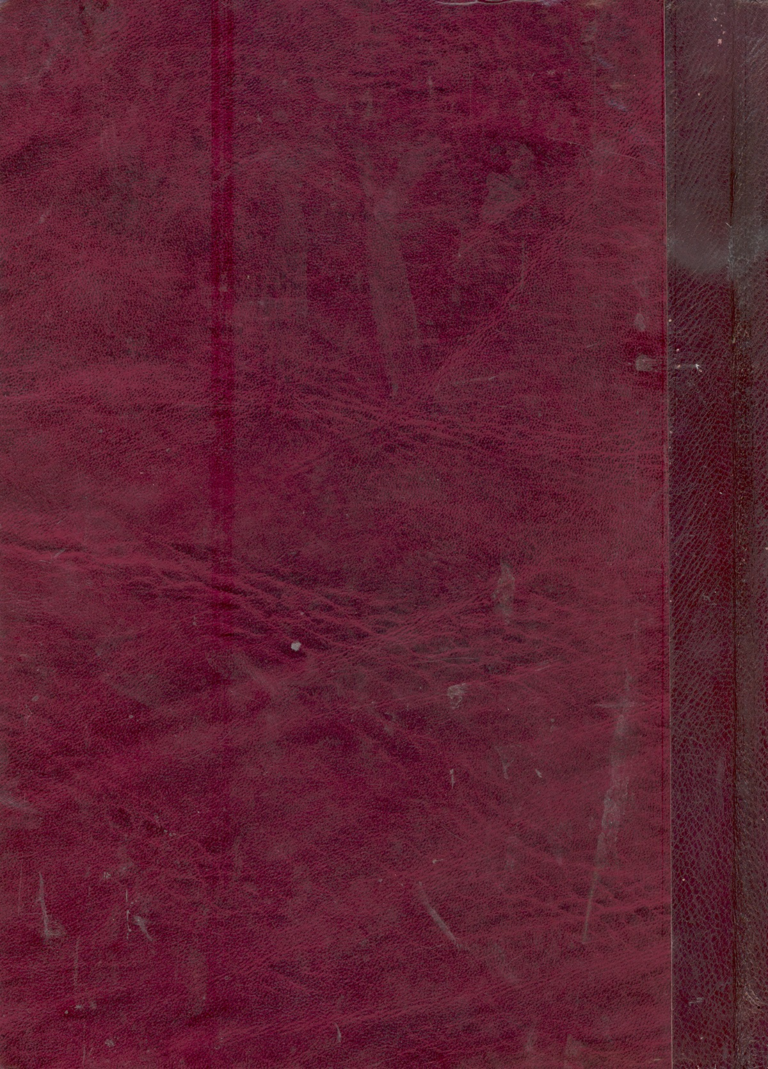
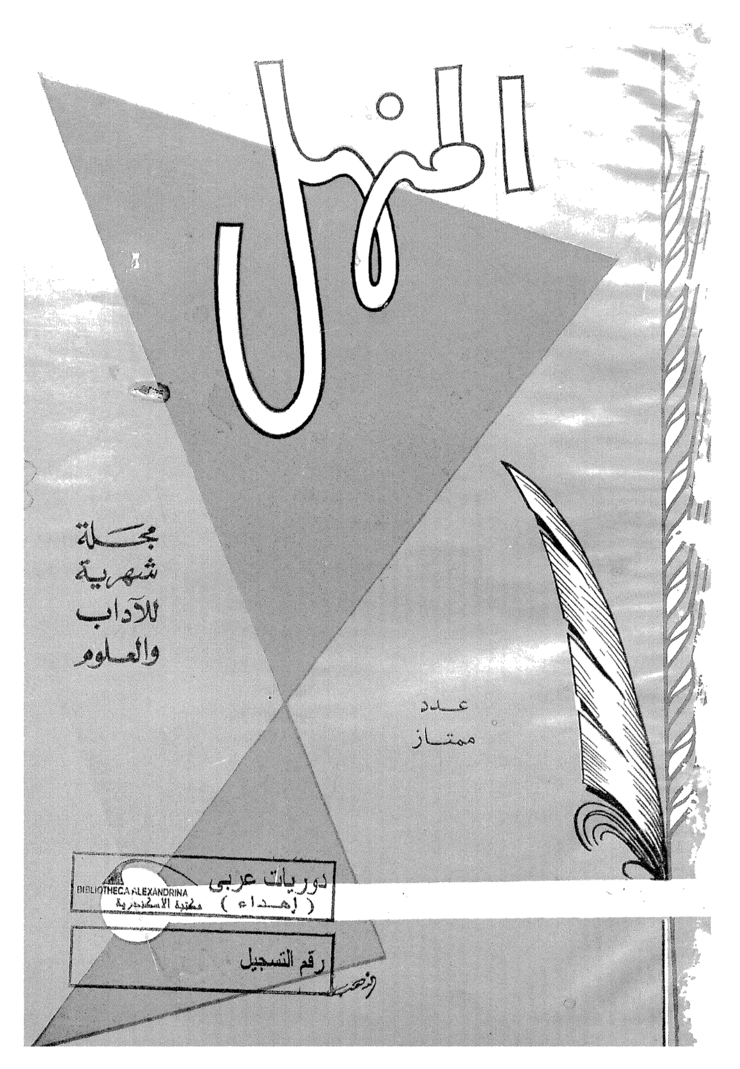
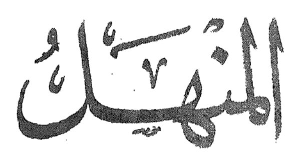



المنهل
مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
عدد
ممتاز

هذا العدد :

في (٢٠٤) صفحات



مجلة شهرية للآداب والعلوم

أنشئت سنة ١٣٥٥هـ

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

الجزء الاول ـ المجلد ٢٩

المحرم ١٣٨٨ هـ ابريل (نيسان) ١٩٦٨ م

* * *

بيانات ادارية وتحريرية

أطلب مجلة (المنهل) شهريا من :

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة . الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة .. مكتبة الجيل بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة ، مكتبة جدة ـ بجدة ـ . مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك للسيد هاشم نحاس . مكتبة النعمان بالشرفية بجدة . مكتبة العلم بباب شريف بجدة . مكتبة الشعب بشارع الخزان فى الرياض . ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد العزيز فى الرياض . ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود بالرياض . ومكتبة الجنوب العربى بشارع سعود بالرياض . ومكتبة التوفيق بالديرة . ومكتبة جازان العامة بشارع الميدان بجازان .. المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد عبدالرحمن العبدالله الفهد وشركائه (وهى المكتبة الوحيدة) لوكالة المجلة فى المنطقة المذكورة . المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلى . السيد على خضران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم . السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة فى المذنب ـ القصيم .

بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان.
قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالا سعوديا
في جميع انحاء العالم العربى والخارجى اثنا عشر دولارا امريكيا
بالبريد العادى . وخمسة جنيهات استرلينية أو ما يعادلها بالبريد الجوى
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .

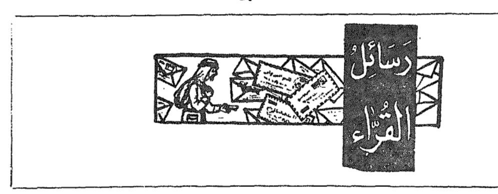
مكتب الادارة بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الآلى لمكتب ادارة مجلة (المنهل) بجدة **٢٩٧٣**

السنة الرابعة والثلاثون

محتويات العدد

صفحة



رسالة من عضو معهد البحوث الاسلامية بباكستان

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالقدوس الانصارى المحترم

تحية واحتراما ، وبعد ، فانا بصدد تأليف كتاب لتاريخ الاسلام باللغة الانكليزية ومن أبواب هذا الكتاب باب يختص بالنظام الاقتصادى والثقافي والسياسى والدينى وفي هذا الباب سنعالج النظم السائدة قبل الاسلام وفي مستهله ٠

وبما لديكم من علم وافر بالموضوعات هذه فانا نرجو أن تمدوا يدكم لمساعدتنا في هذا المجال ٠ فانا في حاجة ماسة الى كشف الكتب والمجلات والرسائل التى تحويها وعلى وجه الخصوص تعالج الأوضاع القائمة في الجزيرة العربية قبل الاسلام وفي القرون الثلاثة الاولى والواقع أن هنالك كتبا لاتحصى في هذه الموضوعات ولكننا نحتاج الى أمهات الكتب وخاصة لبعض المستشرقين المجدين (مثل لامانس) (Lammens) (ولست أدرى هل نقل كتابه الى اللغة العربية أم لا) ولا بأس اذا كانت الكتب في لغات أوربية ٠ هذا ونرجو أن تفيدونا بعناوين الباحثين المسلمين أو المستشرقين لكي يتسنى لنا الاتصال بهم كتابيا فنمضي في بحوثنا في هذا المجال الهام ، ولكم الشكر الجم ٠ وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(باكستان) أحمد الفاروق
عضو المعهد للبحوث الاسلامية

(المنهل) : شكرا لك أيها الاستاذ المفضال ٠٠ وأرجو ان تسمح لى بأن أبدى لك مقدما ان (لامانس) ليس ثقة فى تاريخ الاسلام ٠٠ لانه عدو الاسلام رقم (١) بين المستشرقين ٠ لقد أعماه الحقد عن أضواء الاسلام، فرأى النور ظلاما ، فأرجو أن تحذف اسمه وما كتبه مما ستتخذه من مراجعك عن تاريخ العرب والاسلام قبلا وبعدا ٠ وما سألت عنه من المراجع فقد بعثنا به اليك في خطاب بالبريد الجوى ولتشعبه قد ننشره فى مقال اذا رأيت ذلك مناسبا لافادة جمهرة القراء ٠

بنت الارض ٠٠ قديما وحديثا

حضرة المكرم الاستاذ الفاضل عبدالقدوس الانصارى صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل ، حفظه الله وأبقاه ٠

تحية ملؤها التقدير والاعجاب بكم وبمجلتكم وبما تقدمونه الى أبناء هذا الوطن العربى والاسلامى الكبير من أفكار ناضجة وآداب نافعة لا يسعنى تجاهها الا أن أتضرع الى الله عز وجل أن ينفع بها وأن يساعدكم على الاستمرار في عملكم المجيد ٠

وبعد ، فلقد قرأت في مجلتكم العريقة وفي **شذرات الذهب** وعلى الصفحة رقم ١٣٧٠ ،

وفي أعلى الصفحة الى اليمين تحت رقم ٧٣٠ عنوان « **بنت الارض قديما وحديثا** » ومـا تحتـه ، حيث ذكر الاستاذ الكبير **أحمد بن ابراهيم الغزاوي** حفظه الله أن العـرب يطلقون لفظ بنت الارض على الحصاة قديما وانهم حديثا يطلقونها على ما هو ملقى على الطريق من السلح والبراز .. وان هـذا الاطلاق الاخير قد اندثر أيضا لسبب ما .. ولي ملاحظـة على هـذا أذكرها للفائـدة والاحاطة ، وهي : ان أهل جنوب المملكـة يطلقون هذا اللفظ على الحصاة الى الآن ولكن بلفظ مرادف لكلمة الارض ، وهو : « **القاع** » وان القاع يطلق عندهم على الارض أيضـا . فهم يطلقون هذا اللفظ خاصة اذا جـدت بينهم خصومات ووصلت الى حد الاشتباك بالعصى أو بالصميل كما هو معروف لديهم فان أحدهم يقول لصاحبه الذي لا يحمـل عصا : « **عليـك بنـات القـاع** » — أي ارجمهم بالحصى — ، فأنا أقدم هذه الملاحظة لكم راجيا عرضها على أستاذنا الكبير أحمـد ابن ابراهيم الغزاوي مـع قبـول تحياتي وتهنئتي بمناسبة مرور ٣٣ عاما على مجلتكم والله يحفظكم ودمتم .

سعيد بن عبدالله دبيس
(الرياض) — الرئاسة العامة لمدارس البنات

منظمة تربط بين مسلمي العالم

حضرة الفاضل الشيخ عبد القدوس الانصاري المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقـد تسلمت كتابكم الكريم المؤرخ في ١٢—٥—١٣٨٧ هـ فاشكرهم اجزل الشكر . انى بعثت الى حضرتكـم بمقالتين : مقالة محتوية على الصناعات اليدوية فـي لكنهو باواخر شهر تموز ، والمقالة الثانية تحتوى على صناعات مدن الهند الاخرى ، قبل بضعة أيام في اواخر شهر آب المنصرم . وانوى أن ابعث الى فضيلتـكم بمقالة في كل شهر لمجلة المنهل الغراء .

انا اعرف صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان المحترم . وكنت قد زرت معاليه في مكتبه بعام ١٩٤٣ م حينما كان مديرا في وزارة المالية بعهد الملك المرحوم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود . وشربت الشاي معه . ولو نسيني فاني اعرف معاليه شخصيا . انه من نبلاء المملكة ونوابغها . وهو صاحب غيرة اسلاميـة ومحافظ على ديانة الاسلام ويبذل جهوده في توطيـد العلاقات الاسلامية بين جميع مسلمي العالم وارجو الله تعالى ان ينجح آماله واعماله .

وعندي اقتراح لايجاد منظمـة تربط بين مسلمـي جميع انحاء العالم .

ان المسلمين كانوا مرتبطين بسلك الخلافة . ولكن بعد انعزال الخلافة العثمانية تشتتوا وتفرقوا ولم يبق لهم مركز رابط بينهم ، وانقسموا باسم الجنسـية والوطنية والتقدمية والرجعية ، فانكسرت شوكتهـم وساد الاختلاف بينهم ، فانمحى مجـدهم أو كاد . وضاعت كرامتهم حتى ارتخت رؤوسهم بين الامـم ذلة ومسكنة . فالآن نحن المسلمين في أشد الحاجـة الى « مركز اسلامي يربط بيننا » ليكون رائد كل مسلم ذي غيرة اسلامية ، دون وطنية وجنسية او تقدميـة ورجعية ، يمثل دورا اسلاميا روحيا مهمنا على سائر مسلمي العالم . وان يكاتبني راسا معالي الشـيخ محمد سرور الصبان فعندي اقتراحات وآراء مفيـدة في هذا الشأن والمؤمن يلتقط الحكمة انى وجدها . واعتقد أن اقتراحاتي قابلة للتنفيذ في عصرنا الحاضر . وانتظر اشارة معاليه .

هذا ما اردت أن أكتب به لـكم . والله يحفظـكم واداكم بخير .

لكنهو — الهند **المخلص**
حكيم محمد كامل بحر العلومي

وعنواني هكذا :

LUCKNOW. 3. (INDIA)
BARA PHATAK, FRANBI MAHAL,
HAKEEM M. KAMIL BAHRUL ULOOMI,

من السيد أبى الحسن الندوى

الى الشيخ عبدالعزيز التويجرى

بسم الله الرحمن الرحيم

ندوة العلماء
لكهنؤ

حضرة الحب الفاضل والمسلم الغيور الشيخ عثمان بن عبدالعزيز التويجرى سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فأرجو ان يكون الأخ الكريم ومن إليه فى عافية

والحمد لله على سلامة الأبدان وحفظ الإيمان،

وبعد، فقد وصلتنى رسالتكم المؤرخة ٢/١٠/١٣٨٧هـ، وانا فى جولة طويلة فى جنوب الهند استغرقت نحو شهر، ورجعت متعبا، وعندى مجموعة كبيرة من الرسائل التى وردت فى غيبتى، وأمور مهمات تشغل بالى، واستغرقت قوتى، ولذلك تأخرت فى الرد، فأرجو أن لا تؤاخذونى على ذلك،

اطلعت على كلمتكم الرقيقة السمحة التى تفيض بالإخلاص، والحب، ولا شك أنكم من الذين شرح الله صدرهم للحق، وحب أهله، واختاركم للدعوة إليه كذلك، فجزاكم الله خيرا، وستصلكم بالبريد الجوى الرسالة التى صدرت أخيرا، وهى تتضمن المحاضرة التى ألقيتها فى نادى الوحدة الرياضى فى شعبان فى مكة المكرمة، وأرجو انكم ستسرون بها، وتسعون فى نشرها، فانه أفضل جهاد فى هذا العصر، وكل من يقصر فى ذلك من علماء المسلمين عامة، ومن أبناء العرب خاصة، فانه سيخجل أمام الله، وبتوارى عن الأنبياء والمرسلين، وإمامهم وقائدهم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم، جعلنا الله ممن يبيض الله وجوههم فى هذا الموقف العظيم، أكتب هذه السطور على عجل وفى زحمة من الأشغال وفاء ببعض حقكم، وأرجو أن مجلتنا «البعث الإسلامى» وصحيفتنا «الرائد» تصلكم باستمرار، وسأنتهز اول فرصة للقائكم فى الطائف فى اول زيارة يكتبها الله لى للبلاد المقدسة،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص
ابوالحسن على الحسنى الندوى

وعنوان الرسالة التى تصلكم بالبريد
بين دارين والمرج والحضارة
يا زعماء العرب

٢٨/١١/١٣٨٧هـ

نموذجان مـن أدب الرسائل الاخوانية الحديثة

- ١ -

سعادة الأخ الكريم الاستاذ عثمان الصالح الموقـر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فأمامي الآن كتـابكم العزيز رقم ٦٤٤/خ وتاريخ ٨-١١-١٣٨٧ هـ وقد أخرت جوابه لكثرة مشاغلي أو لكسلي ، فمعذرة ٠

انني دائما أعجز عن الاجابة على كتبكم واقعا وحقيقا ، لانكم حفظكم الله تسدون في وجهي جميع الطرق بنعـوت الوفـاء والتواضع والتنازل ، والاستاذية ، وكل التهم التي أنا برىء منها ، ولكني لا أشك في حسن نيتكم بالصاق هذه التهم بشخصي وأقبلها منكم اذا كان الحكم فيها (مع وقف التنفيذ) ٠

ان ذكرتكم فانما ذكرت وطنيا فاضلا ، وان زرتكم فانما زرت العلم والجهاد في سبيل العلم ، وان قدرتكم فانما قدرت من يبنـي الأجيال الصاعدة ويقف خلفها - ينظر كيف - تشق طريقها لخدمة الدين والوطن ، ويتتبع خطواتها في النجاح أو الفشل ، واذا أطلت الغياب عنكم فانما أنا واثق من مكاني عندكم ومكانتكم عندي ٠

واذا كان لي ما أرجوه فهو : أن يوفق الله خطاكم ويعينكم على ما أنتم فيه ، واذا كان لي ما أوصـيكم : فهو ابلاغ سلامي للاستاذ عثمان الحقيل الذي ساعدكم على الرحلة الى سدير وحرمني من لقياكم في ليلة ستكون سعيدة لو تم فيها اللقاء ٠ كما ان السلام والحنين مهدى لكم من الاسـتاذ عبد القدوس الانصاري وهو جالس على ربوة عالية من شاطىء جـدة (بضم الجيم) الذي قـارع دونـه وناضـل حـتى لا يرى جيم جدة مفتوحة ولا مكسورة لانـه شاعر لا يحب الا الضم فقط (دون تقبيل) ويرسل لكم من ربوته العالية شكره وتقديره على الكرم والرعاية والعناية التي لقيها منكم ومن الصحاب في الرياض ٠

وختاما لكم سلامي وتحياتي وتقديري ٠

اخوكم المخلص

(جدة) عبد الله السعد

- ٢ -

أستاذي الشيخ عبد الله السعد في العلم والتجارب وفي كل المعاني التي يطل منها علينا بالخلق العالي والدين المستقيم والوطنية التي لا زيف فيها ٠

أفوز بكتبك وأسعد بها وأحفظها لأنهـا خلق متين ووفاء صميم وأبوة صادقة ٠

أنى لي أن أتقمص أدبك وبلاغتك فأجيبك عليهما ٠٠ وليس التكحل في العينين كالكحل واذا قلنا : انك أستاذ في الوطنية وعلم في التجارب ، فهي ليست تهمة ٠٠ ولكنها لدى كل من يعرفك أو يسمع بك هي صفة من صفاتك ٠٠ وايقافك التنفيذ فيها وأنت فرد واحد لا يجعلك تتغلب على الناس الذين هم معي في شعوري واحساسي ٠٠ لقد اطلع الشـيخ عثمان الحقيل على كتابك وأخذ منه نسخة لأنه في ايجـازه وبلاغته نبراس في حسن التعبير وجمال الأسلوب والفكاهة الصادقة المنقطعة النظير ٠٠ لقد أحسن « سدير » الينا وأساء ٠٠ أحسن الينا بمتعة بريئة شائقة في أحسن رياضها وأجمل بقاعها « الخفيسة ومطرية ودابان » تلك الرياض الـزاهرة والاراضي الباهرة ٠٠ ولكنه أساء اذ حرمنا من لقائك والفوز بالاجتماع بشخصية لهـا قيمتها ، ومكانتها في نفوسنا ٠

شكري وتحياتي للاستاذ الكبير مؤرخنا الفاحص عبد القدوس الانصاري الذي لا ينسى أصدقاءه ، ولا يغفل عن اخوانه ،

والذي ببحوثه وكتاباته زودنا بعلم جم في التاريخ والاجتماع والصحافة التي يبنيها شيوخ الادب والتاريخ · والانصاري من اعلامهم العالية ومناراتهم السامقة ·· مرة أخرى أقف موقف العاجز عن الشكر والتقدير للوالد في علمه وتجاربه ووطنيته، وتحية له من الأعماق ، وتهنئة بالعيد المبارك أعاده الله — والمسلمون في فرح بعد ترح بعودة المسجد الثالث الى حظيرتنا ·

(الرياض) المخلص : عثمان الصالح

رسالة من الاردن

سعادة الاستاذ الشيخ عبد القدوس الانصارى حفظه الله

تحية طيبة وشوقا جزيلا وأرجو أن تكونوا بكل خير وعافية · منذ مدة طويلة لم نتصل بكم ولم تتصلوا بنا · وآخر رسالة منكم تلقيتها كانت بتاريخ ٢٧ـ١ـ١٣٨٧ هـ وقد اجبتكم عليها بتاريخ ١٤ـ٥ـ١٩٦٧ م اى قبل العدوان الاسرائيلى علينا بعشرين يوما تقريبا · ان الاحداث التى مرت بنا ايها الصديق كانت مذهلة تعصف بالحلم ، وتهز المنطق والعقل السليم ، والاخطار التى تحدق بالعالم العربى عظيمة جدا ولا ادرى كيف يمكن ان نتغلب عليها ما دام العرب على ما هم عليه · ولو انك تقرأ مقدمة الدكتور احمد زكى في مجلة العربى العدد الاخير لوجدت انها تصور حالنا الى حد ما · ولست أريد ان أبثك لواعج همومى ، فكل واحد منا عنده من الهموم ما يكفيه ويزيد عن طاقته· ولكن المرء لا يملك الا ان يقول كلمة ما ·

أيها الاخ ، هذه الرسالة لا تهدف الا للسؤال عنكم وعن احوالكم نرجو من الله تعالى ان تكونوا بخير · ومن جهتنا نحن في عمان لم يحدث لنا ما يسيء فى أشخاصنا الا ان ما أصاب القلوب كبير وغائر ·

مجلة (أفكار) توقفت عن الصدور منذ حزيران ١٩٦٧م نتيجة لما أصاب بلادنا· وقد جاءتنى قبل شهر تقريبا رسالة من السيد محمد على السنوسى يسأل فيها عن افكار ويهدينى ديوانه الاغاريد ، احلت الرسالة على صديقى محمود العابدى لكى يجيب صاحبها بأن المجلة توقفت مع الاسف · وهو يقول فى رسالته انه شاهد اعداد المجلة عندكم · وهذا ذكرنى بلزوم الكتابة اليكم لكى أخبركم اننى ما أزال أذكر ألطافكم ومكارمكم ، وما غمرتمونى به من مظاهر صداقتكم الطيبة · واننى اتابع سلسلة المقالات التى تنشرونها فى مجلة رابطة العالم الاسلامى ·

أكتب اليكم وأمامى رسالتكم الاخيرة التى تقولون فيها انكم على نية السفر الى المدينة المنورة ، حيث انكم تتوقعون الاجتماع بالسيد عبيد مدنى لكى تأخذوا منه نسخة كتاب (ما رأيت وما سمعت) مع الوعد بأن تبعثوا بها الى · فهل ذهبتم فعلا وحصلتم على النسخة ؟ انها لم تصل الى ، حتى الآن · أكون ممتنا اذا تيسرت لكم ان ترسلوها لى ·

أرجو ان تتكرموا بابلاغ تحياتى الخالصة ومزيد احترامى لمعالى الاستاذ الجليل النبيل الشيخ عبدالله السعد ، والى فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد نصيف والى الاخ نبيه نجلكم حياه الله والى تلك الربوع العربية الاصيلة التى نعمنا فيها بلقائكم ، والى من تعتقدون انه يمكن ان يذكر اقامتنا فى مدينتكم العامرة والتى ستبقى ذكراها عالقة بالذهن طيلة العمر وعسى ان اكتب لكم قريبا بأن الغمة قد زالت عن بلادنا ·· فنحن لا نقطع الامل ولا نيأس ، وكل عام وانتم بخير مع مودتى وتحياتى ·

عمان — المملكة الاردنية الهاشمية

سليمان موسى

(المنهل) : وكل عام انتم بخير ان شاء الله ٠ ومن عجيب المصادفات انى تسلمت خطاب الصديق الاستاذ سليمان موسى رئيس تحرير مجلة (افكار) المحتجبة التي ستسفر وتصادر وتروى القراء ان شاء الله عما قريب ٠٠ تسلمتها بيوم الخميس الموافق ٢٢ ذى الحجة ١٣٨٧ هـ الموافق ٢١ مارس ١٩٦٨ م يوم وقع العدوان الاثيم من الصهاينة على الاردن ٠٠ بعد ان سمعنا وقرأنا باصابة مجرم الحرب السفاح موشى دايان اصابات خطيرة زعمت اذاعة الصهاينة انه اصيب بها وهو يبحث او ينقب فى كهف اثرى انهار عليه ٠٠ وحقيقة انه انهار عليه كهف اثرى ضخم ذو صخور عاتية سيقضى عليه وعلى زمرته القضاء المبرم ان شاء الله٠ ولكنه كهف من « لغم» مدمر ٠٠ ولقد كنت كذبت اكذوبة الاذاعة اليهودية التى تقصد اشاعة انه لم يصب من ايدىالعرب الاشاوس وقلت لبعض الاخوان : لا يمكن أن يذهب موشى دايان الى اماكن الآثار منقبا وهو على اهبة حرب ضروس غادرة مع الاردن الشقيق ٠٠ لا بد ان هذا من عمل الفدائيين الفلسطينيين اخفاه اليهود بهذه الدعاية الماكرة المكشوفة ٠٠ وقد حقق الله ظنى وتقديرى اذ اذاعت منظمة « فتح » بعد ذلك هذه الحقيقة الدامغة ٠٠ وبعد فنحن هنا كلنا بخير ٠ وقد ابلغت تحيتك لمن رغبت الى فى ذلك وهم يهدونك تحياتهم ويبادلونك الشعور الطيب ٠٠ وقد كتبت لك عن كتاب (ما رأيت وما سمعت) ، وارجو ان يصلك سالما هانئا ٠ ولك تحياتى وتقديرى ٠

ذكريات عن أيام التلمذة

الاستاذ الشيخ عبد القدوس الانصاري

اطلعت غير مرة على ما كتبتم في مقدمة (اللآلي الكمينة ، شرح الدرة الثمينة) ولا ادري ما الذي دفع بي هذه المرة الى ان ألفت نظركم « وقد كنت انسخ » بعدالتحاقكم بالعمل الحكومي» كما اختار لي سيديفضيلة الشيخ محمد الطيب الانصاري رحمه الله تعالى (شرح التحف البكرية) زمنا ليس بالقصير وكنت ممن لازم الشيخ رحمه الله تعالى في البيت والمسجد ، وسمعنا منه البيتين اللذين شرحتم عنهما نقلا عن فضيلة المرحوم اخينا في الله الشيخعمرابن المرحوم الشيخ ابراهيم بري ٠ ونص ما سمعته وحفظته :

نفى الكرى وهو بالآماق مشتعل
طيف سري وظلام الليل مشتمل

طيف سري فسبى عقلي فأرقني
ليل التمام فاض الدمع ينهمل

كان ذلك في عام الف وثلثمائة وثمان واربعين هجرية وكنت وقتها احاول كتابة الشعر ، وقد حاولت تشطير البيتين بما يأتي :

(نفى الكرى وهو بالآماق مشتعل)
سبى الحجى وهو في الآماق متنقل

جفا السلو وقلب الصب مندمل
(طيف سرى وظلام الليل مشتمل)

(طيف سرى فسبى عقلي فأرقني)
وصير القلب فيه النار تشتعل

زان الصبابة وصل منه هيجني
(ليل التمام فاض الدمع ينهمل)

كانت مجرد محاولة مني رضى عنها فضيلته رحمه الله تعالى ٠ واذكر انني اضفت اليها ابياتا في آخرها :

صد الحبيب فذاق الصب في شغف
كأس الثمالة منها انني ثمل

قد ارسلت مددا عيناي مذ نظرت
الى الحبيب شجى ياليتها طلل

وكان رحمه الله هاديا مهديا ٠ ربى مني الروح وهذب مني النفس ٠ أستمطر الله عليه وابل الرحمة غفر الله له وجزاه عنا خير الجزاء ٠

وبمناسبة ذكرى فضيلة الاستاذ المرحوم الشيخ عمر بن ابراهيم بري نابغة وقته العفيف الورع رجعت بي الذكرى الى يوم كنا وهو ولعلكم تذكرون في بستاني الصغير في جزع الصدقة ، وجاءنا نعي المرحوم الشيخ خليل احمد شارح ابي داود وكان في يدي كتاب (المستطرف من كل علم مستظرف) ولم تكن عندنا اوراق فتناول مني الكتاب ولم يجد فيه بياضا يكتب فيه سوى باطن غلافته اليمنى ، فرسم عليها ما أملته قريحته، في رثاء العالم الجليل وكان مطلع قصيدة مشجرة كان فيها التشجير على عدد حروف « **الشيخ خليل أحمد** » وأذكر منها « وقد فقدت كتاب المستطرف » منذ ذلك الحين ما يلي :

العلم يبكي شجوه وينوح
والدمع في خد الزمان سفوح

لم لا وقد فقد الذي بوجوده
شخص الجهالة في الورى مذبوح

شخص تود الزاهرات لوانها
تفديه بالأنداء وهي تفوح

ومع اسفي لم اتخذ سجلا لمذكراتي غير ذاكرتي ، وقد مضى نحو من اربعين عاما على هذه الذكريات التي لا يزال اثرها عالقا في ذهني الى اليوم ٠

اكرر استرحامي للطيف الخبير الرؤوف الرحيم أن يرحمه ويعطر ثراه بوابل غيث من الرحمة والرضوان وان يلحقنا به غير خزايا ولا ندامى ولا مفتونين ٠

وبالمناسبة اذكر عن زهد مولاي الشيخ محمد الطيب الانصاري رحمه الله فاستذكر واقعة في أيام الطلب ، كان الدرس في « **ابن عقيل** » وفيما اذا تكررت **(لا)** ٠وكان الدرس عندي في منتهى الصعوبة ٠٠ واذا باحد اهل الهند يشق الحلقة ويتقدم الى فضيلته رحمه الله ويجلس بين يديه ويقدم له هدية نقدية كانت من الريالات الفضية المجيدية وقبل القادم يدي الشيخ وانصرف ، ولم يقم رحمه الله تعالى حتى وزعها كلها علينا نحن الحضور ولم يبق لديه شيئا منها ٠

رحم الله مولاي الشيخ الطيب الانصاري رحمة الله بين الابرار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

(المدينة) اخوكم ابراهيم العياشي

فرحة ٠٠ ورجاء ٠٠ وتهنئة ٠٠

تمر الساعة واليوم، وكذا الشهر والسنة بقدرة الهية عظيمة وحكمة ربانية فريدة ٠٠ وليس يقدر من على البسيطة تغيير اتجاهها او مجراها وانما يقدر على ذلك موجد هذا الكون ومن فيه وما فيه ، جلت قدرته وتعالت عظمته ٠ ومن هذه المسيرة الخيرة تتولد لنا العظة وتنبع الحكمة وترتسم الابتسامة وهكذا دواليك ٠

وحري بنا — ونحن نستقبل عامنا الهجري الجديد ١٣٨٨ الذي نتطلع فيه الى غد مشرق كريم حافل بالخير والتقدم في شتى مضامير الحياة العامة — حري بنا نستفيد من الزمن الماضي ، للزمن الحاضر وان نبتهل الى المولى القدير مع اشراقة هذا العام الجديد بقلوب عامرة بالايمان والتفاؤل راجين منه جل وعلا ان يجعل من قدوم هذا العام على الامة العربية والاسلامية في شتى بقاع الارض عيدا وتوحيدا للكلمة ، وجمعا لشتات الشمل ، ونصرا مبينا لقضايا العروبة والاسلام ٠ وتخليصا لقدسنا الشريف من ايدي البغاة المعتدين ، انه على كل شيء قدير ٠ وان يديم علينا وعلى بلادنا وامتنا ما نرفل فيه من

أمن ورخاء واستقرار . قلما يوجد له نظير في بلد من بلدان العالم اليوم : وان يوفقنا جميعا للسير قدما نحو الكمال والعزة بقيادة الملك الصالح والباني المشيد فيصل ابن عبد العزيز ، أيده الله بنصره آمين .

● ● ●

ولا أنسى في ختام هذه العجالة ان اهنىء هذه المجلة وهي صاعدة سلم عامها الرابع والثلاثين من عمرها المديد ان شاء الله في خدمة هذه البلاد في الحقل الادبي باخلاص وتفان وقد أوجدت مركزا مرموقا لادب وادباء هذه البلاد ، وكانت بحق سوقا للعلوم والاداب وحديقة غناء للشعر والشعراء .

علي خضران

مندوب المنهل الادبي ووكيلها بالطائف

« المنهل »
في عامه الرابع والثلاثين

في هذا اليوم تطل مجلة المنهل الغراء ، على دورة الزمن من جديد وتستقبل عاما مباركا من اعوام حياتها الطويلة الحافلة بالجهاد ، المليئة بالمواد الزاخرة ، وقد ودعت بالامس عاما ، حافلا بشتى الجهود الثقافية والادبية والدينية ، التي قامت بها واليوم تشرف على عام آخر مشرق بالامل ولن ننسى ـ نحن قراءها ـ ما اتحفتنا به من ثمار ادبية جسيمة . وخاصة فيما أصدرته من اعداد ممتازة ضخمة في طبعات أنيقة . مع احتواء كل عدد على الموضوعات الشائقة والأساليب الرائعة .. كل ذلك في سبيل توعية اقطار الامة العربية واعداد الغذاء الجيد لكي ينمي القارىء افكاره .

وان المقارنة بين ما كانت عليه حالة المجلة بالامس الماضي وما هي عليه اليوم من تقدم ملموس ـ تجعلنا نؤمن بان مجلة المنهل اليوم اصبحت في تطور كبير فهي اليوم تصدر في حجم ضخم وشكل جذاب وموضوعات منوعة مفيدة . وهي تجول في شتى الابحاث القيمة ذات الاثر الفعال باقلام شتى الكتاب والشعراء والعلماء وهي في الوقت نفسه مرجع يحوي كل مفيد لمن يرغب في الاستفادة او بمعنى آخر انها غذاء حيوى للأفكار . هذا وبالقاء نظرة عاجلة على مجلة المنهل اليوم نراها وقد أصبحت مجلة شبه عالمية لانها تسير بخطى واسعة وقد تعد من كبريات المجلات التي تصدر مثيلاتها في سائر الاقطار العربية الاخرى ، موضوعا وشكلا . وان كل ذلك المجهود الادبي هو من نشاط الاستاذ صاحب المنهل « عبد القدوس الانصاري » الذي ضحى وما زال يضحي بالغالي وبالرخيص من وقته متفانيا في ذلك لكي تظهر المجلة في المظهر اللائق بها ، جذابة في مطلع كل شهر قمري اذ تخرج لنا اعدادها في حلل باهية زاهية وفي ألوان جذابة ،وبذلك فقد كثر الطلب عليها كما يلاحظ ذلك من رسائل القراء المستمرة التي تطلب المجلة بالحاح متواصل ومعنى هذا انها اضحت مرموقة في البيئات العالمية فقد تهافت عليها القراء اذن ، وهذا دليل واضح على انها مجلة ذات اهمية بالغة ، وقد وجد هؤلاء الطالبون بها مآربهم في تغذية أفكارهم منها ففضلوا مطالعتها على غيرها ، ولاجل ذلك فهم يلحون في اقتنائها ولاسيما تلك الاعداد الممتازة التي تصدرها رئاسة تحريرها من حين لآخر .

وان دلت على شيء كل هذه المزايا التي أحرزها المنهل ، في عهد « الفيصل » المشرق فهو اننا نسير مع ركب الحضارة قدما . فالى الامام على الدوام والله ولي التوفيق .

مكة ر.س

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأمام على الدوام

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد فبهذا العدد تلج مجلة « المنهل » في عامها الرابع والثلاثين ، وهي أقوى ما تكون عزما وتصميما على المضي ، قدما ، في طرق التوعية الراشدة ، والتوجيه البناء ، والانارة القيمة .. في أدب ودين . وفي علم وثقافة ولغة وتاريخ .. وهي في نفس الوقت واثقة كل الثقة بامدادها بفضل الله المتعال ، اذ وفق لاستمرار مسيرتها خلال هذه الحقبة المديدة من الزمن ونقول كما قيل قديما في تفاؤل ميمون :

كما أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي

وتعد « المنهل » قراءه الأماثل بأنه لن يألو جهداً ، ولن يضن بمقدور في سبيل ترقية مستواه كمجلة هادفة واعية وموعية ، وفي سبيل انتاج ممتع، واخراج رائع .. ونأمل أن ما لمسوه من مثابرتنا ومصابرتنا على ادخال ألوان التجديد والتحسين والتنويع في اعداده سيكون لنا شفيعا الى ضمان مؤازرتهم في خطوتنا الجديدة التي تريد أن نخطوها بمجلتهم الحريصة على امتاعهم حرصها على افادتهم . وهذه المؤازرة ستكون لنا السلم الذي نرتقي به ـ انشاء الله ـ قمة تطويرها في تحريرها وفي طراز تصديرها، ذلك لأننا نجعل نصب اعيننا دائما الانتقال من الحسن الى الأحسن ، ومن الفاضل الى الافضل .

وسيرعى « المنهل » او بعبارة أدق سنرعى فيه جانب الاعتدال على المنهج الذي كنا رسمناه له قبل صدوره ، ولم نتخل عنه منذ صدر حتى الآن .

وهو اذ يتقدم لقرائه بهذا البيان يحمد الله مستحق الحمد ويشكر له جم أنعامه ، كما انه في نفس الوقت يقدر للحكومة العربية السعودية مؤازرتها المجيدة له في مادة وفي معنى .. وعلى رأسها جلالة الملك(فيصل) العرب والاسلام ابقاه الله ذخرا ، وأيد له أمرا .

ولا ينسى «المنهل» في موقفه هذا ، ازجاء التقدير لرجالات الدولة حيال مؤازراتهم الطيبة له .. كما يشيد بفضل رجال العلم والفكر والادب بما أسهموا به من تكوين مادته وطبع شخصيته بالطابع الذي يتسم به الآن من تحفز الى الامام .

والقراء الفضلاء لهم تقدير منا خالص وعاطر بما أقبلوا على مجلتهم يقرؤونها ويشترونها فكانت مؤازرتهم بذلك من أهم اللبنات التي دعمت بنيان المجلة . وجسدت كيانها . وان ننس لا ننس عناية مطابع الاصفهاني وشركائه بمزيد من تحسين طبع المنهل واخراجه .

هذا وشعارنا في هذا العام ، هو شعارنا في كل عام :
(الى الأمام على الدوام) .

عبد القدوس الأنصاري





بمناسبة دخول مجلة المنهل فى عامها الرابع والثلاثين

أفضل الصديقان الشاعران الكبيران :

"السيد عبيد مدنى والسيد على حافظ" برائعتين من روائع تحاياهما الشعرية

مَعِينٌ لَا يَنْضَبُ

للسيد عُبيد مدني

مَعِينٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ النُّضُوبُ
وَصَفْوٌ لَا يُكَدِّرُهُ الْوُرُودُ

إِذَا ازْدَحَمَ الظِّمَاءُ عَلَيْهِ فَاضَتْ
مَرَاوِيهِ، وَعَلَّ الْمُسْتَزِيدُ

قَدِ ازْدَهَرَتْ غِرَاسُ «أَبِي نَبِيهٍ»
لِيَنْشُرَ عَرْفَهَا الْعَامُ الْجَدِيدُ



تطوير وإشراق

للسيد علي حافظ

أَلْمَنْهَلُ الْعَذْبُ بِالآدَابِ دَفَّاقُ
فِي صُحْفِهِ الْغُرِّ تَطْوِيرٌ وَإِشْرَاقُ
كَأَنَّهُ فِي بِحَارِ الْفِكْرِ لُؤْلُؤَةٌ
فِي جَوْفِهَا لِلصُّنُوفِ الدُّرِّ أَشْوَاقُ
كَأَنَّهُ فِي رِيَاضِ الْعِلْمِ أَزْهُرُهُ
عَبِيرُهُ فِيهِ إِنْعَاشٌ وَتِرْيَاقُ
خِرِّيتُ قَوْمٍ إِذَا مَا الْحَزْمُ سَيَّرَهُمْ
شَوْطًا إِلَى الْمَجْدِ فِي الْمَيْدَانِ سَبَّاقُ
شِعَارُهُ الْقِمَّةُ الْعَلْيَاءُ مُرْتَبِعًا
لَا يَلْتَقِي فِيهِ تَدْجِيلٌ وَإِخْفَاقُ
هَلُمَّ نَقْرَؤُهُ، لَا نَنْثَنِي أَبَدًا
فَكُلُّنَا لِلِقَاهُ الْيَوْمَ تَوَّاقُ
أَكْرِمْ بِصَاحِبِهِ بِالْجُهْدِ يَصْنَعُهُ
وَالْفِكْرِ وَالْفَنِّ لَا حِبْرٌ وَأَوْرَاقُ



العالم الإسلامي والعربي
في عام ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

يعرف قراء المنهل ان من دابه ، ان يتقدم بين الفينة والاخرى ، باستطلاعاته الهادفة ، ذات العلاقة بموضوعات الساعة ..

في العام المنصرم : عام ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م مني المسلمون والعرب بنكبة مريرة هزت من نياط قلوبهم ومن اعصابهم ، وكادت تزلزل كيانهم اجمع ، لولا لطف من الله جل ، ودعم منه لهم حفي .

والنكبة تتمثل في : (كيف امكن لشرذمة ملفقة وملتقطة من سائر انحاء الدنيا ان تتحد على مبدأ وفي كيان .. ضد وطن مقدس تملكه اجيالا بعد اجيال امة ضخمة العدد ، عريقة المبادىء والجذور في بلادها الضخمة الواسعة الوفيرة الخيرات ، وهي مع ذلك تحيط بتلك الشرذمة الضئيلة العدد المجلوبة من كل ارض ، احاطة الدائرة الواسعة بما يلقى في وسطها الأفيح المترامي ؟)

هذه هي صورة النكبة العنيفة التي حلت بالعالم الاسلامي والعربي .. وهذا هو الموضوع البالغ الاهمية الذي حرك الافكار والاقلام العربية والاسلامية لمعالجته وتحليل عناصره ، وبحث اسبابه وعوامله ، وكشف خباياه في زواياه ـ من « زاوية » النظر الاسلامية العربية المخلصة الخالصة من الشوائب والاكدار في هذه الديار .. ومن زوايا اخرى في غير هذه الديار .

وقد رأى «المنهل» ان يدلي بدلوه في هذا الموضوع الحيوي البالغ الاهمية بالنسبة لحاضرنا ومستقبلنا القريب والبعيد . ومن اجل ذلك تقدم باستطلاعه هذا ، الى رجالاتنا البارزين في فكر وعلم وادب وراي وعمل .. وقد تفضلوا ـ مشكورين ـ بالتجاوب مع المنهل فبعثوا بآرائهم المركزة النيرة في هذا المطلب السامي .. ونحن اذ ننشرها تباعا في هذا العدد الذي نستهل به ، عامنا الرابع والثلاثين فانما نهدف الى عرض مختلف وجهات النظر في مسالة اليوم وغد وبعد غد ..

ويبدو جليا ان الراي السائد في جميع هذه الآراء هو ضرورة الرجوع بنا نحن العرب والمسلمين الى التشبث بصدق وحرارة بعقيدتنا الاسلامية ومبادئنا الاسلامية التي هي صخرة النجاة وسبيل النصر والحياة المثلى لنا ، ونبذ الآراء المستوردة ، والبعد عن الارتجال في رسم خطط حرب وفي رسم خطط سلم، وفي تنفيذها والنأي عن الغوغائية ، والثرثرة الفارغة والدعايات الجوفاء التي تضر اكثر مما تنفع ، كما شاهدناه عيانا بيانا في حرب ٥ يونيو

عام ١٩٦٧ م .. وبالتزام هذه الطريقة يمكننا ان نتحد وان نعمل بقلب رجل واحد فنفوز بالنصر المؤزر ، اذ لا يمكن عندها ان يقف امام جموعنا الهادرة دخيل آية كانت جموعه وآية كانت معداته وقواته ..

والمهم فى الامر قبل هذا كله وبعده ان نقـوم بمراجعة حساب ارباحنا المستندة على ماضينا المزدهر ، وان نعنى بمراجعة حساب خسائرنا المرتكزة على حاضرنا الذى ذقنا فيه الامرين .. والمهم قبل كل شيء وبعده الرجوع الى الله عز وجل والانابة اليه ، وتنفيذ احكام شريعته الغراء ، والتمسك بعقيدة الاسلام العصماء التى يأمرنا بها كتابها المجيد كما يأمرنا بالوحـــدة الشاملة وبالاستعداد الضخم بكل القوى المادية والمعنوية أمام اعدائنا الالداء ..

وبعد فهذا نص رسالة الاستطلاع :

استطلاع المنهل الجديد :

(ماذا تنتظر للعالم الاسلامى والعربى في عام ١٣٨٨ هـ ؟)

بعد التحية والتقدير :

لا يخفى عليكم أن مجلة المنهل قد اعتادت أن تتقدم الى كبار رجـــالات الفكر والادب باستطلاعات تهدف الى الانارة والتوجيه . وبمناســـبة قرب دخول عام ١٣٨٨ الهجرى رأت المجلة أن تتقدم اليكم باسـتطلاعها المـدون بأعلى هذا الخطاب ، مؤملة أن تحظى منكم بالاجابة عنه بما ترونه لينشر مـــا ترونـــه ، في عددهـــا الممتاز الذى سيصدر ان شاء الله فى مطلع العام الهجرى الجديد المشار اليه والذى به تستهل المجلة عامها الرابع والثلاثين . وأنتظر التفضل بذلك فى أقرب فرصة ممكنة مع الشكر والتقدير .

صاحب مجلة المنهل
ورئيس تحريرها

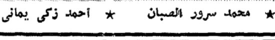
وانا اذ ننشر اجابات رجالاتنا الامـاثل المستطلعة آراؤهم ـ بفتح اللام ـ فاننا نقدرهم جم التقدير ، ونشكر لهم عظيم الشكران ، تجاوبهم الحميد معنا ، وفى الوقت نفسه ندعو الله جل وعلا ، ان يهيىء للمسلمين وللعرب من أمرهم رشدا .







★ محمد سرور الصبان ★ أحمد زكي يماني ★ محمد عمر توفيق ★ عابد محمد صالح شيخ ★



رأي معالي الشيخ : محمد سرور الصبان
الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي

اجابة على الاستطلاع الذي تقدم به الاستاذ عبد القدوس الانصاري بمناسبة حلول العام الجديد أقول :

إنني أنتظر للعالم الاسلامي آمالا تتحقق بتوحيد الكلمة وجمع الشمل ، ومراقبة الله في كافة شؤونه ، واليقين والثقة به ثقة كاملة .

فقد آن له أن يستيقظ من هول النكبة التي حلت ، وان ينشط من عقال اليأس .

ونصيحتي ان يعمل بما تمليه عليه كلمات الله تعالى :

١ ـ يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير)

٢ ـ (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعاون والله معكم ولن يتركم اعمالكم) .

ان العالم الاسلامي اذا فعل ذلك أيده الله تعالى بنصره وهو القوي العزيز .

(مكة المكرمة) محمد سرور الصبان

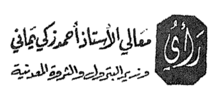
رأي معالي الأستاذ أحمد زكي يماني
وزير البترول والثروة المعدنية

سعادة الشيخ عبدالقدوس الانصارى المحترم صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها

تحية طيبة وبعد :



تلقيت خطابكم المؤرخ ٢٠ـ١٠ـ٨٧ هـ ولقد كان السبب في تأخير ردى على استطلاعكم القيم : « ماذا تنتظر للعالم **الاسلامى والعربى في عام ١٣٨٨ هـ »** هو غيابى عن المملكة لفترات متواصلة :



ما أثاره الاستطلاع ..

« أثار السؤال في نفسى آلامها وأساها ، فلقد جاء عام ١٣٨٧ هـ على العالمين : العربى والاسلامى بضربة قاصمة أشعرتنا بحقيقتنا المرة المخزية بعد أن كانت محجوبة ببريق








★ عبدالرحمن أبا الخيل ★ عبدالله السعد ★ حسين عرب ★ هاشم عبدالغفار ★

الدعاية وأضواء التهريج • ولقد حسبت ـ ونحن في أعقاب الهزيمة ـ أنها بمثابة درس قاس ، دفعنا ثمنه غاليا • ولكنا سننتفع به في اصلاح عيوبنا ، ورأب صدعنا، والرجوع الى ربنا • ولكن ما أعقب الهزيمة أوضح بجلاء عجز معظم شعوبنا العربية والمسلمة عن الاستفادة من الدرس والوقوف بعد الكبوة ، وأن جيلنا الحاضر سيستمر حاسر الرأس ذلا ، لما أصابه • وان أجيالنا القادمة ستشتمنا لما فرطنا به •

ظلمة حالكة

وليغفر لى قراء هذا الرأى ، ان كنت شديد الصراحة غير مجامل ، فليس من حقى ـ وقد تصديت للاجابة ـ أن أخفى حقيقة ما أراه في عام ١٣٨٨ هـ من ظلمة حالكة ، وكوارث مهلكة •

وعلى الذين منحهم الله عقولا راجحة أن يستخدموها في معالجة الداء بتشخيصه لا بتخدير آلامه •

واغفر اللهم ذنوبنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا •

مع خالص تحياتى •

(الرياض) ـ أحمد زكى يمانى

معالي الأستاذ :
محمد عمر توفيق
وزير المواصلات

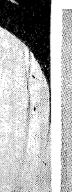
إنني لا أنتظر للعالم الاسلامي والعربى نجاحا يذكر في عام ١٣٨٨هـ ، وهذا قد يبدو تشاؤما ، والمهم أن يكون منطقيا، فالعالم العربى يحيى ـ كلا •• أو بعضا ـ على غير ما كانت لأجله رسالة القرآن ، بلغة العرب • والعالم الاسلامي يحيى ـ كلا أو بعضا ـ على غير ما تدعو اليه هذه الرسالة من العمل ، والسلوك ، والوعى ، والاتجاه •• ولهذا كان الجميع غثاءا ، كما حدث سيدهم وسيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه !

قمة العالم

ومن الجائز ـ ولا شك ـ أن تحدث معجزة فيكون حال العرب والمسلمين فى العام القادم خيرا ، ونجاحا ، وطفرة يحتلون بها قمة العالم •• ولكن هذا لا علاقة له بمنطق الحوادث التى تقول ـ في نظرى ـ غير ذلك ••










★ ناصر بن معمر ★ محمد سعيد العامودى ★ عبدالوهاب آشى ★ على حافظ

ومما لا شك فيه أيضا أن هناك انتفاضة تتحرك هنا ٠٠ وهناك ٠٠ وفى جهـــات مختلفة من العالم العربى والاسلامى ـ ضد واقع الانحراف فيهما عن خط السير المضىء، وعسى أن تقوى وتشتد فى العام القادم ٠

بعث اسـلامى

ومن المؤكد ـ ولا شك ـ أن بعثا اسلاميا جديدا فى الطريق ٠٠ أو فى المستقبـل ـ وليس فى عام ١٣٨٨ فيما أظن ـ

انني أتوقع هذا البعث الحق ، وهو آت لا محالة ٠٠ وفى الحديث الصحيح اشارة أو اشارات الى نتيجة النصر الذى سيتـــم للدين الحق ، والى المفاجآت التى تسبق هذه النتيجة ، مما لعل بعضها قد كان ، والباقى سيكون ، كما جاء فى الحديث الصحيـح ، ولهذا قلت وأقول : انني لا أنتظر هـــذا البعث الاسلامى فى عام ١٣٨٨ ، ولكننـــى أسأل الله أن يجعله خيرا مما سبق ،للعرب والمسلمين على أى حال ٠

(جدة) محمد عمر توفيق

● ● ●

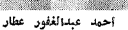
رأي
معالي الأستاذ:
عابد شيخ
وزير التجارة والصناعة

وقل اعملوا ٠٠

إنّ خير ما ابتدىء به هذه الكلمة قوله جل جلاله: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وقوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ٠٠ الخ) ٠٠ لأن العمل يؤدى الى القوة ، والقوة تؤدى الى العزة ٠٠ وهكذا كان الاسلام بـــادىء ذى بدء ، قويا منيعا ، كما كان المسلمون أعزة مهيبين ، ولم يتأت ذلك لهم الا بالعمـــل المتواصل ، والجهد الشاق ، وبذل النفس والنفيس ، في سبيل اعلاء كلمة الله ، ونصرة دينه الذى جاء به أفضل الخـلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ٠

ومن تكرار القول أن اعيد هنا ما جاء في تعاليم الاسلام من دعوة الى العمل الجاد ، أو ما جاء فى كتب التاريخ الاسلامى عن الأعمال






★ محمود عارف ★ ★ أحمد عبدالغفور عطار ★ عثمان الصالح ★ عبدالله عريف ★

المجيدة التى قام بها المسلمون المؤمنون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته ، ولكنها التبصرة والذكرى تدفع بى الى أن أدعو كل مسلم فى عهدنا هذا أن يعود الى تعاليم هذا الدين الحنيف ، والى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيرة أصحابه ، ومن تبعهم ليجد كيف قوى الاسلام ، وكيف عز المسلمون ، وتهيب الكفار جانبهم ، حتى تمكن المسلمون من الفتح وتطهير معظم بلاد الدنيا من الوثنية والكفر والالحاد ٠

العمل المثمر

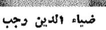
وان العمل المثمر الذى يعيد للاسلام والمسلمين سالف المجد ، أو على الاصح : غابر ذلك المجد ــ لا ينحصر فى تقوية جيوش الاسلام ، ولا فى بث الروح المعنوية فى نفوس ذلك الجيوش فحسب ، بل انه ــ قبلا ــ يتوقف على أن يؤمن الجميع بالله الواحد القهار ، ايمانا تخضع به نفوسهم لعظمته جل جلاله ، وتسمو به نفوسهم وقلوبهم ايضا ، ليأخذوا

سبيلهم الى التواد والتعاطف والتراحم ، وبالتالى : لتجتمع كلمتهم على الدفاع عن هذا الدين فيكونوا يدا واحدة ، وقوة قاهرة ، وعزما تتفتت أمامه حيل المرجفين وادعاءات المبطلين ٠

وما احوج المسلمين جميعا فى مشارق الارض ومغاربها الى أن تتحد مشاربهم ، وتصفو نفوسهم ، وتخلص من كل شىء ، من زيف هذه الحياة الدنيا وبريقها ، ومن حب الحياة ، الى حب الموت فى سبيل الواحد القهار ٠

الاتحاد والعلم

وما أحوج المسلمين ايضا الى العلم المثمر المنتج ليطرحوا التواكل جانبا ، وليخرجوا من الاعتماد على الغير الى الاعتماد على الله تعالى ، ثم على انفسهم ، وعلى انتاج العلماء من أبنائهم ، وعلى الكفاءات المخلصة من أبنائهم ، وعلى استغلال كل مواردهم لاعدادها ولتحويلها الى قوة ترهب أولئك الذين تأصل فى نفوسهم



★ ضياء الدين رجب


★ عثمان حافظ


★ عبدالحميد عنبر



★ احمد محمد جمال ★

الشريرة العبث بالسلام والامن ، تحت شعار اقرار الامن والسلام .

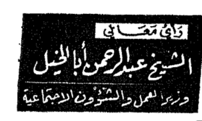
كسر القيود

ولقد بدأ الغبار ينقشع ولقد أفاق المسلمون في غمرة الاحداث التى مرت وتمر بهم ، الى ما يحيطهم به أعداء هذا الدين ليقضوا على دينهم .. نعم لقد أفاق المسلمون ولم يبق الا مواصلة العمل الجاد فى سبيل كسر القيود التى كادت تكبلهم ، ليصبحوا عاجزين كل العجز عن نصرة هذا الدين الحنيف .

وانني أعتقد أن تلك القيود ستتكسر الى الأبد ، اذا واصل كل مسلم عمله ، وانتصر لدينه ، وخلص بنفسه وروحه ، الى اعزاز كلمة الله . وان الله جل جلاله قد وعد أنصاره بالنصر ، والفوز بالحسنيين . وما أروع الرجوع الى سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم .. والى سيرة أصحابه، ومن سار على نهجهم القويم .. والله من وراء القصد .

(الرياض) عابد محمد صالح شيخ

● ● ●



الواقع

ان العالمين الاسلامي والعربي في هذه الحقبة من الزمن محاطان بتيارات خطيرة تهددهما وتحاول القضاء عليهما .

فأما العالم الاسلامي فكما هو معروف بأن الخطر الشيوعي يحاول جاهدا الدخول في صفه وتمزيقه ليقينه بأن التمسك بالدين الاسلامي يحد من توسعه وانتشاره ، وقد كان لرابطة العالم الاسلامي التي نادى بها حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم تأثير واضح في تماسك العالم الاسلامي من خلال المؤتمرات التي عقدتها الرابطة والتي بينت ان الغرض من هذه الرابطة عودة المسلمين الى دينهم بصرف النظر عن الجنسيات واللغات .

وأما العالم العربي ، فلا يخفى ما للصهيونية العالمية من مطامع خطيرة تود تحقيقها بالقضاء عليه مستغلة التنافر








★ هاشم الزواوى ★ احمد على ★ عثمان التويجرى ★ محمد بن على السنوسى

والتباغض الذي ران على الامة العربية فترة غير قصيرة من الزمن • وما حدث في ٥ يونيو ١٩٦٧ م دليل واضح على هذه المطامع — وان مؤتمر الخرطوم الذي عقد عام ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م) كان بداية طيبة للتقارب العربي والتفاهم المؤدي لصالح هذه الامة والذي كان للفيصل العظيم الأثر الاكبر في انجاحه •

من هذا يتبين أن الأمتين : الاسلامية والعربية قد خطتا خطوات واسعة في سبيل تماسكهما وتوثيق الصلات بينهما • وانني متفائل جدا نتيجة لهذا التقارب بين العالمين: الاسلامي والعربي ومتفائل أكثر في أن يشهد العام الجديد انتصارات كبيرة للمسلمين في جميع المجالات •

وختاما آمل من الله العلي القدير أن يوحد صفوف الأمتين : الاسلامية والعربية لتتمكنا من القضاء على أعدائهما ولتستطيعا المضي قدما الى حياة أفضل ومستقبل أحسن ، والله اسأل أن يأخذ بيد المسلمين الى ما فيه الخير وان يؤيد بنصره قائد المسيرة الاسلامية وحامي حمى الدين الشريف جلالة الملك المعظم •

عبد الرحمن ابا الخيل

● ○ ●

رأي

معالي الشيخ عبدالله السعد



الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل الغراء : ماذا تنتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ هـ ؟

واجابتي على هذا السؤال بسيطة وواضحة ، وهي : أن العالم الاسلامي والعربي ، بين احتمالين لا ثالث لهما في حسباني : فاما ان تتوحد كلمته ، وتتلاءم صفوفه ، وتتضامن اهدافه واتجاهاته ، وينتهج نهجا روحيا وخلقيا وعلميا واقتصاديا واحدا ليتمكن من الوقوف صفا مرتصا في وجه المطامع والتيارات الاجنبية المتضاربة ، ويصد عنه الغزو الفكري الاستعماري — الصهيوني الهدام قبل استفحال الخطر ، وتعذر العلاج والصمود ، وهنا ننتظر للعالمين : الاسلامي والعربي اما قوة ووحدة وازدهارا وتغلبا على جميع العقبات التي تعترض طريق بنائهما الجماعي الموحد ، واما ان يعمل كل فريق من العرب والمسلمين بفوضوية وعدم تنسيق ، وحسب ما تمليه عليه ميوله وافكاره وارتباطاته بالشرق او





★ محمد علي موسى ★ زيد بن فياض ★ محمد سعيد دفتردار ★ هاشم دفتردار ★

بالغرب ـ حتى ولو كانت تفصم عرى التضامن العربي والتقارب الاسلامي ، وتورد الامة العربية والاسلامية موارد الهلاك والدمار ، وهنا لا سمح الله فان الطامة ستكون كبيرة والمصيبة اعظم ، وتعود مجموعاتنا العربية والمسلمة الى عهود التخلف والظلام ، والى وضعها السابق قبل أن يتركها الاستعمار القديم ويرحل غير مأسوف عليه ـ تحت وطأة ضرباتها الموجعة في سبيل الاستقلال والحرية ، ويتسلل هذا الاستعمار مرة اخرى ، وبصور مختلفة ، وألوان شتى الى المواطن التي انحسر عنها ليحرمها من التمتع بثمار الحرية والاستقلال، ويوقد بينها نيران الفرقة والخلافات ، ويورث في قلوبها الشكوك والريب من بعضها لبعض • وقد بدأ هذا التسلل بالفعل ، ولكن اخطاره لم تبلغ الحد الميؤوس من تلافيه ، والسعي من جديد الى زواله ، واعادته خائبا ذليلا من حيث تسلل • فهذه الشيوعية تتسلل لتملأ الفراغ الذي تركه الاستعمار القديم او ضعف نفوذه فيه ، وهذا الاستعمار التقليدي ـ يسعى بحيله والاعيبه ، ومن خلفه ربيبته وصنيعته اسرائيل ـ تدعمه وتسنده حاضنته الصهيونية العالمية بما لها من نفوذ وخطر في العالم كله ـ شرقه وغربه ـ شيوعيه ورأسماليه •

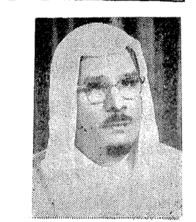
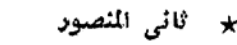
ومن واجب العرب والمسلمين ان يتعاونوا بايمان وصدق واخلاص ـ يدعمها العلم والتخطيط البعيد النظر ـ لصد هذا التيار الجارف ، والوقوف في وجهه وقوف الراسيات ، والا فان التيار سيجرفهم ، وان الرياح ستعصف بما بنوه في سني الاستقلال القصيرة القلقة •

شيء واحد وهو شرط اساسي لنجاح العرب والمسلمين فيما سيعترضهم في عام ١٣٨٨ هـ ، هو أن يستفيدوا مما مر بهم من تجارب الخطأ والصواب ، وان يحفظوا دروس هذا الخطأ والصواب ، والا فان عام ١٣٨٨ هـ سيمر بهم اسوأ مما مر بهم عام ١٣٨٧ هـ وما قبله•

وسؤالنا الاخير لله تعالى ان يقي امة محمد شرور انفسها اولا ، وشرور الشيطان واعوانه من اليهود الصهيونيين والشيوعيين والاستعماريين المستغلين الماكرين •• انه على كل شيء قدير • وقد أمرنا جل وعلا بأن نعمل وسيرى عملنا فان كان خيرا اثابنا عليه ، وان كان شرا جازانا به ، وتخلى عنا بسببه •

عبدالله السعد

● ● ●



★ ثانى المنصور


★ سيف الدين عاشور


★ شكيب الاموى ★

رأي

معالي الأستاذ حسين عرب

فرق كبير بين ما ينتظره الشخص · وما يرجوه ··

فالذي ينتظره الانسان انما يبني انتظاره على الواقـع ، وعلى المقدمات التي تؤدي لها النتائج ·

وانا لست مبالغا اذا قلت ان العالـم العربي والاسلامي يمر الآن في أدق واحرج فترة تاريخية مرت به منذ فجر التاريخ ·

أمامنا الآن مد شيوعي زاحف يجتـاح المنطقة العربية والاسلامية من الشمال ومن الجنوب ، ومن الشرق ومن الغرب · وهو يخترع اذكى الوسائل ، واحدها في سبيل نشر مبادئه الهدامة ، ولا نبالغ اذا قلنا انه قد احرز نجاحا في المنطقة او بعض النجاح·

وأمامنا مطامع حيوية جبارة تستغل قوى الشرق والغرب للوصول الى مطامعهـا الدنيئة ، وتسيطر بدهائها ومكرها علـى مقدرات السياسة الشرقية والغربية فتنجرف معها مؤيدة باطلها المزعوم على حقنـا المعلوم ·

وأمامنا استعمار غربي يدخل المنطقـة من جميع ابوابها ليكسب انصارا ،ويحتكر اسواقها ، ويبني قواعد دفاعية ضد خصومه الشيوعيين ·

والخلاصة : اننا نجابه اعداء متعددين متنوعي الاساليب والقوة والثقافة والحيل·

والمنطقة العربية والاسلامية هي الصيد الذي تتقاذفه الامـواج ذات اليمين وذات الشمال ·

فمن عداء صهيوني غادر ، الى تسلـل شيوعى ماكر ·

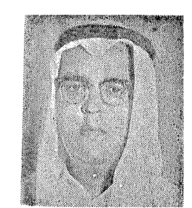
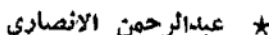
ونحن ؟

أين نحن من كل هذا ؟!

ما هي قوتنا في الصد ، وما هي وسيلتنا في الرد ؟

لست متشائما اذا قلت جوابا على هـذا السؤال : اننا لسنا في موقف مشرف ·

اذا قلت هذا فانما اعبر عن الحقيقة او عن بعض الحقيقة التي ربما يكون التعبير عنها مؤلما اشد الايلام ·

★ عبدالرحمن الانصاري



★ محمد خليل عنانى



★ محمد زارع عقيل

لقد مضى عام ١٣٨٧ هـ الهجري كأسوأ ما يمر عام على الامة العربية والاسلامية ، وقعنا في هذا العام بين براثن الصهيونية الغـادرة التي لا ترحم ، وبين الاعيب السياسة الشرقية والغربية التي تحاول تقريب (وجهات النظر) هكذا لا أقل ولا أكثر ..

وكأنما ميثاق الامم المتحدة الذي أقسم اعضاؤها على تنفيذه لا ينص الا على تقريب (وجهات النظر فقط) .

كأنه لا ينص على مجازاة المعتدي والتنكيل به، وكأنه لا ينص على منع الاعتداء ورد المكاسب المعتدى عليه وكأنه لا ينص على صيانة حقوق الانسان وحمايتها من الغدر والمكر .

وكأن مهمة مائة ونيف وعشرين دولة انما تنحصر في تقريب وجهات النظر في امور لا يمكن أن تلتقي فيها وجهات النظر . في امور ، الحق فيها واضح . والباطل فيها اوضح ، والمعتدي فيها معروف ، والمعتدي عليهم معروفون .

يستخلص من كل ما سبق ، ومن ماجريات التاريخ والحوادث منذ ما قبل العالمية الاولى حتى اليوم مرورا بالحرب العالمية الثانية أن المنطقة العربية والاسلامية أصبحت هدفا لتيارات متباينة ، ولكنها تتفق مع بعضها على الاستيلاء والعدوان ، وربما اتفقت في النهاية على اقتسام الغنائم ، كما اتفقت على ذلك عقب الحرب العالمية الاولى .

ونحن : أين نحن من كل هذا ؟!

لا انكر اننا مخلصون في الدفاع عن حقوقنا ، ولكن الاخلاص وحده لا يكفي ..

الاخلاص يحتاج الى التخطيط الصحيح والتصميم الواعي والقيادة الرشيدة .

وحيث اني لا اريد ان اطيل في هذا البحث فانه يكفى أن أشير الى حرب الايام الستة لنعلم جميعا اننا نفتقد كل الافتقاد مميزات التخطيط والتصميم والقيادة .

واذا عرفنا ما نفتقده ، فقد عرفنا ما نحن في حاجة اليه .

ولكن ما هو السبيل الى تحقيق ما نحتاج اليه ؟ السبيل في رأيى يأتى أولا ، من الاستقلال في التفكير والعمل واستنباط العقيدة وبنائها من نفس المنطقة ، بدلا من استيرادها من الخارج ، شرقا او غربا .

وهذا العمل يحتاج الى قيادات عاقلة

حازمة رشيدة توحد ولا تبـــدد ، وتحسن الصمت اكثر مما تحسن الكلام ،شعارها :

(الصدق في القول ، والاخلاص في العمل)

وطـــرح الغرور والادعـــاء والكذب عــلى الشعوب ، واستغوائها بالشعارات الزائفة لمجرد الابقاء اطول مدة مكنة في كراســـي الحكم والسلطة ٠

ولقد صدق من قال : (**المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة**) كان هذا الكلام منذ ما يقرب من خمسين عاما ٠

اما الآن فقد اجتمع الى الضعف الغرور والجهل ٠

وكانت النتيجة،هذه الكارثة التي نعانيها اليوم ٠

ولست احسب علاج هذه الكارثة يأتينا من الامم المتحدة ، او من احد المعسكرين : الشرقي والغربي على السواء ٠٠

انما العلاج يكمن في شيئين ليس غيرهما ٠٠ **تصحيح العقيدة واختيار القادة** ٠

ومن هنا يأتي اقصاء المتزعمين بسلطة الحديد والنار والمخابرات والجهل المركب٠

ومن هنا يأتي بناء القوة الحقيقية التـــي تصمد للتيارات المتعارضة التي تغزو المنطقة العربية والاسلامية ، فتردها على اعقابهـــا خاسرة ، كما ردتهــــا في ايام هولاكــو ، وريكاردوس ، « قلب الاسد » او اذا شئت فقل في عهد قطز ، وصلاح الدين ٠

هذا اجمال ، وأحسب ان التفصيل يحتاج الى شرح طويل ربما لا تتسع له صفحـات هذه المجلة الغراء ، او ربما كان غيري أقدر مني على شرحه وتفصيله ان كان يحتـاج الى شرح وتفصيل ٠

هذا ما انتظره العالم العربي والاسلامي في عام ١٣٨٨ هـ ٠

اما ما ارجوه في هذا العام : فاني ارجو ان يكون هذا العـــام بداية يقظة اسلامية صحيحة ، وتكتل ديني اجتماعي ، عسكري، نستطيع به ان نصلح ما افسده الدهر ٠

فاللهم تأييدك ونصرك وتوفيقك يا سميع الدعاء ، آمين ٠

(مكة المكرمة)　　　حسين عرب



إن تصوري بالنسبة لعام ١٣٨٨هـ أنه سيكون عاما حاسما في مستقبل الامتين الاسلامية والعربية معا ، وذلك أنه ما حدث في عام ١٣٨٧ هـ كان اعتداءا على أرض عربية بما فيها من مقدسات اسلامية لها في قلب كل مسلم مكانتها العظيمة ، كما ان هذا الذي حدث كان نكبة شديدة الوقع عـــلى المسلمين كافة ، في مشارق الارض ومغاربها، بحيث اهتزت مشاعر جميع المسلمين عربيهم وعجميهم ٠٠

ولا شك أن هذه الهزة التي اصابت كل مسلم سيكون لها اثرها الحاسم في تكاتف المسلمين وتآزرهـــم واتحادهم على انقـاذ المقدسات السليبة من أيدي مغتصبيها ، ولا أشك في أن هذا التكاتف سيرتكز عـــلى أساس سليم من وحدة العقيدة والمشاعـــر الدينية الصادقة والأيمان بتعاليـــم اللـه وأوامره ، واتباع القواعد الصحيحة التـي جاءت بها الشريعة الاسلامية التي من شأنها

لو طبقت على أصولها أن تؤدى الى كمـــال المجتمع الاسلامى ورفعته ..

وانطلاقا وراء فكـــرة توحيد مشاعـــر المسلمين فى العالمين العربى والاسلامـــى نحو ضرورة التعاون والتآزر فى هذا السبيل المتقدم ذكره وعلى أساس من وحدة العقيدة والمعتقدات فلذلك فاننى أستطيع أن أتصور أن عام ١٣٨٨ هـ سيكون خطوة قوية نحـو تقوية روابط العالمين : الاسلامى والعربى من جميع النواحى أن شاء الله ..

(الرياض) هاشم عبد الغفار

رأى فضيلة الشيخ : عبد الله خياط
مستشار وزارة المعارف

خطوة موفقة يخطوها صديقنا المفضال صاحب مجلة المنهـــل ورئيس تحريرها فى مناسبات مختلفة باستطلاع آراء رجالات الفكر والادب والعلم فى موضوعات قد يكون أكثرها من مشاكل الساعة ومما يهم الجمهور قراءة ما تتمخض عنه الآراء كموضوع اليوم (ماذا تنتظر للعالم الاسلامى والعربى فى عام ١٣٨٨ هـ

ولئن بدا لأول وهلة من هذا الســـؤال أن الاجابة عنه قد تكون من قبيل التكهنات والخرص الذى قد يكذبه المستقبل ومـــا يجرى فيه من أحداث ـ قد تكون على خلاف المتوقع ـ والمأمول ـ الا أن من المسلم به أن المقدمات تعطى الصورة الواضحة عن النتائج ـ فمثلا البحوث العلمية والاختراعـــات والاستكشافـــات الحديثة كانت مقدمـــة للنهضة الحديثة فى مختلف المجالات العلمية والكشوف ـ فاخترعت الذرة وحاول العقلاء أن يصرفوا الانتفاع بها فى الامور السلمية بدلا من اتخاذها أداة للتدمير وخراب العالم

ويصبح لنا أن نعطى هذا الحكم ونقطـع بهذا الواقع لكل أمر ذى بال له مقدمـــات تكشف عن نتائجه .

فالصراع الدائر مثلا بين الكتلتين الشرقية والغربية من وراء ستار لبسط النفوذ عـلى العالم هو مقدمة لاندلاع حرب ثالثة لا يعلم مدى أثرها او خطرها على البشرية ســوى علام الغيوب .. الآ ان يتدارك الله العباد بلطفه فيقيهم ويلات الحرب .. ومن ثـــم نخلص الى موضوع السؤال ـ وهو ماينتظره الناس جميعا فى مختلف أقطارهم وأمصارهم وتباعد ديارهم للعالم الاسلامى والعربـــى بنوع أهم .

وان المقدمات التى يلمسها كل من له وعى متفتح فى العالمين الاسلامى والعربى تعطى الصورة الواضحة ـ ان الرياح تجرى رخاء فى صالح العالمين وان النتائج التى ســوف تتمخض عن هذه المقدمات الملحوظة تكـــاد تلمس فى ان سفينة النجاة سوف تقتـرب من شواطىء العالمين مبعثرة أمامها كـــل الامواج المتلاطمة التى كانت فى الماضى تسد طريقها وتحول دون الوصول الى غاية .

وما المقدمات التى نعنيها سوى التقارب العظيم الذى لاحت بشائره فى أفق العالمين الاسلامى والعربى بعد أن كان الجو مكفهرا لأبعد مدى ، وكانت الاعاصير الهوج تقتلع منهما كل غراس طيب قد يكون منه ظـلال وارفة للمجموع ومتعة أخاذة جميلة الاثـر والعقبى ..

فمثلا كانت الفجوة متسعة الأبعاد بـين الشعوب العربية والاسلامية اذ قامـــت

العصبيات للقومية العربية والدعوة اليها والانتصار لها ـ واحتضن قضية فلسطين العرب وحدهم فكان بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، وكأنه وقف على العرب وحدهم يخاصمون عنه اليهود ويجادلون • وكم من مؤتمرات عقدت على مستوى عال للساسة والقادة العرب في الداخل والخارج وكم عرضت فى مجلس الأمن والجمعية العامة قضية فلسطين • وكان من عدى العرب من المسلمين ـ لا يتحمسون للقضية تحمسهم لأمر له خطورته فى المستقبل ذلك لأن العرب تبنوها والقومية العربية تعصبت لها فتعصب كل قوم لقوميتهم والتفتوا لقضاياهم ومشاكلهم وكان ذلك من أسباب النكبة والحرب مع اسرائيل واستيلائها على ما استولت عليه من ديار الأخوة المسلمين والأوطان المقدسة

أضف الى ذلك الانقسامات بين الدول العربية والمشادات التى قطعت الصلاة وأرثت العداوات واستثارت الاحقاد حتى كانت النكبة فاذهلت الجميع ، وأدركوا أن لا بد من تسوية الصفوف وبنائها من جديد على أساس من التضامن بين عموم الشعوب الاسلامية والعربية ، والوقوف صفا واحدا جنبا الى جنب تجاه العدو المشترك اسرائيل للمطالبة بالحق السليب وجعل قضية فلسطين قضية اسلامية عربية فقط فاخذت تسمع كل قطر وبلد اسلامي وعربى وكل حكومة فى العالمين تردد المطالبة وتدعو الى المقاومة وتعضد أصحاب الحق والكل اصحاب حق وتضم صوتها الى أصواتهم •

ان هذا التقارب المحمود هو المقدمة للنتائج الطيبة المرضية التى سوف يظفر بها ان شاء الله العالمان الأسلامى والعربى في عام ١٣٨٨ هـ وسوف ينتهى المسلمون والعرب الى حل للقضية التى أخذت حيزا كبيرا من تفكير قادتهم بل من عموم الشعوب الاسلامية والعربية وأمدا طويلا • وسوف تزول رواسب الماضى بين المسلمين والعرب فى سائر المعمورة ان شاء الله وما ذلك على الله بعزيز ـ نقول هذا على حد قول الرسول الكريم : « بشروا ولا تنفروا » ـ والتفاؤل خير من التشاؤم • والله الهادى الى سواء السبيل •

(مكة المكرمة) عبدالله خياط

رأي : فضيلة الشيخ : حمد الحقيل
رئيس محكمة الخرج الشرعية

الأديب الاستاذ الشيخ عبدالقدوس الانصارى

بعد التحية ، اشارة الى خطابكم حول استطلاع « المنهل » الجديد :

ماذا تنتظر للعالم الاسلامى والعربى في عام ١٣٨٨ ؟

أجيب سعادتكم بما يلى :

أنتظر وأتمنى للعالم الاسلامى والعربى أن تراجع شعوبه أنفسها فتعود الى الله والى ما جاء به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لتنفض عنها غبار الضيم والهزيمة التى رانت عليها من الكارثة التى وقعت في حزيران الماضى بأسباب نكوص المسلمين عن دينهم وعدم تمسكهم به وتفرق كلمتهم ،

• • •

كما أتمنى أن تفتح هذه الشعوب أعينها وأن تعود وحكامها الى حظيرة هذا الدين باخلاص

وصدق ويقين لا رياء فيه ولا تضليل ، وأن يحققوا ما جاء في الآية الشريفة : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة »

انه لا نصر ولا عز الا بنصر الله « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » الآية .

حمد الحقيل
«الخرج» (رئيس محكمة الخرج الشرعية)

رأي
سعادة الشيخ : ناصر بن معمر
أمير الطائف

ثلاثة وثلاثون عاما قضاها « المنهل » في خدمة الثقافة والادب والشؤون الاجتماعية والاسلامية على السواء .

أجل ثلاثة وثلاثون عاما .

كلها جهود وتضحية ، وكد ، وكدح ، في سبيل نشر العلوم ، وفي سبيل الآداب ، وفي سبيل الثقافة ، وفي سبيل المصلحة العامة .

وانها لفرصة أنتهزها لأزجي التهاني الصادقة لصاحب المنهل الأستاذ : عبد القدوس الأنصاري .

وحيى الله رجال العلم والقلم . واهلا بالمنهل وصاحبه .

واني أرى أن المسلمين والعرب الى خير ان شاء الله اذا تآزروا واتفقت كلمتهم والا فلا حول ولا قوة الا بالله العظيم .

وفرصة أخرى فاني اتمنى للمنهل الأغر وهو يحتفي بعامه الجديد عام ١٣٨٨ هـ دوام الرقي وعلو الشأن .. فهو بحق منهل يرتوى من حياضه الحق .

وأرجو الله مخلصا أن يبارك جهود صاحب المنهل والعاملين عليه ، ويديم لهذه البلاد أمنها وازدهارها في ظل حامي حماها ورائد نهضتها مولانا صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم ، وأن يوفقه لما يحبه ويرضاه . انه على كل شيء قدير .

ناصر بن معمر
امير الطائف

رأي :
سعادة الشيخ : سعود بن عبد الرحمن السديري
أمير الباحة

أنتظر للعالم الاسلامي والعربي النصر والغلبة اذا هو تمسك بتعاليم دينه القويم ..

كتب الى الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهل العتيدة ورئيس تحريرها بالسؤال الآتي : **ماذا تنتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ هـ** ؟ ولا اخفي الحقيقة اذا قلت بصراحة انه كان سؤالا محرجا بالنسبة لاجابة الانسان داخل اعماق نفسه فضلا عن الاجابة للنشر .

فنحن نعيش في اعقاب النكبة الكبرى التي اصابت العالم الاسلامي والعربي في اولى القبلتين وهو واقع مرير لا يشجع على التفاؤل في حين ان ما نلمسه من مظاهر الالم والتحفز بين طبقات افراد عالمنا الاسلامي والعربي تبعث الامل في النفوس بأن عالمنا الاسلامي والعربي قادر على تضميد جراحه واصلاح شأنه وتجميع ما تناثر من قواه وبدافع من هذا الامل فاني انتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ النصر والغلبة اذا هو وعى العبرة من كارثة الحرب مع اليهود التي انحدرت به الى مستوى غير

مستواه لانها لم تكن حربا اسلامية او عربية كما كانت الحروب التى واجهها اسلافنا عقيدة ودما اولئك الاسلاف الذين لم يحاربوا الا طلبا لاحدى الحسنيين النصر لاعلاء كلمة الله او الشهادة فى سبيل الله ولم يسجل التاريخ عليهم مثل ما سجله فى هذه الكارثة من تخاذل واستسلام وبعثرة جهود ينـدى لها وجه كل مسلم وعربى يؤمن بالله واليوم الآخر ويعرف حقيقة مجد امته وما كان لها من ادوار تاريخية حافلة بالعمل لخير الانسانية وخدمة السلام العالمى والمحافظة على المجتمع السليم الذى يرعى لكل فرد حقوقه ويحفظ كرامته .

● أنتظر للعالم الاسلامى أن يرجع الى قواعد دينه القويم ليستمد منها القوة والحيوية فيعيد بناء مجده على أصولها الثابتة ليصل بفرعها الى السماء .

الرجوع الى الدين

● أنتظر أن تتغير مفاهيم عالمنا الاسلامى والعربى فيحل الايمان العميق بعظمة الدين الاسلامى وصلاحه لكل زمان ومكان محل الشكوك والاوهام والمذاهب الهدامة ويحل الصفاء محل الجفاء والاتحاد محل الفرقة والتعاون محل التخاذل ومواجهة المسؤوليات والمواقف بجرأة وحزم وصراحة محل السلبية والمراوغة عن الواجب .

● أنتظر هذا ومثله لعالمنا الاسلامى والعربى لاننى من الواثقين بيقظة هذا العالم والمتفائلين له بالخير اذا هو سار وعمل كما امره الله وجاهد وكافح كما جاهد اسلافه الغر الميامين أما اذا لم يعتبر عالمنا الاسلامى والعربى بما حدث لا سمح الله ولم يدفعه هول المصاب ومرارة الواقع الى لم شعثه والعودة لقواعد دينه القويم والعمل بقوله تعالى : **(ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم)** فماذا ننتظر له ؟ اننا حينئذ لن ننتظر له الا ما وعد الله به فى قوله تعالى : **(وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم)** .

(الباحة) سعود عبدالرحمن السديرى

رأي الأستاذ الكبير: محمد سعيد العامودي

رئيس تحرير مجلتي الحج والرابطة

ماذا ننتظر للعالم الاسلامى

جوابي **الذى أقوله بكل صدق: لاأدرى، نعم : لا أدرى !**

لا الشيء .. الا لسبب وحيد هو أن أى تكهن عن حوادث المستقبل اطلاقا ، أمر لا يسوغ ، اذ هو من علم الغيب .. والغيب لا يعلمه الا الله ..

فاذا كان من الممكن أو من السهل ، أو من المحتمل أن نعرف بعض جوانب عن المستقبل القريب على ضوء الاحداث الراهنة ففى هذه الحالة لا بأس أن يقول كل منا ما يراه ويتصوره من أحداث وأوضاع ..

وفى ظروف كالحة السواد .. كهذه الظروف الحاضرة للعرب والمسلمين لا بد أن نتحاشى أى تحرج عندما نتصدى للاجابة على سؤال كهذا ...

علينا ان نكون صرحاء

ومن الحق علينا عندما نجيب أن نكون : أولا صرحاء ..

من الحق علينا ان نقول ما نعتقده ...

ارضاءا للضمير ..

وليس حتما على أى مجيب أن يوارب خشية ما يسمونه ازعاج الآخرين !

هناك شيء يسمونه « **النقدالذاتى** » وليس هذا النقد الذاتى فى أوضح معانيه سوى مواجهة الواقع والتنبيه على الاخطاء ..

وما أظن عاقلا يقول أن مثل هذا التنبيه على الاخطاء فى أمة من الامم ، أمر يجانب مصلحتها فى كثير أو قليل .

نفس العقلية

ولأدخل فى صلب الموضوع :

نحن الآن .. أعنى بعد النكسة .. أو هذه النكبة على الصحيح ما زلنا مع الاسف نعيش فى نفس الاوضاع اياها .. التى سبقت المأساة ..

وما زلنا ـ مع الاسف أيضا ـ نعالج قضايانا بنفس العقلية ، وبنفس التفكير !

نفس العقلية ونفس التفكير اللذين كنا ـ فى الامس القريب والبعيد ـ نعالج بهما الامور ..

والتفصيل هنا أعتقد أنه لن يكون فيهاى جديد بالنسبة للعارفين .

فاذا ما اتفقنا ـ دون اللجوء الى أية تفاصيل معادة مكررة ـ واذا ما اتفقنا على ان هذا هو واقعنا ـ على الصعيد العربى ـ بالرغم من صدمة النكبة ، وبالرغم من كل ما أعطت من دروس ... أقصد أننا اذا ما اتفقنا ـ ولا أظننا سنكون مختلفين أى اختلاف حول هذه النقطة ـ أقول وأكرر اننا اذا ما اتفقنا جميعا على أن الوضع العربى بصورة عامة هو نفسه ما يزال كما كان عليه قبل النكبة .. فماذا يمكن ان تكون الاجابة ـ اجابة صريحة لا تخشى الحرج ـ على هذا الاستفتاء .

لا شك فى أنها اجابة .. أقل ما توصف به أنها ليست لبقة .. وبالتالى ليست هى مما ينبغى أن يقال !

فما الذى يمكن أن يقال ـ اذن ـ على شرط واحد : هو أن يكون هذا الذى يقال«صحيحا» لا أثر فيه لمداورة أو مسايرة ...

أعتقد أنه لا مفر لنا ، قبل ان نخطو اية خطوة ، وقبل أن نرسم أية خطة ، نحاول بها انقاذ ما يمكن انقاذه ... لا مفر لنا قبل كل ذلك من أن نكون « واقعيين » !

نعم ، لنكن واقعيين .. فنحاسب أنفسنا ونعترف بأخطائنا ، ونعمل بصرامة وجد ـ وبقوة أيضا ـ على تلافى الاخطاء .. كل الاخطاء ..

بداية النصر

فاذا ما استطعنا أن نبدأ هذه التجربة ، وأن نمضى معها الى آخر شوط من اشواطها، واستطعنا بعد ذلك أن نكتشف « **البديل** » نملأ به الفراغ ، أعنى ايجابية العمل،وصدق العمل ، ثم استطعنا نتيجة لذلك ، أن نحشد كل طاقاتنا ـ وما أكثرها ـ فى عزم أكيد ، واصرار عنيد على أن نغير الوضع من كل نواحيه .. من سيىء الى حسن .. ثم من حسن الى أحسن ، كان هذا بالنسبة لنا هو بداية الطريق على أساس صحيح ... أساس مدروس .. أساس عماده القوة .. وسناده الاخلاص .. وشعاره أولا وأخيرا ايمان بالله ثم ايمان بحقنا .. ثم اصرار وصمود لا يخامرهما يأس أو فتور أو ملل .. أو أى مركب من مركبات النقص .. اذا ما استطعنا كل ذلك .. كان لنا ان ننتظر بمشيئة الله فى عام ١٣٨٨ الهجرى بداية النصر المرتقب .. وهو كل ما نفكر فيه اليوم ونرجوه ونسعى اليه ..

(مكة المكرمة) **محمد سعيد العامودى**

رأي الأستاذ الكبير:
عبدالوهاب آشي

حضرة الاديب الفاضل الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى المحترم رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء ٠

تحية كريمة ، تطلب منى أن أدلى بما أنتظره للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨هـ ٠ ولقد وددت أن أعتذر عن أن أسهم فى خوض وتكهنات لا أميل اليها بطبيعتي ٠ وقد ينبو عنها الواقع ، وتدحضها الحوادث المفاجئة وما اكثرها وأقساها فى هذا العصر الذى تعقدت مشكلاته ، وتلونت اتجاهات قادته واساطينه بشتى الفكر والنظريات والمذاهب الصحيحة السليمة ، والمنحرفة الشاذة ٠ حتى تركت الانسان فى حيرة من أمره فى دنياه وحياته ٠ الا من عصم الله بنوازع من ايمانه وعقيدته ٠

ومن يرى حالة المسلمين والعرب فى مختلف اقطارهم الآن يجد فريقا غير يسير منهم قد غمرته موجة من البلبلة ٠ وانجرف مع تيارات الآراء والفلسفة العقدية المادية ، مما جعل مجال النظر والاستكناه فى مستقبل الشعوب الاسلامية والعربية محاطا بكثير من عدم الاستقرار وعدم الاطمئنان ٠ وبسياج كثيف من الشكوك والريبة فى تحقيق الامل المشرق البسام ، واقامة حصون الوحدة والقوة والمنعة أمام الأطماع والاحقاد التى تغلى فى صدور أعدائهم الذين لا يألون جهدا فى تحطيم كل مقدراتهم الدينية والاجتماعية والسياسية ما حانت لهم فرصة ووجدوا الى ذلك سبيلا ٠

وهذه نظرة لا شك قاتمة سوداء ، أقرب الى التشاؤم منها الى التفاؤل ٠ لا يزيل غشاوتها ، ويجلو مرائيها الا ما تطويه نفوسنا من عقيدة راسخة وايمان جازم في ان الله لا بد ان يعز دينه وينصر من ينصره ٠

والا ما نامله ونرجوه فى رجال العرب والمسلمين وولاة امورهم المخلصين، أن ينيبوا الى الله فى جميع امورهم ، وان يهتدوا بهدى كتابه وسنة نبيه فى كل ما يمارسونه من امور دنياهم لصلاح بلادهم وشعوبهم ، وان لا يركنوا الى اعداء الله ـ أيا كانوا فى شرق أو غرب ـ فى ضمان حقوقهم ، واسترجاع ما سلب من ديارهم وتراثهم ومقدساتهم ، وان يعتمدوا بعد الله على أنفسهم ووحدتهم وتكتلاتهم واعتصامهم بحبل الله ، وان يغسلوا ما ران على قلوبهم وعقولهم من نظريات ظهر زيفها ، وآراء ومذاهب كانت مصدر الويل والثبور على عديد من بلاد العرب والمسلمين ٠

وان ما نراه من دعوات علت وانتشرت في الآفاق الاسلامية والعربية ، تنادى مخلصة الى وحدة الصف والهدف بين العرب والمسلمين ، والى اتحاد الكلمة والاستمساك بعروة الله الوثقى التى لا انفصام لها ، والى مجابهة المشاكل والكوارث والصمود أمام البغى والطغيان فى ميادين المكافحة والنضال ، مجابهة ايجابية فعالة ، تهون فيها النفوس والاموال ، وتظهر فيها شجاعة وفدائية الابطال ٠ فان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ٠ وان الله ناصر من نصره ٠ والله عزيز ذو انتقام ٠ ان ما نراه من هذه الدعوات تبشرنا ببشائر النصر والتأييد من الله وحينئذ يفرح العرب والمسلمون بالمجد المؤثل

والسؤدد المؤزر ، والتقدم والنجاح فى كل مجالات الحياة . ومن الله نستمد العون فى كل احوالنا . وعليه وحده الاتكال فى جميع شئوننا .

(جدة) عبد الوهاب آشي

رأي الأستاذ الكبير

السيد علي حافظ

الاستاذ عبد القدوس الانصاري

تحية طيبة . وهذه كلمة عما ينتظر العالم الاسلامي والعربي اقدمها استجابة لطلبكم شاكرا حسن ظنكم واخاءكم الصادق .

اعتاد الاستاذ الكبير .. الشيخ عبد القدوس الانصاري . صاحب المنهل الاغر .. ان يتحف قراءه .. في كل مناسبة من المناسبات باصدار اعداد خاصة .. من منهله العذب .. يسجل فيها الحركات الادبية ، او التاريخية او الثقافية .

وفي مطلع كل عام . يصدر عددا ممتازا يستطلع فيه رأي القراء والادباء .. في بحث من البحوث التاريخية ، او الادبية او احداث الساعة .

وكان استطلاعه لعدد رأس السنة الهجرية الحالية .. عما ينتظره المرء .. للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ هـ من احداث .

ونص الاستطلاع : « مـاذا تنتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ هـ؟»

ولقد ترددت كثيرا في الكتابة عن هذا الموضوع .. لما يعتوره من صعوبات ، ولانه لا يخلو من التكهن والظن .. بما سيحدث في الغد . وليس من السهل التكهن بما في الغد ، فان الغد بيد الله تعالى .

ومجرى الحوادث التي يمكن ان يجعل منها المرء اساسا لبحثه تتغير بصورة سريعة ومذهلة ، والاحداث تسابق الزمن فتتغير الاوضاع رأسا على عقب . وتضيع في وسط دوامتها التخمينات والظنون .

ولكن امام اصرار الاستاذ الصديق .. لا بد لي من كلمة ادلى بها مع الدلاء . ومعذرة ان شط القلم ، او نبا السهم ..

أحداث العام المنصرم

ان الحديث عما ينتظره المرء للسنة الحالية .. لا بد ان يرتبط الى حد بعيد .. بحوادث العام المنصرم .. لانها تضيء الطريق امام من يريد ان يتحدث ، عن احداث هذا العام الذى نحن في مستهله الآن .

واحداث العام الماضي .. أحداث جسام .. على العرب والمسلمين ، غيرت وجه التاريخ ، تغييرا كبيرا . في البلاد العربية والاسلامية ، وكشفت عن أمور جسيمة . كانت ــ فيما يبدو ــ بعيدة كل البعد ، عن ظن الظانين . وتخمين المخمنين . كما انها عدلت كثيرا من الاخطاء التي كانت تجري ، بين الدول والشعوب العربية والاسلامية .. فقد كانوا يعيشون ، في خضم من المنازعات ، والخلافات ، بحيث باعدت بين قلوبهم ، وفرقت بين قواهم .. وعندما باغتهم عدوهم بهجومه الخاطف.. كانوا في وضع لا يحسدون عليه ، فدخلوا المعركة ، وهم غير متهيئين لدخولها . وكان

هذا التباعد ، وهذه الفرقة هي « **نقطـــة الضعف** » التي تسلل منها عدوهم ، وقد اضطروا الى دخول المعركة • بعد ان دفعوا اليها دفعا، دون ان يكون هناك تخطيط شامل لقواهم •• او استعداداتهم الحربية • ولقد حاولوا أن يستجمعوا قواهم • وان يلقــوا خلافاتهم جانبا ، ولكن لات ساعة فائدة ،فان الحرب كانت خاطفة لم تمهلهم ، من عمــل أي « تكتيك » حربي ، يضمن لهم النصر ، حتى ان القوى العربية ، كانتمبعثرة ضمن قيادات غير موحدة •

أهم أسباب النكبة

والآن •• كل البوادر تدل على ان هــذه الكارثة •• كارثة ــ ٥ يونيو ١٩٦٧ ــ التي حلت بالعرب ، والمسلمين ، والتي اغتصبت الصهاينة فيها بعض الاراضي العربية •• وامتهنوا المقدسات الاسلامية ، وانتهكـوا حرمة ثالث الحرمين ، واولى القبلتين •

هذه الاحداث الخطيرة • قـــد ايقظت الشعور ، لدى العرب والمسلمين ، ونبهت الوعي ، بين مختلف الـــدول ، والشعوب الاسلامية والعربية ، فهبت تدافع عنكرامتها وشرفها، وتعملعلى اعادة اراضيها وصون مقدساتها •

كل البوادر تدل،على ان الدول والشعوب الاسلامية والعربية بدأت تصفي خلافاتها ، وتطرح أحقادها جانبا ، هذه الخلافات وتلك الاحقاد ، التي أجمع المعلقون ، على انهامن أهم اسباب النكبة • بدأت تجمع قواهــا ، وتعبىء امكاناتها لخوض معركة المصير • الاسلامية •• بعد ان كشفت لها الحوادث ، ان لا حياة كريمة لها ، الا بتوحيد طاقاتها وجمع قواها ، وحشد امكاناتها ، لتقــف صفا واحدا في وجه خصومها •

لقد نبهت هذه الحوادث الاليمة • الامم الاسلامية والعربية ملوكا ، ورؤساء ، الى أن المستعــــمر ، منذ أمد بعيد ، يعمــل على تفتيت وحدة الصف الاسلامي والعربي واشعال نار العداوة ، والبغضاء بينهم ، حتى أصبحوا شيعا وأحزابا ، يكيد بعضهم لبعض ، اكثر مما يكيدونـــه لخصومهم ، واعدائهم ، اذ كان شعارهم : « فرق تسد » وذلك ليسهل عليهم بسط نفوذهم ، وسلطانهم على العرب والمسلمين ، ويسهـــل عليهم ، استغلال خيرات بلادهم ، الطبيعية ، والمادية والتجارية •

نبهتهم الى ان الوعـــود ، والعهود ، والمواثيق ، التي كانوا يعطونها من الشرق والغرب ، انما هي تخدير للاعصاب ، وانها كانت قيودا ، واغلالا من طرف واحد ،يتقيد بها العرب والمسلمون ، وهم لا يتقيدون بها •• كانوا يعطوننا هذه المواثيق ، ويبرمون فيما بينهم مواثيق ومعاهدات اخرى ،تناقض ما أبرم بيننا ، بل كانت عهودهم مع بعضهم تقضي ، بتجزئة بلادنا ، وتقسيمها بينهم • وترسم الخطط ولاساليب التي يجـــب ان يسلكوها في استعمار بلادنا •

بوادر الصحوة

اني اقول: كل البوادر تدل على انالمسلمين والعرب ، قد لمسوا بأيديهم ، زيف القول ، والتغرير بهم ، لتمكنوا عدوهم منالانتصار عليهم، وهم اليوم- اعني المسلمين والعرب- قد غيروا اتجاههم وهم في سبيل العمل على اتحادهم ، وجمع كلمتهم ، واعتصامهم بالله تعالى •• كما حثهم على ذلك كتابهم الكريم ورسولهم العظيم •

كل البوادر تدل • على انهم نفضوا أيديهم من خصومهم •• الذين غرروا بهم ، حتى غدوا لقمة سائغة لعدوهم ، كان مصيرهم هذا المصير المؤلم •• وقد بدأوا يعملون •• على التقارب والتحاب، وعلى ايجاد تضامن اسلامي شامل يجمع قلوبهم • ويوحـــد اهدافهم ويوجه طاقاتهم •• للذب عــن حياضهم ، وصيانة كرامتهم ، ومقدساتهم•

وما هذه الزيارات المتتالية ، بين الملوك والرؤساء ، وما هذه الاجتماعات الكبرى والمؤتمرات التي تعقد على مستوى القمة ، وعلى مستوى ما دون القمة ، بين المسؤولين •• الا لبنة في هذا البناء الضخم ، بنـــاء تضامنهم ، وتعاونهم ، وتكاتفهم •

ومتى توحدت كلمة المسلمين والعرب ، وتجمعت قواهم وطاقاتهم ، فانهم ولا شك يشكلون القوة الثالثة بين امم الارض ، وفي ذلك الحين يكون للمسلمين والعرب كيان • ذو منعة وعزة وقوة ، يخطب ودهم، ويخاف بأسهم ، ويرجى نفعهم •

والمؤمل والمنتظر ، ان يكون هذا العـــام الجديد ، ميدانا لفرسان هـــذه المبادىء الكريمة الخيرة تتجمع فيها القوى والطاقات الاسلامية الكبرى ، على صعيد اسلامـــي موحد •

هذا ما ننتظـــر أن تتمخض عنه أحداث السنة الحاضرة والامور كلها بيد الله تعالى يصرفها كيف يشاء ، وكما يريد • واللـــه وحده ولي التوفيق •

(جـــدة) • علي حافظ

○ ○ ○

رأي الأستاذ الكبير :
محـــمود عـــارف
عضو مجلس الشورى

الحلم والحقيقـــة

ماذا تنتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ هـ؟

الحلم مرآة الحقيقة، وتفسير القصد واضح المدلول عند الحكماء، ولكن المعتز به كدلالة اثيرية عند الشعراء انه «خيال» يفضي الى « الحقيقة » والقصـــد شفيف الدلالة عند اولئك وهؤلاء بقدر ما فيه من مثالية • وفي السؤال الاستطلاعي الـــذي نصه : « مـــاذا تنتظر للعالـــم الاسلامي والعربي » ؟ حلم •• وحقيقة • والبحث فيه كموضوع لا يستهدف غير الناحية السياسية بالنسبة للوجود الاسلامـــي في هذا الوقت بالذات ، وعندي ان هذا الوجود قد اكتنفته « احلام » عندما ارتجف العالم لاحـــد ث « حرب ٥ يونيو » وكان الوجود العربي الذي غلفته الاحلام بغلالات ذهبية من الامانـــي والآمال قد استفاق من نومه او « حلمه » حين أحس بفداحة « النكسة » لانها نكسة حادة اصـــابت مقـــاتل الشـــعوب الاسلامية والعربية في الصميم ، وذلك حين استولـــى اليهود على الاراضي العربية وعلى مقدساتهم التي تمس مشاعرهم الدينية، لهـــذا كانت الاستفاقة من المجموعة الاسلامية والعربيـــة قوية للاثر والتاثير اللذين خلفتهمـــا آلام « النكسة » •

وحدة الرأى والصف

ومع استشعارنا بجلل الموقف بالنسبـــة

للمسلمين والعرب ، فان الدبلوماسية قد تحركت بعد وقوع النكسة بنشاط متزايد لبلورة المشاعر والاحاسيس وصهرها في بوتقة الحماس والترثب والاستعداد لمجابهة واقع النكسة · وللوقوف صفا وحدا لخوض معارك في شتى المحافل الدولية · وبالاخص في منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن ، يضاف الى هذا ، التحرك الشامل، النشاطات المتعددة لبدء جولات سياسية على مستوى الزعامات والقيادات في الدول الاسلامية والعربية لتبادل الرأي والتشاور فيما يكون عليه حقيقة الموقف الاسلامي والعربي من وحدة في الرأي والصف ، والتقاء على سياسة مشتركة تشمل القواعد والاصول والبروتوكولات التي تدعم المستقبل ، كما وقع في مؤتمر الخرطوم الرابع الذي خطط لمستقبل النضال الشامل امام العدو المشترك

حافز جديد

ان عام ١٣٨٧ كان مليئا بهذه التحركات الدبلوماسية والزيارات السياسية لتكوين روابط متينة بين المسلمين والعرب بقصد ايجاد قوة ضاربةلازالة النكسة التي صعقت لها الامم الاسلامية والعربية ، لانها «نكسة» هزت « العقيدة » وقلبت المخططات التي كان يراد تنفيذها لكسب المعركة الفاصلة

ولكن مهما قيل في فداحة هذه النكسة فانها ستكون حافزا من جديد للمسلمين والعرب لاحكام الخطط الموحدة ، ودعم الصفوف استعدادا لخوض معركة المصير ، ونعني بها معركة النصر النهائي للعرب والمسلمين باذن الله ·

ومما يزيد في الاطمئنان ويؤكد النجاح تأكيدا عمليا ان بوادر ظهرت في الافق الاسلامي والعربي تبشر بخير ، وتشير هذه البوادر الى التقارب المتكاملبين شعوب المنطقة، فاللقاءات المتكررة بين الملوك والزعماء دليل على نجاح الاهتمامات لاسياسية التي تجددت بين فيصل وجودت صوناي والشاهنشاه ، بالاضافة الى الزيارات المتبادلة مع غيرهم في نطاق الاهتمامات السياسية التي تخص العالم الاسلامي والعربي حيثكانت هذهالاهتمامات من أهم الاسس التي بنيت عليها اللقاءات المتوالية ، فكانت هذهاللقاءات بمثابة تحديد او تجسيد للمسؤوليات الجسام التي تواجه كل زعيم تلقاء ما تستوجبه الظروف المفاجئة التي خلفتها « حرب٥ يونيو » الماضية · وان عوامل حساسة وشفافة دعت الى ضرورة التشاور وتبادل الراي ، تقديرا للظروف التي احاطت بالمشكلة المشتركة باعتبار ان الاحتلال الاسرائيلي للارضي العربية بما في ذلك « القدس » لاحتوائه على شعائر اسلامية ، قد هز عقيدة المسلمين، وان دافع « **العقيدة** »هو الاساس الذي يثير مشاعر المسلمين والعرب لتوحيد الصف ، وانزال ضربة بالعدو المشترك ولمحو آثار العدوان ·

انتفاضة ضاربة

واننا ننتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ هـ انتفاضة عسكرية ضاربة بعد نجاح التحركات الدبلوماسية بين المسلمين والعرب في عام ١٣٨٧ ، وانه سيتحمل اعباء تنفيذ هذه الانتفاضة العسكرية جميع المسلمين والعرب ، ونحن نأمل ان تكون الانتفاضة المقبلة في مستوى المخططات المدروسة مع التنفيذ السليم بعزيمة صادقة وصمود عجيب، حتى تعود فلسطين والقدس الى أهلها الشرعيين، ونحن نبارك الخطوات الناجحة التي تمت بين قادة المسلمينوالعرب

لتقريب وجهات النظر وحل المشاكل التي كانت معلقة • وان هذا التفاهم والتقارب والتضامن ، قد اعلنت عنه البيانات الرسمية التي هي اشبه بالبروتوكولات ، واظهرت اهمية ما توصلت اليه اللقاءات العليا من دعم لقضية فلسطين دعما اسلاميا عربيا ، وسيكون الدعم بكل الوسائل ماديا وادبيا وشاملا حتى يتم النصر الكامل وتعود فلسطين للعرب ، والقدس للمسلمين جميعا •

(جدة) محمود عارف



كانت فترة مابعد الحرب الكبرى فرصة مهيأة للعالم الاسلامي والعربي لينقذ تراثه الانساني، ويوحد كلمته وصفوفه، ويجعل من نفسه الكتلة الثالثة تقف بين الكتلتين : الغربية والشرقية •

وللعالم الاسلامي والعربي وضع جغرافي واقتصادي يمكنه من قيام كتلة ثالثة توفر لها كل الاسباب لقيامها ، فهي تحوى ثروات طبيعية عظيمة • وطاقات بشرية كبيرة •• ولا تفصل بين اقطارها فواصل طبيعية ،بل هي مترابطة متماسكة جغرافيا •

واخذ العالم الاسلامي والعربي باسباب العلم والحضارة، وفيه من المبرزين العالمين في مختلف العلوم والفلسفات والاداب والفنون •

وشعوبه تكون وحدة متماسكة ،وبعضها مخلص لبعض ، ويشعرون بالاخوة ويضمرون المحبة ويتبادلها بعضهم مع بعض • وهذا كله قائم مع وجود الخلافات بين بعض زعمائهم وحكامهم •

ان كل الظروف في صالح شعوب العالم الاسلامي والعربي ، بل نجد اسباب وحدتها اكثر من اسباب فرقتها •

الا ان دخول الشيوعيةكان بمثابة انفجار داخلي في شعوب العالم الاسلامي والعربي، فصار فيها الانقسام والتفرق • واختلفت شيعا وطرائق واحزابا ، وثارت البغضاء والكراهية والخصومة بين ابناء البلد الواحد بل بين ابناء الاسرة الواحدة ، وحدثت في اقطاره حوادث لم تقع قط فيها ايام الاستعمار •

حدثت الفتن والحروب بين ابناء القطر الواحد ، وتداعبت المثل الرفيعة على ايدي البغاة ، فجرت الدماء انهارا ، وقضي على افضل الناس خلقا وفضلا ، وملئت السجون بالنساء ، وتشرد الاطفال ، وانتشر الالحاد والرذيلة ، واضطهاد الاسلام شر اضطهاد •

كان الاسلام يجمع اقطار العالم الاسلامي والعربي في وحدة متماسكة ، وهي وان لم تكن وحدة سياسية كانت وحدة تسيطر على السياسة ، فقامت حركات الدعوة الى الاستقلال باسم الدين ، لان الاستعمار كان فاهما حق الفهم ان دين هذه الشعوب هو الخطر عليه فحاربه قبل ان يحارب اي شيء ، فقاومه الدين وحاربته العقيدة •

وفي سنة ١٣٤٤ هـ (١٩٢٦) م اصدر الدكتور طه حسين كتابه « في الشعر الجاهلي » وطبعته المطبعة الامرية بالقاهرة ورضي عنه الاستعمار الغربي ، واشاد بحرية فكر طه وتحرره من التقاليد ، ولكن الاسلام لم يرض عنه وعن كتابه ، فقامت قيامة المصريين ضده حتى « صودر » الكتاب

وأجبر المؤلف على الاعتذار علانية والتوبة جهارا ·

ولم يكن المصريون وحدهم في القيام على كتاب طه بل شاركهم من يمثلون العالـــم الاسلامـــي والعربي ، وتصـدى مفكروه لمناقشة طه حسين علميا ، وزيفوا حججه ، واظهروا أغاليطه ، وسـوء فهمه وقصده ، ورقة دينه (★) ·

هذه حادثة ادبية لا دخل فيها لغير رجال الفكر ، وكان من الممكن ان تكون قضيـــة خاصة ، ولكن الشعور بالوحدة القائمـــة حقيقة بين المسلمين عربا وغير عرب هـو الذي دفعهم على مختلف بلدانهم وشعوبهم ولغاتهم الى القيـام في وقت واحد على طه حسين ومؤلفه ·

وكان اجماع العالم العربي والاسلامـي يتجلى دائما اذا جرت احـداث في بلدانه او لأفراد فيه او جماعات ، فحادث الامير عبد الكريم الخطابي الذيحارب فرنسا في المغرب لم يمر في صمت ، بل أظهر هذا الاجماع ·

وشعور المسلمين بواجبهم كان يدفعهـم الى ان يلجأ بعضهم الى بعض لحلمشاكلهم الداخلية فيما بينهم ، فعندما قامت الحرب بين عبد العزيز آل ســعود والامام يحيى رحمهما الله قام ممثلون للعالم الاســلامي والعربي بالوساطة بينهما ·

وكان المسلمون يساعد بعضهم بعضـــا وهم واقعون تحت جبروت الاستعمار ، ولم يبالوه ، فكانوا اخوة حقا ، تجمعهم كلمة التوحيد ، وهي التي أزاحت الاستعمار عن اوطانهم ، وكان اتجاه الحكام والزعمـاء الى تقوية الروابط وتوحيد الكلمة فيما بينهم حتى يكونوا قوة متحدة بـل كانوا قـــوة متحدة خضوعا منهم لشعوبهم المتحدة فـي العقيدة ·

الا ان دخولالشيوعية في العالم الاسلامي والعربي زلزل ذلك الشعور الاخوي النبيل وأقامت الشيوعية الملحدة اخوة جديدة هي اخوة البغيوالالحاد والدم والثورات،فصار ابو الشيوعـية في روسيا هو ابا العمال فـي كل مكان، وفيهم ملايينمن العمال المسلمين·

والشيوعية تمحـق كل ديـــن ومذهب يخالفانها · فقضت على الاسلام والمسلمين في الاتحاد السوفيتي ·

اما الاستعمار الغربي فلم يستطعالقضاء على الاسلام ولا على العروبة · وها نحن اولاء رأينا خروجه من سورية بعد حكـــم دام ستا وثلاثين سنة · وخروجه من مصر بعد ان حكمها اكثر من سبعين سنة ·

لقد خرج الاستعمار من مصر وسوريـة والاسلام قوي والعروبة الصحيحة قائمة ·

وليس هذا بمزيـــة للاستعمار تذكر في مزاياه ، فليس له شيء من هذا ، فهو شر كله ، ولكن الشيوعية استعمار لئيم وشـر مستطير ، ولا تعيش الا اذا قضت على كل المثل الرفيعة ·

فدخولها لبعض أنحاء العالم العـربي والاسلامـي ادى الى الفـرقة والقطيعـة والعداوة بين كل اقطاره دون استثناء · حتى البلاد العربية السعودية المسالمة التي وقفت نفسها لخير الشعوب العربية المسلمة وشعوب العالم الاسلامي لم تسلم من النيل منها ، بل حاربتها الشيوعية ، لان البـلاد السعودية حامية الاسلام والكعبة المشرفة ·

وكل دعوة للخير سواء أكانت صادرةمن مكة حرسها الله ام من غير مكة تترصدهـا الشيوعية وتقف لها بالمرصاد ، وتحاربهـــا

(★) عاد طـــه الى الاسلام وصار من اكبـر المدافعين عنه والحمد لله ·

في كل ميدان وسبيل ، لانها تريد اخلاء الاقطار العربية والاسلامية من الاسلام او التشهير به لتجد مكانا لها فتنزله وتجعل منه قاعدة تنطلق منها لحرب الاسلام ولكل المثل الرفيعة ٠

وكثرت قواعد الشيوعية وخلاياها في العالم الاسلامي والعربي ، وسيطرت على بعض الاقطار في قارة آسية وأفريقية ، ويزداد تمكينها على مر الايام بوساطة عملائها من الحكام ٠

ولا شك ان للغرب وبخاصة دوله الكبيرة كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يدا كبرى في فتح باب الشرق في وجه الشيوعية فدخلته دخول الصديق ٠

وكانت حرب اسرائيل ضد العرب فرصة جيدة للشيوعية فزادت رسوخا وانتشارا ٠

فماذا ننتظر للعالم الاسلامي والعربي في سنة ١٣٨٨ من هجرة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم ؟

ان سنة واحدة لا تكفي لتغيير الاتجاه او احداث التغيير بالنسبة للعموم ، ان كانت تكفي بالنسبة للافراد سواء اكانوا شعبا أم مجتمعا ام جماعة ٠

وان الغد ، للاسلام ، مهما تسلطت الشيوعية وقوى الاستعمار ، فهذه اندونوسيا تتخلص على يد ابنائها من الشيوعية التي لا تريد ان تتركها تعيش لتبني مجتمعا يسوده الاخاء والرخاء ٠ ولكنها تخلصت منها كهيئة حاكمة ذات سلطان وسيادة ٠٠ فهرعت الى الظلام تعمل فيه وتنتهز الفرص لضرب الاسلام في اشخاص حكام اندونوسيا اولا :

ماذا ننتظر له ونحن نرى ما نرى من الفرقة والانقسام والخصومة ، الى حد استعمال السلاح المدمر ؟

كان المأمول ان حرب اسرائيل ستوحد كلمة العرب فماذا العرب بعد العدوان والحرب مثلهم قبلهما ٠

ان اختلاف نظم الحكم بين بلدان العالم الاسلامي والعربي قبل دخول الشيوعية لم يكن سبب فرقة وباعث انقسام ومصدر خصومة وحرب ، فلما تدخلت الشيوعية قامت انظمتها التي تهدد كل نظام غيرها ٠٠ واستطاعت بقوة النار والحديد ان تقضي على انظمة البلدان التي دخلتها ٠

والعالم العربي لم يفد من هذه الحرب الاسرائيلية ، فاذا كانت اسرائيل قد أعطيت الفرصة لتقوي وتضرب الضربة التي لم ينزل على العرب مثلها في كل تاريخها فان هذه الفرصة لم تفتها حتى الآن ٠

لست متشائما فانتظر للعالم العربي ما ينجم عن سياسة بعض الذين يعتنقون الشيوعية من بقاء الكارثة ، ولكني لا اتفاءل الى حد ان تكون سنة ١٣٨٨ فيصلا بين عهدين ، لان اسباب الفرقة ما تزال قائمة ، وانصرف ٠ ولقد اتجه الصراع في اليمن وجهة جديدة ، فبعد ان كان الصراع بين العرب انفسهم صار الصراع بين الاسلام في اليمن وبين الشيوعية وانصارها ٠

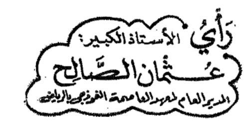
وعلى اي حال ، لا أرى في المستقبل القريب الذي تمثله سنة ١٣٨٨ هـ اي جديد في تغيير الاوضاع القائمة الى ما فيه صلاح العرب والمسلمين ، ذلك الصلاح المنشود الذي نرجوه ، لان اسباب الهدم ما تزال اقوى من أسباب البناء ٠

وكل ما نستطيع هو الامل والدعاء ٠ الامل في وحدة الكلمة والصف على اساس

الاسلام ، والدعاء لله أن يتم هذه الوحدة فيعود العرب والمسلمون كما كانوا اخوة متحابين على اختلاف الاوطان واللغات وانظمة الحكم المتغايرة .

ومن غير الاسلام لن تقوم للعالم الاسلامي والعربي قائمة ، ولن يجدوا بغيره هاديا الى الطريق المستقيم ، فهو وحده القوة التي تنقذ وتبني ، وتستطيع ان تكون القوة الثالثة في العالم ، وهي خير من القوتين : الشرقية والغربية ، ان قوة الاسلام هي قوة الخير والحق والعدل والرحمة والاحسان ، وهذه عناصر الانسانية الفاضلة التي نخطئها في جميع الديانات والمذاهب ، ونجدها تامة في دين الاسلام .

(مكة المكرمة) احمد عبد الغفور عطار



بين التشاؤم والتفاؤل

فضيلة الاستاذ عبد القدوس الانصاري

أحييك وأشيد بجهودك في الصحافة والادب والتاريخ ، وأجيب على سؤالك الذي هو : (ماذا تنتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ هـ) بما يلي:

عام ١٣٨٨ هـ أرجو ان يكون عام يمن وبركة ، نستقبل به ما نمسح بـه آلامنا ، ويحقق آمالنا ، ولكني لست ممن يتشاءم، اذا احلولكت الحوادث وادلهم الخطب .. ولا ممن يتفاءل .. وانا ارى امامي مشكلة ليست تعني طرفا واحدا ، حتى يقف امامها موقف المسؤول الاول . والتشاؤم والتفاؤل كلمتان تعنيان وتشيران الى معان ولا اجد لهما مجالا في حوادثنا الاخيرة ، ومشكلاتنا الخطيرة ، في عام ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧ م حيث ضاعت بعض ارضنا ولا أقول العربية ولكن الاسلامية وديست حرمة ثالث الحرمين الشريفين واولى القبلتين . أترك هذا جانبا وأقول : ان مشكلتنا موزعة تعني أكثر من دولة ، وتهم اكثر من شعب ، والمائة مليون في البلاد العربية والملايين المئات من المسلمين في سائر اقطار العالم « كلهم في الهم شرق » لان قداسة الارض وطهرها ومكانتها يشاركنا بؤسنا وألمنا فيها كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، ويتجه الى قبلة المسلمين في اليوم والليلة خمس مرات ، داعيا الله ، ضارعا موحدا .

ومشكلتنا هذه الموزعة والتي – كما قلنا يشترك فيها المسلمون جميعا ، ما زلت غير متفائل ولا متشائم حيالها وانما انا في أمر مريج من جرائها .. والامر الوحيد الذي يجعلني اتشاءم هو ان نبقى على خلافاتنا نندب الضحية ، ولا نسعى لانقاذها ،ونبكي حظنا العاثر ، ولا نصلح أنفسنا وأعمالنا .

موضع التفاؤل

والامر الذي يجعلني اتفاءل خيرا لا في عام ١٣٨٨ هـ فحسب هو ان نطهر عقيدتنا،

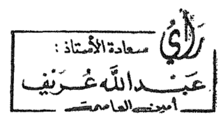
ويرجع المسلمون الى دينهم ، لنوحد قلوبنا ونكون أمة واحدة · لا عنصرية فيها ، ولا فوارق ·· ندين بدين واحد، ونأخذ من الدين الاسلامي الحنيف، وقانونه الشريف وشعاره الحقيقي قوة نحطم بها الاعداء وندوس بها كل من يقف في طريقنا ، ونسير وراء زعماء كقائد الاسلام ، ورائد التضامن الاسلامي ، الذي عاهد نفسه وبذلها لتكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى · حينئذ يملأ التفاؤل جوانحي واقول اننا في أقرب فرصة سيكون كل شيء لنا ·· ولعلك معي في شعوري هذا ·· بان الاسلام اقوى من القوة واعظم من العظماء ، الذين كانوا قوة وعظمة قبل أن تضاءلنا في ديننا وتفرقنا شيعا ·

قوة هائلة

وبعد فان في هذه البلاد : « المملكة العربية السعودية » قوة هائلة هي العقيدة الصادقة، والزعامة الثابتة ، والمسلمون الحقيقيون هم الذين على يدهم نرجو الخير ، ونأمل الخلاص اذا ما اتفق المسلمون والعرب على قلب رجل واحد ، وعقيدة واحدة ، لا زيف فيها ، ولا خلاف ، ان النصر عندها سيكون حليفنا · والفوز بالحقوق أليفنا ، بحول الله ومعونته وتوفيقه · وحينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ·· ومن ينصر الله ينصره ·· ولو كره الكافرون ·

عثمان الصالح (الرياض)

● ● ●



انتظر للعالم العربي ان يبرأ من هذه الجراح العميقة المؤلمة التي اثخنته في عام ١٣٨٧ هـ ، ويهب واقفا واعيا بعد هذا الترنح ، ليبدأ دورة جديدة من دورات الحياة: يستأنف الجهاد ·· ويمحو آثار العدوان ·· ويحافظ على حريته وكرامته وشرفه ·· وهي أشياء اغلى من كل الجهود التي تبذل من أجلها ، وأنفس من الدماء التي تراق في سبيلها ·

● وأنتظر للعالم الاسلامي ، بعد أن استرخت اعصابه طويلا ، وادركته سنة تسرب في أثنائها الى بنائه الضعف ، ورانت على خصائصه الكريمة غشاوة ·· وضاعت وحدته ، واستبد به من حوله ، ولحق ببنائه أبلغ الضرر وأشد النكبات ان يهب – تحفزه دوافع تاريخه المجيد ، وحيويته الفذة ، ومصالحه الاكيدة في الحال والاستقبال – لمظاهرة العالم العربي والتضامن معه ، على نحو يؤكد مقدرة المسلمين والعرب على العمل التعاوني المنظم المنتج في سبيل مستقبل افضل لكليهما ·· والمساهمة بعد ذلك في خير المجموع البشري وتقدمه ، بوسائل مستمدة من رسالة الاسلام ·· ومن تجارب الغرب والشرق – دون التقيد بمذهب من المذاهب الحديثة ·

● أنتظر ان يدرك العالمان : الاسلامي والعربي معا ماهية **دعوة التضامن الاسلامي وحكمة العروبة على حقيقتهما** ·· وان يحددا اهدافهما في شتى سبل الحياة ويرسمان معا ·· ويتفقان على مبادىء

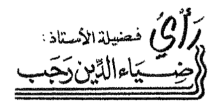
واضحة وجلية ·· ويضعان بذلك بـــذور العمل الاسلامي والقومي على أساس دقيق شامل واضح المعالم والسبل ·· ويبدأ العمل من الآن ، ويستمر معهما يورثونه الاجيـــال التالية من المسلمين والعرب ·· يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ·· فالعرب والمسلمون واصلون الى ما يبغون مهما كثرت العقبات، أو طالت الطرق ·· ما دامت القافلة تسير وكل من سار على الدرب وصل ·

● أنتظر ان يترجم العالمان : الاســلامي والعربي معا القــيم التي انطــوت عليها رسالتهما العظيمة الى سلوك ونشاط ومواقف ومعدات وأساليب تمثل تمثيلا موضوعيـا واقعيا معالم الطريق الجديد الساري في كليهما ·· فلا يقفان عند المستوى الفكري بل لا بد لهما من أن يربطا ربطا عضويا بين المجال الفكري ، ومجال التطبيق والتنفيـذ والا كان الامر من قبيل أحلام اليقظة التي لا طائل من ورائها ·· وأن يتناول ذلـــك مجالات التحرر ، والفضائل الانسانيــة ، والسلام ، والعقيدة الدينية السليمة البعيدة عن التعصـــب ، والتي تلائــم بين العقل والعاطفة ، وبين القديم والجديد ، وبين المادية والروحية ·· مع ما يقترن بذلك من بذل الجهود في التعمير والاصلاح والرعاية الاجتماعية ، واتساع مفهوم الاخلاق ·· ويقظة الضمير بمفهومها الواسع ·· وازدهار الروح العلمية في النواحى التكنية ، وفي شيوع مبادىء الصدق والامانة والنزاهــة والموضوعية ·· واستبعاد الذات والنقـد الذاتي · وقصارى القول ، كل ما يصـل المسلمين والعرب بالحياة الاسلامية والعربية في مواطنهم من جهة ·· وبين الحياة العالمية من جهة اخرى ·

● أنتظر في هذا المصطرع الدولي العنيف الذي تتكاثف فيه الذئاب للابتلاع أن يتكتل العالمان : **الاسلامي والعربي** ·· وذلك لا يتأتى الا ببرنامج اقتصادي واجتمــاعي وسياسي مؤسس على دراســات واقعية لاوضاع البلاد الاسلامية والاقطار العربيـة العامة والخاصة ·· وتتجه دائما الى تحقيق الهدف النهائي في تحقيق الخير الاوفر للعدل الاكبر من المسلمين والعرب ·· وتوفــير حظهم من الرخاء المادي والمعنوي وتأهيلهم بذلك لخــدمة انفسهم ، والانسانية جمعاء ويتوصـل الى ذلك بوسائل مستمــدة من تاريخهم واستعدادهم وظروفهم ·· مستفيدين – كما قلت – من تجارب الآخرين ·· وغير مقيدين بها ·

وما ذلك على الله بعزيز ··

(مكة المكرمة)　　عبد الله عريف



اخي الاستاذ الكبير الشيخ عبد القدوس الانصاري الموقر

تحية طيبة وتكريما ··

تشرفت برسالة « المنهـل » العذب ·· مجلتنا العتيدة الاثيرة مجلـة الادب الرفيع والمنطق العف التي نفخر بها ونعتز في مجـــال الريادة التي ظفرت بها بعزيمة المؤمن وجلد الصابر ·· وأمل المتطلع

٠٠ المغامر الذي لم يقنع بما دون النجـوم في سبيل الهدف المروم ٠

وبعد فاني أريد بالنسبة لهذا السـؤال الضخم في مضمونه الموجز في خصوصـه وعمومه ٠٠ ان احوم حول السؤال تحويما لان العالم الاسلامي والعربي كله في تهويم وتحويم فنظرتي الى العـالمين الكبيرين : الاسلامي والعربي ، نظرة يلتقي التشـاؤم فيها بالتفاؤل ٠

اما التشاؤم فلهذا الصراع العنيف بين مبادىء الخير ومبادىء الشر: الصراع الذي زحمت ثقافة الشر فيه ثقافة الخير ٠ بهذه التيارات الجـارفة التي خدع بها بعض المسلمين والعرب ، وراحوا يفسحون لهـا الطريق اما لجهلهم بحقائق الاسلام ومعاني العروبة ٠٠ واما لاغراض ذاتية دفعتهم اليها شهوات آثمة حمقاء من اجل مال او حكم او جـاه ٠

اما نظرة التفاؤل فاني احسبها نابعة او ستنبع ان شاء الله من اعماق التشاؤم ، لان الكرب التي يعانيها العالم الاسلامي والعربي في نظري هي التي ستكون الانتفاضة الكبرى ان شاء الله للتصفية الالهية البارعة حيث تفصل بين الشتاء والصيف ، فلا يعيش من الزعماء الا الاصلح ، ولا يبقى من المبادىء الا الانقى والاقوم ، لان جولات الباطل كثيرة اما الحق فله جولة واحدة ٠

وتفضلوا بقبول اخلص تحياتي وشـكري وتقـديري ٠

(جـدة) ضياء الدين رجب

● ● ●



هذا استطلاع مجلة المنهل الغراء الذى وجهه صاحب المنهـل ورئيس تحريره الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى بمناسبة قرب دخول عام ١٣٨٨ هـ ٠

وبدخول هذا العام يجتاز المنهل العذب عاما جديدا من سنى حياته عامرا بما قدمه فى طياته من خدمات ادبية وعلمية وثقافية واسلامية وتوجيهية ٠

وللاجابة على هـذا الاستطلاع لا بد من الفراسة فيما ينتظر العالمين الاسلامى والعربى فى هذا العام ورغم ان التفرس بما ينتظره الانسان للعالم الاسـلامى والعربى ـ هو نوع من المجازفة والمخـاطرة بالرأى لان الاحداث العالمية التى تتصل بالعالمين اتصالا مباشرا او غير مباشر تتلاحق بأكثر مـن سرعة الصوت ، وتتبدل مع طلوع الشمس وغروبها ، وتتقلب وتتنوع بمرور الساعات والدقائق ٠

رغم ذلك كله فانى أرى لزاما علىَّ ، الادلاء بدلوى فيما اراد الصديـق الاستاذ عبـد القدوس الانصارى ، أن يجمعـه من آراء وأفكار حول استطلاعه هذا ٠

مرحلة امتحان

فالعالم الاسلامى ، والعـالم العربى ٠٠ أو قل العالم الاسلامى ، لان العالم العربى هو جزء من العالم الاسلامى ـ ما يصيـب العالم العربى من خير او شر ، ومن عز أو ذل ، ومن فشل أو نجاح ، يصيب العالم الاسلامى ، وكذلك الحال فيما يصيب العالم

الاسلامى فانه يصيب العالم العربى .

هذا العالم الذى يعد بالارقام نحو ٦٠٠ مليون نسمة او نحو خمس سكان الكـرة الارضية يجتاز اليوم مرحلة امتحان ، أو هى مرحلة اختبار قاسية بالغة القسوة ، وعنيفة بالغة العنف ، وشديدة بالغة الشدة بعد الهزيمة التى منى بها فى معركة (٥) يونيه من السنة الماضية .. تلك المعركة التـى أدخلوا ـ بضم الهمزة وكسرة الخاء ـ فيها مكرهين أو دخلوها مغامرين ، أو التى لم يشعروا الا وقد زجوا واصبحوا فى وسطها، وكانوا حطبا لوقودها ، واحتاروا مـاذا يصنعون ؟ وكيف يتصرفون

وفى هذه المعركة .. امتهنت كرامتهـم، بانتزاع مقدساتهم من بين ايديهم ومرغت عزتهم فى الوحل ، بسبب هزيمتهم ولعجزهم حتى اليوم عن اعادة هذه المقدسات وتضميد جروحهم الدامية فى جسد كرامتهم المثلوم، ولعجزهم حتى عن الخروج من هذا المأزق بقليل من الكرامة وبدون خسائر تصمهـم بالعار .

دراسة العوامل

ولا بد لنا .. بل من الخير لنا .

لا بد .. لا بد للعالمين العربىوالاسلامى .. او لا بد للعالم الاسـلامى ان يدرس العوامل التى اطاحت بكرامته . وامتهنـت عزته ، ورمت بهما تحت اقدام اعدائه .

وهذه العوامل .. أو أهم هذه العوامل ـ هى اننا تركنا ديننا : (دين الاسـلام والسلام) وجعلنـا تعاليمه السامية وراء ظهورنا ، وتمسكنا بالقشور والعقـائد الهدامة المدمرة المستوردة كأننا فقراء افكار حية نامية ، وأمثلة مثـل عليا ، وانظمـة ناهضة سليمة تدعو لاوسع سلام ، وأكرم حياة ، واعز مكان فى الدنيا . وقد جربنا واحتللنا ذلكم المكان وكان من امرنا ما كان من خدمة للعلم والخير والسلام والانسان..

أمرنا ديننا بان نعبد الله ونخشـاه وعلمنا النظام ، وحتم علينـا ان نتحد ، ونتعاون ونتناصر ، ونتـآخى ، ونكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وان نعد لاعدائنا ما امكننا وما استطعنا من قوة لا لنعتدى على أحد بل لنحافظ على كياننـا ونحمى ديننا وندعم مجتمعنا الاسـلامى : مجتمع الامان والاسلام والسلام .

أمرنا وعلمنا وحتم علينا كل ذلك ولكنا سلكنا طريق الفوضى وتفرقنا وتشاتمنـا وتخاذلنا وتحاربنا . وبدلا من أن نعـد لأعدائنا مـا نستطيع من قوة ونتناصر ، ونستغل طاقتنا البشرية والعلمية والفنيـة ونستثمر ثرواتنا الارضية والمائية والجوية ونستفيد من كنوزنا الدينيـة بدلا من ان نفعل ذلك أهملنا تعاليم ديننا وتناصرنـا على بعضنا باعدائنا وتسلحنا منهم ، وبهم ، بأموالنا . ونحن نعرف انـه لا يمكن ان يخلصوا فى تسليحنا ولا فى معونتنـا ..

يديروننا كيف شاءوا ويكيفوننا كما ارادوا، ويلعبون بنا كما يلعب الاطفال بالـدمى جذبا ودفعا ورميا وكدما ، حتى مثلوا بنـا دور الطوائف التى أضـاعت الاندلس : الفردوس المفقود ، وأضاعت أثمن تراث لها بين بغداد ومصر ، منذ قرون مضت . ولولا ان هذه الجزيرة منبع الاسلام ومصدر قوته لحل بها ما حل بالاندلس .

ولا نلوم الذين اهتبلوا هذه الفرصـة فانقضوا علينا ونحن نيام ومشتتون فهـى

فرصتهم ، واذا كنا رجالا فلنتنبه لكى لا نتيح لهم فرصا اخرى .

التخطيط للمستقبل

والزمن فاتح ذراعيه لنا ولغيرنا ، والعلم ليس وقفا على احد ، وفى امكاننا ان نستدرك ما فات ، ونخطط ولو لزمن بعيد لنبنى أنفسنا أولا ، ثم نبنى مصانعنا ، بأيدى خبرائنا الذين يجب ان نجند كل طاقاتنا فى تكوينهم واعدادهم ، لنتسلح فى بلادنا وبسواعدنا وعقولنا ، نتسلح ونخترع ونتفوق وأمامنا أمم خططت وعملت وبنت وهى تجنى اليوم ثمار جهدها وان اجتماعا واحدا مخلصا ، لأقطاب العالم الاسلامى قد يحقق ما يتمناه المسلمون .

استطلاع « المنهل »

وبعد فلنعد لاستطلاع « المنهل » الأغر : (ماذا ننتظر للعالم الاسلامى والعربى في عام ١٣٨٨ هـ) ؟

والجواب هو اننا :

١ ـ اذا ظللنا على حالنا من التناحر والتنابذ والتفرق فانى انتظر للعالمين الاسلامى والعربى التدهور الى أسوأ مما هما فيه اليوم .

٢ ـ واذا استيقظنا وبدأنا اولا بالرجوع الى الله وجمع الكلمة والتعاون الصادق وبدأنا نخطط لنكون أمة قوية تمثل خمس سكان الدنيا او ستمائة مليون نسمة بحق، فاننى انتظر للعالمين : الاسلامى والعربى ، عزة ومنعة وشأنا عظيما تبدأ تباشير ذلك من عامنا الحالى عام ١٣٨٨ هـ ان شاءالله .

ترى أى الطريقين نريد أن نسلك !...

(جدة) عثمان حافظ

o o o

رأي الأستاذ الكبير: عبد الحميد عنبر

عضو مجلس الشورى

هذا سؤال تقدمت به (المنهل) جريا على عادتها فى كل مناسبة تريد به الانارة والتوجيه كما جاء في خطاب رئيس تحريرها . وأنا بدورى اقول : هل سأل السيد رئيس التحرير نفسه هذا السؤال ولو سئل فماذا كان يجيب ؟ هل يتنحنح ويستقيم فى جلسته ليقول أوه ان التفاؤل يجب أن يكون اساسا فى هذا الجواب ، نعم ان مستقبل العالم الاسلامى والعربى زاه وزاهر جدا . ستكون الفتوح وستكون الانتصارات وسيسير كل شىء على ما يرام ؟ أم ان رئيس التحرير يعتزل بنفسه ويخفض رأسه فى تفكير وتأمل عميقين يستعرض فيهما حال العرب والمسلمين وما هم عليه من تفكك وتفتت وتفرق شمل ومجانبة فى الاقوال والاعمال، ثم يكون الجواب صريحا صادقا مدويا يصدع فيه بالصدق والاخلاص قلب كل عربى وكل مسلم ليستيقظ من غفلته ويستنكر كل ما يفعل مما لا يتفق ومبادىء الانسانية . ومبادىء الانسانية ليست الا مبادىء الاسلام .

لقد مضى على المسلمين عصر كانوا فيه تحت ضغط الاستعمار المباشر ، فالاستعمار هو الذى كان يخطط ، وكانوا هم المنفذين ولقد وجد فى هذا العصر الاستعمارى بعض العلماء الذين كان الاستعمار يلجأ اليهم لاصدار الفتاوى لصالحه وللضغط على كل

عالم قد لا يرضخ لبحبوحة الاستعمار وسعة العيش عنده فيصدع بالحق ويوجه الى الهول الذى يجر اليه الاستعمار ، وبذلك ينخفض صوت الحق ويرتفع صوت الضلال! ومر هذا الدور والمخلصون العاملون من المسلمين فى كبت وحرمان وتشرد ، وصب المستعمر امواله على الجهلة والزائفين وسودهم واعطاهم حق الأمر والنهى فى الخاصة والعامة فساروا على منهاجه وضيعوا واضاعوا ، كان هذا العصر أسوأ عصور الاسلام فى تاريخه الحديث ٠

واليوم وقد تبدلت أحوال الدنيا ولم يعد الناس يطيقون حياة الفرقة التى كان الاستعمار يسخر بوساطتها عامة الشعب لمصالحه وغاياته لم يستطع الاستعمار ان يقابل ثورة الثائرين وعناد المعاندين فشد رحاله ومضى ولكن التركة التى تركها تركة ثقيلة بائسة والاصابع التى تركها تلعب خسيسة دنيئة ، فتزاحم اكثر الحكام بعد الاستعمار على الرئاسة والحكم وجلهم يدعى انه المصلح النافع ففى الهند مثلا وجدت دولة الهند والباكستان ووضعت عقدة كشمير لتكون محل النزاع الدائم والانانية الخبيثة ٠ وفى الشرق العربى وجدت اسرائيل لتهدم كل بناء وتحرم كل بلد من بلدانه الهدوء والاستقرار ٠ وفى افريقية وفى كل بلاد عربية ومسلمة صور من هذه العقد لم يبخل الاستعمار عن تنميتها وتغذيتها فى كل لحظة وفى كل مناسبة ٠

اذن فحال العرب والمسلمين اليوم أسوأ وأسوأ : خصام بين الحكام ومطامع لا حدود لها فيما عند الغير ، شيوخ فى يأس وعزلة، وشباب فى قلق وحيرة وانغماس فى تيار الشهوات ، تسابق لاقتناء المال من غير سبيله وتهور فى الاستخفاف بالقيم والاخلاق ، غلو فى البعض ، وتفريط فى البعض ، هذه يا عزيزى القارىء حالة المسلمين والعرب ولا يصلح المسلمون ما لم يصلح العرب ولا يصلح العرب ما لم يصلح المسلمون ٠

الاستعمار بجميع أشكاله بدأ يغزونا بعقائد نوع أسماءها : ديمقراطية واشتراكية وشيوعية ، هذا الاستعمار الذى أسس الفرقة المغرورة الجاهلة فى الشرق بل وفى كل دول الاسلام، أوجد هذه العقائد لتكون موضع النزاع الدائم بين أفراد كل أمة ، بل كل بلد وسبيل : حقد دائم ، ونزاع لا ينتهى ، وبهذا ضمن المستعمر اسباب الهدم وموجبات عدم الاستقرار ٠

ان مستقبل أمة هذا شأنها يتوقف على مساعى اولى العزم من الرجال ٠٠ هؤلاء الرجال الذين لا يخلو منهم زمن مهما طغت شروره ، وكثرت آثامه ، ان الفيصل فى دعوته للتضامن الاسلامى وبذله الرخيص والغالى فى سبيل تحقيقها يضع أسس البناء للامة الاسلامية الحديثة ٠ فاذا اجتمع اهل الحل والعقد من المسلمين والعرب ، وعرف كل منهم مشاكل الآخر ، وعالجها ، بلطف واخلاص ، فان الامل كبير فى انشاء مجتمع اسلامى حديث بأيد مسلمة مخلصة تثبت دعائم الاخلاق الاسلامية ، فى النفوس وتحيى البيئة الاسلامية الفاضلة فى عصور الاسلام الزاهية ، لتحل محل بيئة أنشأها الاستعمار ، وبذر فى نفوسها الحقد والكراهية ، والتكالب على المادة ، ونسيان

كل حق لله فى سبيل قرش يدخل الجيب ٠

ان الطموح الى مستقبل اسلامى عظيم يجب ان يبتدىء داخل كل بيت عربى واسلامى : البيت الصغير قبل البيت الكبير يجب ان تدخل التربية الاسلامية فى كل بيت ، يرضع الطفل لبانها منذ يرى النور حتى يشتد ويقوى ٠

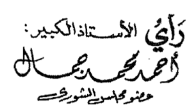
ان التى سترضع رجال المستقبل مبادىء الدين والاخلاق والفضائل هى الأم ـ فعلينا جميعا دون تخلف او استثناء ان نعتنى بالأم : أم الدول الاسلامية الحديثة ، وأم الدول العربية الحديثة ٠ ان العناية بالأم يجب ان تكون المطلب الاول لاصلاح المجتمع العربى والاسلامى ٠ فيجب ان نخطط لتربيتها تخطيطا دقيقا شاملا بعيدا عن العقد والتزمت والاسراف والتقتير ٠

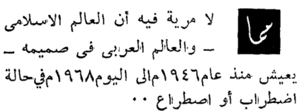
ان أم **المستقبل** يجب ان تكون متفتحة واعية سمحة واسعة الافق لا يعتمد على توجيهها للاستقامة بالقوة بل بالخلق ٠

وبعد فهل ترانى أجبت على سؤالك يا عزيزى رئيس التحرير ! انه يسعدنى أن كنت قد فعلت فانى أتوق من كل قلبى أن تكون لى يد في عمل يهدف الى الانارة والتوجيه ـ كما قلت فى رسالتك ـ وان لم استطع فهذا جهدى ، والعذر بعد الجهد عند خيار الناس مقبول ٠

(جدة) **عبد الحميد عنبر**

●●●





لا مرية فيه أن العالم الاسلامى ـ والعالم العربى فى صميمه ـ يعيش منذ عام١٩٤٦م الى اليوم١٩٦٨م في حالة اضطراب أو اصطراع ٠٠

كان هذا الاضطراب والاصطراع ـ في بدايته ـ أملا وفرحة اذ بدأت في أول الفترة ـ من ١٩٤٦ ـ ١٩٦٨ ـ حركات الاستقلال والتحرر من الاستعمار في الشرق الاقصى والاوسط والادنى ، فتحررت خلال هذه السنوات دول اسلامية : عربية ، وآسيوية ، وافريقية ـ من المستعمرين الاجانب على اختلاف أجناسهم وألوانهم ٠

فرحة لم تتم

وكانت الفرحة والامل أمرا طبيعيا (١) لان الاستقلال من الاحتلال الاجنبى شرف وحرية وكرامة ٠

ولكن ـ والعبرة بالخواتيم ـ كانت فرحة وكان أملا أشبه بالسراب ٠ فقد تحررنا من الاستعمار المادى العسكرى ، وبقي الاستعمار السياسى والفكرى والخلقى ، بل قوى هذا النوع من الاستعمار في العالم الاسلامى ، حتى أصبح أخطر من الاستعمار العسكرى المادىء وكنا ننتظر للعروبة والاسلام أن تعود لهما الاصالة الاولى والمكانة الممتازة والعزة المرتجاة ٠٠ فما تحقق شيء مما رجوناه ، وآسفاه !!

(١) الافضل ان تكون النسبة هكذا طبيعيا (لا طبعيا) منعا للالتباس مع النسبة للطبع ٠

وخلال هذه الفترة من حركات التحرر الاسلامى ـ والعربى أيضا ـ احتلت اسرائيل (فلسطين) ، فكانت شوكة شائكة في قلب العالم العربى . شوكة ما زال قلبه الى اليوم ينزف دما منها . ولولا أن الدول العربية تهاونت وتكاسلت في الأخذ على يد العدو الغاصب بالسرعة اللازمة والجد الواجب لما كان (لاسرائيل) اليوم هذه الصولة ، وهذا السلطان الذى امتد حتى شمل أجزاء أخرى من بلاد عربية غير فلسطين ـ هى الاردن ، ومصر ، وسورية !!

وحتى بعد هذا الاعتداء الرهيب ، وهذا الهوان الغريب الذى لحق العرب منذ ٥ يونيو ١٩٦٧ م ـ لم يتعظ العرب بعد بما سبق ، وما زالوا يظنون ان (الوقت) عامل في مصلحتهم ، ونسوا انه كان من قبل عاملا لمصلحة عدوهم . وسيكون كذلك ، بلا مراء !! اذا هم لم يستيقظوا ..

والوضع في البلاد الاسلامية ، ومجتمعات المسلمين في العالم شبيه بالوضع في العالم العربى ـ فى الحبشة ، وارتريا ، وقبرس، وكشمير ، وباكستان ، وأندونيسيا ، وتنزانيا (زنجبار سابقا) .. كله نتيجة لمقدمة واحدة :

هى فرقة المسلمين ، وضيعة الاسلام بأيدى أبنائه قبل أيدى أعدائه . بالاضافة الى اتخاذنا لأعدائنا أولياء : يلطموننا بيمينهم ونتعاهد معهم بشمالهم !! والى أننا ننتظر (النصر) بغير أسبابه ، ونتخذ له غير عدته ..

المقدمات والنتائج

فماذا ننتظر للعالم الاسلامى والعربى في عام ١٣٨٨ هـ ؟

ان المقدمات تدل على النتائج ..

والحاضر يشير الى المستقبل ..

ونحن المسلمين ـ والعرب منهم بصفة خاصة ـ نهزل ، ونلعب ونلهو ، ونرقص ، ونغنى .. ونربى شعوبنا وشبابنا على أفلام غير مجدية او منافية للاخلاق ، ونختلف ونتخاصم ، ونتلاعن ونتشاتم !

فماذا ننتظر ؟

أنا نفسى أسأل هذا السؤال . ولكنى أجد الجواب فيما قدمت من كلام عن الماضى والحاضر ـ ولن يختلف عنهما المستقبل .

وان كنت أسأل الله عز وجل أن يلطف بالاسلام والمسلمين .

(مكة المكرمة) ـ أحمد محمد جمال

رأي الأستاذ :
السيد هاشم الزواوي
عضو مجلس الشورى

رسالة

وحسبى أن تكون رسالة منى الى صديقى الاستاذالانصارى الذى شاءت له عبقريته أن يستطلع آراء زملائه ، ومن ثم طلابه ، أو مريديه ، وقد أكون من أولئك الذين تتلمذوا أو تطفلوا على أدبه وعلمه الغزيرين ..

حسبى اذن أن تكون هذه الرسالة منى استجابة للاستاذ الانصارى فى استطلاعه عن :

« ماذا تنتظر للعالم الاسلامى والعربى فى عام ١٣٨٨ ؟ »

فلست أعتقد بأننى سآتى بأى جديد ما دام موضوع البحث قد عرضه الاستاذ على

كثير ممن هم أقدر مني على استطلاع مكنونات السياسة الاسلامية والعربية ٠٠ أو أنه استطلع من لهم دراية بأمور السياسة التى قد تخفى علي أو هى قد اختفت أمورها لدى ، بالنسبة لتقاعدى عن الكتابة السياسية مدى أكثر من عقدين من السنين ٠

على أننى أستطيع أن أتمثل بالقول المشهور : كذب المنجمون ولو صدقوا ٠

تمهيد وتوطئة

سيدى الاستاذ :

ان الذى قرأته انما كان تمهيدا أو توطئة لما سأكتبه لك عما أنتظره للعالم الاسلامى والعربى فى عام ١٣٨٨ :

اننى يا سيدى لم أكن متشائما أبدا وأعتقد أنك عهدتنى كذلك ، ولكنى اؤثر فى كتابتى أن أتروى وأمحص ، فلا آتى بفج تغص به العقول قبل الحلوق ٠٠ فالقراءة زاد - كما تعلم - فان كان الزاد قمينا بالهضم والاستساغة ، كان قمينا بالنفع والفائدة ، والا فهو وسقط المتاع صنوان ، لا رغبة ، ولا نفع ٠

قبل أن أنتظر للعالم الاسلامى والعربى شيئا فى العام الذى نحن فى مطلعه ، هل لى أن أتساءل : أين هو العالم الاسلامى والعربى فى هاته الايام وما سبقها من أيام ؟

بين المتفائلين والمتشائمين

وقد يقول المتفائلون : ان العالم الاسلامى بخير ، وان أمة محمد صلى الله عليه وسلم بخير ، وان هذه الامة انما هى أمة وسط وخير أمة أخرجت للناس ٠

وقد يقول أيضا المتشائمون : ان العالم الاسلامى والعربى قد تقاذفت به أهواء السياسة والاستعمار وانه أصبح شذر مذر لا رابط ولا وازع بين شعوبه وأممه، وأقطاره وأقاليمه ٠٠ أمم تفشت بينهم الفرقة وعمل الاستعمار - وعلى الاصح كاد لهم - حتى فرقهم وجعلهم شيعا وأحزابا ، وداخلتهم مذاهب فتكت بعقيدتهم وسرت فى نفوسهم فكانت أشد هدما لجماعتهم من المعارك والحروب ٠٠

واننى وان كنت أريد أن أتفاءل كثيرا وأن أزجي كلمات التفاؤل أكثر مما أزجيت ، مما قد يتشاءم منه القارىء ، لكنى أريد أن أنصف الاستطلاع ، وما أردت الا أن يكون استطلاعك - يا أستاذى - جديرا بأن يحمل على محمل الاخلاص لما ننتظره جميعا للعالم الاسلامى والعربى من خير وبركة فى عام ١٣٨٨ هـ ٠

على ان الذى يريد أن يقول قولته عما ينتظر العالم الاسلامى والعربى لا بد له أن يستقرىء التاريخ منذ فجر العالم الاسلامى ٠٠ وهذا كما ترى - يا أستاذى - أمر يطول البحث فيه ، ولست استطيعه ، كما لا يستطيعه كثير من كتاب هذا العصر ٠

ذلكم لأسباب كثيرة يعرفها كل ذى لب فطن ، وانى انأى بالقارىء أن يزج بنفسه فى معترك أفكار تاريخية متضاربة ٠

تلكم الافكار هى التى دست بيننا ٠٠ وأوحت الينا بالتفرقة ، وجعلت الافكار الهدامة تندس بيننا ، فصرنا شعوبا وقبائل متفرقة ، خلافا لما جاء فى القرآن الكريم : **« وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم »**

بسبب التهاون

بعد هذه التوطئة أو التمهيد ماذا يريد الاستاذ الانصارى أن أنتظره ؟

هل أنتظر للعالم الاسلامى والعربى نصرا مؤزرا على الصهيونية الغاشمة ؟

وقد كانت النكبة أو النكسة كما يقولون بسبب تهاونهم فى تقدير قوى عدوهم وعدم الاستعداد لمصادمته بحق ..

أو هل أنتظر للعالم الاسلامى والعربى جمع الكلمة ولم الشعث ورأب الصدع ؟

فالكلمة والشعث متفرقان .. ورأب الصدع لا يكون الا بتوحيد الكلمة .. واننى لآسف أن أقول : أننا اضعنا توحيدالصفوف يوم أضعنا توحيد الكلمة ..

أو هل أنتظر للعالم الاسلامى والعربى الازدهار الذى يتطلع اليه كل مخلص لاسلامه وعروبته وهو يرى الاسلام فى أقصى الشرق وقد منى بأقسى ما منيت به شعوب مسلمة من حروب ودمار أثرت على كيانه فجعلته عاجزا عن حماية مقدساته والدفاع عن نفسه وبالأحرى الدفاع عن اخوانه في الاسلام ؟

أو هل أنتظر منعالم اسلامى يعد بعشرات الملايين وقد وقع بين براثن اللااسلامية ، بين روسيا والصين الشيوعية ؟ أن ينهض بضعة أشهر ؟

قد يقول القارىء اننى أكثرت فىالتشاؤم حالما أنى تنصلت منه فى بعض ما كتبته بهذه الرسالة ، ولكنى أعود لما يريده الاستاذ الانصارى فأقول :

لنتمسك بالاسلام

اننى أنتظر من العالم الاسلامى العربى :

أن يتمسك باسلاميته وان يجاهد فى سبيل الاسلام .

أن يشارك المسلم اخوانه المسلمين عربا كانوا أم عجما فى جهادهم ضد أى طغيان ، ضد الاسلام .

أن يكون المسلمون متماسكين لا يفرق شملهم أحد من الدساسين أو المستغلين

أن يكونوا قدوة لغيرهم من الامم .

ـ أن يفطن المسلم والعربى للمبادىء الهدامة فلا يجعل لها سبيلا لان تندس وتفتك بمبادئه ومعتقداته ومبادىء اخوانه فى أى مكان ومعتقداتهم الاسلامية

أن نكون وفق ما أمرنا به الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم : من أنالمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

أن نكون مهتدين بهدى الاسلام ، هداة لغيرنا لا أن نهتدى بغيرنا .

أن نتزود بالتقوى وأن نعد لاعدائنا ما استطعنا من قوة .. من دبابات وطائرات وذريات ، وكل ما يجعلنا ندافع عن أنفسنا لئلا نؤكل يوم أكل الثور الابيض .

فهل يكون العالم الاسلامى والعربى كما أنتظر وعلى مستوى ما اؤمل ؟ اننى أرجو ، وانه اذا تحقق ذلك وما انطوى فيه من اتحاد كلمة ووحدة علم وعمل فاننى أنتظر للعالم الاسلامى والعربى فى عام ١٣٨٨ هـ كل خير ونجاح ان شاء الله والله ولى التوفيق .

(جدة)　　المخلص : هاشم الزواوى

● ○ ●

رأي فضيلة الأستاذ: السيد أحمد علي
مستشار وزارة المعارف

ماذا تنتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ ؟

أنتظر الخير والنجاح



أن أقول فى الاجابة على هـذا السؤال لأول وهلة من بـاب التفاؤل :

أنتظر لهما الخير والنجاح في شؤونهما العامة والخاصة والنصر على أعدائهما والدمار والاندحار لأعدائهما .

وأنتظر لهما كذلك أن يفتح الله لهما السبل المؤدية الى الحياة الرغيدة والعيش الهنيء في عز وكرامة وسمو خلقي وديني واجتماعي وبعد عن سفاسف الامور وطاعة الهوى .

وأنتظر لهما التقدم في ميادين العلم والمعرفة والاستقلال فيهما كما كانت حالهم في الماضي عندما كان الغربيون يأتون الى معاهدهم لتلقي العلوم .

في وسعي أن أقول هذا وأكثر من هذا ، وأنا أنظر الى العام الجديد نظرة عامة ملؤها التفاؤل وحب الخير للعالم الاسلامي والعربي .

تنكر للأرض والسماء

أما اذا نظرنا الى هذا الاستطلاع من ناحية المشاهدات التى شاهدناها والتى يشاهدها الخاص والعام وما يسمعونه من الاقوال في الاذاعات وما يقرأ في صحافة البلاد العربية المجاورة لنا ، كل ذلك يوضح لنا ويؤكد أن كثيرا ممن تشملهم كلمة العالم العربى ، ويعيشون على التراب الذى لا تزال ذراته ممتزجة بالدماء الاسلامية التى أريقت في سبيل نصرة الدين والعقيدة الاسلامية ، والذين تظلهم السماء التى كانت الايدى الطاهرة ترتفع اليها عند الشدائد لدفع الأذى والضرر وطلب القوة والعون .

لقد تنكر بعض هؤلاء لهذه الارض والسماء وأصبحوا يشمئزون من كلمة العالم الاسلامى والدعوة الاسلامية والاتحاد الاسلامى والتضامن الاسلامى وأخذوا يجهرون بالعداء السافر لكل ذلك .. في سبيل التشدق بالدعوة الى العربية والاتحاد العربى .. ابتغاء رضوان « اليسار » المشؤوم وازدلافا الى اليسارية الممقوتة ، رغم مشاهدتهم بأعينهم ما جلبه هذا اليسار من شرور ونكبات ومحن ودماء وفقر وبؤس لكل من اقترب منه واندفع اليه من قرب أو بعد ، ولم تكن النكسة الاخيرة للعرب – ولا نقول للاسلام – الا من جراء شؤم اليسار واليسارية .

قبلة الأنظار

لقد عاش العرب منذ وجدوا على وجه هذه البسيطة قرونا قبل الاسلام ، ولكنهم كما قال المستشرق كارليل ، كانوا : « قوما يضربون في الصحراء لا يؤبه لهم عدة قرون ، **فلما جاءهم النبى العربى ، أصبحوا قبلة الانظار في العلوم والعرفان ، وكثروا بعد القلة ، وعزوا بعد الذلة ، ولم يمض قرن حتى استضاءت أطراف الارضين بعقولهم وعلومهم » اهـ .**

نعم ، عاشوا وهم قبائل متفرقة وجماعات

غير متآلفة ، لم يسمح لهم تفرقهم ــ رغم وجود مزايا خلقية وعادات حسنة ــ أن يؤسسوا حضارة تذكر وتعرف كما ذكرت حضارتهم بعد الاسلام ٠

وجاء الاسلام ، فجمع كلمتهم ، ووحد عقيدتهم ، ورفع شأنهم ، وهذب من طباعهم، واستطاعوا في مدة وجيزة أن يكونوا من الأمم التى انضمت اليهم تحت رايتهم الاسلامية من الشرق والغرب ــ أن يكونوا منها اتحادا وقوة يعجز التاريخ عن أن يجد مثيلا لها على وجه الارض ٠

وصار هؤلاء المسلمون العرب ، أو العرب المسلمون ، هداة الامم وقادة شعوب العالم وسادة الارض ، وكونوا حضارة ومدنية انبثقت منها حضارات كثيرة في العالم ٠

يتناسى اليساريون من العرب كل هذا ويريدون أن يعودوا بالعرب الى جاهليتهم ، حيث لا دين ، ولا عقيدة ، فيتمكنوا من مد أيديهم الى اليسار والالتفاف حول اليسار ٠

ولولا بقية من المجاملة التى يتسترون بها لقالوا : ليس من العرب من لم يكن يساريا ٠

أما العالم الاسلامى ــ ففى نظرهم ــ هى الدول الشرقية التى تدعو الى الاسلام ٠

من أعلام النبوة

وليس هؤلاء اليساريون قوما جددا أو فئة بعيدة أو هم من غير العرب ، ولكنهم ــ كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يعد علما من أعلام النبوة ، ويرويه الصحابى الجليل حذيفة رضى الله عنه ــ قال : « **كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى ٠ قال : قلت يا رسول الله ، انا كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم ! وفيه دخن ٠ قلت : وما دخنه ؟ قال : قوم يستنون بغير سنتى ، ويهدون بغير هديي ، تعرف منهم وتنكر ٠ قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم ، دعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم اليها قذفوه فيها ٠ قلت : يا رسول الله صفهم لنا ٠ قال : هم من جلدتنا ، ويتكلمون بألسنتنا ٠ قلت : فما تأمرنى ان أدركنى ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم ٠ قلت : فان لم يكن جماعة ولا امام ؟ قال : فاعتزل تلك الطرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك** » ٠

ونحن اذن في هذا العهد الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى ارتفعت فيه نداءات من كل جهة تدعو العرب الى اليسار مصدر الكفر والالحاد ٠

وقد أمرنا صلى الله عليه وسلم نحن أتباع دينه أن نلزم جماعة المسلمين وامامهم ٠

لنا امام

ولنا والحمدلله جماعة وهم المسلمون المنتشرون شرقا وغربا من عرب وغيرهم ، **ولنا امام يدعو المسلمين الى التمسك بالكتاب والسنة والى الوحدة الاسلامية والتضامن الاسلامى والى اعلاء كلمة الله والاعتصام بحبل الله قولا وعملا في بلاده وخارجها بين الاصدقاء والاعداء في المجتمعات والمؤتمرات دون مجاملة لمن حوله من المخالفين أو مراعاة لجانبهم ٠**

ألا فليلتف المسلمون حول دعوته ورايته، وليشتركوا معه في تجديد وحدتهم وتقوية

شؤونهم مبتعدين عن اليسار واليساريين كابتعاد اليساريين عن الدين والايمان بالله ٠

واذا أقبلوا على ذلك استطعنا أن نستبشر ونؤمل في كل خير وسعادة وعز وقوة في عام ١٣٨٨ هـ وفيما بعده من الاعوام للعالم العربى والعالم الاسلامى سواء بسواء ٠

أما بغير هذا فلا سبيل الا الى أن نقرأ ونردد قوله تعالى : **(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)** ٠

(مكة المكرمة) ـ أحمد علي

رأي سعادة الشيخ : عثمان بن عبد العزيز التويجري

حضرة الاخ الفاضل صاحب مجلة «المنهل» ورئيس تحريرها الشيخ عبد القدوس الانصارى الموقر ،

السلام عليكم

وبعد فقد وصل الي ، كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٠ـ١٠ـ١٣٨٧ هـ وبه ذكرتم ان مجلة « **المنهل** » الغراء قد اعتادت ان تتقدم الى كبار رجالات الفكر والادب باستطلاعات تهدف الى الانارة والتوجيه ٠ وهذه فكرة طيبة وفيها توعية وخدمة للعلم والامة ٠

ونجيبكم :

(١) ـ يشكر لكم اعمق الشكر جهادكم وخدمتكم المثالية للعقيدة والامة ولغة الضاد٠

(٢) ـ اسأل الله لكم الحياة والتوفيق ولمجلة « المنهل » القوة والبقاء ٠

(٣) ـ سامحكم الله وعفا عنكم ، لقد رأيتم فى ، ما لم أره فى نفسى ربما كان الانتساب للمجاهدين والتخلق بأخلاقهم شرفا للمنتسب ولو كان السلاح الذى يحمله المنتسب ضيفا ٠

رغبت فى اجابة رغبتكم وان لم أكن من فرسان هذا الميدان ٠

● ● ●

الذى انتظره للعالم الاسلامى والعربى فى عام ١٣٨٨ هـ لا يعدو أن يكون أمنية ، وعلى الله سبحانه تحقيق الامانى ٠

وقبل كل شيء أود أن أتكلم بصراحة عن اسباب انحطاط العرب والمسلمين :

● العالم العربى والاسلامى بعد أن فقد القائد الاول محمدا صلى الله عليه وسلم وفقد خلفاءه الراشدين والتابعين لهم باحسان مثل الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقد سؤدده واندلسه وشخصيته واخيرا فقد المسجد الاقصى ، وتداعت علينا الامم تداعى الاكلة الجياع على القصاع وصدق رسول الله : فأنهم غثاء كغثاء السيل ٠

● لعد فيما مضى من النكبات والعبر حافزا للهمم موقظا للقلوب حتى ترجع هذه الامة الى كتاب الله وسنة نبيه ومن ثم تعود لها حضارتها ومجدها ٠

● يقول الاستاذ احمد حسن الزيات : « لم يتح للمسلمين والعرب بعد محمدوخلفائه زعيم تجتمع عليه القلوب وترجع اليه الامور

فى اقطارهم البعيدة ووجوههم المختلفة وانما ابتلاهم الله بالخلافات حين ضلوا الطريق فكان فى كل قطعة من الوطن الاكبر سرير وامير وتوزعت الزعامة فى كل جيل وفى كل قبيل بين عشرات من الرجال العجاف فكانت كالشعلة العظيمة الوهاجة قطعت اقباسا كشموع الاطفال لا تقوى على نسم الريح ولا تظهر فى حلك الليل »

والاستاذ الزيات نظر الى العرب والمسلمين بعين المؤمن الواعى ٠

● ليس للعالم العربى والاسلامى اذا اراد الحياة الكريمة والسؤدد ورغب فى احترام الغير له ، وأحب بقاء ثرواته وأوطانه الا الاقلاع عن حاضره المخزى والترفع عن التقليد الاعمى والاتجاه الى العلم والعمل ، وتنفيذ اوامر الله فى عباده ، واسناد الامور والاعمال الى رجال الدين والعلم والفكر والسياسة والادب الذين يؤمنون بالله ايمانا صادقا مخلصا ، وتوحيد السياسة والدفاع والمعارف والاعلام والحياد التام فى الصراع المتأزم بين الغرب والشرق وتوجيه الشعوب الاسلامية والعربية الى العلم والعمل والدين ، وتطهير البلاد الاسلامية والعربية من الصهيونية والشيوعية عربا كانوا ام عجما وتهيئة الفرص للشعوب المستعمرة لتقرر مصيرها بنفسها ، ومنع كل معتد عن التدخل فى شؤون الآخرين منعا تشترك فيه جميع الجيوش الاسلامية والعربية والتعايش السلمى مع الدول المحبة للسلام الحقيقى لا السلام الذى تدعيه الصهيونية وتتشدق به الشيوعية ، ومجابهة المعتدين ، أيا كانوا ومهما كانت قوتهم مجابهة جماعية مخلصة ٠

● التعاون المخلص الجاد مع امام المسلمين رائد التضامن الاسلامى **فيصل ابن عبدالعزيز** القائد المظفر والزعيم الحكيم والوقوف معه بقوة لانهاض دعوته التى ليس للعالم الاسلامى والعربى خلاص من كوارثه الا بالله ثم باتباعها ، لانها دعوة حق صادرة من قلب مؤمن وعقل كبير ٠ وقد ثبت فشل جميع الدعوات بعد التجارب ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٠

● اذا ظهر فى البلاد العربية والاسلامية زعماء فى مستوى **فيصل بن عبد العزيز** وامثاله من اخوانه العرب والمسلمين واسقطت بالقوة واجماع الكلمة الزعامات الفاشلة التى تسببت فى هدم قلاع المسلمين وحضارتهم وخنق حرياتهم وابادة علمائهم ومفكريهم وتجفيف ينابيع الايمان فى قلوب عامتهم ٠ وحل محلها زعامات مؤمنة تبنى ولا تهدم ٠ تصدق فى القول والعمل ولا تكذب حينذاك يرتفع رأس العربى والمسلم فى كل مكان ويحترم وعلى الله وحده تحقيق الامنيات وما ذلك على الله بعزيز ٠

أما التنبؤ للمستقبل فهو غيب ولا يعلم الغيب الا الله علام الغيوب وما يتذكر الا أولى الالباب ٠

وما الله بظلام للعبيد ٠

وما استعصى على قوم منال
اذا الاقدام كان لهم ركابا

(الطائف) عثمان بن عبدالعزيز التويجرى

● ● ●

رأي سعادة الأستاذ : محمد علي السنوسي

رئيس بلدية جازان

ماذا ننتظر للعالم

سؤال كبير . بل سؤال خطير . يطرحه صاحب مجلة « المنهل » على رجالات الفكر وقادة الرأى . فيثير الشجون ويحرك المشاعر ويهز الافكار .

واذا كان الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ، فليس من العسير على ذوى الفراسة النيرة والبصيرة اللماحة ، أن يستشفوا من خلال السحاب المتراكم والديم العارضة ، ما تنجلي عنه تلك المخايل من مطر غزير او عاصف مثير .

وبعد فهما نظرتان لا ثالث لهما : نظرة تفاؤل ترى ان العالم الاسلامى والعربى بما يتفاعل فيهما من عوامل الشر والجذب ومظاهر التقدم والتخلف قد وعى ما يحيط به من تيارات غريبة ومبادىء هدامة تريد ان تعصف بكل مقومات حياته الدينية والاجتماعية والاقتصادية وبكل ما لهذه المقومات من ركائز العقائد السامية والمثل العليا . ان العالم العربى والاسلامى وقد وعى هذه التيارات وخبر دخائلها وسبر أغوارها ، لحرى به ان يرجع الى تراثه الاسلامى فى كل ناحية من نواحى حياته ومقومات وجوده ويستلهمهما بعد الله تعالى أسباب القوة وعوامل النجاح ويعمل جاهدا على استقطاب كل طاقاته الفكرية والمادية في سبيل دعم التضامن الاسلامى بين شعوبه المؤمنة التى قد جعل الله سبحانه وتعالى أهم آصرة من أواصرها أخوة الايمان : **(انما المؤمنون اخوة)** .

وبهذا الفهم العميق لروحية التراث الاسلامى وقدرته على الصمود فى وجه العنعنات الجنسية والقومية . يستطيع العالم العربى والاسلامى ان يلتقى عند نقطة التجمع والتكتل فى سبيل رد قوى الضلال وصد تيارات الهدم . فالمسلمون عربا وعجما قوة هائلة فى الميزان الدولى وهم بكثرتهم البشرية التى لا تقل عن خمسماية مليون مسلم ، وبمواقعهم الجغرافية التى تسيطر على أكثر مفاتيح العالم المعمور ، في بره وبحره فى اكثر من قارة ، يستطيعون ان يكونوا كتلة ثالثة تحفظ التوازن بين الكتلتين اللتين تتنازعان مصير العالم وتتصارعان على تسييره كل فى نطاق فلكه من رأسمالية طاغية ، الى شيوعية ملحدة ، وبذلك يعود المسلمون الى سيرتهم الأولى فى قيادة الامم وهداية الانسانية الى طريق الخير والفلاح .

أما النظرة المتشائمة فانها ترى عكس ذلك على طول الخط وينطلق المتشائم من منطلق واقعي بغيض . هذا المنطلق الذى يلف دنيا العرب خاصة والمسلمين عامة بغشاء كثيف من سوء الاحوال التى وصلت اليها متجمعاته . فلم يكن يخطر على بال المسلمين والعرب أن تشتعل حرب أهلية فى داخل اليمن وتستمر ست سنوات ، ولا يجدون من زعماء العروبة من يتدارك هذه الفتنة الضالة ويسكب الماء على النار المشتعلة ويحقن الدماء المهدورة ويأخذ على يد الباغي ، عملا بقوله تعالى : **(وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله) صدق الله العظيم .**

يجب ان تفيء الفئة الباغية الى امر الله ، فأين زعماء العرب واين زعماء الاسلام عن هذه الفتنة التى أكلت الاخضر واليابس فى اليمن الشقى وشردت الملايين من اهله

وذويه . ان أمة عربية تجرى فيها الدمـــاء انهارا ولا تجد بين ظهرانيها من يقـول : حسبكم يا هؤلاء ــ حرى بها ان تفقد هيبتها بين العالم ، وتخسر مكانتها بين الدول ، ويصبح الذى ضربت عليه الذلة والمسكنـة يغزوها فى عقد دارها ويمرغ كبرياءها فى التراب وما يوم ٥ يونيو ببعيد .

● ● ●

أما أنا فاننى أنظر نظرة متفائل وأرى أن من عوامل تقدم الامم ان تمر بمثل هـــذه التجارب القاسية فى حياتها لتخرج منهـا كالذهب المسبوك .. لا تزيده النـــار الا رونقا ولمعانا . (فأما الزبد فيذهب جفـــاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض) .

(جازان) محمد على السنوسى

رأى سعادة الأستاذ

محمد علي موسى

مدير عام وزارة الإعلام بالمنطقة الغربية

هلال خير .. نرجوه

هلال المحرم ، وبه هل عام جديد على أمة الاسلام .. فيه ذكرى ، وبه عظة وعبرة .. لا بد لها أن تستوقف كل ذى لب .. ليعاود النظر فى كشف حسابه عن العام المنصرم فيتطلع عبر الأفق العريض عـــله يستلهم فكرة أو يفهم عبرة ، أو يضـــع خطة تأخذ بيده ويد أمته الى الامام .

ولقد كان حصاد العام الماضى فيه خسارة على الاسلام والمسلمين بفقدان ثالث الحرمين الشريفين .. خسارة لا يعدلها الا الأمـل العريض الذى أخذت تباشيره تتوالى فى المحاولات المخلصة التى تبناها **الفيصـــل** المفدى بدعوة شاملة لجمع الكلمه وتوحيد الصف

انى انتظر للعالم الاسلامى والعربى فى العام الجديد أن يهب من رقاده الطويـل ، ويعود الى تراثه الخالد ، ويرجع الى تعاليم الاسلام السمحة فيطبقها دستورا وعملا .. فيحقق بذلك عزا ونصرا لا يلحقهما اى عز واى نصر .

ولقد تكفل الله بالنصر لمن ينصره ولن يخلف الله وعده .. وحاشا للقرآن أن يأتيه باطل من بين يديه أو من خلفه .

أما لماذا يواجه المسلمون هذه النكبات ، وتلك الهزات فى عالمهم الكبير حتى باتوا أمة مستضعفة بعد ما سادوا وكانوا فى موضع القمة من الشعوب ..

أما لماذا ؟ فهذا سؤال كبير أشار اليـه كتابنا الخالد : « **ان الله لا يغير ما بقـوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** » ..

وفى هذه الآية الكريمة جواب كبير ايضا للسؤال الكبير .

بقى ان نعقـــد العزم ونخلص النيـــة ولا علينا بعد ذلك الا أن نترقب النصــر . وما النصر الا من عند الله (ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز) .

(جدة) محمد على موسى

● ● ●

رأى : فضيلة الأستاذ :

زيد بن فياض

المدير العام للمكتبات

عهد مزهر

الحمد لله رب العالمين . وبعد فهذا السؤال الذى يوجهه صديقنا الاستـاذ عبد القدوس الانصارى لينشره فى المنهـل المتدفق الرقراق .. سؤال رائع ما احـوج المفكرين والمثقفين فى العالم الاسلامى الى

تناول امثاله والبحث فى جوانبه المختلفة ..

ولو كانت صيغة السؤال هكذا : ماذا تتمنى للعالم الاسلامى فى عام ١٣٨٨ هـ ؟ لكان له جواب قد يغرق فى الخيال ويسيح فى دروب طويلة جدا .

ولكن الصيغة جاءت على نحو آخر . اذ فيها تحديد لنقطة معينة هى على رحابتها واتساعها تعنى التأمل الفاحص والاستنتاج المبنى على المقدمات والمقارنات والدراسات ثم الربط بين المقدمة والنتيجة – كما يقول المناطقة –

واذا كان توقع ما يحدث للعالم الاسلامى والعربى خلال عام لا يلزم منه ان يحصل كل ما يتوقع دون تخلف او ابطاء اوطوارىء لم تكن فى الحسبان ، فان الغرض على ما أتصوره من السؤال ، الاستنتاج المدروس . وعلى هذا المفهوم المعقول اقول : اننى متفائل على الرغم من الظواهر غير السارة ، واننى أترقب للعالم الاسلامى فى هذا العام عهدا مزدهرا نسبيا اذ ان الاحداث السابقة والتجارب التى مرت بها الامة الاسلامية خلال قرن من الزمان – مثلا – أبانت لها الكثير من الحقائق . وصححت اخيرا على شىء هام ، طالما (١) غفلت عنه . وهو الاساس المكين والحصن المنيع ذلك هو الاسلام ، عقيدة وحكما وتعاونا وسياسة، واقتصادا وعسكرية وكانت النتيجة لاغفال هذا الركن المتين أن استعمرت بلادهم ، وتفرق شملهم ، ودأبوا بعد العز، وهانوا بعد الكرامة ، وصاروا تابعين بعد ان كانوا سادة الدنيا وعظماءها ورواد الفكر والعلم والهداية .. وقد عرفوا من التجارب أن المذاهب والعقائد المناقضة للاسلام والشعارات المنافية للمعتقدات الدينية هى عوامل فرقة وضعف ، ومن ثم فانى اتصور **أن العالم الاسلامى سيبرز** **حقيقة التضامن الاسلامى والتقارب بين الدول الاسلامية بشكل قوى** ، وان كثيرا من القضايا التى تآمرت فيها الدول الاستعمارية عدوانا ستحل بسبب هذا التقارب الاسلامى كليا أو جزئيا .

وأتوقع عقد مؤتمر قمة اسلامى يقوى أواصر الود بين المسلمين ويعالج كثيرا من المشكلات .

وأنتظر ان تقوم حرب بين المسلمين واليهود فى فلسطين يكون فيها النصر للمسلمين ويستخلص القدس من رجس الصهاينة وتضطلع الباكستان بدور عظيم .. وأتصور أن الدول الاسلامية ستفرض احترامها على كثير من الدول الكبيرة ، وسيكون لها وزنها فى المجالات الدولية حيث ستتوحد كلمتها وتسلك نهجا موحدا – تقريبا – فى جميع قضاياها حتى تحسب لها جميع دول العالم ألف حساب وحساب لئلا تتعرض لمقاطعتها اقتصاديا وسياسيا أو خوض حرب ضدها تفتح فيها جبهات كثيرة من قارات عديدة وأظن أن بعض الدول الاسلامية ستظهر على مسرح الاحداث كدول ذات شأن فى النواحى العلمية والصناعات الخفيفة والثقيلة .

وأترقب اقبالا على الدخول فى الاسلام ، ولا سيما بين القبائل الوثنية فى آسية وافريقية ونشاط الدعاة المسلمين ، واهتمام بعض الحكومات والمؤسسات فى البلاد الاسلامية بهذه المسائل الحيوية .

وأنتظر فى هذا العام أن تنتصر دول اسلامية على مناورات الدول الاستعمارية والشيوعية والصهيونية . فتتحد نيجيريا وينهض فيها المسلمون وينخذل المنشقون ، وتقوم اندونيسيا بوقف نشاط المبشرين وترجعهم من حيث اتوا وتقضى السودان على محاولة التمرد ، وتهدأ فيها الاحوال ، وينبذ الشيوعيون الذين لهم

(١) «المنهل» : هذا هو مكان صيغة : (طالما) بخلاف الاستعمال الذائع بين كتاب اليوم وادبائه

صولات وجولات فى بعض البلاد الاسلامية • ويبدى الاريتريون نشاطا يلفت انظار العالم ويخرجوا بقضيتهم الى نطاق اوسع • ويجدوا المساندة والتعضيد من البلدان الاسلامية، وينهى اليمانون نزاعهم ويوفروا جهودهم لبناء بلدهم على اسس من الشريعة الغراء ، ومن الانتاج المثمر البناء •

ويقوم الاتراك بدفع غائلة التعدى والتعسف عن اخوانهم المضطهدين فى قبرس ويستعيدوا حقوقهم المتهنة • ويندم حكام قبرس المتسلطون بعد فوات الاوان •

وأترقب لتركيا دورا هاما فى احداث هذا العام وان يكون لها شأن فى المساهمة مع البلدان الاسلامية الاخرى •

وأنتظر لكشمير نيل استقلالها فيكون المسلمون فيها احرارا متعاونين مع اخوانهم المسلمين فى الباكستان وغيرها •

وانتظر ان يهب المسلمون فى روسيا والصين من هذه العزلة التى فرضتها عليهم الدولتان الطاغيتان ، وينتفضوا انتفاضة اسلامية يكون لها دوى هائل وتقابل ثورتهم العادلة بالاعجاب فى سائر انحاء العالم ولا سيما من العالم الاسلامى •• الذى سيؤازرها ويساندها •

وأتوقع تحسين بعض الاوضاع فى بلدان اسلامية عديدة ، والحد من السرف أو انفاق الاموال فى غير طائل والصرف فى الوجوه النافعة التى ترقى شأن الامة وتدفع بها الى المجد ، وسوف تعى كثيرا من الدروس والتجارب اسوة ببقية البلدان الاسلامية التى استفادت مما مر بها وعملت على تصحيح الاخطاء وتدرك ان الاسلام يرشدها لكل خير ، ويختار لها العزة والفلاح فتؤوب اليه والهة وتهتدى به فى مسيرتها المظفرة • وان غدا لناظره قريب •

(الرياض) زيد بن فياض

رأي : فضيلة الأستاذ : محمد سعيد دفتردار

حضرة الفاضل الاستاذ الكبير الشيخ عبدالقدوس الانصارى الموفق

تحية وتقدير

لجهودك وعنايتك بما يبعث في نفوسنا الطمأنينة والأمل ، وانى أخالك متفائلا مثلى ، لم ترد على نفسك المطمئنة ذرة من الشك والقنوط ، وان لك الحق كل الحق فى استطلاعك الذى لخصته في قولك :

ماذا تنتظر للعالم الاسلامى والعربى في عام ١٣٨٨ ؟

واليك اجابتى :

تطلع علينا أيها الاستاذ الجليل بين فترة وأخرى باستطلاعات قيمة ، واستطلاعك هذه المرة في الصميم من مستقبلنا الذى يراه بعض المتشائمين غامضا قاتما ، ويراه المتفائلون نيرا واضحا ، فنحن بعد نكبة فلسطين الاخيرة نتأرجح بين الرجاء واليأس في دوامة هذه الحوادث •• وقد قيل قديما :

والليالى من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

وقال بعضهم :

وما تدرى اذا ما الليل ولى
بأى عجيبة يأتى النهار

وحقا : **(فانه لا يعلم الغيب الا الله)** • ولكن هناك دلائل ، وارهاصات واشارات يستنبط منها الأريب الدارس المطلع على الظروف والأحداث الاسلامية العربية ، وكذلك المتبحر في تاريخ النكبات التى مرت على العالم الاسلامى ، ثم انجلت عنه بأصحاب

الهمم الكبار ، مثل **الصديق** ، **وخالد** ، **ومحمد بن القاسم** ، **والمعتصم** ، **ونور الدين** ، **وصلاح الدين** ، **ومحمد الفاتح** ، **والوزير الكبرلى** ، **وعبد العزيز آل سعود** ، وغير هؤلاء من الذين خلد أسماءهم التاريخ، وكذلك ما يقوم به « **الفيصل** » من جهود .

لن يضيع المسلمون

وكل هؤلاء تقول أعمالهم : ان الاسلام لن يموت ، وان حقوق أممه لن تضيع ، وان لنا فيما نرى ونسمع من الاتصالات بين زعماء العالم الاسلامى ، والاجتماعات بين رجال السياسة والفكر ، وما تنتجه أقلامهم وما تجود به قرائحهم وأفكارهم ـ كل ذلك يدل دلالة لا غموض فيها على أن العالم الاسلامى قد شعر بالنكبة ، وأحس بالفظائع التى يرتكبها أعداؤنا من الشيوعيين والمستعمرين واليهود . ولا ننسى دعاة الهزيمة الذين ينبثون بيننا ويروجون الاشاعات ، ليثبطوا من هممنا ، ويحطوا من قيمنا ، ونحن نظنهم أخواننا ومواطنينا ، وهم ـ يعلم الله ـ ألد أعدائنا وأشد نكبة علينا من غيرهم. فلو تضافرت جهودنا ، وتوحدت كلمتنا ، وتوثقت عرانا ، لتخلصنا من هذا الحاضر المريب المشين .. وهذا ما تبشر به الدلائل ان شاء الله .

مفاجآت سارة

ولهذا أقول ان عامنا الحالى : عام ١٣٨٨هـ ستحدث فيه باذن الله تعالى مفاجآت سارة يندحر فيها عدونا ، وترتفع بها راية الاسلام عالية تسايرها رياح النصر والامن والسلام. ونحن بفضل ربنا لم يخالط اليأس نفوسنا ، ولم تلوث به قلوبنا ، لأن اليأس كما قال شاعرنا :

اليأس أقتل للنفو
س من الأسنة والحراب

وسيأتى الغد المشرق والنصر المؤزر بتوفيق الله جل وعز ، ثم بقوة ايماننا ، وبوحدة كلمتنا . فلننتظر الغد ، ولنتفاءل بالخير .

وان غدا لناظره قريب

(وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) (وما النصر الا من عند الله) . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(المدينة المنورة) ـ محمد سعيد دفتردار

○ ○ ○

رأي : فضيلة الأستاذ : هاشم دفتردار

نحن الذين نكبنا في قلب وطننا الغالي بأفدح النكبات : نكبنا بالاحتلال والتشريد والابادة ، نكبة جعلت الاستعمار الذي تضحى الشعوب بصفوة ابنائها من اجل الانفلات منه ـ ألف رحمة ـ !!

يا وقى الله : ما هذه بنكبة ، فكل نكبة ـ وان تفاقمت ـ تزول ولكنها سرطان . ان أتى على عضو من جسم الوطن العربي اليوم فما الاعضاء الاخرى بنجوة منه غدا .

سرطان لم يدع حاكما او محكوما ،مثقفا او غير مثقف ، من اقصى الوطن العربي الى اقصاه ، الا والتفكير العلمي المضني من اجل القضاء عليه شغله الشاغل .

هذا السرطان الذي انشب أظافر الاجتياح في فلسطين ، وامتد الى جاراتها بصاعقة غادرة مفاجئة من حديد ونار . في اغفاءة

ساهية من الليل .. دفع كاتبنا الانصاري الرائد : الاستاذ عبد القدوس ان يستثير أقلام الكاتبين ، بتوجيه هذا السؤال اليهم :

« ماذا تنتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ هـ .»

وهذا دأبه - وما زال - لدى الاحداث التي تلم بالعالم الاسلامي والعربي من خير او شر .

وغايته المتوخاة سامية جدا .. هي كما أعلن : « استطلاعات تهدف الى الانارة والتوجيه » .

وجد الكاتب لدى الاجابة نفسه حيال نوافذ ثلاث - ينظر من كل واحدة الى غير ما ينظره ، من الاخرى . وان كان المنظور واحداً - وهو ما يجيء به العام الجديد -.

والنوافذ الثلاث هن :

١ - نافذة العاطفة .

٢ - نافذة العقل

٣ - نافذة الاقدار .

نافذة العاطفة : -

العاطفة منطلق الاماني والاحلام ، وان الناظر من هذه النافذة يرى أمرين عظيمين، قبل كل شيء يحلم به :

الامر الاول : - يرى أن قوى الايمان في العالم ستسود قوى الكفر ، فيقضى على الاستعمار ، وبالتالي يقضي على الحروب التي هي أفواهه الفاغرة النهمة الملتهمة .. من قبل ان تفرض غريزة الدفاع عن النفس الحرب الذرية الصاعقة المفاجئة . التي هي نهاية الحضارة وأهلها معا .

ألا ترى العلم قد استطاع أن يجعل لحظة بطش الغادر الخاطف المفاجيء : هي بالذات لحظة الانتقام الساحق منه دون تأخير أو انفلات .

الامر الثاني : - يرى الناظر من هذه النافذة البلاد المقدسة - فلسطين - محررة من يد الظالمين المغتصبين ، ويرى أهلها قد عادوا اليها بعد أن شردوا وباتوا لقيمات مطروحة في المخيمات توشك الصحارى بحريق قيظها وزمهرير بردها وبالمرض والجهل والاهمال ان تبتلعهم .

فهذان الامران هما اللذان يشاهدهما الناظر من نافذة العاطفة ، والعاطفة أداة حماسة لا تصنع ولا تنتج ، انما الصانع المنتج هو العقل المحلق بجناحي العلم والعمل .

أن المنى لم تقصر بل قصر المتمني

ووظيفة العاطفة في المجموعة النفسية هي وظيفة الوقود المحرك لانجاح الاعمال الكبرى الخيرة والشريرة معا .

ولو لم تكن العاطفة الانسانية الخيرة من اكبر البواعث الكريمة ، على احقاق الحق ، وابطال الباطل ، وعلى النجدة والايثار ، وكف عدوان المعتدين عن الافراد والجماعات لكان النظر من نافذتها الى الاحداث المقبلة سخرية السخريات .

نافذة العقل : -

والنظر من نافذة العقل ، الى ما يحمله العام الجديد من الاحداث للعالمين الاسلامي والعربي بل للعالم أجمع ، يفرض الاستعداد بالاعمال الجبارة المضحية استعدادا تبذل فيه أقصى الامكانات واكثر المقتنيات والاموال .

لان نافذة العقل مبنية على الاسباب المرتبطة بالسنن الكونية .

وهذه جملة أسباب العزة والكرامة التي ينظرها العقل : ــ

١ ــ وحدة الكلمة ·

٢ ــ القوة المتفوقة ·

٣ ــ البذل من اجل السمو الحضاري ·

٤ ــ العمل المتواصل ·

٥ ــ الايمان ذو الارادة المنفذة ·

٦ ــ اليقظة المفكرة ·

٧ ــ الطاعة المبنية على العلم وفهم المصلحة العامة ·

٨ ــ الشجاعة المدربة البصيرة ·

٩ ــ الطموح البناء الماجد ·

١٠ ــ الروح الخلقي السامي ·

١١ ــ التفوق العلمي في كل الميادين

١٢ ــ الاستقامة المخلصة في كل الامور

١٣ ــ الاعتماد على المؤمنين الصادقين والبعد عن المنافقين ·

١٤ ــ رصد عيون الاعداء ومخابيء مكايدهم ·

أجل هذه جملة أسباب الحياة السامية العزيزة الكريمة ، التي تنيل الامة الانتصار في كل ميدان ، وتحفظ لها وطنها وحريتها من الزوال ، وتجعل كلمتها موقرة مسموعة · ذلك لانها منبثقة عن السنن الآلهية المفروضة ·

وأي أمة تنحرف عنها الى اضدادها ، انما تنحرف عن امكاناتها التي وهبها الله لها لكي تحفظ حياتها وحريتها · وبذلك تتيح لأهون اعدائها فرصة استعبادها وابادتها زد : « وبارادتها وصنع يديها » ·

١ ــ ذلك لان الفرقة تمزق الامة شر ممزق وتجعلها لقمة سائغة لكل طاعم ·

٢ ــ وفقدان القوة المتفوقة يجعل الذين يحوزونها من الاعداء قادرين على اقتحامها وسحقها متى شاؤا ، غير حاسبين لها أي حساب ، في شأن من الشؤون ·

٣ ــ وامساك الاموال عن البذل من اجل التقدم الحضاري يجعلها متخلفة ، ويفقدها القدرة عن انشاء المعاهد العلمية والجامعات والمصانع المختلفة التي تؤمن لها كل ما تحتاجه من مرافق الحياة العزيزة الكريمة ·

٤ ــ والاعمال المتراخية المتقطعة تجعل أفراد الامة يستطيبون الفراغ ، والفراغ أوسع ابواب الشر ، وأكبر حاجز دون نيل الامجاد ·

٥ ــ وقلة المؤمنين الصادقين في الامة الذين يحملون الارادة الصارمة الخيرة يكثر فيها سواد المنافقين الانتهازيين الذين هم معاول خسرانها ، وأوبئة أمراضها، وعيون أعدائها الراصدة القاتلة ·

٦ ــ وفقدان المفكرين الايقاظ في الامة يجعلها ابدا الى الوراء ، وتجعل اعمالها كهواجس النيام ، المرتجلة تريك في الاغفاءة ما يسر ، وفي اليقظة ما تكره ·

٧ ــ والطاعة المبنية على العلم ، وفهم المصلحة العامة ، هي التي اخرجت الابطال المضحين في صدر الاسلام ، وتخرجهم على مدى التاريخ · الابطال الذين يجودون باموالهم وأرواحهم من أجل الابقاء على امتهم وسؤددها وتقواها · وهؤلاء الابطال في كل أمة هم منارات الخلود والاسوة المثالية الحسنة للاجيال القادمة ·

والذي رفعهم الى كل ذلك هي الطاعة العالمة المبنية على ايثار المصلحة العامة ، ومهما يكن ففي الطاعة شوكة وانتصار وحياة وفي العصيان ضعف وانهزام وموت ·

٨ ــ واذا اقترنت الطاعة بالشجاعة البصيرة المدربة · فهناك صدق التضحية والفداء وبذل الانفس والاموال في سبيل الله ·· وهناك تشاد معالم التاريخ وفخاره

وخلوده حقا ٠٠ وهناك ترفرف رايات الانتصار ٠

٩ ـ والطموح هو الذي يبني الامجاد الخالدة ، ولولاه لما رأيت في كل أمة شبابا يقتحمون ميادين العلم والصناعة والدفاع بكل بسالة واقدام وصبر وجلد ، غيرحاسبين للموت أي حساب ٠ بل كل حسابهم ان يحققوا الامجاد الخالدة التي تهواها انفسهم الطامحة وتثور من اجلها ٠

شباب قنع لا خير فيهم
وبورك في الشباب الطامحينا

١٠ ـ ولنأخذ هذهالحكمة العالية : **الامة هي الاخلاق** ،فان كانت الاخلاقعظيمةكانت الامة هي العظيمة ٠٠ وان كانت الاخلاق منحطة كانت الامة هي المنحطة ٠ وأمتنا منذ فجر تاريخنا الاسلامي الساطع ٠ وكل اعمالها وفتوحاتها مركزة على مكارم الاخلاق وحسبنا ان نعلم ان الاسوة الاعظم لكل المصلحين نادى الناس جميعا بقوله :

« **انما بعثتلاتمم مكارم الاخلاق**»وبكلمة مختصرة : قل « ان الامة تفوق الامة بمقدار ما تملك من الاخلاق الكريمة ٠ »

١١ ـ والتفوق العلمي في كل أمة هو الذي يكسبها التفوق الحضاري ٠ وكلما اتسعت الامة في معارفها اكتشفت آفاقا جديدة من امجاد الحضارة لم تكن من قبل ٠

والعلم نور ، ولن توجد حضارة بغير نور ، وزيادة العلم زيادة في النور ٠ ولا شيء أثمن في الوجود من زيادة العلم ٠٠ ويكفي لكي ندرك هذه الحقيقة العليا ان نذكر ان الله عز وجل امر نبيه ان يطلب زيادة العلم : « وقل رب زدني علما » ٠

١٢ ـ وما أكرم الاستقامة وما أجل أهلها وما أصفى مخارجها ومداخلها ، انها كوضح النهار ، اخلاص عمل وصدق قول « واقبال على اشراف الامور واعراض عن سفاسفها ٠ وان شئت تعريفها بكلمة موجزة فقل : « **الاستقامة هي الخير بأسمى معانيه** » ٠٠

والمصانعةفي النصح خيانة يمقتهاالحاكم والمحكوم معا ٠ اذن فلنتكاتف ونصعد الى اعلى قمة في الارض ، ولنهب بهؤلاء الماديين الذين يعدون عدد الذرة والهيدروجين ، للاطماع والانتقام ، استقيموا لتدوم عليكم نعمة الحضارة ، وغزارة مائها الخصيب ٠

« **وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا** » ٠

وان لم تستقيموا فالمصير المحتوم ، معروف انه مصير الامم البائدة !! ٠

١٣ ـ ومن أجل ان تدرك الدولة الانتصار والقوة والمجد يجب عليها ان تقصر ثقتها على المؤمنين الصادقينأولي الحكمة والخبرة والنشاط وتوكلاليهم كل أعمالها الحاسمة ٠ وأنتحذر المنافقين الخداعينالذين يفرحونها بأقوالهم المعسولة ويحذفونها بأعمالهم المريرة ٠

تفعل ذلك اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يعتمد على المؤمنين الصادقين في غزواته ، ولا يبالي يتخلف المنافقين ، بل يقبل اعذارهم وأيمانهم وهو يعلم انها كاذبون على ان خروجهم معه لا فائدة منه ، ولا رجاء فيه ، بل هو تعويق في تعويق ٠

١٤ ـ وفي غفلة الدولة عن رصد عيون الاعداء ، ومخابىء مكايدهم انهيار لها ٠٠ وهل تنزل النوازل وتلم الملمات بالامة ، ويقضي ليها في جنح الظلام الا من غفلة الدولة عن امثالهم ٠ ومهما يكن فالغفلة هي الموت ، واليقظة هي الحياة ، وشتان بين الاحياء والاموات ٠

وكم يسعدني أن يراجع المطالع نصوص الوحي التي وردت حول الاسـباب التي أوردت • لأني لو ذكرتها ، لتحولت الكلمة الى سفر ضخم • وهي دانية القطوف في كتاب الله وصحيح السنة لا تفتقر الى جهد كبـير •

ويدرك المطـالع هنا •• أن الناظر من نافذة العقل ، يستطيع أن يرى الأحداث في العام المقبل وما وراءه ، ما دام يملك عقلا ناضجا ، يفكر به ويقدر ويتصور ويصور •

ولكن لا ينبغي أن يهوله ما يرى •• بل عليه أن يعمل ويعمـل ، بكل ما يملك من امكانات وعزائم ، مـا دام وراء أعمـال الاسباب الظاهرة والخفية •• سلطان القدر المطلق ، وغيوب ما يبرمه ويحريه ••

ومن أجل ذلك تجد دول العالم كافـة يعدون أحدث القوى الضاربة بأقصى ما لديهم من طاقـات ، وقاية لمصـيرهم من الزوال •

وهذا شأن قادتنا ، فانهم ينتقلون من مكان الى مكان لابتياع أحدث العدد •• التي يعتمد عليها في صيانة الوطن وأهله ••

ولو وعى قادتنا بالامس ما وعاه قادة اليوم • لما حلت بوطننا المقدس هذه النكبة التي لم يحل مثلهـا حتى بسكان أمريكا القدماء الهنود الحمر الذين أبيدوا •

واليوم لا حياة لشعب ولا مرافق حياة •• اذا لم يستظل ببأس الحديد الشديد ، واذا لم يشيد مصانعه ولم يقم مزارعه ولم يجر تجاربه بمنافع الحديد •• « **وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد • ومنافع للناس •••** »

وأي شعب لا يبذل لكي يستظل بأجنحة الحديد الطائر ، يباد أو يشرد أو يستذل ••

وقيمة الاجنحة الحديدية الواقية مثلها للعيان أمير الشعراء في قوله :

ان شـعبا لم يظلـل في غـد
بجناحيك ذليـل مسـتباح

ولو أن قادة الامس وعوها وعيا عمليا بناء كما وعاها قادة اليوم لما حلت بأمتنا هذه النكبة الغادرة الفادحة •

ونهاية ما يقال : « **ان النظر من نـافذة العقل يفرض علينا التزام الاخذ بأسباب الانتصار التي أقامها الله عز وجل بتضحية وتدريب وايمان بأن تدبير الله يسبق كل تدبير ، وأمره يغلب كل أمر ، ولله الامر من قبل ومن بعـد** » •

نافذة الاقدار : ـ

والنظر من نافذة الاقدار لا يجعلـك تستجلي حقيقة ما يحمله العام الجديد من الاحداث • أنى يكون ذلك ، والاقدار محجبة في غيوب الله عز وجل • لعلك تقول ••

« الاسباب من الاقدار المبنية على سنن الله • وسنن الله لا تغيير لها ولا تبديل !

فالقوة سبب يهزم الضعف ، والوعـي سبب يصرع الغفلة ، وتوحيد الكلمة سبب يسود التفرق ، والنظام سبب يقضي على الفوضى ، والعلم سبب يجعل اهله فـوق الجاهلين •

وما دامت الاسباب من الاقدار فيكـون العلم بنتائجها قبل حصولها علم من غيوب الاقدار •

والحق أن كل الكائنات بهذا الاعتبـار اقدار •• لان الله اقامها على سنن واسباب ولكن لا ننسى أن الاسباب : منها الظاهرة ومنها الباطنة ، ومنها المعلومة ومنهـا المجهولة •

والعلم الانساني لم يستجل بعد كـل اسباب الحياة الدنيا الظاهرة • فما بالك بالخفية منها والاخفى •

ومن أجل ذلك تجد ما يقدره المفكـرون

الافذاذ من الاحداث المقبلة ، لن تكون دائما عين الواقع المحجب ، ومهما يكن فأعمال الاسباب شتى ومتفاوتة . واكثرها خفية ومجهولة .

وعلى لفتة من اذهاننا امثلتها تتواثب:ـ

ففي **المحيط الطبعي** عاصفة البرد التي كانت زاحفة على لبنان ، في هذا العام حسب رصد العلم ، كيف اصطدمت بعاصفة اخرى اقوى منها لم تكن في الحسبان حولت اتجاهها . ولولا ذلك لحلت بسببها اهوال ونكبات .

وفي **المحيط الانساني** رأينا أمة اليابان التي في كبريائها متيقنة أنها تربح الحرب العالمية الثانية بسبب ما تملك من اساطيل جوية وبحرية ، وجيوش جرارة مدربة على أحدث فنون الحرب وافتك عددها الصاعقة الخاطفة ، ومع ذلك فقد القت سلاحها وآثرت السلام ، بسبب قنبلتين ذريتين ما كانتا في حسابها .

ولا تحصى الشواهد التي مرت في عالمنا والعوالم الاخرى ولا يعلم الا الله ما هو آت ، واعمال الاقدار كالاعاصير الخاطفة المفاجئة بالنسبة لعلم الانسان فربما تبقى على وكر نمل ، وتدمر مدينة وربما تثبت ثمامة في منبتها ، وتقتلع سنديانة من جذورها . لانها لا تسير على نمط من علم الانسان وتقديراته .

وأية موازنة بين علم الله واقداره ، وعلم الانسان .. بل قل بين علم أهل العوالم كافة وتقديراتهم فقد يكون ما يرونه خطأ او غير واقع هو عين الصواب وذات الواقع وما يرونه صوابا او واقعا هو عين الخطأ ، وغير واقع ، يلمسون ذلك بوعي حواسهم لو رفعت الاستار .

لذلك لن ييأس المؤمن الناظر من نافذة الاقدار ابدا .. ولو أبصر انقضاض صواعق السماء ، واقتحام زلازل الارض واعاصيرها عليه من كل مكان .

واليأس لا يجمل من مؤمن ما دام هذا الغيب في حجبه ، وحسب المؤمن انه يبذل كل طاقاته بحماسة وصدق وايثار وفداء حتى يكون مستقبل الامة خيرا من الماضي . بما مكنه الله من اسباب فوض امرها اليه .. وانه يطلب من الله الرعاية والسداد والتأييد مما لم يمكن له من أسباب هو يجهلها .. مع صدق الايمان لما أنزل من وحي والتزام الطاعة والامتثال وتجنب المخالفات . ليكون عند الله صاحب حق بالنصرة في كل مواقفه الحاسمة .

« **وكان حقا علينا نصر المؤمنين** » .

و « **لله الامر من قبل ومن بعد** » .

هاشم دفتر دار

رأي : فضيلة الأستاذ :
ثاني المنصور
المفتش العام للعلوم الدينية بوزارة المعارف

إن العالم الاسلامي من مبدئه السامي الارتباط بمن قال الله فيه : (**هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**) وبمن أحيطوا بمن قال الله فيهم: (**فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين**) . وبمن ينوب فى أخذ العهد واعطائه عنهم أدناهم ، وبمن عنتهم الآية بقوله تعالى : (**انما المؤمنون اخوة**) . وهذا المبدأ هو

الذى رفع راية الاسلام عالية خفاقة حتى رفرفت على قصر كسرى حين أقام أحد قواد الاسلام الابطال وهو سعد بن أبى وقاص الصلاة وقرأ قوله تعالى : **(كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة فيها فاكهين)** الآيات • أقول : هذا البطل القائد وامثاله من انصار الاسلام هم الذين اوقعوا الهيبة فى قلوب اعداء الاسلام : الهيبة التى أطاحت بكسرى وقيصر ، واطاحت بأمبراطوريتهما الكبيرتين ، هى عزمة انبعثت من ابطال أشاوس هدموا عروش الكفر والالحاد ، انها كلمة التوحيد التى دوت فى المعمورة وأبطالها الذين حملوها بأمانة الذين أشاد بهم القرآن الكريم : **(محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)** ، وما زالت راية الاسلام تتنقل فى أيد أمينة ترفعها لمن بعدهم من الخلفاء الامويين والعباسيين الذين يقول أحد خلفائهم للسحابة : أينما تمطرى فخراجك لنا • ويقول أحد خلفائهم حين كتب لاعدائه : « **الجواب ما تراه لا ما تقرؤه** » ، وأمثالهم من ابطال الاسلام الميامين مثل صلاح الدين ، فلو ان العالم الاسلامى انضوى تحت راية الاسلام ، الراية التى تحمل **(لا اله الا الله محمد رسول الله)** فى عدالة الاسلام التى لا فرق فيها بين عربى وعجمى وأبيض وأسود الا بالتقوى : **(ان أكرمكم عند الله اتقاكم)** — اقول : لو ان العالم الاسلامى ولى قيادته حامى الحرمين وانضوى تحت راية الاسلام التى تحمل : **(لا اله الا الله محمد رسول الله)** بقيادة حامى حمى الحرمين ورفعوا راية الجهاد فى سبيل الله وامتثلوا قول الله تعالى : **(انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم فى سبيل الله)** الآية لحظوا ببشارة الله : **(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز)** •

يا حماة الدين أنتم أمة
ربت المجد صغيرا فكبر
قد عرفتم بالحضارات وبال
مثل العليا وتذليل الوعر
انتم دوختم الدنيا فكم
شربت من صفوها رغم الكدر
فسادا خالدا أو طارق وال
بطل الجراح والليث عمر
وسلوا اليرموك أو بدرا وما
لصلاح الدين تدرون الخبر
ذلكم اجدادكم فاستمسكوا
بسبيل المجد والتقفوا الاثر
قد حملتم مشعل العلم هدى
فاهتدى الغرب الى نيل الوطر
فاخلعوا ربقة لذات الونى
وأدأبوا كدا ودكوا ما عسر
واستعيدوا ما مضى من مجدكم
فرص الفوز من الدنيا غرر

فالشيء الذى انتظره واتمناه ويتمناه كل مسلم أن يعتصم العالم الاسلامى بحبل الله سبحانه وتعالى مستجيبا لقوله تعالى : **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)** ولقوله تعالى : **(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)** ، وحينئذ نقيم علم الجهاد ، ونشن على الصهاينة الأنذال غارة تطهر بيت المقدس وثالث الحرمين الذى لوثته أقدام الصهاينة الغادرين فلنهب جميعا قائلا كل منا :

أقدم نفسى للجهادا مناصرا
فلسطين للتطهير من أكبر الخطب

واخيرا نأمل ان يتقارب العالم الاسلامى والعربى فى وجهات النظر وفى التصميم على انقاذ بيت المقدس • ونرجو الله لهم النصر على الاعداء ، وطرد الغاصبين ، واستعادة ما اغتصب من الوطن العربى الحبيب •

وامنيتي مع ذلك ونحن نعيش في وافر العيش والامن في المملكة العربية السعودية موئل المجد الاسلامي والحضارة ان نسعد بتقدمها في كل مضمار من مضامير الحياة مستمدة نهضتها ووثبتها من عزمات قائدها المظفر جلالة الملك فيصل حامي حمى الحرمين ·

أمنيتي أن يحقق الله للمملكة مزيدا من الرقي والتقدم والنمو الحضاري الشامل ، في اطار الشريعة الاسلامية المجيدة والتضامن الاسلامي الكريم ، مرتفعة الراية بالحق ذائدة عن الاسلام والمسلمين ، تصون عزتهم وكرامتهم ·· حقق الله الآمال ·

ثاني المنصور
المفتش العام للعلوم الدينية
بوزارة المعارف

رأي : الأستاذ : سيف الدين عاشور

ولابد لهذا السؤال من سؤال آخر، فهل هو عالم واحد اسلامي عربي؟ أم عالمان : عالم اسلامي وعالم عربي خاص ؟ والذى لا شك فيه أن العالم الاسلامي يضم فيما يضم عالمنا العربي ، فهو الجامعة الكبرى التي تنتمي اليها شعوبنا العربية · الا أن هذا لا ينفي أن هناك عالما عربيا ، أو ان شئت فقل أمة عربية لها من العالم الاسلامي سند ، وهي بدورها دعامة للعالم الاسلامي·

والواقع أن قضية العالم الاسلامي لم تبرز بوضوح في تاريخنا الحاضر ، مثلما برزت في هذه الفترة الراهنة · وأكثر من ذلك واقعية أن الامة العربية لم تستقطب الاهتمام العالمي مثلما تستقطبه في هذه الفترة الحرجة من تاريخنا ·

فماذا ننتظر للعالم الاسلامي وللعالم العربي ؟

بين الانتظار والرجاء

أما « **الانتظار** » فمسألة اجتهاد وتحر ، قد لا يؤمن معهما العثار · لأنك لا «**تنتظر**» الا أن كان للانتظار دواعيه وأسبابه ، أوكان نتيجة مرتقبة لمقدمة معلومة أو مدركة بالحس والشعور · والا بطل الانتظار وحل محله الرجاء · والرجاء كلمة يستريح اليها القلب لأنها تحمل معنى التفاؤل وتدعو الى شيء من الطمأنينة ، مهما ساءت البوادر ، ومهما شحت بوارق الامل · فالغريق ــ كتبت له السلامة ــ في جزيرة مهجورة نائية في المحيط يرجو الغوث والنجدة ان لم ينتظرهما· ولكنه « يرجو » ولا يكف عن الرجاء ·

وبهذا المقياس فنحن ــ جميعا ــ لا نكف عن خير الرجاء لأمتنا العربية في عامها الجديد · نرجو لها أن نرأب كيانها المتصدع بعد النكبة · ونرجو لها أن تستعيد عزتها بعد التحدى المهين · نرجو جميعا لها ذلك، ولكننا لا نملك أكثر من الرجاء · الا أن الرجاء هنا قد يفوق معنى الانتظار ، لسبب واحد ملح ، هو أن الامة العربية في تاريخها الطويل عاصرت أحداثا ، واجتازت محنا ، منذ قام لها كيان في شكل دولة واحدة ، الى أن تصدع هذا الكيان « الدولى » ، ومع ذلك فقد بقيت في وجه الاحداث ، أمة عربية ، ذات مركز جغرافي ، وذات تاريخ متسلسل غير منقطع · ههنا ، اذن ، موطن الرجاء حين يعز الرجاء · ولكن أترانا ألحقنا النتائج بمقدماتها ، الحاقا لازما ، بهذه النظرة التاريخية ؟ كلا فلن يكون الرجاء

هنا الا حافزا ، وبعد ذلك فلا بد مع الرجاء ما يحققه ، ولن يحققه الا الكفاح ٠

جسر الكفاح

فاذا رجوت خيرا للعالم العربى فأنما أرجوه على جسر الكفاح والتضحية ، وعلى هذا الأساس فانه سيكون رجاء لن يخيب ٠

اما عن العالم الاسلامي ، فلا شك أنه يمثل قوة وارادة وحنينا ، الى تاريخه المجيد ٠٠ ذلك التاريخ الذى لم تنقطع أواصره معه ، رغم ما حاق بالمسلمين من تشتت وأنقسام ، بعد أن تصدعت الدولة الاسلامية ، الا أن العالم الاسلامى اليوم له وزنه الكبير في أحداث الساعة ، وهو بهذه القوة التى يملكها يستطيع أن يصنع الكثير، وأن يهيىء لنا فى عامنا الجديد ،كل مانصبو اليه من عز وسؤدد ٠

(جدة) سيف الدين عاشور

رأي : الأستاذ : أبي عبد الرحمن بن عقيل

ماذا ينتظر ابو عبد الرحمن لعالمينا : « الاسلامي والعربي » في عام ١٣٨٨ ؟!

ان كان ما انتظره : دعاء اضرع به الى الله: فأنا ارجو لبلادي : «الوحدة الشاملة» و« الاستقلال التام » و « تنسيق الجهود في كل مضمار » و « الاكتفاء الذاتي »و«القضاء على الفساد الاداري » و « على الحكم والنظام الجاهليين » ٠ وان أرى عالمينا جبهة ثالثة ذاتقوة متماسكة ومنافع متبادلة ودستور الهي وتشريع اسلامي يستعلي على جاهليات الارض المتطاحنة اليوم وينقيها من أدران الشرك والوثنية ويرتفع بها عن حماة الرذيلة وياخذ بيدها الى طريق الحرية والمساواة والعدالة الذي اخطأته نظم البشر الناقصة الجاهلة نقص وجهل البشرية نفسها ٠

وان كان ما أنتظره للعالمين شيئا لا بد ان يكون كما نتكهنه: فان عام ١٣٨٨ هـ هو يومنا الحاضر ٠

فلم يبق مما ننتظره لعالمينا الا ترتيب الاثر على المؤثر وقياس الشاهد على الغائب واعطاء الحكم لعلته ، فتكون نظرتنا عميقة في واقع اليوم لتكون صائبة في واقع الغد ، لان أمورا نشهدها اليوما نعرف نتائجها في الغد ــ بحكم التجربة والمقايسة ــ ولنيكون للعاطفة ــ ان شاء الله ــ أثر على حكمنا ، وياما ابعد النظرة الحصيفة الصائبة عن مأسوري العواطف ؟

وقد يقال ان عام ١٣٨٨ : عام « **استقلال البلاد العربية** » لان الانكليز راحلون عن أراضي العرب ، ولان القادة العرب مصممون على طرد اليهود ٠٠ وقد يقال : انه عام « **الوحدة العربية** » لان العربلمسوا حاجة بعضهم الى بعض وتبين لهم تحالف الاقوياء على مصالحهم ٠

وقد يقال : انه عام « **تنقية الجو بين العالمين** » لان العدو مشترك ، ولان القوميين العرب أحسوا فقرهم الى كثرة المصوتين في المجال الدولي اثر عدوان اسرائيل ، ولأن بلادنا سعت في تقريب وجهة النظر وتعريف العالم الاسلامي بحق اخوانهم العرب اليهم وافتقار العالمين الى تراص البناء ووحدة الصف ، وان **كسبنا للباكستان** في هذه الحرب الغاشمةفوق مايتوقعهقادتنا العرب ٠

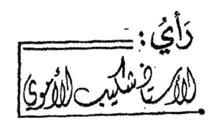
ولن يخطر ببال احد أن عام ١٣٨٨ هـ

سيحقق للعالمين اكتفاء ذاتيا ، او تنقية لها من الحاد وفجور وجاهلية « موسكووباريس ولندن » والعالمان من هذه الناحية فيمنحدر الانتكاس والارتكاس الا بارادة الهيـــة بين الكاف والنون • وهذا لا ينافي : أن المستقبل للاسلام لان ذوي النظر الحصيف من علماء الاسلام : لحظوا أن لاسلام يختنق في مهوده وينمو في زنوج امريكا وفي القارة السوداء ولان البشرية طال شقاؤها بحكم الجاهلية فهي ستفيء الى الاسلام حتما وستعود الى فطرتها • ولكن ليس في عام ١٣٨٨ هـ ولا ندري متى هو البعث الاسلامي والاستقـلال العربي والوحدة والقوة العربية وعسى ان يكون ذلك قريبا •

أما اننا لا ننتظر ذلك في عام ٨٨ هـ فلتخلف الاسباب • لقد اقتـــرح سماحة الاستـاذ المودودي على اثر النكسة ان تكون للاقطار العربية والاسلامية محكمة شرعية دوليـة يؤخذ على كل قطر التزامات بتنفيذ حكمها، واقترح ان تكون منافعهم وخاماتهم متبادلة بينهم •• وان توحيـــد اقتصاد المسلمين والعرب وتنسيق جهودهم في كل مضمار لا تتم كل تلك الآمال الا به ولم تبد ، لنا ، بادرته بعد لنتفاءل في عام ١٣٨٨ هـ •

ومما هو أمر واضح في ماجريات الاحداث أن عام ٨٨ هـ ستتلاشى فيه أحقاد العرب ، وستذهب الى غير رجعـــة تلك الارجافات والمهاترات الكلامية وسيعرف كل مسؤول في البلاد العربية قدر نفسه • وان وجودهـم ومصيرهم واعتبارهم الذي تهزه اسرائيـل اليوم هزا عنيفا باعتداءاتها سيجمع شملهم ويوحد صفهم شاءوا أم أبوا •• هذا ما نظنه • وهذا ما نرجوه •• والله المرجـو والمستعان • وكتبه :

(الرياض) ابو عبدالرحمن ابن عقيل
ــ عفا الله عنه ــ





الرابع والثلاثين لمجلـة انشأها فـــرد •• واستمرت تعمــل بهـــذه الفريدة طيلة هـــذه الاعوام •• ليس على وتيرة واحدة ••وليس كصحيفة صفراء •• بل مجلة سايرت جميع الاحداث التاريخية التى مرت بالامة العربية طيلة ٣٤ عاما •• ونمت المجلة ••وتطورت •• اكثر بكثير مما يخطر ببال فرد ناء •• لا يعرف عن حياتنا شيئا •• وتقبلت المجلة ــ وصاحبها على رأسها ــ العلوم والفنون ، والادب والشعر ، والتاريخ ، والبحـــوث بانواعها ، حوت كل طريف وجديد ونافع!!

● ● ●

أول ما نستهل كلمتنا ، اذن ، بتحية هذا الاستاذ العلامة •• الصادق فى رسالته •• الصادق فى وفائه •• الصادق فى حياتـه العامة والخاصة •• الصادق فى مجتمعـــه وبيئته •• المدافع بحق واخلاص وحمية عن كل قضية يعتقد فيها واثقا من الحق والعدل•• فيرمى بكل ثقله فى ميدان تلك القضـية ، يتقبل بسماحة ورحابة صدر كل ما يمكن أن يكون عكس رأيه ، رادا على « مناقشة » ومجادلة الرد تلو الرد ، لا يتهجم على أحد ولا يزل لسانه بسباب أو شتيمة، أو تحامل شخصى ، معتقدا واثقـــا بشرف الكلمة •• التى كونتها أشرف لغة أخرجت للناس •• وأشرف أمة نطق بها لسان •• فالامة التى تجمعها لغة القرآن وأدب القرآن لن تضـل ولن تتيه •• ولن تتبعثر •• وكلما مـرت بالامة ضلالات ، وبعثرات ــ رجعـــت الى تاريخها تستنطقه ، والى قرآنها ، تستهدى

به ٠٠ والى مجدها ، تسترشده ٠٠ فـــاذا هى كحصان أصيل ، يعثر ٠٠ يكبو ٠٠ وما يلبث ان ينفض عن جبينه الغبار ، وما يلبث أن ينطلق الى الامام ، وبأقصى سرعة ، ليكون فى المقدمة ٠٠ ليكون المجـــلى والمصـــلى ، والسباق فى الميدان ٠

لن أرجع بك يا اخى العربى الى التاريخ البعيد ٠٠ البعيد ٠٠ السحيق ٠٠ فى القدم ٠٠ لأطبل وأزمر بمعارك الفخار والعزة التى تكلل هام التاريخ العربى ٠٠ لانك ستضحك ملء شدقيك وتقول : نغمـــة قديمـــه ، اسطوانة مكررة ، لان ٥ حزيران المنصرم قد طغى على كل تاريخ ٠٠ ولا تعرف الاجيـــال الحاضرة ، الصاخبة ، المتذمرة ، من التاريخ الا ٥ حزيران ٠٠ ولا بد لنا من أن ننصاع لاشمئزازات هذه الاجيال ٠٠ وتساؤلاتهـــا التى تـــدور حـــول نفسها فلا تجـــد لها حلا ٠٠ فالامة العربية قد ولدت فى ذلك اليوم ، ولادة متعسرة شاقة شوهاء ٠٠ ومن هنا يجب ان نبحث اوضاعنا ٠٠ وهـــذه السنة ١٣٨٨ هـ اما ان تصحح هذه الولادة ، وتحسنها ، وتعالجها ٠٠ واما ان يستمـــر التشويه والتشنيع ٠٠ والزيف والبطلان ، فنغرق فى الوحل الى أذقاننا ، ونبقى فى تيه وضلال وبهتان !! ٠٠ فما هى تباشـــير ١٣٨٨ هـ اذن ؟؟

المنكسر ٠٠ والخسران ٠٠ والمقهور ٠٠ لا تطاوعهم أنفسهم أن يتفاءلوا ، فيقولون ان ١٣٨٨ عام يمن وبركة وخير وعز ٠٠ المنكسر الذى كسرته نفسه ٠٠ وقهرته امته ٠٠ يفتش فى داخل نفسه عن أسباب الانكســار ٠٠ فاللهم اشهد اننا أسباب النكبة ٠٠ نحن ٠٠ نحن ٠٠ لا غيرنا ٠٠ واذا لم نتخذ الاسباب ٠٠ نحذرها ٠٠ نطوقها ٠٠ نقضى عليها ٠٠ فاننا سنستمر فى الخسران والانكسار ٠٠ التنظيم من العدو ، يجب ان يقابله تنظيم ٠٠ العلم يجب ان يقابله علم ٠٠ الشجاعة يجب ان يقابلها شجاعة ٠ ٠ التكتيك يجـــب ان يقابل بالتكتيك ٠٠

عدونـــا منظـــم ٠٠ متعلـــم ٠٠ أتقن اساليب المكر والكر والفر ٠٠ والخداع ٠٠ والمغالطة ٠٠ الحرب خدعة ٠٠ لا يلام فى كل حال على ممارسة هذه (الفنون) !! فهل نحن على مستوى هذه الفنون ؟ ٠٠ ثم عدونا تحرسه وترعاه ، وتحوطه ، وتمـــده قوى لانهاية لمواردها وثرواتها ، واعتدتها ٠٠ وهى مصممة على مساندته فى كل حال ٠٠ فهل من سند لنا ؟؟ لا أظن غير الله جل وعلا ثم سواعدنا ، وأنيابنا وأظافرنا ٠٠ وغيـــر ثرواتنا التى يجب أن نشترى بها السلاح والعتاد فى كل جهة من جهات العـــالم وأن نصنعه بأيدينا آخر الامر ٠

ثم عدونا يفتح لنا كل يوم جبهة لالهائنا عن القصد الاسـاسى ٠٠ عن الجبهـــة الاولى والوحيدة التى يجب أن نكرس كل جهودنا لها ٠٠ فهذه جبهة فى اليمن ، وهذه اخرى الآن فى الخليج العربى ، وهكذا ٠٠ يشاغلنا العدو فنشتغل ببعض قبل أن نشتغل بالعدو نفسه ٠ ورقعة الامة العربية رقعة واســـعة عريضة ، لا أول لها ولا آخر ، ورقعة العدو ضيقة محدودة يستطيع استخدام مواصلاته المرتبة المنظمة السريعة على طرقه المسفلـــتة بكل اتجاه ، فضلا عن استعمال مطاراته ، كل اسلحته الحديثة ، بكل سرعة ٠٠ وخفة ٠٠ لان استنفار بضع ساعات يكون الدكتـــور والسباك والنجار والحداد والاستاذ كل فى موضعه وفى وحدته ٠٠ فأين لنا نحـــن هـــذا التنظيم وهذه الوسائل ؟!

أراني قد ابتعدت عن الموضوع ٠٠ ولكن أمر العدو يدخل في كل خلجة ودقيقة من خلجات ودقائق حياتنا ٠٠ انه يحطم كل تكتيكاتنا وخططنا الاصلاحية والتعميرية والتقدمية ٠٠ اما نحن فيجب أن نرصد كل قرش ، وكل طاقة وكل جيل ، معدين كل الاعداد لمواجهة العدو ، ومنع توسعه أولا ، ثم لسحقه في النهاية٠

العدو لا يتحمل انكسارا واحدا ، واحدا فقط ٠٠ لانه أين يذهب ؟٠٠ أما بنو العرب فيذهبون بكل اتجاه ٠٠ شرقا عرب ٠٠ شمالا عرب ٠٠ وجنوبا عرب ٠٠ والمطلوب انكسار العدو في معركةواحدة فقط !! فهل العرب (مجتمعين) قادرون على ذلك ؟ أم هم بانتظار (بطل) ؟ ٠٠ التاريخ يقول كلما ادلهمت الامور ظهر بطل ، أو أبطال ٠٠ ولكن قيادة المعركة الواحدة التي يتعلق عليها مصير الامة العربية كلها الآن ليس بالامر السهل ٠ فهل ننتظر أو نعد العدة ، ونهيء الظرف في عام ١٣٨٨ هـ لظهور مثل هذا البطل ؟ ٠٠ ومن يكون ؟ لا ندرى! لانه ظلم لنا وللتاريخ أن نتكهن من يكون ٠٠ فالميدان مفتوح ، ومن اراد ان يكون البطل حقا وصدقا وفعلا فليتقدم ٠٠ لا يتقدم بشحمه ولحمه ، ولكن يتقدم فيفتح صداه لكل العرب، ويجمع حوله كل العرب ، ويستمع لكل العرب ، وينضم حوله كل العرب ، ليدخل المعركة آمنا مطمئنا على ان العرب جميعا معه لا عليه ٠ واسمحوا لي يا سادة يا كرام ! بترديد ذكر العرب العرب ، فالعرب مسلمون ٠٠ اكثريتهم الساحقة مسلمة ٠٠ ومليونان أوثلاثة لا يحتاجون لتجميع ٦٠٠مليون مسلم، بل ٨٠ مليونا اكثر من كفاية لسحقهم ، وخلاصنا وخلاص الدنيا منهم ومن شرهم!!

وظهر الآن في الافق بطولات فردية ، فلسطينية ، لم تكن بالحسبان سابقا ٠٠ بل كانت بالحسبان ، ولكنها كانت (مجمدة) ٠٠ الكل كان ينظر لها نظرة شك٠٠ عشرون عاما وهذه الطاقات مجمدة ٠٠ مهملة ٠٠ تتقاذفها الايدى كالكرات ٠٠ والارجل كذلك ٠٠ والفلسطيني يقول بملء فيه : يا عالم يا عربي ، أنا جالدت الاستعمار الانكليزى بقضه وقضيضه ، بجيوشه وطائراته واساطيله ٣٠ سنة ٠٠ أنا عملت أعظم المعارك مع الانكليز والاستراليين والنيوزيلنديين والكنديين ووحوش الاستعمار ٣٠ عاما ٠٠ في رؤوس جبال صفد والخليل ونابلس وطولكرم وجنين ٠٠ وفي بيسان ، والكرمل، وطبرية ، وعكا ، ولا احد يسمع ! اعطوني السلاح ٠٠ افتحوا لنا باب الحرية الحمراء ٠٠ فدماؤنا مشوقة لتضرجه وتلجه ٠٠ ولا أحد يسمع !

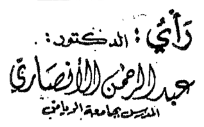
والآن ٠٠ بعد استنفاد كل الوسائل ، وبعد الانكسار المريع ٠٠ قيل للفلسطيني ٠٠ تفضل !! وانقض كالجبار ٠٠ كالاعصار ٠٠ كغضب الجبار ٠٠ ليأخذ بالثأر ٠٠ بامكاناته المحدودة ٠٠ انه يبذل كل يوم دمه، بلا حساب ، ولا هوادة ٠ وتعلقت انفاس الامة العربية كلها به ٠٠ ولن يرجع هذه المرة ، لن يهادن ٠٠ لن يتهاون ٠٠ سيلقى بكل قوته في المعركة، سيقود معارك التحرير كلها حتى النصر ، حتى آخر فلسطيني ٠٠ ولكنه يدعو في السر وفي العلن : اللهم احمني من اصدقائي ٠٠ أما اعدائي فانا كفيل بهم !! ٠٠ لقد عرف الفلسطيني عدوه اليهودي جبانا نذلا خسيسا ٠٠ لقدكال له في كل معركة بفلسطين زمن الاحتلال الانكليزى البغيض الصاع ، صاعين والف صاع ٠٠ لقد أذله ومرغ جبهته في التراب ، في كل ثورة ، رغم مدافع الانكليز ودباباتهم ٠٠

وصلفهم واذلالهم ‥ ومحاصرتهم له ‥ ومن ذا ينسى من أجيالنا ثورة عـــام ١٩٢٩ م وبعدها ١٩٣٦ م حتى « لعبة » الجـــلاء والتشريد ‥ ودعوة الدول العربية كلهـا لحرب ١٩٤٨ ٠

والمتتبع لحوادث ما بعد ١٩٤٨ يرى بام عينه ان فصول روايـــة ١٩٦٧ هى نفس فصول ١٩٤٨ ٠ نام العرب عشرين عامـا ، ليستفيقوا على ضربة تفقدهم الامل ، وتردهم الى اليأس ‥ والمطلوب الآن العمل السريع والاستعداد السريع ‥ لرد ضربة حاسمة قاصمة ، تعيد للعربى أمله بنفسه وبأمتـه وبتاريخه ‥ العمل السريع لتهيئة اجيـال الامة العربية كلها لانتصار أبلج كريـم ، يصحح الاوضاع البالية المهترئـــة ٠ ففى الوقت الذى يعمل فيه الفلسطينى فى قلب اسرائيل يجب ان يقابله استعداد العرب على حدود اسرائيل ‥ ومن الخليج الى المحيط لمفاجأة العدو مفاجأة مذهلة ‥ ننتصر فيها ولو مرة واحدة، وليس المطلوب غيرالانتصار مرةواحدة ، انها تكفى ، لتجعل العربى سيد نفسه ، وارضه ، وبلاده ، وثرواته ، ويمشى بعدهـــا فى ركاب النصر حتى النهايـــة ، وحتى آخر الدنيا ٠

ترانى يـــا استاذ عبـــد القـــدوس ! أجبت على سؤالك ؟؟ أم فتقت لك اسئـلة أخرى ‥ غير ذات صلة بالموضوع ؟ لست ادرى ؟‥ ولا أدرى سوى شىء واحد هو : اننا لا نستطيع ان نفلت من قبضة ٥حزيران اننا لا نأكل ولا ننام ولا نصحو ولا نفكر الا حوله وفيه ومنه وله ‥ الى ان نزيل عارا لحق بكل فرد من افراد الامة العربية من هنا لعشرات السنين القادمة ٠

جدة ـ شكيب الاموى



لقد تلقيت هـــذا الاستفتاء مـــن استاذنا الكبير عبد القـــدوس الانصـــارى فى وقت قريب مـن انتوائى السفر الى مـــكة المكرمة لحج هذا العـام ، ولذا وجدت أنه من الأفضـــل ان أرجىء الاجابة حتى بعد الانتهاء من شعائر الحج لأن الحج عنصر من العناصر المهمةو الرئيسية في تقوية التـرابط والاخـــاء والوحدة بين المسلمين ، اذ يجتمع فيه المسلمون من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله ٠ ولذا فانني من واقع احاسيســي ومشاعري في تلك الايام المباركة تأكد لي أنه ليس هناك ما يمكن حدوثه بالنسبة للعـالم الاسلامي مما يزيد في ترابطه أو يقوي من ازره للدفاع عن دينه وعن مقدساته خـلال عام ١٣٨٨ هـ ٠ وان الأمل منعقد على ترابط المسلمين وتغييرهم حياتهم في الســـنوات المقبلة ولكن ليس قبل نهاية هذا القرن وذلك لما يلي ‥ وهذا حكم استنبطته من مشاهداتي في حج هذا العام ٠ وهو نطاق ضيق قد لا يسري على جميع المسلمين ولكنه يعطي فكرة مصـــغرة :

أولا : ان معظم الحجاج في هذا العام كما في الاعوام الماضيةمن الطبقةالفقيرة والمريضة والجاهلة وعلى هذا فان اي عمل اسلامي يجب أن يضع نصب عينيه القضاء على هذا الثالوث الرهيب يقضي أولا على الفقر وذلك بالتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية بما يكفل تكاملا اقتصاديا يوفر لكل فردمسلم حياة كريمة ٠ ويقضي ثانيا على المـرض

ببث روح النظافة وهي جزء من الايمان بينهم ورفع مستواهم الصحي وتنويرهم ووضع أيديهم على طريقة مثلى يتبعونها في حياتهم الخاصة والمنزلية العائلية · ويقضي ثالثا على الجهل بانتشار التعليم بجميع فروعه بين أبناء المسلمين بين شيبهم وشبانهم حتى نخلق مجتمعا متعلما يدرك قيمة العلم ·· ويتذوق نتائجه ·

ثانيا : كثير من الحجاج يأتون من بلدان ليس الاسلام فيها دين الدولة وربما كانت الدولة مسيحية والمسلمون فيها اقلية ، ولذا فان الحج فرصة ثمينة لكي نشعرهم بأن الاسلام بخير ونشرح لهم روح دينهم القيم ومزاياه على الاديان الاخرى ونزودهم بالكتب الدينية الداعية الى الخير والى الوحدة بين المسلمين والى التكاتف والتفاهم واننا معهم في السراء والضراء نشد ازرهم ونقوي من عزيمتهم ·

ثالثا : ان معظم الحجاج ككل المسلمين يشدهم الى هذا البلد . بيت الله الحرام ومسجد الرسول الأعظم ولذا فهم يأتون بروح متوثبة وشغف فائض ولكنهم في نفس الوقت تنقصهم الدراية العميقة بما يمكن ان يقوم به هذا التجمع من دور فعال في جمع الصفوف وجعلها كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، ولذا فان الدول الاسلامية عليها ان تتعاون مع حكومتنا لشرح الاهداف السامية وذلك بحفز مثقفي المسلمين للقيام بدورهم في بث هذه الاهداف السامية بين صفوف الحجاج وفي بيت كل مطوف وفي ردهات المسجد الحرام والمسجد النبوي وبكل اللغات ليؤدوا لهدف المنشود من الحج ويعود الحجاج الى بلدانهم وقد حملوا الاهداف صافية صريحة لا غبار عليها ·· وبالتالي يستطيعون أن يبثوها بين أبناء جلدتهم ·

ان الحديث الى الحاج المسلم بلغته يجعله يشعر بكيانه ومن ثم يدفعه هذا الشعور الى الاستزادة من هذه التعاليم السمحة ، وربما تفتحت عيناه على حقائق لم يكن ليعرفها لو لم يتحدث فيها اليه بلغته · ولذا فان على وسائل الاعلام المختلفة في بلادنا أن توجه دعوتها الى البر والخير والوحدة باللغات الانكليزية والفرنسية والتركية والفارسية والاردية والاندنوسية في وقت واحد في نطاق عرفات ومنى ومكة والاماكن التي يرتادها الحجاج بوجه خاص لكي تجذب اليها الحجاج وتبلغ رسالة الله ·

رابعا : لاحظت في حج هذا العام نسبة طيبة من الشباب ذكورا واناثا فتحدثت لأحدهم عن ذلك فقال : انها النكبة التى منينا بها وهي التي دفعت بهذا الشباب الى مصادر الروحانية يستلهم منها القوة والمنعة ويستزيد منها بالمبادىء الربانية التي جاء بها محمد بن عبد الله وليملأ بها الفراغ الكبير الذي شعر به بعد أن خدعه الأمل الكبير والسراب الكاذب فوجد نفسه قاب قوسين أو أدنى من حدود اسرائيل ووجد قدسه الشريف وقبلته الاولى تلوثها أيدي من ضربت عليهم الذلة والمسكنة · قلت لمحدثي : ولكن معظم الشباب من بلدان عربية فأين شباب البلاد الاسلامية أين شباب تركيا وباكستان وايران واندونيسيا وأفريقيا السوداء ؟ اننا لا نرى منهم الا النزر اليسير ألم يهزهم فقدنا لاولى القبلتين ؟ ألم يهزهم ازهاق آلاف الارواح من النساء والاطفال والشيوخ والشباب ايضا على يد الغادرين ؟

ان الشباب عماد الأمة وواجهتها النضرة المشرقة فعليهم يجب أن نركز جهودنا لخلق جيل متفتح يعي من أمور دينه بقدر ما يعي مما يدور حوله وما يدبر له وقادر ايضا على الحركة والمضاء بروح اسلامية مرنة متطورة مع الاحداث .

وكم كان بودي لو عنيت جهة من الجهات الرسمية باخراج نسب مئوية سنويا عن الحجاج حجاج ما بين العشرين والاربعين وحجاج ما بين الاربعين والستين وحجاج ما فوق ذلك حتى نتلمس نتائج نشاطنا في الدعوة الى الله من خلال اقبال الشباب على هذا الفيض الالهي الذي لا ينضب ولا يغيض . ولذا فان على الدول الاسلامية أن تتعاون فيما بينها لتوعية الشباب توعية دينية خلقية لخلق أجيال خيرة نعقد عليها أملنا في أن نعيد الى الامة الاسلامية مجدها ، وللاسلام قوته وعزته وسؤدده .

وهكذا نجد من كل ما تقدم اننا لا زلنا في أول الطريق وان الطريق شاقة ووعرة لاننا اذا ما عقدنا النية صادقة على خلق مجتمع اسلامي سليم ونظيف فان الاشواك والعراقيل ستوضع فى طريقنا ، ولذا يجب أن تكون لدينا القدرة أيضا بكل متفرعاتها وبكل معانيها لكى نقضى عليها ونكشف الاستار والحجب ونخرج للعالم كخير امة أخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر وترغب في الخير وتميل الى الرحمة وتدافع عن كيانها ودينها ومقدساتها .

(الرياض) دكتور ــ عبدالرحمن الانصارى

قسم التاريخ ــ كلية الآداب ــ جامعة الرياض

o o o

رأي : الأستاذ :
محمد خليل عناني
مدير فرع رابطة العالم الاسلامي بجدة

أنتظر منه أن يكون اخذ درسا لا ينسى من الاحداث التى تنمر فيها البغاث (اليهود) ويعرف بايمان ويقين ، ان على المسلم أن لا يركن الى غير المسلم مهما قطع له من عهود ومواثيق لان الله جعل شانه يقول : (ولا تأمنوا الا لمن تبع دينكم) .

أنتظر منه أن يوحد كلمته ويعمل بما جاء به كتاب الله وسنة رسوله فيتحد على كلمة الله ويسعى جاهدا لاعلائها وتحرير الارض الطاهرة من أيدي المغتصبين والعمل على ايجاد كيان اسلامي موحد له ثقله في العالم، يستطيع أن يعمل من أجل السلام واحلاله بين البشر لا فرق بين لون وجنس . وأن يدأب على نشر كلمة : (لا اله الا الله) في جميع أرجاء العالم .

(جدة) محمد خليل عنانى

رأي : الأستاذ :
محمد زارع عقيل
معاون رئيس بلدية جازان

مد وجزر

تناولت رسالة الاستاذ الكبير الشيخ عبد القدوس الانصارى والتى استطلع فيها رأى نخبة

من رجـــال الفــكر والادب فى موضـــوع شائك ودقيق طرحته مجـلة « المنهــل » الغراء على بساط البحث والمناقشة وربما أملته أحداث الساعة ، ومن هنا لقي السؤال طريقه فكان :

ماذا تنتظر للعالم الاسلامى والعربى في عام ١٣٨٨ ؟

ولا يستطيع المرء مهما أوفى على الاقتناع بأن يتخيل فكرة جلية في هذا المجـــال ، وبالأخص اذا دقق النظر وجد هذه السلسلة المتلاحقة :

١ ــ سير الاحداث
٢ ــ الانقسام ، الشعارات المستوردة
٣ ــ فتل الذروة والغارب
٤ ــ الكابوس الجاثم
٥ ــ تحدى المشاعر

وهذا غيض من فيض ، وعلى سبيل المثال فان بعض قضايا عربية مهمة ينتابها المد والجزر ولم تحلها الدبلوماسية المرنة ولم يعط شعبها حرية تقرير المصير كمطلـــب عادل وكحل لمشاكله ، بل ظل سير الاحداث آخذا برقاب بعض وازداد عمقا وشمولا بتدخل أجنبى في قطر عربى أصيل ·

تقدمى وغير تقدمى

والانقسامات في الصف العربى الاسلامى ما بين تقدمى وغير تقدمى جعلت الاســـرة الواحدة تعرض بعضها للمآخذ والمطاعـــن وبدأت هى الاخرى تترنح أمام المد الاسلامى الزاحف ·

وهناك شعارات ومبادىء لم يكتب لهـا النجاح لانها كانت دعوة الباطل ، والباطل عمره قصير · ولذا نراها تتساقط كأوراق الشجرة الذابلة **(ومن يبتغ غير الاســـلام دينا فلن يقبل منه) ·**

وهى لعمرى جعلت العالم الاســـــلامى والعربى يصحو من اغفاءته ، متطلعا الى فجر يشع ضياءا وسناء ·

لقاء وصفاء

واننى أرى لا تخيـــلا وحدسا ان العالم الاسلامى والعربى سيكـــون ان شاء اللـه فى عام ١٣٨٨ هـ على لقاء وصفـــاء تحـدوه الى ذلك رغبة أكيدة وأن اكبر عامل ، لهـذا اللقاء وهذا الصفاء الذى نتطلع اليه صنعه المستعمر واليهود ان المصائب تجمع المصابين وان الصهيونية التى لا تجتر النصر بقدر ما تجتر الهزيمة ستشدها حتمية اللقاء العربى والاسلامى وان الجحافل المؤمنة بالله ثـم بحقها فى الحياة ، لا تستمد قوتهـا من أي معسكر آخر ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسها النار وان تنصروا الله ينصركم ويثبـــت أقدامكم ·

ارجو الاكتفاء بهذه الاجابة المبسطـة لان الموضوع شائك ويحتاج الى استفاضة ·

واني لارجو لمجلة « المنهـــل » الغـــراء ولصاحبها عمرا مديدا وحياة سعيدة ·

محمد زارع عقيل **(جازان)**



أوجز استطلاع وأركزه وأهمه :

ذلكم هو استطلاعنا الجديد عن مستقبل العالم العربى والاسلامى فى غمرة نكبة ٥ يونيه ١٩٦٧ م ٠

انه كتاب فى استطلاع ٠٠ واستطلاع فى كتاب ٠٠

انه يبحث مشكلة الساعة بالنسبة للعالم العربى والاسلامى ٠٠ مشكلة اثبات الكيان أو محوه ، مشكلة اثبات الوجود أو نفيه ، مشكلة ازالة العدوان الجائر الجاثم على قلب بلاد العروبة وعلى ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين ٠

وقد أسهم فى محاولة اماطة اللثام عن أسباب النكبة وكشف القناع عن وجوه ازالتها ومحوها رجالاتنا المفكرون، ذوو الرأى الحصيف والوعى والمبادىء الطيبة ٠٠ وأجال كل منهم فكره وقلمه فيما يراه من أسباب سالبة للنكبة ، وموجبة لها ٠٠ وكان منهم الوزير، ووكيل الوزير ، والمدير العام ، والمستشار، والعالم الدينى ، والاديب الكبير ، والمفكر الجرىء ٠

وها نحن أولاء وفي هذه الكلمة نحاول استعراض ودراسة وتحليل سائر تلك الآراء التى وان اختلفت مظاهرها ومقدماتها وبواطنها ومخابرها متفقة ومتحدة فى الاهداف والنتائج ٠

فنقول :

- ١ -

يرى معالى الشيخ محمد سرور الصبان شيخ ادباء الجيل والامين العام لرابطة العالم الاسلامى ان تحقيق مستقبل افضل ونصر محقق للعالم العربى والاسلامى هو منوط بتوحيد كلمة المسلمين والعرب فى اطار الانابة الى الله عزوجل فى قول وعمل وفى ثقة لا حدود لها به جل وعلا ٠٠

- ٢ -

ويرى معالى الاستاذ احمد زكى يمانى وزير البترول والثروة المعدنية ان الهزيمة التى حدثت للعرب فى حرب ٥ يونيو قد اعقبت كوارث كبيرة ، وعلى الذين منحهم الله عقولا راجحة ان يعالجوها معالجة صحيحة حكيمة حتى يمكن للعالم الاسلامى والعربى ان يخرج من هذه المحنة الشديدة بسلامة وكرامة ٠

- ٣ -

اما معالى الاستاذ محمد عمر توفيق وزير المواصلات فيجنح رايه الى راى الاستاذ احمد زكى يمانى فهو لا ينتظر للعالم الاسلامى والعربى نجاحا يذكر فى عام ١٣٨٨ هـ ومع ذلك فهو يتوقع بعثا اسلاميا فيما بعد عام ١٣٨٨ هـ ٠

- ٤ -

ويرى معالى الاستاذ عابد شيخ وزيرالتجارةوالصناعة ان « العمل المثمر للعالم الاسلامى والعربى يتوقف على ايمان الجميع بالله تعالى ، ايمانا عميقا يحملهم على التواد والتعاطف . يضاف الى ذلكوحدة الكلمة وتقوية جيوش الاسلام وبث الروح المعنوية الاسلامية فيهم .

- ٥ -

ومن رأى معالى الاستاذ عبدالرحمن أباالخيل وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان الامة العربية والاسلامية محاطتان بتيارات معادية تهددهماوتحاول القضاءعليهما. ومعاليه متفائل بنتيجة التقارب الاسلامى العربى .

- ٦ -

ويرى معالى الشيخ عبدالله السعد أن هناك شرطا واحدا اساسيا لنجاح العرب والمسلمين فيما سيعترضهم فى عام ١٣٨٨ هـ وهو استفادتهم مما مر بهم من تجارب الخطأ والصواب .

- ٧ -

ويرى معالى الاستاذ حسين عرب اننا نحتاج الى تصحيح العقيدة والتخطيط الصحيح والتصميم الواعى والقيادات الرشيدة حتى نخرج من هذه النكبة الهائلة بعزة ومنعة .

- ٧ -

اما سعادة الدكتور هاشم عبدالغفار وكيل وزارة الصحة فيرى ان عام ١٣٨٨ هـ سيكون خطوة قوية نحو تقوية روابط العالمين الاسلامى والعربى من جميع النواحى .

- ٨ -

ومن رأى فضيلة الشيخ عبدالله خياط مستشار وزارة المعارف أن التقارب هو المقدمة للنتائج الطيبة المرضية التى سيظفر بها ان شاء الله العالمان الاسلامى والعربى فى عام ١٣٨٨ هـ وانه سوف ينتهى المسلمون الى اعادة فلسطين لحظيرة الاسلام وستزول رواسب الماضى بين المسلمين والعرب .

- ٩ -

ويرى فضيلة الشيخ حمد الحقيل رئيس محكمة الخرج الشرعية انه لا نصر ولا عز الا بنصر الله (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

- ١٠ -

ومن رأى سعادة الشيخ ناصر بن معمر أمير الطائف أن المسلمين والعرب الى خير اذا تآزروا واتفقت كلمتهم والا فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

- ١١ -

ويرى سعادة الشيخ سعود بن عبدالرحمن السديرى أمير منطقة الباحة أن مظاهر الالم والتحفز بين طبقات أفراد عالمنا الاسلامى والعربى تبعث الامل فى النفوس بأنهما قادران على تضميد جراحهما واصلاح شأنهما وتجميع ما تناثر من قواهما بشرط الرجوع الى الدين والصفاء والتعاون ومواجهة المسؤوليات بجرأة وحزم ، والعكس بالعكس اذا لم يعتبرا بالنكبة التى حلت بهما .

- ١٢ -

ويرى الاستاذ الكبير محمد سعيد العامودى رئيس تحرير مجلتى رابطة العالم الاسلامى والحج ان علينا أن نحاسب أنفسنا على اخطائنا ونعمل بحرص على تلافيها ، ثم نغير أوضاعنا التى أدت بنا الى نكبة ٥ يونيو ١٩٦٧ م وأول ما يتناوله ذلك الايمان العميق بالله وجعل الدين اساسا لحياتنا فاذا فعلنا ذلك كان بداية النصر المرتقب ان شاءالله .

- ١٣ -

ومن رأى الاستاذ الكبير عبدالوهاب آشى أن المسلمين والعرب فى مختلف أقطارهم قد غمر فريق منهم غير يسير موجة من البلبلة والانجراف مع العقائد المادية . وطريقنا الى النصر هو الرجوع الى الايمان الجازم بأن الله لا بد أن يعز دينه وينصر من نصره وما نراه من دعوات تنادى مخلصة الى وحدة الصف والهدف بين العرب والمسلمين والاستمساك بعروة الله الوثقى التى لا انفصام لها ومجابهة المشاكل مجابهة ايجابية فعالة

تهون فيها النفوس والاموال ـ كل ذلك يبشرنا ببشائر النصر والتأييد من الله تعالى .

- ١٤ -

ويرى الاستاذ الكبير السيد علي حافظ أن المسلمين والعرب قد لمسوا بأيديهم زيف القول والتغرير بهم مما مكن عدوهم للانتصار عليهم ، وهم اليوم قد غيـــروا اتجاههم وهم في سبيل العمل على الاتحاد وجمع الكلمة والاعتصام بالله تعالى، والمؤمل والمنتظر ان يكون عـــام ١٣٨٨ هـ ميدانا لفرسان توحد الكلمة وتجمع الطاقات والقوى الاسلامية الكبرى على صعيد اسلامي موحد .

- ١٥ -

ويرى الاستاذ الكبير محمود عارف عضو مجـــلس الشورى أن التحركات السياسية والاسلامية والعربيـــة بوادر تبشر بخير وتشير الى التقارب بين شعوب المنطقة ولذلك فانه ينتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ هـ انتفاضة عسكرية ضاربة بعد نجاح التحركات الدبلوماسية بينهم في عام ١٣٨٧ هـ

- ١٦ -

ويرى الاستاذ الكبير احمد عبد الغفور عطار ان سنة واحدة ١٣٨٨ هـ لا تكفي لتغيير الاتجاه او احـــداث التغيير بالنسبة للعموم . وان الغد للاسلام . ولذلك لا يرى في السنة المذكورة أي جديد في تغيير الاوضاع القائمة الى ما فيه صلاح العرب والمسلمين ، لان اسباب الهدم ما تزال أقوى من اسباب البناء . والمهم هو وحدة الكلمة والصف على اساس الإسلام الذي لن تقوم للعالم الاسلامي والعربي قائمة بدونه .

- ١٧ -

ومن رأى الاستاذ الكبير عثمان الصالح المدير العام لمعهد العاصمة النموذجي بالرياض أن عـــام ١٣٨٨ هـ سيكون ان شاء الله عام يمن وبركة نمسح فيه آلامنا ونحقق آمالنا اللهم الا اذا بقينا على خلافاتنا نـنـــدب الضحية ـ فلسطين وبيت المقدس ـ ولا نسعى لانقاذهما ونبكي حظنا العاثر . ولا نصلح انفسنا وأعمالنا . ويرى ان في هذه البلاد المملكة العربية السعودية قوة هائلة هي العقيدة الصالحة والزعامة الثابتة .وعلى يد المسلمين الحقيقيين يرجى الخير والخلاص .

- ١٨ -

وينتظر الاستاذ الكبير عبدالله عريف ان يبـــرا العالم العربي من جراحه العميقة التي أثخنتـه عـــام ١٣٨٧ هـ وان يهب واقفا واعيا بعد هذا الترنح مستأنفا الجهاد ماحيا العدوان وآثاره محافظا على حريته وكرامته مدركا ماهية دعوة التضامن الاسلامي ، متكتلا مع نفسه ضد الذئاب المشرئبة لابتلاعه منفذا برنامجا مدروسا غير مرتجل : برنامجا اقتصاديا اجتماعيا سياسيا .

- ١٩ -

وللاستاذ الكبير ضياء الدين رجب نظرة يلتقي فيها التشاؤم والتفاؤل : التشاؤم لما يلمسه من الصـــراع العنيف بين مبادىء الخير والشر ، والتفاؤل لان الكرب التي يعانيها العالم الاسلامي والعربي ـ في نظره ـ هي التي ستكون الانتفاضة الكبرى ان شاء اللـــه للتصفية الالهية البارعة التي تفصل بين الشـــتاء والصيف فلا يعيش من الزعماء الا الاصلح ، ولا يبقى من المبادىء الا الأنقى والأقوم .

- ٢٠ -

ويرى الاستاذ الكبير عثمان حافظ رئيس تحريـر جريدة المدينة المنورة ان العالم الاسلامي اليوم يجتاز مرحلة امتحان قاسية بعد هزيمة ٥ يونيه من السنة الماضية . وأهم عوامل تلك النكبـــة المريرة ترك المسلمين لدينهم الاسلامي . ذلك الدين الذي يأمرهم بحماية الاوطان والدفاع ن مقدسات الايمان . ويأمرنا بالتسلح والاعداد والاختراع والتفوق واننا اذا ظللنا على تناحرنا وتفرقنا فانه ينتظر للعالمين : الاسلامـــي والعربي التدهور الى اسوأ مما هما فيه اليوم ، واذا استيقظنا ورجعنا الى الله وجمعنا كلمتنا وتعاونا تعاونا صادقا وخططنا لنكون امة قوية فاننا ننال العزة والمنعة وتبدأ تباشير ذلك من عام ١٣٨٨هـ ان شاء الله .

- ٢١ -

ويرى الاستاذ الكبير عبد الحميد عنبر عضو مجلس الشورى ان حـــال المسلمـــين اليـــوم اسوأ

مما كانت ، بسبب التخاصم السائد بينهم • ومستقبل امة كهذا يتوقف على مساعى الرجال اولى العزم • وان دعوة جلالة الملك فيصل للتضامن الاسلامى تضع أسس بناء الامة الاسلامية الحديثة •

- ٢٢ -

ويرى الاستاذ الكبير احمد محمد جمال عضو مجلس الشورى ان العالم الاسلامى والعالم العربى في صميمه يعيش من عام ١٩٤٦ م الى اليوم ١٩٦٨ م فى حالة اضطراب واصطراع وما دام العالم الاسلامى والعربى في اوضاعه الحاضرة من الاختلاف والتخاصم وتربية شعوبهما تربية غير قويمة •• فانه يرى ان مستقبلهما لا يختلف عن ماضيهما •

- ٢٣ -

ويرى الاستاذ الكبير السيد هاشم يوسف الزواوى عضو مجلس الشورى ان نجاة العالم الاسلامى والعربى متوقفة على تمسكه باسلاميته ومجاهدته فى سبيل الاسلام ، وان يفطنوا للمبادىء الهدامة التى تتسلل اليهم خفية وجهارا •

- ٢٤ -

ومن رأى الاستاذ الكبير السيد احمد على ان كثيرا ممن تشملهم كلمة العالم العربى تنكر بعضهم للارض التى تقلهم والسماء التى تظلهم واصبحوا يشمئزون من كلمة العالم الاسلامى والدعوة الاسلامية والاتحاد الاسلامى والتضامن الاسلامى ، وساروا فى سبيل التشدق بالدعوة الى العربية والاتحاد العربى ابتغاء رضوان (اليسار) المشؤوم • مع ان عز العرب بالاسلام ، وبالاسلام وحده قديما وحديثا ، لانه هو الذى جمع كلمتهم ووحد عقيدتهم ورفع شانهم وهذب طباعهم • وفى حديث نبوى صحيح انذار للعرب المسلمين بوجود هذه الطائفة بينهم في مقبل الدهر • ونحن لنا امام يدعو المسلمين الى التمسك بالكتاب والسنة والوحدة الاسلامية والتضامن الاسلامى وعلى المسلمين ان يلتفوا حول دعوته ورايته ويجددوا وحدتهم ويبتعدوا على اليسار واليساريين كابتعاد اليساريين عن الدين والايمان بالله ••

واذا اقبل المسلمون والعرب على ذلك فاننا نستطيع ان نستبشر بالخير والسعادة والعز والقوة فى عام ١٣٨٨ هـ وفيما بعد من اعوام للعالم الاسلامى والعربى على السواء • وبغير ذلك لن يكون لهم صوت مسموع ولا علم مجد مرفوع •

- ٢٥ -

ويرى سعادة الشيخ عثمان التويجرى ان النافذة التى يطل منها الخير والمجد للعالم الاسلامى والعربى فى عام ١٣٨٨ هـ هى ان يقلع عن حاضره المندى للجبين خجلا وينفذ اوامر الله فى عباده ويسند الامور والاعمال الى رجال الدين والعلم والفكر والسياسة والادب الذين يؤمنون بالله ايمانا صادقا مخلصا مع التعاون المثمر الجاد وبالسير في ركاب امام المسلمين رائد التضامن الاسلامى (فيصل بن عبد العزيز) •

- ٢٦ -

وينظر الاستاذ السيد محمد على السنوسى رئيس بلدية جازان نظرة تفاؤل الى عام ١٣٨٨ هـ ، ويرى ان من عوامل تقدم الامم ان تمر بمثل هذه التجارب القاسية فى حياتها لتخرج منها كالذهب المسبوك لا تزيده النار الا رونقا ولمعانا •

- ٢٧ -

ويرى سعادة الاستاذ محمد على موسى مدير عام وزارة الاعلام بالمنطقة الغربية ان هنا حساب خسائر وارباح للعالم الاسلامى والعربى في عام ١٣٨٧ هـ وعام ١٣٨٨ هـ • حصاد العام الماضى فيه خسارة على الاسلام والمسلمين ، وفيها ذكرى وعبرة تستوجب اعادة النظر فى كشف حساب المسلمين والعرب عن العام المنصرم وفى العام امل عريض يعدل تلك الخسارة وقد اخذت تباشير الاول تتوالى فى المحاولات المخلصة التى تبناها الملك فيصل بدعوته الشاملة الى توحيد الصف • وعلى المسلمين والعرب ان يعقدوا العزم ويخلصوا النية ويصبروا فينصرهم الله جل وعلا •

- ٢٨ -

ويرى فضيلة الاستاذ زيد بن فياض المدير العام للمكتبات ان العالم الاسلامى سيبرز حقيقة التضامن الاسلامى والتقارب بين الدول الاسلامية بشكل اقوى.. وينتظر فضيلته قيام حرب بين المسلمين واليهود فى فلسطين ، وينتصر فيها المسلمون ويستخلص القدس من ايديهم . وينتظر فى عام ١٣٨٨ هـ اقبال العالم على الاسلام ولا سيما القبائل الوثنية في آسية وافريقية. ويترقب انتصار الدول الاسلامية على مناورات الدول الاستعمارية والشيوعية والصهيونية ، فتتحد نيجيريا وينهض المسلمون فيها وتقف الدونيسيا نشاط المبشرين الخ ...

- ٢٩ -

ومن راى فضيلة الاستاذ محمد سعيد دفتردار ان الاسلام لن يضيع وانه ستحدث مفاجآت سارة في عام ١٣٨٨ هـ يندحر فيها عدونا وترتفع راية الاسلام عالية تسايرها رياح النصر والامن والسلام .

- ٣٠ -

ويرى فضيلة الاستاذ هاشم دفتردار ان للعزة والكرامة جملة أسباب هى وحدة الكلمة والقوة المتفوقة والبذل من اجل السمو الحضارى والعمل المتواصل والايمان والارادة المنفذة واليقظة المفكرة والطاعة المبنية على العلم وفهم المصلحة العامة والشجاعة المدربة البصيرة ، والطموح البناء الماجد والروح الخلقى السامى ، والتفوق العلمى فى كل الميادين ، والاستقامة المخلصة فى كل الامور والاعتماد على المؤمنين الصادقين، والبعد عن المنافقين ، ورصد عيون الاعداء ومخابىء مكايدهم .. فاذا اخذ المسلمون والعرب بهذه المبادىء مع الايمان بالله ووحدة الكلمة نجحوا وانتصروا وسادوا ، واذا انحرفوا كان العكس والعياذ بالله تعالى.

- ٣١ -

ويرى فضيلة الاستاذ ثانى المنصور المفتش العام للعلوم الدينية بوزارة المعارف ان نجاح العالم الاسلامى منوط بالانضواء تحت راية تعاليم الاسلام ، ولو ولى العالم الاسلامى قيادته لحامى الحرمين ورفعوا راية الجهاد في سبيل الله لحظوا ببشارة الله تعالى لهم بالنصر المبين (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز) .

- ٣٢ -

ومن راى الاستاذ سيف الدين عاشور ان خير العالم العربى يقوم على جسر الكفاح والتضحية ، وان العالم الاسلامى اليوم ـ برغم ما حاق بالمسلمين من تشتت وانقسام ـ له وزنه الكبير فى احداث الساعة وبوسعه ان يصنع الكثير وان يهيىء لنا فى عامنا الجديد كل ما نصبو اليه من عز وسؤدد .

- ٣٣ -

وينتظر الاستاذ ابو عبد الرحمن ابن عقيل للعالم الاسلامى والعربى فى عام ١٣٨٨ هـ ترتيب الاثر على المؤثر ، وقياس الشاهد على الغائب واعطاء الحكم لعلته . ولذلك فانه بعام ١٣٨٨ هـ ستتلاشى احقاد العرب وتذهب الى غير رجعة الارجافات والمهاترات الكلامية ، وسيعرف كل مسؤول فى بلاد العرب قدر نفسه ، ويدركون ان مصيرهم واعتبارهم الذى تهزه اسرائيل اليوم هزا عنيفا باعتداءاتها المتكررة سيجمع شملهم ويوحد صفهم شاءوا أم ابوا . ولن يخطر ببال احد ان عام ١٣٨٨ هـ سيحقق للعالمين الاسلامى والعربى اكتفاءا ذاتيا ، او بعثا كاملا شاملا .

- ٣٤ -

ويرى الاستاذ شكيب الاموى اننا لا نستطيع ان نفلت من قبضة ٥ حزيران ١٩٦٧ م . اننا لا نأكل ولا ننام ولا نصحو ولا نفكر الا حوله وفيه ومنه وله .. الى ان نزيل عارا لحق بكل فرد من افراد الامة العربية من هنا لعشرات السنين القادمة .وهذه السنة ١٣٨٨ هـ اما ان تصحح اوضاعنا او العكس فنبقى غرقى في الوحل الى اذقاننا .

- ٣٥ -

ويرى الدكتور عبد الرحمن الانصاري المدرس بجامعة الرياض ، انه ليس هناك ما يمكن حدوثه بالنسبة للعالم الاسلامي مما يزيد في ترابطه او يقوى من ازره للدفاع عن دينه وعن مقدساته خلال عام ١٣٨٨ هـ . كما يرى اننا اذا عقدنا النية الصادقة على خلق مجتمع اسلامي سليم ونظيف فان الاشواك والعراقيل ستوضع في طريقنا . فعلينا ان تكون لدينا القوة الكافية لسحق هذه الاشواك وهذه العراقيل .

- ٣٦ -

وينتظر الاستاذ محمد خليل عناني مدير فرع رابطة العالم الاسلامي بجدة ان يكون العالم الاسلامي قد اخذ درسا لا ينسى ، من الاحداث التي تنمر فيها البغاث : (اليهود) ، ويعرف بايمان ان على المسلم ان لا يركن لغير أخيه المسلم ، وان يوحد المسلمون كلمتهم ويعملوا بالشرع الاسلامي وان يسعوا لتحرير بلادهم من الغاصبين ، وان يعملوا على ايجاد كيان اسلامي موحد له ثقله في العالم .

- ٣٧ -

ويرى الاستاذ محمد زارع عقيل معاون رئيس بلدية جازان ، أن سيكون العالم الاسلامي والعربي ان شاء الله في عام ١٣٨٨ هـ على لقاء وصفاء .. ذلك اللقاء الذي صنعه المستعمر واليهود لان المصائب تجمع المصابين بها ، وستثد حتمية اللقاء العربي والاسلامي النصر الذي احرزته الصهيونية في عام ١٣٨٧ هـ بمشيئة الله وتوفيقه ..

(خلاصة الآراء)

ذلك استعراض ودراسة عابرة لاجابات السبعة والثلاثين مفكرا وكاتبا من رجالاتنا وهي تجمع على ما يأتي :

أولا – ان النكبة التي لحقت بالعرب في ٥ يونيه ١٩٦٧ م سببها هو تخاذلهم وارتجالهم وبعدهم عن حمى دينهم الاسلامي الذي هو درعهم الواقية .

ثانيا – ان الاسلام بخير ، وهو لن يزال كما كان صخرة النجاة الشامخة للمسلمين ، كلما تكأكأت عليهم الحوادث وتألب الخصوم وحاولوا ان يذلوهم فاذا لجأ المسلمون اليه اعاد لهم ما افتقدوه ، واضاف لهم مجدا الى مجد ..

ثالثا – ان القيادات الشجاعة الواعية التي تنبع خطط بنائها للمستقبل من روح الاسلام البناءة هي التي يمكن ان تعيد راية النصر الى يمين العرب والاسلام .

رابعا – انه يجب على زعماء العالم العربي والاسلامي ان يخططوا بانفسهم لبناء مستقبل مجيد لا يستند على توجيه اجنبي او مبادىء مستوردة من شرق ولا من غرب ، وعليهم ان يكون بناؤهم لهذا المستقبل مدعوما بالعلم الغزير ، والعمل المستمر المنظم ، والرأى الخمير المركز على اسس متينة مستقيمة لا تهزها اعاصير المذاهب الدخيلة ولا الاغراض الشخصية ولا التوجيهات السيئة الملتوية المدمرة التي تنذر بالشر كلما ارتفعت لها راية في عالمنا الاسلامي والعربي بسبب من الاسباب ..

خامسا – هناك تشاؤم فيما لو استمر العالم العربي والاسلامي يجتر المذاهب المستوردة ويعمل بوحي من الخارج يظهر له انه لصالحه ، مع ان هدفه القصى والباطن منه تدميره وتدمير الاسلام والعروبة معا .

سادسا – واخيرا لا بد ان تسود وحدة الكلمة بحق في العالم العربي والاسلامي حتى ينفض عنه غبار عار نكبة عام ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .



بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

— ٧٤٨ —
دعابة .. مرتجلة

كان الباعث على هذه الدعابة الانتظار .. بعض الوقت لمقابلة احد المسؤولين الكبار — وكان بدوره مشتغلا مع آخرين .. فبعث اليه بهذين البيتين .. وما ان قرأهما حتى وافاه بالذات معتذرا واكرم وفادته :

بين الترقب — والاشواق — (منزلة)
لا الجسم يحملها — ثقلا — ولا الروح
فان اذنتم ظفرنا ان نواجهكم
أولا ؟! فقولوا لنا من فضلكم «روحوا»(١)

— ٧٤٩ —
« الدوار » ليس هو
بالدوجة — ولا بالدوخة

غلب استعمال الناس كلمة « الدوخة — والدوجة » .. كلما أصيب احدهم — بالدوار .. بتشديد الدال وضمها .. والواو .. وما هما منه من قبيل اودبير ! فان (داج) لغة .. خدم .. و (داخ) ذل وخضع .. وفيها أو منها — دوخ الوجع رأسه اذا اداره، فهذه أقرب للصواب من الاولى .. وهذا الذى يطلق عليه (الدوار) يشاركه فى لفظه فقط .. (دوار) الباعة المتجولين .. لاستدارته .. وكانت له قاعدة تسمى (البنيكة)

بفتح الباء وفتح النون وتشديدها بعدها ياء ساكنة فكاف فتاء مربوطة — تصنع من أعواد النخل — كالقفصان .. ويحملها البائع الجوال .. خلف ظهره بيسراه .. كما يمسك الدوار على رأسه بيمناه .. وقد أدركنا اكثر المتسببين فى المدن لا يتخذون الحوانيت والدكاكين .. وخاصة منهم باعة الفواكه .. فهم يدورون فى كل محلة ومنطقة .. فان لم يفرغوا أو .. يجبروا .. بمعنى الانتهاء من تصريف البضاعة .. أوقدوا فوق الدوار ما كان يسمى بالمشعل ذى اللسان الملتهب للاضاءة .. ويكتظ بهم وبباعة « الشريك والخبز » كل من شارع المسعى قديما .. والسوق الصغير .. وسوق المعلاة .. وكأنما الدخان من مشاعلهم .. (ندخ البواخر) .. او مداخن المصانع !!

— ٧٥٠ —
جبر الخاطر

ورد ذكر **الانعام — والخيل — فى «الكتاب** العزيز » . وكان من جملة — الدواب — البغال والحمير .. **(لتركبوها وزينة)** .. وافاض الشعراء من جاهليين واسلاميين فى اوصاف الخيل .. وشياتها وغررها وحجولها ..

---

(١) وانما جاءت الطرافة او الملحة فى استعمال كلمة (روحوا) بمعنى اذهبوا ، وهى عامية لا تخضع لسيبويه « ولا الاجرومية » !!

وارقالها .. وخببها واغارتها .. بمالا مزيد عليه ! الا « الاعيار » .. فانما تقترن مع الاعنات ـ بالصغار ، وما يزيد الراضى عن الحمر ولا الساخط عليه .. فى تسميته وتكرمته على (انه الحمار) !! والحق ان لها ماضيا وحاضرا ، فى المشاق والاسفار .. وطالما قضيت بها شتى الاوطار !

و (دفن الاعياد) بها اليفعة والصغار وبعض الكبار ! وقد قرأت بيتين لعدى بن الرقاع.. وكان شاعرا أمويا .. ومبرزا .. يصف بهما فعل سنابك (الحمارين) اذا عدوا ..

يتعاوران من الغبار ملاءة
غبراء ـ محكمة هما نسجاها
تطوى اذا علوا مكانا ناشزا ،
واذا السنابك اسهلت نشراها

قلت : انه جبر بذلك خاطر هذا الحيوان المظلوم !!! ووصفه بما تحسده عليه الصواهل وهو مكظوم !! وأحسب عديا .. كان به بارا وعليه يغدو ويروح !!

ـ ٧٥١ ـ
شوف « الدحة »
وشوف الطير !

ما رسخ فى أذهاننا منذ نشأنا ونطقنا وسمعنا ووعينا مثل هذه الكلمة .. يخادع بها الطفل .. وهو بين الثانية والرابعة .. (الدحة) بتشديد الحاء .. فما هى لغة ؟ـ انها فى الاصل « الداح » .. وهو « نقش يلوح به للصبيان .. يعللون به !! »

● ● ●

قلت : ويضم اليها كلمة اخرى .. ما قرأتها فى كتاب قط ، ولكنها كانت وما تزال دارجة .. وللاطفال ايضا .. وهى انه اذا شرب الماء .. وشرق به .. تفاجؤه امه بقولها ـ وهى ترفع يدها الى السقف : (شوف الطير .. شوف الطير) وتشغله عن (شرقته) بذلك فتزول فاذن الله .. وهى انما توجه ذهنه اليه .. ليتحرك حلقومه الى فوق .. ولهذه الكلمة او الجملة مزية ثالثة .. يستعملها (المزين) او (الحلاق) اذا تولى ختان الصغير .. ليصرفه عن النظر الى ما هو بسببه !! وما من احد من المواطنين الكرام فى المدن .. او القرى .. الا مرت به هذه التجربة، أما البوادى فلا ادرى ما اصطلحوا عليه فى ذلك كله ..

و « الشوف » بمعنى النظر .. فقد جاء عنه : « شافه شوفا : صقله وجلاه » .. فهو ابلغ من مجرد الرؤية .. وامكن منها وامعن !!

ـ ٧٥٢ ـ
حرم الكلام

تقولها امالعيال او «ست البيت» .. اذا تجادلت مع القرين وقاطعها .. ومانعها .. او لم يصغ اليها .. أو انكر عليها ما قالت: وأسخطها فاجأته بقولها فى انزعاج (حرم الكلام) معاك .. وتنطقها ـ وهى ومن على شاكلتها .. من الاناث والرجال .

وهى بكسر الحاء والراء .. وصحتها فتح الحاء وكسر الراء .. وهذا « التحريم » عرفا لا شرعا !! ولذلك اصل قديم ، قال المعذل بن غيلان فى العصر العباسى الاول يخاطب عيسى بن جعفر ابن المنصور :

قد قلت اذ هتف الامير
يا ايها القمر المنير
« حرم الكلام » فلم أجب
واجاب دعوتك الضمير

قلت : أرأيتم كيف ألقى بها الفلك الدوار

.. منذ اكثر من ألف ومائتين من السنين .. الى ان استعملها فى عصرنـــــا عشرات الملايين ؟!! وقد تكون سابقة في التداول لعصر هذا الشاعر ، ولولا ذلك ما تسنى لـه ان يدرجها فيما يحب ان لا يجهله السامع او القارىء اذا وقف على أبياته .

ـ ٧٥٣ ـ
الدكاترة
زكي مبارك والخليلان

أطلق الادباء .. على الدكتـــور ـ زكى مبارك ـ عفا الله عنه او هو أطلق على نفسه لقب (الدكاترة) .. لتعدد ما ناله من جوائز « الدكتورية » من عدة مجامع أو جامعـات شرقية أو غربية . وكان معاصروه يتندرون بذلك عليه .. أو يتندر هو عليهم !!

وقرأت فى الاغانى ما يشبه ذلك تقريبا.. ولو من بعض الوجوه .. فهذا (خليل) بن عمرو المكى مولى بنى عامر بن لـؤى ، كان معلما ويطلق عليه (الخليلان) وذلك انه كان يؤدب الصبيان .. ويعلم الجوارى الغناء فى موضع واحد !! قال الراوى (محمد بن حسن) فحدثنى من حضره قال : كنت يوما عنـــده وهو يردد على صبى يقـــرأ بين يديـــه « ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم » .. ثم يلتفت الى صبية يردد عليها :

اعتاد هذا القلـــب بلبـــاله
أن قربت للبين أجمالـــه !!

فضحكت ضحكا مفرطا .. لما فعـــله ، فالتفت الى ، فقال : ويلك ما لك ؟ فقلت : ضحكى مما تفعل ، والله ما سبقك الى هذا أحد ، ثم قلت : انظر اى شىء اخذت عـلى الصبى من القرآن ؟ واى شىء تلقى عـلى الصبية ؟ والله انى لأظنك ممن يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ! فقال : أرجو ان لا أكون كذلك ان شاء الله .

● ○ ●

قلت : فلو جمع (الخليلان) حرفة او صنعة ثالثة لنعتوه .. (بالاخلاء) .. تماما كما نعت (الدكاترة) ! و « كم فى الزوايا من خبايا » .

ـ ٧٥٤ ـ
أنت أبخص

يتداول هذه الكلمـة : (ابخص) عرب الجزيرة فى نجد .. وانتشر استعمالها فى الحواضر والبوادى كلها مـع الامتزاج .. والازدواج .. فهل هى عربية فصيحة ؟

وأقول : نعم ـ انها لصحيحة ـ وهى تعنى لغة ، التحديق بالنظر .. لقد وجـــدت ان « تبخص .. بتشديد الخاء تؤدى هـــذا المدلول . أما في الاصطلاح .. فهى تعنى : أبصر .. وأفطن .. وأرشد .. وأهدى الى التوفيق .. فيما دق وجل .. واعتقد ان طول الاستعمال أحلها منزلة أعلى تتجـــاوز البصر الى البصيرة .. وقد تمكنت جذورها فى الاعماق ، ولا سبيـــل الى ابدالهـا أو تبديلها الا بما ترضى به الاجيال الصاعدة وتستظرفه الاذواق !! وهيهات هيهات التقيد بعد الانطلاق !!

ـ ٧٥٥ ـ
« البشكة » لغة

منذ عقلنا فى الحياة واشتركنا فيها .. نسمع « بالبشكة » .. ونفهم انها عمليـــا انما تعنى (**الجماعة**) المؤتلفة .. يلمهـــا السمر .. وتضمها القيلات والليـــلات .. والاصائل والامسيات !!.. وما كان لنـــا

اهتمام بالوقوف على أصلهـــا وفرعهـــا ..
وقرأت في اللغة هذا النص : «**بشك بشكا**» : أسرع . الخبر اختلقه ، الثوب خاطه خياطة متباعدة ، في عمله : ساء ، (وبشك) كذب الكلام : ارتجله واختلـــقه و (البشاك) الكذاب . اهـ

● ● ●

قلت : وحاولت التوفيق بين كل هــذه المعاني .. وبين البشكة او البشاك .. في اصطلاحنا .. فما وجدت لواحدة منها صلة بها الا أن يكون في الاسراع الى الاجتماع!! أو في جمعها من لم يكن منها أحيانا أو في ما هو من لوازمها تنادرا وتفكها .. ولهوا .. ولغوا .. وتوقفت .. لانني أتذكر ان في اللغة التركية كلمة كنت اسمعـــها في الصغر وهي تقول (بوبشكة ـ بوبشكـه) اى هذا شيء وذاك شيء آخر ، فعلى من عرف أو علم أن يريحنا من هـــذا الاستشكال ، صيانة وأمانة للتاريخ المـــدال ورحم الله البشاك .. والشباكة والمشبك والشباك .

— ٧٥٦ —

ما هي « بدنق »
ولكنها « دنخ » !

« قال ابو عمرو .. وغـــزا ابو خراش (فهما) فاصاب منهم عجوزا .. وأتى بها منزل قومه ـ فدفعها الى شيخ منهم ، وقال : احتفظ بها حتى آتيك ، وانطلق لحاجته .. فأدخلها (بيتا) وأغلق عليها ، وانطلق !! فجاء أبو خراش وقد ذهبت فقال :

سدت عليه ـ (دولجا) ثم يممت
(واحسب صحته : وتيممت) ..
بني فالج (بالليث) أهل الخزائم
وقالت له : (دنخ) مكانك انني
سألقاك ـ ان وافيت أهل المواسم

والدولج .. هو بيت صغير يكون للبهم!
قلت : ودنخ .. الرجل.. ودمخ اذا أكب على وجهه ويديه كما فسره في الاغـــاني . وأغلب الظن انها هي التي يعبر عنها أهـل زماننا بقولهم (دنق) .. فلعلهـــا انما تحولت .. وحرفت .. مع الايام ، ومـــع الاعجام . وهناك أحد العاب الصبيان يطلق عليه : (دن أو دن وأركب !) وما هـــي الا دنخ .. ما دام تفسيرها هذا الذى رويناه من مصادره الموثوقة !!

— ٧٥٧ —

الكلمات المظلومة
والألفاظ المكلومة

نعم ـ انها لجديرة بالانصاف فقد حملت في الزمن الاخير ما لا يدلها فيه من المعاني .. فهذه الكلمة التي كانت في الذروة من اللغة .. وهي (**العلق**) .. فانها مـــا ان ينعت بها أحد الآن حتى يلجأ الى اقـــذع الشتائم يرد بها على من جعله (علقا) !! وما كانت الا الشيء النفيس !! ثم طرأ عليها التلبيس والتدنيس ، والاخرى وهي **(العرص)** فما كانت في اللغة الا وصفا للرجل (الفرح، المرح الطروب) !! فآل بها التطـــور الى الحضيض الذليل .. وتفاداهـــا كل ذى حياء !! لمدلولها الدخيل !! واخيرا اقترنت (**البجاحة**) (بالقباحة) !! او (الوقاحة)! وما كانت تعني في اللغة الا الفرح .. فان تجاوزته فالى الافتخار والتعاظم والتباهي .. ومايستطيع المرء أن يجابه بها أحدا الآن حتى يكيل له الصاع صاعين !! لمجرد مفهومهـــا الطارىء ، المقترن بالمساوىء ، ولعل لذلـــك

امثالا شتى . وما أحاول الا الاشـــارة الى ماضيها وحاضرها فما لعثرتها من مقيل !! وقديما قال الشاعر :

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك من قول اذا قيلا ؟

ـ ٧٥٨ ـ
فتى الكهول

كان عمـــر بن الخطــاب يحب عبدالله ابن عباس رضى الله عنـــهم ، ويدنيـــه ويشاوره مع أجلة الصحابة ، وكان عمـــر يقول : ابن عباس فتى الكهول له لسان قؤول وقلب عقول ، وروى عن ابن مسعود انه قال: نعم ترجمان القرآن ـ لو أدرك أسناننا مـا عاشره منا رجل .. اه.

● ● ●

قلت : وهكذا يحمل الحق والتقدير ابن مسعود ان يقول كلمة الحـق فى شـــاب ، يعتبر من أبنائه ، بحيث قـدر أنه لو أدرك أسنانهم (ما عاشره منهم رجل.) ، لا بظاهر معنى اللفظ وانما بباطنه .. أى ما استطاع أحد أن يباريه فى ذكائه وعلمه وحفظـــه وسعة مداركه وهو من قال عنه (عطاء) : « كان ناس يأتون ابن عباس فى الشـــعر والانساب ، وناس يأتون لايام الحـــرب ووقائعها ، وناس يأتون للعلم والفقه ، مـا منهم صنف الا يقبل عليهم بما شاءوا » !! فطوبى للشباب المهتديـــن الهادين الذين أنار الله بصائرهم ، وانما المرء بأصغريه : قلبه ولسانه ، وفى الاسلام والمسلمين خاصة وفي عصرنا هذا يضاف الى ذلك : (وبعقيدته وايمانه) .. والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

ـ ٧٥٩ ـ
ثالثة الأثافي

النشا والنيل

وما أقصد بهما الا ما تبيض به الثياب بعد الغسيل .. سواء أكانذلك صرفا ـ أم ممزوجا ـ وتذكرتهما عندما قرأت بيـتين لأبى نصر القشيرى المتوفى سنة ٥١٤ هـ حيث قال فى ولده (فضل الله) :

كم حسرة لى فى الحشـــا
من ولـــدى حين نشـــا ؟!
كنـا نشـــا ـ فلاحـــه
فمـــا نشا ـ كما نشـــا!!

● ● ●

قلت : ولو أن هذا النشا المستعمل فى عصرنا هذا كان معروفا فى عهد ابى الفضل او أبى نصر .. لاضافة الى شعره ! ولزاد عليه (النيل) أيضا ، ولعزز « بيتيه بثالث» واظنه ينسجم معهما ، وفى معناهما : وهو:

مـــا كان الا « نيـــلة » (١)
يا ليتـــه كـان « نشـا »

وأثابه الله على ما ابتلى به من نقص فى ولده الفضل !! وانك « **لا تهدى من احببت**»

ـ ٧٦٠ ـ
ابن مكنسة

كان شاعرا فكها ـ وعاش فى أواخـــر

---

(١) (المنهل) : في أدب استاذنا الجليل خاصة في شذراته الطلية هذه روح فكاهة خفيفة الظل ، عبقـــة مبهجة مثل هذا البيت الخفيف الظريف الذى انشـــاه والحقه ببيتي القشيرى بعد ٨٥٣ عاما . فان المرح والترح مجتمعة روحهما في نظامه المنسجم البديع .

القرن الخامس وأوائل السادس وقد كبر سنه فقال :

عشت خمسين - بل تزيد - رقيعا كما ترى !
أحسب المقل - بندقا - وكذا الملح سكرا
قد كبر ، بر ببر بپرت وعقلى الى ورا !!
عجبا ! كيف كل شيء أراه - تغيرا
لا أرى البيض صار يؤكل الا مقشرا !!
واذا دق بالحجار (زجاج) ٠٠ تكسرا !

● ● ●

قلت : والابداع هنا هو فى تمثيله للرعشة ولشخصيته « للشيخوخة » حين يخرج الكلام ٠٠ مقطعا ٠٠ مقترا ٠٠ فى قوله (قد كبر ببر الخ) ولم نعدم بحمد الله فى زماننا هكذا من ملك ناصية البيان (فى بلادنا) فيسخر به اذا سلك سبيل المجد ، ويعجز به اذا سابق فى ميادين الهزل والجد !! وما أوردت هذه الابيات الا ترفيها عن القراء واجماما والتماسا للتفريج ٠٠ ولو لماما !! (هذا وهو فى الخمسين ، ولما يبلغ الثمانين) !!

- ٧٦١ -

حتى يجيء أبوكم

قال عبد الملك بن سلع : « قلت لعبدخير ابن يزيد الهمدانى : يا أبا عمار ، لقد كبرت، فكم أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة سنة! قلت : فهل تذكر من أمر الجاهلية شيئا ؟ قال : نعم ، أذكر أن أمى طبخت قدرا لها ، فقلت : أطعمينا ٠٠ فقالت : حتى يجيء أبوكم !! فجاء أبى ، فقال : أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن لحوم الميتة ٠٠ فذكر له أنها كانت لحم ميتة ٠٠ فأكفأناها » اهـ

● ✪ ●

قلت : فلينظر اخى القارىء الكريم - كيف ان نفس الجملة ٠٠ (ما عدا الهمزة) ! تقولها الام لأولادها بعد الظهر أو المغرب : **حتى يجيء أبوكم** ٠٠ تصبرهم عن الطعام الى أن يحضر ٠٠ وقد يطول غيابه ٠٠ ويشق ذلك على الصغار ٠٠ خصوصا اذا كانت اوقات الدوام ٠٠ محدودة بما يزيد على دواعى الطعام ، ولا بد من التجاوز عن ذلك فى بعض الايام ، والا وقع ما لا يحتسب من الاختلاس او الالتهام ، تماما كما يحدث فى أصول الصيام ، ولا سيما بعد أن الزمت المدارس الاطفال والتلاميذ بالبكور والفطور مع انتفاضة الطيور ٠

- ٧٦٢ -

علة المجتمع الأولى

عن عون بن عبدالله بن عقبة قال : كنت أجالس الاغنياء ، فكنت من أكثر الناس هما - وأكثرهم غما أرى مركبا خيرا من مركبى وثوبا خيرا من ثوبى فاهتم ، فجالست الفقراء فاسترحت » اهـ

● ● ●

قلت : انها لحكمة بالغة ٠٠ وعظة نافعة وهى فى الواقع سبب جميع المشاكل التى تنشب او تتعقد بين المرء ونفسه !! وبينه وبين أهله وأولاده وبناته !!٠٠ فمن أراد أن يستريح كهذا (**العون**) فعليه بما أراحه ٠٠ ان استطاع ٠٠ ولن يستطيع ذلك الا من هيأ نفسه للسفر الى دار المقامة ، وثبت الله قلبه على ما يطمئن اليه من فضله وعفوه

وكرمه واحسانه ...

واقول : كان هذا قبل أن تتضاعف المغريات « وتخدع المظاهر ، وتفتن المحدثات .. فكيف والدنيا تبهر وتقهر ؟ وتهزأ وتسخر ؟ « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب »

ـ ٧٦٣ ـ

أصل « الغربلة » !

كثيرا ما نسمع من اخواننا أهل نجد ـ بارك الله فيهم ـ بعض الكلمات التى لم نتداولها ـ وقد نجهل مدلولها أو أصولها . وهى فى الواقع ذات جذور عربية ومن ذلك قولهم لمن فعل ما يغضب : « الله يغربلك » ومع انها واضحة من حيث المعنى اللغوى والاصطلاحى ايضا.. الا اننى ظفرت بهذا النص الذى يثبت قدم استعمالها : فقد ورد فى الحديث الشريف عن شريح قال : قال عمر بن الخطاب : قال صلى الله عليه وسلم : « **ستغربلون حتى تصيروا فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وخربت أماناتهم** » فقال قائل : فكيف بنا يا رسول الله ؟ قال : **تعملون بما تعرفون ، وتتركون ما تنكرون ، وتقولون (أحد ـ أحد) انصرنا على من ظلمنا : واكفنا من بغانا** » . اهـ

قلت : فهذا .. ما لا جدال فيه من الدليل على صحة الاستعمال .. وكفانا الله الغربلة . .وما وراءها عند أهل الحرفة من المنخل والمرجف ، وما قبلهما الهروال !! والى الله المرجع والمآل .

ـ ٧٦٤ ـ

« الشهداء »

و « مقبرة المهاجرين » بمكة

لا أدرى على جه الدقة وبالنص لماذا سميت هذه المنطقة فى وادى الزاهر بمكة بالشهداء .. الا تقديرا أو تخمينا ان ذلك انما كان فى السنة التى نشبت فيها المعركة بين الهادى العباسى ـ والحسين بن على ـ في القرن الثانى الهجرى ، وقتل فيها عدد كبير من أهل البيت وأنصارهم .. يومئذ .. فدفنوا ثمة .. وما تزال المقابر قائمة بها حتى اليوم.

واهتديت اخيرا الى خبر أورده ابن عبد البر ، في **الاستيعاب** عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما .. قال : قال ابو عمر : مات عبدالله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين لا يختلفون فى ذلك بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر او نحوها .. وقيل لستة أشهر، وكان أوصى أن يدفن فى الحل فلم يقدر على ذلك من اجل الحجاج !! ودفن « بذى طوى » فى « مقبرة المهاجرين » . اهـ

● ● ●

قلت : وكنت أحسب مقبرة المهاجرين التى كانت الى ما قبل خمسين عاما بجرول فى الموقع المسمى بالشيخ محمود !! وذلك لانها اقرب الى ذى طوى من الزاهر والشهداء .. وبهذا النص . أميل الى ان مقابر الشهداء هى مقبرة المهاجرين .. بسبب واضح وهى أن التواتر عبر القرون الطويلة مجمع على ان ابن عمرو مدفون بها . والله أعلم .

ـ ٧٦٥ ـ

يا واد .. انت ما تسمع الكلام

كلما رأى الوالد فى ولده « الصغير ـ طبعا » .. اعراضا عن نصحه أو اهمالا لأمره قال له : يا واد انت ما تسمع الكلام ؟ ووجدت الغزالى ـ اهتم بذلك وقدمه فى وصيته للولد وآدابه مع الوالدين : قال : « آداب الولد مع والديه ، يسمع كلامهما ويقوم لقيامهما ـ ويمتثل لامرهما ، ويلبى دعوتهما ، ويخفض لهما جناح الذل من

الرحمة ، ولا يبرمهما بالالحاح ، ولا يمن عليهما بالبر لهما ولا بالقيام بامرهما ، ولا ينظر اليهما شذرا – ولا يعصى لهما أمرا »٠

● ● ●

قلت : وأحسبه أوجز فى ذلك لانه لم يذكر ما وصى به غيره بأن يمشي الولد وراء ابيه نهارا ٠٠ أما فى الليل ٠٠ فمن الادب أن يكون سيره متقدما أمامه ٠٠ وذلك لكي يكون سابرا للدرب وقاية له ان يقع فى حفرة ٠٠ او يصاب بعثرة !! – الا أن تكون الشوارع والازقة ٠٠ ذات أضواء كهربية ٠٠ لا يخشى معها التدهور ٠٠ او السقوط ٠٠ ونحمد الله تعالى ان هذه الوصايا كلها ومعها أمثالها مرعيةكل الرعاية من كثير منالبنين!! وفى هذه السنين !! خاصة فقد زاد التهذيب ٠٠ وانعدم التشريب ، وما أسعد البادين ٠٠ واتعس العاقين ، وكل امرىء بما اكتسب رهين ٠

– ٧٦٦ –

لا تلبلب !

يعنى القوم « باللبلبة » كثرة الكلام والالحاح فى موضوع واحد ، وأكثر ما يستعمله قائله يكون على سبيل الانكار !! فما أصل هذه الكلمة ٠٠ عند الاقدمين ؟

قرأت فى كلام الامام الغزالى رحمه الله فى عرضه لأهل زمانه قوله : فلما رأيت من أصناف الخلق من ضعف ايمانهم الى هذا الحد بهذه الاسباب ٠٠ ورأيت نفسى (ملبة) بكشف هذه الشبهة ٠٠ الخ ٠٠ قال الشارح : « ملبة ، متجهة » ٠

وبذلك يختلف معناها المتداول حديثا ٠٠ عما كان فى استعمال الأولين وفى اللغة : « لبلبت المرأة بولدها – رقت له وحنت عليه ٠٠ والشاة بولدها بعد الوضع لحسته بشفتيها وتعطفت عليه ٠٠ و (لبلب) القوم تفرقوا ٠٠ وكل ذلك لا يعنى المفهوم الجديد أو المحدث لهذه « اللبلبة » !! فهى انما تمثل مداومة الكلام وترديده فى عصرنا هذا وانى لها أن تعود الى ماضيها المنسلخ : ولو لبلب به (الملبلبون) وصاح به (الملبون)؟

– ٧٦٧ –

ولا قلتم ٠٠ ولا قلنا

قال البهاء زهير – وكان قد ولد بمكة المكرمة – ونشأ بمصر – :

من اليوم تعارفنا
ونطوى ما جرى منا
ولا كان – ولا صا
ر ، ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد
من العتب فبالحسنى !!

● ● ●

قلت : وما تزال نفس الكلمات تتردد فى أوساطنا حتى اليوم ٠٠ وان كان لى من تعليق عليها ٠٠ فهو : لماذا القال والقيل ٠٠ و (طولة اللسان) وسوء التأويل ، ما دمنا نؤمن بأن كلام المرء من عمله ٠٠ وأن « من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ٠٠ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » ؟٠٠

وقديما قال الشاعر :

جراحات السنان لها التئام
ولا يلتأم ما جرح اللسان

– ٧٦٨ –

وادى « الأراك »

قال البحترى :

ذاك (وادى الاراك) فاحبس قليلا
مقصرا من صبابة – أو مطيلا
قف، مشوقا ، أو مسعدا ، أو حزينا
أو معينا ، أو عاذرا – أو عذولا

● ● ●

قلت : أما وادى الاراك فهو بنعمان ٠٠ وما حوله من الفجاج ٠٠ وأما التمييز بين المواقف الستة ٠٠ فخير منها جميعا

و « الموقف » قريب منه فى (عرفـــات) الاستغفار .. والحمد والتسبيح .. اذا اكتظ بالحجاج !! و « التلبية والتكبير » .. دون أى جدال أو فسوق أو لجاج !! ونسأله جل وعلا الهداية والوقاية والتبصير الى ما فيه النجاة من الغرق بين شتى الامواج !! انـه نعم المولى ونعم النصير .

- ٧٦٩ -
هيا ــ بلا تهاويل !

تتردد هذه الجملة .. بين الناس رجالا ونساء فى عهدنا هذا .. كلما سمعوا متحدثا بما يزعجهم .. قالوا له : هيا .. اى اقصر .. بلا تهاويل .. أى لا حاجة لنا الى حديثك هذا المفزع المروع !

وما كانت (التهاويل) ــ لغـــــة ــ الا الالوان المختلفة من الاحمر والاصفر والاخضر .. وهى زينة التصاوير والنقوش والحلى » وأين هذا من ذاك ؟..

والحق ان القصد .. هو الهول والتهويل .. أى التكبير للهول ويعنى المخيف ..وفى الاستطاعة احتمال المعنى المتداول تجــاوزا أو تجوزا .. لتشابه الالفاظ .. ويتميز كل معنى بقرينته !! ومن امثال العامة .. « **ولا تكبر الصغيرة » !!**

- ٧٧٠ -
البلسن ــ والبلس
هما : التين والعدس

قال ابو العلاء المعرى :

يقنعنى بلســـن يمـارس لى
فان أتتنى حــلاوة فبلــس
فليس ما اخترت أن أروح من
يسار قارون (عفة)و (فلس)؟

● ✪ ●

قلت : فكم من مائة مليون عربى يستطيع أن يفهم ان البلسن هو العدس ، وانالبلس هو التين؟ (١) الا من رحمه الله ، فرجع اليهما فى مهجور القواميس ! وبعد ذلـك ــ هل كان القائل الفيلسوف القانع أو الزاهد .. يصر على رأيه هذا لولا ضغط ظروفـه الخاصة ، وعجزه عن معاناة التكســـب ، وما فطـر عليه مـــن تشاؤم ، ومضـــض ورمض . فما خلق الله الانسان الا ليكدح ، ولا يبقى الا الاصلح .

- ٧٧١ -
حالات الزمان

كنت قبل اعوام فى زيارة لكبـير رواد الأدب الوزير النبيل الشيـــخ محمد سرور الصبان بداره العامرة بجدة .. فنظرت الى لوح مكتوب بخط جميــل .. مرفوع عـــلى جدار الحائط فاذا فيه بيت من شـــعر ابى الطيب المتنبى :

وحالات الزمان عليك شتى
وحالـك واحد فى كل حــال

فقلت : سبحان الله . لا بد لهذا البيت من تقديم .. أو مقدمة ، وقلت فورا :

أرى الدنيا تقلب فى أناس
وتغتنيهـــم بجاه ، او بمال
(وحالات الزمان عليك شتى
وحالك واحد فى كل حال)

وغلب على ظنى ان الهدف المقصوديتحقق بهذه الاضافة ، ولعل له فى قافيـــــته أو أو قصيدته .. غير هذا المدلول ! الا اننى لم أرجع اليها فى ديوانه حتى الساعـــــة ! و (الفضل للمتقدم) . .

---

(١) (المنهل) : تأكيدا لما افادنا به الاستاذ البحاثـة الجليل نذكر ان ابا حيان التوحيدى روى فى كتابـه (الامتاع والمؤانسة) ج٢ ص ٧٩ طبع دار الحيـــاة بيروت ــ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : (من احب ان يرق قلبه فليكثر من اكل البلس) وفسره ابو حيان بقوله : (قيل : هو التين)



بقلم الاستاذ الكبير :



السيد عبيد مدنى

- ٢ -

ألمحنا فى عدد ماض من هذه المجلة الغراء ببعض مظاهر التطور فى اللغة العربيـــة وفلسفته وسأحاول فى هذه الكلمة رفد ما سبق ووصـــله ببعض المفردات المتطورة وتاريخها وتوضيح الروابط المعنوية بين مـا كان يؤديه مفهومها فى الحالتين ·

ولئن كان البحث هناك الماما فهو هنـا استعراض لأتوخى للشمول والاستيعـاب فيه - جنوحا للايجاز ·

لم يكن التطور فى اللغة حديث عهد ولا وليد حضارة جديدة فالعربى ذكى بفطرتـه متوثب للتجديد وفى انطلاقه مضاء لا تسكع فيه يقابل الاحداث الزاحفةفيسيرها ويسير مستلزماتها بما يتفق مع طبيعته فقد صقل لغته كما يريد وروضها لاوضاعه لتمشـــى معه فى الصحراء ومضارب الخيـام وعوالى الاطوم وفى السلم والحربومع الخيل والابل وفى الحب والجمال وفى مفاتن الطبيعـــة وفى بيئته الاجتماعية وفى كل شؤونه عـلى اختلاف أنواعها فالتطور اللغوى اذن امتداد لأصل وامعان فى درب وشيء لا غرابة فيـــه عنده ومنه ·

وجاء الاسلام مستصحبا معه أحكامـــا وتشريعات ولهذه الاحكام والتشريعات فروع شتى فكان لا بد لها كلها من تعريفات خاصة ولا بد لهذه التعريفات من أن تكونمستنبطة من جذور عربية فلم يأت لها بكلمات جديدة لا يعرفها العرب ولكنه حول بعض الكلمات وأخضعها لتعاليمه وراعى فى ذلك مناسبـة ما بين معانيها القديمة والجديدة بدقة فائقة فاستسيغت بسرعة وتمكنت مـــن النفوس وشاع استعمالها فيما خصصت له ·

وهذه طائفة مقتطفة منها مع ما كانت تدل عليه فى الجاهلية :

الاسلام (اسلام الشيء والاستسلام)
الصلاة (الدعاء)
الصوم (الامساك)
الحج (القصد)
الزكاة (النماء والزيادة)
السجود (طأطأة الرأس والانحناء)
الكفر (الغطاء والستر · وكفر النعمـة جحدها)
النفاق (من نافقاء اليربوع - جحره -)

الفسق (فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرتها)

كما جاء القرآن بروائع من الجمل والكلمات لم يعرفها العرب ولا غير العرب من الامم الاخرى فمن الجمل قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين •

لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

توكلت على الله •

حسبنا الله ونعم الوكيل •

ما شاء الله كان •

انا لله وانا اليه راجعون •

ومن الكلمات :

مزاجه من تسنيم : (نهر فى الجنة)

عينا فيها تسمى سلسبيلا : (السلسبيل السهل المدخل فى الحلق)

الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون : (غسلين شديد الحر)

كلا ان كتاب الفجار لفى سجين : (السجين الشديد الصلب من كل شىء ، وسجين واد فى جهنم)

كان هذا التطور أكبر موجة واجهتها اللغة العربية فاستفادت منها كثيرا وأفادت منها كثيرا • ولئن تمت هذه المعجزة في وقت قصير واحد فلقد استمرت أجيالا طويلة وهى أكمل ما تكون قوة ونضارة وستبقى ما شاء الله •

● ● ●

ومن الكلمات المتطورة سواء الاسلامية منها أو ما كان قبل الاسلام أو بعده ما استطاعت التمسك بمعانيها القديمة مع الجديدة ومنها ما تنوسى معناها القديم حتى تلاشى أو كاد الا من القواميس التى احتفظت بها فيما بعد •

ومن هذه الكلمات ما تطور معناها أكثر من مرة ككلمة **أدب** مثلا فقد كان معناها فى الجاهلية ــ ان تجمع الناس الى طعامك وهى **المأدبة** ــ بفتح الدال ــ والمأدبة بضمها والآدب الداعى •

قال طرفة :

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى
لا ترى الآدب فينا ينتقر

ثم نراها تؤدى معنى التهذيب الخلقى والنفسى كما فى قول النبى صلى الله عليه وسلم « **أدبنى ربى فأحسن تأديبى** » •• ثم استعملت بعد ذلك فى العهد الاموى لقبا للذين يعلمون الشعر والخطب والاخبار والانساب لابناء الخلفاء ثم أطلقت على هذا النوع نفسه من المعرفة ثم زاد معناها اتساعا فاشتملت على ضروب أخرى من المعارف كما صارت أيضا تدل على معاقبة المجرمين والمنحرفين • وأخيرا أصبحت كلمة الآداب ذات كيان مستقل يعنى التخصص فى دراسة مقررات ثقافية خاضعة لبرامج رسمية ودعيت باسمها **كليات** كما هو معروف ، ولا زالت هذه الكلمة حتى الآن تستعمل فى هذه المعانى كلها •

● ○ ●

ومن الكلمات ما اكتسبت بالمجاز والاستعارة معنى جديدا مقتبسا من أصلها مع الاحتفاظ بمعناها القديم فاشتركا فى مدلولها مثل :

غرض : فقد كان معناها الهدف الذى يتخذ للرماية ثم دلت على الغاية والقصد •

جدول : معناها فى الاصل مجرى الماء ثم اشترك معها معنى جديد هو جدول الحساب وجدول الاعمال •

التوقيع : الذى ضم اليه تذييل الامر الصادر من الحاكم باسمه وتذييل الخطابات باسم مرسليها •

● ● ●

وهناك كلمات أفقدها التطور معناها

الاصلى تقريبا حتى لو أنك استعملتها جهلها كثير من القراء مثل :

الفشل : وهو فى الاصل اللين والضعف ثم صار بمعنى الخيبة والاخفاق

شمل : أصله غطاء بالشملة وهى كساء واسع ثم صارت الكلمة تدل على التعميم فتقول : شملهم ، أى عمهم ، وتقول أيضا : شمله بعنايته ، أى أضفاها عليه •

التواضع : أصلها انخفاض الارض فصارت تدل على لين الجانب ومجانبة الكبر •

الشقيق : فى الاصل نصف الشيء ثم صار للاخ من أبيك وأمك

النتيجة : في الاصل : الولد ثم صارت تدل على الامر الناجم عن غيره

العذراء : فى الاصل الدرة غير المثقوبة ثم صارت بمعنى البنت البكر

القاموس : فى الاصل البحر ثم صار علما على نوع مخصوص من الكتب •

● ● ●

هذه نماذج من تطور العربية اللغوى أوردتها تمثيلا لا احاطة ومنها تتضح قابليتها لمسايرة التجديد ومرونتها على السعى مع تطور الحياة نفسها •

لا جمود ولا حيرة ولا انزواء بل سموق ذاتية ونضج ذوق

● ● ●

وهناك جمل ترددت فى عصرنا الاخير جاءنا معنى بعضها من تأثرنا بالثقافة الاجنبية فترجمناها الى لغتنا ، وجاءنا بعضها من تجديد اوضاعنا العامة مثل :

لعب دورا في كذا ، وضرب الرقم القياسى وأعطى صوته لفلان ، والسوق السوداء ، ودق ناقوس الخطر وغسل يديه من القضية، وطلب يد فلانة ، واستقبلت فلانة حادثا سعيدا •

ومن هذه التركيبات ومثيلاتها ما لا بأس به ولا خطر منه ما تقيد **بالاصالة ولم ينشز** على القواعد الصحيحة ووافق الذوق العربى العريق وسلم من الجرأة الجاهلة والارتجال•

(المدينة المنورة) عبيد مدنى

تصحيحات فى مقال الاستاذ السيد عبيدمدنى المنشور فى عدد ذى الحجة ١٣٨٧ في

(اللغة العربية بين الماضي والحاضر)

١ ـ ص ١٣٧٥ س ١٤ ـ ١٥ :

جاءت الجملة الآتية فى الطبع مضطربة : (اترانااننا نتجاوب بيسر وسهولة بل نستطيع) وصحتها : (بل اترانا نستطيع التفاهم معا الخ الخ) •

٢ ـ فى ص ١٣٧٦ س ٢٨ جاءت هذه الكلمة :(لم المال) والصحيح : (ونج المال)

٣ ـ فى ص ١٣٧٦ ايضا س ٤ جاء (وما جعلتله علامة) والصواب : (حذف الواو)

٤ ـ وفى الصفحة نفسها ايضا س ١٧ جاء :(متد بالحجارة) بالتاء المثناة والصواب : (بالثاء)

٥ ـ وفى ص ١٣٧٦ اول السطر ١٩ جاءت الجملة هكذا : (من ان اصول ما سمعه) وصوابها : (مع ان ما سمع الخ الخ)

٦ ـ وفى س ٣٢ جاءت كلمة : (وتا) (وصحتها :(وفساء) •



بقلم الاستاذ المربى :
عثمان الصالح

ـ ٤٦ ـ
العبرة بالعمل ..

سمعت مصادفة من اذاعة الصهاينة وهي تقول: سيذاع من المسجد الاقصى المبارك القرآن والخطبة والصلاة .. وذلك في نظرها ايذاء وتنكيد لنا معشر المسلمين . ولكنه في نفس الوقت ايقاظ وتنبيه لنا .. وما أجمل ما قاله استاذنا الشاعر محمد حسن فقي في رباعياته التي أحتفظ بكل ما يمر علي منها :

حتى اليهود أذاعوا من اذاعتهم
آي الكتاب بترتيل وتفسير !
ورددوا من أحاديث النبي لكي
يغرروا بنهانا شر تغرير !
يا عصبة الافك كفوا عن مهازلكم
فالطهر ينكر افواه الخنازير !
ويح الدعاية . ان شاعت مياذلها
ان تستخف باذهان الجماهير !

ان القرآن والحديث يذاع في كل محطات العالم من لندن وباريس وبرلين والهند وموسكو وغيرها لانهم يعلمون ان العالم الاسلامي يقيم حروفه ولا يقيم حدوده ولو أقامه المسلمون عملا وعلما لعلم العالم الاخر انه تذكير وتوجيه ولما اذاعوه مطلقا .. ان القرآن والعمل به في هذه البلاد محفوظ في القلوب وفي الصدر ومعمول به اعز الله الدولة وصانها ووفقها الى الخير وجعل منها ما جعل من أوائلها عزا للاسلام ومنعة للمسلمين .

ـ ٤٧ ـ
الذئب البشرى ..

ـ الكويت ـ قالت « صوت الخليج » في احد اعدادها ما يلي :

اعتدى ذئب بشري على طفلة صغيرة لا يزيد عمرها عن اربع سنوات .. الطفلة تلميذة في روضة الجابرية التابعة لوزارة التربية .. الجريمة وقعت عندما كانت الطفلة تلعب مع زميلاتها في ساحة الروضة ، وكان قريبا منهن شاب كويتي يعمل دهانا في الروضة ، وهو العامل الوحيد هناك ..

اقترب العامل من الاطفال ، ثم نادى الطفلة .. ولما دنت منه ، استدرجها الى مكان منزو ، في الروضة ، حيث اعتدى عليها ..

وخشيت الطفلة ان تروي ما حدث لاحد في الروضة ، فاخفت الامر ، حتى عادت الى بيتها ، حيث قصت ما جرى لها ، على ذويها ..

وعرضت الطفلة على الطبيب ، فاكد بعد فحصها ان الجريمة كانت تامة ، وانها تركت آثارا واضحة مستديمة .. فثار الاهل، وقدموا شكوى ، استدعى على اثرها ، الذئب البشري ، واستجوب ، فانكر التهمة ؟ ـ كما هي العادة دائما ـ ..!

انتهى ملخصا

وقالت « صوت الخليج » ايضا :

وكيف يمكن ان تسمح التربية باجراء التصليحات في الرياض والمدارس اثناء

الدوام ؟٠٠ ولماذا لا يتم ذلك بعد مغـــادرة الطلبة مدارسهم ورياضهم ؟

اقف عند هذا النبأ والقشعريرة ترتعد منها فرائصي ٠٠ وأجد أن مثل هذا النبأ ناقوس يوقظ ضمائر الآباء والمربين لينظروا الى بناتهم نظرة يقظة حذرة بكل معنـى الحذر واليقظة ٠٠ وأشكر بكل امتنـــان سماحة الشيخ ناصر بن حمد الراشـــد الرئيس العام لمدارس البنات فقد أصـــدر اوامره المشددة بأن لا يدخل المدارس اثـناء الدوام اي عامل وما اكثر العمال الاجانب الذين يعملون في الكهرباء والصياغة والامور الفنية ٠

يا صاحب السماحة ٠٠ زد من هـــذه الاوامر الصارمة وشدد الرقابة والاوامـر وكن صارما لا يرحم ولا يغفر لاية متساهلة من مديرات المدارس ٠٠ والكل معك في كل ما تعمل وما تأمـــر به ٠٠ وعلى الناس ان يكونوا مع سماحة الشيخ الرئيس فيمساندته ومعاونته واشعاره بكل خبر يشير الىتساهل من هذا النوع ٠

ان ما حدث في رياض الاطفال في الكويت يقع في اي مكان ٠٠ ولكنه لنا درس وعبرة نتخذ فيه الحيطة والحـــذر ٠٠ وقانا الله الاسوأ وحفظ البنات والابناء من ذئـــاب البشر العادية وكلابه العاوية ٠

ــ ٤٨ ــ

اللباس القصير مذمة للنساء فكيف به للرجال

خبر أنقله اليك ايها القارىء من « صوت الخليج » عن اللباس القصير ومذمته وخسته في الرجال يقول الخبر المنقول من البرازيل:

في بعض المدن البرازيلية بدأ بيع تنانير قصيرة جدا للرجـــال ٠٠ وتباع التنـورة الواحدة من هذه التنانير الرجالية ، بمـا يساوي حوالي سبعة جنيهات استرلينية ٠

ولم يقف البوليس مكتوف الايدي ازاء هذه الظاهرة الغريبة ٠٠ فحذر من اعتقال اي « خشن » يرتدي مثل هذه التنورة التي ترتفع كثيرا فوق ركبة الرجل ٠٠ !

وفي الوقت الذي يمنع البوليس هـــذه التنانير الرجالية ، تسببت فتاة ترتـــدي « ماكو ــ جوب » في عرقلة السير عرقلةتامة في وسط احدى المدن الكبيرة ، اسفرت عن معركة حامية بين البوليس والمتفرجين ادت الى اصابة عدد من الاهالي ، كانت جراح أربعة منهم خطيرة ٠

فما أحوجنا لمحاربة هذا الداء وقد تفشى في بعض الاطفال والشباب في مناسبة وغـير مناسبة ٠٠ ان الطفل والنشا باذا اعتادا ذلك واستمرآه لم يأنفاه عندما يكبران ٠٠ لا نريد ان تكون البرازيل احسن منا ٠٠ ان اللباس القصير قليل الاستعمال ولكنا نريد ان يزول هذا القليل ٠٠ ان الدين الحنيـف حدد العورة للرجل والمرأة ٠٠ وما اجدرنا واحرانا بالتزام شريعتنا الغراء ٠

ــ ٤٩ ــ

مختارات أعجبتني ٠٠

بدون تعليق انقلها اليك ايها القـارىء من « صوت الخليج » لكاتبة :

ــ ١ ــ

يعيش الانسان حياته من اجل هدف معين، او لغاية يصبو اليها ٠

واذا انعدمت هذه الغاية ٠ او انعدم هذا الهدف ضاقت الحياة باعيننا ومللنا الحياة التي بلا هدف ولا غاية تمضي السنون ٠٠

— ٢ —

والانسان في هذه الحياة كالسفينة في وسط المحيط تسير الهوينى، وتتهادى بغرور وشموخ فوق الامواج الهائمة • وربما ، هذه السفينة، تتم رحلتها الى النهاية • ولكن اذا مـــا صادفتها ريح هوجاء تشبث ركاب السفينة بالحياة يريدون النجاة • ويريدون الفرار مما هم فيه • ولكن اين المفر • فالميـاه الزرقاء تحيط بها من كل جانب • والركاب في وسط السفينة تهزهم الريح ذات اليمين وذات الشمال • ولكن •• ولكن في ذلـك الوقت تحلو الحياة ، بأعين الركـاب ، ويتشبثون بها تشبث المشرف على الغرق بحبل النجاة الواهي •

عند ذلك نريد الحياة ونستهويها •• كما نستهوي رتابتها التي مللناها، ثم ظهرت لنا، اخيرا ، لذتها وجمالها وبهاؤها وحلاوتها •!

— ٣ —

الربيع — الابناء

الربيع •• ما اجمل ان يعيش الانسان حياته في ربيع دائم •

الربيع هو الحياة •• وهو : ان يريد الانسان جعل الحياة ربيعا دائما ••!

الربيع هو ازدهار كل شيء •• وتفتـح الحياة لاستقبال كل شيء ••

الربيع هو الاخضرار •• وهو الازدهار وهو هو الحياة بحلوها ومرها •

واطفالنا •• صغارنا هم ربيعنا الدائم•• الذي لا ياتي بعده اي فصل

بل هم ربيع حياتنا وهم هم ازاهـــير شجيراتنا • وهم هم الحياة بكل ما فيها من معان •• ومآثر • رعى الله ربيعنا وابقانا لنرعى هذا الربيع •

— ٤ —

وعن الظلام

الليل •• ظـــلام دامس •• عميق •• صامت •

ما اجمل صمتـــه وما اجـــمل هدوءه وسكينته ! نحن نعيش في الظلام ونبتغيه • سواده يحجب عن الانظار كل شيء •• كل شيء •

نرنو الى سويدائه • ونعلم ان هـــذا الظلام سيدوم سويعات ولكنه لن يبقى ابد الدهر ••

ولكننا في هذه السويعات نستقي الراحة والطمأنينة • والليل وظلامه كالشارع بـلا نور •• شارع طويل نهايته لا نراها ••• ولكنها ربما تظهر لنا بعد ساعة او ربما نعيش في هذا الظـــلام ابد الدهر • ولكننا نبتغيه ، ونصـبو اليه ، ونشـــتاق لهدوئه اشتياق الظمآن الى الماء • بل اشتياق الارض الجافة الى نهير صغير يروي تشققها وتفتت جزيئاتهـــا •

— ٥ —

يؤلمني هـــذا ••

وكيف علاجه !•

وردت رسالة الى مجلة : « صـــوت الخليج » في الكويت من كويتي — لخصتها المجلة فقالت :

وفي رسالة اخرى لسعود يقول فيها : لا زلت ارى كل يوم ، وفي شارع الرياض ، التلاميذ وهم يتسلقون جدار ثانوية كيفان•• هذا المنظر اراه يوميا ! فهل معنى هذا ان المدرسة ليست لها ابواب حتى يضـــطر

التلاميذ الى تسلق الجدران ·· ام انها رياضة بدنية مفروضة على هؤلاء التلاميذ؟!
والذي أريد أن أقوله ان احد الاخوان علق على هذا الموضوع متسائلا : أهؤلاء تلاميذ أم لصوص نهار ·· ؟!

ويقول سعود: المطلوب من المسؤولين، أن يجدوا بابا من الشارع العام يؤدي الى المدرسة ·· وبلاش هذه الرياضة ·

انتهى

طبعا لا ريب في عبث الشباب والاطفال في كل زمان ومكان ولكن قفز طالب ثانوي من مدرسته كاللص أمر يستوقف النظر ويحدث التساؤل ·· ان شابا يعمل هذا ويهرب من مدرسته ويفر من دون علمبه يسيىء الى بيته وأسرته ووطنه ويصبح بهذهالصورة البشعة غير جدير في مستقبله بخدمة هذا الوطن الذي هيأ له مدرسة ثانوية توصله الى التعليم العالي في بلده وخارج بلده ·· ليكون رجلا ·· كيف يعمل هذه الطريقة ويصف نفسه بأنه شاب له آمال واحلام ·· أترك هذا واعرج على شباب بلدي : « **المملكة العربية السعودية** » وبها ثانويات ومدارس من شتى انواع التعليم ووسائل التثقيف فأوجه اليهم رسالة الخليج المختصرة التي أشارت الى تسلق شباب مدرسة ثانوية من بلده في الكويت هروبا من التعليم وكراهية للدرس والدراسة فأرى انكم شباب فيكم الخير وكلكم اقبال على النهل من هذه الينابيع التي هيأتها لكم دولتكم السخية ·· خذوا عبرة من هذه الرسالة فلو ان شاذا – وهذا نادر – طرأت عليه فكرة التسلق للجدار والهروب فعليكم أن تطلقوا عليه رقباء وأن تأخذوا على يده وتطهروا مدارسكم من هذه الصفات ان من لم يكن صامدا في دراسته جادا فيها مثابرا عليها ·· لا شك في أنه سيكون غير ثابت في حياته ولا قادر على مجابهتها ·· انكم العدة والامل للوطن فكونوا بعلمكم وصدقكم في تلقية الانموذج الصالح للبلد الصالح والحكومة الصالحة ·

– ٥١ –

صوت الخليج ··

المجلة الكويتية

هذه المجلة « **صوت الخليج** » يديرها سياسة وتحريرا الصحفي البارع والمواطن الكويتي الاديب ·· تعجبني هذه المجلة ببراعتها وخفة ظلها ·· وحسن تعبير محررها وعمق معرفته بالمجتمع العربي·· يقول في احد اعداد مجلته ما يلي :

مع اشراقة يوم العيد المبارك
مع عناق الاحبة ··
مع فرحة الاطفال ··
مع الفجر الجديد المنبثق من اعماق الخليج ·
اللهم وحد على المحبة قلوبنا ··
اللهم واجمع شملنا ·· ووحد امارات خليجنا ··
اللهم الهم قادتنا الصبر على تحمل المسؤولية
واجعل من امتنا امة خير ومحبة وسلام·

● ● ●

وأضيف الى هذا الدعاء دعاء آخر : اللهم ايقظ ضمائرنا واجعلنا من المسلمين العاملين الذين يجعلون من الاسلام قوة يهتفون باسمه ويعملون به وينشئون عليه الشبيبة في المدرسة والمسجد والبيت لنكون

عبادا في الليل واسودا في النهار نذود عن العرين ..

● ● ●

ويعجبني من هذه المجلة انها تتحدث عن امارات الخليج حديثا شيقا فيه توعيـــة وتاريخ وبعث اسلامي .. فما احوج صحافتنا ان تتحدث عن « دبي » عن « ابو ظبي » عن « أم لقيوين » عن « قطر » .. وجميـــع الامارات في هذا الخليج العربي ان بهـا رجالا وأصولا كريمة وأمة عريقة في اسلامها وعروبتها .. ليت صحافتنا تكتب عنهـا استطلاعات يحررها مندوبون من صحفنـا يذهبون الى هناك .. الى تلك الربـــوع الخصيبة .. وليت لنا مراكز تعليمية لنكون معهم في اصلاح مجتمعهم .. وليت لنا تبادل زيارات للمودة والاخاء والجوار مع ابناء هذه الامارات الابية .

ـ ٥٢ ـ
ما أجمل هذا الدعاء

روى هذا الدعـــاء لمحمـود سامي البارودي : اللهم اني احمدك على ما هديت واشكرك على جزيل ما اسديت . واستعينك على رعاية ما اسبغت من النعم . واستهديك الشكر على ما كفيت من النقم . واعوذ بك من عثرات اللسان وغفلات الجنان كما اعوذ من غدرات الزمان وبغتات الحدثان . واسالك اللطف فيما تضيف والمعونة على ما امضيت واستغفرك من قول يعقبه الندم او فعـــل تزل به القدم فانت الثقة لمن توكل عليـك والعصمة لمن فوض امره اليك .

ـ ٥٣ ـ
السلام ..

كان آباؤنا فيما مضى في الجاهلية لهـم تحية وهذه التحية على رقتها واختصارها فيها خشونة وجلافة فهم يقولون : عم صباحا وعم مساء .. وجاء الاسلام ونزل القرآن الكريم فبدل هذه التحية بأحسن منها واعمق معنى واجمل وقعا حيث جعلها : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وجوابها الجميل الدقيق: (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته) وامرنا الله في كتابه العزيز فقال: «واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها » وهي سلام اهل الجنة : « سلام عليكم طبتم .. »

وتعجبني كلمة انقل بعض عباراتها من « اخبـــار العـــالم الاســــلامي » التـي تصدرها الرابطة الاسلامية . وقد حللت هذه الصحيفة في عددها الصادر في ٢٨ـ١١ـ٨٧هـ عبارة التحية الاسلامية فقالت :

ليس امامنا سوى هذه الينابيع الصافية الاصيلة نرتوي منها اذا كنا راغبين حقا في التأدب بأدب الاسلام .. سنلتقي بكثيرين على الطريق يزينون لنا ان نبدل تقاليدنا بتقاليد اخرى تعود بنا الى الجاهلية الاولى او تمكن فينا لتقاليد الجاهلية الحديثة ولكن علينا ان نعرض عنهم ونحن في طريقنا الى محاولة الكشف عن جوهرنا وحقيقتنا .. ولنقرأ معا هذا المقال الذي كتب حول معنى قوله تعالى : « **واذا حييتم بتحية فحيـــوا بأحسن منها او ردوها** » .

ثم قالت الصحيفة :

كلمة التحية في العرف العربي هي الدعاء بالحياة وطولها .. وقد كان العربي حين يلقى اخاه يدعو له فيقول : حياك الله ـ يعني أطال الله بقاءك .

ولما جاء الاسلام وضع للتحية كلمة هي شعار المسلم ، وهي خصيصة من خصائص

الاسلام الذي يدعو الى السلام وهذه التحية هي : السلام عليكم ٠

ولما كانت الامة العربية امة حرب ٠٠ وكان العرب يتسارعون فيحتكمون الى السيف لاقل الاسباب ، ويعمدون الى شب نار الحرب بينهم لاقل الدواعي ، أمر الاسلام المسلمين ان يتخذوا من السلام شعارا لهم ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم افشاء السلام داعية ظفر برضوان الله عز وجل في جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين ، فذلك حيث يقول صلوات الله وسلامه عليه : **(ايها الناس ، افشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا الارحام، وصلوا بالليل ، والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام)** ٠

فعلى المسلم حين يلقى اخاه ان يقول له: سلام عليكم او السلام عليكم ٠ وعلى الآخر أن يقول : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وهذا هو رد التحية بأحسن منها٠

وقد كان اسلافنا الاخيار يحرصون اشد الحرص على التزام هذه السنة الاسلامية الجليلة ، في غير سآمة ولا ملل ٠

فاذا سار اثنان في طريق ، وفرقت بينهما في اثناء السير شجرة او بناء حجب احدهما عن الآخر فانهما اذا تلاقيا في نفس الطريق قال احدهما للآخر : السلام عليكم ٠

واذا قام احدهم من المجلس لفترة وجيزة، ثم عاد اليه قال : السلام عليكم ٠

وفي السلام معنى التأمين ، فاذا ألقى الرجل على صاحبه او اصحابه تحية السلام فقد أمنه ، وألزم نفسه بالحرص على عدم خيانته او الغدر به ٠ والى هذا المعنى تشير الآية الكريمة : **(ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم لست مؤمنا ، تبتغون عرض الحياة الدنيا)** ٠

وهذا المعنى يلتزمه كلا الجانبين الذي يبدأ بالتحية والذي يرد التحية ، فان الذي يرد التحية يقول : « وعليكم السلام » ووجود حرف الواو هنا في قوله – وعليكم السلام – يشير الى جملة محذوفة حاصلها : السلام علينا وعليكم ٠

فالذي يلقي التحية والذي يرد التحية كأنهما تعاهدا على أن يكون كل طرف منهما آمنا على نفسه وعلى ماله من الآخر ٠

غير انه قد حدثت بدع في الاسلام بعد ذلك ، وخلف اولئك الاسلاف الاطهار الاخيار خلف استبدلوا بالتحية التي شرعها الاسلام للمسلمين ، ألوانا من التحايا لا تبلغ المبلغ الرفيع والغاية الكريمة التي تحرتها شريعة الاسلام للذين يعيشون في المجتمع الاسلامي من المسلمين وغير المسلمين ٠

من الاعاجيب في هذا الباب ان يؤثر بعض المسلمين كلمات الجاهلية الاولى في تبادل التحايا بينهم من مثل : سعد يومك ، وطاب صباحك ، وما الى هذه الكلمات التي لا تحمل المعاني الكريمة التي تحملها كلمة السلام عليكم ٠٠ وهي تحية السلام ٠

ومن اعجب هذه الاعاجيب ان تقرأ وصايا لبعض الذين انحرفت بهم الحياة عن أدب الاسلام العظيم ، وأنت تستطيع ان تقرأ بعض هذه الوصايا ، فلا تملك نفسك من هجوم العجب عليك ٠

ثم ختمت النشرة كلمتها بقولها :

فليحرص الذين يريدون التأدب بأدب

الاسلام على افشاء التحية بهذه الكلمة ـ السلام عليكم ـ فان في ذلك استجلاب المودة واستبقاء الاخوة ومن وراء ذلك ثواب الله العظيم ، واحياء شعائر الاسلام الكريم .

والله تعالى المسؤول ان يرزقنا حسن الفهم لكتابه الكريم ، وأن يهدينا السبيل في العلم والعمل .

● ● ●

واخيرا ايها المسلم دعك من التحيات البائدة التي لا تمت الى اسلامك وعاداتك بصلة .. واعمد الى تحية الاسلام التي فيها تمنيات السلام وقل دائما كلما مررت باخيك هذه التحية الحبيبة : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » لتسمع من اخيك المسلم : « وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته » .. والله الموفق .

ـ ٥٤ ـ

الاخلاق الاسلامية

قالت السيدة اليزابيت صديقى نقلا عن « الشهاب » الجريدة اللبنانية :

تعريف الاخلاقية

بما اننا سنبدأ بمناقشة الاخلاقية الاسلامية ، اعتقد انه من الافضل أن نحدد معالم ذلك المفهوم حتى يتضح امامنا الطريق ، وذلك بتعريف جامع مانع . ان الاخلاقية الاسلامية هي نسيج متكامل من المعتقدات التي تحكم التصرف الاساسي للانسان في دقائق حياته . وسوف نرى ان هذه القوانين التي تحكم التصرف الانساني هي صادرة مباشرة من الله العلي الحكيم .

من كلمة لهذه السيدة من جامعة كولورادو ولا أزيد عليها شيئا ولكن الذي اشير اليه واتحدث عنه هو أن الاسلام ليس ذلك القانون الذي وضعه البشر ونحته الفلاسفة ولكنه قانون الهي من وعاه واعتنقه اصبح مدركا للخير الذي يتبعه ، وللشر الذي يجتنبه ولا ريب ان هذه السيدة التي اعتنقته وهي في الدنيا الجديدة تعيش فيما يسمى بأرقى المجتمعات استطاعت ان تعيش هناك وهي مسلمة وكانت لهذه الكلمات الجميلة المستقاة من روح الاسلام وينابيعه الخلقية أثرها في نفسها وبودي ان أنقل سلسلة آرائها الهادفة عن الاسلام ولكني اختم كلمتي هذه بقولها :

وبتجربتنا عملنا وتأكدنا ان نتائج الانسجام مع قوانين الله ما هي الا سلام وازدهار للفرد وللجماعة . وعلمنا بتجربتنا ان الانحراف عن هذه القوانين يسبب عدم الانسجام بين المرء ونفسه وبين المرء وربه وبين الفرد وجماعته ، ومن ثم يفضي ان آجلا او عاجلا على بناء الجماعة بقضائه على بناء الفرد الوجداني . ولدينا تاريخ الامم في بطون الكتب نتفحصه ونستوحيه فكم من امة وصلت الى أرقى المستويات الحضارية ونجدها في قمة مجدها تنحرف عن تلك القوانين فاذا بها تنحل وتبدأ اول ما تبدأ عملية الانحلال في كيان الفرد ومن ثم تنعكس انعكاسا مصيريا في بناء الجماعة فاذا بتلك الحضارة التي سادت نراها تبيد وتضمحل .

نور الله بصائرنا وهدانا سواء السبيل .

ـ ٥٥ ـ
الأمن في بلادنا

تقول احدى الصحف ان خمسمائة الف سيارة سرقت في امريكا في مدة معينة وقد سرقها مراهقون ·· ونقف عند هذا الخبر قليلا فنجد ان اعطاءهم الحرية واتاحة العبث لهم وارخاء الحبل على غاربه لهم من قبل الابوين وان القانون لم يكن مطبقا عليهم جعلهم بهذه الصورة وكونوا عصابات من الصغر على مرأى ومسمع من الابوين والاسرة والمجتمع فكان هذا · فلو ان الرقابة كانت حازمة والمدرسة صارمة والقبضة قوية من لدن القانون السماوي لما كان ذلك مطلقا ·· واننا لنحمد الله ان بلادنا ومساحتها واسعة لا تقل عن القارة يجتاز المرء بدون سلاح ولا حماية وهو آمن على نفسه وماله ·· ما اجمل هذا في هذه البلاد التي تعمل بالاسلام وتسير على نهجه ·

مختارات

١ ـ قال ابن السماك ـ الحسنة نور في القلب ، وقوة في العمل ·· والسيئةظلمة في القلب وضعف في العمل·

٢ ـ قال ابن مسعود : ما شيء أولى بطول سجن من لسان ·

٣ ـ قيل : القريب من قرب نفعه

٤ ـ قيل : الغريب من لم يكن له حبيب

٥ ـ الايمان اقوى من القوة ·

عثمان الصالح

ـ ٥٦ ـ
الأعمى البصير

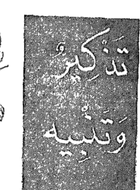
ان « الشهاب » النشرة الاسبوعية قبسمن الخلق والدين والادب أنقل اليك ايها القارىء عنها هذه العبارات :

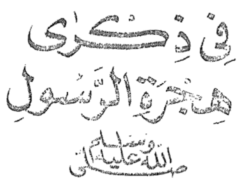
قال : عيني فقدتها ·· غير اني لا ابالي ، فالنفس مني قريره
اعبد الله راضيا ·· فحياتي جنة في ربوع قلبي نضيره
انا اعمى كما تراني ، وللفردوس عيني قد فارقتني صغيره
لم تقارف اثما ·· وما زلت ارعى عهدها ، فهي بالوفاء جديره
وأراها مع الهداية حلت في ضميري ، وشعشعت في السريره
وأراها تضيء من عالم الغيب فؤادي مثل الدراري المنيره
قلت : مهلا ·· ليس الذي فقد العينين اعمى ، بل ذاك اعمى البصيره

انتهى من قصيدة لاحمد محمد الصديقي

○ ○ ○

وتعليقي علىهذه الابيات الرقيقة: ذكر قول الله تبارك وتعالى : « **انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور** » ·وأجد ان بلادنا هي البلاد الوحيدة في العالم التي كانت انجح في تعليم المكفوف· ومؤسساتها بلغت مستوىتعليميا نادرا حيث نجحفيها عشرات من المثقفينسنويا وهم يحتلون مراكزهامة في سائر العلوم الدينية والادبية ·





بقلم سعادة الاستاذ :

أيوب صبري

وكيل وزارة المالية

والاقتصاد الوطني المساعد

قبل بعثة خاتم الانبياء والرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، غشي العالم موجة من الشرك والجهل ، وسادت فيه الفوضى والاضطراب ، وخيم عليه الظلم والظلام والفساد ، وطغى فيه المنكر على المعروف ، والرذيلة على الفضيلة ،واستولى على مقاليد الامور نفر من الناس لا خلاق لهم ولا ذمة ، همهم التسلط على الشعوب واستضعافهم واستعبادهم وسومهم سوء العذاب ، حيث انتزعت الرحمة من نفوسهم وقست قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة ، وبذلك اسدلت الظلمات أستارها على اقطار الارض ، وانصرف الناس عن عبادة الله الواحد القهار الى عبادة الاصنام والاوثان والطواغيت •

وفي هذه الحقبة من الزمن تجلت الضرورة الى ظهور من يرد هذا المجتمع الذي نخر فيه الفساد ومزقته الاحقاد ، وعاش في متاهات الشرك والضلال والالحاد ــ الى طريق النور والهداية والرشاد ، ومن لهذه الرسالة الكبرى سوى نبي آخر الزمان وخير البرية والانام ، محمد عليه افضل الصلاة والسلام ، وقد بعثه الله ليقوم باكمل واعظم اصلاح للمجتمع الانساني ، وليحرر العقول الآسنة من اسارها ، ويطهر القلوب المريضة من احقادها ، ويطلق النفوس الضعيفة من اصفادها ، وينشر عدالة السماء في ارجاء المعمورة ، ويسمو بالانسانية الى أعلى مدارج الرقي ، وأوحى الله سبحانه وتعالى الى نبيه الكريم رسالة السماء ليخرج الناس من الظلمات الى النور وينقذهم من شقاء الدنيا وعذاب الآخرة •

وخرج النبي في بطاح مكة المكرمة ، وبدأ بدعوة التوحيد ، واقتلاع الشرك من جذوره ولا سلاح له في ذلك الا ايمانه بالله واخلاصه وثباته في دعوته واخذ نبي الهدى يدعو الى الاسلام سرا وجهرا ، ولكن قومه ناصبوه العداء ، وتنكروا له وأعدوا له العدة ليصدوه عن السبيل ، وحشدوا كل طاقاتهم وامكانياتهم وما لديهم من قوة وبطش وغدر ليحولوا دون انتشار هذا الدين الجديد ، وذلك بعد أن يئسوا من الوصول الى ما يريدون بطريق اغراء الرسول عليه الصلاة والسلام بمغريات الحياة ، لعله يكف عما هو بسبيله • وما دروا أن ما عرضوا عليه انما هو متاع الحياة الدنيا ، وهو نعيم زائل ، والآخرة خير وابقى ، ونعيمها دائم لا يفنى • هكذا سار الرسول الكريم في دعوته ، مستعينا بالله ، مستمدا منه القوة والعزم والثبات • ولكن قريشا طاشت عقولهم ازاء هذه العزيمة الجبارة ، ونمت احقادهم وراحوا يضعون في سبيل دعوته كل العقبات

والمصاعب ، ويتفننون في ايذائه والنكال به ، ويحاولون النيل منه ، وممن اتبعه من اقربائه وعشيرته ، حتى ان مشركي قريش في سبيل التخلص من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن دعوته ائتمروا به ليقتلوه وعذبوا أصحابه العذاب الاليم (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد) ولكن ما كان شيء من ذلك ليضعف من عزيمته ، أو يثنيه عن دعوته ، وما زال ينال اصناف الاذى في نفسه ، وفي اتباعه حتى لقي أهل البيعة الاولى من شباب المدينة المنورة في موسم الحج ، فحببوا له الهجرة الى المدينة ووعدوه بمناصرته ومؤازرته ·

ولما اذن الله له بالهجرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبه ابي بكر الصديق رضي الله عنه من مكة المكرمة الى المدينة المنورة تخلصا من ايذاء قريش ، ورغبة في نشر الرسالة الخالدة بين أحضانها ، وما أن اقبل الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة حتى خرج اهلها عن بكرة أبيهم لاستقبال النبي الكريم ، وها هم يحتضنون دعوة الاسلام وينهضون بالعبء بنفوس رضية وقلوب عامرة بالايمان · وقد عز على قريش خروج محمد صلى الله عليه وسلم من مهبط الوحي دون أن ينالوا منه ويئدوا دعوته في مهدها · فشددوا قبضتهم على من بقي من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ، وصاروا يناصبونهم العداء السافر ، ويتربصون بهم الدوائر ، ولم يكتفوا بذلك بل اخذوا يؤلبون قبائل جزيرة العرب على الرسول واتباعه ، ويعقدون معهم المواثيق والاحلاف ، للقضاء على هذه الدعوة الكريمة ، بيد ان الله سبحانه وتعالى يأبى الا ان ينصر نبيه ، ويتم نوره ، ويظهر دينه ، ويعلي كلمته ، وينشر عدالة السماء فوق اديم هذه الارض ، ولو كره المشركون·

وهكذا استمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة ثلاثة عشر عاما يناضل بالحجة ويدافع بالدليل ، ويحاكم بالعقل ، وينشر في الناس الفضيلة ، وما فتىء يدعو الى ربه بالحكمة ، والموعظة الحسنة ، ويجادل بالتي هي احسن وقد اخذ اعداء الله والدين يلاحقونه في مهاجره ويبسطون اليه والى اصحابه ايديهم بالشر ، ويسخرون من دعوته العظيمة حيث لم يتركوا بابا من ابواب النقمة والعداء الا فتحوه ، ولا سبيلا من سبل المكر والخداع الا سلكوه ، ولا طريقا من طرق الايذاء الا ولجوه ولم يزل الامر كذلك حتى اذن الله له بالنضال والجهاد للدفاع عن الدين والنفس بالقوة بعد الصبر والجلد ثلاثة عشر عاما ، حيث نزل عليه في الكتاب العزيز : **(اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير · الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور)·**

حد فاصل

في السنة الثانية من الهجرة وقعت غزوة بدر الكبرى بين المسلمين والمشركين وهي أول معركة تنشب بين المسلمين والمشركين ، وقد كانت الحد الفاصل بين الحق والباطل، وقد قتل في هذه المعركة صناديد المشركين

وغلاتهم في الكفر والباطل والضالون في الحقد والضلال ، وكان لهذه المعركة اثرها العظيم في نفوس المسلمين ، حيث قويت شوكتهم وعلا صوتهم ، وهكذا انبثق نور الاسلام وما زال ، يعلو ويتسع رويدا رويدا، حتى عم ضياؤه معظم بقاع الارض ٠

بعيد هذا اليوم بقليل وفي ربيع الاول بالذات ومنذ الف وثلاثمائة وسبعة وثمانين عاما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة تاركا دياره وأمواله واهله، فارا بدينه باذلا كل مرتخص وغال في سبيل تحقيق دعوته ، حينما لم تجد الحجة والمنطق والبرهان والدليل آذانا صاغية وقلوبا واعية لدى كثير من المشركين وحين اتخذوا من صبر الرسول واصحابه ذريعة لاشعال الفتن وسلب اموال المسلمين وايذائهم ، **عندئذ لم يكن للرسول ولمن اتبعه من المؤمنين الا منطق السيف والقوة لاقناع المشركين بحد السيف بتحقيقه لهذه الدعوة واهدافها ومبادئها وفي سبيلها سل السيوف مع اصحابه ، واقتحموا الوغى وخاضوا المعارك دفاعا عن الدين والنفس حتى جاء نصر الله ، وزهق الباطل، وحطموا الاصنام والاوثان المحيطة بالكعبة وبدأ الناس يدخلون في دين الله زرافات ووحدانا ، ثم وصلت جحافل المسلمين الى بلاد الصين شرقا ، والاندلس غربا ، وبلاد القوقاز شمالا ، وافريقية جنوبا ، واخذت راية التوحيد ترفرف في معظم بقاع العالم ، وبات الناس في ظل هذه الراية آمنين على اموالهم واعراضهم ، شاعرين بالعزة والكرامة ،بعد الذلة والمسكنة ، وهم متساوون في الحقوق لا وضيع بينهم ولا رفيع ، ولا حقير ولاعظيم ولا تفاوت بينهم الا بتفاوت اعمالهم ، وجهودهم ، ولا تفاضل الا بنسبة التقوى ٠ لكل نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، لا فرق بين مسلم وغير مسلم في الحقوق والمعاملات في ظل مبادىء الاسلام حيث أمر الاسلام بالتسوية بين المسلم وغير المسلم ، قياما بالعدل ، وتحقيقا للانصاف ٠ وبذلك اطمأنت نفوس غير المسلمين الذين عاشوا في المجتمع الاسلامي وشهد المنصفون منهم بان هذا الدين السماوي قابل للتطبيق ، في كل زمان ومكان ، وفي كل المجتمعات الانسانية ، وذلك لمرونته ولما يحويه من مبادىء سامية ، ومقاصد حكيمة وعدالة شاملة ٠**

أسباب الانحطاط

وفي اثر تتابع الحقب أتى على المسلمين حين من الدهر تهاونوا في امور دينهم ، وتقاعسوا في تطبيق احكامه ، واهملوا اداء الصلوات واتبعوا الشهوات، نسوا الله فنسيهم ، لم ينصروا الله فخذلهم وبذلك تداعى معاقل المسلمين معقلا اثر معقل وسقطت اوطانهم في يد اعداء الله واعدائهم فاصبحوا مسودين ، بعد ان كانوا هم السادة ، ومقودين بعد ان كانوا هم القادة واصبحوا تابعين بعد ان كانوا متبوعين ، لعدم تمسكهم بدينهم وعقيدتهم ومثلهم العليا كما اصبحوا مضغة في افواه اعدائهم ، لا يخشونهم ، ولا يحسبون لهم اي حساب يتقاذفونهم من كل جانب ، ويخرجونهم من ديارهم ، ويستبيحون اموالهم ، ويالفظاعة هذا الهول ، ويا للشر المستطير !!

وأعدوا لهم

وفي ذكرى هجرة النبي العظيم محمد عليه الصلاة والسلام وفي مطلع هذا العام الجديد يجدر بالمسلمين ان يتدبروا أمرهم ويعودوا الى دينهم ، الذي ارتضاه الله لهم بعقيدة صادقة ، وايمان كامل ويتناسوا خلافاتهم الجانبية وتضامنوا ويتآزروا ويتعاونوا على البر والتقوى ، ويقفوا بجانب بعضهم صفا واحدا لدرء الاخطار المحيطة بهم ، والمكايد التي تحاك من حولهم ليعودوا كما كانوا خير امة اخرجت للناس، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر ،فالدين الاسلامي بقدر ما هو عبادة فهو ايضا عمل ٠٠ فبجانب اقامة الفرائض الدينية من صلاة وصيام وحج وزكاة فالدين الاسلامي يحض المسلمين ، ويحثهم على العمل الدائب المستمر ، والاستعداد الكامل بالقوة والعتاد والعدة، لارهاب اعداء الله واعداء الدين الذين يتربصون بالمسلمين الدوائر ، ويجب ان لا يغيب عن اذهاننا ابدا ان المسلمين لا يستطيعون ان يذودوا عن ديارهم ويحموا مقدساتهم الا بتمسكهم بالجوانب المادية والمعنوية من الدين الاسلامي • وذلك حسب ما جاء بالكتاب العزيز : (واعدوا لهم ما استطعتهم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) وهذا لا يمكن تحقيقه الا اذا اعتمد المسلمون على الله تعالى ، ثم على انفسهم ، دون غيرهم ، وذلك باقامة المصانع والمعامل لانتاج جميع انواع الاسلحة بما في ذلك الطائرات والدبابات والمدافع الثقيلة والسفن الحربية والقنابل الذرية والهيدروجينية ، لمجابهة اعداء الدين بنفس القوة ، وبنفس العدة ، والا فسيبقى العالم الاسلامي تحت رحمة من لا يخافون الله فيهم ولا يرحمونهم فنحن حينما ندعو الى التسلح والاستعداد ، لا نقصد به الاعتداء على الغير ، ولكننا نقصد بذلك الدفاع عنحياضنا، والذود عن اوطاننا والمحافظة على اعراضنا وأموالنا واولادنا، ومقدساتنا ، ورفع الظلم عن اخواننا في الدين والعقيدة ٠٠ فاشهار السلاح في وجه الاعداء دون ما سبب ، او مبرر ليس من الاسلام في شيء ، حيث ان هذا الدين هو دين السلام ، دين الرحمة والرأفة ، ودين العدالة والانصاف ، والتكافل الاجتماعي •

وقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين بعدم الاعتداء ، حيث قال لهم تعالى : (**ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين**) •

لنستيقظ !

وفي هذه الذكرى المتجددة في كل عام يجدر بالمسلمين ان يستيقظوا من سباتهم العميق ، ويصدقوا في ايمانهم ، ويخلصوا في اعمالهم ، حتى يستخلفهم الله في الارض ، كما استخلف الذين من قبلهم ، وليبدلهم بعد خوفهم امنا وسلاما قال تعالى في كتابه المنزل : (**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا**) صدق الله العظيم.

والله اسأل ان يسدد خطى المسلمين ويوفقهم لما يحبه ويرضاه •

(الرياض) **ايوب صبري**

طاقة من الشعر العربي القديم

الحمد لله

من شعر النابغة الجعدي
رضي الله عنه

الْحَمْــدُ لِلَّــهِ لاَ شَرِيــكَ لَهُ ... مَنْ لَمْ يَقُلْهَا فَنَفْسَــهُ ظَلَمَـــا
الْمُولِجِ اللَّيلِ فِي النَّهارِ وَفِي اللَّـ ... ـــيْلِ نَهَارًا يُفَــرِّجُ الظُّلَمَا
الْخَافِضِ الرَّافِعِ السَّماءَ عَلَى ... الأَرْضِ وَلَمْ يَبْنِ تَحْتَهَا دِعَمَـا
الْخَالِقِ الْبَـارِىءِ الْمُصَوِّرِ فِي ... الأَرْحَامِ مَاءً حَتَّى يَصِيرَ دَمَا
مِنْ نُطْفَــةٍ قَدَّهَـا مُقَدِّرُهَـا ... يَخْلُقُ مِنْهَا الأَبْشَارَ وَالنَّسَمَا
ثُمَّ عِظَامـًا أَقَامَهَا عَصَبٌ ... ثُمَّتَ لَحْمًـــا كَسَاهُ فَالْتَامَـا
ثُمَّ كَسَا الرِّيشَ وَالْعَقَائِقَ أَبْشَ ... ـــارًا وَجِلْـدًا تَخَالُــهُ أَدَمَا
وَالصَّوْتَ وَاللَّوْنَ وَالْمَعَايِشَ وَالْـ ... أَخْــلاَقَ شَتَّى وَفَرَّقَ الْكَلِمَـــا
ثُمَّتَ لاَ بُــدَّ أَنْ سَيَجْمَعُكُـمْ ... وَاللَّهِ ، جَهْرًا ، شَهَادَةً قَسَمَا
فَائْتَمِرُوا الآنَ مَا بَـدَا لَكُمُو ... وَاعْتَصِمُوا إِنْ وَجَدْتُمُو عِصَمَا
فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَلاَ ... عِصْمَةَ مِنْهُ إِلاَّ لِمَنْ رَحِمَـــا

غزو النساء مع الرجال في الاسلام

أورد الامام مسلم في صحيحه عدة أحاديث بشأن غزو النساء مع الرجال • وهذه هي تلك الأحاديث النبوية الشريفة :

* * *

أولا ـ عن أنس رضي الله عنه (أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرا فكان معها فرآها ابو طلحة فقال : يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر • فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا الخنجر ؟ قالت : اتخذته ان دنا مني أحد المشركين بقرت به بطنه، فجعل رسول الله (ص) يضحك •• الخ•

وثانيا ـ عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) ايضا ـ قال: (لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عن النبي (ص) وأبو طلحة بين يدي النبي (ص) مجوب عليه بجحفة • قال : وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع وكسر يومئذ قوسين او ثلاثا • قال فكان الرجل يمر به معه الجعبة من النبل فيقول : انثرها لابي طلحة قال : ويشرف نبي الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم ، فيقول أبو طلحة : يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف لا يصبك سهم من سهام القوم • نحرى دون نحرك •

قال : اي (أنس) لقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان ، أرى خدم سوقهما ، تنقلان القرب على متونهما ، ثم تفرغانه في أفواههم ثم ترجعان فتملآنها ، ثم تجيئان تفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة مرتين ، وأما ثلاثا من النعاس) •

وثالثا ـ سأل نجدة ، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في كتاب أرسله اليه : هل كان رسول الله (ص) يغزو بالنساء ؟ فأجابه ابن عباس بكتاب كتبه اليه يتضمن : « ان رسول الله (ص) كان يغزو بهن ، فيداوين الجرحى ، ويحذين (اي يعطين) من الغنيمة • وأما بسهم فلم يضرب لهن الخ) •

ورابعا ـ قالت ام عطية الانصارية : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، أخلفهم في رحالهم ، فأصنع لهم الطعام ، وأداوي الجرحى ، وأقوم على المرضى •



بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا لله ومصليا ومسلما على رسول الله وعلى آله وصحبه

سيادة رئيس تحرير مجلة « المنهل » حفظه الله

تحية طيبة

وبعد فيسرني ان ابعث اليكم طى هذا تعريب خطبة سماحة الدكتور السيد عبدالله بن عبدالقادر بلفقيه العلوى بمناسبة عيد الاضحى الاكبر التى القاها أمام مذياع الجمهورية الآندونيسية بتاريخ ١٠ ذى الحجة ١٣٨٧ هـ ـ ٩ مارس ١٩٦٨ م بعنوان :

« التضحية منشأ النصر ومبعث السعادة»

آملا من سيادتكم ان تتكرموا بنشر خطبة سماحته الممتعة بين صفحات مجلتكم القيمة، كما نرجو من سيادتكم ان تجودوا لنا ببعث المجلة المتضمنة الخطة المارة .

واهنئكم بعيد الحج الاكبر واليوم الشريف الازهر متمنيا من المولى جل وعلا ان يوفقنا واياكم دائما لمواصلة الكفاح عن شريعته ويكلل مساعينا بالنجاح فى الذود عن ملته آمين .

وعلى اهتمامكم بما ذكر اقدم لكم اطيب التشكرات .

وقد ألقى سماحته هذه الخطبة أمام المذياع الاندونيسى بسورابايا ـ بتاريخ ١٠ ذى الحجة ١٣٨٧ هـ ٩ مارس ١٩٦٨ م

السكرتير شيخ بن على الجفرى

معهد دار الحديث الفقيهية ومدرسة المعلمين الاسلامية العليا ـ مالانج اندونيسيا

ايها المستمعون المواطنون الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .

هكذا تردد صدى التكبير يملأ اجواء الوطن ويشنف الاسماع وتخضع الأفئدة لذكر الله وتعظيمه . نعم هكذا كان فى هذا اليوم عندما تبزغ شمس يوم الحج الاكبر ، يوم التضحية والتقرب الى الله سبحانه وتعالى حيث يسمو بالانسان الى درجات السعادة ونيل البركات الربانية. فقد ذكرنا هذا اليوم دائما بما وقع لابراهيم الخليل وابنه الذبيح اسماعيل اذ أديا ما ابتلاهما الله مما لم يبتل به غيرهما فلقد أوحى الله لابراهيم ان يضحى بابنه فيذبحه تقربا الى الله ورضى الابن اسماعيل فى غير تلكؤ حين أخبره ابوه راسيا محتسبا لوجه الله الكريم، فقا لالله تعالى مشيرا الى هذا الحادث العظيم :

« قال يا بنى انى أرى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين » (١)

فقد دلت الآية الكريمة على ان الله اوحى الى نبيه ابراهيم بان يضحى بابنه اسماعيل فلم يتوان او يتردد فى تنفيذ ما اوحى الله به ولم يتلكأ كذلك ابنه اسماعيل فقال لأبيه : **« يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين »**

يا له من جلال الايمان وقوة العقيدة وثبات الجأش فما كاد ابراهيم يهم بأن ينفذ

(١) سورة (الصافات) ـ ١٠٢

ما أمر به حتى ابدله الله بكبش فنجـــا اسماعيل واستحق بذلك مقام النبوة حيث جعله الله نبيا بجانب ابيه ابراهيم .

ايها المستمعون الكرام ..

لهذه التضحية المثالية يقوم المسلمـــون بذكرى هذا اليوم التاريخى العظيم ، والمهم فى ذلك ما كان ينطوى عليه من المغـــازى السامية والحكم البالغة ، وليس مجرد ذبح شاة او شاتين بل لو ضحى بعشرات منها ولا سيما اذاكان رياء او طلبا لمدح الناس له خصوصا اذا اجرى ذلك من مال حرام او من حاصلات الظلم والتعدى على حقوق الغيـــر والمصالح العاملة .

التضحية الحقيقية هى ما كان مبعثهـــا التقوى والخشية من الله وطلب رضاه واعلاء كلمته وملته وقد قال النبى صلى الله عليــه وآله وسلم .

« **من ضحى أضحيته محتسبا كانت لــه حجابا من النار** » رواه الطبرانى فى الكبير عن الامام الحسن بن على بن ابى طالبرضى الله عنهم (٢)

فى مثل هذا اليوم نسمع صدى التكبير يتردد فى الفضاء مشيرا الى عظمــــة الله سبحانه وتعالى فليكن هذا التكبير كما اشار اليه تعالى فى كتابه .

« **ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلــكم تشكرون** » **(٣)**

ان التكبير الذى انبعث من قلب ملــؤه الاخلاص والشعور بالخشية لله سيكـــون دافعا لنفس المؤمن على مواصلة الجهــاد فى سبيل نصرة الحق وابطال الباطل فقد قال المجاهد العظيم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« انصروا الحق بالحـــق » ـــ رواه ابن زنجويه والبزار عن يعلى بن همام (٤)

وبجانب هذا كله فيوم عيد الاضـــحى يتضمن معانى سامية فى توحيـــد الكفاءات التى تستشعر المسؤولية لتوحيد الامــــة الاسلامية يؤكد ذلك ما نراه من اجتماعهذا الجم الغفير من الامم الاسلامية من مختلف بقاع الارض حيث يؤدون فريضة الحـــج ـــ كما روى عن أمير المؤمنين الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه انه قال :

« ان عيدكم (**عيد الاضحى**) يجمع مـا تشتت من الافئدة » ـــ رواه ابن سعـــد والبزار عن الامام على رضى الله عنه . (٥)

فنظرا الى اننا من ابناء وطن كانت القواعد الخمس « فنجاسيلا » اساسا رئيسيا لـــه ويهدف الى نيل العدالة والرفاهية فالواجب يقضى علينا ان نضع اهتمامنا الكلى فيمـــا ينطوى عليه هذا اليوم أعنى يوم عيدالاضحى من أسرار ومعان وما يحتويه من مثل فى معنى التضحية والفداء فقد سمى اميـــــر المؤمنين عمر بن الخطاب هذا اليوم بـ « يوم الفداء » وهو يقصد بالفداء فى جميع المجالات المادية والمعنوية .

ايها المستمعون الكرام

فلنتضرع الى المولى جل وعلا ان يبـــارك جهاد الامة الاندونيسية المبنى عـــلى مبـدأ توحيد الله ويكللـــه بالنجاح فـــى نشـر العدالة والرفاهية ، لان العدالة لا بد مـن اقامتهـــا على أى كائـن وليـكن جهادنا هو ان الايمان الصادق والمبدأ الثابت لا يمكن زعزعته وازاحته مهما اشتدت الاعاصيـــــر والزوابع .

الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. ولله الحمد ..

معهد دار الحديث الفقيهية ومدرســـة المعلمين الاسلامية العليا ـــ مالانج اندونيسيا

(٢) كنزل العمال للمتقى ج ٣ ص ١٧ قال ابن ابى حاتم في العلل وابن معين في الاقتراح : اسناده جيد .

(٣) سورة البقرة ـــ ١٨٥

(٤) قال فى كتاب العارضة للذهبى اسناده حسن

(٥) مسند الامام موسى الكاظم ج ١ ص ١٤



أنغام الشريد في العيد

شعر : السيد حسن السيد علوى

يا عيد حطمت الايام قيثارى — فليس يطرب قلبى لحن مزمار
ابكي واضحك من دمعى اذا ذرفت — مدامع العين فى حب وتذكار
لم يترك الدهر لى يوما أسر به — كأننى لست فى أهلى ولا دارى
أعين محترق الانفاس مغتربا — مقطب الوجه فى بؤس واقتار
لا الصبر ينفع نفسى بعد أن فتكت — بها مثالب جلاد وجزار
وكم وقفت على الآمال اندبها — ندب الثواكل فى ليلاء ممطار
عهد الشباب تولى فى نضارته — ولم أزل رهن أقفاص وأطمار

* * *

مضارب البيد لا أبغى بها بدلا — حتى أعانق فى دنياى أوطارى
وكيف أضحك فى الاعياد مبتهجا — بالزائرين وجسمى ناحل عار
قد ضيع الناس حقى حينما لسوا — ضعفى ومزقت الاقدار انصارى
لكنما سيعى التاريخ ملحمتى — وينشد الكون فى الاجيال اشعارى
قساوة العيش أهواها وان هدمت — صرح الحياة وآبى وصمة العار

* * *

يا أيها الجاهل المسرور قد عبثت — أصابع البغى فى جهر واسرار
فكيف تفرح بالأعياد ان قدمت — وللحوادث زند قادح وآرى
مواطن العرب للأرجاس تنهبها — وشمل يعرب فى أضراس منشار
ودمعة القدس تندى وهى حائرة — فى عاصف الريح أو فى لافح النار
لا ترض بالعيد مهما عشت منهزما — فالعيد ويحك يبدو فجر أخطار
فلنعقد الوحدة المثلى لنشعلها — حربا تجدد ذكرى يوم ذى قار

القطيف ـ القديح — السيد حسن السيد علوى

نُطَفٌ في السيرة

بقلم : الاستاذ الشريف **ابراهيم بن علي العياشي**

قال ابن اسحاق « حين أورد أسماء من اجتمع الى يهود من بني قيلة » ، قال: ومن بني لوذان عمرو بن عوف : نبتل بن الحارث ٠ وهو الذي قال له «فيه» رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من احب انينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحارث » وكان رجلا جسيما ٠ اذلم ثائر شعر الرأس ٠ احمر العينين ٠ اسفع الخدين ، وكان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يتحدث اليه ، فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى المنافقين ٠ وهو الذي قال : انما محمد اذن ــ من حدثه شيئا صدقه ، فأنزل الله تعالى عز وجل : « **ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل هو اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ٠ ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم** » ٠

قال ابن اسحاق: وحدثنيرجل من بلعجلان انه حدث : « ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انه يجلس اليك رجل اذلم ، ثائر شعر الرأس ، اصبع الخدين ، كأنهما قدران ، من صفر ، كبده أغلظ من كبد الحمار ، ينقل حديثك الى المنافقين فاحذروه » قال : وكانت تلك صفة نبتل بن الحارث » فيما يذكرون ٠

« انتهى ما نقلته من كتاب السيرة » ٠

ولقد أشكل علي ، هذا مع ما أورده السمهودي مما يناقضه ، فقد أورد السمهودي في كتابه : (وفاء الوفاء) ما نصه : (وروى يحي عن عبدالعزيز بنعبدالله عثمان بن حنيف : قال : لما نزل رسول الله صلى الله ليه وسلم « على » بني عمرو بن عوف ٠ وقد كان بين الاوس والخزرج ما كان من العداوة ٠ وكانت الخزرج تخاف ان تدخل دار الاوس ، وكانت الاوس تخاف ان تدخل دار الخزرج ، وكان اسعد بن زرارة ٠ قتل نبتل بن الحارث يوم بعاث ، فقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : اين اسعد بن زرارة ؟ فقال سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر ، ورفاعة بن عبد المنذر: كان يا رسول الله ٠ اصاب منا رجلا يوم بعاث ٠ فلما كانت ليلة الاربعاء جاء اسعد اتى النبي صلى الله عليه وسلم متقنعا بين المغرب والعشاء ٠ فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يا ابا امامة جئت من منزلك الى ها هنا وبينك وبين القوم ما بينك ! قال ابو أمامة : لا والذي بعثك بالحق ، ما كنت لاسمع بك في مكان ، الا جئتك ، ثم بات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح ، ثم غدا ٠ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن خيثمة ورفاعة ومبشر ابني عبد المنذر : اجيروه ٠ قالوا : انت يا رسول الله فأجره ، فجوارنا في جوارك ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجيره بعضكم . فقال سعد بن خيثمة : هو في جواري . ثم ذهب سعد بن خيثمة الى اسعد بن زرارة في بيته فجاء به مخاصرة ، يده في يده ، ظهرا ، حتى انتهى الى بني عمرو بن عوف ، ثم قالت الاوس : يا رسول الله كلنا له جار ، فكان اسعد بن زرارة يغدو ويروح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى .

واذا عدنا بالذاكرة الى يوم بعاث نجد هذا اليوم آخر ما بين الاوس والخزرج من ايام الحرب « ان استثنينا ما كان من يوم لظاهرةبعد الاسلام والهجرة» وكان الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم أمر بأن تكتب فيه وثيقة الصلح الدائم بين الاوس والخزرج فلم يقع في الظاهرة « حرة العنبرية اليوم » أذى بين الطرفين ولكنهم عادوا معه صلى الله عليه وسلم متخاصرين فرحين بما من الله عليهم ، آسفين على ما كاد لهم أبالسة يهود الاخابث . عادوا وقد أصلح الله شأنهم وكبت عدوهم ، .

سنة يوم بعاث كانت قبل الهجرة بخمس او اربع سنوات . فاذا كان قد ثبت أن أسعد بن زرارة قتل نبتل بن الحارث في يوم بعاث قبل الهجرة النبوية بسنوات فهذا مشكل عندي ان قارنته بما أوردته عن ابن اسحاق فيما قال :

● ● ●

وهنا أرى ان أكمل حديثي هذا بما أورده من الاعلام والاعيان تتمة للبحث :

قال ابن اسحاق : ان نبتل بن الحارث من بني لوذان بن عمرو بن عوف من الاوس والذي نقله السيد السمهودي عن ابن زبالة في منزل بني لوذان ما قال فيه: «وخرجت بنو السميعة وهم بنو لوذان بن عمرو فسكنوا عند زقاق ركيح ، وابتنوا اطما يقال له السعدان . وموضعه في الربع ــ براء مكسورة وباء تحتية موحدة ــ من اسفل مسكنة قال : حائط هناك . ثم يقول السيد السمهودي: ولعل الربعهو الحديقة المعروفة اليوم « يعني في زمنه » بالربيعي . وكان بنو السميعة يدعون في الجاهلية بني الصماء ، فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم : بني السميعة .

والذي ينطبق عليه الحال اليوم ان الربيعي بستان نضر في منطقة ما بين قربان والعوالى كان فلاحه عبد الله قاشقجي . وهذه المنطقة التي فيها الربع تتوسط منازل الاوس يليهم من الجنوب منازل بني النضير ومن الجنوب الشرقي منازل قريظة ، ومن الشرق منازل بني الحارث بن الخزرج ، فيكون نبتل بن الحارث من اهل ناحية الربيعي في قربان التي هي من منازل الاوس .

● ● ●

وأمضي بعد هذا ، الى «أسعد بن زرارة» فهو من بني غنم بن مالك بن النجار من اصحاب العقبة الاولى والثانية . مات قبل بدر الكبرى بالذبحة وهذا المرض يعرف اليوم كما أعتقد بالجنبة او ذات الجنب . وبنو النجار اوسط البيوت في الخزرج .

وعلى ما ذهب اليه السيد السمهودي فيما نقله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أجيروه . الجوار والحلف كلمتان مترادفتان ويعرفان في زمن ادركته بالعاني .

واجابة لاشارة الرسول الاعظم صلى

الله عليه وسلم اجاره من كانوا قبل خصوما له يحاولون اخذ الثأر منه ، اجاره كبار من شخصيات الاوس : سعد بن خيثمة من بني السلم بموافقة رفاعة ومبشر ابني عبد المنذر من بني زيد اهل قباء ٠

و « سعد بن خيثمة » هو صاحب « دار الاعزاب » الدار التي دخل نصفها الشرقي في مسجد قباء في المقيب الجنوبي ونصفهـا كان دارا ثم بعدها الى المغرب دار لها قبة ومحراب يسكن فيها قبل جند الشرطة هناك (١) وفي هـذا الدار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت لياليه في قباء اوائل ايام الهجرة ٠

استشهد سعد بن خيثمةيوم بدر الكبرى٠ الداران هدمتا في التوسعة السعودية (٢)

اما « رفـاعة بن عبد المنـذر » فكان نقيبا من نقبـاء الاوس ممن شهد العقبة ونزل عليه من المهاجرين كما قالابن اسحاق آل البكير اربعتهم يوم الهجرة ٠

واما « بشير بن عبد المنذر » وهو « ابو لبابة » فقصته في قريظة مشهورة ٠

● ● ●

بقي ان اعود الى بعاث وتعيين موقعه اكمالا للحديث واتماما للفائدة ٠

من المتفق عليه ان بعـاثا هو يـوم من الايام التي كانت بين الاوس والخزرج : بني قيلة ، اما الموضع في النصوص فالذي نقل السيد السمهودي انه حصن وقيل مزرعة عند بني قريظة على ميلين من المدينة ، وقال عن الزركشي : انه حصن للاوس ٠ وقال بعضهم : هو من اموال بني قريظة ، وبه مزرعة يقال له قوري ٠ ورزين يقول : هو موضع عند قوري او القروري « انتهى ملخصه » ٠

وكلها واقع صحيح الا من بعض النقطافي التحديد والبعد ، كلها ينطبق على الجهة المعروفة اليوم بالمبعوث والمبيعيث ٠ وكلتاهما مزرعتان في الجنوب من مبنى العريض او صرار سابقا ٠ زمرعتان قائمتان في منتهى الحرة الشرقية من شرقها يصب فيهما شعبة من وادي مهزور قادمة من شرقي حلية قريظة ٠ « جبل في جنوب الحرة » و «حصن» ٠٠ هذا صحيح ايضا ، لقد وجدت اثره في غربي المزرعتين المذكورتين بنحو نصف ميل وعلى هذا فتكون المنطقة التي فيهـا المزرعتان والحصن هي قورى« بالالفاللينة» الا ان الحصن المذكور لـم يبـق منه الا اساسه ، اما الخلاف في نسبته لقريظة او الاوس فهذا ناتج من توسطه بين داريهما ٠ فقريظة في جنوبه ، وجنوبه الغربي ، وبنـو حارثة في شماله ، وشماله الغربي ، وبنـو عبد الاشهل وزعوراء الاوس وكلهم مـن الاوس في مغربه ، ويلاحـظ انني ذكرت (الاوس) مقرونة بزعوراء ، لان في اليهود هذا الاسم اي زعوراء « اصحاب مشربة ام ابراهيم » ٠

وبالمناسبة اذكر قصة حدثت لي وفيهـا بعض الفائدة فيما يتعلق بقورى ، ولعل (قورى) هو موضع البحث هنا :

---

(١) المنهل : سكنى جنود الشرطة بالدار على ما رواه كاتب هذا المقال حدث في عهد الحكومة العربية السعودية الحالية ٠

(٢) (المنهل) : حدث هدم الدارين في عهد الحكومة السعودية توسعة لشارع قباء العام وتنظيما له ٠

كنت خرجت في يوم من ايام بحثي اريد طريق الهيلاء الذي مرت عليه نار الحرة من جبل اشجع ، اريد ما حول جبال ميطسان والحلاءة الكبار على بعد اثني عشر ميلا من الجنوب الشرقي من العوالي · وفي طريقي وجدت بعض آثار الحصون ، الشيء الذي عدلت بسببه عن الرحلة ، كانت معي آلة مصورة من نوع « الكوداك » وحقيبة صغيرة وبعض اقراص البسكويت وترمس شاي وسجادة صغيرة ، كان الوقت اذ ذاك ظهرا ، كنت حلية قريظة وراء ظهري ، وانا متجه الى ناحية الشمال الشرقي ، رأيت مرتفعا في الحرة ، وظهر لي بعض شيء خلته جدرانا او بقاياها واتجهت اليه بدون تردد ، فاذا هو اثر حصن عظيم ، ودخلته، فكان المبعوث منه في الشرق وكانت بئر دشم وما حولها من الغرب للشمال · انه موقع استيراتيجي يحمي كل المنطقة هناك ، فاستخلصت من مشاهداتي مع تطبيق النصوص ان هذا هو (حصن بعاث) الذي كان عنده الميدان الحربي بين الاوس والخزرج ، وينطبق تماما على النصوص · اديت المكتوبة ، واكتفيت بالعثور على هذا الحصن الكبير في يومي هذا · وعدت أدراجي اقصد المدينة · وفكرت ان أختصر الطريق فكان الاختصار في نظري ان امضي الى بئر وبستان دشم · في الطريق مزرعة للامير عبد الله السديري رحمه الله ، وحدث ما استوقفني طويلا ، لقد رأيت على بعد ، ما اظنه مدفعا عسكريا ، ذهبت الى ان حكومة الاتراك ، تركته هناك ، فمضيت اليه لاتحقق ما ظننت ، وكلما اقتربت منه ازداد عجبي ، ووقفت عليه فاذا هو قطعة من الحجر تعرت عنها الحرة ولعل هذه التعرية كانت في غضون آلاف السنين ، واليك حال هذا الحجر العجيب ·

الحجر في طول ثمانية امتار تقريبا في عرض ١ × ١ م الا أن رأسه المرتفع يزيدعن المتر ، هذا الحجر يرتكز احد طرفيه في الحرة ثم يرتفع شيئا فشيئا حتى يكون تشكيله خطا مائلا ليكون من خطه وخط ارض الحرة زاوية حادة يلتقي خطاها في ارض الحرة ، ولم اصطحب معي مقياسا هندسيا فدخلت تحت اوسط الخط المائل فلم يصل رأسي الى السقف وقامتي في نحو ١٦٥سم·

مضيت محتارا ، هل هو قورى الذي سميت به المنطقة ام قورى هي المزرعة المسماة اليوم بالمبيعيث ؟ انه ممكن ، لم أكن بالذي يسكت على ما شاهد ، مضيت أبحث عن سكان الحرة من قبيلة بني رشيدواخيرا علمت من بعضهم ان هذا الحجر يطلقون عليه اسم « ابي ظهير » ·

أخي القارىء الكريم لقد خرجت عن موضوع المطالعات في السيرة · وان ما كتبته هنا وان كان استطرادا فله علاقة على ما أظن بموضوعي ·· فسامحني فيما اطلت ·· والله ولي التوفيق والى اللقاء ان شاء الله تعالى ·

(المدينة) ابراهيم علي العياشي



بقلم : عبد القدوس الأنصاري

هذا فصل مستل من كتاب : (بين الآثار والتاريخ) الذى يشتمل على معلومات اثرية وخبرية،ورسوم اثرية،عن هذه البلاد لم يسبق لها ان نشرت او رسمت .. ويقع الكتاب في نحو خمسمائة صفحة ويحوى خرائط أثرية الى جانب صور الآثار النادرة . وفهرستا عاما بالاعلام والأمكنة المذكورة فيه . والكتاب معد للطبع الآن ..

١ ــ السد :

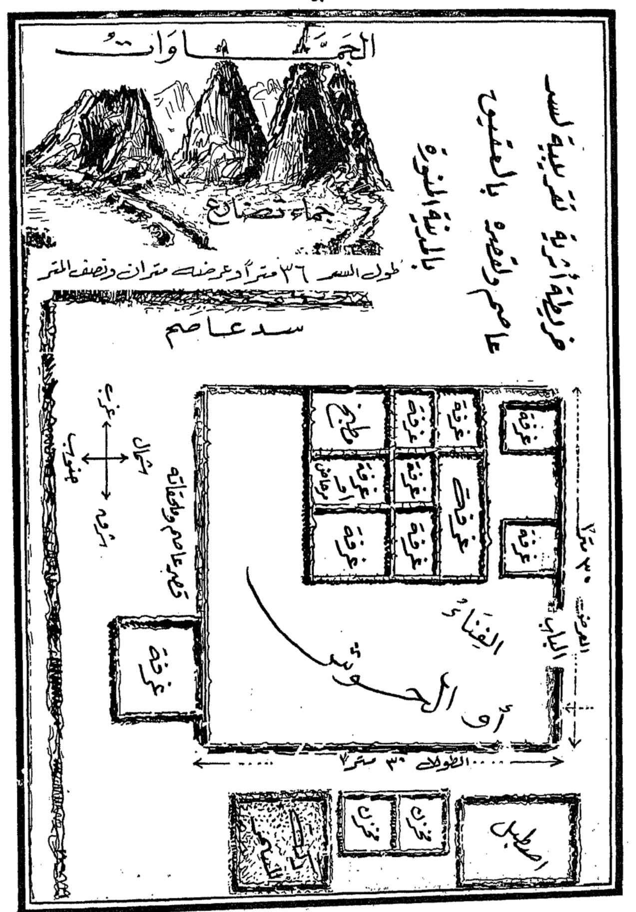
أقيم هذا السد ليمنع تسرب المياه عقب هطول الامطار في الخلاء ، وليحجز الماء لسقيا صاحب القصر وربما لمن كانوا بجواره ، وربما لحديقته وحدائقهم بقرب بطن وادى العقيق اذا كانوا أصحاب حدائق .

والسد هذا مبنى من حجر أسود غير منحوت « دبش » وبجص ، وهو عريض ، يبلغ عرضه نحو مترين ونصف المتر ، وطوله نحو ٣٦ مترا .

وقد أقيم بين فتحتى الجبل ــ جبل تضارع ــ المنفرجتين ليستقبل ما يهبط أثناء الامطار وبعدها من مياه ، ويحتفظ بها .. ولا بد ان له فتحة ازالتها السنون .. وما تبقى من أطلال السد منهرىء وان كان شاخصا للعيان ، كما كان .. وهو مستقيم ، يمتد من ناحية الجنوب الى الشمال ، ويليه الى جهة الجبل : الجهة الغربية من السد . أساس مبنى لا أدرى هل كان دكة أو منزلقا لمياه الامطار أو غير ذلك . وما تبقى أو ما هو ظاهر ــ على أدق تعبير ــ من هذا المبنى يتمثل فى أصول ثلاثة جدران ، وقد بنيت هذه الاصول بالحجارة السود التى هى من نفس الجبل والجص . وأحد هذه الجدران يتجه من الشرق الى الغرب ، والآخر من الجنوب الى الشمال ، وهذا الجزء قد اخترقه السيل ، وأتلفه ، أما الجدار الثالث فيتجه من الغرب الى الشرق .

وقد لاحظت فى غرب السد من حيث يأتيه السيل المنحدر اليه من الجبل أنه قد مهد لهذا السيل بمجرى خاص ، يسهل عليه النزول الى السد ، أو يجعل ماء المطر ، يصل اليه من الاعالى صافيا بقدر الامكان . وباب مياه السد ، الذى تنحدر منه عند اللزوم لا بد أنه فى الناحية الجنوبية من السد ، لان ذلك أمر طبعى ، بالنسبة لقصر عاصم ، وبالنسبة لهذا الاخدود الذى شقته أو وسعته السيول فيما بعد والى الآن ، والذى ربما كان هو مجراها القديم . وذلك لان الجهة الشمالية من السد لا يمكن أن ينحدر منها الماء لاعتلاء ما يليها الى الجنوب ..

وقد بقى هذا السد حتى يومنا هذا بهيئته وشكله يقاوم الزمن ويقاوم عوامل الطبيعة القاسية .. ولا يبدو لى انه رمم عقب أو بعد عهد ازدهار العقيق ، اللهم الا ان يكون ترميما خفيفا ، مما يدلنا على متانة بنائه وروعة هندسته ، ويتراءى لى أنه لو أعيد تعميره بشد أجزائه المتآكلة الى بعض بجص أو اسمنت لكانت منه فائدة طيبة للاحتفاظ بكثير من المياه التى تهبط من هذه


خريطة أثرية تقريبية لسد
عاصم ولقصره بالعقيق
بالمدينة المنورة
الجماوات
جماء تضارع
طول السد ٣٦ مترا وعرضه متران ونصف المتر
سد عاصم
غرفة
مطبخ
قصر عاصم وملحقاته
شمال
جنوب
شرق
غرب
الباب
الفناء
الحوش
العرض ٢٠ مترا
الطول ٣٠ مترا
اصطبل
مخزن
مخزن

الجبال كأفواه القرب ، فى مواسم الامطار ثم تفيض فى الوادى ، وتذهب سدى .. .. وهذه هى الفائدة التى توخاها من بناه فحققت له أمله المنشود .

هذا وقد أخذت لهذا السد بعض الرسوم .. كما رسمت فى نفس الوقت ٩ ذى الحجة ١٣٨٧هـ جبل تضارع الذى يشرف على السد وتهبط مياه الامطار منه اليه .

٢ ـ القصر :

وبعد ان فرغت من دراسة السد واخذ رسومه اتجهت الى قصر عاصم بن عمرو بن عثمان بن عفان صاحب السد على ما يبدو من وضع السد والقصر المجاور له .

وقد عنيت بالغ العناية بدراسة آثار القصر المذكور وزمن بنائه وتاريخ بنائه وطراز البناء .

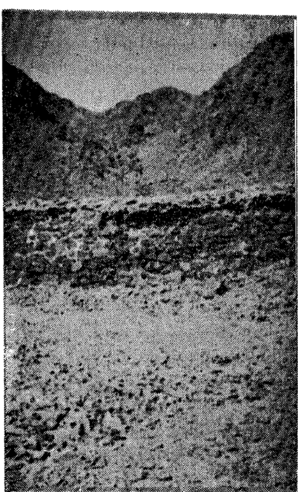
والقصر يقوم الى ناحية الجنوب ببعض انحراف الى الشمال بالنسبة للسد وبينهما نحو ٨٠ مترا .

وطول القصر نحو ثلاثين مترا ، وعرضه نحو ثلاثين مترا أيضا فهو مربع .. تماما وطراز تقسيماته عادى ، غرف متجاورة ما بين صغرى وكبرى ، وما يبدو لى أنه مطبخ أو غرفة الخدم، ودكة باقية كانت للسمروهى مربعة الشكل تقريبا وعالية عن الارض حتى اليوم ، وأمامها ما يشبه غرفتين ، وبجانب هاتين الغرفتين ربوة مستديرة يخيل الي أنها طلل بناية لعلها تكون ملحقة بالقصر . أما الباب اى باب القصر على ما يتراءى لى ، فهو واقع فى ناحية الشمال منه ، ليكون بمنأى عن مجرى السيل الواقع فى جنوب القصر . ويلفت النظر أن غرف القصر غير متساوية فى المساحة .. بعضها كبير مستطيل وبعضها صغير مربع وكل الجدران الغربية لغرف القصر الواقعة فى غربيه هى نفس جدار سور القصر واما الغرف التى بناحية الشمال والجنوب والشرق فهى منفصلة تماما عن سور القصر .. الذى لا تزال اطلاله شاخصة للعيان بشكل واضح، وآية وجود هذا الحائط المحيط بسائر أجزاء القصر ، هى بقاء أطلاله المتراكمة المنهارة محيطة بسائر أجزاء القصر من كل ناحية . وفي ناحية ما سميته المطبخ بدأت أبحث لعلي أجد بعض آثار كانت بالقصر ، لان المطبخ دائما هو محل استهلاك الادوات المنزلية القابلة للتلف الكلى والبقاء الجزئى ، مثل القلل والازيار والفخار وأوانى الزجاج وما أشبه .. وفعلا لقد عثرنا على شيء من كل هذا .. فهذه زجاجة « **اسلامية** » زرقاء اللون باهتة بفعل القرون ، وهذه زجاجة أخرى بيضاء من زجاج أبيض شفيف باهتة بفعل مئات السنين . وهذه الزجاجة الثالثة وقد وجدت فيها رسم نجمة تبدو أنها خماسية وهذه قطع واضحة المعالم من بقايا الازيار والقلل .. وهى ما بين ملونة وغير ملونة، وهذه قطع زرقاء وخضراء ، مصبوغة بصبغ ثابت وربما تكون لبعض أدوات الزينة فى القصر ..

● ● ●

وقد أخذت رسما لكل من السد والقصر ، في جميع أبعادهما ،كما أخذت رسما من زوايا متعددة لجبل جماء تضارع الذى بنى السد فالقصر فى سفحه .. على ما رواه مؤرخو المدينة المنورة ولا يزالان مشاهدين كذلك .

واعتقد أن قصر عاصم فى تقسيماته الداخلية والخارجية يعطينا فكرة محددة عن طراز بناء قصور ذلك العهد بصفة عامة أو عن طراز بناء قصور العقيق فى عهده بصفة خاصة ، ومن أجل هذه النظرية عنيت بوضع مخطط تقريبى له .



كما أعتقد أن بناء هذا السد يعطينا نموذجا واقعيا منظورا لبناء السدود التى تبنى اذ ذاك لتحفظ كميات المطر النازل من الاعالى ، للاستعمال المنزلى ، والاستعمال الزراعى معا فى ذلك العهد ، ومن أجل هذا رسمت السد فى مختلف انحائه ٠٠ورسمت ما حوله ٠٠ ليكون مثالا مشاهدا لهندسة بناء السدود فى تلك الحقبة من الدهر .

ولاثرية جماء تضارع الشاخصة على العقيق من هذه الناحية عنيت برسمها أيضا هنا .

أما وقد انتهينا من شرح ما قمنا به ازاء هذين الاثرين النموذجين اللذين هما سد عاصم بن عمروبن عثمان بن عفان وقصره ، فلا بأس من الاستئناس بما اورده تاريخ المدينة عن السد والقصر وصاحبهما .

يعرفنا التاريخ بأن قصر عاصم هذا كان معروفا ومشهورا فى وقته ٠٠ فقد نص السمهودى في كتابه « **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى** » بأنه فى قبل الجماء ، تضارع المشرفة على قصر عروة ، وعلى الوادى ، وادى العقيق وانه يواجه بئر عروة بن الزبير ٠٠ كما أفادنا بأن الجماء ، جماء تضارع التى رسمنا صورتها فيما سبق تسيل على قصر عاصم وعلى بئر عروة ٠٠ وهذا نص صريح بأن السيل الهابط من جبل جماء تضارع يسيل على قصر عاصم ، كما نراه اليوم ٠٠ ولربما كان ذلك بتعديل خفيف ، فهنا الى جنوب القصر غير بعيد عنه الاخدود الذى أحدثه مرور السيل الدائم بهذا المكان القريب جدا من القصر ، كما حدثنا السمهودى بأن سيل هذه الجماء ، كما يسيل على قصر عاصم يسيل أيضا على بئر عروة بن الزبير .

● ● ●

وقد تعرض هذا القصر لهجاء أو نقد بعض شعراء المدينة فى حياة صاحبه وتدلنا الابيات التى تعاون على نظمها عبدالله الجعفرى وعمر بن عبدالله بن عروة على أن القصر هذا كان قد بنى فى مكان يضايق مرور الناس أو يثير حسدهم ، على طرف من الطريق العام اذ ذاك ، كما تدلنا الابيات على **أن القصر** كان مشرفا وعاليا وواضحا غير خفى للناظرين ، كما يدلنا هذا الشعر على أن صاحبه ــ عاصما ــ لم يكن من الكرماء الاجواد فى نظر الشاعرين او في دعايتهما ، مع غناه وثورته ومكانته الاجتماعية . ومع انه كان دائما محل طهى وطبخ وشواء خاص ، لم يكن يتجاوز تناولها صاحب القصر وعياله وصحبه الخاصين فهو ــ أى عاصم

منطو فى قصره على نفسه وعياله ، وصديقه ويقدم لنا هذا الشعر نصا مهما حيال موضع اقامة هذا القصر .. فهو مشاد على مكان حزن من الحجارة ، ولم يوضع على مكان سهل لين، كما تدلنا الابيات على أن القصر لم يبن لاول عهده بالحجارة والجص ، شأن روائع قصور العقيق .. بل بنى بطين لاول وهلة .. مما يدلنا على الروح الاقتصادية المسيطرة على صاحبه ثم اضطر صاحبه من أجل اصلاح معالمه وتجميل مناظره في أنظار المجتمع حينئذ الى اشتراء قصة فطره بها وغرم فى ذلك الفى درهم .

وفيما يلى ابيات هجاء القصر او نقده ونقد بانيه ، من قبل الشاعرين : عبدالله الجعفرى وعمر بن عبدالله بن عروة .

ويلاحظ أن الاخير هو حفيد عروة بن الزبير ، فلا بد أن عامل التنافس كان له ضلع فى بعث هذا الهجاء او النقد التحليلى المؤثر لقصر عاصم والعاصم نفسه .

قال الشاعران :

ألا يا قصر عاصم لو تبين
فتستعدى أمير المؤمنينا

فتذكر ما لقيت من البلايا
فقد لاقيت حزنا بعد حين

بنيت على طريق الناس طرا
يسبك كل ذى حسب ودين

ولم توضع على غمض فتخفى
ولم توضع على سهل ولين

يرى فيك الدخان لغير شيء
فقد سميت خداع العيون

قبيح الوجه منعقد الاواسى
خبيث الخلق مطرود بطين

ويتراءى لى ان المنافسة الفنية فى البناء والكرم كانت شديدة وقتها بين اصحاب أكثر قصور العقيق عامة وخاصة بين صاحب قصر عاصم واصحاب قصر عروة وبئرها .. ولذلك نرى عاصما لا يستطيع ان يكبت ألمه مما ناله من هجاء قصره المنيف او نقده ، من مكروه سوء السمعة وغمط الحقوق ونكران المزايا .. وقد رأينا عاصما اذن يتصدى بشعره للدفاع عن مقام قصره بين قصور العقيق سواء فيما يتعلق باختيار موقعه بالنسبة لمواقع القصور التى كانت ترفع فى جنبات العقيق او على قمم جباله ، أو على ارضه القرار كما فعل صاحب قصر عاصم بقصره حينما اختار لاقامته مكانا سويا شتويا غير ذرى الجبال المرهقة للقاصد اليه والمقيم فيه فى كلا الطلوع والهبوط ..

وقد افتخر عاصم على معاصريه ومنافسيه في وادى العقيق بأن قصره كان شامخا وعاليا بخلاف مبانى القصور الاخرى فهى أما واطئة أو قائمة على رؤوس الجبال ، بعدا بها عن واقع اقتناص مجد الكرم وبذل الضيافة السخية للوافدين والطارقين . فقصره لقربه من الناس فى مقارهم مع سعته وعلوه فهو مثابة كرم وفير للقاصدين والوافدين . يطعمون فى ابهائه ما لذ وطاب ، ويبيتون في غرفه الواسعة خير مبيت . بخلاف قصور اولئك المنافسين . وبهذا ادحض عاصم — شعرا — ما رماه به الشاعران من البخل . وما نقدا به قصره من سوء الموقع ..

قال عاصم يدافع عن نفسه وقصره ويمدحه ويبرز فضائله وخصوصياته :

بنوا وبنيت واتخذوا قصورا
فما ساووا بذلك ما بنيت

بنيت على القرار وجانبوه
الى رأس الشواهق واستويت

على افعالهم وعلى بناهم
علوت وكأن مجدا قد حويت

وقد أمعن عاصم أو ابنه زيد فى ابراز مزايا قصرهم الذاتية على ما عداه من سائر قصور العقيق بقوله :

وتلك صلاصل قد فلستهم
وذلك وديهم فيها يموت

فليس لعامل فيها طعام
وليس لضيفهم فيها مبيت

والصلاصل أرض كانت لعروة بحرة وادى بطحان ثم صارت لابنه يحيى ، فوقفها فى بنيه وكان يقال لها (المقتربة) ٠

وكان لأرض صلاصل هذه مزايا في نظر عروة ابن الزبير ولم تكن لها هذه المزايا فى نظر عاصم معاصر حفيده ٠ ولعله عامل التنافس على المجد يؤدى الى اختلاف وجهات النظر في مثل هذه الامور ٠٠

وعروة يقول فى صلاصل التى هجاها عاصم ـ مؤخرا ـ :

مآثر اخوالى عدى ومازن
تخيرتها والله يعطى الرغائبا

فمن قال فيها قيل صدق فلم يقل
ومن قال فيها غيره كان كاذبا

واذن فصلاصل هذه كانت موضع مناقشة اقتصادية ذائعة فيما يتعلق بمزاياها وضدها ٠٠ وصاحبها عروة يمدحها ويفتخر بها ويعتز ، ويرى انها من الذخائر لانه تخيرها بنفسه بين الارضين الخصبة ٠٠ وعاصم يذمها كل الذم ، ويرى انها جلبت الافلاس لاصحابها ، وذلك (وديهم) أى بنات نخلهم يموت فيها ، اما من قلة الماء أو من اسباخ ارضها وقحولتها ٠

ويدلنا على أن لعاصم بعض الحق فى وصفه لصلاصل عروة المغلقة فى نظره بالملوحة وقلة الغناء ما رواه السمهودى ، من أن ابن أبى البداح ـ وكان أعلم الناس بالنخيل ـ مر على عروة وهو يغرس أرض صلاصل هذه الوانا فقال له : ان كنت ولا بد غارسا فعليك بعذق ابن عامر ، فانه ليس عذق أحسن للتنزه ولا أصبر على المالح منه (١)

هذا وقد تكون صلاصل أيام اشتراها عروة بن الزبير واستصلحها وغرس بها النخيل وغيرها ، جيدة التربة ، وفيرة انتاج ما غرس فيها ، ثم ساءت حالتها وقلت غلتها بعض الشيء ، بعد وفاة هذا الماهد ، وفى أيام احفاده بسبب بعض الاهمال او لقلة المال فكانت على بعض ما وصفها به عاصم فى زمنه المتأخر عن زمن منشئها عروة بن الزبير ٠

ويحدد لنا السمهودى (صلاصل) بأنها أرض بحرة وادى بطحان ٠ ولأبى معروف أخى بنى تميم شعر فيها وفى غيرها من نواحى المدينة وضواحيها منه قوله :

الى وادى صلاصل فالمصلى
الى أكناف أعذق ذى وشيع (٢)

---

(١) وفاء الوفاء للسمهودى ج٢ ص١٩٥ و١٩٦ طبع مطبعة الآداب والمؤيد بمصر سنة ١٣٢٦ هـ

(٢) وفاء الوفا ج٢ص ٣٦ نفس المطبعة

تحية لأبطال الاردن

بقلم الشاعر الاستاذ مفرج السيد

هل جاءك الخبر اليقين ... عن ذلك النصر المبين
وسمعت عن فعل الألى ... وقفوا هنالك صامدين
أبطالنا من يعرب ... أبناء أردننا المكين
صدموا الأعادي صدمة ... كبحت جماح الطامعين
حقا لقد أعطوهمو ... درسا على مر السنين
لو كنت فيهم حاضرا ... ورأيت عزم الصادقين
ورأيت من أعدائنا ... باقي فلول الهاربين
لرأت عيونك منظرا ... يشفي قلوب المؤمنين
وعلمت أنا في غد ... سنكون نحن الظافرين
بارادة من ربنا ... وتمسك بأمور دين
وبعزمنا وثباتنا ... وبجمع شمل المسلمين
يا أخوة من لحمنا ... حفظوا الحمى مستبسلين
ردوا بقوة عزمهم ... كيد العداة الغادرين
يا عزنا يا مجدنا ... يا فخرنا في العالمين
هذي تحية أخوة ... من عاملين لعاملين
ان الحديد سلاحكم ... وسلاحنا القلم الرصين
واذا تأزم موقف ... نادوا ترونا حاضرين

(المهد) مفرج السيد

معجم المصطلحات الحديثة

٩ ـ البروتوكول

« البروتوكول » .. من الصيغ الكثيرة الدوران على الالسنة وفى مجالات الكتابة المتنوعة .

ولهذه الصيغة معان هى :

الاولى ـ المسودة الاصلية

الثانية ـ المسودة التى تصاغ على أساسها وثيقة أو معاهدة

الثالث ـ محاضر مؤتمر سياسى

الرابع ـ ملحق معاهدة

الخامس ـ اتفاقية دولية اضافية

السادس ـ نظام التشريفات الديبلوماسية والعسكرية

١٠ ـ البروتوبلازما

ولهذه الكلمة أيضا من المعانى ما يلى :

الاول ـ المادة الحية الاساسية فى الخلايا النباتية والحيوانية

الثانى ـ وصفه المجمع اللغوى وهو : الجبلة (بكسر الجيم والباء الموحدة بعدها لام مشددة مكسورة فياء مشددة)

الثالث : الخلية أو الوحدة الحية الاصلية

١١ ـ سيكولوجيا :

يسكلج : يفسر الشىء أو يدرسه نفسيا، او ينصرف الى التفكير أو البحث

والسيكلوجيا : علم النفس . والتكهن النفسى . والقدرة المزعومة على اكتشاف شخصية امرىء ما أو صفاته من طريق لمس شىء كان ذلك المرء قد لمسه . والقياس السيكولوجى : قياس سرعة العمليات العقلية ودقتهـا .

والسكلجية : نظرية تستخدم المفاهيم السيكولوجية فى تفسير الاحداث .

والسيكولوجى : العالم النفسى .

اللحظة السيكولوجية : اللحظة الحاسمة وأكثر اللحظات ملاءمة للتاثير على العقل .

١٢ ـ ايدولوجية

وتعطينا هذه الصيغة عدة معان :

أولا : مجموعة نظامية من المفاهيم فى موضوع الحياة أو الثقافة البشرية

ثانيا ـ طريقة التفكير المميز لفرد أو جماعة أو ثقافة .

ثالثا ـ النظريات والاهداف المتكاملة

رابعا ـ الايدولوجى : المناصر أو المشايع لنظام أو معتقد .

خامسا ـ الايدولوجى : واضع النظريات

سادسا : الايدولوجى : الحالم .

سابعا ـ ايدولوجى : فكرى وتصورى

١٣ ـ السيكوباتية

للسيكوباتية جملة معان هى :

أولا ـ الاضطراب العقلى الشديد الذى يتسم عادة بنشاط معاد للمجتمع .

ثانيا ـ السيكوباتى : هو الشخص المضطرب العقل .

ثالثا ـ وهو العالم بعلم النفس المرضى ـ (بفتح الميم والراء وبضاد مكسورة بعدها ياء النسبة)

رابعا ـ السيكوباتية : علم امراض النفس

الأدب الشعبي في الجنوب

بقلم الاستاذ
محمـــد أحمـــد عيسى العقيلي

ـ الحلقة التاسعة ـ
(الطارق)

« **غناء الطارق** » في تهامة وعسير يقابل « **العتابا** » و « **الميجانا** » في سورية ولبنان و « **الموال** » في بعض الاقطار الشقيقـــة و « **المجرور** » في الحجاز ، وهو في باديتنا نشيد وغناء المسامرة ، فيخرج الفتيان الى خارج القرية ويعتلون احـــدى الـــروابي ويوعزون الى أحسنهم صوتا أن يرفع عقيرته بـ « **ألا** » وهي « **النوتة** » المختصة بهـــذا الغناء الجميل ويسري صوت ذلـــك المغني « **المطرق** » يشق سكون الليل الساجي في نغم ساحر ولحن طبعي خلاب يطرب النفس ويبهج القلب ، ويجد فيه المواطن نشـــوة غامرة ، ويساوق المغني صوت المزمار البلدى فيزيده فتنة وابداعا • وفي آخر كل مقطع بصيح الفتيان بأعلى أصواتهم:«آه» ويسمونه « **الوالش** » ويسري الليل ساحبا اردانــــه والقوم في نشوة غامرة تحلق بهم بعيدا عن رتابة الحياة المملة وشظف المعيشة القاسية التي تحتمها بيئة البادية بين الحرث والرعي، حتى اذا مضى من الليل اكثره انصرفوا الى بيوتهم واستسلموا لطارق الكرى وعـــلى أجفانهم أطياف تتراقص من نشوة الهنـــاء وعلى ثغورهم تومض ابتسامات الرضا وعلى شاشات أفكارهم أخيلة من الرؤى لفتيـــات أحلامهم تحلق بهم في دنيا الاحلام وآفـــاق الغرام ، ولهذا الغناء سحره وفتونه لا عـــلى الرجال بل وعلى النساء ، ورب فتاة من الصون والعفاف بمكان يطرق سمعها ذلك النشيـــد الساحر والصوت الخلاب فتتذكر خطيبهـــا المتريث وزوجها الغائب فتجده يصـــب في سمعها نفثات من السحر ورسيسا من الرقى ينبهان الفتون النائم ، ويوقظان الغرام الغافي، فتهتف بالكرى لينسيها ما هي فيه فيمتنع فتظل تتململ على وسادتها ، وكأنما عناها قول الشاعر الاموي بقوله :

محبوة سمعت صوتي فأرقـها
في آخر الليل ، لماجنها الســـحر
تثني على فخـــذها مثني معصفرة
والحلي منها عـــلى لباتهـــا حصر
لم يحجب الصوت ابواب ولا غلق
فدمعها لطروق الصــــوت ينحدر
لو خليت لمشت نحوي على قـــدم
يكاد مـــن رقـــة للمشي ينفطر

ويروى أن « **المطرق** » المعروف يوســف الحداد الصبياني خرج من مدينة « **ميدى** » الى وطنه فقاده السير ، ورفقته في وقـــدة

الظهيرة الى احدى القرى ، فقال له رفقة السير : يا يوسف ها نحن مقبلون على هذه القرية . وقد أجهدنا السير وبرح بنا السفر فرفه عنا قليلا بصوتك . فرفع عقيرته «ألا» فلم يبق فى القرية أحد الا خرج ولا فتاة الا استشرفت تتطلع لذلك الصوت الفاتن ، واستضيف هو ورفقته فى تلك القرية الى المساء، وخرج من القرية وهم يستزيدونه الى أن قطع مسافة عن القرية فسكت وودعهم ولسان حالهم ينطبق عليهم قول الشاعر :

فودعته مقدار ميل وليتنى
برغمى له ما دام حيا أرافقه

وشعر هذا الغناء تسمى القطعة الاولى منه « **المرسم** » والقطعة الثانية « **الردود** » وكلها مغشاة بالرمزية موشاة بالتورية والجناس والاولى انشائية والثانية خبرية على مصطلح البيانيين ان صح انه ينطبق أو يجوز لنا أن نطبق عليه ذلك ولو «**مجازا**» ويكون آخر كل شطر كلمة تحمل معنى ، ويقابلها فى الردود الكلمة نفسها بمعنى آخر أنظر لقول الشاعر على حبه العبسى من عبس حباطة الحسينى :

محض وبلك فى الحباطة همايل
وميلت من وادى «الكدى» فى مساريح

المحض : اللبن ، وكنى به عن الابل كناية البعض عن الكل . والحباطة : المراعى الخصبة فى الحزن . وهمائل : مهملة . وان تلك الابل مالت من وادى الكدى فى السرح وهى الأبل السارحة للرعى

ويقول فى الردود :

أبكى ودمع العين ظلا همايل
عليك يا حالى أمشفاه فى مساريح

فجاء بكلمة « همائل » — **فى الردود** — بمعنى أن دموع عينيه ظلت دائمة الهملان . وفى الشطر الاخير جاء بكلمة « **مساريح** » في قافية المرسم الاول بمعنى مركب من كلمتين «مساء» و «ريح» أى فى ليلة شديدة هبوب الريح . وهكذا فى كل شطر لا بد من اتفاق الكلمة في اللفظ واختلافها فى المعنى .

وغالبا ما يكون شعر الطارق من الشعر الذى يحتفل بنظمه الشاعر ويتأنق فى صياغته ويسبغ عليه مسحة من الترف الفنى فى نطاق « عاميته الشعبية » . ولهذه العناية اللفظية . وما يعبر عنه ذلك الشعر من أحاسيس وجدانية — فى الغالب الاعم — موجودة فى طبيعة البشر لا يحتاج صاحب البادية فى فطرته الصافية الى تعمق فى تفهمها أو شرح لمعانيها ، برغم ذلك الغشاء الشفيف من الرمزية بل أنه يشعر فى ذلك الغموض النسبى بلذة التمعن المحبب واستظهار المتوارى المحتجب وراء سجف الكناية وغشاء الرمزية .. وراء كلمات هذا الشعر الشعبى التى تنساب مفاهيمها الى ذهن المواطن فى سهولة ويسر ، ويحيى مع تجربة الشاعر . فاذا اجتمع له سحر الكلمة وفتنة الغناء كان له الاثر المضاعف فى مخيلته الفطرية ومداركه البسيطة . وكل تلك الكنايات لا تبعد عن مألوفه فى بيئته الطبعية التى يتمثلها فى معيشته وحياته وعمله .

وبعد هذا التمهيد المبسط يحسن بنا أن نورد نماذج من هذا الشعر الجميل .

قال القاضى الشيخ محمد بن على الضمدى من كبار رجال القضاء فى العهد الادريسى :

«جلبة» (١) تشوق البحرية في سفرها لا نزلت أموال وسـعة تضـوى
وركابها (٢) يسعى عليها مجـارى وكل ما تعدى لبـاحة بهقهـا
واللوح لا قابل شعايب تصـلح (٣) ونخاف من بعض البوايح لها أشعاب
يا رب لا تقدر عليها من اليأس (٤)

الردود (٥)

ذيك (٦) الذى متعديه فى سـفرها لا تجردت فى وقت ظلمه تضـوى
الرب قد هيأ عليـها ما جـارى مثل الكواكب قدر الله بهقهـا (٧)
أهلك تجار،وأهل المودة لها أشعاب(٨) صفرا دقيقة روح ، نشرت من الياس
محض (٩) وبلك ترتعى وأمهات راك وترعى جميع الاوديـة حتى جورا
نصبانها (١٠) ما هى تكايل لبنـها تروح الضيفان تشـرب مصاغيـر
ولى مقطع يحـتلب (١١) حتى يروى

---

(١) الجلبة : نوع من السفن • «تشوق» : تعجب اهل البحار فى اسفارهم • «وسعة» : واسعة كثيرة • « تضوى » : ضوى فى لهجة المنطقة بات او أوى الى مثواه وهنا بمعنى نزلت تلك السفينة الاموال المحملة عليها والقت مراسيها •

(٢) ركابها : يقصد بحارتها ، او بالاصح يقصد ربانها • يسعى بها فى مجارى : اى مسالك مائية مأمونة : « بهقها » : تعداها •

(٣) تصلح : تحطم ، بعكس المعنى الظاهر كما تقول العرب للملدوغ سليم ، وللاعمى : بصير تفاؤلا فى الاولى ومجاملة فى الثانية • والشعايب : يقصد جمع شعب وهى الاحجار المنزرعة فى البحار •

(٤) الياس : مخفف يقصد اليأس •

(٥) « الردود » : اسم يطلق على الجواب

(٦) ذيك : اسم اشارة للمؤنث فهو كأنه كنى فى القطعة الاولى بالسفينة عن الفتاة التى شاهدها • « لا تجردت الخ » اى انها اذا نضت لباسها تفىء فى الظلام لشدة بياضها •

(٧) اى ان الخالق جل وعلا هياها من ماء جار • « وبهقها » هنا : هو البهق الجلدى المعروف وبالرغم من ان الطب يعتبره من الامراض الجلدية الا انه فى البادية يستحسن فى اجسام الفتيات ، فهو يصف بقع البهق بانها كالنجوم فى جسمها •

(٨) اشعاب : بمعنى ان اهل المودة اى المحبين ، لهم طرق ووسائل واساليب للوصال خاصة • و «صفراء» : اى انها صفراء اللون رشيقة القوام اذا تجردت من اللباس •

(٩) «المحض» : الحليب • ترتعى امهاته « راك » : اى شجر الاراك • وانها ترعى فى جميع الاودية حتى وادى « جورا » وهو الفرع الثانى لوادى « ضمد » فانه يقول : يا محض ابلك اى الابل التى تحلب منها ترعى الاراك •

(١٠) نصبانها : جمع نصاب • ونصاب الابل معروف «ما هى تكايل لبنها»: اى لغزارة لبنها لا يكال بمكيال• وان الضيفان تشرب من البان المطفلات منها وهو اجود البان الابل •

(١١) اى : والذى هو منقطع فقير يتحلب منها حتى يرتوى •

الردود :

هرج (١٢) لبوها يا ولد وامها تراك — لا عـــد تشرطا مشــــاريط جورا
ترجع (١٣) تشاور زوجها والا بنهــا — وما تطيع طساس والا مصــــاغر
تهب جمايل طيبة حتى تـروى (١٤)

* * *

مهدى بن قاسم فقهيي (١٥) :

لا يا الذى وصفه على كل وصفـــا — جعده (١٦) كما كاسى الظلام له دهانا
والزين (١٧) متحير على الحاجبينـا — طرفه عظيم والعين حومـــا بالكحال
باهى خدوده واغد الانف راقى (١٨) — وظنيت ما مثل شفاته ولا شفـــات
العنــق متهيىء عــــلى المنكبينـــا — سبحان من هيأ (١٩) زنوده وكفـــه
كم لى تفرج فى نهـــوده وقلبــــه — ذهنىارتبش(٢٠) يوم ريت فخوده وساقه
وهدد الوصف (٢١) المعظم على اقدام

الردود :

أجلا معى يا حالى أمناب وصفـــا — والا تطـــع طساس (٢٢) ولا دهينـا
مريض والتكلا (٢٣) على الحاجبينـــا — وكلين يقل لى فى عظامك بلاك حـال
واصبح يقل لى صاحبى منك بينا(٢٤) — ومن هنا مـــا بيننـا الا انفـراقى
فمن هو الذى أزغـــاه عنا وكفــه — وأصبح تعفف عن هوانا وقلبـــــه
كنه (٢٦) معاه قائد يقوده وساقـــه — فلا بد ما يبـــكى بحـــقره علق دم

---

(١٢) « هرج » : اتكلم مع ابيها وامهـــا تنظر . والشطر الثانى معناه : حتى لا تشترط عليك شروطـا جــائرة

(١٣) يقصد : ولا تعود الام تستشير الاب او الابن. و « الطساس » : العاذل والمصاغير : الواشون

(١٤) « تروى » : حتى ما تقدمه لهم من الجميـــل يروى بين الناس .

(١٥) من شعراء العهد الادريسى ولم نقف على سنة وفاتـــه .

(١٦) جعده : شعره يشبه بالظلام فى اسوداده . « له دهانا » ـ اى ان له دهانا ـ دهانا من الزيت المعطر .

(١٧) و « الزين » : الجمال « حوما » شديدة السواد

(١٨) « الانف راقى » : مستقيم .

(١٩) « هيا » : صور .

(٢٠) ارتبش : ارتبك .

(٢١) يعنى انه بلغ من وصفه الى قدمه .

(٢٢) « طساس » : واش . ودهينا : مداهن .

(٢٣) الكلا : النكب و « كلين » : اى وكل انســـان يقول لى ان بلاءك مستقر فى عظامك .

(٢٤) « منك بينا » : البين الفراق ـ اى أن محبوبه اصبح مباينا له ـ والشطر الثانى معناه : « وما بعـد البين الا الفراق » وهو جناس للانف راقى فى البيـت الريد . وهكذا تجد ان الردود وهو جناس ومطابقـة للابيات التى هى قبله .

(٢٥) «ازغاه» : غيره علينا . و « كفه » : منعـه عن زيارتنا . و و « قلبه » جعله ينقلب عنا .

(٢٦) «كنه» : كانه معه من يقوده ويسوقه.«بحقره»: اى لا بد ان سوف يشعر بندمه ويبكى دما .

قال الشاعر يحيى الخسيف فقيرى (٢٧) :

برق عجل (٢٨) بالمطـر ملهـا برى   كم يا حراثـه مرجيـه في مـذارى
سعد السـعود (٢٩) والأخبيه والمقدم   مضمون ما قال الحراثه فتن صيف
الردود
بنت المدن (٣٠) وسط القصورملها برى   يصبح يـودي صرفته في مـذارى
لكن حجه (٣١) في الولي والمقـدم   يا لله بدولـه مقويـات فتنصـف

* * *

حسن بن علي حبه العبسي (*) :

محض (٣٢) وبلك في الحباطه همايل   وميلت من وادي (الكدا) في مساريح
وعلى (ضمد) طلواجنبهاوهي لام (٣٣)   وفي (المحصم) قد توالن وشـلن
وعلى (الحمى) (٣٤) وردت جنب والمشاميل جاجى ، المجاجي منقعس في بكانـه
وفي غرور أمحاميه (٣٥) قد توالـوا   ألا وله تردف عليهـم بـ (صبيا)
وفي رداح أمزهب (٣٦) نلقى مراكي

(٢٧) الشاعر الشعبى يحيى الخسيف نقيرى من قبيلة الطمحة توفى فى العقد الخامس من هذا القرن.

(٢٨) ينادى البرق ويتعجله بالمطر . « ملهابرى » اى املاء الحقول بالري . ثم يقول فى الشطر الثاني « كم يا حراثة الخ » و « الحراثة » : الفلاحون في رجاء لهذا المطر في هذا الوقت الذى هو وقت المذارى ، اى ـ البذر ـ

(٢٩) سعد السعود والاخبية والمقدم : منازل معروفة في فصل صيف تهامة يبذر فى خلالها فتنجب الزراعة . والفتن ومصطلح المنطقة هو ان يطلع نبات البـذرة بدون ثمرة .

(٣٠) معناه : ان بنت المدينة التى تنشا في القصور لا يصلح لها الزواج من اهل البادية ، لان قوته هـو ذرة في دعاء يسمى مذرى

(٣١) معناه ان زواج مثل هذا يكون تبعته عـلى ولى امرها والمقدم على عقدها . ثم يدعو الله ان يهيىء حكما قوى الانصاف لابطال ذلك الحيف في نظره

(٣٢) « المحض » : اللبن « الحباطة » الريف الذى ينتجع للرعى ، همايل : مهملة . كانه يقول : يامحض ابلك مهمله في المراعى . « وميلت » : اى مالـت الى الوادى المسمى « الكدا » في مراحها او بالاصح فـي مسراحها . والكدا شعب من شعوب وادى ضمد اى من روافده

(٣٣) المعنى ان تلك الابل طلت بجنوبها « وهى لام » وهي مجتمعة وفي المحصم قد توالن : تجمعت . وشلن ونهضت « والمحصم » قرية معروفة .

(٣٤) « الحمى » قرية . والجنب « الحوامـل » والمشاميل : المناتيج . والشمال : هو الاداة التى توضع على ضرع الناقة حتى لا يرضعها ابنها « حوارهـا » . والمجاجاة : هو صوت استدعاء الابل المتفرقة لتجتمع . والفعل منه « جاجا » ومنقعس الانقعاس معروف. وبكانه اى مكانه .

(٣٥) وفي غرار امحاميه : « امحاميه » اسم موضع . وغرارها : طرفها « قد توالوا » : قد تجمعوا ، والشطر الثانى معناه ان الاولى من تلك الابل بوادى صبيا

(٣٦) والرداح : الحقول و « امزهب » : اسم موضع . و « المراكى » جمع ركية وهى البئر القريبة الغور التى تحفر فى مسيل الوادى .

الردود (٣٧)

أبكي ودمع العين ظلا (٣٨) همايل ... عليك يا حالي أمشفاه في مسي ريح
وانظر ظعونك (٣٩) في جنوبي وهي لام ... خضرا دقيقة روح بالوضح شلن
قامت تنقل خطوها (٤٠) بالمشي ميل ... و (دوش) أمحباطه باقلين في بكانه
يعصبنه (٤١) امصفر لا قد توالوا ... مزاغره كلين تقول بيد (صبيا)

شاخد حسين الفال والقى مراكي

باب أشعار الطارق

لابن جابر العبسي (٤٢)

خطب فتاة قد مات والدها ولم تبق الاأمها وظل يصرف عليها ويواسيها مدة ثم سافر فلميعد الا وأم البنت قد زوجتها، فكان وقع ذلك شديدا عليه فقال هذا الطارق :

قال بن جابر ليتني من (جناده) ... معي ميه والفين فارق بني عم
أهل بنادق منرت قدره محالي ... واهلا جوافى مرهفات وشى احناد
وانا منصب في (مصيده) لهم شيخ ... أمسي ولي ، وانزل سن الشرق دوله
دوله قويه من (جماعه) لها اجناس ... وكلين يقولي يا بن جابر برايك
لما الدراهم قربونا بدنوا ... لحيث وانهم مفسده واهل داوي
قوم غجر واهل كلام مقلب ... الواحده منهم تخاطب حليفين
قولوا (لحلفان) عارفين قدر بيته ... بيته مشرف بالجماله ومستور
اعناك لا تفتح لنا وانته خالي ... حين تطرح الدوله تراك انت منها
قال بن جابر كن معايه ذولين ... ربيتها وهي من الي سقاما

حتى قدين اللحم كاسي بدنها
يسوى ثلاثه عشر ميه جال منها

---

(٣٧) الردود : الجواب ..

(٣٨) ظلا : ليس مثنى ، بل بمعنى ظل . همائل مسح ومعناه مع ما بعده : ابكى وعينى تفيض بالدموع على عذب اللمى في مساء شديد الريح

(٣٩) المعنى وارى طعنات حبك في جنبى مجتمعة من تلك الفتاة الرشيقة القوام التى رفعت زندها المحلى « بالوضح » والوضح : حلية من الفضة تتحلى بها نساء البادية .

(٤٠) المعنى ان المحبوبة قامت تتمايل في مشيتها . و « الدوش » : اسم نوع من الرياحين « باقلين » : اى ثابت في مكانه .

(٤١) يعصبنه الخ : ان الفتيات الصفر الالوان يضعن منه عصائب اذا اجتمعن . « مزاغره » : متنافسات كل واحدة منهن تريد فتى ولسان حالها يقول : سوف آخذ الفتى الجميل - ويكون مركى اى سند استند اليه .

(٤٢) شاعر شعبى من قبيلة عيسى قديم العهد واذا اخذنا بما ورد في هذا الشعر ظهر لنا انه عاش فى عهد الامير علي بن حيدر في النصف الاول من القرن الثاني عشر - راجع اخبارهذا الامير فيكتابنا المخلافالسليماني او الجنوب في التاريخ - ولم نجد « الردود » لهذا الشعر

قال ابن جابر مالْ ذا الدين مالـــه دينت نا والنـــاس في الجاهليـــه
وخـــذن عليه بكرة لـــي وراحـــن وخـــاذها واحد هميـــه معه اثنين
اثنين زلـــوا والهميـــه استقامـــا وســـــراقهـــا ما حطها الا قفا يام
حفلـــت ما اجعل قرش وافدي وراها ما شـــلها الاجـل وبكيف رأســـي
وكل يقـل لي يا بن جابر لك العـــون شغدي قد القاضـــي علي وبن حيدر
حتى يوليـنـــي على كل بلهـــــا بعـــزون من ابواب الخيانه وغدرات
وعمتـــي لا بـــد قافـــر وراهـــا اطبخهـــا وسط القيروانه على نار
حتى ويبـــرد غـــش قلبـي ونـــاره والناس تعـــزي كلها ما تخـــوني
قال بن جابـــر عظـــموا الاجر فيها عسى الله يخلـف غـرمـا خير منها
تبعـث مع فرعون يـوم القيامـــه

انتهـــت

* * *

وللشاعر عبدالله امسلامي :

يا هاجري (٤٣) في الاوسده ما بخصماك ما · في وساده ، وانظهور ما علاها
ومن جاءني، قلت له، منت فاجر (٤٤) الا يكن بعض العقـــائد تخـــبر

الرديود

سنشدك يا حالي امشفاه(٤٥) مابخصماك لو جـاء يهجـــد داركم ما علاهـــا
لو حلفوك(٤٦)عند القضاة مانتفاجر يقول امسلامي ، عن خصالك تخـبر

* * *

(٤٣) اليا : حرف نداء · وهاجرى · منادى، مجازا، والهاجرى ظاهره لوع ممتاز من الذرة البيضاء وكتابه الحبيب الهاجر ماتا فيه ، بخص : لهجة محلية لـ«بخس» مالك : اى ماءك ، والمعنى يا هذه او يا بنات هذه الذرة البيضاء لم ينقص الماء الذى روى ارضك بل هو مـــن وفرته بلغ الاوسدة وهى حقا في السد ، الحاجز الذى يحيط بك · ما : بقصد ماء ، وهنا يستانف الشاعـر مؤكدا خطابه لنبات الذرة بقوله : ان الماء لموفور فـى الاوسدة بل وعلا حتى الظهور ، اى المرتفعات ·

(٤٤) « منت فاجر » اى ما انت فاجر اى كابر او مخرب السيد لينطلق الماء والمعـــنى : ان تلك الارض امتلات بماء السيل ومن طلب منى ان يكسر الحاجـــز ليسيل اليه الماء قلت له : ابدا ما انت بمستطيـــع ان تخرب الحاجز ، الا اذا كان بعض العقائد الســـدود الفرعية · قد تخلل بالخبارة : وهو نفق تحفره «الفارة» « الجرذان » ينفذ الماء من خلاله وتخرب السدود من جرائه ·

(٤٥) « حالى امشفاه » اى يا حلو الشفاه ، مـــا : استفهامية « بخص مالك » بخس ماءك اى ريقك العذب، والشطر الثانى معناه لو جاء الزائر يطرق داركم ليـــلا ما استطاع ارتقاءها ·

(٤٦) معناه : لو الزمت باليمين عند القضاة فمـــا فجرت في قسمك والشطر الاخير معناه ان الشاعر قـــد خبر خلالك الجميلة

وللشاعر محمد بن امخالد المحائلي :

محض (٤٧) وبلك ترتعي لو نهبلك ... ترعى بوادي السدر ، لاراك لاراك
معزابها الفرشا وحنا سهارى ... يقول محمد ثارها حد رياني

الردود

اخاف لو يدري الحشم (٤٨) لو نهبلك ... وعلى عيون الناس ، لاراو لازاك
تاجي عقب ليلك (٤٩) وحنا سهارى ... في ليلة غدرا ولا حد يراني

وللشاعر محمد فتح الله سحاق :

نخل ، والبراح كنان شربه (٥٠) ... مدري غرس في الحوض والا نبايت
ايضا ويجنيه على دور ساقي (٥١) ... اليوم يعجبني عذوقك ولو جاه
لا كان يا تمر الصفارى جنع(٥٢) لام ... حالي ويتعب ذائقه بالتلاويك

الردود

ما عاد أرى له لجج(٥٣) كنه نشربه ... قرب المسا ناجيك ولا نبايت
اسرى ومتاسف على دور ساقي(٥٤) ... ما كان لي عندك معزه ولا جاه
واليوم من بعد المودة جنا اعلام ... الله يسقي ليلة بت لا وينك
يا مهرة ما قد قناها مخيل ... تغضي على محض مصفى وخاف تمر
مشنذ له وعادها في الرياض ... ان جيتها في الصبل وثبت عليه
طول الزمان ونا لبابك مخيل ... ان جيت شد خل في ديارك وخفت امر
الامر هذا ناشب في الرياض ... لا يندعي مولاك وشبت عليه

(٤٧) المحض اللبن وان هذه الابل ترعى شجر السدود لا شجر الاراك « معزابها » مباتها « الفرشا »: اسم موضع « وحنا » : نحن « سهارى » ساهرين .

(٤٨) الحشم : الخدم . نهبلك : نعطيك ، « لا ، راك » : أى لا أراك

(٤٩) عقب ليلك : أى فى آخر الليل .

(٥٠) شربه : سقيه يقول هل النخل غرس غرسا ام بذر ؟!

(٥١) الساقى : البستانى الذى يسقى النخل وغيره، العذوق : جمع عذق ، ولو جاه حوامل العذوق

(٥٢) جنح : لهجة فى ينع ، والتلاويك : المضغ .

(٥٣) لجج : بمعنى ما يقوله اخواننا اهل نجد فلان ما له زول . « كنه » كأنه يشربه . يقال في منطقتنا للمسافر في الصباح المبكر « بره » بفتح الباء التحية الموحدة وتشديد الراء المهملة : وللمسافر « عصرا » نشر بفتح النون الموحدة الفوقية وفتح الشين المعجمة « ناجيعك نجيئك . والا بنايت » نجيئك عندما يبيت الناس . اى واهلك رقود

(٥٤) « دور ساقى » الساق معروف والمعنى انى متاسف على تعب المشى في قطع المسافة للزيارة . «جناه»: جاءت . « اعلام » : « اخبار » لاديك : اهتصر قوامك كناية عن شدة الضم عند المعانقة

مذكرات مفتش معارف

حلقة رقم (١)

جمعتنا جلسة هادئة وكوب من الشاى الساخن ، تحت شجرة وارفة الظلال من شجر التين المبارك الذى يغص به بستان جليسى . كانت الشمس تميل الى المغيب ، حيث أشعتها الوردية الذابلة تعيد للانسان ذكريات وذكريات ، احداث مرت به ، يعود ليعتصر حبل افكاره ، ويعيش لحظات فيها، وأخذت أسرد بعضها لصاحبى ، وهو يصغى مشغولا بارتشاف الشاى تارة ، وبالنظر الى طير يحط هنا ، وآخر يغرد هنالك تارة أخرى ، واخيرا التفت الى وهو يقول ، وقد بدأ الجد يرتسم على قسمات وجهه :

ـ لماذا لا تدون هذه المذكرات ، التى عشت فيها ، ايام كنت مفتشا بنظارة المعارف

فقلت غير مقتنع بما يقول :

ـ وماذا فيها ؟ هى احداث ومجريات عادية ، تقع مرارا ، وتتكرر كثيرا فى كل زمان ومكان ، التفتيش طريقته ومادته لم تتغيرا ، فالحال كما كانت فى السابق ، ولن يستطيع اى قانون من تغيير سلوك الفرد تجاه عمله ومهنته اللذين تعود عليهما، ورأيت صاحبى يرفع صوته وهو يقول :

ـ ابدا ان سنة الحياة تأبى ذلك ، وتنفر من الجمود والتوقف عند مرحلة معينة ، الطرق التربوية المحدثة ، ووسائل الحضارة التى تضفى الليونة والحركة على كل شىء ، والانظمة المبتكرة ، كل هذا يجعل التباين واضحا بين الماضى والحاضر .

بقلم : الاستاذ (أبو أمجد)

وتابع يقول :

ـ ولكن هل كنت تطبق كل ما كان يصلك من التعليمات ، وما تطلع عليه من نظريات وآراء وهنا ارتددت بظهرى الى ساق التينة ، وصببت لنفسى كوبا آخر من الشاى أما هو فقد رفض ذلك ، وقلت :

ـ طبعا .. ولكنى لم أكن لاقتصر على ما كان يصلنى وأطلع عليه ، بل ان التجارب التى مرت بى جعلت من بعض تصرفاتى ابتكارا فى بابه ، لقد كانت ابتكارات تدل على ألمعية ، فقال وكأنه قد انتصر على :

ـ وهنا العبرة والفائدة من كتابة هذه المذكرات ، فلا شك ان من سيطلع عليها ، ستثير فى نفسه اشياء واشياء ، وخاصة اولئك الذين يحملون عبء هذه المهنة الشاقة ، وستكون دروسا قليلة تغنى عن تجارب كثيرة .

لقد بدأت فكرة الاقتناع بكتابة هذه المذكرات تتغلب على تمنعى ، ولكن وقف الصدق والأمانة فى سرد هذه المذكرات ، ذلك بانه لا يمكن لهذه السنوات الطويلة التى قضيتها فى هذه المهنة ان تخلو من الطرائف والحكايات النادرة المثيرة ، والتى تجعلنى اقف عاريا امام قراء هذه المذكرات، والتى تعرى بالتالى شخصيات واشخاصا لا يطيب لهم هذا العرى ، لقد كان يصدر منى بعض « التعجرفات » والشطط وملاحقة

هوى النفس التي لا يكاد يخلو منها احد الا من كان على غير طينة البشر أو على شاكلة الانبياء والصالحين ٠

وغادرت الشمس وجه البسيطة ، مخذولا مكسوفا ، وارتفع صوت المؤذن الحبيب عاليا يؤكد في حزم واصرار بأن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ، فمددت يدى لصديقى ، الذى قال :

ـ قبل ان نتصافح عدنى ان لا تخذل ولا تتوانى عن كتابة هذه المذكرات ، أما قضية نشرها فلك مطلق الحرية في ذلك ، فاما ان تنشرها بين الناس ، واما ان اطلع عليها لأعى بعض ما انا فى حاجة له فى هذه الايام، واما ان تمنحنى شرف الاحتفاظ بها ، وأردفت معقبا على كلامه قائلا وبسرعة :

ـ بل أودعها قلوب الناس فهى اوعى لها من ركن بيت مظلم او رف دولاب قديم ٠

وأسرعت الى اللحاق بصلاة الجماعة فى المسجد ، وخلال اداء الصلاة كانت تسرح بى الأفكار ، فاستعيد ذكريات تلك الأيام الخوالى ، فكان لا يعيدنى الا صوت الامام مرتلا : « ولا الضالين » ، فأعود واؤمن مع المصلين الخاشعين « آمين » بصوت مرتفع ، واقرأ الفاتحة وسرعان ما اعود لخيالاتى ٠

والحق اننى آمنت أن لا بد ستكون لمذكراتى فائدة، سلبية ام ايجابية، لا يهمنى نوع وكيفية هذه الفائدة ، بل ستكون ذات نفع وكفى ، رجعت الى البيت وايقظت الضوء من رقدته التى استمرت اكثر من اثنتى عشرة ساعة واتخذت مجلسى وراء مكتبى ،وامسكت بقلمى الذى عاش معى كثيرا من هذه الذكريات ، وبدأت منذ البداية :

● ○ ●

كان يوما مشهودا ذلك اليوم الذى حمل لى البريد فيه كتاب ترفيتى الى مفتش قسم فى مكتب المعارف بلواء (٠٠٠٠٠) رغم اننى لم افاجأ بالنبأ ، الا ان بعض الاصدقاء ومعهم زوجى واخى اصروا على اقامة حفل تكريمى لى ، واقيم الحفل ، وحضره جميع أعضاء هيئة التدريس التى كنت اعمل معها ، ووقف الخطباء يشيدون بالجهود التى بذلتها وابذلها فى دفع عجلة الثقافة والعلم فى هذا اللواء الى الامام ٠ لقد كنت مشغولا عن كل هذا الهراء بالمكتب الذى سيخصص لى فى مكتب المعارف وبالطريقة التى سأنهجها فى عملى الجديد ، وعلى اى وجه وكيفية ستكون هذه الطريقة ، فيجب أن يعرف الجميع باننى ذلك الرجل الذى يملأ هذا المنصب بجدارة واستحقاق ، كما يجب ان يعرفوا بأننى ذلك الرجل الذى يغار على العلم فى بلده ، ويسعى الى رفع شأنه عاليا ، كما يقول هؤلاء الخطباء الاغبياء المنافقون الذين يدفعون بعضهم دفعا الى الطاولة التى صارت منصة للخطابة ٠

وفى صباح اليوم التالى ، ارتديت اجمل وأحدث حلة لى ، وتأبطت حقيبتى السوداء الفاخرة التى اشتريتها مساء امس ، لقد شعرت فى طريقى الى مكتب المعارف بأن العيون تتابعنى مكبرة مجلة لى ، فأنا اليوم غيرى بالامس ، لقد اصبحت على مستوى المقياس الذى يقيس الناس به الرجال ، وهو القدرة على محاسبة اكثر عدد ممكن من المرؤوسين ، لقد كنت مسؤولا عن قلة قليلة لا تتيح لى فرصة ابداء جميع الطاقات الكامنة فى ٠

دخلت على مدير المعارف باللواء ، ومددت يدى لمصافحته وانا انحنى قليلا انحناءا مجللا باللطف المستعمل ، فصافحنى

وبارك لى عملى الجديد ، وانهى الاطـــلاع بسرعة على مجموعة الاوراق التى كانت امامه، والتفت نحوى وهو يقول :

ـ الحق يا استاذ حمدى اننى معجـب بشخصيتك منذ زيارتى الاخيرة للمدرسه ، ومن يومها وانا اشعر بأنك تصلح لهـــذا المنصب الذى نلته بحمد الله ، ولا ننسى اننى رشحتك له فى التقارير التى رفعتها لمقام وكيل النظارة !

لقد كابدت نفسى خوفا من ضحكة تفلت رغما عنى وهو ينطق بكلماته ، فأنا أعرف من الذى رشحنى وسعى حثيثا فى سبيل ذلك ، انه أخو زوجى مدير الشؤون الادارية بنظارة المعارف ، والذى ما فتئت زوجـــى تحضه على ذلك ، واليوم ينطق سيادة مدير المعارف بهذا الهراء الزائف •

ثم مد يده وتناول قلمه وسطر عبارتين على ورقة امامه ، وناولها للفراش واوصـــاه بايصالها الى نائبه ، وبعد هنيهة رجع الفراش وهو يقول :

ـ نعم سيدى •• كما أمرت ! فاستـــدار المدير نحوى وقال :

ـ أهلا بك يا استاذ حمدى باستطاعتك مزاولة عملك فى مكتبك منذ الآن ،

كان ذلك ايذانا لى بالذهاب الى مكتبى ، ولكننى لا أعرفه ، واخرجنى الفراش مـن حيرتى ، وهو يقول لى :

ـ تفضل يا سيدى ، وسرت وراءه •

ان لله فى خلقه شؤونا ، ما اعجب هذه الطبائع البشرية ، بالامس كان المدير عندما أحضر الى مكتبه لا يكلف نفسه عناء الوقوف للسلام على ، بل ان اصبعين او ثلاثا هـــى التى تصافح يدى ، اما البقية فهى تغـط فى نوم عميق فى باطن كفه ، واذا فاتحتـــه بأمر قال بشموخ :

ـ اذهب الى السيد عبد اللطيف المفتش الادارى ، وفاتحه بما تريد !•

أما اليوم فأنا السيد حمدى الذى اعجب بشخصيتى ، والذى كان يشعر بأحقيتـــه لهذا المنصب ، لكأن اللطف ودماثة الخلـق ع لى وئام معه هذا اليوم •

مرت هذه الخواطر وانا اتبع الفراش حيث مكتبى الجديد ، واخرج رزمة مفاتيحه وأدار كرة الباب ، ثم دفعه وهو يقول :

ـ هذا هو مكتب سعادتكم !

فدلفت الى داخله وأنا أقول (وانظـــارى تصفح جميع موجودات المكتب بنظرة قاسية):

ـ شكرا مع السلامة •

لقد آلمنى هذا المكتب ، الستائر القديمة، وغطاء المكتب يشبه الماء الآسن فى لونه ، والمقاعد التى كادت تبلى ، يا لله ! حتى اطار الصورة المعلقة فوق مقعدى الحزين ، حتى اطار هذه الصورة قديم زينه الذباب بآثاره السوداء • ألقيت بحقيبتى عـــلى المكتب ، وأخرجت ورقة وشرعت اكتب بطلبـــاتى الى مدير المعارف ، آه لن ألقبه هذه المـرة « بسعادة المدير » ، لاننى لم اعد ذلك الموظف البسيط ، بل سأكتب له : « السيد الاخ المدير » ، ولكن هل هو أخى مهما يكن فان الموظفين الكبار هم الذين يستعملون هـــذا الاسلوب ، وفى النهاية قلت له :

« اننى اذ ارجو تزويد مكتبى بما ذكرته اعلاه ، فاننى أشعر بأن مثل هذا المكتـب بوضعه الحالى لا يصلح ابدا لان يكون مكتبا لمسؤول مثلى » •

وتنـــاولت ملف النشـــرات والاوامر والتعميمات ، وبدأت اقرأ باهتمام وجدية ، وأسجل بعض الملاحظات على ورقة خارجية،

لانني أريد الالمـــام بكل صغيرة وكبيرة ، وسيرى الجميع كيفية السير بموجبها بدقة متناهية ، والويل لمن يجرؤ على مخالفتها .

وبينما كنت غارقا فى ذلك سمعت طرقا خفيفا على الباب ، فاعتدلت واصلحت مـن ربطة عنقى وعقالى ، وبصوت المعتد الواثـق أذنت للطارق بالدخول .

لقد كنت أظن الطارق أحد ناظرى المدارس أو المدرسين ، فما ان رأيت الفراش الـذى اقتادنى الى المكتب حتى بهت . وقدم لى ورقة مختومة بتوقيع مدير المعارف باللواء وفيهـا يقول : « يعقد اجتماع فى مكتب السـيد عبد اللطيف يحضره مفتشو الاقسام ، وذلك لتحديد وتوزيع مناطق اللواء بينكم »

ورأيت فى مكتب المفتش الادارى ثلاثـة أشخاص يغوص كل منهم فى مقعده ، فمـا أن رأونى حتى وقف الجميع وحيـــونى بحرارة . كان كل شىء قد اعد قبل حضورى فما ان اتخذت مجلسى حتى بدأ يحدد لكل منا منطقته ، لقد كانت منطقتى هى اصعب المناطق وعورة ومواصلات ، تتخللها الاودية والسيول الكثيرة ، ولم اعترض ، حتـى لا يظنوا بى شيئا .

وقبل ان اغادر المكتب فى نهاية يومـى الاول ، سلمت الفراش الكتاب الـــذى أوضحت فيه متطلبات مكتبى ، وأوصيتـه بتسليمه الى السيد مدير المعارف .

٣ ــ المختارات

(صفات المؤمنين ونهاية اسرائيـــل)من تفسير فى ظلال القرآن للشهيد سيد قطب

تلقى فضيلة الاستاذ محمد السالم المحقق بديوان المظالم الرسالة التالية من سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز نائب رئيس الجامعة الاسلامية وهو يشكر فيها فضيلته ازاء نشره لهذه الرسالة الدينية المفيدة مجانا على نفقته تنويرا للمسلمين فى امور دينهم :

من عبد العزيز بن عبدالله بن بـــاز الى حضرة الاخ المكرم الشيخ محمد السالم حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تلقينا خطابكم الكريم المؤرخ ٤٠ــ١ــ٨٧ وبرفقته مائتا نسخة من المختارات . وانا اذ نشكركم على ذلك نسأل الله لنا ولكم المزيد من التوفيق فى نشر العلم النافع والدعـــوة اليه ووفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم .

نائب رئيس الجامعة الاسلامية

أمثالنا الشعبية وأثرها في حياتنا

بقلم الاستاذ : صالح العبدالله الصالح

تحدثت في الجزء الفائت من مجلة المنهل الغـــراء عن « الشعر الشعبى وصـــلته بالفصحى » وأتحـــدث اليـــوم عن أمثالنا الشعبية وأثرها فى مختلف شؤون الحياة على الصعيد المحلى ٠٠ فان البيئة الشعبية نبع ثر في تكوين هذه الأمثال ٠ وقد حاول بعض المؤلفين جمعها في كتاب ومنهم الاستاذ **عبدالكريم الجهيمان** في كتابه « **الأمثـــال الشعبية في قلب الجزيرة العربية** » ولكنها كانت من الكثرة بحيث لا يستطيع أى مؤلف أن يتتبع أو يستقصى جميع الأمثال الشعبية الدارجة على ألسنة العوام ٠ لأن لكل اقليم بل لكل مدينة وقرية أمثالها الخاصة التى لا تتعدى أسوارها فضلا عن الأمثال الشعبية الكثيرة المشتركة والتى قدر لها أن تتجاوز حدود منشئها الى مستوى الوطن كله بل الى ما هو أوسع من ذلك مثل : « **كل شارب له مقص** » يقول عوام العراق : « **كل لحية لها مقص** » وهو نظير المثل العربى الفصيح : « **لكل مقام مقال** » ٠

ومن الأمثال العامية التى لا تعترف بحدود ولا تقتصر على شعب دون آخر ما ذكـــره الدكتور صـــفاء خلوصـــى مـــن دراسته « **لعلم الأمثال المقارن** » أنه وجد ان بعـض الأمثال تنتقل بين البلاد بلا جواز ســفر ـ على حد تعبيره ـ وضرب لذلك بالمثـل العربى : « **كذب المنجمون ولو صـــدقوا** » فذكر أن الانكليز يقولون : « **الكـــذاب لا يصدق وان صدق** » ٠ والاسبان يقولون: « **سيقان الكذب قصيرة** » ٠ والسويسريون يقولون : « **لا سيقان للـــكذب** » ٠ ويقول المثل الشعبى عندنا : « **الكذب زمالة ردية** » أى مطية ضعيفة والمعنى فى جميع هـــذه الامثال واحد وهو أن الكذب لا بد أن يتكشف فى يوم ما ولا بد أن يظهر الكذاب على حقيقته وان حاول أن يخفيها ٠

والأمثال الشعبية تنشأ عادة ومصادفة من حادثة وقعت ، أو نقد لموقف من المواقف ٠٠ أو تحسر على أمر من الامور أو تنصل مـــن مسؤولية ، أو حض على فضيلة ، أو تحذير من رذيلـــة ، أو لاى أمر آخر مـــن الامور والاحداث الكثيرة التى تحدث للكثيرين منا فى حياتهم اليومية على مستويات مختلفة ٠ هذه الاحداث قد تترك أثرا وعبرة فى حيـــاة

الافراد والجماعات وتعبر عنها - على سبيل التذكير والموعظة - بجملة تعبيرية موجزة ، فتصبح تلك الجملة علما على تلك الحادثة المؤثرة وتضرب لكل حالة مشابهة لتلك الحالة مما قد يقع مستقبلا • وهكذا تتوالد الامثال الشعبية• والرجل - العامى - لاتظهر براعته فى الحديث وقدرته على الاقناع الا بقدر ما يحفظ من هذه الامثال وبقدر تمكنه من استعمالها عند الحاجة • والمناسبات أو الاحداث المؤثرة - كما قلنا - هى التى تولد الامثال • والرواة والاخباريون هم الذين يتناقلونها ويشيعونها بين الناس • وكلما كانت المناسبة التى قيل فيها المثل ذات معنى بارز فى حياة الناس كتمجيد بطولة أو استهجان هزيمة كان المثل أكثر رواجا واستعمالا ورواية •

وأختتم هذا البحث القصير بمثل من هذه الامثال والمناسبات التى قيل فيها ، لما فيها من طرافة ممتعة •

هذا المثل يقول : « **ما عند ناير خبر** » • والناير هو المنهزم من المعركة أى ان المنهزم لا ينبغى أن تصدق أخباره • وكنت أسمع بهذا المثل ولا أعرف المناسبة التى قيل فيها حتى قدر لى فى النهاية أن أسمعها من أحد شيوخ البلد وهذه هى القصة :

قيل : ان «بصرى الوضيحى» وكان شاعرا بهي الطلعة جميل الصورة الا أنه يعتبر من قبيلة « الصلبة » وهى قبيلة تمتهن بعض الحرف اليدوية كعمل المناجل والملاقط والسكاكين وغيرها •• ولا تربطها صلة بالقبائل الاخرى من قربى أو نسب ولذلك فهى تعتبر فى حكم المنبوذة ولا يسمح لافرادها بالاقامة طويلا بين القبائل الاصيلة بل يعاملون كما يعامل الغجر فى بعض البلدان الاوروبية •

المهم من هذا أن بصرى الوضيحى نزل ضيفا على أمير من أمراء بادية الشمال وكان من عادة تلك القبائل أن لا يسألوا الضيف عن اسمه أو هويته • وكان بصرى المذكور يجيد العزف على الربابة بالاضافة الى قرض الشعر، وفى ذات مساء اجتمع وجوه القبيلة فى مجلس الامير للحديث والسمر فتناول بصرى الوضيحى « الربابة » وأنشد :

أبا تمنى والمنا ، بو ، بهانى
مثل الهوى مع كل ريح يضيع
أبا تمنى كان هى بالتمانى
صفرا صهات اللون قبا طليع
باغ ليا لحق الطلب له عوانى
والخيل معها مجول والدريعى
أردها لعيون صافى الثمانى
صخاف البطون مهلكات الرضيع
لكن قطع لحيهبا فى العنان
قطيع هرش مقتف له قطيع

ولما فرغ من انشاده أكبروا فيه هذه الشجاعة وبالغوا فى اكرامه ظنا منهم أنه أحد مشايخ العرب وأبطالهم المعدودين •

وحدث بعد ذلك أن وصل خبر الى القبيلة بأن قبيلة أخرى معادية قد أغارت على نعمها فقفز الامير مسرعا ومن ورائه رجال قبيلته فأخذوا عدتهم وسلاحهم وامتطوا خيلهم لصد المغيرين ، وحتى لا يصفوا بصرى الوضيحى بالجبن أصر على أن يشترك معهم

في صد الغارة ، فاعطوه فرسا أصيلا لاحد شجعان القبيلة لم يكن حاضرا أثناء الغارة ، تنطبق أوصافها على تلك الفرس التي تمناها في قصيدته الآنف ذكرها •

ولكن الوضيحي ما لبث ـ بعد أن التحم القتال بين الفريقين ـ أن لوى عنان جواده وعاد الى المضارب هاربا من هول المعركة • ولم يكن قد بقي في مضارب القبيلة غير الشيوخ والنساء والاطفال فالتفوا حوله يسألونه عن نتيجة المعركة في لهفة زائدة• وكلما سألوه عن رجل من شجعان قومهم اجابهم بانه قتل حتى ان احدى العجائز ذعرت وتأوهت وقالت : « يا الله يا مجافي المحن » فقال الوضيحي : ومجافي المحن قتل ايضا• وهو يظن أنه اسم لاحد رجال القبيلة ـ وكان احد الشيوخ يستمع الى هذه الاقوال فطلب من النساء والشيوخ أن يكفوا عن الاسئلة ، وقال مثله الشهير : « هذا ناير ولا عند ناير خبر » • وبعد فترة وجيزة عاد جميع رجال القبيلة منتصرين • ولما علموا بأمر ضيفهم أمروه أن يذهب بالجواد وأن يغسل مكان ركوبه منه لانه ليس بكفء له • ولما انعقد مجلس الامر والتأم شمل القبيلة أخذ الوضيحي الربابة وأنشد :

يا ليتني نداف قطن وأبيعه
متحضر ما فاتني سوق راوى
أشوف غزلان يردن الشريعة
ملبوسهن البزرقان الفناوى

راعى الكريشة ريف قلبي ربيعه
عليه بيبان الضماير تهاوى

وكان بالمصادفة يوجد رجل أسير من قبيلة أخرى يعيش في بيت الامير فلما سمع عزف الوضيحي وانشاده عرفه وطلب من الامير أن يسمح له بالربابة فسمح له بها فعزف عليها وأنشد :

تسعين «•••» للوضيحي نقيعه
مع مثلهن يبسط بهن سوق راوى
ثلث يصادق به وثلث يبيعه
والثلث الآخر فوق رأسه غطاوى
ما قالها في البندرى الرفيعه
بنت الذي ذباح خيل عداوى

وكانت البندرى ابنة ذلك الامير تسمع عزف وانشاد الاسير فطلبت من والدها أن يفك أسره مكافأة له على مديحه وكشفه عن شخصية الوضيحي • فأجابها والدها الى طلبها وأطلق الاسير وحمله الى أهله •

والا يفوتني في نهاية هذه القصة الطريفة الممتعة الا أن أتقدم بالشكر الى ذلك الرجل الذي دلني على أصل هذا المثل فكانت هذه القصة التي أرجو أن تكون كافية لاعطاء صورة واضحة لقراء الادب الشعبي العربي عن اصالة العربي وتمجيده للبطولة والفداء والتضحية • وفي نفس الوقت استخفافه بالبطولة المزيفة التي لا تثبتها التجربة •

شقراء : صالح العبدالله الصالح



بقلم الاستاذ :

سراج حسين فتحي

ـ الساعة الآن العاشرة الا ربعا تماما ٠٠ ايه ٠٠ لا بد ان نبيلا سيأتى الآن ٠٠ او بعد قليل ٠٠ لأنتظره ٠٠ (ويصمت عادل هنيهات ٠ ثم ينادى اخته سلوى ٠ وتظهر من باب الغرفة أخته الصغيرة هدى فيقول لها : أين سلوى أريد سلوى لا أنت ٠ هيا اذهبى وأخبريها انى اريدها ٠٠ هيا بسرعة !

(وتذهب هدى الى غرفة أختها سلوى تلك التى كانت تراجع بعض دروسها ٠٠ لانها فى مرحلة الدراسة الابتدائية بالفصل الخامس) ٠

ـ ها ٠٠ ماذا تريدين ٠٠؟

ـ أخى عادل يريدك ٠٠ وبسرعة ٠

ـ ماذا يريد منى الآن ؟ قولى له : اننى أذاكر دروسى ٠

ـ لا ! هو يريدك فى الحال ٠٠ هيا أجيبيه ٠

(وقامت سلوى من على المقعد الذى كان بجانب النافذة مطلا على فناء الدار الصغير لتذهب الى اخيها عادل)

ـ ها ٠٠ عادل ! ماذا تريد منى ؟

ـ عجبا يا أختاه ٠٠ ألا تعرفين ماذا اريد ٠٠ أنسيت أن هذا الوقت هو موعد نبيل وسيأتى بعد قليل ٠

(قالت سلوى بعد ضحكة حلوة قصيرة):

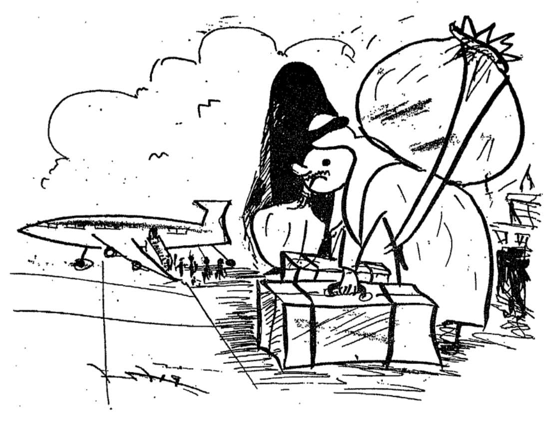
ـ بالطبع ، لقد نسيت هذا ٠٠ فاعذرنى يا أخى ٠٠ لا بد انك تريد الشاى ، والقهوة، والمرطبات ٠٠ الى آخره ٠٠ أليس كذلك ؟

ـ أنت ذكية يا سلوى ٠٠ وعفريتة ٠ والآن هيا فافعلى ما ذكرته ٠٠ هيا تفضلى بالذهاب الى المطبخ ، واصنعى لنا اقداحا من الشاى المنعنع ٠٠ هه ٠٠ هه ٠٠ هيا يا سلوى ٠

بعد دقائق مرت خاطفة كان نبيل جالسا مع عادل فى شرفة مطلة على الشارع المكتظ بالمارة من الناس والسيارات ٠٠ كان منظرا محببا الى الصديقين حيث ضجيج الحياة ، وضوضاء البشر فى صورة من صورها المتعددة ٠٠ كان الجو فى هذا الوقت ملتفعا شفيفة من السحب المبعثرة على جبين الافق مشوبة بلون الشفق البديع المنظر ، وكان الحديث ممتعا فى هذه السويعات ، وخاصة اذا تعطر برائحة الشاى الممزوج بالنعنع أو أوراق شجر الليمون : (النوامى الصغار) ٠

ـ أظن انك اليوم مشغول ، والا لما تأخرت الى هذا الوقت ، فالساعة هى الحادية عشرة وخمس دقائق ؟

ـ كلا ٠٠ لم أكن كما تظن ٠٠ وانما تأخرت لاننى قابلت فى طريقى اليك الاخ سامى ٠٠ وقد مرت مدة طويلة لم أتمكن من رؤيته فيها فكانت فرصة لى نادرة تحدثت معه فى جانب من الشارع ٠٠ ومما أخبرنى به ، أنه سيلتحق بكلية الشرطة وينوى



السفر بعد اسبوع من الآن .

ـ وفقه الله .. (وهنا قال نبيل لعادل بدهشة وتساؤل) ـ عادل .. ما بالك لم تسألني عن سامي وعن أخباره كما عودتني كل مرة ؟ (قال هذا وسكت ينتظر من عادل الجواب) . وبعد برهة كادت تطول رفع عادل رأسه بهدوء وتنهد قائلا : ـ آه .. لم أسألك عنه هذه المرة ، وهل كان يسأل عني ؟ أو هل تذكرني مرة واحدة ؟

انه لا يفعل ذلك .. فهو لا يفكر الا في نفسه ، ولا يتذكر الا نفسه ، اما اصدقاؤه، أما زملاؤه ، والخلص له فلا .. ليس من حقهم ان يحوموا في آفاقه ، ولو مرة واحدة فقط . وهذا وللاسف لم أعرفه عنه الا اليوم ..!

ـ ولكن أخبرني ما الذي حدث بينك وبينه ؟ هل هناك ما يجب أن أعرفه ؟

ـ بالطبع يجب أن تعلم انه غير جدير بالصداقة ، انه لا يعرف اصدقاءه الا حين يراهم ، فيقسم لهم بأغلظ الايمان ، انه كان في شغل دائم .. وانه معذور لعدم وفائه بالمواعيد .

ـ عجيب أمر سامي ، لم أعرف عنه الا الوفاء والمودة .. ولكنني لا أعهدك كاذبا ..

ـ انها حسن نيتك يا نبيل .. تحسن الظن بكل انسان ، وتصدق كل انسان ، لذلك فأنني أحببت فيك هذه الخصال .. ومن اجل ذلك فانني مرتاح اليك ..

ـ أشكرك يا اخي .. وارجو من الله أن يوفقنا في البعد عن الاشرار ، وان يوفق الأصدقاء لخيرهم ، وان يجمع قلوبهم على الخير أبدا .. آمين .. آمين ..

نبيل ـ وقد التفت الى ناحية الصوت ـ من ؟. سلوى . أعني الاخت سلوى ؟. شكرا على هذا المجهود الذي بذلته لعمل الشاي .. شكرا .

ـ العفو يا اخ نبيل !٠٠ انا تحت الخدمة لكن قل لى : هل انت الذى كنت تدعــو قبل أن ادخل الى الغرفة ؟

ـ بالطبع انا كنت الداعى ، كنت ادعو بأن يجمع الله قلوب الاصدقاء على الخيــر أبدا و ٠٠

ـ وجئت انا فجأة وسمعتك داعيا فامنت على دعاءك ٠٠ هه هه ٠٠ انه دعاء جميــل بلا شــك ٠

(وأراد أن يقول لها : ـ وانت اجمل ٠ لولا انه رأى أخاها عادل الذى ظل طــوال الوقت مبتسما ٠٠ ينظر الى اخته سلــوى وهى تتحدث مع صديقه نبيل ، وأناملهــا تتلاعب بشعرها الليلى المتدلى على كتفيها ، وجفنيها يتراقصان بتناسق كلماتها الرقيقة المنسابة من ذلك الثغر الوردى الشفاه تلك الرقيقة كوريقات الوردة الناضرة المرتعشـة كخفقات قلب صغير مجهد ٠٠ كان منظرها فاتنا ٠٠ مثيرا ٠٠ كيف لا ٠٠ وهذا ثوبها الاحمر فى احتضانه لجسدها النحيــل كغصن زهرة يانعة خال من الاوراق الا مــن اثنتين فى أعلاه ٠ كانت هذه سلوى اخت عادل ٠٠ تقف امام (صديقه نبيل) ، هذا الذى لم يزل فى ميعة الصبا ، فى ســن المراهقة ٠٠ وكذلك هى وعادل ايضــا ٠٠ لكن ولعله من الغريب أن نرى مثل هــذا اللقاء بين فتــاة وفتى اجنبيين ، وفى دار أهلها وبعلمهم ٠٠ هذا الذى قد يبدو غيــر مستساغ فى تقاليد البيئة المسلمة المؤمنـة بل هو من المنهى عنه فى شريعة الاســلام نجده فى حل من كل تلك القيود لدى هذه الأسرة ٠٠ اسرة الفتاة ســلوى ٠٠ اذ ان لاصدقاء الاسرة الحــق فى مجالسة مــن يشاؤون من افرادهــا ومتى ارادوا ذلــك (فالبيت بيتهم) وهم كأفراد هذه الاسـرة لا فرق بينهم فى أى حال ٠٠ هو هــذا قانون الاسرة الذى تسير عليه ٠ ولعل هذا عن حسن نية ٠٠ وحسن ظن ٠٠ ولكن ؟٠٠

وتمر الايام ، ويزداد رصيد الزيارات لهذه الدار وخاصة من (الاخ) نبيل ، فهو الصديق المخلص ، والابن البار لهذه الاسرة ٠٠ وشاء القدر ان يبتعد عادل الابن الحقيقى عن الدار فقد سافر الى مدينــة اخرى ٠٠ وبهذا فقدت الاسرة ، الانسان الذى يقــوم بخدمتها ٠٠ اذن كيف يمكن لهذه الاســرة أن تعيش بدون قضاء حاجياتها ٠٠

ـ أوه ٠٠ هذا لا يهم ٠٠ أنا سأذهب لأى مكان تريدون ٠ وسأكون فى منزلــة ابنكم عادل ٠

ـ لا ٠٠ لا ٠٠ هذا فيه كلفة عليك ٠٠ يا بنى ٠٠ ـ استغفر الله ٠٠ بل هذا من واجبى نحوكم ٠

ـ بارك الله فيك ٠٠ (حديث قصير كان بين نبيل وبين والد صديقه عادل : العم محمد وكان يحق له أن يركن الى صديــق ابنه فى خدمة الدار ، فتراه عند طلــوع النور فى أفق السماء مسرعا فى خطوه الى حيث لقمة العيش ٠٠ فهناك عمله المتواضع البسيط الذى يعول الأسرة ولا يرجــع الا حينما تكون الشمس فى حلتها الحمراء فى خطواته الوئيــدة كخطوات الشمس الى المغيب ٠٠

اذن فمنذ اليوم فان على نبيل ان يقــوم مقام ابن الاسرة ٠٠ وبالطبع ، فان زياراته للدار ستزداد فتصبح يومية بعد أن كانت متقطعة ٠٠ يأتيها صباح مساء ٠٠ وقــد يمكث الى وقت متأخر من الليل ٠ وعلى هذا المنوال مضت ثلاث سنوات قضاهن نبيــل مع أهل الدار وكأنهم أهله ٠

وفى يوم .. نرى سلوى وقد اصبحت زوجة لنبيل .. ولم يمض أسبوع على الزواج حتى حزم نبيل أمتعته وأمتعة زوجته ليسافرا الى بلدة بعيدة .

ويمضى موكب الايام .. ونمضى معه الى حيث نرى اثنين يتحادثان .. ونتلفع بدثار الخفاء لنسمعهما عن كثب .. وها هوذا أحدهما يقول للآخر : أما سمعت بالخبر يا عابد ؟

ــ أى خبر تقصد ؟ ــ الاخ نبيل
ــ ما به ؟

ــ ألم يبلغك نبأ زواجه ؟! أوه .. خبر قديم لقد أبلغنيه لطفى ..

ــ ولكن لا بد انك لا تعلم اين هو ؟..
ــ سمعت انه سافر من بلدة الى اخرى .. أما السبب فلا أعلمه ..

ــ مسكين ، لقد ترك الدراسة ، واتجه الى العمل .

ــ يا أخى ! انه معذور ، فهو اليوم زوج، وسيصبح بعد مدة ابا .

ــ ماذا ؟ هذا غير معقول . ــ أوه .. معقول جدا ..

ــ ولكن لم يمض على زواجه اكثر من ستة أشهر ..

ــ انت اذن لم تسمع بالخبر . ــ اى خبر تقصد ؟

ــ تلك الورطة التى وقع فيها . ــ ترى هل تخلص منها وان كنت لا اعلم بها ؟

ــ أوه .. أوه .. لقد تخلص منها .. بالزواج .

ــ انتهت ــ

مكة المكرمة **سراج حسين فتحى**

التين تحت كسائك

أقبل اعرابى يريد رجلا وبين يدى الرجل طبق مملوء تينا فلما أبصر الرجل الاعرابى غطى التين بكسائه ، والآعرابى يلاحظه ، فجلس بين يديه .. فقال له الرجل : هل تحسن من القرآن شيئا ؟ قال : نعم !

قال : فاقرأ . فقرأ الاعرابى : (والزيتون وطورسنين) فقال الرجل : فأين التين ؟ قال الأعرابى : التين تحت كسائك .

لمحات

عن حياة الشاعر طرفة ابن العبد

بقلم الاستاذ : عبدالله بن حمد الحقيل



● يحفل أدبنا العربي بشعراء افذاذ بهروا العقول ، وملأوا الأسماع ، وتسنموا قمة المجد ، ومنهم ذلكم الشاعر الذي عرف بابن العشرين أو الشاب القتيل او الشاعرالفتى .

ولقد كان في حياة (طرفة بن العبد) القصيرة وفي شعره القليل موئل لاقلام الكتاب والأدباء والمؤرخين حيث بزغ نجمه،وذاع صيته ، وأصبح اسمه في فم الدهر مثلا حيا على النبوغ والعبقرية ، وأهله شعره لأن يبرز ويصبح في عداد أساطين الشعر ونوابغ الشعراء وفحول القريض ،وامتد ذكره قديما وحديثا ، لما يمتاز به شعره من بليغ القول ، وضرب المثل واسداء الحكمة .

● ولد في البحرين في بيت رفيع ، ينتمي الى قبيلة بكر بن وائل التي يقول فيها :

سائلوا عنا الذي يعرفنا　　　بقوانا يوم تحلاق اللمم

وترفعنا من ابني وائل　　　هامة العز وخرطوم الكرم

من بني بكر اذا ما نسبوا　　　وبني تغلب ضرابي البهم

ولقد حرم منذ صغره من أب يعطف عليه،ويسهر على رعايته ، ويهتم بتنشئته ، فكفله أعماله ولم يكترثوا بتربيته أو يهتموا بأمره وتوجيهه ، فصار يهوى الدعة ويميل الى اللهو .. وكان شابا فصيحا جريئا ، على جانب كبير من الاعتزاز بالنفس والثقة بها ..

وكان رجلا كريما متلافا يهوى معاقرة الخمر ومغازلة النساء ، وميالا الى اطلاق النفس في وقت الرخاء على سجيتها . اما اذا كان وقت الشدة فانه من أول الملبين

للداعي ، فهو يرى أنه صاحب المكانة الأولى اذا ما دعا الداعي ، وهتف المنادي ويورد ذلك في كثير من شعره ، ومن ذلك قوله :

اذا القوم قالوا : من فتى ؟ خلت أنني ‏‏ عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
ولست بحلال التلاع مخافة ‏‏ ولكن متى يسترفد القوم أرفد
فان تبغني في حلقة القوم تلقني ‏‏ وان تلتمسني في الحوانيت تصطد

وكذا قوله :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه ‏‏ خشاش كراس الحية المتوقد

وفي وصيته لابنة أخيه معبد يقول :

فان مت فانعيني بما أنا أهله ‏‏ وشقي علي ، الجيب يا ابنة معبد
ولا تجعليني كامرىء ليس همه ‏‏ كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي
بطيء عن الجلى سريع الى الخنا ‏‏ ذلول بأطماع الرجال ملهد
ولكن نفى عني الرجال جراءتي ‏‏ عليهم واقدامي وصدقي ومحتدى

وله في الحياة نظرات وآراء تختلف عن آراء غيره من الشعراء ، كما أن شعره يمتلىء بالفوائد التاريخية الجمة والحكم البليغة المفيدة ذات القيمة والتأثير في حياة الانسان ٠٠ يخرجها في اطار بعيد كقوله :

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه ‏‏ وكل قريضن بالمقارن يقتدى

وقوله :

اذا كنت في حاجة مرسلا ‏‏ فارسل حكيما ولا توصه
وان ناصح منك يوما دنا ‏‏ فلا تنأ عنه ولا تقصه
وان باب امر عليك التوى ‏‏ فشاور لبيبا ولا تعصه
وذو الحق لا تنتقص حقه ‏‏ فان القطيعة في نقصه
ولا تذكر الدهر في مجلس ‏‏ حديثا اذا أنت لم تحصه
ونص الحديث الى أهله ‏‏ فان الأمانة في نصه
ولا تحرصن فرب امرىء ‏‏ حريص مضاع على خرصه
وكم من فتى ساقط عقله ‏‏ وقد يعجب الناس من عقله

وقوله :

وان لسان المرء ما لم تكن له ‏‏ حصاة على عوراته لدليل

وقولـــــه :

الخــير خير وان طال الزمان بـه　　　والشـــر اخبث ما أوعيت من زاد

لهذه الامور العديدة صارت حياة طرفة ابن العبد مجالا لأقلام الكتاب والسـنة الخطباء والحكماء ومن ذلك قوله في معلقته وهو كثير الا اني سأورد ما يكفي للاستدلال اذ يقول في حكمة وعبرة وادراك :

أرى قـبر نحــام بخيـل بما له　　　كقبر غوي في البطالــة مفســد
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى　　　عقيلة مـال الفاحـش المتشـدد
أرى العيش كـنزا ناقصا كل ليلة　　　وما تنقص الأيـام والدهـر ينفد
لعـمرك ان المـوت ما أخطـأ الفتى　　　لكا لطول المرخى وثنياه باليـد

الى أن يقول وما أعظم ما يقول :

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة　　　على المرء من وقع الحسام المهند

ولو لم يقل في الحكم الا بيته المشــهورلكفى ذلك شاهدا ٠ ولقد روي أن النبـي صلى الله عليه وسلم أنشده وهو قوله :

ستبدي لك الأيـام ما كنت جاهـلا　　　ويأتيـك بالاخبـار من لم تزود

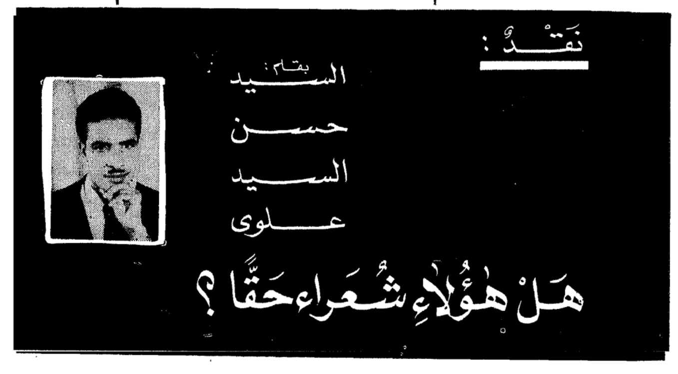
ولقد فضله القدامى على غيره من الشعراء لطويلته هذه أي (المعلقة) ٠

ونورد بعــض ما قالـوه في ذلــك ٠قـــال ابـن قتيبـة : (انـــه اشـــعر الناس طويلة ٠ وقال لبيد العامري : انه احد ثلاثة جعلهم لبيد أشعر العرب وهـم : الملك الضليل : أي امرؤ القيس ، والغلام القتيل ، يعني به طرفة والشيخ أبو عقيل، ويعني به نفسه ٠

وقال ابن رشيق : (انه افضل الناس واحدة عند العلماء ، ويقول عمرو بن العلاء وهو من أكبر علماء الفقه : ان طرفـــة أشعرهم واحدة يعني أشعرهم معلقة ٠ وذهب البعض الى أكثر من ذلك وأبعـــد من هذا فاعتبروه أشعر الناس ٠ وهــذه الاقــوال والآراء في نظري موضع للخلاف الا انهـــا تدل على مكانة هذا الشاعر وسموها كما أنها شهادات ذات قيمة ووزن من رجــال أفذاذ لهم في دنيا الشعر والنقد واللغة علو المنزلة ورسوخ المكانة ٠٠٠)　　　الحديث موصول

(الرياض)　　　عبدالله بن حمد الحقيل

تنشيطا للحركة الادبية في بلادنا وبين ادبائنا فتحنا هذا الباب لمن يريد ان يدخله ، على شريطة الحفاظ على ادب النفس وادب الدرس معا ، وان لا يتجاوز الناقد حدود الموضوعات المنقودة في هدوء واتزان واعتدال بيان واهداف ، وعلى قاعدة « مناظرك نظيرك » .



- الشعر عقل وعاطفة وخيال .
- الشاعر ذو شخصية ادبية .
- الشعراء انواع ثلاثة .
- الشاعر ناظم وليس الناظم شاعرا .
- رسالة الى شوقي .. !

قال لي صديقي حين كنا نجلس الى ظل وارف بجانب عين ثجاجة ، تنساب مياهها الرقراقة الى جدول يتدفق — في هبوط وصعود — نحو بستان وادع لطيف يطل على ضفاف الصحراء ، وكأنه يتحدث اليها عن جمال الطبيعة حديث العاشق المدنف الكئيب:

— ألا تكتب مقالا بوضح للادباء ماهو زيف وما هو حق فى (أدبنا القطيفى) ؟!

قلت وانا مستغرب أشد الاستغراب :

— ما معنى هذا الكلام ايها الصديق ؟!

قال : « هذه مجلة المنهل (١) الغراء تنشر مقالا تحت عنوان : « **هؤلاء من شعراء القطيف** » وفيه اضاف كاتب المقال أفرادا

---

(١) : طالع المنهل عدد شوال تحت رقم (١١٤٢)

رأى انهم شعراء ، وانك أغفلت ذكرهم في مقالك السابق النشر: «مكانة القطيف الادبية عبر التاريخ » فيا لله وللشعراء !

– ضعوا أيها الادباء حدا لمثل هذه الاساليب .

فلقد سئمنا هذا الكلام ، الذي ينسج حول أدبنا سياجا من الجمود والتأخر .

● الشعر عقل وعاطفة وخيال :

ولصديقي الحق في الاستغراب ، فالشعر الحي كما يقول (العقاد) : « ذو قيمة انسانية ، قبل ان يكون ذا قيمة لفظية » والشاعر فنان يستوحي الشعر من جوه النفسي . « ويحتاج الى طاقة من الابداع ، واحساس بنقد الالفاظ » كما يقول الناقد (هاملتون) ولقد اختلف الادباء والمفكرون، وافتنوا في تعريف الشعر ، ولكنهم « لم يختلفوا يوما على انه: (عقل وعاطفة وخيال) وأنه تعبير عما تجيش به النفوس من مشاعر » كما يقول الدكتور (احمد الحوفي) والاستاذ الشاعر (ابراهيم العريض) .

واذا جئنا لنقيس ما لهؤلاء الشعراء الذين ذكرهم كاتب مقال:«هؤلاء من شعراء القطيف» من انتاج شعري ، لم نكد نعثر على ما يسمى « انتاجا » . والمقاييس هي العناصر الثلاثة : (العقل ، والعاطفة، والخيال) وما يترتب عليها من عمق في المعنى ، واناقة في الالفاظ ، وصدق في الشعور ، وجمال في الاسلوب ، ممثلة في قالب رصين ، واحساس حي ، وتصوير بديع بعيد عن جو التناول التقليدي في الشكل والمضمون .

وكل ما هنالك جو عاصف من الشعر التقليدي ، يسلك جادة الاقدمين في الاغراض الشعرية (الغزل ، الرثاء ، المدح ، الشكوى، الحكمة ، الوصف) منذ اكثر من الف عام. والواقع أن من رأىأنهم شعراء«نظامون». وانا اقدر لبعضهم المكانة الدينية الرفيعة ، لكنني عندما أقول أنهم شعراء ، وليسوا من الشعر والشعراء في شيء ، فهم ينسجون على أنماط قديمةجدا تمثل لنا عصر التأخر الادبي ، الذي أصبح فيه الشعر صناعة تقوم على « الزخرفة » و « التقليد » !

● الشاعر ذو شخصية أدبية :

يقول الاديب العالمي : (سومرست موم) (ان اكثر ما في الفن امتاعا هو شخصية الفنان) وهذه الكلمة الصادقة تنطبق على الشاعر ، فالشاعر ايضا فنان . ولذا قال (العقاد) : « الشاعر الذي لا يعبر عن نفسه صانع وليس ذا شخصية » وليسمح (صاحب المقال) ببضع دقائق من وقته ليقف على ما خلفه شعراء العربية في سالف الزمن ، ولنفرض أنه وقف على ديوانين الاول (للمتنبيء) والثاني (لابي لافراس الحمداني) وبعد قراءة – لا دراسة – فاحصة ماذا يلاحظ الصديق ؟

أليست هي الشخصية المستقلة التي تميز (المتنبيء) عن « ابي فراس » ؟ انني أعتقد ذلك اعتقادا ، ولا أخمنه تخمينا . وهذا أوضح من أن يدلل عليه ، فهو أمر لا يختلف فيه اثنان من علماء الادب ، حتى الناشئة من الكتاب .

ولا أشك أن لكل كاتب ، كما لكل شاعر شخصية أدبية نستطيع من خلالها أننستشف روح كليهما ، ونحدد اتجاهاتهما وميولهما

الفكرية والادبية ، ونفرغ ذلك في شيء واحد نسميه « اسلوبا » • وأي شخصية لشاعر يعيش في هذا العصر الحديث ، ولم يـزل شعره يرزح تحت قيود وأزمنة ضارية في القدم ؟! وعنده للمـدح « قصائد قديمة » وللرثاء « اقفر الربع » لا يملك سواهما • واذا جاءك بشعر حكمي صك مسامعك بأبيات معدمة من الخيال والتصوير الفني الجميل • ومن يفرق بين (شعر ابي العتاهية) في الزهد والوعظ ، وهذا الشعر :

« كن ثابتا مطمئن القلب مبتسما
ما دمت حيا وكن بالله معتصما »
« وثق بربك دون الخلق متكلا
عليه في كل أمر هان او عظما »

ألم يتكرر سماع هذه الكلمات على آذاننا مئات المرات ؟! وهل من الممكن أن نقيس هذا الشعر بمقياس الشعر الذي يقول فيه « ابو ماضي » :

أيها المشتكي وما بك داء
كيف تغدو لما غدوت عليلا
ان شر النفوس في الارض نفس
تتوخى قبل الرحيل الرحيلا

هذا ما أتركه لذوق القارىء •

● الشعراء أنواع ثلاثة :

اذا جاز أن للشعراء انواعا ، فلا بد أن تكون ثلاثة : (مبتكر ، ومبدع ، ومتأثر) ولست أقول كما قال أحد الشعراء :

(الشعراء فاعلمن اربعة
فشاعر يجري ولا يجري معه)
(وشاعر يجول وسط المعمعة
وشاعر لا تشتهي ان تسمعه)
(وشاعر لا تستحي أن تصفعه)

فربما كان هذا التقسيم قديما ، او انه لا يوصلنا الى التقسيم الجديد بطريقة مبسطة واضحة (مبتكر •• مبدع •• متأثر) أظنها سهلة الالفاظ •• سهلة الحفظ •• أليس كذلك ؟!

وأريد بهذا التقسيم أن أتطلع الى النوع الذي يتلاءم والشعراء الذي عناهم كاتب مقال : (هؤلاء من شعراء القطيف) •

وبعد كل هذه الجولة أصبح من السهل عليك أيها القارىء الكريم أن تضع كل شيء في موضعه وكأنني أراك ساهما صامتا ؟!

— ماذا حدث ؟! هل خطر ببالك أن اولئك الشعراء ليس لهم من نصيب في هذه (الانواع الثلاثة) ؟!!

لا • لا تنتابك الحيرة، فلكل نوع من هذه الانواع الثلاثة شخصية ادبية مستقلة، وهذا ما لا يتوافر فيمن رأى الكاتب انهم شعراء• ولنبحث لهم عن نوع رابع«لا نخطىء في تقدير شاعريتهم عندما نضعهم فيه • ذلك النوع هو « مقلد » • فتلك اربعة كاملة : (مبتكر، مبدع ، متأثر ، مقلد) •

ومن الشعراء المجددين : (ابو ماضي) و (جبران) و (مطران) • ومن المبدعين : (البارودي ، وشوقي ، وحافظ) ، ومن المتأثرين (طوقان) و (الشابي) و (التجاني) و (الصيرفي) • والتجديد ، والابداع ، والتأثر موضوع طويل حبذا لو اتاحت لي الفرص جلاءه في هذه الآونة القصيرة •

● الشاعر ناظم وليس الناظم شاعرا :

قبل أن أبحث هذا العنصر ، أحب ان ألقي

عليك هذا السؤال البسيط في شكله : من هو الشاعر الجدير بالاحترام ؟ وقد جرت العادة باختلاف علماء الادب ، الا أن الاختلاف أقرب الى الشكل منه الى المعنى ، (**فالدكتور احمد زكي ابو شادي**) (صاحب المدرسة الجديدة في الشعر) يرى أنه ذلك الفنان الذي يعبر عن شعوره بصدق ، ويتناول الموضوع تناولا فنيا سليما ، بعيدا عن الزيف والصنعة والتكلف ، اما (**العقاد**)و(**المازني**) و (**شكري**) فيرون ان الشاعر هو الذي يستمد المضمون من ذات نفسه العاطفية ، أو من الطبيعة الخارجية ، في صورة جديدة حية ، وخيال مجنح ، والشعر عندهم تعبير عن الوجدان . ولا أشك في أن شعر اولئك الشعراء متنوع في موضوعاته فمنه : الشعر الفلسفي ، والوجداني ، والتأملي ، والصوفي ، والعاطفي .

وكل ما ذكرناه جزء لا يتجزأ من انتاج الشاعر ، او من سمات الشعر الحي ، أما الناظم فهو (صفر الشمال خلو اليمين) ليس له من نصيب في ذلك ، اللهم الا أوزانا وقوافي لا ترتبط بموضوع ، ولا تعبر عن احساس ذاتي عميق . وهذه من سمات الشعر الذي ذكره كاتب مقال : (هؤلاء من شعراء القطيف) . وأظن انك ترغب في سماع قسم من ذلك الشعر :

يقول أحدهم في الزهد :

على الانسان أن يسعى
ولكن في رضا الباري

وان السعي سوف يرى
بدار غير ذي الدار

فيجزاه الجزا الاوفى
كذا يتلى كذا يقرا

تأمل قليلا ايها القارىء ! لتقف على سطحية « الناظم » فهو لا يجيد العرض ولا الاخذ ولا الاقتباس ، وهو لم يحرك أوتار عاطفته ، ولم يلون شعره بألوان الخيال الزاهية ، وكل ما هنالك جو من الاوزان (مفاعيلن ، مفاعيلن) ورنة من القوافي (رضا البارى ، وذي الدار) .

ويقول آخر :

وان ترد هيبة من دون سلطنة
خذ الاله وكن بالصمت ملتزما

واحبس لسانك لا تنطقه في هزل
فرب قول به الانسان قد اثما

لا شك في ان القصيدة (الزينبية) لصالح ابن عبد القدوس حفلت بأجمل من هذه المعاني والالفاظ قبل مئات الاعوام !

● رسالة الى شوقي .. ! :

وكتب أحدهم رسالة شعرية الى «شوقي» الشاعر الطائر الصيت ، وصف فيها ما أصابه من غبن ، لانتهاك حرمة « الامارة » وتواثب شعراء الجيل الجديد عليها :

شوقي اليك رسالة مملوءة
شكوى من الجيل الجديد المدعى

فتوى يضج لها القريض وقيلة
تاتي على صرح البيان الارفع

الى ان يقول :

ما بال من قد أزمعوا تحطيم امـ
ـرتك المنيعة (حسن ظن المزمع)

لو كنت حيا لاهتديت لما به
يتطور الفن الحديث لمن يعي

ولئن ذهب شوقي ، فما ذهبت انصاره ، والحاذون حذوه ، فليعرضوا لنا فنهم الحديث في الشعر (ليكونوا خير خلف لخير سلف) كما يقال ! وليس من شك في ان صاحب هذه الرسالة (ولا تظنها رسالة الماجستير او الدكتورية ، وانما هي رسالة عادية من الشعر قديمة كقدم صاحبها فيه » ممن يناصرون « شوقي » ويحملون نفوسهم مرارة الالم ، بشأن الامارة ٠٠ الا اننا لا نرى على شعر « صاحب الرسالة » لمسة خفيفة من لمسات شوقي السحرية ، أو مسحة من مسحات وطنيته ، أو قدحا من زناد شاعريته ٠

أما كاتب مقال : (هؤلاء من شعراء القطيف) فيقف موقف الحائر المتشكك تجاه آراء المفكرين المتضاربة في أمر شوقي ٠

● **هل هؤلاء شعراء حقا ؟!**

بعد ان قضينا معك — ايها القارىء العزيز — كل هذه الجولة القينا عصا الترحال ، وكأن على شفتي كل واحد منا ابتسامة مشرقة تخفي وراءها رنة موسيقية رتيبة ، تسيل رقة وصفاء على نغم هادىء وديع ، وكأن ما شاهدناه خلال تلك الجولة « شريط سينمائي رائع » مر سريعا ، وفي نهاية المطاف وختام الجولة طلعت على الشاشة « علامة استفهام » يعقبها سؤال وجيه :

« هل هؤلاء شعراء حقا »

وكأنما لفت الانظار سؤال كهذا ، بعد أن ظهرت جلية امام المجموعة تلك الخطوط العريضة التي مهدت السبل لاجابة صحيحة على ذلك السؤال البارع ٠ وهكذا اذا كان الشعر وليد الالهام والحس ، ومصدر الايمان والصدق ، ومنبثق الاخاء والمحبة ، ورهين الابداع والتجدد ، فان الشعراء هم اولئك الرجال الذين جاءوا ليسبغوا على البشرية نعمة الحب ، الذائب مع الانسام العليلة عطرا ينفح الانوف ، فيجعل النفوس مشرقة بنور الفكر ، عامرة بالود ، مطمئنة الى الخير ، مشحوذة بالنبل والكرم والذوق الرفيع ٠ وليسوا من «النظامين»٠

السيد حسن السيد علوي
المنطقة الشرقية
القطيف — القديح

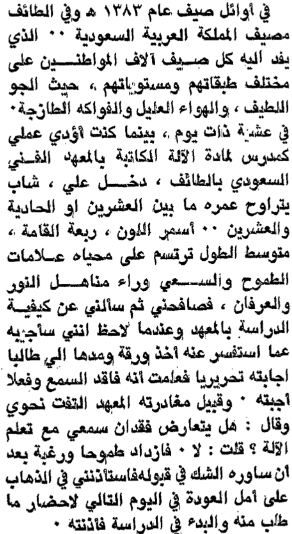
تصحيح

وردت الاخطاء المطبعية التالية فى قصيدة الاستاذ السيد حسن السيد علوى المنشورة فى العدد الماضى :

الخطأ	الصواب
القبح	الصبح
هذه	هذى
والاحسرتاه	واحسرتاه
القبر	الصبر
نواكل	ثواكل
تسجينى	تشجينى
سحر	سجر
يقلدها	يعكرها

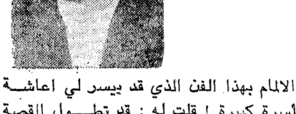
صورة وكفاح

بقلم : السيد علي خضران



في أوائل صيف عام ١٣٨٣ هـ وفي الطائف مصيف المملكة العربية السعودية ·· الذي يفد اليه كل صيف آلاف المواطنين على مختلف طبقاتهم ومستوياتهم ، حيث الجو اللطيف ، والهواء العليل والفواكه الطازجة· في عشية ذات يوم ، بينما كنت أؤدي عملي كمدرس لمادة الآلة الكاتبة بالمعهد الفني السعودي بالطائف ، دخل علي ، شاب يتراوح عمره ما بين العشرين او الحادية والعشرين ·· أسمر اللون ، ربعة القامة ، متوسط الطول ترتسم على محياه علامات الطموح والسعي وراء مناهل النور والعرفان ، فصافحني ثم سألني عن كيفية الدراسة بالمعهد وعندما لاحظ انني سأجيبه عما استفسر عنه أخذ ورقة ومدها الي طالبا اجابته تحريريا فعلمت أنه فاقد السمع وفعلا أجبته · وقبيل مغادرته المعهد التفت نحوي وقال : هل يتعارض فقدان سمعي مع تعلم الآلة ؟ قلت : لا · فازداد طموحا ورغبة بعد أن ساوره الشك في قبوله فاستأذنني في الذهاب على أمل العودة في اليوم التالي لاحضار ما طلب منه والبدء في الدراسة فأذنته ·

عاد في اليوم التالي وفي نفس الساعة التي حضر فيها في اليوم الاول ·· محضرا ما طلب منه · وقبل البدء في اعطائه الدرس الاول ·· عارضني قائلا : ان لي قصة أريد أن أشرحها لك قبل دراستي للآلة فقد تجد فيها ما يجعلك تمنحني قليلا من الرحمة والعناية ·· وتكون المساعد الأول لي في



الالمام بهذا الفن الذي قد ييسر لي اعاشة أسرة كبيرة ! قلت له : قد تطول القصة ونخسر يومنا هذا !

قال : الأمل في الغد · قلت له : قلها ·

قال : في العاشرة أو الحادية عشرة من عمري تقريبا أصبت بحمى شديدة ألزمتني الفراش شهرين متواليين ، وكنت حينذاك أدرس في السنة الثانية الابتدائية، مما جعلني أنقطع عن الدراسة من عام ٧٢ هـ حتى عام ٧٨ هـ وقد نتج عن هذا المرض فقداني السمع · ورغم كل ذلك فقد عدت للدراسة وأجهدت نفسي حتى تحصلت على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية عام ٨٢ـ٨٣ هـ وطيلة هذه المدة كنت وأبي وبعض أقاربي نفكر في عرض نفسي على الاطباء الاختصاصيين · وفعلا عرضت نفسي على اللجنة الطبية المحلية بالطائف وعلى الهيئة الطبية العليا بالرياض ،فأصدرتا تقريريهما بعدم جدوى علاجي لا في الداخل ولا في الخارج ولم أيأس من رحمة الله فرحمته وسعت كل شيء وهو الذي سلبني سمعي القادر على اعادته في يوم من الايام· وحاولت الحصول على عمل كتابي ، الا أن مرضي كان حائلا دون قبولي في بعض الأحيان · ففكرت في الالمام بفن الآلة فقد أحصل منه على عمل باعتبار كونه صنعة ·· وأستطيع

معهمواصلة دراستي وتأمينمعيشتي ومعيشة أسرتي ٠

قلت : بعد أن أثارت هذه القصة شجوني، وتفاعلت مع احساسي ومشاعري وتسربت الى قلبي : حقا يا أخي انها قصة كـادت تكون محزنة لولا أن الكفاح ألبسها ثـوبا رقيقا ، وطموح النفس زادها جلاء وعمقا٠٠ فسر على بركة الله ٠٠ ولا تدع لليأس طريقا الى قلبك ٠٠ فالغد قريب ، والمستقبل مشرق ٠٠ وهكذا مضى يومنا وكان درسا وعبرة٠٠ كان ترحيبا بقضـــاء الله وقدره ٠٠ كان طموحا ٠٠ الى العلياء بهمة وشجاعة ٠٠ كان صبرا وسعيا ٠٠ في الحياة نحو الأمل المنشــود ٠

● ● ●

بدأ دراسة الآلة ومعه الكثير من الطلاب فكان مثالا للطالـــب المجد ٠٠ لم أجد في تعليمي له أية صعوبة ٠٠ رغم أن شرحي الدروس له كان تحريريا حينا وشـــرحا بالاشارة على السبورة حينا آخر ٠ وقد كان محل اعجاب زملائه لما يتمتع به من فكر صائب وذكاء خارق ٠٠ وبعد مضي ثـلاثة أشهر أو أربعة من دخوله اختبرته ضـمن دفعة جديدة فكان ترتيبه الأول فيها وكانت سرعته في الدقيقة الواحدة بمعـــدل ثلاثين كلمة ٠ وهكذا وبالعزم والتصميم اســتطاع تحقيق هدفه ، لقد تعلم فن الآلة ٠

● ● ●

وبرح المعهد بعد أن تسلم شهادته ٠٠ وكنا جميعا ندعو له بالتوفيق ٠٠ وقد ظل مواظبا على الاتصـــال بي ، وكنت أسعى معـــه للحصول له على عمل ٠٠ وبعد بضعة أشهر وفقه الله الى عمل ناسخ آلة بالمرتبة الثالثة خارج الهيئة في احدى المصالح الحكوميـــة بالطائف ولم يستقل هذا العمل فقد قبلـــه بصدر رحب وظل مستمرا في عمله ليكتسب زيادة في التمرين وخبرة فيه ٠٠ للحصـــول على مرتبة أرقى ٠٠ وكان في عمله هـــذا مضرب المثل ومثار اعجاب كل من رآه وهو يسيطر على الآلـــة بطريقتهـا الصحيحة : (اللمس) حتى لقد بلغت سرعته فيها من ٣٠ــ٦٠ كلمة في الدقيقة الواحدة ٠٠ ثـم التحق بالسنة الأولى المتوسطة عن « طريق المنازل » ونجح في السنة الثانية المتوسطـة في جمـــيع الدروس ، ومنهـا اللغـــة الانكليزية ٠ وهو يدرس الآن بالسنة الثانية المتوسطة ٠ وهدفه أن يكمل تعليمه الجامعي ويصبح نواة عاملة في بلاده الناهضة ٠٠ ويشاء القدر أن تشغر وظائف نساخ آلـــة بالمصلحة التي يعمل بها فاشترك ضمـــن المتسابقين ففاز في احداها ٠٠ بالمرتبـــة التاسعة ٠

اخي القارىء : انها صورة صادقة بطلها يعيش بين ظهرانينا انه الشـــاب (محمد عبد الله النفيعي) وهو صورة لا يصحبهـا شيء من الخيال ٠٠ صورة حية تعكس لنا حياة شاب مسلم لم يستسلم لليأس رغـــم تعثره بل تسلح بالصـــبر والايمان ، وظل يكابد في الحياة حتى رأى النور واستضاء بنوره الوهاج ٠

وهاأنذا أسوق هذه القصة الواقعية لكل شاب مسلم لما حـوته من معـاني الكفـــاح والصمود أمام عقد الحياة ومتاعبها وكيف السبيل الى تحقيق الغايات المنشودة ٠٠ والتغلب على المصاعب ٠

فحيوا معي هذا الشاب ٠٠

وليكن لنا قدوة نحن الشـــباب العربي السعودي المسلم ٠٠ في مسيرتنا في بلادنا المتطورة نحو الاهداف الطيبة والآمـــال الشامخة ٠

(الطائف) علي خضـران



للاستاذ :
عدنان
خضر



اى : فينوس
جامعة دمشق

ارقي والعناء والملل الساجي رماد الأحلام في راحتيا
وتباريح غربتي تسدل اليأس ·· ظلاما ·· يمتد في ناظريا
وصباحي معمد بدم الليل ، وفيه خطاه معنى وزيا
وشموعي يجدن بالرمق الباقي ويذرفن دمعهن سخيا
وغرامي يكاد أن يلفظ الروح ، ويهوي ·· أشلاء ·· بين يديا

* * *

ظمئي ·· والهجير يلفح ·· يشتد ، وطعم الجفاف يضرى بفيا
وأراجيح صبوتي توقظ الوجد وتذكي الجراح في جانحيا
أين أنسي ؟ وأين عودي وكأسي ·· وخميل يضوع ندا شذيا
مرود الاغتراب كحل بالوحشة والسهد والأسى مقلتيا
والرؤى الشاحبات البسها البعد وشاحا ·· كبرده ·· ليليا
ويطل الماضي على وجنة الحاضر ·· طيفا ·· فيستوي الأمس حيا
والشعور السكران يرشف كأسين : غراما ذوى وحبا فتيا
أنبتته ·· في خاطري ·· وتنديه مهاة نجلاء في العين ريا
نفرت من كناسها تنشد المرتع والورد والمقيل الهنيا
والتقينا تحت الشراع ·· غريبين ·· فتونا وشاعرا منفيا

* * *

أحرقتها عيناي فاحمر خداها وغضت لتتقي عينيا
خفر ـ ما عرفته قبل ـ لا فن دلال يلوح لي في محيا
أطرقت للهروب فانداح ليل ·· واحتوى صبح وجهها الورديا

غـــرة لا ترى الشـــباك ولا تحبك ــ للعـــابرين ــ شركا خفيـــا
شركها العبقـــري أن لها ثغـــرا دقيقا ·· حالي الجنى ·· قرمزيا

* * *

شركها أن في ابتســـامتهـــا سحرا وفي طـرفها كؤوس حمـــيا
شركها أن ثوبهـــا ·· حاضن المرمر ·· لم يخف معصما عاجيـــا
عرضـــت لي كالنور ·· في ظلمـة المنفى ·· صبا يانعا وحسنا وضيا
خضـــرت يبس وحدتي ، وســقت صمتي لحنا عذب النشيد شجيا
مــلأت بالمنى العذاب غدي الخاوي وأهـدت ليلي شـــعاعا ســـنيا
زرتهـــا ·· شاكيا ·· فانكرني قلبي وجـــف الكـلام في شـــفتيا
يا مـــلاك العـــذاب لو أنها أنـــت لضـــمت يدي غصون الـــثريا

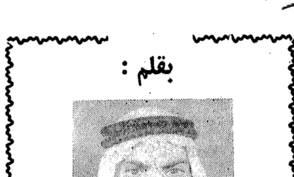
* * *

لـــم أصــدى وحيث أعـــبر أغراء الســـواقي يهـفو ويسعى اليـــا
ولمـــاذا لا أستقي محضـــن الشهد لمى ·· يسعر الرغاب ·· شهيا
ما هـــززت النخـــيل والرطـــب الريان ينهـل ــ في دروبي ــ جنيـــا
أتراني جحدت كرمـــي وألقيت سلال الأشـــواق عن كتفيـــا
وأمـــان منضـــرات توســـدن ذراع الهـــوى غفـون مليـــا
لا وعينيك ما نسيت الذي كان ولا زال لـــي غـــذاء وريـــا
لن أبالـــي بمن يلومـــون أعراضـــي عن الغيث ما أهل نقيـــا
وسابقى ·· صديان ·· أعتصر الذكرى ، وأجني منها شرابا وفيـــا
نعتـــوني بالجـــبن والخجل الطفل ·· أجبن أني خلقت وفيا ؟

* * *

أنا غاف ·· فكيف أصـــحو ؟ ومن يرجـــع حلما يفـر من جفنيـــا
حلـــم كلمـــا رنـــوت بعينيـه أرى درب حبنـــا سـندســـيا
وعلى جانبيـه فتحـت الآمال زهـــرا ·· نامي الفـروع ·· نديا
فتغـور الآلام في خـــدر الوهم وتمحى الأشجان شيئا فشـــيا

(أبها)　　　　عدنان خضــر

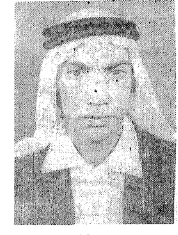


— القسم الثانى —

أوال والخط وهجر : وقد استوطن العوامية واتخذها عاصمة له فازدهرت العوامية واستردت اسم الزارة ولكنها كانت قرية صغيرة بل فريق صغير يتبع الآن العوامية ولوجود هذه البيوت فيها ما زال اسمها يتردد فى كل حين بالرغم من احراقها مع قرى القطيف التى أحرقها القرامطة ومثلوا بأهلها ومنهم سكان الرفيعة الذين أحرقوا بالنار فى مكان أسموه المحرقة تسمية للعين الجارية المعروفة بهذا الاسم الى الآن وقد فر من سلم من القتل الى البلدان العربية المجاورة ولم يرجع البعض منهم الا من بعد ما ولى عهد القرامطة حيث عادوا من هجرتهم وسكنوا أرضا تسمى السلاحف نسبة للعين الموجودة فى تلك الارض التى تقع ما بين الرفيعة وأم الحمام . والعين ما تزال موجودة حتى الآن . وهذا السبب فى نزوحهم من الرفيعة واستيطانهم بأم الحمام — هو أقرب الى الصحة مما قيل عن الرمل وان كان الرمل لم يدع أثرا للرفيعة وربما لو كان تنقيب هنا لعثر على غير العين النابعة ، مما يثبت أن تلك العيون لم يكن وجودها عبثا هنالك وانما كانت للرى والزراعة وشرب سكان تلك القرى التى كانت العيون بجوارها وفى أوساطها حيث لو تم التنقيب لوجدت آثارها أو آثار حيطان المبانى ممتدة بامتدادها وربما تكون بأطول منها . لا من

(*) القسم الاول من هذا المقال نشر فى عدد ذى الحجة ١٣٨٧ هـ — مارس (آذار) ١٩٦٨ م .

بقلم :



محمد مهدى السويدان

جاوان الى الظهران فقط وانما تتصل الى الاحساء أيضا : فالاخبار المتواترة على ألسنة الناس كابرا بعد كابر تفيد أن التيس كان يمشى على سطح البيوت حتى يصل الاحساء مما يجعلنا راجعين للبحث الذى قدمته مجلة محلية فى مقال كتبه الاستاذ محمد فهد العيسى . قال:

ان اللمحات التاريخية التى نقرأها فيما كتب مؤرخا نجد : ابن بشر وابن عيسى ، لا تمدنا بالكثير من المعلومات عن نشوء الدرعية وأبرز خبر نقرأه هو قدوم مانع بن ربيعة المريدى من بلد الدروع المعروفة بالدرعية من نواحى القطيف ومعه ولده ربيعة ، قدما على ابن درع رئيس الدروع أهل وادى حنيفة وصاحب هجر والجزعة، وكان بينهما مواصلة لان كلا منهما ينتسب الى حنيفة فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة فعمر ذلك المكان هو

وذريته : هذا نص كلام ابن عيسى فى كتاب تاريخ بعض الحوادث الواقعة فى نجد ص٣٦٠

أى ان اسم الدرعية لم يطلق على البلدة الا من بعد استيطان مانع بن ربيعة وبنيه فيه ، وفى الموضعين المسميين منها المليبيد وغصيبة ، ومن هنا اطلق اسم الدرعية ، لان مانعا قدم من بلدة تعرف بهذا الاسم من نواحى القطيف ، واذا اردنا ان نحلل هذا الخبر لنصل الى حقائق يطمئن اليها القارىء فانه لا مندوحة لنا من :

١ ـ التحقيق من الموضع المسمى بالدرعية فى جهات القطيف .

٢ ـ معرفة الصلة بين سكان تلك الجهة وسكان وادى حنيفة

اما الامر الاول فاننا نجد اسم الدرعية فى تلك الناحية من جهات القطيف ولكنها ليست بلدة الآن وانما هى مكان فيه آثار نخل وفيه ماء قديم ثم حفر فيه حديثا بئر بآلة الحفر الحديثة .

وتقع الدرعية هذه جنوب بقيق وغرب الظهران بميل نحو الجنوب وتبعد عن بقيق بما يقارب عشرين ميلا (اثنين وثلاثين كيلا) واذن ما ذكر المتقدمون كابن بشر وابن عيسى وقبلهما الفاخرى ، له وجهة من الصحة . هذا وقد أشار الى ثاج بقوله :

نجد ياقوتا الحموى فى معجم البلدان (ركية لقمان هو لقمان بن عاد وهى ركية بثاج قريب من البحرين بين البحرين واليمامة كانت لبنى قيس بن ثعلبة، ولعنزة فغلبت عليها بنو سعد . وهى مطوية بحجارة الحجر أكبر من ذراعين . وثاج هذه التى فيها الركية لا تبعد عن الدرعية اكثر من سبعين ميلا)

هذا ما كتبه محمد فهد العيسى ، وقد أضافت **مجلة المنهل** فى فصل الدرعية فى عددها «رحلة الرياض» الجزء الثامن المجلد ٢٨ فى شعبان ١٣٨٧ هـ قولها : « والدرعية منسوبة الى « ابن درع » وكانت هذه التسمية تطلق على بلدة اسلاف آل سعود القديمة عند القطيف . »

« وفى هذا يقول المؤرخ عثمان بن بشر : **وفيها ـ أى فى سنة ٨٥٠ قدم ربيعة بن مانع من بلدهم القديمة المسماة بالدرعية عند القطيف »**

وهذه السطور تزيل عنا الشك والتردد، والرجوع الى العقل ضرورى ووجود هذه العيون النابعة من اعماق الارض يهدى تفكيرك الى حقيقة ماثلة وهى انه لو لم توجد هذه العيون لما وجد سكان ولو لم يكن سكان معمرون وعمران ونشاط حيوى لما وجدت تلك العيون الدافقة . فوجودها على هذا الشكل ليس بالامر الهين ، خاصة فى عمقها واتساعها وفى هندستها وقوة اندفاعها والعجب العاجب هو نحت الجبل وعمله بصفة رصيف ودرج وتدويره على محيط دائرتها وبعد كل منها عن الآخر بما يقارب المترين واكثر مما يجعل الآلات الحديثة عاجزة من ان تعمل واحدة على شاكلتها فى عصرنا هذا وهو عصر العلم والتطور وهذه العيون لكل منها ميزتها الخاصة ، ونذكر منها **عين داروش** التى تقع فى صفوى وهى تمتاز باتساع حوضها الذى يبلغ اربعين مترا تقريبا وتصب من ثلاث جهاتها فى ثمانية مجار ، وعليها يعتمد فى رى الزراعة والنخيل ، **وعين الصدين** بالجارودية وتمتاز بعذوبة مائها وحلاوته ، ولا يختلف عن ماء الفرات وقد غار مع مزيد الاسف ماؤها

بالرغم من الجهود المبذولة لارجاعه ، بدون جدوى ، **وعين القشورية** وهى كائنة بين الخويلدية والجارودية وميزتها خفة الماء ، ونحمد الله القدير على عودتها بعدما غار ماؤها عند عملية تنظيفها وتنزيل مجراها بقرابة المتر عن مستواه القديم ، **وحمام ابو لوزه** الذى يقع على طرفى حدود القريتين: التوبى والبحارى لهخاصية حرارة الماء ووجود مادة الكبريت فيه ، **وحمام تاروت** يمتاز بحرارة مائه وشكله وعدم معرفة منابعه ، **وعين النشناوية** التى جاء ذكرها فى بعض الكتب تعرف بعذوبة مائها وخفته . وقد غار ماؤها وتحول الى بئر معطلة . وهى تقع فى قرية الجش ، وهذا النوع من العيون يربو عددها على مائة عين نابعة على أقل تقدير . ومنهن عين الدبابية التى كانت معتمد أهالى القطيف فى الشرب اذ لم تكن عين فى المدينة غيرها وذلك من قبل وجود الآبار الارتوازية التى يزيد عددها على أكثر من ثمانمائة بئر بدأ نجاحها عام ١٣٥٦ بنجاح بئر ارتوازى الخميسية الموجودة حتى الآن على ساحل البحر فى منطقة زراعية تسمى **العياشي** وهى من أهم أحداث هذا العصر الذى **يظله الحكم السعودى الرشيد .**

ومن أحداثه : اللاسلكى الذى صار لوجوده أهمية بالغة ، لما له من خدمات اتصالية كبيرة الاهمية فى الشئون الحيوية والاجتماعية والتجارية وغيرها ومثله فى ذلك البريد وان كانا يختلفان فى مهماتهما كل حسب طاقته ، فاللاسلكى له أهمية التعجيل بالمهمة المناطة به . غير انه يحتم الاختصار فى الكلام . والبريد مع بطئه عن مدة المبرقات فهو يشرح الموضوع حسب ارادة المرسل بأقل التكاليف ، لأن أجوره ليست شيئا يذكر بالنسبة لاجور البرق وتكاليفه .

وقد سهل اللاسلكى العسير من أمور المواطنين منذ وجد بالقطيف عام ١٣٥٢ هـ كما وجد البريد عام ١٣٥٩ هـ وله شعب فى كل من صفوى وسيهات ودارين وفى نية وزارة المواصلات الموقرة فتح مكتب بالقديح بعد اتخاذ الاجراءات التى ما زالت تجرى فى المرحلة النهائية وان شاء الله سيفتح فى القريب العاجل ليساهم فى راحة المواطنين

هذا وقد أحدث عام ١٣٦٦ هـ الهاتف وأهميته أكبر من كليهما ، لانه يقوم بمهمة الاتصال المباشرة للنجدة والاسعاف ومعرفة الاحوال الطارئة وغير الطارئة فى أى وقت ومع أى كان . فور الطلب تبدأ المكالمة . وهذه وسائل أنعم الله بها على خلقه للراحة والاستقرار .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الشرطة التى تحولت الى مديرية انشئت عام ١٣٥٥ ومهمتها المحافظة على الامن واستتبابه فى ربوع البلاد . والجوازات انشئت عام ١٣٤٤ والجنسية عام ١٣٥٤ لتعداد السكان واعطائهم الهويات ، وتذاكر السفر . وكتابة العدل انشئت لاثبات الملكية عام ١٣٤٨ هـ وبالقطيف ثلاث محاكم للقضاء بالاحكام الشرعية المحمدية التى جاءت لتكفل للانسان كرامته وتصون حقوقه المشروعة وقد اخذت القطيف فى توسعة رقعة مبانيها بعد ما كانت ضيقة مختنقة بتزاحم سكانها لكثرة الاسر التى تقطن فى مساكنها القديمة . ففى البيت الواحد كانت تسكن اكثر من خمس أسر ، مما اضطرهم الى اتخاذ مساكن غيرها وخروجهم منها : فقطعت النخيل المجاورة لها وأقيمت عليها المباني الصحية

الحديثة التى جاوز عددها ضعف أو ثلاثة امثال مبانيها القديمة وهى متناثرة هنا وهناك وقائمة على النخيل المقطوعة الآتى اسماء بعضها وهى :الشماسية ، بابالساب، البستان ، المدنى ، ام زيد ، ام اجزم ، المسعودية، العمارة، الحر، الميدان، الخضيرة، الفلاتية ، البديعة ، دار المارة ، وكثيرغيرها وبيوت كثيرة قائمة على ساحل البحر من جهة الشمال الشرقى .

وأول نخل قطع لمهمة البناء عليه هو النخل المسماة (الطف) وقد قطع عام ١٣٧٠ هـ وأول مبنى تم خارج منطقة المبانى الاولية هو مبنى المدرسة الثانية التى أقيمت فىمحل نخلالطف .ومنهاصارالسباق علىاقامة المبانى محل النخيل ولم يقتصر هذا الاجراء على المدينة نفسها فقد اتبعتها فى ذلك جميع قراها وضواحيها . فحزم صفوى كان برا وتحول الى منطقة سكنية نموذجية حديثة ، والجميمة التىتقع فى العوامية هى الاخرى تحصلت على نصيبها من العمران . وكذلك سيهات البسها التقدم منظرا رائعا بما قام على ساحلها من عمران .وهكذا بقية القرى أخذت فى التقدم والاتساع .. وكل المنطقة آهلة بالسكان ويقدر سكانها بأكثر من ثلاثمائة الف نسمة يعملون فى جميع مجالات العمل ، لكسب الرزق وتحصيل المعاش . واكثرهم يعملون فى حقل الزراعة وقليلهم فى صيد الاسماك وبيعها .

ولأهل القطيف مهارة معروفة بالصيد والملاحة واستخراج اللؤلؤ وتجارته لان القطيف كانت حتى ما قبل اربعين عاما ملتقى السفن من كل محل وواد ، ومن أجل هذا سمي الخليج العربى ببحر القطيف فى احد العصور كما جاء فى كتاب **التعريفات الشافية** وما هذا الا نتيجة نشاط حركتها التجارية ولولا ذلك لما سمى باسمها ، مما يجعلنا مطمئنين الى القول بأنها كانت جوهرة الخليج وانها كما نشر فى مجلة قافلة الزيت فى عددها الصادر فى شهر رمضان المبارك عام١٣٨٥هـ قالت المجلة : (يزخر الخليج العربى بجزر عديدة ومن اهمها دارين تركت اسماؤها اصداء قوية وتلاطمت على شواطئها موجات التاريخ احقابا متواصلة) وبدارين التى هى جزء من القطيف البلد الام تضرب الامثال وكما قال الامام على بن ابى طالب عليه السلام :(كن طيبا كطيب دارى) أىكطيب العود الذى يبتاع فى دارين .

توجد فى دارين دائرة للجمرك ودائرة للجوازات ، ودائرة لخفر السواحل ومدرسة للبنات ومدرسة للبنين وهى المكملة لواحدة وعشرين مدرسة نهارية ابتدائية للبنين بمنطقة القطيفبدأت بافتتاح المدرسة الاولى بالقطيف عام ١٣٦٧ وقد فتحت ابوابها للتدريس ليلا عام ١٣٧٧ هـ لمحو الامية ونشر الوعى والثقافة وتنوير افكار من ضايقتهم الظروف وحكمت عليهم بمزاولة الاعمال فيصغرهم ففوتتعليهم فرصةالتعليم نهارا وقد نال الكثير نصيبهم من التعليم ليلا مما جعل النجاح ملموسا والاقبال المشجع مؤكدا فى القريب العاجل بدون ارتياب ان شاء الله. كما انفيمنطقة القطيف اربع مدارس متوسطة نهارية للبنين وهن فى تاروت وسيهات وصفوى والاولى فى القطيف وهى من عام ١٣٧٧ وانشىء مبنى لها عام ١٣٨٣ هـ على النخل المسماة المسعرية . وفيها تسع مدارس للبنات ابتدائية بدأت بالمدرسة الاولى التى تم

فتحها ١٣٨٢ والثانية عام ١٣٨٦ بالقطيف والثالثة بالعوامية والرابعة في داريسن والخامسة في سيهات والسادسة في صفوى والسابعة في تاروت فتحت عام ١٣٨٦ هـ والثامنة في ام الحمام والتاسعة في ام الساهك وهما من تاريخ ١٥-٨-١٣٨٧ هـ ومع هذه المدارس توجد متوسطة بالقطيف باشرت دراستها عام ١٣٨٥ وقد اخذت الرئاسة العامة لمدارس البنات في اقامة مبان لها فشيدت المدرسة الاولى على بقية الدرويشية واتمتها بالبحر ٠ والثانية في الوسادة على النخل المسماة الوسايد ٠ وفي هذا العام نفسه فتح معهد النور للمكفوفين ومعهد صحى ، والاخير في صفوى ٠ وبالقطيف فرقة مطافىء لمقاومة الحرائق التى تكثر مع هبوب الرياح الموسمية (البلاح) تفاديا للخطر الناجم من النار التى تهدد سكانها حيث المنطقة متسعة ومتباعدة وكثيرة الاكواخ والنخيل ومحتاجة لتأمين ذلك وقد امنت لها الحكومة الجليلة هذه الفرقة التى تتكون من سيارتى ماء واخرى مضخة عام ١٣٨١ هـ وهى محتاجة لاكثر من ذلك ٠ اذ البلدية من قبل كانت تساندها بالسيارات والرجال للسيطرة على الحادث فى حينه اما الآن فيكتفون بالمطافىء لان رجال البلدية عمال ولا يعطونهم مقابلا على خروجهم بعد انتهاء دوامهم ، ويتعذر على رئيس البلدية اجبارهم ٠

وبشمول اللفتة السامية الكريمة فى عام ١٣٨٣ تم افتتاح مكتب الضمان الاجتماعى بالقطيف لاعطاء الفقراء والمعدمين ما يسد رمقهم ويكفل لهم طمأنينة العيش فى ظل الدولة الساهرة على راحة المواطنين من ابناء شعبها الوفى الامين ٠

وقد تم بتاريخ ١٢-٨-١٣٨٢ هـ فتح مركز الخدمة الاجتماعية لرعاية ابناء المنطقة وتوجيههم اجتماعيا وثقافيا وصحيا مما جعل عمله ملموسا لدى الجميع ايام مرض الكوليرا حيث ان المستوصف فتح ابوابه للتطعيم فيه وقد تطوع بعض المواطنين الماهرين : السيد سعيد السيد ، مجيد العوامى ، لهذه الخدمة مع موظفى المستوصف مدة تناقل انباءالمرض فيايران٠ وهذه خدمة انسانية اتت بوجود المركزالذى اتاح لكل مخلص ان يعمل فيه كما هوالحال الآن من الذين يقومون بنشاطات ثقافية ورياضية مساهمة منهم في تنمية الفكر ورفع المستويات فى شتى المجالات ومنها ما يقوم بها مجلس الحى مشكورا بسعيه الانسانى النبيل لجمع معونة الشتاء من المواطنين فى كل عام وتوزيعها على بعض المحتاجين لها ، وقد بشر المنطقة بنهضة شاملة وبأكبرانتاج عم البلاد ، وذلك بالمهمة التى قامت بها الرابطة الثقافية المنبثقة من لجانه بعملها الوطنى الذى تشكر عليه ٠ وهو اصدار المجلة الدورية التى لم تصدر غيرمرة واحدة وقد احتوت صفحاتها على الموضوعات الدسمة التى تشبع العقل وتنير الفكر : وقد عنونت بأسم القطيف ووزعت بتاريخ ١-٧-١٣٨٥ مجانا فتركت اجمل الاثر فى نفوس قارئيها بمقالها المعنون «التمر ذلك الاكسير) للاستاذ عدنان السيد محمد العوامى الذى بحث عن فائدة التمر ٠ واعتقد انه مقصود ليعرف الناس قيمة التمر الذى يوجد في القطيف بكثرة لتوفر النخلة التى كان الاعتماد عليها مع مرور الاجيال والعصور المختلفة ٠ وسواء أكانت عصيبة أم رخاء فان ذلك لا يغير من مجرى أهمية النخلة والعناية بها مهمة لانها تعتبر

من ضروريات مقومات حياة أهل هذا البلد ـ واقتصادهم ولذا فانها اخذت في التقدم والازدهار حتى بلغت في العصور السالفة ميدانا التسابق والتنافس من لدن جميع الناس الذين كان كل منهم يطمع في تملكها وتحسين ثمرها لما لها من اهمية اقتصادية ملموسة في محيط كان الاعتزاز والاعتماد عليها فيه فالكثير ممن له خبرة بشؤون صلاحها يعتمد في معيشته على عمله بها. اذ أن لاصلاح حالها ادوارا تأتى في اوقات معلومات خلال أيام السنة يطول ذكرها لو أتينا بها ، غير ان من عاش في بلد يوجد فيه النخل وجد ذلك واقعا وملموسا . فالفلاح لا يقل اعتمادا عليها عن ذلك العامل الخبير بل هو اكثر منه طموحا ليتحصل على ما يكفل له الطمأنينة والرخاء ، وتراه مثابرا وأسرته في بذل كل مايستطيعونه لاصلاح هذه النخلة التى يرتجون الخير منها .

ولم يكن هذا الشعور مما يساور الفلاح فحسب . فذلك الملاك الذى اعتمد عليها اعتمادا كليا واخذ يتطلع الى ثمرة العام المرتقب كله ثقة بأن له فيما يأتيه منها كافلا له العيش في رخاء وارتياح . وكذلك ينبعث الطموح من كل من امتهن بيع منتجات النخيل وشراءها ، ومن كان معتمدا اصناعيا على مواد تلك المنتجات . ومن هذا صارت النخلة تختلف عن بقية الاشجار لما لها من الفوائد في تذليل صعوبة القحط ان حدث في البلاد الموجودة فيها لا سمح الله ، مما لا يحصره موضوع أو مقال ، وهي أيضا الحافز في أكثر البقاع لوجود انواع الخضرة والفاكهة كالقطيف البلد الزراعي الذى حرصت الحكومة السنية على المحافظة على ثروته فبذلت في سبيل هذا المضمار الاموال الطائلة . وشقت المصرف الذى جفف الرطوبة وأذاب الاملاح من التربة ليجعلها صالحة للزراعة وقابلة على الاستمرار فيها .

لقد تمت عملية المصارف عام ١٣٨٠ وقدرت تكاليفها المالية بمبلغ ٦ ملايين ريال ٦٠٠٠٠٠٠ ولم يكن منها هذا الاسهام الاخير بهذا الصدد في القطيف بل أعقبته بفتح وحدة زراعية بتاريخ ١١ـ١٢ـ١٣٨٢ هـ وهمها توجيه الفلاح وارشاد المزارع والمحافظة على الثروة الحيوانية والزراعية وعلاج امراضهما واتخاذ اللازم حيال الحيلولة دون استفحال ضررهما . وقد أزمعت مؤخرا ان تنشىء مزرعة نموذجية في أم الدعيلك على غرار مزرعة محطة أبحاث التجارب الزراعية بالقطيف التى تقرر لانشائها خمس سنوات بمبلغ قدره خمسة ملايين ريال ٥٠٠٠٠٠٠ نصفها على الحكومة والبقية يسدد من صندوق الامم المتحدة وقد اتخذت مقرا لاعمالها ما بين سيهات وعنك وما بين عنك والجش وهي قرى متباعدة عن بعضها بعدة كيلو مترات . وقد بدأت وزارة المواصلات في ربط جميع القرى بالمدينة الأم التى تبدأ من سيهات حتى ام الساهك شمال غربي صفوى بطرق مرصفة موسعة . وهذا المشروع الذى هو في حقيقته يزيد من رفاهية وراحة المواطنين في سبل المواصلات وتنوع طرقها بعد أن عبدت خط القطيف الدمام عام ١٣٨٠ هـ ـ قد ذلل صعوبة تكاليف النقل والتنقل ، وقامت باصلاحه في هذا العام حيث للمواصلات وربط القرى والمدن واتصالها مع بعضها بشتى الوسائل ـ طابع خاص من الاهمية وتنشيط الحركة التجارية وازدهار البلاد واطراد تقدمها وعمرانها .

ولقد كانت جزيرة تاروت في معزل عن المدينة حتى تم عام ١٣٨٢ هـ ايصال جسر

تاروت للجزيرة التى كان الوصول اليهــا متعذرا ، الا من جزر البحر فيخوض الرواحل اليها الماء أو يركب على الحمار بأجر باهظ يناهز ستة الريالات حتى جاءت فكرة العربة التى يجرها الحمار ، فتصاغر الاجر عندئذ الى ريالين للراكب الواحد مع مضايقة الوقت فى تحديد الذهاب والآياب واختلافه حيث ان اليم متقلب فى أوقات مده وجزره ، مما جعل صعوبــة المواصلات ومشاكل الترحيل باقية بالرغـم من وجود مثل هذا النوع للنقل ٠ ولم تنته هذه الصعوبة الا بالجسر الذى يبشر الجزيرة بمستقبل افضل وحياة زاهرة مطمئنة كما هو حال مدينة الجبيل بعد ربطها ببقية المدن المجاورة لها بخط « القطيف ـ الجبيل » الذى فتح عام ١٣٨٤ هـ وباهتمام الحكومة وعنايتها فـــان الجبيل ايضا ستسترجع الشيء الكثــير من مركزهــا المــاضى ان شــاء الله ٠ فقد كانت تتمتع بالتقدم والعمران فى زمن الحرب العالمية الثانية ٠ وكما يقال ان ميناءها كان يشاطر ميناء القطيف والعجير (العقير) في الحركة اذ كان الجبيل المركز الوحيد لجلب المواد الغذائية كما كانت القطيف المصدر والمورد لتلك المواد الغذائية وترحيلها للمدن المجاورة وذلك عندما كانت حاضرة المنطقة الشرقيــة قبل ازدهار الدمام والخبر اللتين ما كانتــا الأ من بعد اكتشاف الزيت ونشاط العمل في الظهران فازدهرتا لقربهما من منطقة العمل وبازدهار **الدمام** صارت عاصمة المنطقة كلها واخذت في النشاط من جميع نواحيه وساعدها على ذلك التطور الذى عم كل بقعة من مملكتنا الفتية المترامية الاطراف واستغناء الناس عن استهلاك التمر الذى كان فى مقدمة اسباب انتعاش القطيف وفى ظروف حالكة حتـــى استفاد كل من اعتمد عليه بارتفاع سعره ٠ وهكذا يكون للتطور اسباب واسباب :

فشق الشوارع فى مدينة القطيف كــان سببا فى تطور مبانيها التى كانت خربــة ومتراصة مع بعضها وقيام الحكومة بتخطيط المدينة وتكليف البلدية بالاشراف على شق الشوارع المشار اليها وقد بوشر العمل فيها عام ١٣٨٢ هـ وحتى الآن العمل قائم فيهــا على قدم وساق ٠ وفي كل عام تخصص الحكومة من موازنة الدولة قسطا منها لعمران القطيف حتى أظهرتها بمظهر المدينة الرائعة ورغم أنها مدينة قديمة واصلاحها يكلف مئات الملايين فان الحكومة لم تتراجع عن خطتها التقدمية حتى جعلتها من المدن التى شملها التطور في هذا العصر الحديث حتى أصبحت مدينة حديثة وذلك بفضل الجهد الذى بذلته حكومتنا الموفقة مخلصة حينما بدأت بفتح أول شـــارع وقطعت بعض بيوت مياس والكريكبر الواقعتين على ضفتيه والمنصورية كما رصف الشارع فى العـــام نفسه ، وأضيء بالمصابيـــح الكهربائيـــة هو وبقيـــة الشـــوارع التى فتحت ووسعت بتاريخ ٢٩ـ٨ـ١٣٨٤ بعد ايصال التيار الكهربائى من شركة القوة الكهربائية لمقاطعة الظهران وربطه فى بيوت المواطنين عام ١٣٨٣ هـ وان البلدية فـــى صدد انارة الشوارع الرئيسية العامة مـــن بعدما أنارت شارع القلعة الممتد شمـــالا جنوبا ٠ وهو آخر شارع يقطع وقد سبق ان أضاءت بتاريخ ١ـ٥ـ١٣٨٦ هـ شارع السكة التى كانت السوق الوحيدة للقطيف ٠ فهى تبدأ من شارع المدارس حتى شارع الحرية فى شـــهر رمضان المبــارك عـــام ١٣٨٤ هـ ٠ وللبلدية خدمات جليـــلة ٠

كتصليح المجارى وعنايتها بالنظافة وبنائها سوقا للحوم « السمك الناشف » وبناءمسلخ حديث للقطيف وتاروت متوسط بينهما ومجاور للجسر الذى يوصلهما وقد سبق أن بنتفي عام ١٣٨٢هـ مباني لكل من اللحوم والسمك والخضراوات ، وأمنت لهن الماء ، كما زودت مؤخرا كبرات اللحم والخضراوات بالكهرباء وجميع هذه الكبرات تقع بالشريعة شمال شارع الحرية وان أعمال البلدية ليست محصورة على المدينة وحدها فقد انشأت اسواقا مماثلة للقرى والمناطق التابعة لخدماتها وهى بحدود امكاناتها وبما استطاعت أن تعمل فى جميع المناطق المسؤولة عن اصلاحها لا تفرق فى خدمتها بين جزء وآخر ٠

هذا وجدير بالذكر ان تأسيس البلدية تم بتاريخ ٢ـ٥ـ١٣٤٦ هـ وقد مثل المواطنين فى اول مجلس بلدى عقد بتاريخ ١٥ـ٥ـ١٣٤٦ هـ كل من السيد احمدالماجد وعبدالله على اخوان وحسن على المرزوق والمرحوم حسن بن نصرالله بموجب ترشيح من الامير المحلى وبرئاسة رئيس البلدية وهو خالد الفرج آنذاك ٠ وقد اتخذت دار اقامتها بالايجار حتى بنى مديرها الثالث محمد صالح الفارس مبنى لها عام ١٣٧٤هـ وقد ابدلها مديرها الحالى حسن صالح الجشى بدار للايجار عام ١٣٨٤ هـ وشرع في آخر عام ١٣٨٥ هـ فى بناء دار ضخمة لها تقع على الساحل البحرى شرقى دار الامارة بعد دفنه واختيار موقعه ٠ يتكون هذا المبنى من طابق واحد يحتوى على ثلاثين حجرة فى مساحة ٨٦ × ٨٦ مترا مربعا وقد سبقتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى انشاء دار مركز الخدمة الاجتماعية عام ١٣٨٥ لم يكن فى القطيف مبنى مثلها ، اللهم الا بيتا في الكويكب مهدما ، يقال انه لزعيم القطيف في زمن الاتراك « منصور بن جمعة » ٠

ويذكر انه كان من قبله بيت لسليمان الظريف الذي اشتهر بالكرم حيث انه في احد الاعياد وفد عليه نفر من الخويلدية واعطاهم النخل المسماة الى الآن : الشطيب ، وهم لا يزالون يتوارثونه : الابناء عن الآباء وقد اعطوهم قطعة هذه النخل بدلا من طعام العيد لانهم جاءوا متأخرين ٠ وقد تـرك لخدمه وموظفيه النخيل التي يتوارثونها من أب بعد جد لانه كان عقيما ٠ وهكذا كان رجال محسنون في القطيف يقطنونها حتى يومنا هذا كما كانت تضم عددا غير مستهان به من العلماء الاعلام : كالشيخ عبد الله المعتوق ، والشيخ علي ابو عبد الكريم الخنيزي والشيخ علي ابو حسن الخنيزي، والسيد ماجد العوامي ، والشيخ علي الجشي وكثير غيرهم انتقلوا الى رحمة الله تعالى ٠ ولكيلا لا نبعد عما كنا في صدده وهو مبنى مركز الخدمة الاجتماعية الذي اقيم على الساحل الشرقي بعضه والآخر محل مستودع الجمرك والمستشفى القديم الذي ابدل عام ١٣٧٢ بمبنى جوار سور القلعة والمدرسة الاولى التي شيدت دارها عام ١٣٦٨هـ وقد اخلوه بعد انهدد بالانهيار واستأجرت مديرية الصحة دار احد المواطنين الواقعة في الدالية على الجانب الجنوبي من شارع القفافيص ، ريثما ينتقلون الى المستشفى المركزي الذي دام البناء فيه اكثر من سنة ونصف وهو الآن في مرحلة التجهيز ٠٠ وقد استأجرت الصحة بيتا لمراجعة المنطقة الشمالية حيث ذلك موقعه في جنوب الشويكة وهو المستشفى الوحيد بالقطيف

والاول من نوعه في الضخامة اذ كانت توجد اربعة مستشفيات في كل من مدينة القطيف · وسيهات وجزيرة تاروت في الربيعية لمراجعة اهالي دارين والسنابس والربيعية· والرابع في صفوى ، كما يوجد الى جانب هذه المستشفيات خمسة مستوصفات وهي فيكل من تاروت ، ام الساهك ، وتراجع الاخير اهالي الدريدي ، وابو معن وشعاب والخترشي ، والثالث بالعوامية ، والرابع بالقديح ، والخامس في ام الحمام، وقد انيطت به مهمة علاج ام الحمام والجش والملاحة وحلة محيش ، التي لا تعيش على ارضها العقرب ولو جئت به فانه لا يجتاز حدودها ومتى ما وضعته فيه عنوةتراه يفارق الحياة في اللحظة التي ادخل في حدودها · وهذه ظاهرة يندر وجودها (١) وربما فتح فيالاشهر الاخيرة مستوصف بالجش ·

ومن اجل وجود هذه المستشفيات والمستوصفات اخذت المنطقة تتمتع بلباس الصحة ووفرة العافية وذلك بفضل ما تقوم به من مكافحة الامراض ووقف العدوى عن الانتشار بين صفوف السالمين من تلك الامراض الفتاكة والقضاء على الملاريا ·· وسيزيد الجهد في مكافحة انواع المرض بعدما يفتح المستشفى ابوابه ، ليل نهار، وتتوافر فيه المعدات والادوات اللازمة والاطباء ويؤمن له كل ما يلزم من وسائل الراحة ومتطلبات العلاج فانه ان شاء الله يقوم بخدمته على احسن وجه ويؤدي امانته كاملة كما هو الامل من ضخامة بنيانه هذا

● ● ●

هذا وقد كانت القطيفتتمتع من قبلبرجال ماهرين في الطب العربي وكانوا يصفون الدواء الناجع بعد معرفة الداء واسبابه

كان الشيخ مهنا بن احمد بن مهدي ابو اسعود المتوفي ٢٦ـ٧ـ١٣١٣ هـ مشهورا بمهارته بالطب العربي ودقة علاجه واستئصاله للعلة واعطائه الدواء النافع المفيد للمريض · ثم جاء من بعده الشيخ محمد بن ناصر آلنمر المتوفي في يوم٩ـ١٠ـ ١٣٤٨ هـ ولا يزال الكثير ممن انقذهم من العلل يثنون عليه ويصفونه بالرجل الوحيد في عصره ، وكان رجلا كفيف البصر ولم يكن هو الرجل الاخير في معرفة الامراض ومداواتها بالعلاجات العربية ، بل وجد من بعده ومن قبلهمن هم ملمون بجس النبض ومختصون في انواع المرض وتركيب الدواء ثم تطور الطب الى طب حديث وعم ارجاء بلادنا ، ووجد الدواء المريح في الصيدليات والمستشفيات · ومن ضمنها مستشفى القطيف الذي اسس عام ١٣٥٤ هـ ثم اتسع مع مرور الاعوام الى المبنى الذي يزيد روعة على مبنى الامارة القائم في قسم من مساحة المبنى القديم في الدرويشية الذي اتخذتهالاتراك قصرا للحكم ابانحكمهم القطيف، كماكانوا اتخذوا الكوت الذي يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من القلعة القائمة على طرفيه الآن المدرسة الاولى ودائرة اللاسلكي سابقا — معسكرا للجيش العثماني، وقد دلتنا التفاصيل الاثرية على سكناهم به بتحصينه وبالبروج الباقية آثارها فيه وفيبعض جهات القلعة التي كانت محاطة بسور يبلغ علوه ٢١ قدما وعرضه يتراوحما بين ٨ـ٦ اقداميتخلله سلمللصعود

---

(١) (المنهل) نسأل الجيولوجيين والاطباء وخبراء علم الحيوان عن حقيقة هذه الظاهرة ونأمل ان نتلقى منهم بحوثا قيمة للتوعية والانارة عن هذه الظاهرة وحقيقتها وأسبابها وملابساتها مع الشكر لهم سلفا ·

على الجسور الموجـودة بأعلاه حيث يوصل للبروج ذات البـدرج والابواب الموجـودة في زواياه محيطة به • ولم ينهر تلقـائيا مع تجزئة بنيانه الذي يعود تاريخه الى عـام ١٠٣٩ هـ بل بقي محتفظا بقوته حتى بدأت البلديات في هدمه عام ١٣٧٤هـ مثلما بقي مسجد الامام فيصل المعروف بمسجد المنارة الذي يقع في الزاوية الغربية الجنوبية من القلعة حتى هدم عام ١٣٨٤هـ بقصد اعادة بنائه • وبالفعل بني على الطراز الحديث وهو الآن في دورين وكان هذا المسجد الاثري مرتفـع المئذنة ، وتبلغ على اقـل تقدير ٦٠ قدما وقد بنيت بالحصى والجص اللذين كانا يبنى بهما بالقطيف ويعتبر البناء بهما المـادة الاولى وعلى الفرش لذي يخرج من البحر وهـي حصاة عريضة رقيقة طويلة •

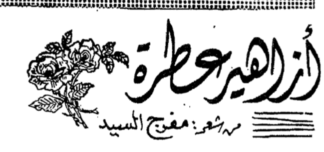
وما زالت القطيف لوقت قريب والى الآن لم تعدم انتاجها من الجص والعمل به لقوتـه وسرعة تجمده • فهو يقارب الجبس فـي سرعة تجمده وقوته وصلابة حائطه • ويطلق عليه (الجص العربي) ويصنع غالبا من الطين البحري •

اما الطـين الـبري فيوجد بالقطيف ثلاثة مناجم منه ، يصـدر بعضه للعـراق ويصنع ببعض منه الفخار وادوات الشرب والتدخين كما يوجد في بعض البقاع الملـح الذي يزيد على استهلاك القطيـف • امـا الاسل فانه متوافر بكثرة على الساحل وفي بعض النخيل يصدر للبحرين بعضه ويؤخذ بعضـه ليصنع به المكاييل والفـرش من المديد التي تفوق حسنا وجمالا الباغـة (البلاستيك) فهي تدوم عمرا اطول وتعطي منظرا احسن وتظهر المحل بالمظهر الجميل الفتان وهي تصنع الى جـانب الحصيـر والجفير والسفرة المصنوعة جميعها مـن سعف النخيل كما تعمل انـواع كثيرة من جريد النخل • وكل هذه المصانع يـدوية من تراث القطيف الصناعي ، وهي مفتقرة الى تشجيع المواطنين والزمن •

هذه لمحة عـابرة عن تـاريخ القطيف وعما تم فيه من تطور ومنجزات التقـدم والعمران في عهد « الفيصل الباني » الذي ألبس جميع المدن في المملكة المترامية الاطراف حلة قشيبة من حلل جمال العمران وذلـك بفضل الله تعالى ثم بقيادته الرشيدة الحكيمة ولقائدنا ورائدنا فيصلنا حبيب المواطنـين والمسلمين والشـعوب التـي تحـب الخير والسلام أجل الولاء والتقدير • ومن اراد ان يطلع على المزيد من الحقائق التاريخية والادبية عن القطيف فعليه بقراءة كتاب ساحل الذهب الاسود للاستاذ محمد سعيد المسلم ليجد ما يطلبه لانه يعتبر مرجعا من المراجع التاريخية الحديثة المهمة لما حواه من المصادر والابحاث الحقيقية التي تضع النقاط على الحروف •

هذا واختتم موضوعي هذا بتقديم مزيد من الشكر للاستاذ الكبير والعلامة المخلص والشيخ المواطن عبدالقدوس الانصاري الذي دفعنا تشجيعه الى كتابة مثل هذه الموضوعات وفقه الله واخذ بيده لما يصبو اليـه من خدمة الوطن ونهضـة الادب الرفيع •• انه سميع مجيب •

القطيف — مهدي محمد السويدان





بقلم : محمد العسيلي

قد يكون هناك من لم يقرأ عن هذا الشاعر الا النزر اليسير ، لان معظم انتاجه الشعرى لم يتسن له ان يجمع فى ديوان ويطبع ، كبقية الشعراء السعوديين الذين نقرأ لهم الشيء الكثير من واقع انتاجهم . واقول لو أن شاعرنا جمع انتاجه الشعرى وطبعه لكان فى ذلك خير له وللقراء ولا أخاله الا فاعلا ان شاء الله :

وفى تحليلنا هذا لبعض شعره دليل يعطى القارىء انموذجا حيا لشعراء الشباب السعوديين المغمورين فى زحمة الشعر والشعراء الذين لم يتسن لهم البروز امام القراء للتعرف عليهم وعلى العالم العربى . ان هناك شعراء من الشباب قد يكونون نسيا منسيا لا يعرف احد من القراء عنهم شيئا امثال شاعرنا لولا ان هناك مجلة عربية تعرف بالمنهل كان لها الفضل فى ابراز هذا الشاعر الى حيز الوجود. والفضل كل الفضل يعود الى مؤسسها ورئيس تحريرها اديبنا الكبير الاستاذ عبدالقدوس الانصارى الذى ما يفتأ منذ ثلاث وثلاثين عاما مضت خادما امينا يقيم صرحا شامخا للغة العربية وآدابها لطلابها فبارك الله فى جهوده ووفقه .

ولنعد الآن الى صلب الموضوع ، الى الشاعر الذى نحن بصدده من شعراء المملكة المجددين **(مفرج السيد)** . ان فى شعره اصالة وميزانا ، وهو على ما ذكرناه عنه، مما وصفه به اديبنا الكبير الاستاذ عبد القدوس الانصارى من انه كالبهاء زهير فى سلاسة شعره واسلوبه الرصين السهل الممتع .. وانك لتقرأ شعره فتحس انه يحلق الى عالم من الجمال الأخاذ . لتقرأ بعض أبيات من قصيدته مع الحسناء التى رآها عند الغروب :

رأيتها والدنا تزدان بالشفق
فى روضة تجمع الازهار فى طبق

كزهرة غضة فى الحقل باسمة
تفوح انفاسها من ثغرها العبق

وعينها عينها النجلاء شاخصة
الى الضحايا وكل السحر بالحدق

وشعرها الاشقر الوهاج منسدل
كأنه قطعة قدت من الشفق

عجبت من زهرة تجنى صواحبها
بخاطر غير مشغول ولا قلق

وبعد ان ينتهى من هذا الوصف الممتع لحسنائه ، يهرع الى خادمها يرشوه على ان يخبره عنها بما يطفىء لوعته :

وقلت للخادم الحانى بجانبهـا
وقد وهبت له شيئا من الـورق

قل لى بربك يا مبروك صاحبنـا
من هذه الغادة الحسناء كالالق

ولكنه يفاجأ بالخادم مبروك يحذره من الاقتراب من سيدته ، لان سيدته لا تعرف الحب فخير له ان يبتعد عنها :

فقـال لى هـذه حسناء ، سيدتى
لا تعرف الحب دعها عنك وانطلق

فقلت : ان اسمها وفق لصورتهـا
فانها كاسمها فى الخلق والخلق

وهكذا يخرج شاعرنا من هذه المعركـة بخفى حنين •

ورغم كل ما لاقاه فهو لم ينثن عن تعشق الحسن والجمال ، فنراه فى قصيدة ثانيـة يقول مخاطبا احدى حسانه الكثيرات ، انه يتعشها بل يعشق كل شيء فيها فمن خدها النادى ، الى شعرها المسترسل على كتفها ، الى فمها ، الى عينيها السوداوين الخ مـا فيها من مفاتن • ولكنها رغم كل هـذه المغريات التى ذكرها لها لا تعطف عليـه • انه لم يكن وحده المرهق بالحب ولكن قبله كثيرون سبقوه الى هذا الطريق الشـائك فعلام هذا الجفاء له من هؤلاء الحسان ؟ انه لا يعلم ونحن كذلك لا نعلم :

ليس بدعـا يا ملاكى
ان تعلقت هـواك
ألف عـذر لى وعـذر
اننـى أنس هـواك

الى قوله :

ليـس بدعـا لك حبى
فتعـالى يا مـلاكى

ولكن شاعرنا هذه المرة وقع فى الشرك حيث ان الحسناء التى عشقها من بنى قومه:

سبتنى فى الهوى غـادة
سليلة معشـر سـادة
فتـاة من بنى قومـى
لهـا قتل الورى عـادة
سبتنى عندمـا خطرت
كغصـن البـان ميـاده
وصـادتنى بأعينهـا
وعين الظبى صـيادة
فقلبى من صبـابته
بـه النيـران وقـاده
ونفسى رغـم عزنهـا
لأمـر الحـب منقـاده

وبعد هذا الوصف الماتع لفتاة قومه نراه يتوسل اليها من أجل أن تعطف عليـه وان لا تقسو على قلبه ، فهى غاية ما يتمنـاه فى هذه الحياة :

فيا روحى ويا أمـلى
رعـاك القلـب يا زاده
فلا تقسـى عـلى قلب
منـاه أنت يـا غـاده

ولا نعلم بعد ذلك ماذا جرى له مع فتاة بنى قومه ؟!

ولنعد الى احدى قصائده ، لنعطى القارىء نموذجا آخر من درر شاعرنا العاطفىصاحب الوصف الجميل • ان شاعرنا هذه المرة ليس كالمرات السابقة انه يريد من حبيبته التى عودته ان يراها دائما من شباك بيت أهلها ان تطل عليه كعادتها ، بعد أن اختفت عنه ، ليشاهد ذلكم الجمال الذى اخذ بلبه ومشاعره فلنر ما حصل له من خـلال شـعره :

أطلى كعادتك السابقـة
أطلى أيا شمسى الشارقة

أطل فانى هنـا جـالس
وعينى بمنزلكم عالقــة
وان جارتى طرقت بابكـم
تمنيت لو جئت للطارقة
لعلى أرى منك لو بسمـة
تهدىء انفـاسى الخانقـة

غير ان جارته أو محبوبته لم تخـرج ، فالشبابيك هذا اليوم قد اوصدت ، هو لا يعلم ولا نحن نعلم ماذا اصابها · فلنتركـه فى حيرته وتساؤله :

فما للشبابيك قــد غلقـت
واضحت بجدرانهـا لاصقـه
ومـاذا بك اليوم لم تخرجى
أعاقتـك يا منيتى عائقـة ؟

ولنأت الى ذكريات شاعرنـا الكثيـرة مع حسانه ، وفتيات احلامه ، لنسـمع (**شريط الذكريات**) وهذا عنوان لاحـدى قصائده · وماذا دون فى شريط الذكريات من ذكريات ؟

كيف انساك انت يا أحـلامى
انت يا قصتى وحبى السامـى
وليالى اللقـاء تلك الليـالى
تتراءى بيقظتى ومنـامى

وبعد ان نتركه فى تخيلاته وذكرياتـه للماضى البعيد نعود الى ما يجول فى خاطره من ذكريات قضياها معا ، هو وحبيبته : (منى) · انه يذكرها حينما تقدم لـه الشاعر المنعنع فى ذلك الصباح الجميـل التى بدت له فيه كالمها ، لا بل كالاطفـال فى برائتهم وطهرهم · انها تبتسم له كلما رآها ، فهذا هو طبعها **عندما تشاهده وهـذا** سر محبته لها · وكذلك هو فى الليل تمر به ذكرى (منى) ولكنها بعيدة عنه كل البعد فاجتماعه السابق بها كان كالاحلام فمن اين له ان ينسى ذكرياته الحلوة وهى تقـول له عند الوداع :

ان تناسيت اننى لست انسى
انت حبـى وقصـتى يـا سـامى

ومن كل هذا وذاك يظهر ان شاعرنا قد مل الحسان وجمالهن المكشوف بعد ما لاقى منهن من شقاء وعنت ، وآلمته كثيرا الوجوه السافرة من الحسـان فهو فى قصيدته : (**غاية الحسن**) قد كفر بالجمال أمـام اغراء احدى الحسان له ، بأن جمالهـا المكشوف خير من الجمال المستور تحـت البراقع ، أو قل انه قد تنسك · فاحـب الملبس الضافى ، والوجه المستور ، ورأى ان الحسن كل الحسن فى الشرف والعفة ، وفى القلب النقى الطاهر ·· لا كما تـدعى حسناؤه المتبرجة فهل تعقل دعواها ؟ ربما !

قالت الحسناء لى يا شـاعر
هل ترى حسنى ووجهى سافر
ان حسنى لوحـة خالـدة
صباغها مبدع خلق ماهـر
صـاغ لى خدين من لـؤلـؤة
فيهمـا ورد كثيـر نافـر

الى ان يقول :

قلت يا حسنـاء لا تسترسـلى
فأنا بالحسن هـذا كافـر
غاية الحسن انا اعرفهـا
شـرف عـف وقلب طـاهر

وبهذا القدر نكتفى بيجمعنا لقاء آخـر **مع شاعرنا فى «باقات» شاعريته العطـرة** ان شاء الله ·

(المهد) **محمد العسيلى**

بين العام الجديد ·· وشبح ٥ يونيه ··

شعر : ابراهيم الزيد

قف برهة · وانتظر يا عام في الصدر ... فأنت فينا · وبعد اليوم في الاثر
دعني احملق في التاريخ معتبرا ... من قبل ان تنطوي الايام عن بصري
دعني فان به الاحداث شاخصة ... القي لها نظرة ·· لا بد من سفر
دعني اسائل نفسي بعدما انصرمت ... منا ليال قضيناها ـ على سدر
هبت بنا كرب · كالليل مظلمة ... فبددتنا كأوراق من الشجر
من كان منهم قريرا بين اخوته ... مشردا يحتسي الاكواب في كدر
ما كان من هرم منا ·· بلى كسل ... عن العظات · وان آمنت بالقدر (١)
هذا وان حساب النفس ما صنعت ... لقادم ان ارادت لذة الظفر
فهل حشدنا شباب الجيل قوتنا ؟ ... الى الشيوخ لنلقي كل منتظر
وهل طرحنا خلافات تمزقنا ؟ ... قد اوصلتنا الى قاع من الخور
ما بالنا لا يطيق الصمت ساستنا ؟ ... فنحكم الرأي في منأى عن الهذر
ونبعث الصمت اعمالا مركزة ... نخطط الدرب في شيء من الحذر
فكم فجعنا بما يأتيه بعضهم ... من ارتجال رمى بالشرق في خطر
جراحنا لم تزل في القلب نازفة ... وعار « يونيو » ينادينا الى النظر
أثرت « يا عام » في نفسي كوامنه ... وقد بدا قصة تتلى من السير
لا كان للعرب شأن في مواطنهم ... ان لم نفجر على الاعداء ·· من سقر
وندخل القدس ·· افواجا مهللة ... نرتل الذكر ·· في آي من السور

١٢ـ١١ـ١٣٨٧ هـ ... الطائف ـ ابراهيم الزيد

---

(١) : حبذا لو جاء هذا البيت هكذا :

ما كان من هرم لكنه صمم ... عن العظات ·· وان آمنت بالقدر

علي خضران

طرائف عربية

● قال ابن الأعرابى : كان المحسن الضبى شرها على الطعام ، وكان دميما ، فقال له زياد ذات يوم : كم عيالك ؟ قال : تسع بنات . قال : فأينهن منك ؟ فقال : أنا أحسن منهن وهن آكل منى .. فضحك زياد وقال : جاز ما سألت لهن (أى سننفذ ما تسأل لهن) .. وأمر له بأربعة آلاف درهم . فقال المحسن الضبى :

اذا كنت مرتاد الرجال لنفعهم فناد زيادا أو أخا لزياد
يجبك امرؤ يعطى على الحمد ماله اذا ضن بالمعروف كل جواد

● ● ●

● قال رجل للأحنف : بأى شيء سدت تميما ؟ فوالله ما أنت بأجودهم ولا أشجعهم ولا أجملهم ولا أشرفهم . قال : بخلاف ما أنت فيه . قال : وما خلاف ما أنا فيه ؟ قال : تركى ما لا يعنينى من أمور الناس كما عناك من أمرى ما لا يعنيك .

● ● ●

● أسرت مزينة ، حسان بن ثابت ـ في الجاهلية ـ وكان قد هجاهم حيث قال فيهم :

مزينة لا يرى فيها خطيب ولا فلج يطاف به خضيب
أناس تحلك الاحساب فيهم يرون التيس يعدله الحبيب

فأتتهم الخزرج يفتدونه ، فقالوا : نفاديه بتيس ، فغضبوا وقاموا .. فقال لهم حسان : يا أخوتى : خذوا أخاكم وادفعوا اليهم أخاهم .

● ● ●

● دخل معن بن زائدة على أبى جعفر (المنصور) فقارب في خطوه ، فقال أبو جعفر : كبرت سنك يا معن . قال : في طاعتك . قال : وانك لجلد . قال : على أعدائك . قال : ان فيك لبقية . قال : هى لك يا أمير المؤمنين .

● ● ●

● يحكى ان اربعة أشقاء من آل معلوف ـ ممن يعيشون في المهجر (أمريكا) حدث ان كانوا مرة فى زيارة لقريب فى لبنان ٠٠ وبينما هم يحتسون القهوة اذ سقط الفنجان من يد حسناء فى تلك الجلسة ٠ فاقترح المضيف على هؤلاء الضيوف الاربعة ان يكتبوا شعرا بهذه المناسبة ٠٠ ومن ثم تقدمت زوجة المضيف متبرعة بساعة للفائز

فكتب الاول منهم ٠٠ وكان اكبرهم سنا:

ثمل الفنجان لما لامست ... شفتاه شفتيها واستعر
فتلظت من لظاه يدها ... وهو لا يدرى بما يجنى اعتذر
قذفته عند ذا من كفها ... يتلوى قلقا أنى استقر
وارتمى من وجده مستعطفا ... قدميها وهو يبكى فانكسر

أما الشقيق الثانى فكتب يقول :

عاش يهواها ولكن ... فى هواها يتكتم
كلما أدنته منها ... لاصق الثغر وتمتم
دأبه التقبيل لا ينفك ... حتى يتحطم

ثم قال الاخ الثالث :

ان هوى الفنجان لا تعجب وقد ... طفر الحزن على مبسمها
كل جزء طار من فنجانها ... كان ذكرى قبلة من فمها

أما الشقيق الرابع ، وقد لاحظ ان الفنجان لم ينكسر فقد كتب يقول :

ما هوى الفنجان مختارا ولو ... خيروه لم يفارق شفتيها
هى ألقته وذا حظ الذى ... يعتدى يوما بتقبيل عليها
لا ولا حطمه اليأس فها ... هو يبكى شاكيا منها اليها
والذى ابقاه حيا سالما ... أمل العودة يوما ليديها

فربح هذا الاخير الجائزة ٠ فقام الاخ الأكبر معلقا على فشله فى نيل الساعة قائلا :

يا ساعة ما أنت أول ساعة ... ضيعتها من ذكريات حياتى
ما دمت ضيعت السنين فما أنا ... بمحاسب دهرى على الساعات

معالى السيدعمر السقاف

وزير دولة للشؤون الخارجيـــة



صدر الامر الملكي الكريم التالي :
الرقم أ التاريخ ٢ـ١ـ١٣٨٨ هـ
بعون الله تعالى نحن فيصل بن عبدالعزيز
آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ٠
بناء على ما اقتضته المصلحة أمرنا بما
هو آت :

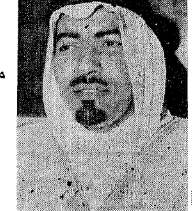
اولا : يعين السيد عمر السقاف وزيردولة للشؤون الخارجية ٠
ثانيا : على نائب رئيس مجلس الوزراءتنفيذ هذا الامر ٠

التوقيع ـ فيصل

و «المنهل» يهنىء معاليه بهذه الثقة الغاليةويرجو له التوفيق الدائم ٠

سعادة الاستاذ محمد عبدالرحمن الشيباني

وكيل وزارة الاعلام



مرسوم ملكـــي رقم م/٢٥ ـ التاريـــخ ٣٠ـ١٢ـ١٣٨٧ هـ
بعون الله تعالى نحن فيصل بن عبدالعزيز
آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ٠
بعد الاطلاع على المادة الخامسة من نظام
الموظفين العام والصادر بالمرسوم الملكي
رقم ٤٢ وتاريخ ٢٩ـ١١ـ١٣٧٧ هـ ٠
وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراءرقم ٩٣٢ وتاريخ ٢٥ـ١٢ـ١٣٨٧ هـ ٠
وبناء على ما عرضه علينا نائب رئيس مجلس الوزراء نرسم بما هو آت :

اولا : يعين محمد عبدالرحمن الشيبانيوكيلا لوزارة الاعلام في المرتبة الاولى (أ) ٠

ثانيا : على نائب رئيس مجلس الوزراءووزير الاعلام تنفيذ مرسومنا هذا ٠

التوقيع ـ فيصل

و « المنهل » يهنىء سعادته بهذه الثـقة الغالية ويرجو له التوفيق ٠

نظام جمعية اللهجات والتراث الشعبي بجامعة الرياض

تلقينا هذا النظام من الدكتور احمد محمد الضبيب بكلية الآداب بجامعة الرياض .. ومع النظام رسالة منه يقول فيها : « وبعد فقد كنت تلقيت من سيادتكم رسالة حول الاستفتاء الجديد للمنهل الاغر ، وكنت آنذاك مشغولا ببعض الاعمال المتعلقة بالدراسة والجامعة ومن اهمها الاشتراك مع بعض الزملاء فى تكوين جمعية للهجات والتراث الشعبى فى الجزيرة العربية يكون هدفها اجراء مسح لغوى لبلادنا المترامية الاطراف مع تسجيل وحفظ كثير من مظاهرها الشعبية التقليدية التى بدأت تنقرض بفعل التطور العظيم الذى تاخذ به بلادنا العزيزة (ويسرني أن ابعث اليكم مع هذا بنسخة من نظام هذه الجمعية) ..

١ ـ الاسم : جمعية اللهجات والتراث الشعبى

٢ ـ المقر : كلية الآداب ـ جامعة الرياض

٣ ـ اهداف الجمعية :

أ ـ جمع اللهجات الموجودة في الجزيرة العربية وكل ما يتصل بتراثها الشعبى من قصص وأمثال واشعار واغان وعرضات شعبية وكل ما يتعلق بعادات الجزيرة العربية وتقاليدها وتراثها الشعبى عموما .

ب ـ اقامة سجل اللهجات الموجودة فى الجزيرة العربية ، وآخر لفنون التراث الشعبى وتصنيف ذلك حسب الاصول العلمية الحديثة .

ج ـ دراسة اللهجات والتراث الشعبى على ضوء أحدث النظم المتبعة فى مثل هذه الموضوعات .

د ـ تجهيز مكتبة خاصة باللهجات العربية القديمة والحديثة ، والدراسات المتعلقة بالتراث الشعبى تكون مرجعا لمن يريد دراسة هذه الموضوعات في المملكة ، وتشترك الجمعية فى المجلات العالمية التى تعنى بمثل هذه الدراسات .

هـ ـ استضافة كبار العلماء فى هذه الموضوعات والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم

و ـ اصدار مجلة سنوية تحوى ابحاثا تتصل بمجال اختصاصها .

ز ـ تنشر الجمعية ابحاث اعضائها فى شكل مطبوعات .

٤ ـ وسائل الجمعية :

أ ـ لتحقيق رسالة الجمعية يقوم اعضاؤها العاملون والعاديون برحلات دورية يقيمون فيها فى مناطق تحددها الجمعية بقصد اجراء مسح للهجات وتراثها الشعبى .

ب ـ تسجل الجمعية ما تحصل عليه بوساطة الكتابة والتسجيل الصوتى والتصوير السينمائي وغيره .

ج ـ تبتاع الجمعية ما تستطيع الحصول عليه من تراث البلاد الشعبى كالمخطوطات المتصلة بمجال اختصاصها ، والادوات والازياء الشعبية ، وما يتصل بعادات وتقاليد المناطق المختلفة فى الجزيرة العربية .

د ـ تتقبل الجمعية ما يرسله اليهـا اعضاؤها من مواد قابلة للحفظ والتصنيف والدراسة .

٥ ـ الهيئة الادارية :

تتكون الهيئة الادارية من اعضاء الجمعية المنتمين الى هيئة التدريس بقسم اللغـة العربية فى كلية الآداب .

٦ ـ عضوية الجمعية :

أ ـ تقبل الجمعية عضوية كل من يهتم بموضوع اللهجات والتراث الشعبى فـى الجزيرة العربية ويستوفى من العضـو اشتراك تحدده الجمعية .

ب ـ يقسم الاعضاء الى :

١ ـ اعضاء عاملين

٢ ـ اعضاء عاديين

٣ ـ اعضاء مراسلين

الاعضاء العاملون :

يتولى الاعضاء العاملون الاشراف على نشاط الجمعية وتنفيذ برنامجها شريطة ان يكونوا ضمن هيئة التدريس في الجامعة .

الاعضاء العاديون :

يتكون الاعضاء العاديون من خريجـى الجامعة وطلبتها ويتمتع هؤلاء بتخفيض فى الاشتراك وفى قيمة مطبوعات الجمعيـة ، ويكون لهم الحق في المشاركة بنشاطـات الجمعية ورحلاتها .

الاعضاء المراسلون :

يتكون الاعضاء المراسلون من كل مـن يهتم بابحاث الجمعية ويرغب فى ان يكتسب عضويتها من غير القسمين السابقين ،ويدفع هؤلاء اشتراكا تقرره الجمعيه ويتمتعـون بتخفيض قيمة مطبوعاتها .

ج ـ للهيئة الادارية الحق في اختيـار اعضاء شرف للجمعية .

٧ ـ الناحية المالية :

تعتمد الجمعية فى تمويل مشروعاتهـا ورحلاتها ودفع المكافآت لرواة التـراث الشعبى وتنمية موجودات متحفها على المصادر الآتية :

أ ـ اعانة الجامعة .

ب ـ التبرعات التى تردها مـن مؤازرى فكرة الجمعية .

ج ـ الاشتراكات التى يدفعها اعضاؤهـا وهى كالآتى :

٢٠ ريال اشتراك العضـو العامـل في السنة .

١٠ ريال اشتراك العضو العـادى والمراسل فى السنة .

٨ ـ اجتماعات الجمعية :

أ ـ للرئيس الحق فى دعوة اعضاء الهيئة الادارية الى الاجتماع متى وجد ضرورة لذلك

ب ـ يتكون مجلس الجمعية العام مـن اعضاء الهيئة الادارية والاعضاء العاملين .

ج ـ يجتمع مجلس الجمعية العام مـرة كل فصل دراسى بناء على طلب من رئـيس الجمعية وذلك لاستعراض اعمال الجمعيـة ووسائل انجاح اعمالها .

تقويم دار الأصفهاني وشركائه لعام ١٣٨٨ هـ

أهدانا الاستاذ محمد حسين اصفهاني، تقويم مطابعه الذي تصدره سنويا وذلك للعام الهجري ١٣٨٨ هـ وجدير بالذكر أن التقويم رائع الطباعة أنيق الاخراج .

رسالة شكر وتقدير

سعادة وكيل وزارة الصحة
الدكتور هاشم عبد الغفار
يوجه الى العاملين في الخدمات الصحية لحج هذا العام

انتهت اعمال الحج الصحية لموسم حج سنة ١٣٨٧ هـ بالنهاية الطيبة التى تنتهى بها كل عام ، وكان من نتيجة ذلك ان اصدرمعالى وزير الصحة الشيخ حسن عبدالله آل الشيخ قرارا بسلامة ونظافة الحج منجميع الامراض الوبائية ، الامر الذي وجب عليه شكر الله وحمده على هذه النتيجة الطيبة التى نرجو ان تكون دائما خاتمة للاعمال الصحية في موسم حج كل عام .

وما ان انتهت تلك الاعمال حتى أخذموظفو الوزارة الذين شاركوا في هذه الاعمال في العودة الى اعمالهم بالوزارة وقدوجه سعادة وكيل وزارة الصحة رسالة رقيقة ضمنها شكره وتقديره وامتنانه الى كل من : ـ

سعادة مدير الشئون الصحية بمنطقةمكة المكرمة الدكتور محمد امين مقيم
سعادة مدير الشئون الصحية بمنطقةجدة بالنيابة الدكتور حسن قرملي
سعادة مدير الشئون الصحية بمنطقةالطائف الدكتور عبد الكريم بخش
سعادة مدير عام الطب الوقائي الدكتورجلال محمد آشي
سعادة مدير عام الكورنتينات الدكتورحسن قرملي
سعادة المستشار المالى والادارى السيدأمين نظمى
سعادة مدير عام الادارة العامة وسكرتيرلجنة الحج السيد صالح جمال الحريرى
سعادة مدير مستشفى عرفات الدكتورسليمان فقيه
سعادة مدير مستشفى جبل الرحمة بعرفاتالدكتور عبد الرحمن كشميرى
سعادة مدير مستشفى منى ومساعديهأ ـ الدكتور عبد الكريم بخش .
ب ـ الدكتور منصور حسن فارسى .ج ـ الدكتور عباس قزاز .

وهذا نص رسالة سعادته :

كان من فضل الله علينا ان تم موسمحج عام ١٣٨٧ هـ على الوجه المرضيواشكر الله على ذلك . كما انه يسرنى ان اقدمشكرى لكم على جميل تعاونكم واخلاصكم في تفانيكم في اداء الاعمال الموكلة اليكم ،وقيامكم بالعمل وتدبير سيره الامر الذى وصلتم به الى هذه النتيجة الطيبة السارة ،آملين منكم على ضوء ما مر بكم من اعمال وما صادفتموه من مشاكل ومصاعبواعمالكم فيها بعض الملاحظات من جميع النواحى سواء كانت (أ) ادارية (ب) فنية (ج)وظيفية(د) ادوية وادوات ومعدات (هـ) او اى ملاحظات ترون ان تنفيذها يسهل اسباب العمل ، ويدعو الى الراحة والاطمئنان فى تنفيذه ، آملين ان يصلنا ذلك فى خلال الايام القريبة القادمة .

وكيل وزارة الصحة .دكتور هاشم عبدالغفار

مذكرة تعميمية

الرقم : ٢١١٢٠/٤١٥/أم
التاريخ : ١٣٨٧/١٢/٢٥ هـ

بعث سعادة وكيل وزارة الصحة الدكتور هاشم عبدالغفار بالمذكرة التعميمية المنشورة فيما يلي :

من : وكيل وزارة الصحة
الى : مديرى الشؤون الصحية بالمناطق
مديرى المستشفيات المستقلة
مديرى الاقسام بالوزارة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وبعد ــ فان قسم الاختبارات العامة بوزارة الصحة يعانى من مشاكل عدم انطباق اسم المتقدم للوظيفة بين حفيظة نفوسه وشهادته الدراسية وكذلك الاختلاف فى تاريخ الميلاد بين الشهادة والحفيظة ، وبعد استفسارات مع وزارة المعارف اتضح ان وزارة المعارف قد صدرت تعميما فيما ينفع لاختبار الشهادات وهو كالآتى :

الرقم : ٢٨/٥٣٩/١/٧/٤٥
التاريخ : ١٣٨٧/٧/٧ هـ

تعميم لجميع مناطق التعليم ومعهد العاصمة النموذجي ومدارس الثغر النموذجية ومدير الثقافة والتعليم بوزارة الدفاع

بعد التحية : ــ

اشارة لخطاب معالى الوزير رقم ١/٧/١٣/٤٥٣٤ فى ٨٧/٦/١٩هـ المعطوف على خطاب سمو وزير الداخلية رقم ١٢٩٠/١م فى ٨٧/٦/١٣ هـ المتضمن انه كثيرا ما يراجع جوازات الطائف اشخاص يحملون حفائظ نفوس سعودية مطالبين باجراء تعديل فى اسمائهم والقابهم بحجة ان ادارة التعليم تطالبهم بذلك نظرا لعدم انطباق الاسم او الشهرة فى الحفيظة على الشهادات الدراسية ، ويرى سموه ان تسجل الاسماء من واقع حفائظ النفوس ضمانا لعدم حدوث مثل هذا التناقض والتضارب فى الاسماء . وفى حالة عدم حمل الشخص لحفيظة نفوس بامكان الجهة المتقدم اليها تكليفه بمراجعة الجوازات للحصول على حفيظة نفوس اولا ليمكن بحث حاله وتسجيل اسمه الصحيح من واقع الحفيظة حتى لا يحدث اشكال نظرا لكون الحفيظة هى المستند الرسمى الذى يمكن الاعتماد عليه .

لذا نأمل اعتماد ذلك وعدم السماح لاى طالب بتعبئة استمارة فى اى شهادة ما لم يحصل على حفيظة او شهادة ميلاد او يكون مسجلا فى حفيظة والده ولا يكتفى باحضار الرقم فقط بل يجب على المسؤول عن تعبئة الاستمارة ، الاطلاع شخصيا ، وكل شخص يوقع على الاستمارة بصحة البيانات ويظهر خلال ذلك يطبق عليه النظام لاعتماد ذلك وتعميمه على مدارس منطقتكم للتقيد به .. ودمتم .

وكيل وزارة المعارف
عبدالوهاب عبدالواسع

فحبذا لو لاحظ كل متقدم من المتقدمين لاختبارات الشهادة هذه النقطة الحساسة والتى تعود عليه بفوائد جمة فى تعيينه فى الوظائف الحكومية عند تقدمه للاختبار بشهادة أكبر ألا وهى ضرورة انطباق اسم الشخص فى حفيظة نفوسه وشهادته وكذلك تاريخ الميلاد ، ولن يقبل من كان اسمه فى حفيظة نفوسه مغايرا اسمه فى شهادته الدراسية او العملية .

نأمل ملاحظة ذلك .. وتقبلوا تحياتى
وزارة الصحة ــ قسم الاختبارات العامة

وكيل وزارة الصحة
دكتور هاشم عبد الغفار

سَيْرُ العِلْم

وتحول الماء ضياء ..

بقلم : برونو فريدمان

في السادس والعشرين من نوفمبر ، وعلى سواحل بريتاني الفرنسية ، هناك حيث يبلغ « الاعتدال الشمسي » مسافة ١٣٫٥ مترا ، تحقق عمل عظيم من اعمال التقنيات الحديثة يجيب على مطلب طالما راود أحلام الانسانية.

ونعني بهذا المشروع توليد الطاقة من المد والجزر عند « رانس » ، الذي افتتحه الجنرال ديجول مؤخرا .. مشروع « للاستيلاء » على تلك الطاقة الهائلة التي يجلبها التيار مرتين كل يوم ، وتحويلها الى تيار كهربائي .. وفي حفل الافتتاح هذا لم يذهب بيير ماسيه رئيس مجلس ادارة الكهرباء الفرنسية ، لم يذهب بعيدا حين استعاد للحاضرين ابياتا للشاعر « بول ايلوار » تعبر أصدق التعبير عن هذا الموقف الذي يحقق فيه العلم للانسان حلما قديما حين قال :

قانون البشر الرقيق
أن يتحول الماء ضياء
فيصبح الحلم حقيقة
ويتبدل الاعداء اشقاء

ان المد والجزر ، الذي يمثل المادة الاولية في مصنع « لارانس » هذا ، ظاهرة طبعية معقدة لا يتدخل فيها فحسب تفاعل معين بين الشمس والقمر فحسب قوانين الجاذبية الكونية وانما تلعب فيها الارض أيضا دورا معينا بدورانها حول نفسها. ان درجة اتساع المد ، أي اختلاف النسبة بين البحر المرتفع والبحر المنخفض على التوالي ، تختلف حسب مواقع الشمس والقمر بالنسبة الى الارض. وهو يختلف ايضا من ناحية « الجغرافيا » : فبينا لا تزيد درجة اتساع المد في البحر الابيض المتوسط عن جزء عشري من السنتيمتر عموما ، فانها تزداد على ذلك ازديادا كبيرا في مناطق معينة من المحيط الاطلسي عند أمريكا الشمالية حتى لتبلغ اكثر من ١٥ مترا .

وتعتبر شواطىء مقاطعة بريتاني الفرنسية على بحر المانش واحدة من اكثر مناطق العالم التي يرتفع فيها مد البحر ارتفاعا عظيما : ويفسر هذا بأن شبه الجزيرة هنا تشكل عقبة هامة تعوق موجة المد القادمة من الاطلسي فتبلغ سرعتها في مياه المانش حوالي ٩٠ كيلو مترا في الساعة . ولكن ثمة مناطق أخرى في الكرة الارضية تزداد فيها قوة المد على هذه السرعة او تماثلها .. وفي هذه المناطق داعبت خيال العلماء أحلام الاستيلاء على قوة المد البحري .. كما هو

الامر عند خليج « فاندي » ، الواقع بين كندا والولايات المتحدة ، وكذلك عند الساحل الغربي لاستراليا ، والساحل الشمالي لكوريا ، ومرفأ « سيفيرن » وشبه جزيرة « كولا » الواقعة على مدخل البحر الابيض .

ولكن الصعوبات القائمة في تنفيذ مثل هذا المشروع صعوبات جسيمة حقا .. ومن هنا يعتبر مصنع لارانس عملا عظيما وفريدا في نوعه . ولقد أثار تنفيذ هذا المشروع مشاكل فنية بالغة التعقيد .. اذ تطلب التنفيذ اعداد معدات خاصة ، بالغة التعقيد .. معدات من نوع جديد تماما، واجراء دراسات متعمقة في تقرير نوع المعادن والاسمنت المسلح مما يمكن ان يقاوم فعل المياه المندفعة بمثل هذه القوة العظيمة .

عن أنباء اليونسكو

....

وهذا الفطر الصناعى

تشير التقارير العلمية الاخيرة التي نشرها معهد مكس بلانك (قسم النباتات) بمدينة هامبورج في شمال المانيا الاتحادية الى أنه ليس من المستبعد ابدا أن يقوم المعهد المذكور في القريب العاجل بتزويد المطاعم والاسواق الالمانية بكميات هائلة من الفطر الصناعي وخاصة بعد أن نجحت هذه التجارب بصورة نهائية لا تقبل الشك مطلقا .

والجدير بالذكر أن المعهد المذكور أيضا كان يعمل في هذا الاتجاه منذ مدة طويلة من الزمن حتى تمكن أخيرا من زراعة الفطر صناعيا ، وبامكان المرء مشاهدة ذلك بأم عينه . ولم يقتصر معهد ماكس بلانك تجاربه على نوع واحد فقط من الفطر بل أكثر من ذلك حتى توصل الآن الى زراعة اكثر من ٤٠ نوع تقريبا . ويبلغ معدل وزن الفطر الواحدة ما بين ٤٠٠ الى ١١٣٦ غرام . ويعود الفضل الكبير في نجاح هذه التجارب العظيمة الى العالمة الالمانية الدكتورة جيردا فريتشه التي كانت تواصل تجاربها وأبحاثها في مجال زراعة الفطر صناعيا منذ عشر سنوات تقريبا .

كما جاء في تقارير المعهد أيضا أن اسعار الفطر الصناعي في الاسواق المحلية ستكون رخيصة جدا بحيث ستتمكن كل عائلة المانية من شراء ما تحتاج اليه من هذه المادة الغذائية الهامة . هذا وأعلنت الدكتورة المذكورة أن تجاربها على الفطر الصناعي الموضوع في ١٥٠٠٠ قنينة زجاجية اثبتت ظهور انواع جديدة اخرى من الفطر الصناعي . ويعتقد الخبراء المختصون في معهد ماكس بلانك أن مادة الفطر الصناعي ستكون ذات فائدة كبيرة لان طعمه سيكون وسطا بين طعم الفطر الطبيعي وطعم اللحوم .

نقد الكتب ..

بقلم الدكتور
عبد الرحمن الانصارى

العرب في حضارتهم وثقافتهم

للدكتور عمر فروخ

عكف كثير من الدارسين العرب على دراسة تاريخ جوانب متعددة من حياة العرب وتاريخهم كما حاول البعض ان يدرسهم دراسة مجملة يتحدث فيها عن كل شيء دون أن يتعمق فى كل شيء ايضا والهدف من هذا النوع من التأليف هو نشر الثقافة بين كافة الطبقات فى صورة ميسرة ومبسطة .

وكتابنا لهذا اليوم ، وهوكتاب« **العرب في حضارتهم وثقافتهم** » للدكتور عمر فروخ هو من هذا النوع من الكتب فهو فى الحقيقة عبارة عن فصول مأخوذة من كتب سابقة له ثم أضاف المؤلف ، فصولا جديدة رأى أنه يجب أن تضاف لتكتمل صورة الحضارة والثقافةالعربيةوالكتابألف لهدفمدرسى،وفي ذلك يقول مؤلفه : « **أما السبب الذى دعانى لجمع هذا الكتاب بين مادة منشورة من قبل وبين مادة غير منشورة من قبل فهو حاجة اقتضاها تبديل فى مناهج التاريخ فى جامعة بيروت العربية** »

وقد صدر الكتاب فى سنة ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٦٦م عن دار العلم للملايين ببيروت فى حجم متوسط ويقع فى أكثر من ٢٠٠ صفحة .

وقد تحدث فى مطلع كتابه عن المصادر والمراجع التي يمكن أن يعتمد عليها وحاول أن يفرق بين المصدر والمرجع ويرى أن هناك من المراجع ما يرتفع الى مستوى المصادر مثل كتاب الاغانى وأتى بمصادر لدراسة تاريخ العرب وأدبهم وثقافتهم ولم يوفق كل التوفيق فى عرضها عرضا يرتاح له القارىء . ثم تحدث عن مشكلة الساميين وأصولهم وتعريف من هم الساميون وعن كلمة «عرب» وماذا تعنيه وتطورها .

كما تحدث عن الاجناس والديانات التى عاشت فى جزيرة العرب قبل الاسلام .

كما تطرق الى موضوع العرب البائدة ، والعرب الباقية وفى القضاء على العرب البائدة يذكر ما يلى : « **ويبدو أن العرب البائدة قد بادوا أو انقرضوا بعاملين طبيعيين بالرمل الزاحف الى البراكين . أما الرمل الزاحف فقد قضى على المدن التى كانت فى أواسط شبه الجزيرة وفى الاحقاف على اطراف الربع الخالى خاصة . وأما هياج البراكين فنتج منه ظواهر متعددة : قوة الانفجار . خسف الارض . الغازات المنتشرة من البركان . تساقط الرماد والحجارة . الريح الشديدة العقيم . ومن العرب البائدة عاد وطسم وجديس وبنو لحيان الاولون وثمود انقرض معظمهم بالحوادث الطبيعية ثم اختلطت بقاياهم بقبائل اخرى** »

وكان من الواجب أن يذكر ما جاء به القرآن الكريم فى أسباب انقراضهم وان كانت الحوادث الطبيعية تصح بالنسبة

لبعضهم فأنها لا تصح للبعض الآخر كثمود والاحقاف .

ثم تحدث عن عرب الجنوب وعرب الشمال وصفات العربى فى صحرائه وما يربط المجتمع القبلى وما يفرقه .

وتطرق للتأثير الخارجى على الجزيرة العربية، وصراع الفرس والروم، على السيطرة فيها متخذين من أبناء الجزيرة قناعا لهم للسيطرة عليها .

وتحدث أيضا عن الحروب الصغيرة والتى عرفت بأيام العرب .

ووضع عنوانا لحضارة الجاهليين .

وفي الحديث عن حضارة الجاهليين تحدث عن القبيلة وممن تتكون وعن دور شيخ القبيلة وعن نظام الحرب .

كما تحدث عن الناحية الاجتماعية بالنسبة لحياة الاسرة . وتحدث عن النظام السياسى الذى يتبعه شيخ القبيلة لاستمرار ولاء قبيلته له . كما تحدث عن معبوداته .

وهكذا يسير الدكتور فروخ معرفا بجوانب كثيرة فى حياة العرب ثم يأتى الى الدعوة الاسلامية ويتحدث عن الاسلام وعن القرآن الكريم وعن أركان الاسلام .

وهنا نقف وقفة كلها دهشة اذ أن مؤلفنا يقول : ان أركان الاسلام خمسة وهذا صحيح . ويقول : أولاها « شهادة ان لا اله الا الله » وثالتها « اقامة الصلاة » ورابعتها « ايتاء الزكاة » وخامستها « حج البيت » .

ونسى أن الشهادتين ركن واحد وان صوم رمضان هو الركن الرابع فى الاسلام .

ونعتب عليه على أقل تقدير ان لم يكن فلأنه شرقى وفى بلد عربى ولأن كتابه ألف ليدرس فى جامعة عربية ويترك لطلابه تقبل أركان الاسلام بهذه الطريقة وهو بهذا يذكرنى ببعض المستشرقين الذين يتحدثون عن الاسلام بالسماع لا عن دراسة ودراية أو بهدف الطعن فى هذا الدين .

والدكتور فروخ ليس دقيقا فى كثير من تعريفاته بالنواحى الاسلامية فهو عندما تحدث عن الحديث رواية ودراية لم يكن دقيقا كل الدقة فى تعريفاته وفى نواح كثيرة وكان يجدر به أن يعرض كتابه على احد رجال الشريعة الاسلامية ليقوموا ما اعوج في كتابه . وعرض عرضا سريعا لتاريخ الخلفاء الراشدين وركز على الجانب الحضارى كما فعل بالنسبة للعصر الاموى واستطاع أن يعطى صورة جميلة عن العلم فى العصر الاموى وان لم يعجبنى ذكره لقصة **فقس الفراخ** ، آليا فهى تسىء الى الجانب الحضارى للدولة العربية أكثر مما تحسن اليه .

والكتاب يشتمل فى نهايته على فهرس أبجدى لاعلام الاشخاص وللمواد الرئيسية فى الكتاب . وعنى المؤلف فيه كل العناية بالتعليقات والشروح فى ذيل صفحات كتابه .





يكتبها ويشرف عليها : الاستاذ مناحي القثامي

كلمة المحرر :

جمعية اللهجات والتراث الشعبى بجامعة الرياض

تم انشاء جمعية فى جامعة الرياض باسم « جمعية اللهجات والتراث الشعبى » وتعنى هذه الجمعية بالتراث الشعبى فى الجزيرة العربية من أشعار وقصص وأمثال وأزياء وأدوات زراعية وصناعية قديمة وأنساب ، وكل ما له علاقة بالتراث الشعبى . وقد تولى الاشراف على هذه الجمعية أحد ابناء الجزيرة من أولئك الذين توجد لديهم الخبرة والكفاءة والمعرفة لموضوع الجمعية ، هذا الى أنه قد نال قسطا كبيرا من العلم ألا وهو الدكتور المواطن أحمد الضبيب المدرس بكلية الآداب بالجامعة .

ومن بعض أهداف هذه الجمعية ، جمع اللهجات الموجودة فى الجزيرة العربية وكل ما يتصل بتراثها الشعبى وتصنيف ذلك حسب الاصول العلمية وتجهيز مكتبة خاصة لتكون مرجعا لمن يريد دراسةهذهالموضوعات كما تشترك الجمعية فى المجلات التى تعنى بالتراث الشعبى والاستفادة من العلماءالذين يهتمون بهذه الموضوعات واصدار مجلة سنوية تحوى أبحاثا تتصل بالتراث الشعبى

هذه بعض أهداف الجمعية التى طالماتمنى كل مواطن أن تكون حقيقة ملموسة حتى نكفل لتراثنا الحياة فلا يندثر وتخفى معالمه وهذه الجمعية ولا شك مفخرة لنا وقد قام بتنفيذ الفكرة نفر يدركون مسؤوليتهم أمام وطنهم وبنى جلدتهم وهم جديرون حقا بهذا العمل الذى ينم عن اخلاص مؤسسيه وتحمسهم . وبهذه الجمعية سوف نفخر ونعتز أذسترفع من سمعتنا الادبية والاجتماعية أقليميا ووراء الحدود ، وتعرف العالم أنه يوجد هنا فى أرض القداسات ومهبط الوحى ومهد الحضارة ومنبع المدنية من هم أهل لتمثيل الادب والعلوم الانسانية وانهم على أثر أجدادهم سائرون ، هؤلاء الابطال الذين خرجوا من وهاد الجزيرة العربية وجبالها وشعابها . يفتحون ويعلمون فى أصقاع المعمورة .

انا مع الدكتور أحمد الضبيب فى قوله ضمن رسالة خاصة عن الجمعية لكاتب هذه السطور اذ أننا نأمل ان تستقطب هذه الجمعية رواة وشداة الادب الشعبى فى الجزيرة العربية جميعا كما نأمل أن ينضم اليها كل مهتم بهذا التراث ، وان يتعاون الجميع فى سبيل الحفاظ على هذا التراث الذى خلفه الاجداد قبل أن ينطوى مع الزمن الى المجهول ..

ومن هنا أجد نفسى متفائلا من خـــلال تحمس المشرفين على الجمعية لاخراج الفكرة الى حيز الوجود. وقد سبق ان دعت هــذه الصفحة الى قيام مثل هذه الاعمال التى تخدم الشعب ولكن تقصير الكتاب سامحهــم الله فى هذا المجال واضح ايمانا منهم بعدم جدوى الحصول على معلومات عن الباديــة وان الادب العربى هو المجال الذى يستطيع عن طريقه الكاتب ممارسة الكتابة دون تعب وارهاق .

وبعد ، فأنى أرجو وأتمنى من صميــم قلبى أن يتعاون الجميع مع هذه الجمعيــة حتى تؤتى ثمارها .

وأخيرا وليس آخرا أقدم عاطر الشكر باسمى واسم أبناء الشعب عامة والباديـة خاصة الى القائمين على هذا المشروع الوطنى وأخص بالشكر رئيس الجمعية الدكتــور أحمد الضبيب وأرجو أن يلمس الجميع أعمال هذه الجمعية قريبا والله يوفق الجميع لخدمة الوطن .

مناحي القثامي

● ● ●



« طير ابن برمان »

الطير المقصود به هنا الصقر ، من الطيور الجارحة يعيش فى المملكة العربية السعودية ومصر والهند والسودان والعراق . وتعنى البادية بتربيته لصيد الغزلان والحبارى . وله قيمة كبيرة ، شأنه عند القوم شــأن الخيل والابل وهم يقتنونه ويدربونه منــذ صغره . وطريقة تدريبه على الصيد هى : أن يقنع ويقف فوق يد صاحبه وتوضع حلقة فى رجله مربوطة بخيط طويل حتى لا يهرب ثم يوضع له طير أو قطعة لحم على مسافة بعيدة فيطير للافتراس ، ولكن الصياد لا يدعه يأكل منه حتى يعتاد الصقر احضار ما يصيده من غير أن يأكله .

ودائما لا تخلو مجالس ومنتديات البادية من الصقور للزينة والصيد .

وهذا المثل من شمال المملكة . و « ابن برمان » هذا كان له صقر يهتم ويبـــالغ فى تربيته ويفتخر به دائما عند القبائل . وقد قال له الكثيرون : اطلقه ليصطاد ولكنه أصر على رفض ذلك .

وفى أحد الايام أطلقه فى الجو بعد تدريب طويل ولكنه بدلا من أن يأتى بصيد أتـــى بثعبان « حية » ورمى به على رأس صاحبــه فلدغه الثعبان ومات .

عند ذلك ضرب به المثل ومغزاه : انه يجب علينا أن نكون حذرين من هذه الـــدنيا ولا نأمن كل من نثق به وان التربية مدرسة قائمة تفيد فى الحياة .

وقد قال الشاعر النبطى الذى لا يحضرنى اسمه الآن فى هذا المثل :

يا طير ابن برمان غريت صقار
يا ناقل الحية على رأس راعيــه

وهذا المثل يطابق المثل العربى « مجيــر أم عامر » الذى لا يتسع المجال لايراد قصته الآن قال الشاعر العربى :

ومن يصنع المعروف فى غير اهله
يلاقى كما لاقى مجير ام عـــامر

عاقبة الخيانة

قصة واقعية ..

كتبها الاستاذ :



عبدالله حسن الاسمرى

عزيزى القارىء :

يسعدنى أن ألتقى بك على صفحة البادية التى يحررها الاستاذ مناحى القثامى بمجلة « المنهل » ولقد طالما تمنيت الحديث معـك ولكن شاء الله أن يكون حديثى معك في هذه اللحظة .. وحديثى معك الآن عبارة عن سرد قصة رواها لى والدى ـ أطال الله فى عمره ـ حسن بن حسين الاسمرى . وقد أستمر معك من الآن الى ما لا نهاية له فى سردالتراث الثقافى الشعبى وذلك عن قصص تحـكى البطولة والكرم يحكيها لى والدى بتفصيل واف مما يدل على حقيقتها حتى انه ليورد اسم الشاعر مثلا أو صاحب القصة والمكان والوقت وربما افاد انه معاصر .

قال لى :

انه يحكى ان شهوان بن ضيغم احـد رجالات سراة عبيدة قحطان كان سيـدا فى قومه وكان لـه ابن اسمه **منيف** وبنت اسمها « **نشيرة** » ماتت امهما فتزوج الرجل زوجة ثانية فأصبحت زوجته الجديدة عمة لابنائه . وفى احدى الرحلات التى قام بها بعيدا عن أهله كان ابنه منيف يقوم بعملية توسيع رقعة ممتلكاته ويقوم بزراعة البستان ويعمل على تحسين أحوال أهله جميعا ولا ينظر الى ما حوله بل كان نظره بعيدا .

وعندما عاد والده من غيابه سارعت زوجته الجديدة وقالت له عن ابنه منيف ما لا يجب أن يقال عنه حيث وصفته بأنه يحاول اغتصابها . وهذا ما لم يكن يفكر فيه .

وعندما بلغ هذا الخبر والده غضب غضبا شديدا ولم يعد يتكلم مع ابنه منيف ، فكان يسلم عليه كل صباح ويقبله الا أنه لا يرد عليـه .

لم يعتد منيف هذا الاعراض من أبيه منذ عرفه مما جعله يبحث عن حل لمشكلته مع والده . وفى لحظة كان منيف يعمل جهده لما من شأنه أن يرفع من سمعة والده ويحسن أحواله .

ومن أجل ذلك ذهب الى امرأة كبيرة السن فقد تحكى له كعادة العجائز ما ينطبق عليه قولهم : « وعند جهينة الخبر اليقين » .

وعندما ذهب منيف وأبدى للعجوز سره وما جرى له من أبيه أعطته الطريقة التى بوساطتها يستطيع الحصول على نتيجة فقد قالت له : عليك بمواصلة السلام على والدك ٣ أيام كل صباح فان أجابك خلالها فبها والا فعليك بالرحيل .

عمل منيف بنصيحة العجوز وكانت النتيجة ان والده لم يجبه بشىء طيلة المدة مما حمله على الرحيل من مكانه الى بلاد الله الواسعة متمثلا بقول الشاعر :

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلهـــا
ولكن أخلاق الرجال تضيـــق

وقد رافقه في رحيله ثلة من بني قريته بينهم عمار الجزار . وعندما استمروا في السير أربعة أيام في فياف جرد ، تعب عمـــار ، وعزم على العودة وأعرض عن مواصلة السفر مما دعا منيفا لينظم أربعة أبيات شعرية قالها عن ثقة وايمان وأوردها هنا كدليل عـــلى صحة القصة :

أربك يا «عمار» (١) منـا وتنثنى
وتأصل الوالد عزيز «القصائر» (٢)
فقد هبت له فى كل وادى محلـه
والقول فالهالى مشير وشـــابر
وتروى خشوم الفيس من شم خذرى
وأقول يا ذا الجزر ماهوب بايـر
وان سألتك عنى «نشيرة» (٣) بعلم
فقل أخوك يا بعد الرها والودائع

ولقد حفظ عمار الابيات وعاد مسرعـــا ووصل بالسلامة وعندما رآه شهوان والـد منيف رحب به وبدأ يسأله عن ابنه منيـــف وعن أخباره .

فقال : انه بخير وقد عدت بعد أن قضيت معه فى السفر حوالى اربعة أيام ، ولم ينشده عمار الابيات التى قالها له منيف . وعندما غادر شهوان عمارا بخطوات ، عاد اليه قائلا: ألم « يسولف » (٤) ببعض الســـوالف أو يتهيض ببعض الابيات الشعرية ؟

فتلعثم عمار وقال : نعم .. لقد أودعنى هذه الابيات .. (وأنشد الابيات الاربعـــة السابقة الذكر)

وعندما سمعها شهوان بن ضيغم اغرورقت عيناه بالدموع لما حوت الابيات من معان ولانها تنبىء عن صدقه وبراءته من التهمـــة التى اتهم بها ..

وعاد شهوان الى منزله وانشد الابيات التالية (وانى أوردها هنا شاكرا لوالدى فهو الذى أعطانى عناصر القصة) قال :

فقد كينى بين الضلوع نجيـــف
ويا ونتى ونت شهوان بن ضيغـم
ونات رعود صيف مقتفيهما خريف
ويا ونتى ونت شهوان بن ضيغـم
فقد كنتى بين الضـــلوع نجيف
ويا ونتى ونت شهوان بن ضيغـم
عليك يا وافى الخصال منيف (٥)

وعندما سمعت زوجته هذه الابيات قالت والله انى اتهمته وهو برىء ولكن فكرت انه ما يحدث أمر ذو بال ..**وأوردت له اعذارا** واهية فيما افترته على ابنه منيف .

ولما تيقن شهوان الرجل بأن زوجتـــه هى السبب فى اغتراب ابنه ، بالكذب عليه والخداع لابيه عمل على رد الفعل ، فأخـــذ جملين وأجاع أحدهما عن الاكل والثانـــى أظمأه عن الماء مدة اسبوع ثم يضع صحيفة ماء وكومة علف فى جهتين كل منهما عـــلى مسافة عشرة أمتار عن كل من الجملـــين وربط زوجته بأن جعل احدى رجليها فى جمل والاخرى فى جمل آخر ، عند ذلك ذهـــب الجمل الظمآن الى الماء والجمل الجوعان الى العلف فانشقت المرأة نصفين ...

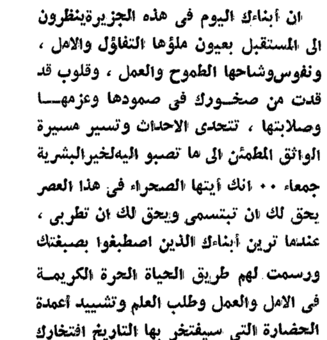
عبدالله حسن الاسمرى
خميس مشيط ـ المدرسة السعودية

(١) عمار : اسم الجزار الذى رافق منيف فى رحلته
(٢) القصائر : ماخوذة من القصير ، وهو الجار
(٣) نشيرة : اسم اخته
(٤) اى يقص
(٥) الذى هوايته

أيتها الصحراء ! مصنع الرجال

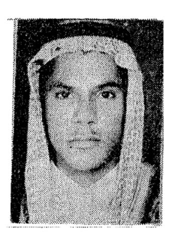
بقلم : محمد صالح البليهشي

لله أنت من من حرة معطاءة ولله درك من أم رؤوم ابية ٠٠ فلقد صنعت الرجال وخرج من ثراك الابطال الذين لا يدخرون وسعا في كل ما من شأنه طروق أبواب المعرفة والتشبث بالمعالى وخوض غمار الحياة فى عزة وأنفة وكبرياء ٠٠



ان أبناءك اليوم فى هذه الجزيرة ينظرون الى المستقبل بعيون ملؤها التفاؤل والامل ، ونفوس وشاحها الطموح والعمل ، وقلوب قد قدت من صخورك فى صمودها وعزمها وصلابتها ، تتحدى الاحداث وتسير مسيرة الواثق المطمئن الى ما تصبو اليه لخير البشرية جمعاء ٠٠ انك أيتها الصحراء فى هذا العصر يحق لك ان تبتسمى ويحق لك ان تطربى ، عندما ترين أبناءك الذين اصطبغوا بصبغتك ورسمت لهم طريق الحياة الحرة الكريمة فى الامل والعمل وطلب العلم وتشييد أعمدة الحضارة التى سيفتخر بها التاريخ افتخارك بهم ٠٠

يحق لك أن تطربى عندما ترين نبوغهم وشهادة أرقى جامعات العالم بأيديهم بالتفوق فى التحصيل والامتياز في الصبر والجلد والذكاء ، وان كان هذا ليس غريبا عليهم، فدروسك لا تزال تتردد في أسماعهم فى كل صوب وحدب يتجهون اليه ، فما الذكاء وما الأنفة والشموخ وما مواجهة الصعاب وما التحدى لعوامل التعرية بجميع مظاهرها وأشكالها سوى خيوط أثوابك القشيبة التى وهبتها لهم يلبسونها للحياة ويصنعون بها الحياة •



ولكأنى بك أيتها الصحراء قبل سنين مديدة قد عبس وجهك وشحب ، وزمجر صوتك عندما كمن ذكاء شبابك المتقد فى حيز محدود ، لم يجد العلم طريقا الى نفوسهم ليهيىء السبل وليفتح أمامهم الآفاق فى البحث والاطلاع والابتكار ٠٠

فما أشبه الليلة بالبارحة ، ها أنت اليوم قد ثبت ابناؤك أقدامهم فى ساحة العلوم والمعارف فهم يتفيأون ظلال المجد وينعمون بخيرات بلادك المعطاء ، ويحلقون فى الجو يستطلعون أسرارك ومجاهلك ويكتشفون غرائب أحوالك وعجائبها ويغوصون فى أعماق البحار لينتقوا اللآلىء والجواهر لينظموها عقودا لك فى جيد الزمن •

النسيم بمروجك الخضر،استنشقوه بلهفة واشتياق أينما كانوا وحيثما وجدوا .

وأخيرا عز عليهم أن لا يجعلوا منك جنات خضرا ، فزرعوا الورود على قمم الصخور وسقوها بعرق الكفاح العذب الزلال حتى اذا ما مر النسيم على مروجك الخضر،استنشقوه بلهفة وشوق حار ، أينما كانوا وحيثما وجدوا .

فلتهنئي أيتها الصحراء بأبنائك البررة المغاوير ولا زلت لهم مصدر الهام فى كل حين .

محمد صالح البليهشي
المدينة المنورة

• • •

زرع القلوب

في مفهوم ابن البادية !!

ما لهؤلاء الكتاب يتحدثون في عبارات مزج طريفها بصادقها حينما وجدوا مرتعا خصبا عن « زراعة القلوب » تطابقت في ذلك أنماط تفكيرهم لضغط المعانى المتشابهة على ألبابهم .

حلا لبعضهم التندر بزراعة قلب فتاة فى رجل ، وقلب زنجى فى يهودى وهل تتغير القيم ، وتنتقل العواطف بانتقال القلوب ؟.

وهذا نتيجة لوطأة التفكير العصرى الآلى .. الذى حلل السمع والبصر بأنهما يمثلان فى فى داخلهما موجات كهربائية ترسل الى المخ يحللها بدوره فتصبح مدركة مثلا ..

ان الذى حدانى للقول هنا هو توهم البعض تندرا أو غفلة لما ينجم عنه نقل القلب . يقول ابن البادية : « لا تراعوا فالمضغة المنقولة ليست « مكنة » تصنع العواطف ، وانما تفسيرها من أمر ربى .

حكمة باهرة ورب حكيم .. « قل الروح من أمر ربى » يتبع الروح فى ذلك التفكير والعاطفة ..

لا تظنوا أن الاوعية الدموية شلالات لمساقط الدم .. ومن ثم انتاج التفكير قياسا على انتاج الكهرباء والذى يجرفكم بالتالى الى جعل الانسان جمادا .. الانسان فيه كالطبيعة فى الوجود .. قلبه مثلا كسد أو نهر تولد الطاقة الكهربائية من شلالاته ..

لقد ابدى كتاب عواطفهم الخلقية فى موضوع زرع القلوب .. وشيم النفوس تظهر فى أوانها .. قالوا : قد ينقل قلب من شخص الى آخر قبل وفاة صاحبه .

ورد آخرون : ان الآجال بيد الله وهذا حق لا مرية فيه .. غير انى أقول ـ وهذا من باب المداعبة على الرغم من مقتى لما قاموا به ـ لقد ذبحت بالامس خروفا وأسرعت فى سلخه فظل لحمه « يرف » مع انه مضى وقت بعد حز رأسه بالسكين وانتهاء حياته .. فلربما بقيت القلوب الى انقطاع الدم عنها بعد ذهاب الروح تنبض بالحياة والله أعلم .

قال بعضهم : ان أعمالهم هذه مدعاة لاستهتارهم بأرواح البشر وخاصة الضعفاء منهم ..

ويقول ابن البادية : هل تخاطبون ذوى عقول يزعمون أنهم ماضون فى خدمة العلوم لاكتناه أسرار الخلقة وأنى لهم ذلك .. الا ما أطلعهم الله عليه .. مما لا ينافى قدرته .. ولا خير فيما فعلوا اذا كان فى علم النفوس رداها ..

ولكن أجيبوني : أفرقتم بين خلع القلوب وخلع الحقوق ·· كما هو الحال فى جنوب ·· وأن أعمالكم هذهأشنع ، لمتم الافارقةآكلي أفريقية صاحبة العملية الناجحة والتجربة الاستيطانية الناجحة أيضا ·· وذلك لما وقر وفى كثير من نفوس مفكريهم المريضة ، من مذاهب تنازع البقاء وان الحياة للاقـــوى فركبوا رؤوسهم ·

يعيب ـ من قطعوا شوطا فى العـــلم ـ لعوامل يسرت لهم الرقي والبذخ الحضـــارى والنفسى ، أكلة لحوم البشر بشناعةأفعالهم وان أعمالكم هذه أشنع ، لمتم الافارقة آكلي لحوم البشر ، وأنتم تأكلونها تحت ستـــار العلم ··

اذن فهذا العلم ·· علمكم الجهل الفظيع مركبا ، انها لهمجية شرسة فى ذروةعلومكم حي يأكل ميتا ·· تريدون الصعود الى القمر وكان الأولى صعودكم بالاخـــلاق أولا ·· ولكن لا حياة لمن تنادى ··

محمد عبدالله العرابى
الطائف

أخبار البادية

● علمت هذه الصفحة ان أحدالادباءالكبار فى المملكة يقوم الآن باجراء اللمسات الاخيرة على مؤلف ضخم عن شعراء وتراجم البادية وسوف يصدر قريبا ·

● انضم محرر هذه الصفحة الى عضويـــة جمعية اللهجات والتراث الشعبى التىأنشئت بجامعة الرياض لخدمة تراث البادية وقـــد تلقى من رئيس الجمعية رسالة خاصة بهذا الشـــأن ·

بريد الصفحة

★ الاخ عبدالله الاسمرى ـ خميس مشيط ـ المدرسة السعودية :

ـ وصلتني رسالتك وطيها القصة التى هى بعنوان : « عاقبة الخيانة » وقد نشرت فى هذا العدد · أرجو الكتابة الينا دائمـــا ، وانى لأشكر لك شعورك الفياض نحو الصفحـــة وأرجو أن تكون الصلة مستمرة بيننا ·

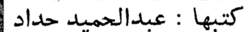
★ الاخ الاستاذ محمد صالح البليهشـــى العمرى ـ المدينة المنورة ـ ادارة التعليـــم ـ الشئون الثقافية :

ـ أشكر لك حسن شعورك نحو الصفحة ومحررها وانوه لك بأن هذا واجـــب وطنى يجب أن يؤديه كل واحد منا وأرجو أن ألمس هذا الاخلاص من أمثالك الشباب · وقـــد وصلتنى رسالتك والكلمة التى هى بعنوان: « ايتها الصحراء ·· مصنع الابطال » وتجدها ضمن مواد هذا العدد · اكتب الينا دائما ·

أخى القارىء :

شارك فى هذه الصفحة وابعث اليـنـــا بأخبار البادية ، وابعث بمقترحـــات لـــك وكلمات هادفة الى العنوان التالى : الطائف ص·ب ١٩٦ ـ محرر صفحة الباديةبالمنهل·





النادى المدرسة

منذ تأسيس فريق النادي الاهلي بجـدة في عام ١٣٥٧ هـ وهو في صراع مشرف مـع الفريقين العملاقين: الاتحاد منجدة والوحدة من مكة • وقد أحرز النادى الاهلى انتصارات وبطولات عديدة في شتى انواع الرياضـة وقد لقبـه النقاد الرياضيون (بالمدرسة) لتخريجه نجوما من الاشبال في كل عـام وظهورهم في الميـادين الرياضيـة بمستوى افضل مـن بعض اللاعبين الذين اكتسبوا شهرة وسمعة ومما يثبت ذلك حوز اشباله على الكأس التى خصصتها حكومتنا الرشيدة للاشبال لاربع سنوات متتالية ولانتشـار لاعبيه المتخرجين من مدرسته في معظـم الفرق بالمملكة •

أما عن كيفية تصدره بطولة المنطقـة الغربية وترشيحه لبطولـة المملكة للدوري الممتاز فهي تعود للاستعدادات التي قـام المسؤولون بالنادي باعدادها من بدايـة الدوري • وهم من خيرة الشباب الرياضي المثقف المكونة من الاساتذة :

١ ـ سعادة الاستاذ عمر عبد ربـه : رئيسا للنادي

٢ ـ سعادة الاستاذ عبد الفتاح عبد ربه نائبا للرئيس

٣ ـ الاستاذ محمـد حسن طرابلسي : سكرتيرا •

٤ ـ الاستاذ محمد سعيـد متبولي : عضوا وأمين صندوق •

٥ ـ الاستاذ يوسف عبد الشكور :عضوا

٦ ـ الاستاذ اسعد بخش عضوا

٧ ـ الاستاذ عبدالرحمن سرور الصبان عضوا •

٨ ـ الاستاذ عبد الله القميس عضوا

ومن أهم ما قام به هؤلاء المسؤولون التعاقد مع اثنين من المدربين العالميين احدهما من بريطانيا لتدريب الصف الاول والثاني من النمسا لتدريب الاشبال تدريبا صحيحـا ليمكن الاستفادة منهم في المستقبل وليكونوا مستقبلا خير من يمثل مملكتنا الفتية دوليا في الخارج ان شاء الله •

جدة ـ عبد الحميد حداد

كتب وردت للمجلة ..

البنك الزراعى العربى السعودى
التقرير السنوى الثانى
١٣٨٥ - ١٣٨٦

كانت هذه المجلة قد نشرت كلمة عن التقرير السنوى الاول الذى اصدره هذا البنك .

وقداستهل التقرير السنوى الثانى هذا برسالة موجزة مركزة وجهها معالى رئيس مجلس ادارته الشيخ عبدالله السعد الى صاحب السمو وزير المالية والاقتصاد الوطنى .. وقد ضمنها شكر المجلس العميق لما لقيه البنك من كريم الرعاية والتشجيع من صاحب الجلالة الملك المعظم وجميع المسؤولين .

ثم افادنا التقرير باسماء هيئة مجلس الادارة وهم: (مع حفظ الالقاب) : عبدالله السعد رئيسا للمجلس وعزت حسن العلى نائب رئيس المجلس ومدير عام . وابراهيم بابطين عضـوا ممثلا لوزارة الزراعـة ، وعبدالله الضبيب عضوا ممثلا لوزارة المالية والاقتصاد الوطنى . وجنيد عبدالقادر باجنيد عضوا ممثلا لمؤسسة النقد العربى السعودى . وعبدالرحمن العجاجى عضوا ممثلا للقطاع الزراعى الخاص . وابراهيم الزاهد عضوا ممثلا للقطاع الزراعى الخاص . وصالح الحميـدان عضوا ممثلا للقطاع الزراعى الخاص . ويوسف الخريجى عضوا ممثلا للقطاع الزراعى الخاص .

ويلى ذلك المقدمة ، فبيان وسائل التمويل ، وجهاز الموظفين، والانظمة واللوائح ، وسياسة التسليـف ، والمساهمة فى نفقات الآبار الفوارة ، والاراضى البور التى تستصلح لاول مرة .. وحركة التسليف ، وفى مجالات القروض ، والجداول الاحصائية .

والتقرير قسمان : عربى وانكليزى وهو مزيـن بالاحصاءات والخرائط المهمة .

احصائية الحجاج
لعام ١٣٨٧ هـ
اصدار
المديرية العامة للجوازات والجنسية
بوزارة الداخلية

في مجلدة انيقة اصدرت المديرية العامة للجوازات والجنسية هذه الاحصائية الهامة ، وصدرت بالآيـة الكريمة : (واذن في الناس بالحج) الآية .. وبالحديث النبوى الشريف : (العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما . والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) . وبعد ذلـك صورة للمسجد الحرام والكعبة المشرفـة فالمسجـد النبوى الشريف فالمشاعر العظام ، فصورة جلالة الملك فيصل محرما مبتهلا الى الله جل وعلا ، فسمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء الامير خالد محرما مبتهلا ، فسمو الامير فهد النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية محرما ملبيا ، فخطاب جلالة الملك فيصل الذى القاه في الحفل السنوى لتكريم وفود بيت اللـه الحرام ، فمقتطفات من خطب جلالته في ايران والسودان وباكستان وتركيا والمغرب وغينيا ومالى وتونس . وبعد ذلك تأتى فهارس الجداول الاحصائية للحجاج ، فكلمة تمهيدية للمديرية العامة للجوازات والجنسية عـن النشرة ، وقد اماطت لنا هذه الكلمة التمهيدية اللثام عن تطور النشرة المستمر وعن كونها تصدر في نهاية اليوم السابع من ذى الحجة من كل عام .. وقد اوردت النشرة مجموعات اجناس حجاج عام ١٣٨٧ هـ مبتدئة بالبلاد العربية فدول آسـيـة والافريقيـة والاوروبـة والامريكتين الخ . ولا تنسى النشرة في كلمتها التمهيدية ان تطلب من القراء ابداء ما لهم من ملاحظات عليها ..

وهى لفتة طيبة . وبعد ذلك مقياس قدوم الحجاج من عام ١٣٨٠ الى عام ١٣٨٧ هـ فاحصائيات متسلسلة منظمة عن الحجاج القادمين من ١٣٨٣ الى ١٣٨٦ هـ حسب جنسياتهم على الترتيب الذى أوردته الكلمة التمهيدية للنشرة ، ومنه تبين لنا ان مجموع الحجاج القادمين في عام ١٣٨٣ هـ كانوا (٢٦٦٥٥٥) حاجا . وفي عام ١٣٨٤ هـ كانوا (٢٨٣٣١٩) . وفي عام ١٣٨٥ هـ (٢٩٤١١٨) . وفي عام ١٣٨٦ هـ (٣١٦٢٢٦) حاجا . والتفصل النشرة احصاء وصولهم حسب وسائط النقل ، فقد وضعت لها راموزا ملونا : اللون الاصفر لحجاج البر ، والازرق لحجاج البحر ، واللون الاحمر لحجاج الجو ، مذكورا مع كل لون سنة القدوم .

بعد ذلك (باب) خاص بالحجاج القادمين لموسم حج عام ١٣٨٧ هـ حسب الجنسية والجنس وواسطة القدوم ، فكان مجموعهم لسنة ١٣٨٧ هـ هو (٣١٨٥٠٧) حاجا بزيادة (٢٢٨١) حاجا على عام ١٣٨٦ هـ . وبعد ذلك بيان شامل للبعثات القادمة في موسم حج عام ١٣٨٧ هـ وعدد اعضائها . وتختتم النشرة برسم بيانى لعدد الحجاج حسب الدول خلال عشر سنوات اى من سنة ١٣٧٧ هـ الى سنة ١٣٨٦ هـ .

وتقع النشرة في ٣٧ صفحة متوسطة الحجم نسبيا . وقد طبعت بمطابع دار الاصفهانى وشركائه بجدة طبعا أنيقا ورائعا .

تقرير عن أعمال جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة

هذا التقرير يشمل اعمال الجمعية من شهر رمضان ١٣٨٢ هـ الى شهر شوال ١٣٨٧ هـ وقد اوضح التقرير كيف نشأت فكرة انشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم . وكيف بدأ العمل . لقد بدأ في رمضان ١٣٨٢ هـ بتكوين مدرسة للقرآن المجيد في مسجد ابن لادن بمكة . وفي التقرير بيان دعم وزارة المعارف للمشروع ، ويلى ذلك بيان بالمبالغ المتبرع بها للمشروع ، ثم بيان اعضاء جماعة تحفيظ القرآن بمكة وبيان بأسماء المساجد التى بها مدارس التحفيظ ، وأسماء الاعضاء بالمدينة المنورة والرياض وغيرهما .

معلومات وصور عن الاماكن الاسلامية المقدسة الحج عرفة

هذا هو عنوان الجزء الذى صدر من هذه السلسلة المفيدة .

وموضوع هذا الجزء هو التعريف باركان الحج وواجباته ومستحباته وما يلزم للحاج من لوازم وترتيبات . وهو مزين بمختلف رسوم المشاعر العظام .

وهو من اعداد الاستاذ عبدالعزيز عطرجى ..

كفاح علي القرعاوى
نشر كل من :
معالى الشيخ عبدالله السعد
والاستاذ محمد حسين أصفهاني
والاستاذ عبدالله القنيعير

ما فتىء معالى الشيخ عبدالله السعد يعنى بشؤون كثير من المواطنين الذين تعثرت بهم ظروف الحياة .. ومن هذه الأسر، أسرة الشاب المرحوم علي القرعاوى، فقد جعل نصب عينيه انقاذ أسرته التى لم يكن لها معول بعد الله تعالى سواه ، فجمع التبرعات لها وساعد في نشر هذا الكتاب وطبعه وتوزيعه وساعد كذلك الاستاذ الاصفهانى حيث تقاسما نفقات الطبع مناصفة بينهما ، جزاهما الله خيرا .. وهذا الكتاب الادبى الذى يسجل لمحات وحياة وتفكير علي القرعاوى في طموحه وتسامحه والخلاصه .. هو نفحة ذلك العطف الكريم . وقد اشرف على تصحيحه وتنقيحه واخراجه رئيس تحرير هذه المجلة .

حياة سيد العرب
وتاريخ النهضة الاسلامية
مع العلم والمدنية
الجزء الثالث
الطبعة الثانية
تأليف
حسين عبدالله باسلامة

يقوم الاستاذ المربى عمر عبد الجبار مشكورا بطبع هذا الكتاب الثمين المؤلف من اربعة اجزاء في السيرة النبوية الشريفة وها هوذا ينجز طبع الجزء الثالث طبعا انيقا ، وقد شكل مشكله وكان لتعليقات الشيخ زكريا بن عبدالله بيلا فوائد جمة • يقع الكتاب في حجم متوسط وطبع على ورق ابيض ناصع ، في ٣٥٥ صفحة •

الجزائر ••

كتاب اعلامي كبير عن الجزائر في عهد استقلالها بعد احتلال دام قرنا وثلث قرن •• مزين بالرسوم المفيدة كالواح فنية • بعث به الى المجلة هدية ، سعادة سفير الجزائر بجدة الاستاذ محمد الغسيرى •

القبس ••

مجلة شهرية ثقافيـــة تصدرها وزارة المعـــارف بالجمهورية الجزائرية وهى انيقة الطبـــع ، طليـــة الموضوعات ، وصلنا من السفارة الجزائرية بجدة عددها المزدوج الخامس والسادس •

دروس من الوحي
تأليف الاستاذ
محمد المجذوب
المدرس بالجامعة
الاسلامية بالمدينة
المنورة

اصدرت هذا الكتاب القيم ضمن اصداراتهـــا ـ الدار السعودية للنشر بجدة ـ والكتاب انطباعات فضيلة المؤلف حينما يتلو الذكر الحكيم • وبحــوث الكتاب هامة ومفيـــدة من البـــاب الاول الذى هـــو (التوحيد الخالص) الى فصل (القناع الاخير) •• وهو كتاب جدير بالقراءة والاقتناء لانه جد مفيد وبناء •

مجلة التقدم

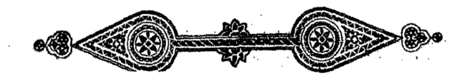
مجلة ثقافية واجتماعية وادبية ، تصدر من معهـــد الحفر العلمى • وتصدرها جمعية الصحافة بالمعهد ••

وقد قدم للمجلة الاستاذ عبدالله سليمان الخريف مدير المعهد بكلمة قيمة •

وهى مجلة تدل على مدى تقدم هذا المعهد علميا لان مقالات طلابه فيها تنبىء بحاضر طيب ومستقبل زاهـر ان شاء الله •

مجلة ابها

وهذه مجلة مدرسية اخرى تمتاز بتنوع الموضوعات وهى دينية وثقافية وادبية واجتماعية وقد قدم لهـــا سيادة مدير المعهد العلمى بابها بكلمة توجيهية طيبـة للطلبة ••



أخبار الزيت

عودة أربعة مبتعثين

رأس تنورة ـ عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الامريكية وبيروت اربعة من الموظفين المبتعثين بعد اكمالهم المناهج المقررة ونيلهم الشهادات والدبلومات الخاصة بذلك ٠ وقد درس ثلاثة منهم ادارة الاعمال في كلية روبرت موريس المتوسطة بمدينة بيتسبرج بولاية بنسلفانيا ، بالولايات المتحدة الامريكية لمدة ٣٢ شهرا ، وهم السادة : علي محسن الديب، صالح سليمان العارمي ، خضر عبد الله محمد القحوم ، وجميعهم من ادارة الخدمات الميكانيكية والاعمال البحرية برأس تنورة ٠ اما المبتعث الرابع فهو السيد احمد عبد رب النبي الحلال ، الموظف بمركز الظهران الصحي ، وقد حصل على شهادة بكالوريوس في العلوم ، من الجامعة الاميركية في بيروت بعد دراسة متواصلة مدتها ٦٦ شهرا ٠ وكان موضوع دراسته « الصحة البيئية »٠

موظفان يلتحقان بركب الجامعيين

الظهران : رفع السيدان محمد ناصر الضويان من ادارة المحاسبة ، وابراهيم عبد الله العفالق ، من ادارة التدريب ، وكلاهما من الظهران ، الى منصبين جديدين اعتبارا من اول شهر مارس الماضي ٠ فقد رفع محمد الى منصب محلل حسابات ركن، ورفع ابراهيم الى منصب مدرس موضوعات عالية بمركز الظهران الصناعي ٠

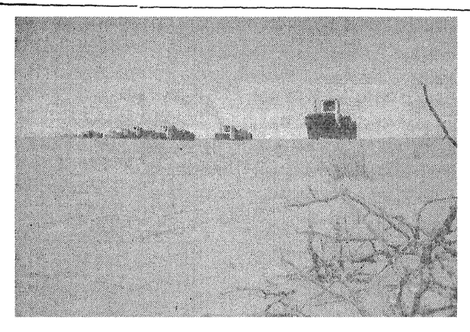
ولد محمد الضويان بالرس ، بمنطقة القصيم ، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي ٠

وفي سبتمبر عام ١٩٥٤ التحق بأرامكو وعين بادارة الانشاء في بقيق ٠ وبعدها انتقل الى ادارة المحاسبة في المنطقة نفسها٠ وفي عام ١٩٦١ ، ابتعث الى الكلية العامة ببيروت لمدة سنة واحدة ٠ وفي عام ١٩٦٢ ،



ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية ، حيث التحق بكلية متشل بولاية كنتيكت لدراسة ادارة الاعمال لمدة سنتين ٠ وبعد ذلك واصل دراسته الجامعية ، فالتحق بالجامعة الامريكية في واشنطن لمدة ٣٠ شهرا ، وحصل منها على شهادة بكالوريوس في المحاسبة العامة ٠ ولم يكتف محمد بذلك بل واصل دراسته على نفقته الخاصة حتى نال درجة الماجستير في ادارة الاعمال من الجامعة نفسها وكان موضوع اختصاصه « التجارة الاولية » ٠ وفي مطلع فبراير الماضي عاد الى الظهران ، وعين في وظيفته الجديدة ٠

اما ابراهيم العفالق فقد ولد بمدينة المبرز بالاحساء ، وانهى تعليمه الابتدائي فيها ٠



سيارات التفجير الاثنتا عشرة والسيارات المساعدةلها اثناء عملها في خريص • ترتفع العجلات الخلفية في الهواء ليضغط ثقل السيارة على غرفة التفجير،في وسطها ، فتلطم الارض حين الانفجار •

ولما التحق بالشركة عام ١٩٤٧ عين في ادارة التدريب في بقيق ، وصار يدرس في مركز التدريب الصناعي بالمنطقة نفسها • وفي عام ١٩٥٦ انتقل الى الظهران واشتغل بادارة المحاسبة • وفي عام ١٩٥٩ ابتعث الى الكلية العامة في بيروت لاكمال دراسته الثانوية •

ولما اتم ذلك ، عام ١٩٦١ ، ابتعث الى كلية شامبلين بولاية فيرماونت ، بالولايات المتحدة الامريكية ، لدراسة شؤون المحاسبة • وفي عام ١٩٦٣ حصل على الدبلوم الخاص من الكلية المذكورة ، وعاد الى عمله في ادارة المحاسبة • وفي عام ١٩٦٥ انتقل الى ادارة التدريب بالظهران ، وفي العام نفسه ابتعث مرة ثانية لاكمال دراسته الجامعية في كلية بليموث نيوهمشاير بالولايات المتحدة الامريكية ، حيث نال درجة بكالوريوس في التعليم خلال هذا العام ، وعاد الى عمله في ادارة التدريب ليشغل منصب مدرس موضوعات عالية •

أرامكو تستخدم سيارات « دينوسز » بالجملة

الظهران : بدأ العمل مؤخرا لتعيين مكامن الزيت في حقل خريص بواسطة اثنتي عشرة سيارة «دينوسز» خاصة بتسجيل الاهتزازات السنرموغرافية • وقد ظهر من النتائج الاولية للتجربة التي استمرت مدة اسبوعين انها مشجعة •

وكانت اول سيارة من طراز « دينوسز » قد وصلت الى المملكة العربية السعودية في أواخر عام ١٩٦٦ ، ثم تلتها مجموعة أخرى من السيارات حتى اصبح عدد ما تستخدمه فرق الدراسات السيزموغرافية اليوم ١٨ سيارة ، في حين يبلغ مجموع السيارات المستخدمة في العالم الحر من هذا الطراز اقل من ٢٠٠ سيارة •

سيارة « الدينوسز » هذه هي من نوع السيارات المستعملة في انشاء الطرق ، جرى

تطويرها بحيث يمكن استخدامها في عمليات التنقيب • والتغيير المهم في هذه السيارة هو ابدال مجرفة التراب الموجودة في وسطها بغرفة تفجير خاصة • وعند التفجير ، ترتفع عجلات السيارة الخلفية في الهواء ليمسي وزن السيارة ملقى على غرفة التفجير ، التي تحتوي على مزيج من الاوكسجين والبروبين

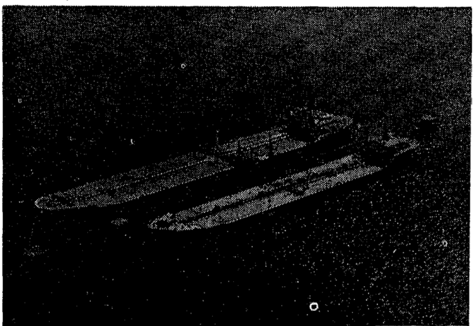
وعندما تنطلق الاشارة اللاسلكية من سيارة التسجيل الرئيسية الى غرفة التفجير في سيارات « دينوسز » الاثنتي عشرة تنطلق الانفجارات منها في وقت واحد ، فتقفز هذه السيارات مرتين او اكثر من مكانها قبل ان تتحرك الى الامام ، مسافة ٢٥ قدما ، لاجراء تفجيرات اخرى جديدة • وبعد اتمام هذه الاهتزازت ، الناجمة عن التفجير ، ترسل النتائج الى الظهران ليجري تحليلها بواسطة الآلات الحاسبة الالكترونية •

ويرافق كل مجموعة من هذه السيارات شاحنة خاصة بها اجهزة للتسجيل وسيارات اخرى مساعدة • وفي التجربة الحالية تستخدم سيارتا تسجيل احداهما رئيسية والاخرى ثانوية • وكلاهما تسجل الاهتزازات على ٢٤ موجة فيكون مجموع الموجات التي تسجل عليها الاهتزازات ٤٨ موجة •

ولما كانت سيارات « دينوسز » تحقق نتائج افضل بتكلفة ادنى بالنسبة لاستخدام الديناميت ، لذا يتوقع ان تنتقل في انحاء مختلفة من منطقة الامتياز لتقوم بعملها لعدة سنوات قادمة •

عمالقة البحار

رأس تنورة : وصلت الى رأس تنورة بعد ظهر يوم الاثنين ١٢ فبراير ١٩٦٨ ، الناقلة اليابانية « جاسكنوا » التي تعتبر من اكبر ناقلات الزيت العاملة في العالم • وقد رست على الرصيف رقم ١٢ في الجزيرة الاصطناعية برأس تنورة وحملت ٨٧٧ر٧٤٩ برميلا من الزيت ومنتجاته ، كما تزودت بـ ٣٠٥ر٢٦ براميل من الوقود اللازم لها • وغادرت رأس تنورة بعد ظهر يوم الاربعاء ١٤ فبراير •



وتبلغ الحمولة الاجمالية لهذه الناقلة : ٠٠٠ر١٦٣ طن ويعمل عليها ٤٤ بحارا فقط • وترى في الصورة اثناء تحميلها من الفرضة وبجانبها الناقلة « مولر » التي تبلغ حمولتها الاجمالية ٠٠٠ر٩٥ طن •

عمليات الزيت

خلال شهر يناير ١٩٦٨ م

الانتـــــاج :

بلغ انتاج الزيت الخام في ارامكو خلال شهر يناير الماضي ٨٠ ٦٩٤ ٢٦٦ برميل ، اي بمعدل يومي قدره ٢ ٦٠٣ ٠٤١ برميل ، وكان انتاج الزيت خلال الشهر نفسه من العام الماضي ٨٨ ١١٦ ٠٥٥ برميلا ، اي بمعدل يومي قدره ٢ ٨٤٢ ٤٥٣ برميل •

الشــحن :

بلغت كمية الزيت التي شحنت خلال شهر يناير الماضي ٨٣ ٩١٣ ٤٠٧ برميلا ، اي بمعدل يومي قدره ٢ ٧٠٦ ٨٨٤ برميل ، وكانت الكمية التي شحنت خلال الشـــهر نفسه من العام الماضي ٨٥ ٦١١ ٩٤٢ برميلا، اي بمعدل يومي قدره ٢ ٧٦١ ٦٧٦ برميل •

التكريـــر :

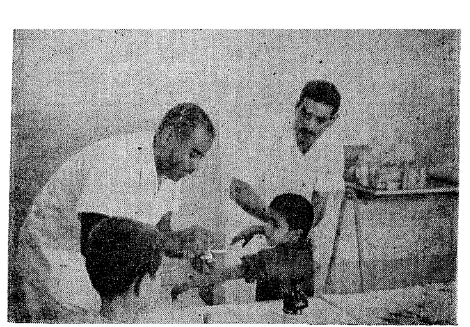
بلغت كمية الزيت الخام التي كررت في معمل التكرير برأس تنورة خلال شهر يناير الماضي ١ ٠٨٤ ٧٦٥ برميل ، اي بمعدل يومي قدره ٣٤٩ ٨٣١ برميل ، وكانـــت الكمية التي كررت خلال الشهر نفسه من العام الماضي ٨ ٤١٥ ٨٤٤ براميل ، اي بمعدل يومي قدره ٢٧٤ ٦٧٢ برميل •

حملة تطعيم

لطلاب المدارس التي بنتها ارامكو

الظهران : قامت شركة الزيت العـربية الامريكية (ارامكو) بالتعاون مع وزارة الصحة في المنطقة الشرقية منذ ثلاثة اسابيع بحملة تطعيم البنين من طلاب المدارس التي بنتها الشركة في المنطقة ، ضد الجـدري ، والدفتيريا والتيتانوس • يبلغ عدد المدارس هذه ١١ مدرسة وعدد الطلاب فيها حوالي ٧٧٠٠ طالب وقد تم حتى الرابع والعشرين من شهر يناير الماضي تطعيم طلاب سبع مدارس في كل من الخبر والدمام •

ومما هو جدير بالذكر ان افراد الفرقة التي تقوم بهذه الحمـــلة هم من الموظفين العرب السعوديين فقط •



ممرضان من العرب السعوديين يقومان بتطعيم تلميذا في احدى المدارس •

حكمة خالدة ..

كتب بعض الملوك القدامى الى ولي عهده يوجهه : « اعلم ان قوام امرك بدرور الخراج ، ودروه بعمارة البلاد وبلوغ الغاية في ذلك يكون باستصلاح اهله بالعدل عليهم والمعاونة لهم ، فان بعض الامور لبعض سبب ..

الى أن قال :

واحذر ان تستعمل على الارض الكثير خراجها الا البعيد الصوت ، العظيم شرف المنزلة ، ولا تولين احدا من قادة جندك الذين اتخذتهم عدة للحرب وجنة من الاعداء ـ خراجا . فلعلك ان تهجم من بعضهم على خيانة الاموال ، وتضييع للعمل ، فان سوغته المال ، واغضيت له على التضييع كان ذلك هلاكا للمال ، واضرارا بالرعية، وداعية الى فساد غيره وان كنت كافاته على فعله استفسدته واذهبت بهاءه ، واضغنت صدره ، وهذا امر توقيه حزم ، والكلام عليه خرق ، والتقصير فيه عجز .

وحكيم ألمعي

وكان جعفر بن يحي انطق الناس ، قد جمع الهدوء والتمهل والجزالة والحلاوة ، وافهاما يغنيه عن الاعادة . ولو كان في الارض ناطق يستغنى بمنطقه عن اشارة لاستغنى جعفر عن الاشارة كما استغنى عن الاعادة ..

وفيه تقول عنان جارية الناطفي :

بديهته وفكرته سواء
اذا التبست على الناس الامور

وصدر فيه للهم اتساع
اذا ضاقت من الهم الصدور

واحزم ما يكون الدهر رأيا
اذا عجز المشاور والمشير

بلاغ من مؤسسة النقد العربى السعودى
عن عملات أجنبية مزيفة

تود مؤسسة النقد العربى السعودى أن تلفت نظر الجمهور الكريم والصيارفة الى وجود روبيات هندية ودولارات أمريكية مزيفة في الاسواق أحضرها بعض الحجاج .

لذا فأن مؤسسة النقد تود أن تحذر جميع المختصين من البنوك والصيارفة وغيرهم الذين يتعاملون بمثل هذه العملات ، وتنصحهم بالتأكد من سلامة العملات الاجنبية التي يتسلمونها ، وحال اكتشاف عملات مزيفة يرجى ابلاغ أقرب مركز للشرطة بذلك وتسليمها حامل النقود المزيفة أو الذى حاول تمريرها أو بيانات عنه .

(١ ـ ٣)

اعــلان

تأجيل موعد قبول عطاءات
مناقصة أنشاء ورصف طريق مفرق ينبع ـ المسيجيد بطول ٦٧ كيلو متر

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية لعموم المقاولين الذين قاموا بشراء وثائق شروط ومواصفات انشاء ورصف طريق مفرق ينبع ـ الخيف بطول ٤٧ كم وكذلك شروط ومواصفات العشرين كيلومترا الاخيرة التي أضيفت الى الطريق. بأنه نزولا عند رغبة بعض المقاولين الذين قاموا بشراء وثائق المناقصة ، ورغبة منها في اتاحة مجال أوسع لمن يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة بأنه تقرر تأجيل موعد قبول عطاءات هذه المناقصة حتى الساعة السابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٩ ابريل ١٩٦٨ م على أن تفتح مظاريف المناقصة في الساعة الرابعة من صباح اليوم الذي يليه .

كما تعلن الوزارة أيضا ان آخر موعد لبيع وثائق المناقصة لمن لم يسبق له شراؤها الساعة السابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين ١٠ـ١ـ١٣٨٨ هـ الموافق ٨ ابريل ١٩٦٨ م .
وللبيان حـرر .

اعــلان مــن وزارة الزراعــة والميــاه

مناقصة رقم ٨/١١

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة : توريد قطع غيــار السـنترال الاوتوماتيكي فعـلى السـادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصـة ، مراجعة قسـم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول عـلى نسخة مـن الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة (مقابل خمسـة عشر ريال ١٥) وتقديم عطاءاتهم من اصل وصورتين داخل ظرف مختـوم بالشمع الاحمر · معنـون باسم رئيس لجنـة المناقصات العامة ومكتوب على حافته مناقصة رقم (٨/١١): توريد قطع غيار السنترال الاوتوماتيكي مع ملاحظـه ربط ضمان ابتدائى بما يعادل (٢٪) اثنين فى المائة من اجمـال العطاء وشهادة تثبت تسديد الـزكاة والدخل واخرى تثبت الاشتراك في الغرفة التجارية وربط وثـائق السجل التجـاري أو ذكر رقمهوذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة في المواصفات مع ملاحظة انـه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخـل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسئول اثناء جلسة فتح العطاءات · مع العلم بأنه قد تقرر ان يكون آخر موعد لقبول العطاءات هو في تمام الساعة السادسة من يوم الثـلاثاء ٢٥ـ١ـ١٣٨٨ هـ وستفتح العطاءات في جلسة علنيـة بمقـر الوزارة بالرياض في تمـام الساعة الرابعة من صباح يـوم الاربعاء الموافق ٢٦ـ١ـ١٣٨٨ هـ بتوقيت الريـاض المحلي وحسبتقويمام القرى· ومعالعلم بأن شروط العطاءات والتوريد طبقا لما جاء في نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكي رقـم مـ٦ في ٢٤ـ٢ـ٨٦ مع ملاحظة ان الوزارة سترفض رفضـا قاطعا اي عطاء غير مفقط ، أو يوجد به اخطاء في التفقيط او تفاوت في الاسعار الافرادية والاجمالية ولما ذكر حرر ·

١ - ٢

اعلان من وزارة الزراعة والمياه

مناقصة رقم ٢ــ١٠

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة : تأمين مكائن للتراكتورات والحراثات الاحتياطية ٠ فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة مقابل مبلغ ٥٠ ريالا وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة ومكتوب على حافته مناقصة رقم ٢ــ١٠ تأمين مكائن للتراكتورات والحراثات الاحتياطية مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائى بما يعادل ٢ ٪ اثنين في المائة من اجمالى العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى تثبت الاشتراك في الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجارى أو ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة فى المواصفات ٠ مع ملاحظة انه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول أثناء جلسة فتح العطاءات، ومع العلم بأنه قد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات ، فى تمام الساعة السادسة من يوم الاحد الموافق ٨ــ٢ــ١٣٨٨هـ وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين الموافق ٩ــ٢ــ١٣٨٨ هـ بتوقيت الرياض المحلى وحسب تقويم أم القرى ،ومع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد طبقا لما جاء فى نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٦ فى ٢٤ــ٢ــ٨٦ هـ مع ملاحظة ان الوزارة سترفض رفضا قاطعا أى عطاء غير مفقط ،أو يوجد به اخطاء في التفقيط أو تفاوت فى الاسعار الافرادية والاجمالية ٠ ولما ذكر حرر ٠

تحويل البنك الاهلي الباكستاني في المملكة
الى شركة سعودية تكون غالبية أسهمها بيد السعوديين
تنفيذ سياسة زيادة البنوك السعودية

يسر مؤسسة النقد العربي السعودي أن تعلن بأنه نتيجة للمباحثات الودية التي عقدت في جدة فيما بين محافظ مؤسسة النقد السيد أنور علي وعضو مجلس الادارة المنتدب للبنك الاهلي الباكستاني السيد محمد غوث محيي الدين فقد اتفق من حيث المبدأ بأن يجري تحويل فرع البنك الاهلي الباكستاني بجدة الى شركة مساهمة سعودية يتم تكوينها طبقا لأنظمة المملكة العربية السعودية . وسيساهم المواطنون السعوديون بنسبة ستين بالمائة من رأس المال ويساهم البنك الاهلي الباكستاني بنسبة أربعين بالمائة .

والمشروع المذكور أعلاه هو الخطوة الاولى في تنفيذ السياسة التي وضعتها مؤسسة النقد لزيادة نسبة البنوك السعودية في المملكة في خلال سنتين كما جاء في خطاب تقديم تقرير مؤسسة النقد السنوي السادس الى صاحب الجلالة الملك المعظم في جمادى الثانية ١٣٨٧ هـ وان مساهمة السعوديين بأغلبية رأسمال المؤسسات المالية العاملة في المملكة سيساهم في نمو نظام بنكي أهلي أكبر وأفضل بحيث يتمكن من أداء دوره الحيوي في خدمة الاقتصاد الوطني .

ويؤمل تنفيذ مشروع تحويل البنك الاهلي الباكستاني في جدة الى شركة سعودية في خلال ستة أشهر .

وظائف شاغرة

بوزارة الزراعة والمياه

عدد	اسم الوظيفة	المرتبة	رقمها	جهة العمل	المؤهلات المطلوبة
١	مأمور مستودع	السابعة	٧٥	وحدة جازان	شهادة التوجيهي أو شهادة الكفاءة أو دبلوم المدارس التجارية المتوسطة مع خدمة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة ثمان سنوات نصفها بطبيعة العمل مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية في كل المجالات
١	كاتب	الثامنة	٧	وحدة جازان	شهادة الكفاءة أو دبلوم المدارس التجارية المتوسطة أو الشهادة الابتدائية مع خدمة أو خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل .

٢	كاتب	الثامنة	٢٣،٢١	العين السعودية بجازان	كسابقه .
١	مأمورمستودع	التاسعة	٤٠٢	العين السعودية بجازان	الشهادة الابتدائية مع اشتراط تقديم الكفالةالنظامية
١	ناسخ آلة	التاسعة	٣٨٨	العين السعودية بجازان	الشهادة الابتدائية مع اشتراط اجتياز الاختبار العملي بنجاح والحصول على نسبة ٥٠٪ من الدرجات المقدرة له .

تعلن وزارة الزراعة والمياه بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال الوظائف الموضحة بعاليه بمن تتوفر فيه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام بكامل فقراتها والشروط المطلوبة أعلاه وعلى من يرغب دخول المسابقة التقدم بطلبه الى الوحدة الزراعية بجازان مصحوبا بأصل شهاداته العلمية والعملية وأصل بيان خدماته المنظم من قبل ديوان الموظفين العام مع صورتين منه لتطبيقه من قبل لجنة المسابقة وصورتين من حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية مع ثلاث صور شمسية . ويشترط أن يكون بيان الخبرة الحكومية موقعا من ثلاثة مسئولين على الاقل ومنهم المسئول عن صرف الرواتب بالاضافة الى ختم الادارة الرسمي وايضاح ارقام وتواريخ الاوامر الصادرة بتعيينه وفصله وما طرأ على راتبه من زيادات مع ذكر رقم وتاريخ صدور هذه الشهادة وآخر موعد لقبول الطلبات يوم ١٩-١-١٣٨٨ هـ ، وسيكون الاختبار بمقر الوحدة الزراعية بجازان في يوم ٢٢-١-١٣٨٨ ولذا جرى نشره .

(٢ - ٢)

اعــلان

مناقصة صيانـة طــرق

تطرح وزارة المواصلات في المناقصــةالعامة عملية صيانـة الطرق الآتية : ـ

١ ـ طرق منطقة الر ياض الخارجية بطول٢٩٨ كيلومترا ٠

٢ ـ طريق الرياض ـ بئر صقـرا بطـول٤٦٨ كيلومترا ٠

٣ ـ طريق المنطقة الشرقية بطـول ١٨٨كيلومترا ٠

فعلى من يرغـب في الدخول في مناقصةصيانة كل أو بعـض هذه الطرق ، مراجعةالشؤون المالية بالوزارةللحصول على نسـخ الشروط والمواصفات الخاصة بذلـك نظـيردفع مبلغ مائة ريال عن كل عملية ٠٠ ومن ثم تقديم عطائـه مـن صورتين داخل ظـرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وكالـةوزارة المواصـلات للطرق والمـوانيء ٠٠ويجب أن يكتب عـلى حافـة الظرف اسـم العملية التى تقدم عنها المقاولة ٠

وقد حدد آخر موعدلقبول العطاءات نهايةدوام يـوم السـبت ٧ـ٢ـ١٣٨٨هـ الموافق ٤ـ٤ـ١٩٦٨ م على أن تفتح مظاريف مناقصة صيانة طـرق الرياض الخارجية في تمـام الساعة الرابعـة مـن صباح يـوم الاحـد الموافـق ٨ـ٢ـ٨٨ ومظاريف مناقصـة صيانة طريق الرياض ـ بئر صقرا في تمام الساعة الرابعـة مـن صباح يـوم الاثنـين الموافـق ٩ـ٢ـ٨٨ ومظاريف مناقصـة طرق المنطقة الشرقيةفي تمـام الساعـة الرابعة من يوم الثلاثاء الموافق ١٠ـ٢ـ١٣٨٨ هـ ٠

السير بأمان

من بين العوامل الرئيسية الثلاثة اكثر من سواها لحوادث السير على الطرقات الدولية سوء تقدير السائق لسرعة السيارة عند التجاوز ، اى حين يتجاوز سيارة أخرى .

ذلك أن السائق ، اذ يسيء تقدير قوة وسرعة سيارات اليوم المتينة البنيان ، يتخيل أنه يستطيع التسلل بخفة وسرعة من بين السيارات التي أمامه فيتجاوزها آمنا مطمئنا . وسرعان ما يدرك خطأه لكن ... بعد فوات الاوان .

ان مفتاح سلامة المرور بسرعة الانطلاق على الطرقات الدولية يكمن في الاستفادة من القوة المدخرة في سيارتك ونسبة التزايد في سرعة انطلاقها .

من هنا يتعين عليك أن تراقب حركة السير التى تقابلك لانتهاز فرصة ملائمة للتجاوز . وعندما تتثبت من قدرتك على المرور بسلام وأمان بادر الى ذلك فورا ثم انحرف الى خط سيرك الاول حالما تراه سالكا خلوا من العقبات .

ان السائق الحذر المتجنب للمخاطر يساعد الآخرين أيضا على المرور . فاذا شاهدت سيارة منطلقة بسرعة من ورائك فانحرف عن خط سيرها لتفسح لها الطريق . واعلم انك بتخفيف سرعة سيارتك تساعد السائق الآخر على تجاوزك والوصول بسلام وسرعة الى خط سيره الصحيح .

من أجل حياة أسلم وأطول

اعلان فى سبيل الخدمة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

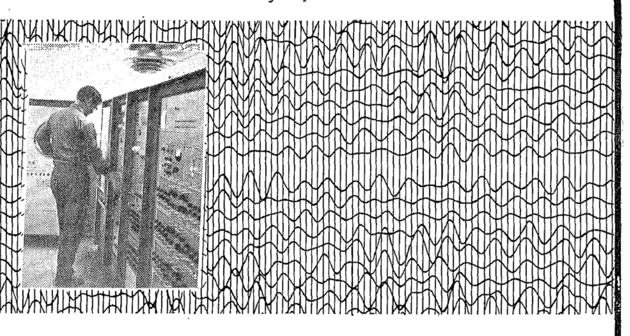
اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة «الجير» • اسست في ٧-١١-١٣٧٦هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م • بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ • برأسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد رأس المال مبلغ خمسة وعشرين مليونا • فاصبح خمسين مليون ريال مدفوع منها واحد وثلاثون مليونا ومائتان وخمسون الف ريال • مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتها الاجمالية الف طن يوميا من الاسمنت والنورة ، ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا ما يقرب من اربعمائة وخمسين شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف يعولون ما يقرب من الفين وخمسمائة نفس ، وقد وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائة وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج ، وستوفر باذن الله ابتداء من هذا العام ما يزيد على ثلاثين مليون ريال سنويا من الدخل القومي •

"ارامكو في سطور"
(٢)
التنقيب



عندما بدأت الشركات العالمية تبحث عن الزيت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، كانت تعتمد في حفر آبار الزيت ، في الدرجة الاولى ، على الظواهر الطبيعية الموجودة على سطح الأرض .

أما في هذه الايام فتستخدم في التنقيب معدات ومخترعات حديثة وتتبع اساليب علمية ويقوم الخـــبراء بدراسات واسعة النطاق قبل عملية الحفر .



وتستعمل كذلك أجهزة حاسبة الكترونية لتجهيز المعلومات المستقاة من تسجيل الاهتزازات التي يستخدمها الجيوفيزيائيون للتوصل الى معلومات دقيقة عن العلاقات بين مختلف الطبقات الصخرية على عمق آلاف الاقدام تحت سطح الأرض . وبعد ان تتم الاجهزة المذكورة تجهيز المعلومات ، تلخص هذه برسوم بيانية ثم تحلل لمعرفة ما اذا كانت هناك تشكيلات حاملة للزيت .

ومع هذا فـــلا يستطيع أي امرىء ان يجزم بوجود الزيت مهما كانت الوسائل المتوفرة لديه بدون الحفر الفعـــلي . الا أن التقنية الحديثة قد ضيقت الشقة بين التجربة والخطأ الى حد ما .



PRI.2.61



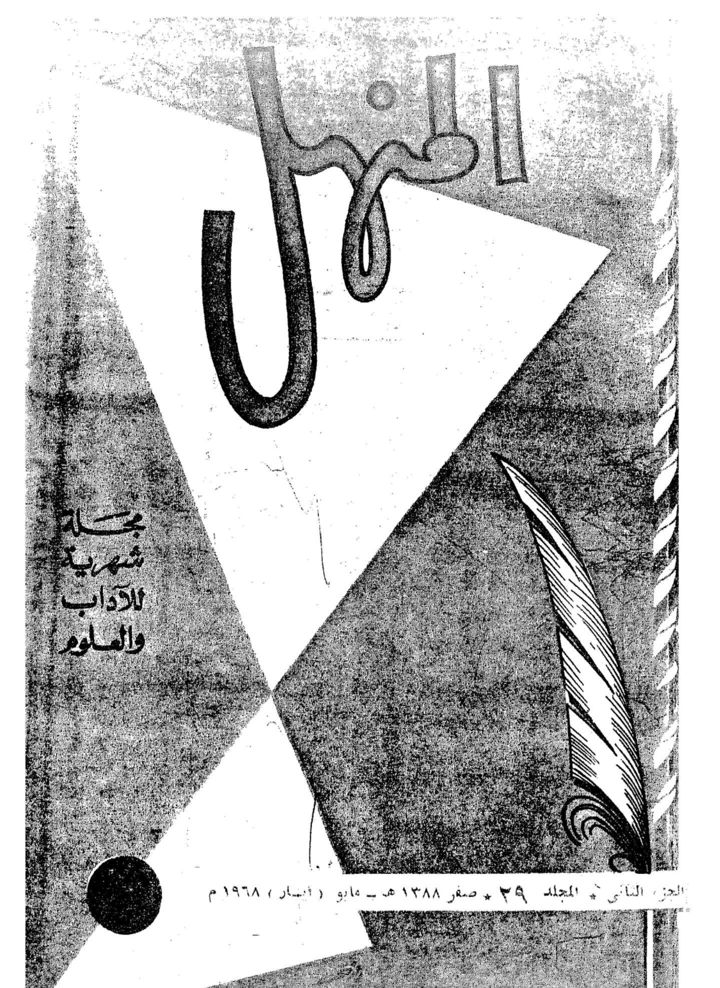
في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت اشراف اخصائيين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط

الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، سوق الصغير ، الصفا ، القشاشية
المدينة : باب الرحمة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قابل
الرياض : شارع الثميري • الخبر : شارع الأمير خالد • الطائف : برحة القزاز

(مطابع دار الاصفهاني وشركاه ـ جدة)

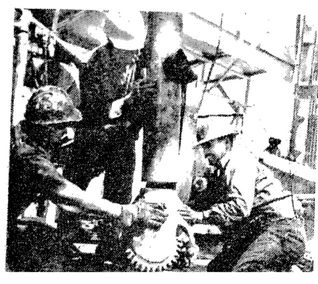

المنهل
مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
الجزء الثاني * المجلد ٢٩ * صفر ١٣٨٨ هـ - مايو (أيار) ١٩٦٨ م

أرامكو في سطور
(٣)

الحفر



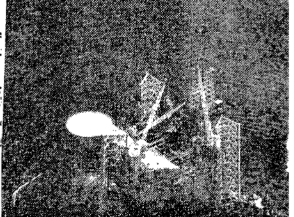
منذ آلاف السنين والانسان يحفر تحت سطح الأرض بحثا عن الماء . وقد تمكنت بعض الأمم منذ ٢٠٠٠ سنة من الحفر بطريقة الدق الى عمق ٣٠٠٠ قدم تقريبا . وعلى نفس المبدأ حفر الكولونيل أدوين دريك أولى بئر للزيت عام ١٨٥٩ في مدة شهرين متواليين والى عمق ½ ٦٩ قدم فقط . ولا تزال هذه الطريقة متبعة في كثير من بلدان العالم خصوصا في حفر آبار الماء .



ان شركة الزيت العربية الأمريكية تحفر الآبار على أعماق تتراوح بين ٣٠٠٠ و ١٠٠٠٠ قدم بطريقة « الحفر الرحوي » أي ان الصحن الرحوي يدير المثقب معه فيقضم الصخر قضما بدلا من تحطيمه بالدق . ومع ان أساليب الحفر ومعداته قد تطورت الا أنه لا يزال حفر البئر لاستخراج الزيت عملية شاقة باهظة التكاليف . ففي كثير من الأحيان اما أن تكون البئر جافة أو أن يكون الزيت فيها بكميات غير تجارية .

كانت أولى بئر حفرتها أرامكو ووجد فيها الزيت بكميات تجارية هي الدمام رقم ٧ وذلك في عام ١٩٣٨ . عمقها ٤٩٩٦ قدما ولا تزال تنتج الزيت الى يومنا هذا .

تعمل لدى أرامكو في الوقت الحاضر ستة أجهزة للحفر من بينها جهاز حفر متنقل يقوم بالحفر في المناطق المغمورة بالمياه . وقد سجلت أجهزة أرامكو الجديدة التي تعمل بالديزل والكهرباء أرقاما قياسية في قصر مدة حفر البئر الواحدة . فقد تم حفر بئر الخرسانية رقم ١٩ في ٢٧.٢ يوما وبئر عين دار رقم ٦٨ في ١٧.١ يوما وعين دار رقم ٩٩ في ١٤.٢ يوما .





PR1-68-3



مجلة شهرية للآداب والعلوم

أنشئت سنة ١٣٥٥هـ

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

الجزء الثاني ـ المجلد ٢٩

صفر ١٣٨٨ هـ — مايو (أيار) ١٩٦٨ م

* * *

بيانات ادارية وتحريرية

أطلب مجلة (المنهل) شهريا من :

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة . الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الجيل بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة ، مكتبة جدة ـ بجدة ـ . مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك للسيد هاشم نحاس . مكتبة النعمان بالشرفية بجدة . مكتبة العلم بباب شريف بجدة . مكتبة الشعب بشارع الخزان في الرياض . ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد العزيز في الرياض . ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود بالرياض . ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض . ومكتبة التوفيق بالديرة . ومكتبة جازان العامة بشارع الميدان بجازان .. المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد عبدالرحمن العبدالله الفهد وشركاه (وهي المكتبة الوحيدة) لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة . المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي . السيد علي خضران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم . السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم .

بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان.

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالا سعوديا في جميع انحاء العالم العربي والخارجي اثنا عشر دولارا امريكيا بالبريد العادي. وخمسة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى

الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .

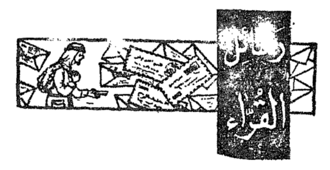
مكتب الادارة بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة (المنهل) بجدة ٢٩٧٣

السنة الرابعة والثلاثون

محتويات العدد

صفحة



علاقة الاسلام باللغة العربية

تلقينا من المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي الذى مقره بالرباط ، المغرب الاقصى ، والتابع لجامعة الدول العربية ـ تلقينا منه رسالة تتضمن ان المكتب الدائم المشار اليه قد قرر تنظيم استفتاء هام حول :

« علاقة الاسلام باللغة العربية »

وقد رغب المكتب في رسالته في ان تتمكن مجلة المنهل من التعريف بهذا الاستفتاء وان تدعو له ، وان تعطيه ما يستحق من عناية ودرس واهتمام..الخ

ولاهمية الرسالة المشار اليها موضوعا وهدفا ها نحن اولاء ننشرها بنصها الحرفي فيما ياتى :

الى السيد مدير مجلة المنهل الشهرية :

تحية طيبة وبعد ،

تعلم سيادتكم ان المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى قد نظم فى الموسم الماضى استفتاء حول قضايا ومشاكل اللغة العربية .

وقد حظى ذلك الاستفتاء باهتمام المفكرين العرب والمستشرقين ، والمعتنين بالدراسات اللغوية والشرقية فى العالم ، اذ حددوا فى اجابتهم ـ التى نشرنا البعض منها فى مجلة اللسان العربى العدد الخامس مع مقدمة وتلخيص وتعليق ـ انواع المشاكل التى تعترض سير وانتشار لغة الضاد ...

ومزيدا فى بحث قضايا اللغة العربية وعلاقتها مع الانسان والعالم ، قرر المكتب الدائم تنظيم استفتاء آخر حول :

« علاقة الاسلام باللغة العربية »

نرجو مخلصين ان نتمكن صحيفتكم من التعريف بهذا الاستفتاء ، وان تدعو له ، وان تعطيه ما يستحق من عناية ودرس واهتمام ، حتى نتمكن جميعا من معرفة الاخطار التى تهدد لغتنا الام ، وحتى نضع أيدينا على انجع الحلول لمشاكلها .

وتفضلوا بقبول خالص تحياتنا والسلام

الامين العام للمكتب الدائم

(الرباط) ـ المغرب ـ لمؤتمر التعريب

(المنهل): كل من له أدنى المام بالاسلام وباللغة العربية يدرك شدة الترابط بينهما ويدرك شدة التفاعل والانسجام القائم بينهما ..

« تقدير

حضرة الاديب الفاضل واللبيب العاقل عبدالقدوس الانصارى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وازكى واشرف تحياته .

وبعد .

ابعث اليكم رسالتى المتواضعة حاملة بين طياتها تقديرى لحضرتكم واعجابى بمجلتكم بما تحتوى عليه من مقالات وبحوث قيمة .

انها منهل للناهلين ومورد للواردين .ففى كل شهر يرتوى الظامئون بما تحويه من

فحيثما انتشر الاسلام سادت اللغــــة العربية ، وحيثما سادت اللغة العربيــة وجد الاسلام طريقـــه الواضح النير الى القلوب .. والافكار .. وعلى هذا فالاسلام واللغة العربية متفاعلان فيما بينهما ... الاسلام يدعم اللغة العربية لانها مطيــة انتشاره السليمة الاساســية فى ربوع العالم . واللغة العربية تضيء دور الاســلام وتجعله يشع ساطعا قويا فى الآفاق التـى تدخل اليها او تؤثر فيها .. وبالجملــة فالاسلام رافد للغة العربية من حيث تفتح انوار اشعاعها ، وبيانها ، واللغة العربية رافدة له فى نفس الوقت من حيث الافصاح عن مراميه السامية وشرح مبادئه النامية بطريقة مبسطة بعيدة عن التعقيد والتاويل والالتواء .. وقد ادرك المستعمرون مــن دراساتهم للانسجام التام والتفاعل الدائم فيما بين الاسلام العظيم واللغة العربيــة الكريمة فعملوا بجد وبحرص ودهاء عــلى تفتيت هاتين القوتين المتحدتين والفصل بينهما لاضعاف شان الاسلام عن طريق اضعـاف اللغة العربية ، فعملوا فيما عملوه عــلى تذبيل اللغة العربية الفصحى التى هــى وعاء الاسلام فى كتابه المنزل وحديث نبيه المرسل وفقهه وآدابه وعلومه .. واحــلال اللهجات العامية فى محلها .. ونفخوا فى هذا البوق بكل ما فى وسعهم ولكن حصن اللغة العربية المحاط بسياج الاسلام الضخم خيب ظنونهم ، وابطــل سحرهم ومكرهم، وحال بينهم وبين النجاح فى هذه العمليــة الاستعمارية الماكرة ولم تقو اللهجــات العامية على أن تحل محل اللغة الام الاصيلة كما اراد المستعمرون الماكرون لا فى صحافة ولا كتب ولا اذاعــة ولا مرناء .. ولكن المستعمر ان انهزم فى افق يعود من أفــق جــديد .. ان شـعاره عـدم اليأس واخشى مــا أخشاه ان يلــج عــلى العرب من ناحية اضعاف حصن لغتهــم الفصحى من طريق اذاعة اللهجات الشعبية وتقويتها ودعمها ودعم آدابها من طريق او آخر حتى يصلوا الى غرضهم الدفين من هذه الجهة التى يلاحظون أنها تحظى بشيء كبير من العربية السائدة عن اخلاص فى حفظ لون من تراثها .. ان الاستعمار كالوســواس الخناس ، يدخل الى شرايين الحياة فيسمم الصالح منها بقدر ما يجد الثغر المؤهــلة لذلك ..

وبعد فهذا رأى رئيس تحرير هذه المجلة .. وقد سبق له ان ناضل عنه فى عنفوان المحـاولات الراميــــة الى ابدال الفصحى باللهجات العامية وابدال الخــط العربى الجميل بخط اوربى .. لقد تصدى رئيس التحرير لهذه الحملة الظالمة المغرضة التى جاءت الى الشرق فى الاساس عــلى أيدى المستعمرين ثم تناولها منهم بعض المنحرفين من مثقفى العالم الاسلامى والعربى . فــى مصر وغيرها اذ ذاك .. فنشر منذ نحـو

« مشــكور »

معلومات وما تحتوى عليه من مقالات . انه منهل عذب صاف لا تكـــدره الدلاء ، وان كثرت .

انه منهل للآداب دفاق يرتوى منه كل من هو للتعلم مشتاق .

ويكفى باسمه دليلا عليه .

وألف الف سلام للعاملين العاملين . . . فى المنهل من كاتبين وشاعرين .

والى الامام ايها المقدام .

(الرياض) محمد بن عبد الرحمن الصالح

ثلاثين عاما مقالات فى هذا الصدد فى بعض الصحف العربية خارج المملكة العربيــة السعودية .. ففى سورية نشر فى مجـلة (المرشد العربي المحتجبه) بحلب . مقالا مسهبا بعنوان : (هل يمكن القضاء عـلى اللغة العربية) وفى المقتطف والسياســة الاسبوعية والمقطم والرسالة نشر مقالات تهدف الى الذود عن حمى اللغة العربيــة الفصيحة ودحض الشبه التى تلقى عليهــا جزافا لاغراض مبيتة .. او لتقليد افك.. بل انه أنشأ هذه المجلة منذ اربع وثلاثين سنة لنفس هذا الهدف بالذات ، لحمايــة اللغة العربية من طعنات نجلاء كانت توجه اليها وتثبت سموم آدابها فى نفوس الشباب العربى المسلم وكان المنهل قد ابرز جمال اللغة وقولهـا واستغنائها الذاتى عن آداب مستوردة .. وتحمد الله فان ما ينفع الناس يمكث فما زالت مجلة المنهل تسير فى فلك خطتها المثلى . مدافعة عن العروبة والاسلام واللغة العربية مبرزة خصائصهما ومزاياهما للعالم ، رافعة راياتهما الى انحاء العالم ، وما بالت بموجات الالحاد والانحراف التى سادت فبادت .. ان ما ينفع الناس يمكث فى الارض .. اما الزبد فيذهب جفاء ..

وانا اذ نقدم لقرائنا رأينا فى هــــذا الميدان الافيح فليس معناه انه الرأى الوحيد بالنسبة للقراء .. ولذلك ندعو قراءنـــا دعوة حارة مخلصة الى ان يسهموا مع المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى ، بالرباط ، اسهاما بالغا فى هذا الموضـــوع الحيوى المصيرى .. ليدللوا على وعيهـــم وحرصهم على مسيرة الاحياء والانمـــاء ، كما ندعوهم فى نفس الوقت الى امدادنـــا بدراساتهم الهادفة العميقة فى هذا الشأن ليعرفوا ونعرف الاخطار التى تهدد لغتنا الام ، وحتى نضع ايدينا على انجع الحلول لمشاكلها .. كما تعرف رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب المشار اليها ان صــدر مجلة المنهل مفتوح ـ مع التقدير ـ لنشــر آرائهم وبحوثهم ودراساتهم الواعيـــــة القيمة ..

وفيما يأتى ننشر نص الاستفتاء الــذى وافانا من « المكتب الدائم لتنسيق التعريب بمدينة (الرباط) التابع لجامعة الـــدول العربية ..

راجين الاجابة عنه :

الاستفتاء

حول علاقة الاسلام باللغه العربيه

أ ـ السؤال الموضوع :

هل هناك تلازم أو ارتباط مـــا بين انتشار الاسلام وانتشار اللغة العربية ؟ وفي حالة الايجاب ما هو مدى هــذا التلازم او هذا الارتباط ؟

اسئلة ايضاحية

هل تناصرون الرأى القائل بوجود علاقة سببية بين الاسلام واللغه العربيه ؟ وانــه لولا الاسلام لما تأتى للغة العربية ان تنتشر فى العالم كما انه لو لم تكن اللغة العربية لغة القرآن لما انتشر الاسلام ؟ ـ مهما كان جوابكم هل يمكنكم ان تتفضلوا بالاستدلال على صحة رأيكم بواقع بيئتكم الاقليميــــة وبماضيها ؟

هل تلاحظون فى بلدكم بصفة خاصـــة

في البلاد الاسلامية بصفة عامة ان الوعي الاسلامي والوازع الديني يقويان ويضعفان تبعا لما يعتري لغة الضاد من قوة وضعف وان العكس بالعكس ؟

ما هو مدى تأثير الفكر الاسلامي عن طريق لغة القرآن في اللهجات أو اللغات الاقليمية في الاقطار الاسلامية غيرالعربية او لدى الجاليات الاسلامية في الاقطار الغربية او الآسيوية ؟

اذا كان هنالك تأثير ما للهجاتكم الاقليمية في تعابيركم العربية المحلية فما هي نسبته ومداه ؟

ما هي المكانة التي يجب ان تحتلها العربية في بلدكم بالنسبة للهجات الاجنبية ؟

وانتظارا لجواب حضرتكم تفضلوا بقبول خالص تحياتنا ، والسلام .

الدعوة الى الاسهام في المعجم العام

وافتنا هذه الرسالة من سيادة الامين العام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي في الرباط ، التابع لجامعة الدول العربية لنشرها وهي موجهه الى كل عربي مثقف غيور على لغته في مشارق الارض ومغاربها ونأمل من قرائنا أن يتعاونوا مع المكتب ببعث اجاباتهم الينا لنشرها بالمنهل .

تحية طيبة وبعد ،

ان مؤتمر التعريب المنعقد بالرباط فيما بين ٣ و ٧ ابريل ١٩٦١ تحت اشراف جامعة الدول العربية وبدعوة من الحكومة المغربية قد اصبح هيئة دائمة في المكتب بالرباط مهمته جمع المصطلحات العلمية والفنية ومقارنة بينها وتنسيقها وتوحيدها بواسطة فروع اقليمية في الدول العربية ، تسمى الشعب الوطنية للتعريب وبمساعدة خبراء عرب يختارون لهذا الغرض .

وبما ان اجهزة الاعلام ومؤسسات التربية والتعليم والثقافة تتوفر على كمية كبيرة من المصطلحات التي تستقيها او تضعها تبعا لحاجياتها واغراضها وما يستجد في شئوونها .

وبما ان المكتب دائما في حاجة الى التعرف على كل ما يستجد في حياة المصطلح العلمي مع الاستفادة من كل الطاقات المنتجة سواء على الصعيد الشعبي او الرسمي فاننا نهيب بسيادتكم الى التعاون معه وتزويده بكل ما توفرتم او تتوفرون عليه فيما بعد من مصطلحات علمية وتقنية خدمة للعربية والعروبة وعملا على توسيع شبكة نفوذها العلمي على الصعيد العالمي .

وفي انتظار جواب سيادتكم تفضلوا بقبول خالص تحياتنا ، والسلام .

الرباط — الامين العام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي التابع لجامعة الدول العربية

.. ونموذجان آخران

من أدب الرسائل

الاخوانية الحديث في بلادنا

- ١ -

معالي الشيخ عبد الله السعد .

سلام الله عليكم وبركاته .

أبثكم أشواقي وتقديري وتهنئاتي بعيد الاضحى المبارك .. وقد كان مظلما قاتما تعلو الجو كآبة وقد ران على المسجد الاقصى ومسرى الرسول ومنطلق الانبياء

.. ران عليه قبح اليهود ووقاحتهم وخبثهم .. وما تهنئتي الا تقليد نقلده . اولا يجبان يعزي بعضنا بعضا . ويندب الجميع حظا عاثرا ومجدا غابرا تلحفنا بماضيه ودسنا على امجاده باقدامنا .. اننا امة بليغة في اقوالها .. متقاعسة في فعلها ننشد المجد والعزة . بالملابس والبزة . لا بالعمل والعلم وننبذ امجادنا وعاداتنا وتقاليدنا .. وتاريخنا وسيرتنا لنسير في امجاد الغير ونتقمص كل قشورهم .

اننا كالحيران في ظلمة الليل البهيم .. الذي لا نجوم فيه ولا يدري اين يتجه ، لا يعرف شرقا ولا غربا ولا يفهم وجهة معينة فقد يسقط في حفرة . وقد يلتهمه ذئب .. وقد يفترسه اسد .. وقد يقتله الجوع والطوى .. اترك هذا واسائل نفسي وبين يدينا كتاب الله وسنة رسوله التي عز بها محمد وصحبه وكانت نورا وضياء للعالمين لماذا لا تستيقظ شعوبنا الاسلامية فتتحد وتجتمع على هذا المبدأ مبدأ الاسلام الخالد ، لنعيد بهذا الاتحاد مجدنا الغابر وتاريخنا العاطر ، الذي لا تزال اضواؤه وسنته وسننه باقية لم تتغير ولم تنطو ولكنها في التاريخ فقط . لقد عزف شبابنا عن تاريخهم الى تاريخ الغير . ومالوا الى عادات الغرب وطوحوا بعزمهم الى من لا يرعاه . وصرنا حربا على انفسنا ولم يبق الا هذه البقعة التي نحن فيها .. ولم يبق الا هذه الحكومة التي نستظل بظلها الظليل وحكمها الاصيل وعدلها الوافي والضافي . فعلينا ان نكون قوة تنضم اليها الامم الاخرى ولنسر في طريق رحب من نظمنا وحكمنا وتضامننا الاسلامي لنكون القوة التي تستعيد القدس المفدى والبلد السليب لا في فلسطين وحدها ولكن في زنجبار وبلاد معروفة في آسية وافريقية، سلب اسلامها وجار حكامها الذين يشكلون مجموعات من عديمي الرجولة والانسانية والخلق

انني يا معالي الاستاذ ، ارجو ان تعيد لقلمك سيولته ، ولفكرك جولاته وصولاته . وانني اذ أطلب هذا وان تخرج من عزلتك بعد نكبتنا اذكرك هذا وان تخرج من عزلتك بعد نكبتنا اذكرك بان لك من الكلمات بعد النكبة مباشرة ما كان له الاثر البالغ والتاثير الطيب في التوجيه والارشاد والنصح ، مما نطلب معه المزيد .

انني – وانا اراجع مقالاتك بعد النكبة وبين يدي الآن مقال – عنوانه : **الاتحاد لا الوحدة** – كتب في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٨٧ هـ وكنت اجبت به على سؤالات وجهتها اليك جريدة الزمان ونقلته للقراء في هذه البلاد جريدة البلاد . هذا المقال الاستعراضي البليغ لاصداء النكبة والخروج منها ، والوصول الى بر السلامة وشاطىء الامان يعطينا دليلا مبرهنة اخرى على مبلغ ما انت عليه شعور، وعملا وقولا وفعلا من عدالة فكرية ورسالة انسانية . لاخوانك المسلمين في سائر انحاء العالم . ان المقال تحفة فنية ونوع ممتاز تبدي من فكر صناع وعقل مفكر وعمق عميق في ميدان العقل والفكر والتاريخ في عصرنا الحاضر .

ولقد قرأته على مجموعة من الاخوة فكان البلسم الشافي والعمل الواعي ، والقول الجزل ، والفكر الحر ، من رجل حلب الدهر اشطره ، وكان في ميدان السياسة قوة لا تضعف ولا تكل ولا تذوب . قرأته على مجموعات ، لا مجموعة من الاخوة . واخيرا كان لدي ، اخوة من المذيعين في اذاعتنا من بينهم محمد علي كريم

الذي كان يشتاق لآرائك وتعجبه تعليقاتك ويسمو بافكارك . فكان من نصيبه حين طلبه مني فاعطيته اياه وانا اعرف من هو الشخص الذي يقدره قدره ويحفظه ويراه علقا نفيسا من رجل نفيس في خلقه ودينه وفكره ورأيه .

يا صاحب المعالي ! خض ميدان القول وتحدث في شؤون الساعة فمجال القول واسع وافدنا وعبر عن رايك وفكرك وكن الربان في البحور المظلمة وارس سفينتك على الشاطيء الآمن .. ومعك من يأتم برأي العاملين ويسير مع الواعين في عصرنا الفيصلي العادل ، في هذا البلد الطيب اهله، السعيد سكانه، السالم من الويلات التي غاص في أوصابها الآخرون.. وكانوا في بحورها عائمين .

ايها الاديب الجليل ! هذه كلمة اريد لها صدى في نفسك ومن قلمك ارجو جوابها وسماحا ومعذرة اذا كان الفكر كليلا ، والقلم في كتابته عليلا ، وعلمي ضئيلا قليلا .

(الرياض) المخلص ـ عثمان الصالح

ـ ٢ ـ

سعادة الاخ الكريم الاستاذ عثمان الصالح الموقر

تحية من الله طيبة مباركة :

وبعد ، فقد وعدتكم فى شرحى على كتاب رسمنه اليكم برقم ٢١١٦ ـخ وتاريخ ٢١ـ ١٢ـ٨٧ هـ مع كتب على القرعاوى التى رجوتم التوسط فى بيعها بواسطة الكشافة أو أى واسطة اخرى ـ وعدتكم بان اجيبكم على رسائلكم المدهشة باهدافها وبيانها وبلاغتها ، والتى جعلتموها تهنئة بعيد الاضحى أو عيد المأتم كما ذكرتم ، والحقيقة اننا فى مأتم ـ لا فى أعياد ـ مادامت بلادنا تداس باقدام العلوج اليهود ، وما دامت مقدساتنا تهان وتمتهن فى بيت المقدس والمسجد الاقصى ، ونحن لاهون وكأن الامر لا يعنينا . وكأن هذه المقدسات لليهود وليست لنا ـ الا من صياح كاذب فى الاذاعات والنشرات والندوات ـ ننساه بعد ان نقفل المذياع ـ ونطوى النشرات ، ونترك الندوات .

لقد احترت ايها الاستاذ كيف اجيبك ؟ هل ارد على دموعك بدموع مثلها ؟ أم هل اضم انينى وتوجعى الى أنينك وتوجعك ؟ أم هل أضيف الى حسرتك وندامتك مايزيدك اضعافا منها ؟ وهل فى مقدورى ان اخفف من لومك وثورتك على العقول العربية والمسؤوليات العربية ، والمفاهيم العربية ؟ وهل فى استطاعتى ان اجاريك فى بلاغتك وبيانك ـ تسكبه كالسلسبيل العذب اذا هدات ورضيت أو اذا اقتنعت واعجبت ، وكالبراكين والحمم والنيران ـ اذا جزعت وغضبت أو اذا تنكرت واغتممت ؟ وكيف اكون فكرة عن امة عربية اصابها الله بالفرقة وابتلاها بسوء اعمالها وبشاعة افكارها ؟ ـ كانت خير امة أخرجت للناس ، فأصبحت شر أمة يعرفها الناس ، كانت خير الامم لما كانت تتلو كتابها وتامر بما فيه ، وتتبع هدى نبيها، وتتقيد بأوامره ونواهيه،وعندما نبذت كل ذلك وراء ظهورها ، ونسيت تاريخها وامجادها ، واتبعت نعيق الغربان ونقيق الضفادع ـ حمرها وصفرها، وكل ما ياتى على البال وما لا يأتى عليه من الشعارات والنداءات والارتباطات والعمالات ـ تخلى عنها خالقها ، وسلط عليها اشرار البشر ، واحتقر الشعوب ـ فسامها الذل والهوان ، واذاقها مرارة الهزائم والعار ، فلم تجد

بجهة توليها وجوهها بعد ان نبذها العزيز الجبار ـ الا ان تتجه الى الوجوه الكالحة فى الروس والصين ـ فلم تغنها ولم ترفع مقدراتها بل احكمت الاغلال فى اعناقها باسم الصداقة المزعومة ، والمبادىء الكاذبة الموهومة وكلما ارادت ان ترفع راسها من ذل التبعية ، وهوان العبودية، زادها الاصدقاء انتكاسا ليأتوا على البقية الباقية من مقوماتها وليتحكموا فى مقدراتها ، ويفرضوا عليها كل ما يفرضه سيد على مسود ، فضاعت الطاسة ، وراجت سوق النخاسة الدولية ، واختلط الحابل بالنابل ، ولم يبق للامة العربية والاسلامية أمل بعد الله الا فى هذه البلاد المقدسة وقائدها حماه الله ووفقه ، وشد ازره بمن هم فى مستواه ، من اخوته فى الدين وشركائه فى الدم والمصير ومن سار على الدرب وصل ، ومن يجعل الله امام عينيه يوفق .

اما ماورد فى رسالة الاستاذ من الاطراء والجدوى والاهمية والفائدة ، فاننى عاجز عن الرد عليه أو مناقشته وتفنيده ، فهو رأى من صديق محب،وكريم معجب ، سواء أشاركه فيه اناس يرون رأيه ، أم اعترض عليه آخرون لا يرون هذا الرأى ، ولا أنفرد انا بهذه الظاهرة ، فكثير هم الذين تقال عنهم الاقوال ـ ايجابا وسلبا ـ قربا وبعدا ـ سوادا وبياضا ـ حمدا وجحودا ـ وأنت واحد منهم كذلك .

واما رجاؤك والحاحك فى ان اواصل الكتابة واسير فى الطريق الذى سلكته وعرفت به ، وان لا اتخلى عن هذا الواجب، فقد ألمحت للاخ عنه فى شرحى على الكتاب الذى سبق الحديث عنه ، غير انك تعلم كثيرا مما طرأ علي من مشاغل أخذت الكثير من وقتى وفكرى وراحتى ، ومع هذا فلم اترك القلم ولم اودع الكتابة ، فكلما تسنى لى سعة من وقتى ورأيت امرا تلزم معالجته ـ طرقت بابه ، وقد ارسلت للاخ بعض الجرائد اللبنانية وفيها بعض مقالات طويلة وقصيرة من ذلك الذى كنت تشيد به ، ويظهر انك لم تطلع عليها ، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فاننى معني فيما يتبقى لى من وقت وراحة ـ بأن اراجع واحضر بعض الكتب التى أعتزم طبعها من انتاجى المتواضع فى السياسة والاجتماع ، وقد نشر بعضها فى الصحف ـ والبعض الآخر لم ينشر بعد ، وكلها ستأخذ منى الكثير من الوقت والجهد والضنى ـ مع البنك الزراعى، وشركة الاسمنت ، ومؤسسة ابن لادن ، واعمال اخرى خلاف مهام الاسرة ذات الثلاثة بيوت ، وما فى حكم ذلك ، وما خلق الانسان الا فى كد ومكابدة .

اخى عثمان : ارجو ان تتقبل تحياتى وتقديرى واعجابى وتقصيرى فى اعطاء كتابكم حقه من النقاش والتحليل وشكرا .

(جدة) أخوك عبدالله السعد

حول كتاب من (تاريخنا)

اخى الاستاذ الجليل محمد سعيد العامودى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعثت اليكم بكتابى الجديد : (الوجيز فى العسكرية الاسرائيلية) مع احد الاصدقاء القادمين الى اداء فريضة الحج هذا العام ، فارجو ان اعرف بوصوله اليكم .

وقد تسلمت شاكرا اعظم الشكر مقدرا اعظم التقدير ، كتابكم الجديد : من تاريخنا .

وعكفت على قراءته متلهفا ، حتى أتيت عليه فى اربع ساعات . والحق اننى

اشكركم مرتين : مرة لانه حوى فصلا عن: قادة فتح العراق والجزيرة · ومرة لان الكتاب مفيد اعظم الفائدة لقراء العرب ·

انني استمتع كل الاستمتاع بما تكتبون لان اسلوبكم سهل ممتع · ولانكم تختصرون ولا تطيلون ، ولانكم تختارون ما تكتبون من كل مفيد فى معانيه اصيل فى مبانيه فيه جدة وروعة وفيه جمال·

واكثر من ذلك ، أن ما تكتبونه هادف له مقاصد سامية ، هى ترسيخ التـراث العربى والعقيدة الاسلامية فى القلـوب والعقول معا ·

ان هذا الكتاب من اروع مـا قرأته فى هذا العام من كتب ، فلكم خالص التهنئة عليه ، واستزيدكم من تاليف امثاله فى المستقبل·والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بغداد	اخوكم : محمود شيت خطاب

مدرسة تحفيظ القرآن المجيد بالمدينة المنورة

أخى الاستاذ الاديب المؤرخ الشيخ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهـل الغراء ·

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، فأرجو من الله تعالى لنا ولكـم الخير والسعادة والتوفيق الدائم لمناصرة القرآن الكريم ، والعمل الدائب لما فيه خير العروبة والاسلام ، وان يأخذ الله بيدنـا جميعا لاعلاء كلمته ونصرة دينه ، حتى نكون من الذين أثنى الله عليهم فى كتابه المجيد بقوله : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهـم سبلنا وان الله لمع المحسنين) مقدمـا لاخوتكم عظيم شكرى وتقديرى لنشر كلمتى المتواضعة عن مشروع عمارة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم فى منطقة قباء بنزلة(الجبور) فجزاكم الله خيرا ·

هذا وتجدون مع هذا الخطاب كلمة حول (عمارة المدرسة) وارجو ان تنشرها مـع هذا الخطاب فى مجلتنا المنهل ·

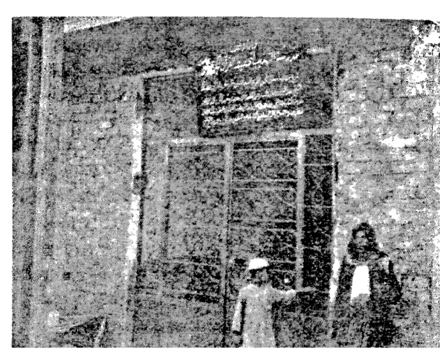
ومما هو جدير بالذكر ان وقف المدرسة فى المحكمة الشرعية كان باسم مدرسـة التهذيب لتحفيظ القرآن الكريم وان الاوامر العالية من قبل المغفور له الملك عبد العزيز وخلفه جلالة الملك فيصل تؤيد ذلك ·

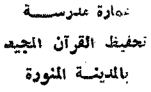
هذا وبرفقة هذا الخطاب صورة فتوغرافية للعمارة ·	(المدينة المنورة)

عبدالرحمن محمد المدنى الحسنى
مؤسس ومدير المدرسة

تبرع السيد حسن الشربتلى

فى صباح يوم الخميس الخامس من شوال عام ١٣٨٧ هـ حظيت بزيارة سعادة السيد حسن شربتلى فى بستانه بقباء مهنئا له بالعيد وبقدومه لزيارة المسجد النبوى الشـريف ، واستعرضت معه أطوار أعمال وعمارة مدرسة التهذيب لتحفيظ القرآن الكريم التى وفقه الله لبنائها مأثرة خالدة وصدقة جارية فى صحيفته لحفظ كتاب الله المجيد بين أبناء الحرمين الشريفين خاصة والعالم الاسـلامى عامة وأخبرته بأن منهج الدراسة فيها قـد وضعناه مستعينين بذوى الخبرة والدرايـة العلمية من رجال المعارف ونخص منهم بالذكر الاستاذين : محمد حميدة مفتش التربيـة الاجتماعية وعبدالحميد السمنارى مفتش المواد الدينية بمنطقة المدينة التعليمية حسـب متطلبات حكومتنا السنية ووزارة المعـارف وقد رفعناه الى فضيلة نائب رئيس الجامعـة الاسلامية لدراسته من قبل المختصين بالجامعة وقد وافق عليـه مع بعض التعديـلات والتوجيهات المناسبة ·




عمارة مدرســـة
تحفيظ القرآن المجيد
بالمدينـــة المنورة

وقد أخبرنا السيد حسن الشربتلي بعزمنا الاكيد على الاعلان بافتتاح المدرسة وقبـول الطلاب من الشعب السعودي والامة الاسلامية حسب شروط القبول التى سيعلن عنها وذلك في مستهل العام الحالى ان شاء الله ٠

ولما كان الاقبال على حفظ القرآن وعلومه لا بد له من منح شهرية للطلاب حتى يقبلوا بشوق ورغبة وخاصة أبناء الفقراء أظهـــر السيد حسن شربتـــلى جزاه الله خيـــرا استعداده التام لصرف منح شهرية تقدر من قبل رئيس الجامعة ولو الى الف طالب ٠

وقد اقترحت على سعادته أن يكون مـــن مكارمه وأياديه فى خدمة الانسانية والصالح العام للامة الاسلامية ايجاد أوقاف خيريـــة يساعد ريعها على مواصلة العمل فى هـــذا المشروع على مر الايام والاجيال كما كـــان يفعل الاسلاف من أثرياء المسلمين الكرام ، فطلب من وكيله محمد خريص اختيار أرض على أحد الشوارع العامة وبناء معـــارض ومحلات تجارية تلحق بوقف المدرسة ليجمع بين المكارم الثلاث التى ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » ٠

ولا شك أن هذه المزايا النبيلة جمعتهـــا المدرسة ٠

كما شاهد العمارة فى عصر اليوم نفسه وطلب أن يكون تبليط الطبقة الاولى وجوانبها بالرخام الذهبى ، وأن يفتح باب من الجهـة الشمالية الى جهة قباء « حوش » المدرسة ، علاوة على الباب العمومى ٠

كما سر من العمارة لاتساع غرفها وحسن نظامها وكان يرغب فى أن يكون بناؤها على ثلاثة عشر طابقا ، ولكن وكيله أخبره بـــان ارض المدرسة لا تتحمل سبع طبقـــات وأن يقتصر حاليا على الثلاث طبقات الموجودة حاليا واما عارضته فى ذلك قال السيد بارك الله فيه : اذا امتلأت المدرسة بالطلاب فانا مستعد لبناء خمس مدارس تابعة لها ٠

فشكرته على ذلك ودعوت الله ان يكثـر

من أمثاله الغير – بضم الغين والياء جمع غيور – على القرآن الكريم والعلم والدين ٠

وحيث أن تصميم البناء في الوقت الحاضر كان على خمس طبقات وقد تم منها بناء ما ذكر بعاليه والعمل جار فى استكمال المرافق واللوازم حتى تكون العمارة صالحة للدراسة بعون الله فيمستهل العام الدراسى الحالى فان القائمين بهذه الفكرة النبيلة يرجون من السيد حسن الشربتلي الامر ببناء الطبقة الرابعة للاختبارات السنوية والقاءالمحاضرات الدينية والثقافية ٠ والطبقة الخامسة لسكن طلاب العلم الوافدين من خارج المملكة والله لا يضيع أجر من أحسن عملا ٠

(المدينة المنورة)

عبدالرحمن محمد المدنى الحسنى
مدير مدرسة التهذيب
لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه

حول « الشعر عند البدو »

الى سعادة الفاضل المحترم ، مديرمجلة المنهل الغراء ٠

يسرنى ان اقدم الى سيادتكم رسالتى هذه التى هى من أخ عربى فى القطر الجزائرى العربى ، الى اخ عربى فى قطر عزيز شقيق ٠

سعادة المدير المحترم ، لقد طالعت ولاول مرة العدد الممتاز من مجلة (المنهل) الصادر فى رجب١٣٨٦ هـ الموافق لاكتوبر – تشرين الاول – ١٩٦٧ م ، ولا اكتمكم سرا ، اذا قلت : اننى اسفت لعدم وجود اسم لمكتبة او موزع لمجلة المنهل فى القطر الجزائرى ، ضمن اسماء المكتبات المدرجة فى نفس العدد المذكور ، لانه والحق يقال: موجود فى مجلة المنهل لكل عربى يريد ان ينهل مختلف الموضوعات الشيقة التى تحفل بها المنهل ، وانا شخصيا وجدت فى المنهل ضالتى المنشودة ، ضالتى التى كنت من زمن بعيد اتطلع اليها ، الا وهى : (ديوان شعر لشاعر أو أكثر من شعراء البادية) فقد اتصلت ببعض السفارات العربية في الجزائر ، للتعرف او الاتصال ببعض الشعراء الشعبيين الموجودين ، وربط صلة التعارف باخوانهم هنا ، لكننى مع الاسف لم أجد ما أصبو اليه ، وبعد ان كدت أيأس ، طالعت فى العدد المذكور من مجلة المنهل ، ديوان شعر من تاليف : السيد شفيق الكمالى ، بعنوان (الشعر عند البدو) وحيث اننى لا اعرف أين يوجد هذا الديوان ، أو غيره من دواوين اخوتى العرب فى البادية ، فقد وجهت الى سيادتكم رسالتى هذه ، راجيا من سيادتكم مد يد المساعدة ، وذلك بارشادى اين يوجد ديوان (الشعر عند البدو) ، واذا لم تروا مانعا ، اعطائى بعض المعلومات عن غيره أو عناوين بعض الشعراء لمراسلتهم، والتعرف على انتاجهم الادبى الشعبى ، ومقارنته بما عندنا نحن هنا فى الجزائر من شعر ملحون قديم وحديث ، فان تفضلتم يا سعادة المدير بمساعدتنا ، فاننا نكون شاكرين ، ولكم منا جزيل الشكر سلفا ٠

الطاهر رحاب

(الجزائر) فى ٩ ذى القعدة ١٣٨٧ هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٦٨ م

(المنهل) شكرا جما لشعورك النبيل ٠ وعما سالت عنه من ناحية دواوين عرب البادية وعناوين شعراء البادية عندنا من اجل ان تراسنهم وتتصل بهم وتتعرف على انتاجهم الادبى الشعبى لقد رايت

ان عندنا ادباء مختصين بهذا اللون من الادب الشعبي في طليعتهم مؤرخ الجنوب الشاعر الكبير الاستاذ محمد أحمد بن عيسى العقيلي بجازان ، والاستاذ مناحي القثامي بالطائف وهذا عنوان اولهما :

١ - الاستاذ الكبير محمد احمد بن عيسى العقيلي - جازان المملكة العربية السعودية

٢ - الاستاذ مناحي القثامي - مديرية التعليم بالطائف المملكة العربية السعودية ٠

انهما بوسعهما ان يوصلاك الى اهدافك المذكورة فارجو ان تتصل بهما رأسا على عنوانيهما المذكورين آنفا فذلك يضمن لك ان شاء الله بلوغ الهدف المنشود ٠

اما « الشعر عند البدو » فليس بديوان كما ورد في رسالتكم ، وانما هو كتاب تحقيق وتحليل ودراسة للشعر عند البدو ، الفه شفيق عبدالجبار الكمالي ، سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م وطبع بمطبعة الارشاد في بغداد ، وساعدت جامعة بغداد على طبعه كما ورد في الصفحة الاولى من غلافه وله فهارس عامة قيمة ، ويقع في ٤٠٨ صفحة من الحجم المتوسط ٠ ويباع في المكتبات التجارية العامة ، بالمملكة العربية السعودية ، وربما في العراق وسورية ولبنان وغيرها ٠

واود ان احيطك علما - بالمناسبة ، انه قد الفت جمعية لجمع التراث الشعبي وتنظيمه في هذه البلاد ٠٠ الفت هذه الجمعية ، بجامعة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ٠٠ وقد نشر نظامها في عدد شهر المحرم ١٣٨٨ هـ - ابريل ١٩٦٨ م من مجلة المنهل الذي ارسلناه اليك بالبريد الجوي للاطلاع ٠ واكرر الشكر والتقدير ٠

رسالة من الهند

الى السيد المحقق البحاثة الاستاذ عبد القدوس الانصاري مدير «المنهل» - جدة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

وبعد ٠٠ فأولا اشكر لسماحتكم ما أبديتم من المحبة والسعي في ابن أخيكم خالد كمال الماركبوري وبفضل الله وبسعيكم فاز ونجح حتى و[illegible] الى [illegible] غانا - ص٠ب ٢٠٣٢ - معلم [illegible] الافتاء ، الرياض ، وابشركم ان [illegible] « هندوستان مين عربونى كى حكومتير » (دول العرب في الهند) في الاردو [illegible] ونشر من ندوة المصنفين - دهلي [illegible] في هذا الشهر ، وفيه دكر (١) دولة ماهانية سنندان ، و(٢) دولة سامية ملتان ، و(٣) دولة هبادية منصورة ، و(٤) دولة محلانية مكوان و (٥) دولة متغلبة طوران ، وهو أول كتاب ظهر عن تاريخ العرب في الهند ، وارسلت الى سماحتكم نسخة منه بالبريد العادي في ٢٦-٣-٦٨ م ، كما أرسلت نسخة منه الى خالد كمال في غانا وكتب الى انه يكتب الى سماحتكم عن هذا الكتاب وترجمة بعض فصوله ٠

وسيطبع وينشر ترجمة كتابي: (العرب والهند في عهد الرسالة) من مجمع البحوث الاسلامية ، القاهرة ، وكذا سينشر (دول العرب في الهند) من مجمع البحوث الاسلامية ، ان شاء الله تعالى ٠

ويسركم انى قد اكملت كتابي : (العقد الثمين) في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين) من الخلافة الراشدة الى الدولة الاموية بل الى بدء الدولة العباسية ، ولعله سيقع في اكثر من ٣٠٠ صفحة ، عجل الله طبعه ونشره ، جمعت فيه كثيرا من تراجم الصحابة والتابعين الذين قدموا الى الهند غزاة ، ومجاهدين ، ودعاة ، منهم من رجع ومنهم من استشهد ودفن فيها ٠

ومن أطيب امنياتي ان يكتب سماحتكم على هذا الكتاب مقدمة مفصلة في صفحات لتكون طرة لكتابي وحجه لكتابتي ، ولكن

بعد الدار يحول بين المرء ورجائه ، وليس من السهل ان ارسل الى سماحتكم مسودة الكتاب ، فهل من الممكن ان تكتبوا شيئا عن هذا الكتاب لاجعله مقدمة لكتابى ؟ وسأقوم ان شاء الله بعد شهر او شهرين بطبعه ·· والرجاء ان تخبرونى عن وصول الكتاب ، ودمتم بالصحة والعافية وعشتم بالامن والسلام فى نشر العلوم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

اخوكم المخلص الوفي قاضى اطهر
مباركبورى ١٥٣ جن جى كرامترين
بومباى ــ الهند ــ

(المنهل) : شكرا عميقا لاخوتكم وتقديرا جسيما لعلمكم الغزير · ووفقكم الله دائما لاحياء التراث الاسلامى القيم الخالد ، وكتابكم الموسوم بـ (دول العرب فى الهند) لما يصل بعد فى البريد وعسى ان يصل ، كما نامل ان تصل الينا ترجمات بعض فصوله من الاستاذ خالد المباركبورى ·

ولقد كتبت مقدمة موجزة لكتابكم (العقد الثمين) وارسلتها لكم مع نسخة هذا العدد بالبريد الجوى المسجل على عنوانكم المذكور وارجو افادتى بوصولهما مع الشكر والتقدير ·

طلب واجابة

حضرة الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصارى المحترم ــ مجلة المنهل ــ جدة

نهديكم ازكى تحياتنا واسمى تقديرنا واحترامنا ونود ان نرجوكم التكرم علينا بمقالات بحثية وأدبية لنشرها بمجلة الوعى ــ وهى كما تعلمون مجلة ادبية تصدرها حكومة باكستان لخدمة القارىء العربى والمسلم ــ وقد رأينا ان من واجبنا ومن حق القارىء علينا دعوتكم الى المساهمة فى نشاطات هذه المجلة واتحاف القارىء العربى بذخائر علمكم وادبكم ، وانتم ادرى الناس بمدى حاجة هذا القارىء الى القول النافع والرأى المنير ··

آملين أن تلبوا النداء وتتكرموا بالوفاء
صلاح الدين خورشيد
الملحق الصحافى فى سفارة باكستان
فى بيروت

(المنهل) : على العين والراس ·· لقد بعثت اليكم بمقال تحت عنوان : **(باكستان المسلمة)** وهو خاص بمجلة الوعى الغراء ·· وارجو ان اتمكن من موالاة الكتابة لمجلة الوعى فهى مجلة تصدر فى دولة اسلامية شقيقة نكن لها كل التقدير والثقة ونرجو لها كل الازدهار والتقدم ، ونسعى من قلوبنا وارواحنا للاسهام معها فى كل ما يرفع شأن « الاسلام » وشأن التضامن الاسلامى ·

عدد الادباء السعوديين

السيد الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى رئيس تحرير مجلة « المنهل » الغراء ــ جدة ··

أهدى اليك من جمهورية السودان طيب تحياتى الخالصة مع اعجابى البالغ بمجلتكم العربية العريقة « المنهل » الغراء · وبما اننى بصدد اعداد بحث دراسى عن النهضة الادبية فى بلادكم العزيزة ، ارجو موافاتى بنسخة من المنهل الذى صدر فى اعقاب العام الماضى ١٩٦٧ خاصا بادباء المملكة العربية السعودية والذين ساهموا بقسط وافر من انتاجهم الادبى فى تحرير المنهل منذ صدرت ·

من اجل العلم والفائدة العلمية التى تصدرون من اجلها مجلة المنهل الغراء ، ارجو موافاتى بهذه النسخة مع قبول فائق شكرى وتقديرى لكم على الدوام ·

اننى انوى زيارة المملكة العربية السعودية

قريبا ان شاء الله لمثل هـــذه البحوث والدراسات وكل أملي ان التقي بكم ان شاء الله عند وصولي الى بلادكم ·

هذا وتفضلوا بقبول فائق شـــكري وتقديري لكم على الدوام ودمتم للعرب ذخرا ورائدا ومرشدا والله ولي التوفيق والسلام·

(الخرطوم) محمد ابراهيم طاهر

(المنهل) : حياك الله ·· واهلا وسهلا ومرحبا · وانني لكذلك اتمنى ان اتلقى باهل العـلم والادب امثالك ·· اما عن نسخة المنهل التى طلبتها والتى تبدى انها خاصة بادباء المملكة العربيـة السعوديـة الذين اسهموا بقسط وافر من انتـاجهم الادبى فى تحرير المنهل منذ صدرت فهذا الكتاب هو : (المنهل الفضى) ·

واما عدد رجب الصادر فى ٦ـ١٣هـ فهو عدد عام لادباء المملكة وليس عندى سوى نسخة مكتبة الادارة وعسى ان يوفق بعض من عندهم نسخ منه ان يرسل لنا واحدة لنبعث بها اليك ·

واخيرا نكرر الترحيب بمقدمك الميمون ·

تسلحوا بسلاح اعدائكم

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد فقد تلقيت كتابكم الكـريم المؤرخ ١١ـ١ـ١٣٨ هـ والمنهل الاغر الجزء الاول من المجلد ٣٩ فاشكركم اجزل الشكر ·

اناقرات فيالمنهل الممتاز آراء الرجال الكبار والعلماء فانا أؤيد رأي الاستاذ عبدالله عريف، في تشكيل برنامج اقتصادي ، اجتماعي ، سياسي · واضيف اليه : « صحفي » لان الصحافة تؤثر على آراء العامة واذهانهـا ·· وكذلك أؤيد رأي الاستاذ السيد احمـد علي المحتوي على اتحـــاد المسلمين دون النظر الى الجنسية والوطنيـة والعـربية والعجمية ·· نحن كلنا مسلمون ولا فرق بين الابيض والاسود ·

وعندي راي آخـر ، وهو تنفيذ خطة : « تسلحوا بأسلحة اعدائكم » وذلك بالدعوة الى مؤتمـــر سـري يجتمـــع فيـه الحكماء المسلمـــون وذوو الآراء السديدة لتدوين « بروتوكولات حكمـــاء الاسلام » البانية لنواجه بها (بروتوكولات حكـــماء صهيون) · وانشاء منظمات سرية اسلامية لتنفيذ البروتوكولات الاسلامية في جميـع انحاء العالم ، على طراز اعدائنا ·

وعلى الدول الاسلامية الغنية : ـ

١ ـ ان تؤسس ادارات صحفية مركزية وتمدها وكالة الانباء الاسلامية والجـرائد الاسلامية الصادرة في كل قطر من اقطـار العالم بلغات شتى ·

٢ ـ ان تؤسس مصانع الاسلحة الجديدة والمكنات الثقيلة ·

٣ ـ ان تؤسس بنكا اسلاميا دوليا حرا، بدون اي علاقة بالبنوك اليهودية العالمية·

٤ ـ محاولة المحافظة على الذهب ، حتى لا يقع في يد الاعداء وهم طامعون في الذهب الذى عليه مدار اقتصاد العالم ·

٥ ـ ان تحشد كل ما تستطيع من حشود العساكر الجرارة والمجاهدين الابطال وجمع الآلات الفتاكة ·

وللمسلمين ان يرجعوا الى الله ورسوله ودين الاسلام تحت راية رائد التضامـــن الاسلامي ، ويرجعوا عن خرافات الحضارة الحاضرة المضللة الوقحة ، ويحترزوا من العبارات الرنانة الفارغة ·

دمتم بخير ·· وتفضلوا بقبول فائـــق الاحترام ·

(لكنهو ـ الهند)

المخلص : الحكيم محمد كامل بحر العلومي

ـ للبحث صلة ـ

واو العطف

لطالما قرأت ضمن ما أقرأ وسمعت ضمن ما اسمع على قنة قراءتي وسماعي من اذاعات وصحف – من يقول عند التحدث عن قضايانا الحاضرة واوضاعنا الحالية، عبارة كانت في نظري الخاص غير مستساغة . ولا أعلم اذا كان احد يشاركني الرأي فيما أرى أم لا ؟ وهي : (العرب والمسلمون ، أو العالم العربي والاسلامي، أو الاسلام والعروبة) او ما شابه ذلك ، وانني مع اعتزازي بالعروبة واستقلال شخصيتها في ماضيها وحاضرها ، فقدكنت أرى أن هذه **الواو** تفرق بين العرب والاسلام وتظهر انهما عالمان لا يجمع بينهما سوى واو العطف التي تكون بين احدهما والآخر ، وكنت أود من ادبائنا النابهين وخاصة انتم بالذات أن تنبهوا الى هذا فتعملوا مشكورين على ادراكه وتصحيحه ، خاصة ونحن ندعو – في وقت أحوج ما نكون فيه – الى جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم امام قضايانا المصيرية لمجابهة الاخطار المحدقة بنا . الا انه في هذا الشهر المبارك الاول من عامنا الجديد ١٣٨٨ هـ طالعتنا مجلة المنهل الغراء باستطلاعها الهام: **(ماذا تنتظر للعالم الاسلامي والعربي في عام ١٣٨٨ هـ)** كما هو في صيغته المنشورة ، وقد تلقيتم عليه عدة اجابات مركزة ووافية بحثا واستقصاء وآمالا وحلولا – فجزاكم الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة غير ان هذا السؤال كما هو ، يدخل ضمن جملته واو التفريق التي عنيتها ، والتي لوحظ عليها – ملاحظة جوهرية – من بعض ادبائنا الافذاذ وكتابنا الاماثل كالاستاذ الاديب سيف الدين عاشور، احسن الله اليه ، حيث قال: (ولا بد لهذا السؤال من سؤال آخر ، فهل هو عالم واحد اسلامي عربي ؟ أم عالمان عالم اسلامي وعالم عربي خاص ؟ والذي لا شك فيه ان العالم الاسلامي يضم فيما يضم عالمنا العربي ، فهو الجامعة الكبرى التي تنتمي اليها شعوبنا العربية) كأنه يقصد ان يكون السؤال هكذا: (ماذا تنتظر للعالم الاسلامي في عام ١٣٨٨؟ هـ) بالنظر لان العالم الاسلامي يشمل العرب وغيرهم من الامة الاسلامية المشتركة في المنافع والمسؤولية ، وهذا ما استخلصه سيادتكم أيضا في المادة الثانية من المواد الست التي لخصتم فيها نتائج الاجوبة ، حيث قلتم وفقكم الله : **(ان الاسلام بخير ، ولن يزال كما كان صخرة النجاة الشامخة كلما تكاكات عليهم الحوادث وتألب الخصوم .)** والعرب بلا جدال مادة الاسلام ونواة تكوينه ولله الحمد.

انني اكتب هذه الرسالة لسيادتكم اعرض فيها وجهة نظري عما ذكر ، ولا اعلم هل ترون سيادتكم معي شيئا من الصواب فيما ذهبت اليه ؟! أو أنا مخطىء فيه ؟. قد يكون هذا أو ذاك . ولكن اذا كانت الحقيقة بنت البحث كما يقولون – فاسألوا هل الذكر ان كنتم **لا تعلمون** – ولكم مني عاطر الثناء وازكى التحيات سلمكم الله .

(الليث) ابراهيم بن محمد الغليث

(المنهل) : شكرا وتقديرا لما اوضحتم ونبهتم.

تهنئة المنهل
في عامه الرابع والثلاثين

سعادة استاذنا الجليل عبد القدوس الانصارى رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء حفظه الله آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد اهنؤكم وقراء المنهل على دخولها عامها

الرابع والثلاثين ، حيث مرت هذه السنون الطوال على المنهل وهو لا يزداد الا عذوبة وصفاء ، وانى اكبر فيكم قيامكم بهذا العمل الجليل والشاق فى نفس الوقت ، ولكنى اثق بأن تجاوب القراء الافاضل مع متطلبات منهلهم الضرورية سيجعل العسير يسيرا بحوله تعالى وقوته .

سيدى : انك قد أسديت الى الادب العربى يدا لا ينساها لك المخلصون ابد الدهر .. والادب السعودى بصفة خاصة ، وسر على الطريقة التى رسمتها لنفسك من الذود عن لغة الضاد . لغة محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن .. ولا تأبه بالحاسدين .

تحياتى لكم ولشاعر العروبة والاسلام الجليل الشيخ احمد ابراهيم الغزاوى والسلام .

المخلص : عبد الرحمن محمد الانصارى
المدينة المنورة ـ الجامعة الاسلامية

شكر واعجاب وتقدير

فضيلة الشيخ عبد القدوس الانصاري
صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

بيد ملؤها الشكر والتقدير تلقيت من الاستاذ نبيه الانصاري طردا من الكتب الاعلامية والتي سبق ان طلبتها منه . وانه ليسعدني ان اتقدم لكم بالشكر الجزيل على صفحات المنهل . ولقد اكبرت عمل وزارة الاعلام وذلك ينجلي في اخراج كتاب (مواكب الخير) . حيث انه عمل طيب وقد كان منها أجمل مساهمة في تسجيل جانب كبير من حياة رائد الاسلام في ارض الاسلام . وانه لجهد مشكور وعمل مثمر اشكر لوزارة الاعلام في شخص وزيرها الاديب معالي الشيخ جميل الحجيلان في اخراج ذلك الكتاب واشكر للاستاذ نبيه بن عبد القدوس الانصاري اهدائي ذلك الكتاب الذي أفتخر به ولا أزل اتصفحه ليليا .

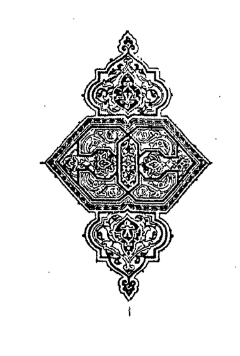
عزيزي فضيلة الشيخ .

لقد قدر لي زيارة مدينة جدة وسعدت بمقابلتكم في لحظة طيبة لا انساها من عمري ففيها كنت اتحدث بكل بساطة مع العلامة والباحث القدير الذي تفتخر به بلادنا وكان معي شقيقاي : عبد الله محمد آل الشيخ وعلى حسن الاسمري ولقد حاولنا نحن الثلاثة تسجيل شعورنا ولا نزال نتبنى الفكرة وسيصلك قريبا ذلك . كما لا يفوتني ان اهنىء المنهل بعامها الجديد ولقد قدر لي أن اتصفح مجلة قافلة الزيت وفيها لقاء ادبي معكم . قرأته من الالف الى الياء ، واعجبت به وقد قرأت فيه نبأ محاولة سابقة لم تنجح معكم وذلك بتحويل المنهل منكم الى شخص آخر وتوزعه شركة خاصة وهذا ما لانريده لمنهلنا الذي عهدنا فيه تحمل المشاق واقتحام العقبات .

لا جدال في أنك صاحب القوس الذي سبق انا صاحبه منذ نيف وثلاثين عاما وذلك بمنهلك ومنهل القراء الذين توسموا فيك اطيب ريادة علمية وادبية اعانك الله ووهبك مزيدا من القوة والصبر والجلد .. ولقد ساءني تأخر حلقات الرياضة بأبها ولكن معذرة منك فنحن في هذه الايام نعيش جميعا بالنسبة لنا نحن رجال التربية والتعليم نعيش هذه الايام فترة حصاد لما بذرناه من بداية العام الدراسي ٨٧ هـ هذا مع اطيب تحياتي وكل عام وحضرتكم بخير .

(أبها) عبدالله حسن الاسمري

أيها العرب !
أيها المسلمون !
أنقلوا -بوعي وتصميم- الصناعات الحديثة إلى بلادكم



لا مرية في أن للتفوق الصناعي قديما وحديثا ، أثرا بارزا ملموسا في التفوق الحربي والسياسي والاقتصادي .

حينما كان للعالم الاسلامي والعربي صناعاتهما الثقيلة والخفيفة ، كان عرينهما محاطا بسياج من الحصانة والحراسة يحول دون اقتحامه من الدخلاء والمستعمرين .

وحينما نهض الغرب ، بعد اقتباسه من حضارة المسلمين والعرب ، علومهم وصناعاتهم بالاندلس وبغداد وديار الشام وديار مصر ، كان العرب والمسلمون يغطون في نوم عميق من اهمال علم الصناعة الرافد للشؤون الحربية والاقتصادية ، وفي غفلة تامة تتجسد في الاعراض عن العلوم التطبيقية التي كان لاسلافهم فيها القدح المعلى . وفي اثناء انثيال جيوش الغرب ومعداته الحربية الهائلة على ديار الشرق استعمارا واستثمارا كانت منتجات مصانعه الهائلة تنهال على بلاد العرب والمسلمين بدون تحفظ وكان هؤلاء يتقبلونها ويشترونها بنهم ، لا لغرض استيعابها ونقلها وتقليدها ثم تطويرها .. ولكن لمجرد الاستهلاك المحلي والانتفاع الموقوت ، والتفاخر والتباهي بمحاكاة الغربيين فيما يلبسون وفيما يطعمون وفيما يترفهون ..

وحينما بدأ الوعي يتفتح للواقع الاليم الذى يدور فى فلكه القاتم، العالم العربى والاسلامى في مطلع هذا القرن الهجرى ، كان زمـــام المبادرة فى يد المستعمرين •• فوجهوا تعليم ابناء العرب والمسلمين الى وجهة هوجاء عجفاء غايتها الاولى والاخيرة الدخول في عالــــم الوظائف البدائية والتشبع بمظاهر الافتخار بمحاكاة الاوروبيين فى لغة ومظهر •• لا في صناعة وعلم واثمار ••

وحينما عن لأولياء أمور الشباب اذ ذاك أن يبتعثوا ابناءهم حينئذ أو بعيده الى الغرب كان زمام المبادرة أيضا بأيدى سماسرة الغرب نفسه ، ومن ثم وجهـــوا اولئـــك الشباب الى الوجهـــة الجوفـــاء • • الى وجهـــة قشور العلم لا الى لبـــه •• فأقنعوهـــم واغروهم بان يطلبوا من العلوم ، فن الآداب الغربية ومذاهبها واتجاهاتها ، وفن الحقوق والقوانين الغربية وبالجملة الى وجهة النظريات البحتة ، التى لا تغذى عقلا راشدا ولا تضم شملا ، ولا ترفع مســـتوى عمليـــا ، ولا اقتصاديا ولا حربيا ، وانما تصبغهم بصبغـــة تقليدية «غرابية» أو «ببغاوية» تدور فى فلك اساطير الغرب في آدابه ورواياته واقاصيصه ومذاهبه الفكرية والخيالية ، وتقاليده التى لا تتفق مع تقاليدنا في قبيل ولا دبير ، وليست بالنسبة لمهمة « الابتعاث » في عير ولا نفير •

وهكذا حدث للعرب في مبدأ نهضتهم الحديثة كما حدث لاسلافهم من البلبـــلة فى الرأى والسياسة والاتجاهات ، حينما نقلوا بأمـــر المأمون ، كتب اليونان اليونانية فى منطـــق وفلسفة وما اليها •• تماما بتمام ••

والآن وقد وضح الامر ، وانجلى الغامض ، وانكشف المخبأ ، واستبان لكل ذى عينين ان العلوم التقنية والصناعية والمصانع لا الآداب وعلم الحقوق والفلسفة النظرية هى «السر» المختبىء وراء عظمة أوروبا المادية الحاضرة ووراء مدنيتهم هذه الضخمة الهائلة •• وبها تغلبوا ويتغلبون، وبها يقلبون الامور على مايرونه ويحبونه •• بدون اعارة أية نظرة جديـــة وايجابية للمبادىء الانسانية الحقة •• فعليكم ايها المسلمون •• ايها العرب •• ان تبحثوا عن اقتناص طائر هذا السر المـــــكتوم ، لتستخدموه في ســـائر شؤونـــكم ، عليكم أن تنقلوا الصنـــاعات الغربية والمصانـــع الغربية ، والعلم التقنى الغربى الحديـــث الذى مكن للغرب من السيطرة على مقدراتكم الى عالمكم أنتم •• ولكن بوعى وجدية جادة وتصميم لا يتراجع ، عليكم أن تجعـــلوا نصب أعينكم تحقيق هذا المطلب الحـــيوى العظيم من مطـــالب حاضركم والهـــدف

الاول من أهداف مستقبلكم فيكون لديكم مصانع ثقيلة وخفيفة تنتج لكم الصناعات الثقيلة والخفيفة ويديرها رجالكم ويفهم أسرار تركيبها وتفكيكها شبابكم ، كما يقوم بصناعة أجزائها الكبيرة والصغيرة الواضحة والدقيقة مهندسوكم وعلماؤكم ..

لا أستثنى من تلك المصانع مصنعا أيا كان مهما يعظم أو يضؤل .. من مصنع الابرة الى مصنع الطائرة النفاثة ، ومن مصنع المرسمة الى مصنع حاملة الطائرات .

عليكم أن تبتعثوا نجباء شبابكم الواعين الراشدين الاذكياء زرافات ووحدانا الى أوروبا وأمريكا ، والى كل مكان صناعي لكي يلتهموا العلوم الصناعية والتقنية وما اليها في الجامعات والمعاهد والمصانع والورش التى تعنى بهذا كله وذلك ليطبقوا معلوماتهم على العمل فى مصانعكم المرتقبة وبين أجهزة هذه المصانع ، وليتشبعوا بدقة وامعان وفهم عميق ومران صحيح دقيق بهذه العلوم .. حتى اذا انتهوا من دراساتهم كنتم قد اوجدتم لهم او نقلتم لهم ، من المصانع العديدة الحديثة ما يعملون فيه ليل نهار .. بجدية ووعى واهتمام .. يديرونها ادارة حكيمة ويفككون أجزاءها ويعيدونها اعادة سليمة قويمة ، ويطورونها وينتجونها اذا ألزم الامر ، والامر فى حقيقة واقعكم ملزم لكل هذا ، محتم له اى الزام واى تحتيم ..

بذلك ايها العرب وأيها المسلمون مع الاحتفاظ بمبادىء دينكم تكونون ارتفعتم الى مستوى الاحداث والظروف ، وبذلك تحفظون حقوقكم من الاهدار ، ودياركم من الاستعمار ، وبذلك تطردون «شذاذ الآفاق» من بلدكم المقدس ثالث الحرمين ، واولى القبلتين ، ولا يفل الحديد الا الحديد .. وقد امركم الله بهذا نصا في كتابه العظيم فقال مخاطبا لكم ، وآمرا لكم موجها الى سبيل الرشاد وطريق القوة والفتوة الوحيد . قال تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » . وأية قوة أقوى اليوم - بعد الدين الحنيف - من العلم التقنى الصناعى الجبار الذى ينتج الصاروخ والنفاثة والطراد والبارجة ، والرادار والمرناء والطوربيد وزورق الطوربيد ، وكل جهاز دفاعى وهجومى فتاك مبيد .

وكما أنتجت عقول الغربيين كل ذلك فبوسعكم مضاهاتهم فيه ، أو التفوق عليهم فيه وقد صدق المثل الشعبى السائر حينما قال : « كل من له عينان وراس ، يصنع ما يصنعه الناس »

عبد القدوس الأنصارى



أفضل الشاعر الكبير الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاويّ بهذه التحية الشعرية الرائعة للمنهل بمناسبة دخوله العام الرابع والثلاثين.

إنّي أُحيِّيهِ

لَنِعْمَ «مَنْهَلُنَا» السَّلْسَالُ، نُوسِعُهُ

(وِرْدًا)، وَيُوسِعُنَا عَلًّا، وإرْوَاءَ

فِي كُلِّ عَامٍ لَهُ (بُرْدٌ) يُحَبِّرُهُ

(يَرَاعُهُ)، بِفَتِيتِ المِسْكِ، شَذَّاءَ

تَمَثَّلَ (الرَّأْيُ فِيهِ)، وَ(الرُّؤَى) انْسَجَمَتْ

وَمِنْهُ يَشْفِي «الرَّوِيُّ» الْحُرُّ أَدْوَاءَ

* * *

كأَنَّمَا هُوَ فِي «اسْتِطْلاعِهِ» قَبَسٌ

مِنَ الشُّمُوسِ، وَمَا تَحْكِيهِ أَضْوَاءَ



الشِّعْرُ لِلْمُنْهَل

فَمَا تَضَمَّنَ إلاَّ (الصِّدْقَ) مُزْدَهِياً
وَالذِّكْرَ، وَالْفِكْرَ، والأخْلاقَ شَمَّاءَ

* * *

إنِّي أُحَيِّيهِ بِالإكْبَارِ، أُمَحِّضُهُ
«أَبَانَبِيهِ» وَأَسْتَوْحِيهِ إِصْغَاءَ
مَا مِثْلُهُ - قَبْلَهُ - مَا بَيْنَنَا انْطَلَقَتْ
بِهِ (الأَعِنَّةُ) ، تَرْجِيعاً، وَأَصْدَاءَ

* * *

هُوَ «الْمُهَنَّا» بِمَا أَحْيَاهُ مِنْ (أَثَرٍ)
وَمِنْ (تُرَاثٍ) أَحَاطَ الأَرْضَ (لأْلاَءَ)
مَا سِرُّ ذَلِكَ إلاَّ أَنَّهُ (فَلَكٌ)
يَدُورُ حَيْثُ (هَدَاهُ اللهُ) مَا شَاءَ

* * *

لاَ غَرْوَ إِنْ هُوَ أَضْحَى فِي مَكَانَتِهِ
شَرْقاً، وَغَرْباً، وَتَحْلِيقاً، وإسْرَاءَ
هُوَ «الرِّكَازُ» هُوَ «الإيجَازُ» أَحْسَبُهُ
«سِفْرَ النَّجَاةِ» وَمَا آلُوهُ إطْرَاءَ

شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

— ٧٧٢ —

المنهل العذب

للشهاب بن أبى حجلة قوله :

لزمزم بئر غــــدا مــاؤهـــا
ببـــرده يطفىء حـــر الادام
تزدحـــم الناس عـــلى شربـــه
والمنهـــل العـــذب كثير الزحـام

قلت : وقد تصرفت فى المعنى فجعلتــه كما يلى :

(مجلة المنهل) ــ فى هديهـــا
كالشمس تجلو من دياجى الظلام
تروى بها الآفاق ٠٠ رقراقـــة
(والمنهل) العذب كثير الزحـــام

وهنيئا لصاحبها ومؤسسها العبــقرى الذى لم يزل يصعد بها ويطورها ويختار لها ما تؤدى به رسالتها وتحقق اهدافهـــا الســـــامية منذ اكثر من ثلث قرن مضى ، بالاضافة الى مؤلفاته الثمينة وآثاره الخالدة، أمد الله فى حياته ٠٠ وبارك في اخلافه ٠٠ وأحسن مثوبته عـلى جهـاده المتواصل ٠٠ ووفقه لما يحبه ويرضاه ، وفى ذلـــــك فليتنافس المتنافسون ٠

— ٧٧٣ —

قلت : لا ! ولكن

قال الشاعر المتسائل قديما متفكها :

أقول لفـــاتنى لمـــا رمـــانى
بسهم من لواحظـــه الفواتن :
اتحيى من تميت ؟ فقال فيهـــا
ألم تؤمن ؟ فقلت : بلى ولكن ؟!

فى مساء يوم الخميس الماضى الموافـــق ١٣ محرم عام ١٣٨٨ كانت حوادث السيل وعواقبه الاليمة فى « **وادى ابراهيم** » ٠٠ وما حوله فى الشعاب ، وكانت هناك ظاهرة غير معهودة وهى ٠٠ انطلاق الرعـــــود والصواعق والبروق بشكل مرعب تخفـق معه الافئدة ! وترتعد الفرائص لما نها مـن خطف وقصف شديدين ٠٠ ومع العلم بان مكة حماها الله معروفة بانها لا تخلو مـن العواصف الرعدية فى عصورها الماضيــة الا اننى سمعت فى ذلك تساؤلات شتى ٠٠ وقال بعضهم : ان هذا فى الغالب انمـــا كان بهذه الشدة لانتشار ما لا عهد لنا بـه من قبل وهو « الانتنات » فوق اكثر المنازل فى الســهول والجبال سـواء مـا كان منها « للراد » أو « المرناء » ٠٠ وان الكهرباء ٠٠ تعشق الحديد وبنات عمه من المعــــادن وتنجذب اليه ٠٠٠ وزادوا بأنه عـلى مدى الايام وتضاعف عددها فربما ازداد معــه الارغاء والازباد !! وقلت : لا تطمينا لهـم واعتقادا بأنه لو كان ثمة من خطر تحقـق لاتخذت ضده اسباب منعه ٠٠ (فنيا) وعلميا من جهاته المختصة : فما خلت بلدان العالم الحديثة من هذه الاجهرة واضعافها ٠

ولكنني وجدت من الحق ان يستبين الجمهور وجه الحق والصدق في ذلك من مصادره العليمة !! فان هي اطمأنت الى عدم الضرر فالحمد لله وعليها اعلان ذلك .. في الصحف والاذاعة والتلفزيون .. اما اذا كان هذا التوجس لا يخلو من صحة فما من بد من وصف العلاج الفني وتعميمه فان الوقاية خير من العلاج مع بيان ما تجب مراعاته اثناء البحث اذا كان الجو مربدا .. والله ولي التوفيق .

ـ ٧٧٤ ـ

معلهش ! ومافيش !

كلمتان يتداولهما اخواننا أهل مصر آلاف المرات في محادثاتهم يوميا ولهما مدلولهما الواضح لديهم ... فهل لهما من أصل عربي ؟ نعم : أما الاولى فهي : « ما عليك شيء في هذا الامر » ... وانما اضطربت بها اللهجة فقط ! وأما الاخرى فهي: ما ثمة شيء!! وما دامتا قدرسخت بهما العادة وتمكن الاصطلاح .. فما من وسيلة لتصحيحهما وردهما الى الفصحى .. الا اذا محيت الامية محوا ... وتحرجت الالسنة أن تنطق الا صرفا ونحوا ، وهيهات !

ـ ٧٧٥ ـ

من هو « الخلبوص » ؟

ينطقها الناس بالصاد .. وصحتها بالسين .. قال اهل اللغة : (الخلابس) الحديث الرقيق : والخلابس .. والخلابيس .. ايضا ، اللئام والانذال ..

● ● ●

قلت : وما هي كذلك في التداول .. فقد أخذت مفهوم التدليل والتدليع من الكبير ... للصغير ... وما بوهمه ولا ظنه انها تعني اللؤم أو النذالة ... وما دامت كذلك في أصلها فأولى بهما أن لا تجيء .. الا ان يراد بها ما هو مدلولها الحقيقي : وان كان التطور الاصطلاحي قد أعطاها منزلة (الشاطر) .. فهو في قديمه : قاطع طريق وشرير . وفي حديثه : الذكي الفطن . (وانما لكل امرىء ما نوى) !!

ـ ٧٧٦ ـ

« شكر » وتعقيب وتصحيح

قرأت في كلمة قيمة نشرها أخي الاديب الاستاذ محمد أمين يحيى في جريدة البلاد الغراء عدد ٢٧٨٦ في ١٧ـ١ـ١٣٨٨ بعنوان (**أيام زمان**) .. ان أبا عمر المطرب وسراج عبد الغني ، قيل او يقال انه من أصل يمني هاجر الى مكة في زمن الحج وبقي بها .. الخ » ..

واني مع شكر الاخ محمد امين على ما يتحف به القراء من أحاديثه الشيقة الطريفة .. واحيائه للذكريات الحلوة اللذيذة .. فانه من الانصاف للحقيقة ان أبادر الى تقريرها .. فان ابا عمر هذا ـ انما هو (سراج عبد الغني) من اسرة مكية طائفية عريقة .. ذات ثراء وتجارة ووجاهة وعلم وفضل ، وكان ابن عمه الشيخ عبد القادر عبد الغني قاضيا لمدينة (جدة) حينا من الزمن ، كما شغل منصب أمانة الفتوى مع مفتي الاحناف بمكة المكرمة الشيخ عبد الرحمن سراج .. فهو اذن مكي ـ وليس بيمان .. وهم من أصل (فتني) وله عقار في مكة والطائف وجدة وما يزال

أبناء عمومته يحتلون مركزا اجتماعيا وتجاريا مرموقا .

واني لأستزيد الاخ محمد أمين فى هذه الطرف والتحف . وارجو له دوام الصحة والنشاط والتوفيق .

- ٧٧٧ -

الاصمعى

قاعد فى الشمس

يكذب على الأعراب

« قال ابو الطيب : ولم ير الناس احضر جوابا واتقن لما يحفظ من الاصمعى . ولا أصدق لهجة .. وكان شديد التأله .. فكان لا يفسر شيئا من القرآن ولا شيئا من اللغة له نظير واشتقاق فى القرآن ، وكذلك الحديث تحرجا ، وكان لا يفسر شعرا فيه هجاء ، ولم يرفع من الأحاديث الا الأحاديث اليسيرة وكان صدوقا في كل شيء ، من أهل السنة ، فأما ما يحكى العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب ويقولون: هذا ما اختلقه الاصمعي. ويحكون ان رجلا رأى عبد الرحمن بن أخيه فقال : ما فعل عمك ؟ قاعد فى الشمس يكذب على الاعراب ! ــ فهذا باطل، وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئا مذكورا ؟! وكيف يكذب عمه وهو لا يروى الا عنه واني يكون الاصمعى كذلك وهو لا يفتى الا فيما اجمع عليه العلماء ، ويقف عما ينفردون عنه ولا يجيز الا افصح اللغات . ويلح فى دفع سواه » .

● ● ●

قلت : أوردت هذه الشذرة للعظة والذكرى ، وان كل ذى نعمة محسود .. وكما قال ابن الوردى :

ليس يخلو المرء من ضد ولو
حاول العزلة فى رأس جبل

وقاتل الله الحسد ما اعدله بدأ بصاحبه فقتله ...

- ٧٧٨ -

هكذا كانوا

روى عن الشعبى انه سئل عن مسألة ، فقال : لا ادرى ، فقيل له : فبأى شيء تأخذون رزق السلطان ؟ فقال : لأقول فيما لا أدرى : لا أدرى !.. وقال له بعض تلاميذه : انا لنستحيى من كثرة ما تسأل فتقول : لا ادرى ! فقال : لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون ان قالوا : « لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم » .

● ● ●

قلت : ما اجمل ان يقول مثل الشعبى هذا وهو من هو علما وتبحرا .. وتجربة وشهرة .. فذلك هو النضج العقلى .. والادب الحقيقى .. وكم من مرة سمعت فضيلة الشيخ على الطنطاوى على سعة باعه .. وافقه .. وعلمه .. وفضله ... يقولها فى برنامجه التلفزيونى دون أى تحرج !! فهى أمانة يؤديها وهى كلمة يحتذيها .. وهى سلامة يرتجيها .. ووقاية يرتضيها ، ومضائق يتقيها .. وعكس ذلك ، الدعوى والاغترار ، وقانا الله كل من يهرف بما لا يعرف !..

– ٧٧٩ –

« الميناء » عربية أصلية

قال نصيب الشاعر فى العصر الاموى :

تيممن منهـــا ذاهبـات كأنهم
بدجلة فى (الميناء) فلك مقير

وقال كثير بن عبد الرحمن :

تاطرن فى (الميناء) ثم تركنـه
وقد لج من اثقالهن شـجون

ويصح ان تكون بالقصر (مينا) وهـو مشتق من الونى وهو الفتـور والسـكون كأنه السفن جرت حتى قرت وســـكنت هنالك فسمى مكان سكونها (ميناء) ٠

● ● ●

قلت : واحسب اطلاق (الفرضة) على الميناء كان محدثا ... بسبب ان الرسوم المفروضة نظاما انما تؤدى فيها قبل اخراج السلع والبضائع منها والله اعلم ٠

– ٧٨٠ –

قلب العقرب

قرأت هذين البيتين ... وراقنى مـــا فيهما من ابداع لا يتخيله او يلتذ به الا من فتن بالادب الموشى ... القديم وهما :

جاذبتها والريح تجذب عقـربا
من فوق خد مثل قلب العقرب
وطفقت ألثم ثغرها .. فتمنعت
وتحجبت عنى – بقلب العقرب!

وقلب العقرب الاول هو عبارة عـــن الكوكب الأحمر ... وقلب العقرب الثانى هو عبارة عن (البرقع) لانه قلبه اذا قلبته اليـــه ..

● ● ●

وفى ذمـة الله البراقع والمـــــلاءات ! والأخفاف والبوابيج والأؤويات والقرعـات ... ومعها القهوة (ذات الفلة) ... وما يصاحبها من الطيب كأنه الظلة ! وفى حديث شهى يطفىء الغلـــة ! وفى كل يوم يزداد الطين بلة .. ولا حول ولا قوة الا بالله ٠

– ٧٨١ –

لا تعنفص !

« قيل لابنة الخس : أى النساء أحـب اليك ؟ قالت : البيضاء العطرة – كأنها ليلة قمرة .. قيل فأى النساء ابغض اليـك ؟ قـــالت : العنفص القصيرة .. التى ان استنطقتها سكتت ، وان اسكتها نطقت »

● ○ ●

قلت : والعنفص بكسر العين هى المرأة البذية القليلة الحياء ! وذكرنى هذا بما لا يزال متداولا حتى اليوم .. فيقول احدهم لمن يخاطبه : لا تعنفص .. وكأنما رســخ المعنى فى افهام الناس .. دون حاجة الى شرح او بيان .. وهذا مصدره الاول ! وما كان له من مدلول فى مدارك المتأخرين الا انه من قبيل ما يقال عن الدابة اذا ركضت وقفزت وتعاصت .. ورمزت وكلاهمـــــا وارد – ولا يتناقض !!

– ٧٨٢ –

الفنانون ايضا !!

على اثر ما نشرته في الشذرة رقـــم (٧٢٣) عن الفنانين بمكة والطائف تلقيت

تذكيرا بمن لم ادرج اسماءهم من هـذا الفريق الذكي النابه النشيط الفنان فاذا بي اشعر بكثير من الاسف أولا لانني مع اعتذاري عن عدم الاحاطة بهم جميعا لم انظمهم في هذا السلك الذهبي ، اللامع ، وثانيا لانه فاتني حتى الآن الاستماع الى روائعهم وبدائعهم ورناتهم وشناتهم وما منهم الا علم خفاق ، والمجلى في حومات السباق ولهذا حرصت على أن اتدارك ما خفي علي في هذا البيان انصافا للحقيقة واعترافا بالفضل لاهله ·· وتقديرا للاحياء منهم ، بارك الله فيهم ، واخذ بيدهم الى كل ما يرتقي به هذا الفن الجميل · راجيا ان لا ينسوا قبل كل شيء انهم من بيئة مقدسة عربية لا تشوبها شوائب التقليد · ولا يتقدم عليها قديم او جديد ! الا في نطاق ميزاتها المحلية ، وخواصها النفسية، وتأثيراتها الحجازية ، والحانها الشجية · وهؤلاء هم :

(الموجودون)

١ ـ عبد الله بن عباس (مطرب) مكي شهير مؤثر (موجود) ·

٢ ـ عرفة (مطرب) جدي (موجود)

٣ ـ عمر باعشن (مطرب) جدي (موجود) ·

٤ ـ حسن عبد الرحيم (مطرب) جدي (موجود)

٥ ـ علي عريض مطرب مديني(موجود)

٦ ـ السيد حسين هاشم مطرب مديني (موجود)

٧ ـ السيد عبد الرحمن دحلان (مطرب) مكي (موجود) ·

٨ ـ محسن شلبي (مطرب) مكي (موجود) ·

٩ ـ محمد باجودة (مطرب) مكي موجود) ·

١٠ ـ حمزة مغربي (مطرب) مكي (موجود) ·

١١ ـ حسين دغستاني (مطرب) مكي (موجود) ·

١٢ ـ طارق عبدالحكيم «الاستاذ الكبير» طائفي عظيمممتاز متطور في القديموالحديث (موجود) ·

١٣ ـ احمد مختار (مطرب) مكي (موجود) ·

١٤ ـ حسن بخش (مطرب) مكي (موجود) ·

١٥ ـ محمد طيب الجاوي (مطرب) مكي (موجود) ·

(المتوفون)

١ ـ محمد علي اخضر (مطرب) مكي (متوفى) ·

٢ ـ عطية الدفني (مطرب) مكي (متوفى) ·

٣ ـ هنيدي العيتبي (مطرب) مكي (متوفى) كان ذا صوت رائع اخاذ ·

٤ ـ عبد الله باعشن (مطرب) جدي (متوفى)

٥ ـ عبد الله مكي (مطرب) مكي (متوفى)

٦ ـ عبدالله توا (مطرب) مكي (متوفى)

نسأل الله الرحمة والغفران لمن طوتهم الارض منهم ، والبركة والعمر الطويل والاجادة والاحسان وحفظ التراث للاحياء الذين تقع على عواتقهم تبعات الابقاء

عليه في ترانيمه الاخاذة ٠٠ ومميزاته التي لا تشارك ولا تحاكي ، فهي غنية باعمق المشاعر الوطنية ٠٠ وكما أن الشعر ليس باوزانه ولا قوافيه ولا الطول او القصر فيه ٠٠ وانما هو ما اهتزت له وبه الاعطاف٠٠ وتغلغل في القلب والشغاف ٠٠ فكذلك هو الغناء فانه لا يؤدي مهمته ولا ينهض بالغاية منه ما لم يكن نابعا من صميم البيئة وخلجاتها وآلامها وآمالها الخاصة والعامة ٠٠ وبالله التوفيق ٠

— ٧٨٣ —

تعقيب وتهذيب ..

على اثر صدور عدد شهر ذي الحجة سنة ١٣٨٧ هـ من المنهل الاغر ٠٠ وافاني خطاب كريم من الاخ الاديب الاستاذ (حسن قاسم بخاري) في ١٧ـ١٢ـ١٣٨٧ بانه اطلع على الشذرات في ذلك العدد ٠٠ واستوقف نظره كلمة (يدي) وارشدني الا أن صحة التاويل فيها انما هي (بودي) واكاد أقتنع بما جنح اليه فهو أقرب الى الصواب ٠

ثم قال : « وقد شغل بالي عدة كلمات دخيلة على اللغة العربية » وقد تكرم بشرحها كما يلي :

١ ــ بلكين : يرى انها في الاصل : « بلى ــ ولكن » ٠

٢ ــ لم يعرف لها اشتقاق ٠٠ وقد سبق الكلام عنها في الشذرات والمطالعات وهي ليست عربية مطلقا ٠

٣ ــ دحين : قال : انها : (ذا الحين، وما في ذلك شك ٠

٤ ــ ذلوان : قال : ان معناها عند اهل ينبع الآن : «الآن» ، هي محرفة من: (ذا الآن) ٠

٥ ــ داك : انها : « ذاك » حتما ٠

٦ ــ ايش معنى : هي : اي شيء معناه؟»

٧ ــ أيش بك : هي أي شيء بك ؟!

٨ ــ براوه عليك : قال : هى تركية وأصلها برافو ٠

٩ ــ اللي : هي التي ٠٠ او الذي ٠٠معا في العامية ٠

١٠ ــ بس : هي بمعنى يكفى ، ولا بد انها على قدمها دخيلة ٠

١١ ــ امش دغري : قال : لعلها تركية٠

وقد علق على كلمة (بس) بانه حضر مجلس المرحوم الشيخ عبد الوهاب الدهلوي بمكة ودارت كؤوس الشاي أو الشاهي ٠ وبعد ثلاث قال احدهم (بس) فقال الشيخ عبد الوهاب رحمه الله : « الذي يبسبس لا يعطى شاهى ٠٠ وكانت فكاهة ومداعبة في وقت واحد » اهـ ٠

● ○ ○

ونشرا لهذه الفوائد ٠٠ وشكرا للكاتب الاديب، بادرت بهذه الكلمة مقدرا له اهتمامه بهذه الالفاظ الدارجة في اوساطنا المحلية ليل نهار ٠٠ وهي اكثر من ان تحصى ٠٠ وما لا يدرك كله لا يترك جله ٠



بقلم الاستاذ المربى : **عثمان الصالح**

— ٥٧ —

الفنادق

الفنادق ليست مظهرا من مظاهر التقدم والرقى والحركة الاجتماعية فقط ، بل انها ثروة مادية تغرى ذوى الاعمال وتدفعهم الى انشائها واستغلالها كثروة وتجارة ، وهى فى نفس الوقت عنوان على تطور الدولة ونموها وازدهارها • واعتقد ان فندقا « كقصر الكندرة » و « جدة بلس » فى جدة •• و « صحارى بلس » و « اليمامة » فى الرياض لا يخفى ما له من فائدة للدولة والمواطنين ورجال الاعمال •• ولكن هل تكفى لسد النقص ؟• ان مدينة كجدة والرياض ومكة تحتاج الى عشرات الفنادق من الدرجة الاولى والثانية فما بالك بمكة والمدينة والدمام وبريدة وعنيزة التى لا يوجد بها الا فنادق لا تسد الحاجة وهى عبارة عن محاولات لافراد لا تتوافر فيهم الخبرة والادارة والتجربة • وهذه الفنادق غير فخمة فى مظهرها غير منظمة فى مخبرها •• اننى اذ أقول هذا أذكر اننى قرأت فى مجلة ايرانية عن « مؤسسة فنادق (بنياد بهلوى) » التى انشات ١٤ فندقا ودارا للاستراحة ، ومركزها طهران انتشرت فى حوالى عشرين مدينة تشتغل صيفا وشتاء وتشتمل على جميع الوسائل المريحة للنزيل فى كل ما يلزم له فى اكله وشربه وتسليته• ورؤوس الاموال الحكومية والاهلية تغذى هذه الفنادق والدور •• اجدنى وانا اروى لك الخبر ايها القارىء اطالب اثرياء بلدى فى مكة وجدة والطائف والرياض والدمام والقصيم وسدير وغيرها بالمساهمة لايجاد شركة للفنادق فى المدن المزدحمة •• انها مربحة كل الربح وفيها اشغال للايدى العاطلة وجمال للبلاد وكل هذا يتفق وما توليه دولتنا من التشجيع المادى والمعنوى علاوة على ضيوفها الذين هم مصدر من اكبر مصادر التشجيع •• انها فكرة جديرة بأن يتبناها هؤلاء الرجال •• ليتها تتحقق •

— ٥٨ —

البقالات •• والمخازن

عندنا بقالات كثيرة تبيع بالقطاعى والجملة فى كل مدينة آهلة بالسكان تعتمد على الافراد وشبه الجماعات •• ولكنها لا تبلغ فى حد ذاتها مثلما توجد عند جيراننا من الدول • ولم تبلغ من التنظيم والدقة فى البيع والتوزيع كالتى نراها فى جهات معينة ••• ونحن الآن وفى غمرة نهضتنا العظيمة وعصرنا الفيصلى الزاهر — علينا ان نحرك ثرواتنا وأموالنا ، ونستغل قدراتنا لنصل الى ما وصل اليها سوانا • فقد أصبحنا ونحن اغنياء بالمال والرجال

والمثقفين فى سائر المجالات .. وقد غنيت بلادنا بالمتخرجين فى مجالات معينة فى تثبيت دعائم التعليم الاقتصادى الذى هو دعامة بناء رأس الاموال . أشير الى هذا وأنا أقرأ خبرا فى جريدة ايرانية تقول : أقيم فى طهران مخزن فى أشهر شوارعها مساحته (١٤٢٥٠) مترا وبرأس مال قدره أربعمائة مليون ريال ايرانى . ساهم فيه أفراد ايرانيون فقط .. ويحوى على عشرة طوابق و ٣٤ قسما كل قسم منها يديره شاب يحمل ليسانس فى الاقتصاد ، كما يقوم بالبيع فيه (٤٥١) شخصا ويحتوى هذا المخزن انتاج ١٦ مصنعا ..

وفى احدى الطوابق مطعم واسع يتسع لالف وخمسمائة شخص .. وهذا المخزن يعتبر اكبر مخزن فى ايران باحتوائه على طابقين لخزن البضائع وموقف للسيارات مؤلف من سبع طبقات .. وكل شخص فى ايران يحتاج الى اى نوع من الحاجات يستطيع أن يجده فى هذا المخزن الكبير الذى اريد ان يشترك فيه التجار والاثرياء .. ولو لم يكن بهذه الضخامة والسعة ..

ان دولتنا أيدها الله مع كل تطور ولا اعتقد أن أى دولة من الدول تساعد شعبها وتسانده مثل دولتنا التى لا تأخذ ضرائب ولا جمارك مرهقة .. ان المال عندنا يسير حرا بلا قيود الا ما أوحاه الشرع الشريف والدين الحنيف .. ان التعاون فى تنمية الثروة الوطنية أمر يحتمه ما لدينا من اقتصاد متين وعدالة شاملة وامن ضارب اطنابه فى المملكة العربية السعودية .

— ٥٩ —

نشرات اليونسكو

فى نشرة لليونسكو يهديها سعادة الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع لمكتبة معهد العاصمة النموذجى خبر يقول : تملك مكتبة جامعة سمرقند اكبر مجموعة من نصوص الادب الشرقى القديم ، اذ لا يقل عن ثلاثة آلاف مصنف مجلد .

ويقول الخبر : وبها عدد من المخطوطات الجميلة الرائعة المحلاة بالرسوم الفنية الدقيقة .

ويقول الخبر : ويعود الفضل فى عدد هذه المخطوطات الى جهود كتاب انفقوا اعواما طويلة فى نسخ مصنفات ضخمة كديوان النوائى والبديل اللذين كانا يعيشان فى بخارى فى القرن الثانى عشر . ويقول الخبر: ومن بين الآثار فى هذا الكنز الثمين مخطوطات فى علم الحساب من القرن التاسع عشر .. ويقول الخبر : وبها اقدم مخطوطة فى هذه المجموعة التى تفخر بها جامعة سمرقند وهى فى علم النحو العربى يرجع تاريخها الى عام ١٣٧٠ م وهذا الاثر مدون على ورق حرير حليت كل صفحة منه برسم وردة جميلة . انتهى ..

● ○ ●

وتعليقى على هذا النبأ ان بخارى وما جاورها كانت فيها ثقافة اسلامية عربية ، مرت عليها مئات السنين وكانت حضارتها وثقافتها قوة فى نهضة الغرب. واطلاعنا عليها يلقى الاضواء على تلك المؤلفات النادرة التى تهمنا فى هذا البلد . واعتقد ان كل مثقف فى بلادنا يشتاق الى الاطلاع على تلك المخطوطات وربما كان منها النادر الذى لا يقدر بثمن .. ليت احد ادبائنا الكبار تتاح له الفرصة للاطلاع على هذه المخطوطات. ولا شك ان فيها الجديد من التاليف والقديم من الادب والتاريخ والعلم الجم لاوائلنا الخالدين ، وأماجدنا المشهورين فى سائر انحاء العالم .

ـ ٦٠ ـ
الفؤاديات

« وحي الفؤاد » ديوان قيم يسجل حوليات للاستاذ الشاعر الصحفي « فؤاد شاكر » حظيت به في مكتبة المعهد ولي ايضا ٠٠ وهذا الديوان يضم حوليات من الادب الرفيع والشعر القيم صار لها صداها وصيتها البعيد في حينها ٠٠ واذكر ان كثيرا من السامعين ـ وقد حضرت احدى قصائد الاستاذ وهو يلقيها على مسامع الملك عبد العزيز رحمه الله ـ كان يطلب صورا منها ٠٠ والفؤاديات أو الشاكريات قصائد تعطيك أمثلة على طول باعه في الادب الذي نهله صغيرا ونشأ عليه كبيرا ٠٠ وتعطيك صورة صادقة حيال تسجيلها لكل أحداث البلد وتاريخه ٠٠ وترى في شاكرياته وفؤادياته وحولياته ، معنى ساميا من معاني الوفاء الى جانب الروح الصحفية التي عرف بها في ذلك الوقت والى هذا الحين ٠٠ واذكر انه في يوم من الايام حصلت مناقشات حول الصحافة وعمادتها مع القاب اخرى كنا نتناقلها ٠٠ وكانت هذه العمادة والالقاب معروفة ومشهورة وظلت فترة من الزمن موضع النقاش في مستوى عال فوق أنهر الصحف السعودية ٠

ففي عام ١٣٦٠ هـ ، وجه المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله الدعوة الى وجهاء مكة وجدة والطائف والمدينة لزيارة مدينة الرياض وروضاتها وضواحيها لوجود ربيع نضر في تلك السنة ٠ وحضروا الى روضة الخفس واقاموا بها مدة شهر في معية جلالته وكان الاستاذ فؤاد في ذلك الوقت رئيس تحرير جريدتي « ام القرى » و « صوت الحجاز » وكانوا يطلقون عليه القابا ادبية منها «ذو الرئاستين» ومنها «عميد الصحافة» وقد فوجيء بأحد الكتاب ينشر في غيابه وفي الجريدة التي هو رئيس تحريرها كلمة يتهكم فيها عليه حيال لقب عميد الصحافة ويزعم فيها انه اطلق هذا اللقب على نفسه فرد عليه ردا طريفا مهذبا نشر بعنوان « بجدع الانف » كان له احسن الاثر لدى القراء حتى ذهب مثلا وكنت ممن حفظ هذه القصة من ذلك الحين الى اليوم ٠٠ اسرد هذه النادرة وانني لأعد القراء بأنني سأقرأ الديوان والتقط منه أبياتا من كل قصيدة لاوائل على شاعريته وصدق احساسه ومدى عمقه في الادب العربي وفي صحافتنا السعودية التي طالعها من ألفها الى اليوم ٠٠ فالى تلك المختارات قريبا ان شاء الله ٠

ـ ٦٠ ـ
شيء مؤسف

الجزيرة العربية « المملكة العربية السعودية » كانت وما زالت مركز القيادة ومنطلق الرجال الكبار الذين أعز الله بهم الاسلام ونصر بهم الضعيف ٠

والمملكة العربية السعودية كانت وما زالت ـ ولله الحمد ـ تتمتع بقيادة عادلة بانية ارتفع لواؤها منصورا في كل مجال من المجالات في دينها ودنياها ٠٠ وهذه المملكة ليست نهضتها وليدة وانما هي مجيدة تتصل بامجاد خالدة وتاريخ عاطر يمت الى دولة الاسلام التي لها حضارتها ومجدها وعزها وتاريخها باقوى الصلات والاسباب ٠٠ وانني وقد اشرت الى هذه الحضارة التي انكمشت في أغلب بقاع الارض ولم يبق منها الا رسوم باهتة الظلال كانها شمس الاصيل وقد اوشكت على الغروب اعتقد ان دولتنا

الفيصلية قادرة باذن الله على ارجاع ما فات وبنــــاء مـــا كاد يندثر .. ومـــا زالت ولن تزال اصــول هــذه الحضارة منبثقـــــة مــن هــذه المملكة .. واذا كان الغرب (وهو من الحضارة فى ذرونها ومن العلوم العصرية فى سنامها) يغــالى بهذه الحضارة فينشر آثارها فى معارضــه وفى متاحفه فما بالنا نحن نتقاعس عن ايجاد متاحف تضم جديدنا وقديمنا نعتنى بها لا افتخارا بالقديم فقط ولا اعتمادا على مجــد سالف ولكن ليعلم العالم ان قديمنا جديد لدينـــا وان اصالتنا فى الحضارة الحاضرة تحكى حضارتنا الاسلامية التى اسس بناءها محمد صلى الله عليه وسلم وحافظ عليهـــا قادة الاسلام الخالدون .

ولقد ساءنى ان تعتنى دولة كالمانيا ، وهى واحدة من الدول الغربية التى لديها آثـــار للاسلام . نعم ساءنى ان يكون فى معرضها آلاف القطع ومئات الدلائل على نهضتنــــا الاسلامية التى بها صلح العالم وسما والتى اهتدى بها سائر البشر .. ونرى ان هــذه الآثار منشورة فى هذه المعارض . واذكـــر منها متحف الفن الاسلامى فى برلين الــذى افتتح بعد ترميمه يوم دمرته حوادث الحرب العالمية الاخيرة .. وتقول نشرة الرسالة عن هذا المتحف ما يلى :

كان متحف الفن الاسلامى بالجزء الحــر من العاصمة الالمانية القديمة برلين ، مقصدا لزيارة شخصية هامــة فى الفترة الاخيرة . فقد توجه السيد زهير قبانى مدير مكتـــب الجامعة العربية فى بون الى برلين خصيصى لزيارة هذا المتحف الهام ، الذى اعيد افتتاحه منذ وقت قصير . وقد صاحب السيد زهير قبانى فى جولته فى أرجاء المتحف البروفسور بيرش ، مدير القسم الاسلامى بوقف الثروة الثقافية البروسية .

ويضم المتحف الجديد المقام مؤقتـــا فى قصر شارلوتنبورج الشهير ٤٥٠ قطعــة فنية ثمينة من آثار الفن الاسلامى ترجع الى حقبات تاريخية مختلفة ، تبدأ من القــرن الثانى قبل الميلاد . وقد اختيرت تلك القطع من بين المجموعة الكاملة التى يضمها القسم الاسلامى التى تزيد على ٢٦٠٠ قطعة ، وتعد من أكبر مجموعات الآثار الاسلامية الموجودة فى الدول غير الاسلامية .

وقد اسس المتحف الاسلامى فى برلــين عام ١٩٠٤ . ولم يقتصر من بادىء الامر على جمع القطع الاثرية الصغيرة فحسب . بل حرص ايضا على اقتناء بعض الاعمال المعمارية الاسلامية النادرة . وكان من بينها واجهة مشتى (شمالى الاردن) الشهيرة بقيمتهـا الفنية والتاريخية .

وهكذا تكونت بمتحف برلين حتى بداية الحرب العالمية الثانية مجموعة ضخمة مــن الآثار الاسلامية ، عدت أهم مجموعـــة فى العالم الغربى على الاطلاق .

ولم يمر اضطراب سنوات الحرب عــلى المتحف الاسلامى ببرلين بدون أضرار ، بل الحقت به الحرب خسائر فادحة . فبعـــد نهاية الحرب بدأ المسؤولون فى برليـــن الغربية عملهم فى اعداد المتحف من جديـــد بحوالى ٢٠٠٠ قطعة أثرية فقط ، بينما بقيت القطع الاثرية الكبيرة والثابتـــة فى مبنى المتحف القديم الذى وقع فى القطاع الشرقى من المدينة . وسعى المسؤولون فى المتحـف سعيا حثيثا الى سد هذه الثغرة التى نتجت عن تقسيم المدينة ، وراحوا يجمعون القطع الاثرية البديلة ، حتى أصبحت برلين الغربية

تملك اليوم مجموعة هائلةمن الآثار الاسلامية القيمـــــة .

والآن يقام المتحف بصفة مؤقتة فى قصر شارلوتنبورج ، بعد أن انفصل عن متحف الشعوب . على أن يأخذ مكانه الثابت فيما بعد فى متحف الفن الآسيوى الذى سينتهى العمل فى انشاء بنايته الجديدة فى العـــام القادم .

لقد نجح المسؤولون فى المتحف ، فى أن يقدموا صورةوافية شاملة لما حققتهالحضارة الاسلامية من انجازات خالدة. وهم يشعرون بأن واجبهم الملزم هو المحافظة على هـــذه الكنوز الفنية النادرة . ولقد تأكد السيد زهير قبانى من ذلك عند زيارته للمتحف ، وأعرب عن شعوره هـذا بقوله لهـم : « أن محافظتكم على هذه الكنوز ، تعنى المحافظة على حضارة انسانية ، عظمى » اه .

والذى اريده واهدف اليه هو : كيـف يهتم الاجانب فى المانيا وانكلترا وروسيـا بآثارنا ، ونحن لا نجد فى متاحفنا شــيئا من ذلك ؟؟ كان الاولى أن نجدالكثير والكثير جدا ، من المتاحف الشخصية والحكوميـة والمشتركة بين الاهالى والدولة .. ولا اقصد الآثار فقط التى نجدها فى الخرائط والاطلال المندثرة والمطمورة وانما اقصد أيضا كـل اثر ثقافي فيالتأليف والاحتفاظ بصوروواضحة من كتب الاقدمين وتوقيعاتهم وخطوطهـم ونبحث عنها فى كل بلد ..

ونريد ايضا كل أثر من البناء والتعمير ولاسيما فى عصرنا الاسلامى الرائع الـذى أدهش الشرق والغرب وارشح الكثير من اولئك المعجبين والساعين الى تحقيق مثـل هذه الآثار علميا وعمرانيا ومن هؤلاء مـــن أريد أن تستغل هوايته ورغبته ومعرفتـه وعلمه .. ـ نعم ومنهم الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى الذى له هواية عجيبـة وصبر على البحث والتنقيب علميا وحضاريا وعمرانيا .. انه استطاع ان يثبت بما لا يدع الشك ـ كهفاصحاب الكهف ـ قبلأن يؤلف فيه كتب وقبل أن يطلع على الكتاب الذى طبع في لبنان.. انالاستاذ الانصارى قوة فى هذا المجـال ليتنا استغللناها فى اثارنا وحضارتنا السالفة والحديثة ..

مختارات

١ ـ الزمن الـذى يقـوم الصداقات يضعف الحب .

٢ ـ ليس الفضل أن تحب الناس عندما يحبونك ، بـل الواجب الحقيقى هو ان تحبهـم حتى عندما تغرب محبتهم عنك.

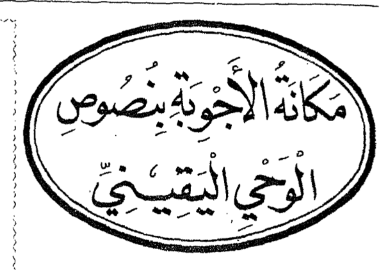
٣ ـ الذى قـال ان الحب أعمى نسي أن الناس اليـوم يلبسون نظارات .

٤ ـ ما أجمل المرء واعظمه عندما يكون فعله شاهدا عـلى كلامه .

٥ ـ العلم علمان علم حمـل وعلم عمل به فانظر ايها المتعلم فى أيهما أنت .

« عثمان الصالح »

(المنهل) : شكرا لعواطف الاستاذ المربى الجليـل عثمان الصالح .. وادعم فكرته هذه الهادفة بانه قد سبق ان نشر الاستاذ الكبير على حافظ بحثا قيمـا فى احدى يوميات جريدة المدينة المنورة عن اقتراحه انشاء المتحفالاسلامى بالمدينة المنورة وقد ايد صاحب المنهل ورئيس تحريره اقتراحه الهام بمقال نشره فـى نفس الجريدة عقب ذلك .



مكانة الأجوبة بنصوص الوحي اليقيني

بقلم فضيلة الاستاذ :



هاشم دفتردار

يعتقد المثقفون الشطريون (١) أن الاجوبة بنصوص الوحي ، عما يطرح من الاسئلة ، حول العقائد وسواها ، لا تقنع الا المؤمنين بتلك النصوص . وهذا الاعتقاد غاية في السخافة . لان براهين نصوص الوحي – ان كانت يقينية (٢) فهي أقوى من أية براهين علمية أخرى قوة الاسد ، حيال الارنب .

والسبب في ذلك أن براهين الوحي مصدرها ، علم الله ، والبراهين العلمية مصدرها المعارف الالهية التي كونت بموجبها الاكوان . وما اكتشف منها ، لا يبلغ قطرة الغيث بالنسبة للجج المحيطات .

ولا مرية في ان المعارف التي يكتشفها العلماء من دراسة تكوين الاكوان ، تسير صاعدة متطورة ، وفي سيرها الصاعد المتطور عبر العصور والاجيال ، تغيير وتبديل وزيادة ونقصان ، فتجد ما يكون في جيل حقيقة يكون في آخر خرافة ، وما يكون خرافة يصبح هو الحقيقة العلمية اليقينية .

وهذا هو عين المسطور في معارف الاجيال منذ أبعد الازمان الى اليوم .

ومرجع ذلك أن علم الانسان محدود ومهما غزر وتقدم وتطور ، فانه يظل محدودا حيال ما تشتمل عليه الكائنات من المعارف التي لا نهاية لها . اذن فعلم الانسان المقتبس من معارف الكائنات ناقص ، والعلم الناقص ، لا يعطى عين الحقيقة في كل شيء .

أما علم الوحي المنزل ، فان مصدره مباشرة علم الله النفسي المحيط بكل ما كان ويكون وما لم يكن .

وهل يعقل أن الله الذي خلق العوالم وصورها وقدر لها أعمارها ، واقواتها ، وأعمالها ، ومواطنها ، في هذا الفضاء ، أن لا يكون علمه عين الحقيقة وأن لا يكون شاملا لكل ما كان ويكون وما لم يكن . اذ لو تخلف عن شيء من ذلك لانقلب علم الله جهلا . وهذا مستحيل قطعا في حقه تعالى :

---

(١) الشطريون ، هم : انصاف المتعلمين

(٢) فرز نصوص الوحى اليقينى من الوحى الظنى عليه المدار فى تعين واقع العلم اليقينى فى مسائل الايمان وحقائقه .

« الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » .

ومن هنا كانت نصوص الوحي اليقيني، هي الاصل المعتمد عليه لدى تحرير المعرفة من الظنون والاوهام والاساطير . ونصوص العلوم الكونية التي يكتشفها الانسان هي الفرع ، والفرع مهما علا وزها فانه لا يسمو سمو الاصل .. في الوثوق به والاستمداد منه والتثقيف به ، في كل ما يجد من الاسئلة عن حقائق الاشياء .

والاجوبة بنصوص الوحي اليقيني ، اذا لم تكن اقوى دلالة ، وأوثق حجة ، وأظهر برهانا من الاجوبة بنصوص العلم اليقيني، فكيف يمكن ان تكون من علم الله النفسي الازلي يقينا .

وهذا الذي يحدوني حين أذكر البراهين العلمية الحديثة للمثقفين الشادين في العلم (٣) أردفها بنصوص الوحي اليقيني لتطمئن قلوبهم أنهم امام الواقع اليقيني .. علما وروحا ، ولكي يؤمنوا أنهم حيال كلام الله الازلي المعجز ، وأنه وحده هو الحجة الدامغة في الواقع الوجودي الاصيل ، الذي لا يتغير ، ولا يتبدل، ولكي يؤمنوا ان الدلائل العلمية لن تبلغ قوة الواقع الاصيل الوجودي من الحق والصدق ، وطمأنينة اليقين . الا اذا اذعنت وخشعت وركعت حيال محراب وحي الله المعجز ، وهي تتلو ضارعة :

« سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ، انك أنت العليم الحكيم . »

واني أضرب مثلا لاقامة الحجة من وحي الله اليقيني المعجز ..

هب أنك تقيم الحجة لسائل عن كنه ذات الخالق العظيم جل وعز . وهب أنك قلت له: ان كنه ذات الخالق لا تماثل الذوات المادية ولا سواها ، ولا تتشابه بصفاتهما .. ثم تلوت عليه نصوص وحي الله اليقينية المحكمة برهانا على قولك :

(قل هو الله احد ، الله الصمد ، لم يلد ، ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد)

(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) ٤٢_١١

(يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما) ٢٠_١١٠

(وجعلوا له من عباده جزءا ، ان الانسان لكفور مبين) ٤٣_١٥

(أفمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون) ١٦_١٧

(وما قدروا الله حق قدره ، والارض جميعا قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) ٣٩_٦٧

(ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله . ان الله واسع عليم) ٢_١١٥

(ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون) ٣_٨٠

(ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب) ٥٠_٣٨

(انما أمره اذا أراد شيئا ان يقول له: كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون) ٣٦_٨٢

(هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) ٥٧_٣

(والله من ورائهم محيط) ٨٥_٢٠

(الا انهم في مرية من لقاء ربهم ، الا انه بكل شيء محيط) ٤١_٥٤

---

(٣) العلم متى بلغ القمة اصبح صاحبه يدرك الحقائق في آيات الله حالا اذا تليت عليه .

(وجعلوا له شركاء الجن ، وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون (١٠٠) بديع السموات والارض ، أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ، وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم (١٠١) ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء ، فاعبدوه وهو على كل شيء قدير) ٦ـ١٠٢

(ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم) ١٦ـ٦٠

(الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) ٢ـ٢٥٥

(ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) ٧ـ١٧٩

(لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) ٦ـ١٠٣

(وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) ١٢ـ١٠٦

(ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم) ٧ـ١٩٤

(واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون) ٢ـ٥٥

وهنا بعد تلاوة نصوص وحي الله اليقيني تستطيع أن تفهم مكانة السائل من المعارف الحديثة .

فان كان من المتعمقين فيها ، علم يقينا بانه امام كلام الخالق العظيم الذي يعلم وحده حقيقة ذاته وصفاته ، وأن خلقه لا يعلمون منها الا ما أعلمهم في آياته .

والذي يجعله يعلم ذلك يقينا هو عمق المعارف الجديثة التي احاط بها . وسلف بسط الدلائل التي تحدث بها المتعمقون في المعارف الحديثة في الكلمات التي نشرتها .

ونهاية ما يجب أن تستوعبه من هذه الابحاث هي أن نص الوحي اليقيني المحكم هو البرهان العلمي لاكيد الصادق الذي يكشف عين الواقع الحق في كل الاسئلة التي تجد حول حقائق العوالم .

وان ما اكتشفه العلماء ويكتشفونه على مدى الاجيال من معارف الكائنات ، لن تكون دلائل علمية قطعية تثبت عين الواقع ، الا اذا جاءت موافقة لنصوص الوحي اليقيني المحكم ..

والمعارف الحديثة المبنية على التجارب والمشاهدة تكشف لكل دارس أن الكائنات سواء اكانت كائنات المادة أو كائنات الطاقة، هي صنع محكم دقيق رائع .

وتكشف أنها ـ بما تشتمل عليه من العجائب وما تأتيه منها دائما ـ محال أن يكون كل ذلك من عمل المصادفات . وان المصادفات التي جعلتها تصنع نفسها بنفسها طاقات ومواد كليات وأجزاء على ما هي عليه ..

وأخيرا قل يا أخي معي :

(قل فلله الحجة البالغة ، ولو شاء لهداكم اجمعين) ٦ـ١٩٦ .

هاشم دفتردار

الدُّرَّةُ الغَزَّاوِيَّـةُ الجَدِيدَةُ



ننشر فيما يلي القصيدة العصماء التي ألقاها سعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشوري في المادبة الكبرى التي اقامها صاحب السمو الملكي امير منطقة مكة المكرمة الامير مشعل بن عبد العزيز بفندق قصر جدة مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٦ المحرم ١٣٨٨ هـ على شرف جلالة ملك المغرب المعظم الملك (الحسن الثاني) ضيف جلالة « الفيصل » المعظم . وقد نالت استحسانا عظيما من جلالته ومن الحاضرين ..

حي « الهدى » والمجد في « ابن محمد » ... والمنتمي شرفا ـ لاكرم محتد
حي العظيم ، ابن العظيم ، ومن به ... يعتز كل مسربل ، ومجند
العاهل ، الفذ ، المكلل فرقه ... « بجهاده » المتواصل ، المتجدد
ضيف « المليك » ـ وصنوه ، وحبيبه ... ومناط آمال التقاة العبد

✪ ✪ ✪ ✪

ان القوافي ، وهي فيك رصائع ... يرنو اليك بها « البيان » ويجتدي
ابى لها استقصاء ما شيدته ... ورفعته من أبلق ، وممرد ؟
« فردوسنا المفقود » عاد جماله ... وجلاله ، في شعبك المتوحد
ومن « الرياض » الى « الرباط » تجاوبت ... اصداؤك العليا .. بأعرق سؤدد

✪ ✪ ✪ ✪

أعظم بها من زورة ميمونة ... وبها « التضامن » لا يغيب عن الغد
أهلا ـ بذي المجد الاثيل كأنما ... بضيائه .. يهمي شعاع الفرقد
الابلج القسمات ، ذي التاج الذي ... قد صيغ بالايمان ـ لا بالعسجد

أهـلا ـ بهذا النور ، « بالحسن » الذي ... هو « فيصل » في ضيفه المتودد
ما انتما ـ « للحق » ـ الا حصنه ... في عالم ـ متحير ـ متمرد

○ ○ ○ ○

بك « مكة » و « المروتان » و « طيبة » ... والدين ، والدنيا تزين بأصيد

○ ○ ○ ○

ان « المحيط » مع « الخليج » تصافحا ... وتناصحا بمعضد ، ومؤيد
وتآزر الاسلام طرا فيكما ... متهللا ـ بموفق ـ ومسدد

○ ○ ○ ○

ما كان « فيصل » في ربوعك واحدا ... بل كان يجمع شعبه في مفرد
واليوم تشهدها مشاعر أمة ... بالحمد تصدح من جوار « المسجد »
ما أنت منه سوى أخيه عقيدة ... وكلاكما ـ لله ـ أمنع مرصد
أيان ما انهل الحيا ••• بعهاده ... فخراجه لكما البنان الى اليد
ووشائج « القربى » نياط قلوبنا ... ما بين « تطوان » و « برقة تهمد »
والشرق غرب في أسود عرينه ... والغرب شرق في الحفاظ السرمدي
وهما المفاخر ، والمنابر تلتقى ... بهما الخلائق •• « في الكتاب » وتهتدى
ولقصرك « الزهراء » في شرفاته ... وروائه المترقرق ـ المتجدد
وكأن « قرطبة » به قد أنشرت ... تزهو بكل مدرع ، ومسرد
وبكل موهوب ، وكل غضنفر ... وبكل بان للعلى ، ومشيد
وبكل ذى قلب سليم ـ طاهر ... بك في المجامع ، والجوامع يقتدى

○ ○ ○ ○

ما هم سوانا شيمة ، وأبوة ... ولنحن هم رغم الطغام الحسد
انا وهم لله حزب غالب ... ومنارنا « الفرقان » أعذب مورد
وسبيلنا سور « المثانى » فصلت ... في غير ما جنف ، ودون تزيد
والسلم غايتنا ، وفيه نضالنا ... وبه ندين ! لغير من هو يعتدى !
لكأنما هو كالورود ، تكاثفت ... من حولها الاشواك ! ان لم تخضد !
ولذلكم شرع « الجهاد » فهل لنا ... من يقظة ، وتبصر ، وتوحد

○ ○ ○ ○

ان « التضامن » قوة ، وتمكن — مهما تمارى فيه كل معقد
و « لفيصل » فيه اخو « الحسن » الذى — ما زال يدعو للوفاق ويبتدى

○ ○ ○ ○

ما اتما في الناس الا آية — « لله » تجمع شمل كل مبدد
وبما تواصى قبلنا اسلافنا — أبدا — نروح — وبالغنائم نغتدى
ولمن أشاح عن الصراط مصيره — من حيث يعمه في الضلال المؤصد

○ ○ ○ ○

يبغى على « البلقاء » تعبث حولها — « صهيون » في عنت ، وفرط تلدد
وستوم « بيت المقدس » الخسف الذى — أزرى !! وقد أروى زناد الجلمد
سفكت « بسيناء » الدماء ، زكية — وبهضبة « الجولان » او في « أربد »
فيها هنالك « موعد » متربص — هيهات يخلفه ، الاثيم المعتدى

○ ○ ○ ○

يا « ثالث الحرمين » مهلا !! اننا — و « وراءك الثقلان » — أمة « احمد »

○ ○ ○ ○

من « خالد » من « عقبة » ؟ من «طارق»؟ — ومن « المثنى » ؟ في الوغى المتوقد
هم كالظبا « آباؤنا » ، لكنما — شتان بين مغمد ، ومجرد

○ ○ ○ ○

كم هم على « اليرموك » او في « مؤتة » — والروم تطبق كالخضم المزبد
كم هم « وراء السند » يوم توغلوا — « بمحمد بن القاسم — بن محمد »
كم هم غداة « القيروان » « وطنجة » — وطرادهم — فوق العتاق الجرد
كم هم « بحطين » عشية غادروا — من فل — بين مجندل ، ومصفد

○ ○ ○ ○

ما كان الا « باليقين » عتادهم — وبه « الحصون » هوت على المتعبد
ما هم الى اعدائهم الا كما — يعلو السماك عن الحضيض الاوهد
رحماء فيما بينهم ، وخصيمهم — يصلى بهم سقرا بكل مهند
لا يأكل السرحان شلو طعينهم — مما عليه من القنا المتقصد

○ ○ ○ ○

ويكأنـا !! قد نسينـا من همـو ... الا التذكـر ـ في « بقيـع الغرقد »
ولقد مضى عهـد التشـدق بالرؤى ... وبـكل ما هـو صرخـة في فدفـد

✪ ✪ ✪ ✪

ورب مكـروه تحجـب خلفـه ... خيـر كثيـر ، قد بـدا ، وكـأن قـد

✪ ✪ ✪ ✪

تالله ما انحـدرت بنـا ، وتدهـورت ... شتى الكوارث !! بعـد كل تسـود
ويخـون الحرمـات ، في آجامهـا ... « عبـاد عجـل » كالنعـام الشرد
الا عواقـب « فرقـة » وتذبـذب ... وعقـاب ذى الطـول القوى الايـد

✪ ✪ ✪ ✪

و « أخوكما » البطل « الحسين » وجيشه ... مثبل سيضرب في الكفـاح الأصمـد
ما كان الا انتسـا .. « بابـائه » ... ومضائـه ، المتحفـز ، المتـزود
وله بذلـك ـ منكمـا ـ تأييـده ... في المـأزق .. المتجهم ، المتربـد

✪ ✪ ✪ ✪

هي « كربة » تفريجهـا في طرفـة ... باللـه ، لا بمثبـط ، وموقـد
والنصر ـ « نصر الله » ـ جل جلالـه ... فاليـه فلنهـرع بـكل تجـرد

✪ ✪ ✪ ✪

ان « الجزيرة » قد اهـاب « عظيمها » ... بشيوخهـا ، وشبابهـا ، المتقلـد
وثـب الطمـوح بهـا الى ما دومـت ... فيـه العصور ـ وهومـت كالجدجـد
آلـت علـى ان لا تغـادر بينهـا ... جهـلا !! وتطلـق منـه كل مقيـد
لـد آمنـت بالله ، واعتصمـت بـه ... وبمـا بـه أوحى تديـن وتهتـدى
تغـت بهـا انجادهـا وسهولهـا ... « بالعلم » ـ فهى جميعها في « معهـد »
وسـع « الفيالق » والبـوارق لم تزل ... معمـورة بالراكعيـن السجـد
ولهـا بذلك في الوجـود بقاؤهـا ... ومعادهـا بالصـدق أكـرم مقعـد

✪ ✪ ✪ ✪

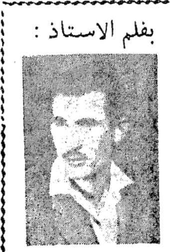
ولذنـكم « عبد العزيز » أعدهـا ... « جيشـا » وبوأهـا مـكان الاسعد
وطاحهـا ـ وصفاحهـا ، وغدوهـا ... ورواحهـا ، لرز يغـير ، الى الغـد
فانظـر تـر الشعـب استبان طريقـه ... نسـود .. المتدفـق ، المترشـد

وكأنما « انتاجه » في وفره	وبل تفيض مزونه ، بالمسجد
هو « فيصل » حبا المهيمن « فيصلا »	وأعانه في زحفه .. المتحشد
✪ ✪	✪ ✪
يا من به هتف « المصلى » غبطة	وشدا « العقيق » مرحبا بالموفد
ومشت اليه « مكة » وشعابها	جذلى ! ترنم في غلائل « معبد »
الارض تفرح ، والسماء بقادم	متنسك ، متأوب ، متعبد
✪ ✪	✪ ✪
هى « عمرة » مشهودة لك بعدها	اهلال « حجك » في النعيم الارغد
متمتعا بشبابك الغض الذى	تهنا به في « عرشك » المتوطد
✪ ✪	✪ ✪
كم من يد لك لا تعد ومنة	في « المغرب الاقصى » وكم من مشهد
ما كان احظاهم بأنسك رائد	أوطأتهم هام السها .. والفرقد
ما نحن الا هم ، وما هم غيرنا	من كل بسام ، وكل مغرد
✪ ✪	✪ ✪
يا حبذا السحر الحلال « بيانهم »	وبهم « عكاظ » استن قبل « المربد »
الاتقياء ، الاصفياء ، وهل همو	الا الذخائر ـ « في الحديث » المسند
تزهو بهم ، وتبثهم « ام القرى »	أزكى السلام مع « الصبا » المتوجد
✪ ✪	✪ ✪
طوباك انك « بالشريعة » قائم	رغم الهوى .. وهرائه المتجمد
وبأنسك المعتز « بالله » الذى	اضفى عليك النصر غير مصرد
يرعاك « رب البيت » انك باسمه	تدعو اليه .. وتستجيب .. وتنتدى
✪ ✪	✪ ✪
هيهات أوفيك التحية حقها	ولو انني أوتيت « معجز احمد »
فاسلم لدين الله تنضح دونه	وليحى شعبك ـ رافلا في السؤدد
وليحى « فيصلنا » العظيم ، كلاكما	ذخرا ـ لكل مجاهد ، وموحد

(جدة) ٢٦ محرم الحرام عام ١٣٨٨هـ — (أحمد بن ابراهيم الغزاوى)



بقلم الاستاذ :



شعبان جبريل عبد العال



كنت والله جميل الصورة .. صحيح الجسم .. قوى الشكيمة .. ممشوق القامة .. نضر الشباب ،

وكنت والله وجيها .. فما دخلت مجلسا الا تصدرته .. وما حضرت محفلا الا أكرم ذووه وفادتي واحتفوا بي ،

وكنت والله محبوبا .. فأصدقائى لم يكن يحصيهم عد او يبلغهم حصر !

أما الآن .. فقد بارحني الجمال .. ونبذتني الوجاهة .. وقلب لي الصحب ظهر المجن ...

الآن تنكرت لي الدنيا .. وانفض من حولي الناس .. فأضحيت منبوذا ..طريدا .. شريدا .. بلا بيت .. ولا أرض .. ولا وطن .. ولاامال،

الآن قد وهن مني العظم .. ورق مني الجلد .. وذوى الشباب .. واضمحلت الفتوة ،

أيها الزمان الغدور .. أيتها الظروف السود الكوالح .. ما الذى جنيته حتى أستحق هذا العقاب ؟ ولكن مهلا .. لأكن منصفا مع نفسي مقرا بخطاياي !

فقد كنت والله لوالدي ، عاقا وعليهما فظا .. وكنت والله شريرا آثما فاجرا .. فلم أدع ذنبا الا جنيته .. ولم أبق على وزر الا اقترفته !! انى لمستحق هذا العقاب اذن .. وانى به لخليق .. واذن لأبارحن هذه الخيمة السوداء .. ولأنبذن هذا الوجود الشقى !!

دعوني أسر في هذه الفلاة .. موغلا في هذه المفازة ، ممعنا في اجتياز الصحراء، وان كنت لا أدرى الى أين تدفعني قدماى ، والام ينتهي بي المسير !! بيد أني ما زلت أسير .. ولا بد من أن أسير حتى تهن قدماى ، ويصيب ساقى الكلال والفتور ، ويتوقف الشريان عن النبض ، والقلب عن الخفوق !

أنا في وسط الصحراء امسيت .. بلا رفيق ولا صديق .. بلا خدين ولا قرين .. بلا جليس ولا نديم.. بلا متاع ولا ضياع.. بلا ماء ينقع الغلة ، أو يبل الصدا .. بلا

طعام تستريح له المعدة أو يسكت له صراخ الجوع !!

أنا منبوذ اذن .. بل أنا ممقوت .. لا بل مقطوع أبتر في هذه البيداء القفراء ، بلا اقرباء ولا أحباء .. بلا زوجة ولا ولد .. أنا الآن وحيد .. وحيد كالوحش .. وحيد كوحيد القرن ! الليل من حولي يدلهم .. والريح تصفر في عتو .. والطبيعة غاضبة جامحة .. والخطب بي يشتد ويأخذ بخناقي .. فاخال كأن بي مسا .. وان دوارا شديدا ليعصف برأسي ويتعتت بي ، فأهوى على الارض لا أبرح .. وأجثو على المهاد ، لا أريم .. واذن فما سعيت الا لحتفي ، وما قدمت الا لأتجرع كأس المنون مترعا بالغصص ، مفعما بالحميم والغساق ، يا للهول .. كأني بملك الموت يخف لانتزاع روحي من بين جنبي .. مهلا أيها الملك الكريم ! رب لو أخرتني الى أجل مسمى .. لأعمل صالحا فيه مرضاتك .. وأؤدي لكل ذي حق حقه ، وأستبدل بالاساءة الاحسان .. وبالرذيلة الفضيلة .. وبعقوق الوالدين البر بهما ، مهلا أيها الملك الكريم بربك .. فما قدمت لحياتي شيئا أستحق به المثوبة ، وما فعلت الا ما يؤهلني للسخط والعقوبة .. وما أدخرت من صالح أعصم به نفسي ، ولا تزودت بالتقوى لأدرأ به غضب الله !

غوثاه يا الله .. كأني بالنار تسعر باللهب .. وكأني بجهنم تفح بالشواظ .. وكأني بالملائكة الغلاظ الشداد .. الذين لا يعصون الله ما أمرهم .. يحفون بي من كل جانب .. متحفزين لتنفيذ وعيد الله بي .. والملك .. ملك الارواح .. متوثب مستوفز .. يرقب اللحظة الحاسمة .. ليطوى من الدنيا سجلي الحافل بالخطايا والآثام .

مهلا أيها الملك الكريم .. فما وجدت بعد قريبا ولا صديقا .. ان كان قد بقي لي على وجه البسيطة أصدقاء .. أنظرني قليلا وأمهلني رويدا .. علني أبحث عمن يواري سوءتي على الاقل ويدفن تحت الثرى جثماني !

ولكن .. كيف السبيل الى الاناة والتؤدة اذا جاء الأجل ودنت المنية وبترت الروح وانفصمت وشيجة الحياة ، لا أمل لي اذن ..

لا أمل .. اني يائس .. اني قنوط .. اني لمستسلم لا أملك غير الاستسلام .. فاقطع مني الوتين ان شئت .. وأزهق مني الروح ان ابتغيت .. ولتكن بها رفيقا ما وسعك الرفق .. ولتجاف الفظاظة سألتك بالله ولتتجنب الغلظة .. فليس في طوقي جلد لتجشم الهول ..

ترفق يا ملك الموت بالله عليك .. فاني والله ضعيف .. ضعيف .. ضعيف ،

يا الهي .. اني احتضر .. وها هي ذي الروح تبلغ الحلقوم .. فهل من عاصم وهل من ؟؟ معاذ الله .. فلا عاصم من أمر الله .. ولا جدوى لرقية ولا تعويذة .. وان سهم القدر ليوشك ان ينفذ بي .. فها هو ذا رسول الارواح قد شمر عن ساعديه .. وها هوذا يستل روحي من بين جنبي في غلظة وجبروت .. ثم يطوح بي .. ويقذف بأشلائي في قرار الجحيم ! واني لأحس برأسي يرتطم ارتطاما ويدك دكا ، واذا المفاجأة المروعة الكاسحة تذهلني وتفقدني صوابي .

● ● ●

وأنصت محدثي .. وسبح بباصرتيه في الافق البعيد .. واشرأب بعنقه محدقا في أجواز الفضاء .. وقد علت وجهه صفرة الموت .. واكتست سيماه بالكآبة والجهامة .. واستطرد يقول في خفوت حتى لكأن صوته يأتيني من بعيد .. من عالم الارواح

وفتحت عيني يا صديقي ٠٠فإذاأنا من فوق السرير وقعت ! ، فشـــج رأسي ٠٠ واذا الطيف الرهيب قد نأى ٠٠ واذا الاشبـاح المروعة قد غربت عن وجهي ٠٠ واذا الحـلم المزعج قد صدف عني ، وازور ازورارا ٠٠ فحمدت الله ٠٠ واعتبرت هذا الحلم بمثابة نذير مبين لي لأرجع عما أنا فيـه من غـي وضلال ! وكأنما قد استجاب الله تضرعاتي فردني لأعمل صالحا ! وقد عاهدت اللـه منذ ذلك الحين على أن أكون له طائعـــا خاشعا منيبا ٠٠ ولوالدي بارا وبهما رحيما ٠٠ وللفقراء محسنا وللبائسين معينا ٠

● ● ●

ومضت حقبة من الزمن على توبة الرجل ٠٠ فكانت والله توبة نصوحا ٠٠ عرف فيها بالتقوى والصلاح كأتقى ما يكون الصالـح التقي ٠٠ وطبع بالزهد والورع كأزهد مـا يكون العابد الزاهد ، حتى اذا ألف جيش (منظمة التحرير الفلسطينية) التحـــق فدائيا بهذا الجيش ٠٠ فقتل من الاعداء خلقا كثيرا ٠٠ ونسف مشروعات العدو ٠٠ ودمر منشآته ٠٠ وأشاع الخراب والدمـــار في المصانع وخزانات الوقود وخطوط السـكك الحديدية وشبكات المياه ٠٠ واستـطاع أن يدخل أحد معسكرات الجيش الاسرائيـــلي في الليل البهيم، ويقتل منهم ثلاثـــة عشر صهيونيا وأن يعود الى قاعدته سالما موفورا ٠٠ دون أن يستطيع العدو تعقبه أو اقتفاء أثره !!

وما ان أزف يوم ٥ يونيو المشؤوم ٠٠ حتى انقلب صاحبنا عملاقا جبارا وبطـــلا مغوارا ٠٠ فقد أقسم لي أصفياؤه وخلصاؤه من زملائه بأغلظ الايمان ٠٠ انه فعل بالاعداء الاعاجيب ٠٠ فقد أسقط بمفـــرده خمس طائرات ٠٠ ودمر تسع دبابات تدميرا تاما ٠٠ واستولى على كمية كبيرة من الاسلحـة والذخيرة والعتاد ٠٠ حتى اذا أصابت مهجته تلك الرصاصة الهوجاء الرعناء ٠٠ واخترقت صدره العامر بالايمان ٠٠ واستلبت منـه روحه ٠٠ نظر القائد الصهيوني الى جثتـه مليا في اكبار واعجاب ٠٠ ولم يكن منه الا ان أمر جنوده أن يؤدي كل منهم التحيــة فردا فردا لهذا البطل الكبير والعمـــلاق العظيم !

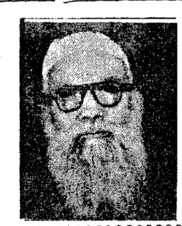
ومرت على استشهاده أيام ٠٠ رأيته بعدها في المنام ٠٠ مشرق الوجه ٠٠ باسم الثغر ٠٠ وضاء المحيا ٠٠ فقلت له في غبطة وقد راعني ما رأيت : ما فعل الله بك يا هذا ؟ قال فيجذل متناه وفي حبور مفـــرط وفي سعادة نشوى : أدخلنيالله رحابالفردوس وأثابني بفسيح الجنان !

● ● ●

لا تحسبني أسوق اليك أقصوصة ملفقة ٠٠او أروي لك أسطورةمنمقة٠٠أوأسرد عليك خيالا طاف بالذهن مزوقا ٠٠ فلا والله ٠٠ وانما هو كان في الواقع يعيش ٠٠ وعـلى الارض يسعى ٠٠ وخلال الديار يجوس ٠٠ ذلكم هو الفدائي الفلسطيني الشهيـــد (أحمد يوسف نوفل) وحيد أبويه ! وان لم تصدقوني فاسألوا عنه سجلاتالفدائيين الفلسطينيين ٠٠ واستقوا هذه المعلوماتمن زملائه وأقرانه ٠٠ واستفسروا منهم عمن أثار الذعر والهلع ٠٠ ونشر الرعب والفزع في سكان تل أبيب ٠٠ يأتكم النبأ اليقين !

(الطائف) شعبان جبريل عبدالعال





بقلم الحكيم : محمد كامل بحر العلومى

مدينة لكنو ، احدى مدن الشمال الهندى تمتد على ضفتى نهر جومتى التى تنحدر من الغرب الى الشرق • يرجع تاريخها الى أقدم العصور قبل المسلمين • قيل ان لكهشمن جى (أخا راماجندراجى سلطان ابودهيا) عمرها على تل مرتفع بضفة نهر جومتى • وكانت فى البداية قرية مثل القرى الهندية الاخرى ثم جاء المسلمون المجاهدون بقيادة السلطان محمود الغزنوى والسيد سالار مسعود الغازى وتوطن بعضهم بلكنو (كان اسمها بذلك العصر لكهنامئو منسوبة الى اسم لكهشمن جرى) ، أما المسلمون الذين توطنوا لكهنؤ فكان بينهم الشيوخ والافاغنة ، بعد ذلك صار اسم لكهنامئو على سبيل الاختصار « لكهنؤ » واصبحت قرية كبيرة أو مدينة صغيرة •

ما كانت لكهنؤ قبل سنة ١٧٧٥ م عاصمة ايودهيا أو اوده ، لكن سمو النواب آصف الدولة لما هاجر من عاصمته اوده فيض آباد أصبحت لكنو عاصمته • ولم تزل حيثيتها كالعاصمة حتى الظروف الحالية •

يبلغ عدد سكانها اكثر من ٧٠٠ الف نسمة ، بينهم ما يقارب ٥٠٠ الف غير مسلم و٢٠٠ الف مسلم ، اغلبيتهم تشتمل على أهل السنة والجماعة ١٢٠ الف نسمة تقريبا ، والباقون شيعة • كان الشيعة يسيطرون عليها قبل الانكليز • فيها معاهد اسلامية علمية ودينية للحزبين المسلمين •

معاهد أهل السنة والجماعة

(١) فرنجى محل : وهى حارة قديمة ، يرجع تاريخها الى سنة ١٧٠٧ م تقيم فيها اسرة علماء أهل السنة منذ بدايتها • كان رأس تلك الاسرة العلامة الجليل ملا نظام الدين محمد الذى دون منهاجا خاصا لتعليم العلوم الدينية والعربية ، وهو رائج حتى الآن فى المدارس العربية والدينية من الهند الى الاتحاد الشوروى باسم « درس نظامى » وخلفه ابنه ملك العلماء مولانا عبد العلى بحر العلوم ، وكان اعلم علماء عصره • هذه الحارة حتى الآن هى مركز دينى وعلمى لأهل السنة والجماعة ، يسكن فيها آل ملا نظام الدين وبحر العلوم •

(٢) دار العلوم ندوة العلماء : هى مدرسة دينية عربية جديدة ، ومن أكبر المدارس العربية بالهند • كان من خريجيها المرحوم الاستاذ السيد سليمان الندوى ، والعلامة الكبير الاستاذ الاجل السيد أبو الحسن على الحسنى الندوى الذى يعرفه العالم الاسلامى معرفة جيدة • وهى مركز كبير للثقافة العربية وحضارتها • تقع على ضفة نهر جومتى الشمالية •

(٣) المدرسة الفرقانية : وهى أكبر مدارس آسيا لحفظ القرآن الكريم والتجويد والعلوم القرآنية . أسسها عالم كبير هو الاستاذ عين القضاة رحمة الله عليه وعميدها استاذ عربى هو الشيخ عبد الهادى اسكندر المطوف بمكة المكرمة .

(٤) مدرسة تجويد الفرقان : أسسها احد تجار لكنهو الحاج فقير محمد وهو رجل غنى كريم ذو غيرة اسلامية .

(٥) مدرسة دار المبلغين : أسس هذه المدرسة العربية المرحوم الاستاذ الشيخ عبد الشكور الفاروقى لتبليغ الاسلام وتربية علماء أهل السنة والجماعة وتبليغ الدين الحنيف .

(٦) سنى هائر سيكندرى اسكول (المدرسة الثانوية العليا لاهل السنة) .

(٧) اسلامية كالج (الكلية الاسلامية) .

عدا هذه المعاهد الدينية التعليمية، توجد مدارس أهل السنة ومعاهدهم الدينية كثيرة لا تعد ولا تحصى ، وهى ممتدة فى حارات المسلمين بلكهنؤ .

معاهد الشيعة

(١) شيعة كالج (الكليه الشيعية)

(٢) سلطان المدارس : مدرسة دينية عربية .

(٣) الجامعة الناظمية : مدرسة دينية عربية على الطراز القديم .

(٤) شيعة عربى كالج : (الكلية العربية للشيعة) وعميدها الاستاذ سعادت حسين خان من أجل علماء الشيعة . أما الاستاذ السيد صادق حسين وفضيلة الاستاذ السيد على ناصر سعيد العبقاتى فيدرسان فيها . الاستاذ على ناصر سعيد العبقاتى نابغ فى العلوم العربية رغم صغر سنه .

تسمى مدينة لكهنؤ بمدينة المساجد والحدائق . ولا شك ان فى لكنهو الغربية ــ المدينة القديمة ــ مساجد أهل السنة كثيرة على بعد بضعة أقدام يجد الماشى على الاقدام مساجد كبيرة وصغيرة وكذلك فى قسمها الشرقى بساتين كثيرة ، فى وسط كل حارة جديدة ، حديقة أو شبه حديقة .

الاسرة الحاكمة عليها

قبل الانكليز

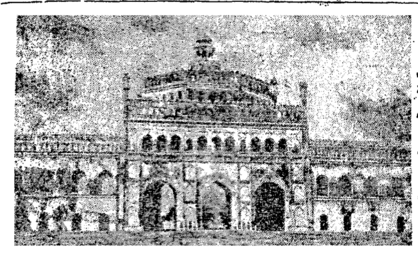
ورد دهلى من ايران رجل شجاع بطل اسمه سعادت خان برهان الملك ، فى عهد جلالة الامبراطور محمد شاه ،فرشحه جلالة الامبراطور نائبا له فى ولاية أوده ، فهو رأس الاسرة الحاكمة على الاوده . ولما هاجم نادر شاه على ، دهلى فى سنة ١٧٣٩م سافر سعادت خان برهان الملك مع جيوشه الجرارة للمحاربة لكنه مات فى دهلى .

٢ ــ ميرزا مقيم ابو المنصور صفدرجنك
(من سنة ١٧٣٩ م الى سنة ١٧٥٣ م)

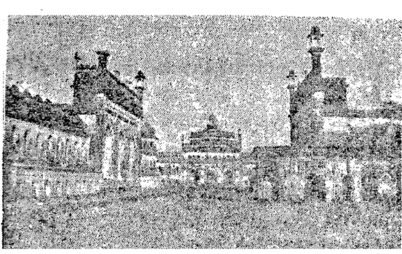
بعد وفاة سعادت خان برهان الملك خلفه ابن اخيه ميرزا مقيم ابو المنصور صفدرجنك كنائب الامبراطور . ثم رشح وزيرا لجلالة الامبراطور مع نيابته فى ولاية أوده . أصابته الحمى فى سنة ١٧٥٣ م ومات فى فيض آباد ودفن فى دهلى . وضريحه معروف حتى الآن بمقبرة صفدرجنك .

٣ ــ سمو النواب شجاع الدولة
(من سنة ١٧٥٣ م الى سنة ١٧٧٥ م)

بعد وفاة صفدرجنك خلفه ابنه سمو النواب شجاع الدولة ، وقد عاش فى فيض آباد ومات هناك فى ٢٣ يناير ١٧٧٥ م .



هذه البوابة الشامخة بأنفهـــا الى السماء تقع على الجهة الغربية لحسينية آصف الدولة . يبلغ ارتفاعهـــا الى ١٦٠ قدما ، وهى ذات سبع طبقات . بنيت هذه البوابة ذات وجهين ، الوجه الامامى كما ترى فى الصورة رقـــم (١ ـ الف) والوجه الخلفى كما ترى فى الصورة رقم (١ ـ ب)



أبواب حسينية النواب آصف الدولة

ترى ثلاث اقواس الى اليســار وهى مدخل الحسينية ، والبوابة الروميــة ـ الوجه الخلفى ـ يلوحان من بعيد .

٤ ـ سمو النواب آصف الدولة
(من سنة ١٧٧٥ م الى سنة ١٧٩٧ م)

بعـــد موت النـــواب خلفـــه ابنه النواب آصف الدولة . وشاجر أمه وهاجر غاضبا الى لكنهو واستقر فيها طول حياته . وبعد مهاجرته اصبحت لكنهو عاصمة أوده بدلا عن فيض آباد، وهو أول النوابين الذين شيدوا عمارات رفيعة فى لكهنؤ . من اشمخ بناياته حسينية (امام باره) مع مسجدها، والبوابة الرومية (رومى دروازه) وهى ناطحة السحاب كما ترى فى الصورة الفوتوغرافية ومات سموه فى سنة ١٧٩٧ م ودفـــن فى وسط قاعة حسينية .

٥ ـ سمو النواب سعادت على خان
(من سنة ١٧٩٧ م الى سنة ١٨١٤ م)

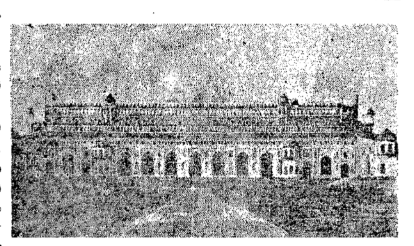
تربع النواب سعادت على خان على عرش اخيه النواب آصف الدولة فى سنة ١٧٩٧م ومات مسموما فى ١١ يوليو سنة ١٨١٤ م. بنى فى عهده مستقر المقيم البريطـــانى والقصر الاحمر (لال بـــاره درى) وقصر دلكشا سط مصطاده . أما ضريحه فبناه ابنه غازى الدين حيدر بعد وفاته مع ضريح عقيلته وكريماته كما ترى فى الصـــورة الفوتوغرافية رقم (٨) .

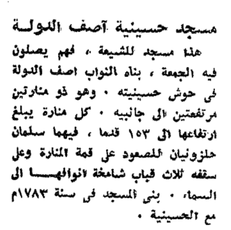
٦ ـ جلالة الشاه غازى الدين حيدر
(من سنة ١٨١٤ م الى سنة ١٨٢٧ م)

تسنم على عرش أوده غازى الدين حيـدر

حسينية النواب آصف الدولة

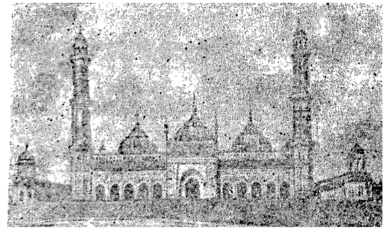
يبلغ طول قاعتها الى ٣٠٣ قدم وعرضها الى ١٦٣ قدما وارتفاعها ٦٣ قدما . ولم يستعمل في بنائها خشب ولا حديد . تقع في وسط مقبرة سمو النواب . بنيت هذه العمارة في سنة ١٧٨٤ م . وهذه من اسمك البنايات وافخمها ، ليس لها نظير على وجه الارض . تضاء هذه الحسينية في شهر المحرم ثلاث ليال متوالية : ٧-٨-٩ وفي تلك الليالي يزدحم الناس اليها للتمتع بالانوار البهيجة الكهربائية .





مسجد حسينية آصف الدولة

هذا مسجد للشيعة ، فهم يصلون فيه الجمعة ، بناه النواب اصف الدولة في حوش حسينيته . وهو ذو منارتين مرتفعتين الى جانبيه . كل منارة يبلغ ارتفاعها الى ١٥٣ قدما ، فيهما سلمان حلزونيان للصعود على قمة المنارة وعلى سقفه ثلاث قباب شامخة انوافها الى السماء . بنى المسجد في سنة ١٧٨٣م مع الحسينية .

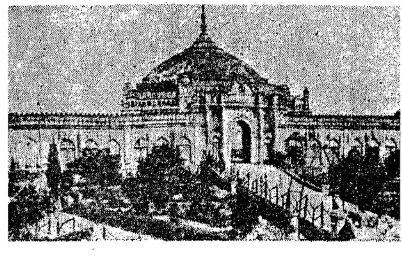


القصر الاحمر (لال باره دري)

بناه سمو النواب سعادت علي خان لنصب الديوان النوابي ، ثم بعده كل من يتسنم على عرش الحكومة يعقد له مهرجان التسنم على العرش في القصر الاحمر ، وهو من اهم الآثار التاريخية .



ابن النواب سعادت على خان في سنة ١٨١٤ م ، ولقب الدبلوماسية الانكليزية ب « جلالة الشاه » وهو أول ملوك الاوده . ولو لم يكن مداره على بساط شطرنج بريطانية الا كبيدق ، لكنه كان على كل حال « جلالة الشاه غازى الدين حيدر المعظم » . وقد حفر نهرا عظيمة بجنوب لكنهو باسم « نهر غازى الدين » وهو لا يزال موجودا



حسينية شاه نجف

هي حسينية بناها جلالة الشاه غازي الدين حيدر ما بين ١٨١٤ م و١٨٢٧ م . في قاعتها مدفن جلالة الشاه وملكته . تضاء تلك الحسينية بالانوار البهيجة الكهربائية من ليلة ٧ المحرم الى ليلة ٩ منه كل سنة ويزدحم الناس لزيارتها في ليالي المحرم .



جهتر منزل (قصر المظلة او قصر الشمسية)

على قبته مظلة او شمسية مصنوعة من النحاس ومطلية بالذهب والداسميت ب (جهتر منزل) ـ قصر المظلة ـ . وهذا القصر هو قصر جلالة الشاه نصير الدين حيدر ، وهو ذو ثلاث طبقات وسرداب وسيع .

حتى الآن بقرب محطة قطار لكهنؤ . وبنى حسينية باسم « شاه نجف » وهي بديعة الجمال والروعة وجلالته مدفون فيها .

٧ ـ جلالة الشاه نصير الدين حيدر
(من سنة ١٨٢٧ م الى سنة ١٨٣٧ م)

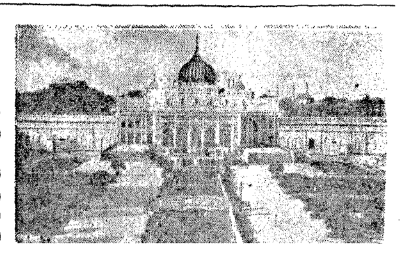
ارتقى على عرش مملكة أوده جلالة الشاه نصير الدين حيدر بعد موت جلالة أبيه في سنة ١٨٢٧ م ، وكان متملقا خاضعا لحكومة بريطانيا ، ويكرهه المواطنون ، كان يشرب الخمر ويضيع اوقاته بين المغنيات والراقصات والبغايا . مات مسموما في ٧ يوليو سنة ١٨٣٠ م . بنى له قصرا جميلا على ضفة جومتي وسماه ب « جهتر منزل » (قصر ... ة أو قصر الشمسية) .

٨ ـ جلالة الشاه محمد علي
(من سنة ١٨٣٧ م الى سنة ١٨٤٢ م)

لم يكن ولد لجلالة الشاه نصير الدين حيدر فتسنم على عرش المملكة عمه جلالة الشاه محمد علي . كان المواطنون يحبونه حبا جما . مات في ١٦ مايو سنة ١٨٤٢ م ودفن في حسينية حسين آباد التي بناها في حياته ، وهي من أروع البنايات الفخمة . وبنى ايضا مسجدا جامعا للشيعة .

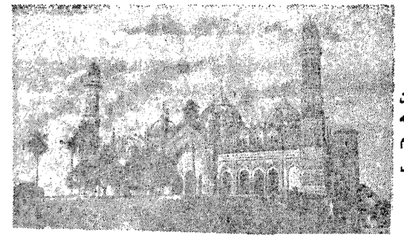
٩ ـ جلالة الشاه أمجد علي
(من سنة ١٨٤٢ ء الى سنة ١٨٤٧ م)

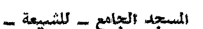
تربع جلالة الشاه أمجد علي عرش المملكة بعد وفاة جلالة ابيه الراحل . وقد عمر سوقا جميلة « حضرت كنج » وهي من



حسينية حسين آباد

التى بناها جلالة الشاه محمد على فى سنة ١٨٣٩ م . هذه بناية فخمة ذات روعة وجمال وقبتها مطلية باللون الذهبى ، وعلى جدرانها آيات القرآن الكريم منحوتة ، فى وسط ساحتها بركة جميلة ممتلئة بالماء الشفاف عليها قنطرة جميلة وبجانبيها رحاب الاعشاب والازاهير النضرة . تضاء بالانوار البهيجة الكهربائية خلال فترة ٧ و٩ المحرم .





المسجد الجامع ـ للشيعة ـ

يقع على تل بالجهة الغربية من حسينية حسين آباد . بدأ فى بنايته جلالة الشاه محمد على فى سنة ١٨٤٢م وبعد موته اكملته ملكة جهان احدى « الملكات »



أفخم أسواق لكهنؤ ، وكذلك بلط شارعا رئيسيا من لكنهو الى كانبور ، ولم تتح له الفرصة لبناء العمارات ومات فى ١٣ فبراير سنة ١٨٤٧ م .

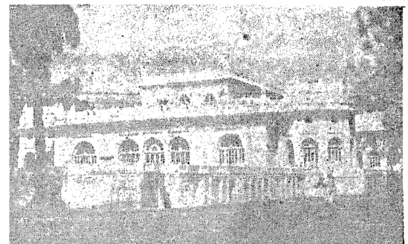
١٠ ـ جلالة الشاه واجد على خاتم ملوك أوده (من سنة ١٨٤٧ م الى سنة ١٨٥٦ م)

بعد موت جلالة الشاه أمجد على تسنم على عرش المملكة ابنه جلالة الشاه واجد على . وكان نابغا فى العلوم العربية والفارسية والاردية ، وكان شاعرا بليغا بالفارسية والاردية ، لكنه كان يحب الرقص والغناء والمسرحية ، يغنى ويمثل ويحب رغد العيش ولا يصلح للسلطنة فنزعه الانكليز عن عرش المملكة واسروه فى ٧ فبراير سنة ١٨٥٦ م وارسلوه الى كلكتا وقيدوه فى « متيابرج » حتى مات فى ١ سبتمبر سنة ١٨٨٧ م .



مدخل قصر باغ

بني جلالة الشاه واجد علي لنفسه قصرا عاليا رفيعا وسيعا ، في وسطه مجلس جلالة الشاه (باره‌دری) وحول المجلس حجر وبيوت للمقاصير والمحظيات .



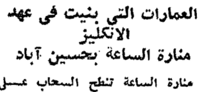
باره دری قیصر باغ

هذه البناية الجميلة البيضاء تقع في وسط قيصر باغ ، تزدهر بروعتها وجمالها . كان جلالة الشاه واجد علي يجلس في قاعتها المرتفعة الوسيعة . وكانت تقام هناك حفلات الرقص والغناء والتمثيل في عهد جلالته ، وجلالته كان يغني ويمثل بنفسه .

وكان مشغوفا بانشاء بنايات فخمة جميلة ، فبنى في لكهنؤ اروع البنايات وغرس الحدائق المزدهرة .

من بنايات عهده « قيصر باغ » بجميع عماراته و « باره دری بنارسی باغ » وغيرهما وكلها موجودة الى الآن .

عدا هذه البنايات بنايات اثرية كثيرة ممتدة في مدينة لكهنو ولا محل لذكرها هنا



العمارات التي بنيت في عهد الانكليز

منارة الساعة بحسين آباد



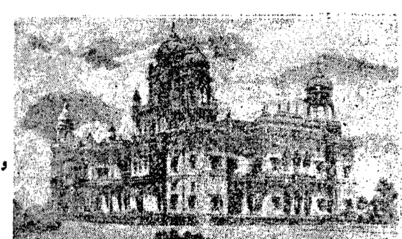
منارة الساعة تنطح السحاب على ضفة بركة حسين آباد . يبلغ ارتفاعها الى ٢٢٢ قدم وطولها وعرضها الى عشرين قدما ، وحولها بستان جميل يشم الناس منه نسيما منعشا كل صباح





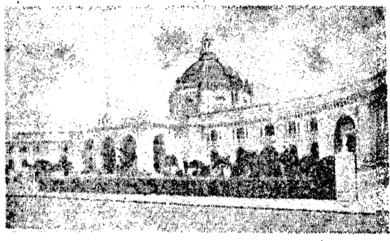
جامعة لكهنؤ

هذه الجامعة مركز تعليمى كبير .



بناية كلية الطب

كلية الطب هذه تابعة لجامعة لكهنؤ ويلحقها مستشفى كبير للمرضى .



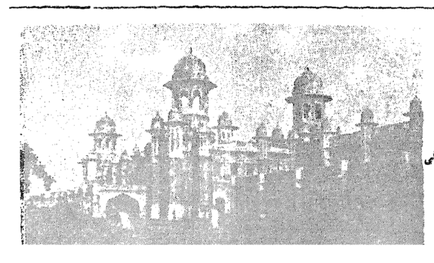
بناية المجلس التشريعى

فى هذه البناية مكاتب للـــــدوائر الحكومية المنطقية . وفيها تحتفــــل المجالس التشريعية .

ما البنايات الحديثة الفنية التى شيدت فى عهد الانكليز [illegible] انسحاب السلطنـــة [illegible] . فهى منارة الساعة على ضفة بركة حسين آباد [illegible] الجامعة اللكنهويـــة ،

وبناية كلية الطب ، وبناية المجلس التشريعى وبناية محطة القطار وغيرها .

والعمارات التى بنيت بعد تحرير الهنــد من مخالب الانكليز هى بنايــــة المتحف



محطة القطار اللكهنوية

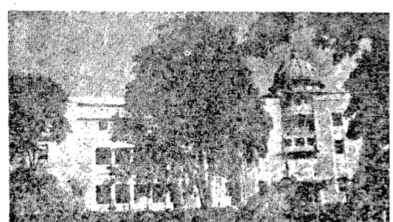
هى من اروع البنايات الحديثة فى لكهنؤ ، تقع فى حارة جارباغ .

بنارسى باغ وتذكار الشهداء على ضفة نهر جومتى وغيرهما حسب ما يلى :

مساجد أهل السنة الكثيرة فى لكنهو الغربية - وهى مدينة قديمة - متناثرة بين الحارات،الازقة والدروب،والشوارع، والفرق بين مساجد أهل السنة ومساجد الشيعة أن مساجد أهل السنة تحتوى على ثلاث أقواس . أما مداخل مساجد الشيعة فانها تحتوى على خمس أقواس أو أكثر .

وهذه المدينة مركز الشعر والادب تعقد فيها حفلات الشعر ويسمونها « مشاعرة » يجمع فيها الشعراء ، وينشدون أبياتهم وقصائدهم ومنظوماتهم .

وفى لكهنؤ صناعات يدويه جميلة ، لا نظير لها على وجه الارض مثل صناعة الخزف ، والصناع يصنعون من الفخار تماثيل الانسان والطيور والمواشى والاثمار والخضراوات بروعة وجمال ، وصناعة تشكن ، تعنى التطريز الجميل بالخيوط البيضاء على كل انواع الاقمشة ، وصناعة التطريز بالاسلاك الذهبية والفضية وتسمى بـ « زردوزى وكامدانى » ، وصناعة العاج - سن الفيل - ينحتون من العاج اشياء جميلة ، وصناعة تنباك التدخين فى الغيون والتنباك الذى يؤكل فى التنبول بالروائح الزكية ، وصناعة أوراق الفضة والذهب



المتحف التاريخى والاثرى

يقع هذا المتحف الكبير فى بنارسى باغ بقرب حديقة الحيوانات ، وهو من احدث البنايات .

أقدم البنايات الاثرية

لقد شيد مسجد شاه بير محمد هذا في عهد جلالة الامبراطور « اورنك زيب عالم كير » اثناء جولته في ولاية أوده ، وهو من أقدم البنايات الاثرية في لكهنؤ .. هذا المسجد واسع مرتفع ينطح السحاب وهو جامع لأهل السنة والجماعة، يقع على تل مرتفع بضفة نهر جومتي . أهل السنة والجماعة يؤدون فيه الصلوات الخمس والجمعة لا سيما صلاة جمعة الوداع (آخر جمعة من شهر رمضان) ويحتشد يومـــذاك المسلمون من كل نواحي لكهنؤ والقرى المجاورة لها حتى يبلغ عددهم الى مائتى الف نسمة ، ويصطفون للصـــلاة الى اقصى الشارع الرئيسي .

التي تلصق على الحلويات ، وصناعة النقش بالالوان الزاهية الجميلة عـــلى الاقمشة ، وصناعة العطور والبخور والروائح الزكيـــة وغيرها من الصناعات الجميلة الثمينة .

هذا واني سأكتب مقالة ثانية محتوية على المعاهد الاسلامية العلمية بوضـــوح واسهاب ان شاء الله تعالى .

الحكيم محمد كامل بحر العلومى
براباهاتك فرنجى محل ـ لكهنؤ ٣
(الهند)

زوج فلان .. لا زوجة فلان

قال الاصمعي : « ما أقل ما تقول العرب الفصحاء : فلانة زوجة فلان . انمـــا يقولون : زوج فلان ، فقال له السديري : أليس قد قال ذو الرمة :

اذا زوجة بالمصر أم ذا خصومـة ؟ أراك لها بالبصرة العام ثاويـــا

فقال الاصمعي : (ذو الرمة قد أكــل البقـــل والمملوح في حـوانيت البقالين) يقصد الاصمعي ان ذا الرمة يغلب عليـــه تردده على الحضر ، ويطول غيـــابه عن البادية ، فهو نصيبه من ذلك بعض مـــا يصيب أهل الحضر من اختلاط اللســـان واشتباه الامور ، وان لم تصبه لوثتهم .

باب النقد الأدبي

قال ارسطو :
(من المناقشة ينبثق النور)



هل هي أزمة أدب أو فكر ؟

بقلم الاستاذ : عبدالرحيم أبو بكر

اكتب هذه السطور وأملي كبير في ان تكون أصداء محاضرة الاستاذ احمد جمال حول « ادبنا بين الاتهام والدفاع » قد خفتت أو ضاعت بين ضجيج الحياة ، واذا كان هذا الأمل جديرا بالتشبث به فانني أجد نفسي ميالا لأن أصور بعض انطباعاتي ازاء تلك المحاضرة ، ولو أن الزمن بين هذا التعليق وتلك المحاضرة قد امتد وطال حتى جاوز الشهرين ، فقيمة الآراء الهادفة تظل في رأيي متجددة في كل حين ولن تعدم من يرصدها أو يدرسها على مدى الأيام ، ولذلك لم أجد حائلا يقعد بي عن امعان النظر في شأن تلك المحاضرة .

واذا لم يكن بد من أن أقدم بين يدي هذا التعليق ملاحظات عامة تكون مقدمة لما يتلوها فاني أسجل باديء ذي بدء اعجابي بتلك الشجاعة الادبية التي تسلح بها المحاضر فجنح الى اثارة نحن أحوج ما نكون اليها لاذكاء روح الجدل والنقاش حول مستوى حياتنا الفكرية . **وتلك الاثارة في رأيي دليل** قائم على حيوية لن نعدم منها ـ اذا استمرت اخصابا وعطاء قد يؤديان الى خطوة في التقدم يضاف الى ذلك ان المحاضرة قد نبهت الى ما اعتور حياتنا الادبية من ركود نتج عن عوامل أشار الى بعضها الاستاذ المحاضر ، وقد اشتملت المحاضرة ايضا مع ذلك كله على صدق النية والاخلاص في التطلع الى تحقيق مستوى فكري جديد . ولهذا فضلت أن أسترسل في التجاوب مع تلك الاثارة لأوضح موقفا خاصا يدل على أن صوت المحاضر لم يضع في فضاء واسع حرك فيمن حرك قلمي المتواضع . ولكي أكون موضوعيا في تعليقي فاني أحبذ تركيز المقال أو تلخيصه أمام القاريء في النقاط التالية :

١ ـ **القضية المطروحة** : « أدبنا » ويقول عنه المحاضر انه « موجود وهو واقع ملموس لا مرية فيه **ولكنه في جملته ضعيف وغير** متميز وتحيط به **عوامل جعلته غير واضح** الشخصية وغير مستمر النماء تماما كالرجل المريض فهو موجود ولا ينفي اعتلاله وجوده ولا يمنع ضعفه ان يعود قويا كما كان » .

٢ ـ جهة الاتهام : « شباب ناقمـــون متجاوزون عن الحدود يتجنون على ادبـــاء الشيوخ ويقولون: انهم استنفدوا أغراضهم وانهم يعيشون فيماضيهم يجترون ذكرياتهم ويعتزون بأدبهم الغابر .. ومع ذلك كله لم يقدم هؤلاء الناقمون بديلا طيبا ولم نعرف لهم آثارا أدبية قيمة ، وهم يذهبون شبابهم ويضيعون أوقاتهم الثمينة فى قراءة الكتب والصحف والمجلات ذات الموضوعات الخفيفة مادة، الضعيفة أسلوبا،التيلاتقوم لهم تفكيرا أو لا تصلح تعبيرا » .

٣ ـ محور الدفاع : حديث المحاضر حيث يقول :

أ ـ « محاضرة العريف قيمة وهو أديب كبير المقام لماع الفكر أخاذ الاسلوب يفخـر تاريخنا الادبى بصولاته وجولاته الادبيـــة القديمة والحديثة ويعتز بها الادباء » .

ب ـ « الزيدان فى نظرى كاتب ومتحدث يمتاز بأسلوب فريد وهو ممتع وبليغ فى معظم الاحيان »

جـ ـ ثم تبرير عدم الاستمرار والنمـــو والاكتمال وتحقيق الاستقلال بأسبــــاب وعوامل سرد المحاضر بعضها .

د ـ « وكانت لشيوخ الادب نشاطاتهـم الفكرية وتنظيماتهم الاجتماعية عندما كانوا شبابا وكانت لهم ندوات فكرية محدودة »

ويذكر اسماء شيوخ الادب ويتساءل : من سيخلفهم ؟

ثم يحيل على كتاب (وحى الصحـراء) الذى يضم مجموعة رائعة من أدب الشيوخ عندما كانوا شبابا »

٤ ـ ما حول القضية وطرفيها : استطرد الاستاذ الى الحديث عن (الحرية فى الادب) و (النقد الادبى عندنا) و (دور الجامعيين) و (الادب النسوى) و (الالتزام مطلوب) الى آخره . بعد هذا التلخيص الذى أرجو أن لا يكون جائرا على المحاضرة ، ووضعـــه امام القارىء أريد أن أحصر النقاش الآن عبر هذا التعليق فى نقطتين فقط على أمـل أن اعود لمناقشة نقاط أخرى فى تعليق آخر ، وهاتان النقطتان هما :

١ ـ طريقة العرض وتقويمه الحركـــة الادبية

٢ ـ وجود النقد فى بلادنا

وفى النقطة الاولى أريد أن أقرر أو الاحظ ملاحظة سريعة وهى أن الاستاذ احمد جمال بتطوعه للدفاع وحماسه لأدب الشيوخ قد حاول أن يجول فى اطار موضوعى ولكنه رغم ذلك لم يؤد كل عنصر من عناصر موضوعه ما يلزمه من استيفاء واستقصاء ، ولعـــل عدم الاحاطة بعدة أفكار متوالية هو الذى أدى الى ما يشبه عدم التكافؤ بين أجـــزاء محاضرته ، ولأضرب مثلا على ذلك القضيـــة التى جند الاستاذ قلمه للدفاع عنها ، فماذا نجد ؟؟

أولا : اننا نضع أيدينا على فراغ كبـــير كنت أتمنى أن لا يظهر على سطح المحاضرة، وهذا الفراغ يظهر لأن أسئلة كثيرة تواجهنا وكان لا بد من أخذها فى الاعتبار ، وهـــذه الاسئلة مثل :

أى أجناس الادبأراد صاحبنا الدفاععنه؟ وما هى مقومات ذلك الادب وأين نماذجـه ؟ وعلى أى مقياس أقام المحاضر احكامه ؟

لو بحثنا عن أجوبة دقيقة شافية لهـذه الاسئلة بين سطور المحاضرة فاننا لن نعثر عليها ، فالاستاذ لم يخصص نوعا مـــن

الأجناس الادبية شعرا كان أو قصة أورواية أو فن ترجمة أو فن مقالة الى آخره وانما كان يدافع عن شيء عام وفي دائرة غير محددة ، وهذه الظاهرة في اصطناع أسلوب التقويم قد لا تكون مقبولة في مثل أيامنا هذه التي يجنح فيها كل من يتصدى لتقويم أي نشاط فكري الى لون من التخصيص والتحديد يفيدان في تناول النوع الادبي وقد يتمخضان عن نتائج ذات أهمية وجدوى .

ثانيا : يبدو لنا ان الاستاذ قد أدان القضية التي يدافع عنها حين وصف (أدبنا) عامة بالضعف وعدم التميز وانتفاء وضوح الشخصية الى آخر ما سجلناه له آنفا . ان جهة الاتهام وصفت أدباء الشيوخ كما ذكر المحاضر بأنهم استنفدوا أغراضهم والاستاذ وصف أدب هؤلاء الشيوخ بما وصفه ، فهما اذن يبدوان شبه متفقين على حكم عام والضحية في ذلك هي القضية نفسها (أدبنا) .

ثالثا : ان تلك الاحكام التي ألقاها المحاضر لم تصحبها أية تشخيصات لمقومات (أدبنا) ولم ترافق بنماذج قد تخرس الخصم وتقوي حجة الدفاع بتحليلها وابراز مميزاتها ، وانما استعيض عن ذلك بذكر آراء نظرية تضمنت (الاختلاف حول أدبنا) وزادفي التشكيك فيه رغم الاصرار الظاهر من الدفاع على الذود عن حياض القضية (أدبنا) وفي خلال ذلك لم يتضح لنا المقياس الذي أصدرت على أساسه تلك الاحكام .

ومن هنا كان الاستاذ نظريا في آرائه وأحكامه كما أنه أدان القضية التي يدافع عنها. ولعل سبب ذلك كله هو غياب الاستئناس بمادة القضية وأعني بذلك تخصيص نماذج تنتمي الى لون او لونين من نماذج (أدبنا) يدير الاستاذ حولها تقويمه ويستند اليها في أحكامه .

ودعنا الآن نتجاوز هذه النقطة الى أخرى هي قضية (النقد الادبي) التي طرحها الاستاذ هكذا :

قضية النقد :

« هل لدينا نقد ؟ » ثم يجيب بنعم ويستدرك : « لكنه قليل وفي نطاق محدود» ثم يقول : « وهناك من ينكر وجود النقد في أدبنا »

بهذه الاسطر القليلة أثار الاستاذ مسألتين هامتين :

اولاهما : اثبات وجود النقد وقد جزم الاستاذ بها ، وثانيتهما الاختلاف حول وجوده وقد تجاوزها الاستاذ ، ولكي يدلل الاستاذ على وجود النقد عندنا نجده يستشهد بالنقاش اللغوي القيم الذي دار بين الاستاذين الانصاري والجاسر ، ويشير ايضا الى (التناقد) الذي دار بين الاستاذ الانصاري من جهة والاستاذ ابن خميس من جهة اخرى (في موضوعات لغوية وتاريخية وجغرافية) وأنا لا أختلف مع الاستاذ جمال في الفوائد والمتعة من حصيلة ذينك النقاشين ولكني أختلف معه في اطلاق اصطلاح (النقد الادبي) على مثل تلك المناقشات ، فالنقد الادبي اصطلاح يطلق على عمل ليس منه ذلك النقاش اللغوي ، ويكفي أن أورد هنا كلمة لسيد قطب رحمه الله حول وظيفة النقد يقول فيها: « وظيفة النقد الادبي وغايته تتلخص في تقويم العمل الادبي من الناحية الفنية وبيان قيمته الموضوعية وقيمته التعبيرية والشعورية **وتعيين مكانه في خط سير الادب** وتحديد

ما أضافه الى التراث الادبى فى لغته الخ » (النقد الادبى وأصوله ص ٤)

فهل تنطبق هذه الوظيفة على ما كتب فى شأن ضم جيم جدة من كلا الجانبين حتى نستشهد به على وجود النقد الادبى عندنا وعلى ما دار من نقاش وحوار بين الاستاذ الانصارى والاستاذ ابن خميس يتصل بهذه الوظيفة التى يقوم بها النقد الادبى .

اننى أحسب ان تعريف النقد الادبى لم يعد اليوم مجالا لاجتهادات خاصة ، فهذه أسفار وكتب قد ألفت بشتى اللغات فى شأن النقد الادبى وأصوله ومناهجه ومدارسه . توضح مكانته بين الفنون والعلوم ، ومن ملاحظة بعض المراجع النقدية يتضح أن حياتنا الادبية لم تصل بعد الى ان تسجل فيها (ظاهرة النقد الادبى) .

نعم ان الذى يستحق تسجيله هنا هو ان نوعا من النقد التأثرى وجدنى حياتنا الادبية كوميض عرفته الحركة الفكرية فى فترات متقطعة ، ولكن ذلك لا يبرر الجزم بتسجيله كظاهرة يشار اليها . والخلاصة اننى لا أريد هنا أن أتصدى لتقويم الحركة الفكرية عامة وقضية (أدبنا) خاصة لان ذلك يحتاج كما قلت الى تخصيص النوع الادبى أولا وايراد نماذج يعطى تحليلها وتقويمها حكما واقعيا ثانيا ، وذلك ما لم أهدف اليه بل هدفت الى تقويم عملية عرض القضية واستشفاف مدى النجح أو عدمه فى ذلك ، والاستاذ جمال كما رأينا لم يعطنا منهجا عمليا تعارف النقاد والباحثون على اصطلاحه بل كان نظريا فى طريقة عرضه يدلى بأحكام عامة لا تمثل أسسا علمية ، ان لم تكن هذه النتيجة هى الصفة الخاصة بطريقة عرض الاستاذ فاننا نفترض وجود اجابات على اسئلة واردة مثل :

ماذا تعنى جملة (أديب كبير المقام لما في الفكر الخ) فى لغة النقد الحديث ؟

وهل كان الزيدان كاتبا ومتحدثا يمتاز بأسلوب فريد ؟

وتلك الاجابة المفترضة لم تتضح فى المحاضرة حتى تقنع بالحكم ، لست بهذه الملاحظة أشكك فى مستوى أديب معين ولكننى الح على انه قد آن الاوان لاطراح مثل ذلك الاسلوب فى التقويم لانه لا يتفق مع المنهج العلمى فى تناول أية قضية ، كما ان تسجيل الظاهرة الفكرية يجب أن يعتمد على دلائل مادية قوية مقنعة .

(جدة) عبدالرحيم ابو بكر

ـ للبحث صلة ـ







أنا يا ليل في أسى وادكـــار تائه في مجاهل الافــكار
هائم أصرف الحياة شريدا في حنايا الدجى أطيل انتظاري

* * *

كان لي في الزمان خل حبيب فطواه الردى عن الابصار
ليت شعري متى يعـود الى عيني فأحظى بأجمل التذكار

* * *

خانني الحظ فيه فالعيش مر وحياتي تمـــوج بالاكدار
كلما خلت حبه زال عن قلبي تجـــلى كشعلة من نـار

* * *

لست أنسى هواه ما بعد العهد وان قطع الاسى أوتـــاري
هو روحي بها أعيش وتحلو ذكريات الهوى على قيثاري

القطيف ـ القديح السيد حسن السيد علوي



بقلم : على خضران



- ١ -

أسمع جعجعة ولا أرى طحنا

يحلو للبعض ممن لم تتعود أقلامهم القدرة على اختيار الموضوعات المفيدة النافعة .. يحلو لهم دائما اللت والعجن فى موضوعات لا تجدى نفعا ، العزوف عنها خير من التمادى فيها لانها مضيعة للوقت ، بل وتستولى على مساحة كبيرة فى الجريدة أو المجلة التى تظهر فيها بدون ثمرة . وكان الافضل أن تستغل هذه المساحة فيما يعود على نفوس القراء بالارتياح والمتعة وتنمية المواهب وتفتيح المدارك .

وأذكر من هذه الموضوعات على سبيل المثال ما يدور حول أدبنا وادبائنا ، فهناك من قال :

« أدبنا محدود النطاق » .

« أدباؤنا يعيشون بين الكواليس » أو « فى الابراج العاجية ».

« لا أدب لدينا ولا أدباء »

« لا شعر لدينا ولا شعراء »

و .. و .. صفات كثيرة لا حصر لها.. وصم بها أدبنا وأدباؤنا .

ولم يكف هؤلاء ما ذهبوا اليه حبا منهم فى ايجاد أزمة فكرية ، بل ذهبوا الى كيل الثناء على أدباء من الغرب وعلى آخرين من الشرق ، اتصفت آدابهم بالخلاعة والالحاد والمجون ، وغمطوا حقوق ادبائنا القدامى من كتاب وشعراء أولئك الذين لولا تراثهم الخالد ومجدهم التالد لما كان فى الشرق أدب ولا أدباء .. وهذا مما يؤسف له حقا ..

وكان بودى أن مبدعى هذه الصفات أتوا

الى جانبها بتحليلات موضوعية مستفيضة نحو معالجة الازمة اذا كانت هناك أزمة فكرية كما يقولون او أراحوا انفسهم من عناء المشقة فى ارتياد مثل هذه الموارد التى أشبه ما تكون فى نظرى بمن يرعى قطيعا من الشياه دون هدى فى فلاة قاحلة لا نبت فيها ولا ماء وينام عنها ليتولى رعيها الذئاب الضارية ·

وانى أقول لهؤلاء : علينا أن ندرس أدبنا القديم والحديث دراسة وافية ومركزة بعيدة عن الانانية ، ففيه ما يغنينا عن سواه من الآداب بل وفيه غنية لنا فى الرفعة والشموخ والعزة القعساء وفيه الحلول الناجعة لمشاكلنا الحيوية · وهو كفيل ببروز أدبنا المعاصر الى الشأو الذى نريده وان كان أدبنا المعاصر فى نظرى لا يقل عما سواه من الآداب نزاهة واعتدالا ونفعا وتوجيها وامتاعا ·

وبذلك نمحو من الاذهان ما يسمى بالجمود الادبى ·· كواليس الادباء ·· ابراجهم العاجية ·

وننصرف الى شأن آخر من شؤون الحياة ذى نفع وذى جدوى ··

أما اذا أصر هؤلاء على الاسترسال فى أمثال هذه الترهات فسيظلون مضربا للمثل القائل : « **أسمع جعجعة ولا أرى طحنا** » ·

— ٢ —

مقابلة ·· وتعليق

قافلة الزيت مجلة أدبية شهرية تقف الى جانب المجلات الادبية فى العالم مادة واخراجا ، تصدرها شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران ·· أحظى بها ضمن من يحظون بها شهريا ، وبينما كنت اتصفح مواد عددها العاشر من مجلدها الخامس عشر لشهر شوال عام ١٣٨٧ هـ · وقفت مليا عند المقابلة التى أجرتها المجلة مع البحاثة الاديب الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب هذه المجلة ، أمد الله لنا فى حياته وابقاه خزانة للادب يرتوى من معينها الدافق كل ظامىء · وقد كانت المقابلة بحق شيقة وماتعة ، لاعتدال الاجابة ، واصابتها الهدف ، وتركيز الاسئلة ، بعكس المقابلات الاخرى التى نقرأها بين الفينة والاخرى والتى تتحول أحيانا الى هراء يفقد المقابلة رونقها الصحيح وهدفها الاسمى ··

وللذكرى والتاريخ أنقل النصيحة القيمة التالية التى أختتم بها سعادته المقابلة والتى تستحق أن تكتب على صفحات التاريخ بمداد من نور والتى وجهها بتواضع كريم ، الى معشر الناشئة من الكتاب والادباء فجمعت بين الحكمة والدرس وبين الارشاد والتوجيه السليم الى أفضل الطرق التى تنير دروب الادب لناشئة الادب وتأخذ بهم الى أوج المعالى ودنيا الخالدين ··

قال :

« **أنصح ناشئة الكتاب وشداة الادب بأن لا يتعجلوا الشهرة وأن لا يركبهم الغرور ، مهما أوتوا من بيان ·· فالغرور يجعل صاحبه يدور فى دائرة مغلقة على نفسه ، وضد غيره · كما أنصحهم بأن يرتووا من معين القرآن المجيد فهو نبع صاف لا ينضب، من روعة البيان ، وبأن ينهلوا من الحديث النبوى الشريف ، وآثار أدبائنا القدامى من كتاب وشعراء وآثار الادباء الغربيين على أن**

تكون هذه الآثار بناءة لا هدامة للاخــلاق والدين والتقاليد ، فالمطالع يتأثر دائما بمـا يطالعه ، لذلك يحسن به أن يطالع الانتـاج الجيد السليم الراقى حتى يغذى فكره بما ينفعه ، لا بالسموم التى تضره وتهدم كيانه. وانصح الناشئة الادبية خاصة وشداة الادب عامة أن يتجنبوا ما استطاعوا مطالعة الكتابة أو الشعر المبتذلين الركيكين فذلك سـم قاتل وجرثومة فاتكة بمقومات الفكر السليم والادب القيم القويم » .

وشكرا لمجلة قافلة الزيت والقائمين عليها حيال ما يقدمونه لنا من مواد دسمة ومقابلات شيقة تتسم دائما بطابع الاعتدال والنزاهة.

— ٣ —

للشافعى وليست لابن الرومى

(قول على قول) : برنامج أدبى يـذاع من اذاعة لنـدن يعنى بالرد على أسئلـة السائلين الادبية ، ويقدمه الاستاذ حسـن الكرمى .

وقد وقفت ذات أمسية الى الاستمـاع لاحدى حلقاته ، فكان أن سأل أحد السائلين مقدم البرنامج عن قائل هذه الابيات :

اذا شئت ان تحيا سليما من الاذى
وحظك موفور وعرضـك صين
لسانك لا تذكر بـه عورة امرىء
فكلك عـورات وللنـاس ألسن
وعينك ان أبدت اليـك معايبـا
فصنها وقل: يا عين ! للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
وفـارق ولكن بالتى هى احسن

قلت : لم أجد من خلال مطالعـاتى فى كتب الادب والشعر ما يدل على أنهـا لغير الامام الشافعى رحمه الله ولا نسبهـا الى غيره والله أعلم .(١)

الطائف ـ على خضران

الجميـلة

اذكرينى يا جميلـة
وارحمى نفسى العليلة
لى شهر بـل شهـور
لم ادع فيهـا وسيلـة
طـال صبرى وانتظـارى
ونـدائى ، يـا جميلة !
أيـن عهـدى ووادى ،
أين أيـامى الجميلـة ؟
هل طواهـا الدهر طيا
أم هـوان كان حيلـة ؟
ليس بدعـا يا صديقى
ان تعلقت الجميلـة

الطائف ـ على خضران

(١) المنهل : حقا ان هذه الابيات توجد فى ديـوان الامام الشافعى الذى جمعه وحققه وعلق عليه زهـدى يكن . والذى طبع بدار الثقافة ببيروت ص١٦٩ وتوجد فى الديوان ببعض اختلاف فى الكلمات لا يغير المعنى.

قارنوا بين الربح والخسارة يا زعماء العرب

- ١ -

« المحاضرة التي ألقاها سماحة الاستاذ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي في نادي الوحدة الرياضي بمكة المكرمة في الاثنين الاول من شعبان ١٣٨٧ هـ ، وقد حضر المحاضرة عدد كبير من اعيان البلد ، والادباء والصحفيين واساتذة الكليات ورجال المعارف والشباب المثقف »

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ! أما بعد سادتي واخواني !

يسرني ويسعدني ان اتحدث في نادي الوحدة الرياضي ، لان الرياضة سواء كانت رياضة بدنية أو رياضة فنية تقوم على الاعتراف بالواقع وتقرير الحقائق . وتحكيم العقل والمنطق ، والتجربة والاختبار ، انها تعتمد على واقع الحياة ، والحقائق الراهنة وعلى التجارب المتواصلة اكثر مما تعتمد على المعاني الشعرية والاخيلة البديعة ، والاسترسال في الاوهام والاحلام .

وأعتقد ان الايمان بالله ، وأن الدين الحق يلتقيان مع الفكرة الرياضية ، وبالاصح مع النفسية الرياضية اكثر مما يلتقيان مع الخيال والشعر ، والخطابيات والتخيلات ، يلتقيان على الجد والصرامة ، وعلى الحيوية والواقعية ، ونحن المسلمين اليوم بصفة عامة والعرب بصفة خاصة في حاجة ملحة الى هذه الطبيعة الرياضية .

اننا نزعم اننا مسلمون فلنكن مسلمين حقيقين ، مسلمين في الحقيقة لا في الصورة ، ان قضية الذين يؤمنون بالدين الحق - أيها السادة - تختلف عن قضية الذين لا يؤمنون بهذا الدين ، اختلافا كبيرا ، ان الذين يؤمنون بالدين الحق يجب عليهم ان يخلصوا لهذا الدين ، وأن يتمسكوا بلباب هذا الدين وبحقيقته ، وبمقدار ما يتمسكون به ويخلصون له ويجدون في سبيله يستحقون النتائج التي وعد بها الله الذي اختار هذا الدين ، والنصر الذي تكفل به ، نقرأ في القرآن ان الله تبارك وتعالى قد طلب من اليهود أن يكونوا متمسكين بدينهم . مخلصين في دينهم صادقين ، آخذين باللباب غير القشور ، وبالحقيقة لا بالصورة والاسم وجعل تمسكهم بالدين المقياس الحقيقي والميزان العدل فقال : « **قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم** » (١) وقال : « **ولو انهم أقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم** » (٢) . وقد عاقبهم على انحرافهم عن دينهم الذي اختاره لهم ، والذي احتضنوه وزعموه ، عقوبة شديدة فقال : « **ان الذين اتخذوا العجل سينالهم**

(١) سورة المائدة : ٦٩

(٢) سورة المائدة : ٦٧

غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين » (٣)

فنحن المسلمين ونحن العرب بصفة خاصة ، اذا انحرفنا عن هذا الدين او تمسكنا به صوريا واسميا فقط لا حقيقيا لم نستحق نصر الله ، ولم نستحق ما وعد الله به من الشرف ، فمصير الاجيال التي تدين بدين ، مرتبط بهذا الدين ، تتشرف هذه الاجيال وتنتصر في المعركة بمقدار ما تتمسك بهذا الدين ، ان وضعنا ـ ايها السادة ، ايها الاخوة الكرام ـ كما قلت يختلف عن وضع الامم التي لا تدين بهذا الدين .

اننا لما قبلنا هذا الدين والتزمناه وأعلنا أننا مسلمون وجب أن نكون مسلمين ، وأن ندخل في السلم كافة ، وأن نعطي القياد للاسلام ، وأن نحقق فينا صفات المسلمين وأخلاقهم ، وجب أن نكون مسلمين في الحقيقة ، في اللباب ، في الروح ، وان معاملة الله تبارك وتعالى على الحقيقة لا على الصورة ، كما نجرب كل يوم ، ان صورة أي دين حق ، ان صورة اي معنى من المعاني ، وأي حقيقة من الحقائق لا تغني ، لقد قال الله تبارك وتعالى : **« واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم ، وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة ،يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم ، قاتلهم الله اني يؤفكون » (٤)**

فوضعنا الحاضر اننا ندعي هذا الدين، أننا ندعي أننا مسلمون ، ونطلب منالله ان يعاملنا كمسلمين ، وان تتحقق تلك الوعود وتلك النتائج التي قرأنا امثلتها الرائعة في التاريخ ، ولكننا ننسى أو نتناسى ان هذه النتائج كانت ـ ولا تزال ـ تابعة للاسباب الطبعية ، تابعة للمقدمات الصحيحة .

فالماء ماء يروى ويشفي والطعام غذاء يشبع ويغذي ، والدواء دواء ينجع ويبرىء اذا كان على حقيقته ، فالماء لا يروى اذا لم يكن ماء ، وكان صورة للماء ، أو سرابا بقيعة يحسبه الظمآن ماء ، والنار اذا كانت صورة مجردة مهما كانت هذه الصورة دقيقة وصادقة ، فاننا لا نستطيع أن نستدفئى بها ، وأن نكتسب منها الحرارة أو النور، وهذه طبيعة الاشياء ونظام الكون الذي يتحكم في هذا العالم .

ان كل ذنبنا وخطئنا أننا طلبنا من الصور مالا تعطيه الا الحقائق ، فكل هزائمنا وكل نكباتنا راجعة الى اننا توقعنا من الصور ، توقعنا من الاسماء ، توقعنا من المظاهر ، توقعنا من الدعاوى ،توقعنا من الكلمات ، تلك النتائج الحية الضخمة الحقيقية التي كانت ـ ولا تزال ـ منوطة بالحقائق ، اننا برزنا الى الميدان كمسلمين بالاسم ، كمتظاهرين بالاسلام ، كشبعانين من غير شبع ، فلما وقع النضال بين الحقيقة والصورة خذلتنا الصورة فيالميدان وافتضحنا امام الناس ، امام العالم ، اننا اذا برزنا الى الميدان كمسلمين حقيقيين ، ولو كنا في قلة لتكررت قصة تلك الحوادث التي نقرؤها في التاريخ ، ولتكررت تلك المعجزات التي كاد العالم يقطع الرجاء منها .

ان الحقيقة حقيقة منذ آلاف السنين لم تتغير ولم تتبدل ، اذا كانت حقيقةالادوية لم تتغير ولم تتبدل كما نجرب كل يوم ، اذا كانت حقيقة النار هذه التي تخضع لنا ، والتي نلهبها ونطفئها ، اذا كانت حقيقة النار لا تزال منذ الاف السنين كما كانت في عهد آبائنا واجدادناوقبل آبائنا واجدادنا كما يقص علينا التاريخ ، وكما تشهدبذلك

---

(٣) سورة الاعراف : ١٥٢

(٤) سورة المنافقون : ٥

الحفريات والآثار • واذا كانت حقيقة البحار هي حقيقة البحار ، واذا كانت حقيقة الغذاء والماء لم تتغير مع الزمن ، فلماذا نعتقد أن الايمان وحده قد فقد حقيقته ، لقد كان الايمان يتغلب على هذه الحقائق كلها •لقد كانت النار تفقد خاصيتها ، وتفقد حقيقتها وطبيعتها أمام هذا الايمـــان • اذا كـان الايمان اكثر التهابا ، واذا كان اكثر قوة ، واذا كان أكثر حقيقة من هذه النار ، فقـد اصبحت بردا وسلاما على ابراهيم ولماذا لا تخضع ولا تنتكس هذه النار التي خلقهـا الله لمصالح العبـاد التي خلقهـا ليقضي الناس بها مآربهـم ، التافهة احيانـا والسطحية أحيانا ، فلماذا لا تخضع هذه النار ولا تنهزم امام الايمان الذي خلـق لمصلحة الانسان الكبرى ، لمصلحة الانسانية الخالدة فلتخضع النار أمام هذا الايمان ، ولتخضع البحار امام هـذا الايمـان ، ولتخضع الجبال امام هذا الايمان ،ولتتغير هذه القوانين الطبيعية التي جربها الناس من آلاف السنين امام هذا الايمان الجديد الايمان الفتى ، الايمان الدافق بالحياة •

تذكرون وقعة المدائن لما بلغ سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه بجيشه الى دجلـة وهي تفيض وترمي بالزبد وقف هنيهة ،وقف وقفة تأمل ووقفة استعراض ، وقال لسلمان ماذا ترى ، هل نخوض هذا النهر أو ننتظر السفن ؟ فقال سلمان رضى الله عنه : ان هذا الدين لجديد » يعني أن الله اختار هذا الدين ، وقرر أنه سيظهره على الاديان كلها وأنه يحيى به الانسانية التي ماتت ، فأنا لا اصدق أن هذا الدين سينهزم ويتراجـع امام نهر من الانهار ، ولماذا لا يخضع هذا النهر أمام هذا الدين ؟ لماذا يخضع هـذا الدين امام هذا النهر ؟ هذه العقلية المؤمنة هي التي كانت تسيطر على نفوس المسلمين ثم قال له سلمان ولكن انظر في الجيش هل ظهرت فيه ذنوب وانتشرت ؟ فاذا رأيت ان هذا الجيش بعيد عن هذه الذنوب فصدق ان الله سبحانه وتعالى ناصره ، وانـه سيتغلب على هذه الحقيقة الضعيفة •وكذلك كان ، تقرؤون في التاريخ ان جيش المسلمين قد خاض النهر ، وكان المسلمون يتحـدث بعضهم الى بعض ويمازح بعضهم بعضا ، كأنما يمشون على البر ، فلما رأهم الفرس قالوا كما نقله الطبـري بالنص (ديوان آمدند ، ديوان آمدند) بمعنى : **جاء الجن ، جاء العفاريت** •

ان هذا الايمان هو الايمان ، وانـه لا يزال يحمل تلك القوة التي تقهر القـوى الطبعية ، وتتغلب على فلسفة القلة والكثرة والضعف والقوة ، التي آمن بها الضعفاء والمقلدون ، ولكننا قد أفلسنا من هذه القوة واعتمدنا على ما يشترك فيه المسلم والكافر والمصلح والمفسد ، والمطيع والعاصي ، وقد يتفوق فيه الكافر على المؤمن ، ان فضـل البندقية ايها الاخوان هو الرصاص فـاذا فقدت البندقية الرصاص كانت أضعف من الخشب ، ان الخشب أنفع وأجدى مـن البندقية الفارغة التي ليست فيها رصاصة ، لان الخشب يستعمل باساليب متنوعة •• وبطرق كثيرة ، ولكن البندقية لا تستعمـل الا بطريقة واحدة ، ان قوتها تتوقف على رصاصتها ، فاذا فقدت الرصاصة فقدت كل شيء • فالمؤمن اذا فقد الايمان ، اذا فقد الاعتماد على الله ، اذا تجرد عن الصفات التي اكرمه الله بها ، واختص بها من بين سائر الامم ، أصبح كسائر الناس ، وأذل وأضعف منهم أحيانا ، ان النار نار اذا كانت فيهـا حرارة ، فاذا فقدت هذه الحرارة فليسـت لها قيمة ، ان الملح اذا كانت فيه ملوحة ، فاذا فقد الملح الملوحة ، اصبـح الحصى

وأصبح الخزف أثمن منه ، يغني عن اشياء ويفيد في مجالات كثيرة ، وفي أعمال كثيرة، ولكن الملح الا ينفع الا اذا كانت فيه الملوحة ٠

ان المسلمين كانوا أقويــــاء بايمانهم ، أقوياء بهذا الدين الذي كانوا يؤمنون به ، أقوياء بأنهم كانوا يؤمنون بحقائق يكفر بها أو لا يعرفها الآخرون ، فكانوا ينظرون الى عالم لا شأن لغيرهم به ، وهو الذي أشار اليه تبارك وتعالى بقوله : « **ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون ، وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما** » (٥) فاذا اصبح المسلم لا يرجو من الله شيئا فانه قد أصبح في مستوى هؤلاء الماديين، بل اخفض مستوى من هؤلاء الذين لهم آمال طويلة عريضة في الدنيـــا ٠

نحن المسلمين نحن العرب ايها الاخوان، برزنا الى الميدان بهذه الحياة المهلهلـــة السخيفة الناعمة الرقيقة ، المريضة العليلة الضعيفة الهزيلة ، الموبوءة الثقيلة ، التي يشترك فيها غيرنا بل يمتازون عنا بأن عندهم من الصرامة والجد ، ومن العــزم وقوة الارادة ومن الاستماتـة في سبيــل المبدأ والثبات على العقيدة ، ومن التجرد لمقاصدهم ما لا يوجد عندنا في بعض الاحيان ، فلماذا ننتصر عليهم ـ؟ ولماذا نشكـــو ؟ ولماذا ؟ نعتب ؟ ولماذا تساور نفوسنا وعقولنا هذه الظنون وهذه الريب التي تساورنا جميعا؟ بماذا نمتاز عنهم ؟ الحـق أن اعداءنـــا متفوقون علينا ، كما قلـت ، بالصرامـــة والجد وبالاستعداد واعـداد القـــوة ٠ وبالانسجام والاتحاد وان المسلمين كانوا ينتصرون على ‍ ‍ سين ، على الامـــم المعاصرة بايمانهم ، بأخلاقهم ، بزهادتهم في الدنيا ، باستهانتهم بالزخارف والمظاهر بحنينهم الى الشهادة ، وتطلعهم الى عالم الغيب وبايثارهم الموت في سبيل الله علـى الحياة في اللذات والشهوات ٠ لقد كانـت الجيوش تقاتل للامراء ، كانت تساق الى ساحة الحرب سوقا ، وتحشر الى ميدان القتال حشرا ، وكانت الحروب تفرض عليها فرضا ، وهي راغمة مكرهة ، تلعن هـذه الحكومات المغتصبة الظالمة ، وكانت تقاتل رغم أنفها ، ورغما عن نفسها ، وكـــان المسلمون انما يقاتلون ليكرموا بالشهادة ، ولينالوا ثواب الدنيا والآخرة ، وفرق بين الذي يطلب الحياة ويكره الموت ويبحـث عن سبيل النجاة ، وبين الذي يبحث عـن الموت اينما وجد ، يبحث عنه في مظانه وغير مظانه ٠

السبيل الوحيد للنصر ايها الاخوان !٠ ان نكون مسلمين حقيقيين ، وان نحمـــل تلك الجذوة الايمانيـــة التي كانت تلهب نفوسنا ، وكانت جديرة بان تحرق الدنيـا كلها ، اذا عادت هـــذه الجذوة ، جذوة الايمان ، وشعلة الحياة اعاد التاريـــخ نفسه ٠

اننا لما أخلصنا للاسـلام في الماضي ، ولما اندمجنا في الاسلام ، وتجردنا عن كل شعار من شعائر الجاهلية ، وحملنا مشعل الاسلام في ايدينا ، اصبحنا سادة العالم ، كنا نسيطر على اكبر رقعة من رقاع العالم المتمدن المعمور، وانتشرت عقيدتنا وحضارتنا وآدابنا واخلاقنا ، وعلومنا ولغتنا ، كما ينتشر ضوء النهار . وكانت لغتنا تنتشر في العالم بالسرعة التي لم تعرف لاي لغة ، تنتشر من غير سلطة سياسية ، ومن غير استعمار ، لقد اصبحت هذه اللغة العربية لغة العلم لغة الثقافة ولغة التأليف وتغلغلت في احشاء العالم الاسلامي ٠ وكان المسلمون

(٥) سورة النساء : ١٠٥

في كل بقاع الارض يتنافسون في تعلمها ·· وفي التضلع منها ، كانوا عجما بالثقافة وبالوراثة وباللغة ، وبالنشأة · ولكنهم كانوا يؤثرون هذه اللغة للكتابة والتفكير والفلسفة والعلم ، انكم تعرفون اولئك النوابغ الذين نهضوا في العالم الاسلامي في القرون المختلفة ، هذا ابو علي الفارسي، وهذا جار الله الزمخشري ، وهذا مجد الدين الفيروز آبادي ، وهذا السيد المرتضى الزبيدي الهندي ، كلهم كانوا عجما فمن اجبرهم على تعلم هذه اللغة ؟ ان ابا حامد الغزالي كان يؤلف كتابه الاثير الحبيب باللغة العربية ، ويؤثر اللغة العربيةللتأليف ثم يترجم وينقل هذا الكتاب الى لغة امه وبلاده ، كما فعل في « أحياء العلوم » « وكيميائي سعادت » مع انه فارسي من « طوس » وهكذا كان اولئك النوابغ الذين لا يحصيهم الا الله ·

انني لا أذكر لكم العلوم الدينية لان الدوافع الدينية كانت قوية دائما ، ولعلكم تعلمون بان هناك دافعا دينيا ، ولكنني أضرب لكم مثلا باللغة العربية ، وآدابها ما الذي فرض هذه اللغة على الاجيال كلها التي كانت لا تتصل بهذه اللغة بنسب، ولا بنشأة ولا سياسة ، ولا بادارة ؟ ولم تزل اللغة العربية هي لغة العلم ولغة التاليف في بلاد عريقة في العجمة ، في بلاد توارثت لغتها واحتضنتها ، ولا تزال تعتز بها ، وهي لغات غنية خصبة ، فيها ثروة علمية هائلة ، ومع ذلك كله ، لا تزال اللغة العربية هي اللغة الحبيبة المفضلة في بلادنا: الهند وباكستان ·

انني اذكر لكم ايها الاخوان على سبيل المثال · انني كنت في عام ١٩٦٠ م في « كيرالا » بالمنطقة الجنوبية في الهند ،وهي بلاد عريقة في الحضارة الهندية ، وقد كنت مضطرا في بعض الاحيان للتفاهم مع اخواني المسلمين هنا باللغة العربية ، فما الذي نشر هذه اللغة العربية في هذه البلاد البعيدة ؟ وما الذي جعلها تسيطر في بعض الاحيان على اللغة المحلية ؟ هي العاطفة الدينية ، هي الروح الدينية ، التي تغلغلت في الاحشاء ، هي رابطتها بالقرآن، وصلتها بالسنة ورابطتها بالاسلام ، اذا انقطعت هذه الرابطة – لا سمح الله بذلك – كما يريد كثير من القوميين ، فلا صلة لنا – نحن العجم – بهذه اللغة ، على غناها وعلى ثروتها ، وعلى جمالها وعبقريتها ، ان الشيء الوحيد الذي يربط هذه الشعوب كلها على اختلاف السنتها وثقافاتها · واوطانها وبلدانها ، باللغة العربية هي الرابطة الدينية الروحية ، هي التي تجعل المسلمين في بلاد العجم يغارون على هذه اللغة اكثر مما يغارون على لغتهم ، التي يتفاهمون بها ، وقد يحرصون على تعلمها اكثر مما يحرصون على تعلم اللغات الغربية ·

(البقية فى العدد القادم)

الشعر .. يستثير ملوك الاسلام
على الصليبيين في حروب الشام

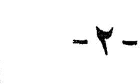
مدح الشاعر ابن القيسراني، نور الدين ، عند قدومه الى سنجار ، وقد أشار الشاعر في قصيدته هاته الى بعض اخلاق الصليبيين في معاملتهم مع المسلمين ، ودعا نور الدين الى استرداد بلاد الشام وبلاد الاسلام المغتصبة من قبل الصليبيين :

قال يخاطبه :

وَغَدَتْ جِيَادُكَ بِالشَّآمِ مُقِيمَةً ... وَلَهَا بِأَطْرَافِ الدُّرُوبِ مُغَارُ
هِمَمٌ سَبَقْتَ بِهَا إِلَى مُهَجِ الْعِدَا ... صَرْفَ الرَّدَى وَمَسِيرُهُ إِحْضَارُ
وَأَرَى صِيَاحَ الْقُمُصِ كَانَ خَدِيعَةً ... فَطَغَى وَجَارَ ، وَلَيْسَ ثَمَّ وِجَارُ
خَانَ الصَّنِيعَةَ غَيْرَ مَحْقُوقٍ بِهَا ... وَالْخَيْرُ يَهْدِمُ مَا بَنَى الْخَتَّارُ
ذِئْبٌ إِذَا مَا غِبْتَ أَقْدَمَ عَابِثًا ... إِقْدَامَ مَنْ لَمْ يَدْنُ مِنْهُ قَرَارُ
أَمْضَى السِّلَاحَ عَلَى عَدُوِّكَ بَغْيُهُ ... بِالْغَدْرِ يَطْعَنُ فِي الْوَغَى الْغَدَّارُ
فَاحْسِمْ عِنَادَ ذَوِي الْعِنَادِ بِجَحْفَلٍ ... كَاللَّيْلِ فِيهِ مِنَ الصَّفِيحِ نَهَارُ
جُنْدٌ عَلَى جُرْدٍ أَمَامَ صُدُورِهَا ... صَدْرٌ عَلَيْهِ مِنَ الْيَقِينِ صِدَارُ
قَدْ بَايَعَ الْأَخْلَاصَ بَيْعَةَ نُصْرَةٍ ... وَلِكُلِّ هَادِي أُمَّةٍ أَنْصَارُ
مَلِكٌ لَهُ مِنْ عَدْلِهِ وَوَفَائِهِ ... جَيْشٌ بِهِ تَسْتَفْتِحُ الْأَمْصَارُ
وَإِذَا انْتَضَى إِلَى الثُّغُورِ عَزِيمَةً ... قَامَتْ مَقَامَ جُنُودِهِ الْأَخْبَارُ

لمحـــات

عن حيـــاة الشـــاعر طـرفـة ابن العــبد



-٢-

بقلم الاستاذ :
عبد الله بن حمد الحقيل

ومما يروى عن حدة ذكائه وسرعـــة بديهته وما فطر عليه من السخرية والتهكم بكل ما حوله فى صغره وحتى ولو كان من الاقربين ان خالـــه جريرا الملقب بالمتلمس كان مرة ينشد فى مجلس لجماعة من العرب شعرا فى وصف جمل وطرفة يلعب مـــع الصبيان حولهم ويصغى الى ما ينشده خاله فلما وصل المتلمس الى قوله :

وقد اتناسى الهم عند احتضـــاره
نباج عليـــه الصيعرية مــكرم

والناجى هو الجمل والصيعرية سـمة فى عنق انثى الابل فلما سمع طرفة البيت صاح يقول (استنوق الجمل) . فصـار قوله مثلا فى التخليط فى الكلام ولما سمعه أخوه دعاه ثم قال له أخرج لسانك فلمـا أخرجه رآه أسود ، فقال المتلمس (ويـل لهذا من هذا) ويشير الى لسانه ورأسـه ولقد صدقت فراسة خاله ان صح ما روى فى قصة مقتله .

ولقد وفد على عمرو بن هند ملك الحيرة مع خاله المتلمس وكان منتجعا للشـــعراء يقصدونه وينشدون اشعارهم بين يديـه ولقد اعجب به عمرو بن هند واتخـــذه وخاله نديمين له . وكان لطرفة صهـــر يقال له عمرو بن بشر فى حاشية عمرو بن هند وكانت اخت طرفة قد شكت اليه سوء معاملة زوجها لها فهجاه طرفـة واتفق ان عمرو بن هند قد خرج الى الصيد وبصحبته عمرو بن بشر ، وبينما هم يلاحقون الصيد اذ طرحوا حمارا وحشيا فامر عمرو بن هند صهر طرفة ان يذبحه فنزل ولم يستطع ذبحه وكان عظيم الجســـم كثير الشحم فضحك عمرو بن هند وقال كأن طرفة رآك حين قال :

ولا خير فيـه غير ان لـه غنى
وان له كشحا اذا قام اهضمـا

وهو بيت من القصيدة التى هجاه بهـا فغضب لذلك صهره فقال وما هجاك بـه اقذع من هذا قال وما هو ؟ قال قوله :

فليت لنا مكـــان الملك عمرو
رغوثا حول قبتنا تدور ... الخ

فقال عمرو بن هند ما اصدقك عليـــه وان كان قد بدأ يحمل فى صدره حقـــدا

على طرفة وخاله بعد ما شبب باخته اذ قال فيها :

بأبى الظبى الذى تبرق شفتاه ولــولا الملك الجالس الثمنى فاه .

ومن ذلك فقد أخذ عمرو بن هند فـى الحقد على طرفة ولكنه لم يظهر الغضب بل كتمه فى نفسه خوفا من ان تدرك الرحـم عمرو بن بشر فينذر طرفة وكذا خوفا من هجاء خاله المتلمس ان هو قتله علنا فتجتمع عليه بكر بن وائل قبيلة طرفـة وتؤلـب القبائل ضده فيكون ذلك سببا فى ازالـة ملكه وضياعه وبالتالى قتله والقضاء عليه :

قصــة قتلـــه :

مكث عمرو بن هند يتحين الفرص التى ينتقم فيها من طرفة وخاله لهجائهما ايـاه وكان المتلمس قد هجا عمرو بن هند قبل وفادته عليه منزمن فكان الملك يتناسى هجاءه له ليبعد عنه الشك والريبة ثم يبطش بـه على غرة فقربهما منه وصـار يناديهمـــا ويؤانسهما حتى اطمأنا اليه اطمئنانا ازال الخوف عنهما وابعد شبحه فلما لمس الملك ذلك استدعاهما وقال : لعلكما اشتقتما الى اهلكما ؟ فقالا : نعم . فكتب الملك لكل منهما كتابا الى عامله فى البحرين وامرهمـــا بالذهاب اليه واخذ الجوائز منه فاخذ كل منهما كتابه اليه وذهبـــا فى طريقهما الى البحرين ولما بلغا النجف من ارض العـراق أحس المتلمس فى نفسه شكا من هــــذه الصحيفة ومن تقريب عمرو لهما فقـــال لطرفة : انى لاشك فى هاتين الصحيفتيـن وانه لامر مريب ان يرتاح لنا عمرو بن هند كل هذا الارتياح وانى لن انطلق بصحيفة لا اعلم ما فيها فرد عليه طرفة بقوله انـك نسىء الظن ان كان فى الصحيفة ما وعدنا به والا رجعنا فلم نترك له شيئا ويريد طرفة بقوله هذا هجاء عمرو بن هند ان كذبهما .

فلم يوافقه المتلمس وعدل حيث رأى غلاما من اهل الحيرة فطلب ان يقرأ الصحيفـة فلما قرأها الغلام صاح بقوله :

« ثكلت المتلمس امه » . فأخذ الصحيفة ورمى بها فى الماء فصارت صحيفة المتلمس مثلا يضرب ثم قال لطرفة « تعلمن والله ان الذى فى كتابك مثل الذى فى كتابى فقال طرفة ان يكن قد اجترأ عليك ما كان بالذى يجترىء على ...

فتركه المتلمس ونجا بنفسه فى الشام .

أما طرفة فقد واصل سفره الى البحرين فلما وصل الى عامل البحرين وكان مـــن اقربائه قدم له الكتاب فقـــال له بعد ان قرأه : (أتعلم ما أمرت به فيك) فقـــال طرفة نعم : أمرت ان تجيزنى وتحسن الى فقال له : ان بينى وبينك لخؤولة انت لها راع فاهرب الليلة من البحرين فانى أمرت بقتلك واخرج قبل ان يأتى الصباح ويعلم الناس بقدومك . فساء ظن طرفة وظنه بخلا بالمال فقال له هل عظمت جائزتى عليـــك فاردت ان اهرب واجعل لعمرو بن هنـــد على سبيلا ولا ذنب على ؟! واقسم ان لا يبرح مكانه حتى يعطيه جائزته فأمر بحبسه ثم كتب الى عمرو بن هند يعفيه من منصبـــه ويطلب اليه ان يرسل عاملا بدله .. لانه لا يريد قتل احد قرابته .

فأرسل عمرو بن هند عاملا ليخلفه من بنى تغلب وقد اجتمعت بكر بن وائـــل وهمت بقتله لتحريض طرفة اياهم بشعره الذى [illegible] ه وهو فى السجن ويلومهم عـلى خذلانهم اياه ومنه قوله :

اسلمنى قومى ولم يغضبوا
لسوءة حلت بهم فادحة

وقال يخاطب عمرو بن هند :

أبا منذر كانت غرورا صحيفتى
ولم اعطكم بالطوع مالى ولا عرضى

أبا منذر افنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر أهون من بعض

فاقسمت عند النصب انى لهالك
بمتلفة ليست بغبط ولا خفض

وانتدب العامل الجديد رجلا لقتله وقتل قريبه العامل السابق . ويروى ان الذى كتب فى صحيفة المتلمس هكذا : « باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابى هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا » .

وكان الذى فى صحيفة طرفة شبه ما فى صحيفة خاله ولقد احزن مقتل طرفة اخته فرثته بأبيات بليغة تؤرخ بها حياته وتبكى عليه وتندبه .. منها :

عددنا له ستا وعشرين حجة
فلما توفاها استوى سيدا ضخما

فجعنا به لما انتظرنا ايابه
على خير حال لا وليدا ولا قحما

وهكذا انتهت حياة شاعر فحل على اسوأ ما تكون الميتة وكان ذلك نتيجة غروره وافراطه فى الثقة بنفسه ..

الحديث موصول

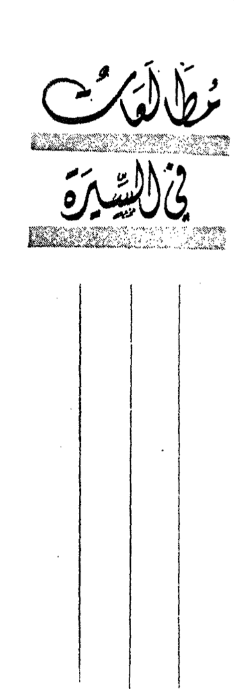
الرياض **عبدالله بن حمد الحقيل**

جوهر لا ينفد معدنه

مر أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، برجل ينشد شعرا ، فطول فيه . فقال له ابو عبيدة : أما انت فقد اتعبت نفسك بما لايجدى عليك . وما كان احسن من أن تقصر من حفظك فى هذا الشعر ما طال . ألم تعلم ان الشعر جوهر لا ينفد معدنه ؟ فمنه الموجود المبذول ، ومنه المعوز المصون ، فعليك بالبحث عن مصونه يكثر ادبك ودع الاسراع الى مبذوله كيلا يشغل قلبك . ثم أنشد ابو عبيدة :

مصون الشعر تحفظه فيكفى وحشو الشعر يورثك الملالا

ويصح أن نقول عطفا على هذا القول البليغ الحكمة : وكذلك الكثير من نشر الصحف مبذول قليل الثمار .



— ٢ —

مجرد خواطر ، اثارها ضباب الارتباك ، وقصور الادراك ، اطرح خواطرى ، لذوى العلم والمعرفة ، مؤملا ان ينقشع ضباب هذا الارتباك ، لقد كرست سويعات من يومى ، اعيش فيها في جلوة من خلوة فيها التجـــلى المؤنس من السيرة العطـــرة ، لقد كان في طريقى وأنا أمتع الروح بصـــفاء نورهـــا الوهاج ، ما حدث لى في نقط تقاطع ، وقفت معها حائرا ، اى الاتجاهات أسلك ، فالى من سلك ووصل ، اقدم خواطرى ، لا عدمت المهديين الهادين الواصلين ، اسئلة اطرحها ابغى من ورائها العب من عين الحقيقة .

هل كانت عائشة رضى الله عنها ظعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ؟

كانت واقعة بدر الكبرى في يوم الجمعة ١٧ من الشهر التاسع في السنة الثانية من الهجرة وقد كانت تسطر صفحة من الايمان المتدفق، بلا تحفظ ، حفظها التاريخ في سجله الخالد، سطرتها أقلام مجيدة على مر العصـــور ، وللامامين ابن اسحاق وابن هشام ، قصب السبق ، رحمهما الله .

هذا ابن هشام ينقـــل فى سيرتـــه فى الصفحة ١/٦٣٨ عن ابن اسحاق ما نصه :

« قال ابن اسحاق : وحدثنى يزيد بـــن رومان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها ما قال فيه (قالت : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وســـلم بالقتلى أن يطرحوا في القليب ، طرحوا فيه ، الا ما كان من امية بن خلف ، فانه انتفخ في درعه فملأها ، فذهبوا ليحركوه ، فتزايل

لحمه فأقروه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة ، فلما استقروا في القليب ، وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أهل القليب ، هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فانى قد وجدت ما وعدنى ربى حقا ، قالت « يعني عائشة » فقال له أصحابه: يا رسول الله ، أتكلم قوما موتى ؟ فقال : لقد علموا ان ما وعدهم ربهم حق • ثم عقب على ما قالت بقوله : والناس يقولون ، انه صلى الله عليه وسلم قال : لقد سمعوا ما قلت لهم وانما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد علموا •

وفي ذيل السيرة قال المحشى : قال السهيلي : (وعائشة لم تحضر وغيرها ممن حضر أحفظ للفظه عليه الصلاة والسلام)

والذى نقل عن السهيلي فيه جزم بعدم حضورها رضى الله عنها والذى رأيت في كتاب وفاء الوفاء وفي الصفحة ١١٨٩ عند ذكره « حرة الوبرة » انه قال ما نصه:«ولهذا صح في مسلم : عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر : فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل، قد كان يذكر عنه جرأة ونجدة، ففرح أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حين رأوه ، فلما أدركه قال : يا رسول الله ، جئت لأتبعك وأصيب معك • قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا • قال : فارجع فلن أستعين بمشرك • قالت : ثم مضى، حتى اذا كنا بالشجرة ــ أى بذى الحليفة ــ أدركه الرجل . فقال كما قال أول مرة • فقال النبى صلى الله عليه وسلم كما قال أول مرة • قال ــ أى الرجل ــ : لا • قال : فارجع فلن أستعين بمشرك • قال : ثم رجع فأدركه بالبيداء ، فقال كما قال أول مرة • تؤمن بالله ورسوله • قال : نعم • قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فانطلق •

هذه عائشة رضى الله عنها تصحب الركب النبوى في ظاهر حرة المدينة مما يلى العقيق من ناحية المدرج : ثنية الوداع الغربية ، الى آبار عروة بن الزبير وفى طرف الطريق بئر السقاية ، هذه عائشة رضى الله عنها تقص حادثة رأتها وسمعتها وتنقل مراحلها ، والحوار الذى دار فيها ، بلفظه وما تم حياله والحديث ينقله السمهودى عن صحيح مسلم بدرجة الحديث الصحيح •

وأورد المجد ــ كما نقل السمهودى ــ عن عائشة رضى الله عنها قالت : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بملل على ليلة من المدينة ، ثم راح فتعشى بشرف السيالة ، وصلى الصبح « الثانى » بعرق ظبية •

انها تنقل في رواية المجد خطة السير بدقة بالغة : روحة ، وسرية ، وغدوة ، مضت في كلتا الروايتين الى ما يقارب أربعين ميلا فى خلالها سواد وبياض ، قالت في الاولى: حتى اذا كنا ، فاذن هى واحدة دخلت ضمن ضمير المتحدث عنهم ، عائشة رضى الله عنها حديثة عهد بالمدينة فكيف بأطرافها ولو لم تكن ظعينة ، فكيف رتبت مراحل الطريق ومجريات الحوادث ، واذا كان حديث مسلم بدرجة الصحيح وأكده ما نقل عن المجد فهذا مستلزم لحضورها لواقعة بدر الكبرى ظعينة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا ما يتبادر للذهن ، وان لم يأت ذكرها فيمن حضر بدرا فيما نقل عن ابن اسحاق ، حضورها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر الكبرى ظعينة ، ويثبت ان ما قالته هو الصحيح الثابت ·

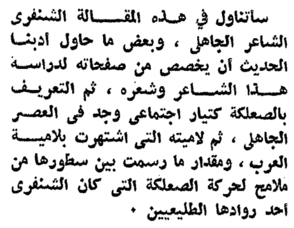
والذى يثبته الواقع ومما نقله ابن سيد الناس في عيون الاثر : عن ابن عائد بسنده عن أبى طلحة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاثة ، فلما كان يوم بدر ، أقام ثلاثا ، وألقى بضعة وعشرين رجلا من صناديد قريش ، في طوى من أطواء بدر ، ثم أمر براحلته فشد عليها رحالها فقلنا انه منطلق لحاجة · فانطلق حتى وقف على شفى الركى فجعل يقول : يا فلان يا فلان ابن فلان · فى هذه الرواية حصر في الركى وتعداد في القتلى وصل الى سبعة وعشرين شقيا · وفي رواية عروة : القليب الذى فيه بعضهم ، وذكر تفسخ أمية بن خلف مما اضطرهم الى القاء ما غيبه من الحجارة والتراب عليه · والذى أفهم من هذا تعدد القلب التى ألقيت فيها قتلى قريش ·

والذى بقى أن أشير اليه هو تعيين الجهة التى فيها القلب هذه والركى على ما ظهر لى في تحديد الميدان ومراكز الجيشين فمن سير الواقعة ، يظهر أن مركز الجيش النبوى كان في منطقة النخيل ، حيث يوجد مركز القيادة « مسجد العريش » واذا كانت قريش قد أقبلت من كثيب العقنقل الواقع في الجنوب الشرقى من بدر حتى قطعت وادى العقنقل ، لتواجه في تركيز قطعات جيشها ، جيش المسلمين فيكون مركزها ما يلى غوبى مجرى الوادى مما فيه اليوم المقاهى ومسجد الجمعة وهذا يفرض أن يكون الميدان فى مكان سوق بدر القديمة ، وحيث نقل ان النبى صلى الله عليه وسلم أمر ببعض القلب « وهو ما كان بين مركز الجيشين » فقورت وليس من المعقول أن تنقل جثث قتلى قريش التى مر عليها اليومان والثلاثة من مكان الميدان الى أبعد منه فتكون ناحية القلب والبرك التى ضمت أجداث المجرمين فى الناحية التى ما بين السوق والنخيل الى جهة الشمال أقرب الى السوق القديمة وحيث القلعة التركية اليوم وأمس · ولعل فى وضع القلعة فى هذا المكان ما يشير الى ميدان القتال · وكانت الحكومة العثمانية كثيرا ما تتحرى الآثار ، وفى المغرب عنها الناحية التى ذكر المؤرخون نزوله صلى الله عليه وسلم فيها والتى كانت تعرف بالدبة · وكلمة الدبة لا تزال البادية الى اليوم تستعملها للجبل الصغير المنفرد فى قاعه وأذكر منها دبة رن بين العيص وينبع النخل ، ودبة المستعجلة قديما وحديثا وتعرف اليوم دبة بدر برقاب على ونى ميدانها اليوم مدرسة بدر · الا أن هذا المنزل تركه النبى صلى الله عليه وسلم الى المنزل الثانى وفى مكانه مسجد العريش فاذن وجود القلعة ما هو الا اشارة للاتجاه فقط . ولو كانت للتعيين لانقلب الوضع مما لا يتفق وتركيز الجيشين والميدان ·

(المدينة المنورة) **ابراهيم على العياشى**



بقلم الاستاذ محمد قنديل



سأتناول في هذه المقالة الشنفرى الشاعر الجاهلي ، وبعض ما حاول أدبنا الحديث أن يخصص من صفحاته لدراسة هذا الشاعر وشعره ، ثم التعريف بالصعلكة كتيار اجتماعي وجد في العصر الجاهلي ، ثم لاميته التي اشتهرت بلامية العرب ، ومقدار ما رسمت بين سطورها من ملامح لحركة الصعلكة التي كان الشنفرى أحد روادها الطليعيين .

الشنفرى هو ثابت بن اوس الاردى ينتسب الى الاواس بن حجر بن هنو الازدى على الارجح ، ولم تذكر لنا الاخبار شيئا عن سبب تسميته بالشنفرى ، الا ان الاستاذ أحمد امين يحاول تعليل لفظة الشنفرى بما دلت عليه الفاظ الشجاعة والسلب والنهب ، ويقول ان من معانيها الغليظ الشفتين . الا انني اميل الى تعليل هذه اللفظة وتسمية الشنفرى بها بخروجه على قومه ، بعد ان امتلأ قلبه بغضا لهم وغضبا عليهم ، اذ ان كثيرا من مشتقاتها يدل على ما أذهب اليه .. فقد جاء في القاموس : الشنفيرة : نشاط الناقة وحدتها ، الشنفارة : الرجل السيء الخلق ، وفي تهذيب الصحاح الشنفرى بالتحريك : البغض ، تقول شنفت له بالكسر : ابغضته .

أما عن طفولة هذا الشاعر ، فلا نكاد نستبين منها شيئا اذا رحنا ننقب في كتب الاخبار ، او نستطلعها ، فهي غامضة لانكاد نعرف عنها شيئا ، كذلك نشأته وصباه ، الا ما تذكره الاغاني من أنه أسر وهو غلام من قبل بني شبابة ، وانهم ابدلوه بأسير لهم عند بني سلامان ، فأقام بينهم يرعى الماشية، والاخبار التي تذكرها الاغاني عن سيرته مضطربة اشد الاضطراب ، لا تكاد تدل على شيء ، وهي تدور في معظمها على الكيفية التي قضى بها نحبه ، على يد أسيد بن جابر الفهمي ، وكان الشنفرى قد قتل خلقا كثيرا من فهم والازد .

الا ان سيرته وأخباره تكاد تسير نحو الوضوح حين يدخل الصعلكة من بابها الكبير ، ويصبح علما من اعلامها . فتروى الاغاني عن سبب صعلكته خبرا مفاده ان ابنة الرجل الذي كان عنده ، وهو اسير في بني سلامان ، قد نازعته يوما ، وكان والدها قد اتخذه ولدا له ، فقال لها الشنفرى : أغسلي رأسي يا أخية ، فأنكرت ان يكون اخاها ، ولطمته ، فقال شعرا يفتخر فيه بنفسه ، وأقسم الايمان ليردن الصاع صاعين ، وبذلك كان اول صعلكته.

الا ان مقدمة لاميته تدل على ما يكاد يناقض هذا ، فهو لم يؤسر وانما تعقدت الامور بينه وبين قومه الاواس ، فداخله البغض لهم ، بعد ان رأى الحياة الاجتماعية الزائفة المائلة التي يعيشون فيها ، فعزم على هجرانهم ومغادرتهم الى قوم سواهم . وهو ينصحهم باصلاح ذات بينهم ، فقد انكشف أمرهم ، كما يكشف القمر الظلماء، يقول :

اقيموا بني أمي صدور مطيكم
فاني الى قوم سواكم لأميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر
وشدت لطيات مطايا وارحل

وفى الارض منأى للكريم عن الاذى
وفيها لمن خاف القلى متعزل

ومهما يكن من شيء فان الشنفرى أصبح صعلوكا من صعاليك العرب بخروجه على قومه ، لهذا السبب أو ذاك .

الشنفرى اذن أحد الشعراء الصعاليك ، وشعره الذى وصلنا يندرج جميعه تحت الشعر الذى يمثل هذا التيار ، والذى سأتحدث عنه بعد قليل ، اذ لم ترو لنا الاخبار شعرا للشنفرى قبل ان يصبح صعلوكا .

وقد توفرت الدراسات على شعر الصعلكة فى عصرنا الحديث ، الا ان ما أصاب شاعرنا وشعره منها قليل وسطحى ، لم يحاول التعمق فيه بالمقدار الذى يستحقه ، ذلك أنه لم يزد على كونه شيئا عابرا فى سياق الحديث عن شعر الصعلكة وشعرائها **وحتى الآن لم نجد بحثا كاملا وافيا عن الشنفرى وشعره ، سوى الكتاب الذى أصدره فؤاد افرام البستانى فى سلسلة الروائع تحت رقم (٢) وسماه « الشنفرى »** ومادة هذا الكتاب لم تزد عن التعريف بالشاعر وأدبه ، ولم يقصد منه تلك الدراسة الجادة التى من اهدافها اثراء البحث الادبى والمكتبة الادبية بالجيد النفيس . وقد نشر ديوانه قبل سنوات ، ونشر الاستاذ فؤاد حسنين مقالتين عن لاميته ، احداهما فى مجلة الثقافة بالعدد ٢٥٥ ، عام ١٩٤٣ م ، والثانية فى مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة بالعدد الاول عام ١٩٤٨ . الا ان احدث دراسة لهذه اللامية هى التى جاءت ضمن كتاب (اللاميتان) للاستاذ عبد المعين الملوحى ، الذى صدر فى أوائل العام الماضى ، والذى تحدث فيه عن لامية العجم للطغرائى، بجانب لامية الشنفرى هذه .

وقد جاء الحديث عن الشنفرى وأدبه فى كثير من كتب الادب العامة ، منهما كتاب (تاريخ آداب اللغة العربية) لجرجى زيدان الذى صدر ١٩١١ م ، وكتاب (أدباء العرب فى الجاهلية وصدر « الاسلام » لبطرس البستانى الذى صدر ١٩٤٤ م ، ولكن أهم هذه الكتب العامة التى تحدثت عن الشنفرى هو كتاب (الشعراء الصعاليك فى العصر الجاهلى) ليوسف خليف ، الذى صدر ١٩٥٩ م ، وقد أجاد ونجح المؤلف فى دراسة الحياة والبيئة الاجتماعية من خلال شعر هؤلاء الشعراء ، وأهم من تكلم عنهم من الشعراء كممثلين لحياة الصعالكة هما : **الشنفرى ، وعروة بن الورد .**

ان شعر الشنفرى ، كبقية شعر الصعاليك ، من الناحية الفنية ، يتميز ببروز الشخصية الذاتية للشاعر العربى ، فى عصر كادت الشخصية القبلية أن تطغى على جل أنواع الشعر المختلفة ، فلا تظهر شخصية الشاعر الا من خلال قبيلته ، أو محوطة بمميزات وصفات هى أدنى الى القبلية منها الى الفردية ، أما شعر الصعاليك، فقد خطا خطوة تكاد تكون واسعة فى ابراز شخصية الشاعر واظهارها واضحة جلية .

وقد جاءت هذه **الذاتية** فى شعر هؤلاء النفر ، نتيجة عوامل اجتماعية وقبلية أيضا، فلم يكن لاى منهم قبيلة تحميه ، يلجأ اليها عند الضرورة ، ولا نظام اجتماعى يفتخر به غير نظام الصعلكة ، الذى يتيح لكل أن يعيش على هواه مانحا اياه تلك الحرية ، التى يفتقر اليها الشاعر الجاهلى عامة ، لتوزعه بين أغراض قبيلته .

من هنا ، كما بينت سابقا ، جاء النقص

وعدم العمق فى نتاج أولئك الذين كتبــوا عن الشعراء الصعاليك عامة ، الا انه مـن الحق أن نقول أن فى كتاب الاستاذ يوسف خليف وكتاب الاستاذ نورى حمودى القيسى **(الفروسية فى الشعر الجاهلى)** لمحات نافذة وتحليلات بارعة ، تومىء الى محاولة جـادة في فهم شعر هذا التيار .

أما عن الصعلكة فلغويا معناها الفقـر ، **وتصعلك رجـــل** أى افتقر ، والصعـلوك الفقير ، تجد هذا المعنى في معظم معاجـم اللغة كالقاموس ، واللسان ، والاشتقاق ، وتهذيب الصحاح ، والزنجانى .

أما اصطلاحا ، فهى أشبه ما تكون بنظام اجتماعى اعترته بعض السمات الاقتصاديـة وارتضاه أصحابه ، بعد أن الجأتهم الظروف اليه م ناضطهاد العشيرة وضياع الحقوق .

ولا يدخل الرجل الصعلكة الا عن عـوز وحاجة ، ورغبة فى اغاثة المكروب . والصعلوك يعيش لغيره ، أكثر مما يعيش لنفســه ، ويبذل كل ما يملك فى سبيل الغير ، وقد أشار الى هذا عروة بقوله :

أقسم جسمى فى جسوم كثيرة
وأحسو قراح الماء والماء بـــارد

والحق انها كانت ، كما يقول بعضهم : ردة فعل لبعض ما كان يسود المجتمــع العربى الجاهلى من عادات ذميمة ، كالبخل والتقتير والشح ، وعدم نجدة المـكروب ، واغاثة الملهوف ، فقد كان يجتمع أهل هذه الجماعة ويغيرون فيسلبون وينهبون فـى وضح النهار والليل على السواء ، ثم يعودون ليتوزعوا فيما بينهم وبين الفقراء والمعوزين ما غنموه .

الا أن مفهوم لفظة « الصعلكة » قد تطور هذه الأيام ، ليدل على الخسة والدنــاءة ووضاعة القدر ، وأصبح البعض يخلطـون بينها وبين الكدية ، وفرق بين الاثنتــين كبير ، فالصعلكة هى بسط اليد قويـــة وعزيزة ، وكأنها تطلب حقا ضائعا ، لذلك سمى الصعاليك **بذؤبان العرب** « لانهــم كانوا يختطفون المال كما تختطفه الذئاب » ، وسموا **العدائين** « لانهم كانوا مشــهورين بسرعة العدو فى السلب والنهب ، ولكـن كانوا مع فقرهم نبلاء » . وأما الكدية فهى المسكنة والمهانة فى بسط اليد رجاء العطاء أو ردها منكسرة ذليلة . وكم من ألفــاظ ومعان انداحت عن مغزاها الاصلى ، وانحرفت الى وجهات وتفسيرات مغايرة ما كانـــت لتخطر للاقدمين على بال .

لقد كان لحركة الصعلكة أغراض نبيلة في مجتمع انعدمت فيه العدالة ، حيث القوة تحقق كل شيء ، والضعف سبيل فقدان كل شيء ، وطبعى فى مجتمع هذه أهم مقوماتـه أن يقع الظلم على الضعيف ، فيهان ويؤخذ ماله ، ولا حول له يستطيع به رد اعتبـاره وكرامته وماله ، فآل الى الفقر والحاجه . لقد وجد بين هؤلاء الفقراء المهضومة حقوقهم . من اتصف بنفسية حساسة ، أحست بالظلم والضعف ، وعرفت أسبابهما ، فرأت أن لا خلاص من كل هذا الا التكتل فى جماعات وأخذ حقوقهم وحقوق أمثالهم بنفس القوة التى يستعملها الظالم والمعتدى ، ولم تـرو لنا الاخبار غزوة لهؤلاء على جواد كريم ، أو عدل حكيم ، بل كانت غزواتهم على البخلاء الذين جمعوا المــال بالطرق الملتويـــة ، والوسائل الوضيعة والظالمين الذين غرتهـم قوتهم ، فهضموا الناس حقوقهم .

وكان لحركة الصعلكة واصحابها تقدير كبير فى الحياة العربية الجاهلية والاسلامية ، فقد تمنى كثير من أشراف العرب أن يكونوا أبناء أو اصهارا لهؤلاء الصعاليك ، فقد روى أن معاوية تمنى لو يصاهر عروة بن الورد ،

أو عروة الصعاليك كما كانوا يسمونـه ، وتمنى عبد الملك بن مروان أن يكون ابنا له .

وقد انتهت حركت الصعلكة هذه مع ظهور الاسلام واستقرار أهله ، وذلك ، فيما أعتقد وغيرى ، راجع لسببين مترابطين متشابكين :

اولهما : دينى ، فقد حقق الأسلام العدل والمساواة بين الناس ، فكلهم أمام القانون سواسية ، القوى ضعيف حتى يؤخذ منه الحق ، والضعيف قوى حتى يعود اليه حقه .

ثانيهما : اقتصادى ، فقد أفاءت الفتوح الاسلامية على العرب والمسلمين الخيرات والثروات الطائلة ، مما جعلهم فى غنى عن هذه الغزوات والغارات ، كل له نصيب محدد من العطاء وغنائم الدولة ، فلا غنى ولا فقير ، ولا حاجة ولا فاقة ، حتى ان بعض الخلفاء كان لا يجد من يستحق الزكاة والصدقة .

● ○ ●

بعد ذلك أنتقل الى اللامية ، والتى حامت الشكوك حولها ، فمن قائل بأنها للشنفرى ، ومن قائل ان خلف الاحمر هو صاحبها ، ولكنه نحلها الشنفرى لسبب فى نفسه ، ولا يتسع المجال لايراد الروايات ومناقشتها ، بل سأعرض لنقطتين فيهما فصل الخطاب بالنسبة لموضوعنا :

أولهما : ان من خصائص الناحل المزيف أن يكون عالما وخبيرا بالأحوال والظروف التى يولد فيها الاصيل ، فعندما أنشأ خلف هذه القصيدة ـ ان صح ذلك ـ كان يلم الماما تاما بكامل جوانب حركة الصعلكة هذه ، اذن فلا يطعن فيها تمثيلها لكثير من جوانب هذه الحركة التى سأعرض لبعضها فيما يأتى من الحديث .

ثانيهما : الشك الكبير يراودنى فى مقدرة خلف الشعرية ، والا فلم لم تظهر شاعريته ولو مرة واحدة ، ويعرف عنه ذلك .

حقا لقد كان للرواة مكانة وهيبة عند الخلفاء والعلماء ، الا ان الشعراء هم فى كل زمان ومكان حلية المجالس الادبية وزينتها ، بما يرددون من نفثاتهم الشعرية ، ثم ان جوائزهم فاقت فى أحيان كثيرة التقدير الذى كان يحظى به هؤلاء الرواة . من هنا فليس غريبا أن يختار خلف مثل هذه القصيدة السيارة ، وينحلها نفسه طمعا فى الجوائز والعطايا .

لقد اشتهرت اللامية فى الاوساط الادبية قديما مما كان سببا فى توافر الشراح عليها قديما كالمبرد والزمخشرى ، ويكفى أن نمر بالقصيدة مرورا عابرا ، لنرى أنها كانت تعبيرا صادقا عن مختلف جوانب حركة الصعلكة ، فهى كما يتضح من اللامية حركة تفرض على أهلها القوة والشجاعة والبطولة ، حركة تفرض عليهم الحركة السريعة ، والغارة الخاطفة ، لتحقيق اهدافها كاملة ، من اغاثة الجائع وسد عوز المحتاج ، ورد المظالم الى أهلها ، وهى بالتالى حركة عزة واباء نفس وأنفة عربية فى مواجهة الضيم ، فليس بصعلوك ذلك الذى يضطجع حول المواقد ، كالكلب ينتظر لقمة يسد بها رمقه ، فالصعلوك وجهه كضوء الشهاب اللامع المنور كما يقول عروة ـ ذلك بأنه يربأ بنفسه عن مثل هذا ، ولو جعل التراب طعاما له ـ كما يقول الشنفرى .

ولا تكفى هذه العجالة لاستعراض جميع أبيات اللامية البالغة ثمانية وستين بيتا ، بل سأتوفر على بعض الالواح الواضحة التى ترسمها بعض هذه الابيات لجوانب حركة الصعلكة هذه .

لنقع على هذه الابيات التى تمثل ، فيما

تمثل ، الواجهة الصلدة لحركة الصعلكة فالشجاعة وعدم رهبة الموت كانت شعار هؤلاء الناس ، وما عليهم أن يموتوا بعد ان يحققوا للفقراء والمعوزين والمظلومين حقوقهم ، يقول :

وليلة نحس يصطلي القوس ربها
وأقطعه اللاتي بها يتنبل

دعست على غطش وبغش وصحبتي
سعار وارزيز ووجر وأفكل
فأيمت نسوانا وأيتمت الدة
وعدت كما أبدأت والليل أليل

انظر الى هذه الليلة الباردة كالجليد ، حتى ليهزأ فيها صاحب القوس من قوسه وسهامه ، فيجعلها طعمة لموقده الذى يصطلى به ، الا أن مثل هذه الليلة هى التى تصلح لغارات صاحبنا وتحقيق أهدافه ومآربه ، ولا يحلو له الطعن والوطء الا فى الظلمة الحالكة ، والمطر المتساقط كالرذاذ الذى تحيا به نفسه . لقد كان فارسنا أشد وطأة من كل هذا ، فأضاف اليه سعار الجوع الذى يكاد يلتهم أحشاءه مما يجعله أشد فتكا ، لقد قام بهذه الغارة وسط هذا الجو المربد حيث القوى الطبيعية والنفسية الغاضبة المضطربة ، فصنع الاعاجيب ، لقد أيم النساء ، وأيتم الأطفال .

لا تسرع قارئى العزيز فتحكم عليه وعلى الصعاليك بحكم قاس ، عندما تراه يفعل مثل هذا بالنساء والاطفال ، وتتساءل :أين مروؤتهم وعزة أنفسهم التى تتكلم عنها ، وهم يفعلون هذا ؟!. ولكن رويدا ، ان مجتمعا كهذا ، القوة هى السبيل الى احقاق الحق واقامة العدل ، يكون لا مناص من مثل هذا ، اليس الظالم زوجا وأبا ؟! والا فماذا يفعل من يريد ردعه عن ظلمه ؟!

لقد كانت غارة شديدة ، أذهلت القوم وجعلتهم فى حيرة من أمرهم ، فالسرعة التى تمت بها العملية ، أعمتهم عن هول ما أصابهم ، فهذا سمع هرير كلب ، وذاك يؤكد أن الهرير قد انتهى بعد لحظات ، وآخر يظن المغير ذئبا ، ورابع يؤكد بأنه صقر ، وخامس يشك فى أنه جنى ، اذ ليس في وسع انس أن يقوم بمثل هذا :

فأصبح عنى بالغميصاء جالسا
فريقان مسؤول وآخر يسأل
فقالوا لقد هرت بليل كلابنا
فقلنا اذئب عس ام عس فرعل ؟
فلم تك الا نبأة ثم هومت
فقلنا قطاة ريع أم ريع أجدل ؟
فان يك من جن لأبرح طارقا
وان يك انسا ما كها الانس تفعل

ذلك لوح من حياة هذه الحركة وأهلها ، ولننظر الآن فى ألواح أخرى يسمح لها ما بقى من الفراغ .

لقد رأى صاحبنا تفشى الامراض الاجتماعية فى أوساط مجتمعه ، فالظلم وخذلان المستجير وافشاء السر ، وتحقير الشجاعة وانحرافات أخرى كثيرة ، ففضل الخروج الى مجتمع آخر يصون ما يهدره هذا المجتمع ، وأعياه البحث فلم يجد الا مجتمع الغاب الوحش الضارى من ذئب ونمر وضبع ، فهؤلاء يحفظون السر ويكتمونه ، ولا يخذلون فردا من أفراد مجتمعهم اذا أتى على جريرة ، ويتركونه وحيدا في الميدان :

لعمرك ما فى الارض ضيق على امرىء
سرى راغبا او راهبا وهو يعقل
ولى دونكم اهلون سيد عملس
وارقط زهلول وعرفاء جيال
هم الاهل لا مستودع السر ذائع
لديهم ولا الجانى بما جر يخذل

وهو ذو اباء عربى كبير ، لا يقر على

الضيم ، وهو مع هذا الاباء شجاع لا يتاخر في ميدان سباق أو صيد أو قتال :

وكل أبـــى باسل غير انـنـــى
اذا عرضت أولى الطرائد أبسـل

اما اذا اجتمع القوم ، فهو ليس بالمستكره الحديث واللسان ، فاذا ما وضع الاكـل ، كان آخر من تمتد يده اليه :

وان مدت الايدى الى الـزاد لم أكن
بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجـــل

وهو حيث ينفى هذه العيوب الاجتماعية عن نفسه فى مشهد آخـر ، فهو ينفيهـــا بالتالى عن أهل عصبته التى ينتمى اليها ، ومن هذه العيوب : الجبن ، ومشورة النساء الناقصة ، التى كثيرا ما تجلب الفشـــل والبوار ، واقامة فى الدار كخالفة المنزل ، مع أهل البيت ، وانشغال بالطيب والدهن ، وغزل ساقـــط ، وتلكؤ فى السير بـــين بيوت الحى :

ولا جبـــأ أكهى مرب بعرســـه
يطالعها فى شانـــه كيف يفعـــل
ولا خالـــف داريـــة متغـــزل
يروح ويغـــدو داهنـــا يتكحـل

حقا ان الاكبار والاجلال ليدخلان نفسك من بابها الواسع ، وأنت ترى هذا الصبـــر على الشدائد والمحن ، التى تلم بهؤلاء النفر من جراء نقص القوت ، عماد العيش وركيزة بقاء الانسان موفور الحيوية والنشـــاط ، وما ذاك الا لانهم يربأون بأنفسهم عن المن ، الذى هو بضاعة أهل عصرهم ، وهم لـــولا العيب والذم لعاشوا موفورى الصحـــة والعافية ، ولكنها النفس الابية العزيـــزة التى تفضل سف التراب وطعامه على كـــل ذلـــك :

أديم مطال الجوع حتـــى أميتـه
وأضرب عنه الذكر صفحا فاذهل

وأستف ترب الارض كيلا يرى له
على من الطول أمـــرؤ متطـــول

ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب
يعاش بـــه الا لدي ، ومـــأكل

وأطوى على الخمص الحوايا كما انطوت
خيوطـــة مارى تغـــار وتفتـــل

انظر الى شدة وطأة الجوع على أنفسهم ، وكيف تلوى أمعاؤهم على الجوع ، فتصبح وكأنها خيوط الفاتل المحكمة المعدة للغزل .

وهم بعد هذا لا يجزعون مما يحل بهـم من جوع وبرد وتشرد واصطهاد من المجتمع ، فهم راضون بما قسم الله لهم من الارزاق ، لا يجزعون لفقر وحاجة ، ولا يستـــكبرون للغنى والجاه :

فلا جـزع من خـــلة متكشـــف
ولا مـــرح تحت الغنى أتخيـــل

لقد وصف هؤلاء الصعاليك بالعـــدو السريع فسموا بالعدائين ، لسرعة عدوهم في الغارة ورحلات الصـــيد ، حتى ليكـــاد الواحد منهم يمسك بالغزال دون قـــوس وسهم ، بل انه ليسبق الطير على الماء ، كما يقول الشنفرى :

وتشرب آسارى القطا الكدر بعدما
سرت قربا أحناؤهـــا تتصلصل
هممت وهمت وابتدرنا وأسدلت
وشـــمر منى فارط متمهـــل

هذه بعض جوانب الصعلكة التى نمثل فى اللامية ، وهذه نفثات من اللامية لم افها حقها من تمثيل هذه الحركة أصدق تمثيل . حركة أهدافها وغاياتها نبيلة ، وأساسهـا القوة في ترسيخ دعائمها لتؤدى وظيفتها ، التى أوجدت نفسها مـــن أجلها ، عـــلى أكمل وجه .

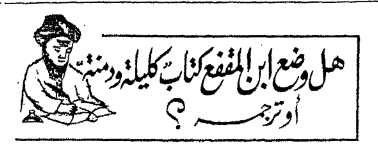
الدمام — محمد قنديل

منتهى الكرم (*)

للشاعر الحطيئة

وطاوى ثـلاث عاصب البطن مرحل ... ببيداء لم يعرف بها ساكن رسما
أخى جفوة فيه من الانس وحشـة ... يرى البؤس فيها من شراسته نعمى
وأفرد فى شعب عجـوزا ازاءهـا ... ثلاثـة أشباح تخـالهم بهمـا
حفـاة عراة مـا اغتذوا خبز ملـة ... ولا عرفوا للبر منـذ خلقوا طعمـا
رأى شبحا وسط الظـلام فراعـه ... فلما رأى ضيفـا تشمر واهتمـا
فقال : هيا ربـاه ضيف ولا قرى ... بحقك لا تحرمه (تاالليلة) اللحما
فقـال ابنـه لمـا رآه بحيـرة ... أيـا أبت اذبحنى ويسر لـه طعما
ولا تعتذر بالعـدم عل الـذى طرا ... يظن لنـا مـالا فيوسعنا ذمـا
فروى قليـلا ثم أحجم برهـة ... وان هو لم يذبـح فتاه فقد همـا
فبينما هما عنت عـلى البعـد عانـة ... قد انتظمت من خلف مسحلها نظما
عطاشـا تريد المـاء ، فانساب نحوها ... عـلى انه منها الى دمهـا اظمـا
فأمهلهـا حتى تروت عطاشهـا ... وأرسل فيهـا من كنانته سهمـا
فخرت نحوص ذات جحش سمينـة ... قد اكتنزت لحما وقـد طبقت شحمـا
فيا بشره اذ جرهـا نحو أهلـه ... ويا بشرهم لما رأوا كلمهـا يدمى
وباتوا كرامـا قد قضوا حق ضيفهم ... ومـا غرموا غرما وقد غنموا غنمـا
وبات أبوهـم مـن بشاشـته ابا ... لضيفهـم والام من بشرهـا أمـا

(*) عطفا على المقال المنشور تحت عنوان : « القصةوالاقصوصة » بالعدد الصادر من هذه المجلة فى ذى القعدة ١٣٨٧ هـ ، والمقال بقلم الاستاذ محمد قنديـل٠٠ بعث الينا الاستاذ بقصيدة الحطيئة الشاعر علماالتى تحوى قصة رائعة من قصص الكرم العربى فى اسلوبعربى أصيل وذلك استجابة منه مشكورة لرغبتنا اذ ذاك وها نحن ننشرها هنا التكملة صورة القصة .



الاستاذ الجليل عبد القدوس الانصاري

أعلم ان لك فى تاريخ الادب العربى باعاطويلا .. وهذا المقال القيم ، للاستاذ الخفاجى ، المنشور فى جريدة البلاغ اللبنانية ، يذكر فيه نبذة عن ابن المقفع الاديب العربى البليغ .. ولكن شيئاً واحدا ارجو الجواب عليه .. هل صحيح ان « كليلة ودمنة من وضع ابن المقفع » . ولكنه نسبه الى ملوك فارس ليكون ادعى لانتشاره وتصديقه وقبوله كما يقال ؟ أو أنه كتاب مترجم حرفيا عن الفارسية ؟!.. ان فى الجواب على سؤالى فائدة للجميع .. لنرى من اجابتكم ما يخالف او يوافق الخفاجى ؟!

الرياض : عثمان الصالح

(مقال الاستاذ الخفاجى)

حياة ابن المقفع

ست وثلاثون عاما مضاها عبدالله بن المقفع هى كل عمر هذا الفتى الشاب الذى اودع الفكر العربى ، اسمى روائعه واثمن كنوزه فاذا استثنينا منها ستة عشر عاما هى مرحلة طفولته وصباه كانت هذه الحكم الرفيعة . والآداب الخالدة والآثار الباهرة، نتاج عشرين عاما ، هى كل حياة ابن المقفع الادبية والفكرية ، وهو نتاج لو نسب لمعمر بلغ المائة ، او جاوزها لكان كثيرا عليه . ولكان دليل عبقرية فذة ومواهب فائقة .

ولقد شهد له معاصروه بشدة الذكاء وحصافة الملكات وبسعة الثقافة قالوا : لم يكن للعرب بين سحابة أذكى من الخليل ابن احمد ولا كان فى العجم اذكى من ابن المقفع .

واجتمع الخليل وابن المقفع ، فمكثا مدة يتجاذبان اطراف الحديث فلما افترقا سئل الخليل عن صاحبه فقال : ان علمه اكثر من عقله ، وسئل ابن المقفع عن صاحبه فقال : ما شئت من علم وادب الا ان عقله أكثر من علمه ..

ووصفه الجاحظ فقال : كان مقدما فى بلاغة اللسان والقلم والترجمة واختراع المعانى وابتداع السير ..

ثروة طائلة

ويعد ابن المقفع من افذاذ الادباء والمفكرين فى تاريخنا العقلى ..

فهو من الجانب الادبى قد وهب اللغة العربية ثروة طائلة فى الافكار ، والمعانى والاغراض بل وفى الاساليب ايضا ومنحها اعظم ما استطاع اديب عربى ان يمنحها اياه من ثراء فى الاداء والتعبير وغنى فى

التخيل والتصوير ، وسعة فى المعـــانى والتجارب والتفكير بل قد كساها حلـلا رائعة بمؤلفاته وترجماته التى حفظت عـلى العربية شبابها ورواءها .

ويذهب لفيف من النقـــاد من بينهم الدكتور طه حسين ، والمستشرق الفرنسى موسيه الى ان النثر الفنى مدين فى وجوده فى ادبنا العربى لابن المقفع فهو فى نظـر هؤلاء اول ممثل للتطورات النثرية الجديدة، وهو اول مؤلف للانشاء الادبى فى اللغـــة العربية ومهما كان فى هذا الرأى من مغالاة فان ابن المقفع هو رائد الطبقة الاولى مـن الكتاب فى العصر العباسى .

وقد آخى فى طريقته بين التفكير الفارسى والبلاغة العربية ، واستخلص من الادبين الفارسى والعربى اللذين كان يجيدهمـــا طريقة عرفت به ، واخذت عنه وتظهـــر مزينة فى ترتيب افكاره وحسن تقسيمها .

وكان ابن المقفع يروض الحكم الصعبة بسلاسة اسلوبه وعذوبة الفاظه حتى لتبدو مشرقة الجبين ناصعة البيـــان ، لم تكن معانيه تستهلك الفاظه ، ولا الفاظـــه تستهلك معانيه ، كان يقدر اللفظ على المعنى تقديرا واعيا .

واسلوب ابن المقفع ، فى سلاستـــه وجزالته وجماله وسحره يمثـــل رأيه فى البلاغة التى كان يعرفها بانها « هى التى اذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلهـــا وكان يتجنب الغرابة والحوشية ، ويقول : اياك والتتبع لحوشى الكلام طمعا فى نيـل البلاغة فان ذلك هو العى الاكبـــر ، وفى حرصه على الايجاز ما يبرر قوله : الايجاز هو البلاغة .

أمة وحده

ان ابن المقفع من الجانب الادبى يعد امة امة وحده فى البلاغة ورصانة القول وشرف المعانى الى بيان غرض وســـهولة لفظ ورشاقة اسلوب . وله فضل كبير فى تطور فن القصة فى الادب العربى ..

ويصفه الوزير جعفر بن يحيى البرمكى هو وطبقته من الكتاب فيقول : « عبدالحميد الكاتب اصل ، وسهل ابن هرون فرع ، وابن المقفع ثمر ، واحمد بن يوسف زهر» .

اما ابن المقفع من الجانب الفكرى فعملاق جبار ، ترشدنا الى ذلك كتاباته وحكمـــه وآراؤه وتآليفه .

كان ابن المقفع واسع الاطلاع عـــــلى الثقافتين العربية والفارسية نقل خبـــر ما قرأ باللغة الفهلوية الى اللسان العربى وزاد عليه الكثير من آثار خبرته وحكمه وتجاربه فى الحياة .

نجده فى كتابيه : « الادب الصـــغير ، والادب الكبير » اللذين جمع فيهما طائفـــة افكاره وحكمه ومن أقوال الحكمـــــاء فى الاخلاق والآداب وتربية النفس وسياسة الملك كان يحاول ان يرسم خطوطا عريضـــــة لمجتمع قوى تسوده المحبة والطمأنينة والثقة والصداقة وفى الكتابين آثار من الثقافـــــة والحكم الفارسية وصور من النظم الساسانية فى الحكم واذا كان فيهما آثار من مذاهــب فلاسفة اليونان فهى منقولة من الفـــرس الذين تأثروا ــ فيما تأثروا ــ بالمذاهــب اليونانية .. ويرجح كثيرون ، ان كتابــة « الدرة اليتيمة » هـــو نفس كتاب « الأدب الكبير » .

كليلة ودمنة

وكتاب « كليلة ودمنة » كان قد ترجم من الهندية الى الفهلوية فى عهد كسرى انو شروان واضاف الفرس عليه ابوابا منها « باب بعثة برزويه » فترجمه ابن المقفع من الفهلوية ، الى العربية واضاف عليه فصولا جديدة مثل « باب غرض الكتاب ، وباب الفحص عن أمر دمنة ، وباب الناسك والضيف . وباب البطة ومالك الحزين » .

ورجح بعض المستشرقين ومنهم « هرتل » وغيره ان الباب الاول وهو مقدمة الكتاب من اضافة على بن الشاه الفارسى المتوفى عام ٣٠٢ هـ وفى هذا الكتاب اصول كثيرة لنظام الحكم وسياسة الرعية .

ويبدو ان روح الاصلاح الاجتماعى التى انطوت عليها جوانح ابن المقفع هى التى دفعته فى ترجمته وهو يعد من نفائس الآثار الفكرية ومن روائع كتب الادب العربى وقد ترجم الى اللغات العالمية واحتل منزلة سامقة . فى الفكر الانسانى .

ومن الكتب المفقودة التى ترجمها ابن المقفع « خداينامه » اى سير ملوك الفرس وتاريخهم وكتاب « التاج » .

اما كتب الفلسفة اليونانية ، التى ينسب اليه ترجمتها فمترجمها عن الفارسية هو ابنه محمد وليست من ترجمة ابن المقفع نفسه .

أين ولد ؟

عدا هو ابن المقفع الذى كان ميلاده ، بخوزستان بفارس فى قرية تسمى «جور» من ابوين فارسيين عام ١٠٦ هـ ــ ٧٢٤ ميلادية وكان ابوه قد سماه « روزبه » وكان والده « داذويه » يتولى كتابة خراج فارس للحجاج بن يوسف .. ونقم عليه الحجاج فضربه حتى تقفعت يده فلقب بالمقفع ، وعرف ابنه بابن المقفع .. ونشأ هذا الفتى الصغير مع ابيه فى البصرة يستظلان بولاء آل الاهتم المشهورين باللسن والخطابة والفصاحة ، وتلقى ثقافته الادبية فى بيئة البصرة ، حيث العلماء والرواة والمدارس وسوق المربد ، وعمل فى كتابة الرسائل لولاة بنى أمية على بلاد فارس فكتب لداود بن هبيرة حتى قامت الدولة العباسية فى ١٣ ربيع الاول ١٣٢ هـ ــ ٣٠ تشرين اول ٧٤٩ م وقتل داود ، ثم كتب لعيسى بن على عم الخليفة العباسى ايام ولايته على كرمان عامى ١٣٢ و ١٣٣ هـ ، واسلم على يديه وكتب بعده لسليمان بن على ، ايام ولايته على البصرة من عام ١٣٣ــ ١٣٩ هـ ، ثم ولي البصرة بعد سفيان بن معاوية ، فنقم على ابن المقفع ، لانتمائه لاعمام الخليفة الذين غضب عليهم المنصور، واضطهد ابن المقفع وقتل عام ١٤٣ هـ ــ ٧٦٠ م .

ذكره لم يمت

ومات ابن المقفع بعد ان خلف ثروة عظيمة للادب والفكر العربى ، وأمثلة رفيعة يحتذيها البلغاء والادباء فى كل عصر وجيل .. مات المفكر العظيم الذى جمع بين عقل الحكيم وتفكيره وطبع الأديب وذوقه ، والذى كانت حياته مثالا رفيعا للانسانية وللسمو النفسى والخلقى .. مات هذا الشاب الفارسى الأصل العربى

اللسان .. ولكن ذكره لم يمت لان آثاره الادبية لا تزال حية ، باقية لن تموت .

(المنهل) : اطلعت على المقال الذى بعثتم به مع رسالتكم . وأشكر لكم عاطفتكم الطيبة وتشجيعكم الحميد.. ويسعدنى ان ابدى فى نفس الوقت ان الخلف فى أصل كليلة ودمنة قديم أشار اليه كتاب الفهرست لابن النديم ولكنه رجح ان يكون من صنعة الهند ، ويقول عنه انه نقل بالعربية الى اللغة الفارسية . ويرجح نجيب محمد البهيتى فى كتابه (تاريخ الشعر العربى حتى أواخر القرن الثالث الهجرى) ان ابن المقفع لما نقل الكتاب عن الهندية والسريانية الى العربية ترجمه هو مرة ثانية الى الفارسية عن الترجمة العربية او نقله اليها عن ترجمته العربية غيره ، اما الترجمة السريانية للكتاب فلا تزال موجودة حتى اليوم .. يراجع ص ٢٢٣ من الكتاب المذكور [illegible] الكتاب العربى ببيروت .

وترى (الموسوعه الميسره) ان [illegible] (كليلة ودمنة) مجموعة من قصص الحيوان الهندية الاصل التى ترمى الى العظمة الخلقية نقلت الى اللغة البهلوية وترجمها عبدالله بن المقفع الى العربية وابتغى من ترجمتها ارشاد الخليفة المنصور الى ما يجب ان يتمسك به من خلق . وتضيف الموسوعة المذكورة الى ذلك قولها : (الاصلان السنسكريتى والبهلوى مفقودان)

وكما اشارت مقالة ال[illegible]يدة فان الموسوعة الميسرة ، ترى ان هناك اضافات الحقت بالكتب « ومن المضيفين اليه مترجمه عبدالله ابن المقفع) وكما تقول بان كليلة ودمنة ترجمت الى اكثر من عشرين لغة معظمها عن العربية .

أما كتاب (الاعلام) للزركلى فمن رأيه ان عبدالله بن المقفع (ترجم كتاب كليلة ودمنة عن الفارسية وهو اشهر كتبه) .

وفى كتاب (تاريخ الحكماء) لعلى بن يوسف القفطى المتوفى سنة ٦٤٦ هـ - ١٢٤٨ م ان ابن المقفع (ترجم مع ذلك الكتاب الهندى المعروف لكتاب كليلة ودمنة) ..

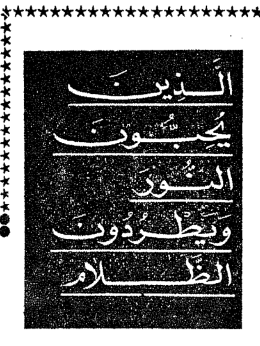
ومن تأمل هذه النصوص يبدو لك جليا ما يلى :

اولا - ان كتاب كليلة ودمنة لم يضعه ابن المقفع من عنده مطلقا .

ثانيا - انه [illegible] اللغة العربية .

ثالثا - اختلف فى هذه اللغة التى ترجم ابن المقفع منها الى العربية كتاب كليلة ودمنة فقال الاكثرون انها الهندية وقال غيرهم انها الفارسية ، وارجح انها الهندية لأغلبية القائلين بذلك ، وللمسحة الهندية الرقيقة التى تجلل موضوعات الكتاب وطريقة عرضه للقصة .





بقلم الاستاذ :



على أحمد الرفاعى

ابو عريش ـ جازان

ه ه ه

« من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

حديث شريف

فى هذا الحديث ايحاء نفسى على رد لصنع الجميل بالشكر وجوبا لان الله سبحانه وهو غنى عن العالمين قابل شكر عباده بالمزيد من نعمه . قال الله تعالى **(ولئن شكرتم لأزيدنكم)** واذا كنا نعلم ان من سنتكلم عن صنع جميله فى هذا البلد لم يطلب منا شكرا أو ثناء وان شاهد حاله ما جاءت به الآية الكريمة **(انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جـــزاء ولا شكورا)** .

تلكم هى والله من السلوك الاجتمـاعى لشخصية الفذة (محمد بن احمد السديرى) ونحن حينما نردد بعض ما تجود به الايـدى المخلصة فى تطوير الوطن استنادا الى حكمة الحديث الشريف الذى أورده أصحاب السنن انه عندما تجىء زكاة أو أى حاجة من قوم يرفعها الرسول الكريم بيده الشريفة أمام الملأ ويقول : **(هذه زكاة بنى فلان اللهم صل عليهم وطهرهم بها)** قال الرسول ذلـــك مرارا وهو أعلم بالحكمة وفسرها عنمـــاء الأصول بأن معنى ذلك ليقتدى بهم وليوحى لمن سها عن تقديم مثل ذلك ان يتنبه ويسابق اسوة بمن تقدمه .

وهنا نرى الوازع الدينى والمشاركـــة الوجدانية فى الناس ان يتسابقوا لانعاش وطنهم بالمساهمة فى بنائه وان الله لا يضيع اجر المحسنين ، ولنسر مع الذين تنمــــو حسناتهم بالحقيقة مع جميع الناميات ويرتفع بهم التقدير متساميا الى الذات العظمى .

(ايد عاملة لها من التاريخ نصيب موفور)

ان محبة الفيصل هى النغمة الكامنة فى قلوب الآباء والامهات وتردد على كل شفة حتى على شفاه الاطفال لان العهد الفيصلى الميمون قد بلغ فيه الشعب من الوعى ذروته ومن المجد قمته ، واستنارت القلوب فهى تدرك الذين يساندون نهضتهم فتقابل ذلك بالشكر


الامير محمد بن أحمد السديرى

والوفاء ايمانا منهم بأن الوطن والتاريخ يخلدان صنع الجميل ويبقيانه منشورا فى صحائف الخلود • ومن على منبر الخلود نشاهد الايدى التى يشهد لها التاريخ بالبناء والاعمار فى هذا البلد تلك هى طاقة التطور الاجتماعى ونواة التقدم • والتاريخ لن يشهد الا بما هو واقع ثابت بقدرة الله تعالى ومؤازرته لمرسى هذا التاريخ ، الذى جعل من شعبه حديقة مثمرة لتنمية الوطن ذلكم ما يمتاز به عهد الفيصل انه نموذج مفاخر التطور التاريخى •

وفى نهضة هذا البلد فى كل ميدان نجد اسمى صور معانى الحياة التى من آثارها خلود الذكرى الطيبة العامرة بالمحبة فى القلوب تتوارثها الاجيال مكاسب فتتوالد وتنمو وتكثر مع الاعقاب ولغتنا اليوم لغة الطموح المشرقة وكلمة من لغة الطموح نجد المسئولين الافراد يتسابقون لرقى هذا الشعب • ومن هذه المسابقة الحميدة ما يقوم به معالى الامير محمد بن السديرى من عدة مشروعات فى هذه المنطقة فالى جانب قيادته لألوية الجهاد يساهم فى سبيل القضاء على الفقر بعدة مشروعات نذكر منها بايجاز ما قام به من ازاحة لون الصحراء الشاحب الداكن فى مئات الفدانات على طول خط جازان ـ أبى عريش •

هنا عشرات الآبار الارتوازية بكافة الوسائل الزراعية الحديثة يشتغل فيها العديد من أيدى العمال الزراعيين • لقد طمست صحراء « بحرة » فاذا مكانها (غوطة) او مجموع من الايك • والناظر الممعن يدرك ان معنى هذا الاسلوب العملى كتائب او جيوش تعبأ لتحتل المكان فى قلب الصحراء وتكسبها اسمها الجديد «الغوطة» لتفقد اسمها المعنوى القديم صحراء بحرة ، ومن أعماق الصحراء نقدم الشكر لكل يد تواصل الجهد بمثل ذلك •

وان معالى امير مقاطعة جازان ، شقيق الامير المذكور قد قام فى صحراء بحرة بمجهود يضارع ذلك المشروع فله من هذا البلد اجمل الشكر ونتمنى له المزيد من التوفيق ولكل من يساهم فى انعاش المنطقة لتسير مع الركب • وسنوافى القراء بمجهودات معالى امير مقاطعة جازان فى عدد خاص بها •

اسلوب تقدمى

فى شهر رمضان المبارك تواترت الاخبار ان مشروع كهرباء ابى عريش قد قام به محمد ابن احمد السديرى وان المكينات والمعدات قد وصلت فعلا • ان الناس فى ابى عريش يدركون أن من امتاز بقيام هذا المشروع من الناس الذين يحبون النور ويكرهون لغيرهم ان يعيش فى الظلام ، الى جانب ما يقوم به من مشروع أبى الصبر فى وادى بيش • أن منطقة أبى الصبر تقارب بضعة آلاف فدان فنهضتها الزراعية بأساليب الزراعة الحديثة

لها مكانة هامة فى تشغيل آلاف الايدى من الفلاحين وخلق جنان تخلق الارتياح والبهجة فى النفوس الى ما فيها من تطوير الاقتصاد وما أجمل توجيه رأس المال المحلى لتطوير الاقتصاد الوطنى . ان من يقوم بمثل هذه المشروعات يخلق فى نفوس المواطنين شعورهم بالمسؤولية الفردية ويخلق منهم ايمانا بالاقتداء **بالفيصل** البانى الذى قد بنى لشعبه مشروعات بآلاف الملايين وقد اتاح لعموم ابناء شعبه فكرة مكافأة الفرص ليقوم كل منهم بواجبه فى بناء هذا الشعب .

ندوة عيد الفطر المبارك

بمناسبة عيد الفطر المبارك يحتفل كافة ابناء الشعب بعيد الفطر وبما حققه مليكه المحبوب من انتصار شامل فى كل ميدان فهم يرددون تلك الانتصارات الجبارة .. انتصار لحماية الدين، وانتصار لرقى هذا الوطن ، وانتصار للنضج الفكرى الذى يحظى فيه ابناء هذا الشعب بتقدير كل مسؤول يسهم فى رقى بلاده كصورة زيتية جميلة ما يقوله من أن معاليه كخادم لمبادىء ملك يرعى النهضة الفكرية . ونحن وفاء بالجميل وتصويرا للواقع

أبو زيد قد سكنت اللبابا
فضو النجوم الزهر فى دنيا السما
وبنوك من طود الفخار كأصلهم
يا خادما للفيصل الملك الذى
وهدى الزمان على البرية بحره
الساجد لخلاق البرية شاكرا
المسجد الوهاج وكل ذخيرة
مزن الاغاثة نافع فى اصله
الحائز قصب السباق من البيان
والصفحة العليا قومه الغر
محمد الاسد الغضنفر قائدا

واظهارا لشعور ابناء المنطقة نقدم ما نحن مؤمنون به ونسجله كمسؤولية تاريخية فى موجز هذه الكلمة والقصيدة التى تليها لمعالى قائد قوات حكومة جلالة الملك فى منطقة جازان لانه ممن له باع فى تذوق الادب ، ولانها كظل حقيقى لصورته العملية ، وقد تجدنى فيما اقول قد بلغت الى قلب الحياة الموجودة فى بلادنا وكل بذرة تبذرها فى الارض تنبت لك الارض منها زهرة «وزهرات» وستجد فى هذه الابيات الانشودة الكامنة فى شغاف كل قلب . والبطولة والعبقرية أنشودة حلوة ، وكل طائر يتغنى بها .

بين يدى قائد المنطقة

من حيث يقدم الولاء بصور تعبيرية لممثل صاحب الجلالة على مختلف نواحى التعبير فى كل جهة من الجهات المسؤولة ، ولان معالى قائد المنطقة ذو مكانة عريقة من كل ناحية حيث اختاره جلالة **الفيصل** من كنانة من أقواها عددا ومن أوسعها حكمة وسياسة .

ولانه من يخدم المبادىء التى تضىء الآفاق للنهوض بالوطن نقدم هذه الباقة ، بلهجة المنطقة : منطقة جازان :

فى بنى قومى وسحرت السحابا
تهب السناء وتفتح الابوابا
والفرع فى حرم السماء قبابا
منه غرانيق العلا طلابا
فالعالم السفلى منه ضبابا
فأنيل من نفح الاله نصابا
فى الكائنات وسرها أترابا
يسقى الفيافى القفر نبع عذابا (١)
والمفرد العلم عن يريد كتابا
والفيصل فيها حكمة وصوابا
من اسود فيصل اسدا غضابا

(١) عذابا بكسر العين : جمع عذب، أى زلال .

متمرس في الحرب يقعد صرفها … بالحرف في قرع الخطوب خطابا
بسام ثغر البشر وضاء الجبين … ومن الجلال طيف الامير مهابا
ملأ النواظر هيبة ومهابة … وكذا المسامع فالحرف منه مجابا
ابن السدارى خثول اصحاب السمو … نسق اللالاء للسماء نقابا
ولو ان رياح النصر وقفت بلحظة … واشار ايماء هبت هبوبا

الاشعاع الفيصلي

نزر من الاشعاع الفيصلي قبساونورا … وخادم لضو الشمس لو شاءت منابا
وما شمس امضحى من اسم فيصل … عادت في مجرته حبابا
مليك مبلغ الاقوال فيه … كمبلغ من اراد من نهر شرابا
والقائد جيش المليك موفق … خادم يطوى المسير ركابا
رجل الشجاعة والسياسة صفتاه … وهي منه جوهرا ولبابا
كم تغنت به المكارم والمعالى … بانهما لذاتهم انتسابا
وكذا القيادة هي منه كروح … خلقت فطرة لا تصنعا واكتسابا
فطرة الله التى فطر الناس عليها … ليطيعوا فيصلا شيبهم والشبابا
علم الله انكم قد وفيتم … لامام المسلمين غدوة وايابا
فأجزتم طود المعالى انتم … وبنوكم في العلاء اقترابا
فالاعادى من هيبة الامير تولت … وهو لم يلق لها بالا او حسابا
لا يساوى خصمكم وزن نواة … واين النواة منكم يا شهابا
ولئن دنت الحوادث بنا بليل … جلوت بالاشعاع ليلها فانجابا
وجعلت بالاحسان ترقع فتقا … وتلاشى كيدهم لهبا وانتهابا
فالاعادى هم في ظلمهم … ظلمات كدجى الليل غرابا
ومضوا بالشر في شرعتهم … ووقفتم بضياء الحق جوابا
دعوة الفيصل من اسلامه … تنقذ الدنيا وتوقيها الحرابا
واحد كالالف في فيلقه … فيلق كالشمس سيرا والتهابا
فيلق الفرسان في قواتنا … هم ليوث والاطوال نابا
دم ابازيدكم قد زودتنا … من عطاء الاحسان والمجد ثيابا
ففي يسراكم حمر المنايا … وفي يمناك للخير اصطحابا

والى عيد مقبل تشرق فيه دنيا هذا الشعب بصفة اكثر تقدما بتوفيق الله عز وجل لمليكنا فيصل العظيم يشد ازره اخلاص المسؤولين من رجال دولته ذلك الاخلاص المسفر كالصباح والمعلن لسر وجود مطرد وتقدم مستمر والعدل اساس الملك ودعامته الشامخة .

(أبو عريش ــ جازان)

علي احمد الرفاعي

مذكرات مفتش معارف

(الحلقة الثانية)

بقلم : (أبو أمجد)

كانت الجولة التفتيشية الاولى التى أقوم بها على مدارس منطقتى النائية ، أول تجربة لى ، ومحك اختبار فى الحياة العمليــــة ، لا سيما والمجال مجال توجيه تربوى ، قدر لى أن أحمل أعباءه الجسام ، وأنا راضي النفس سعيد بذلك ، بل أرفع رأسى عاليا وانتفخ عندما يشير الى ، أحد المغفلين من مرؤوسى، « بسيادة المفتش ! »

كان اليوم الاول من أيام هذه الجولة قاسيا ومرا ، حتى لكأن الله ، عظمت قدرته ، أراد أن يضعنى فى اختبار عسير ، ليرينى فيه وبه قيمة المناصب ، وما يتبجح به المغفلون من ألقاب ورتب حيـــــن يواجهـون صراع الطبيعة التى خلقها الله جل وعلا ·

فما ان خلفنا المدينة وراءنا ونحن نمتطى سيارة « اللاندروفر » ، فى بدء هذه الجولة، حتى تكاثفت الغيوم ، واسود أديمهـــــا ، وأبرقت وأرعدت، فشعرت حينها انها القدرة الالهية أرادت أن تنتقم منى ،وتعلمني درسا لا يمكن تناسيه ، وأنا لا زلت فى بدايـــــــة الطريق ·

هطلت الامطار بغزارة نادرة، وتحول وجه اليابسة الى بحيرة ، وراحت السيارة وكأنها ابن نوح التائه ، لا يعرف الطريق الى النجاة، فاخذنا نسترشد ببعض علامات الطريـــــق كالجذوع التى تقف على جـــــانبى الطريق ، والاكواخ وأبواب المزارع المتناثرة على جانبى الطريق أيضا ، والتفت السائق نحوى وقال:

ــ سيدى لا استطيع الوصول الى قريـــــة «غ» هذا اليوم فان بيننا وبينها واديا يصعب اجتيازه ما دامت الحال كما ترى ·

لم يكن بالامكان الرجوع من حيث أتينا، ومواصلة السفر خير من الرجوع ، فقلت وقد بدأ الغضب يظهر على ملامح وجهى :

ــ وأين سنقضى سحابة هذا النهار وهذه الليلة ، لا بد من مواصلة السفر جهـــــــد المستطاع ، فارتفاع منسوب الماء قليل بحيث لا يعلو كثيرا عن سطح الارض ، ولا يعوق السيارة عن مواصلة الطريق ·

صمت السائق المسكين واندفع بسرعة نحو الشمال ، وهو يصر على أسنانه ، وبعد قليل انقطع سيل انســـكاب المطر ، الا أن الامر لم يتغير على وجه الارض ·

وأشرفنا على الوادى ، وأخذت أمعن النظر فى تيار الماء ، الذى تكاد الحشائش والطحالب الماء تغير من لونه وهو يندفع بقوة نحـــــو الغرب ، وقال السائق دون الالتفات الى :

ــ هل ترى الماء يا سيدى ؟

وخطرت على بالى فكرة فقلت له باهتمام :

ــ أوقف السيارة ، وانزل فقس عمق الماء فى أسفل الوادى ، وبعدها نقرر ما سنفعله·

أذعن المسكين ونزل الى الوادى ، ثم رجع وهو يقول :

ــ الماء يصل حتى الركبة يا سيدى ··

ـ اذن لا بأس ، لنسر على بركة الله !

وتقدمت السيارة داخل الماء ، وصوت محركاتها يهدر بشدة ، وما عتمت أن توقفت عند منتصف التيار ، ونزل السائق وأشار لى بالنزول ، فرفضته ، الحلة الجديدة التى أعددتها لمثل هذا ستتلوث بالماء.. بهذا الماء الذى يحمل مع تياره المندفع الاعشاب الآسنة والبعوض الذى عجز عن الانفلات من التيار، والحذاء ، والجوارب .. ماذا أفعل بكل ذلك . لا لن أنزل ، وليتدبر أمره .

وأخيرا قال ، وهو يلوى شفتيه :

ـ كما تريد .. على راحتك .. ابق فى السيارة الى أن ينخفض منسوب الماء ، وأستطيع قيادة السيارة ، وسأذهب الى أكواخ هنالك ـ وأشار بيده ـ تبعد عن الوادى نحو كيلو مترين ، وأقضى الليلة عندهم ، لان الماء لن ينخفض قبل مرور هذا اليوم بكامله ، وسار نحو الضفة الاخرى ، ثم توقف واستدار نحوى وهو يهتف :

ـ عندى حل وحيد ، هو أن تنزل من السيارة ، ونحاول نحن الاثنين دفع السيارة لعلنا نستطيع اخراجها الى هذه الضفة ، أما اذا خفت على ثيابك فما عليك الا أن تخلعها وتتركها فى السيارة .. والا فالسلام عليكم .

ماذا يقول هذا الزنيم اللئيم ، أيريدنى أن أنزل من السيارة بملابسى الداخلية ، أنا الذى ما كنت لأقبل أن أجلس فى أشد أيام الصيف حرارة ، بها فى بيتى ، وهنا مرت بمخيلتى القاعدة المشهورة : « **الضرورات تبيح المحظورات** » وهل يستطيع وحده أن يدفع السيارة وانا أتربع فى داخلها ، ثم ليس بالمكان أحد ، فناديت السائق وبدأت اطرح ثيابى وحذائى ، وانتهيت من ذلك وأنا اقهقه بصوت مرتفع : **أحقا انا صاحب السيادة والسعادة مفتش القسم ؟..**

ونزلت الى الماء ، فاذا بالسائق ينفجر فى عاصفة مدوية من الضحك عند رؤيتى بالملابس الداخلية ، ويقول ـ وهو يهز رأسه ـ والشماتة بادية على ملامح وجهه :

ـ سبحان الله القادر على كل شىء ..

لقد وددت أن أصفع ذلك الصقيع على وجهه ، وأن ألقى به فى هذا التيار ، الا أننى شعرت بعجزى عن ذلك لحاجتى اليه ..

وأخذنا نضغط بكل قوة على مؤخرة السيارة محاولين دفعها الى الامام ، وقد أخذ الجد منا مأخذا كبيرا ، وأخذنا نردد بصوت مرتفع : يا رب .. يا رب .. يا رب ..

ونجحت محاولتنا ، لقد استطعنا دفع السيارة الى المياه الضحلة ، فظهر الاعياء والارتياح علينا ، ونظرت الى ساقى لقد كانتا أشبه بساق شجرة زيتون خرجت من خلال تضاعيف لحائه براعم خضراء ، وأزلت هذه البقع الخضراء ببعض ماء المطر .

وامتطى السائق جواده وأخذ يحثه بكل وسيلة على التقدم ، وسمعت دوى المحركات تصعدت الى السيارة .. وأخذت أرتدى ملابسى ، وانا أشتم هذه الطرق ، وأشتم المسؤولين فى وزارة الاشغال عن تعبيد الطرق ، لماذا لم يعبدوا هذه الطريق ؟.. وهنا التفت السائق وقال لى :

ـ الحمد لله على السلامة ..

اقتربنا من القرية «غ» ، وأخذت أمعن ولأول مرة فى بيوت هذه القرية الريفية .. لقد شعرت بأننى غريب عن هذا الريف ، لا تربطنى به أية رابطة سابقة أو لاحقة، وأخذت أتساءل : أهكذا يكون بهذه القسوة

والخشونة ؟ أهذا هو الريف الـــذي تغنى بجماله الشعراء ؟ أهذا الريف الـــذي دارت فيه وحوله الروايات والمسرحيات ، واختارته مسرحا لاحداثها ؟

ووصلنا القرية . فاذا بالناس رجالا ونساء وصبيانا وأطفالا قد اصطفوا عـــلى جانبي الطريق الموحل . ما هذا الاستقبال الحافل . وأخذني – والحق يقال – شيء ليس بالقليل من الخيلاء ، وجعلت أتحسس أطراف الحلة والعقال وأصحح من وضعه ، وصفق الصبية والاطفال ، وأشار احد الرجال الى السائق ليتجه فى طريق المدرسة .

لقد انقلبت المقاييس فى آونة قصيرة فى نظرى . هذا هو الريف بأهله ، بوداعتهم وبشاشتهم وبساطتهم في سلوكهم ، انهم ولا شك يفعلون هذا مع كل قادم الى قريتهم .

وصلنا المدرسة وترجلت من السيارة ، ووقفت بقامة مديدة كأنها المارد المنتفض من سبات طويل ، وبيدى حقيبتى الســـوداء اللامعة ، أنقلها بين أصابع يدى ، وكأنهـــا سبحة شيخ يصحب تهليله وتعويذاتـــه حركات هذه المسبحة .

وقلت لنفسى : ألم يسمع المدرســـون والطلاب صوت السيارة وضجيج الاطفال ؟ لقد هبت القرية جميعا لدى سماع صـــوت السيارة ، أين مديرها ومدرسوها وفراشوها لم لم يهب أحد لاستقبالى ، ولكن ساعطى كلا منهم حقه .

وتجمع حولى أهل القرية ، ورفعت قدمى ببطء لأخطو عبر باب المدرسة الواســـع المفتوح ، حيث كان عدد من التلاميذ يتقاذفون الكرة الطائرة فى هذا الوحل المقيت ، فتبرع أحد الواقفين قائلا :

– يا سيدى ، لقد انتهى الدوام الرسمى قبل ساعتين تقريبا ..

ولقد ذهلت من قوله ، لماذا لم أتذكر هذا بنفسى ؟ لم لم أعرفه دون أن يذكرنى به هذا الرجل ؟ أين ساعتى ؟ وتحسستها بـــدون وعي ، ونظرت اليها ، فاستدركت قائلا :

– أنا أعرف ذلك ، ولـــكن أحب أن أرى غرف المدرسة ومبناها وساحتها ..

وتقدمت فى فناء المدرسة واخذت أسير أمام الغرف المهلهلة ، وأنا أظهر الاهتمـــام بالنظر هنا وهناك ، واهل القرية يسيرون بجانبي وورائى ، وبين الفينة والاخرى يعلق أحدهم على بعض ما نمر عنه . يا للســـعادة الغامرة ، أكل هؤلاء يسيرون فى ركابى ، ما هذه الابهة ؟ انها لتفوق فى بساطتهـــا وروعتها المعبرة بصمت كبير كل أبهة اخرى .

وبينما أنا فى هذه الخيالات اللذيذة .. واذا برجل يظهر على سيماه الوقار والهيبة والرفعة بين اهل قريته ، يتقدم نحونـــا ، وصافحني بحرارة وقد جعلنى أشـــعر بالطمأنينة ، وكأننى بين أهلى ومعـــارفى ، وزايلني شعور الكبر والخيلاء . وهنا قـــال أحد الحاضرين :

– شيخ القرية وعمدتها يا سيدى .

فرحبت به ، وبعد قليل حضر مدير المدرسة يتبعه ثلاثة من المدرسين ، وصافحتهـــم باكتراث قليل ، مما جعل أحدهم يرشقنى بنظرة ذات معنى .

وقضيت الليل فى بيت شيخ القريـــة ، وظهر الكرم العربى الاصيل على صورتـــه الحقيقية . وفى صباح اليوم الثانى طلبت من الشيخ كمية من الماء الساخن . وأخذت

حماما ساخنا أنعشني، ثم توجهت الى المدرسة بصحبة الشيخ ٠

وفي طريقي الى المدرسة ، كان الناس كما رأيتهم بالامس يقفون أمام بيوتهم والاطفال على جانبي الطريق ، وهم يحيوني باحترام وسرور ، دخلت المدرسة ورأيت النشاط المفتعل الذي تعيشه المدرسة هذا اليوم ، والنظام الدقيق الذي يحاول مدير المدرسة أخذ الكل به ٠

وكالعادة – وكما كان يفعل المفتشون عند زيارتهم لمدرستي السابقة – طلبت السجلات المدرسية بأنواعها ، وأخذت أدقق غاية ما أستطيع ، ووجدت أن سجل العهدة غير منظم ، كما أنني لم أجد سجلا لمصروفات المدرسة ، يبين النواحي التي صرفت فيها ، أما عن سجل زيارة الطبيب فلا أثر له بالمدرسة ، ذلك بأنه لم يحدث مرة أن زارها طبيب أو أحد أفراد الوحدة الصحية ٠

وطلبت من مدير المدرسة أن يدعو المدرسين الى اجتماع عاجل ، وكان الاجتماع في غرفة المدرسين التي كانت عبارة عن عريش بأربع قوائم فقط ، مجلل بقطع من الخيش البالي ٠

حزمت أمري ووقفت أمام المجتمعين ، وأخذت جهد المستطاع أبين الاهداف التي وجدت من أجلها المدرسة ، كمؤسسة لانتاج لبنات صالحة ، لبناء مجتمع صالح، وعرجت على كيفية الاستعانة بوسائل الايضاح ، خاصة في السنة الاولى ، وكيف أن على المدرسين أن يحاولوا ايجاد هذه الوسائل ، من الواقع الذي يعيشون فيه ومن الاشياء التي تقع تحت أيديهم ، فهي مهما تكن بسيطة فلا بد أن تؤدي الغرض المنشود ٠

ثم أخذت أوضح طبيعة مهنة المدرس – التي نحملها فوق طاقتها – وعمله الشريف كباني أمة ومربي جيل . وحارس مقدرات مجتمع ، وهنا طلب أحد المدرسين الكلمة ، وجعلت من نفسي ديمقراطيا فأذنت له ٠

وقف المدرس وأخذ يتساءل عن مكانة المدرس بين بقية موظفي الدولة من ناحية الرواتب والعلاوات والدرجات ، فالمدرس اذا لم يطالب وبالحاح بعلاوة أو درجة قد فات أوانها فقد كفى الوزارة الجليلة شره ثم المماطلة في اعطائه حقوقه ، فما كان مني الا أن بينت بأن الوزارة حريصة على كل شيء وان لها قوانين وأنظمة معروفة تسير عليها ، وانها تحاول جهدها الايفاء بحقوق الجميع . فقال :

– ان لي في هذه المهنة خمس عشرة سنة وراتبي لم يزد الا قليلا ، فراتبي كان كذا وهو الآن كذا ، فلم ذلك ؟ وجميع التقارير التي أخذت عني تفيد بأنني أسير في أداء مهمتي على الوجه الاكمل ٠ فقلت على الفور وقد عجزت عن اجابته :

– لا بد ان هنالك ما يبرر ذلك ٠٠

فلوى شفتيه وجلس :

وتناولت سجل زيارات المفتشين ، وأخذت أسجل ملاحظاتي وتوجيهاتي، خاصة والجولة أشبه بما يسمونها اليوم توجيهية، وكانت صياغة الزيارة على الوجه الاكمل صعبة علي ، ذلك لانني لاول مرة أفعل ذلك٠ وأخذت أقلب الصفحات السابقة لأطلع على كيفية البدء بصياغة الزيارة ، ولم يعجبني أي واحدة منها، ولكني كنت عاجزا عن التجديد، فاتبعتها بنفس الطريقة والاسلوب ٠

الدمام أبو أمجد

بـــدر

بقلم الشاعر : مفرج السيد

* * *

يا بدر يا بدر الجهاد الســـــامي ... يـــا درة في مفرق الاســـــلام
يا قصة تروى على طول المدى ... للبذل والتصميم والاقــــدام
هي قصة ماخوذة مـــــن واقــــع ... لا من بنات الفكر والاوهــــــام
شهدت روابيك الزواكي هذه ... بترابها المتراكم المتــــرامي
يوما من التاريخ وافى جاهما ... واضاء من وقع الحديد الحامي
لما التقى الجمعان في يوم الوغى ... والقوم كالبحر الخضم الطـــامي
وجرت على وجه البرارى وقعـــــة ... والحكم أضحى في يد الصمصام
وتكشفت آثارهـــــا عن عصبـــة ... مقهورة وجماجم وعظـــــام
وتبلجت شمس الهدى عن عصبـــة ... منصورة برسولها المقـــدام
يا بدر هل وطئت ترابـــــك مرة ... أقدامهم يا للتراب السامي
أو هل لثمت بلهفة أقدامهـم ... أكرم بها في الطهر من أقدام
يا بدر هذا أنت في تاريخنـــــا ... علم يميس بموكب الاعــلام
يا بدر هل حدثتني عن حـــــاضر ... عن عهدنـــا هذا الجميل النـامي
انى راك اليـــــوم تعدو مسرعــا ... نحـــو العـــلا بتحفـز وتسام
فيـــك المدارس والمرافق جمـــة ... فيـــك المباني حلوة الهندام
فيـــك المزارع والحدائق تزدهى ... بالورد والريحـــــان والنمـام
ولـــك الامـــاني في غد ، وأخـاله ... سيجيء بالمستقبـــل البسـام
يا بدر حـــــدثني فاني منصت ... للقـــول أستوحى بـــه الهـــامي
ولتحيي في عهـــد سعيـــد زاهر ... في عـــزة وتقـــدم وســــلام

(المهد) مفرج السيد

مباحث لغوية

نشأة اللغة العربية

بقلم الاستاذ : **رضوان محمد حسين النجار**



— ١ —

تلقيت سؤالا عن نشأة اللغة العربية . ولقد كان هذا السؤال وما يزال موضع الحيرة لدى كثير من ابناء هذه اللغة ، ولذا رأيت من واجبى كناطق بها، ان اقدم اجابتى على هذا السؤال ولو لم تكن اجابة كاملة، ولكنها ومهما كانت — كما فى اعتقادى — ستروى غلة الصادى وستسد فراغا لم يزل قائما بين الناطقين بها .

وبداية لهذه الاجابة ، أرى من واجبى أن لا أقفز قفزا سريعا الى التحدث عن اللغة العربية نفسها — ولاننى مؤمن بالمثل القائل: (فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة) — قبل أن نعرف معنى اللغة :

فاللغة « فعلة » بضم الفاء أصلها لغى أو لغو . والهاء عوض (١)

وقيل : اللاغية (اللغو) قال الله تعالى : « لا تسمع فيها لاغية » أى كلمة ذات لغو(٢) وجاء كذلك ، لغا يلغو لغوا بكذا : تكلم به، واستلغى فلانا استنطقه، واللغة جمع لغى ولغات ، الكلام المصطلح عليه بين كل قوم(٣) وذكر ايضا ان اللغة هى اللسان . وتعريفها: انها اصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهى « فعلة » من لغوت أى تكلمت (٤) .

من تعريفنا لكلمة اللغة يتضح لنا مدى حاجة الانسان الماسة الى اللغة . فالانسان أرقى الحيوانات وأوسعها ادراكا . وبسعة ادراكه كثرت حاجاته كثرة لا يستطيع

---

(١) جاء ذلك فى معجم الصحاح للجوهرى

(٢) قال ذلك مختار الصحاح لمؤلفه محمد بن ابى بكر ابن عبدالقادر الرازى المتوفى سنة ٦٦٦ هـ طبعة بيروت الاولى ١٩٦٧ م

وهذا المختار مختصر لمعجم الصحاح للجوهرى .

(٣) ذكر ذلك المنجد الطبعة الثامنة عشرة — بيروت لمؤلفه لويس معلوف

(٤) جاء ذلك فى لسان العرب لمؤلفه ابن منظور المتوفى (١٣١١)

الواحد الاستقلال بها وحده فاحتاج الى التعاون مع بنى نوعه ، وهذا شىء طبيعى لان الانسان مدنى بالطبع . وكما قال الشاعر : (٦)

الناس للناس من بـــدو وحاضرة
بعض لبعض وان لم يشعروا خدم

ولكن هذا التعاون يحتاج الى تفاهم والى معرفة كل من المتعاونين ما عند الآخر والا تعذر العمل وانتهى التعاون ، فالانسان بذلك محتاج الى واسطة للتفاهم وقد منحه الله قوة النطق وهو آخر طريق للافهام وأوفاه بالمراد .

فلم لا يكون به وفاء الحاجة ؟

ولكن السؤال الفرعى الآن هو : ما هى كيفية تكلم الانسان باللغة ؟ وقبل ان نسير فى بحثنا علينا ان نقف عند كل نقطة من نقاط موضوعنا الملىء بالفروع والتشعبات .

قلنا ان الانسان باتساع مداركه احتاج الى التعـــاون فاحتـــاج الى اللغـــة

ولا ريب فى ان اتســاع المــدارك كــان يتدرج بتدرج النمو فيها فيكون احتيـــاج الانسان الى اللغة بطريق التدرج ايضا ، فبعد أن كان التفاهم بالاشارات ثم بالمقاطـــع الصوتية القليلة ، اصبح بمقاطع اكثـــر لحاجات اكثر ، وهكذا الى ان نمت اللغـــة بنمو الادراك وتكاثر الحاجة ، وكيفت المقاطع حروفا أمكن حصرها فكان منها اللغة .

ولكن الآن يتردد فى اذهاننا هذا السؤال الفرعى : هل ان أم اللغات واحدة ؟ انه اذا ساغ لنا ان نسمى ما تفاهم به الانســـان الاول من المقاطع البسيطة والالفاظ القليلة لغة صح لنا أن نقول **ان ام اللغات واحدة** .

وهذا القول [illegible] على وحدة أصل النوع .

حيث تفرعت بعد ذلك اللغات بتفـــرق الناس واختلاف أحوالهم . وبنسبة التغير والتبدل الطارىء مع تشتت الحال والديار .

وكانت تلك اللغة التى نسميها **ام اللغات** بسيطة جدا ، وخاضعة كثيرا لسنة التغير والتبديل والتحريف والاستنباط الجديد مع اختلاف العادات والمعايش وسائر الاحوال : وقد أثبت الماجور (كوندر) (٧) فى مقال قرأه فى جمعية فيكتوريا الفلسفية ان الاصول فى اللغات الآرية والسامية والمغولية ، وفى اللغتين القديمتين الأكدية والمصرية كلهـــا متشابهة تدل على أصل واحد وأتى بأربعـة آلاف كلمة من هذه اللغة لاظهار المشابهـة بينهـــا .

واذا كان الامر كذلك فمن هو واضـــع اللغة الاولى ؟ انت ترى الطفل اول ما يلغى ويتحرك لسانه بالكلام يكون ذلك منـــه بالحروف السهلة النطق ، فاذا اتسع ادراكه وانطلق لسانه بالحروف الاخرى قلد من هم حواليه بما يسمعه من اطلاق الالفاظ على معانيها ، وهو فى ذلك ينتقل فى كلامه من لغو الاطفال الى لثغة الوليد الى تمرين الصبى ثم الى لهجة العشيرة او البلد ، ثم الى تهذيب المدرسة وهكذا تلقن اللغة .

وهناك من يقول : ان اللغة تعليم من الله علمها آدم ، وفسروا بذلك الآية (٨) الكريمة :

« وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين »

وهناك أقوال وأقوال حول منشأ اللـــغة ولكن ما يهمنا نحن هنا هو أن نسلك سبيلنا لنفصل حديثنا عن اللغة العربية .

---

(٥) سورة الغاشية ، الآية

(٦) ابو العلاء المعرى

(٧) [illegible] ظف م : ١٧ ص : ٥٦٤

(٨) سورة البقرة الكريمة ٣١

لقد قسم العلماء اللغات المعروفة الى ثلاثة اقسام :

١ ـ **اللغات الحية** : وهي اللغات المعروفة اليوم ، والتي هي لغات أمم حيــة ينحصر تفاهمهم المطلق بها ، ومن هذه اللغـــات : **لغتنا العربية** ٠

٢ ـ **اللغات المسماة باللغــات البائدة** : وهي التي انقرض أهلها وبادت أممها فطمست معالمها مثل الفينيقية والبابلية والحثية ٠

٣ ـ **مايسمى باللغات الميتة** : وهي التي أصاب أصحابها المصايب ، فزجوا بيــــن الشعوب واندمجوا في سلك المتكلمـــين بغيرها من اللغات الحية كالسريانية وهاأنذا استطيع ان أقول الآن اننا محقون في الحديث عن اللغة العربية وفي اهتمامنا بها لانهــا أفصح اللغات وأكثرها نضارة وحيويــــة واشراقا ٠

نسبت هذه اللغة الى العرب لانها تــسم التي فتقت عليها اسماعهم ودارت عليها رحى بيانهم ، وفي تسميتهم باسم (عرب) تعليلات كثيرة وحسب اعتقادي فان ما أورده فيما يلي هو أصح هذه التعليلات :

قــد يكونون ســـموا بذلك لانهم أهل بيان وفصاحة ، واسم العرب مشتق مــن الاعراب وهو الابانة فيقال : أعرب الرجل عن ضميره : اذا أبان عنه (٩)

وقال بعض الناس : سموا بذلك لان أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب(١٠) هو يعرب ابن قحطان ٠ وهو ابو اليمن كلهم : العرب العاربة ، ونشأ اسماعيل بن ابراهيم معهـم فتكلم بلسانهم ، فهو وأولاده العرب المستعربة وقيل ان أولاد اسماعيل نشأوا «بعربة» وهي بلد من تهامة ، فنسبوا الى بلدهم ، ومن ثم فكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها أو نطق بلسان أهلها فهو عرب يمنهم ومعدهم وقيل : انهم سموا عربا باسم بلدهم العربات (١١)

ولقد كانت اللغة السامية الأم المتفرعة عنها العربية ، منتشرة في منطقة واسعـــة الاطراف قبل أن تلد بناتها وتتشعبـــب الى فروعها ٠

وبلاد العرب هي الجزيرة العربية ، هكذا حددها التاريخ القديم ، ولكن الديار العربية افسح رقعة واعم من ذلك ٠ (١٢)

والسؤال الآن هو : متى ظهر العرب ؟ لقد قدر العالم « نولدكي » (١٣) ان العربية الحميرية عرفت منها نقوش وآثار يرجــع عهدها وتاريخها الى القرن الثامن قبل المسيح وان العربية العدنانية لغة النثر والشعــر الجاهليين (١٤) ظهرت في القــرن الخامس قبل المسيح ٠

وانني لا أقدر ان استنتج من هذا القول زمن ظهور العرب ٠ واني اخالف هذا الرأي، مطلقا لانه يمكنني ان أقول انهم وجدوا قبل هذا التاريخ بكثير فالدولة المعينية عرفـت

(٩) بلوغ الادب للالوسي طبع بغداد سنة ١٨٩٦ م

(١٠) لسان العرب لمؤلفه ابن المنظور المتوفى(١٣١١)

(١١) الازهري (ابو منصور محمد) من ٨٩٥ـ٩٨٠

(١٢) التاريخ القديم لهارفي بورتر

(١٣) نولد كي (تيودور) (١٨٣٦ـ١٩٣٠م) وهو من مشاهير المستشرقين الالمان ٠

(١٤) الجاهلية : اسم حدث بعد الاسلام ولم يكن يعرف عند العرب بمعناه المعين وانما اطلق هذا الاسم على الزمن الذي مضى على الامة العربية قبل بعثـــة الرسول المصطفى محمد (صلى الله عليه وسلم)٠ وعصر الجاهلية هو عصر الضلالة وهذا هو ما ذهب اليـــه المفسرون في تفسيرهم لقوله تعالى : « افحكم الجاهلية يبغون » الاية ٥٣ من سورة المائدة٠

قبل المسيح بنحو خمسة عشر قرنا وانه لا يخالف احد من المؤرخين في اعتبارها من العرب ٠

وكما ذكرنا فان تغير اللغات وتطورها سنة ثابتة وناموس مطرد فى جميع اللغات٠ والعربية منها ، ولقد تقادم العهد على قبائل العرب المتفرقة بما يعد بمئات السنين قبل تدوين اللغة العدنانية ٠

ومع هذا فانه لم يكن بين قسمى الجزيرة العربية تقاطع فقد دلت الآثار والاخبار على ما كان بينهما من اتصال دائم ، فكانوا يتخيرون العذب من الكلام ، وكان للبيان والفصاحة عندهم المحل الاول ٠

وكانت هذه اللغة المهذبة تجذب الى حظيرتها سائر اللهجات العربية مهما بعدت عنها كالمغناطيس يجذب الحديد اليه ، ولو كانت تلك اللهجات اجنبية عنها لاستعصت عليها ولم تنقد اليها ٠

ودام ذلك الى ان اتحدت فيهما حتى الحميرية وبقاياها(١٥) ذهبن كأمس الدابر وبقيت هنالك بعض آثار الاختلافات اليسيرة فى اللهجات الشمالية والجنوبية كالطمطمانية (١٦) والشنشنة (١٩) والكشكشة (١٨) والكسكسة (١٩) وغير ذلك ، وبقيت الى صدر العصر الاسلامى ٠

وبعد ان نزل القرآن بأحسن اللهجات العربية وأفصحها وظهرت بها السنة النبوية كان اتباع القرآن والسنة الدين الغالب فى الاقطار العربية ، وكان لقريش الدولة والسلطان ٠

وقد اتجهت القبائل العربية الى اللهجة المضرية دون سائر اللهجات الاخرى وفنيت فيها ٠ ثم جاء عصر التدوين فكانت هى المدونة (٢٠) ٠

هذه هى اللغة التى كانت خزانة لعلوم الاولين والآخرين وقد قاومت ولا تزال تقاوم جميع النزعات الهدامة وصمدت على الدهور صمودا لا يتاح للغة أخرى ولو اصيبت لغة غيرها ببعض ما اصيبت به لكانت فى عداد اللغات الميتة لا محالة ٠

أخذ الله بيد كل فرد منا للقيام بما يجب عليه من خدمة هذه اللغة واعلاء شأنها خاصة وانها لم تزل تظهر جدتها ، وانها اهل للحياة ، انها نعمة من الله سبحانه وتعالى علينا ٠

جازان ـ المضايا

رضوان محمد حسين النجار

---

(١٥) يقول المستشرق العالم رينان فى كتابه اللغات السامية : انه ليس للهجة حمير ولسان الحبشة مكان رئيسى فى اللغات السامية وانما هما بمثابة اداتين هيأتا مجال الظهور للعربية المحضة الحجازية ٠

(١٦) الطمطمانية : قلب لام التعريف ميما كامصيام فى الصيام وهى لحمير

(١٧) الشنشنة : قلب الهاء فى لبيك شينا ، يقولون « لبيش اللهم لبيش » فى « لبيك اللهم لبيك » وهى لليمن ٠

(١٨) الكشكشة : الحاق كاف الخطاب المؤنث شينا وبعضهم يجعلها مكان الكاف وهى لربيعة ٠

(١٩) الكسكسة : كالكشكشة الا انها تضع فى محل الشين سينا وهى لربيعة أيضا ٠

(٢٠) مقدمة معجم متن اللغة ٠ واسم المقدمة مولد اللغة للدكتور نزار رضا بيروت سنة ١٩٦٥ م ص ٥٤

لمحة من الطب العربي والعالم الاسلامي

في حياة ابن نمر

في كل زمان رجال صالحون خيرون يؤثرون على انفسهم من لا يعرفونهم فيقدمون كل ما يحبونه لغيرهم ادراكا منهم لاهمية نفع الآخرين الذين يحتاجون لمزيد العون والمساعدة ممن لديه امكانات وكفاءات تؤهلهم لاعطاء ذلك وغيره حتى اذا ذهبوا من الدنيا بقي ما قدموه لهم حاضرا بين ايديهم وبارزا بعدهم يلتمسه كل من تصفح تلك السطور التي صنعتها ايديهم وتركتها نفوسهم السخية بما قدمته للانسانية ابتغاء الرخاء والرفاهية والازدهار لها • فعبرت هذه الاهداف مع السنين والاجيال تستحوذ على المشاعر الطيبة التي تكبر كل عمل صالح وتجتذب النفوس المتوددة لعمل الخير ، وستهوى القلوب المتطلعة لمن يعمل من أجل الانسان ورفع مستواه ليكون الانسان هو الذي يردد صدى ذلك العامل الذي خلد عمله واصبح اسمه الذكر الجميل الى ما شاء الله • ان كل عمل قيم مكسب من مكاسب الحياة وبه يذكر الانسان بالخير في الاجيال اللاحقة فمعن بن زائدة يضرب مثلا في الحلم • وعنترة بن شداد في الشجاعة وحاتم الطائي في الكرم ولاجله اكرم النبي محمد صلى الله عليه وسلم ابنته ومن معها عندما جاءت له مسبية وقال لها : لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه •

وشأن هؤلاء كغيرهم من الذين قام التاريخ على اكتاف اعمالهم نزادهم عملهم الخير



للسيد: مهدي محمد السويدان

● ● ● ● ●

اعمارا على عمرهم الفاني • وفي هذا يقول الشاعر العربي أحمد شوقي :

دقات قلب المرء قائلة له
ان الحياة دقائق وثوان
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها
فالذكر للانسان عمر ثان

وما هو العمر الثاني للانسان غير الذكر الحميد الذي يتوخاه كل ذي سمع وقلب ومن اجل هذا صار كل عاقل يتمنى ان يذكر بالجميل •

وعلينا ان لا نذهب بعيدا فان لدينا انسانا مثاليا هو الشيخ الاجل محمد بن ناصر بن علي بن علي بن احمد بن علي بن حسين بن عبدالله بن نمر بن عايد بن عفيصان (وعفيصان من سكنة الاسامية

من قرى الخرج بنجد) وقد ولد فى قرية العوامية احدى قرى القطيف عام ١٢٧٧ هـ ونشأ نشأة صالحة واخذ دروسه الاولية فيها ثم غادرها للعراق وأكمل دروسه الفقهية واخذ بعدها يدرس بعض أجزاء الطب الذى فرضه عليه دينه وضميره من خدمة دينية وانسانية لامته ووطنه وابناء جلدته الى ان مات فى ٩ ــ ١٠ ــ ١٣٤٨ هـ عن عمر يناهز الواحد والسبعين عاما قضى جله فى خدمة الصالح العام • فشق رمسه فى قلوب الناس باعماله الطيبة التى سيطر بها على جوانح بعض الناس الذين يكنون له كل احترام وتقدير • ومـا كان تقديره مقتصرا على من نال شيئا من خدماته بل شمل اولئك الذين لم يدركوا عهده ايضا والناس من طبعهم ان يعجبوا بالفضيلة أيا كان مصدرها •

وفضائل صاحبنا لا تزال ملموسة ومنافعه باقية وذكره مرددا صباح مساء على أفواه الذين استفادوا من حياته وذلك عندما تلم بأحدهم وعكة طال علاجها من غير الطبيب دون جدوى فانك تجد مآثره ظاهرة مما يجعلك تدعو الله سبحانه بأن يتغمده بعفوه ورحمته ورضوانه •

ونحن وان فاتتنا رؤيته فاننا نستأنس بالاحاديث التى تتناول تحليل شخصيته متناقلة على ألسنة العلماء والمثقفين واعيان البلاد والنقاة من المعاصرين مما لا يدع مجالا للشك فى صحتها • ولو انها جاءت من غير هؤلاء لحسبتها ارتجالا او خيالا او مبالغا فيها والله سبحانه وتعالى يمن على من يشاء من عباده يؤتيه الحكمة (ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا)

● ● ●

كان ابن نمر لا يأخذ مقابل ما يعمله شيئا بل يعطى المريض ان احتاج قيمة الوصفة التى يركبها له اذ كان رحمه الله تعالى يعالج الامراض المستعصية بنباتات الارض من الفواكه والحشائش وغيرها فيركبها مع بعضها احيانا على صفة العقاقير واخرى طازجة حسب ما يطلبه علاج المرض • وقد يروى لك من انتابه مرض وشفى بعلاجه وصفاته ما حدث له في ذلك وكثيرون لا يزالون احياء يرزقون ومنهم تلامذته الذين درسوا عنده اللغة والفقه فهؤلاء يذكرون لك انه عالجهم عن امراض كثيرة مختلفة اكثرها وفقه الله فى شفائها وقضى عليها بدون أشعة او تحليل وكان بمجرد جسه النبض يعرف الاصابة والداء العياء فيعطى الدواء ويأمر المريض بتناول أنواع معينة من الطعام وينهاه عن اكل أنواع اخرى وقد يطمئنك المتحدث لك عن مزاياه بقوله اننى لما عجزت عن العلاج فى بلاد كالبحرين وغيرها جئت اليه ولا أمل لى بالشفاء ، بعدما أخفق اطباء ماهرون مثل (ديم وهريسن) من انقاذى مما منينى من الضر الذى كنت اعانى آلامه عدة سنين وحينما بدأ علاجى لمست الشفاء ، وقد شفيت من المرض المستعصى فعلا على يديه وبادويته العربية البسيطة • وانما هى المبررات لمن يجحد الفضيله التى وجدت وتحقق كيانها فى الحياة وصارت مضرب الامثال واوصدت على المنكرين الابواب والدروب •

هذا ومع الاسف الشديد فان مؤلفات الفقيد التى يطلبها الناس وقعت فى يد لم تحافظ عليها مما جعلها تفقد • وقد خسر الطالب فوائدها ولم يبق منها الا شئ

بسيط يذكر مسطورا او منوها عنه في بعض كتب ادباء القطيف واكثر ذلك منظوم شعرا وهو مقصور على فلسفة التشريع والقواعد واحكام الدين والتدليل على اثبات الخالق العظيم . وهذه الابيات هي من منظومة تربو على مائتي بيت يدحض فيها اقوال الجاحدين لذى الجلال والاكرام وهي بعنوان (**في معرفة الحادث والقديم**)

وفي حدوث ما ترى في اللاحق
دلالة على حدوث السابق

فخذ مثالا تهتدي به لما
شابهها كذاك ما تقدما

من نطفة تكون بعد علقه
فمضغة فاعظما مخلقه

فتكتسي لحما وجلدا وشعر
وبعدها اعطاه سمعا وبصر

ويلبس القوة والجمالا
والعقل والتدبير والكمالا

وكل هذه الامور حادثة
وان تكن في غير ذيها لابثة

وهكذا الامثال للامثال
الى انتهاء مبدأ الاحوال

ثم يأخذ في اقواله ليبين ان ما يدعيه الجاحد أفك وان الله واحد احد . وهو الخالق الوحيد للكون ، والكون حادث بما فيه من مكان وزمان وعقل وغيره :

وهكذا التركيب والتحويل
ومثلها التحديد والتمثيل

وكل ذي والغير بين لمن
يكون من ذوى العقول والفطن

والخوض في تفصيل ذي اللوازم
يوجب فتح باب ? ل لائم

فكل ما سوى الجليل قد وجد
حدوثه كما ذكرت فاعتقد

فالعقل والامكان حادثان
كالكيف والمكان والزمان

فلم يكن لبث ولا امتداد
ولا تباين ولا اتحاد

اذ ان ما ادى اليه وهمكم
عليكم يرد فهو مثلكم

كما اتى من اقرب العبيد
واعلم العالم بالتوحيد

فلو فرضت فقد كل ملزم
لكان في القبول اى ملتزم

كيف ونور الاهتداء قد سطع
والحمد لله على ما قد جمع

واسأل المولى بالانعام
ان يقضي الحسنى الى الختام

بهذه الروح التي وفقها الله جل وعلا استطاع ان يعالج المريض لا من الامراض الجسمانية فحسب وانما اضاف اليها معالجة امراض الخبث والالحاد ايضا . واي مرض اخطر على الانسان من هذا المرض الذي يقضي على آخرته اذ الامراض الجسمانية وان قضت على صاحبها فقضاؤها على حياة محدودة لا مناص له من مفارقتها وان لم يكن بهذا فبغيره ثم يستمتع بعدها بحياة خالدة خالية من جميع الامراض والآفات ولا شيء يقضي عليها ابدا ان كان سليما من تلك الامراض التي تقضي على

هذه الحياة التى يجب ان يعمل لها الانسان ليبقى حيث بقاؤه لا يكلفه شيء اكثر من انه يقى نفسه شر تلك الامراض بتجنبه معاصى الله واتباع اوامره ، وهذا شيء لا يعجز اى انسان ما دام يطمع فى تلك الحياة الباقية التى فيها يكون مطمئنا على سعادته وسلامته ان المرض مقلق ومن اجل هذا فان كل مريض الجسد فى الدنيا يبذل كل ما يملك لنيل الشفاء بل ويستقرض ما امكنه القرض ويضحى بكل شيء فى سبيل حياته . ولكن ممن يستقرض من خسر الآخرة ؟ ومن ينقذه ولو افتدى نفسه بملء الارض ذهبا ان كانت له ثروة ؟ وانى له ذلك وهو يأتى اسيرا عاريا لا يملك حتى الكلام الا من بعد ان يؤذن له . لان حرية التصرف انتهى عهدها من قبل ذلك اليوم انه لم يحسن لنفسه من سبق له ما يهلكها ويفقده طبيبها من بعد ما كانت لديه اطباء ماهرون كثيرون ينصحونه ويوجهونه بالموعظة والحكمة والتذكير ومنهم محمد بن نمر الذى قصد بعمله تطبيق الحكمة القائلة : (رب كلمة احيت سامعها) وكيف لا يتبع الحكمة كهذى وهو بالغ من العلم درجة عالية فى الفقه والشريعة ؟ وبالرغم من انه كان كفيف البصر منذ صغره غير انه يكتب على مسطرة اذا لم يجد احدا يكتب له ما اراد : وهو الى جانب هذا كله كان ملما بتصريف الشؤون الحربية، اذ دبر(١) لاهل القطيف التصدى لصد الهجوم الذى قامت به البداة من بنى خالد عام ١٣٢٦ هـ عنوة وذلك عندما اختلفوا مع الحضر من اهالى مدينة القطيف وجاءت بنو خالد بكثير من القبائل لمحاربة اهل المدينة ولكن بفضل الله تعالى الذى الهم محمد بن نمر التخطيط لاحباط ذلك الهجوم كانت العواقب سليمة والخسائر طفيفة لا تذكر بالنسبة لطول مدة المعارك التى استمرت نارها مشتعلة امدا يقارب أربع سنوات ولم يستتب الأمن فى ربوع البلاد الا من بعد مبايعة اهل القطيف لجلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل فيصل الذى عمل بجميع نفوذه وقواه للقضاء على جميع الوان الفوضى والاضطرابات حتى جعل البلاد ترفل فى بحبوحة من نعيم الاستقرار والسلام .

هذا وكم وددت ان يكون الموضوع اكبر بكثير من الاستفاضة فى معلومات تركها هذا الرجل الذى كانت حياته نافعة واعماله مفيدة وآثاره قيمة ولو بقيت وجمعت مخلفاته وطبعت لكانت كنزا ثمينا يضاف الى الثروة الاسلامية التى تتضخم بالموارد المشجعة على الاستثمار ، رحم الله الفقيد وعوض الامة الاسلامية بالخلف الصالح من العلماء الباقين العاملين وبمن هو أعم نفعا انه سميع مجيب .

القطيف **مهدي محمد السويدان**

---

(١) (المنهل) : للتاريخ والحقيقة واكمالا لافادة القراء وانارتهم نود من السيد مهدى محمد السويدان ان يشرح لنا هذا التدبير الذى قام به هذا الشيخ الطبيب العالم المحنك الكبير .

أبهـا
عـروس الجنـوب

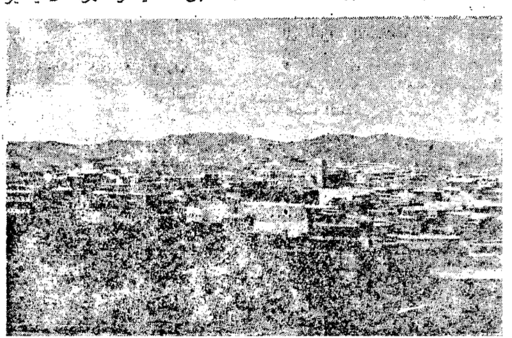
بقلم : مالك ناصر درار المدنى



كنت فى الطائرة ، متوجها الى ابهـا ، عاصمة عسير • ولم يكن لدي ، فكرة ثابتة عن هذا الموطن الجديد الذى سيكون محل اقامتى •• سـوى تلك المتناقضات من الإخبـار التى كان يتناقلها الزمـلاء ويرددونها ••

كنت اشعر بالوحشة وانا فى الطائرة• أحاول رسم صورة لهذا الموطن الجديد•• الا ان الصورة كانت ابدا مهزوزة ، فأما ان يضفى عليها خيالى الكثير •• فلا أخـال الا أنى ساكون فى جنـة عدن • أو يغلب التشـاؤم على نظرتى •• فأرى أبهـا مجرد حجـارة سوداء •• وجبـال جرداء كل حجر فيهـا يثير فى نفسـى الاشمئزاز والخوف •

ثم صحوت •• من هذه التخيلات وحلا فالطائرة أصبحت وكأن عنانها قد افلت من يد الربان •• وراحت تسير كما يحلو لها ، بل كما يحلو للهواء ان يسيرهـا ،



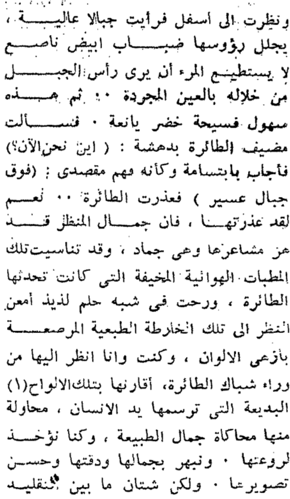
منظر مدينة أبها كما تبدو في الصـورة



* *

امير أبها في احدى الحفلات الثقافيــة

* *



ونظرت الى اسفل فرأيت جبالا عاليــة ، يجلل رؤوسها ضبـــاب ابيض ناصــع لا يستطيــع المرء أن يرى رأس الجبـــل من خلاله بالعين المجردة .. ثم هــــذه سهول فسيحة خضر يانعة . فســألت مضيف الطائرة بدهشة : (اين نحن الآن؟) فأجاب بابتسامة وكأنه فهم مقصدي : (فوق جبال عسير) فعذرت الطائرة .. نعــم لقد عذرتهـــا ، فان جمـــال المنظر قـــد عز مشاعرها وهى جماد ، وقد تناسيت تلك المطبات الهوائية المخيفة التى كانت تحدثها الطائرة ، ورحت في شبه حلم لذيذ أمعن النظر الى تلك الخارطة الطبعية المرصعـــة بأزهى الالوان ، وكنت وانا انظر اليها من وراء شباك الطائرة، أقارنها بتلك الالواح(١) البديعة التى ترسمها يد الانسان ، محاولة منها محاكاة جمال الطبيعة ، وكنا نؤخـــذ لروعتها . ونبهر بجمالها ودقتها وحســن تصويرها . ولكن شتان ما بين التقليــد والاصل . فان قدرة الخالق سبحانه وتعالى التى ابدعت رسم هذه الخارطة الارضيه ـ كانت هى القدرة الجبارة التى مزجت تلــك الالوان الزاهية ، فكان منظرها اخـــاذا ساحرا . وأروع من هذا ، تلـــك الخيوط الذهبية الدقيقة التى ترسلها الشمــس على تلك الخارطة .. فتزيدها روعة عـلى روعة وسحرا على سحر ، فما أعــــلاك يا رب .. وما اجل عظمتك وقدرتك .

● ● ●

واستقبلت الأرض الطائرة بحنـــان ، وترجلنا متجهين نحو السيارة الخاصـــة بالاستاذ غرم الله الغامدى مدير الخطـــوط الجوية هناك ، قاصدين ابها عاصمـــة المنطقة ، وصلناها حوالى العصر . فشعرنا ببرودة فى الجو لم نتوقعها من قبـــل . ولاحظنا ان هذه الملابس الخفيفة التـــى نرتديها ، لا تتلاءم وهذه المنطقـــة بالرغم من أننا فى شهر جمادى الآخرة ، والحر لا يزال على أشده حتى فى البلاد التى يقـال عنها انها (معتدلة) .

● ● ●

وأبها ، بحق موطن السحر والجمـــال..

---

(١) «المنهل» : الصيغة الصحيحة للوحة هى «لوح» وجمعها « الواح » . و « اللوحة » فى اللغـــة بمعنى النـــظرة .

لا تعرف غير الربيع فصلا دائما لها وغير الجمال والنضارة والروعة فى سهولها وجبالها وأوديتها ، دائما طوال العام ٠

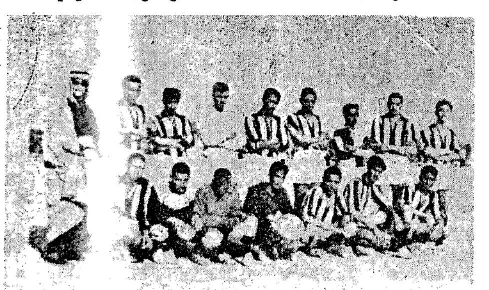
وأبها عروس ريفية عذراء ساذجة عروس بلا مكياج أو تزاويق «رتوش» انها درة الجزيرة العربية ، وواسطة العقد ٠٠ هدية الاله الى الجزيرة العربية ، وبقيت كما هى تحتفظ بعذريتها وسحرها على كر الاعوام ، وتعاقب السنين ، وكان انسانا لم يعلم اين موطن السحر فيها ٠٠ ومركز الحساسية الشاعرية منها ٠٠ قد يظن بعضهم أنه فى الهواء العليل والجو الناعس الحالم ، وقد يراه آخر فى تلك الروابى الخضر التى تكسو أبها الحلل الزاهية طيلة ايام السنة ، وقمم الجبال الشم ٠٠ الشامخات بأنفة وعظمة ، لتحمى تلك السهول التى انحنت بذلة وانكسار تحت أقدام تلك الجبال تحتمى بها ٠

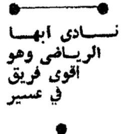
وقد يرى آخر سر روعة هذه المنطقة فى غاباتها الكثيفة التى تحجب الشمس من ان تتسلل الى الارض وتكشف عن مفاتن العذراء الطيبة الممتدة نحتها تحميها بأجنحتها الورقية كما تحمى الطيور صغارها العارية من الزغب ٠ وقد رأيت ان سر جمالها فى كل هذه الآشياء مجتمعة حتى جعلت منها حديقة للسحر ومعينا للجمال لا ينضب ٠

وتوالت الايام وانا فى (أبها) أحاول أن أطفىء ظمئي للجمال بالوزود من مناهله العذبة ، ولكن آفاقا من المناظر الخلابة البديعة والوانا من الفن والجمال تتفتح باستمرار ، فأرى نفسي رغم كل هذه انني لم أصل الزلال من المورد ٠

وازداد هيامي بها وبجوها ومتنزهاتها وغاباتها الطبيعية الساذجة العذراء ، ولست وربى أول عاشق لها ولن اكون الاخير ٠ كل شيء هنا عاشق حتى الشمس والقمر ! فالشمس لا تكاد حرارتها ترتفع حتى لا تؤذى هذه الغادة الفاتنة ، بل ان خيوط الشمس ، تتحسس بأناملها السحرية الرقيقة وجه العروس ٠٠ لتمسح عنه دموع الفجر التى تساقطت فوق ارضها وجبالها ، مبللة اعشابها بالدموع اسفا لفراقها ، فيشرق وجه العروس الفاتن ، وهى تضحك سعيدة بهجة ٠٠

وكذلك القمر الولهان الذى يخشع





نادي ابها الرياضي وهو اقوى فريق في عسير

بصمت وسكينة وهدوء فى محراب جمالها يسكب ألحان حبه فى شاعرية صامتـــة ملهمة ، حزينة باكية تـــارة ، متوســـلة ضارعة تارة اخرى ، ضاحكة مستبشـــرة تارة ثالثة ، مستعطفا فتاة احلامه ، مطوقـــا جيدها بأكاليل من نور وقلائد ساحـــرة جذابة .

وحتى الظلام — الظلام القاسى الـــذى لا يرحم — رأيته هنا رقيقا مهذبا ، لانـــه عاشق متيم ، نعم ، حتى الظلام هنا عاشق مفتون .. تتشابك اهدابه السمر الطويلة، لتكون غلالة سمراء شفيفة ، تحيط به وجه العذراء وهى نائمة كيلا تتهاوى النجـــوم اليها فتزيد من جاذبية سحرها .

هذه ابها كما رأيتها ، عروسا خضـــراء فتانة ، هدية الخالق جل وعلا الى جزيرتنا العربية ، ولدي ، كلمة صريحـــة وهى :

ماذا ستصبح أبها لو امتدت لها يـــد المدنية والحضارة بالرتوش والتزاويق ؟.. ماذا عن عروستنا الفاتنة لو طلي وجههـــا بالاصباغ والمساحيق الجذابة ؟.. ماذا عن أبها الجمال لو نعطيها مثل ما تعطينـــا أو ربعه على الاقل ؟! انها أشبه بزنبقة الوادى التى تمنح الاعصار العاتى رائحتها الزكية، بدلا عن وحشيته وهو يحاول خلعها .

حقا انها كنز ثمين ، لو انتبهنا اليه لكان موردا اقتصاديا هاما . بالاضافة الى الدعاية الطيبة لبلدنا ، لو فعلنـــا ذلك لاغنتنـــا عن سويسرا وغيرها من البلاد الاجنبيـــة بل لربما توافد أهل سويسرا انفســـهم يستجمون هنا فى أبها ، فلقد توافرت فى عسير كل الشروط والمؤهلات لجعلها بلدا سياحيا من الدرجة الاولى .

رحمة بالجمال ايهـــا المسؤولون . ان الجمال هبة الله على الارض .. فحافظـــوا على هبة الله والى لقاء قريب . استودعكم الله .. وشكرا لسعادة الاستاذ الكبيـــر عبدالقدوس الانصارى على تجاوبه ورعايته واهتمامه البالغين عما يكتب عن هـــذا الموطن الخلاب .

مالك ناصر درار المدنى
المدينة المنورة — الخطوط العربية السعودية

من مذكراتى الخاصة لعام ١٣٧٢ هـ

ورد فى تلك المذكرات المخطوطة مـــا نصه :

١ — فى الصفحة ١١١ من كتاب التصوير عند العرب لتيمور باشا ما نصه : (محمد الدمشقى له بدار الآثار لوح من القاشانى عليه صورة مكة المكرمة والكعبة المعظمـــة، صورهما سنة ١١٣٩ هـ وكتب عليهمـــا اسمه) .

٢ — وفى الصفحة ٢١١ من الكتـــاب :(ان رقم هذه التحفة فى سجل دار الآثار ٨٦٠ فيراجع فهرس محتويات دار الآثار العربية تأليف هرتس بك وترجمة بهجت بك ص ٢٤٨ .

ع٠ق١٠

حياة معالى السيد عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية في سطور



الميلاد والدراسة :

١) ولد معاليه في المدينة المنورة في عام ١٣٤١ هـ ـ ١٩٢٣ م ٠

٢) تلقى علومه الابتدائية في مدارس المدينة المنـــورة ٠

٣) ثم تلقى علومه الثانوية في مدرســة تحضير البعثات بمكة المكرمة ٠

٤) وفي عام ١٩٤٨ م حصل على درجـة البكالوريوس في العلوم والآداب من الجامعة الامريكية في بـيروت ٠

الوظـائــف :

٥) عين سكرتيرا ثالثا في وزارة الخارجية السعودية في ١ــ١ــ١٣٦٨ هـ ٠

٦) ثم رقي الى سكرتير ثان في ١٥ــ١٢ــ ١٣٧١ هـ ٠

٧) ثم رقي الى سكرتير اول في ١٥ــ١٢ــ ١٣٧٣ هـ ٠

٨) ثم رقي الى رتبة مستشار في ١ــ١٢ــ ١٣٧٥ هـ ٠

العمـــل :

٩) عمل معاليه في بداية حياته الوظيفيـة مديرا للمراسم في وزارة الخارجية .

١٠) كما عمل في كل من سفارات المملكة العربية السعودية في اندونيسيا ، باكستان ، ايطـاليا ٠

١١) ثم عين قائما بالاعمال في السـفارة السعودية في لندن وذلك ابتـــداء من عام ١٩٥٤ م حتى نهاية ١٩٥٦ م ٠

١٢) وفي اواخر عام ١٩٥٦ م عين مساعدا لوكيل وزارة الخارجية ٠

١٣) وفي المحرم ١٣٧٧هـ الموافق سبتمبر ١٩٥٧م عين سفيرا للمملكة العربية السعودية لدى اثيوبيا ٠

١٤) ثم في ٢١ـ٧ـ١٣٧٨ هـ (١٩٥٨م) انتدب للقيام بأعمال وكيل وزارة الخارجية ٠

١٥) ثم عين وكيلا دائما لوزارة الخارجية في ٨١ـ٨ـ١٣٨٠ هـ

١٦) ثم في ٢ المحرم ١٣٨٨هـ - ٣١ مارس ١٩٦٨ م ـ صدر الامر الملكي الكريم بتعيينه وزير دولة للشؤون الخارجية ٠

الاوسمـــــة :

١٧) منح معاليه عدة أوسمة كبرى من كثير من رؤساء دول مختلفة ٠

١٨) حضـــر اغلب المؤتمرات العربيـة السياسية في الفترة الاخيرة ٠

١٩) رأس وفد بلاده في الامم المتحدة في السنوات الاربع الاخيرة ٠

٢٠) واشترك في جميع مؤتمرات القمـة العربية الثلاث ٠

٢١) رأس وفد بـلاده الى اجتمـــاعات وزراء الخارجية العرب التي سبقت اجتماعات الملوك والرؤساء العرب ٠

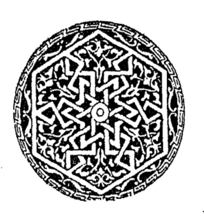
٢٢) مثل بلاده في اجتماعـات رؤســاء الحكومات العرب في الاجتماع الاخير وذلك بالنيابة عن رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير الدفاع والطـيران ٠

٢٣) رأس وفد بلاده في اجتماعات وزراء الخارجيـــة للدول العربيـــة ٠

٢٤) اشترك في اجتماعـــات المؤتمــــر الآسيوي ـ الافريقي المنعقد في الجزائـــر عام ١٩٦٥ م ٠

٢٥) رأس وفد المملكة لبعض الدول الاوربية والآسيوية والولايات المتحدة الامريكية لشرح قضية فلسطـين ٠

٢٦) زار عدة دول عربية وأوربية وآسيوية وافريقية ورأس وفد بلاده الى اجتماعـات المثلين الشخصيين للملوك والرؤساء العرب في القاهرة بخصوص الخليج العربي ٠



صور من ذكرياتنا

- ١ -



في هذا الرسم (الى اليسار) : رئيس تحرير هذه المجلة وبجانبه الى اليمين المرحوم الاستاذ محمد سعيد المقصود وبجانبه الاستاذ المرحوم السيد ابراهيم النوري ، وبجانبه ـ كما يبدو الاستاذ حمزة عجاج .

ويتوسط الصف الثاني الاستاذ اسحق حمد النيل وفي اول الصف الثاني الاستاذ جميل خشيفاتي وهذه الصورة قد أخذت في ٥ـ١١ـ١٣٥٧ هـ بمبرك الناقة بمسجد قباء بالمدينة المنورة كما هو مسجل عليها بخط الاستاذ المرحوم محمد سعيد عبد المقصود وتوقيعه وجدير بالذكر ان هذه الصورة قد أهدانا اياها سعادة الاستاذ حمزة عجاج فشكرا جما له .

- ٢ -

يرى في هذا الرسم الى (اليسار) الاستاذ حمزة عجاج . وبجانبه الى اليسار ايضا الاستاذ اسحق حمد النيل . فالسيد ابراهيم النوري .

وفي الصف الثاني الى اليسار الاستاذ المرحوم محمد سعيد المقصود وبعده بشخص آخر رئيس تحرير هذه المجلة فشخص فالاستاذ جميل خشيفاتي ، وقد اخذت هذه الصورة في ٥ـ١١ـ١٣٥٧ هـ كما دونه بخطه الاستاذ المرحوم محمد سعيد عبد المقصود وجدير بالذكر ان هذه الصورة قد اهدانا اياها سعادة الاستاذ حمزة عجاج فشكرا جما له .



حديث وصراحة

بقلم الاستاذ :

عبدالرحمن بن حسن النفيسة

(المجاز في الحقوق)



- ١ -

ماذا يريد سعيد عقل ؟

مرة اخرى يعود الجدل مع ابن زحلة وكاتب لبنان سعيد عقل حول اللغة العربية او بمعنى اصح حول دعوته التي طرح الحرف العربي واعتناق اللاتينية باعتبارها المدخل الاولي للتطور الفكري والانعتاق من التخلف كما يتصوره عقل بدافع غير شريف ٠٠ هذا الجدل سبق ان بدا به منذ زمن طويل كتاب في مصر ولبنان وانتهى الى نتيجة يعرفها سعيد عقل جيدا ٠

لقد انقسم المجادلون لسعيد عقل الى فريقين : فريق استبدت به العاطفة واخذت منه ماخذا بليغا ووصف صاحب الدعوة بما وصفه به من نعوت متعددة بدافع الذود عن كرامة اللغة العربية التي يرتبط بها العربي ارتباطه بكيانه وتكوينه ٠ وفريق جادل عقلا ، برباطة جاش وسعة افق ومنطق علمي ابتغى من ورائه اقناع الكاتب بطريقة علمية مؤكدا له ان ذلك الدرب الذي سلكه شاق وعسير ويستحيل بلوغه وحاول ان يتبين له من خلال الاقناع العلمي خطا دعوته وخطل رايه وضعف مبناه شكلا وموضوعا ٠

واعتقادي الجازم ان سعيد عقل لن يقتنع بهذا او ذاك من الراي مهما كانت قوتــه وتاثيره وما ذاك الا لان الدافع غير شريف فنظرة دقيقة الى السلوك النفسي لذلك الرجل ومثله من اصحاب تلك الدعوات المشابهة نجد انه يمكن تصنيفهم في صنفين : صنف يتخيل صواب فكرته بدافع اصلاحي يعتقده - خطأ - باطنا وظاهرا بغض النظر عن نظرة الناس اليه ، وهذا قد تفرض عليه

طبيعة تفكيره مقابلة الحجة بالاخرى وقبول النقد الذي قد يزيل الفكرة من ذهنه والرجوع الى الرأي الاصوب وهذا حسن النية فيه مفترض . وصنف آخر يدعو الى فكرة معينة بدافع يتجلى من ورائه سوء المقصد وفساد الطوية . هذا النـــوع من الفكر لا يمكن خضوعه لمنطق علمي مهما كانت قوته وتاثيره وسعيد عقل بدون شك من ذلك النوع ولعلي باولئك الذين حاولوا جاهدين اقناع الرجل الذي لم تعجبه اللغة العربية وحروفها بالمنطق العلمي والتحليل الموضوعي يعرفون جيدا حقيقة موقفه من الجنس العـــربي كجنس ناهيك عن موقفه من معطيات ذلك الجنس الحضارية والفكرية فالرجل الذي كان يفخر بانه لم يكتب قط في حياته كلمة - عربي - هو بالتاكيد حاقد على هذا الجنس ولو كان ينتمي اليه شكلا وهو بالتالي سيكون سيىء النية في نظرته الى تراثه الحضاري والثقافي القديم منه والجديد من اجل هذا يمكن الجزم بانه لم يرد من محاولته تلك اشباع رغبـــة علمية مجردة او بدافع اصلاحي نبيــــل فنظرته اذن الى اللغة العربية والى الحرف العربي وموقفه العدائي منه ناتج بطبيعــة الحال عن نظرته الى العرب كجنس ودعوته كاي دعوة اخرى لنشاز مكتوب لها المـوت الابدي . ولقد سبق لفهمي باشا في مصـــر وللاب غصن في لبنــــان ان بشرا بمثل تلك الدعوة . كما سبق لعقل ان القـــى نفسه في التهيئة النفسية لتلك الدعـــوة وتعميق مفهومها بكل الممكنات الروحيــة والمادية وتلك بارزة فيكتابات أتباعه وكتاباته التي سلخ عنها فصاحة اللغة فانســـلخ عنها جمال التعبير وقوة التركيب وبــارزة في جائزته المادية السنوية التي تعطـــى للاتباع حينا ولغيرهم حينا آخر من أجـل اخفاء الصفة الحقيقية لها وكانت النتيجة لتلك التهيئة الفشل المريع .. واتصور ان تكراره تلك المحاولة مرده الى سببين : اما أن يكون قد اعتقد - خطأ - ان الجـــو العربي الحاضر مناخ ملائم للتبشــــير بالدعوة الجديدة لعلها تظفر ولو باقل نسبة من النجاح مهما كانت ضالتها .. واما لانه نسج على منوال ذلك الرجل الذي أراد ان يبول في زمزم ليذكره التاريخ على صفحاته ولو جاء ذكره باحتقاره وازدرائه .. ولست أدري هل سعيد عقل يتصور ان التاريـــخ العربي لن يذكره الا من هذه الزاويــــة المظلمة ام ماذا يريده من امة تعتز بلغتهـــا بنفس اعتزازها بجنسها وماضيها الخالد ؟ وليت سعيد عقل يعرف او يستذكر ان هـــذه اللغة ابان العصور المظلمة التي مرت بها الحضارة العربية وفي وقت كانت المجـامع الاجنبية قد اوصت المتنفذين فيها بوضــــع مخطط مرحلي لغزو العرب من زاوية تهديم معطياتهم الحضارية وياتي في أول الســـلم اللغة العربية لتظل سيادتهم السياسيـــة سهلة وليكون عراكهم لينا وجانبهم واهنا .. في تلك العصور المظلمة لم تعدم الفصحى من يحافظ عليها كما يحافظ على بقائه .. وأظن سعيد عقل لو رجع الى معلوماتــــه التاريخية لوجد أن الاديرة في جبل لبنـــان الاشم كانت معقلا من معاقل الحفاظ عـلى العربية الفصحى ولعله يذكر بجانب ذلك أن الرهبان الذين ينتمي الى معتقدهم الديني كانوا يرددون كثيرا من شعائرهم الروحيــة بهـــا .

وليت سعيد عقل يتذكر أن الشـــــعب الجزائري - كمثال للشعب العربي فيالشمال

الافريقي ؟ – ظل ما يقارب المائة والثلاثين عاما تحت الحكم الاجنبي وفي ظل اعتقاد سائد عند الكثيرين من افراد ذلك الشعب الاجنبي الحاكم أن التراب الجزائري متمم لارضهم ٠٠ مائة وثلاثون عاما كلها تكريس لطمس التراث الفكري في الجزائر ورغم ذلك كان ذكر اللغة العربية وآدابها دافعا مشوقا الى البذل والفداء من أجل التحرر ٠ ومرة كان احد الشعراء الجزائريين يقف على منصة للخطابة في مدينة دمشق ولما رأى الجماهير قد التفت به أغرورقت عيناه بالدمع ثم أجهش بالبكاء واحجم عن القاء قصيدته الشعرية ٠ وحين سئل عن سبب بكائه قال : « بكيت لاني لا اجيد العربية الفصحى كما أريد أن تكون اجادتي لها » ٠ هذا واحد من ابناء الجزائر ولد في ظل حكم أجنبي وعاصره سياسة واقتصادا وثقافة وحضارة واجبر ولو نفسيا على هجر لغته وتراثه الفكري ومع ذلك ظل يعرف لغته جيدا ولكنه يريد ان يكون فيها عملاقا ٠٠

هذان مثالان بسيطان لا اظن ان ابن زحلة وكاتب لبنان يجهلهما ولكنه رغم ذلك ظل مكابرا وهاندا على غرار من قال :

« نبي وان ضاقت شيوخ ورهبان » ٠

سؤال يترك الجواب عليه لواحد من أصحاب الفكرة القديمة والحديثة ويقيني بانه سيعرف في النهاية ان تلك المحاولة ستظل دائما في سجل نفايات الفكر الرخيص٠

– ٢ –

الانسان والصراع الازلي

الحياة ميدان صراع متنوع ٠٠ والانسان ذلك الكائن الحي المتطور مرغم ان يعايش ذلك الصراع مهما كان نوعه وشكله ٠ ولولا صراعه ذلك لما برزت تلك القوى الحية التي في بروزها منفعة ذلك الانسان ٠٠ فهو حين يتفاعل مع ذلك الصراع قد يتمكن من ابراز قدراته وامكان صموده في صراعه مع نفسه وصراعه مع غيره ٠٠ صراعه مع نفسه حين تتفاعل فيها عوامل الخير وعوامل الشر وحين يشدو له في قمة نزواتها ٠ ٠ وصراعه مع غيره حين يصارع اعداءه من اجل بقاء حياته وبروز مواهبه وطاقته ٠٠

لقد عودت الحياة الانسان انه بدون ابراز تلك القدرات والمواهب لا يمكن بقاؤه ولو بقي فسيظل انعدامه خيرا من وجوده وذلك لن يتحقق الا بعد تفاعله وانفعاله بالصراع المتجدد ٠٠ فالحياة نفسها تجبره – أبى أم أراد – على الصراع والتأثر والتأثير ٠٠ فالحقيقة مثلا تصارع الزيف ليكون هناك حقيقة ولو بذلك الصراع لطغى الزيف على كل مظاهر الحياة والحق هو الآخر يصارع الباطل ليظل هناك حق والضعف حين يصارع القوة قد لا يتمكن من ازالتها بالكلية ولكنه حتما سيقلل من قسوتها حتى لا تعصف بكل شيء ٠ والقيم الروحية المتطورة تصارع القوى المادية المتلونة ٠٠ والقيم الخلقية هي الاخرى حواجز عائقة للتحلل والابتذال

وهكذا يظل الصراع مستديما تنتصر فيه قوة وتنهزم فيه اخرى ٠ فقد تنهزم الحقيقة امام الزيف وينتكس الحق امام الباطل وتصبح القوة هي السيد الحاكم لكل شيء ٠

ولقد علمتنا الحياة منذ العصور السحيقة ان الانتصار يلازم الافضل والاجدر بالبقاء فالانسان ذلك الذي يمسك بزمام الحقيقة يكون في النهاية هو المنتصر بها على الزيف واذا كان لا ينعدم بتمامه فذلك ضروري

لبقاء الحقيقة نفسها ولولا ، وده لما هيارت ولما صار لها معه عراك ثم انتصار والحق يظل دائما هو الوسيلة المثلى المنشودة حتى بين الكائنات الحية الاخرى لا يعدم في صفوفها من ينتصر للحق اذا تعرض لطغيان الباطل وجبروته والضعف لا مراء في أنه يتحول الى قوة مضادة للقوة المقابلة اذا تحسس الضعيف مكان خطاه وحاول - ولو مجرد محاولة - ان ينطلق بنفس انطلاقة القوة المقابلة . وقوة الضعيف حين ينتصر في صراعه ستكون بلا شك قوة موازنة لتلك ان لم تكن طاغية عليها ...

ومجمل القول ان حياة الانسان منذ الازل لم ولن تخلو من صراع (متجدد ومتنوع) ولا تبدو قيمة الانسان واصالته الا حين يعايش ذلك الصراع المتنوع ويحاول التغلب على خصمه والانسان في عالمنا العربي عايش منذ القدم صراعا متنوعا فيه شراسة وصلابة وفيه جراة وعناد . وكاي انسان آخر مثيل له تفاعل معه وانفعل واثر فيه وتأثر . هذا الانسان العربي يمر في وقته الحاضر بصراعين مريرين .. صراعه مع نفسه وصراعه مع عدوه وكلا الامرين متمم للآخر .

ولا اقول : والارجح أو الاغلب وانما المؤكد أنه لو انتصر في صراعه مع نفسه لانتصر بالتالي على عدوه مهما كان استعداد ذلك العدو وشراسته فما انهزم الانسان العربي امام اي عدو الا لانه قد انهزم امام نفسه .. انهزم في ثقافته الحديثة التي اخذها وهي مغلفة بغطاء لم يتفحصه جيدا .. وانهزم في قيمه الروحية التي اعتبزها - بكل اسى - شيئا منسيا .. وانهزم في قيمه الخلقية ثم انهزم تدريجيا في حكمه وعلاقته وثقته ببعضه ..

تلك امور هي سبب اكيد في انهزامه امام عدوه .. فهل انساننا العربي ينتصر اليوم في صراعه مع نفسه لينتصر بالتالي على عدوه ؟

لقد اخبرتنا وقائع الازمنة السالفة انه في الوقت الذي كان فيه ذلك الانسان منتصرا على نفسه لم ينهزم امام عدوه - ولو مرة واحدة - مهما كانت قوة ذلك العدو ..

ففي الماضي البعيد لماذا انهزم انساننا في الاندلس ؟ اليس ذلك بسبب انتصار نفسه عليه ! ولماذا انتصر في حروب الصليبيين مع انعدام التوازن والتجانس في الاستعداد؟ اليس ذلك بسبب انتصاره على نفسه ..

وبالامس القريب .. لماذا انتهزم - بسهولة - في صراعه مع عدوه ؟

ان الجواب يعرفه كل عربي تفحص جيدا حالة ذلك الانسان قبل بدء الحرب واثناء الحرب ..

ان انتصار انساننا العربي في اي معركة يدخلها مرهون بتحقيقه النصر على نفسه أولا فذلك هو مفتاح اكيد للانتصار في اي معركة اخرى .

فهل يعي انساننا العربي ذلك ؟

الجواب سوف تحمله الايام القادمة في طياتها .

(الرياض) عبد الرحمن بن حسن النفيسة

« المنهل » يفتح باب التبرع لمجاهدي فلسطين



— ١ —

حينما قدم الله ، تبارك وتعالى ، في كتابه الحكيم — الجهاد بالمال ، على الجهاد بالنفس كان ذلك لحكمة ربانية عاليــة ، ولابراز أهمية تقديم المال في رفد الجهاد ، وحفز المجاهدين وتنشيطهم الى الاستبسال فيه ، وخوضه وهم مطمئنو البال ، قريروالعيون، مستبشرون بالظفر المحتوم بتوفيق اللــه تعالى ، حيث لهم من ورائهم من شعوبهم من يشد ازرهم وينفق عليهم وعلى من خلفوه وراءهم من امهات وآباء وصبية أغرار صغار.

قال جل من قائل : (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله) .

والمال — لا ريب — قوة شامخة بناءة اذا استعمل في الاهداف الصالحة القويمة . وبه تبرز كل المزايا ، وتنال كل المطالب ، ويقرب البعيد ، ويستولى على زمام الامور، ويدمر الاعداء ،و هو يقدم للمجاهديــن « العون الحميد » ويضمن لهم السلاح الماضى الشديد ، والحماية الواقية ، ويهيء لهم من فرص النجاح وتحقيق النصر المنشود ما هو ليس بخاف ولا مجهول .. وهو قوة للمسلم المجاهد في سبيل الله ، يبنى به المصــانع ويشترى به أمضى الاسلحة وافتكها باعدائه الذين اقدموا على غزو بلاده .. وبه يفت من عضدهم ، ويفسد من خططهم ، ويكشــف أساليب خـــداعهم ومكرهم اذا استعمــل استعمالا صحيحا ، وكتمت وجوه هـــذه الاستعمال. وبه نقف على أسرار انتصارهم، واغوار اندحــارهم ، ومكــامن ضعفهم ، ومواطن قوتهم وباسهم ، وبذلك نتمكن من ضربهم في « المقاتل » ضربات حاســمة وقاضية .

والمسلم اخو المسلم لا يسلمه ، بل يشد

أزره ، والعربى أخو العربى يضرب معـــه خصومهمـــا ، والمسلمون والعرب بنيــان واحد متماسك ، اذا قوى بعضه اشتد كله، واذا انثلم بعضه تأثر كله .

والمسلمون والعرب جميعا مطـــالبون اليوم بتجريد العزائم ، وتصحيح النيــات ، واصلاح النفوس ، واتحاد الكلمة ، وبـذل النفس والنفيس فى سبيل الاعداد لحروب كاربة يريد اليهود ان يشنوها عليهم بعد ما أكمل لهم موجدوهم ومساندوهم اسبـــاب القوة .. والمسلمون والعرب مدعوون لهـذا التكتل ولهذا الاستعداد الـدائم ولهـــذا الاعداد الحازم الصارم ، وهم مطـــالبون ببذل الكثير من اموالهم طوعا واختيـــارا منهم فى سبيل ضمان بقاء رؤوسها لهـــم وهذه الحروب الظالمة التى يتعرضون لهـا من اليهود منذ عشرين عاما هى حــروب مدبرة ومبيتة وهى حروب تكمن وراءهــا مصالح دول كبيرة واغراض دول كبيـرة ، وهى وقد فرضت علينا تشبه فى هـــــذا الفرض الحروب الصليبية التى سبق لهـــا ان غزتنا فى عقر ديارنا لنفس الغرض .

وقد أمرنا القرآن المجيد بالاعداد الشامل لهذه المواقف فقال مخاطبا لنا : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وعبارة : (ما استطعتم من قوة) تنبىء عن استهداف الشـــمول والعمـــق فى الاعـــداد ايـا كان وها هم اولاء اليهود قد غزوا فعلا بـــلاد الاسلام والعرب ، وهم يستمرئون احتلالها ويسعون اليه جزءا بعد جزء بما منحـــوه من وسائل القوة ووسائط الغزو السريـع الخاطف .. وقد احتلوا فعلا منذ عشرين عاما أمنع نقطة فى بلاد العرب والاســـلام ، وعبثوا بمقدساتها . ولوثوا ثالث الحرمين الشريفين واولى القبلتين باقدامهم .. وهم ساعون وعاملون على تغيير معالم المسـجد الاقصى ومقدسات المسلمين فى القدس .. وعاملون على التوسع فى كل جهة .. من جهات بلاد العرب والاسلام .. فحق علينا ان نجرد العزائم ، ونبـذل من المال الغـالى والرخيص فى سبيل دفع هذا الوبـــاء الكارب المداهم استبقاءا لحياتنا وحيــــاة ابنائنا ، وابقاءا على بلادنا ، ومحافظة عـلى ديننا ومقدساته .. ولا بد من السـعى الحثيث الذى لا يقبل الهوادة من الجميـــع بشتى ألوان الحرب الناجعـــة لاستخلاص فلسطين وانقاذ بيت المقدس من ايدى هؤلاء المجرمين . وفى ذلك خير شامل للعـــالم اجمع ..

- ٢ -

وبلادنا ـ المملكة العربيـة السعودية ـ هى منبع الدين الاسلامى الحنيف ومهـد العروبة وصخرة النجاة ، ومصدر النجـدة للعرب والمسلمين اذا داهمهم غاز ظالم . وقد من الله علينا بامام رائد يصير بعواقب الامور .. قوى الشكيمة ، صادق العقيدة، عبقرى الرأى ، حازم وذلكم هو جلالة مليكنا (فيصل بن عبد العزيز) أيده اللـــه ونصره .

- ٣ -

واليهـــود قوم بهت خبث مناكيـد ، مشائيم ، فطروا على الشرور ، وعرفهم تاريخ البشريـــة بنكـــران الجميل وفســاد

الاخـلاق وافسادهـا والتواء الضمائر ، ومـرض النفـوس ، والحقـد عـلى العالم ، والعنصريـة الجامحة • وهـم لا يتورعون عن ارتكاب اية جريمة ، في سبيل الوصول الى غاياتهم الدنيئة ، وهـم لا يتقيلون بقوانين سماوية ولا وضعية ، لا في حرب ولا في سلم • واحدث دليل على هذا ، القاؤهم بقرارات مجلس الامن منذ اوجدوا واوجد هذا المجلس •• بعرض الحـائط ، ومن طبيعتهم الراسخة فيهم الخيانة والباس الحق بالباطل ، وبث المبادىء الهدامـة ، ونشر الآراء الفتاكة في انحاء العالم ، توصلا الى هدفهم الاول والاخير ، وهو « السيادة الصهيونيـة » عـلى العـالم اجمع • و « بروتوكولات صهيون » التى نشرناهـا برمتها في هذه المجلة اقوى واقرب شـاهد على هذا الاجرام المستقر في اعماق نفوس اليهود • وكم توسلوا باقذر الوسائل الى احـط الاهداف •• وهم « عبدة » المال ، يجمعونه مما هب ودب ، ويصرفونه فيما هب ودب •• من أفانين اهدافهم الخسيسة الحاطمة •• ولا يفل الحديد الا الحديد •• ومن المدهش بحق ان يؤازرهم في العصر الحاضر أهـل الديانـة •• الذين سـبق أن أصر كبير اسلافهم في بيت المقدس على أن يعاهـده ويعاقده عمر بن الخطاب رضى الله عنـه حينما فتح المسلمون بيت المقدس ، عـلى أن لا يساكنهم فيه اليهود ابد الدهر ، وذلك لانهم خبروا عن تجربة واقعة مدى خطورة وجودهم معهم فيه ، على عقائدهم ومبادئهم ومقدساتهم ولانهـم ـ كما يعتقـدون ـ هم قتلة عيسى عليه السـلام وصالبوه •• وبينما انعكست الآية تماما •• فأصبح العدو اللدود المطرود قانونيا ، صديقا حميما يعان ويساند ، وينصر ، مما يدلنا عـلى مدى ضعف العقيدة في نفوس اولئك القوم الذين مهدوا لاحتلال اليهود لأرض فلسطين • وقد فات هؤلاء ان العرب والمسلمين كانوا أمناء على المقدسات الاسلامية والمسيحية ، معـا منذ قرون عديدة •• بخلاف هؤلاء اليهود الذيـن جمعوهـم من شتـى بقـاع الارض ، حيث انهم ما احتلوا بيت المقـدس حتى لوثوا المسجد الاقصى ونهبوا ذخـائر كنيسة القيامة ••

ـ ٤ ـ

واذا كان الاديب « العماد » مؤرخ صلاح الدين بن ايوب قد اشاد في القرن الهجرى السادس بما جلبه الصليبيون معهـم من فوائك الاسلحة الحديثة التى فوجىء بهـا المسلمون يومذاك ، فان تلك الاسلحة كلها اصبحت بالنسبة لأسلحة اليوم المدمـرة ـ عبارة عن « لعب » هزيلـة مضحكـة وسخيفة قديمة • وليس من ريب في أن «اشد» هذه الاسلحة الحديثة فتكا بالمحاربين والآمنين على السواء هو سلاح الطيران •• وذلك لان من مبادىء فن الحروب المعروفة منذ القدم ان الجيش الذى يعلو في مكانـه على جيش آخر يكون الجيش الآخر تحـت رحمة ضرباته وفتكاته ••

وقد أشار رسول الله (محمد) صـلى الله عليه وسلم ، الى هذه الحقيقة الحربية الضخمة ، ولقن هذا المبدأ للمسلمين فـى معركة أحد •• فقـد روى كتاب سيرته الشريفة النيرة انه « حينما اعتلت « عالية »

من قريش ، الجبل ــ جبل أحد ــ وكانت تلك خيل خالد بن الوليد قال رسول الله (ص) : (اللهم لا قوة الا بك وليس احد يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر فلا تهلكهم . اللهم ان تشأ لا تعبد في الارض . اللهم انه لا ينبغي ان يعلونا) . وانزل الله تعالى : (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) فثار نحوهم بعض كبار الصحابة وقاتلوهم حتى اجلوهم عن الاعتلاء في الجبل .

ـ ٥ ـ

ونحن نعرف من ثنايا التاريخ العام والخاص انه برغم عصور الجمود التى اعتورت المسلمين ، فانهم كانوا يعنون بمسايرة عصورهم ــ حسب الامكان ــ فى استعمال وانتاج الاسلحة الحربية السائدة فى عصورهم والموجودة لدى خصومهم بنفس الطريقة .. او احسن منها . وهذا ما نقرؤه مثلا فى سيرة صلاح الدين بن ايوب وتاريخ حروبه مع الصليبيين .. فلقد اخترع الصليبيون سلاحا فتاكا وانفقوا فيه اموالا طائلة ، فامر صلاح الدين صناع المسلمين باختراع ما هو افضل وافتك منه .. ففعلوا ما امروا به .. وكان من نتيجة ذلك ان دمر سلاح المسلمين الفتاك ، سلاح الصليبيين بمجرد استعماله لاول مرة .. وبذلك انقذ الله المسلمين من شر مستطير ..

ـ ٦ ـ

واليوم ونحن العرب والمسلمين في صراع مصيرى مرير مع اليهود وقد مرنهم مؤازروهم على استعمال احدث الاسلحة الفتاكة وبذلوا لهم الاموال الطائلة باشكال والوان ، واشركوهم معهم فى العلم الحربى والتقني ومرنوهم عليهما تمرينا عظيما يهدف الى تمكين احتلالهم واغتصابهم لارض فلسطين وتوسعهم ذات اليمين وذات الشمال فى بلاد العرب ، واغتصابها جزءا بعد جزء .. بقوة الآليات الحديثة التى منحوها بشتى الطرق ــ فان علينا ان نعرف حقيقة ما يكاد لنا . وما يراد بنا ، وان علينا ان نعد للامر عدته، وان نجرد العزائم، وان نبذل غالى الاموال ورخيصها فى سبيل انقاذ ما احتله الغاصبون ، وفى سبيل حماية ما يريدون ان يحتلوه .. وتهيأ لهم وسائل احتلاله من شرق ومن غرب ، وتدفع لهم من أجله طوائل الاموال ، وعمالقة الرجال، وتفتح لهم من اجله ابواب الهجرة الى ديار العرب، ليملأووها فسادا وخرابا .. وان علينا أن نعرف المدى الكبير الخطير الذى بلغت اليه قوة عدونا هذا ، وان نفتح عليه وعليها عيوننا .. فمعرفة مكامن الداء الخطر أساس لازالته ومحوه وللشفاء .. ولا نكن كتلك النعامة التى تغمض عينيها اذا ما داهمها الصياد الخطير ، وهى ــ سذاجة ــ تظن انها اذا لم تر مكمن الخطر نجت من الخطر .

ـ ٧ ـ

واننا لنكبر هذه المحمدة الجليلة في الشعب العربى السعودى، الذى هو مستخفى (اصل) العرب والاسلام ، والذى بلاده مهد العروبة والاسلام .. نكبر فيه « المحمدة » الجليلة التى يمثلها انها تهب

هبة واحدة كلما اصابت بلادا من بلاد الاسلام ودارا من ديار العروبة ، كارثة غزو مبيت للقضاء على الاسلام والعروبة واحتلال اوطانه العزيزة .. فيجود هذا الشعب النبيل بالمال الوفير .. والمال هو عماد المقاومة الناجعة للاحتلال فى كل زمان ومكان ..

- ٨ -

واخيرا كان العدوان اليهودى الجائر المباغت فى ٥ حزيران ١٩٦٧ م وقد اعطى نتائج سلبية كبيرة فى العالم العربى ، وبصرنا بمواقع الزلل ومواقع الخطر ، ومواقع الظفر .. وكشف لنا عن مدى خطورته على مستقبل العرب من هذا المستعمر الذى لا يعف ولا يلتزم بمبادىء سماوية ولا ارضية .. ولقد اقدم هذا الشعب بريادة قائده الحكيم المغوار ، فقدم تطوعا واختيارا ملايين الريالات لاسر مجاهدى ومنكوبى فلسطين من العرب والمسلمين ..

ولا يزال ، فطريق الخير امامه مفتوح.. وهذه هى « لجانه » الشعبية العاملة فى جمع التبرعات من المواطنين بمقاطعات المملكة المؤلفة برعاية اصحاب السمو امراء مناطقه ــ هذه هى لجانه المشار اليها تسير فى مهمتها الاسلامية والعربية الوطنية الى الامام ، بنجاح واهتمام ..

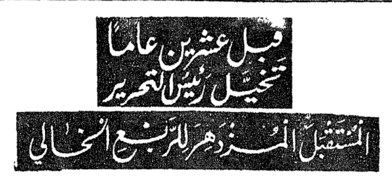
- ٩ -

وقديما قيل : (الجرارة تركز الجرة) .. وها هوذا (المنهل) يريد ايضا ان يسهم بمجهوده الضئيل فى ميدان (الشرف) هذا ، فيفتح بدوره باب التبرع لاسر الشهداء الميامين فى فلسطين ــ يفتح هذا الباب لقرائه الكرام ، ومن أجل مؤازرة (الفدائيين) الاشاوس ، ومعاونة أسرهم وايتامهم وأياماهم .. كما يحتمه الواجب الاسلامى والعربى والوطنى .

فالمنهل يعلن لقرائه انه يقبل منهم مشكورين تبرعاتهم التى لا تقل بالنسبة للقارىء الواحد عن خمسة ريالات عربية .

ويرجو « المنهل » من كل قارىء متبرع لصندوق اسر الشهداء ومجاهدى فلسطين ان يذكر اسمه واضحا وعنوانه ، لتنشر مجلة « المنهل » كل ذلك ضمن قائمة المتبرعين عن طريقه .. لهذه القضية الكبرى الاساسية .. واذا تجمع اى شىء من هذه التبرعات فان « المنهل » سيقدمه بدوره الى « اللجنة الشعبية » بجدة التى يرأسها صاحب السمو الملكى الامير مشعل بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ، وينوب عنه فى رئاسة اللجنة معالى الشيخ عبدالله السعد .

واننا لنرجو استجابة موفقة كريمة من قرائنا الاعزاء لهذا النداء (والله لا يضيع أجر المحسنين) .



نشرت مجلة قافلة الزيت في عددها الصادر لشهر المحرم ١٣٨٨ هـ - مارس ابريل ١٩٦٨ م مقالا قيما بعنوان : «الربع الخالي : هل يغدو اسما بلا مسمى » وقد شرح في المقال الادوار التي مرت على استكشاف هذه الصحراء المغراق المترامية الاطراف . واول ما بدأت انظار المغامرين الاوروبيين في الاتجاه الى الربع الخالي كان في مطلع هذا القرن الميلادي العشرين في شكل رحالين مغامرين أولهم « برترام توماس » عام ١٩٢٩ م فعبدالله فيلبي (سانت جون فيلبي) عام ١٩٣٢ م ف «الفرد تيسيغر » عام ١٩٤٦ م وعام ١٩٤٧ م . وكانوا يسيرون على قوافل الابل .. وفي عام ١٩٣٣ م وصلت الى ميناء « الجبيل » على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية بعثة امريكية مؤلفة من ثلاثة اشخاص بغية التنقيب عن الزيت في المملكة للشركة التي غدت تعرف فيما بعد بشركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) .. ومع حلول عام ١٩٣٧ م كانت اعمال التنقيب قد امتدت حتى شملت مناطق في قلب المملكة وفي شتاء ذلك العام اتجهت الى الربع الخالي قافلة يقودها اثنان من جيولوجيي ارامكو يومئذ ، هما « جري هارس » و « توماس بارقر » رئيس الشركة حاليا .. وكانا يسيران على سيارات وشاحنات ذات اطارات ضخمة تمكنها من اجتياز كثبان الرمل في تلك الصحراء البكر وقد رسم « توماس بارقر » خرائط للمنطقة التي يجري التنقيب فيها عن الزيت وفي عام ١٩٥٠ بدأت اعمال التنقيب عن الزيت في الربع الخالي تتخذ طابعا علميا مدروسا

وقد ازداد هذا العمل واتسع وصارت تعمل في المنطقة آلات علمية وتنقل اليه سيارات كبيرة مخصوصة وطائرات حوامة (هيلوكوبتر) ، وصورت المنطقة وصار للموظفين العاملين مخيم ذو مرافق حديثة وصارت الآبار تحفر ، والعيون تفجر مالحة وعذبة ، والطائرات تحلق في سماء الربع الخالي لتهبط في اواسطه ولتجتلي غوامضه واسراره ، ومئات الرجال يعملون فيه معداتهم وعقولهم فلربما يفجر الزيت من تحت كثبانه فتضع له سمة جديدة ويكتب له تاريخ جديد ..

هذه خلاصة ما جاء في مقال « قافلة الزيت » وقد اختتم كاتب المقال ، مقاله بقوله : (ألا يحسن بمؤلفي كتب الجغرافيا ورسامي الخرائط ان يعيدوا النظر في

تسمية هذه الرقعة الشاسعه من الارض ، علهم يقترحون اسما جديدا)

وهذا هو بيت القصيد ، ومحل الشاهد، وهدف ما سقناه من اختصار مقال القافلة بالذات .. ذلك ان زميلة مجلة « قافلة الزيت » ـ « مجلة المنهل » قد سبق لرئيس تحريرها ان نشر افتتاحية بقلمه في عام ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٧ م بعنوان (أحلام) تعرض فيه لكل التطورات المرتقبة للمملكة العربية السعودية حتى عام ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٧٩ م ووردت في ذلك المقال عن « الربع الخالى » الفراسة بما كان مخبأ في عالم الغيب من استبيان الربع الخالى عام ١٤٠٠ هـ . كما ورد فيه النص على تسميته باسم « الربع المعمور » بفتح راء (الربع) والربع لغة : بمعنى المكان المأهول . وها نحن اولاء نعيد نشر ذلك المقال المتطلع بعد مضي عشرين عاما تماما على نشره لاول مرة .

وهذا هو النص المشار اليه :

« واما الربع الخالى فقد اصبح يرسم في المصورات الجغرافية الحديثة باسم « الربع المعمور » لاستفحال عمرانه الحديث ، فقد تسابقت الشركات الوطنية الى الحكومة وتسلمت منها هذه المنطقة الفيحاء لتنشىء بها مدنا منسقة ، وقرى وريفا جميلا ، ومزارع ومصانع . وقد مهدتها ثم خططتها ، وانهالت طياراتها وخبراؤها لنقل اسباب الاستصلاح المزمع . وعجب مئات الآلاف لحفر الآبار الارتوازية في أرجاء البلقع التاريخي الاعجف الذي اريدت له الحياة والنضرة والعمران .. ووفق الخبراء الوطنيون الى اختراع اجهزة جبارة يمكن بتسليط نياراتها على كثبان الرمل وجباله ان تتجمد وتتصلب ، فتصبح حزنا ثابتا قويا متماسكا صالحا للبنيان وقابلا للزراعة والتعمير حسب ما يراد . وقد أعملوا هذا الاختراع الوطني العجيب في رمال الربع الخالى ، وسرعان ما تكتلت كما أريد لها . وهكذا انشئت المدن ذات البهجة والرواء في انحاء ذلك الربع الفسيح ، فاصبح ربعا (بفتح الراء وسكون الباء) معمورا جميلا جذابا ، كاحدى عرائس الاقطار العالمية المزدهرة بالنشاط، وقد اكتظ بالسكان .

وبذلك خف الضغط عن بقية مناطق المملكة ، وامكن التغلب على عقبة هائلة من عقبات هذا التقدم العام المشهور » اهـ.

وبعد أفلا ترى معي ـ أيها القارىء العزيز ـ أن ما حدث في الربع الخالى من استكشاف وتطور وبحوث وما سيحدث فيه من عمران ضخم ان شاء الله ، وما اقترحه محرر (قافلة الزيت) من اعادة النظر في تسمية هذه الرقعة الشاسعة من الارض وتسميتها باسم جديد ينطبق على بوادر عمرانها الحاضر .. قد سبق للمنهل ان عالجه كله وتخيله قبل ان يحدث بأمد بعيد ..



نقد الكتب ..

بقلم الدكتور عبدالرحمن الانصاري

– ٤ –

« رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه »

عرفتنا الاستاذ محمد حسنين زيدان كاتبا صحفيا ومتحدثا اذاعيا . واشتهر بالكلمة ونص الكلمة في اذاعياته ولكننا لم نعرفه مؤلفا . والتاليف عمل يحتاج الى جهد شاق ومن ثم يجعل صاحبه ايضا مملا للنقد والتمحيص . والكتاب الذي نتحدث عنه اليوم هو « سيرة بطل » وهو عنوان لسلسلة من التراجم كان الاستاذ زيدان ينشرها في احدى الصحف اليومية . واختار هذا العنوان لكتابه الذي جميع اشتات هذه التراجم التي قاربت السبعين ترجمة . وهي تراجم لبعض الصحابة والصحابيات التابعين رضى الله عنهم اجمعين .

والكتاب يقع في اكثر من ٢٦٠ صفحة من الحجم الصغير . وهو من منشورات الدار السعودية للنشر . وقد ظهر الكتاب في هذا العام . وقد احسن في اختيار هذه الشخصيات ولكنه لم يركز على كبار الصحابة مثل الخلفاء الراشدين وأبى هريرة وعبدالله بن عباس وغيرهم من الاجلاء وربما كان عذره في ذلك هو ان الكلام عنهم من مكرور القول . ولم يقدم المؤلف بمقدمة لكتابه . ونكاد نقول ان شهرة هؤلاء الصحابة كانت لدرجة اصبح فيها لا أثر للاستاذ زيدان في اخراج كتابه وكان من الافضل ان يقدم بمقدمة يبين للقارىء فيها عدة اشياء اذ ان القارىء الذي لا يعرف المؤلف لا يشعر ان هذه التراجم قد نشرت قبلا اللهم الا اذا لاحظ كلمة « بطلنا اليوم » التي تتردد في بعض التراجم . والامانة العلمية تقضي ان نذكر هذا ليعرفه القريب بله البعيد وليوضح لنا في المقدمة ايضا اسباب اختياره لهذه النخبة من الصحابة وليدلنا على منهجه في الكتابة عنهم وليضع ايدينا على المراجع الرئيسية التي اعتمد عليها .

وبالاضافة الى ما تقدم من ملاحظات على هذا الكتاب فان التسمية التي اختارها لا تنطبق ولا توحي بما اشتمل عليه الكتاب . فسيرة بطل تعني ترجمة لشخصية ينفرد بها الكتاب . ولم يلتزم الاستاذ زيدان بالحديث عن الشخصيات فقط بل كان يسترسل احيانا فيتحدث عن شخصيات لها صلة بتاريخ المترجم له كما فعل في ترجمة قدامة بن مظعون والارقم ابن ابى الارقم . وملاحظة اخرى هي اننا كثيرا ما نجد في الكتاب بعض الكلمات العربية التي اصبحت نادرة الاستعمال وكان يجدر بالمؤلف ان يشرح هذه الكلمات في ذيل كل صفحة كما نلاحظ ان تسلسل اسماء المترجم لهم لم يكن قائما على طريقة معينة فهم ليسوا مرتبين (ابجديا) ولاحسب السبق الى الاسلام ولا حسب المواقع والمشاهد التي شهدها وانما هنا اسماء يلحق بعضها ببعض دونما ترتيب او نظام . ولا ادرى لماذا ادخل ترجمة يوم بدر بين تراجم الاشخاص وعنون ذلك بـ « بدر .. ام الابطال » ! وكأنه شخص بدا في شكل انسان وبدأ يتحدث عنه ، وما وددنا له ان يفعل ذلك والا فان هناك مواقع اخرى كان يمكن الحديث عنها كيوم احد ويوم فتح مكة . ولكن التنظيم والمنهجية ومراعاة الدقة شيء وجمع الاشتات من هنا وهناك شيء آخر .

معجم المصطلحات الحديثة

١٤ ـ البروليتاريا

« البروليتاريا » تعنى العمال الذين يشتغلون بمجهودهم العضلى ، فيكسبون اجورهم مقابل ذلك المجهود .

١٥ ـ الياردة

« الياردة » هى : وحدة لقياس الطول تعادل ٩١/٤٤ سنتيمترا .

١٦ ـ الهيستريا

تعطي جملة معان ، ويجمع معانيها ، معنى شامل هو : الهرع .

ومن تلك المعانى المندمجة في معناها العام:

أولا ـ الاضطراب العصبى الذى يسبب نوبات عنيفة من الضحك أو البكاء .

ثانيا ـ الاضطراب العصبى الذى يسبب أصنافا من الأمراض الوهمية ، وفقدان السيطرة على الذات .

ثالثا ـ الاضطراب العصبى الذى يسبب خوفا ما ، أو اهتياجا عاطفيا لاسبيل الى كبحه

١٧ ـ الغرانيت

تؤدى عدة معان

ومن معانيها :

أولا ـ الصواب

ثانيا ـ الثبات العنيد

ثالثا ـ النسبة الى الصوان : اى صوانى

١٨ ـ البنديت

لها جملة معان هى :

أولا ـ العالم

ثانيا ـ المعلم

ثالثا ـ الناقد



استخدام مادة الرغو الصناعي في بناء العمــــارات

بعد جهود متواصلة استغرقت عدة سنوات تمكنت مصانع بادشه النين وصودافابريك الالمانية من انتاج احدث مادة صناعية مــن نوعها تستعمل في بناء المنازل والعمــارات على اختلاف انواعها • وهذه المادة يمكــن انتاجها باحجام مختلفة اشبه بحجوم حجــر البناء (الطابوق) الاعتيادي • ويشكــل الهواء المضغوط داخل الرغو الصنـــاعي نسبة ٦٠٪ من تكوين هذه المادة التي يطلق عليها الآن اسم (ستيروبور) أو اسم حجر البناء الهوائي •

والواقع ان فائدة وجود الهواء المضغوط في هـــذه المادة (الرغو المجفـــف) ليس للتخفيف من وزن حجر البناء المذكور فقــط فحسب بل ايضا لحماية الاطار الخــارجي للحجر من البرودة الشديدة والحرارة العالية والرطوبة وغيرها من العوارض المناخيــة الاخرى • أما من حيث الصلابة وقوة تحمل الثقل فان التجارب العملية الاخيرة التــي اجرتها المصانع المذكورة عليه تشير الى ان الحجــر الصنــاعي بامكانه تحمل سيــر قطار اعتيادي عليه يتحرك بسرعة ٣٠٠ كيلو مترا في الساعة الواحدة • وقد تم اجراء هذه التجربة بالفعل في احدى الساحات الواسعة وتم وضع قطع من هذا الحجر تحت السكة مباشرة ومن ثم تحرك القطار على هذه السكة بسرعة تتراوح ما بين ٢٥٠ و٣٠٠ كيــلو مترا في الساعة • مع العلم بان سمك الحجر الواحد لا يبلغ سوى ١٥ سنتمترا فقــط ونسبة الهواء فيه ٧٥٪ •

اكبر آلة لتكسير كتل المعــادن الخــام

تمكنت مصانع ايش فيركه الالمانيـــة بمدينة ديسبورج من انتاج اكبر آلة لتكسير كتل المعادن الخام في العالم بناء على طلــب من حكومة ليبيريا • ويبلغ وزن هذه الآلــة (١٥٠٠٠) كيلو ، وارتفاعها ٣ر٤ أمتــار وسمك حوض التكسير فيها ٢،٤ أمتــار وقابلية هذه الآلة لــن تقتــصر عــلى تكسير اكبر واقوى الكتل المعدنية الصلبة فحسب بل انها تقوم بتكسيرها حســب الحجوم المطلوبة •

يضاف الى ذلك ان قابلية هذه الآلــة على تحمل قوة الضغط عليها اثناء عمليــة التكسير تبلغ الى حد اللانهاية لانها مصنوعة من الفولاذ المصهرج المضغوط •





يحررها ويشرف عليها : الاستاذ مناحي القثامي

كلمة المحرر

دفاعا عن البادية

كان من حسن حظي الاطلاع على سلسلة علمية تصدر عن دار المعارف بمصر تحت عنوان « كل شيء عن ٠٠» ومن هـــذه السلسلة كتاب : « كل شيء عن الصحراء » تحدث الكتاب عن أهم مناطق الصحارى في العالم وهو تأليف «سام ابشتين» وزوجته « بريـــل ابشتين » الصحفي والصحفية الامريكيين والمترجـــم الدكـــتور مصطفى بدران الاستاذ المساعد بكلية التربية في جامعة عين شمس وقد قرات الكتاب من الفه الى يائه كما يقال ولكنني خرجت منه بنتيجـة مؤسفة حملتني على كتـابة هذه المقـالة المتواضعة التي ارجو ان تنـير وتوضـح الاغلاط التي وقع فيها مؤلفا ومترجم هذا الكتاب والمغالطات الشنيعة بحق عن فئة عزيزة علينا وهي منبع ارومة وحضـارة العرب ٠ البدو الذين وصفهم هذا الكتاب بمثل سكان القطبين الاسكيمو او الهنـود الحمر او انسان ما قبل التاريخ وهم ابرياء من ذلك براءة الذئب من دم يوسف ،وكان الاجدر بالمترجم تلافي هذه الاخطاء الشنيعة والمغالطات المكشوفة خاصة وانه عربـــي لا يجهل البلاد العربية ومنها بلادنا لكونه من رجال التربية والتعليم وعليه يقع بعض العبء في تنشئة جيل عربي يسهم في بنـاء وطنـــه وأمتـــه العـــربية فكيـــف به اذا نقـــل عنـــه طـــلابه اخطـــاء رسخت معمرور الزمن في اذهانهم ؟ كما اننا لا نلوم الاجانب لانهم غير امناء علـــى تاريخنا وتراثنا خاصة وبعضهم عدو لدود للعـــرب والمسلمين لاغراض واطمـــاع ودسائس استعمارية او صهيونية ممقوتة واساسه العداء بين الصليبية والاسلام ونحن لا نجهل الدعاية الخبيثة ضد العرب فـي الخارج وتشويه سمعة العرب لذا نجد من حقنا طرح هذا السؤال: اين نشاط الدعاية العربية ووسائل اعلامها؟ وكيف يفهم العربي وطن اخيه العربي ؟ ان وقوع مثل هـذه الاخطاء يدل دلالة واضحة على ان العربي يعرف عن الوطن الاجنبي اكثر ما يعرف عن وطنه الكبير كما ان تقصير الدعاية والاعلام لدى العرب هو تقصير واضح وملموس ٠ فالى مناقشة الكتاب عزيزي القارىء مناقشة سريعة في نطاق موضوعه عن بلادنا الذي هو بعنوان صحراء آسيا ٠٠ وما ورد في الكتاب من اتهامات حول بادية المملكة ٠

تحدث الكتاب عن الطريق الذي يوصل المنطقة الشرقية بالرياض وقال : يعتبـــر طريق دمان ـ يقصـــد الدمام ـ الرياض الطريق المعبد الوحيد في السعودية وهـذا

خطأ مقصود نعرفه ويعرفه غيرنا • ان في بلادنا طرقا كثيرة معبدة لا يجهلها الجميع وفي دعايةمكشوفة يراد بها التضليل والنيل من أهمية العرب ومطابقة ، مع الدعـاية الصهيونية ضدنا يقول المؤلفان :

« ان البدوي يأكـل بعض الحيوانات الجارحة وغيرها من امثـال الثعالـب والنموس (النيس) والذئاب والحرانيـن ويرتابون عند زيارة احد لهم » • وهـذه مغالطة ودعاية خبيثة • وكما يعلم الجميع فاهل البادية هم اشد الناس تمسكا بالدين يتلاقى ذلك مع معتقداتهم وهم يتصـفون بالكرم وحسن المعشر وهـم يرحبـون بالضيف ويكرمونه ولا ياكل البدوي كل ما حرمه دينه كما قالا • ويقـولان : (ان طريقة الولائم عندهم معقدة وهيعادة تتكون من جمل مشوي ومحشو بخروف والخروف نفسه محشو بطائر والطائر ذاته محشو بالبيض) •• وهذا تشويه مكشوف ومضـاد للحقيقة ، وخـلاف مـا نعرفـه وطريقة جديدة في الطهو لا تعرف في مجتمع البادية •• وقد قصد المؤلفـان : طمس معـالم الرخاء والامـن اللذين تنعـم بهما بلادنا عندما قالا : (وقد يحـدث ان يحاول شيخ قبيلة بدوية مدفوعا بحبهللقتال ويفقر قبيلته ان يهجم على واحة غنية ويقتل من يجده في سبيل ذلـك او يسرق للبدوي حيوانات وغنائم ثمينة ويهرب في المناطق الشاسعة الخالية والتي لا يعرفها رجـال الدولة (وهذه دعاية تشوه حقيقة الامن والرخاء ووسائل التطور والحضارة الماثلة في بلادنا وتصفنا بالتاخر والفقر خاصة في سكان المملكة البادية اذ يعتبرون على حد قول المؤلفين السرقة ان قتل النفس من لوازم الحياة لدى البادية • وقديما كانت منهم قبائل تسرق قبل خمسين عاما ولكنهم محتقرون في مجتمع البادية •

هذا وقد اعود لمناقشة هذا الكتاب في عدد قادم ان شاء الله انظر (ص ٩٥ـ٩٩) والله الموفق •

مناحي القثامي

• • •



« ما بعو العود قعود »

من مستلزمات الضيافة واكرام الضيف تقديم كل غال وثمين له لان ذلك من عادة العربي الاصيل منذ غابر العصور وهـو يعتبر الكرم من صفات واكتمال الرجولة مثله مثل الشجاعة والاباء •• والبخـل محتقر في نظر لبادية فلا يصاهر ولا ينظر اليه كرجل يماثل بنيجلدته ونحن هنا نجهل قصة هذا المثل وسببه الا انني اعرف عادة لها علاقة بهذا المثل وهي عادة بين اهـل نجد من بادية وحاضرة والكويت والخليج العربي ولا تزال موجودة وهي ان الضيف اذا وفد على مضيفه يقدم له طيب العـود في المرة الاولى ثم بعـد استكمال مراسيم الضيافة وعند عـزم الضيف على الرحيل يقدم له طيب العود ذا الرائحة الذكيـة الغالي الثمن ايذانا بانتهاء الضيافـة •• ويضرب هذا المثل بان على الضيف عنـد تقديم الطيب اليه في المرة الاخيرة انيرحل

خبــر

اصدر الاستاذ عبد الكريم الجهيمان كتابا بعنوان : « من اساطيرنا الشعبية في قلب جزيرة العرب » ويقع في ٤٠٠ صفحة من الحجم الكبير وقد تناول الاستاذ الجهيمان هذا الموضوع الحساس الذي دائما ما يقصه كبار السن أو الجدات وهو مقسم الى قسمين سبعونة وسالفة وحوى كتابه ٢٧سالفة .. و «سبعونة» معروفة في الجزيرة العربية لدى العوام وقد زود الكتاب ببعض الرسوم الجميلة . وهذه الاساطير عبارة عن أقاصيص قصيرة معظمها من نسج الخيال ولكنها ذات قيمة كبيرة حيث تبين لنا أحوال المجتمع من شتى النواحي كما انها تفيد في التسلية البريئة والاستاذ الجهيمان من كتابنا الذين يعالجون مشاكل الشعب وتراثه وقد اصدر قبل ذلك كتاب الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب في ثلاثة اجزاء وارجو ان اعطي رأيي في هذا الكتاب عند اتمام قراءته

البادية في العالم

من سياسة هذه الصفحة أن لا تقصر بحوثها على بادية المملكة بل تجعل هذه الصفحة ملكا لجميع البادية وان تعرف قراءها ببعض جوانب الحياة وانما لبوادي العالم وارجو المعذرة من القارىء اذا ما عالجنا بعض زوايا الموضوع المهمة وذلك لان المعلومات شحيحة خاصة وان الكثير منا يجهل عن بلده وبواديه الكثير فأنى لي ان اتطرق الى مثل هذه الموضوعات الشائكة . ارجو ان أوفق الى ان اقدم في كل عدد حلقة عن بادية تشبه بوادي بلادنا من حيث طريقة العيش والحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد وغير ذلك وفي هذا العدد نبدأ بقوم دوخوا العالم ولعبوا دورا خطيرا في تاريخ الانسانية ، الا وهم الامة التورانية اعرق واقدم سكان الصين في وسط آسيا جمع شملهم جنكيزخان وألف منهم جيشا من قساة البادية وهناك في القرون الوسطى غزا به الصين وآسيا الوسطى وآسيا الغربية وجانبا من أوروبا الشرقية وجلبوا بغزواتهم هذا الخراب والدمار وقضوا على الحضارات الانسانية وطمسوا معالم المدنية ولا ننسى نحن الامة العربية ما قام به المغول سنة ٥٥٦ هـ عندما غزوا معقل الحضارة العربية .

وهؤلاء القوم يمثلون معظم سكان منطقة منغوليا وهي جزء من الصين الشيوعية والمغول بدو رحل يحبون حياة الترحال والتنقل مع قطعانهم من الخيل والابل والاغنام والماعز بحثا عن المناطق المعشبة ولا يزالون حتى الآن يحتفظون بطباعهم البدوية وهم مصدر شر وخراب لحكومة الصين من احقاب التاريخ الماضية لهذا اصدر امبراطور الصين سنة ٢١٩ ق.م تشين تشيه امره ببناء وتشييد سور الصين العظيم الذي يعد من عجائب الدنيا السبع لسد الطريق في وجه غارات التتر وقد استغرق بناؤه خمسة عشر عاما وطوله ٣٠٠٠ كم .

«خاتم سلمى»

قصة واقعية من البادية

« الحلقة الاخيرة »

في عدد ذي الحجة ١٣٨٨ هـ كان ختام الفصل المنشور به ارتياب ضيف الامير مساعد من نوم ابنه الشاب بجانب زوجته

ليلا .. فقرر على غير وعي القضاء على هذا المجرم في نظره فارتجف قلبه وبرقت عيناه وارتعشت يده وسرعان ما استل خنجره من وسطه وطعن به هذا الشاب الشريف وعندها اخذ المجنى عليه يتلوى من شدة الالم وهو مضرج بدمائه وعلى اثر حركته استيقظت زوجته وكانت آنذاك قد انتهت هذه المسرحية البشعة بوفاة هذا الشاب فاخبرت زوجها بالقصة وقالت ان الذنب ذنبها ولكن النوم غالبها ولم تلاحظ الشاب عند مجيئه .

فاحتار الرجل في أمره ولكنها ذهبت في الحال الى ام هذا الشاب وقصت عليها ما كان من امر ولدها فاخبرت الاخرى زوجها بما حدث لوحيدها فقال لها على الفور :

هؤلاء ضيوفنا ولهم حق الحماية فلا تحركي ساكنا على الاطلاق ثم استغفر الله وذهب بنفسه والناس هجوع الى مكان الحادث وحمل قرة عينه وقد فارق الحياة الى مكان الصبية الذين يتسامرون به ليلا والقاه هناك ثم عاد الى بيته وقضى ليلته وكأن شيئا لم يكن .

وكان لا بد لليل أن ينجلي وتبزغ الشمس وتنشر اشعتها على الكون وبابتعاث اشعتها تبعث الحياة من جديد في الناس فينهضون الى السعي وكسب الرزق ، وما ان نهض القوم من سباتهم حتى اعلن نبأ قتل ابن الامير مساعد فتجلد الرجل مع أن قلبه كاد يقفز من بين ضلوعه جزعا وحزنا على فقيده الراحل .

واخذ يسأل قومه بقوله : من قتل ولدي فانكر القوم جميعا معرفتهم لمن قتله ولما لم يعترف أحد من قومه بذلك فرض عليهم « الدية » وطلب منهم احضار كل واحد منهم ناقة من خيار ابله فلبى الجميع طلبه ، وقضى الضيف النازل مدة وجيزة في ضيافة الامير مساعد ثم استأذن بالرحيل الى حيث أهله وقومه .

فأذن واعطاه من المال والنقد ما طابت به نفس كليهما فشد الرحال وودع القوم جميعا راجين له الراحة والسلامة .

وبعد ان ساروا مسافة لا بأس بها التفتت سلمى الى ولدها الاكبر وقالت له : يا ولد يا امتط هذا الجمل وارجع الى مضيفنا واقرئه السلام ثم قل له : ان والدي يدعوك لاخذ هذا الجمل بدلا من الجمل الذي اخذناه منكم وهذا كناية عن ان يقتله ثأرا لولده فصدع الابن لامر والدته وعاد ادراجه حتى اقبل على مضارب القوم فعرفوه فتعرض له الامير مساعد وسأله ما الخبر وقد عرف الامير بغيته وقال له ارجع الى ابيك واخبره ان هذا الجمل لا يفي بجملنا فرجع الفتى حتى لحق باهله ثم ارسلت الابن الاوسط لنفس الغرض ولكن الامير مساعد قال له كما قال للاكبر وكان يريد ان يقتل الاصغر لانه يعلم انه اقرب الثلاثة الى قلب والديه .

ولما اراد الغلام الانصراف واللحاق باهله خلع عليه الامير الهبات والعطايا وانصرف الغلام قرير العين هانيها ولحق باهله واخبر والدته بما كان من شأنه مع الامير مساعد .

وهذه هي اخلاق العرب الاصيلة ونبيل عاداتهم .

— تمت —

بقلم الاستاذ
فواز العطاونة

زاوية الأسرة

تقدمها : صفية أمين
وفوزية بادغيش

الى ذوات الحمل

تعتبر فترة الحمل من اهم الفترات فى حياة المرأة ومن أشقها ولذلك يجب ان تحتاط كل حامل بالرعاية الصحية حتى تنقضى مدة الحمل وتضع وضعا سليما وتكون ولادتها طبيعية وسهلة ولعل خير الطرق لانجاب جيل سليم هو العناية بعلاج الاطفال وهم لا يزالون فى بطون امهاتهم على ضوء الطرق والارشادات الطبية الحديثة كما ان قيام الحامل نفسها عند شعورها ببعض الآلام اثناء حملها بمراجعة الطبيب المختص لاجراء الفحوصات اللازمة من اهم الوسائل الناجعة فى فترة الحمل ومما يساعد الحامل على تجنب المتاعب والمشقة والوقاية خير من العلاج •

ولا ننسى سيدتى ان الخضراوات الطازجة والفواكه تحتوى على كميات من الفيتامينات وخاصة التفاح والبرتقال والعنب فتناولى منها دائما مع تناول كميات كافية من الماء والسوائل مع الاكثار من شرب اللبن لانه يساعد على نمو الطفل نموا حسنا والافضل ان تتجنبى تناول الشاى والقهوة وسائر المنبهات حماية لصحتك وصحة طفلك واعتمدى دائما على الله ودعيك من الاوهام مع اطيب تمنياتى لك بوضع سليم ومولود نافع والى اللقاء •

كلمات مشرقة

● عن عائشة رضى الله عنهما قالت : « دخلت هند بنت عتبة امراة ابى سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطينى من النفقة ما يكفينى ويكفى ولدى الا ما أخذت من ماله بغير علمه فهل فى ذلك من جناح ؟ فقال لها صلى الله عليه وسلم : خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك وولدك .. رواه مسلم والبخارى •

● عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم يفشى أحدهما سر صاحبه •

● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استوصوا بالنساء خيرا فأنهن عوار عندكم »

● وقال صلى الله عليه وسلم : «تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة » •

● وقال صلى الله عليه وسلم : « أحسن النساءبركة احسنهن وجها وأرخصهن مهرا»

نباهة جارية

● جاءت جارية لمنصور بن سهران بمرقة فأهرقتها عليه فلما أحس بحرها نظر اليها فقالت له : يا معلم الخير اذكر قول الله !

● قال : وما هو ؟
● قالت (والكاظمين الغيظ)
● قال : (كظمت)
● قالت : أذكر (والعافين عن الناس)
● قال : قد عفوت •
قالت : واذكر (والله يحب المحسنين)
● قال : اذهبى فأنت حرة •

فوائد غذائية

● يعتبر الفستق مادة غذائية من الدرجة الاولى لاحتوائه على الكثير من الموادالدهنية والبروتينية .

● يوجد فى الفواكه المجففة الكثير من المواد المعدنية ومنها الحديد والنحاس .

● تعتبر ثمار المشمش والخوخ والبرقوق مصادر ممتازة لفيتامين (أ) كما انها مصدر لا باس به لفيتامين (ح) وتحتوى على قليل من فيتامين (ل) .

● البقول الجافة ذات قيمة غذائية هامة وتشمل العدس والحمص والفول والفاصوليا وتحتوى على مواد كربوهدرانية ومواد بروتينية وموادهنية واملاحمعدنية.

● الطماطم تحوى كمية كبيرة من املاح الجير وفيتامين (ح) وفقير فى البرونينات

● البنجر جذوره غنية بالسكر ، وأوراقه غنية بالأملاح المعدنية والفيتامينات

لماذا يمص الطفل اصبعه

ينبغي للام ان لا تقلق اذا رات طفلها يمص أصبعه وعليها أن لا تحاول ان تنهاه عن ذلك فى خلال السنة الاولى من عمره فقد علل الاطباء سبب اقبال الاطفال على امتصاص اصابعهم بانهم يفعلون ذلك حين يفتقدون أثداء امهاتهم . ولعل اعطاء الطفل الطعام الكافي واحاطته بالمحبة والعطف مما يساعده على الانشغال عن مص اصبعه .

تعبيرات لاذعة

● المتفائلة : السيدة التى تترك أطباق العشاء بدون غسل ، على آمل انها ستشعر بلذة فى الصباح عندما تغسلها .

● الاعزب رجل يرتكب اخطاء لا يوجد من يذكره بها فى كل حين الا عندما يتزوج

● قال الدكتور بول بونيو مستشار العلاقات العائلية :

ـ لقد بالغنا كثيرا فى السنوات الماضية فى الحديث عن حاجة الطفل الى الحبوأرى ان الوقت قد حان للدعايه الى حاجة كل من الزوج والزوجة لان يحب كل منهما الآخر فالاطفال يستطيعون ان يعيشوا برغم حاجتهم الى الحب أما الحياة الزوجية فلا يمكن ان تعيش بغير الحب .

نساء خالدات

هى السيدة تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية ، أرق الشواعر ، وأحزم من بكى وندب .. كان ابوها عمرا ، وأخواها معاوية وصخرا ، وكانت هى من أجمل نساء زمانها وكانت تقول المقطعات من الشعر فلما قتل شقيقها معاوية ثم أخوها لابيها صخر ، جزعت عليهما جزعا شديدا وبكتهما بكاء مرا ، وكان اشد وجدها على صخر لانه شاطرها هى وزوجها امواله مرارا ، ولما جاء الاسلام وفدت وقومها على النبى صلى الله عليه وسلم واسلمت .

وما فتئت تبكى صخرا قبل الاسلام وبعده حتى عميت وبقيت الى ان شهدت حرب القادسية مع اولادها الاربعة فاوصتهم وصيتها المشهورة وحضتهم على الصبر عند الزحف فاستشهدوا جميعا فقالت الحمدلله الذى شرفنى بقتلهم. ولم تحزن عليهمحزنها على أخويها ، توفيت بالبادية سنة ٤٦ هـ فى خلافة معاوية ولقد اتفق أغلب علماء الشعر على انه لم تكن امرأة قبل الخنساء ولا بعدها أشعر منها . ومن جيد شعرها ترثى أخاها صخرا :

أعينى جودا ولا تجمدا
ألا تبكيان لصخر الندى
الا تبكيان الجرىء الجميل
الا تبكيان الفتى السيدا ؟
رفيع العماد طويل النجاد
وساد عشيرته أمردا

باختصار عن كتاب جواهر الادب للسيداحمدالهاشمى

طرائف عربية

مشؤوم .. وميمون

● لقي بعض الملوك في موكبه رجلاً أعور ، فحبسه ، فلما نزل حلاه ، وقال : تطيرت منك . قال : انت أشأم مني لانك خرجت من منزلك ولقيتني فما رأيت الا خيراً ، وخرجت من منزلي فحبستني .. فلم يعد بعدها يتطير .

مسكينا ضريرا ..

قال ابو جعفر البرنى : مررت بسائل على الجسر ، وهو يقول : **مسكينا ضريرا** . فدفعت اليه قطعة وقلت : يا هذا لم نصبت ؟ قال : فديتك . نصبت باضمار: **(ارحموا)** .

طفيلي العرائس يسن نظام آداب الطفيليين

لا تجزعن من الفر يب ولا من الرجل البعيد
وادخل كأنك طابخ بيديك مغرفة الحديد
متدليا فوق الطعا م تدلي الباز الصيود
لتلف ما فوق الموا ئد كلها لف الفهود
واطرح حياءك انما وجه الطفيلي من حديد !
لا تلتفت نحو البقو ل ولا الى غرف الثريد
وعليك بالفالوذجا م ضربت فيه كالشديد !
حتى اذا جاء الطعا ت فانها عيد القصيد
هذا اذا حررتهم ودعوتهم : هل من مزيد؟
والعرس لا يخلو من اللـ وزينج الرطب القنيد
فاذا اتيت به محو ت محاسن الجام الجديد
وتنقلن على الموا ئد فعل شيطان مريد

معالج الضروس

كان رجل يرقى الضروس ، ويسخر بالناس ليأخذ منهم شيئا .. وكان يوصي الذي رقاه د بما بقوله : اياك ان يخطر ببالك الليلة القرد ؟ فيبيت الرجل وجعا حتى الصباح .. فيبكر اليه ، ويقول له : لعلك ذكرت القرد خلال ليلتك ؟ فيقول

الرجل له : نعم لقد ذكرته في الليـــل ٠٠فيقول :من ثم لم تنفع الرقية معك ٠

عسل بارد لا مدام

استعمل عمر رضى الله عنه رجلا قرشياعلى عمل ، فبلغه انه قال :

اسقنى شربة ألـــذ عليهـا — واسق بالله مثلها ابن هشام

فأشخصه اليه ، وذكر لهانه انما اشخصهمن أجل بيت الشعر الذى قاله ٠ فما كـان من الوجل (المعزول) الا أن ضم الى بيتهالذى يكاد يتسبب في فصله، بيتا آخـر ٠ وحينما قال له عمر : ألست القائل :

اسقنى شربة ٠٠ الى آخر البيت المتقدم؟

قال له : نعم يا اميرالمؤمنين ، ولكن كان بعده بيت آخر هو قولى :

عسلا باردا بماء سحاب — انني لا احب شرب المدام

فقال عمر : آلله ؟ قال الرجل : آلله ٠٠فقال له عمر : اذن فارجع الى عملك ٠

كتب وردت للمجلة ..

الفارسية
في مبادىء الدولة الحفصية
تاليف أحمد بن القنفذ القسنطيني
تقديم وتحقيق الاستاذين : محمد الشاذلى النيفر وعبدالمجيد التركى ـ بالجامعة التونسية

اخرجت هذا السفر النفيس من نفائس المخطوطات ، الدار التونسية للنشر ، وكان تسلسل اخراج هـذا الكتاب في « المكتبة التاريخية التونسية » هو العـدد الخامس • والمؤلف من اهل القرن الهجرى التاسع ، وقد قدم لها المحققان العلامتان بمقدمة قيمة ورائعـة ، اوضحا فيها النسخ المخطوطة التى اعتمدا عليها فـى عملهما هذا العلمى الكبير كما اعطيانا ترجمة دقيقـة وافية للمؤلف واسرته وبيئته وقد استغرقت المقدمـة ٦٨ صفحة •

يقع الكتاب مع المقدمة فى ٣٥٦ صفحة من القطـع المتوسط وطبع طبعا انيقا على ورق صقيل •

ومن المناسب ان نشيد بان هذه النسخة تفضـل باهدائها الينا فضيلة الصديق العلامة الاديب الجليـل الاستاذ محمد الشاذلى النيفر المدرس بالجامعة التونسية• وقد وشحها بابيات رائعة من نظمه راينا ان ننشرهـا هنا ، لروعتها ولانها صادرة من شخصية عربية كبيره ولانها تعبر عن نفس كريمة وعالية الاهداف ، وهـذا نص ما كتبه فضيلته بخطه فى الصفحة الاولى من الكتاب:

بعثت اليكـم ذكـرى ودادى
وتعبـيرا لشوق فى ازديـاد
نسم لكـم بتقديـر وود
فان ودادكـم من خير زادى
بقيتـم للمعـارف والمعـالى
ودمتـم للنهى قمر النـوادى

تونس فى ٦ صفر ١٣٨٨ هـ

من المخلص   محمد الشاذلى النيفر

وهانذا اتشرف باجابته فاقول :

شكرت لكـم هديتكم وفضـلا
جزيلا قـد شكرت بلا نفـاد
لقد وافت هديتكـم فكانـت
لهـا فى النفس تقدير الجهاد
قدمت مجليـا فى كل شـوط
تحقق أو تـؤرخ للبـلاد

جغرافية الاندلس وأوروبا
من كتاب المسالك والممالك
لأبى عبيد البكرى
المتوفى سنة ٤٨٧ هـ ـ ١٠٩٤ م
تحقيق الدكتور عبدالرحمن على الحجى

أهدت الينا دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيـع ببيروت نسخة من هذا الكتاب الهام المقتبس او المنبثق او المختار من الكتاب العظيم المفقود كامله لأبى عبيـد البكرى • وقد قام بتحقيقه الدكتور عبدالرحمن الحجى•

هما كتابان قديمان كانا من نوادر المخطوطات العربية، وقام بتحقيقهما علماء اجلة كبار ، لهم باع طويل فى العلوم والتاريخ والآداب •

وهذان الكتابان اللامعان هما هذا الكتاب المستـل منه هذه الفصول : « جغرافية الاندلس واوروبا » •• والآخر هو « الفارسية » ••

قدم لكتاب « جغرافية الاندلس وأوروبا » الدكتور

عبدالرحمن علي الحجي بمقدمة ضافية تناولت سيـــرة عبدالله البكري مؤلف اصل الكتاب ، ثم رتب الفصول التي استلها وحققها تحقيقا علميا طيبا وابان مراجعه وآراءه في كثير من موضوعات الكتاب .

ويقع الكتاب مع دليله العام في ٢٥٨ صفحة من الحجم المتوسط وطبع على ورق صقيل ابيض ، وقد ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره كما ورد في غلافه . وطبع بدار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت طبعة انيقـــة .

هذا ولنا عودةالى دراسةالكتابين معا لدسامتهماواهميتهما واهمية بحثهما وذلك في العدد القادم ان شاء الله .

ندوة المحاضرات
للرابطة الاسلامية
في موسم الحج لعام ١٣٨٦ هـ

احسنت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة باخراج هذا السفر الهام الذي يحلل امراض المسلمين وينير لهم سبل التقدم بالرجوع الى تعاليم دينهم الحنيف ويشمل الكتاب محاضرات المحاضرين بقاعة المحاضرات التابعة للرابطة بمكة المكرمة وقد قدم له معالي الامين العام للرابطة الشيخ محمد سرور الصبان .

دائما مع الشعب
سلسلة الجهاد الاكبر
رقم ٤
بتقديم
معالي الشيخ علال الفاسي

تلقينا هذا الكتاب القيم من البريد من حـــزب الاستقلال بالمغرب الاقصى، ويمثل الكتاب التقرير الذهبي الذي قدمه الرئيس علال الفاسي للمؤتمر الثامن لحزب الاستقلال . والكتاب مفعم بالتوجيهات الاسلامية الراشدة فلا عرو فمؤلفه من كبار زعماء العالم الاسلامي الذين يشار اليهم بالبنان ، وهو ممن وهب الجمع بين مزايا العلم الديني العميق والادب الغزير في نوعية النثـر والشعر .

كتب محاضرات الموسم الثقافي في نادي الوحدة بمكة المكرمة

تلقينا من الاستاذ عبد الله عريف رئيس مجلـس ادارة نادي الوحدة سبعة كتب من السلسلات المطبوعة للمحاضرات التي القيت بنادي الوحدة بمكة ضمـــن موسمها الثقافي .

وهي محاضرات ذات اهمية بالنسبة للتثقيف الفكري وللتوعية ولا يستغني عن اقتنائها ومطالعتها من لــه طموح فكري وعلمي وثقافي .. واول هذه المحاضرات محاضرة : (مكة منارة الاشعاع الاسلامي) وهي للاستاذ عبد الله عريف القاها بالنادي ليلة الخميس الموافقة ٢٠ رجب ١٣٨٦ هـ . وقد استهلها بكلمة رائعة عن خطاب — عن مكة — لجلالة الملك فيصل جاء في اولها قول جلالته : (اذا رجعنا الى الوراء بعض الشيء فاني اجد لمكة شرفها الله اثرا ومحلا في نفسي ..)

وقد قدم معالي الشيخ محمد سرور الصبـــان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي للكتاب وطبعه على نفقته

والكتاب الثاني محاضرة الاستاذ عبد الوهاب عبـد الواسع في النادي . وموضوعها : (الرياضة احدى وسائل التربية في تكوين الشباب) .

والكتاب الثالث محاضرة : (لنعد الى الاسلام) وهي محـــاضرة للشيـــخ ابي الحســـن النـــدوي في النادي .

والكتاب الرابع : (كرامة الفرد في الاسلام) للشيخ حسن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف .

والكتاب الخامس : (من هنـــا منطلق الشباب) للاستاذ عبد الله عريف .

والكتاب السادس فيه محاضرتان الاولى : (عبد الله بن الزبير صاحب فكرة في تاريخ مكة) للاستـــاذ احمد السباعي .

والثانية : (اسرائيل بين الامس واليوم) للاستاذ محسن باروم .

أخبار الزيت

أبرز أعمال شركة الزيت العربية الامريكية (أرامكو) في سنة ٦٧

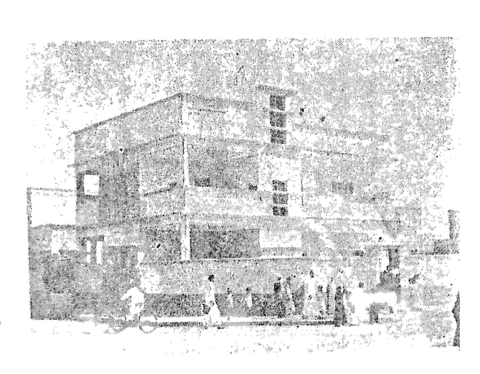
الظهران : المملكة العربية السعودية

تصدر ارامكو فى مثل هذا الوقت من كل عام تقريرا سنويا يتعلق بابرز اعمالها فى السنة السابقة • وقد امتاز التقرير الحالى بالارقام والاحصائيات التى تعكس صورة واضحة عن التقدم والتطور في سنة ١٩٦٧م وفيما يلي مقتطفات من هذا التقرير •

● الإنتاج : ـ فى عام ١٩٦٧ بلغ متوسط ما أنتجته شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) من الزيت الخام ٢٥٩٧٥٦٣ برميلا فى اليوم أى بزيادة ٨ر٦ فى المائة على متوسط ما أنتجته فى عام ١٩٦٦ •

ويستدل من تقرير يستعرض أعمال الشركة صدر فى ١٧ المحرم ١٣٨٨ (١٥ ابريل ١٩٦٨) أن انتاج الزيت الخام ارتفع هذا العام حتى بلغ ٩٤٨١١٠٤٦٨ برميلا، مقابل ٨٧٣٣٤٩١٤٨ فى عام ١٩٦٦ • وفى شهر نوفمبر زاد المجموع الكلى لما أنتجته الشركة منذ بداية أعمالها على تسعة بلايين برميل •

● التكرير : ـ بلغ مجموع الزيت الخام الذى كرر فى معمل التكرير فى رأس تنورة ١٢٦٨٢٩٦٠١ من البراميل اى ماموسطه ٣٤٧٤٧٨ برميلا فى اليوم •



بهذا البيت الذى سلم الى صاحبه فى احتفال أقيم فى بقيق بلغ عدد البيوت التى تملكها الموظفون بقروض من الشركة ٦٥٠٠ بيت • وفى نهاية العام كان ٦٥ فى المائة من مجموع عدد الموظفين السعوديين الذين توفر فيهم شروط الحصول على قروض من الشركة قد تملكوا بيوتا بموجب برنامج تملك البيوت •

● الشحن : ـ لاول مرة تجاوز متوسط الكميات التى شحنت عن طريق فرضة رأس تنورة البحرية ٢٠٠٠٠٠٠ برميل فى اليوم . وبلغ عدد الناقلات التى أمت الفرضة ٢٦٩٤ ناقلة حملت معها ٧٥٣٣٢٩٢٣٨ برميلا من الزيت الخام ومنتجات البترول . وقد ازداد متوسط حمولات الناقلات ٦٠ فى المائة على ماكان عليه قبل خمس سنوات وذلك لازدياد استخدام ناقلات البترول الضخمة .

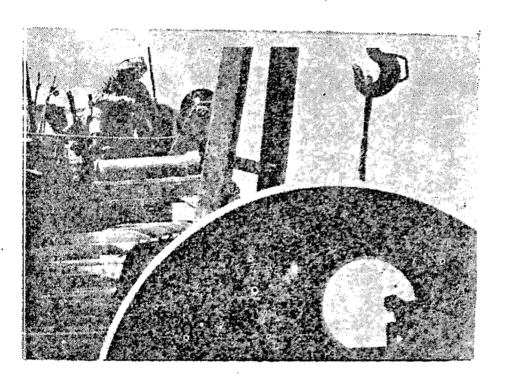
● البحث عن الزيت : ـ قامت خمس من فرق قياس الاهتزازات الارضية بمسح منطقة الامتياز . ولاول مرة تمكنت احدى هذه الفرق من مواصلة اعمالها خلال اشهر الصيف الحارة وسط التلال الرملية فى الربع الخالى التى يصل ارتفاع الكثير منها الى مايزيد على ١٥٠ مترا .

● الحفر : ـ وأدت أعمال حفر الابار التجريبية الى اكتشاف ثلاثة حقول زيت جديدة فى المناطق المغمورة هى : حقل مرجان وكران ، وجنا .

وادت اعمال حفر الآبار واقامة المنشآت فى حقل الغوار الضخم الى رفع طاقة الانتاج فى منطقة شدقم من ١٣٠٠٠٠ الى ٤٥٠٠٠٠ برميل فى اليوم وقد حفرت الشركة خلال عام ١٩٦٧ سبعا واربعين بئرا منها ثمانى آبار تجريبية .

● الاحتياطى : ـ ازداد الاحتياطى المقدر الثابت وجوده من البترول حتى بلغ فى نهاية العام ٧٧٠٠٢ مليون برميل ، أى بزيادة اجمالية قدرها ٣٢٠٦ مليون برميل على ماكانت عليه فى عام ١٩٦٦ .

● حقن الغاز : ـ استمر حقن الغاز



اكتمل خط الانابيب الذى يمتد ٦٩ كيلو مترا من بقيق الى مفرق القطيف بتركيب آخر وصلة له طولها ٢١ كيلو مترا .

والسوائل فى مكامن الزيت للمحافظة على الضغط فيها ٠ وقد بلغ متوسط ماحقن من الغاز خلال العام ٣٣٨٠٠٠٠٠٠ قدم مكعب فى اليوم ٠ وبذلك وصل مجموع ماحقن من الغاز منذ عام ١٩٥٤ حتى نهاية عام ١٩٦٧ الى مايزيد على مليون قدم مكعب ٠ وزاد متوسط ماحقن من الماء غير الصالح للشرب بنسبة ٢٤ فى المائة على ماكان عليه فى عام ١٩٦٦ حتى وصل الى اكثر من ١٣٠٠٠٠٠ برميل فى اليوم ٠

الموظفــون :

كان عدد موظفى ارامكو العاملين فى المملكة فى نهاية العام ١٢٠٧٣ موظفا منهم ٨١ فى المائة من السعوديين و ١١ فى المائة من الامريكيين و ٨ فى المائة من جنسيات أخـــرى ٠

● التدريب : ـ لقد بلغ عدد الموظفين السعوديين الذين التحقوا بصفوف التعليم فى الشركة خلال ساعات العمل لدراسة موضوعات تتعلق بوضائفهم نحو ١٧٥٠ موظفا وكان ٩٠٠ موظف آخر يدرسون الموضوعات نفسها فى غير ساعات العمل ٠

أما الذين ابتعثوا لتلقى العلم والتدريب فى الخارج فقد بلغ عددهم ١٩٨ موظفا منهم ١٨٦ فى الولايات المتحدة الامريكية و ١١ فى لبنان وواحد فى انكلترا ٠

● بناء البيوت : ـ بلغ عدد الموظفين السعوديين الذين بنوا أو اشتروا بيوتا بقروض ٤٢٩ موظفا ، وبذلك اصبح عدد الذين حصلوا على بيوت بموجب برنامج تملك البيوت ٦٧١٩ موظفا ٠ وبحسب هذا البرنامج يسدد الموظف ٨٠ فى المائة من القرض فقط ، والباقى تتحمله الشركة ٠ وقد بلغ مجموع المبالغ التى تحملتها الشركة منذ بداية البرنامج حتى نهاية العام ١٩٤٩٣٢٢٦ ريالا سعوديا ٠

التسويــق المحلى :

كان من آثار التقدم المستمر فى مجالى التجارة والصناعة فى المملكة العربية السعودية ان ازداد الطلب على الوقود ٠ لذا زاد ماباعته ارامكو من منتجات البترول والزيت الخام والغاز داخل المملكة بمقدار ١٩ فى المائة حتى وصل الى ١٠٧٠٠٠٠٠ برميل ٠ وفى ١ يوليو سنة ١٩٦٧ باعت ارامكو معظم مرافق التسويق المحلى التى لديها الى المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) التابعة للحكومة العربية السعوديـــة ٠

وظائف شاغرة

بيان بالوظائف الشاغرة بوزارة العمل «شؤون العمل»

عدد	المرتبة	اسم الوظيفة	الرقم	الجهة
٢	الخامسة	طبيب صناعى وصحة عمالية	١٠١ ، ٥٦	الدمام ، جدة

بكالوريوس في الطب .

عدد	المرتبة	اسم الوظيفة	الرقم	الجهة
١	الخامسة	مترجم (أ)	٥٢	جدة

(١) شهادة جامعية (٢) أو شهادة التوجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات (٣) أو شهادة الكفاءة أو دبلوم المدارس التجارية المتوسطة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث عشرة سنة وفى جميع الحالات يشترط اجتياز اجادة اللغة الانكليزية ولا يسمح للمتقدم بدخول الاختبار التحريرى الا اذا اجتاز اجادة اللغة الانكليزية بنجاح وحصل على نسبة (٥٠٪) من الدرجات المقدرة له .

عدد	المرتبة	اسم الوظيفة	الرقم	الجهة
١	السادسة	رئيس قسم (ج)	١١	الرياض
١	السادسة	مأمور علاقات عمالية	٨٣	المحايدة
١	السادسة	محقق	٧٨	طريف

(١) شهادة التوجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين (٢) او شهادة الكفاءة أو

دبلوم المدارس التجارية المتوسطة مع خدمة حكومية لمدة خمس سنوات نصفها بطبيعة العمل (٣) أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خدمة حكومية لمدة اثنتي عشرة سنة نصفها بطبيعة العمل .

٣	السادسة	مدرب	١١٦،١١٤،٨٧	الرياض
١	السادسة	مدرب مهني	١٤٧	الدمام
٣	السادسة	مدرب مهني	١٤٢،١٣٥،١٤١	جدة

(١) دبلوم المدارس الصناعية الثانوية (التخصص حسب طبيعة العمل) (٢) أو دبلوم المدارس الصناعية نظام خمس سنوات (التخصص حسب طبيعة العمل) مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين (٣) أو دبلوم المدارس الصناعية نظام أربع سنوات التخصص حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات (٤) أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اثنتي عشرة سنة .

١	السابعة	كاتب حوالات وأوامر دفع	٥	الرياض
١	السابعة	مدقق حسابات	٢٠	الرياض

(١) شهادة التوجيهي (٢) أو شهادة الكفاءة أو دبلوم المدارس التجارية المتوسطة مع خدمة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل (٣) أو الشهادة الابتدائية مع خدمة حكومية لمدة ثماني سنوات نصفها بطبيعة العمل .

عدد	المرتبة	اسم الوظيفة	الرقم	الجهة
١	السابعة	مدرب	١٣٥	القصيم

(١) دبلوم المدارس الصناعية نظام خمس سنوات (التخصص حسب طبيعة العمل) (٢) أو دبلوم المدارس الصناعية نظام أربع سنوات (التخصص حسب طبيعة العمل) مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات (٣) أو الشهادة الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات .

عدد	المرتبة	اسم الوظيفة	الرقم	الجهة
١	السابعة	ممرض	١٢٠	جدة

(١) دبلوم المعهد الصحي بالمملكة مع شهادة الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها (٢) أو دبلوم المعهد الصحي مع الشهادة الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات (٣) أو الشهادة الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات .

عدد	المرتبة	اسم الوظيفة	الرقم	الجهة
٣	السابعة	ناسخ وكاتب	٨٢،١٠٤،٣٣	الرياض الوفرة ، تبوك
٣	السابعة	ناسخ ـ ب ـ	٩٢،٦١،٤٨	الرياض، بريدة الدمام
١	السابعة	ناسخ عربى وافرنجى	٤٧	الرياض

(١) شهادة التوجيهى (٢) أو شهادة الكفاءة أو دبلوم المدارس التجارية المتوسطة مع خدمة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل (٣) أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خدمة حكومية لمدة ثمانى سنوات نصفها بطبيعة العمل .

٥	الثامنة	كاتب (ج) رخص	٧٨،٩٩،٩٧،٦٣،٩٢	المحايدة، الخفجي، المحايدة، تبوك، طريف
١	الثامنة	كاتب (ج)	٨٣	عرعر
١	الثامنة	مأمور محفوظات	٨٦	عرعر
١	الثامنة	ناسخ (ج)	٨٧	رأس تنورة

(١) شهادة الكفاءة أو دبلوم المدارس التجارية المتوسطة (٢) أو الشهادة الابتدائية مع خدمة أو خبرة حكوميةلمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل

١	الثامنة	ممرض	٦٧	الدمام

(١) دبلوم المعهد الصحي بالمملكة أو ما يعادلها (٢) أوالشهادة الابتدائية مع خدمة أو خبرة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات .

ملاحظة :

يشترط اجادة اللغة الانكليزية بالنسبة لوظائف مدربين وبالنسبة للوظائف الفنية والنسخ سيكون الاختبار لهاعمليا وتحريريا ، ولا يسمح للمتقدم بدخول الاختبار التحريري الا اذا اجتاز الاختبارالعملي بنجاح وحصل على نسبة ٥٠٪ من الدرجات المقدرة له .

تعلن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (شؤون العمل) عن شغور الوظائف الموضحة أعلاه فعلى الراغبين في دخول مسابقتها من المواطنين الذين تتوفر لديهم شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام تقديم طلباتهم الى مدير شؤون الموظفين بالادارة العامة لشؤون العمل بالنسبة لوظائف المنطقة الوسطى والى مكتب العمل الرئيسي بالمنطقة الغربية بالنسبة لوظائف المنطقة الغربية والى مكتب العمل الرئيسي بالدمام بالنسبة لوظائف المنطقة الشرقية والمحايدة والشمالية .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول الطلبات للوظائف التي ستجرى مسابقتها بالرياض هو يوم ١٢-٢-٨٨ والمسابقة ١٥-٢-٨٨ ووظائف الغربية آخر موعد لقبول الطلبات للوظائف التي ستجرى مسابقتها بجدة هو يوم ١٠-٣-٨٨ والمسابقة ١٢-٣-١٣٨٨ هـ

ووظائف الشرقية آخر موعد لقبول الطلبات للوظائف التي ستجرى مسابقتها بالدمام هو يوم ١٣-٣-٨٨ والمسابقة ١٥-٣-١٣٨٨ هـ . ولـذا جرى نشره .

اعـــلان

مشروع انشاء حظائر طائرات سلاح الطيران

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكى السعودى عن رغبتها فى انشاءحظائر طائرات فى المناطق المحددة بالشروط والمواصفات المعدة لهذا المشروع ، وذلك بطريق المناقصة العامة، فعلى السادة الراغبين في الدخول فى هذه المناقصة ممن لديهم الكفاءة والمقدرة للقيام بهذا المشروع مراجعة مكتب المناقصات بمقر القيادة فى الرياض شارع الوشم ـ مبانى الامير فيصل بن تركى للحصول على الشروط والمواصفات والتعليمات والمخططات الخاصة بالمشروع مقابل (٨٠٠) ثمانمائة ريال .

ان آخر موعد لقبول العطاءات بعد شهرين من تاريخه فى تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الاربعاء ٢٤ـ٢ـ١٣٨٨ هـ ، ولن يقبل أى عطاء يرد بعد هذا الموعد، ويجب أن يكون المتقدم ملما الماما كاملا بنظام المناقصات والمزايدات وانه ملزم الزاما كاملا بشروطه ،والله الموفق .

(٢-٢)

اعـــــلان

تعلن وزارة الداخلية للمرة الثانية عـــن رغبتها في تأمين أدوات للسيارات العامـــلة بامارة الحدود الشمالية فعلى السادة الذيـــن يرغبون في الدخول في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات بالوزارة لاخذ صورة من البيانات الخاصة بمواصفات تلك الادوات بدون مقابل ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم معنون باسم وزارة الداخلية قسم المناقصـــات ٠ مناقصة تأمين أدوات لامارة الحدود الشمالية على ان يربط بعطائه خطاب ضمان بنكى بواقع ٢٪ من قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهرين وشهادتا تسديد الزكاة والدخل والسجـــل التجارى لعام ٨٧ـــ٨٨ وقد حدد آخر موعـــد لقبول العطاءات تمـام الساعة الثالثة مـــن يوم الاحد الموافق ٢٢ــ٢ــ٨٨ وستفتـــح العطاءات في نفس اليوم في تمام الساعة الرابعة بمكتب مدير الشؤون المالية وان اى عطاء يرد غير مستوف للشروط النظامية لن يلتفـــت اليه وعليه جرى نشره

اعـــلان

مناقصة انشاء ورصف طريق الحوطة/الحريق

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامة عملية انشاء ورصـــف طريق الحوطة/الحريق المتفرع من طريق الرياض / الـــدلم / وادى الدواسر بطول (٤٥+٢٣٤) كيلومترا •

وعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة من المقاولين المحليين والمقاولين من الخـــارج مراجعة الشؤون المالية بالوزارة للحصول على نسخ وثائق هذه المناقصة مقابل دفع مبلـــغ (١٠٠٠) الف ريال للنسخة الواحدة وعلى المقاولين الذين لم يسبق تأهيلهم من قبـــل الوزارة للدخول فى مناقصات انشاء الطرق أن يربطوا بعطاءاتهم بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم الفنية والمادية وعن الاعمال التى سبق لهـــم القيام بها فى حقل انشاء الطرق •

وتقدم العطاءات من صورتين داخل ظـــرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وكالـــة وزارة المواصلات للطرق والموانىء •• وقـــدحدد آخر موعد لقبول العطاءات تمام الساعة السابعة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثـــاء ١٥ـ٣ـ١٣٨٨ هـ الموافق ١١ـ٦ـ٦٨ م •• على ان تفتح مظاريف المناقصــــة فى تمـــام الساعة الرابعة من صباح اليوم الذى يليه •

وعلى كل مقاول تأكيدا لجدية دخولـــه فى المناقصة ، أن يقدم عند طلب شراء وثائـــق المناقصة ضمانا بنكيا بمبلغ (٥٠٠٠) ريال وسترد هذه الضمانات عند تقديم العطاء ، أو اشعار الوزارة بعدم الرغبة فى دخول هـــذه المناقصة قبل يومين من موعد قبول عطاءاتها وفى حالة عدم تقديم ذلك يصادر الضمان •

اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ٣٨/٨

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة : انشاء مبنى الأغنام بمحطة التجارب الزراعية بالقطيف . فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل مبلغ مائة وخمسين ريالا (١٥٠) وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة ومكتوب على حافته: (مناقصة رقم (٨/٣٨) انشاء مبنى الاغنام بمحطة التجارب الزراعية بالقطيف) مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائى بما يعادل (٢٪) اثنين فى المائة من اجمالي العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى تثبت الاشتراك فى الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجارى أو ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة فى المواصفات ، مع ملاحظة انه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المختص اثناء جلسة فتح العطاءات ومع العلم بأنه قد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات في تمام الساعة السادسة من يوم السبت الموافق ١٤ـ٢ـ١٣٨٨ هـ . وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الاحد الموافق ١٥ـ٢ـ١٣٨٨ بتوقيت الرياض المحلي وحسب تقويم أم القرى ومع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقا لما جاء فى نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكى رقم م/٦ فى ٢٤ـ٢ـ٨٦هـ ومع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضا قاطعا أى عطاء غير مفقط أو يوجد به اخطاء فى التفقيط أو تفاوت في الاسعار الافرادية والاجمالية ولما ذكر حرر .

السير بأمان

سيارتك : ان خذلتها خذلتك ، وان صنتها صانتك • فعليك أذن ، سواء كنت ملزما أم غير ملزم بحكم القانون . أن تتفقد سيارتك على الاقل مرة أو مرتين في السنة ، لتتثبت من انها مستوفية لعلامات السلامة العشر التالية:

١ ـ الزجاج : يجب أن يكون كله نظيفا ، خلوا من الشقوق وتغيير اللون ولا تلصق عليه معلومات غير مرخص بها •

٢ ـ التوجيه والقيادة : ينبغي أن يكون الدولابان الاماميان مرصوفين رصفا صحيحا ، كذلك فان عجلة القيادة والتوجيه يجب أن تكون غير قابلة للتلاعب الزائد ، او التحرك على هواها دون ضابط ولا كابح •

٣ ـ المرايا العاكسة للمشاهد الخلفية : يجب تضبط هذه المرايا لاعطاء صورة واضحة عما يجرى في الطريق وراءالسيارة•

٤ ـ مماسح الحاجب الزجاجي الواقي من الرياح والمطر : يجب ان تعمل بدقة واحكام وان تمسح الزجاج مسحا نظيفا • وعلى هذا يجب تغيير الانصال المهترئة بأخرى جديدة •

٥ ـ الزمور : يجب أن يكون عالى الصوت جلى النبرات بحيث يسمع بوضوح تام •

٦ ـ المصابيح الامامية : يجب أن تعمل على نحو لائق، كما ينبغي توجيهها بطريقة تحد من خطر الوهج الذى يبهر البصر•

٧ ـ أنبوب العادم (كالبخار المستنفد من اسطوانة المحرك): على السائق ان يتحقق من ان شبكة العادم محكمة التركيب ، منعزلة وخلو من الخروق والثقوب •

٨ ـ الفرامل (المكابح) : يجب أن تكون فرامل التوقيف قادرة على ايقاف السيارة في أى مكان مهما بلغت درجة انحدار الطريق • اما الدواسات (فرامل القدم) فيجب ان تكون في وضع منتظم بينما تكون الدواسة لا تزال أعلى من أرض السيارة بمقدار بوصة أو أكثر •

٩ ـ الاطارات : يجب أن تكون اطارات العجلات منتفخة بالقدر الوافي من الهواء ، مع التأكد من وفرة سماكة اجزائها الملامسة للارض• ويجب التثبت كذلك من خلوها من النتوءات والشقوق والخروق والثقوب والاهتراء الغير المنتظم •

١٠ ـ المصابيح الخلفية ومصابيح التوقيف واشارات الاضاءة والاطفاء : يتحتم على السائق ان يتفقد هذه المصابيح للتثبت من انها جميعا تؤدى عملها على الوجه الاكمل •



شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربيــــة

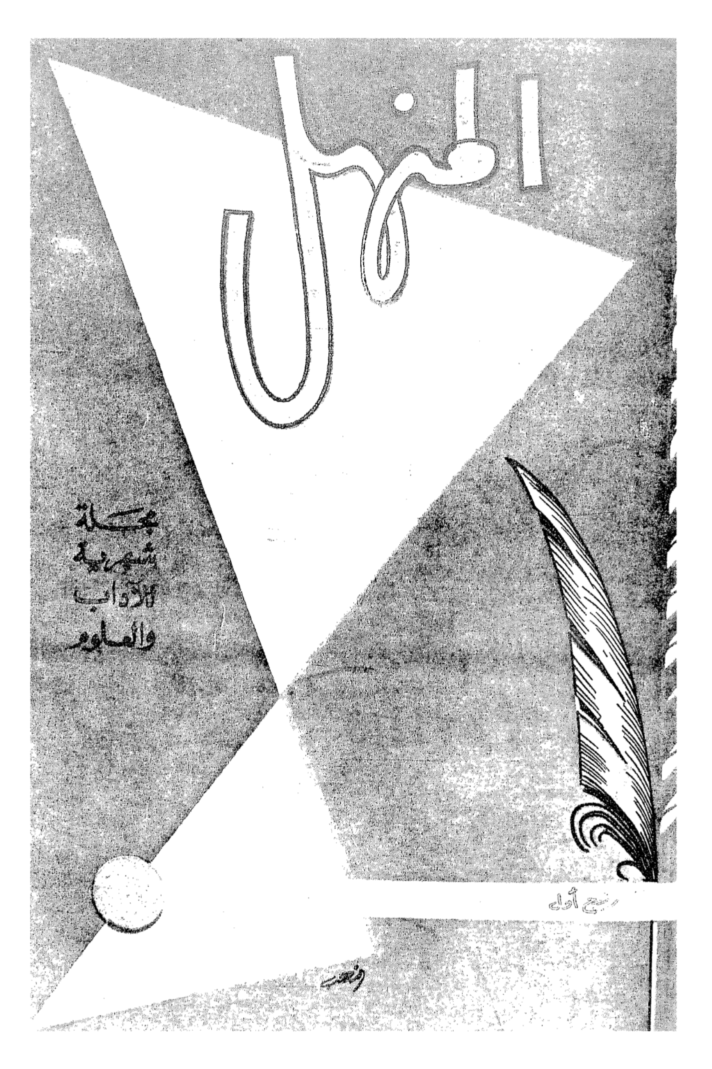
اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكــة (حســب المواصفات الدولية المعروفة « بورتــلاند » بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النــورة «الجير». اسست في ٧ــ١١ــ١٣٧٦هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م . بموجب المرسوم الملكي الكريم رقــم ٧٣١ في ١٢ــ٥ــ١٣٧٤ هـ . برأسمال سعودي قــدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد راس المال مبلغ خمسة وعشرين مليونا . فاصبح خمسين مليون ريال مدفوع منها واحـــدوثلاثون مليونا ومائتان وخمسون الــف ريال . مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتهــا الاجمالية الف طــن يوميا من الاسمنــت والنورة ، ويعمل في ادارة مصنع الشركــة حاليا ما يقرب من أربعمائة وخمسين شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف يعولون مــا يقرب من الفين وخمسمائة نفس ، وقــــد وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائــة وعشرين مليون ريال من الدخل القومـــي كانت تصدر عملة صعبة للخارج ، وستوفر باذن الله ابتداء من هذا العام ما يزيد على ثلاثين مليون ريال سنويا من الدخل القومي .

هذا العدد

(في ١٥٠ صفحة)



(مطابع دار الاصفهاني وشركاه ـ جدة)


المنهل
مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
ربيع أول

هذا العدد

في (١٢٤) صفحة

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

أنشئت سنة ١٣٥٥هـ

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

الجزء الثالث ـ المجلد ٣٩

ربيع الاول ١٣٨٨ هـ   يونيه (حزيران) ١٩٦٨ م

* * *

بيانات ادارية وتحريرية

تطلب مجلة (المنهل) شهريا من :

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الجيل بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة ، مكتبة جدة ـ بجدة • مكتبة القلم بجدة • المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك للسيد هاشم نحاس • مكتبة النعمان بالشرفية بجدة • مكتبة العلم بباب شريف بجدة • مكتبة الشعب بشارع الغزال في الرياض • ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد العزيز في الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود بالرياض • ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض • ومكتبة التوفيق بالديرة • ومكتبة جازان العامة بشارع الميدان بجازان •• المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد عبدالرحمن العبدالله الفهد وشركائه (وهي المكتبة الوحيدة) لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة • المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيل • السيد علي خضران بالطائف • المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم • مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد اليحيى واخوانه.

بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان.
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالا سعوديا
في جميع انحاء العالم العربي والخارجي اثنا عشر دولارا امريكيا
بالبريد العادي • وخمسة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي
الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر .

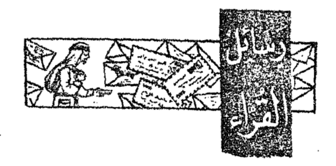
مكتب الادارة بجدة . الشرفية ـ ٥٥ شارع عرفات

رقم الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة (المنهل) بجدة **٢٩٧٣**

السنة الرابعة والثلاثون

موضوعات العدد

(مطابع دار الاصفهاني وشركاه ـ جدة)



واحة في صحراء

جناب الاستاذ الكبير رئيس تحرير مجلة « المنهل » الغراء السيد عبد القدوس الانصارى حفظه الله آمين

تحية اسلامية مباركة :

كانت تطالعنا مجلة « المنهل » الغراء ــ التى تصلنا عن طريق السفارة السعودية بجاكرتا ــ بانتظام ، فكانت من اجل النعم فى هذه القاصية من أرض العجم . **فهى لنا واحة فى صحراء مجدبة** ، فنتفيأ ظلالها ، ونكرع فى سلسبيل مائها ، ونتمتع بمجانيها اليانعة ، وأزهارها الباسمة ، وطيورها المغردة .

ولكن الغريب ، أنها احتجبت كما وصلت، وامتنعت كما أسعفت ، بدون خبر سابق ، ولا بيان لاحق . فأعدت منها ــ بعد طول يأس وقنوط ــ صفحات ماضيات ، بدت لى غضات طريات ، قديمة الالفاظ جديدة المعانى . فأعادت لى من الذكريات شجونا ، ومن الوحشة فنونا ، ومن الاسى الوانا . فتساءلت : ما لها عن الحبيب تعرض وتصد؟ أعن قلى أعرضت ؟ أم عن دلال صدت ؟ فانثالت منى ــ مع تلك الذكريات ــ هذه الابيات :

في روضة المنهل

ذكرت ربيعك يا منهل
وأيامك الغر اذ ترفل
واذ غشيتك تلاوينه
من الزرع والزهر ما يذهل
جنان تجن النبات بها
يمد ــ وئيدا ــ بها الشمال
فتهتز تلك القدود الحسا
ن ويرفض منها الندى المخضل
وتصدح من بين تلك الغصو
ن عنادل جاوبها بلبل
تلاحين رمز شجى الصدا
فتكشف أسرار ما يشكل
فحينا تثير شجون الهوى
وحينا بتطريبها تقبل
وذر الضحى من لجين الشعاع
يجرد ألوان ما يشمل
وفاح شذا الطيب من حولها
فتنعش أرواح من ينزل
فورد وآس الى باسم
وسندس عشب له مخمل
وراق الغدير على أرضها
صفا ماؤه الاعذب السلسل
ترى تحته من دقاق الحصى
وذرات رمل بها تفصل

فلم نر ما فيه الا الشعا
ع يجابه عينيك اذ تقبـل
وتحنو عليـه لطاف النبـات
وللزهـر من حوله محفـل
جمـال وانس ، وراحـة نفـ
س ، فهل لى الى مثله موئـل ؟

باكلنقان : ١٥ صفر الخير ١٣٨٨ هـ
(اندونيسيا)

علوى بن محمد العطاس

(المنهل) مع الشكر الجم قد وضعت ادارة المنهل اسمك الكريم بين عناوين من تهدى لهم . ونحمد الله تعالى ان بلغ تيار المنهل الى اندونيسيا المسلمة الشقيقة

كلمات اجنبية في اللغة العربية

حضرة الفاضل الاستاذ الكبير رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد اطلعت فى الجزء الثانى . المجلد ٢٩ من مجلتكم الغراء لشهر صفر ١٣٨٨ على بعض الامور التى استطيع أن أدلى فيها برأى قاطع لانى أنقل الامر من منبعه أو لانى اتكلم على علم بالامر . وهى : كلمة برافو ، انها كلمة أوروبية بين الايطالية والافرنسية وتعنى مرحى . وكلمة بس: كلمة فارسية وتعنى فقط او فحسب . والكلمة مستعملة حتى اليوم بالفارسية . ودوغرى كلمة تركية ومعناها مستقيم وحينما كان الاتراك يكتبون لغتهم بالحروف العربية كانوا يكتبون هذه الكلمة بالدال او بالطاء هكذا : دوغرى ـ دوغرو ـ طوغرى ـ طوغرو ـ ولكنهم في نطق الحرفين الدال والطاء اقرب الى الضاد .

وقلت :

مجـلة المنهـل فى هديهـا
كالنجم يهدى فى دياجى الظلام

فهـى لطلاب العلـم منهـل
والمنهل العذب كثيـر الزحام

(جدة) ـ احسان حقى

باكورة انتاجي الشعرى

سيدى : رئيس تحرير مجلة « المنهل »

تحية تعبق بشذا التقدير والاحترام وبعد:

منذ ذقت الشهـد النابع مـن معين مجلتكم المحبوبة ، والتى هى (بدون مراءاة) تمثل النبراس الفكرى والثقافى لكافـة الشباب الاسلامى والعربى ليقتبسوا مـن اشعاعها ومضات التثقيف والعلم ، وليردوا ظمأهم الفكرى بالماء السلسبيل الرقـراق الذى يتدفق على صفحاتها الذهبية ، منـذ تلك اللحظة وانا اتابع بشغف أعدادهـا الصادرة الجديدة لالتهم ما لذ وطاب من ثمر يانع ، ومعلومات مفيدة منقحة .

ولكن كنت أتمنى أن أكون ممن يرتادون منابع الانتاج فيها كى اساهم ولو بالقليـل مما تمليه علي مشاعرى مما أبعثـره فى الصحف المدرسية من شعر تلهمينه رغبتى في قرضه ، ومتابعة دراسته لكى أخدم هـذا العنصر الفعال من تراثنا التليد .

واننى يا سيدى اذ أتقدم بأول انتاج لى فاننى أؤكد أنه من صميم فؤادى ومن أعماق قلبى وليس مسروقا ، وانما نظمتـه فى ظروف اضطررت ازاءها أن ألهب أحاسيسى معتقدا أن الشعر ليس بتنظيم قوافيه وانما هو ما يكون نابعا من الحقيقة وهذا ما كنت اتبعه . أرجو قبوله مع عاطر تحياتى ، ودعائى لله بان يكلل مساعيكم بالخير والتوفيق ، ويسدد خطاكم لما فيه الخير والسعادة للامة العربية والاسلامية .

المخلص القارىء محمد مهدى عبد رب النبى
ام الحمام القطيف ـ المنطقة الشرقية
السعودية

« المنهل » : ان المنهل نصيرة دائمة للشباب المتطلع الى رياض الادب .. يأخذ بيد من يتفرس فيه الموهبة الادبية الكامنة حتى تتفتح أكمام موهبته فى شعر أو نثر ويكون له حاضره الزاهر فى الادب بشقيه ، ولما لمحناه وتفرسناه فيك من استعداد شعرى متفتح نشرنا باكورةانتاجك التى تشير اليها فى مكان آخر من هذا العدد . ونرجو لك مستقبلا زاهرا فى عالم الأدب والفكر والشعر .

رسالة الى صديق

الى اخى وصديقى محمد

وبعد ــ وعدت برسالة سابقة بأن اعود للكتابة اليك ، وعندما تفرغت لاختيار الموضوع لم اجده ، ووقفت حائرا ماذا اكتب الا انه خامرنىشعور حباستطلاع لرسائلك القديمة التى اعتبر بعضها تراثا قد احتاجه يوما ما وخلوت الى نفسى واستعرضت هذه الاكوام من رسائلك الى واخيرا وقع نظرى على رسالة منها تختلف عن زميلاتها وما أن فرغت من قراءتها حتى قررت ضمها الى الرسائل التى ساتحدث عنها . وفيما يلى سطر مهم من تلك الرسالة :

أخى معزى !

سبق أن أثرت معك وصفوة من الاصدقاء موضوع كلمة **تيمانى** التى تختتمبها دائما توقيعك ، وطلبت منك مرارا وقتذاك ابدال كلمة « تيمانى » «بتيمائى او تيماوى» ورغم ما دار بيننا لم تقتنع بنظريتى واقتراحى عليك .. وها أنذا اليوم أعيد الكرة مرة أخرى ، مشيرا الى خطتك فى صيغة « تيمانى » هذه حبا فى أن تصححها كما اقترحته عليك هكذا : « تيمائى أو تيماوى » وارجو أن تتأكد انه ليس لى هدف الا الاصلاح اللغوى . فاذا كنت غير مقتنع بما ابديته لك وما زلت متحيزا الى رأيك وترى أن تستمر بكتابتها كما تعودت فهلا فانى استحسن ان تبحث عن صحة الصيغة من فطاحلة كتابنا **اللغويين ..**

وانا بدورى اعرض ما ورد بنص رسالة صديقى اعلاه ، على المصلح اللغوى الكبير سيادة الاديب والبحاثة القدير الشيخ عبد القدوس الانصارى وسنجد عنده ان شاء الله ما فيه «الحكم» الرشيد بيننا وانى لمتأكد وهو صاحبالباع الطويل بانه سيضم الى مكتبتنا بحثا جديدا بالاضافة لما سبق أن قدمه لنا من بحوث لغوية ناضجة آخرها « حتمية ضم جيم جدة » اذا وجد ما أوردناه بحثا مفيدا لنا ولقرائه والمعجبين به وبما يقرره سيادته آمل أن تصحح «تيمانى» التى اراها تلازم ما توقعه من رسائل وغيرها بصفة مستديمة . وله تحياتى .

أخوك : سليم معزى التيمائى

اقتراحات واسئلة

حضرة رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء
الاستاذ عبدالقدوس الانصارى الموقر

بعد التحية

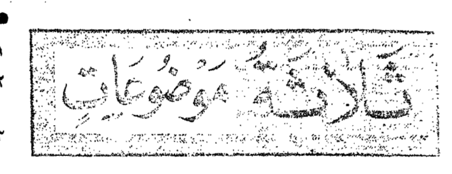
لى اقتراح هو اخذ استطلاعات مصورة ملونة عن وطننا السعودى لكى تظهروا للقراء معالم التقدم والنهضة فى ربوع وطننا السعودى ولكى تبحثوا عن متطلبات المدن التى تاخذون لها استطلاعات

ولى اقتراح هو ان يكون فى مجلة المنهل الادبية كاريكاتير فكاهى او سياسى او اجتماعى .

ولى اسئلة ارجو الاجابة عليها بواسطة

(البقية على الصفحة ٤٧٢)

قال احمد بن حرب : (ان منازل الدنيا لا تقطع بالكلام)



١ ـ شهر النور
٢ ـ التبرع لمجاهدى فلسطين
٣ ـ التنظيم الجديد « للمنهل »



شهر ربيع الاول هو بحق شهر النـور والحبور ، ففي أضواء هلاله الباسمة ، وفي أشعة شمسه المشرقة ، انبثقت طاقة بهجة عالمية شاملة لانها تحمل بين يديها « أعلام » انقاذ خفاقة واعلام هداية وحرية عامة مـن كبول الخرافات وأباطيل الضلال والاستعباد والاستبداد ٠٠

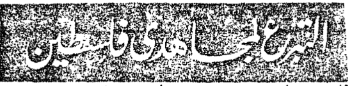
ففي هذا الشهر الميمون كان مولد سيد الخلق : « محمد » صلى الله عليه وسلم في قلب أم القرى وبين روابيها المشرقة، وعلى مقربة من «بيت الله» المعظم حيث كان ابونا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قد أرسـل « أذانه » المدوى في آفاق المعمورة يدعو ابناء البشرية المتلاحقة عبر الدهور القادمة ٠٠ بان عليهم ان يؤموا البيت العتيق ، حاجيـن ملبين ، ومنيبين مستغفرين ٠

وفي هذا الشهر المبارك نفسه كانت بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وهاديا ومصلحا ٠٠

ولقد هدى الله بنور رسالته الوضاءة أمما وشعوبا كانت سادرة في غيابات الضـلال والالحاد والانحلال والفساد المستشرى ٠٠ فارتفعت معنوياتهم ، وانصهرت نفوسهـم في بوتقة الاسلام الحنيف ، فكانوا القـادة السادة الرادة ، والهداة المهديين ٠

وفيه كانت هجرته الغراء الى المدينـة المنورة ٠٠ حيث انتشر من آفاقها الميمونة دين الله الى كافة انحاء المعمورة ٠٠

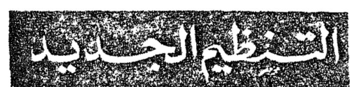
فاللهم رشدا وهداية لعبادك المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ٠٠ حتى ينجلي عـن قلوبهم وأفكارهم « ران » الحيرة والفرقـة اللذين طالـما حطمـا كيانهـم ، وحتى يوفقوا الى تحقيق « التضامن الاسـلامي » المجيد الذى هو صخرة النجاة لهم من كل عدو متربص وكائد ماكر في كل زمـان وفي كل مـكان ٠



في عددنا الصادر لشهر صفر ١٣٨٨ هـ كنا قد نشرنا كلمة مسهبة حول قيام هـذه المجلة بفتح باب التبرعات لأسر المجاهديـن الفلسطينيين والمنكوبين العرب ، باحتـلال الصهاينة لبلادهم العريقة .. وفي تلك الكلمة حددنا (أدنى) مقدار للتبرع بخمسة ريـالات سعودية . أما ما زاد عليها فهو من أريحيـة المتبرع الكريم .

وقد رجونا المتبرعين من قراء هذه المجلـة بأن يكتبوا لنا مع تبرعاتهم أسماءهـم وعناوينهم الكاملة ، لتنشر مع تبرعاتهم التي تشكل في حقيقة الامر خط دفاع حصينا عن بلادهم ومقدساتهم. كما نوهنا بأنه اذا تجمع لدينا مبلغ طيب من تلك التبرعات قدمنـاه فورا ببيان واضح للجنة الشعبيـة التي يرأسها صاحب السمو الملكي الامير مشعـل ابن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة .

وفي كلمتنا هذه ـ الثانية ـ نهيب بقرائنا الاماثل الى التسابق الى ميدان الشرف هذا .. كل وما يستطيع .. فالقطرة الى القطرة بحر .. ومن القطر تسيل الاودية ، وتتكون الانهار ... وواجب علينا نحن المسلميـن والعرب في كل مكان وخاصة هذه البـلاد المقدسة التي انبثق منها نور الاسـلام أن نسعى بكل قوانا وأموالنا لانقاذ بيت المقدس وفلسطين من أيدي الصهاينة المجرمين.(وما تنفقـوا من خير يـوف اليـكم وانتم لا تظلمون) وصدق الله العظيم .



قراؤنا يلمسون أو يلمحون ما ندخلـه باستمرار على منهلهم من تطور شامـل لموضوعاته ومواده واخراجه . وقد رأينا أن ندخل به مرحلة جديدة من التطور المنشـود فقسمناه (أبوابا) مركزة مستقلا بعضهـا عن بعض .. وان كانت تربطهـا ببعض روابط العلم والادب .. والثقافة .. ومـا يندرج فيهن من بحوث الاقتصاد والصحـة والمعرفة الشاملة .

فأولا ـ (رسائل القراء) .. هذا الباب سيستمر تصدير كل عدد به ، لما فيه مـن تجاوب مطرد بين المجلة وقرائها .

ثانيا ـ (بحوث اسلامية) .. ان هـذه البحوث مع أنها لم تكن طارئة على المنهل . فقد بني على أسسها ، فاننا رأينا تنظيمـا لجوانبها ان نجمعها تحت عنوان واحد ولو كانت في مواضع متفاوتة .

وفعلا فقد كانت هذه المجلة حريصة منذ انشائها على مؤازرة مسيرة العالم الاسلامي والعربي في طريق نيل استقلاله وحريته من براثن المستعمرين .. ولا أعتقد أن قـدامى قرائنا قد تبخر من أذهانهم كل جهاد المنهل الادبي ، مع مجاهدي الجزائر قبل حـرب الاستقلال بأمد، ومعها الى احرازهم الاستقلال.

ولست أذيع سرا اذا قلت انه لانتهاج المنهل ذلك المنهج الاسلامي والعربي ، كان المستعمرون الفرنسيون يرون من خـلال الرماد وميض نار، فاصدروا أوامرهم المشددة بمنع دخول او تسرب اى عدد من أعـداد المنهل الى الاقطار الاسلامية والعربية الرازحة

تحت نير استعمارهم : الجزائر وتونس والمغرب ٠٠ فما كان يصل أي عدد الى المغفور له الامام عبدالحميد بن باديس،ولا الى أحد من رفاقة وصحبه وتلاميذه وصحفه ومجلاته وانديته الا من طريق « التهريب » فى حقائب الحجاج او فى ملابسهم أو بطرقهم الخاصة٠

وشأن عناية المنهل بموضوع استقلال الجزائر بالامس ، شأنه نفسه مع مجاهدى فلسطين بالامس وباليوم ، وهذا واجب اسلامى عريق ليس لها أن تباهى بالقيام به ولكنه التحدث بنعمة الله وفضله ٠

ثالثا ـ (باب الثقافة والادب) ٠٠ يندرج فيه ألوان الثقافة والادب ٠٠ وفى طليعة موضوعات هذا الباب : « شذرات الذهب » للكاتب والشاعر الاسلامى الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى ، أطال الله فى الصحة عمره ٠٠ و « ملاحظات غير عابرة » للمربى الاسلامى الجليل الشيخ عثمان الصالح ابقاه الله ذخرا ٠

ورابعا ـ (باب النقد الادبى) ٠٠ وسيندمج فى هذا الباب كل ما يمت الى النقد المركز الموضوعى المتزن ـ بصلة ٠ والنقد كما هو تعريفه الصحيح : الفحص والتمحيص لاثبات الحسنات والسيئات معا بروح بناءة لا بروح حاطمة تنشد التكدير والتنغيص ٠

خامسا ـ (مباحث لغوية) ٠٠ ويدخل في اطاره مباحث اللغة والنحو والصرف والبيان وباب تفسير المصطلحات العلمية الحديثة الآتى الايضاح عنه ٠

سادسا ـ (شعر) ٠٠ مع تفرق القصائد بين صفحات العدد ، فان كل قصيدة سيوضع فوق عنوانها الخاص ، عنوان هذا الباب العام ٠٠ تنسيقا وتنظيما ٠

سابعا ـ (باب القصص) ٠٠ للقصة فى الادب الحديث مكانة مرموقة ٠٠ ولم نال جهدا فى الاسهام فى هذا الميدان منذ نشأ المنهل حتى اليوم ٠٠

ثامنا ـ (نقد الكتب) ٠٠ يعنى هذا الباب بنقد الكتب الصادرة حديثا ، وهو نقد بناء خال من سموم الغرض ٠

تاسعا ـ (معجم المصطلحات الحديثة)٠٠ تكاثر وفود المصطلحات العلمية والسياسية والصناعية والاقتصادية والاجتماعية ـ الاجنبية على لغتنا من كل صوب وحدب ، بسبب تقارب العالم وترابط مصالحه ٠٠ وقد لاحظنا ان كثيرا من قراء الصحف والمجلات والنشرات والمقالات تمر بهم هذه المصطلحات الدخيلة فلا يستوعبون معانيها ولا تعريفاتها ٠٠ فادخلنا هذا الباب من أجل الاسهام فى الانارة العامة ٠ وهذا الباب كما مر بيانه يدخل بطبيعته فى اطار المباحث اللغوية من حيث المبدأ والتنسيق ٠

عاشرا ـ (سير العلم)٠٠ باب استحدثناه مسايرة لواجب النهوض بالتثقيف العام باعطاء (برشامات) من مبادىء العلوم ونتائجها للقارئين الذين يهمهم ذلك ٠٠

حادى عشر ـ (صفحة البادية) لباديتنا اهمية مرموقة ٠ لقد بدات تتطور وتزحف صوب الحاضرة ٠ وبدأ أبناؤها يتعلمون ويعملون ٠ وللبادية تاريخها وتقاليدها وأدبها واشعارها ٠ انهم ضئضىء العرب قديما حديثا ٠٠ وتاريخها جزء من تاريخ البلاد فلا بد من استقصائه ٠٠ وفى شعرها النبطى خلاصات مركزة لتاريخها القبلى والحربى والسلمى والاجتماعى ٠ ولذلك فتحنا هذا الباب ٠ ويقوم بتغطية انبائه وشعره ونثره وتقاليده استاذ مثقف من صميمهم هو الاستاذ مناحى القثامى ٠

ثانى عشر ـ (شعر نبطى) ـ والشعر النبطى جزء كبير يندرج فى صميم أدب البادية أو بالاحرى فى تاريخ

حياتهـــا الاجتماعي والفـــكرى والحربى والقبـــل فهو اذن جزء متمـــم وهـــام من تاريخ بلادنا .. فلقد سجل فى قوافيــه كثيرا من الحوادث والوقائع والانبـــاء على طريقته الخاصة ..

ويكتب عن هذا الشعر النبطى ويقدم شرحه وتحليل بواعثه وما الى ذلك ـ صفوة مـــن ادبائنا وشعرائنا الذين يعنون بهذا الجانب وفى طليعتهم الاستاذ الشاعر البحاثة محمد احمد عيسى العقيلى بجازان . وهذا البـــاب بطبيعته داخل فى اطار (ادب البادية) .

ثالث عشر ـ (علم الآثار) .. للآثـــار اثر بارز فى دعم التاريخ الخبرى أو نفيـــه .. ولذلك رأينا ان ندخل هذا البـــاب الى المجلة .. كلما سنحت مناسبة وكانت المجلة تعنى بهذا الموضوع منذ عهد انشائها بدون انقطاع .

رابع عشر ـ (طرائف عربية) ـ فكاهات وملح عربية مسلية ومروحة عن البال مـــا يطرقه من السأم .

خامس عشر (زاوية الاسرة) ـ يتكون كل شعب من صنفين : رجال ونســـاء .. وكل منهما متمم للآخر ..

سادس عشر ـ (اخبار الزيت) ـ معلوم ما للزيت ـ النفط ـ من اثر بارز فى تطوير حياتنا ومجتمعنا .. ولهذا رأينا ضـــرورة وجود باب خاص لبحوث الزيت وتقـــدم تصنيعه واسالته ومشتقاته ومشروعاتـــه واعماله التى يقوم بها العاملون فى حقولـــه الكثيرة ، من شركات ومؤسسات ومواطنين .

وبعد فهذا عرض سريع لشريط التنظيم الجديد للمنهل ونامل ان يمدنا قراؤنـــا بآرائهم حيال ما يرون ابقاءه أو تعديلـــه أ. حذفه أو تبديله من هـــذه الابواب والله الموفق والهادى الى أقوم سبيل .

عبد القدوس الأنصاري

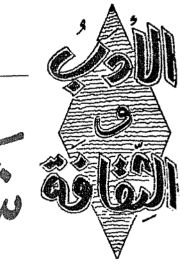
القائمة الاولى لتبرعات مجاهدى فلسطين

عن طريق مجلة « المنهـــل »

ريال عربى

٥٠	الاستاذ عبد القدوس الانصارى
٣٠٠	فاعل خير ع.ل. مكة
٣٠	الاستاذ شكيب الاموى
جنيهان استرلينيان	من السيد سعود على حافظ
٢٠	السيد عبد الحميد حداد
٢٠	السيد عبدالهادى القحطانى
١٠	السيد سعيد جبريل
١٠	السيد ناصر الشهرى
٢٠	الاستاذ عبدالرحمن قاسم
٥	السيد عبد العزيز الخطيب
١٠	السيد ياسين زند الحد.
١٠	السيد ميشيل وانيس
١٠	السيد ريمون سابا
١٠	السيد عبد الرزاق كلا.
٢٠	السيد محمد الاحمد
١٠	السيد عبد القادر عشا
١٠	السيد ابراهيم تركى ا. ـوى
١٠	السيد مختار على
١٠	السيد طاهر جميل
١٠	السيد جوزيف الرعيد
٥	اميل قاضى

هذا وقد تبرعت مطابع الاصفهـــانى وشركائه بطبع دفاتر السند. .. التى تسلم للمتبرعين بما تبرعوا به .. فهى مشكورة ومقدرة ..



شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

— ٧٨٤ —

ما هى « الباكورة »
قديما وحديثا ؟

قال ابو بكر محمد بن حسن الزبيـدى ٣١٦ — ٣٧٩ — قبيل نيف والف سـنة فى كتابه : (لحن العوام) بسند متصل الى ابن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أوتى بالباكورة دفعها الى أصغر من حضر من الولدان .. وهو وارد فى جامع الترمذى .

● ● ●

قلت : وقد تطور معنى البـاكورة .. حتى اشترك فيه هذا الخيزران الذى كان مما يضرب به الصبيان .. وشتان بين الاولى وهى من كل فاكهة زوجان ! وبين الاخرى وهى مما ترتنح به الابدان .. وهنيئا لناشئة اليوم حصانتها من (القرمعات) و (الفلكات) ! فما كانت تقتصر على البواكير .. وانما عرفناها وهى من الشوحط والعرعر كالسواطير .. وقد أصبحت من جملة الحكايات والاساطير . ولا ينبئك مثل خبير .



— ٧٨٥ —

ما هى السكاكة
(بضم السين)

« ومما أورده الزبيدى فى لحن العوام قوله : ويقولون : بلغ فلان (السكيكا) — والصواب السكاكة .. وقال الكسائى : السكاك والسكاكة الهواء بين السمـاء والارض ! يقال ، لا أفعل ذلك ولو نزوت فى السكاكة » ..

● ● ●

قلت : وهنا يتوارد مع هذا المعنى قول المعاصرين : لا افعل كذا ولو طلعت السماء ونزلت الارض .. فذلك عين ما يدل عليه مصطلح الاقدمين . قبـل الف عام .. واحسب ان المنطقة التى يطلق عليها فى

شمال بلادنا (سكاكة) انما سميت بذلك لاصطفاق الرياح بها .. والله اعلم.

— ٧٨٦ —

ما هى « الشعراء ؟ »

«قال الزبيدى أيضا .. ويقولون للارض الموات التى تنبت ضربا من العيدان « شعراء » بفتح الشين .. والصواب ان الشعراء الشجر الكثير ، عن الاصمعى وقال يعقوب : أرض كثيرة الشعارى اى كثيرة الشجر ، قال ابو عمرو : وبالموصل جبل يقال له (شعران) لكثرة شجره » ..

● ● ●

قلت وبهذا استعدنا ايضا علة التسمية فيما يطلق عليه اسم (الشعراء) .. بقلب ديار نجد ، فهذا سرها ! وقلما نفهم ذلك من قبل ، وفوق كل ذى علم عليم .

— ٧٨٧ —

ما هى « القرطسة » ؟

« وقال : ويقولون هو (يقرطس) فى كذا أى يفكر فيه ويحاول علمه .. و (القرطسة) انما هى الاصابة ، واصله من القرطاس الذى يجعل غرضا للرماة . »

● ○ ●

قلت : ومن هذا نشأ قول بعضهم فى زماننا .. جادلت فلانا او خاصمته فقرطسته في مكانه .. فكانما هو يزعم انه أصابه في معزه أو مفصله ! وبذلك نجد التداول بين الناس في كلامهم لا يعدم صلة بالعصور الطويلة الغابرة .. والحقيقة بنت البحث !

— ٧٨٨ —

ما هى « القرفة » ؟

وقال : ويقولون — اى العوام — لبعض قشور الشجر : (قرفا) بكسر القاف وصوابها (قرفة) وجمعها قرف والقرف القشر ..

○ ○ ○

قلت : فهذه البهارة التى يتبل بهـا الطعام فى المطابخ يوميا .. ما هى الا من لحاء شجر ذى خواص هاضمة .. وكان من يقول لصاحبه : (كرهت قرفتك) انما يعني ظاهره .. لا باطنه فهى من أروع المقادح كابن الهرمة .

— ٧٨٩ —

المحـــارة

كانت وسائل المواصلات قديما : المحمل والهودج والمحنة ، والتخت والشقدف والشبرية .. والمحارة وهى ما يصلح لركوب النساء خاصة .. وقد ادركناها قبل خمسين سنة فى مواسم الحج القادمة برا ...

وقد قرأت للصلاح الصفدى في (المحارة) هذين البيتين اللطيفين ، قال :

رأيت في الركب وجه خود
جوهره رائق النضارة
من اجل ذا محمل المطايا
تعرفه الناس (بالمحارة)

وذلك ان الدرة الثمينة .. انما تستخرج مما يسمى بالمحارة .. اى الصدفة .. وهكذا كان الشعراء القدامى لا يدعون معنى طريفا .. الا اقتنصوه .. عفا الله عنا وعنهم !

– ٧٩٠ –

هل العثمانيون ـ حجازيون ؟

جاء في كتاب « درر الفوائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المكرمة » تأليف عبدالقادر بن محمد الانصاري الجزيري الذي ألفه سنة ٩٦٠هـ وهو المولود عام ٨٨٠هـ وقد احتوى كتابه الاحداث التاريخية الى سنة ٩٧٦هـ ما نصه في صفحة (٣٦٢) قال :«نقل المقريزي في تاريخه (جواهر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة) فقال : يقال : ان أصل بني عثمان من الحجاز • وان عثمان الأول قدم من المدينة النبوية الى بلاد قرمان ونزل قونية قارا من غلاء كان بالحجاز والشام • واتصل ببني قرمان وبأتباع السلطان علاء الدين كيقبادين كيخسرو في أعوام بضع وخمسين وستمائة ، وتزيى بزي أهل قونية ، وصار يخرج مع السرايا الى بلاد الروم ويغزوهم ويغتم منهم فولد له بقونية سليمان بن عثمان فسلك طريق ابيه في الغزو مع السلجوقية والقرمانية وعرف بينهم وظهرت له فروسيته ففتح عدة حصون وولد له عثمان بن سليمان فعظم شأنه وصارت له أتباع كثيرة • فخرج عن طاعة السلجوقية والقرمانية • وافتتح مدينة « بورصة » في حدود الثلاثين والسبعمائة. واستوطنها وافتتح ما يليها من الحصون والبلاد واتسعت أحواله وكثرت أمواله ومات عن ابنه « اودن علي بن عثمان » فاربى على أبيه وفتح الله على يديه عامة الحصون والبلاد التى تلي خليج «قسطنطينية» الخ •• اهـ•

● ● ●

قلت : وقد علق في ذلك شارحه بقوله: « هذا السرد التاريخي مخالف للمعروف في تاريخ تأسيس دولة آل عثمان » ١هـ ولغرابة هذا النبأ •• أوردته•• معزوا الى « القزويني » •• ولعل ذلك كان وسيلة للعراقة والاصالة والانتساب الى أشرف البقاع كما هو الشان حتى في عصرنا الحديث •• عندما ألحق نسب احد الملوك الى البيت النبوي الشريف •• ومهما يكن فان الطرافة في غرابته وحكايته لمجرد العلم به فيما اختبأ بين أحشاء التاريخ• والله أعلم•

– ٧٩١ –

(حنين) الاخرى !

ظفرت أثناء قراءتي في كتاب (درر الفوائد المنظمة) بهذه الفائدة قال : « وبدر من المناهل الحجازية ، وحنين امامها ، وليست المرادة في الآية » اهـ •

● ● ●

قلت : ولم أستبعد أن يسمى موضع آخر غير (حنين) المعروفة بنفس الاسم فقد تكرر ذلك ـ حتى ألف فيه القدامى ـ **(ما اتفق اسما •• واختلف صقعا)** وانما الذى يهم أهل جيلنا اليوم انما هو التعرف على ذلك • وعسى أن يسعفنا العلامة صاحب المنهل •• والحريص على تدوين الآثار •• بايضاح ما اذا كانت **(حنين)** هذه الاخرى، ما تزال تدعى بهذا الاسم حتى الآن؟!(١) وانها أمام (**بدر**) فعلا ؟!! واذا صح ذلك ••• فانه لذو مغزى كبير ••• فهو من باب التذكير بالموقعتين معا اذ تقابلا مكانا •• وتلاقيا جهادا في سبيل الله •• وان أهل بدر المعاصرين لا بد انهم بذلك عارفون •• وبه خبيرون •• والعلم بالشيء خير من الجهل به •• والله ولي التوفيق •

---

(١) « المنهل » نحيل هذا السؤال من استاذنا البحاثة صاحب الشذرات الذهبية الماتعة الى الاستاذ الشاعر مفرج السيد لانه من اهل بدر ، واهل بدر ادرى باماكنها •

- ٧٩٢ -

المنحنى وجبل العميان

قال الجزيرى الانصارى في درره ، وكان يتكلم عن حجه في سنة ٩٣٨ هـ : « وكانت الاقامة في تلك السنة بجبل (المنحنى) بالقرب منه عشرين درجة وسار فقطع (جبل العميان) سمي بذلك لكثرة من يحضر اليه من فقراء مكة وبدوانها - وغالبهم من العميان للسؤال من الحاج وطلب الصدقة . وجرت عادتهم ان كل فرقة تشعل عندها نارا ويجلسون جماعة صغارا وكبارا . ولكل حلقة شخص يترجم بكلام معناه الحث على الصدقة والاحسان الى العميان، والباقون يصيحون بلسان واحد بعد كلامه : (يا الله) هذا دأبهم في كل سنة » اهـ .

● ● ●

قلت : وهذه سالفة عجيبة .. وما كنا نعرف خلف المنحنى - وحتى اليوم الا (درب المسكين) .. فلعله هو .. بعد ان ابصروا وكانوا عميانا واغلب الظن انهم انما اختاروا هذا الطريق منفردا لئلا يزحمهم اهل الركائب .. فانه يمر على عقاب وهضاب لا يستطيع سلوكها الا المشاة .. وينتهى بهم الى الجبل الايمن المقابل لجمرة العقبة الكبرى ويمتد الى ما وراء مسجد الخيف .. وقد عمرت سفوحه بالدور والاحواش والعمارات الحديثة .. وربما اعتلته الى قمته تدريجيا !!

- ٧٩٣ -

المرقق والصناب

اشترى جرير جارية من رجل من أهل اليمامة يقال له زيد يعرف بابن النجار ففركته وكرهت خشونة عيشه ! فقال :

تكلفني معيشة آل زيد
ومن لى (بالمرقق) والصناب

وقالت : لا تضم كضم زيد !
وما ضمي ؟ وليس معى شبابى ؟!

● ● ●

قلت : والشاهد من بيتين - قوله (المرقق) .. فاكاد احسبه طعاما تقليديا تحور او تحول اسمه الى ما يطلق عليه في زماننا هذا (المرقوق) .. اما الصناب فقال الشراح انه صبغ يتخذ من الخردل يضرب بالزبيب يؤتدم به فيلون الخبز ويصبغه فيشهى به الطعام .

وفي هذا الشعر موعظة وتوجيه بأن يختار المرء قرينته من سنه وبيئته وطبقته حتى لا تنكر عليه طعامه ومعيشته .. وضعفه وهزاله وتفركه فركا !

- ٧٩٤ -

كلمة انصاف

قال ابن سلام في كتابه : **(طبقات فحول الشعراء)** : وشهدت خلفا ، فقيل له : من أشعر الناس ؟ فقال : ما ينتهى هذا الى واحد يجتمع عليه كما لا يجتمع على أشجع الناس ، واخطب الناس ، وأجمل الناس . قلت : فأيهم أعجب اليك يا أبا محرز ؟ قال : الأعشى . قال : اظنه . قال : كان أجمعهم» اهـ

● ● ●

قلت : انها لكلمة انصاف صادرة من ناقد خبير !! فقد يكون أحدهم أجود وأبلغ في بيت - واسبق الى معنى لم يطرقه قبله سواه ! او في قصيدة كاملة ، اما ان يكون على الاطلاق وحيد دهره فيما أثر عنه او اتيح له من المعانى النادرة فان الحكم له او عليه ..

انما يكون بالمقارنة بين ما ابدع فيه وما هو في مستواه ولفظه ومعناه ! بل وفي زمنه الذى عاش فيه ومع لداته واقرانه من معاصريه وكل ما قيل عن الأفضل انما هو من قبيل الاستحسان والتغليب بالجملة .. وكم ترك الأول للآخر .

— ٧٩٥ —

ارث زهير من بشامة

« كان بشامة بن العذير كثير المال ، وكان ممن فقأ عين بعير في الجاهلية ! وكان الرجل اذا ملك ألف بعير فقأ عين فحلها .. وكان قد اقعد ! فلما حضرته الوفاة لم يكن له ولد فقسم ماله بين اخوته ، واخيه واقاربه ، فقال زهير بن أبي سلمى — وهو ابن أخته : ماذا قسمت لي يا خالاه ؟ فقال : افضل ذلك كله ! قال : ما هو ؟ قال : شعرى ، فيزعم من زعم أن زهيرا جاءه الشعر من قبل بشامة ! » اهـ

● ● ●

قلت : وهكذا فضل بشامة ما ترك لابن اخته زهير من الشعر على كل ما ورثه أقاربه وابناء عمومته من الأموال .. والضياع والأنعام .. والأغنام .. الا آن في النفس حاجة من هذا التوريث فهل هو ممكن ؟! ما أراه ان صح الا أنه من جهة الخؤولة والدم .. ولا دخل للارادة فيه ولا للهبة !! وما أحسب غير زهير بقانع بمثل هذه القسمة بعده البتة ! ويغلب على الظن أنه اخذ بهذا الدفع من حيث لا يسعه ان يشارك الورثة في الذهب والفضة !

— ٧٩٦ —

الصاقعة هى الصاعقة

كثيرا ما تردد فتيات البيوت وعجائزها كلمة (صاقعة) ويعنين بها الصاعقة .. وكنت انكر عليهن ذلك واصححه .. فينفرن من هذه العجرفة .. اللغوية !

ومصادفة وجدتهن على حق فيما درجت عليه السنتهن خلفا عن سلف . فهذا الصلتان العبدى يقول من عينية خالدة :

يناشدنى النصر الفرزدق بعدما
الحت عليه من جرير صواقع

قال الشارح : الصواقع جمع صاقعة .. وهى الصاعقة . وهذه لغة تميم ، ويتبع هذا البيت آخر وهو :

جرير اشد الشاعرين شكيمة
ولكن علته الباذخات الفوارع

وعلى ذلك .. فلا ينبغى التعجل في النقد حتى يتثبت الناقد !! فما تلقى الناس مصطلحاتهم الا عن أصول عريقة .. وعصور سحيقة ، واذا توافرت المنادح .. فلا سبيل الى المقادح !

— ٧٩٧ —

« بقى » أعمل لك ايه

تتردد كلمة (بقى) بفتح القاف — بمعنى بقى بكسرها في اللهجة المصرية .. ووجدتها فى الشعر الجاهلي: قال المستوغر بن ربيعة ابن كعب بن سعد زيد مناة بن تميم وبقى بقاء طويلا :

ولقد سئمت من الحياة وطولها
وازددت من عدد السنين مئينا
مئة أتت من بعدها مئتان لى
وازددت من عدد الشهور سنينا
هل ما (بقى) الا كما قد فاتنا
يوم يكر ، وليلة تحدونا (١)

---

(١) « المنهل » : وقال شاعر اخاله زيد الخير :
ولولا زهير ان اكدر نعمة لقاذعت كعبا ما بقيت وما بقى
بفتح القاف (بقى) ..

قال ابن سلام الجمحي : (بقا) : يريد بقي ـ وفنا : يريد فنى وهما لغتان لطيء ..

● ● ●

اذن هي فصيحة صحيحة لا غبار عليها وليست محرفة ... ومن توارد الخواطر قول لبيد :

ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيد

والشطر الاول كله للمستوغر نصا وفصا !

ـ ٧٩٨ ـ

الصباح والمساء ـ لغة وشعرا

عن ابن عمر رضي الله عنهما : اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ـ واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك .. رواه البخاري .

وفسر الصباح والمساء العلامة ابن علان المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ في « دليل الفالحين » (الصباح) لغة: «من نصف الليل الى الزوال ، ومنه الى نصف الليل (المساء» كما نقله السيوطي عن الجمهرة لابن دريد وقال انها فائدة عزيزة النقل ، اما شرعا فان الصباح من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ..

● ● ●

قلت : حملني على ايراد ذلك استعمال الاذاعة للتوقيت الزوالي ولها بهذا النص سند قوي في اللغة الا انه لكي يرسخ في الاذهان لا بد من اقترانه ـ بما هو قديم الاستعمال ـ (الغروبي) ـ وهو ما تفعله الاذاعة مشكورة ، وكذلك الحال في جميع تقاويم السنة فلا بد من بيان التوقيتين معا لازالة كل استشكال .. وعلى الله الاتكال .

ـ ٧٩٩ ـ

ما هما « الاخشبان »

وأين يقعان ؟

جاء في الحديث الشريف عن جبريل وما قاله للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان لقي من قومه ما امضه وارمضه (يوم العقبة) ! وهو (بقرن الثعالب) ـ اى قرن المنازل ـ المعروف بين الطائف ومكة ..

قال صلى الله عليه وسلم : « فرفعت رأسي واذا آثار سحابة قد اظلتني فاذا فيها جبريل صلى الله عليه وسلم فناداني فقال : قد سمع الله قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم ، فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال : يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربي اليك ليأمرني بأمرك فيم شئت، ان شئت اطبقت عليهم (الاخشبين) .. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل أرجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ..

قال النووي : الاخشبان الجبلان المحيطان بمكة والاخشب هو الجبل الغليظ، وفي النهاية : « الاخشبان هما الجبلان المطبقان بمكة » (أبو قبيس) والاحمر .. وهو جبل مشرف وجهه على (قعيقعان) ..

ويغلط كثير من المتاخرين فيظنون ان (الاخشبين) هما « المازمان » ما بين عرفة والمزدلفة ... وشتان ما بينهما !

— ٨٠٠ —
كل مما يليك !

ورد فى الحديث النبوى الشريف عن عمرو بن ابى سلمة رضى الله عنهما قال : كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا غلام سم الله تعالى ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك) .. متفق عليه .

● ● ●

قلت سبحان الله ، لقد نشأنا وهذه هى وصاية الامهات والجدات والعمات والخلات للاطفال .. كلما طاشت ايديهم فى الصحاف او الصحون .. او القصاع ... وربما شددن فى ذلك .. تهذيبا وتأديبا للاطفال .. وما احسبهن تمسكن بذلك الا اتباعا لأدب السنة وتلقيا من اهل العلم وقد كان منهم فضليات النساء ومن تجيز علماء الآفاق فى رواية الحديث .. وهن اكثر من ان يحصرن ! فهذا بعض ما اخذته عنهن ربات البيوت ! وعسى ان يجعل الله من خلفهن من يقفو اثرهن .. فما من خير الاوصى به من أرسله الله رحمة للعالمين .. وقد انكرتنا كثيرا مما كان معروفا وليس أقله .

ان الغلام الصغير لا يدعو اخاه الاكبر منه ا لابيا سيدى .. ولا الاخت الصغرى اختها الكبرى الا « بيا استيتى » ولم يبق من ذلك عين ولا اثر الا فيمن تجاوز الخمسين من ابناء آدم وحواء .. فهل الى مرد من سبيل ؟!

وانى لعظيم الغبطة ببرنامج التلفزيون **(نور وهداية)** وما يبثه فيه العلامة الجليل الشيخ على الطنطاوى من التبصر بأمور الدين وآداب الشريعة واحكامها بما تتنور به جميع الاوساط فى المجامع والدور وربات الحجال والخدور ، أحسن الله مثوبته وأمده بروح من عنده وهو نراغ عظيم ملأه فضيلته بما اؤتى من قوة بيانية وعلم واسع واسلوب أخاذ وحكمة وبصيرة وحسن تأثير .

— ٨٠١ —
عشر وعشرون وثلاثون !

عن عمران بن الحصين رضى الله عنهما قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم، فرد عليه ثم جلس ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «عشر» ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه فجلس فقال : «عشرون» ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه فجلس ، فقال : ثلاثون .. والمقصود بذلك عشر حسنات كتبت للاول وعشرون للثانى وثلاثون للثالث .. لان الحسنة يجزى صاحبها بعشر أمثالها .

● ● ●

قلت : ألا ليتنا نتوخى ذلك فى التسليم على من نسلم عليهم جماعة أو أفرادا ، فما أيسره على من تحراه ، وما فيه من تكليف يمنع منه .. الا الحرمان من ثوابه ، وقد وجدنا بعضهم فى عصرنا هذا ربما اكتفى بالاشارة بيده .. او قال : صباح الخير .. او مساء الخير .. او حنى (سعيدة) و (بخيتة) اختصارا ، وعدم اكتراث بما هو الافضل والاكمل ، والله الهادى الى سواء السبيل .

ـ ٨٠٢ ـ
أنا .. أنا

عن جابر رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدفعت الباب فقال من ذا ؟ فقلت : أنا ، فقال : (انا ... انا) **كأنه كرهها .. متفق عليه**

● ● ●

قلت : وكثيرا ما يصعد اليك خادمك فيقول ان عمر ـ او عبدالله ـ أو زيدا أو خالدا ، يريد ان يواجهك ـ فلا تدرى من هو لاشتراك الاسماء فيصر على ان لا يفصح عن كنيته او لقبه الذى يعرف به .. اما اعناتا ، واما قصدا لانك لو عرفته ـ كما يقدر هو ـ فربما انتحلت له عذرا من عدم مقابلته .. فهو يحاول ان يتصل بك ولو كان ممن لا ترضاه وهذه خصلة ذميمة .. ولا يصطنعها الا محتال او ماكر !

وبهذه المناسبة اتذكر بيتا انشدته على باب دار استأجرها منى بالطائف فى احدى السنوات السالفة اخى الاستاذ الشاعر الكبير فؤاد شاكر فقلت اسمعه :

أبا عزة انى على الباب واقف
فهل أنا مأذون وهل أنت آذن؟

فأجابنى فى الحال :

بلى ، انها الدار التى انت ربها
وما أنا الا دونها لك سادن

واردفه ببيت آخر لا اذكره الآن .

وقرأت فى احدى الفكاهات القديمة ان سائلا طلب من صاحب المنزل ان يهبط السلم اليه ليكلمه فنزل فقال له : (يا رب يا كريم) .. وذلك بعد ان جسمه مشقة النزول .. فاخذ بيده وصعد به الى اعلى سطح الدار ... وقال له : الله كريم .. وحرمه من امله جزاء سوء تصرفه ! وما من أمر دعانا اليه رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم الا وهو الخير كله لو اتبعناه ولا حول ولا قوة الا بالله .

ـ ٨٠٣ ـ
كتب قيمة ...

ما أعظم اليد البيضاء تسدى الى الاجيال الصاعدة .. بتقديم صحف العلم والادب والتاريخ مضمخة بالطيب والتهذيب . وتربط بين الماضي والحاضر والمستقبل في نسق جميل وعناية تامة .

وقد اسعدني الحظ خلال الاسابيع القليلة الماضية بطائفة من هذه المطبوعات الثمينة التي تميط اللثام عن اللآلىء الدرية ، والمعرفة الصحيحة والاحداث المتسلسلة عبر العصور وكان من ابرزها واجملها عرضا وتعليقا :

١ ـ « **عنوان المجد في تاريخ نجد** » للمؤرخ ابن بشر ، وقد تطرق بحواش وتعليقات ذات اهمية كبرى وكان ذلك من بعض ما يتعهده ويحرص عليه ويهتم به معالى وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ حفظه الله ومن أجدر بهذا منه وهو سليل بيت العلم والفضل والخلق والدين ؟ جزاه الله خير الجزاء .

٢ ـ « **تاريخ حضرموت** » للمرحوم الاستاذ السيد صالح الحامد وقد نشره الاخ الاديب الشيخ سالم عبد الله بالعمش ، وهو قمين بالاطلاع وثروة تضاف الى المكتبة العربية وفيه ما لا غنى عنه من معرفة الحقائق الماضية عن هذا القطر

العربي الشقيق ، احسن الله مثوبته ٠

٣ ــ « **كنز الانســاب : ومجمع الاداب** » للعلامة الجليــل رئيس محكمة الخــرج الشرعية فضيلة الشيخ « ابي عبد الكريــم حمد بن ابراهيم الحقيل »٠٠ امده اللــه بعونه وتوفيقه ، وقد عشت معه ردحا مـن الزمن اقتطف من ثماره اليانعة وازاهيره العابقة ما اطلق لساني بالحمد والتقدير لمؤلفه الذي ما برح يزود المكتبة العربية بآثاره الخالدة وقد اشتمل على ما لا بد من الاحاطة به من الانساب قديمها وحديثها في قلب جزيرة العرب وكان الاول من نوعــه في سرد الاصولوالفروعللحمولات (الاسر) الكبيرة ذات الشهرة والاثر المباشر فــي الاحداث المعاصرة عدى القبائل والعشائر ٠٠ مما لا يستطيع الكثيرون الاحاطة بــه الا عن طريق هذا المؤلف الثمين ٠٠

وعدى ذلك فقد احتوى القسم الثاني منه على الادب العالي الرفيع مما يتزين به كل متأدب ولا يستغنى عنه كاتب أو شاعر أو خطيب، وعلى قصائد ومفاكهاتوقصص فلا يكاد المرء يبتدىء فيه حتى يستقصيه الــى منتهاه بما فيه من ظرف وحكمة وحــذق وفطنة ٠٠ وما هي بأولى الحسنات مــن شيخنا الجليل فانه على رغم ما يتحملــه من اعباء منصبه العالي قد وهبه الله ملكة البيان واتاح له ما بلغه من مكانة علميــة وادبية وتاريخية ٠٠ فحمدا لله وشكــرا على ان قلب الجزيرة ما زال عامرا بالرجال الافذاذ من فطاحل العلماء ، أحسن اللــه مثوبتهم وامدهم بروح من عنده ، وشكــر لهم ما يتجشمون في سبيل احيــاء التراث العربي والاسلامي الرائع ٠

٤ ــ « **علاقاتالمواطن بالدوائر الشرعية**» لمؤلفه الاستاذ عبــد الكريم بن حمد بــن ابراهيم الحقيل مدير ادارة ورئيس ضبــط محكمة الخرج الشرعية بارك الله فيه وفي أبيه ٠٠ وهو نجل العلامة صاحب كنــز الانساب السالف الذكر ٠

« **والمرء ينشا على مــا كان والــده**
ان الاصول عليهــا ينبت الشجر »

وفي المثل : (ما جاء على اصله لا يسأل عنه)٠٠ ولا شك في ان اثره هذا بالغالاهمية من حيث تنوير كل مواطن بما يجــب ان يرعاه ولا يتخطاه موظفا كان او مراجعا في الحقل الخاص الذي توافر عليه واحــاط به وارشد اليه ٠٠ وهو اقصر طريق الــى وصول اصحاب الحقوق الى غاياتهم دون عنت او مشقة او التواء ٠

وقد كتبت اليه مقرظا بهذه الابيات :

بمثل هذه تهنى لا بمــا انطلقت
به الخيالات والاوهــام تضطرب
هذا السبيل الى الرضوان يسلكه
من شفه المجد والاسلام ، والعرب
وفي غــد سوف نتلوهــا معــوذة
صحائفا لك منها الدر والذهب

وهكذا تتزود ربوعنا بكنوز من العلـم والمعرفة متمشية مــع التطور العلمــي والحضاري الآخذ بعضه برقاب بعض ٠٠ وما لكل هؤلاء العاملينالمخلصين ما يكافيء جهودهم المتواصلة في (التاليف) والتصنيف الا الدعاء لهم بدوام الصحة والنشــاط والتوفيق ٠

٥ ــ « **حياة سيد العرب** » لمؤلفه المرحوم الشيخ حسين باسلامه احسن الله جزاءه، ــ وقد نشره تباعا في طبعة فاخرة ــ فضيلة الشيخ عمر عبد الجبار وقد صدر الجزء الثالث منه في حلة قشيبة وتحقيق دقيــق ،

تولاه عضو مجلس ادارة الحرم المكي الشيخ (زكريا بن عبد الله بيلا) .. وهو غاية في الاجادة والافادة .. وما استطع أن أقوم بتقديم ذلك الا ان أحث كل قارىء الى اقتنائه ليرى بأم عينه ما بذل فيه من جهد كبير .. وذلك شأن الناشر الكريم دائما وابدا بما قدمه من مؤلفات ثمينة قيمة .. تولاه الله بمعونته واحسانه جزاء ما يعنى به من هذه الكنوز الغالية . وتيسير الحصول عليها للعامة والخاصة .

٦ ـ « **الفوائد** » للامام شمس الدين ابن قيم الجوزية .. المتوفي سنة (٧٥١) والمؤلف واسع الشهرة عظيم الانتاج وقد نشره على نفقته ، فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عمر عبد الجبار كدأبه في أبتغاء مرضاة الله وتعميم الثقافة الدينية وقد ضم بين دفتيه من الحكم والمواعظ والمعارف ما تطمئن به القلوب .. وتنشرح الصدور .. وتتأدب النفوس .. وتتهذب الطباع .. وهو من أغلى ما تتزين به المكاتب وتنشده مكارم الاخلاق .. فاهلا بالانتاج المثمر المفيد . والى الامام أيها العاملون المجدون والله معكم .

واني لاعتقد جازما أن هؤلاء جميعا سواء أكانوا مؤلفين أم ناشرين انما يرمون عن قوس واحدة الى هدف واحد وهو مسايرة النهضة العلمية الرائعة في عصر « الفيصل العظيم » الذي لم يال جهدا في اقامة صروح هذه المملكة الفتية على اساس سليم من العلم الصحيح ، والادب الرفيع، والخلق الكريم. وان الركب، لمغذ في سيره الى ان يعيد التاريخ نفسه وتجتمع مقومات الحضارة الاسلامية العربية بكل مميزاتها وخصائصها في بلادنا المقدسة .. بريئة من الشوائب داعية الى الخير .. واقفة بالمرصاد لكل من يجحدها أو يتنكر لها !! او يحاول تعكير صفوها .. بالخزعبلات والسفسطات .. وانها لامنع من العقاب .. والله يحب المحسنين .

ـ ٨٠٤ ـ
القصور حول المسجد الحرام
قبل ألف عام

جاء في حلية ابى نعيم المتوفي سنة ٤٣٠هـ في ترجمة « عبدالله بن عبدالعزيز العمرى » فوله بالسند المتصل الى محمد بن حرب المكى قال : « قدم علينا أبو عبدالرحمن العمرى الزاهد فاجتمعنا عليه وأتاه « وجوه أهل مكة » فرفع رأسه فلما نظر الى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته: ياأصحاب القصور المشيدة ، أذكروا ظلمة القبور الموحشة ، يا أهل التنعم والتلذذ ، أذكروا الدود والصديد وبلى الاجسام في التراب . قال : فغلبته عيناه فنام ! » أه

● ● ●

قلت : ومن هنا نستدل على أن ما كان حول المسجد الحرام من الدور العالية والقصور الشاهقة لم يكن حادثا في القرون المتأخرة ، بل كان قائما في القرن الثاني والثالث والرابع وما بعدهما .

وفي القرن الاول أزال الفاروق وعثمان رضي الله عنهما ما أدخلاه الى المسجد من الدور التي كانت محيطة به .

وبهذه المناسبة أتذكر حادثا كان محل عجب الناس واستغرابهم في حينه .. فانه لما جاء المجاهد السوداني الشهير « **عثمان دقنة** » حاجا بعد أن أطلق سراحه من

اعتقاله ، وكان قد بلغ المائة ونيف عليها حتى ان رموش عينيه لا تكاد ترتفع الا بصعوبة وقد أكرمه المرحوم الملك «الحسين بن علي» حوالى عام الاربعين بعد الثلاثمائة والالف تقريبا وأحله في المدرسة « الداودية » وبعث اليه وفدا من قبله لتحيته وتكريمه باسمه . فما كان منه الا أن قال لهم — وكان على رأسهم وكيل الخارجية آنذاك — شاعر العرب الكبير الشيخ فؤاد الخطيب رحمه الله: «اسمع، قل لسيدك أنه لا يصح أن تبقى هذه الدور المطلة على « الكعبة » في جوانبها ولا يجوز أن تحيط بها « مراحيضها » !! وهذه هي تحيتي اذا أراد تكريمي ، والدين النصيحة» وقد أبلغوا ذلك الى جلالته .. وسمعت أنه قال يومئذ — غفر الله له — : « انه رجل قد خرف » ..

ونحمد الله تعالى أن تهيأت الاسباب وتحققت الامنيات .. وأزيلت المحاذير ، بمشروع التوسعة السعودية التى أنجزها الله بفضله ثم بعزيمة الملك « عبدالعزيز » تغمده الله برضوانه وبما بذل في تحقيقه من الغالى والنفيس سواء في المسجد الحرام أم المسجد النبوى الشريف وباتمام ذلك وأكماله في ظل شبله العظيم «فيصل العرب» وحامى حمى البيت الامين أدام الله عزه وتأييده.. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

— ٨٠٥ —

السيول العرمة الثلاثة بمكة

بين عامي ١٢٨٧ و١٣٨٧ هـ

أما أحدها وأولها خلال قرن من الزمن ، فقد شهده من أدركه من الاحياء .. وكتبت عن اهلاله ما فيه الكفاية في جريدة « صوت الحجاز » أبان صدورها في مقالات افتتاحية متعددة .. وهو المعمر « العم زهران » وكان قد عاصر أحداث القرن الثالث عشر من عام ١٢٤٠ الى أن توفاه الله بعد عام ١٣٥٥ هـ فيما أتذكر . وقد حدثنى عن «السيل» الذى أطلق عليه أهل مكة اذ ذاك اسم «أبو قرنين» .. ولا أدرى للسيل من قرون الا اتجاهاته من ناحيتين ، أو أكثر ، أو تهويلا به .. وتمثيلا (١) وقد أسهب في وصفه حتى قال: انه احتبس في مقام الشافعية فوق بئر زمزم ، الرئيس الذى يعلن الاذان والاقامة مدة طويلة كراكب في سفين، وأحسب أنه حدد زمنه في عام ١٢٨٧ ان لم تخنى الذاكرة — أى منذ مائة عام — وأنشدنى من روايته أبياتا شعرية نشرتها مع حديث قيلت بسببه .

وأما ثانيهما فقد أدركته غلاما عام ١٣٢٧هـ وكان سني لا يتجاوز يومئذ التاسعة .. ان لم تكن الثامنة .. — وعلى كل حال فانه كان

---

(١) «المنهل» : كان رئيس التحرير قد شاهد من كثب سيل مكة عام ١٣٦٠هـ، ووقف مليا امامه وجها لوجه فوق السوق الصغير وسيل المسفلة ورأى اصابعه القوية تمتد الى الدكاكين على جانبى الشارع وسرعان ما تنزل ما في رفوفها وتستولى عليها وتضمها الى غنائمها الباردة ولقد رأى في ذلك السيل في توالبه الخاطف المرتفع الى كل مكان ما يشبه «القرون» و«الاصابع» .. وكلتاهما مزعج وطويل ومروع .. فلا غرابة اذا سمى اهل مكة سيلها العظيم الذى يشير اليه الاستاذ البحاثة ، باسم « سيل ابو قرنين » . فمن عادة العرب تسمية الاشياء بما يشاكلها كتسميتهم للجبال الثلاثة المتلاصقة المطلة على العقيق بالمدينة باسم «الجماوات» تشبيها لها بالشياه التى لا قرون لها .. وكتسميتهم لجبل « عير » جنوب المدينة باسم « عير » لانه في وضعه ومنظره العام يشبه منظر « العير » وهكذا دواليك . هذا وقد كان منظر هذا السيل الهدار الجارف قد راعنى فوصفته وصفا دقيقا في مقال خاص بهذه المجلة سنتئذ .. عقب اندفاقه وانهماله ..

بينهما بكل تأكيد ــ وقد وقفت أنظر اليه وهو يتلاطم بأمواجه من القشاشية الى السوق الصغير والهجلة ·· ويتدفق من أعالى الدرج فى باب الزيادة ·· وباب القطبى وبـــاب الباسطية وباب الدريبة ·· ويعتلى فوق أعلى درجات باب السلام من جهة المسعى ، وكان والدى آخذا بيدى لكيلا أنزلق اليه ··

وكان مما شهدته فيه أنه احتمل معه أو اجترف كل ما صادفه فى طريقه من «الأبطح» و«المحصب» و «الحجون» و « سوق المعلاة » و « الغزة » بعد فجر اليوم الذى باغت فيه الناس هدارا موارا ، كما يصطـــخب موج « المحيط » ومما أضحك وأبكى أن جمـــالا تحمل الفاكهة والخضراوات كانت فى «الحلقة» بسوق المعلى ·· أو المعلاة ·· وعلى ظهورها بعض الجمالة ، وبسطات بعض السمانـــة بجرار الفول والسمن ·· كان يطويهـــم وينشرهم ، عبر « وادى ابراهيم » بشـــكل مرعب رهيب ·· مما حمل أهـــل المروءات والشهامة على نصب الحبال بين ضفتى الهجلة وباب ابراهيم ، ليتمسك بها « الغرقى » ·· وكانت الضحايا فيه كثيرة جدا ·· ومـــا كان له من نـــذير بالمطر الغـــزير ·· أو بالعواصف أو الرعود ·· وانمـــا كان أعمى داهما ·· غير متوقع ·· لان المطر على مكة كان عاديا ·· ولا يكاد يزيد عن الـــرذاذ أو الهتان أو ما يسميه البدو « الرون » ولكنـــه كان خادعا باطشا مفاجئا تتجاوب به الفجاج، وتتدفق الامواج ·· وقد رد « **عين زبيدة** » وقنواتها وشرايينها ، وخرزاتها ، من نعمان الى آخر خرزة فى بطن مكة ·· وترتب عـــلى ذلك حرمان أهلها من الماء ·· وعز وجـــوده أكثر من شهر · واستورده الناس من الآبار المالحة والضواحى البعيدة · ونال السكان من ذلك أكبر المشقات ، وانما سمى بسيل الخديوى لان جنابه أيضا ــ وهو عباس باشا حلمى ــ كان قد حج فى ذلك العام ·· فأطلق عليه كما هى عـــادة العرب فى الاحداث الكبرى كسيل « أم نهشل » فى صـــدر الاسلام ··

● ● ●

وكنت أبصر بعض الحجـــاج ولا سيما اخواننا الجاويين «الاندونيسيين» الذين لهم خبرة تامة بالسباحة يطوفون فوق (مراكن) زمزم ·· كما لو كانوا يستقـــلون القوارب ·· وبلغ ارتفاعه داخل المسجد الحرام انـــه غمر قناديل الاروقة كلها وامتنـــع اداء الصلاة فيه ·· أياما ·· بما تراكم من الاتربة والاحجار ·· فى صحن المسجد كلـــه ·· وكأنى انظر اليه الآن وهو يتلاطم تلاطمـــا بأمواجه وأثباجه ! وما يزال بعض لداتى ممن شهدوه أحياء ·· ولكنهـــم ــ لامر ما ــ لا يشاركوننى القصص عنه حذرا من الاعتراف بارتفاع السن ! الا القليل النادر ، الذيـــن يعلمون ان خيركم من طال عمره وحسن عمله ·· أحسن الله خواتيمنا ·· جميعـــا ·· واحيانا ما كانت الحياة خيرا لنا ·

وخلال الاسبوع التالى لهذا السيل العظيم ·· برز (أمير مكة) على رغم ارتفاع سنـــه وكل من يشار اليه بالبنان من ذويه وحاشيته والعلماء والكبراء ، والجـــنود ، وأهـــل البلد خاصتهم وعامتهم يحملون بأيديهـــم المكاتل والزنابيل والمعاول والمساحى ويقومون بالتطهير والتغسيل والتنظيف ! ويتنافسون فى ذلك ليل نهار ، حتى اقيمت فيه الصلوات وعاد سيرته الاولى ·· وكان ارتفاعه فـــوق (**باب الكعبة**) بما يتجاوزه الى نصف متـــر أو اكثر !!

وعلى اثر ذلك وبضغط الحاجة الشديدة الى الماء .. ورغم انعدام الموارد المجدية لاصلاح عين زبيدة من المنبع الى المصب .. نتيجة هطول الامطار وزمجرة السيول التى انحدرت من رؤوس الجبال وبطون الاودية .. اتجه الامير آنئذ ــ وهو المرحوم الشريف الحسين بن علي ــ وكل من استنفره الى وادى نعمان ونصب هنالك الخيام .. واستعان بكل قادر على العمل من شباب مكة وأهالى البلد الحرام .. والمجاورين .. لفتح ما أغلق .. ونزح ما ارتدم ! واجراء ما توقف .. واستمر على ذلك .. نحو شهر كامل .. حتى انطلق الماء الى مجاريه .. بعد اجهاد وجهاد طويلين .. وقد فصل ذلك فى رسالة خاصة فضيلة (السيد عبدالله الزواوى) مفتى الشافعية يومئذ .. وكان يرأس ادارة العين من قبل الامير .. ومعه هيئة من كبار أهل مكة ونبلائها .. ومن اعلام المجاورين بها .. وكانوا كلهم يعملون بلا أجر ولا راتب ابتغاء مرضاة الله ومثوبته ..

وما كان له من مغريات للعمل والعمال الا مجرد النخوة .. واشعال نيران (السليق) ليلا .. ودارات (المزمار) .. لمن يطربون له وينشطون به من العيال المطاليق!. وقد استصرخ فيما اذكر « الاستانة » وجاءه بعض العون من الدولة لذلك ، كما أنه حصل على بعض الاعانات من الهند الاسلامية .. وبعض ذوى اليسار فى الداخل والخارج.. وتنفس سكان مكة ، الصعداء ، وأقاموا الافراح ــ والليالى الملاح ــ بعد أن ازال الله الكربة .. وملأ (القربة) .. وحقق (القربة) .. والحمد لله .

ثم أردفت ــ بعد ذلك السيل الثالث ــ المسمى بسيل عام الستين أى بعد الالف والثلثمائة .. وكنت صباح يومه أزور معالى الشيخ محمد سرور الصبان بداره العامرة فى جرول .. وقال : هيا نزور معالى الشيخ حمد السليمان بداره فى «ذى طوى».. وقام وقمت وركبت معه فى سيارته وزرناه .. وقبل أن نركب .. ما كان فى السماء الا قزعة « كالترس » ! دون ودق ، ولا رعد ولا برق .. وكانت الشمس مشرقة .. والوقت فى نحو الثانية صباحا .. (٢) .. فما أن وصلنا الى دار الشيخ حمد .. حتى أخذت السماء تهمى .. ولكن بالوبل المدرار .. وثمة انحدر السيل من رأس الجبل .. واقتحم الدار من داخلها وعلوها .. ومع طول اصطبارنا ، أكثر من ساعة فأن المطر كان من الشدة والانهمار ، بحيث رأينا السيارات تعوم فى الماء !.. وتؤذن بالانسياب من قوة الانصباب .. فما وجدنا محيصا من من الخروج .. ولكن من أين ؟ من خلف الدار الى قمة الجبل .. سيرا على الاقدام .. وتحت الوابل المدرار .. حتى حاذينا (جبل الكعبة) .. فأخذ معالى الشيخ محمد سرور سبيله الى داره واتجهت الى حارة الباب .. وكان ذلك نحو الساعة الثالثة صباحا واستمر المطر منهمرا الى المغرب بين كر وفر .. أو نهل وعل .. ولا تسل عن الفزع الذى اطبق على الناس مما سقط من دور ومنازل وما ارتفع من اصوات الاستنجاد من الصغار والضعاف والارامل .. حتى أن سبعة من الأعيرة .. أو الحمير تحطم فوقها سقف المبنى الذى كن تحته فتناهقن .. وما كان لنا من بد من نجدتها وانقاذها وكان الباب مغلقا عليها وأخرجناها وهى تنفض

(٢) «المنهل» : بالتوقيت العربى الغروبى لمكة المشرفة.

غبار المنون ، وترفع عقائرهـا ، بلغتهـا ونهجتها وتشكر الله على ما أتاح لها مـن أسباب النجاة .

وقد اقتحم هذا السيل الثالث المسجد الحرام ولكنه رغم كل ما سقط من المطر .. لم يبلغ **خطره وضرره ما كان معروفا** ومخوفا مـن سيل الخديوى السالف الذكر . **ومـن** ذكرياتى فيه انه بعد مشاهدته .. **صعدت** مع والدى رحمه الله الى منزل احد اصدقائه وتغديت معهم « مبشورا » **وما يزال المقعد** الذى اجتمعنا به قائما فى قاعة الشفا حتى الآن رغم كل ما أزالته مشروعات التوسعة .. والتهمته الحرائق المذهلة بتلك المنطقة !

● ● ●

وفيما بين هذه السيول الثلاثة تتابعـت سيول شتى .. **لا أتذكر انها أكثر كما ..** وان لم تكن **أقل هما وغما . ولكنهـا لولا** فداحة الاضرار الكبرى منها لكانت هى بدورها ذات شأن .. وخطر .. وقد حدانى الى هذا الاستطراد (**سيل الحمل**) وما حمل؟! وهو فى منتصـف شـهر محرم الحـرام ١٣٨٨ هـ فان له نفس المفاجأة **وفى ساعتين** أو أقل .. وقد **فعل الافاعيل وسحـب** السيارات .. **وكان له من الضحايا والبلايا** ما يثير الشجون .. **ويسفح الدمع الهتون** .. وكان مصحوبا **بالبرد الكبير الحجـم** والصواعق **المفجعة .. والرعود المصعقة وما** تزال عواقبه .. **محل التعقب والاستصلاح** .. وكما يقول المثل العامى القديم « **كل دقة بتعليمة** » **و** « **ما ذهب من مالك ما وعظك** » **و** « **الوقاية خير من العلاج** » ! وما تشاؤون الا أن يشاء الله . وهو أرحم الراحمين .

تصويب في شذرات عدد صفر عام ١٣٨٨ هـ

رقم الشذرة	خطأ	صواب
٧٧٢	حر الادام	الأدام
٧٧٢	كالشمس تجلو منى	كالشمس تجلو دياجى الظلام
٧٧٣	قلت : لا ولكن	قلت : بلى ولكن ..
٧٧٣	أثناء البحث	أثنـاء البث ...
٧٧٦	محمد أمين فى هذه	من هذه ...
٧٨١	اذا ركضت .... ورمزت	... ورفزت ...

وتصويب في القصيدة الغزاوية الجديدة بنفس العدد

البيت	خطأ	صواب
« **لهفى على البلقاء** »	أزرى ، وقد أروى	أزرى وقد أورى

فى تعقيب وتهذيب

الشذرة ٧٨٣

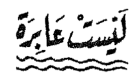
محذوف منها صدر الجملة فى الفـقرة الثانية حيث جاء فيها «٢» لم يعرف لهـا انسفاق .. ولعلها تكون كلمة « برضه » ، فتراجع فى أصلها .

الشذرة ٧٧٨ :

وفى هذه الشذرة ، فى التعليق : « فهى أمانة يؤديها ، وهى «كلمة» يحتذيهـا .. وصوابها وهى « كلمة » يحتذيها .







بقلم الاستاذ المربى



عثمان الصالح

— ٦١ —

أدباؤنا واللقاح الناجح

(كان العرب فى الجاهلية اشتاتاوان كانوا فى بقعة واحدة وكانوا أعزة ذوى شهامـــة ولكنهم مجهولون ٠٠ ولما جاءالاسلام نمى فيهم الشهامة والعزة والرجولة فجعل منهم ابطالا فعمرت بهم الدنيـــا فى اوروبا وآسيـــا واسبانيا « الاندلس » ولما خبت جلوةالاسلام فى نفوس الاحفاد واستناموا للثراء والمـــال والرغد سلط الله عليهم انفسهم وحطـــم بعضهم بعضا فكانوا شيعا وأشتاتا فى كل بقعة أمير المؤمنين ومنبر ، فافترسهم العدو واجلاهم عن ارضهم التى عمرها الآبـــاء ، وأصبحوا منزوين فى مراكز الانطلاق الاول ولم يبق الا هذه الجزيرة : « المملكة العربية السعودية » التى لم يدسها الاستعمار باقدامه ولم يدنسها بآثامه ، ولم يثبت فيهابسياسته واجرامه ، وما زال دينها سليما وأمرهـــا مستقيما ، وما يزال لواء قيادتها منصورا ، وعدوها مقهورا ، تحت رائد موفق فى ظلمات حالكة فى هذا العالم المضطرب بمشاكلـــه ومصائبه التى استطعنا بتوفيق الله ثـــم بقيادة هذا الرائد ان نسلك طريق الامان فى بحر لجى ٠٠ ويسألنى قارىء فى كتـــاب يقول فيه ما يلى : لقد علمنا ان آباءنـــا الاقدمين كانوا فى الريادة والقيادة موفقيـــن ولهم حكم ناجح فى كل من آسية وأفريقيـــة وفى الاندلس ٠ وقال ايضا : « ولهـــم فى الاختراع فى العلم وفى التجارةوالرحلات ما لا يجهل وقـــد عمروا بمهارتهم الزراعيـــة والتجارية والعلمية ما لا يزال اثره باقيا فى

الاندلس الغابرة وغيرها من البـــلاد في آسية)

ثم انهى حديثه بقوله : (فما بالنـــا نحن اصبحنا امة تنتظر الخير من ذوى الخيـــر العمل ونعتمد في الخبرات على سوانا ؟)
انتهى كتاب القارىء ملخصا •

وقد أجبته بما يلي : « ان الكسل والجهل، الكسل في العمل والجهل الذى هو عـــلم سيروتنا على الحفاظ على ديننا الذى بـــه صلاح امرنا ومعاشنا هو الذى اخرنـــا •• والغرب يوم وصل الى ما وصل اليه من رقى وتقدم فلأنه أخذ من نشاط آبائنا وحيويتهم قدوة استطاع بها أن يصل الى ما وصـــل اليه الآباء »

« ولعلك ادركت أيها القارىء الكاتب أن هذه البلاد بقادتها ورجالها نفضوا عنهـــم غبار الكسل ونبذوا الجهل •• ولعلك ادركت أن ـ بترومين ـ وغيرها •• وما تسمعه من اتفاقيات زراعية وتجارية ستجعل منا امـة عظيمة امتدادا للأسلاف •• ولأضرب لـــك مثلا من الغرب •• ويجب أن تحتذوه ، ذلـــك ان الثروة تدفعهم الى العمل ومواصلـــــة النشاط •• اما نحن فان ثروة الفرد لا تدفعه الى الحيوية والمثابرة بل يكتفى بها ثم تضعف همته وتنام حيويته وتخمد افكاره ويغــادر الحياة ويكون بعده أبناء لا يتجهون وجهة والدهم في النشاط ، وانما يسيرون سيرة كلها خمول ويصبحون عاديين لا رابطة لهم بالماضي ولا حافز الى مواصلة السعي والعمل • هـــذا المثل الذى أريد أن أضربه لك من الغرب هو ما أنقله اليك من جريدة « صوت الخلـــيج » • تقول :

« حكاية أغرب من الخيال •• قصة مـــن قصص الصحراء في بلاد العرب •• قصـــة اشبه ما تكون بالاساطير •• انها قصـــة حياة اميركى استهوته الصحراء العربيـــة فجذبته ١٢ الف ميل لتنقله بعد قليل مـــن انسان كاد يكون مغمورا ليصبح من أشهـــر ملوك البترول •• ومن اغنى اغنياء العالم ان لم يكن اغناهم على الاطلاق •• ورغم ثرائـــه الهائل الذى يجهل مقداره ، فانه يعمل الآن مراسلا حربيا في فيتنام •

هذا الاميركى يدعى الدكتور ونـــــدل فيليبس ، في الرابعة والاربعين من عمـــره •• لقد اسس شركة فيليبس للبترول التى تملك عددا كبيرا من امتيازات التنقيب عن الذهب الاسود في البلاد العربية واميركـــا اللاتينية •

وفيليبس هذا يقول انه يملك اضخـــم مكتبة في العالم ، اسسها في جنوب الجزيرة العربية ، ويملك أجمل دارة «فيلا» في العالم أقامها في جزر هاواى • لم يدخن ولم يـــذق طعم الخمر في حياته •• الا انه ملمن عـــلى الرقص بشكل غريب » •

وتقول الجريدة ايضا :

« ويصف فيليبس نفسه بأنه أكبر ملـــك لامتيازات البترول في العالم كله •

ويقول انه صديق مقرب لسلطان مسقط الشيخ سعيد بن تيمور •

تخرج من جامعة كليفورنيا عـــام ١٩٤٣ وباشر العمل التجارى اثناء الحرب الكونية الثانية •• وبحكم تجارته كان كثير الاسفار

وعندما بلغ السادسة والعشرين من عمره

قاد بعثة استكشافية كبيرة من القاهرة الى مدينة الكاب بجنوب أفريقية ٠٠ وأنشأ المؤسسة الاميركية لدراسة تطور الانسان وعاد الى قيادة عدد من البعثات الاستكشافية التى شملت سيناء وعدن واليمن٠ حيث انكب على التأليف فوضع كتابى «سبأ» و «قطبان» اللذين جعلا منه مؤلفا مرموقا ، لكن تصرفاته ازعجت وزارة الخارجية الاميركية عندما اخذ يحتك بالشئون السياسية فى الشرق الاوسط »

وتستمر الجريدة فى سردها لهذه القصة فتقول :

« وارتحل عن اليمن بعد أن تحقق له فشل بعثته فيها ٠ واتجه الى عمان عام ١٩٥٢ حيث اصبح صديقا مقربا من سلطان مسقط وهناك دخل ميدان العمل البترولى ٠ وجاء ذلك فى اعقاب جلسة جمعت بينه وبين سلطان مسقط الذى قال له : « باذن الله لا بد من العثور على البترول فى بلدنا ٠٠ وأنا أمنحك امتياز التنقيب عنه في مقاطعة ظفار التى تبلغ مساحتها مساحة ولاية اوهايو الاميركية ، ولم تكن ظفار قد عرفت البترول بعد ٠٠ الا انها جعلت من وندل فيليبس مليونيرا ٠

لقد قسم حصته من الامتياز ومقدارها ٢ ونصف بالمائة الى ألف سهم ، باع ثلاثة ارباعها بحوالى مليون ونصف مليون دولار واحتفظ بالباقى لنفسه ٠٠ وبعد مدة من منحه هذا الامتياز منحه سلطان مسقط امتيازين للتنقيب عن النفط تحت مياه البحر ، باع احدهما الى احدى شركات البترول الالمانية واحتفظ لنفسه بخمسة فى المائة منه ٠

وفى العام الحالى حصل فيليبس من سلطان مسقط على امتيازين احدهما للتنقيب عن النحاس والآخر لصيد الاسماك على نطاق تجارى » ٠

وتختتم الجريدة حديثها عن اغنى ملوك البترول فى العالم بقولها :

« وكان فيليبس قد ذهب الى ليبيا عام ١٩٥٥ وتمكن بسرعة من مقابلة الملك ادريس حيث حصل على امتياز لاستخراج البترول يشمل تسعة آلاف ميل مربع ٠٠ وقد باع هذا الامتياز لمجموعة من شركات النفط الاميركية واحتفظ بملكية « ٣ بالمائة منه » ويتراوح دخله حاليا بين مائة ومائتى الف دولار سنويا من بئر واحدة ، من آبار هذا الامتياز ٠ ويبلغ انتاجه اليومى حوالى مائة الف برميل ٠

ويتساءل فيليبس عن مقدار ثروته النقدية حاليا ، فيقدرها البعض بما لا يقل عن ٣٦٤ مليون دولار أما هو فيقول انه لا يعرف على وجه التحديد كم من ملايين الدولارات يملك ، الا انه يستدرك فيقول ان ثروته البترولية فى ليبيا وحدها تفوق هذا التقدير لثروته ٠

وفى شهر ايلول الماضى باع وندل فيليبس مزرعة ضخمة للمواشي كان يملكها فى ولاية نيفادا ٠٠ باعها بمليون دولار ليس غير ٠٠ باعها وطار الى فيتنام ليعمل مراسلا حربيا لمجموعة صحف هوارد وسكربس» اهـ٠

والى هنا تنتهى القصة التى نشرتها ـصوت الخليجـ ولم ينته بعد كفاح فيليبس، والى هنا نشيد ايضا بجهود دولتنا التى ، فى هذا المدى

القصيم خلقت صناعة وشجعت رجالا فسرنا في طريق سديد موفق وكانت بترومين ، وكانت الامتيازات التى سنستخرج بها ما في ارضنا من كنوز بايدينا ومهاراتنا السعودية الخالصة المخلصة بتوفيق الله .

ولكنى أتساءل وأنا في معرض الادلاء بشاهد كيف يظل آبناؤنا بسواعدهم الفتية وتجاراتهم الرابحة وثرواتهم الطائلة في العالم وبلادهم في أمس الحاجة الى جهادهم وجهودهم .. ولماذا لا ينقلون هذه التجارة والثروة والخبرات الى بلادهم .. اذا استثنينا اناسا بلادهم نكبت بأفكار ليست الافكار البانية فنحن وديننا نقدر جهود الفرد .. لماذا لا ننصرف كليا الى العمل الجاد المثمر والكفاح الجاد في بناء بلادنا والوقوف مع دولتنا في استثمار الارض .. أرضنا الطيبة ؟ ان فيها ما ليس في امريكا او سواها من الثروات والغنى ..

اننا نريد أن يكون كلمنا مثل هذا الشاب الذى يملك مئات الملايين ولم يزل شابا لم يزد عمره على ال ٤٤ عاما .. لا يشرب الخمر ولا الدخان وانما هو مكب على تجارته واخيرا لم يستنم الى هذه الثروة فقط وانما رأى أن يطرق ميدانا شريفا آخر كمجد وليد مع مجده التليد وهو أن يسير في ميدان الصحافة ليكون مراسلا في حرب فيتنام مع ان في هذا مخاطرة بالنفس والروح .. ولكنه يعرف ان الموت لا يصرع المرء الا في الوقت المحدد « اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » .. ولهذا طرق هذا المجد .. اننا في حاجة ماسة الى عقولنا وافكارنا وجهودنا ، ونحن في حاجة أكثر الى أن نكون مع دولتنا في نهضتها وجهادها في اسعاد هذا الشعب .. وبالتالى هذا مثل ونريد أن يضرب ابناؤنا امثالا .. في العمل والكفاح في دنيا العمل والكفاح .. للسير في طريق رسمه قائدنا لبلادنا وشعبنا .. وحيا الله العاملين .. ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .

ـ ٦٢ ـ

عداوة الدين

جريدة « البلاغ » اللبنانية بأحد أعدادها العام ١٣٨٧ هـ ذكرت هذا النبأ :

« ـ ذكرت وكالة الانباء الكاثوليكية ان ٥ كهنة صينيين دفنوا أحياء في تيانتسين القريبة من بكين في أوائل هذا الشهر بعد أن حكمت عليهم احدى محاكم الشعب بالموت » .

وطبعا ما جرى على المسيحيين يجرى بل وجرى على المسلمين وقد كان ماثلا في الاذهان رسالة مذاعة هذه الايام في صحف العالم بشنهم ـ أى الصينيين الشيوعيين ـ غارة على مساجد المسلمين وابادتهم وهدم معابدهم .. أو ليس جديرا بمثل هؤلاء الوحوش البشرية أن نعى ونفهم وحشيتهم وخشونتهم وهمجيتهم فنحذر سوانا من صداقتهم وحتى معاملتهم .. ان مثل هذا النبأ يجب ان يعلمه من يحاول من الدول الاسلامية معاملتهم وربط صداقة معهم ان من يصادق التنين والوحش الكاسر مثل من يصاحب الصينيين الشيوعيين وكل شيوعى في العالم .. وصدق الشاعر :

كل العداوة قد ترجى ازالتها
الا عداوة من عاداك في الدين

- ٦٣ -
حرية الفرد

حرية الفرد في حدود السعي الحر الذى لا يتعارض مع مصلحة الآخرين هي التي نادى بها الاسلام وهي التي - ولله الحمد - تسود في هذه البلاد الاسلامية . أذكر هذا وأذكر لدولتنا ، أعزها الله ، سعيها المتواصل لحرية الفرد واسعاده ، واشير الى خبر قرأته في صحيفة عربية تقول :

٥٠ مليون دولار تركة ..

امبراطورة التجميل

« اليزابيث أردن كانت تملك أضخم محلات للتجميل في العالم ، حتى لقد أطلقوا عليها « امبراطورة التجميل » .. عندما فتحت وصيتها بعد وفاتها تبين أنها خلفت وراءها ثروة ضخمة بلغت اكثر من خمسين مليون دولار نقدا ..

وبقراءة هذه الوصية اتضح ان امبراطورة التجميل خصصت مبالغ ضخمة لبعض اقاربها وللمواطنين الذين عملوا معها .

فقد تركت اربعة ملايين دولار لشقيقة لها ، ومليونين لابنة هذه الشقيقة ومليونا لابنها .. وثلاثة ملايين توزع على خادماتها وسائقي السيارات و٢٠٠ من الموظفين الذين عملوا معها ..

وكانت حكومة ولاية نيويورك اكبر منتفع من تركة اليزابيث اردن ، فقد بلغ ما دخل خزينتها من هذه التركة حوالى ٣٩ مليون دولار ليس غير ! »

ولست في هذا اشير الى سلامة العمل وصوابه لهذه الامبراطورة في التجميل ولكن الذى أرغب في ايراده هو حرية الفرد في أعظم بلاد العالم واغناها فما اعترضوا سبيل « اليزابيث اردن » التي نالت هذه الثروة ولا حسدوها او قيدوها في القائمة السوداء حينما حصلت على هذه الثروة بل ارخوا لها العنان ولغيرها من الناس حتى عمت الثروة وانتشرت الحرية فسعى الجميع كل في مجال اختصاصه الى العمل الذى لا يعترضه احد ما دام لا يعارض مصالح الآخرين ولا يعرقل اعمال الدولة ولا يقف في طريقها ويكون من جرائه خدمة الفرد ومصلحته .. ان الحرية في هذه البلاد مثل اعلى ثبتها الاسلام ورسخها .. ولحكومتنا السنية الشرف في تثبيت ما رسخه الاسلام ونشره .

مختارات

* كشف احدهم لصديق له عن الطريقة المؤكدة التي اتبعها لتخسيس وزنه فقال : انني لا آكل قط في الوقت الذى تتكلم فيه زوجتي .

* الخلاعة من اخطر الآفات الشخصية على الاطلاق .

* كلما اشتد الظلام على المؤمن قدم الجهد الذى ينال به الشرف ويصل الى النور

* المحن تمحيص لعباد الله تصقل بها معادن النفوس

* المحنة : سوق نتجر فيها بما يحقق السعادة على احسن وجه واكمله على هدى وبصيرة .

« ع . الصالح »



صناعة الفنادق

ثروة يجب استغلالها

قرأت في مجلتكم الغراء كلمة قيمة للاستاذ المربي السيد عثمان الصالح تحت عنوان « الفنادق » وقد اعجبتني الكلمة على اختصارها ، وبالنظر الى ما لهذا الموضوع من اهمية اقتصادية وحركة اجتماعية للبلاد وبالنظر الى ما لي فيه من خبرة رأيت ان اعقب عليه بكلمة تاركا لكم الخيار بنشرها او طيها مع التحيات في الحالين .

احسان حقي

لم يعد بناء الفنادق وادارتها والاشراف عليها في عالمنا الحاضر عملا فرديا اوتجارة شخصية بل أصبح عملا من الاعمال الجماعية وتجارة من التجارات الواسعة التي تدخل في نطاق عدد كبير من القطاعات ولذا اصبح يطلق عليها اسم (**صناعة الفنادق**) وذلك لان انشاء الفنادق واستثمارها اصبح من اختصاص شركات واسعة الامكانات والتنظيمات واصبحت هذه المهنة او هذه الصناعة صناعة عالمية وليست بصناعة وطنية او قومية ، اذ يرتبط اصحاب الفنادق بعضهم ببعض برباط خاص يجعلهم على بعد الشقة واختلاف البلدان وتباين اللغات والاوطان كأنهم أسرة واحدة .

ولم يعد مفهوم كلمة الفندق في العالم المتمدين يعني ما كان يعنيه هذا اللفظ من قبل وهو ان يكون نزلا يختلف بين فخم وحقير يأوي اليه المسافر بل أصبح الفندق هذا الشيء الرئيسي يضاف اليه اشياء كثيرة أخرى تباعد بين طرفيه كل البعد اذ يكون الفندق في أحد الطرفين عبارة عن مأوى تحيطه اربعة جدران ليس فيها شيء قط وينتهي في الطرف الثاني بمأوى فخم ضخم فيه كل اسباب الرفاهية والراحة والمسرات. وليست اسباب هذا التفاوت كامنة في ضخامة البناء أو كثرة عدد الغرف بل قد يكون فندق صغير لا يزيد عدد غرفه على عشرين أو ثلاثين غرفة ويعد فندقا ممتازا ويكون هناك فندق آخر يضم مئتي غرفة ويكون فندقا من الدرجة الثانية او الثالثة .

فالتفاوت بين درجات الفنادق يكون بحسب ما فيها من أسباب الرفاهية وقد وضعت نقابات الفنادق العالمية اعتبارات لذلك وقررت لها اسعارا فقد يكون الفندق ممتازا اذا ما كانت كل غرفة من غرفه تحوي حماما خاصا وكان لهذه الغرفة صالون خاص بها وفيها ماء بارد وحار وتدفئة في البلاد الباردة او في الشتاء وتهوية في البلاد الحارة أو في الصيف يكون في الفندق بضع قاعات عامة وغير ذلك ويكون الفندق (الدرجة الاولى) أقل من الفندق الممتاز رفاهية اذ يكون مثله تقريبا الا الصالون الخاص الذي لا يشترط وجوده في الفنادق ذات الدرجة الاولى ولكن يكون بكل غرفه حمام ثم في الدرجة الثانية قد يكون في الفندق بعض الغرف ذوات حمامات خاصة وبعضها ليس له حمامات وانما يوجد حمام عام في كل طابق للجميع ثم يأتي فندق الدرجة الثالثة فلا تكون فيه حمامات خاصة قط بل حمامات عامة ثم هكذا تدنيا حتى يبقى الفندق عبارة عن اربعة جدران وتدفئة ونور فقط وقد لا يكون فيها ماء ولا مراحيض بل يكون مرحاض واحد لكل طابق .

وحيث ان السياحة أصبحت اليوم جزءا

من حياتنا العملية وصار كثير من الناس يرجحون السفر بسياراتهم الخاصة او بالسيارات العامة لما في ذلك من متعة فقد اختلفت اشكال الفنادق اذ لم يعد الناس يرغبون بالفنادق الضخمة حتى ولو كانوا ذوى يسار بل صاروا يرغبون بالفنادق المتوسطة التى تحوى كل اسباب الرفاهية وتمتاز بجودة طعامها ورخص أجورها يضاف الى ذلك كله أن تحوى (مرأبا) لموضع السيارة ، بحيث اذا ما وصل السائح الفندق وضع سيارته فى مرأبها واخذ حقيبته وصعد الى الفندق ولا يضطر كما هى الحال فى كثير من البلدان ، الى البحث عن فندق ثم البحث عن مرأب او ترك السيارة فى الطرقات ويسمون هذا النوع من الفنادق (**موتيل**) اى المكان الذى يضم الموتور (السيارة) وصاحبها مما يجوز لنا حينما يصير عندنا هذا النوع من الفنادق ان نسميها (**سندق**) اى سيارة وفندق ٠

وحيث ان السياحة لم تعد وقفا على طبقة معينة من الناس بل أصبح يسيح فى الارض الاغنياء والفقراء والتجار والعلماء والموظفون والعمال الكبار الصغار فقد تغيرت نظرة العالم الى الفنادق ولم تعد نظرة تجارية بحتة بل أصبحت نظرة صناعية وطنية واصبح المرغوب فيها ما يرغب في كل الصناعات من الجودة والراحة والرخص والرفاهية مع البساطة ومثال ذلك ان تكون الغرف صغيرة، اثاثها بسيط ، ويكون فى كل غرفة نثار : (دش) فيه ماء حار وبارد صيفا وشتاءا ٠ وأعتقد ان غرفة مساحتها ٣ × ٣ فيها سرير صغير وخزانة للثياب ومنضدة صغيرة مع كرسى او كرسيين ، هى غرفة مثالية للسائح الذى يريد ان يقضى يوما او بضعة أيام فى بلد ما من البلدان ، بل أنها غرفة مثالية ولو كان يريد ان يقضى شهرا كاملا ، لانه يجد فيها كل ما يحتاجه ٠

وصناعة الفنادق صناعة رابحة واكبر دليل على ذلك ان شركة فنادق هيلتون العالمية تتعهد ببناء فنادق فى البلاد التى ترى أنها بحاجة الى فنادق ثم انها بعد مضى عشر سنوات او ١٥ أو ٢٠ على اكثر تقدير ، على ما أعتقد ، تتنازل لدى البلاد ، اما حكومة أو بلدية عن الفندق وما فيه من بناء واثاث وشهرة وزبائن ٠ وهذا يعطى فكرة عامة عما تربحه صناعة الفنادق ٠

وكما ان ارتياد السياح بعض الاماكن يستدعى انشاء فنادق تأويهم فان انشاء فنادق فى بعض البلدان يكون سببا فى جلب السياح اليها ٠

وفيها فى منطقة عسير اماكن اجمل من جبال لبنان ، كما قال لى أخى الدكتور محمد بشير مدير صحة المنطقة ، ولكنها أماكن مجهولة ومهجورة والسبب فى ذلك انـه لا يوجد فيها فنادق ، فلو وجدت فيها الفنادق وعملت لها الدعاية الكافية لاستغنى كثير من الناس ببلادهم عن بلاد الناس ٠

ثم ان الشيء الذى يجب ان لا يفوت اغنياءنا ورجال الحل والعقد علمه بالاضافة الى كل هذه الفوائد هو أن كل غرفة تنشأ فى فندق تكون سببا لايجاد عمل لمواطن والفنادق تحتاج الى عمالها من جميع الطبقات من حملة الليسانس الى حملة الشهادة الابتدائية وما دونها ، فالفندق الذى يضم مئة غرفة يشغل مئة يد عاملة أضف الى ذلك انه يشغل مهنا كثيرة ويرفع اقتصاديات البلاد ويجلب اليها السياح ٠

اننا بحاجة، اذن، الى فنادق تجارية حديثة لا الى فنادق فخمة يكفى ان يكون فى البلد الواحد منها فندق واحد ولا الى فنادق تكون اقرب الى الاسطبلات منها الى الفنادق وانى لعلى استعداد بان اقدم ما لى من خبرات بهذا الباب مجانا ، لمن يطلبها خدمة لاهل البلاد ورغبة بايجاد نهضة صناعية سياحية فيها ٠

احسان حقى

(شَاعِرٌ أندلسيٌّ يشيدُ بفتحِ بيْتِ المقْدِسِ)

ابو الفضل الجلياني الاندلسي : المقيم بدمشق والمتوفي سنة ٦٠٣ هـ سجل لنا في « ملحمته القدسية الكبرى » هذه التي بلغ عدد ابياتها (١٥٢) بيتا وقعة القدس وملحمة تل حطين ووصف لنا هزائم الصليبيين المنكرة ، واشار الى وفاء صلاح الدين بن ايوب بنذره ، اذ قتل الابرنس بيده ، لانه غدر بقوافل المسلمين الآمنة ، وشتم الرسول صلى الله عليه وسلم . وكان قد ازمع امره على المسير الى تيماء ومهاجمة المدينة المنورة سنة ٥٧٧ هـ .

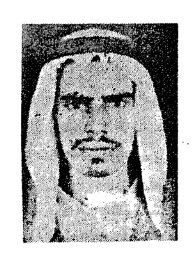
تَصَارِيفُ دَهْرٍ أَعْرَبَتْ لِمَنِ اهْتَدَى ... وَبَسْطَةُ أَمْرٍ أَعْرَبَتْ مَنْ تَمَرَّدَا
لِسُرْعَةِ فَتْحِ الْقُدْسِ سِرٌّ مُغَيَّبٌ ... وَفِي صَرْعَةِ الإِفْرَنْجِ مُعْتَبَرٌ بَدَا
أَتَوْا كَجِبَالٍ أُبْرِيَتْ لِإِسَارِنَا ... فَسُقْنَاهُمُ فِيهَا قَطِينًا مُجَدَّدَا
وَسَامُوا تِجَارًا تَشْتَرِينَا غَوَالِيًا ... فَبِعْنَاهُمُو بِالرُّخْصِ جَهْرًا عَلَى النَّدَا
وَجَرُّوا جُيُوشًا كَالسُّيُولِ عَلَى الصُّوَى ... فَأَضْحَتْ غُثَاءً فِي الْبِطَاحِ مُحَدَّدَا
وَقَالُوا : مُلُوكُ الأَرْضِ تَحْتَ قِيَادِنَا ... إِذَا الْكُلُّ مِنْهُمْ فِي الْقُيُودِ تَعَبَّدَا
وَقَدْ أُقْطِعَ « الْكَنْدُ » الْعِرَاقَ مُوَقَّعًا ... فَأُودِعَ سِجْنًا وَسْطَ «جِلَّقَ» مُوصَدَا
وَأَقْسَمَ أَنْ يَسْقِي بِدِجْلَةَ خَيْلَهُ ... فَمَا وَرَدَ « الأُرْدُنَّ » إِلاَّ مُصَفَّدَا
فَكَمْ وَاثِقٍ خَجْلاَنَ ، قَهْقَهَ خَصْمُهُ ... وَكَمْ سَائِقٍ عَجْلاَنَ قَهْقَهَ مُقْعَدَا
أَتَى «الْكَنْدُ» مِنْ «إِسْبَانَ» يَحْمِي «قُمَامَةً» ... فَكَانَ تَقَضَّى مُلْكِهِ قَبْلَ يُبْتَدَا
فَمَا عَقَدَ الرَّايَاتِ إِلاَّ مُحَلِّلاً ... وَلاَ حَلَّلَ الرَّايَاتِ إِلاَّ مُعَقِّدَا
وَوَقْعَةِ يَوْمِ التَّلِّ إِذْ قُضِيَتْ بِهِ ... جَبَابِرَةُ الإِفْرَنْجِ حَيْرَى وَشُرَّدَا
عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَلْوَى سُرَادِقُ ذِلَّةٍ ... وَمَنْ ذَلَّ مَاتَتْ نَفْسُهُ فَتَقَيَّدَا
تَرَى «الْمَنْسَرَ الدِّيوِيَّ» يُلْقِي سِلاَحَهُ ... وَيَنْسَاقُ مَا بَيْنَ السَّبَايَا مُلَهَّدَا
أَلَمْ تَرَ لِلسُّلْطَانِ صَدَّقَ نَذْرَهُ ... دَمَ الْغَادِرِ « الإِبْرِنْسِ » فَاقْتَدَّ أَرْبَدَا
وَبَاشَرَهُ بِالْقَتْلِ وَسْطَ جَنَابِهِ ... وَعَايَنَهُ « الْكَنْدُ » الْمَلِيكُ فَأُرْعِدَا
وَضَاقَتْ بِنَفْسِ «الْقُمَّصِ» الأَرْضُ مَهْرَبًا ... فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ الْمُفَاجِئُ مُكْمَدَا
وَمَا طَرَقَ الأَسْمَاعَ مِنْ عَهْدِ آدَمٍ ... كَمَلْحَمَةِ التَّلِّ الَّتِي تَلَّتِ الْعِدَا
أَتَوْا وَادِيًا مَا زَالَ يَنْفِي خَبَائِثًا ... وَيُصْفِي بِعُقْبَى الدَّارِ طَائِفَةَ الْهُدَى





بقلم الاستاذ :

صالح السليمان الوشمي



منافسة وهجاء

صاحب العمل يطمح دائما في ازدياد وتوسع عندما يكون ذا قلب طموح • وهمة عالية •• ولعل عنصر المنافسة يولد بين الشخصين في مجال تجانس العمل • وتوافق المطامع وتساوي الرتب •• وقد قيل : عدو المرء من يعمل عمله •

وفي تبادل البضائع وتداول السلع لا يستغرب تنابز اصحابها بالالقاب •• وافتعال عنصر الضعف في سلعة الآخر •• ولكن في العلم• وفي الادب رغم وقار اصحابهما ، ومرونة اخلاقهما نرى المنافسة بينهما ترتفع الى درجة الهجاء •• وقد رايت من هذا النوع ما قراته في مطالعة عابرة •• وذلك حول تهجم نفطويه (٢٤٤ـ٣٢٣) على ابن دريد (٢٢٣ـ٣٢١) مؤلف كتاب «الجمهرة» في قوله :

ابن دريد بقره
وفيه لؤم وشره
قد ادعى من جهله
وضع كتاب الجمهره

ودواعي هذا القول واضحة •• فلا شك ان نفطويه حسد ابن دريد على ذلك الكتاب فادعى أنه أعلى من مستوى ابن دريد •• ولكن ابن دريد اسف على هذه المنافسة التي لم تأت بطائل • فقيل انه رد عليه بالقول الآتي:

أف لهذا النحو واصحابه
قد صار من اصحابه نفطويه
أحرقه الله بنصف اسمه
وصير الباقي صراخا عليه

ثعلب .. والمبرد

ولعل من غريب المصادفات ان اطالع في نفس اليوم هجوا او منافسة .. تماثل ما جرى بين نفطويه وابن دريد . وهذه المنافسة بين علمين آخرين برزا في نفس الفن — اللغة العربية — وكان لهما فيها باع طويل . فقد كان ثعلب يتولى زعامة اهل الكوفة (٢٠٠ـ٢٩١) على حين كان المبرد (٢١٠ـ٢٨٦) يتزعم أهل البصرة وكل منهما كان عالما واماما في صناعة العربية .. واحدث ذلك بينهما من المنافسة ، ما حفظه التاريخ وسجله الشعر .

فقد جاء في مقدمة كتاب « مجالس ثعلب » بالصفحة ١٣ — النشرة الثانية دار المعارف بمصر — ان رجلا جاء الى ثعلب : فقال يا ابا العباس قد هجاك المبرد .. فقال بماذا؟ فانشده :

اقسم بالمبتسم العذب
ومشتكى الصب الى الصب

لو اخذ النحو عن الرب
ما زاده الا عمى القلب

فقال انشدني من انشده .. ابو عمرو ابن العلاء :

يشتمني عبد بني مسمع
فصنت عنه النفس والعرضا

ولم اجبه لاحتقاري له
من ذا يعض الكلب ان عضا

ورحم الله علماءنا الافاضل .. فقد كانت بضاعة العلم والادب عندهم اغلى بضاعة واعز متاع ، ولا غرو ان تبدو ملامح المنافسة ، وروح الغيرة ، وعنصر الحسد بين ارباب القلم واصحاب الفكر خاصة فيمن تساووا في نوعية المادة .. وسلكوا منهجا واحدا تحت ظلال دوحة العلم .. وروضة الادب ..

ولعل هذه المنافسة حصلت لاولئك الاعلام المتعاصرين .. عندما حصلت الزعامة لهم في بلدتي البصرة والكوفة .. وكلهم عاش في القرن الثالث الهجري . ولنا ان نتساءل عن عوامل ودوافع هذه المنافسة بين اولئك الافذاذ .. وهل هي عوامل نمتها روح المنافسة العلمية البحتة التي قوامها البحث والانتاج في ذلك العصر الزاهر .. فانبعثت في مدرستي الكوفة والبصرة لما لهما من مكانة علمية . ام هي عوامل .. ودوافع نفسية شخصية ؟؟ لا اعتقد ذلك الا انها نضج المدرستين . فحبذا في العلم والانتاج منافسة .. وحبذا العلماء المتنافسون المتسابقون الى مجال الانتاج والابداع وخاصة فيما يخدم الانسانية في شتى المجالات .. ويعمر المعمورة . ويحيي الاثار الاسلامية الخالدة .. ويميط اللثام عن الذكاء العربي .. والفطرة العربية الاسلامية .

أمطقه بين العامية والفصحى

كثيرا ما درجت على ألسن العامة ، وفي منتدياتها وخصوصياتها كلمة (أمطقه) أي تذوقه .. او حبا يكون بتحريك الشفتين واللسان حتى يخرج صوت يوحي بان الشخص قد استساغ القبلة .. او تذوق الشيء .

وكثيرا ما تنطق هذه الكلمة في حالة تدلل الاب والام على طفلها الصغير .. فيقول

احدهم : انني أمطقه مطقا ٠٠ كما جـرت العادة بان تقـال في حالة القسم او اليمين على الشيء فمثلا شخص يقسم على آخـر أن لا يصل اليه ذلك الشيء، ويؤكدهتصميمه على ذلك بقوله مثلا : (والله ما تمطق به) أي ما تتذوقه او تستسيغه او يصل اليك ٠٠

وفي اثناء مطالعة عابرة عثرت على نص لهذه الكلمة في لفظهـا ومعناها ٠٠ في بيت للاعشى ، ضمن قصيدة لـه فـي الخمـر ونص البيت كالآتي :

تريك القذى من دونها وهي دونـه
اذا ذاقهــا من ذاقهـا يتمطق

فعرفت ان هذه الكلمـة فصيحة اللفظ والمعنى ٠٠ وانها من الكلمات التي هجرتها اللغة الفصحى اليوم ٠٠ واستأثرت لغـة العامة ٠

اتفاق ٠٠ وتسمية

طالعت منهلنا العذب لشهر المحرم لهـذا العام ١٣٨٨ هـ ٠٠ وقد الفيته كعادته ٠٠قد حوى ووعى من العلوم ما لذ وطاب٠٠وبدا بثوب قشيب ٠٠ مثبتا جهود استاذنا الكريم عبد القدوس الانصاري ٠٠ الذي سار بـه من حسن الى احسن طيلـة اربعة وثلاثين عاما ٠٠ وهو ينمي غرسه ليؤتي ثماره جنية عذبة ٠٠ فجزاه الله خيـرا وبارك فـي جهوده ٠

ومـن ضمن محتويـات هـذا العـدد ، ٠٠ بحث قيم بقلم رئيس التحرير وبعنوان (سد عاصم وقصره) وكما يبدو انه فصل مستل من مخطوطة جديدة ليراعة الاستـاذ عبد القدوس ٠٠ ليسد بهـا نقصا في المكتبة العربية ٠٠ وفي حقل التاريخ والآثار خاصة ٠

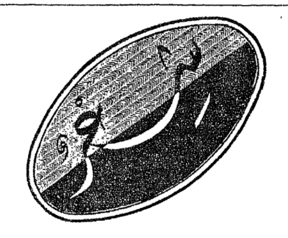
وقد تناول البحثذكر (صلاصل) كأرض لعروة بن الزبير بحرة وادي بطحان بالمدينة المنورة ٠٠ وقـد تذكرت في الحال (أرض صلاصل) بالقصيم التي هي عبارة عـن فيضـة) : ارض مستطيلـة الشكـل اشبه بمنخفض ٠٠ يحيط بها من الجهة الشرقية سلسلة من الجبال القليلة الارتفاع ومـن الغرب حزون ومرتفعات ٠٠ وهي صالحـة للزراعة وتسقى بمياه الامطار ٠ وفيهـا ركايا للماء تتجمع فيها السيول ٠ وتنبت الغضا في قصائم من الرمال القليلة ٠ كما تنبت الكلأ في فصل الربيع ٠

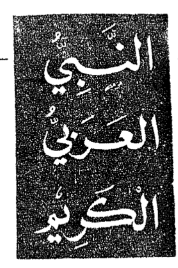
وتبعد عن بريدة بالذات بحوالي ٦٠ كيلو مترا باتجاه شمالي مائل الى الغرب قليلا٠

واعتقد ان أحد طرق الحجاج القديمة ، والتي لا تزال بعض آثارها باقية في بعض الاماكن مـن انحـاء القصيـم الشمالية ، وخاصة الطـرق المؤدية لحاج الكوفـة والبصرة ، وبغداد عـن طريق المدينة ٠٠ اعتقد ان احدها يجتازها ولعله الطريـق الذي يجتاز بالطرف الشمالي من النبـاج قديما (الاسياح اليومفي شرقشمال القصيم)

وتسمية هذه الارض بصلاصل قديمة ٠٠ تناقلها الآباء عن الاجداد ٠٠ وهذا ولا شك اتفاق بالتسمية ٠٠ وربما يكون جاء الاسم بوساطة الحجاج لتشابه البقع ٠٠ حينمـا كانوا يجتازون هـذه الاماكن مشيا على الاقدام ، وعلى الجمال ٠

(بريدة) صالح السليمان الوشمي





حضرة المكرم الاستاذ الكبير السيد عبدالقدوس الانصاري

تحية احترام وتقدير وبعد ٠

فلقد لفت نظري وانا اطالع مجلة (المراحل) العدد ١٣٩ الصادر في يناير ٦٨ قصيدة للشاعر المغترب الياس قنصل في مدح الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، واني ابعث بها لحضرتكم مع رسالتي هذه ، وارجو ان تتفضلوا مشكورين باعادة نشرها في مجلتكم الغراء : (المنهل) ٠٠ وذلك ليطلع عليها القراء **وليروا ما قاله شاعر من غير دينهم في نبيهم الكريم** ، وكيف تصدى هذا الشاعر الابي للدفاع عن سيد الخلق ورسالة سيد الخلق ، وكان ردا قويا موفقا على اعداء الاسلام من غير أهل الاسلام ٠

هذا بالاضافة الى اعتقادي ان القصيدة من الشعر الجيد وتعتبر قطعة ادبية رائعة تستحق كل عناية وتقدير ٠

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتي ٠

(مدريد) في ٢٢ المحرم سنة ١٣٨٨ هـ ـ الموافق ٢٠ ـ ٤ ـ ١٩٦٨ م

المخلص محمد سعيد عطية

كلمة مجلة المراحل في قصيدة : **(النبى العربى الكريم)**

هذا كتيب صغير الحجم وكبير المعنى ، مملوء بما يطيب من الشعر السهل المنسجم ، وليس من السهل اقتضاب بعض ابياته كمثال للقراء ، فكل بيت فكرة حرة وصلة وثقى بين ما سبقه وما يليه او بكلمة اصرح : كل بيت يصلح ان يكون حبة العقد وهل ينتظم العقد بدون حبته الكبرى ؟

الكتاب هو قصيدة شعرية من نظم الشاعر الناثر الياس قنصل نزيل بوينوس ايرس ـ وقد ذ-به الينا بهذه العبارة : « الى الكاتبة المبدعة مريانا دعبول ـ صاحبة المراحل ـ مفخرة الصحافة العربية في المغتربات ٠ مع التحية والتقدير » ٠

اما ما حدا الشاعر لهذه القصيدة فهو ما قراه من تحامل البعض على الامة العربية واتهامها بالجمود لتمسكها بالقرآن الكريم ومن مقدمته : « انا لم اطالع في سيرة الرسول حياة نبي دعا الناس الى عبادة الواحد القهار فحسب ، وانما طالعت فيها ـ الى ذلك ـ استعراضا لوقائع العزة والكرامة وصورا عما تستطيع امتنا ان تاتيه من

الفعال لو عيدت الى الاخلاق العربية فجعلت منها النور الذي يهديها سواء السبيل .

ان التراث الذي تركه لنا اسلافنا لم نقدر على تبديده مع تبذيرنا المسرف ، فهو من العظمة والجلال بحيث لم تنفد طرائفه .

والكتاب بخط ثلث جميل وطبع كله بالكليشهات وتستهويك القصيدة كما تستهويك اناقة الطبع والورق .

ماذا تهم طوارق الحدثان ... خلق الجهاد لكل ذي وجدان
الحق شرعك فامض فيه مؤملا ... ما آب غير البطل بالخذلان
عميت نفوس الناس من أهوائها ... فاعد جمال النور للعميان
لا فرق بين ملفف بضلاله ... وملفف بنواصع الاكفان
كم صرخة خنقت اضاليل النهى ... وقضت على الاوهام والطغيان
ظن الذين توعدتهم ، انها ... ضرب من الوسواس والهذيان
فتجمعوا لنزالها ، وقلوبهم ... بالشر نابضة ، وبالاضغان
فاذا بهم وبما اعدوا من اذى ... ورق يواجه ثورة البركان
ان كنت بين المعجبين بصفحة ... وشى زخارفها بنو اليونان
فبأي تقدير تقابل نهضة ... محقت رسيس الشرك والكفران
من عبسة البيداء سال غمامها ... فروى بعذب العدل كل مكان
يحبو الحياة لمن اباها عنوة ... ولمن اراد ، برأفة وحنان !
هي نهضة فتحت وجودا لم تكن ... حسناته في لوحة الحسبان !

o o o o

اني ذكرتك يا محمد ! مصغيا ... لحديث عم ناصح حيران
يغريك بالذهب الوفير وكم عنت ... للفلس من مهج ومن اذهان
ان كنت تبغي ان تكون مسودا ... جاءت اليك سيادة الاقران
ومحا جوابك والوقار غلافه ... ريبا اثارت عاصف النكران
ما المال حين تقيسه برسالة ... علوية ؟ ما المجد ؟ ما القمران ؟
مثل من الخلق الجليل تركته ... درسا لكل مناضل متفان

o o o o

اني ذكرتك يا محمد ، والعدى ... يتألبون تألب الذؤبان
ضربت على ابصارهم وقلوبهم ... ليل الفساد اصابع الشيطان
ويقض تالد جهلهم وغرورهم ... صوت يفتح مغلق الاذان
فيلاحقونك بالتراب وبالحصى ... وبكل وغد حانق شنآن
وتظل تدعو لا تني لك همة ... حتى يتم النصر للديان
فرأيت معجزة العزيمة والرجا ... دنيا تذل لقوة الايمان !

o o o o

اني ذكرتك يا محمد مسديا ... نعم الخطاب الى ذوي السلطان

تملي على التيجان وحيك ناصحا   بالرشد والاصغاء والاذعان
لم يسمعوا قبل انتبارك لهجة   الا وفيها حطة العبدان
اين السلاح؟ واين اين جيوشه؟   خوض الوغى وقف على الفرسان
واستكبروا مستهزئين بدعوة   لا تحتمي بمهند وسنان
ويدور دولاب الزمان مهيئا   عبر الدهور ، فيلتقي الجيشان
جيش يحارب للسماء ، وآخر   كثرت ذخائره لشيء فان
فتهل من افق الكفاح خوارق   ليست خوارق غارة وطعان
كسرى يمرغ بالمذلة راسه   واذل منه عاهل الرومان
والحاكمون المعجبون بظلمهم   في كل ناحية بلا اعوان
والنصر في كف العروبة راية   بالعدل خافقة وبالعرفان !

o o o o

اني ذكرتك يا محمد ناشرا   روح الاخوة في بني الانسان
يعلو «بلال» العبد اشرف قيمة   لذيع منها اشرف الالحان
حق المواهب ان يقدر اهلها   لا فرق في الاجناس والالوان
والحكم للاعمال فاسع بغيرة   ترجح بفضلك كفة الميزان

o o o o

اني ذكرتك يا رسول مقابلا   اسراك: اسرى الشك والعصيان
لم يظفروا بك مثلما شاؤا ولو   ظفروا ، لجد الحقد بالغليان
وظفرت انت فلم تشا تجريمهم   او رميهم بمعرة ، وهوان
ما كان صفحك صفح واه خائف   بل كان صفح القادر المحسان
بعث الرميم عجيبة ما مثلها   الا نبالة ذلك الغفران !
ماذا اعدد من مناقب ، كلها   شرف ، اعد النجم في امكاني؟
من ذا يضم بكفه بحرا ، له   افق تزيغ لبعده العينان
كانت حياتك ، كل ثانية لها   تاريخ مجد طائل نوراني
عالجت بالحسنى، ومذ شمخ العدا   بمحالهم ، عالجت بالمران
ما كل نفس بالحقيقة تهتدي   بعض النفوس تقاد بالارسان
يجني الطبيب اذا رثى لمريضه   كم جر زور العطف من خسران
واذا بنيت على اساس عاطل   ظهر البناء مزعزع الاركان
كانت قلوب المشركين مخابئا   للجهل ، والشهوات والعدوان
فهدمتها ، وامنت من عثراتها   ضاع الرجاء ، بعابد الاوثان
وبنيت اعظم دولة نثرت على   قاصي الوجود صلاحها والداني
ان غاب بعض روائها ، فلاننا   نحن المصادر-لا الزمان الجاني
لم نمتثل لك بالفعال ولم نلذ   بهداك يوم تحامل القرصان
فتخاذلت اخلاقنا ، واصابنا   ما لا يقاس بمعضل السرطان

يا للعروبة هـل تفوز بقائد ... يدعو فتسمع نخبة الفتيان ؟
غيقد اوصال القيود حسامه ... ويسل روح العابث الخوان ؟
ويعيد للوطن العزيز كرامة ... كادت تكـون قسيمة النسيان
هي نهضة لولا كـريم وجودها ... ظل الخلـود يعاب بالنقصان
في ظلمها ظالـم لـكل عقيدة ... بالصدق سامية وبالاحسان
ان كان منا غامطـون ، فكلهم ... من غمرة الاغـراض في بحران
عاداتهم هـذي وليس بنافـع ... ان تستعين بحجـة وبيـان
جفت محابرهم بنفي جهادنـا ... وعلى جوانبه النجيع القانـي
من حماة الاوهام فكرتهم ، فلا ... تعجب لمـا فيهـا من الزيغـان
من كان في حجر الافاعي ناشئا ... غلبت عليـه طبائـع الثعبان
نظروا الى الاسلام اعمق نظرة ... وتدارسوه تـدارس الامعان
فراوه يدعو للابـاء مهـددا ... بالنـار كـل مذبذب وجبان
ويشـل اسباب الخنوع مزلزلا ... ما فيـه من اس ومـن جدران
فتخوفـوا اصغـاءنا لملامه ... وملامـه تحريك شعـب وان
ما يهدمون وليس في لهواتهـم ... الا لهيب الافـك والبهتان ؟
ما يهدمون بغيهـم وبحمقهـم ... اتؤثـر الهمسات في الصوان ؟
ما يهدمون وقـد كسا آراءهم ... داء السياسـة اخبث الادران ؟
ما يهدمون ، وللجحيم جهودهم ... ما يهدمون ، ولطف ربك يان ؟

o o o o

يا من يثير حماستـي بكمالـه ... عذرا اذا شاهدت ضعف لساني
هي باقة تهدى اليك ، زهورهـا ... من خير ما يزهـو به بستاني
فاذا اعد الحاسدون اظافـرا ... عانيت كامن حقدهـا واعاني
فليغنموا صبري ، فاني مغمض ... عن شرهم وصغارهم اجفـاني
وليسمعوا فصل الخطاب، فليس في ... سري سوى ما جال في اعلاني
ما ابعد الايذاء والتلفيق عـن ... حـر كريم من بنـي غسان
تابى عداة الاقـربين عروبتي ... ويعف عـن لغو الكلام بياني

عاصمة الارجنتين — الياس قنصل

يناير كانون الثاني سنة ١٩٦٨ العدد ١٣٩

(المنهل) :

بمناسبة دخول شهر ربيع الاول .. مولد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ومولد هجرته الغراء .. ننشر هـذه القصيدة العصماء شاكرين للاستاذ محمـد سعدي عطية بمدريد ـ اسبانيا، اهتماماته العربية الاسلامية في بعثه الينا بهـذه القصيدة الخالدة التي صدع فيها شاعر العروبة الفذ الياس قنصل ركام الباطـل والزيف بسيف الحق والحقيقة الخالدة في شعره النوراني المتوهج الرائع .



مذكرات مفتش معارف

« بقلم : الاستاذ أبو أمجد »

ـ الحلقة الثالثة ـ

قد اسمي بعض المسميات بلغة اليوم ، وقد اطلق عليها نفس الاسم الذي يطلقه رجال المعارف والتعليم اليوم ، وليس ذلك الا بقصد التقريب والايناس ، ذلك ان النفس طبعت على حب السهل المستحدث ، وكره الغريب المستوغر ٠

بعد أن تعرفت الى جميع مدارس المنطقة تحت اشرافي ، ونظرت في كثير من أمورها وخبرت كثيرا من أحوالها ، ذهلت لما وجدته من نقص ومتناقضات في كثير من الامور ، فمعظم ناظري المدارس من ذوي الثقافات البسيطة المحدودة التي تكتشفها لاول حديث معهم ، ونادرا ما تجد احدهم قد الم بثقافة يحسد عليها ، ثم نقص الكفاءات والقدرات العملية عند المدرسين ، وانعدام المقاعد التي يجلس عليها الطلاب في كثير من المدارس مما يجعلهم يفترشون الارض ما يزيد على اربع ساعات متوالية ، الا من حمل قطعة خيش او خصفة تقيه البرودة والغبار ، ولا وجود لشيء أصبح من مستلزمات التعليم الحديث ، وكان قد بدأ يغزو هذا المجال ، وهو ما يسمونه اليوم (بوسائل الايضاح) وعدم غناء العدد الضئيل الموجود من السبورات في كل مدرسة ، والتي لا تستقر في فصل معين حتى تكون ضيفة الشرف في فصل آخر ،زد على ذلك انها قديمة قد حال لونها ، واصبح كشعر رأس الرجل الذي يغزو مرحلة الشيخوخة ، الا ما يعيق هذا الغزو من وجود بعض الشعرات سوداء ، كذلك رأيت التناقض العجيب في عدد المدرسين،فمدرسة مترعة بهم ، ومدرسة يئن مدرسوها تحت وطأة الدروس الكثيرة الزائدة ، وزاد من انينهم ان الواحد منهم لا يعرف له نصابا معينا من الحصص ، ومن ثم لا يجد اي مكافأة من النظارة على الزائد ، وبالتالي فان مكتب المعارف لا يفكر في عمل شيء في هذا الصدد ، واخيرا مباني المدارس المهلهلة خصوصا تلك المدارس التي تجثم في القرى النائية فهي لا تقي الحر ولا تمنع الزمهرير ٠

قد يلاحظ القارىء العزيز بعض الغلو في حديثي السابق ، ولكن الواقع المر والظروف الصعبة التي كان يعيش فيها العلم ورجاله ومعاهده ، كانت تفوق ذلك ٠

لقد اعتاد كثير من الذين يكتبون المذكرات حول هذا الموضوع ان يتحذلقوا فيها بذكر المفاجآت والمباغتات المختلقة ،

وطريقة تفتيشهم المبتدعة في مذكراتهم تلك، ضاربين بعرض الحائط كثيرا من المشاكل التي تعتبر معالجتها في مثل هذه المذكرات معالجة واجبة ، اما السبب في ذلك فعلمه عند الله ثم عندهم ٠

لذلك نويت ان اعد تقريرا ضافيا يلم بكل ما لاحظته مما دونته هنا وما لم أدونه ، والتقرير في حقيقة امره مطالبة بتعديل الامور وتصحيحها ، ولاقتطف منه ما دونته بشأن ناظري المدارس والمدرسين: « ان الناظر عندما يكون فقير العلم والمعرفة ، قليل الدراية والخبرة ، يشعر ولا شك بنقص في كثير من الامور ، ذلك بانه يرى التفوق الكبير في مجال العلم والثقافة بين مدرسيه ، وعند ذلك تنقلب الاوضاع الى سيء ، فلا المدرسون والذين في قرارة انفسهم عن مثل هذا الناظر ، ولا الناظر براض ان يلتزم حدود علمه ومعرفته فيعترف بعجزه ، ولا يتطاول الا فيما يعرف ومن هنا تبدأ المشاكل بين افراد مثل هذه الهيئة التدريسية ، ومن هنا ايضا ينخرط الكل في حميم التهاون بالمسؤولية والاستخفاف بالامور ٠

« ان مركب النقص عند هذا الناظر يدفع به الى التعويض عن هذا النقص باظهار السلطة واشهارها في وجه مرؤوسيه ، فيظهر عجزه ويستبين ضعفه لكل من رزق البصر وعقل الامور ٠

« لذلك احب ان أقترح ما يلي :

١ ـ ان لا يعين أي ناظر الا بعد ان يكون قد تلقى تعليما كافيا ، لا يقل بحال عن زميله المدرس ، لا بل يجب ان يفوقه بان يكون متخرجا من معهد يعده لهذا الغرض ٠

٢ ـ ان تحدد مسؤولية كل موظف في الهيئة التدريسية تحديدا دقيقا ، ليعرف كل واجباته وحقوقه ، وعندئذ يمكن لنظارة المعارف او مكتبها في كل مقاطعة ان يأخذ بيد من حديد كل من تسول له نفسه اللعب بالانظمة والقوانين ٠

٣ ـ ان تفتتح دورات تدريبية في العطل المدرسية لكل من الناظر الذي يعيش في ازمة الثقافة السطحية ، والمدرس الذي يعاني نقصا في القيام بعمله على خير وجه ٠

كنت اظن ـ كما يظن كل مبتدىء في أي عمل جديد ـ ان مهمة كتابة التقارير واعدادها شيء سهل لا يكلف الا جلسة هادئة وقليلا من الحبر والورق الاصفر الذي لم يكن غيره تحت يدي ، وحقيقة الامر انني كنت اجهل العواقب والنتائج التي تترتب على الخروج على الناس بشيء جديد ٠ ذلك انه بعد ان انهيت ذلك التقرير حملته بكل فخر واعتزاز بأني عملت شيئا سأشكر عليه ـ الى مكتب مدير المعارف ، لقد أحببت ان أسلمه له يدا بيد للاهمية التي كنت اراها لهذا التقرير ٠

وقال لي المدير :

ـ لماذا لم تبعث به الى قسم التفتيش ٠

ـ لقد احببت ان اسلمه لك لانه تقرير هام ، وارجو ان يجد العناية اللازمة بالاسراع في رفعه الى مقام وكيل النظارة ٠

لقد بدأ الرجل ـ وهو يهز رأسه متشحا بابتسامة ماكرة ـ غير مصدق لحديثي ،

لذلك عدل من وضع نظارته على ارنبة انفه المشمخرة كجبل صنين المكلل بالثلوج، تكسو جانبيه الوهاد والنتوءات ، ثم رفع رأسه الاصلع وقال :

ــ ما دام الامر كذلك ، فاني احب الاطلاع عليه قبل اجراء اللازم وسأرك غدا ٠

○ ● ○

وفي اليوم التالي ما كدت ادلف الى مكتبي حتى جاءني من يخبرني بان المدير في حاجة لرؤيتي ، فلملمت اطراف اثوابي ،وقصدت مكتبه ، وانا اتوقع انه سيثير الارض ،وان ثورته ستكون في عنفوان بركان (فيزوف) الجبار ان لم تكن اشد ، ولكن ظهر لي وانا اهم بالجلوس ٠٠ بعد ان صافحته ــ على احد المقاعد ــ ان المدير يقوم بمهمة شاقة في ضبط اعصابه والظهور بمظهر الهادىء ، وقال :

ــ لا يمكنني يا استاذ حمدي باي حال ان اوافق على رفع هذا التقرير الى مقام النظارة ، وسأزل قطع خط الرجعة على حين قال :

ــ لذلك اريد منك ان تحاول اعادة كتابة تقرير جديد على ضوء المنهاج او الخطة التي يعد بها بقية المفتشين تقاريرهم ٠

ولما سألته لماذا لا يوافق على رفع هذا التقرير اجاب بانه ليس فيه شيء مما يصنعه المفتش عادة ! واحسست ان ذلك يمسني من قريب أو بعيد فقلت بحدة :

ــ وما الذي يعمله المفتش عادة ؟٠٠ ثم لماذا تخسر النظارة المرتبات الكثيرة لتعيين مفتشين ، أتظن انه ليس لهم الا ان يوجهوا لا ان يوجهوا غيرهم ويدلوا على اخطاء مرؤوسيهم ، أليس واجب مفتش المعارف ان يسير بركب العلم نحو النور والعرفان ؟

ــ ولكن ليس بهذه الطريقة ، ان هذا التقرير يقيم الدنيا ويقعدها في النظارة ، عندما يصلها ، وسيعده المسؤولون خرقا لاساليب كتابة التقارير ٠

ــ ومن قال هذا يا استاذ ؟! ثم انه لا يهمني ما يحدث ، علي ان اؤدي واجبي في حدود ما يمليه ضميري علي ، ثم واخيرا انا لا اتمكن من كتابة تقرير آخر، لانني اخالف من يحتوي على الكثير من هذا ٠٠ وخرجت ٠

لقد بقي هذا التقرير طيلة اسبوع كامل يقرع ابواب اقسام الادارة ليستكمل اسباب نسكه ، ومع ذلك فقد وصلتني بعض الاخبار من الموظف المسؤول عن كتابة واصدار الخطابات الى نظارة المعارف ، ان التقرير « هذب » و « شذب » كما اوصى مدير المعارف ٠

مهما يكن فلقد كان هذا التقرير الذي ما زلت اروى قصته على كثير من معارفي ، السبب في حدوث اول صدام علني بيني وبين مدير المعارف ، وظهر لي ان المدير تعاونه الزمرة التي تلتف حوله من النفعيين قد فكر في كرجل خطير على أمن ونظام وتقاليد مكتبه ، واصبح الكل يتحاشى الحديث امامي ، واذا ما دخلت قسما من الاقسام انقطع الحديث ، وسبح الموجودون في صمت مطبق كانه صمت الابدية ،وعيونهم تتحين الفرص للانقضاض علي ٠

لقد وجدني المدير على غير شاكلته ،

وجدني رجلا لا الف ولا ادور بل اسير الى هدفي في خط مستقيم رائدي في ذلك الحق والمنطق والواجب . فحاول ان يبششكواه — وهو يعلم انه لا يستطيع غيرها — لكل زائر لمكتبه . لقد كان يعلم حق العلم المكانة التي يحتلها صبري كمدير للشؤون الادارية في النظارة ، بل لعله فكر في ان صبري يعد العدة ليجعلني خلفا له في ادارة مكتب معارف هذه الجهة !

حدث ذات مرة ان زار الادارة مسؤول من قسم التفتيش الفني — كما يسمونه اليوم — في النظارة ، فطلب مقابلتي بعد ليلة قضاها في بيت المدير ، وكان مما قاله لي في هذا الصدد :

— أستاذ حمدي ... انت جديد على هذه المهنة ، ويمكنك الاسترشاد بآراء السيد مدير المعارف ، فهو رجل عركته التجارب فجعلته ملما بادق الامور ، قادرا على حل أي مشكلة تواجهه . تذكر اني عندما تعينت لاول مرة في نفس عملك في ادارة المعارف بجهة (...) وكان معروف افندي صبري — يومذاك مديرا لها ، لم اكن لاقطع حبلا دون استشارته ، لقد وجدته عونا لي على امور كثيرة .

وهنا قلت : حتى ولو كان في هذا العون طمس للحقائق ، واخفاء لطبيعة الامور .

وهنا حاول اللف والدوران ، وارتسمت على شفتيه ابتسامة غامضة كابتسامة جاسوس يعرف الحقائق ولكن لا سبيل عنده الى ذكرها .

(التمام) ابو امجد

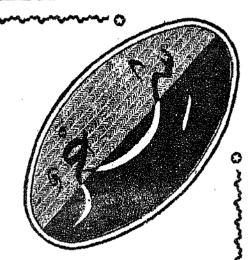
الاتحاد من أهم أسباب المجد

قال شاعر عربى حكيم :

البيت لا يبتنى الا على عمد ... ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعمدة ... يوما فقد بلغوا الامر الذى كادوا

وقال آخر :

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا ... واذا افترقن تكسرت آحادا



الريح الهائجة

رائعة دبجتها يراعة الشاعر الكبير الاستاذ أحمد بن ابراهيم الغزاوي فجاءت احدى درره المتوهجة

« وقد نظمت أثناء زمجرة العواصف الهوجاء الثائرة فى ليلة الاربعاء ١٠-١١ صفر سنة ١٣٨٨ هـ بمكة المكرمة وكانت من الشدة بدرجة تبعث على الفزع والهلع »

و « عاصفة » كأن بها جنونـــا ... تعاوت صرصرا .. وعتت حطوما

حسبت بها الجبال الشم دكـــت ... وعادت - بالذرى - منها - تخوما

هي « الغيلان » فى هوس وعصف ... وأطباق .. وقد طاشت حلومـــا

ترى منها الدجى يزور منها ... ويخشى أن تمزقه .. « عيوما »

تعيث بكل ما مرت عليـــه ... فــــادا .. ثم تذروه هشيمـــا

وتخترق الفجـــاج ، كأن منهـــا ... هزيم الرعد قد أمسى عقيما

أعاذ الله منها كـل أرض ... تباغتها .. وتجعلها رميمـــا

وما هي غير « ترهيب » لمن لم ... يخف - يوما - من الله « الحسوما »

٥ ٥ ٥ ٥

أجرنا ربنـــا ، واغفر ذنوبـــا ... كأن غمامها ، انقضت « رجومـــا »

مكة المكرمة - النزهة

أحمد بن ابراهيم الغزاوي





بقلم : علي خضران



من نم لك نم عليك

قال : دعيت لحضور مأدبة غداء في منزل أحد الاصدقاء بمناسبة عزيزة لديه وكان من بين الحاضرين شخص يدعى٠٠ كان حديثه ذما فيك ٠

قلت : كان الاجدر بك أن تستر ما شاهدت منه فلربما كان البرىء وكنت المذنب؟

قال : سبحان الله أريد نفعك وتريد ضرى ؟

قلت : حاشا ولكنى أخشى أن ينطبق عليك فحوى المثل القائل : (من نم لك نم عليك) ٠

قال : لقد حز فى نفسى اغتباطه لك بما ليس فيك ، وأحببت احاطتك فلربما كان من اعدائك المجهولين او من اصدقائك المقربين ؟

قلت : اشكر لك غيرتك ، وافضل مما فعلت فى حالة كهذه ان تلوذ بالصمت ، مخافة المشقة او الفتنة لا سمح الله لا سيما اذا كان الشخص سريع الغضب أو عدم التفكير فى العواقب ٠٠

قال : صدقت وارجو ان تعلم انى قد نصحته بالحسنى عله يعود الى رشده ولكن دون جدوى ٠

قلت : : ان كان عدوا خفيا فحسبه الله، وان كان صديقا خفيا فسامحه الله ٠٠

قال : لقد أصبحت النميمة والغيبة وظيفة لكثير من الناس ، يشعرون باللذة والمتعة عند ادائهم لها وربما كسبوا من ورائها مالا وجاها ؟٠٠

قلت : لقد فات عليهم انها من الخصال الذميمة التى حرمها الله وتوعد الساعين بها والنميمة هى وليدة الحسد والعياذ بالله وكل ممارس لها مغضوب عليه من

الله وسافل منحط فى نظر الناس .

قال : حمانا الله واياكم من السير فى دروب كهذه مخلة بالشرف مذهبة للحسنات مغضبة للرب مذمومة عند الناس .

قلت : ومما يتناسب مع موضوعنا هذا ويدخل فى صلبه تماما ما قصه على ، احد الاصدقاء ممن اثق بصدق حديثهم، فقدحدثنى ان شخصا كان يملك محلا تجاريا يعمل فيه أكثر من خمسة عشر عاملا ومديرا ومشرفا وقدر الله ان توفى المدير المسؤول ، وبقى المشرف والعمال وقام مالك المحل بتعيين مدير خلفا للمدير المتوفى وبعد تعيينه أخذ العمال يتوافدون للسلام عليه ويباركون له المنصب الجديد ويدعون له بالعون والتوفيق من الله ويسدون اليه النصح كجارى العادة فى اى مصلحة يعين لها رئيس جديد وبالطبع ان المشرف على العمل فى اى مرفق هو همزة الوصل بين المدير العام والعمال فقد أخذ المشرف على المحل يفضى الى المدير بالقدح فى العامل الفلانى والمدح فى العامل العلانى ولم تمض غير بضعة ايام حتى ساد جو العمال والمحل موجة من التشاحن والتباغض ، واستقال الكثير من عمال المحل نتيجة للتصرفات التى قام بها المشرف على العمل ولكن حنكة المدير ودرايته وبعد نظره جعلته يدرس هذه الحالة من كلتا جانبيها ، حتى عثر على الداء الذى تسرب الى الاخلال بالعمل وبعمال المحل . وفى يوم كان المشرف الى جانب المدير يلقى اليه باللوم على احد العمال ويطالبه بفصله وقد عارضه المدير قائلا : اذهب الى العمال وأخبرهم اننى ساجتمع بهم فى الساعة الفلانية فليكونوا حاضرين فاجابه المشرف بالسمع والطاعة .

وانصرف الى العمال واخبرهم بأمر المدير وفعلا اجتمع بهم المدير وقال فيهم ، بحضور المشرف : منذ تسلمت العمل فى هذا المحل وانا اسمع عنكم ما لا يسرنى وقليل منكم من اسمع عنه ما يسرنى وبعد دراسة دقيقة للحالة **رايت عزل المشرف .. عن العمل** . وتنصيب غيره يتوقف على من المس فيه الكفاءة والمقدرة والامانة وحسن الادارة فيما بعد فعليكم بالاخلاص والتفانى فى العمل واعدكم اننى سأكون خير ساعد ومشجع لكم .

قال : تصرف رائع اتخذه المدير حيال المشرف ونصيحة قيمة قالها للعمال ..

قلت : بعد أن سمعنا هذه القصة التى لا نشك فى صحتها لنستمع قليلا الى بعض الآيات الكريمة والآحاديث الصحيحة الواردة فى تحريم السعاية بالنميمة ..

قال تعالى : **(ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم) الآية ..**

وروى فى صحيحى البخارى ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: **(لا يدخل الجنة نمام)** .

وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال : **(انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير اما احدهما فكان يمشى بالنميمة واما الآخر فكان لا يستنزه من بوله)** .

وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : **(الا اخبركم بشراركم؟)** قالوا : بلى يا رسول الله قال : **(شراركم المشاءون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون العيوب)** .. وروى ابو هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : **(ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغاز ملعون كل قتات ملعون كل**

نمام ملعون كل سنان) .. والشغاز المحرش بين الناس يلقى بينهم العداوة والقتات النمام والمتان الذى يمحل الخير ويمن به وقيل : (واما السعاية الى السلطان والى كل ذى قدرة فهى المهلكة والحالقة التى تجمع الخصال الذميمة من الغيبة وشؤم النميمة والتغرير بالنفوس والاموال فى النوازل والاحوال ، وهى تسلب العزيز عزه وتحط المسكين عن مكانته والسيد عن مرتبته فكم دم اراقه سعى ساع وكم حريم استبيح بنميمة نمام وكم من صفين تباعدا وكم من متواصلين تقاطعا وكم من محبين افترقا وكم من اليفين تهاجرا وكم من زوجين تطالقا فليتق ربه عز وجل رجل ساعدته الاقدار ان يصغى لساع او يستمع لنمام .

قال الشاعر :

من نم فى الناس لم تؤمن عقاربه
على الصديق ولم تؤمن افاعيه

كالسيل بالليل لا يدرى به احد
من اين جاء ولا من اين ياتيه

الويل للعهد منه كيف ينقضه
والويل للود منه كيف يفنيه

والى اللقاء ..

الطائف **على خضران**

نشيد العودة

هذى طلائع امتى للزحف قامت امتى
فى زحفهم قد رددوا يا موطنى يا قبلتى
الله اكبر فى الحقيقة آن يوم العودة
ستغادرون بلادنا بفتوة وبقوة

● ● ●

هذى طلائع امتى ترنو لنيل الرفعة
وشعارها ايمانها بالثار بعد النكبة
انا سنفتح قدسنا وعلى الصهاين لعنتى
ورخيصة ارواحنا ارواحنا للفدية
الويل للمحتل والنصر المبين لأمتى

(الطائف) على خضران



بين الأمنية والرجاء



للاستاذ علي حسن العبادي

تمر على ، ساعات وخلع ضرسى وفقء عيني وصلم أذني وجدع انفي وظغ - بالغين المعجمة - هامتي ، وقصم ظهري، وقطع يدي ورجلي ، أهون علي من كتابة جملة واحدة ٠

امسك بالقلم واحاول أن اكتب اي كلام ولو كان هذا الكلام هذرا ككلام المبرورين، ولكن دون جدوى وقد يستجيب قلمي بعد ضغط شديد فياخذ في تحرير خطرات نفسي الجياشة ، ولكن ما ان يسير بضع خطوات حتى يحرن ٠٠ فيبدو لي انه تقمص روح « حمار الشيخ » الذي قيل عنه : انه توقف به فجأة عند بداية العقبة ٠

لاظن قلمي سبب هذه الازمة الفكرية فاجذبه من راسه الجامح ٠ واطوح به من خلف كوة مكتبي ، الى الشارع ثم اجلس على مقعدي منهوك القوى مبهورا زائغ البصر ، مضطربا اتفصد عرقا ٠ قد ارتفع ازيز صدري وكانه مرجل يغلي ، يخال من يراني لاول وهلة انني عائد من معركة حربية حامية الوطيس دائرة الرحى٠

واظن احيانا ، راسي سبب هذه الازمة ولا شيء سواه لانه منبع الفكر ومصبه فاقبض عليه بكلتا يدي وفي نفسي ان انكل به واعذبه العذاب الاليم ، فما ان يستقر فيهما حتى يصغر في عيني فاصفح عنه وأسبح رحمة بصغره وشفقة بحاله ٠

ولو بحثت جادا عن السبب الحقيقي لهذه الازمة الفكرية لعلمت انها ناتجة عن شغل يسير او موت قريحة ، او نبو طبع، كمايقوله زميلنا القديم «ابن رشيق القيرواني» عليه الرحمة ٠٠ فحينئذ يتحتم علي ان آخذ بوصية المرحوم الفرزدق : فأركب ناقتي وأطوف خاليا منفردا وحدي في شعاب الجبال وبطون الاودية والاماكن الخربة

الخالية ليمنحني الكلام قياده ، ويسهل علي ارسنه ، ويسرع الي احسنه ٠٠ ولكن كيف الحصول على الوجناء الحرف في هـذا العصر ؟؟ عصر السيارات والطيارات ٠

واذ افرض اني وجدت الناقة وامتطيتها ويممت بها الامـاكن الخربة والشـعاب والجبال اتراني استطيع ان انفي عنـي تهمة العته والخبال ؟٠

سؤال اتركه لاخـي الصديق الاستـاذ (علي خضران) الذي حسن ظنه ، في ، فرغب الي، في ان اشارك كتابنا وادباءنا الفضلاءفي الاجابة علىسؤال وجهه اليهم، رغب الي، في ان ادلى بدلوى مع الدلاء فى هذا الخـواء الذي ملأ يافوخي ٠٠ وكانسؤاله باسم مجلة المنهل الغراء عن العام الهجري الجديـد « ما هي امانـي الكاتب بهذه المناسبـة الكريمة ؟؟»

ولنتفلسف قليلا قبل ان نخوض فـي الاجابة ٠٠ يقول الامام الغزالي رحمه الله: الفرق بين الرجاء والامنية ، ان الرجـاء يكون على أصل ، والتمني لا يكون عـلى اصل ، ولذا قال مجنون ليلى : —

امـاني من ليلى حسان كانمـا
سقتني بهـا ليلى على ظما بـردا
منى ان تكون حقاً تكن غاية المنى
والا فقـد عشنا بها زمنا رغـدا

وقديما سال ابو حيان التوحيدي ابـا علي مسكويه عن الامل والامنية والرجاء ؟ وهل تشتمل هذه على مصالح العالم ؟ فان كانت مشتملة فلم تواصى الناس بقصـر الامل ، وقطع الاماني ، وبصرف الرجـاء الا في الله وتبارك وتعالى ؟؟

ويجيب ابو علي مسكويه رحمه‌الله على هذا السؤال بما ملخصه : فاما الفرقبين الامل، والرجاء، وبين الامنية فظاهر وذاكان الامل والرجاء يعلقان بالامور الاختيارية والاشياء التي لها هذا المعنى ٠

فاما الامنية فقد تتعلق بما لا اختيارله ولا روية ، فانه ليس يمنع مانع من تمنى المحال والاشياء التي لا تمييز فيها ولا لها٠

والامل أخص بالمختار والرجاء كانـه مشترك وقد يرجو الانسان المطر والخصب وليس يأمل الا من له قدرة وروية ٠

وأما المنى ، فهو كما علمت شائع فيالكل ذاهب كل مذهب ٠٠ فقد يتمنى الانسان ان يطير او يصير كوكبا أو يصعد الى الفلك فيشاهد أحواله وليس يرجو هذا ثم قـد يرجو المطر وليس يأمل الا منزل القطـر ومنشىء الغيث ٠ فهذه فروق واضحة ٠٠ فحبذا لو جاء السؤال هكذا : **(ماذا تأمل تحقيقه فى مستهل عامنا الجديد ؟)**

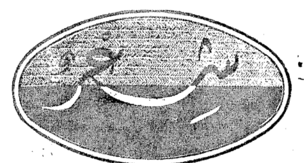
لعللت نفسي بالآمال كما قال الشاعر :—

اعلل النفس بالآمـال ارقبهـا
ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

والامل كما هو معلوم رحمة من اللـه للآملين ، فلولا الامـل ما غرس غـارس شجرة ولا ارضعت أم ولدا ، كما جاء في الحديث الشريف ، وما دام الاخ عـلي خضران قد فوت علي، هذه المناسبة بتحديده السؤال ٠٠ وانا رجل اعلم أن رياحـي تجري بما لا تشتهي سفني فـلا داعي لان احدث القراء عـن امنيات قد تلازمني لا سمح الله وتلازم ابني من بعدي كما لازمت امنية ام الحجاج ابنها الحجاج ٠

(الطائف) **علي حسن العبادي**

(١) (المنهل) هذا وعد صريح من حضرة الكاتب بانه سيجيب عن السؤال الموجه اليه من الاستاذ علي خضران، وسواء أكان المطلوب منه ابداء امنية له ام امل فالهدف واحد في الحالتين ٠



شهر ربيع الاول

بقلم الاستاذ الشاعر الكبير :

السيد علي حافظ

ربيع أتى من اشهر اليمن والبشر ... ومن اشرف الايام يوم بذا الشهر
به اشرقت شمس ولكن من الهدى ... وبالفضل والتوحيد والخير والنصر
تألق دين الله منه وقد غدى ... يقوض صرح الذل والجهل والكفر
تظللت الدنيـا بـه فتنعمت ... بعدل أتاها واسع الافق والصدر
حماه من الادران والرجس والهوى ... «محمد» المحبوب فى السر والجهر
عليـه صلاة الله تترى وآلـه ... واصحابه الانصار فى العسر واليسر
فلم يلبث الاسلام حتى تفتحت ... ازاهيره تسخو على الكون بالعطر
يضم جميع الخلق طرا بساحه ... باسلامهم كان الاخاء مدى العمر
فلا أبيض يزهو على أسـود ولا ... من السمر من يزهو على الحمر الصفر
كأسنان مشط كلهم لا تفاضل ... سوى بالتقى والسعى والعلم والصبر

٭ ٭ ٭ ٭

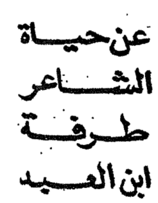
فيا شهر قد شرفت حقا بأحمد ... ومولده فى العالمين مدى الدهر
خجلنا . فمـا نلقاك الا وكلنـا ... عقوق واحقـاد تفوق عن الحصر
قلوناك لم نحمل رسالتك التى ... بها انتصر الاسلام بالعقل والفكر
فطاف بنا الاعـداء من كل جانب ... بأسلحة ليست من البيض والسمر
فعاثوا فسادا فى حمانـا وأوغلوا ... فأين ظبى الانصـار من فتكة بكر

٭ ٭ ٭ ٭

فيا رب فرطنـا وزادت ذنوبنـا ... ونحن مع الاخطاء فى موقف مزر
ويا رب فاجمـع شملنا وشتاتنا ... على الصدق والقرآن فى النهى والامر

(جدة) فى ١٢ ربيع الاول ١٣٨٨ — علي حافظ

لمحات



عن حياة الشاعر طرفة ابن العبد

- ٣ -



بقلم الاستاذ :
عبد الله بن حمد الحقيل

أسباب نظمه لمعلقته :

كان طرفة قد انفق جميع مـا يملكه في اللهو فسخطت عليه عشيرته ونفرت منه وابتعدت عنه فولى عنهم غاضبا فذهب يتنقل بين أحياء العرب حتى سئم هذا التشرد ومل هذا النمط من الحياة حيث ذاق مرارة الحرمان والشقاء فرجع نادما الى اهله فعهد اليه أخوه معبد القيـام برعاية أبله فكان يهملها ولا يهتم بامرها وازداد تفريطا بذلك حتى اخذها قوم من مضر فالتجأ الى ابن عمه مالك يرجوه أن يساعده فى طلبها فزجره وانتهره وقال له : (فرطت فيها ثم جئت تريد ان تتعبنى فى طلبها) ..

فتأثر طرفة من قوله وهاجت شاعريته وتوقدت نفسه فقال معلقته يترجم فيهـا مشاعره ويعكس احساساته ويرسل خطراته ويبث له اعجه ومطلعها :

لخولـة اطلال ببرقـة ثهمـد
تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليـد

وقوفـا بها صحبى عـلى مطيهم
يقولون لا تهلـك اسى وتجلـد

وهذا البيت الاخيـر اعتبر من نوارد الخواطر مع امرىء القيس فى قوله :

وقوفـا بها صحبى عـلى مطيهـم
يقولون لا تهلـك أسى وتجمـل

وفى محاولة للبحث عن أيهما اقتبس من الآخر لم آتمكن من مقارنة ذلك وبالبحث عن تاريخ حياة ووفاة كل منهما وجدت ان الاستاذ عبد القادر المغربى عضو المجمع اللغوى فى دمشق يشير الى وفـاته في محاضرة له ويقول ان وفاة طرفة كانت سنة ٥٥٠ للميلاد وفى دائرة المعارف الفرنسوية سنة ٥٧٠ اما امرؤ القيس فكانت وفاتـه سنة ٥٦٠ . وشعر طرفة عندمـا نتأمله ونمعن النظر فيه نجد أنه لا يقبل أن يستعير من غيره ويدلل على ذلك بقوله :

ولا اغير على الاشعار اسرقهـا
عنها غنيت وشر الناس من سرقا

ولعل من احسن ما جاء في معلقته ابياته في معاتبة ابن عمه مالك ، حيث يقول :ـ

فما لى اراني وابن عمى مالكا
متى أدن منه ينأ عني ويبعد

يلوم وما ادرى علام يلومني
كما لامني في الحي قرط بن معبد

وأياسني من كل خير طلبته
كأنا وضعناه الى رمس ملحد

على غير ذنب قلته غير انني
نشدت فلم اغفل حمولة معبد

ولقد أتى فى معلقته على كثير من الاحوال والاوصاف فقد وصف أطلال محبوبته خولة بايجاز بعكس غيره من الشعراء الجاهليين ممن كان يسهب في ذلك ولا يكتفي بالوقوف والتحسر بل يطنب في ذلك ثم انتقل بعد ذلك الى وصف نياق الظعائن ، حيث يقول في تشبيه بديع رائع :

كأن حدوج المالكية غدوة
خلايا سفين بالنواصف من دد

عدولية أو من سفين ابن يامن
يجور بها الملاح طورا ويهتدى

يشق حباب الماء حيزومها بها
كما قسم الترب المفايل باليد

ولم ينس ناقته التي ساعدته على نيل مقاصده وتحقيق مآربه فقد أسهب في وصفها وسرعة سيرها وخفة حركتها بحسه وعقله اذ وصفها بثلاثين بيتا ، منها على سبيل المثال :

واني لأمضى الهم عند احتضاره
بعوجاء مرقال تروح وتغتدى

أمون كالواح الاران نصاتها
على لاحب كانه ظهر برجد

جمالية وجناء تردى كأنها
وظيفا وظيفا فوق مور معبد

كما وصف نفسه بالجود والسخاء الى جانب وصفه لمجلس لهوه مع ندمائه وكذا معاتبة ابن عمه مالك ، ويمضى متدفقا في معلقته ويجيء فيها على توضيح رأيه في الحياة ثم ينتهي الى نهاية كل حي وهوالموت فيقف بعد ذلك ويعلم إبنة أخيه معبد، كيف ترثيه وتندبه بما هو لائق به من القول حيث يقول :

إذا مت فانعيني بما انا أهله
وشقي علي ، الجيب يا ابنة معبد

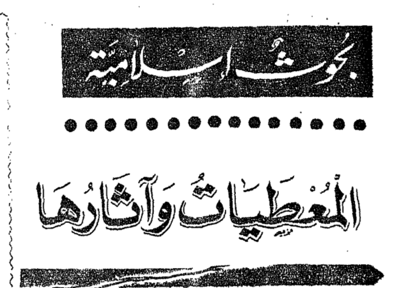
ولا تجعليني كامرىء ليس همه
كهمي ولا يغني غنائي ومشهدى

بطيء عن الجلى سريع الى الخنا
ذلول باجماع الرجال ملهد

ويختتم معلقته بأبيات تنطوى على الحكمة لا تزال مضرب الامثال وتزخر بالحكمة والقول السديد ..

ـ الحديث موصول ـ

(الرياض) عبدالله بن حمد الحقيل



المعطيات وآثارها

بقلم فضيلة الاستاذ :



هاشم دفتردار

كل المعطيات التي يتفضل المولى الكريم بها على عباده كالصحة والثروة والسلطان والذكاء والعلم ، صالحة لأن يتصرفوا بها في ناحيتين : —

١ — ناحية الخير الايجابية .

٢ — وناحية الشر السلبية .

فمن اعطى الثراء يستطيع ان ينفق منه بعد انفاقه على مرافقه البعيدة عن التبذير والتقتير ، في نشر العلم ، ومساعدة المجاهدين ، واغاثة المنكوبين المشردين ، ومداواة المرضى .

ومن أعطى العلم يستطيع ان يهذب به ويثقف ويصلح ، ويضيء به سبل الهدى للسالكين الضالين ، وما أكثرهم . أي يستطيع أن يؤدي حقوق رسالة العلم الى نفسه والى الناس كافة على أكمل الوجوه وأسماها واقربها من الله عز وجل .

ومن أعطى الذكاء يستطيع أن يميز به الأخيار من الأشرار وأن يبطل عمل الأشرار ويعطل عليهم مكايدهم ويمد المصلحين الأخيار بالتأييد والسداد : أي يستطيع أن يفيد أمته ويجنبها الأضرار كما يفيد نفسه ويجنبها الوقوع في المهالك ..

ومن أعطى السلطان يقدر أن يفرض الاستقامة على المنحرفين والصدق على الكاذبين والأمانة على الخائنين الدساسين والرحمة على القساة الظالمين . وبالاجمال يستطيع ذو السلطان أن يرفع الخير وأهله وأن يخفض الشر وأهله ، بعزيمة وبصيرة ومودة ، وما أحسن المعطيات في ناحية الخير ، وما أسواها في ناحية الشر .. لأنها استهتار وفتنة وتخلف ودواه . فكم هم الذين ينحرون صحتهم على مذابح المآثم بأيديهم ، ويلقون بمستقبلهم تحت أقدامهم ويسحقونه سحقا بنعالهم عامدين .

وكم هم الذين قادهم السلطان الى اسوا الأعمال المنكرة وشر الصحاب وأخبثهم المفسدين المفسدين ..

وكم هم الذين أسقطتهم أموالهم في مهاوي الفساد ، يقذفونها فيها بغير حساب .

واذا حزبهم دعاة الخير الى الخير أمسكوا وأعلنوا الافلاس .

وكم هم الذين أساءوا الى أنفسهم وأمتهم بذكائهم ، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فكان عاقبة أمرهم خسرا ..

وكم هم الذين اتخذوا العلم تجارة فكان كل جهادهم فيه من اجل ما يصل الى أيديهم لا من أجل ما يصل الى قلوبهم ، فكثر مالهم ، وقل علمهم ..

والانسان لا ينفك رهن رقابة الله سواء آمن أو لم يؤمن ، فليحذر وليحسن الاختيار، فيؤثر الخير على الشر في جميع تصرفاته بمعطيات الله له ، وطريقا الخير والشر غير خافيين على أحد .. مائة في المائة ..

والآن أجدني متحمسا بعد عرض هذه المقدمة ــ أن أدعو ذوي المعطيات الكريمة في امتنا أن يحسبوا تصرفهم بها في الهدى والسؤدد والاعداد لوقاية أنفسهم من غدر الاعداء المتربصين بهم ، وذلك في حيازة امكانهم مائة في المائة ..

وبذلك يقيمون الدلائل العلمية المشاهدة على أنهم حقا سلائل أمة عريقة ماجسدة : ضربت الأمثال بتضحياتها الانسانية ، واخلاقها الكريمة وشريعتها العادلة الرحيمة وكرامتها المرفوعة المصونة أمة دونت احداث تاريخها العظيم بأحرف من أضواء السماء ، فكانت بحق « خير أمة أخرجت للناس » .

والذي جعلها بهذه المثابه هو صدق ايمان أبنائها وكبير تضحياتهم بأموالهم وانفسهم في سبيل استمساكهم بوحي الله وعدم مخالفتهم له ولو في لمحة الطرف ولفتة الجيد .

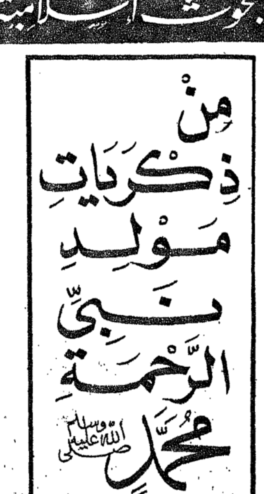
ومن أجل ذلك كان الذين يناصبونهم العداء ويحاربونهم ظلما وعدوانا . اذا عرفوهم وعرفوا أخلاقهم وعقائدهم انضموا اليهم وحاربوا معهم ، وهم يرددون :

« يا سبحان الله ، ما هؤلاء بشرا ان هؤلاء الا ملائكة » . لأنهم كانوا يسارعون في انجاز الأعمال الكبرى الصالحة دون تردد او ارجاء أو اهمال امتثالا لقول الله عز وجل :

« وسارعوا الى مغفرة من ربكم ، وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين » ولأنهم كانوا يعلمون يقينا من الله عز وجل أن الأرجاء ضياع وتخلف وموت ، وكم هي الأمم التي أهملت فرص الحياة العظيمة السانحة فتمزقت شر ممزق ، وأصبحت أثرا بعد عين .

واني أجد من الاخلاص في النصح ، وتقديم المعذرة الى ربي أن أختم هذه الكلمة التي بسطت فيها أعمال المعطيات الكريمة اذا استطاع أبناء الأمة أن يكبتوا شهواتهم ويحكموا ارادتهم ويتوجهوا بها الى الخير والهدى والاستقامة وبناء الامجاد بكل حماسة ومبادرة واسراع ــ ان اختمها بهذا الحديث الشريف الذي رواه الامام مسلم : « بادروا بالاعمال الصالحة ، فستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا » وكفى بهذا الحديث نصحا لطالبي النصح .

هاشم دفتردار



بقلم : الدكتور السيد

عبدالله بن عبدالقادر بلفقيه العلوى

مفتى لجنة الافتاء الشرعي والمدير العام
لمعهد دار الحديث الفقيهية ومدرسة
المعلمين الاسلامية العليا مالانج اندونسيا

لا يكاد يطل على الدنيا مولد صاحب البعث الاكبر وامام الوجود الابر الا ويترقب الناس قاطبة ظهور هلال هذا الشهر « ربيع الاول » الاغر فتشرئب له الاعناق وتتجه نحوه الوجوه بتلهف شديد وشغف أكيد ليس له مزيد وهو يسمو فى عليائه ويزهو فى سمائه ويتبختر نحوهم بحلله وكبريائه .

وكيف لا يكون لهذا الشهر شأنه وخطره وهو شهر الميلاد النبوى الميمون الغدوات ، الطافح بالخيرات الفياض بالذكريات ولا غرو اذا هل هلال هذا الشهر الميمون الطلعة ان يمخر الفضاء بالجموع الحاشدة والوفود الوافدة فى مرح وابتهاج ونسمع خطب الخطباء المحبرة والاشعار الرنانة تشيد بفضائل « سيدنا محمد » صلى الله عليه وآله وسلم النبيلة وشمائله الكريمة وتعج أصواتهم بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وآله وسلم .

الكون اشرق نضرة ونعيما
هذا مكانك فتخذه كريما

حن الزمان اليك حين أتيته
فطوى الحنين وردد التسليما

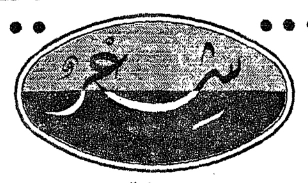
هذه الصفوف المتراصة والوفود المصفوفة التى تراها فى ليالى شهر ربيع الاول شفاههم تتعلق فى طول البلاد وعرضها باسمه صلى الله عليه وآله وسلم حنينا الى ذكرى تعاليمه السامية وآثاره الخالدة التى تهزهم هزا وتجمعهم شرقا وغربا وشمالا جنوبا فى المدارس فى المعابد فى الحوانيت فى المزارع فى الارض ، فى السماء فى كل مكان وزمان وان كانت ذكراه لا تنسى فى لحظة من اللحظات .

وقد درجت الامم والجماعات على أن تقف وهلة عند بعض أيامها لتتخذ منها أعيادا تراجع فيها سير عظمائها التى استطاعت ان تحققها فى لحظات من تاريخ وجودها قياما بحقوق الوفاء نحو كبرائها وتشيد بمآثرهم الغراء فى الكفاح فى خدمة أوطانهم وما وفقوا اليه من النجاح الذى حققوه فى شتى مناحى الحياة لاممهم مما جعل لهم ذكرا فى العالمين، وما حازوه من قصب السبق فى السؤدد والمجد بين سائر طبقات

الامم ليكون احياء تلك الذكريات المعطرة دروسا للناشئة وطلبا للاسوة الحسنة في جلائل الاعمال في الافذاذ من الرجال .

واذا ما عدت الاحداث الكبرى في وجه التاريخ التي لعبت دورا كبيرا في حياة بني الانسان الفيت تاريخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طليعة الاحداث بما مهد لها من العزة والكرامة وبما اطاحت به رسالته الخالدة من صروح الفساد والانحلال الخلقي في جميع أشكاله وبما ردت على الانسانية ما قد ذهب من حريتها وكرامتها ، ولقد كان مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونشأته وحياته كما كانت رسالته دروسا وافية وعبرا رائعة يقتبس منها الراغبون في السمو الاجتماعي والروحي والفكري ، كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله وفي رسالته وفي كل ما يصدر عنه من قول وعمل صورة متجلية يتعلق بها كل من ينشد عظمة النفوس التي ركبت في الاجساد ، انظر - عهد يتمه صلى الله عليه وآله وسلم فانه ولد مولد اليتامى الذين وسد آباؤهم الثرى قبل ان يطالعوا وجه الحياة بوجوههم - كان صغيرا لا يلهو لهو الصبيان ولا تعبث به شرة الحداثة وكان شابا يافعا من ذوي المروءات يرعى الامانات ولا يقارف ما يقارف شباب بيئته من عبيد الاهواء المنتفخين غرورا واعجابا بنزواتهم حتى بلغ مبلغ الرجال كان اماما ومعلما للانسانية فعلمها كيف تحيا وكيف تسمو وكيف تناضل وتكافح وكيف تصبر وتصابر وكيف ترى الحق حقا فتتبعه والباطل باطلا فتتجنبه وتتحاشاه .

هذه الشخصية الكبيرة جديرة بالدرس والتأمل لانها فيض درس لا ينضب معينه وكنز لا تنفد ذخائره .



« مكة »

في أيام الغيث والربيع

نشا العنان فامسى القلب نشوانا
والروض أمسى بهذا الغيث فتانا
الرعد يقصف في الاجواء مرتجزا
والبرق مؤتلق في الافق نشوانا
والغيث يهطل بالخيرات منهمرا
والعشب جادت به الصحراء الوانا
فالناس ما بين جذلان ومغتبط
والطير غنى . وكاس البشر أروانا
يخال من راء هذا الزهر مبتسما
بأنه قد حوى درا ومرجانا
تضوعت هذه الجنات من عبق
كالمسك فت شذا رندا وحوذانا

● ● ●

هنا الهدوء يلف النفس لا صخب
ولا ضجيج ولا ضوضاء ترعانا
مناظر تجلب الايناس رائعة
جمالها لف آكاما ووديانا
مناظر تنعش الارواح عابقة
يا ليت افراحها دامت لسلوانا
يا ليت سكناي فيها دائما ابدا
حسن الطبيعة يكسو النفس رضوانا

« مكة المكرمة »
الناشئة آنسة بنت الفرات

بقية محاضرة فضيلة السيد ابي الحسن الندوي ٠

قارنوا بين الربح والخسارة يا زعماء العرب

— ٢ —

جربوا ايها القوميون ، وجردوا العروبة وجردوا اللغة العربية من الرابطة الدينية التي تربط الشعوب والامم بهذه اللغة وبهذه البلاد ، ثم انظروا ماذا تفقدون ومـــاذا تجدون ؟ ما هي نسبة ربحكم من خسارتكم، وما هي نسبة افلاسكم مـــن كسبكـم ؟ ستعيشون في عزلةعن العالم ،٠انهذا العالم الاسلامي الفسيح الذي لا يزال من ورائكم ويؤيدكم في جميع قضـاياكم ، والذي ينتظر أن تسمحوا له بالخوض فيهذه المعركة ، ان هذا العالم تنقطع صلته عنكم ، وتعيشون في عزلة ، خذوا القلم ، وخذوا اكبر صفحة من ورق ، واكتبوا فيها هذه النقطة التـي كانت عليها العرب قبل الاسلام ، ثم مدوا هذه النقطة بفضل اللغة العربية ، وفضـل النسب العربي ، وفضل الثقافة العربية ، وفضل الخصائص العربية ، وفضل كل ما تستطيعون ان تفرضوه ٠ ثم انظروا الى أين تمتد هذه النقطة ؟ الاسلام هو الـــذي مد هذه النقطة وعرضها وطولها ووسعها، الى ان وصلت الى اقاصي العالم المتـمدن المعروف ٠

.ن هذه الروح الاسلامية لـما فقدناها ، وقلنا انها عتيقة ، انها بالية ، انها «رجعية» ورجعنا الى هذه القوميات ، فماذا وجدنا عوضا عما فقدنا ؟ ما هو الشيء الوحيد الذي اكتسبناه ؟ ان العالم كله بما فيه من سياسة وادارة ، وتجارة وتبـادل ، وحرب وصلح ، يقوم على الموازنة بين الربـــح والخسارة ، والانفاق والاكتساب ،والوارد والصادر ، ان التاجر الصغير يوازن بين الدخل والصرف ، واذا تعطلت الموازنـــة تعطل نظام المدنية واصبح الامر فوضى ، فلماذا لا نقارن نحن العرب ، بين مـــا ربحناه بالقومية ، والاشتراكية ،والتقدمية وبين ما خسرناه باقصائنا للعنصر الديني وتجردنا عن الروح الدينية ، وشننا الغارة على ما نسميه « الرجعية » ٠

لقد كنا نســـمع أن « **الانسـان العربي المـارد العمـلاق** » سـيخرج من القمقم ، وسيدهش العالم ، وسيشغل سمع الزمان وبصره ، وبحثنا عن هذا « **المارد العملاق** » في كل مكان فما وجدنا له عينا ولا اثرا ، بل الذي وقع ان القزم اليهودي ، هـــذا الانسان التافه ، الانسان الافاق ، هـــذا الانسان الذليل ، الذي كان مضرب المثل في الجبن والنذالة ، تسلط على هذا « المارد العملاق » لما فقد العاطفة الدينية ، وفقد تلك الاسلحة (المعنوية) التي كان يتسلح بها ٠ لقد وقع ما لم يكن يتوقع في المنامقبل أيام ، لقد لحق بنا العار الذي لا يغسلهماء سبعة ابحر ، والتصق بكل مسلم ، وبكل عربي في كل بقعة من بقاع الارض ، ماذا

استفدنا من هــــذه القيادات اللادينيـــــة التقدمية ؟ ماذا استفدنا من هذه القـومية والاشتراكية ؟ ·

ان هذه الحياة كلها قائمة على التجربة واذا أصبحنا لا نستفيد من التجـارب ولا نتلقى منها درسا ، ولا نصحح بها خطأ ، واعتمدنا على الاخيلة والدعاوى ، فقــد تعرضنا لخطر عظيم ، قد يؤدي بحياتنا ، وفقدنا هذه الثروة الهائلة التي اكتسبناها عبر القرون والاجيال ، التي هي تراث المدنية وتراث الانسانية ، اذا اصبحت الانسانية لا تعتمد على التجارب ـ اذن نفقد الثـقة بمستقبل الانسان ، فاذا اصبح الانسان لا يؤمن بتجـاربه ، ولا يزال يسترسل في الاوهام والخيالات ، ولا يزال يعيش فـي البرج العاجي ، فلا معقل للانسانية ·

ان العلوم الرياضية كما قلت تقوم على التجارب ، انها تقوم على الاستقراء ، وقد نهضت المدنية نهضتها لما اعتمدت علـــى الاستقراء بدل القياس ، فماذا وجدنا حينما اثرنا على الاسلام أو على الاقل لما تنكرنا للاسلام ، ولما انكرنا فضل الاسلام فـــي تكوين مجتمعنا ، ولما ابينا ان نتجه الى الاسلام ، ان هذه السنين تكفى للتجربة ·

لقد اجتمع في الشعوب العربية الشقيقة العزيزة من الثروات والخيرات ، ومـــن وسائل الحياة ، ومن وسائل المقاومة ،ومن وسائل النشر والدعاية ، ما لم يتهيـــأ لشعوب كثيرة ، لقد كان كل شيء مهيـــأ لتحقيق النصر ، فماذا كان ينقص هـــذه الشــعوب ، انما كان ينقصـــها الاخلاص للاسلام ، انما كانت تنقصها الشجاعـــــة التي لا يخلقها الا الايمان والعقيدة ، كان كثير من القــــادة يتحرجون ويتضايقون بالتصريح بالاسلام · لقد كان ثقيلا عليهم ان يقولوا : نحن مسلمون، ونحن نعتمد على الله ، ونعتمد على الايمان ونعتز بالاسلام فماذا كانت النتيجة ؟ هل ننتظــــر نتيجة أشنع منها وأبشع ؟ لقد وصلنا الى الدرك الاسفل ، الى درك ما بعده درك كيف يجوز لنا بعد الآن ان نتنكر للاسلام ؟ وان نلتجىء الى هذه الاصنام · التي نحتناها بايدينا ، ولا نزال ننحتها ، ونجملها ، ولا نزال ندخل عليها تحسينات؟ ﴿أتعبدون ما تنحوتن﴾ (٦)

لقد عكفنا على هذه الاصنام نعبدهـــا ، ورفضنا عبادة الله تبـــارك وتعـــالى ، واستنكفنا من الانتساب الى الاسلام وحده· فأين ذلك « المارد العملاق » الذي بشرنا به؟

لقد كان الصحابة رضى الله عنهم اولئك النحاف الضعاف ، الفقراء الاميون ،هؤلاء الذين كانوا لا يقام لهم وزن كانت تزدريهم الاعين ، ثيابهـم مرقعة ، ونعالهم مخصوفة مـــاذا صنعـوا مـــن الاعاجيب وكيف اكتسحوا العـــالم مـــن اقصـــاه الـــى اقصاه ، وفتحوا نصف المعمورة في نصف قرن ، وكيف اقاموا دولة ، وشيدوا حضارة وأخرجوا الناس من ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ، ومن عادة العباد الى عبادة الله وحده ·

اننا اذا تمردنا على هذه الحقائق ،واذا طمسنا هـــذه التجارب ، فاننا نسىء الى كرامة الانسانية ، وننحط الى مستوى أقل من مستوى الحيوانات ، ان الحيوانـــات تعتمد على التجارب ، ان الحيوان اذا جرب شيئا فانه لا يعود اليه في الغالب ، فما بالنا

(٦) سورة الصافات : ٦٩

نعود الى ما جربناه مرارا وتكرارا ؟ ان الحيوان اذا آذاه انسان أو أهانه يصبح له عدوا ، انه يحمل له حقدا ، انه يبتعد عنه ، ولكننا نحن مستعدون ان ننخدع بمن خدعنا ، ونلدغ من جحر مرتين بل مرارا .

لقدكان تاريخ الاسلام رصيدنا نلتجيء اليه، ونستمد منه في كل حين ، كان من اقوى الوسائل لاثارة الشعور الاسلامي ،ولالهاب الجذوة الايمانية في الصدور ، لقد كان هذا التاريخ الاسلامي العربي ، تاريخ الفتوح الاسلامية ، سندنا في خطاباتنا وفي كتاباتنا ، كانت العصا التي نتوكأ عليها دائما ، كعصا موسى التي كان يتوكأعليها ويهش بها على غنمه ، وكنا نفتخر به ونستشهد به امام مواطنينا في بلاد العجم.. فنقول : هؤلاء ابطالنا هؤلاء قادة الفتح الاسلامي ، هذا خالد بن الوليد ، وذلك سعد بن ابي وقاص ، وهذا عقبة بن نافع، وهذا طارق بن زياد ، وهذا محمد بن القاسم ، ونقول :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

أولئك الذين خرجوا بحفنة من البشر ، بقلة من العدد ، فقراء لازاد عندهم ولا مدد وفتحوا هذا العالم الواسع ، ولكن هذه النكبة افقدت هذا التاريخ الاسلامي الشيء الكثير من روعته وجلاله ، واضعفت ثقة المواطنين في كل بلد بهذا التاريخ ،واصبحوا يشكون في صدقه . ويقولون : (اساطير الاولين) كيف نصدق هذا التاريخ ، وكيف نصدق ان تلك القلة غلبت على الكثرة ، وهذا العالم العربي ، وهذه الحكومات العربية كلها زحفت الى اسرائيل ، ورمت بثقلها عليها ، وتحدتها تحديا لم نسمع مثله في الزمن القديم ، تحديا أصم الاذان، وخلع القلوب ، ولكن ماذا رأينا ؟ رأينا هذه الحفنة البشرية ، هؤلاء الشذاذ الافاقين ، هذه الشرذمة القليلة التي لفظتها أراضيها وبلادها ، استولت على هذه الحكومات ، وهنالك تخرس الالسن ، وتنتكس الرقاب ، ويخون الجواب ، انها خسارة لا تعوض ، انها لغز لا يفض .

ما هو المتوقع والمعقول على اثر هذه النكبة ايها الاخوان ؟! أليس ان نحكم على الحوادث حكما صحيحا ، وعلى الرجال والشخصيات التي تحملت مسؤولياتها ، ونقرر انهؤلاء قد خسروا المعركةوان الطريق الذى اختاروه طريق عقيم مسدود ، انني لا اتحدث عن الوعي الايماني الوعي الذي كان يتصف به صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والتابعون لهم باحسان انهم كانوا لا يخضعون للرجال ، انهم كانوا دائما يخضعون للحقائق ، ويحاسبون الخلفاء والامراء على تصرفاتهم واخطائهم ويقولون كلمة حق عند سلطان جائر ، ولكنني اتحدث عن الوعي السياسي ، بل الوعي المدني الذي رأينا مظاهره ، وأمثلته الرائعة في الشعوب المادية ، التي لا تدين بالاسلام ، ان الانكليز والفرنسيين لا يغتفرون للذي يجني عليهم ويلوث كرامتهم ان الانكليز لم يغتفروا للمستر(ايدن) رئيس وزراء بريطانيا الاسبق، لما اخفق في معركة السويس ، وألحق بهم العار ، ماذا فعل ايدن ؟ انما اخطأ في التقدير ، ولكن الشعب الانكليزي لم يسامحه وقال له تفضل واترك كرسي الحكم ،

واذهب الى زاوية من التاريخ ، والى مؤخر الشعب ، وكذلك توارثت أمم كثيرة ،بغض الرجال الذين تآمروا عليهــا ، وامتهنوا كرامتها ، ولوثوا شرفها ، هذه طبيعة فــي الانسان ، وهو سر في رمى الجمرات، وقد حافظت الشريعة الالهية على هذه الطبيعة، فما هذا الرمي عند الجمرات الا اشــارة للبغض والترة التي يجب أن نحملهالعدونا الاكبر ، الذي كان سبب شقائنا ، والذي حاول مرارا أن يمنع ابراهيم من امتـثال أمر الله ، والــذي لا يزال واقفــا لنا بالمرصاد ٠

ان العرب عرفوا في التاريــخ بالغيرة الشديدة ، عرفوا بالنخوة والاباء ، عرفوا بالحكم العادل على أئمتهم وعلى أمرائهم ، وعلى صالحيهم وزهادهم، لم يهابوهم ، ولم يداهنوا ، ولم يمتنعـوا عن كلمة الحــق هؤلاء العرب نرى عددا من شبابهم اليوم ليسوا سالكين هذا المسلك القويم وبـذلك يصدق عليهم قول شاعرهم القديم :

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة
ومن اساءة أهــل السوء احسانا
كان ربــك لم يخلـق لخشيتـه
سواهم مـن جميع الناس انسانا

لقد جربنا ايها الاخوان : اننا لما تجردنا عن الدين ، ولما تنكرنا للاسلام ولما افلسنا من الروح الدينية فقدنا كل شيء ، اننا لم نعد بشيء ، اننا لم نرجع الا بخفى حنين، هذه التجربة تكفينا وتغنينا عن كل تجربة جديدة ، فلنعد الى الاسلام ٠

لنعد الى الاسلام بشجاعة ، لنعد الــى الاسلام بصراحة وصدق ، ان الصدقينجي والكذب يهلك ، ان الصدق هو الذي ينـفع الافراد والامم ، ان النفاق لم يغن عــن الاقوام ولا يغني ان كل محاولة قامت في دور من ادوار التاريخ لصرف هذه الامــة العربية عن منبعها الاصيل ، عن منبعهــا الذي كانت تستمد منه الايمان وتستمد منه القوة ، والشرف والوحدة ، أخفقت وباءت بالفشل الذريع، سواء أكانت محاولةمسيلمة الكذاب ، ومحاولة المتنبئين في هذه الجزيرة أم كانت محاولة القرامطــة في ناحية مــن نواحي هــذه الجزيــرة نفسها ، أم كانـت محاولــة الباطنيين والفلاسفــة ، أم كانت محاولة القوميين فيالعهد الاخير ، بمفهومها العقائدي وفلسفتها القائمة بذاتها ٠ ان كل محاولة قامت لصرف هذه الامة العربية عن ايمانها ، وعن قائدها الذي قدرالله ان يكون الامام الخالد ، والنبي الخالد لهذه الامة الذي هو عنوان شرفها ورمز قوتها ،وسر انتصارها ، ان كل محاولــة بذلت لصرف هذه الامة عن قائدها وامامها ٠ وعــن دينها وعقيدتها ، وعن رسالتها ودعوتهــا وعن منبعها ومرجعها ٠ فشلت وستفشل ، لنقرر أنه لا ملجأ من الله ولا منجى الااليه فان قصتنا هي قصة اولئك المتخلفين ، الذين تخلفوا في غزوة تبوك ، وقال الله فيهــم : **(وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ، وضاقت عليهــم انفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ، ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم »** (٧) ، لقد ضاقت علينــا الارض بما رحبت ٠ هذا مما لا شك فيه ، سيروا في الارض وانظروا كيف أصبحنــا اذلاء ،

(٧) سورة التوبة : ١١٩

كيف سقطنا في عيون الناس وضاقت علينا أنفسنا ، وهذا ما نشعربه وتشهد به قلوبنا وقد رأينا إن لا ملجأ من الله الا اليه .. فالطريق مظلم ومسدود ، فلنقرر الحقيقة ولنعترف بالواقع ، ولنقل بصراحةوشجاعة اننا لم نستفد شيئا من الثورة على الاسلام ، فلنحكم على انفسنا ، ولنقل لقد اخطأنا واننا نرجع الى حظيرة الاسلام ونرجع الى قوة الاسلام ، التي لا تزال منتظرة لان تسعفنا ،وتأخذ بيدنا ، وان ترفعنا من هذا الحضيض الذي تردينا فيه.

أيها السادة الكرام ! انني أشعر بأنني قد قسوت بعض القسوة على اخواني الذين احبهم واجلهم ، والذين قد ربط الله مصيري بمصيرهم، والذين جعل الله شرفهم شرفي ، وهواتهم هواني ، وقد صرخت بهذه الحقيقة ، وارسلتها كلمة مدوية في الهند في كل مناسبة ، لقد قلت لهم : ان مصير المسلمين في كل بلد مرتبط بمصير العرب ، فاذا عز العرب عز الاسلام والمسلمون ،واذا ذل العرب ذل الاسلام والمسلمون ، اولئك الذين لا أعدل بهم قوما ولا اعدل بكتابهم كتابا ، ولا أعدل بلغتهم لغة ، ولا أعدل بحضارتهم حضارة ، على ذلك احيي وعلى ذلك أموت ، وما حملني على هذه الصراحة أو هذه المرارة ، الا الاشتراك ، الا انني التقي معكم في كل شيء . الا انني آخذ بنصيبي مما انتم فيه ، فالى **الراية المحمدية ايها العرب ، لا الى الراية القومية ، ولا الى أي راية جاهلية .**

لقد انقذكم الله من هذه الجاهلية ، وانقذ أمما وبلادا بفضلكم ايها العرب ، فلا تعودوا الى هذه الجاهلية ، لقد كانت لهذه الامم جاهليتهم، وحضارتهم وشعاراتهم ،وانساب تفتخر بها وآداب وتقاليد تعض عليها بالنواجذ ، ولكنكم حملتهم اليها رسالة الاسلام ، فانقذتموها من هذا المستنقع .. فكيف يجوز لكم ان تعودوا الى جاهليتكم وأنتم ايها الاخوة العرب ، يا أهل مكة ، يا سدنة البيت الحرام ، بنيتم بيدكم العفيفة النظيفة ، الكريمة الشريفة ، هذا البيت ليعلو على البيوت كلها ، وليعلو على الاصنام ، ويعلو على الهياكل ، كيف يجوز لكم ان ترجعوا الى هذه الهياكل الظالمة المظلمة ، الوسخة المتعفنة . من هنا ارتفع الصوت الذي دوى في الآفاق ، وحطم الاصنام ، وفك السلاسل والاغلال ، وغير مجرى التاريخ ، وقلب تيار الحوادث .

من هنا انبثق ذلك النور الذي انتشر في العالم وانقذ الامم . واحيا الرمم واحيا النفوس البشرية ، فكيف يجوز لكم ان تعودوا الى هذه الجاهلية البالية التي اصبحت اوربا تعافها ، واصبحت الامم الجاهلية التي عكفت عليها قرونا واحقابا تتبرأ منها ،اذا كانت اوروبا قد رفضت هذه القوميات ، وعرفت معرتها ، وعرفت جنايتها على الانسانية ، كيف يجوز لكم ان تتناولوا هذه اللقمة التي لفظتها اوربا من فمها ، كيف يجوز لكم ان تلتقموها ، انتم يا كرام الناس يا اولئك الذين كانوا يرفدون القبائل ، ويتصدقون على الفقراء ، العالم كله في ضيافتكم وعلى مائدتكم ، فحرام عليكم ان تعيشوا على فتات مائدة غيركم ، على العظام البالية النخرة .

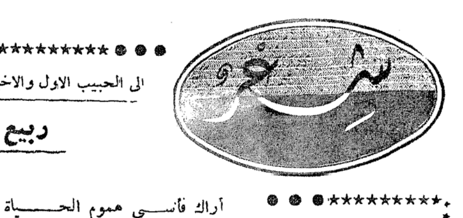
ان موقف كثير من اخواننا العرب في غير هذه البلاد موقف يحرجنا ، موقف

يحرج الدعاة في الهند وباكستان وبــلاد العجم ، موقف يحرج اولئك الذين لا يعرفون غير الاسلام دينا ، وغير القرآن كتابا ، وغير الشريعة نظاما وقانونا ، وغير محمد بن عبد الله اماما وقائدا ٠

عطــفا عطــفا ، رفقــا رفقــا ، أيهــا العــــرب ، لا تحرجــــونا عــند مواطنينا ، لا تحرجونا في بلاد بعيدة عــن مهد الاسلام اذا لم تحسنوا الينا ، فبالله لا تسيئوا الينا اذا لم تزيدوا في قوتنا ، فبالله لا تنقصوا من قوتنا ، من حماستنا ، من ثقتنا بالاسلام ، من ثقتنا بنفوسنا المؤمنة، من ثقتنا بتاريخنا الاسلامي ، من ثقتنــا بانكم اصحاب الفضل في اسلام هذه الامم ، التي كانت تتسكع في الجهــالات ، وكانت ترسف في العين ـ الاغلال ، وكانت تتورط في الاوحال والمستنقعات

رفقــا ، ايها العــرب ، ارحــموا المسلمــين ، اولئــك الذيــن يكافحــون الشعارات الجاهلية ، ويهتفون بالاســلام ويهتفون بالقرآن ، ان موقفهم دقيق ، انتــم الذين انشأتم هذه الاجيال المؤمنة ، وكانت في جاهليتها تعبــد البقر وتعبد الشجــر والحجر ٠ ولا تزال منها بقية في آسـية وافريقية ، تنظر اليكم كفقير بائس وكجائع عطشان وتقول لكم بلسان الحال : (**افيضوا علينــا من المــاء او مما رزقــكم الله**) افيضوا عليناممن مائدةمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، لا تكونوا اقل اعتزازا به وافتخارا من الاعاجم ، انتم اولى به من أولئك الذين لم يتصلوا به بنسب ، ولــم يتصلوا به بلغة ، ولم يتصلوا به بوطن ، ولم يتصلوا به بدم ، ترون الرجل في الهند اذا ذكــر اسمــه صــلى الله عليـه وسلم ، ترنحــت اعطــافه ، واهتزت مشاعره ، والتهبت جذوته ، وتفتحتقريحته فأصبح ليثا مغوارا ٠ هؤلاء الاتراك لا يزال لهذا الاسم سحر في نفوسهم ، ليس لكلمة أخرى من اسماء السادة والقادة ، قولــوا محمدا وسلوهم مــا شئتم ، استخدموهــم كالاخوة ، واستخدمونا نحن الهنود باسـم الاسلام ، كيف ياتي الناس يسعون علــى رؤوسهم ، وعلى عيونهم الى هذا البيت من كل فج عميق ؟! ولا تزال تلك القوة الكبرى التي لم يعرف العالم في تاريخه الطويل قوة اكبر منها ، فوالله ان اوربا ترتعد فرقا من هذه القوة ٠ انها نامت النومة العميقــة الحلوة بعد هذه التعبة

انني ارجوكم ان تسامحوني اذا قسوت عليكم بعض الشيء ، فما دفعني الى ذلك الا الاخلاص ٠ ان مثلي ومثلكم كما قــال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **المحيا محياكم والممات مماتكم** » فوالله لولا هذه الرابطة الحبيبة ، الرابطة التي اكرمنا الله بها ، لكان لنا تاريخ غير هــذا التاريخ ، وكان لنا وضع غير هذا الوضع ، الاسلام هو يربطنا بكم ، ، ويربطكم بنا ، هــذا الاسلام الذي نريد ان نلتقي عليــه ، وان تتولوا قيادته من جديد ٠



الى الحبيب الاول والاخير

ربيع الأمل

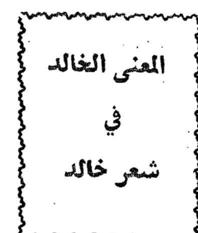
بقلم : الشاعر
السيد حسن
السيد علوى



أراك فأنسى هموم الحياة
وينجاب هذا الظلام الرهيب
وأحيا سعيدا طروبا كأن
لا تروعنى صدمات الخطوب
أراك فأبصر دنيا الجمال
جمال النفوس •• جمال القلوب
فتشرق دنيا المنى بالرؤى
ويبسم وجه الفضاء الرحيب
أراك فأسلو عهودا مضت
وأذكر فجر الحياة الحبيب
فتجتاحنى سكرات المنى
ويخفق بالحب لحنى الرتيب
أراك فينشط عقلى وروحى
ويضحك فى الناس ثغرى الكئيب
فأنت الربيع يلوح لعينى
وأنت الحياة لحقلى الجديب

القطيف ـ القديح — السيد حسن السيد علوى







بقلم الاستاذ : محمد الاحمد السليمان

الحياة ما هي الا سجل صادق لحوادث المخلوقين ·· والانسان ذلك المخلوق · الذي وهبه الله العقل ·· فجعله يعرف كيف يتصرف ·· ويجد في هذه الحياة ·· اكثر ما تسجل له الحياة من حوادث ومن تجارب ·

ولعل الشاعر المجيد المرحوم « خالد الفرج » المتوفي سنة ١٣٧٤ هـ والمولود سنة ١٣٦١ هـ ·· والذي اتاحت له المقادير ان يتصل بالمغفور له « الملك عبد العزيز آل سعود » موحد هذه المملكة الكبيرة · لعله من اقوى شعرائنا في هذه البلاد ·· في تصويره الرائع ·· لجهاد الانسان الخالد في هذه الحياة ·· وذلك في ملحمته الشعرية « احسن القصص » التي تضمنت سيرة بطل من ابطال التاريخ ·

وهو حينما يشير الى الحياة ·· وانها عبارة عن كتاب وسجل صادق لجميع اخبار الناس وحوادثهم انما يخرج لنا تصويرا معنويا خالدا يزرع في كلّ قلب ليشعر بمعنى الحياة ، الاقدام وبذل الخير في هذه الحياة · يقول الشاعر :

هو ذا الدهر اكبر الاسفار
فيه اسمى العظات والاعتبار
ما الليالي فيه سوى اسطار
في طروس من نسج طول النهار
ملئت من تقادم الاعصار
صفحات ملئن بالاخبار
لذوي الاتعاظ والابصار

وشاعرنا ·· لا يشير فقط الى سجل الحياة ·· وحفظها لاخبار الناس على مر العصور فقط ·· وانما يتبع ذلك بالتطبيق والتمثيل ·· ليدلل بالدليل القاطع · وليثبت المعنى الذي اشار اليه في قلب كل انسان · كي يحصل على استقرار هذا المعنى في القلب ·

هو هذا فافتحه سفر الخلود
حافل بالقديم بله الجديد
فيه ذكرى فرعون والنمرود
وجديس وطسم ثم ثمود
ثم روم وفارس والهنود
ورجال الالياذ والتلمود
وعجيب الاقبال والادبار

وبعد ان أثبت بالدليل ان الحياة تجارب وسجل حافل للانسان ·· أراد أن يثير همة الانسان ·· وأن يشجعه على ان يصنع لنفسه الفخار والمجد في هذه الحياة ·· لتكون ذكراه اثرا مقبولا من الخالق والمخلوق ·· وهو لا يرى عمر الانسان بذات تدل عليه الا حينما يصير هذا العمر حافلا بالصنائع الشريفة والعمل المشهور الرفيع عند الله وعند الناس :

ليس عمر الفتى وان طال عمرا
سوف يلقي الفنا وان عاش دهرا

انما العمر ان يخلف ذكرا
سائرا في الورى علاء وفخرا

فاجتهد ان تنال ما هو احرى
ثم سطر بالجد باسمك سطرا

في سجل الخلود والاعمار

والاثر الطيب الذي يخلد الانسان في مجتمعه له ضروب مختلفة ·· وله انواع متعددة · والمجد يحصل للانسان ولو في صفة واحدة او صفة رفيعة واحدة يتميز بها في امته وتكون دليلا عليه ··

فلذا رب فارس مغوار
خاض نار الوغى وسحب الغبار

مستهينا مراكب الاخطار
وخطيب في محفل زخار

وعظيم بمغلق الاسرار
ومكب في الدرس والتكرار

لم يجدوا الا لنيل الفخار

وما دمنا قد ا‍تق‍ ‍ ‍ ‍سنا بسجل الحياة ·· وعرفنا ضروب المجد ·· ومسالك الفخار فجدير بنا ‍ ‍ن نرى الحياة مرآة صافية لافعال المخلوقين ·· تلوح عليها كل تجربة · وكل عمل من فهم الانسان ومعرفته ·

انما الدهر كالمرايا لناس
بان فيه خيالهم بانعكاس

وتلاشى لفقدهم عن قياس
رسمهم فيه ثابت الانفاس

ماثلا بالوضوح للانظار

والانسان ذلك المخلوق الضعيف ·· معرض للكسل وصفات التهاون بالامور · وشاعرنا خالد يريد ان يؤكد للانسان بان عليه ان يحرص ويثبت نفسه ·· على انتهاج سبيل العز الشريف ·· مهما تكن الظروف ·· ومهما تكن الاحوال ·· فرب ضعيف أصبح قويا ·· ورب صغير اصبح كبيرا ·· ورب مريض اصبح صحيحا ·· ثم يتبع ذلك بدليل قاطع ·· ذلك ان سيرة المغفور له الملك عبد العزيز سيرة بطل طلب الخلد والمجد ·· وسعى الى ذلك والمخاطر تحوطه من كل جانب ·· ومع ذلك نال ما اراده وتحصل على الاثر الطيب الذي سيبقى دليلا عليه مدى الاجيال :

فاحرص الحرص كله أن تنالا
ذكر عمر يقاوم الاجيالا

لا تسم الصعاب عجزا محالا
رب جد قد حقق الآمالا

وضعيف قد اخضع الابطالا
خذ مثالا اذا اردت مثالا

سيرة هي من اعظم الآثار

والى لقاء آخر عزيزي القارىء

(جدة) محمد الاحمد السليمان

الدكتور محمد خيري القباني في ذمة الله والتاريخ

بقلم : سعادة الدكتور
بشير الرومي
وكيل وزارة الصحة سابقا



ولد الدكتور محمد خيرى القبانى رحمه الله فى دمشق عام ١٨٨٠ ميلادية وتلقى علومه الابتدائية والثانوية فيها ثم التحق بكلية الطب العسكرية العثمانية فى استانبول وتخرج منها طبيبا برتبة رئيس فى عام ١٩٠٤ م وبالاضافة لدراسته الطب حصل على ليسانس الآداب ـ قسم التاريخ من استانبول ، وخدم الجيش العثمانى متنقلا مع القطعات العسكرية فىالروملى والاناضول والبلاد العربية ، ولما أعلن الشريف حسين بن على ثورته علىالحكم التركى التحق الدكتور محمد خيرى بجيش الثورة وكان يقوم باسعاف الجرحىتحت وابل الرصاص والقذائف ولما انتصرت ثورة الشريف حسين ودخلتجيوشه لدمشق دخل معها الدكتور محمد خيرى وكان قد رقى الى رتبة امير لواء(زعيم) ٠

تدريسه في كلية الطب بدمشق :

كانت الحكومة السورية قد أقامت كلية للطب فى دمشق مقام كلية الطب العثمانية التى كانت قائمة فيها ، وجعلت التدريس فيها باللغة العربية واستدعى الدكتور محمد خيرى القبانى رحمه الله للتدريس فيها فقام بتدريس امراض النساء والولادة وعلم الوشيم ـ الرحم ـ وله مؤلف قيم في علم الوشيم يعتبر الاول من نوعه باللغة العربية واكثر تلاميذه يحتفظون بهذا المؤلف حتى الآن لندرته ومن تلاميذه الكثيرين مجموعة من اطبائنا المعروفين فى هذه المملكة ٠

أعماله كطبيب فى الاردن :

التحق رحمه الله بأمارة شرق الاردن ونظم فيها الكثير من الخدمات الطبية فى عمان والطفيلة التى لا تزال مرعيةالتطبيق فى الاردن حتى يومنا هذا ٠

خدماته في الصحة العربية السعودية :

كان المرحوم الدكتور محمود حمدى حمودة مدير الصحة العام فى المملكة العربية السعودية قد طلب من صديقه وزميله فى السلاح الدكتور خيرى القبانى رحمه الله المساهمة فى الخدمات الطبية وعين معاونا لمدير الصحة العام وقام فيها بنشاط منقطع النظير فى الحقلين الصحى والادارى، وبالتعاون مع الدكتور محمود حمدى وبقية الزملاء . وفى ذلك العهد نظم فى المملكة ولاول مرة : —

١ — نظام التلقيح ضد الجدرى .

٢ — نظام مدرسة التمريض .

٣ — نظام الكورنتينات والمحجر الصحى .

٤ — نظام استخدام الموظفين الصحيين .

٥ — نظام الخدمات الصحية في موسم الحج .

٦ — برنامج الحج الصحى .

٧ — نظام مساكن الحجاج .

٨ — نظام تطهير مياه الشرب في موسم الحج وفى غيره .

٩ — نظام نوبات الاطباء والممرضين والموظفين الصحيين .

وهذه الانظمة ما زالت حتى يومنا هذا الينبوع الذى استقت منه جميع اللوائح والانظمة الصحية التى صدرت فيما بعد حتى يومنا هذا .

دراسته فى أوروبا للاختصاص والمتابعة :

سافر الدكتور محمد خيرى القبانى رحمه الله الى أوروبا لدراسة الشئون الصحية فى المدن والمشافي ولتتبع الانظمة المستحدثة في هذا الشأن للاستفادة منها والعمل على تطبيق ما يتلاءم منها فى المملكة ، واغتنم فرصة وجوده فى باريس فعكف على دراسة طب العيون ووضع فيه مؤلفا باللغة العربية لم يطبع حتى الآن ، كما نقل الى المملكة الكثير من اللوائح الصحية للمدن والمستشفيات صدر الكثير منها بشكل لوائح متتابعة وما زالت حتى الآن المرجع الاول لكل اللوائح والتنظيمات .

خدماته في القوات المسلحة السعودية :

التحق رحمه الله بالحملة العسكرية التى حاربت فى اليمن فى عهد المغفور له الملك عبد العزيز وكان يعالج مرضاه فى ساحات القتال ويعكف على تاليف كتابه **بامراض العيون** كلما وجد فرصة مناسبة وكان فى الحرب مثله فى السلم دائم النشاط والحركة والحيوية .

نبذة عن أخلاقه رحمه الله :

كان الدكتور محمد خيرى وديعا لطيفا حلو الحديث واسع الاطلاع حساسا تجاه المرضى ، وكان لا يستنكف عن قطع المسافات البعيدة اما راكبا او ماشيا على أقدامه لاسعاف مريض يقيم فى منطقة نائية رغما عن تقدمه بالسن وحاجته للراحة ، وكان ولوعا بتدوين كل ما تقع عليه عينه من الطرائف خلال المراجعة ، وهو واسع الاطلاع بالتاريخ الاسلامى والعربى وبجغرافية الجزيرة العربية ، وكان مرجعا لقواد القوات المسلحة خلال حملة اليمن في

كل ما يتعلق بتاريخ وجغرافية تلك البقاع .

مثاليته في تربية ابنائه :

لقد عنى الدكتور خيرى بتعليم وتثقيف أبنائه وبناته بالثقافة العربية الاسلامية الصحيحة وقد اثمرت جهوده فترك ابناءا تفخر وتعتز بهم امتهم منهم :

١ ـ الدكتور فاضل القباني ـ وكيل الوزارة لشؤون الثروة المعدنية .

٢ ـ مأمون القباني ـ وزير مفوض

٣ ـ سهل القباني ـ مدير شركة المنتجات الجديدة .

٤ ـ عصام القباني ـ رئيس القسم الاقتصادى بوزارة البترول والثروة المعدنية .

الدكتور محمد خيرى القباني في شيخوخته:

لما تقدمت به السن فضل الاقامة في مدينة الطائف وكان يعالج مرضاه ويدأب على المطالعة والتأليف حتى وافته المنية عن عمر يناهز الثامنة والثمانين قضاها كلها في الجد والنشاط وخدمة المرضى والتنظيم رحمه الله رحمة واسعة وجعل الخير والبركة فى ابنائه وذويه وانا لله وانا اليه راجعون .

الدكتور بشير الرومي

(المنهل) : يشكر سعادة الدكتور بشير الرومي على تفضله ببعث هذه الكلمة القيمة عن فقيد العلم والطب والبلاد المرحوم الدكتور محمد خيرى القباني . وسعادة الدكتور كاتب الكلمة تعرض للجانب الطبى من حياة الدكتور المترجم له .. وهو الجانب الذى يختص به . وبقى أن نشير بالمناسبة الى أن الدكتور محمد خيرى القباني كان كماشاء و اليه الدكتور بشير الرومي واسع الاطلاع . وكان عالما نحريرا واديبا كبيرا ولغويا ضليعا وموسوعة علمية متحركة .

وكان قد اطلعني في الطائف منذ نحو عشرين عاما على بحوث له علمية زاخرة بالعلم والمقدرة فى تيسير الخط العربى . كما اطلعني على بحوث له أخرى قيمة تتناول العلم واللغة والآداب . وكان لديه معرفة كبيرة وعميقة للغة الانكليزية والفرنسية والفارسية والتركية علاوة على لغته العربية . وقد فهمت من سعادة نجله الصديق الدكتور فاضل القباني وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية ان هذه البحوث توجد لديه . وان شاء الله سننشر منها ما يصل الى يدنا لنشر هذا العلم المثمر على قرائنا من آثار الفقيد تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته .

باب النقد الأدبي

قال ارسطو :
(من المناقشة ينبثق النور)

ـ ٢ ـ

هل هي أزمة أدب أو فكر ؟

بقلم الاستاذ : عبدالرحيم أبو بكر

تابع لما سبق نشره في العدد الماضي

٣ ـ فكرة الالتزام :

وفي اطار من الموضوعية الهادئة الهادفة أترك القلم يسترسل في التجاوب مع المحاضرة ويستطرد في عملية تقويمها غير جانح الى الانتقاص أو التشهير ، ولكنها الايجابية المتواضعة الحريصة على أن لا يضيع صوت حي وضمير يقظ في متاهات اللامبالاة والصمت .

ونقف أمام قضية (الالتزام) التي اثارها الاستاذ أحمد جمال في محاضرته ، وبين يدي هذه الوقفة لا بد من ابداء ملاحظتين :

اولاهما : أن الاستاذ الفاضل ذكر في محاضرته انه قرأ للاستاذ السديري دعوته لادبائنا الى (أن يعيشوا في مجتمعهم ليكون لهم أدب هادف وليتحدثوا عن الالتزام في الادب . وليعالجوا مشاكل الافراد من التاجر الى الفلاح) الى آخره ، وان الاستاذ أحمد جمال قد علق على تلك الدعوة في كتابه : (مذكراتي) بهذه الجملة : « انها دعوة جميلة تنم عن فكر نير وضمير حي وقلم مخلص ولكني مجيب اياه : أعطني صحافة واسعة الصدر أعطك أدبا هادفا وأدباء يعيشون مجتمعهم بكل حسناته وسيئاته وبكل انجازاته وتعسراته وكل مشاكله وقضاياه » .

ومن خلال هذه الجمل والتعابير تبدو لنا قناعة الاستاذ أحمد جمال بالدعوة الى الفكرة المطروحة (فكرة الالتزام) وان كان يعلق الانتاج فيها على توافر (صحافة واسعة الصدر) .

ومجرد الاقتناع في رأيي أمر حسن يدل على تجاوب الاستاذ مع التجدد الفكري وروح

العصر ، كما انه يمثل انضواء تحت رايـــة (الالتزام) اذ ليس من المعقول أن تظـــل البيئة الثقافية قوقعة ضيقة تختنق فيهـــا همسات التجديد والابداع ، كما انه ليس من المقبول أدبيا أن يضرب نطاق من الجمـــود الفكري على محاولات التفاعل مع مطالب عصر التطور السريع السائر في وثبات الى مزيـد من الطموح ٠

ولذا كانت قناعة الاستاذ وتسليمه بتلك الدعوة أمرين جديرين بالتسجيل ٠

اما الملاحظة الثانية فان المنطق يقتضى أن نرى ونلمس ايجابية اخرى تتمثل في تبنى تلك الفكرة المطروحة ، والقاء الضوء عـلى جوانبها وتحليلها ثم محاولة الخروج مـن كل ذلك بمضمون متميز محـــدد يمكن أن يمثل اتجاها في الفن ٠

ومن هنا أريد أن أنظر الى مدى الشـوط الذي بلغه الاستاذ أحمد جمال في تناولـــه لقضية (الالتزام) ٠

كيف طرح الاستاذ قضيـــة الالتزام في محاضرته ؟

للاجابة على هذا السؤال أرى انه لا مناص من ايراد عبارات الاستاذ في محاضرته فهو يقول : « الالتزام مطلوب لادبنا ، فديننا دين الكلمة الطيبـــة ، دين قول الحق ، دين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمـــة المسلمين وعامتهـــم ، دين الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ٠٠ اننى أعد رسالة الفكر جهادا وعتادا في سبيل الحق والخير ، لا ترفا أو سمعة أو تكسبا حيث يجوز الكذب ويهون النفاق وتروق الخديعة ٠٠ ان رسالة الفكر هي رسالة الانبياء ورسالة ورثتهـم العلماء والادباء الذين يفكرون بنظافة ويكتبون بشرافة هم اخوان العلماء ٠٠ ان أدبنا في وطن العروبة والاسلام ، وطنهما الاصيـل الخالد يجب أن يكون ملتزما بالحق والخير وبالمكارم والعزائم » ٠

هذا هو المضمون الذي جاء به الاستاذ ، وبادىء ذي بدء أريد أن أذكره بعبـــارة الاستاذ السديري السابقة ، لالتمس سبيلا الى المقارنة بين تلك الالفاظ وهذه الجمل ، واذا سمح لي الاستاذ بالحكم بعد المقارنـة فاني قد لا أجد حرجا من الادعاء بأن المفهومين للقضية المطروحة لم يكونا متساويين تماما ، فالاستاذ أحمد جمال صاحب مذهـــب في التفكير تجلوه مؤلفاته وبحوثه التي لا أظن انها تعنى بالمدارس والمذاهب الادبية المعاصرة عناية تهدف الى تحديد المضامين لها ٠

ومن هنـــا كانت (فكرة الالتزام) في محاضرة الاستاذ كالجسم الغريب لان عباراته السابقة لم تحدد مضمونا فلسفيا أو نقديـا للشعار الذي رفعه حينما قـال : (الالتزام مطلوب لادبنا) مع أن هذه الدعوة مرتبطـة كما هو معروف بفلسفة الآداب ونقدهـــا ومذاهبها المختلفة ، ومن يرم التعرف عـلى الجدل فيها فان مظانه ستكون تلك المراجع النقدية وكل ما يتصل بالدراسات الادبية ٠

يضاف الى ذلك ان الفكرة المطروحة لـن تجد لها صدى أو قبولا أو تقديرا ما لم تقرن بقوة منطق يشرحها ويدعمها لتجد سبيلهـا الى الرواج والتجاوب في دنيا الفكر والحياة اذا ما نظرنا الى بيئتنا الخاصة فاننا نجد ما

ذكرناه اكثر ضرورة واقوى مطلبـــا ، حتى تستطيع الفكرة ان تشغل الحياة الادبيـــة عندنا فتؤتى ثمارها سلبا أو ايجابا ٠

يضاف الى ما سبق ان الاستاذ تنـــاول القضية وكأنها فكرة سائدة لا تحتمل أخذا وردا وجدلا كثيرا تصدى لافتراضه والاجابة عليه كل من تناول (قضية الالتزام) وكان الاولى بالاستاذ ما دام يطرح دعوة أن يوفيها حقها من البحث والاستقصاء ، لانه قد يكون هنالك من يرى أن الالتزام يعنى التوجيه ، ومن يرى ان الالتزام يعنى كل ما هو ضـد الحرية فى الفن والادب ، فماذا يكون الرد على مثل هذه الاثارة والاعتراضات ؟

ومهما كان الامر فلكى يتضح ما افتقدناه فى المحاضرة حول الدعـوة الى الالتزام أرى من الخير ان ننظر ـ استطرادا ـ الى ما عند الآخرين الذين تناولوا قضيـــــة الالتزام ، ولنكتف بنموذجين احدهما لكاتب عربى ، والآخر لكـــاتب غربى يقتضى الاستئناس بالثقافة الانسانية أن ننظر فيه :

أ ـ لقد نشر الدكتور عز الدين اسماعيل (وهو استاذ ناقد) فى مجلة العربى عـدد ٩٥ عام ١٣٨٦ هـ مقالا تحت عنوان « فكرة الالتزام فى الفن والادب » جاء فيه :

١ ـ « الواقع أن مفهوم الالتزام قـــد ارتبط الى حد بعيد بمفهوم الادب نفســه ومدى علاقته بالحياة وبالدور الذى يقوم به الادب فى توجيه هذه الحياة » ٠

٢ ـ وان « فكرة الالتزام جاءت نتيجـــة لاحتكاك الاديب بمشكلات الحياة » ٠

٣ ـ و « يتحقق الالتزام عندما يقـــدم الاديب للآخرين أعمالا ايجابية فى تأثيرهـا تمس حياتهم ومشكلاتهم مسا مباشرا » ٠

٤ ـ « ويتحدد الالتزام فى الادب بمـدى ارتباط الاديب بقضايا الناس فى مجتمعـه وما يتقدم به من حلول لهذه القضايـــا أو بمجرد التنبيه اليها » ٠

ويهمنا فى هذه المقتطفات طريقة عـرض الفكرة ، وتحديد الالفاظ المنتقاة للتعبيــر عنها ٠

٥ ـ ولنمض مع صاحب المقال لنجـده ينتقل الى الدفـــاع عن الفكرة ، فيذكر ان الذين يعادون فكـــرة الالتزام يحسبون أن التزام الاديب بقضايا الناس فى مجتمعـــه يعنى بالضرورة اشتغاله بالمشكلات العامـة وأن هذا من شأنه ان يحط من جلال الادب ثم يدفع الكاتب ذلك بقوله : وهذا التصور خاطىء ، ويبرر هذا الحكم فى مقاله ٠

٦ ـ وفى ختام مقاله يتعرض للجــدل النظرى الذى أثير حول الالتزام فيجزم بأنه جدل بين الايديولوجية والفن ، بين الفـكر المحدد والفن الطليق ٠

وبمثل هذه الطريقة فى العرض ـ وهى هنا مركزة جدا ـ يمكن أن تلقى أية فكـرة قبولا أو دفعا ونقدا ، وقد يقال ان المحـاضر لم يكتب مقالة خاصة بـدعوة الى مذهب ، ولكننى أعتقد انه طرح فكرة ودعا الى مذهب وهذان يوجبان عليه أن يشرح ويوضـــح ويفترض اعتراضات ويفندها ، وخاصة فى مجال التقويم لحركة أدبية معاصرة ٠

بـ ـ ثم دعنا الآن ننتقل الى النمـــوذج الثانى وهو يتمثل فى كتاب بكامله الفــه

صاحبه الفرنسى حول قضية (الالتزام) ويعد البعض انه أحسن ما ألف فى هـذه القضية ، واذا لم تخن الذاكرة فانى أرجح أن بعض من يشتغل بشؤون الثقافة والفكر عندنا عرض تلخيصا لهذا الكتاب فى احدى صحفنا المحلية ، والعجيب انه لم يستطع أن يثير ضجة كالتى احدثها فى بعض البيئات الثقافية الاخرى ، ولذا فان ذلـك العرض السابق لا أراه يعفينى من اقتطاف جمل من ذلك الكتاب للتدليل على توضيح الفكرة .

١ ـ يقول ذلـك المؤلف الفرنسى « ان الكاتب هو فى موقف فى عصره اذ أن لكل كلمة صداها ولكل صمت ايضا » ومن هنا نعلم ان هذا الناقد يجعل اللامبالاةوالسلبية مقابلين للالتزام يؤاخذ بهما الكاتب .

٢ ـ ويرى مرة اخرى (أن مجرد اختيار الكتابة هو طريق الالتزام) .

٣ ـ ويزعم ان « الكتابة هى طريقة معينة لارادة الحرية واذا ما بـدأت فأنت ملتزم شئت أم أبيت » .

٤ ـ وفى خلال كتابه نجده يفند كل ما أتى به دعاة الفن للفن من اعتراضات ، ليس آخرها أن الالتزام هو اغتيال للادب .

٥ ـ وهو أخيرا يؤلف فصول كتابـه تحت عناوين :

ما الادب ؟ ما الكتابة ؟ لماذا نكتب ؟ لمن نكتب ؟

وقد سار فى كتابه هذا عـلى نهج علمى يخاطب به العقل فتراه يثير الاعتراضات، ثم يجيب عليها ويفند كل ما يختلف مـع آرائه وافكاره ببراهين وأدلة منطقيـة وفلسفية قوية .

وهكذا يكون شأن كل من يتصـدى للتبشير بأى مذهب أو اتجاه .

وبعد ، فيبدو لى بعد هذه الجولة القصيرة التى أتاحتها لى محاضرة الاستاذ أحمد جمال اننا بحاجة ماسة الى استقلال فكرى قـوى يثبت لتحديات العصر ويحـل مشاكله ، ويزاحم فى مجال العظمة والاسر غيره ،حتى نستوعب هذه الثقافات الوافدة ونمحصهـا ونأخذ منها ما يغذى حياتنا الادبية المتطلعة .. كما يبدو لى اننا بحاجـة الى أن يزدهر النقد الادبى عندنا ويتجه الى وجهة موضوعية علمية ذات سمات وخصائص متميزة ، وأن يعنى هذا النقد بتقويم الانتاج الادبى عـلى أساس المضامين والافكـار التى تمس الادب والحياة وتوجههما وترسم المستقبل لهمـا ، وحينئذ قد لا تمثل أزمة الفكر والادب والنقد ظاهرة تبعث على القلق .

(جدة) **عبد الرحيم أبو بكر**

بقالات أو حوانيت جماعية

بقلم : احسان حقي

كتب الاستاذ المربى عثمان الصالح فى مجلة «المنهل» الغراء لشهر صفر مقالا قيما تناول فيه البقالات والمخازن وطالب اصحاب رؤوس الاموال والمثقفين ان يعملا معا ، كل فى دائرة امكاناته ، لانشاء حوانيت جماعية تحوى كل شيء من الابرة الى السيارة كما يقولون كما يوجد فى البلاد الكبيرة وضرب على ذلك مثلا المخزن الذى انشىء مؤخرا فى طهران وان دل قول الاستاذ على شيء فانما يدل على حرصه الاكيد على الاخذ باسباب المدنية من كل اطرافها ومسايرة ركب الحضارة فى جميع وجهاته وهى اريحية يشكر عليها وشعور يدل على غيرة على الوطن وابنائه .

ولما كان هذا الامر من الأمور التى يمكن أن تكون قد جالت فى خاطر آخرين كما جالت فى خاطر الاستاذ وخاطرى يسرنى بأن أعقب على قول الاستاذ فلعل فى تبادل الآراء فائدة وأقول ان بلوغ بعض البلدان هذه المرحلة يعنى أنهم قد طووا قبلها مراحل كثيرة ، اذ لا يكفى أن نجد الاغنياء يضعون رؤوس أموال ونجد المثقفين يصرفون وجوههم عن وظائف الحكومة ويشمرون عن سواعدهم ليعملوا موظفين فى شركات ، بل أن قيام مثل هذه المخازن له مقدمات تقوم على ثقافة معينة يجب ان يتثقف بها الشعب قبل البدء بهذا العمل كذلك لها مدنية خاصة قد لا نتفق مع ثقافتنا ومدنيتنا نحن فى هذه البلاد واليكم بعض الامور التى يجب ان تلاحظ بهذا الشأن :

١ ــ ان هذه المخازن لا تنجح فى البلاد التى تحتجب فيها المرأة وذلك لانه من المفروض فى بلاد الغرب او البلاد التى قلدت الغرب ان يذهب الرجل صباحا الى عمله وتقوم المرأة الى دارها وبعد ان تنتهى من اعمالها المنزلية ، بحسب هواها وعادتها فى العمل ، تلبس ثيابها وتذهب الى السوق فتشترى ما تريد من طعام وشراب وتأتى به فتطبخ وتنتظر زوجها واولادها فاذا ما اتوا اكلوا جميعا وذهب كل الى عمله وقامت هى الى اعمالها المنزلية ثم خرجت الى السوق ثانية اذا كان لها ما تشتريه او تعمله وبهذه الصورة يكون الضغط على مثل هذه الاسواق ضغطا طبيعيا مقسما باعتدال على طول ساعات العمل اذ قد تقصده بعض السيدات فى الساعة الثانية وتقصده اخريات فى الساعة الثالثة وغيرهن فى الساعة الرابعة وهلم جرا لان كل سيدة تنظم برامج عملها

على حسب هواها وروحتها ويقظتها وذهاب زوجها الى عمله وهلم جرا بينما لو كان الرجال هم الذين سيتسوقون فيكون معنى ذلك ان الضغط على السوق سيكون فى ساعات معينة من النهار بحيث لا يستطيع موظفو السوق أن يرضوا جميع الزبائن فى مدة ساعة أو ساعتين ثم يظلوا عاطلين عن العمل طول النهار ٠

٢ ـ ان هذه الاسواق هى آخر مرحلة فى مراحل التجارة فى بلاد الرأسمالية لانها وان كانت شركات حرة الا أنها تقضى على كل تاجر صغير لان امكانات التاجر تنعدم امام امكانات هذه الشركات التى تشترى رخيصا وتبيع رخيصا لانها تبيع كميات كثيرة وكبيرة وقيام مثل هذه الاسواق فى بلادنا يعنى قتل آلاف من الناس الذين يعيشون من ربح بقالات صغيرة او على مركبات متجولة يجرونها بايديهم ، وهكذا فقد يحرم هؤلاء الفقراء من قوتهم لحساب شركات [illegible] ومساهمين اغنياء ليسوا بحاجة الى مرابحهم، ولجوء الجنرال ديجول الى خلق مثل هذه الاعمال الكبيرة لمضاهاة اميركا ازعج [illegible] الصغيرة من التجار فى فرنسا ٠

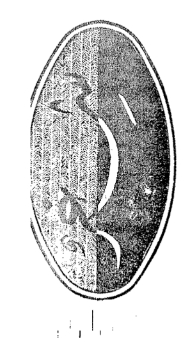
٣ ـ ان هذه المخازن الجماعية لا تكون الا فى البلاد الكبيرة التى طغت فيها الرأسمالية على التجارات [illegible] فأصبح المرء لا يجد فى حيه كل ما يحتاج اليه فصار يقصد مثل هذه الحوانيت واما فى بلد مثل جدة حيث ينتقل المرء من الكيلو ٦ بطريق مكة الى الكيلو ٦ بطريق المدينة فى ٢٠ دقيقة من الزمن فمن أين تجد مثل هذه المخازن الزبائن ؟

٤ ـ اذا كان القصد من هذه المخازن قضاء حوائج الناس فانها فى الواقع لا تقضى كل حاجة بل تظل ربة المنزل بحاجة الى قصابها وخبازها وبدالها (بقالها) بالحى ، اضف الى ذلك انه يقضى على مئات او آلاف المرتزقة من الناس واما ان كان القصد ان يقال ان عندنا مثلما عندهم فهذا لا يقدم ولا يؤخر شيئا ، ففى مدينة استانبول لا يوجد مثل هذا المخزن وفى مدينة انقره وهى اكبر من جدة ، يوجد مخزن صغير من هذا النوع مؤلف من ثلاثة او اربعة طبقات وهو ليس شركة واحدة بل هو حوانيت مختلفة كل حانوت له مالكه ٠ وماذا يفيد مخزن مثل هذا ، اقيم عند ملتقى طريق مكة بطريق المطار ، لربة دار تسكن فى طريق المدينة ؟

٥ ـ ان مثل هذه المخازن فى بلد مثل جدة محكوم عليها بالافلاس سلفا او محكوم بالموت على مئات من التجار فيها ٠

هذه أمور رئيسية يجب ان تتوفر [illegible] البلد وفى اهله قبل ان نفكر ببناء الاسواق الجماعية ٠ وان الذى أرى ان نبدأ به فى حوانيتنا هو أن ندخل اليها المراحيض والمياه حتى يستطيع صاحب الحانوت ان يغسل وجهه وينظف يديه كلما دعت الحاجة وان لا يمس سلعته ، ولا سيما اذ ما كانت طعاما وشربا ويداه غير طاهرتين ٠

(جدة) **احسان حقى**



الجنود الاربعة

بقلم الشاعر
مفرج السيد



كانوا جنودا أربعه ... جاءوا لخوض المعمعه
ربط التشابه بينهم ... وتجمعوا في صومعه
فالكل منهم فاقد ... أحبابه في الموقعه
حسن وعبد المرتجى ... وأبو السعود ورابعه
ولكل شخص قصة ... تدمى القلوب الموجعه
حسن فتى من غزة ... قد كان يحيا في دعه
في ظل شيخ طاعن ... في السن يسقى مزرعه
ولقد صحا في ليلة ... بظلامها متلفعه
فاذا به في شارع ... بين الطيوف المفزعه
فجع الاعادى شيخه ... وعيونه متطلعه
واخوه عبد المرتجى ... صنو له في الفاجعه
قد كان يعمل جاهدا ... كمنضد في مطبعه
وينال بعض دراهم ... فيعيش منها في سعه
يبغى سعادة زوجه ... ورضا بنيه الاربعه
فقضت على آماله ... وعلى بنيه مفرقعه
هدت معالم بيته ... فاذا به في بلقعه
وأبو السعود رئيسهم ... شخصية متواضعه
شيخ كبير حازم ... في حزمه ما أروعه
ماضيه سر غامض ... سر سيدفنه معه
اما الفتاة فانها ... جاءت هنا متطوعه
وتقول عند سؤالها ... سكناك أى مقاطعه ؟
لا تسألوا عن موطني ... وطني بلادى الواسعه !!
ويقال ان خطيبها ... أودى بهذى المشرعه
وأتت لتأخذ ثأره ... يا للفتاة الرائعه !
قال الرئيس لصحبه ... وبدا ينظف مدفعه :
سنقوم بعد هنيهة ... بتحركات مسرعه
لنكون عند رفاقنا ... في كتائب متجمعه
ونقوم بعد دراسة ... بحوادث متنوعه
فأجابه أصحابه ... نحن الجنود الطيعه
أرواحنا ونفوسنا ... بهوى البطولة مشبعه
نحن الفدائيون قد ... جئنا لخوض المعمعه

المهد ... مفرج السيد

مباحث لغوية

علوم العربي الجاهلي وفنونها

بقلم الاستاذ : رضوان محمد حسين النجار



الجاهلية اسم حدث في الاسلام . ولم يكن يعرف عند العرب بمعناه المراد في الجاهلية وانما اطلق هذا الاسم على الزمن الذي مضى على الامة العربية قبل بعثة الرسول المصطفى (صلوات الله عليه) . وذلك لانه عصر الضلال الديني على عكس عصر الاسلام الذي هو عصر الهدى . ولقد ورد لفظ الجاهلية في القرآن الكريم أربع مرات (١) . وقيل عن العصر الجاهلي :

العصر من قبل ظهور الاسلام
عصر جهالة وظلم وظلام (٢)

وجاء كذلك (٣) ، قال البخارى في صحيحه. حدثنا ابو النعمان . حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن العباس قال : اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين والمائة من سورة الانعام : « قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين» (٤) .

ولقد اصطلح اصحاب السير على ان يطلقوا اسم الجاهلي على من لم يدرك الاسلام . مما تقدم ترى ان الاغلبية الساحقة يسمون ذلك العهد الماضي بالعصر الجاهلي بالنسبة الى عاداتهم . وكذلك يقول « البيحاني » يريد العصر الجاهلي :

---

١ ـ سورة آل عمران الآية ١٥٤. سورة المائدة الآية ٥٠. سورة الاحزاب الآية ٣٣ . سورة الفتح الآية ٢٦ .

٢ ـ اشعة الانوار على مرويات الاخبار ـ القسم الاول ـ لمؤلفه : محمد سالم البيحاني ص ٣١ ط دمشق سنة ١٩٦٤ م.

٣ ـ البداية والنهاية في التاريخ : لمؤلفه اسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ١٣٧٣م . ج٢ (الجزء الثاني) طبعة القاهرة ـ تحقيق محمد عبد العزيز النجار ص ٢٠٨ .

٤ ـ سورة الانعام آي ١٤٠ .

الناس كانـــوا يعبـدون البشـرا
والجن والامـلاك بل والشجرا (٥)

وان كان عصر الجاهلية او عصر الضلالة هو شر العصور فان هذا لا يعني انه لم تكن للعرب علوم وحضارة فكرية وثقافية ٠

بل بالعكس فالعرب اصحاب حضـــارة منذ القدم ٠ فطبيعة الصحراء الشاسعة التي تتطلب من البدوي ان يبقى متنقلا على الدوام مفتشا وباحثا عن الكلأ والماء متخذا الناقة والخيل وسيلة لنقل امتعته ونفسه ٠ تجعله ذا معرفة في الحيوانات الاهلية المرافقة لـه على الدوام ٠ ولذلك ظهر منهم من وصـف الناقة وصفا دقيقا ٠

فلنستمع الى الشاعر العربي الجـاهلي وهو يصف ناقته فيقول (٦) :

وجمجمـــة مثـــل العـــلاة كأنمـــا
وعي الملتقى منها الى حرف مبرد (٧)

واروع حبـــاض أحـــذ ملمـلم
كمرداة صخـــر في صفيـح معمـد (٨)

وعينـــان كالماويتين استكنتـــا
بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد (٩)

طحوران مـــوار القذى فتراهمـا
كمكحولتي مذعـــورة أم فرقـــد (١٠)

فانظر الى وصفه ٠ فانه ولا شك قـــد اصاب حين وصف جمجمة الجمل بالعلاة ووصفه القلب بانه احذ ململم ٠

وان القارىء ليرى ان هذه الاوصاف لا تدل على ملاحظة عارضة عابرة من طرقة؛ بل انها تدل علىمشاهدةعاقلة ودرسدقيق٠

والبدوي الجاهلي يتنقل في الليل كمـــا يتنقل في النهار ٠ ولذا فكـــان من الواجب عليه ان يعرف اثـــار الانسان والحيوان للاهتداء بها الى الهـــارب من الحيوان او الذاهب من الانسان ٠ وكذلك لمعرفةالسارق الذي لم يترك وراءه سوى أثار قدميه ٠ولقد تقـدم عندهـم معرفة الاثر الى ان اصبح بامكانهم اكتشاف شخصية صاحب الاثـر من آثاره وبذلك تكون عندهم بما يعرف علم « القيافة » ٠

وهناك علم الفراسة ايضا وهي دراسـة تفاصيل الوجه للاستدلال على النسب بين الافراد ٠

ومن علومهـــم كذلـــك الكهانة (١١) والعرافة (١٢) ٠

ولقد كان العرب اشتاتا وقبائل ينتمـون الى اباء متعددة ، فكان لا بد لكل قبيلة ان تعرف نسبها ٠ فتكون واصبح منهم نسابون

---

٥ ــ اشعة الانوار علـــى مرويات الاخبار ــ القسم الاول ــ لمؤلفه محمد سالم البيحاني طبعة دمشق سنة ١٩٦٤ م ص ٣١ ٠

٦ ــ طرفة بن العبد البكري وهو اقصر فحول الشعراء في عصر الجاهلية عمرا وقتـل طرفـة وعمره (٢٦) سنة ٠

٧ ــ العلاة : السندان

٨ ــ أحذ : ضامر ٠ ململم : مجتمـــع ومدور ومضموم ٠

٩ ــ الماويتين : المرآتان المصقولتان

١٠ ــ طموران : تدفعان ٠ العوار : الخبث الذي يقع في العين اي القذى ٠ فرقد : ولدها

تلك الابيات الشعرية من معلقة طرفة بـــن العبد البكري ٠

١١ ــ وهي ان يسأل الانسان الكاهن عـــن خفايا المستقبل ٠

١٢ ــ وهـــي ان يسأل الانسان عن الماضـي وعما سبق ٠

اشتهر منهم دغفل بن حنظلة الشيباني ·

ونتيجة للضلال الديني عند عرب الجاهلية كان بما يعرف علم الزجر « وهو الاستدلال باصوات الحيوان وحركاته وسائر احواله على الحوادث بقوة الخيال والاسترسال فيه (١٣) ·

ومن اشهر الزجارين بنو لهب ·

ومن العرب من لم يعبأ بالزجر وما شاكله كلبيد بن ربيعة القائل :

لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع (١٤)

وبدون شك فان العوامل المساعدة للبدوي على معرفة تلك العلوم طبيعة الصحراء وذكاء البدوي وضلاله الديني ·

وكان من تنقل العربي الجاهلي في الليل والنهار في هذه الصحراء العربية على السواء · كان لا بد ان يعرف بعض النجوم ليهتدي بها اثناء سيره وترحاله · ولذا فلقد كان العرب يتمتعون بقسط وافر من علم الفلك ·

فهذا امرؤ القيس يوقت زيارته لبيبته بقوله في معلقته :

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا
علي حراصا لو يسرون مقتلي
اذا ما الثريا في السماء تعرضت
تعرض اثناء الوشاح المفصل

ويقول ايضا : (١٥)

فيالك من ليل كان نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل
كان الثريا علقت في مصامها
بامراس كتان الى صم جندل

فنرى امرأ القيس يذكر هنا الثريا · « والعرب تسمي الثريا نجما وان كانت نجوما وهي اظهر النجوم عند الرائي لانها تظهر للعين ولا تلتبس بغيرها ويقال انها تختفي في السنة اربعين يوما · يسترها ضوء الشمس وتظهر عند دخول الصيف صباحا ولذلك قيل :

اذا طلع النجم عشاء ، ابتغى الراعي كساء (١٦) ·

وان ذكر امرؤ القيس الثريا في شعره انما يدل دلالة واضحة على معرفة العرب بحركات النجوم في ذلك العصر ·

واستخدم العرب هذه النجوم بمراقبتها لتساعدهم على التنقل في الصحراء المترامية الاطراف وعلى الاهتداء بها في ظلمات البر والبحر · وقد كان للنجوم — ولا شك — وهي المرشد الوحيد لهم في سفرهم اهمية عظمى حتى استخدموها في امثالهم واقوالهم · ومن .. ف الامثال وادلها على دقة ملاحظتهم

---

١٣ - جواهر الادب — احمد الهاشمي — رحمه الله ... عة القاهرة ، الجزء الثاني ص ٢٣ ·

١٤ جواهر الادب — احمد الهاشمي — طبعة القاهرة ج٢ ص ٢٣ · وهذا البيت من معلقة لبيد بن ربيعة ولقد ورد في نفس الكتاب بصورة اخرى وهي :

لعمرك ما تدري الضوارب وليس الطوارق ، وهذا في ج٢ ص ٨٧ من جواهر الادب ·

١٥ — امرؤ القيس ، مات ودفن بغزة وكان ذلك قبل الهجرة بقريب من قرن ، هذه الابيات الشعرية من معلقته ·

١٦ — من كتاب تفسير سورتي الانفال والنجم — الدكتور علي الحسني — طبعة اولى بيروت سنة ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٦٧ م ص ٢٩٥ ·

نيم قولهم: «اريها السها فتريني القمر» (١٧) ·

وكان العربي في عصر الضلالة عـــلى معرفة بنجم الثريا والسها والقمر · ومـــن البدهي ان القمر اوضح هذه الكواكب ولذا فان العرب في الجاهلية كانوا يولون القمر اهتماما خاصا حيث كان الدليل الرئيسي لهم ليس في اسفارهم فحسب بل في تعداد الاشهر والسنين وليس أدل عـــلى ذلك من قـــول الشاعر : (١٨) ·

فلعمر من جعـــل الشـــهور علامة
قدرا فبين نصفهـــا وهلالهـــا (١٩)

فمن ذلك يتبين لنا ان العرب استخدمـــوا القمر فعلا في حساب السنين ، واذا استطاع العرب حساب السنين فلا يوجد ادنى شك في معرفتهم كذلك الايام والاسابيع ·

وكذلك كان للعرب معرفة بمواقع الغيث وبحركة الرياح وبالجهات الاربع · امـــا بالنسبة الى معرفتهم لتقسيم اليوم الواحـــد فيقول الدكتور جواد علي (٢٠) :

لم يكن عرب الجاهلية يعرفون تقسيمـــا عدديا لليوم بالساعـــات بل سموا فتـــرات النهار والليل تسميات دالة على اختـــلاف النور والظلام بين لليل والنهار ، مثـــل الضحى (بعد مطلع الشمس) ثم الهاجرة (اشتداد الحر) ثم الزوال (وجود الشمس في نقطة من السماء يقع منها خـــط عمودي على الارض) ثم العصر ثم الاصيل ثم الطفل ثم الغروب وكان لفترات الليل عند عـــرب الجاهلية اسماء من هذا القبيل مثل الغسق والعتمة والفحمة والموهن (منتصف الليل) والقطع وغيره من الاسماء · وانـــه ليرى القارىء ان معرفـــة العربي لتلك العلـــوم الفلكية كانت عن طريقة الملاحظة والتجربة لا قصدا في المعرفة للحقائق العلمية الفلكية ·

ولقد عـــرف العرب من اسماء الاعداد الالوف بالاضافة الى غيرها من الاعداد قال الشاعر الجاهلي : (٢١)

انت خير مـــن الـــف الف من القو
م اذا ما كبت وجوه الرجال (٢٢)

فنرى الشاعر اراد ان يقول انت خيـــر من مليون فكرر الـــف مرتين لتعطي معنى مليون، وذلك يدلنا على عدم معرفتهم للاعداد الكبيرة ·· وكذلـــك عرف العرب الجبـــر وتعلقوا به · « قال الاصمعي » (٢٣) سمعت اناسا من اهل البادية يتحدثون ان بنـــت الخس كانت قاعدة في جوار لها ، فمر بهـــا

---

١٧ ـ أي اريها الخفي وتريني الواضح وهو مثل يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى · والسهى نجم خفي · وقرن في خفائه مع القمر في ظهوره ·
المنجد ـ في اللغة والادب والعلوم ـ ط ١٨ بيروت « الطبعة الثامنة عشرة » لويس معلوف ص ٩٥٠

١٨ ـ اعشى قيس : مات بعد البعثة ودفـــن ببلدته (منفوحة) باليمامة · وهو من اصحاب المعلقات ·

١٩ ـ العرب في حضارتهم وثقافتهم ـ تاليف الدكتور عمر فروخ ـ ط بيروت ـ وهي الطبعة الاولى سنة ١٣٨٦هـ الصادف سنة ١٩٦٦ ص ٩٥·

٢٠ ـ تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي ج٥ ص ٢٤٥ـ ٢٤٧ ·

٢١ ـ اعشى قيس : وقد سبق التعريف بـــه تحت الرقم ١٨ ·

٢٢ ـ العرب في حضارتهم وثقافتهم · تاليـــف الدكتور عمـــر فـــروخ ط ١ بيروت سنة ١٣٨٦ هـ الصادف سنة ١٩٦٦ م ص ٩٠ ·

٢٣ ـ الاغاني : للاصفهاني ج١١ ص ٣٦ طبعة القاهرة ·

قطا وارد في مضيق الجبل فقالت :

يـا ليت ذا القطـا ليـه
ومثـل نصـف معيـه
الـى قطـاة اهليـه
اذا لنـا قطـا ميـه

واتبعت القطا فعدت على الماء فاذا هي ست وستون ·

ولقد عرف العرب الطب فلقد نبغ منهم اطباء في جراحة العين وغيرها مثل الحارث بن كلدة وولده النضر ·

ولقدكانت عادتهم في الطب ان يمسك الطبيب بيد المريض اولا ليشخص الداء ومن ثم يصف الدواء ·· وفي ذلك يقول الشاعر :

يقول لـك الطبيب دواك عندي
اذا ما جس كفك والذراعا (٢٤)

ولقد انتشر الكي عند عرب الجاهلية كدواء عام لكل داء ·· ومنه مثلهم القائل : « آخر الدواء الكي » ·

كما عرف العرب وجع الراس وهو الصداع الدائم الذي لا يعرف سببه ، وفي ذلك يقول الشاعر الجاهلي الاسمر (٢٥) ، مفتخرا بنفسه مع التهكم على الاعداء :

وسيفي كان في الهيجا طبيبا
يداوي راس من يشكو الصداعا

ولقد عرف العربي الجاهلي الكتابة والامثلة لذلك كثيرة في الشعر الجاهلي ·· فهذا عربي جاهلي يقول (٢) :

وخـد كقرطاس الشامي ومشفر
كسبت اليماني قده لم يجرد

كذلك قال جاهلي آخر (٢٧) :

الا ابلـغ الاحلاف عنـي رسـالة
وذبيان هل اقسمتم كل مقسم (٤٨)

فان ورود كلمة القرطاس وكلمة الرسالة لهما اعظم دليل على وجود الكتابة في عصر الضلالة ، وان لم تكن منتشرة بين العرب جميعهم ·

ولقد احب وتعلم العرب في عصر الجاهلية قرض الشعر والبديع من القول ، فنشا الخطباء الفصحاء · وقد كانوا يجتمعون في اماكن خاصة يسمى المكان الواحد منها بالنادي ·· ولكن احد شعراءهم يذكر المكان باسم حلقة القوم :

فان تبغني في حلقة القوم تلقني
وان تقتنصني في الحوانيت تصطد (٢٩)

وجل العرب اهل فصاحة وبيان وليس ادل على ذلك من فهمهم للقرآن الكريم وهو كلام الله لا تستطيع ان تجاريه فصاحة ولا

---

٢٤ ــ هذا البيت من الشعر قاله الشاعر الجاهلي عنترة العبسي · الذي مات قبل البعثة وهو من اصحاب المعلقات ·

وفي هذا البيت رواية وهي ابدال كلمة «كفك» بكلمة « نبضك » ·

٢٥ ــ الشاعر عنترة بن شداد العبسي · ولقد سبق التعريف به ·· وهذا البيت من الشعر له· قاله في الافتخار بنفسه والتهكم على اعداءه ·

٢٦ ــ طرفة بن العبد · ولقد سبق انه شاعر جاهلي وهذا البيت من معلقته ·

٢٧ ــ زهير بن ابي سلمى : وهو شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات ·

٢٨ ــ هذا البيت من معلقة زهير وتفسيره : هل حلفتم بانكم لا تعلمون شيئا ينقض ما تحالفتم عليه ·

٢٩ ــ طرفة بن العبد ، وهذا البيت من معلقته·

بيان من اربابها فهذا عمر بن الخطاب يقول في رواية : « **فلما سمعت القرآن رق له قلبي فبكيت ودخلني الاسلام** » · ويقال عنه فـــي رواية انه قال : « **ما احسن هذا الكـــلام واكرمه** » (٢٠) ·

ولقد عرف العرب نظام الضرائب ولكنه بشكل غير الذي نراه ورأيناه في العصـــور السالفة ، وانما عرفوا نظامها في كرمهـــم ومساعدتهم للفقار وواجبهم لنجدة المستغيث البائس ·

كما كانت العرب في الجاهليـة العـــاب يقومون بها كالفروسية والمبارزة في غيـــر ايام الحرب والقتال ·

واختلف الآباء فاختلفت القبائل وكانت الحرب بينهم سجالا ، وحيث ان بعضهـــم يعتبرهــــا المصدر الرئيسي للرزق فلـــذا تفاخروا بالشعر وتذاموا :

لو كنت من مـــازن لم تستـح ابلي
بنو اللقيطـــة من ذهل بن شيبانا
اذن لقـــــام بنصري معشر خشن
عند الحفيظة ان ذو لوثـة لانـــا

ولقد كانت بعض الحروب تستمر ثلاثين سنة او اربعين كحـــرب البسوس (٣١) · وهذا مما يجعل العربي دائم الاهتمام بامور الحرب · فهذا شاعر جاهلي يصور لنـــــا كيفية لقاء العدو المقاتل (٣٢) ·

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى
اذ تقلص الشفتان عـــن وضح الفم
في حومـــــة الحرب التي لا تشتكي
غمراتها الابطال غيـــر تغمغـم

كما كان العرب يكثرون انفسهم بالتزواج والتحالف لان في الكثـــرة القوة والغلبـــة

ولنستمع الى شاعر جاهلي منهم ماذا يقول وهو يفتخر بكثرة بني قومه وعشيرته :

ملأنـــا البر حتى ضـــــاق عنــــا
ونحن البحر نملـؤه سفينا (٣٣)

أخي القارىء : هـــذا يسير من معارف وعـــلوم اجدادنـــا الغـــر الميامين وتلـــك بعض معالم آثارهم وحضارتهم · لنشهـد التاريخ ولنرى العالم اجمع باننا اصحاب حضارة ·

وانه ان طال الزمن او قصر فلا بد ان نعيد مجد حضارة اسلافنا الاوائل لنمسك مرة اخرى بزمام حضارة العالم ولا بد ان يأتي ذلك اليوم وليس على الله ببعيد وان غدا لناظره قريب ·

جازان ــ المضايا ــ
رضوان محمد حسين النجار

---

٣٠ ــ التصوير الفني في القـــــرآن ــ سيـد قطب ص ٢٠ ·

٣١ ــ مجلة العربي ــ التي تصدر في الكويت ــ العدد ٩٦ نوفمبر سنة ١٩٦٦ م ص ١٠ ــ ١١ ·

٣٢ ــ عنترة بن شداد العبسي · ولقد سبق التعريف به · وهذان البيتان من معلقته ·

٣٣ ــ هذا البيت من معلقة عمـــرو بن كلثـــوم التغلبي · وهو شاعـر جاهلـي من اصحـــاب المعلقات عاش نحو مائة وخمسين سنة · ومات قبل الاسلام بنحو نصف قرن ·

وفي هذا البيت رواية اخرى هي (ومـــاء البحر) ·· وكذلك توجد رواية ايضا فـــي جواهر الادب ــ احمـــد الهاشمي ــ ج٢ ص ٦٧ كالتالي :

ملأنـــا البــر حتى ضـاق عنـــا
كـــذاك البحـر نملـؤه سفينـــا

معجم المصطلحات الحديثة

١٩ ـ النرفانا

تعطى النرفانا معنى السعادة القصوى التى تتخطى الألم والتى تلتمس في البوذية ، من طريق قتل الشهوات النفسية ·

وتعطى معنى حال ينسى فيه الهم والالم والواقع الخارجى ·

٢٠ ـ النيون ـ غاز النيون

تؤدى « النيون » معنى مصباح تفريغ انبوبى الشكل يكون فيه الغاز محتويا على مقدار كبير من النيون · ولافتة نيونية : مصنوعة من غاز النيون ·

وغاز النيون : عنصر غازى هامد عديم اللون والحركة ، يوجد بمقادير طفيفة فى الهواء ، ويستعمل فى المصابيح الكهربائية ·

٢١ ـ نيادرتالى

تؤدى معنى انسان منسوب الى وادى النيادرتال ، قرب دوسيلدورف بالمانية حيث وجدت بقايا هيكل عظمى لانسان قديم ·

وتؤدى صيغة « نيادرتالى » ايضا معنى انسان يذكر ـ بضم الياء وكسر الكاف المشددة ـ بانسان الكهوف شكلا أو سلوكا ·

٢٢ ـ العلوم الطبيعية

تعطى معنى فروع المعرفة المعنية بالاشياء الطبيعية · وتشمل علم الاحياء والجيولوجيا وعلم المعادن والفيزياء والكيمياء ·

٢٣ ـ الفيدرالى

تعطى معنى مؤيد لحكومة الولايات المتحدة الامريكية فى الحرب الاهلية · وبخاصة : جندى فى الجيوش الاتحادية ، وتعنى أيضا الموظف الفيدرالى ·

والفدرالية : تعطى معنى المذهب الاتحادى وتعطى معنى مبادىء الحزب الفدرالى ·

والفدرالى الاتحادى : هو المؤيد لاقامة اتحاد فدرالى بين المستعمرات الامريكية بعد الثورة ولتبنى دستور الولايات المتحدة الامريكية · وتعنى الصيغة أيضا معنى عضو فى الحزب الذى دعا فى السنوات الاولى من تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الى انشاء حكومة مركزية قوية ·

وتعطى صيغة المضارع: (يفدرل) معنى: يوحد فى ظل نظام فدرالى ومعنى يخضع لسلطة الحكومة الفدرالية ·

و « مفدرل » ـ بكسر الراء ـ متحد فى تحالف أو نظام ·

والفدرلة ـ مصدر بمعنى انشاء اتحاد فدرالى ·

٢٤ ـ الغاز الطبيعى

معناه الغاز الملتهب الذى يتشكل طبعيا فى الاراضى المنتجة للنفط ، ويستعمل هذا الغاز كوقود ··

مولد النور

مرحى بمولـد سيـــد الاكوان
خير البريـــة من بني عدنـــان

من جاء بالدين الحنيف مبشـــرا
والناس في كفر وفي طغيــان

من يوم مولده ومطلع نـــوره
دكت قوى الالحاد والعصيـــان

وارتاع ابليس اللعـــين بوقتـــه
خوفا وجمع زمرة الشيطـان

قال : ابحثوا بحثا دقيقا فتشـوا
ماذا جرى في الكون يا أعواني؟

قالوا : ابن عبدالله جـاء مبشرا
للعالمين بدعوة الرحمـــان

فالليـل يشرق نـوره متلألئـــا
كالشمس تشرق في جميع مكان

والكون بالافراح يهتـــف منشدا
والطير يشدو أعـذب الالحـــان

هـــذا نبي العـــالمين جميعهم
قد جاء بالتبيـــان والقرآن

(القطيف) عبدالله عيسى المحسن

أدب البادية

الأدب الشعبي في الجنوب

ـ الحلقة العاشرة ـ

الزامـــل

بقلم الاستاذ الشاعر الباحث :



محمد أحمد عيسى العقيلي

لغة : زملت القوس ، ولها أزمل : صوت. والسقاة يزملون ولهم زمل ، وهو الرجز ، وتزاملوا تراجزوا . قال الراجز :

لن يغـلب النازع ما دام الزمـــل
فان أكـــب صامتـــا فقـــد خمـل

والتزمل التدثر ، ومنه قوله تعالى : (يا ايها المزمل) وزمل الشيء حمـــله ، ومنه الزاملة (البعير) الذي يحمل عليه المتاع وزملت الرجل على البعـــير : عادلته . والازميل شفرة الحذاء .

واصطلاحا اسم يطلق على ضرب مـــن الشعر الغنائي الشعبي ينشد في المحـــافل .. ويرقص عليه في بعض المناسبات رقصـــة جماعية تتالف من نصف دائرة وتارة من صفين متقابلين ولغنائه نغمة شجية متكررة السياق ممدودة المقطع ، وفي رقصته نـــوع من الحركة النشيطة والتـــدافع المتمايل ، ويرقص ايضا رقصته بحارة السفن فـــي الخروج الموسمي للغوص ــ سابقا ــ وفـــي اثناء السباق بالسفن على قرع طبـــــل « المروس » . وهذه قطع من هذا الشعر :

١ ــ قطعة للشاعر (عراد ابي سرحان) من اهل قرية الحسيني في عهد الامام الادريسي في ابتداء ثورته على الاتراك .

٢ ــ قطعة للشاعر نفسه يمدح بها (ناصر ابن مبخوت) شيخ مشايخ قبيلة حاشـــد وكان على راس المرتزقة من قومه في جنـــد الادريسي .

٣ ــ قطعة بدون عنوان له ايضا .

٤ ــ قطعة له ايضا في القصر الذي بناه الادريسي .

٥ ــ قطعة له ايضا تكثيرة . وهو الاسم الشعبي الذي يطلق عليها ، لانها تقال في الحفل الختامي للهود : حفلة (الختان) وكانه يقول : كثر الله خيركم .

ــ نشيد من نوع الزامل وانما يطلق عليه اسم (العسيري) ، لمحمد حسين علوي ، قاله في أحد الاهواد .

٧ ــ قطعة لشاعر من شعراء حلي بـن يعقوب قالها في (الادريسي) .

● ● ●

لعواد ابي سرحان (١) من اهل الحسيني:

سيدى اصلحت بين الماعزة والديب يمشى فى الفلاة   يمشى القتال واخو المقتول سيره ما يقله(٢) عابه

حي نصـــر قــام بالتوحيد وابطل كل شي هوى

وله يمدح شيخ مشايخ حاشد ناصر بن مبخوت حين كان على رأس جماعته ضمن المرتزقة في جيش الادريسي (٣) :

مرحبا بك يابن مبخوت يا مروى كل سلة(٤) حضرمى   يالذى سميت ناصر فى عيال مبخوت من بنى(٥) لحمر

بدن حاشـــد يفجـــرون العقم (٦) والعقلـــه مشرفه

له ايضا :

يقول ابو ســـرحان تفاوت بي المذاهبي [illegible] والا ســفل للمغـــاربي

والا ســنى (٧) اليمن

والا اشايم والتوى بالبيت لخضرا

ونزاور المختـــار

نفوز بالجنـــه ونسلم من جهمنا

○ ● ○

لعواد ابي سرحان في قصر الادريسي :

سلام يا قصر بني فضـــه وجوهـــرا   لنته (٨) على سطحه ترى جده وخيبرا

وترى مدينة قاف

واتك على النوبة (٩) تـــرى صـنعا اليمانيـــة

من بابها للبـــــاب

وترى الذي خارج من (الزهره) وزلها (١٠)

---

(١) — توفي في العقد الخامس من هذا القرن ·

(٢) — «يقله» : اي يقول له وجابه اي كلمة·

(٣) — راجع التفصيل بـ ص ٢٦٤ ج٢ من كتابنا المخلاف السليماني او الجنوب في التاريخ·

(٤) — السلة الحضرمية نوع من الخناجـــر الثمينة توضع في مناطق يتمنطق بها الرجـــال هناك ·

(٥) — بنو الاحمر عبيلة الممدوح وهم رؤســاء قبيلة حاشد المشهورة في قبائل اليمن ·

(٦) — العقم السد الذي يعمـــل لحجز مياه السيول والتحكم فيها لسقي الاراضي الزراعية و «العقلة» : سد فرعي لتصريف قسم من تلـك المياه التي يحجزها «العقم» و «مشرفة» : وضع لها الشرفة وهي النهاية الاخيرة من اخر ارتفاع لها بالتراب ·

(٧) — « سنى اليمن » : اي جهة اليمن ·

(٨) — « لنته » : اذا كنت ·

(٩) — «النوبة» : البرج ·

(١٠) — «زلها» : دخلها، و «الزهرة» : بلدة معروفة في وادي مور باليمن ·

ولـــه :

يقول ابو سرحان ارى قلصين (١١) تنزعي بحــــر الحوازم يلتفـظ والمـوج يطلعـــي

من يدخله حنــب (١٢)

هيهــات هيهات يا منجيســه

مخراجــكم لـــوين (١٣)

فـــات المـــدى والبحـــر حائق (١٤) يلعب الطرف

● ● ●

(عسيري) محمد حسين علوي (١٥) قاله في احد الاهواد :

حي عود (١٦) زفت لــه محملين كل محمــل يشاله علم ثـاني اهــل نبوت وسيوف وخيل

يا شريف يا قديم (١٧) الدولتين رز قراشيبة بيـــد اليمـــاني واحـــذروك لا يقع في العمل ميل

كل شاجع حزوبه (١٨) بندقين يعجبك لاقديـــه في العمر باني بين صفـق العوايل والجليـل

قـــد خرجنا بفـــال عز فـــال وعز اللـــه عـــلى رايه مشيئـا وتقدينـــا بخطـــه ناشرين

يا مقدم لا تخفـشور امذليل(١٩) حيلتـــــه البيت يابى مـا يغير حين يسمع امدوف بمنفمه تحيل

احنـــا مطاليب على شانك وصلنا يـــوم بكره الجمايـل يا مقدم يـــوم بكره فيا زين القيـــل

النسور (٢٠) والعنادي تهـودن غدهـــا يا كريم من لحم قليبك حتى يسمع عـــدوك والخليـل

بعـــد هودك فاحنـــا عـــازمين ويخلنـــا اسم اللـــه لاعظـم والنبي المصطفى جـده الخليـــل

عـــادني ما نسيتك ، ما تقـول في الذي عـــازم ديـــاره ما معـــه راحلة يربغ(٢١) قليل

فك لي المهر كالرعـد القصيف المحنجل ترى حشيت غبـــاره رافعـــا للمعنـــق والتليـــل

فلو عـــاد ولد لـــاني خريـف اشقر اللون مشهور في ديـــاره فلو مقتول(٢٢) في الغلقة اصيل

قال هذا جلازك(٢٣) والركـوب عذرنا منك ، يا شاعر تكشــر مثل هذا في الانام وصفه قليـــل

---

(١١) ــ «القلص» : العارض من السحاب ٠

(١٢) ــ «حنب» : امتسك ٠

(١٣) ــ « لوين» : الى اين ٠

(١٤) ــ « حائق » : محدق

(١٥) ــ محمد حسين حلوى من عشيرة الحلاوية من ضمن قبائل المسارة من رجال العهد الادريسي فقيه معروف وقام بوظيفة القضاء ويقول الشعر الشعبي من الطراز الاول وعمر طويلا وتوفي في ١٣٦٦ هـ ٠

(١٦) ــ «هود» : حفلة ختان ، «زفت» : اندفعت، «محملين» : موكبين ، «كل محمل» : كل موكب ، «يشاله علم ثاني» : يريد خبر آخر وكل موكب يجمع البنادق والسيوف والخيل ٠

(١٧) ــ قديم الدولتين : اي مقدم مع الاتراك ثم مع الادريسي ٠ «رز» : هز ، «قراشيه» : نوع من الخناجر، وختاما ينصحه ان لا يقع حيف بان يفصل فريق دون آخر من الوفود ٠

(١٨) ــ «حزوبه» : اي سلاحه يعجبك ويروقك، « لاقديه» : اي اذا هو تحت العجاج المنعقد في الحرب ، «العوايل» : الرصاص ، و «الجليـل» : القنابل ٠

في سنة ١٣٢٨ هـ احتدمت المعركة بين الادريسي والاتراك في الشمال في جهة بيت: (بيه) و « قوز بلعير » – راجع كتابنا المخلاف السليماني او الجنوب في التاريخ ص ٩٩ ج٢ في الفصل الذي هو بعنوان «العمليات الحربية في الشمال » وكانت قبائل تلك الجهة قد والت الادريسي فاستمالها شريف مكة والاتراك بالمال فانقلبوا على الجيش الادريسي ... واشتركوا مع شريف مكة والاتراك ضده فحاقت به الهزيمة فقال احد شعراء تلك الجهة وهو ممن بقي على ولائه للادريسي :

ياجيوش اهل اليمن اهراهم (٢٤) السيد مجاهده قال هذا بيرق النصرة تحطوه بوادي دوفع (٢٥)

ثم اوطؤ خبوت الشام

واملكوا اهلها

ترى الخيانة بيتت يا ناس من قوز (٢٦) ومن بيه يا سليمان سلم السلاح واترك الشور الذي ماينفع

قبل تنشب في رجال عسير

مربتك تاجي مع الصباح

وتحصل لك ثلاثين ملفع (٢٧)

وانت هارب في أول امكسير (٢٨)

جازان محمد بن احمد العقيلي

---

(١٩) – «امذليل» : الذليل ، «حيلته» : عذره اعماله البيتية ، «يابى» : يابى ، «الدوف» : أزيز الرصاص ، «بمنفعه تحيل» : يعتذر عن المغازي والخروج الى القتال بحاجات العيال .

(٢٠) – النسور: الطير المعروف، و «الحنادي»: جمع حندية وهي الطير المسمى الحداة وهو هنا ينوه بالوليمة التي اولها الداعي وان الطيور الجارحة «تهودن» : احتفلت لما نالها من الشبع فضلا الناس ، و «الحليل» : الصديق .

(٢١) – «يربخ» : يرتاح اي ليس له ركوب يستعين بركوبه في طريق عودته – رجوعه – .

(٢٢) – « مقذول » : مجدول .

(٢٣) – «الجلاز» : الجائزة التي تمنح للشاعر

(٢٤) – «اهراهم» : اخال – انها بمعنى ابتعثهم او انتدبهم السيد الادريسي ، لان لهجة أهل «حلي» تباين لهجة اهل منطقتنا .

(٢٥) : وادي دوفع في جهة « حلي »

(٢٦) – القوز ويسمى ايضا قوز بالعسير موضع معروف وكذا بيه .

(٢٧) – «ملفع» : ملطام

(٢٨) – «امكسير» : المهزوم .

علم الآثار

آثار قديمة تكتشف في المدينة المنورة

بقلم الاستاذ : ابراهيم بن علي العياشي

لا بد لنا ونحن نمضي في اكتشاف أثر دفنته القرون ، وأطبق عليه الجهل جفنه الغامض أن نرجع بالعلم الى التـــاريخ ، وبالمعرفة الى التحليل ، نبلغ بعدها ان شاء الله الغاية المقصودة ، ولقد مضت على هذه الناحية التي نحن نبحث فيها اليوم أدوار سأمضي في تفصيلها باذن الله .

الدور الاول :

أ ــ يحدثنا التاريخ ان العمالقة (وهـم بنو عملاق بن ارفخشد بن ســام بن نوح عليه السلام) انتشروا في اقطار الجزيـرة العربية واتخذوا فيها مساكنهم ، وفي خط هذا الانتشار أسسوا نقطة من نقط ارتكازهم في منطقة من مناطق المدينة فيما بعد ، وكان هذا الانتشار والتركيز بعد غرق قوم نوح بالطوفان الا ان القسم الذي عمر منــاطق المدينة ببطون عملاق لم يذكره المؤرخون .

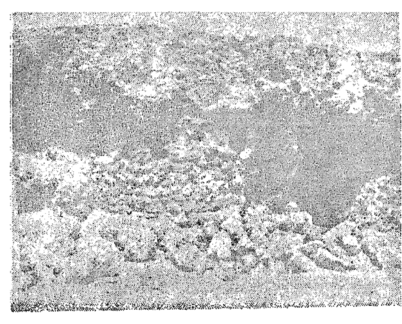
ب ــ الذي يفيدنا ما ذكره المؤرخون : ان غزو موسى عليه السلام للمــدينة كان لمن استوطن المدينة من فخوذ عملاق ، ومعنى هذا ان العمالقة هؤلاء هم من عناصر الفراعنة بمصر في زمن موسى وفرعون مصر .

ج ــ ومنه نخرج في نهاية الحديث الى ان الآثار المعثور عليها هي من آثار اولئك العمالقة .

● ○ ●

أنتقل بعد هذا الى الوقائع :

١ ــ يحدثنا المؤرخون ان موسى عليـــه السلام لما حج البيت الحرام بقومـــه من بني اسرائيل وكان طريقه برا وفي عودته بهم الى فلسطين رأى بعض حجاج قومه (وقد رأوا في المدينة ما ينطبق على ما تنص عليـــه التوراة من ان نبي آخر الزمن يهاجر مـن الحـــرم الى بلد ذي نخل بين حرتين .. فطلب قسم منهم وهم بنو فينقاع الاقامة في هذا البلد رجاء أن يبلغ احفادهم زمن النبي المنتظر فيكونوا اول المؤمنين به ، فاذن لهم



بعض آثار
الاطام
في منطقة
زرب الكتمة

موسى فأقاموا بجوار العمالقة (في ضواحي يثرب فيما بعد) وهنا لا بد لنا ان نحدد هذا المنزل .

أ ــ المنطقة التي ينطبق في المدينة انها تقع بين حرتين هي منطقة العالية بأجمعها التي يمثلها اليوم ثلاث مناطق ، هي : قباء ، وقربان ، والعوالي . الا ان الحرتين الشرقية والغربية تلتقيان في الجنوب في خط يجمع امتداد الخطين .

ب ــ المكان الذي نزل به بنو قينقاع نقطة ارتكاز تتوسط نقط امتداد الحرة من ثلاث اتجاهاتنا وفي هــذه النقطة كان منزل العمالقة .

جـ ــ الذي يفيدنا بما ذكره المؤرخون في منزل العمالقة مما قالته المرأة من صعــل وفالح من بقية العمالقة اذ قالت: (رب جسد مصون ، ومال مدفون ، بين زهرة ورانون) وزهرة في تعريفها هي الحرة الشرقيــة مما يلي مشربة ام ابراهيم والقف . كمايطلق على هاته المنطقة نفس التعريف (زهــرة) كان فيما قالت الكاهنة لزهرة حدان أحدهما الحرة الشرقية والثاني رانوناء ، أي المكــان الذي فيه مسجد الجمعة على يسار طريــق قباء ومعنى هذا ان منزل العمالقة شــمل المنطقتين قربان والعوالي اليوم .

د ــ الذي يفيدنا بما ذكره المؤرخون ان منزل قينقاع كان في المغرب من بستــان (المدشونية) وهذا ينطبق على ما فيــه حسين النصف (الاطم) وهذا اللفظ محرف من حسين النصف وهو عبدالله بن سلام القينقاعي رضي الله عنه . وهو اول مــن اسلم من يهود المدينة .

والنبي صلى الله عليه وسلم ســماه عبدالله بدلا من الحصين وهذا المنزل فــي يمين الطريق الى منطقة قربان من غــربي الماجشونية « المدشونية » وعند هذا الاطم مزرعة للامير السابق : عبدالرحمن السديري ومن هذا يتبين ان بني قينقاع اتخذوا منزلا فيما وسعهم من منازل العمالقة آنفة الذكر وما بقي من المنزل كان للعمالقة وحدهم .

الدور الثاني :

أ ـ اليهود قوم بهت آنانيون رأسماليون والعماليق أيضا اشداء• ويقابل انانية يهود فى العمالقة انهم قوم طغاة كفرة • وبحكم الجوار وما جبل عليه القبيلان ، وبحكم التعامل صارت الشحناء ثم القتال فغلبت العمالقة على بني قينقاع اليهود • وقهروهم وأذلوهم بحروب افنوا فيها معظم رجال يهود فاستغاث بنو قينقاع بموسى عليه السلام فأرسل اليهم جيشا عظيما من أروام الشام قتلوا كل محارب من بني عملاق فى هذه المنازل •

ب ـ تشتت النساء وبلغ الضبية فانتقلوا لاضطهاد يهود لهم الى شمال المدينة فيمنطقة العيون والجرف وكثر القوم وكانت الاحقاد والثارات وورثها الابناء عن الآباء • كل هذه العوامل جعلت من الابناء الذين شكلوا فخذين هما (صعل) و (فالج) وفروعا أخرى كزبالة وابى الحمراء يثيرون ما بينهم ويهود بني قينقاع الحروب • ولكن موسى عليه السلام كان انتقل الى جوار ربه فاستجاروا بداود عليه السلام فجهز داود عليه السلام جيشا الى صعل وفالج وقتل مقاتلتهم ودعا الله عليه فسلط الله الدود على من فر منهم من نساء وصبيان فأكل الدود من بقى من نساء وصبيان ومن هرب من رجال وهم أحياء •

جـ ـ كان فيمن أصيب بالدود زهرة المذكورة : رأت ما جرى لقومها فقررت الهرب من القضاء (ولا مهرب منه) واستأجرت مكاريا وفى الطريق غشيها الدود فقال لها المكارى : ارى الدود يغشاك• فقالت بهذا هلك قومى رب جسد مصون ومال مدفون بين زهرة ورانون •

د ـ لا يزال للجدود ما يحن اليه في قلوب الاحفاد • حنت زهرة وهى تموت الى منزل الاجداد بين زهرة رانونا وباحت بالسر الكمين • اجساد العمالقة وكنوزهم بين مسجدالجمعة وحرة زهرة اذ لا داعى لكتمان السر وقد باد قومها جميعهم •

وبهذا انتهى دور العمالقة وذريتهم من منطقة المدينة تماما بين زمن موسى وزمن داود عليهما السلام •



بعض الآثار بزرب الكتمة



من أحافير

زرب الكتمة

الدور الثالث :

كان بختصر الروم غزا فلسطين واجلى يهود عنها • وكان فيمن اجلى وهربوا من وجهه ثلاث قبائل وهم هدل وبنواخيها:ثم قريظة والنضير • خرجوا قيما على وجوههم وكانوا يجدون فى التوراة ما كان يجده بنو قينقاع : من ان نبيا يبعث فى آخر الزمن يهاجر من الحرم الى بلد بين حرتين وهو ذو نخل • وكان الذين ورثوا هذا المكان هم بنى قينقاع فنزلت البطون الثلاثة حول منازل قينقاع النضير فى اعلى قربان اصل مذينب فى المنطقة المعروفة اليوم بام العشر ، وقريظة عند حليتهم ونزل هدل فى شمال قريظة عند مشربة ام ابراهيم (وهى منطقة زهرة مع ما فى شمالها الثمين)

الدور الرابع :

جاء سيل العوم فى جنوب الجزيرة العربية وهدم سد مأرب فانصرف عن المنزل هناك من بنى سبأ بنو قيلة الذين صاروا فيما بعد (الأنصار) وهام بنو قيلة على وجوههم مع غيرهم من سكان سبأ • واستقروا فى المدينة فنزلوا مع اليهود متحدين ومشرقين حتى شملت منازلهم مناطق المدينة كلها • وتفرقوا فى العصبية كما تفرقوا فى المنزل وكانت بينهم وقائع لها أيامها • آخرها ، بعاث •

هذا وبعد ان شرحت الادوار الاربعة فهاأنذا أنتقل الى بيت القصيد :

بنو خطمة فخذ من الأوس

نزل بنو خطمة فى شمال قريظة وزعوراء أصحاب مشربة أم ابراهيم • وفى شرقى بنى الحارث من الخزرج كان جوارهم ليهود قريظة وهدل اثر التدين باليهودية فى بنى خطمة وايراد النصوص يطيل البحث والذى نخرج منه فى التطبيق ما ذكره المؤرخون من ان لبنى خطمة فضاءا فى شمال بنى الحارث وهذا ينطبق على الفضاء الذى هو فى شمال (منشية بادى بن عبد العزيز) عمدة منطقة الوالى وهو فى سعة كيلو متر واحد من الشمال الى الجنوب وما يقاربه من الشرق للغرب • فمنه نبدأ التحقيق ••

اذا كانت قريظة فى الجنوب وزعوراء يهود فى الجنوب الشرقى وبنو الحارث بن الخزرج فى خط بعض الجنوب وكامل

منطقة الغرب وتعرف قديما بالسنح وتعرف اليوم بقيراطة • واذا كانت المنازل التى هى في شمالها مما يلي البقيع، لبني خدرة من الخزرج ويليهم من الشمال الشرقى بنو ظفر من الأوس ـ فالمنطقة التى تحيط بها هذه المنازل وهى التى بقيت في أوسطها هى منازل بنى خطمة • ويؤيده ما نطلقه عليها اليوم (زرب الكتمة محرفا عن خطمة الوزن هو الوزن والحروف هي الحروف الا ان فيها تسهيلا فى الكاف والخاء والطاء فتحولت كلمة (خطمة) بهذا التسهيل الى كتمة •

الآثار المعثور عليها فى منطقة خطمة

المنطقة فيها المراجين والمشربة طبقة جيرية من النورة وهذا امر مشاهد • وكانت هذه المنطقة يعرفها المؤرخون بالقف يتخلل المناطق الجيرية طبقة كستها الاتربة من أثر التطورات وتيارات الزمن وتراكم الابنية فارتفعت فى سطحها عن مستوى جميع ما حولها وغطت القرى التى سكنها العمالقة ثم بنو خطمة بطبقة كثيفة من الاتربة • طغت هذه الطبقة بما يقارب ثلاثة أمتار عن سطح الارض فيما هو عن مستواها الاساسى •

ما تنبيء به الحفريات

موجود الطبقة التى كشفتها الاعمال الحفرية التى قام بها (العمرى) و(الصاوى) هذه الحفريات اظهرت عن آثار العمالقة الذين مضى على عهدهم ما يزيد عن الفى عام • طبقات الردميات جمعت مدائن جعلت من الاجداث ترابا هو ميت غير صالح للتعمير والبناء وربما كان مزودا بالدمنيات اكثر بكثير من تزوده بالاملاح • وقد وجدت ساعة تنقيب وبحث الهيئة آثار تنطبق تماما على عصر العمالقة كما وجدت تحت الاعماق اسوار كثيرة لحصون شتى، وآثار مبان تحت الارض كما وجد بعض الرسوم الآدمية وغير ذلك مما ورد فى قرار الهيئة •

الحفريات تشير الى شيء

ان دلت الحفريات المشاهدة فى منطقة تمثل نصف كيلو متر طولا ونصف كيلو متر عرضا فانما تدل على ما يأتى :

١ ـ ان الحفريات هذه لا لطلب الاتربة فهى غير صالحة ولا لطلب الاحجار وهذه اكثرها مهملة فى المنطقة مما نتج عن الحفريات

٢ ـ هذه العملية على ما اعتقد ليست مجهودا فرديا كانت الغاية منه اصلاحها كمنطقة للزراعة فهى فوق طاقة الفرد •

٣ ـ التنقيب المشاهد فى شعب كثيرة جدا ينطبق على أن التنقل من جهة الى اخرى ما هو الا تنقيب مقصود •

٤ ـ وجود بعض الآثار على يد هيئتنا ان دل فانما يدل على ان هذه الآثار هى بقايا ما وجد المنقبون قبل وقوف هذه الهيئة • ولا بد انه قد سبق العثور على شيء منها بل والكثير ولو اتخذت معهم الاحتياطات الجدية كما اعتقد لظهر الشيء الكثير •

٥ ـ بقيت مناطق متفرعة لم يشملها التنقيب فلو حفرت هذه البقايا المرتفعة ونزل الحفر الى اسفل الحفريات الموجودة لثبت ان هذا التنقيب ما كان الا مقصودا. وقد استغل استغلالا سيئا فى طيات الغفلة التى لم تكن متوقعة • والذى اراه انه لو امتد التنقيب بوساطة الدولة لوجدت اشيا واشياء اخرى فى جميع مناطق الحرة الشرقية • والله ولى التوفيق •

الآثار في منطقة العيص

للسيد مسعد سعد الجهني

١ ــ منطقة العيص

تقع قرى منطقة العيص بين سلسلة جبال تحدها من الشرق والغرب ويخترق البلدة واد طويل هو مجرى سيل يبتدىء من حرة سوداء مارا بوادى الفرع ليصب في وادى الحمض الشهير وتنتشر أشجار النخيل على طول امتداد الوادى لمسافة اكثر من عشرة كيلو مترات بكميات هائلة تقدر بمائتى ألف نخلة . ويشتهر العيص بجودة تموره ومن اشهرها تمر « البرنى » .

والتمر هو المحصول الرئيسى للسكان الذين يقدرون بأكثر من خمسين الف نسمة معظمهم بادية رحل يقصدون مواطن العشب والكلأ حتى يحين موسم الصيف حيث يتم جمع محصول النخيل من التمر كل عام بكميات كبيرة تزيد عن استهلاك السكان فتصدر منه كميات كبيرة الى ينبع وجدة والمدينة المنورة .

وتزرع أشجار النخيل بالطرق البدائية وبأساليبهم القديمة المتوارثة ، وهناك السكان الحاضرة هم الذين يقومون بزراعة النخيل وزراعة الاشجار الاخرى وتنمو في هذه المنطقة جميع أنواع الحبوب وأشجار الفاكهة والخضراوات وجو هذه المنطقة يشبه الى حد كبير جو الطائف لارتفاعها عن سطح البحر . وقد نشط السكان أخيرا بالاعمال الصناعية والتجارية ونهضوا بالزراعة وتصاعد اقبالهم عليها وهناك عشرات المكنات الزراعية التى أحضرها المزارعون للنهوض بزراعتهم وهم بحاجة الى الارشاد الزراعى والى تزويدهم بالعون المادى والمعنوى وتعليمهم الطرق الوقائية من الآفات الزراعية وتقديم النصائح الزراعية لهم . ولنا بوزارة الزراعة أكبر الآمال نعلقها عليها لتشمل هذه المنطقة بما تستحقه من عناية ومشروعات وارشاد وتوجيه .

ويوجد في منطقة العيص مقر للامارة ومركز للشرطة ومستوصف صحى ومدرسة ابتدائية واخرى لمكافحة الامية ومكتب للبريد .

● ● ●

مطالب أهل هذه المنطقة ورجاؤهم من المسؤولين الكرام كل فى اختصاصه تتمثل في شمول هذه المنطقة بما تحتاج اليه من مشروعات حيوية تعود بالخير عليها وتوفر سبل الراحة والصحة للمواطنين وكلنا يعلم مقدار حرص الحكومة السنية على تعميم الخير والتقدم والرقى والازدهار في كل شبر في هذه المملكة السعيدة وسيتم ذلك بحول الله وقوته ما دامت اليد الفيصلية البارة المباركة ترعاها وترفع راية مجدها ، أطال الله عمر مليكنا وفيصلنا المحبوب ليحفظ لنا عزنا ومجدنا وكرامتنا وليبق صرحا شامخا للاسلام والعروبة ووفق الله العاملين المخلصين لخير هذه البلاد بالعيص .

٢ ــ الآثار بالعيص

لعل الكثير أو على الاصح الاغلبية من سكان بلادنا العزيزة وخاصة علماءها ومفكريها حتى وقت قريب لم يسمعوا باسم قرية عامرة بخيراتها وثرواتها ومياهها تضم بين جنباتها وتحت طبقاتها ما لا يوجد بين دفتى كتاب وتاريخا قديما لامة عاشت ردحا من الزمن

بجزيرتنا العربية وفي قلب مملكتنا الابية وقد استطاع اولئك القوم من خلال مانشاهده اليوم من آثارهم الباقية بناء مجد تاريخي قديم فترة من ماضينا العربي تعتبر من أزهى عصور تاريخه السحيقة ٠

وبعد ، فان منطقة « العيص » ــ بكسر العين وسكون الياء ــ وهذا اسمها ، الواقعة شمال جبل رضوى بعيدة عن ينبع النخل بنحو ستين ومائة كيلو متر ، تعتبر مصدرا هاما من مصادر الثروة الوطنية لوفرة مياهها وخصب أرضها ورقة هوائها ولو أنها وجدت من يتجه اليها ويستفيد منها لكانت اسهمت في تطور المملكة الفتية ٠

ولعل من يتساءل : من هم أولئك الاقوام المجهولون ؟ وهل ما قرأناه عنهم حقيقة أم من نسيج الخيال ؟ ولو طلب مني تحديد زمان ومكان وجودهم لكان جوابي: ان كتب التاريخ عندنا اثبتت أن انتاجاتها التاريخية العريقة ضعيفة فقد اهملت كثيرا مما لايصح اغفاله كمرجع يعتمد عليه ولا غنى عنه ٠

ومن المؤلم انه لا يعرف شرح حالة ذلك العصر الاجتماعي وما تضمه هذه المنطقة من آثار مهمة ، يكتنف حقيقتها الغموض ٠

أعود لأقول انه من المؤسف ان لايعرف حقيقة ذلك العصر وما جرى فيه ٠

وفي العيض نفر يتوارثون بعض أنباء متناقلة بالشفاه من جيل الى جيل ٠٠ وهذا النفر لم يسبق لهم ان وجدوا من ينير عقولهم وما زالوا يرثون تركتهم هذه بمحتوياتها من آثار باقية ممثلة بقصور شاهقة محكمة الابواب ، وكتابات ورسوم زخرفية منقوشة تمثل بعض أبطالهم على صهوات جيادهم منحوتة على واجهات منازلهم حتى أنه بامكان المشاهد ان يعيش فيها بتخيلاته وهي أكبر دلالة على صحة ما يرويه لنا سلفنا عن هذه المنطقة جيلا بعد جيل دون اعتمادهم على مراجع او مصادر تثبت ذلك أو تكشف عن بواطنه العريقة في أخبار مدعومة بنتائج لم يتوصل اليها أحد وقد سئم هذا النفر من انتظار وجود من يهمه استيعاب علم الكنوز والآثار من مؤرخي جزيرة العرب وعلمائنا الابرار وذلك كل ما أسعى لاجله وأهدف اليه ٠

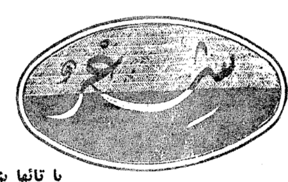
فأين صاحب البادرة النبيلة الذي يطرق هذا الباب الذي تولج منه كل الابواب ؟

على كل حال يضيق بي المجال لنبش تاريخ هذه المنطقة لاني لست في مستوى يؤهلني لذلك ٠ وفي بلادي العزيزة العديد من العلماء والباحثين والمهتمين بالآثار وعليهم بعد الله الاعتماد ، ولكنني أوردت ما تردد صداه في أعماق نفسي متسلقا جدرانه متأثرا بصورة جوه الصاخب من خلال رسوم هذه المنطقة ونقوشها وقبابها وأطلالها وآبارها التي لم تتأثر بتعاقب القرون فهي ساكنة حزينة واجمة وقد نالها من صدمات الدهر وضربات الايام ما تصدعت له مثيلاتها وانهارت وبقيت أثرا بعد عين ٠

هذا وسأكون على أتم استعداد اذا طلب مني مرافقة بعثة أثرية لتشاهد وتصور وتنقب لما يستدعي الاهتمام ويؤكد صدق كلمتي ٠ والله ولي التوفيق ٠

(المدينة المنورة)   مسعد سعد الجهني

«المنهل» - ان الصور الفوتوغرافية للآثار اليوم كثيرا ما تقوم مقام الاستكشاف والمشاهدة ٠ واذا كان قديما قيل : الكتابة نصف المشاهدة ٠٠ فان لنا ان نقول اليوم : اخذ الصور ثلاثة ارباع المشاهدة ٠٠ فنود من السيد مسعد سعد الجهني كاتب هذه الكلمة ان يوافينا برسوم معبرة عما اشاد به من آثار العيص لنشره بالمنهل وبسطه امام اعين الباحثين ليحللوا ومن ثم يبدأ البحث العلمي من اول الطريق الممهد ٠ ونرجو ان يرسل لنا مع ذلك صورته



« فتـــح »

بقلم الشاعر : عدنان خضر

يا تائها يزجى خطـــا التشريـــد من قطر لقطر
ظمآن يحدوه السراب يلوح براقـا ويغـرى
ادمى خطاه الشوك لكن اين يمضى ! ليس يـدرى
مزق شراع الصبر ، لم يمخر عبابا فلك صبـــر
واركب أعاصير الفداء تجـئك بالفتـــح الأغر
لا تنتظر صحو الضمير فلن يحس بـدون زجر
خل الخيام فخندق ... يحميك مـن حر وقـر
في حضنه تجنى الثمار ويستقى من خـير نهر
لا تسـألن عن السـلاح فانت ذو نـاب وظفر

● ● ●

ارواح من ضحوا صدى يزقو بظلمـة كل قبر
في ضفة الاردن .. فى الجولان .. في صحراء مصر
لهفان يستعدى لهيـب الحقد فى دم كل حر
ضمد جراحك بالجراح فانهـا آلاء فجـر
واقرن وعيدك بالوثوب لفتكة حمراء بـكر
ما الوعد ان تخب الصواعق محرقات غير هـدر
واثار فان تسقط شهيدا ينفجر بركان ثـار
بالحزم والدم طهر الاقداس شبـرا بعد شبـر

● ● ●

مد الغزاة طغى فثب واجعلـه ايذانا بجزر
وازرع كهوف الليل من قطف الردى اشباح ذعر
واكس السماء سحاب نار والبطاح بساط حجر
الق المدافـع يكتب التحرير سـطرا اثر سطر
اهون بمن لفظتهم الآفـاق من ذئبـان غـدر



● ● ●

صمتا دعاة السلم فى الآذان عنـكم سـد وقر
لا يدفع الشر المحيق بسـاحتنا الا بشـر
للقائل الاقوى يدا ... فصل الخطـاب بكل أمر

عدنان خضر

طرائف عربية

جائزة .. وضرب ..

استأذن رجل على هارون الرشيد وقال: انى أصنع ما تعجز الخلائق عنه .

قال الرشيد : هات ! فاخرج الرجـــل أنبوبة فصب فيها عدة ابر، ثم وضع واحدة فى الأرض وقام على قدميه ، وجعل يرمى ابرة ابرة من قامته ، فتقع كل ابرة فى عين الابرة الموضوعة حتى فرغ دسته ..

فامر الرشيد بضربه مائة سوط ، ثم امر له بمائة دينار . فسئل الرشيد عن جمعه بين الكرامة والهوان ، فقال : وصلته لجودة ذكائه ، وآذيتـــه لكيلا يصرف فرط ذكاءه فى الفضول .

أعمى القلب

قال بعضهم : خرجت فى الليل لحاجـــة فاذا أعمى على عاتقه جرة وفى يده سراج فلم يزل يمشى [illegible] وملا جرتــــه وانصرف راجعا . فقلت له : يا هذا : أنت أعمى ، والليل والنهار عندك سواء ! فقال: يا فضولى ! حملت هذا السراج معى لأعمى القلب مثلك ، يستضىء به فلا يعثر بى فى الظلمة ، فيقع علي ويكسر جرتى .

ذكاء جارية

غضب المأمون يوما على عبدالله بن طاهر فاراد طاهر أن يقصده فورد عليه كتاب من صديق له مقصور على السلام.وفى حاشيته: يا موسى . فجعل يتأمله ولا يعلم معنـاه . فقالت له جارية وكانت فطنة: اراد « يـا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك » فتيقظ الى قصد المأمون .

دراعة من خلفها (حاج)
ومن قدامها (غاز)

كان من رسم هارون الرشيد ان يحـج سنة ، ويغزو سنة ، وكان يلبس دراعــة قد كتب من خلفها : **(حاج) ومن قدامهـا : (غاز)** .. فطلب نقفور الهدنة على ان يؤدى اليه عن كل حالم ممن عنده من الروم دينارا سواه وسوى ابنه ، فأبى الرشيد ذلك ، ثم تراضيا على الصلح واشار عليه يحيى بـن خالد بقبوله اياه ، فصالحه وهادنـــــه .. وهكذا انصرف الرشيد عن بلاد نقفور ، ولما وصل الى الرقة نكث نقفور وغدر ، فخاف يحيى ان يعرف الرشيد ذلك فيلومه لانـه هو الذى اشار عليه بقبول هذا الصلح الذى غدر فيه نقفور . **فأمر يحيى عبد الله بن** محمد الشاعر المعروف بالمكى ، أن يقول فى ذلك شعرا ، وينشده للرشيد فقال :

نقض الذى اعطيته نقفور
فعليه دائرة البوار تـدور
أبشر امير المؤمنين [illegible]
فتح أتاك به الاله كبيــر

فقال الرشيد ليحيى : قد علمت انـــك احتلت فى اسماعى هذا الخبر على لســان المكى .. ونهض الرشيد نحو الروم فافتتح هرقلة ..

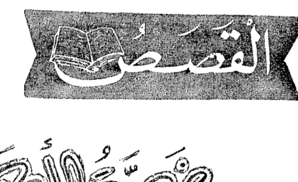
ارسطاطاليس وتليمذه

سأل تلميذ ارسطاطاليس :

ـ ما بال الحسود يا استاذ اشد غما ؟

فقال ارسطاطاليس :

ـ ذلك يا تلميذى لانه يأخذ نصيبه من هموم الدنيا ، ويضاف الى ذلك همه وغمه بسرور الناس .





بقلم السيد محمد العسيلي ـ المهد

ه ه ه

آه من أنا ؟ ويرد على نفسه بنفسه .. نعم ، انا المكروه من البشر لا شيء فى ، يمكن أن يقبل عليه البشر فثيابى المهلهلة وجسمى النحيل ووجهى المستطيل وبه عيناى الغائرتان ، ووجنتاى الناتئتان ، وبالاضافة الى قبح صورتى فهذه العاهات التى ابتليت بها تبعث الكراهية لى من البشر .. ان البشر معذورون اذا اصابهم الدوار والغثيان لمنظرى القذر .. وحتى الاطفال الذين يصيبهم الفزع بمجرد رؤيتى فيصرخون ويبكون ،هم معذورون أيضا ، والفتاة معذورة هى الاخرى!

كان يتكلم داخل كوخه الحقير وعلى ضوء سراج خافت كانت هذه الهواجس تنتابه فلا يخرج منه الا لقضاء حاجة وربما خرج فى الظلام تفاديا لنظرات البشر الشرهة التى يصوبونها اليه وكأنها سهام من نار تخترق صدره وقد يتوهم انه يسمع وهو فى طريقه الى كوخه بعض الكلمات التى تزيده انطواء على نفسه كان يقول بعضهم : **معتوه** ، وآخر يتعوذ بالله من خلقته التى لا تشبه صورة المخلوقين : والاطفال آه من الاطفال انهم يصرخون لمنظره ، انهم يكرهونه وقد سمع مرة وهو فى طريقه الى كوخه والدة تخوف احد اولادها به :

فهل بعد [illegible] اذا يجوز له ان يجالس المخلوقين

انه وحش الصورة .. حتى الكبار وهم الكبار يكرهون الجلوس فى قهوة « العم صدقة » لانه دائما يتردد عليها : لقد حرم « العم صدقة » من زبائنه الكرام ولا يستبعد أن يطرده فيما بعد ، اذا هو علم بذلك .

لقد أصبح كل المخلوقين فى نظره أعداء له يكرهونه فانزوى فى كوخه لا يخرج منه الا بعد ان يخيم الظلام على المدينة . وفى غفلة من العيون يتسلل الى السوق ومن اقرب بائع يأخذ قوته اليومى وما يحتاجه ويهرع الى كوخه وجلا من البشر

لقد كان صاحبنا فيما مضى عاملا نشيطا يكسب قوته بقوة ساعده وقد جمع من ذلك ثروة لا بأس بها فأراد ان يتزوج ليريح قلبه كما يقول له زملاؤه فى العمل « المتزوجون » وقد هداه أحدهم الى أسرة ، وبدون أى تردد تقدم لرب الاسرة خاطبا راغبا فى المصونة ، ولم يمانع رب الاسرة فى طلبه مصاهرته غير أنه أرجأ ذلك الى استشارة ابنته فان قبلته فبها والا فليبحث له عن شريكة لحياته غيرها .

وقد سمع وهو فى بيت والد الفتاة ومن

غرفة النساء صوتا نسائيا رقيقا يقول : **ابدا يا والدى لن أتزوج هذا؟! ولو قطعتمونى اربا اربا : أتريد ان تزوجنى هــذا « المعفرت »** واجهش صاحب الصوت بالبكاء :

وبعد ذلك خرج والد الفتاة وعلى شفتــه ابتسامة صفراء خفق لها قلب صاحبنا حينما شاهدها وانتظر ليسمع ما يتكلم به والــد الفتاة : وبعد برهة وجيزة من الصمت كان فيها صاحبنا منكس الرأس لا يرفع بصره تكلم والد الفتاة وقال فى صــوت منخفض: انى آسف ٠ فان الفتاة لم توافق على الزواج منك ! وأردف ذلك بكلمات من الاعتــذار المعتاد ٠

وبكل ألم وحسرة نهض صاحبنا، وصافح رب الاسرة واستأذنه بالخروج وهو أشبــه بالغائب عن الوجودصعقالهول المفاجأة٠٠انه لم يكن ليتوقع ذلك ٠ ومنذ ذلك الحين أخذت الهواجس تنتابه ٠٠ أحقا ما تقوله الفتاة من أنه « مسخ » الخ النعوت والاوصاف التى لا يمكن أن تكون فى البشر وزاده هما على هم، نظرات الاطفال التى يتوهممنهاانهميكرهونه:

انقطــع صاحبنــا عن العمل وظل فى كوخــه ٠ وذات يــوم زاره زمــلاؤه العمــال يسألونــه عما أصابــه وحبســه فى منزله وهو لا يردعليهم الا بأنه آثر البقاء فى الكوخ ليستريح وعندما يلحون عليه فــى السؤال ينظر اليهم شزرا : لا أريد العمــل أتريدون اجبارى على ذلك أخرجوا قبحكم الله والا ٠٠ فيتركونه لشأنه وهم يرددون فيما بينهم : «**مجنون**» ولا يعلمون أنهم قد زادوه وهما على ما داخل عقله من اوهام ٠ فهو لم يكن قبيحا كما توهم هو ذلك من كلام الفتاة المشؤوم ، ونظرات الاطفال اليه بريئة ، لكن الاوهام ــ قاتل الله الاوهام والافكار السوداء ــ صورت له ذلك فانطوى على نفسه لا يبــث لاحد بمخيلتها لانقاذه وزاد على ذلــك تركه العناية بملبسه وجسمه فمن اثوابه المهلهلة الى شعر لحيته المسترسل على صدره يخالطه شعر رأسه الاشعث الاغبر كل هذه الاشياء كفيلة أن تجعل من صاحبنا انسانا قذرا ٠

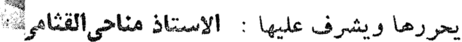
لقد عرفه الاطفال واصبحوا لا يخافون منه بل أنهم تجرأوا على أن يقولوا له ، بعدمــا عرفوا قصته من أحد زملائه فى العمل ، الذى يسكن فى الحارة : « **عم جابر يا مجنون** » « **البنات ما يبغوك** » فيثور ثائره فيجرى وراء الاطفال ولكنهم يختفون عنه فى أزقة الحارة الضيقة ليعودوا بعد أن يهدأ الى اثارته مرة ثانية وثالثة : وربما شاهدهم احد المــارة وراءه فانقذه منهم ليعودوا فى اليوم التــالى ، الى اثارته من جديد وهكذا ظل **عم جابر** كمــا يسميه الاطفال مدة من الزمن يزيده أطفــال الحارة « جنونا الى جنونه » ٠

وفى احد الايام كان الاطفال مرابطــين كعادتهم امام كوخ العم جابر ينتظرون خروجه لاثارته بما تعودوا عليه ولكن العم جابر لــم يخرج فى هذا اليوم وهم لا يعلمون ماذا جرى له والحت عليهم شقاوة الاطفال فأخذوا يرددون: **عم جابر يا مجنون ! البنات ما يبغوك** ، عسى ان يخرج لهم ولكنه لم يخرج ايضا فقادهــم تفكيرهم الصبيانى الى ان يقتربوا من الكوخ ومن شقوق الكوخ كانــــوا ينظـرون الى داخله وراعهم ان شاهــدوا العم جابر ممددا ساكنا لا حركة فيه : لقد احتاروا فالعم جابر لا يتكلم ولا يتحرك ومن ثم ركضوا الى أهليهم واخبروهم وحضر اهل الحى الى الكوخ حيث شاهدوا العم جابر جثة هامدة لا حراك فيها لقد مات المسكين فاستراح ٠

ونظر الاطفال الى الكوخ فى اليوم التــالى وفى نبرات الاطفال الحزينة البريئــة رددوا معا : مات العم جابر مسكين العم جــابر ، الله يرحمه ٠

المهد **محمد العسيلى**







خطار سقيان

الكرم من الصفات التى اتصف بها ابن الصحراء تلازمه وهى صفة موروثة منذ القدم وابن البادية يعتبر ذلك من صفات الرجولة . و«خطار» كلمة بدوية شعبية تعنى الضيوف وهذا المثل « خطار سقيان » كلمة قالها سقيان التوم من قبيلة الروقة أحد قسمى عتيبة وهو أحد أمراء هذه القبيلة وقصة هذا المثل هى : انه وفد ضيوف الى سقيان وعندما قدم اليهم الطعام وكانوا ثلاثة وقد مضى عليهم مدة يومين ولم يتناولوا طعاما . وقبل أن يأذن لهم مضيفهم بالاكل هم أحدهم بالاكل ولكنه لاحظ مضيفهم وكان ذاهبا ليحضر ابنه مطلقا يشاركهم بالاكل من أجل الاستئناس به فغص الرجل الذى أكل أولا فقال ابن سقيان الصغير الذى كان يقف عليهم بالماء : غص يا ابى وكان ذلك عيبا عند البادية فتنسم الرجل الآخر من الخجل بريح من بطنه فقام الثالث من الضيوف وتناول الدبس وشربه وهرب الجميع خجلا من الغص والاكل قبل ايذان الضيف وكانت هذه جميعها تتنافى مع اعراف البادية فجاء رجل وشاهد هذا المشهد ونقل هذا المثل فقال : (خطار سقيان واحد طقع والآخر غص والثالث شرب الادام) وضرب هذا المثل الذى يتداوله العامة الآن بمعنى المحصول الذى لا يفيد صاحبه وانه لا يجب الاستعجال فى الامر لانه قيل فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة وانه يجب ايضا أن يكون الشخص دائما حريصا كل الحرص على عدم الارتجال فى عمله بل يحسب لعواقب الزمن . وهذا المثل يضرب بين قبائل نجد والحجاز وخاصة عالية نجد .

إعرف بلادك !

« الواديين »

بقلم الاستاذ :
عبدالله حسن الاسمرى

المثل يقول : **الاقربون أولى بالمعروف** .. ومن هذا المنطلق أجدنى ملزما بأن أبدأ الحديث عن **الواديين** البلد الجميل ، الذى فيه ولدت وعلى ترابه الطيب ترعرعت وعشت .. ولا أزال مهما بعدت منه أذكر روابيه من جهة وكرم رجاله من جهة أخرى فالى القارىء الكريم أسوق الحديث ، على

اشارك فى التعريف بجزء صغير من بلادنا الواسعة ..

الموقع :

يقع الواديين فى الجهة الشرقية لمدينة ابها ويبعد عن آبها بحوالى ٧٥ كم وحدوده من الشمال بلاد شهران ومن الجنوب تمنية ومن الشرق السراة ومن الغرب السعف الاخضر .. وهذا التحديد عام لبلاد رفيدة. والواديين يتركز فى قلب هذه الرقعة الواسعة .

السكان :

يقدر عدد سكان الواديين بحوالى عشرة آلاف نسمة يقطنون فى اكثر من ٣٠٠ قرية أهم هذه القرى « قرية البطحاء » وقرية « آل بشر » وقرية « آل عامر » وقرية « الصمخية » وقرية آل سرحان .

العادات والتقاليد

وبلد الواديين لا يكاد يختلف فى عاداته وتقاليده عن أى بلد عربى ، فهو يتصف بكل عادات الكرم والشجاعة والوفاء وحماية الجار ومن جميل العادات التى لا يزال أهالى الواديين .. يلازمونها : فهى تتمثل فى أفراح الزواج والختان ومن التقاليد المتوارثة فتقاليد قديمة منها ما تلاشى وأفل نجمه ومنها ما هو فى سبيل الأفول ..

النهضة التعليمية

يوجد بالواديين مدرسة ابتدائية أسست عام ١٣٧٥ ومحلها قرية البطحاء ومدرسة اخرى بقرية الصمخية وتسمى مدرسة آل حمد .. والمقصود الوجيه الشيخ حمد الطعيمى الذى تكلف ببناء المدرسة . كما توجد مدرسة ليلية لمكافحة الامية .. وهكذا تسعى وزارة المعارف الجليلة وفقا لسياسة أبى الشعب لنشر العلم فى ربوع المنطقة على مختلف مراحله مهما كلف من صعوبات ..

النهضة الصحية :

ولا ننسى مجهود وزارة الصحة الموقرة ذلك فقد فتحت بالواديين وبقرية البطحاء مستوصفا صحيا يستقبل المرضى ويصرف الدواء والعلاج مجانا حسب نظام الوزارة وقد فتح عام ١٣٨٦ هـ . ويوجد مستوصف صحى بالصمخية .. لعله فتح فى نفس العام المشار اليه .

النهضة الزراعية :

ومن الناحية الزراعية فسكان **الواديين** يغلب عليهم طابع الزراعة من ذى قبل ومما زاد من سعيهم خصوبة التربة ووفرة المياه وقامت **وزارة الزراعة** بمساعدة الفلاح فى أى بلد، وكان وجود **البنك الزراعى** بالمنطقة نعمة على الزراعة والمزارعين فصرف ثمن مكاين الماء باقساط متناسبة مما شجع الفلاح ليواصل نشاطه ويستفيد من رزقة الارض البيضاء ..

نشاط وزارة المواصلات :

ولا ننسى ذلك الجهاز الحساس الذى يمثل القلب فى الانسان ونشاطه المشكور فقد بدأ العمل فى فتح طريق خميس مشيط أحد رفيده الى نجران ومن هذا الخط يوجد فرع يمر بقرى الواديين ومن الواديين الى القرعاء ومن القرعاء الى جازان حسب ما نسمع أما العمل الفعلى فالى الآن لم يبدأ ، وهذا الخط ممهد الى خميس مشيط مما يسر سير السيارات وسرعة المواصلات .

الى وزارة التجارة :

مع احترامي للوزير ولكل عامل ما ادرى هل يخصه هذا الرأى أم لا وعلى عرضه الآن وهو موجه الى من يخصه فالناظر الى الواديين يجد أنه يقام به اسبوعيا يوما في الاسبوع يكون هو سوقه تعرض فيه المشتروات والبضائع ٠٠ هو يوم الخميس من كل اسبوع ولكن سوق خميس مشيط يقام سوقه فى نفس اليوم فيميل أغلب الباعة الى خميس مشيط فتضعف حركة السوق ولا يصير له أهمية واننى اقترح أن يعدل يوم سوقه الى يوم الاربعاء حتى لا يتصادم يومه مع يوم خميس مشيط ٠ فالى من توجه هذه الفكرة ٠٠ وحسبى أهميتها وتلهف السكان الى تحقيقها

نشاط وزارة الحج والاوقاف :

الى هذا الجهاز أزكى تحية وأما ما خص به الواديين من مشروعات فقد قرر ان يعاد بناء المسجد الجامع بقرية البطحاء وذلك من قبل نحو خمسة أعوام وقد تفاءل السكان وبالاخير عين الامام وصرفت للمسجد المصاحف ولكن البناية لا تزال كما كانت على عادتها ٠ وهذا ما يزال الاهالى ينتظرون تنفيذه ٠

مطالب الواديين من الوزارات مجتمعة ٠٠

من وزارة المعارف :

الاكثار من فتح المدارس فالبلد واسع ومتباعدة قراه مما يصعب على التلاميذ وصول القرية [illegible] ٠ ومع ذلك فالمنطقة لا يوجد بها سوى مدرستين فقط ومدارس البنات لا توجد بالمنطقة أقصد الواديين والبلد بحاجة الى مدرسة واحدة يكون مقرها قرية آل بشر لتوسطها لكثير من القرى ٠

كما ان البلد بحاجة الى فتح مدرسة متوسطة وذلك حتى يواصل فيها الطلاب دراستهم ٠

من وزارة المواصلات :

فتح مكتب للبريد ويستقبل رسائل المواطنين ويوصل رسائل الغرباء البعيدين عن أهلهم اليهم، ونحن نيابة عن سكان الواديين نرجو من مقام الوزارة مساعدة الاهالى والله فى عون العاملين ٠

وأخيرا تحيتى للمنهل ولصفحة البادية ومحررها والى الواديين بلدا وأهالى ٠ والى اللقاء ٠

خميس مشيط : المدرسة السعودية الابتدائية
عبدالله حسن الاسمرى

البادية في العالم

بادية العراق

(بقلم : م٠ق٠)

يكون البدو من قبائل عربية وكردية ٦/١ سكان العراق أى أكثر من مليون نسمة ويشغلون مساحة تزيد على نصف مساحة العراق وهم يعيشون فى الشمال الشرقى من العراق موطن القبائل الكردية وفى الاراضى التى تمتد قرب نهر الفرات تعيش القبائل العربية وهذه المنطقة تعرف ببادية الشام حيث توفر السهول الخصبة والمراعى التى تساعد على نمو الاغنام والمعزى والابل التى يعمل فيها هذه القبائل ٠ ففى فصل الشتاء

يعيشون فى الصحراء لكثرة هطول الامطار فى هذا الفصل أما فى فصل الصيف فيرحلون الى جوانب نهر الفرات وترع المستنقعات بين دجله والفرات والمعروفة بالاهور وهم يسكنون بيوت الشعر المصنوعة من وبر الماشية ويتصفون بعادات عربية اصيلة يحافظون عليها وتقاليدموروثة عريقة ترجع الى عصور مضت وهي مقتبسة من قبائل جزيرة العرب ولا تزال هذه القبائل تماثل قبائل المملكة فى كثير من طرق المعيشة والعادات والتقاليد واللهجات والملبس مما جعل حكومة العراق تقوم بانشاء برنامج خاص يقدم اسبوعيا من اذاعة بغداد عن البادية يشابه برنامج البادية فى الاذاعة السعودية ٠

والقبائل العربية هناك تنقسم الى عشائر وأفخاذ وعمائر وترتبط ببعض برابطة القرابة والجوار وكل قبيلة تخضع لشيخ ويختار هذا الشيخ عادة لسعة نفوذه وكبر سنه وسداد رأيه حيث يتمكن من القضاء على ما يحدث من أية أعمال تسبب مشاكل وذلك بمقتضى العرف القبلي كما أنه يفتح منزله دائما لضيافة الغرباء المسافرين وعادة عندما تحدث مشاكل بين قبيلتين يجتمع نفر من شيوخ القبائل المتنازعة ويحكمون بمقتضى الاعراف البدوية أو ما يسمى عندنا المذهب دون الرجوع الى الحكومة لانهم يعيبون رفع مشاكلهم الى الحكومة لكرههم الخضوع للقوانين التى تسنها الحكومة وذلك بحكم تعود البدوى على الحرية والانطلاق فى الصحراء وقد أدركت الحكومة العراقية مسؤوليتها تجاه هذه الفئة وعملت على معالجة شؤون البادية وذلك لتشجيع الرعاة الرحل على الاستقرار والاستيطان والعمل في الزراعة وتوزيع الاراضى البور عليهم وقد نجحت الفكرة واستوطنت القبائل وانشئت لهم مدارس ومرافق حكومية أخرى لترعى شؤونهم ومع ذلك كانت الحكومة العراقية تواجه مشاكل جمة فى جمع الضرائب والزكاة والمحافظة على الامن من البادية لان هذه القبائل تحيا حياة برية تختلف عن حياة الاستقرار وكان الانكليز أبان انتدابهم على العراق يواجهون نفس هذه المشكلة مما جعل الحاكم العسكرى الانكليزى يدفع مرتبات مالية مغرية لرؤساء وكبار العشائر فى سبيل ضمانهم للامن فى مناطقهم ٠ ومن أشهر هذه القبائل البدوية :

١ ـ قبيلة المنتفق نسبة الى انهم يسكنون فى فصل الصيف «الانفاق» : **السراديب وهى** جمع «نفق» لحمايتهم من حر الصيف وهم يسكنون أطراف النهر وأكثرهم على المذهب **الشيعى ٠**

٢ ـ قبائل شمر وعنزة وهم رحل يعيشون فى البوادى بين العراق والمملكة والكويت وسورية والاردن ٠

٣ ـ القبائل الكردية فى الشمال الشرقى من بغداد ويسكنون جبال كردستان التى تمتد بين العراق وتركيا وايران وهم يعملون عادة فى صنع البنادق والخناجر والاعمال المهنية الاخرى التى يعمل فيها لدينا بما يعرف بالصانع او الخلوى والحداد كما يعملون فى حمل الاثقال ـ حمالا ـ ويعملون أيضا فى الجيش العراقى والاكراد الآن على قسمين : قسم لا يزال على حياة الترحل ورعى الماشية والقسم الآخر استوطن فى القرى وعمل فى الزراعة ٠

سمار البادية

بقلم الاستاذ



محمد صالح البليهشي

مالي اراهم قد تم عقدهم واكتملت حلقة مجلسهم في هذا الليل الاليل ؟! ما لهذا المجلس الذي قد اتخذ من سكون الليل وهجعة قاطني هذا الكون مطية للمسير بالحديث حتى لا يجد سلطان الكرى سبيلا الى اجفان رواته وقصاصيه ؟

الا ليت شعري هل كان سماره على موعد مع بدر السماء ؟! أم ان النسيم من حولهم قد عبثت به انامل الطبيعة فنشر رواءه المتموج على الكون لتصحو الازاهر وتعطر مجلسهم وتوحي اليهم دروس الحياة للحياة ؟!

لا أدري لعل لهذا ما يناقضه في انفسهم. وكل ما اعرفه ذلك الصدى الرنان الذي تجذبني موسيقاه لانصت باهتمام الى موضع الجدل حينما تخيم غمامته على ارضه .. فما اعذب حديث القوم اذا جدوا . وما أجمله اذا هزلوا .. وما وما أقساه رغم حلاوته اذا تذاكروا .. وما الطفه اذا قصوا .

حديث يفيض رقة وعذوبة في ذلك المجلس قد اتخذوا منه ويتخذون مسرحا للمعارك والاحداث ، ويجعلون منه ميدانا للصراع والجدل اللامقصود . ويلقون من خلاله دروس اللباقة والادب .. يمسك بزمام القيادة فيه والحديث . رجال تذوقوا حنظل الحياة وشهدها .. وعبروا مسالكها وتحدوا أشواكها وورودها . عاشوا في دياجير الظلام فقدحوا من صخورها اشعة ونيرانا تتأجج وتطارد فلوله .

وبعد ان تخرجوا من عراك الحياة هاهم يسكبون عصارة تجاربهم في مجلسهم على مسمع ومشهد من اولئك الفتية الذين تتفتح اعينهم وتتهيأ مداركهم لخوض خضم الحياة والسير في متاهاتها ودروبها . ليخرجوا اليها وقد اعدوا العدة وتسلحوا بسلاح الجد والعمل بهدى من وحي التجارب . وبايمان من لغة القوم واسمارهم .

عجيب امر هؤلاء في اسمارهم ومجالسهم في تلك البيد تنطوي امامهم ساعات الليل وتستأذنهم النجوم على مضض للمغيب .. ويرافقهم بدر السماء واقفا نفسه على منحهم اشعة مرهفة ، فاذا رأى عيونهم تلحظه وقلوبهم تسأل عنه ونفوسهم ترتاح لرؤيته التحف السحاب حياء وخجلا . ولم لا يرافق مصباح البيد سمار الصحارى في مجالسهم وقد أولوه من نفوسهم منزلة قل أن يمنحوها لغيره .. ولعله قد هاله وأعجبه اولئك الشباب والصبية الذين أحاطت بهم العادات والتقاليد بسياجها فايقظتهم بل وألزمتهم على ان لا يفارقوا هذا المجلس وان لا ينطقوا ببنت شفة . وان يتابعوا فقرات ما يدور فيه من روايات وأقاصيص تغرس في نفوسهم حياة لعزة والكرامة . وتربى

فيها حب الشجاعة والبطولة . وتنمي بين جوانحها غرائز الاعجاب بالعظماء من غطارفة البيد واسودها . وبجانب كل ذلك فللنقد اللاذع وللتعليق الخاطف مجال فسيح وباع طويل حول ما يدور فيه من احاديث وهم يضفون على من أبلى حسنا ثوبا فضفاضا وحلة . ويكيلون لمن اساء بما هو ادرى به ، وبذلك تصقل المواهب وتنشأ البطولات .. وتطغى عاطفة حب الخير والنصرة للحق واخيرا يرتفع الذكاء وتتقد ملكاته وهنا يبرز الابداع .

محمد صالح البليهشي

اخبار البادية

★ **صرح الاستاذ الشاب ابراهيم الزيد مدير رعاية الشباب بالطائف انه فرغ من فصول وتعليقات واضافة بعض القبائل المعاصرة الى الاصل من كتاب المنتخب في انساب قبائل العرب لعبد الرحمن بن زيد وسوف يدفع به الى المطبعة وعلماته سيخرج قريبا ، وقد اشرف عليه الاستاذ ابراهيم الزيد وكتب له مقدمة اضافية والكتاب يقع في ٤٠٠ صفحة .**

○ أصدر سمو وزير الداخلية امره الى جهات الاختصاص بمنع عادات الختان التي تتنافى مع الدين والتي تعمل في بادية جنوب المملكة وحبذا لو أصدر سموه أمرا مماثلا لمعالجة التبذير في الزواج .وغلاء المهور .

★ **تعيش الآن بوادي المملكة في ظروف سعيدة وذلك بعد هطول الامطار في هذه السنة بكثرة وقد كثر انتاج البادية من سمن بري وأقط وتغزو اسواق هذه الايام المدن هذه المنتجات من البادية .**

مجلس البادية

الاخ الاستاذ محمد صالح البليهشي المدينة المنورة ـ ادارة التعليم .

وصلتني رسالتك وبضمنها **سمار البادية** وهي منشورة في هذه الصفحة ارجو مواصلة الكتابة الى هذه الصفحة بصفة انك احد شباب البادية .

○ الاخ الاستاذ عبد الله حسن الاسمري خميس مشيط

وصلتني الرسالة وبها تعريفك لقرية **الواديين** وهى منشورة ضمن مواد هذا العدد اشكر لك حسن ظنك بنا وكرم تعاونك معهذه الصفحة ايمانا منك بالواجب كما قلت في رسالتك ارجو بعث الحلقة الشعرية الذي ذكرتها وشكرا لك .

★ **الاخ سعيد محمد زهراني جدة البريد وصلتني رسالتك وبها التعريف عن بلاد زهران وقد كان التعريف مختصرا لا يفي بالغرض ولكنني سوف احاول ان يكون وافيا وارجو ان تراه منشورا في العدد القادم شكرا لك .**

○ الاخ صالح مبارك الدويلي الحدود الشمالية عرعر

وصلتني رسالتك وضمنها رسالة استاذنا رئيس التحرير ولقد احلتها على سيادته كما أرجو مرة ثانية الكتابة في مجال البادية لان هذه الصفحة تختص بالبادية دون غيرها هذا وسوف ندرس مقترحاتك وشكرا على اطرائك للصفحة .

عزيزي القارىء اكتب عن البادية الى العنوان التالي : الطائف ص ب ١٦٩ محرر صفحة البادية بالمنهل .



نقد الكتب ..

من كل صوب

تأليف فضيلة الاستاذ

زيد بن فياض

ما احسن المسمى اذا طابق الاسم ، وقد احسن هذا المؤلف العالم الاديب باعطائه هذا الاسم الجامع اللامع لكتابه هذا الضخم ..

«من كل صوب» كتاب يجمع احد عشر بحثا او كتابا، اولها على حد تعبير اسلافنا كتاب « مباحث شرعية » وقد ضم هذا الكتاب بحوثا هامة فى الزواج والحج وحق المسلم على المسلم والغيبـــة والنميمة الخ .. وثانيها كتاب « من اجل الاصلاح » وهذا كتاب لـــه صلة ببحوث الدين وبحوث المجتمع وقد بداه ببحث « مبدأ من اين لك هذا » . وكتاب « الصحافة ووزارة الاعلام» وفيه تناول بحوث الاذاعة والاعلام والصحافة.. ومن أمتع هذه البحوث بحث : «حاربوا هذه الصحف» وكتاب « الزيت فى بلادنا » وهذا الكتاب يشتمل على موضوعات اقتصادية لها صلة ببلادنا . وكتاب «اللغة العربية» .. لقد تناول هذا الكتاب الدعوة الجهيرة الى انشاء مجمع لغوى عندنا وذلك « لحماية لغة الاسلام من الضياع واللكنة » . وفيه تقدير مشكور دل على علم غزير وفهم نضير ووعى لغوى وفير ــ لكتـــاب « التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جـــدة » لرئيس تحرير هذه المجلة . ويقول فى هذا البحـث القيم : « والكتاب فيه حصيلة تبين الجهـد المبذول والسعى لاقرار الصواب ونفى الخطأ الشائع فى استعمال الكسر لجدة » وقد تناول البحث موضوعا ذا اهمية حيويـــة وهو « التجديد فى اسلوب الخطب » وذلـــك لان « الخطيب البارع هو ذلك الذى يختار لكل مقام مقالا ولكل قصة اسلوبا ، ولكل حادثة ما يوائمها فيحرك شغاف القلوب واوتار النفوس » واذكر فى هـــذا الجانب بكل خير وتقدير الخطب الجمعية التى يلقيها الشيخ عبدالله خيـــاط بالمســـجد الحـــرام بمكة المكرمة ، والشيخ عبد العزيز بن صالح بالمسجد النبوى بالمدينة . وكتاب « دوحـــة الادب » . ومن امتع بحوث هذا الكتاب بحث « سرقة ادبيـــة شـــنيعة » .. وفيـــه كشـــف المؤلـــف سرقة مؤلف معاصر هو « محمد كامل علوى من مصر» لكتاب الفه ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ .. وذلـك الكتاب المسروق هو كتاب « الرياضـــة عند العرب » فانه « مسلوخ » سلخا مبينا من كتاب « الفروسيـــة » لابن القيم . وقد وضـع الاستاذ زيد النقط على الحروف .. وقارن مقارنة علمية بين نصوص الكتابين : المسروق والمسروق منه فـــاذا هما شىء واحد ..

وهكذا ابرز الاستاذ الناقد كيف يسطو بعض من يدعى العلم فى عصرنا الحاضر على آثار غيره ،ويسرقها سرقة كاملة شاملة .

هذا ومن اهم بحوث هذا الكتاب بالنسبة للاديب والادب عندنا بحث « وسائل تطوير الادب » ، فهـذا البحث يضم معلومات رائعة وتوجيها صائبا لشـــداة الادب وناشئته وهواته فى اول طريقهم. انه ياخذ بايديهم الى الطريق الراشد القويم نحو قمة الادب .. نحـو رياضه وغياضه ، نحو سموه والقوة فيه والنبوغ .. وكتاب «الرثاء» .. فيه بحوث قيمة . وكتاب «منوعات» فيه يدعو الى «ايجاد دليل اعلامى عام للمملكة يعرف

بما يحتاج الغريب الى معرفته ويعطى فكرة صحيحة ويكون مدعوما بالارقام والاحصائيات المضبوطة والبيانات الصحيحة فى جميع المجالات ، فلا يطغى فيه جانب على جانب ، ولا يكون دعاية للجهة التى تتبناه دون سواها » هذه فكرة سديدة موفقة وخطة اعلامية حكيمة خطط لها المؤلف النابه تخطيطا سليما قويما.. فهل من مستجيب ؟!. وكتاب « الى وزارة المعارف » يحوى دعوة حارة وجيهة الى جمع شتات المكتبات فى كل المدن الكبرى : مكة والمدينة والرياض ، تنظيما لهـا ولتكون الفائدة منها اشمل وتزويدا بالثقافة للمطالعين والباحثين بايجاد مراكز علمية واسعة شاملة لمـا يهمهم البحث فيه والاستنارة والاطلاع . وحقيقة فان هذا ايضا من التخطيط السليم الذى عنى به المؤلف لترقيـة مستوى بلادنا من شتى الوجوه .. وتعجبنى روح الصراحة المتزنة والبحث العلمى الحـر فى المؤلف فهو يقول ما يعتقد دون ضوضاء او جلبة او عنجهية او تطبيل وتزمير .. واسلوبه اسلـوب العـالم المتفتح الذى يعرف كيف يقسم الكلمـة المعبرة النيرة لقرائه حتى يفتح لهم على ضوئهـا المغلقات من الابواب والغوامض من الشؤون .

وكتاب « تطوير الصناعة والزراعة » من أهم كتب هذه الموسوعة الصغيرة الحافلة .. فهى تمس من الموضوعات البناءة الحساسة ، وتجعلها بالنسبـة لنا على طرف الثمام ، فقد لخص لنا امرين ضروريين لنا ولتطورنا .. واماط اللثام باسلوبه الهـادف الى ضرورة تقديمهما والاسراع بانفاذهما .. وهما «الماء» و « الطرق » .. وقد اوضح اهمية وفرة المياه بالنسبة لتطورنا .. وضرب الامثلة الواقعة الملموسة على مـا يروم ، كما ضرب الامثلة لاهمية المواصلات لتقدمنا . من واقعنا الملموس .. ولا ريب فى ان كتاب « تطور الصناعة والزراعة » فى فصوله قد اصاب محز الصواب ووضع الحقائق فى نصابها .

وكتاب « المواصلات » هو آخر كتب الكتاب ، ومن امتع ما فيه بحث : « المواصلات روح البلاد » وفيـه دعوة حارة مخلصة وبناءة الى المزيد والمزيد من تعبيد طرق المواصلات بين مدننا وقرانا وفى شتى انحـاء المملكة الفتية المتطورة .

يقع الكتاب فى ٣٨٤ صفحة من القطع المتوسط وقد قدم لها الدكتور صلاح الدين المنجد مقدمة قيمة وابدى فيها رأيه حيال شمول الكتاب لعدة موضوعات ، والمع الى ان بعض بحوثه يحتاج الى التخصص .. ولكننى اومىء الى حضرته بان الادباء الواعين كالاستاذ زيد بن فياض هم الذين يشقون بحيويتهم الطرق للمتخصصين والعلماء التقنيين بخيالهم الواسع وآمالهم الطوال العراض، ولو اردنا ان نضرب الامثال على صحة هذا الرأى ما كفانا مجلد .. فشواهد تقدم العالم وحضاراته تحمل البراهين الواقعة المسجلة على صحة هذه النظرية بما فيه الكفاية لدعم رأينا هذا .

وطبع الكتاب بمطبعة دار الكتب ببيروت — لبنان على ورق ابيض ثمين ناصع .

جغرافية الاندلس واوروبا من كتاب « المسالك والممالك »

لابى عبيد البكرى

تحقيق : الدكتور عبد الرحمن على الحجى

ما أجمل الرجوع الى آثار اسلاف الامة الماهدين فى بحوث التاريخ والجغرافية والعلم ، لمعرفة روافـد حضارة العصر .. وقد اسهم فى هذا الصنيع البناء، الدكتور عبد الرحمن على الحجى باخراجه وتحقيقـه لجغرافية الاندلس واوروبا من كتاب « المسالـك والممالك » لابى عبيد البكرى .. ذلك الكتاب الذى فقد اصله وبقيت منه قطع هنا وهناك جمع الدكتور اشلاءها ، وكون منها هذا السفر النفيس المرتب المفيد.

ولاهمية الكتاب العلمية واهمية مؤلف اصله واهمية مؤلف فرعه .. عنيت بتتبع ما ورد في تحقيقات الدكتور معترفا بانه حائز قصب السبق ، وحائز تفضيلا .. فى مهمته .. فله الثناء العاطر ، وليت علماءنا الـذين استقوا جل معلوماتهم الدراسية من منابع الحضـارة الغربية والعلم الغربى سلكوا هذا المنهج ، اذن لافادوا بلادهم وامتهم والعالم خير افادة واقواها وانضرها ..

فاولا ـ فى الصفحة ٤٠ لخص الدكتور بحـوث الكتاب الاصلى عن عمر الارض وابتداء الخلق وقال : ثم تكلم ـ اى البكرى ـ عن الانبياء.. وادخل بينهم جالوت .. فهل جالوت من الانبياء حقا ؟

و « المحقق » هنا ينقل ذلك عن الدكتور صـالح احمد العلى رئيس دائرة التاريخ والآثار بجامعة بغـداد وعميد معهد الدراسات الاسلامية العليا .. فاليه يوجه السؤال .

وثانيا ـ جاءت فى اصل الكتاب صيغة « العجم » مرارا فيقول ابو عبيد البكرى مثلا كما نقله المحقق فى ص ٦٠: ولها يوم عيد ترده العجم». ويقول فى ص ١٠٨ عن رومية : « ولم تزل معظمة عند العجم من ذلك الوقت»». ويقول فى ص ١١ : « وكان من مضى من ملوك الاعاجم يتداولون بمسكنهم اربعة من مدن الاندلس : اشبيلية وماردة وقرطبة وطليطلة » .

وموضوع المناقشة هنا هو ان « المحقق الدكتـور الحجى » فسر كلمة « العجم » الواردة فى اصل كتاب البكرى ب «النصارى» هامش ص ٦٠ وانا اخالف عن رأيه وارى ان مراد البكرى بالعجم فى كتاب المسالك والممالك حقيقة معنى صيغة « العجم » لغويا .. وهم الناس المقابلون للعرب .. ايا كانوا .. وبهذا المعنى وردت صيغة العجم فى القرآن المجيد ، فالعجمة معناها غير العربية من اللغات .. والعجم غير العرب مـن البشر ، وليست العجمة دينا والعربية دينا حتى يصح ان نقول ان مراد البكرى بها فى كتابه هو «النصرانية» وان مراده بالعجم هم النصارى وحدهم .. ويتضـح هذا المعنى الذى يقصده البكرى تماما من مراجعـة نصوص كتابه نفسه .. ففى الصفحة ١٠٧ و ١٠٨ يقول البكرى ما نصه : اشبيلية بناهـا يوليش ـ يوليوس القيصر ـ سنة ١٣٠ ق.م ، وانه اشتق لها اسما من اسمه ومن اسم رومية فسماها « رومية يوليش » . واضاف البكرى الى ذلك قوله : « ولـم تزل معظمة عند العجم من ذلك الوقت وقد كان منهم رجال ولوا قيادة العجم العظمى والمملكة بمدينـة رومية » . فمن هذا النص يتجلى ان العجم كـانوا يعظمون اشبيلية منذ بنائها قبل الميلاد بمائة وثلاثين عاما .. والآن فالعجم فى اصطلاح كتاب المسالـك والممالك هم غير العرب مطلقا لا النصارى وحدهم .. فقد يكون من النصارى عرب .. والنصرانيـة دين وليست جنسا .

وثالثا ـ ورد فى المنقول من اصل الكتاب : « وجعل لها اثنى عشر مدينة » ص ٦١ فان لم تخنى الـذاكرة فان الصحة : « اثنتى عشرة مدينة » . وفى القرآن المجيد ما يؤيد هذه الصحة فى التعبير .. « فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا » (سورة البقرة) .

ورابعا ـ مما افادنا به البكرى انه كان للبحـر الابيض المتوسط لديهم اسمان هما : البحر الشامى، وبحر نيران . وفسر ذلك بان « معناه الذى يشـق دائرة الارض » ص ٦٨ .

وخامسا ـ وبين مدن جليقية ذكر المؤلف البكـرى مدينة « براقرة » واطنب فى وصفها وقال : « وهى اليوم مهدومة الاكثر خالية ، هدمها المسلمون واجلـوا اهلها » ص ٧٢ .. وحينما علق « المحقق » على هـذا لم يفدنا بنتائج تحقيقاته عن هذه المدينة وهل اعيد بناؤها ام لا ؟ وكل ما قاله عنها : « ولعل ذلك كـان اثناء عمليات الفتح الاسلامى للاندلس او فى المعارك التى تلته » . هامش رقم ٢ بالصفحة ٧٢ .

وسادسا ـ وفى الكتاب الاصلى للبكرى : « المسالك والممالك» يورد لنا البكرى اول انشقاق اسلامى حدث فى الاندلس .. وذلك بالتجاء امية بن اسحق الامـوى اخى عبد الرحمن وزير عبد الرحمن الاموى ـ المسمى احمد بن اسحق ـ الى « رودمير » يدله على عـورات

المسلمين ص ٧٦ وقد جعله رودمير وزيرا في بلاطه . ولا بد انه كان وزيرا للشئون الاسلامية في الاندلس على نحو ما سمعناه في عهداستعمار الغرب الاخير لديار الشرق الاسلامي من الالقاب المضللة لمن يسمعها فيخال لاول وهلة انها وضعت لصالح المسلمين المحتلــــة ديارهم ، وانمـــا هي قـــد جعلت للتضليـــل المتقن .. كان هذا اول الوهن في الاسلام بالقرن الرابع الهجري .. وقد انتصر الاسلام آنذاك على اعدائه وعاد امية الى حظيرة الدولة الاسلامية .

سابعا – ومن مميزات تحقيقات المحقق « الدكتـــور الحجي » تفليته لكتاب المسالك والممالك للبكـــري ووصوله بدراساته العميقة الى حقيقة العبـــــارات التي نقلها حرفيا وبالمسطرة ، من سلفه المسعودي المؤرخ الجغرافي الذي عاش قبله .. مما كان مثار ارتياب في كتاب المسالك والممالك ، كشف عن مواقعه الدكتور فكان له فضل التحقيق الهادف .. انظر مثلا هامشه ذا الرقم (٣) بالصفحة ٧٩ .

ثامنا – وقد اعجبني ذلك الوصف الذي نقله البكري عن ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي الطرطوشي لبلـــد الجليقيين واهله . وها انذا انقله لادلل على حالـــة الافرنج الخلقية والاجتماعية ومآكلهم قبل اتصـــالهم بحضارة الاسلام . قال ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي الطرطوشي : (بلد الجليقيين سهل جميعه ، والغالب على ارضهم الرمل ، واكثر قوتهم الدخن والــــذرة ، ومعولهم في الاشربة على شراب التفاح (البشكة) وهو شراب يتخذ من الدقيق ، واهله اهـــل غدر ودناءة اخلاق لا يتنظفون ولا يغتسلون في العام الا مرة او مرتين بالماء البارد ، ولا يغسلون ثيابهم منذ يلبسونها الى ان تنقطع عليهم ، ويزعمون ان الوسخ الذي يعلوها من عرقهم تنعم به اجسامهم وتصح ابدانهم . وثيابهم اضيق الثياب ، وهي مفرجة يبدو من تفاريجها اكثر ابدانهم ، ولهم بأس شديد لا يرون الفرار عند اللقاء في الحرب ويرون الموت دونه) ص ٨٠ و ٨١ .

انه وصف رائع ودقيق من يهودي للنصارى قبـــل نحو الف عام ..

تاسعا – في الصفحة ٨٣ يقول البكري : وحـــسن البرتونيين والجليقيين والبشاكسة كان حشد طيطش الى الشام حين خرج يريد بيت المقدس » وفي الصفحة ١٠٩ و١١٠ و١١١ تفصيل لحملة طيطش او ابن طيطش على بيت المقدس .. فيقول البكري : « ومدينة اشبيلية موفية على النهر وهو في غربيها .. ويذكر في بعض الاخبار ان اشبان بن طيطش من ذرية طويل بن يافث ابن نوح عليه السلام كان احد املاك الاشبانيين، خص بملك اكثر الدنيا – الى ان يقول : « فلما ملك نواحي الاندلس وطاعت له اقاصي البلاد خرج في السفن الى ايلياء – القدس – من اشبيلية فغنمها وهدمها وقتـــل بها من اليهود مئة الف ، وسبى مئة الف، وفرق في الارض مئة الف . وانتقل رخامها الى اشبيلية وماردة الى ان يقول عن اشبان بن طيطش : « وانه حضر خراب بيت المقدس الاول مع بخت نصر »

عاشرا – ويعبر البكري بصيغة « بنات » ولعلـــه يقصد بها « المدن الصغيرة أو القرى الريفية التابعـــة لعاصمة المنطقة .. فيقول : « والتطيلة مدن وبنـــات منها طرسونة » ص ١٩

كما يعبر بصيغة « الاقاليم » وربما تعطى عنده معنى « الملحقات » في اصطلاحنا بالمملكة العربية السعودية حاليا .. قال : « ولاشبيلية من الاقاليم اقليم المدينة، اقليم الية، اقليم السهل ، اقليم الشعراء » الخ .. وقد لفت نظري صيغة « الشعراء » التي هي الارض الشجراء ، وربما اطلق على مدينة شعراء بنجد هذا الاسم ، لمـــا لوحظ من وجود الشجر بها قديما او حديثا او هما معا كما اشار اليه الاستاذ البحاثة الطلعة الشيـــخ احمد بن ابراهيم الغزاوي في احدى « شـــذراته الــذهبيــــة » المنشـــورة بهـــذه المجلــــة والبكري يسمي « العاصمة الكبرى » باسم « ام قواعد الاندلس » وهي اشبيلية .. وان لم تخني الذاكرة فان المتنبي سمى « حلب » في عهد سيف الــدولة « ام العواصم »

حادي عشر – وحينما ذكر المؤلف البكري كلمـــة « الاشنان » قال « المحقق » عنها انها كلمة يونانيـــة

وهي مادة كيماوية للتنظيف » هامش ص ١٢٦ ، والذي اعرفه ان الاشنان هو نبت يجفف ورقه ويسحق وتغسل به الملابس والابدان والايدي .. والتعبير عنه بانه«مادة كيماوية للتنظيف» فيه فضفضة التعريف به وعدم تحديد المعرف تحديدا دقيقا بينا .

ثاني عشر ـ يعبر المؤلف البكري دائمـا كعادة الاندلسيين بصيغة « القبلة » ويريد الجهة التي فيها الكعبة المعظمة بالنسبة للبلد او البلاد او الجهة التي يتحدث عنها . هي عبارة اسلامية محض ، واصطلاح اسلامي معروف .. ولكن المحقق لم يعن بالتعريف بهذا المصطلح برغم وروده في الكتاب الاصل الذي قـام بتحقيقه .. راجع ص ١٧٩

ثالث عشر ـ وحينما ذكر البكري جزيرة قبرص ـ كتبها بالسين لا بالصاد ، وهو نطق عربي لها مطابق المنطق الافرنجي (CIPRUS) وقد اورده المحقق هكذا في الهامش رقم «٢» ص ٢١٠ كما ساقه المؤلف الا انه اضاف اليه تصحيحا خاطئا هو«قبرص».

هذا وقد احسن « المحقق » اذ وضع فهارس كشافة للكتاب ، والكتاب مصحح وما فيه من اغلاط مطبعيـة طفيف لا يخلو منه اى كتاب مهما يحقق او يدقق في تصحيحه وبالجملة والتفصيل فشكرا جزيلا نـزجي للدكتور الحجي ازاء اخراجه وتحقيقه لاثر علمي مفقود من آثار اسلافنا المهمة ، على المنهج العلمي الحديث .

المعاملات المصرفية وموقف الشريعة الاسلامية منها

تأليـف : الاستاذ سعود بن سعد بن دريب

قرظ هذا الكتاب وارتضاه سماحة مفتي الديار السعودية ورئيس القضـاة والكليات والمعاهد العلمية العلامة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ وقال عنه : (فوجدناه كتابا جيدا في بابه مفيدا جدا بالنسبة الى ما تسرب من المعاملات المصرفية من الوان الربا ، عالج فيه هذه المشكلة على ضوء كتاب الله الكريم والسنة النبوية المطهرة) .

واثنى عليه فضيلة الشـيخ اسماعيل الانصاري عضو دار الافتاء فقال عنه : (عرف ـ المؤلف ـ الربا ، وازاح الستار عن دسيسة تحليله باسم الفـائدة ، ثم ذكر انـواع الربا واحكامها ، وتصدى بعد ذلك للجزئيات المختلـف فيها بين ايمة العلم هل هي من الربا ام لا ؟ واختار مسلك الاحتياط فيما لم يتضح فيه دليل يقطع النزاع خوفا من الوقوع في الربا المتـوعد عليه ثم بعد ذلك استعرض المعاملات المصرفية ، ووسع الكلام في ذكر انواعها واحكامها ، وناقش ودلل ، وجمع الشوارد ، كما عقد فصلا لبيـان حكمة تحريم الربا ، وآخر لطريقة الخلاص منه فصارت هذه الرسالة : (المعـاملات المصرفية وموقف الشريعة الاسلامية منها) اجمع ما صنف في هذا الموضوع مما وقفنا عليه .. هذا مع متانة الاسلوب وسلاسته ، وصحة النقل ، ودقة التصوير والاستنتـاج) .

وهكذا وفق الله المؤلف الفاضل الى تحقيق دقيق اسلامي وواقعي للمعاملات المصرفية (البنكية) فكتابه هذا من الكتب الهامة .

يقع الكتاب مع فهرسه في ١١٩ صفحة من الحجم الصغير . وطبع بمطابع نجد التجارية بالرياض على ورق ابيض صقيل .



هل يمكن معرفة الفرق التكنولوجي ما بين الماضي والحاضر

نصف علماء العالم موجودون في الولايات المتحدة

١،٠٤٪ من الانتاج القومي الالماني يصرف على الابحاث العلمية

أين العلم الحديث من المجالات التي لم تكتشف الى الآن ؟

منذ مدة طويلة ومنظمة التعاون الاقتصادي للانماء والبحث العلمي في القارة الاوروبية تبذل جهدا كبيرا من اجل اعداد أضخم واهم دراسة من نوعها في العالم حول كل ما يتعلق بجوانب الحياة العلمية الحديثة في العالم ابتداءا من القارة الاوروبية حتى الولايات المتحدة الامريكية. ولعل من اهم فصول هذه الدراسة الواقعة في اكثر من (٧٠٠) صفحه كبيرة هي :

١ ــ تأكد للهيئة التي قامت بهذه الدراسة ان قياس الفرق ما بين العالم القديم والحديث من الناحية التكنولوجية اصبح الآن في الحدود اللامتناهية ومتجاوزا كافة التقديرات التقريبية ، هذا مع العلم بان هناك مجالات كافية في عالمنا الحاضر لا زالت غير مكتشفة او بعبارة اخرى لم يصل اليها العلم الحديث حتى الآن على الرغم من اهميتها .

٢ ــ على الرغم من ان الدول الاوروبية اقدم من الولايات المتحدة الامريكية من الناحية الحضارية بصورة عامة الا ان الولايات المتحدة تفوق اوروبا كثيرا من الناحية التكنيكية وتقدم العقل العلمي فيها. ومن الامثلة على ذلك وجود نصف علماء العالم في الولايات المتحدة الامريكية وشملت ابحاثهم كل مرافق الحياة التكنولوجية باستثناء بعض المرافق الكاملة التي ما زالت غير مكتشفة حتى الآن .

٣ ــ تقوم الولايات المتحدة الامريكية بصرف نسبة ٣،٤ ٪ من مجموع انتاجها القومي على شؤون الابحاث العلمية والتكنيكية في حين تقوم بريطانيا بصرف نسبة ٢،٣ ٪ فقط ، وهولندا بنسبة ١،٩ ٪ وفرنسا نسبة ١،٦ ٪ ، واليابان ١،٥ ٪ ، والمانيا الاتحادية نسبة ١،٤ ٪ . وتشير الدلائل الى ان المرتبة الأولى التي تحتلها الولايات المتحدة في هذا المجال سوف تستمر في المستقبل ايضا .

٤ ــ ان اغرب ما توصلت اليه هذه الدراسة هو ان معدل عمر العلماء الامريكان في الوقت الحاضر اصغر بمقدار عشر سنوات عن معدل عمر زملائهم العلماء في القارة الاوروبية ، كما ان نسبة ٩٠ ٪ من العلماء الذين تحدث عنهم التاريخ القديم والحديث يعيشون الآن في عصرنا الحالي.

هذا وتطرقت الدراسة الآنفة الذكر أيضا الى مدى ما تقوم به الدول الاوروبية وامريكا فى مجال التعليم العام على اختلاف مراحله ، وتبين نتيجة لذلك ان امريكا تصرف اكثر من نسبة ٦ ٪ من مجموع انتاجها القومى على التعليم العام فيها فى حين تقوم جمهورية المانيا الاتحادية بصرف النصف تقريبا اى ٣ ٪ ٠ اما بالنسبة الى نسبة وجود العلماء فى كل بلد اوروبى صناعى فقد قامت منظمة التعاون الاقتصادى للانماء والبحث العلمى بنشر الاحصائيات التالية : ـ

١ ـ نسبة وجود العلماء في امريكا تقدر بـ ٢٥ عالم اكل ١٠٠ ألف مواطن

٢ ـ نسبة وجود العلماء في اليابان تقدر بـ ١٢ عالم لكل ١٠٠ الف مواطن

٣ ـ نسبة وجود العلماء في بريطانيا تقدر بـ ١١ عالم لكل ١٠٠الف مواطن

٤ ـ نسبة وجود العلماء في هولندا تقدر بـ ٨ عالم لكل ١٠٠ ألف مواطن

٥ ـ نسبة وجود العلماء في فرنسا تقدر بـ ٧ عالم لكل ١٠٠ الف مواطن

٦ ـ نسبة وجود العلماء في المانيا تقدر بـ ٦ عالم لكل ١٠٠ ألف مواطن

ومما تجدر الاشارة اليه بهذا الصدد أيضا ان نسبة ١٠٪ من العلماء الحاليين فى الولايات المتحدة الامريكية هم من الاجانب ومن الامثلة على ذلك أن ٢٥ عضوا من أعضاء اكاديمية الابحاث والعلوم الامريكية هم من المولدين فى المانيا ، و ٤٣ عضوا آخرا هم من الذين اكملوا دراستهم فى الجامعات الالمانية ٠ وبلغ عدد العلماء الاجانب الذين هاجروا الى بلد العلم أمريكا خلال عام ١٩٤٩ (١٢٣٤) عالما وارتفع هذا العدد خلال عام ١٩٥٩ الى (٥١٣٨) وفى عام ١٩٦٦ الى ٧٠٠٠ عالم ٠ كما وبلغ عدد المجلات والنشرات العلمية التى تصدر الآن فى الولايات المتحدة الامريكية ٦٢٠٠ مجلة ونشرة وهى تشكل نسبة ١٨ ٪ من مجموع هذا النوع من المجلات فى كافة انحاء العالم ٠

وتشير التقارير الرسمية الاخيرة الى ان مجموع ما ستقوم بصرفه أمريكا على شؤون الابحاث العلمية خلال عام ١٩٨٠ سيبلغ ١٨٠ مليار مارك اى ٤٥ مليار دولار أمريكى ٠ وفى الوقت الذى تستمر فيه الولايات المتحدة على مواصلة العمل فى هذه المجالات بكل ما تملك من قوة يلاحظ المرء ان الدول الاوروبية تتبع سياسة عدم المخاطرة فى مجال البحث العلمى لانها اى الدول الاوربية تسعى بالدرجة الاولى الى ضمان استقرارها السياسى اولا وقبل كل شىء ٠ ولهذا فان منظمة التعاون الاقتصادى للانماء والبحث العلمى تحاول فى الوقت الحاضر حث الدول الاوروبية على بذل الجهود المشتركة فى المجال التكنولوجى على غرار التعاون المشترك فى المنظمة الاوروبية لشئون الابحاث الذرية للاغراض السلمية ٠ واقترحت هذه المنظمة بهذا الخصوص تأسيس معهد اوروبى مشترك يتولى مهمة البحث العلمى بصورة مستمرة دون انقطاع على ان تساهم الدول الاعضاء بتطوير هذا المعهد من فترة الى اخرى ومد يد المساعدة اليه بكل ما يحتاجه من المقومات الاساسية التى تضمن له دوام التقدم والنجاح ٠

موجز أنباء الشهر

● في يوم الاربعاء ١١-٢-٨٨ احتفل بخريجي كلية الملك عبدالعزيز الحربية للدفعة السابعة والعشرين وعددهم ١٠٤ خريج وذلك برعاية جلالة الملك فيصل المعظم وقد تفضل جلالته بتوزيع الجوائز والشهادات على أوائل الطلبة وخريجي الكلية .

● أصدر معالي وزير المعارف قرارا بافتتاح ٢٦ فصلا متوسطا للتعليم المتوسط تلحق بالمدارس الابتدائية وذلك لمواجهة التوسع المتزايد لهذا النوع من التعليم واخذا بقرارات اللجان المختصة في الوزارة التي درست هذا الموضوع ورأت تنفيذ هذه الخطوة .

● في يوم الاثنين ٧-٣-٨٨ قامت وزارة الزراعة والمياه بتوقيع اتفاقية مع شركتين لادارة آبار مياه الشرب وتشغيلها وصيانتها ويبلغ عددها ١٨٧ بئرا عائدة للوزارة ووحدات الضخ واحواض سقيا الابل في البادية وخطوط الانابيب المتصلة بهذه الآبار .

● سيوضع في مناقصة عامة في منتصف شهر يونيو مشروع مطاري جدة - الرياض وتبلغ تكاليف بناء هذين المطارين اللذين يعدان من أحدث مطارات العالم تصميما وتنفيذا (١٥٠) مليون دولار (٦٧٥) ريال تقريبا .

● وقع صاحب السمو الملكي الامير فهد ابن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية اتفاقية مع شركة « هيركس » الالمانية لاقامة ميدان للرماية لتدريب رجال الامن العام وتبلغ تكاليف المشروع أربعة ملايين ريال . أما المعدات الفنية التي وصلت جميعها فقد بلغت قيمتها الاولية مليون ريال ويقوم احد المكاتب الاستشارية العالمية بعمل التصميمات الفنية الخاصة بالميدان الذي سيقام بالرياض .

● اهدى الجنرال كاميلو مينيديز تولوسا وزير الجيش الاسباني صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران وساما رفيعا من درجة الجدارة العسكرية وذلك أثناء حفلة عشاء أقيمت على شرف سموه في مدريد مساء ليلة الاثنين ٧-٣-١٣٨٨ وقد أقيم الحفل على شرف سموه في وزارة الجيش الاسبانية . وسمو الامير سلطان قام بزيارة رسمية لاسبانيا .

● في يوم الخميس ٣-٣-٨٨ تمت أولى عمليات البحث عن البترول في منطقة الربع الخالي وقد أجرت شركة روبرتراي للمساحة أول تفجير سيزموجرافي لتسجيل الاهتزازات الارضية . وتسهم هذه الشركة في عمليات استكشاف الزيت في باطن الارض لحساب شركة « أجيب » وكانت حكومة الفيصل المعظم قد منحت المؤسسة العامة للبترول والمعادن رخصة منفردة للكشف والتنقيب عن البترول في المناطق المحدودة بموجب الاتفاقية التي وقعت في ٢٠ رمضان ١٣٨٧ هـ وحددت فيها مدة الرخصة لثلاث سنوات على أن يمنح الامتياز بعد اكتشاف الزيت بكميات تجارية بعد ذلك الى « بترومين » . وكانت بترومين قد عقدت

اتفاقية مشاركة وعمل مع شركة « أجيب » وهى شركة تابعة لشركة اينى . وقد أحالت بترومين بموجبها الى شركة « أجيب » حصة شائعة فى المنفعة الاقتصادية التى تعودإليها من اتفاقية استثمار الزيت فى الربع الخالى .

● اقام سعادة الزعيم السيد رضا جمل الليل مدير شرطة جدة حفل عشاء فاخر بفندق الكندرة بجدة ، تكريما لسعادة الجنرال محمد ابشر علمى مدير الامن العام الصومالى بمناسبة زيارته لاجهزة الامن العام السعودية .. اقيم هذا الحفل الشائق فى مساء يوم الاحد ١٣ ربيع الاول ١٣٨٨ الموافق ٩ يونيه ١٩٦٨ م

حفلة

دعت شركة الزيت العربية الامريكية كلا من سعادة الاستاذ محمد علي موسى المدير العام لفرع وزارة الاعلام بالمنطقة الغربية ، وسعادة الاستاذ عبد الرحمن التونسي المدير العام لمدارس الثغر النموذجية بجدة ، وسعادة الاستاذ محمد مغربي المدير العام المساعد للجمارك ، وسعادة الاستاذ السيد محمد علي السنوسى رئيس بلدية مدينة جازان ، وسعادة الاستاذ عبد القادر محمد حسين المدير المساعد للهاتف بجدة ، وسعادة الدكتور عبد الله مناع عضو الهيئة الطبية فى المنطقة الغربية ، وقد حضر الحفل عدد من اصدقاء المحتفى بهم وبينهم رئيس تحرير هذه المجلة .

الاستاذ حسين عبدالله بانبيلة



يتحصل على بكالوريوس من كلية التربية بمكة المكرمة

علمنا أن الاستاذ حسين عبدالله بانبيلة قد تخرج بتقدير جيد جدا من كلية التربية بمكة المكرمة . وكان ترتيبه ضمن الناجحين (الخامس) وقد تحصل على درجة بكالوريوس فى الجغرافية والتربية من الكلية .



سعادة الا... عبدالقادر حسن طاهر ممثل العلاقات الحكومية بارامكو يرحب بالسادة الضيوف



بعض الضيوف فى حفل شركة الزيت العربية الامريكية ويرى الى اليسار الاستاذنبيه الانصارى فابنه زهير فالاســتاذ عوض باجسير

ميــــلاد

رزق الاستاذ السيد نزار مدني الموظف بوزارة الخارجية في سفارة واشنطون ، ونجل صديقنا سعادة الاستاذ الكبير السيد عبيد مدني بمولودة اسماها « نهى » . فنهنؤه ونهنىء سعادة والده بالمولودة الميمونة الطالع باذن الله .

سنة ميلاد



اضيئت الشموع احتفاء بالسنة السادسة لمولد فيصل نجل صديقنا سعادة الاستاذ عبد القـادر طاهر . ويرى المحتفى به في هذا الرسم .

وضع الاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي خريطة دقيقة وجميلة فى نفس الوقت للحجرة النبوية الشريفـة .. وقد اعتمد فى وضعها عـــلى المراجع التاريخية الموثوق بها وهى جديرة بالتقدير .

كتب وردت للمجلة ..

فصول من تاريخ المدينة المنورة
تأليف
الاستاذ الكبير السيد علي حافظ

صدر هذا الكتاب النفيس الجامع في هذه الايام ، وقد حوى اهم تاريخ المدينة المنورة في قديمها وحديثها .. وكان من مزاياه بحوث مؤلفه الاديب الكبير في اغوار واعماق تاريخ هذه العاصمة الاسلامية الاولى .. وقد سهل اطلاع المستطلعين والباحثين والمستفيدين من معينه امران: احدهما يتمثل في هذه الفصول المستقلة المركزة الوجيزة التي يفرد لها كل بحث تسهيلا للافادة مما فيه وثاني الامرين هو هذه الفهارس الكشافة العامة التي اختتم بها الكتاب . من اسماء اعلام واسماء اماكن وخرائط وصور وموضوعات الخ .. مما يجعل اي بحث يريد المطالع ان يطلع على دقائقه في الكتاب على طرف الثمام منه في اي مكان كان .

وعبارات الكتاب سهلة واضحة مع تماسك وانسياب .. وتبويبه جيد ، وترتيبه سديد موفق ، ولا يستغني عن اقتنائه طالب علم أو عالم بحاثة او مستطلع مستفيد .. واخراجه رائع، وورقه ابيض صقيل وحجمه مناسب .. وفيه من الرسوم الاثرية والتاريخية الهامة والمعبرة الشيء الكثير ، وبه خريطة للمدينة المنورة تعتبر في واقعها الحالي ادق خريطة لهذا البلد الطيب المقدس .. وفيه بحوث فريدة لاتوجدفيغيره كبحث عيون المدينة المنورة وخيوفها وبساتينها ومشروعاتها فقد احصى هذه الموضوعات احصاء دقيقا لا يوجد هكذا مجتمعا فيكتاب اخر على ما اطلعت عليه . وبالجملة فالكتاب هو من الكتب الثمينة التي تعتبر ـ تصديرا ـ موفقا لادبنا .. وعلمنا .. ونتاج تفكيرنا وقد طبع بمطابع شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر بجدة ويقع في نحو ٣٣٠ صفحة من الحجم المتوسط .. وقد جلد في غلافة من نوع « الكوشيه » البراق الثخين الممتاز ، وعمل لعنوانه ورسمه الرمزي (اكليشة) فنية معبرة .

الاسراء والمعراج
تأليف :
فضيلة الدكتور محمد محمد ابو شهبة

عرفنا فضيلة الدكتور محمد محمد ابو شهبة عالما دينيا جليلا له القدح المعلى في علوم الاسلام .. عرفناه من كتبه ومقالاته التي ينشرها كالشهب الوضاءة في المجلات وخاصة مجلة الحج بمكة المكرمة .

وهذه الرسالة الهامة اللامعة هي من روائع كتبه وهي وان صغرت حجما فقد غزرت علما .

في الفصل الاول عرف فضيلته ، المعجزة فقال : « انها امر خارق للعادة مقرون بالتحدي صراحة أو ضمنا ، يجريه الله على يد من يدعي النبوة »

وحلل مفهومها وموضوعها تحليلا عميقا حينما قال : « والمعجزة ليست من قبيل المستحيل فانها مخالفة السنن الكونية المعروفة مما لم يقم دليل على استحالته ، فهي ـ وان كانت مخالفة للعادة ـ داخلة في نطاق الممكنات العقلية » .

وزادها تحليلا حينما قال : (والمعجزة نفحة من نفحات الحق يجريها الله سبحانه وتعالى ، على يد احد انبيائه وليست من صنعه ، وانما هي من صنع الله تعالى) .

وزادها شرحا وايضاحا حينما فرق بين المعجزة والمخترعات فقال : « ان المعجزة ليست معروفة السبب من الخلق بخلاف المخترعات العجيبة ، فانها لا تدخل في نطاق المعجزات ولا تقاربها ، اذ هي امور مبنية على تجارب ونظريات داخلة تحت طاقة الانسان وقدرته ، ومن عمله وصنعه ، وهي

جارية على السنن الكونية المعروفة وليست خارجة عنها ، وما سمعنا مخترعا ادعى النبوة باختراعه، لانه يعلم انه لو فعل وتحدى الناس فسرعان من يقوم من البشر ، فياتي بمثل ما اتى به ان لم يكن اغرب منه ، ويرد دعواه » ٠

ثم تطرق الى معجـــزات الانبيـــاء وملاءمتها لازمانها ٠٠ ثم المعجزات النبوية المحمدية ، وقد فصلها تفصيلا شافيا ، باسلوبه العلمي الرزين المبين ، ومن ثم دخل الى موضوع الكتاب الاصلي: الاسراء والمعراج ٠٠ اسبابه ودوافعه ٠٠ التي منها ما لاقاه الرسول صلى الله عليه وسلم من اذى قومه ٠ وجحودهم لرسالته الحقة ومحاربة دعوته الغراء حين بدا بابلاغهم رسالة ربه اليهم ، (وبعد هذه الشدائد المتلاحقة كان من رحمة الله بعبده وحبيبه محمد ان يسري عن نفسه الجريح وفؤاده المحزون ، فكان الاسراء والمعراج حيث شاهد من آيات ربه ما شاهد ، وعاين من امارات العناية الالهية به وبدعوته ما زاده يقينا الى يقين بنجاح دعوته ، وتبليغ رسالته والنصر على اعدائه ، واطلعه الله من ملكوته العظيم على ما اطلعه عليه ، مما ملأ النفس رضى ، والقلب نورا ، و[illegible] وطمانينة) ٠

وقد عرف لنا « الاسراء » و « المعراج » ٠ فالاسراء هو : ذهاب الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى بايلياء ـ مدينة القدس ـ في جزء من الليل ثم رجوعه في ليلته » ٠ و « المعراج » هو : صعوده صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس الى السموات السبع وما فوق السبع ثم رجوعه الى بيت المقدس في جزء من الليل » ٠

ثم مضى في بحوثه المفيدة الى آخر الكتاب ٠

يقع الكتاب مع فهرسه في ١١٢ صفحة من الحجم الصغير ، وطبع بدار الطباعة المحمدية بالقاهرة٠

دول الاسلام في الهند
تاليف الاستاذ :
قاضي اطهر المباركبوري

هذا كتاب قيم نشرنا عنه رسالة مؤلفه البحاثة والعلامة المسلم الكبير في عدد صفر ١٣٨٨ في باب رسائل القراء ٠٠ وقد وافانا الكتاب بعدئذ في البريد المسجل ٠٠ ويشتمل الكتاب على بحوث رائعة وموضوعات هامة ، وحبذا لو تمكن فضيلة المؤلف من ترجمته الى اللغة العربية ونشره بها٠٠ الى جانب نشره للكتاب باللغة الاردية ٠٠ التي لا يعرفها سوى اهل بلاده ٠٠ اذن لكان النفـــع بالكتاب اشمل واعم ٠

مجلة كلية الآداب
في جامعة بغـداد
العدد العاشر
نيســان ١٩٦٧ م

تعتبر هذه المجلة موسوعة علمية وادبية وثقافية جامعة ٠٠ فكل عدد يصدر منها يحتوي الشيء الكثير من المعارف والعلوم والآداب ٠٠ وفي هذا العدد نشرت المجلة كتاب (المتشابه) لابي منصور الثعالبي بكامله بعدما قام بتحقيقه الدكتـــور ابراهيم السامرائي ٠ كما قام الدكتور حســـين نصار بدراسة وافية عن كتاب العين للخليل بن احمد ٠ وكتبت الدكتورة وديعة طه النجم دراسة وافية عن نشاة المد[illegible] في الاسلام وتطوره ٠ اما الدكتور عبد الرحمن علي الحجي فقد اسهم في العدد بدراسة قيمة حول (سفارتين مجهولتين من الافرنج الى بلاد قرطبة) ٠ وجاءت دراسة الدكتور نوري حمودي القيسي لموضوع (اتجاهات [illegible] في تصوير الطبيعة) دراسة رائعة فاحصة ٠

ويقع القسم العربي من العدد في ٣٣٠ صفحة٠ والقسم الفرنجي المصور منها في ١٩٨ صفحة ٠

أخبار الزيت

تعيينات ادارية جديدة في مجلس ادارة ارامكو

سان فرانسيسكو :

تم في اجتماع مجلس ادارة أرامكو المنعقد في سان فرانسيسكو ، في السابع من شهر مايو الماضي ، اجراء تعيينات ادارية جديدة وتغييرات في مناصب بعض نواب الرئيس فقد اختير المستر توماس بارقر ، رئيس ارامكو سابقا ، لمنصب رئيس مجلس ادارة ارامكو وكبير الاداريين التنفيذيين ، كما اختير المستر روبرت بروم ، رئيسا لارامكو والمستر لستن هلز ، نائبا أعلى للرئيس ٠

وفي الاجتماع نفسه اختير أربعة نواب جدد للرئيس هم : المستر د٠ ن٠ فيت ، والمستر اس٠ سي٠ هاربر ، والمستر ج٠ف٠ لارسن ، والمستر دا٠ ن٠ مكلود ، كما أقر بقاء أربعة نواب قدماء للرئيس وهم : المستر جوزيف البندر ، والمستر ج٠ بي٠ لندى ٠ والمستر ج٠ و٠ بندلتون ، والمستر د٠ ن٠ سوليفان ، وبالاضافة تمت اعادة اختيار الاداريين الحاليين وأعيد تعيين المستشار القانوني العام ومعاونيه ٠

وجرى كذلك اختيار المستر د٠ت٠كولير لمنصب « مراقب الحسابات » وتعيين المستر ب٠ج٠ ماكونل ، والمستر ف٠م موفت ، مساعدين له ٠

وفيما يلي نبذة عن حياة كل من الذين اختيروا لمناصب جديدة :

المستر توماس بارقر :

التحق المستر بارقر بالشركة عام ١٩٣٧



بعد تخرجه من جامعة داكوتا الشمالية مهندسا في التعدين ٠ وعمل في منصب جيولوجي في التنقيب ، وبعد شهور قليلة تم اكتشاف الزيت بكميات تجارية في بئر الدمام ـ٧ الامر الذى جعله يعاصر صناعة الزيت في المملكة منذ البداية ٠ وبعد أربع سنوات من عمله في التنقيب انتقل الى العلاقات بالحكومة المحلية حيث عمل لمدة ١٦ سنة متواصلة شغل فيها مناصب متعددة منها مدير العلاقات بالحكومة المحلية ، ومساعد مدير منطقة الظهران ، وممثل الشركة لدى حكومة المملكة العربية السعودية ٠ ثم اختير في العام التالي عضوا في مجلس ادارة الشركة ٠ وفي عام ١٩٥٧ اختير نائبا للرئيس ومساعدا للمستر نورمان هاردى ، رئيس الشركة حينذاك ، وعندما عين المستر هاردى رئيسا لمجلس ادارة الشركة في مايو عام ١٩٥٩ . خلفه المستر بارقر في منصب رئيس الشركة ثم أضيف له لقب كبير الاداريين التنفيذيين في عام ١٩٦١م

المستر روبرت بروم :

كان أول عهد المستر بروم بصناعة الزيت



في سبتمبر ١٩٢٧ عندما التحق بشركة ستاندرد أويل « نيوجرسي » . وفي سبتمبر ١٩٤١ أعير الى شركة ستاندرد فاكوم ليشغل وظيفة مساعد أمين خزينة . ثم التحق عام ١٩٤٤ بشركة كوبول بتروليوم بوظيفة أمين للخزينة ، وكان مركز عمله آنذاك في مدينة نيويورك كما كان يقوم برحلات متعددة الى فنزويلا .

وفي أواخر عام ١٩٤٦ عاد المستر بروم الى شركة ستاندرد أويل ليشغل وظيفة مدير ادارة العملات الاجنبية فيها . وبعد ذلك بعام التحق بأرامكو وعين في منصب نائب للرئيس ، في مكتب نيويورك ، مسؤول عن ادارات الخزينة والحسابات والاقتصاد والضرائب . .

وفي عام ١٩٥٧ ، قدم الى الظهران كنائب للرئيس مسؤول عن ادارة علاقات الشركة بالحكومة وادارة المالية ، وقد شملت مسؤوليات وظيفته هذه علاقات الشركة بحكومات بلدان الشرق الاوسط ، وشؤون الشركة المالية . وفي عام ١٩٥٨ اختير عضوا في مجلس ادارة الشركة . ثم أصبح أحد كبيري نواب الرئيس في أول ديسمبر ١٩٦١ م

المستر لستن هلز :

المستر هلز مهندس كهربائي تخرج من



جامعة كاليفورنيا ، والتحق بشركة ستاندرد أويل (كاليفورنيا) عام ١٩٣٧ ثم التحق عام ١٩٣٨ بأرامكو وعمل في ادارة الانشاء ، وبعد فترة وجيزة استدعى للعمل في الاسطول البحرى الامريكي خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ، وعاد عام ١٩٤٦ م الى أرامكو ليشغل منصب ناظر للنقليات . وظل بعد ذلك يتدرج في مناصب مختلفة في مجالات الهندسة والانشاء ، لمدة ثماني سنوات . انتقل بعدها الى لاهاى ، وفي عام ١٩٦٤ عاد الى الظهران ليشغل منصب نائب رئيس أرامكو للعلاقات الصناعية ثم انتخب عضوا في مجلس ادارة ارامكو في مايو ١٩٦٥ . وفي يناير ١٩٦٧ انتدب للعمل في مكتب أرامكو بنيويورك . وعاد في ديسمبر من العام نفسه الى الظهران ليشغل نائب رئيس ارامكو للتنظيم والخدمات الاداريه .

تتمة رسائل القراء بالصفحة ٣٥٨

المجلة (اى ان هذه الرسالة تكون فى بريد القراء فى المنهل)

كم الاشتراك السنوى لاننى سمعت انه ٢٢ ريالا وليس ٢٠ ريالا ، وهل يوجد عندكم العدد الاول ؟ ارجو ارساله وساقدم ثمنه اليكم وارجو ان ترسلوا لى العدد الذى تجيبون فيه على اسئلتى ومقترحاتى على العنوان التالى :

« عرعر ، متجر الهطلانى ـ لبد صالح مبارك الشريفى . وثمنه يكون مع هذا الخطاب ـ وشكرا .

اذا أردتم أن أكون مراسلا لمجلة المنهل فى عرعر فانا مستعد وبدون مقابل ولكن اريد بيانا بالاخبار التى تحبون ان ازودكم بها ـ والله يحفظكم للمنهل ولنا وللمسلمين وشكرا لكم على ما قدمتوه من جهد وفكر من اجل القراء العرب .

وهذا سؤال يلحق السؤال الاول :

« هل عبد القدوس الانصارى هو الذى اخرج اول عدد من المنهل وآخر عدد ام ان هناك أناسا آخرين ؟» .

(المنهل) : فيما يختص باقتراحكم تقديم استطلاعات مصورة عن وطننا السعودى ، سبق أن اقترحه قارىء واجبته بما خلاصته: ان هذه الاستطلاعات تكلف اموالا طائلة اذ تحتاج الى تأليف بعثة دائمة لها مؤلفة من مصور حاذق وأديب لماح .. والبعثة هذه تستلزم نفقات باهظة بالنسبة لموارد المجلة الضئيلة ... فتحتاج الى سيارة ومحروقات وسائق ورواتبه ورواتب البعثة ونفقات ترحيلهم واقامتهم الخ .. واذا يسر الله مالا يكفى فان المنهل وصاحبه لن يبخل على قرائه بذلك لان فيه افادة وامتاعا لقرائه الاماثل .. أما الكاريكاتير فموضعه الصحافة الخبرية

ونجيب على أسئلتكم الهادفة بما يلى (١) الاشتراك السنوى بالمنهل عشرون ريالا فقط لاثنى عشر شهرا .

(٢) العدد الاول من المجلة صدر سنة ١٣٥٥ هـ وتوجد عندى نسخة المكتبة وحيدة

(٣) اذا كان عندك استعداد طيب ونشاط علمى فمرحبا بمراسلتك وأرجو أن ترسل لنا نموذجا من كتابتك .

(٤) نعم عبدالقدوس الانصارى هو الذى أخرج اول عدد من المنهل .. ولا يزال بحمد الله يخرج جميع أعداده .

رسالة من المدينة المنورة

صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل الغراء استاذنا الكبير الشيخ عبدالقدوس الانصارى ـ رعاه الله

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ،

استاذى العزيز ! أكتب لكم ولاول مرة بعد أن ترددت كثيرا وذلك لشىء فى نفسى أعلمه ولا ادرى هل انا مخطىء أم مصيب على كل لا داعى لازعاجكم بثرثرتى لانى ناشىء أتجاوب مع أفكارى المختلطة بما هب ودب ان صح تعبيرى هذا . كما ارجو سيادتكم معذرتى من الاسترسال بثناء أخصكم به وانتم فى غنى عنه وكل ما أستطيع قوله « اطال الله فى عمركم لخدمة العلم والادب بما يعود على العرب والمسلمين بالخير العميم والفضل الجزيل وجزاك الله أحسن الجزاء فيما أسديت للامة العربية عامة والمملكة العربية السعودية خاصة وما سجله لكم التاريخ بأحرف من نور سيذكره لكم المخلصون أبد الدهر وفقك الله وسدد خطاك .

اننا اذ نهنىء أنفسنا على دخول منهلنا العزيز عامه الرابع والثلاثين من عمره المديد ان شاء الله نبعث لكم بأصدق المشاعر

القلبية وأخلص التهاني وأجمل الامـــــانى حفظكم الله ورعاكم رائدا من رواد الادب وشعلة وهاجة تضيء دروب العلم والمعرفة .

استاذى العزيز : أبعث لكم طيه بكلمة رأيت لزاما على ان ابعث بها اليكم وارجو نشرها ان كانت صالحة للنشر ولا يشك أحد منا فى خدمتكم بكل ما يهدف اليه الصـــالح العام .

وختاما تقبلوا عاطر تحياتى وأصـــدق امنيـــاتى .

مسعد سعد الجهنى

(المنهل) ـ شكرا على عواطفك الطيبـــة وقد نشرنا كلمتك عن (العيص) فى مكان آخر من هذا العدد .. ووفقك الله .

من هواة المراسلة

عزيزى السيد :

أرجو نشر اسمى وعنوانى فى مجلتكم . السن : ٢٣ سنة ، أهوى جميع الالعاب الرياضية والموسيقى والمراسلة وجمـــع الطوابع والصحة . وأرجو أن تكون المراسلة باللغة الانكليزية ، وشكرا على مساعدتكم . وأكون سعيدة جدا بمراسلة ابناء البـــلاد العربية السعودية .

المخلص :

شارلز سيمبسون

Charles L Simpson Jr
624 North Settlemier Avenue
Woodburn, Oregon 97071
الولايات المتحـــدة الامريكية

السير بأمان

لا توجد في قاموس السائق الحذر كلمة « انزلاق » (باتيناج) .

ذلك ان السيارة المنزلقة هي سيارة أفلت زمامها وتعذرت السيطرة عليها – فهي مصدر خطر عليها وعلى غيرها في الطريق . والسائق الحذر يتفادى الوقوع في الانزلاق بسيطرته المستمرة على سيارته وجعل سرعتها منسجمة مع احوال الطريق ودواليب السيارة . وهو يعرف كيف يتحكم في الانزلاق اذا قدر له أن يقع فيه .

يحدث الانزلاق عندما تصبح القوى الناجمة عن تغيير وجهة السير او معدل السرعة اقوى من «تماسك» وتلاحم الدواليب مع الطريق . وهكذا ، فان احتمالات الانزلاق تحدث اكثر ما تحدث عندما تكون الطريق زلقة ، اما من الماء او الجليد او الثلج او الرمل المحلول . ومن اخطر حالات الانزلاق واكثرها وقوعا ما يكون بعيد هطول زخة مطر خفيفة حين ينزلق الزيت الوسخ المتساقط من حركة السير بغشاء رقيق من الماء . وعلى هذا يتحتم تخفيض السرعة الى حد كبير على الطرقات الزلقة ، وبخاصة قبل « لف » منعطف .

تقع عادة حوادث الانزلاق على المنعطفات حين تغير السيارة اتجاه سيرها بسرعة زائدة تحول دون تماسك وتلاحم دواليبها مع الطريق . فعليك ، اذن تخفيف سرعتك قبل أن تلف المنعطف . واعلم ان استخدام الفرامل في مثل هذه الحالة انما يضاعف من خطر التعرض للانزلاق . ومتى وصلت الى كوع من الاسلم لك ان تسير سيرا حرا او ان تعمد الى خنق المحرك قليلا ، بدلا من استعمال الفرامل .

ان الانزلاقات ممكنة الوقوع ايضا على الطرقات المستقيمة تماما اذا كانت زلقة . فعليك ، اذن ، ان لا تغير سرعة السيارة فجاة . فاذا زدت سرعتها فافعل ذلك ببطء ولطف . خفف سرعة السيارة بطريقة « ضخ » الفرامل ، اى برفع قدمك عنها مرارا وتكرارا ، كي لا تعلق (تتكربج) الدواليب . فالتفرمل الشديد الفجائى على أرض زلقة يؤدى لا محالة الى الانزلاق .

ومن شأن الدواليب « الممسوحة » ان تزيد من خطر الانزلاق وتتطلب بالتالي انتباها اكثر في السياقة مما لو كانت الدواليب متماسكة وملتحمة بالارض .

ان التخلص من ورطة الانزلاق مهمة شائكة دقيقة . لكن اذا وجدت نفسك في هذه الورطة فليس امامك سوى طريقة صحيحة واحدة للتخلص منه . ويكون ذلك **بالانحراف في اتجاه الانزلاق** ، دون استعمال الفرامل . ويستحسن أن يتم هذا بزيادة السرعة قليلا جدا . فاذا كانت مؤخرة السيارة منزلقة يسارا ، فعليك ان تنحرف نحو اليسار . لكن حذار ثم حذار من استعمال الفرامل .

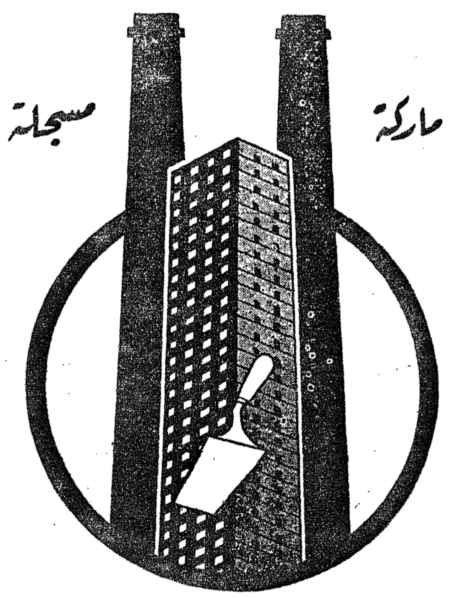
وافضل من هذا كله ، ان تتجنب الوقوع في ذلك الانزلاق ! انك بتضبيط سرعتك مع حالة الطريق ودواليب سيارتك ، وبالتمهل في السير قبل ان تلف الكوع ، وبتجنب التوقف او البدء بالسير فجأة تتجنب مرارة الشعور باليأس الناجم عن سيارة أفلت زمامها فوقعت في انزلاق عسير .

اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ١١ــ١٠

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين قطع غيار المكيفات الصحراوية فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة (مقابل مبلغ ثلاثين ريالا) وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم (رئيس لجنة المناقصات العامة) ومكتوب على حافته :(مناقصة رقم ١١ــ١٠ ــ تأمين قطع غيار المكيفات الصحراوية) مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائي بما يعادل ٢٪ من اجمالي العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل ، وأخرى تثبت الاشتراك في الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجاري أو ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة في المواصفات ٠ مع ملاحظة أنه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول أثناء جلسة فتح العطاء ٠ ومع العلم بأنه قد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات في تمام الساعة السادسة من يوم الخميس الموافق ١٧ــ٣ــ٨٨هـ وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩ــ٣ــ٨٨ هـ بتوقيت الرياض المحلي وحسب تقويم أم القرى ومع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقا لما جاء في نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م ــ٦ في ٢٤ــ٢ــ٨٦ وملاحظة أن الادارة سترفض رفضا قاطعا أي عطاء غير مفقط أو يوجد به أخطاء في التفقيط أو تفاوت في الاسعار الافرادية والاجمالية ولما ذكر جرى نشره ٠

اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ١ ــ ٤

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة اصلاح خمس آبار بالمنطقة الغربية فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة (مقابل مبلغ مائة ريال) وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة ومكتوب على حافته : مناقصة رقم ١ ــ ٤ اصلاح خمس آبار بالمنطقة الغربية مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائى بما يعادل ٢٪ من اجمالى العطاء ، وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل ، وأخرى تثبت الاشتراك فى الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجارى أو ذكر رقمه ، وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة في المواصفات مع ملاحظة أنه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات ، بل يجب تسليمها للموظف المسؤول أثناء جلسة فتح العطاءات مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات فى تمام الساعة الرابعة من صباح يوم السبت الموافق ٣ ــ ٤ ــ ١٣٨٨ هـ بتوقيت الرياض المحلى ، وحسب تقويم أم القرى ومع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقا لما جاء فى نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكى الكريم رقم م/٦ فى ٢٤ ــ ٢ ــ ١٣٨٦ هـ ومع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضا قاطعا أى عطاء غير مفقط أو يوجد به أخطاء فى التفقيط أو تفاوت فى الاسعار الافرادية والاجمالية • ولما ذكر جرى نشره •



شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » . اسست في ٧ـ١١ـ١٣٧٦هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م . بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢ـ٥ـ١٣٧٤ هـ . برأسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد راس المال مبلغ خمسة وعشرين مليونا . فاصبح خمسين مليون ريال مدفوع منها واحد وثلاثون مليونا ومائتان وخمسون الف ريال . مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتها الاجمالية الف طن يوميا من الاسمنت والنورة . ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا ما يقرب من اربعمائة وخمسين شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف يعولون ما يقرب من الفين وخمسمائة نفس ، وقد وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائة وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج ، وستوفر باذن الله ابتداء من هذا العام ما يزيد على ثلاثين مليون ريال سنويا من الدخل القومي .

ارامكو في سطور
(٤)

الانتــاج : بملايين البراميل

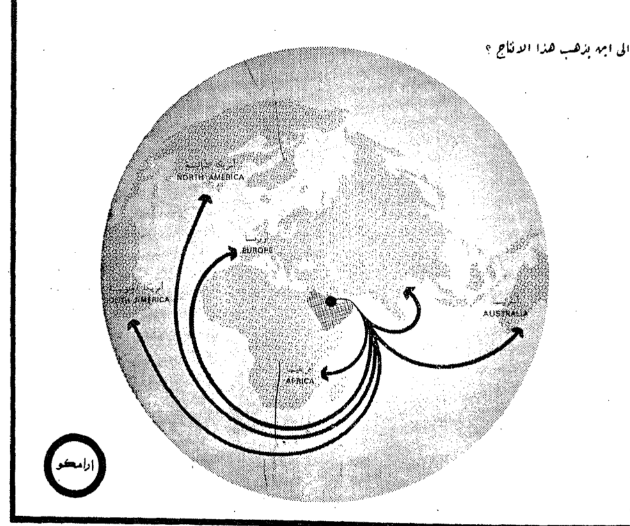
تحتل شركة الزيت العربيــة الامريكية (ارامكو) حالياً المرتبة الاولى في انتاج الزيت الخــام بين الشركات الخاصة المنتجة له في العالم . .

بملايين البراميل

١٠٠٠
٩٠٠
٨٠٠
٧٠٠
٦٠٠
٥٠٠
٤٠٠
٣٠٠
٢٠٠
١٠٠

١٩٦٧ ١٩٦٦ ١٩٦٥ ١٩٦٤ ١٩٦٣

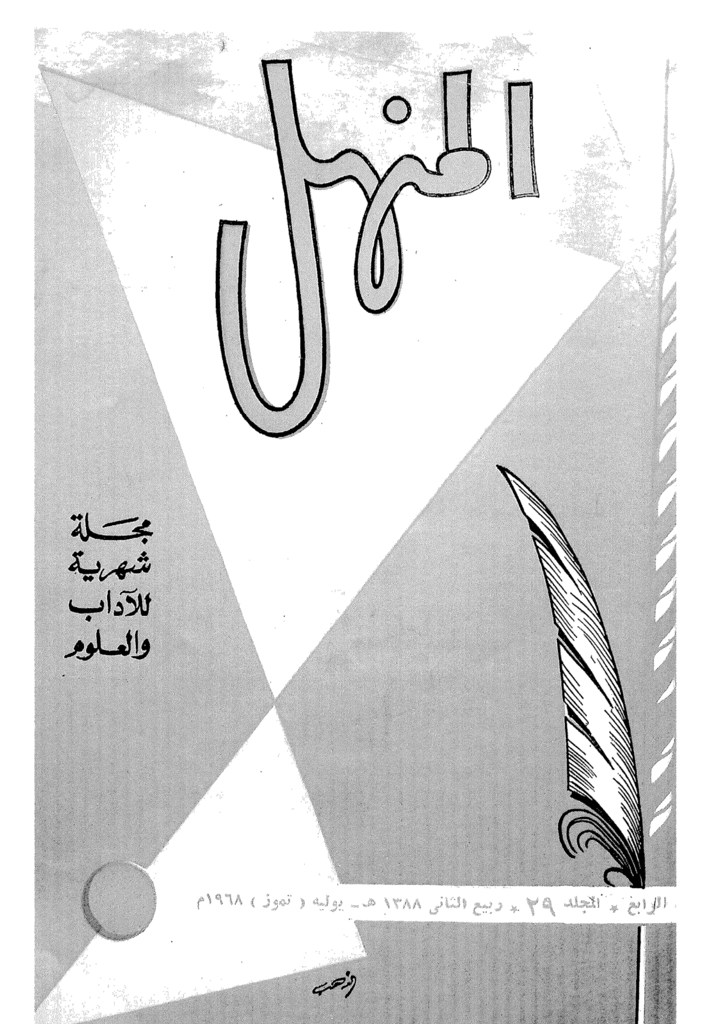
الى اين يذهب هذا الانتاج ؟



PRE 68-4



(مطابع دار الاصفهاني وشركائه ـ جدة)



المنهل
مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
الرابع • المجلد ٢٩ • ربيع الثاني ١٣٨٨ هـ - يوليه (تموز) ١٩٦٨م

هذا العدد

في ١٤٠ صفحة



مجلة شهرية للآداب والعلوم

أنشئت سنة ١٣٥٥هـ

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

الجزء الرابع – المجلد ٢٩

ربيع الثاني ١٣٨٨ هـ يوليو (تموز) ١٩٦٨ م

* * *

بيانات ادارية وتحريرية

تطلب مجلة (المنهل) شهريا من :

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الجيل بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة ، مكتبة جدة – بجدة – • مكتبة القلم بجدة • المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك للسيد هاشم نحاس • مكتبة النعمان بالشرفية بجدة • مكتبة العلم بباب شريف بجدة • مكتبة الشعب بشارع الخزان في الرياض • ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد العزيز في الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود بالرياض • ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض • ومكتبة التوفيق بالديرة • ومكتبة جازان العامة بشارع الميدان بجازان •• المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد عبدالرحمن العبدالله الفهد وشركاه • مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد اليحيي واخوانه • المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي • السيد علي خضران بالطائف • المكتبة السعودية بالطائف – لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب – القصيم •

بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

ثمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان •
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالا سعوديا
في جميع أنحاء العالم العربي والخارجي اثنا عشر دولارا امريكيا
بالبريد العادي • وخمسة جنيهات استرلينية أو ما يعادلها بالبريد الجوي
الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •

مكتب الادارة بجدة : الشرفية – ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة (المنهل) بجدة ٢٩٧٣

السنة الرابعة والثلاثون

موضوعات العدد

(مطابع دار الاصفهاني وشركاه ـ جدة)

إعلان هـام
من شركة الغاز والتصنيع الاهلية
للجمهور الكريم
عن تخفيض أسعار الغاز للمرة الرابعة

أيها المواطن الكريم ،

تمشيا مع المصلحة العامة للمواطن المستهلك وقناعة من الشركة بما لهذا المرفق الحيوى من أهمية بالغة فى مصلحة المواطن ، ورغبة منها فى جعل اسعار الغاز فى متناول امكانات جميع الطبقات ليعم استعماله ويتمتع الجميع فى انحاء المملكة بفوائده . لهذه الاسباب فقد قرر مجلس ادارة شركة الغاز والتصنيع الاهلية فى جلسته رقم (٦٢) وتاريخ ١٩-٣-١٣٨٨ هـ اجراء تخفيض رابع لاسعار بيع الغاز للجمهور بمقدار ريالين لكل مائة رطل فى المنطقة الوسطى وخمسة ريالات لكل مائة رطل فى المنطقة الغربية . ويعتذر أيضا عن تخفيض الاسعار فى المنطقة الشرقية فى الوقت الحاضر نظرا لان أسعار البيع الحالية فى تلك المنطقة لا تزال فى حدود التكلفة . وسيدرس ذلك فى المستقبل وبذلك تصبح اسعار البيع اعتبارا من غرة شهر رجب ١٣٨٨ هـ . فى كافة المناطق كما يلى : ـ

	السعر السابق		السعر بعد التخفيض	
	للوكيل الموزع للمائة رطل ريال	للجمهور من الوكيل للمائة رطل ريال	للوكيل الموزع للمائة رطل ريال	للجمهور من الوكيل للمائة رطل ريال
المنطقة الوسطى:	١٨	٢٢	١٦	٢٠
المنطقة الغربية:	٢٥	٣١	٢٠	٢٦
المنطقة الشرقية:	١٢	١٦	١٢	١٦

وتكون اسعار الاسطوانات المعبأة بالغازحسب احجامها بحيثتصل الى بيتالمستهلك كما يلى : ـ

المنطقـــة	١٠٠ رطل ه ريال	٥٠ رطل ه ريال	٤٤ رطل ه ريال	٢٥ رطل ه ريال	٢٢رطل ه ريال
المنطقةالوسطى:الرياض	٢٠/	١٠/٠٠	٨/٨٠	٥/٠٠	٤/٤٠
المنطقة الشرقية :					
الدمام والخبر والظهران والاحساء والقطيف	١٦/	٨/٠٠	٧/٠٥	٤/٠٠	٣/٥٥
المنطقة الغربية :					
جـــــدة	٢٦/ـ	١٣/٠٠	١١/٤٥	٦/٥٠	٥/٧٥
مكة المكرمة	٢٨/ـ	١٤/٠٠	١٢/٣٥	٧/٠٠	٦/١٥
المدينة المنورة	٣١/ـ	١٥/٥٠	١٣/٦٥	٧/٧٥	٦/٨٥
الطـــائف	٣٠/ـ	١٥/٠٠	١٣/٢٠	٧/٥٠	٦/٦٠

ويلاحظ انه يحتفظ للوكيـــل الموزعباضافة اجور النقل للمناطق النائية وغير الواردة بهذا البيان ٠

ايها المواطن الكريم :

ان الشركة التى ترعى مصلحتك دومـــاوالتى تقدم لك فى كل عام تخفيضا ملموسا فى اسعار بيع الغاز لك وتخفف من اعبائككلما سنحت الفرصة لها بذلـك ٠ والتى خفضت لك خلال ثلاث سنوات ١٧ ريالا فيكل مائة رطلفيالمنطقة الغربيةوعشرة ريالات فى كل مائة رطل فى المنطقة الوسطىوخمسةريالات فى كل مائة رطل فى المنطقةالشرقية والحدود الشمالية والتى ستثابر على هـذاالتخفيض كلما رأى المسؤولون فيها امكان

ذلك . ان الشركة التى قدمت لك كل ذلك تود ان تقابل رعايتها لـــك بنفس الروح الطيبة وذلك بان تحافظ على اسطواناتهـــا وان تمتنع من تعبئة هذه الاسطوانات مـن غير محطات الشركة او وكلائها المنتشريـن فى كافة انحاء المملكة . وبذلك تضمـــن لنفسك اسطوانة سليمة معباة تعبئة فنيـة ومفحوصة فحصا دقيقا يمنع الخطر عنك وعن عائلتك .

ايها المواطن الكريم

لقد لاحظت الشركة فى الآونة الاخيرة ان هناك بعض وكلائها السابقـــين يقومـون بتعبئة اسطواناتها من غير محطاتها ممـــا اضطر الشركة الى اللجوء للشرع المطهر وقد صدر الحكم الشرعى من المحكمة الكبـــرى بالرياض برقم ٣/٦١٧ وتاريـخ ٤ـ٨ـ٨٧ مصدقا من هيئة التمييز برقـــم ٦٣٢/١ وتاريخ ١ـ١١ـ١٣٨٧ يقضى بعدم السماح بتعبئة اسطوانات الشركة من غير محطاتها .

كما حصلت الشركة ايضا على أمر من سمو النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية برقم ٢٣١٤ وتاريخ ٢١ـ٢ـ١٣٨٨ يقضى بحماية اسطوانات الشركة وتنفيـــذ الحكم الشرعى المشار اليه كما وضعـــت الشركة من قبلها مراقبين للتعقيب على هذه الاوامر .

كما تعلن الشركة للجمهور الكريم انـــه ما دام هناك من يقوم بتعبئة اسطواناتهـــا من غير محطاتها فان ذلك يجعلها غيـــر مسؤولة عن اى نقص او تلف يحصل مـن جراء ذلك .

الى ما تقدم نلفت نظر الجمهور الكريـــم وكافة الوكلاء . آملين التجاوب التام مـع الشركة والتقيد بالاسعار الموضحة فى هذا الاعلان والتقدم بالشكوى للشركة عن كـل وكيل يتجاوز البيع بهذه الاسعار والله ولى التوفيق .

الادارة

شركة الغاز والتصنيع الأهلية

دعوة الجمعية العمومية العادية

يتشرف مجلس الادارة بدعوة حضرات المساهمين الذين يملكون عشرة أسهم فاكثر لحضور الجمعية العمومية العادية التى ستعقد فى مقر الشركة الرئيسى بشارع الخزان بالرياض فى تمام الساعة العاشرة عصر يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الثانى ٨٨ هـ الموافق ٩-٧-٦٨ م للنظر فى جدول الاعمال أدناه :

١ ـ الموافقة على ما جاء بتقرير مجلس الادارة ٠

٢ ـ التصديق على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر عن الفترة المالية من ١-١-١٣٨٧ حتى ٢٩-١٢-١٣٨٧ هـ

٣ ـ الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة ٠

٤ ـ الموافقة على اعادة اختيار مراجعى الحسابات السادة : عيسى العيوطى وشركائه لمراجعة حسابات الشركة عن عام ١٣٨٨ او اختيار غيرهم وتفويض مجلس الادارة بتحديد اتعابهم ٠

ويرجو مجلس الادارة من حضرات المساهمين الذين يرغبون في توكيل غيرهم ممن يحق لهم حضور الجمعية العمومية ارسال التوكيلات الى ادارة الشركة بشارع الخزان بالرياض وقبل موعد انعقاد الجمعية العمومية بخمسة ايام على الاقل ، مع ملاحظة انه لا يجوز لعضو الجمعية ان ينوب عن اكثر من عشرة مساهمين آخرين والله الموفق ٠

مجلس الادارة

شركة الغاز والتصنيع الاهلية

دعوة الجمعية العمومية غير العادية

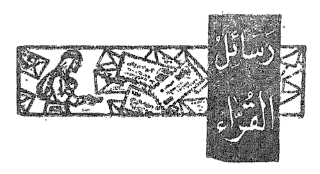
يتشرف مجلس ادارة شركة الغاز والتصنيع الاهلية بدعوة حضرات المساهمين الذين يملكون عشرة اسهم فاكثر لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد في مقر الشركة الرئيسي بشارع الخزان بالرياض في الساعة العاشرة عصر يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الثاني ١٣٨٨ هـ . بعد انعقاد الجمعية العمومية العادية مباشرة وذلك للنظر في جدول الاعمال ادناه :

اولا – زيادة رأس المال الى ١٦٫٥٩٢٫٩٢٨ ريالا .

ثانيا – تعديل نظام الشركة حسب نظام الشركات .

ويرجو مجلس الادارة من حضرات المساهمين الذين يرغبون في توكيل غيرهم ممن يحق لهم حضور الجمعية العمومية غير العادية ارسال التوكيلات الى ادارة الشركة بشارع الخزان بالرياض قبل موعد انعقاد الجمعية العمومية بخمسة ايام على الاقل مع ملاحظة انه لا يجوز لعضو الجمعية ان ينوب عن اكثر من عشرة مساهمين آخرين ونرجو الحرص على حضور الاجتماع لاهميته والله ولي التوفيق .

مجلس الادارة



ملاحظات على عدد صفر ٨٨ هـ

فضيلة الشيخ الاديب عبد القدوس الانصارى رئيس تحرير مجلة المنهل الصاعدة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠وبعد كعادتكم فى نهاية كل شهر توافون القراء بعدد جديد وكنت واحدا من قراء المنهل حيث كان آخر عدد لشهر صفر ٨٨ هـ ٠وقد قرأته كأى عدد سابق ٠ ولاعجابى بالمجلة وبما ينشر فيها حاولت ان ابدى لكم رأيى حول ما قرأت من موضوعات لا ناقدا ولا معقبا وانما مشارك ليس غير ٠

أولا — **أيها العرب أيها المسلمون انقلوا بوعى وتصميم الصناعات الحديثة الى بلادكم** ٠٠ ففى الموضوع المشار اليه سبحت مع الخيال حول المقال واهدافه ومراميه واهميته وفلسفته وعمق معانيه وفصاحة نطقه ٠ ولا غرابة اذا صدر هذا الكلام من رجل مثلكم خدم دينه وبلاده فى مجال القلم وكان له نصيب الاسد فى المشاركة والاسهام ٠٠وأنا معك فى الرأى وصدق الشاعر العربى اذ يقول :

اليوم فكرة عالم فى مصنع
تغنى عن الاسياف والارماح

وشبيه بما قلتم مقال سبق نشره بأحد أعداد مجلة كلية الملك عبد العزيز بعنوان : « **لمن تعطى الجوائز ؟** » جاء فيه ما أنقله بنصبه « نحن فى حاجة الى مخترعين ومخترعات أشد من حاجتنا الى فنانين وفنانات ومع ذلك فكل الجوائز وكل الفرص وكل الاضواء تسلط على هؤلاء ويحرم منها اولئك ٠ وما رأينا يوما جائزة خصصت لشاب مكتشف أو مخترع بل نرى كل يوم عشرات الجوائز للشباب المتفوقين فى الرسم والتصوير والموسيقى والغناء ٠ فهل نأخذ من هذا دليلا على جدنا فى الانضمام الى ركب الحضارة والخلاص من اعدائنا المتربصين؟٠٠ أم نحن قوم غافلون مخدوعون مضللون ؟٠٠ أى عاقل مخلص يود ان يكون لنا نجوم فى التمثيل والتلفزيون وفنانون فى الرسم والغناء قبل ان يكون لنا ابطال فى الحروب وعلماء فى المختبرات ومخترعون فيالصناعات واقوياء فى الايمان والاخلاق ؟٠٠ سلوا التاريخ هل أفل نجم حضارتنا ولم يبق لنا الا صوت المغنين وصالات ارقص ؟٠٠ عجبا يا أخى وألف عجب ٠٠ اننا نود أن يؤخذ من أمتنا مائة مصور مقابل اعطائها طيارا واحدا ونود ان يؤخذ منها ألف مغن وتعطى مخترعا واحدا ونود أن يؤخذ منها كل العابثين اللاهين ، وتعطى مجدا واحدا »٠٠

واكتفى بما أوردت من مقالة الاخ ناهس فارس الحربى واستنتج من هذا وذلك انه يجب علينا الاهتمام بالصناعة والعمل من

أجلهـا وتشجيعها وذلك بكـل الامكانات. وصحيح دون جدال انه ، لا يفل الحديد الا الحديد .

ثانيا – **حديث وصراحة «ماذا يريـد سعيد عقل»** موضوع أدبى قيمخص بهمجلة المنهل الاستاذ عبد الرحمن بن حسنالنفيسة المجاز فى الحقوق .. وقد قرأت الموضوع واعجبت به من ناحيتين :

١ – غيرة الاستاذ عبد الرحمن على اللغة العربية وان كان هذا واجب كل عربى .

٢ – البراهين الساطعة والحجة الدامغة والمنطق المركز الذى تحدث به الاستـاذ النفيسة ، ثم انه مع اعجابى بالموضـوع وصاحبه .. أقول مع اعجابى جاء الموضوع فى حينه حيث كان الامين العـام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العـالم العربى التابع لجامعة الدول العربية بالمغرب الشقيق يقوم بدعوة الى الاسهام فى المعجم العام ولا شك فى ان موضوع الاستاذ عبد الرحمن معاجادته فيهفانه قد وضحلنا الكثير حول العربية وعن نيات سعيد عقل (الـذى هو دون عقل ان كان ينتمى الى العربية).

على اننى متأسف لما تعرض له عدد صفر ٨٨ هـ من المنهل واعنى الغلطة المطبعيةالتى حذف بسببها جزء من مقالة الاستاذ عبـد الرحمن النفيسة وموضوعات آخرى مثـل : المنهل تفتتح باب التبرع لاسر مجاهـدى فلسطين، وقبل عشرين عاما تخيل رئيس التحرير مستقبل الربع الخالى .. وصفحة البادية .

ثالثا – **أبها عروس الجنوب** بقلم السيد مالك ناصر درار المدنى . لقد قرأتالموضوع ومع بالغ احترامى وتقديرى لصاحبه .. الا انه لم يأت بشىء جديد فى الموضوع ..وانا عندما أقول (جديد) فانما أقصد انه لميعط القارىء الا بطاقة معايدة ملونة ، ولا اهضم للاخ مالك مجهوده فى سبيل التعريـف بالمدينة : المصطـاف الجميل فى بلادنـا ولكن اعتقد انه سيؤثر علينا هذا المدحوذلك الاطراء فى جمال مدينتنا وهاك مثلا على ذلك قوله : (طالب مجتهد جدا فى كل الدروس، فالاستاذ لا شك موجه اهتمامه الى تلاميـذ الفصل الضعفاء أما المجتهد فقد بلغ قمـة النجاح والنجاح) .. فعندما يسمع أو يقرأ أى مسؤول لنا فيه أمل كبير فى العنايـة والاهتمام بمدينتنا .. أقول عندما يقرأ مـا كتب عن أبها وجمالها يوجه همه لا شـك الىالمدن النامية الاخرى وما أبها الآن فينظرى الا كفتاة جميلة مجردة من الثياب والحـلى التى أعتادت كل فتاة لبسها – أرجـو أن تكون الصراحة رائدة الجميع وتحياتىللمنهل وقرائه .

أبها – عبدالله حسن الاسمرى

(المنهل) : نشكر لك عنايتك الطيبة . وفيما يتعلق بما سقط منالاوراق من عدد المنهل لشهر صفر ١٣٨٨هـ الذى حدث فى عددك وربما فى قليل من الاعداد غيره فنبدى لك ان ذلك عارض مطبعى لا تخلو منه مجلة او كتاب . والمنهل مستعد لتعويضك عنه بعدد آخر سليم . وعـن رأيـك فى كلمـة أبهـا فقـد نشرنا رأيك هذا فى الموضوع لانه قد أثار موضوعا مهما قد يفتح لنا باب مباحثات علمية وادبية مفيدة اذا سلك الكتاب فيه، الطريقالموضوعية المحضةوجردوااحاديثهم من الاغراض النفسية التى عوقت نمو ادبنا اربعين عاما .

آراء صريحة

العلم هو السراج الـذى ينير للسالكين سبيلهم وهو الاشعاع المضىء والعقال الـذى يمنع الافكار ان تقع فى المهالك . والعلمـاء فى هذه الحياة هم جنود رسول الله صـلى الله عليه وسلم . فاذا ادى هؤلاء الجنودحق هذا التراث الذى تركه رسول الله صـلى الله عليه وسلم وهو العلم بعزم ونية صادقة صلحت الأمة التى اسلمتهم قيادتها وان كان

ـ لا قدر الله ـ عكس ذلك كان شرا ووبالا عليهم وعلى الامة التى أتخذت منهم قدوة حسنة ٠٠ ومما دفعنى الى كتابة هذه السطور تلك القصيدة التى قرأتها فى مجلة المنهل فى عددها الصادر فى شهر ربيع الاول ١٣٨٨ هـ تحت عنوان : «الجنود الاربعة» بقلم الشاعر مفرج السيد ٠ ولا شك ان الشاعر شفى غليلنا واروى ظمأنا بهذه القصيدة وحبذا لو سلك شعراؤنا هذه الطريقة التى يسير على نهجها صاحب قصيدة « الجنود الاربعة » بدلا أن يودعوا الشمس وقت الاصيل او يصفوا الروابى الخضر ٠

هذا وان لنا تراثنا يجب ان نحييه ، فمن قمم هذه الجبال الصامتة ومن هذه الفيافى والقفار شع نور الاسلام فذلت للمسلمين ملوك كسرى وخضعت امامهم جحافل الروم٠

(مكة المكرمة) سليمان على حجازى

مداعبة أدبية

الاخ الكريم الاستاذ الفاضل عبدالقدوس الانصارى سلمه الله

اخلص التحية واطيب التمنيات ٠٠أرجو أن تكون بخير وعافية وبعد :

شذرات الذهب التى يتحف بها قراء **(المنهل)** أستاذ الجبل **أحمد بن ابراهيم** الغزاوى عمل يستحق الاعجاب ٠٠ ذلك لانه يهدف الى أحياء ما اندثر أو توضيح ما تطور من أمثالنا وتعابيرنا الشعبية ٠٠ فهى بحق ـ أى الشذرات ـ عمل خالد سيذكراجيالنا القادمة بمجهود استاذنا أطال الله عمره آمين ٠٠

وانني لمن الموالين والمعجبين بهذه **الشذرات** وحبذا لو توسع استاذنا فيها ونشط فى قراءة تراثنا الادبى ، وتأملاته فى تعابيرنا الجديدة والقديمة لتكون الشذرات مرجعا لكل باحث فى المستقبل عن تراثنا الشعبى

٠٠ وفى العدد الاخير من المنهل قرأت شذراته التى تبدأ برقم ٧٧٢ وحبذا لو أهمل الرقم عند طبع الشذرات بكتاب واكتفى بعنوان الخاطرة التى يريد التعليق عليها ٠٠ أقول طالعت هذه الشذرات الجديدة ولفت نظرى ما جاء على لسانه فى خاطرة (قلب العقرب) وهو قوله ٠٠ وفى ذمة التاريخ البراقع والملاءات والاخفاف والبوابيج ـ جمع بابوج ـ ٠٠ السخ ٠٠ فضحكت وتملكتنى النكتة لمداعبة استاذنا بسؤاله :

كيف تتسع ذمة التاريخ لبعض ما ذكره ؟

طبعا استاذنا حسن النية لانه تعبير يوحى بالحسرة أو التحسر على شىء أوذكريات عزيزة على الشخص ٠٠ أحببت مداعبة استاذنا ولعل أبا نبيه ينقل اليه تحياتى وتعليقى هذا ٠٠ راجيا لك وله دوام الصحة والعافية ٠ **مقبل العيسى**

سفارة المملكة العربية السعودية بالكويت

لا يستحسن تكرار الرواسم

((الاكليشهات))

سيادة الاستاذ الفاضل عبد القدوس الانصارى

تحية واحتراما

وبعد ـ فمعذرة ان انقطعت رسائلى عنكم ٠ ذلك لانى كنت مشغولا فى معركة الامتحانات والآن وبعد أن نفضت يدى من آخر عمل للمعركة وبعد أن أنتهت اختبارات النقل والكفاءة ٠٠

أبادر فأسطر اليكم هذه الرسالة ٠٠ وتجدون طيها حلقة جديدة من (ألوان) ٠

هذا وقد اطلعت على العدد الاخير من مجلتى الحبيبة ٠٠ وقد سررت من رؤيتها وانهلت من موضوعاتها ٠ ولكن ظاهرة

اوقفتني ، وسؤال أو استفسار منكم احرجني ذلكم هو التنظيم الجديد الذي احدثتم .

لا انكر على مجلتي التجديد والتنظيم والتطوير ولكن – ومعذرة لهذه الصراحة الجريئة – أقول : لكن فليكن التنظيم مناسبا ، وعلى منهلي أن يتسع لاكثر من ثلاثة عشر بابا .. والحياة وموضوعها أوسع واشمل ، ثم تكرار هذه الاكليشهات على الموضوعات أمر لم استحسنه ، فالموضوع يدل على نفسه ان كان ادبيا أو علميا .. الخ ولا داعي لهذا التقسيم أو التنظيم وتكرار الاكليشهات بالتالي على الموضوعات .

باختصار : اعدلوا عن هذا التنظيم أو أبدلوه أو احذفوه ، ولا تبقوه .

واكرر اعتذاري لصراحتي ، انها مجلتي وحرصي على تقدمها ودوام اعجابي بها وغيرتي عليها .. وان كان ولا بد فتنويها بالفهرس فقط .

وتفضلوا في الختام فائق تحياتي وتمنياتي

(مكة) **المخلص**

محمد طاهر فلمبان

(المنهل) : نشكر لك شعورك الطيب وقد وضعنا في الحسبان ما اشرت اليه من ناحية عدم استحسانك لتكرار وضع الرواسم فوق رؤوس كل الموضوعات المتماثلة ورؤوس الموضوعات المتشابهة .

عاطفة أدبية كريمة

حضرة الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصاري حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فليس بخاف عليكم الموضوع الذي تداولته صحيفتا المدينة والبلاد وذلك خلال شهر المحرم الماضي ١٣٨٨ هـ حول مشروع تكريم الاستاذ مصطفى حمام رحمه الله بشخصه وشخص اسرته بجمع شتات قصائده وضمها لبعض لاصدار ديوان باسمه وتبرع الاستاذ المفتي بطبع الديوان المذكور على حسابه الخاص وتطوع معالي الشيخ محمد سرور الصبان بوعده ببعث ما لديه من قصائد حمام وذلك لضمها الى الديوان المزمع طبعه .

اني مع تقديري لامثال هذه اللفتة الكريمة من قبل الاساتذة ادبائنا المحترمين في تكريمهم للادب والادباء والشعر والشعراء .. أسترعي انتباهكم الى موضوع آخر مماثل هو موضوع صديقكم صاحب مطالعات في السيرة ، الكاتب الدائم لمجلة المنهل الاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي . فان الاستاذ العياشي يحتاج الى لفتة مماثلة للفتة الاستاذ حمام باخراج البحوث التاريخية التي بجعبته واصدارها في كتاب تاريخي . ولا أبالغ اذا قلت لكم ان كتاب العياشي سوف يجد الرواج اذا صدر لانه سيكون كتابا تاريخيا مهما .. وما أجمل كتب التاريخ التي تصور لنا الماضي خير تصوير . وقد اتصلت بالاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي في هذا الصدد .. فأبدى لي موافقته على اساس أن لا يكون عليه ضغط من أي ناحية في الموضوع وما عليه الا تقديم المواد المذكورة التي بحوزته داعما لها بالصور الشمسية واني أرجو من الله سبحانه وتعالى ان يحقق أمله في اخراج هذا الكتاب لحيز الوجود .

هذا ما لزم عرضه ونأمل من أهل العلم تكريم العلم ، ومن أهل الادب تكريم الادب ، وانتم أهل لرفع الراية عالية نحو المطالبة

بتحقيق الاقتراح المذكور ان شاء الله .

المخلص
عطاالله ابن السيد حمزة عطاالله
المدينة المنورة

(المنهل) : نضع اقتراحكم هذا امام قرائنا الاماثل، ونأمل منهم الاهتمام به ..

شكر على هدية علمية ثمينة

استاذى الكبير فضيلة الاستاذ زيد الفياض المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبعد :

بيد الاكبار والاجلال تسلمت هدية الكتب التى تفضلتم فأشرتم ببعثها لى ، لقد أحببت أن أشكر لكم ذلك ، على صفحات **منهلنا** الاغر ، وموردنا النمير ، أن أياديكم ستبقى ذات أثر فعال خير على أهل العلم وطلابه ، بل على رواده واساتذته فى هذا البلد وغيره .

لقد حلت هذه المجموعة عندى مكانا عاليا ، وادخلت الاعجاب الى نفسى من بابها الكبير ، لما احتوته من كتب قيمة ومعلومات عزيزة نافعة .

ان القسم الاكبر من هذه المجموعة النادرة أشبه ما يكون بموسوعة تعرف بهذا البلد الناهض بتاريخه وتقاليده واسس نهضته العلمية والاقتصادية ، كما تعرف قارئها برجالات هذا البلد الذين ساهموا ولا يزالوا يبذلون كل جهد ، فى دفع عجلة الحياة والتطور الى الامام .

استاذى الكبير :

حبذا لو زودت مكتبات العالم العامة وجامعاته ومعاهد العلم فى شتى انحائه بمثل هذه المجموعات من المؤلفات لتوضع أمام القارىء العربى الاجنبى صورة حية صادقة عن نهضة هذا البلد ، ومقدار ما

استطاع ان يحققه من مكاسب وان ينفذه من خطط ومشروعات فى جميع هذه المجالات كل هذا فى مدة قصيرة لا تحسب من عمر الامم ولكنها فى هذا البلد تحسب كل دقيقة منها بمقدار المنجزات التى اتى عليها .

واخيرا اشكرك من الاعماق وارجو الله أن يمد فى عمر فضيلتكم راعيا من رعاة العلم وحاميا من حماة الثقافة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(الدمام) المخلص ــ محمد قنديل

اسم على مسمى

الاستاذ الفاضل عبد القدوس الانصارى حفظه الله

تحية واحتراما وبعد ،

يسعدنى ان اهنئكم من الاعماق على النجاح الكبير الذى حققتموه لمجلتكم المحبوبة **المنهل** ، والواقع انها كما يقال اسم على مسمى فهى **منهل عذب** يجد فيها كل قارىء فيضا من المعرفة [illegible] من خلال قراءته لصفحاتها [illegible] ترسل اليهم [illegible] حتى يقرأها قراءة متواصلة بدون ملل من البداية للنهاية .

[illegible]

[illegible] الاشتراك [illegible] وارجو ان تكون اجابتكم داخل أحد اعداد المجلة .. ولكم منى خالص التحية [illegible]

المخلص
عبد الله سعد المزروع
امارة منطقة الباحة

(المنهل) : شكرا لعواطفك النبيلة . وطريقة ارسال الاشتراك الينا هى ارسال ٢٤ ريالا قيمة الاشتراك السنوى حوالة بريدية من مكتب الحوالات فى بريد الباحة الى مكتب الحوالات فى بريد جدة .

بين إحياء التراث الثقافي وابتناء المجد الصناعي

لا أحد يستطيع أن ينكر فضل «المجهودات الطيبة التي يبذلها ، اليوم ، علماء عرب ومسلمون وأدباء عرب ومسلمون ، من أجل احياء « التراث » العلمي والادبي والتاريخي والفكري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي ـ لأسلافنا من العرب والمسلمين ، في مراجعه ومصادره الاولى الزاخرة ، التي ابتلع كثيرا منها الفتن المدمرة ، والحروب العاصفة ، وأخيرا الاستعمار الاوروبي الكارب ٠٠ الذي تمكن في عصور الجمود والخمود العربي والاسلامي من نقل كثير من هذه المصادر الثمينة الى بلاده بأبخس الاثمان تارة ، ومن طريق الاستيلاء تارة أخرى ٠٠ فعمر بها مكتباته وعمر بها أدمغة علمائه وأدبائه فأناروا ابعاد تفكيرهم بأضوائه وحيويته الخارقة وأثلوا حضارتهم على آساسه المتينة الشامخة ٠

● ● ● ●

وهنا جانبان متساوقان يمثلان جوانب « الاحياء » المشار اليه :

أحدهما : عناية نفر من علمائنا وأدبائنا أخيرا بنشر المصادر الاولى المهمة ، لهذا التراث العجيب الحبيب ، مما يعثرون عليه نتيجة مجهوداتهم في التنقيب عن هذه الكنوز المفقودة أو شبه المفقودة والكامن كثير منها في زوايا مكتبات العالم شرقا وغربا ٠٠

وثاني هذه الجوانب : قيام نفر آخرين من علمائنا وادبائنا ومؤرخينا بتأليف كتب حديثة الطابع والملامح ، مستكملة التراتيب العلمية ، للتعريف بحقيقة الدور الحيوي البالغ الاهمية الذي قامت به حضارة أسلافنا في تغذية الحضارة الغربية بمادة العلم التجريبي والفكر الخصب والتطوير والتنمية الصناعية ٠

لا أحد يستطيع أن يجحد فضل هاتين الفئتين المتضافرتين على « هدف » راشد منسجم ٠٠ يهدف الى دعم البناء الذاتي وتكوين الثقافة الذاتية على أسس من ثقافتنا العربية الاسلامية الزاهرة ٠٠ ويعمل على تخليص شبابنا وأدبائنا ، ورجالاتنا من ملابسات قشور الثقافة الغربية التي سيطرت على شواعرنا ووجهتنا وجهات غير قويمة ٠٠ واضعفت فينا بروحها السلبية جوانب تقدير ماضينا الزاهي الحضاري اللماع ٠

وهنا تبرز لنا علامة استفهام ضخمة فنتساءل : هل يكفي اتخاذ هذا الموقف

النظرى البحث حيال بناء كياننا الاقتصادى والصناعى الذى تضغط عليه عوامل الاستعمار ضغطا كاربا فلا يكاد يجد له متنفسا ؟..

● ● ● ●

انني أقول بصريح القول : ان العنايـــة باحياء تراثنا الثقافى المجيد ، هى على أهميتها، وهو على أهميته البالغة بالنسبة لتقويـــــم مستقبلنا ، لا يكفيان ولا يسدان الثـــغرة الصناعية المفتوحة الهوة ولا التقنية العميقة، اللتين نشعر بعمقهما واتساعهما فى محيطنا العربى والاسلامى بالنسبة للامم الغربية التى سارت أشواطا واسعة فى هذا الشأن .

احياء الثقافة الاسلامية والعربية مشروع « **نظرى** » يسلط فى دربنا اللامع الى بنـــاء المجد التقويم الصحيح ــ اضواء ساطعة ورائعة، والقيام باعداد ما تستطيع امكاناتنا من قوة مادية واقتصادية وحربية هو مشروع «**عملى**» يشد أزرنا ويحمى حمانا ، ويشكل سياجا حصينا من الدفاع المشروع عن كياننا ونهضتنا وثقافتنا حتى تنمو فى داخل محيطنا النمــو المنشود بدون ان تتعرض للهزات . فـــلابد من أن نقوم بعمليات واسعة وعميقــــة لابتناء المجد الصناعى المؤسس على العــــلم التجريبى وعلى العمل التدريبى .. ولنا فى هذا الطريق منهج رسمه القرآن المجيــــــد وأيدته السنة النبوية .. قال الله تعالى : (**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة**) . فالقوة هنا عامة تشمل جميع ألوان القوى المادية التى تنبع منها القوة الحربية الهائلة لنرهب بها عدو الله وعدونا ..

● ● ● ●

ان على الدول العربية والاسلامية ان تولى هذا الجانب الحيوى من البناء أهمية خاصـــة بتوجيه الشباب والناشئة اليه فى دراساتهم وتدريباتهم ، ثم فى تطبيق دراساتهـــــم وتدريباتهم على الواقع ، فتشيد لهم المصانع الوطنية فى صناعات ثقيلة وخفيفة حتى يكون لدى العالم الاسلامى والعربى كفاية واكتفاء ذاتى فى هذه الناحية الهامة التى تفوق أهميتها كل التقديرات ، والتى تفوق علينـــا فيهـا الغرب حتى وصل الى اطلاق أقمـــــــار الاستخبار والاتصال فى الفضاء وحتى بـدأ محاولاته الجادة لوصول البشر الى القـــمر حالما نكتفى نحن بموقف النظارة والمشاهدين، وربما امتد طوق من هذا التفوق العظيم على اعناق من لم يبلغوا شأوه يوما من الايام .. وعاما من الاعوام ..

فمتى يا ترى يتحقق هذا المطلب السامى؟! ومتى يا ترى نشهد هذا اللون من التطـور البناء الذى نحن أحوج ما نكون الى امتـلاك أعنته ، واستخدام طاقته ؟ متى ؟

نأمل أن يكون ذلك قريبا ان شاء الله .. ومن جد وجد ومن سار على الدرب وصل .. كما يقوله لنا مثلنا العربى الحكيم .

عبد القدوس الأنصارى

شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي

— ٨٠٦ —

المليونير المكى الاموى

المتوفى سنة ٧٨٣ هـ

هو (محمد بن خسب الله ، القرشي الاموي المكي ٠٠ قال التقى الفاسي : « كان وافر الملآءة يقال ان تركته بلغت ثلثمائة الف الف ٠٠ اي ثلاثة ملايين ٠٠ وقيل ثمانمائة الف الف ومائتي الف درهم — اي ثمانية ملايين — وهو الذي اكتسب ذلك ، وكان لا يبالي في اعطاء المال على وجه السلف — بضم السين — بالفائدة !!! ويعيب على من يطلب منه القليل!! وكان ينال من غرمائه كثيرا بالقول والفعل ٠ وربما حبس بعضهم بغير مؤامرة الحكام بسبب ادلاله عليهم ، باحسانه اليهم !! والله يغفر له ٠٠ توفي في يوم الجمعة الثالث من جمادى الآخرة سنة ٧٨٣ هـ بمكة ، ودفن بالمعلاة » ٠

قلت : وهذا اول مليونير ٠٠ في بطن مكة بعد الذين سبقوه من رجال المال في العصور الاولى من عهد طلحة والزبير وابن عوف رضي الله عنهم اجمعين ٠٠ وهو يدل على رخاء اقتصادي كبير في ذلك الحين ٠٠ ولو في طبقة التجار واصحاب رؤوس الاموال على الاقل ٠٠ الا ان في الخبر ما يشير الى مصادر هذه الثروة الطائلة في مثل تلك الظروف القاسية ٠٠ « وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » !!



— ٨٠٧ —

راتب التقاعد قديم

جاء في شذرات الذهب لابن العماد قوله: في سنة ٩٥٢ توفي فيها المولى بير احمد بن حمزة الحنفي ، اشتغل بالعلم وحصل ودرس — بتشديد الراء — ببعض المدارس ثم بمدرسة (السكوب) ثم وصل الى احدى الثمان ٠٠ ثم صار قاضيا بمصر ٠٠ ثم اعطي (تقاعدا)

عنها بمائة عثماني .. ومـــات على ذلك وخلف دنيا طائلة وكتبا نفيسة .

o o o

قلت: وبهذا نجد رواتب التقاعد .. مقررة قبل عدة قرون بنفس اللفظ والمعنى .. وان تطورت بالانظمة الحديثة التي تجعلها اكثر انطباقا على المصلحة من وجوهها المختلفة.

— ٨٠٨ —

الدور والتسلسل

قال صاحب الاغاني : « حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا ابو السائب سالم ابن جنادة ، قال : حدثنا وكيع عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة (رضي الله عنها) انها كانت تنشد بيت لبيد :

ذهب الذين يعـــاش في اكنافهـــم
وبقيـت في خـلف كجـلد الاجـرب

ثم تقول : رحم الله لبيدا ، فكيف لــو ادرك من نحن بين ظهرانيهم ؟

قال عروة : رحم الله عائشة ! فكيف بها لو أدركت من نحن بين ظهرانيهم ؟

قال هشام : رحم الله ابي ! فكيف لــو ادرك من نحن بين ظهرانيهم ؟

قال وكيع : رحم الله هشاما ! فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانيهم ؟

قال ابو السائب : رحم الله وكيعا ! فكيف لو ادرك من نحن بين ظهرانيهم ؟

قال ابو جعفر : رحم الله ابا السائب ! فكيف لو ادرك من نحن بين ظهـــرانيهم ؟

قال ابو الفرج الاصبهاني : ونحن نقــول الله المستعان فالقصة أعظم من ان توصف».

o o o

قلت : وما كان ترحمهم جميعا الا على نسبة محدودة ممن فقدوا او افتقدوا فــي عصورهم من اهل السماحة والايثـار .. والذين يعاش في اكنافهم .. فان الخير ما يزال في امة محمد صلوات الله وسلامه عليه وانما العبرة بالكثرة الغالبة .. لا بالقلة الذاهبة!! وما للقصة من هدف الا التذكير والتبصير .. والتحضيض على اصطنـاع المعروف .. وادخاره في الصغير والكبير، ومع ترحمنا على السابقين الاولين .. فان اطمئناننا مكين باللاحقين الطيبين . وقديما قال الشـــاعر :

من يفعـــل الخير لا يعـدم جوازيه
لا يذهب العــرف بين الله والناس

بشرط السترو الابتداء وعدم الرياء

والله يحب المحسنين .

— ٨٠٩ —

الوشم في المعاصم !

ما تزال عادة (الوشم) في بعض البلاد العربية شائعة .. ذائعة .. وكنت احسبها مما لم يعرفه العرب القدامى ، وانها مـن قواعد (مصر) خاصة .. لكثرة ما يـرى حتى اليوم من (الوشم) في الاعضاء .. والمعاصم .. وحتى الصدر احيانا !! ولا يختص به الرجال دون النساء فهم فيه جميعا سواء .. الا انه يغلب في الارياف .. ولا يكاد يصطنع في الحواضر والمدن .

وقرات لشاعر مزينة : (معن بن أوس) المتوفي سنة ٦٤ هـ قوله :

عفا وخـــلا ممن عهدت به (خـم)
وشاقك بالمسحاء من (سرف) رسم

عفا حقبا ، من بعـــد ما خف اهـله
وحنت بـــه الارواح والهطل السحم

يلوح وقد عفى منازله البلى
كما لاح فوق المعصم الحسن (الوشم)

والمعصم هو موضع السوار في اليد .

* * *

وبهذا النص القديم عرفت ان الوشم قديم حتى في بلاد العرب .. ولعل تسمية المنطقة المعروفة في نجد بهذا الاسم انما كان اطلاقها عليه تحلية لها .. به .. او انها كانت من النضرةوالخضرة .. والاخضلال ذات اسورة تحاكي الوشم ، وحتى ما كان الى عهد قريب في مكة حماها الله من عادة « المشالي » ! او (التمشيل) في الخدود .. وكان مما يعتبر زينة وجمالا .. قد اصبح اثرا بعد عين . وكم لشعراء القرون المتاخرة من غزل فيه ونسيب !! وكان مما يتخذه ادم وحواء .. واغلب الظن انه دخيل غير اصيل فما عثرت على ذكر له فيما قرات من شعر ولا منثور كما هو الحال في شاهد الوشم . والله اعلم .

— ٨١٠ —

منى (مكة)

ومنى (طخفة) !

استهل لبيد بن ربيعة بن مالك (ابو عقيل) معلقته بقوله :

عفت الديار محلها فمقامها
(بمنى) ، تأبد غولها فرجامها

وقال الشارح ابوزكريا الخطيب التبريزي ٤٢١ — ٥٠٢ هـ : « ومنى موضع قريب من طخفة بالحمى .. (حمى ضربة) وقال : المراد منى مكة — وهي تؤنث وتذكر فمتى أنث لم يصرفها . ومنى ذكر صرفها .. وسميت (منى) لان آدم لما انتهى قيل له (تمن) . قال : (اتمنى الجنة) وقيل : سميت (منى) لما يمنى فيها من الدم ! وقيل: لما يمنى فيها من ثواب الله . والغول والرجام بنفس الحمى ، وقال بعض الرواة: الغول والرجام جبلان » الخ .

* * *

قلت : فان تكن الاخرى وهي (منى حمى ضربة) فاني لأتساءل وارجو من لديه من أهلها علم ان يفيدنا على صفحات المنهل الغراء .. ما اذا كانت لا تزال باقية وتدعى بهذا الاسم مع الغول والرجام ؟ ام عفت عليها الرياح والايام ؟!!

— ٨١١ —

من الشعر المكى

قبل ٨٠ سنة

عندما انشأ واسس المرحوم العلامة الشيخ رحمة الله بن خليل العثماني المولود سنة ١٢٢٦ هـ والمتوفي بمكة سنة ١٣٠٨ هـ .. اول مدرسة منظمة بمكة المكرمة عام ١٢٩٢ هـ وهي المدرسة الصولتية بحارة الباب بالخندريسة بمكة المكرمة .. واقام الى جانبها المسجد الذي بجوارها تقدم اليه الشيخ احمد نظيف (المحامي) — او الدعوجي كما كانوا يطلقون ذلك على كل مترافع في المحاكم عن موكله في الخصومات (وهو والد المرحوم الاديب الشيخ حسين نظيف) .. وطلب منه ان يسمح له بكتابة ابيات نظمها لتخليد ذكراه على باب المسجد المشار اليه فاذن له بذلك ونقرت على حجر كبير نصب على الباب وما يزال على حاله في محله ، قال :

على ايمن الدانين بالسفح من (كدا)
مقام كريم للمصلى تجددا

دعائمه شيـــدت على البر والتقـــى
وارجاؤه للديـــن والعلم والهـــدى

احاطت به الانـــوار من كل جانـــب
وطاب لاهل العلم والرشد مـوردا

بناه الهمام البحر ذو الفضل والندى
ولا غرو قد اضحى امامـــا مجـــددا

فلله ما ابدى من الخـــير فى الورى
من النفع فى نشر العلوم وشيـــدا

له الفوز ما قـــال (النظيف) مؤرخا
بما فاء انشأ (رحمة الله) مسجـــدا

○ ○ ○

قلت : وكانت هذه العادة مستمرة خلال القرون الطويلة .. في الشعر التاريخي او التاريخ الشعري لا تتجاوز الى ما قبل الرابع او الخامس كما لم أظفر على شيء مـــن آثارها في العصور السالفة ! وهي لا تخلو من التكلف احيـــانا الا فيما ندر ! وقد اضمحلت في عصرنا هذا في كثير من اقطار العالم العربي والاسلامي . غير ان الروح الشعرية في هذه الابيات تدل على قدم راسخ وأدب رفيع ، وما احسب هذا الشاعر الا أدركه ما ادرك كثيرا غيره ممن سبقه او عاصره من الادباء المكيين .. فضاع تراثه! أو فرط فيه وراثه !! وبالمناسبة فاني كنت ممن تشرف بالطلب في هذه المدرسة الكبرى بعض حين فيما بين عام ١٣٢٨ وعـــام ١٣٣٠ هـ وكنت ممن يصلي في هذا المسـجد في أيام رمضان ، ويهيأ فيه التلاميذ (من الحفاظ) لاداء صلاة التراويح بعد العشاء في المسجد الحرام بعد ان يكونوا قد قاموا بذلك بدقة في هذا المسجد بالنهار وكنت منهم آنئذ !!

ـ ٨١٢ ـ
أين هما « الرقمتان » ؟

قال زهير فى معلقته المشهورة :

ديار لهـــا بالرقمتين كأنهـــا
مراجـع وشم فى نواشير معصـم

وقال الاصمعى : الرقمتان احداهمـــا قرب المدينة . والاخرى قرب البصـــرة . ومعناه بينهما ، وقال الكلابى : الرقمتان بين جرثم ـ وبين مطلـــع الشمس بأرض بنى أسد وهما ابرقان مختلطان بالحجـــارة والرمل . والرقمتان ايضا حذاء ســـاق الغرو .. وساق الغرو جبل فى ارض بنى أسد ، والرقمتان ايضا بشط فلج أرض بنى حنظلة .

○ ○ ○

قلت : وتساءلت وأين هم من (رقمتـى مكة) ؟.. ومنذ نشأنا نعرفهما (بمنحدر جبل الفلق) الى محلة السليمانية .. وحتى يومنا هذا لا يجهلهما سكان تلك المنطقـة وطالما رددنا بيتى الرقمتين المشهورين كلما مررنا بهما :

رأت قمـــر الســـماء فذكرتنى
ليـــالى وصلهـــا بالرقمتيـن

كـلانا ناظـــر قمـــرا ولكـــن
رأيـت بعينهـــا ورأت بعينـى

ومن التعسف انكار ذلك ـ مع تواتره ـ المقترن بالقرون الطويلـــة . ولا بأس أن يكون هذا الشعر قد قيل ـ باحدى هـــذه المواضع الذى وصف الاصمعى او الكلابى: ولكن ذلك لا يستدعى تجاهل ما هو معروف فى « أم القرى » ! فى احاطة الرواة ـ بكل ما على وجه جزيرة العرب .. احاطة تامة ! ولتكن هنالك اخوات لها .. وجـــدات

وعمات ٠٠ غير أن وجودهن لا يقتضي عدمها وان انعدم اتفاق الرؤيتين ٠٠ المشار اليه في هذين البيتين !

— ٨١٣ —
الغبيط ـ هو الشقدف !

كل ما للشقدف من صفات وميزات ٠٠ تجتمع في انه يحمل اثنين ، كل منهما في جانب او شقة وزدنا عليه في زماننا وما سبقه منذ اصطناعه ـ (الوسك) وهو (الوسق) أي ظهر البعير بين الراكبين ٠٠ فكان طورا يشغل براكب ولو صغيرا ٠٠ أو يكون خاليا ٠

فاما في العصر الجاهلي ٠٠ فانه «**الغبيط**» ٠٠ وان لم يكن في سعته وشكله وصناعته وطرازه المحدث بعد ان تطور ٠٠ خلال القرون الطويلة ٠

قال امرؤ القيس في معلقته :

تقول وقد مال (الغبيط) بنا معا
عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

وليس البعير هو الجمل فقط فقد كانوا لا يركبون النساء الا على الذكور لانها اقوى واضبط ٠٠ اما الناقة فانها بعير ايضا فيما عرف عنهم ٠٠ ومحل الاستدلال هنا هو ان هذا الغبيط ٠٠ وقد تعادل فيه اثنان ٠٠ فانه بعينه وسنه هو الشقدف (بلا مقدف)! وهو يختلف عن (الهودج) بان هذا محتجز عن معادله كما شهدناه في ايام الحج والقوافل قبل السيارات ! ولعل كلمة (شقدف) جاءت دخيلة وتعبيرا عنه بلغة أعجمية ٠ والله أعلم ٠

— ٨١٤ —
كير الحداد والسوق !

عن عمر بن شبة في أخبار المدينة . ان عمر رضي الله عنه رأى (كير حداد) في السوق فضربه برجله حتى هدمه ٠» اهـ

✪ ✪ ✪

قلت : فهذا الاصل في عدم السماح ـ بمشاركة أهل المهن ذات الخطر او الاذى ٠٠ لغيرهم ممن يبيعون الخز والديباج ٠٠ أو الطعام والشراب في الأسواق العامة ٠٠ وهو ما يدعو الى حجزهم في منطقة خاصة ٠٠ لا يتعدى بها الضرر الى غيرهم منها ٠٠ فانما لهم كسبهم وحدهم ! ولقد كان الفاروق رضي الله عنه ، أول قائم بما نسميه اليوم (امانة العاصمة) أو البلدية ٠٠ ومن قبلها « **الاحتسابة والمحتسب** » وحديثه مع ابي سفيان في المدعى ، وهدم دكته على باب داره معروف ! والقاعدة في ذلك عامة : **(لا ضرر ولا ضرار)** ٠٠ و **(يخلق الله ما يشاء ويختار)** ٠

— ٨١٥ —
« الهوشة » قديمة !

« عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ٠ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليلني منكم اولو الاحلام والنهى ٠٠ ثم الذين يلونهم ـ ثلاثا ـ واياكم وهيشات الاسواق » ٠

قال القطبي : « هيشات الاسواق ٠ قال ابو عبيدة : والهوشة الفتنة والهيج ـ والاختلاف يقال هوش القوم اذا اختلفوا» اهـ « رياض الصالحين »

✪ ✪ ✪

قلت : وهذا هدى نبينا الكريم صلوات

الله وسلامه عليه ٠٠ وان لا يليه الا ذوو الاحلام والنهى ٠٠ وتحذيره من هوشات الاسواق ! وقد ادركناها ٠٠ قبل خمسين سنة في شدتها وعنفوانها حتى ليشارك العامة فيها بعض الخاصة ! مغالاة في العصبية ٠٠ ولأسباب تافهة ٠٠ وحماقات طائشة ! ٠٠ فما ترى غير ملطوش ومفقوش ومصروع ومفجوع ٠٠ ثم السجون والاغلال والبلاء والنكال ٠٠ وكفانا الله شرها باقامة الحدود وهيبة السلطان ٠ والحكم بالعدل والقسطاس المبين ٠٠ حتى لا تحدث احدا نفسه بالتجاوز او التطاول ! والا كان عبرة لغيره ٠٠ والحمد لله رب العالمين ٠

– ٨١٦ –

ما أشبه الليلة بالبارحة !

روى لى فضيلة السادن الاول فاتح بيت الله الحرام الشيخ امين عبدالله الشيبى قصة عجيبة يوم ١١–٢–١٣٨٨ ٠٠ وهى انه : « كان فى باريس صاحب محل لبيع اللبن الحليب ٠٠ وكان متسامحا فى سعره بحيث لا يبلغ نصف ما يباع به عند غيره٠٠ واقبل المستهلكون والشارون عليه ٠٠ فتضاعفت أرباحه جدا ٠٠ وضاق به منافسوه ذرعا ٠٠ وكلما اسقط من السعر شيئا اضطرهم لمثله حتى أعياهم الكسب٠٠ وسقطوا فى هوات مرعبة من الخسائر الفادحة ! واجمعوا أمرهم أن يكتشفوا سره ! ؤما كان فى (حليبه) من عيب ولا غش ولا مزج ولا اختلاط ! وما زالوا يبحثون ويتعقبون حتى عرفوا السبب بوسائلهم الخاصة ٠٠

فقد كانت احدى الممثلات الشهيرات الثريات لا تغتسل الا بالحليب !! فى أحواض الحمام ترفها وترطيبا وتطييبا !٠٠ وكان صاحبنا هو المتعهد لها بذلك ٠٠ على شرط انها بعد ان تفرغ من استحمامها يستعيد بضاعته مرة اخرى ! مقابل تخفيض فى الثمن لها ٠٠ وهكذا كان يعرضه للبيع مرة اخرى ٠٠ وقد اغتسلت به ذات الشرف والدلال ! ولم يشب بغير ذلك من استعمال! وافتضح أمره وسيق الى المحاكمة بعد الامهال ٠٠ وهنا : حوقلت وحسبلت على من لا دين له ولا ضمير ، ولا وازع ولا رادع من الكسب الحقير !

وفى اليوم الثانى مباشرة ١٢–٢–١٣٨٨ اتفق اننى اقلب فى **(بخلاء الجاحظ)** فاذا به يروى هذه القصة : قال : (قالوا : كان بلال بن ابى بردة قد خاف الجذام – وهو والى البصرة فوصفوا له الاستنقاع فى السمن ٠٠ فكان اذا فرغ من الجلوس فيه أمر ببيعه !٠٠ فاجتنب الناس تلك السنة أكل السمن ٠٠) اهـ

٭ ٭ ٭

قلت : فما راق لى أن اختص بمعرفة ذلك – وحدى – وآثرت ان اطرف قراء (المنهل) بهذه الحكاية وسابقتها قبل ألف ومايتين من السنين ، وصلى الله وسلم على من يقول : (من غشنا ليس منا) ٠٠ وأكاد لا أصدق ان مثل (بلال) فى مكانته وعلمه ومنصبه يتدنى الى هذا الحضيض ، فقد يكون ضحية الايذاء والتنديد والتحريض !!٠٠ وحسبنا الله ونعم الوكيل ٠

– ٨١٧ –

مكة – والطب

في القرن السابع والثامن

جاء فى كتاب (الداء والدواء) للامام ابن قيم الجوزية ٦٩١ – ٧٥١ هـ قوله :

« ولو احسن العبد التداوى (بالفاتحة) لرأى لها تأثيرا عجيبا فى الشفاء ، قال : ومكثت (بمكة) مدة يعترينى أدواء ، ولا أجد طبيبا ـ ولا دواء ! فكنت اعالج نفسى بالفاتحة . فأرى لها تأثيرا عجيبا .. فكنت أصف ذلك لمن يشتكى ألما .. فكان كثير منهم يبرأ سريعا » اهـ .

وأردف ذلك بقوله : ولكن هنا أمر ينبغي التفطن له وهو ان الاذكار والآيات أو الادعية التى يستشفى بها ويرقى بها هى نفسها نافعة شافية . ولكن تستدعى قبول المحل ، وقوة همة الفاعل وتأثيره فمتى تخلف الشفاء كان لضعف تأثير الفاعل . أو لعدم قبول المنفعل أو لمانع قوى فيه يمنع ان ينجع فيه الدواء كما يكون ذلك فى الأدوية والادواء الحسية الخ .. »

✪ ✪ ✪

قلت : ومع الفائدة المكتسبة من الناحية الروحية فى العلاج .. فقد عرفنا بهذه الرواية خلو (مكة) من الدواء والاطباء فى ذلك الزمن .. خلوا ان لم يكن عاما .. فانه الغالب الا لذوى السلطان والثراء .. وما احسبها على كل حال .. الا ذات (بيمارستانات) تقام ولو خلال موسم الحج وربما استصحبها معهم امراء الحجيج فقط كبعثات الحكومات على عهدنا هذا هذا ونحمد الله تعالى ان انعم علينا فى الحواضر والبوادى بالدواء والاطباء يتعهدون المرضى فى بطون الصحراء (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ..

ـ ٨١٨ ـ
مكتبة الامام الشافعى

« بخيف منى »

هذا الامام العظيم .. الذى مشى فى ركابه أحبار الامة وعلماؤها واخيارها وصلحاؤها يقول : كما هو فى الحلية لابى نعيم : « كنت يتيما فى حجر امى ولم يكن معها ما تعطى المعلم ، وكان المعلم قد رضى منى أخلفه اذا قام ! فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء فاحفظ الحديث أو المسألة .. وكان منزلنا بمكة فى (شعب الخيف) فكنت انظر الى العظم يلوح فأكتب فيه الحديث والمسألة ! وكانت لنا جرة قديمة فاذا امتلأ العظم طرحته في الجرة ، وفى رواية اخرى ، فكنت اجمع العظام والاكتاف فأكتب فيها حتى امتلأ من دارنا من ذلك (جباب) اهـ .

✪ ✪ ✪

قلت : فهذه كانت (مكتبة) من قال عنه الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه ما رواه ابن راهويه قال : كنت مع أحمد بمكة فقال : تعال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله ، فكيف هو على بصره وبصيرته وورعه وتقواه وعلمه وفضله وحجاه .. لو تيسرت له اسباب الحياة .. وأمدته المطابع .. بما يحبه الله ويرضاه ؟ غير ان الاساس فى ذلك كله (الاخلاص) أولا وانما الاعمال بالنيات ، احسن الله مثوبته على ما قدم بين يديه في سبيل الله .

ـ ٨١٩ ـ
الاديبان الراويتان المكيتان !

ان من الانصاف .. ان يتدارك اهل الادب المخضرمون في هذا العصر ـ من الذين أدركوا الفترة ما بين عام الثلاثين ـ الى الثمانين ـ وما بعدهما .. حتى الآن ، الاشادة بمن طوتهم الارض .. واخترمتهم المنون من الرواد الاوائل الذين استهواهم (الادب) العربي القديم والحديث والجاهلي

والاسلامي والاموي والعباسي ·· وما الى ذلك من طرائفه وروائعه، وان يتولى ذلك اهل كل مدينة وبلد في طول المملكة وعرضها ·· احياء لذكراهم وترحما عليهم ·· واداء لامانة التاريخ ·· وان يكن من المتعذر الحصر والاحصاء فلا اقل من ذكر من يعرف ولا يجهل منهم والتنقيب عما ترك من تراث (مخطوط) لدى اهله او ورثته ونشره والاستفادة منه ان وجد !!

واني – في حدود ذاكرتي – لاقدم هنا اديبين كبيرين لا اعرف لهما شعرا يجعل منهما شاعرين ! وانما كان كل واحد منهما (علما) في الرواية فما يضمه مجلس او ناد الا اوسعه ترنما واشجاه بما يحفظه ويرويه من الدرر والغرر وكأنما هو في نشوة من طربه واطرابه ·· ولا يكتفي بالانشاء فحسب ! بل يمزجه بالالحان العذبة المثيرة المرقصة ·· وفي نغم اخاذ ، وترديد مستعذب! وأولهما واشهرهما واذيعهما صيتا ·· الشيخ طاهر الصباغ – وقد اجتمعت اليه في متجر والدي (بقاعة الشفا) بمكة المكرمة في عام ١٣٣٠ هـ او ١٣٣١ – واستمعت اليه أحيانا وهو يروي من مقامات الحريري مقطوعات لطيفة ! ومن الشعر الاندلسي والمعزو ، لابن هانئ او ابن دراج او ابن زيدون ·· ما جعلني رغم (طفولتي) ، أو (يفاعتي) يومئذ ·· انظر اليه باكبار واغتباط !! واتمنى ان تتكرر زياراته لنا بما بينه وبين الوالد من علاقة متينة وصداقة وطيدة ! ثم انقطع خبره منذ نشبت الحرب العالمية الكبرى – الاولى – وتبين انه سافر الى الخارج واقام في (فرنسا) وانشا في (باريس) (مقهى) ومطعما فاخرا ·· كان المختلفون اليهما كبار الزائرين لها من البلدان العربية ولاسيما مصر والشام ولبنان والعراق والمغرب وتونس وشمال افريقية كلها ·· ويجتمع فيه ويتلاقى الاخوة المتحابون والشعراء النابغون واصحاب الشخصية البارزون ! ويؤيد ذلك ما اشار اليه عطوفة امير البيان (الامير شكيب ارسلان) في كتابه الموسوم بـ « شوقي ·· أو صداقة اربعين سنة » وهو السفر الذي احتوى على الكثير من آثار شوقي واخباره، فقد تحدث فيه عن الشيخ طاهر الصباغ في الصفحة ٤٩ منه فقال وهو يتحدث عن تلاقيه بشوقي في باريس عام ١٩٢٦ م :

« ··· وأخذنا مذ ذاك ويعني نفسه وامير الشعراء رحمهما الله نجتمع في مقهى الجامع حيث كان يوجد رجل أديب ماهر الذكاء ، واسع الرواية ، فصيح اللهجة اسمه « السيد طاهر الصباغ » مكي الاصل، تونسي الدار ، كان وجوده في ذلك المقهى باعث نشوة ، وسبب سلوة لكل من ينتاب المحل ، وكان يروي كثيرا من شعر شوقي وغيره من الشعراء المغلقين ، كما انه كان يقرأ اكثر مقالاتي ويتتبعها ، فكان اذا جئت أنا وشوقي ومحمد عبد الوهاب ومن معنا من الاصحاب ، وجلسنا للمنادمة وسماع الالحان الشجية على نقرات (العود) يأخذ السيد طاهر الصباغ الطرب ولا يسعه المكان من الفرح ·· وكان يتحير كيف يصنع ؟ ليوفر اسباب راحتنا وسرورنا ، ولكنه في آخر الامر عتب على اخي شوقي لكونه وعده بنسخة من ديوانه ، وذهب من باريس ولم ينجز وعده هذا ·· فلما كاشفني بهذه الموجدة ، أخبرته عن غرائب (شوقي) في الذهول !! وقلت له : لو عرفت امره في هذا الشأن لعذرته !! ·· ثم قال : وقد توفي الصباغ الى رحمة ربه قبل وفاة شوقي بقليل رحمهما الله تعالى » ·

قلت : وهذا يعني انه توفي في حدود سنة ١٣٥٠ هـ لان شوقي توفي في ١٤ جمـــادى الآخرة سنة ١٣٥١ هـ ـــ ١٤ اكتوبر سـنة ١٩٣٢ م بمصر ٠

٥ ٥ ٥

وهكذا طويت صفحة هذا (الطاهر) دون أن نجد من آثاره المروية ٠٠ ونوادره الادبية ما يبل الغلة ٠٠ او يطفي الاوام ٠٠ وعسى الايام تتيح لمن يرتاد (باريس) أن يعثر على ذلك أو بعضه من أصدقائه هنالك أو ذوي مودته ٠٠ فيقدمه للنشر والطبع ! وما احسب العلامة الجليل الشيخ محمد نصيف الا محيطا بكثير من اخباره وأتمنى ان تتاح له فرصة ليكشف عنها الحجاب ٠٠ أمده الله بالصحة والعافية ٠

أما الثاني ٠٠ وهو قريب العهد بمفارقـة الدنيا وكثير من ادبائنا الكبار يعرفونـــه شخصيا ٠٠ فهو المرحوم الشيخ (حســين ميمش) ٠٠ فانه كان شديد الولع بالادب وروايته وحسن اختيـــاره لما يحفظه منه ويرويه ٠٠ وله طريقة خاصة به في انشاده وتكاد قسمات وجهـــه ، تعبر عن كل معنى في كل بيت ينشده ٠٠ وكثيرا ما قضينا معه السمر الطويل ٠٠ في بشر وسرور ونعمـة وغبطة ٠٠ بما له من ذهن وقاد ، وحفـــظ واستعداد ٠٠ وغرام وهيام بالشعر العربي الفح ٠٠ وكان له تعلق باللغة ومفرداتهـا فلا يكاد يغرب عنه تفسير لاية لفظة غامضة أو مجهولة عند المتأخرين فانه على الفـور يعيدها الى أصولها ٠٠ ويشرح معناها ٠٠ عن علم وبصيرة وتحقيق ٠ وكان له اختصاص قديم بصحبة المرحوم الشيخ عباس قطان ٠٠ ثم بمعالي الوزير الجليل كبير رواد الادب في الحجاز الشيخ (محمد سرور الصبان) وغيرهما من رجـــالات البـــلاد وادبائها ورؤسائها وعلمائها ومايخلو من اثر مدون(١) خلفه في ورثته ويجب أن يبعث ويطبـــع وينشر ٠ لاسيما بعد ان تيسرت دور النشر وشجعت عليه تطورات (الطباعة الحديثة)!! والاريحيات الكريمة !! وما العهد به ببعيد فانه لا يتجاوز منذ وفاته بضع سنوات ، وما أحق أمثالهما بالالتفات والعناية ٠٠ والتقدير رحمهما الله واحسن جزاءهما على ما بذلا من جهود تقادم عليها الزمن ، وضمـهما الكفن !!!

« فان الله لا يضيع اجر المحسنين » ٠

ـ ٨٢٠ ـ
الادب المكشوف أو العادى !

قرأت لسيادة الاديب الكبير والصديـــق العزيز السيد عبيد مدني حفظه الله ما كتبه في « المنهل » الاغر ٠٠ تحت عنوان: « **اللغة العربية بين الماضي والحاضـر** » ٠٠ وقد اغتبطت كثيرا بما أفاض فيه يراعه السلس، بالعدد الاخير الممتـــاز من مقارنات وآراء سديدة ٠ في هذا المجال الذي لا بد للباحث

---

(١) « المنهل » : كان الشيخ حسين ميمش صديقـا لطيفا ، واديبا ظريفا ، ومحدثا لبقا ، وراوية بارعا ، ولغويا ضليعا ٠ ورحالة مشهورا ٠ اذكر انه كان يروى لى احاديث وطرائف عن رحلاته الى اوروبا عامة والى باريس خاصة ، وله قصائد او مقطوعات غزلية تميل الى الناحية اللغوية كلماتها ٠ ولكنها فى عذوبتها او عذوبة انشاده لها كانت حسنة البناء والتنسيق ٠ ولله در استاذنا العلامة الطلعة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى باثارته لهذا الموضوع الذى يدل على اخلاص عميق لتاريخ البـــلاد وسير رجاله وادبائه وعلمائه ونبلائه ٠ ولا غرو فشذراته الذهبية الماتعة موسوعة جذابة تحوى كل هذا ، وتحوى من كل شيء اطرفه ، ومن كل بحث اروعه ٠ اطال الله فى الصحة والهناءة عمره وامده بتسديده ومعونته ٠

فيه من تمكن وتضلع في اللغة وآدابهـــا وتطوراتها ·· وشفى نفسي وأبرأ سقمها ما أورده من الكلمات المحدثة ·· ذات المدلولات الجديدة ! وكان مماتحدث عنه سيادته (**كلمة الادب**) وسرد ما تدل عليه قديما وحديثا – وكأني به – وهو القدوة الحسنة – فـي الادب الرفيع ، قد تحرج أن يدرج في حديثه هذا – ما اصطلح عليه المتأخرون من اطلاق كلمة الادب حتى على ما هو في حقيقته ·· خلاعة وتبذل ، وتحلل وانطلاق !! فيقولون انه « الادب المكشوف » !! وأراه على حق في امساكه – كليا – لانه لا ينبغي ان يضاف الى الادب ما ليس منه ، وما أرى من حجة لهؤلاء الا انه انما يعالجه اصحابه بحروف وألفاظ وكلمـــات عربية ·· ليس غـير ! ولا أنكر ان في أسفارنا القديمة أشكالا منه شتى !! قد تبلغ حد الانكار حتى على الذين دونوها ·· الا انهم قد خرجوا من اللائمة – بعضا او كلا – بعدم ادعائهم أنهـا من الادب ·· وانما هي (المجون) والدعابات والنكات ·· والتفريج ·· أحيانا ·· واني لاقدر لسيادته الغـــاءه هذا الضرب من باب (الادب) ·· فما ينبغي أن يضاف اليه الا ما يدل عليـه ·· شرعا وأخـــلاقا ·· وأستزيده من هذه الفرائد ، وكم له مـــن مخبآت أبكار ، ومحبرات وآثار؟ ونطمع ان يمنحه الله العمر الطويل والصحة والعافية ليبرز هذه المخدرات ·· مع (**تاريخ المدينة المنورة**) فانه بما درس ولابس من احداث هذا القرن الرابع عشر الهجري خيـر من ينهض بهذا العبء الكبير ، وهو بذلك أثير وبه جدير ، اعـاننا الله واياه وكل ذي بيان على اداء الواجب لهذا الوطن المقدس·

– ٨٢١ –
رباط الرقبة
والدكتور طه حسين !

هذا الدكتور اشهر أن يعرف ·· وقد درس في (الازهـــر) ونشأ فيه ثم في جـــامعة (السوربون) بباريس ·· وقد اتسعت آفاق معرفته وأصبح عالميا ·· ونال جوائز كبرى وشهادات عليا ·· وطبق صيته المحافـــل والاوساط العلمية والادبية وتخصص فـي الآداب اللاتينية ·· وشغل منصب العمادة في الجامعة المصرية ووزارة المعارف بمصر، وله معارك فاصلة في المجلات الادبيـــة والتاريخية ·· واشتبك مع رجال افذاذ من نوابغ بلده (مصر) ·· ولسنا بصـــدد ذلك الآن ، وانما الذي أحب ان اشير اليه من (مذكراته) انه نعى على الغربيين بعض ما اصطنعوه من عوائد او تقاليد او ازياء فقد قال في بعض صحائف مذكراته وهـــو يقص المشاق التي كابدها وعاناها – في دور الطلب – في فرنسا : « **واتخذ الفتى اي هو زي الاوروبيين ، وما أسرع ما تعلم الدخول فيه والخروج منه !! الا شيئا واحدا لـــم يحسنه اعواما طوالا وهو هـذا الربـــاط السخيف الذي يديره الناس حول اعناقهـم ثم يعقدونه بعد ذلك من امام، عقدة يتأنقون فيها قليلا او كثيرا** » ·

٥ ٥ ٥

قلت : وهذا مثل نسوقه على ان ما يصلح ويروج في بلد ما قد لا يستذوقه او يرتـــاح اليه بلد آخر ·· لا في الازياء فقط · بل وفي الاطعمة ·· والاغاني !! والعادات والتقاليد وليس حتما على الناس ان يتخذوا مـا لا يرضونه من غيرهم ·· وما لا مبرر لــــه

عندهم .. ولا تعودوه !! ولا استحسنوه! وان طلب العلم والمعــرفة .. لا يستتبع الانصهار فيما عداهما .. من اسباب المظاهر (السخيفة) كما قال ، ولفت نظري من كتابه هذا انه رغم (آفته) التي كثيرا ما أرمضته وآلمته .. كان مستقل التفكير ـ بعيد النور حريصا على أن لا ينكر ما لهذا الشرق من خصائص يتميز بها في حضارته وأخلاقــه وأزيائه وكل ما لا يتنافى مع العلم والادب الصحيحين ، فــان العــبرة بما يمخض ويستخلص منه (الزبد) لا أن يتحول المرء الى جرم غريب ! لا يتفق مع جو بلاده ـ ولا امزجتها .. او اذواقها ولا ريب انه (مثل رائع) في احتمال اعظم المشقات وافــدح الاثمان ابان تلقيه للعلم .. وفيما عدا ذلك فانه كبشر !! (فهل من مدكر) ؟

ـ ٨٢٢ ـ
البحبحة

اصلها لغة : كما هي اصطلاحا .. رغد العيش وخياره .. وبحبوحة الدار وسطها ويستعملها البعض بمعنى الافضاء بالسر الى الصديق .. أو الاصدقاء !! والتبسط في الحديث دون تحرج .. وما في ذلك من بأس ما لم يتحول الى تصحيفها .. بالنون (من فوقها) !!! مكان الباء !! او ان تبدل الجيم بالخاء !! وما أيسر ذلك على ذوي الالمعية والذكاء .. وكفانا الله شر الغباء !

ـ ٨٢٣ ـ
مضغ العلك !

من اخبار اشعب انه سئل مرة : هل رأيت احدا قط أطمع منك ؟ قال : نعم ، كلبا يتبعني أربعة أميال على (مضغ العلك) !!

قلت : وعجبت أن العلك الذي كان يمضغه اشعب ـ قبل الف وثلثمائة سنة .. بقي عادة في مدن الحجاز .. حتى الآن وان قل مضغه في الاكثرين من رجــال ونساء وولدان !! وأبدل بخير منه .. من البان واللبــان والحلوى ذات الطعوم والالوان ! .. وما برح يستورد حتى الآن ، ويعرض في واجهات كل دكان !! .. وهو على كل حال خير من مضغ الماء !!

وافضل منهما : التسبيح والاستغفار.. و « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم » .

ـ ٨٢٤ ـ
(بدنة) المدينة المنورة
و (بدنة) الجوف الشمالي !

قال التقي الفاسي في العقد الثمين: «سرية بدنة » وارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى (بدنة) على أربعة اميال من المدينة في شعبان اي سنة سبع من الهجرة في ثلاثين راجلا .. فلم يلق بها احدا .

٭ ٭ ٭

قلت : ان (بدنة) هذه .. وبهذا التحديد ليست (بدنة) الجوف الشمالي القائمة على طريق (التابلاين) ـ خط الانابيب ـ وهي في عصرنا هذا محطة هامة جدا .. ومركز حكومي كبير .. ولعل الاستاذ الكبير صاحب (المنهل) الاغر ـ وهو صاحب القدم الراسخة والباع الطويل في الآثار عامة وآثار المدينة المنورة خاصة يدلنا على (بدنتها) هذه .. وهل لا تزال بهذا الاسم ؟ وعادة ام غامرة؟ وله الشكر سلفا . (١)

(١) (المنهل) : مع الشكر والتقدير نرجو من الله ان يمكننا من الجواب المنشور في العدد القادم او الذى يليه ان شاء الله .

ملاحظات

ليست عابرة

بقلم الاستاذ المربي



عثمان الصالح

— ٦٤ —

كنت في ناد يضم أخوة وزملاء وتباحثنا في الادب والادباء .. واثنى أحدهم على ابن المقفع وكان حقا جديرا بأن تكون كتبه ورسائله حليفة لكل أديب لما فيها من قول رصين وأدب ثمين . والتفت الى أحدهم وكان متحمسا للادب القديم ولديه مكتبة ضخمة .. فقلت هل اطلعت على البيان والتبيين ولمن هو ؟؟.. فقال لم اطلع عليه ولا أدرى لمن هو !.. فقلت وهل سمعت شيئا عن النقائض ؟.. فقال وما هي ؟.. فلم أجبه ولكنني أعدت عليه السؤال وقلت هل تعرف الاخطل والفرزدق وجريرا ؟ فقال : اعرفهم سماعا ولكني لم أقرأ لهم شعرا .. فقلت: وهل تقرأ لامرىء القيس ولبيد وحسان والنابغة وزهير ؟

فقال لي : وقد رأيت السأم والضجر يبدوان على وجهه : دع عنك هذا الادب المنقرض ذا الالفاظ الخشنة والمعاني الجافة وقربنا من شعر الأخطل الصغير وايليا ابو ماضي وهات لنا دواوين (هكذا اغنى !!) وعدد لي بضعة دواوين منها ما مر على ذهني ومنها ما لم اعرفه .. كلها غريبة في معناها ومبناها لا تمت الى اللغة العربية الا في حروفها وكلماتها السهلة الرقيقة التي لا تحمل معنى قويما ولا توليدا سليما ولا غزلا رقيقا وانما خيال وأوهام لا أرى تحتهما حقيقة باستثناء بعض النبضات و.. فقلت له : يا أخي لكل أمة من الامم لغة تعتز بآدابها وتتمسك بأهدابها .. ولغة العرب لغة الاسلام والقرآن هي اشرف اللغات وأعمقها واغزرها مادة واكثرها توليدا وتجديدا .. فما بالك عزفت عنها الى غيرها وملت الى لغة غير لغتك ومعنى غير معنى بني قومك وتمسكت بهذه القشور التي لا طائل تحتها ولا ظل من البيان وراءها .. وذكرت بهذه المناسبة كيف يتعلق المستشرقون من الافرنج بآدابنا ويتفانون في تذوق معانيها .. وكنت أقرأ نشرة المانية فيها باب عن الادب والثقافة والعلم اشارت الى مستشرق الماني عاش في القرن التاسع عشر هو « ريكندورف » وتعلم بجامعة برلين وقد أولع باللغة العربية وآدابها . قالت عنه النشرة بعد ان أشارت الى نيله الدكتوراه في عدة آداب :

لم يتوقف ريكندورف عند هذا الحد من الدراسة ، فذهب الى شتراسبورج حيث واصل دراسته على يد المستشرق الكبير الاستاذ نولدكه .

وقالت عنه هذه النشرة ايضا :

جمع ريكندورف حصيلة ابحاثه ودراساته العلمية الطويلة في ميدان اللغة العربية

ووضعها فى كتابين رئيسيين يعدان أهم ما ألف ، وهما كتاب « قواعد النحو العربى » الذى طبع بمدينة لايدن بهولندا عام ١٨٩٨ وظهر فى مجلد واحد ضخم فى ٨٣١ صفحة، وكتاب « النحو العربى » الذى نشر بمدينة هايدلبيرج عام ١٩٢١ ، وهو فى مجلد واحد أيضا يضم ٥٦٧ صفحة .

وقد احتفظ المؤلفان بقيمتهما العلمية الثمينة على طول الوقت حتى الآن بالنسبة لكل بحاث ودارسى اللغة العربية . فان ريكندورف كان قد جمع من خلال دراسته العميقة لاعوام طويلة للادب العربى القديم ـ شعرا ونثرا ـ مادة خصبة ثرية مكنته عن قدرة وجدارة من وضع هذين الكتابين الكبيرين بأسلوب علمى نقدى ، وفكر موضوعى دقيق يتوخى تقصى الجذور والاصول بعمق مهما بعدت أغوارها بطريقة نموذجية نادرة . وقد حرص ريكندورف فى كتابيه على تقديم النصوص التى يستند اليها ، وذكر المتون والمراجع التى يعتمد عليها . حتى يتمكن القارىء من المراجعة والتدقيق والتمحيص ، وحتى يبين له بوضوح صورة وطبيعة ومميزات العصر الذى نشأفيه العمل الادبى الذى يتناوله بالبحث .

وليس هناك تعارض بين الكتابين أو تكرار فى مادتهما وموضوعاتهما ، بل أن كلا منهما يكمل الآخر ويتممه ، فان طريقة عرض المادة ومعالجة الموضوعات تختلف فى كل منها عن الآخر . فبينما نجد أن ريكندورف فى الكتاب الكبير يعمل على ابراز الحقائق وايضاحها ، نراه في الكتاب الآخر يدع الحقائق تبرز نفسها ، وتتحدث بنفسها الى القارىء .

والى جانب تخصص ريكندورف فى العربية ، امتد نشاطه فى الدراسات النحوية للغات الاخرى ، واللغات بصفة عامة ، وألف كتابا فى هذا الموضوع أسماه « نبذة عن علم اللغات » قدم فيه مادة دسمة استقاها من اللغات السامية المختلفة ، قديمها وحديثها، تعد على قدر بالغ من الاهمية العلمية بالنسبة لكل من الدراسات الجمالية والسيكلوجية للغة .

وقالت النشرة أيضا : ــ

وفى مجال آخر يختلف كل الاختلاف عن المجال اللغوى ألف ريكندورف كتابا صغيرا ذاع وانتشر على نطاق واسع ، هو كتاب « محمد واصحابه » الذى حاول فيه أن يقدم صورة موضوعية سليمة للنبى العربى .

كان ريكندورف واسع الاطلاع ، كثير القراءة فى الادب العربى . ويمكن القول بأنه قد اطلع على اكثر ذخيرة الادب العربى وربما على اكثر الكتب العربية التى ظهرت فى عشرات السنوات الاخيرة ، وقد تناولها جميعا بالبحث العلمى والنقد الموضوعى الدقيق ، وكان يبرهن فى كل مرة على المامه الكامل بخفايا اللغة العربية وامتلاكه لناصيتها ، وقدراته العقلية الجادة ، التى ربما عدت من بعض الوجوه افراطا فى الدقة الزائدة .

وينتهى هذا الموجز القصير عن ريكندورف وتعلقه باللغة العربية وغوصه على آدابها وولعه بها وبرجالها ..

أشير الى هذا المستشرق الذى فهم لغتنا وألف فيها فى نحوها وصرفها وتاريخها ودينها ومع هذا نحن فى ارضنا فى الجزيرة العربية « المملكة العربية السعودية » بلد امرىء القيس والاعشى والنابغة وعنترة والاصمعى وعلى بن ابى طالب وفطاحل الادب واللغة في الجاهلية الاسلام .. نعم نحن بمزيد الاسف يجهل أحدنا كتب الجاحظ ولا يعرف شيئا عن الفرزدق والاعشى وبشار وأدب الكاتب بل يرى ذلك شيئا غريبا عليه وجديدا على معلوماته وثقيلا على نفسه ثم هو فى نفس

الوقت يتجه الى قشور الادب الحديث ونفايات الموائد من أدب الغرب .. وهو بهذا يتعلق بآداب غير أدب أمته وغيره من الافرنج الذين منهم من مال الى آدابنا وتراثنا الخالد .. وما أحراه أن يصح فيه قول الشاعر :

علقتها عرضا وعلقت رجلا
غيرى وعلق اخرى ذلك الرجل

ان على شبابنا فى مدارسنا واساتذة بلادنا فى جميع المجالات العلمية أن يكون أول هدف لهم بعد كتاب الله ودينه أن يرتوى الشباب بآداب العرب نثرا وشعرا ففيها البلاغة والبيان الذى يتضاءل أمامه كل أدب لاى أمة من الامم .

ــ ٦٥ ــ

المراهق !

فنان لبنانى صور مراهقا يافعا صورة عرضها فى احدى معارض لبنان فى بيروت وترى فى هذه الصور لباسه الانيق الذى يوحى بأنه امرأة .. وبأنه عار من الرجولة يمشى تبخترا .. وترى فى عينيه تخثرا.. ويكاد من الرخاوة واللين أن يذوب .. ثم علقت جريدة الجمهورية اللبنانية على الصورة بما يلى : ــ

المراهق .. كم من مرة نشهده كل يوم فى مجتمعنا ، وفى صفوف زهرة شبابنا الذين نعول عليهم لبناء المستقبل لامتنا العربية .

المراهق بلباسه المزرى وتصرفاته المخجلة يثير فينا شعور الاشمئزاز .. لاننا نريد شبابنا ، رجالا بلباسهم ، بتصرفاتهم ، بطريقة حياتهم .

واعتقد ان المراهق الذى يكون بهذه الطبيعة اللينة والافكار الواهية والانوثة المتكلفة سيكون اذا بلغ مبلغ الرجال عالة على نفسه ونقمة على مجتمعه يعطى صورة سيئة فى بلده لا يعتمد عليه فى تحقيق أمل وليس أهلا لاى عمل انما هو كالجثة التى لا حراك بها انني أرى ان الآباء والامهات مسؤولون عن الشاب أثناء المراهقة فعليهما فى سن معينة أن يحيطاه بما يجب من التوجيه والتربية الدينية والآداب المستقيمة وعليهما ان يتتبعا ابنهما فى مدرسته وفى الطريق وفى كل مكان ليقضوا على أى انحراف فى هذا السن وبذلك نستطيع ان نبنى مجتمعنا ونحقق لامتنا شبابا حيا يخدم دولته وامته بجدارة وكفاءة ، ونشاط وحيوية واستقامة .. لا أن يكون بيننا شباب حائر ذو طبع لين لا يكون بالمسؤولية جديرا ولا على العمل قديرا ..

ــ ٦٦ ــ

نعم : فى بلادنا
تدخل الزوجة الجنة

فى مجلة كويتية هى « **أضواء الكويت** » قالت : «أجل.. متى تدخل الزوجة الجنة؟ ثم قالت : قيل : لم تؤخذ حواء من رأس آدم فتكون أعلى منه .. ولا من قدميه حتى لا تداس تحتهما .. بل خلقت من جنبه الايسر لتكون مساوية له .. ومن تحت ذراعه ليحميها .. وناحية قلبه ليحبها » اهـ

وتعليقى على هذه الكلمة التى نحتها الخيال انها تشير الى أن المرأة لا تخرج عن حماية الرجل وقيامه عليها بالحراسة والانفاق .

ثم تقول المجلة : « تلك هى حدود الله فيها كل الحماية والحق للمرأة والتوصية بها خيرا كما فى الآية الكريمة « **ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف** » وقوله تعالى : « **وعاشروهن بالمعروف** » وفى الحديث الشريف كذلك : « **واستوصوا بالنساء خيرا** » و « **رفقا بالقوارير يا حادى** » ،

و « الرجل راع فى أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسؤولة عن رعيتها » واخيرا لا آخرا ففى هذه الآية الكريمة القول الفصل : « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » .

وتستمر المجلة قائلة : قالت لى سيدة ذات يوم – وهى مثقفة جدا ولكنها عاقلة – : لا أشعر اننى انثى لها انسانيتها الا فى حماية زوجى .. ان الرجل هو الرجل .. والمرأة هى المرأة .. فلماذا يميع بعض الرجال ؟ ولماذا تسترجل بعض النساء .. ولقد ثبت بما لا يقبل جدلا ان المرأة الاكثر انصياعا لواجباتها الزوجية والبيتية هى اكثر سعادة وطمأنينة واستقرارا فى بيت الزوجية .. وان شبح الطلاق لا يخيم الا فوق البيوت التى تود الزوجة فيها أن تكون حريتها اكبر من الكرة الارضية » .

ثم تقول المجلة : « وبعد .. فقد قال النبى الكريم فى بعض أحاديثه الشريفة : « لو كنت آمرا أحدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها » وقال صلى الله وسلم : « أى امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة » ..

وتقول المجلة : «ومع ذلك وبسبب غزو عقلية القرن العشرين « المتحررة » للمرأة فى عصرنا الراهن فانهن كثيرات اولئك اللواتى لن يدخلن الجنة بسبب عدم رضاء أزواجهن عنهن » انتهى .

هذا ما قالته المجلة .. وهذا ما يؤمن به الرجل الكويتى الذى ينادى بعض شبابه باشتراك الفتى والفتاة فى الدراسة جنبا الى جنب فى الثانوية والجامعة .. وهذا الذى تنشره هذه المجلة يوحى بأن حرية المرأة واعطاءها من الانطلاق ما يجعلها خارجة على مجتمعها وزوجها وبيتها واسرتها ..نعم

مختارات

١ – الغريب فى الحياة مع الناس من صار غريبا فى افكاره واتجاهاته .

٢ – الآراء كثيرة ولكن المهم الرأى الصالح .

٣ – ان وراء كثير الكلام التمحيص والتدقيق وقد يتلاشى الكلام لفقدان الحقيقة والصدق فيه .

٤ – اذا قال أحدنا انا وقال الآخر أنا ضاعت الامور .

هذا الذى تقوله المجلة ينبىء عن يقظة وانتباه ووقوف حازم أمام اولئك الشباب الذين ينادون بالحرية وهم ضحاياها .. ان الفتاة لها مدرستها المنفصلة من الابتدائية حتى الجامعة .. والمرأة لها مملكتها فى بيتها وبين أولادها ولكن عليها قيمها وراعيها زوجها الذى فضله الله عليها « وللرجال عليهن درجة » .. ان علينا أن نأخذ من الحريات الفاشلة عبرة ودرسا .. وان يكون لنا من آداب اسلامنا وتوجيه ديننا وأمر قرآننا وحديث نبينا ما يجعلنا فى مأمن من المزالق التى أسف عليها الآخرون .. مما يتعذر عليهم ان يعودوا الى حظيرة الصواب لما رسخ لديهم من حرية ضارة وانطلاق مدمر .. واخيرا نحن فى بلادنا « المملكة العربية السعودية » لا نتساءل : متى تدخل الزوجة الجنة .. ولكننا ولله الحمد فى كل شبر من أرضنا الطيبة وفى القرية والمدينة مسلمون حق الاسلام ومتأدبون بآدابه ومتخلقون باخلاقه .. وما زلنا ولن تزال الزوجة فى بلادنا تدخل الجنة ان شاء الله .

بحوث اسلامية

بحث ديني علمي عميق الاسلوب
مشرق الديباجة مركز العرض

بقلم فضيلة الاستاذ :
هاشم دفتردار

فضيلة الشيخ هاشم دفتردار احد علمائنا الاجلة الذين امتازوا بغزارة العلم ، وقوة الحجة ، وعمق الفكر ، وسلاسة الاسلوب ، وجمال البيان .. وفي مقاله هذا ـ الكتاب ـ يحدث قراءنا حديثا رائعا عظيما قويا عن هذا الموضوع الديني العظيم باسلوب عميق مبسط جذاب ..

كُنْهُ ذاتِ الخالقِ العظيمِ عزَّ وجلّ

١ ـ قيمة الموضوع .
٢ ـ حكم الذين يقولون لا نؤمن بوجودالله حتى نعلم حقيقة ذاته ونراها .
٣ ـ استحالة معرفة كنه ذات الخالق العظيم في واقع الوحي اليقيني .
٤ ـ استحالة معرفة كنه ذات الخالق العظيم في واقع العلم اليقيني .
٥ ـ آثار الذات تدل على وجودها وصفاتها ، ولا تدل على حقيقتها .
٦ ـ دلائل آيات الوحي التي وردت حول وجود الله وعجائب قدرته .
٧ ـ دلائل علماء الطبيعة حول وجود الله وعجائب قدرته .

١ ـ قيمة الموضوع :

سبق أن مر في بحثي : « **من أثر التطورات العلمية الحديثة في عالمي الذرة والالكترون** » سؤال عن حكم الذين يقولون: « لا نؤمن بوجود الله حتى نعلم حقيقة ذاته » .

وقد تعمدت ارجاء الجواب عنه في مقال خاص به لعمقه وسعته . وكم ورد على ، نظير هذا السؤال في مواطن علمية كثيرة، وأجبت بما تفضل الله به ، وكان فيه الرضا والاقناع والحمد لله .

ولا أزال أذكر ان **حدثا غرا** في المعرفة ، وأصول البحث العلمي ـ وان كان فسيح العمر ـ قد تجاوز العقد الخامس . ضخم الجثة ، يكاد يتفقأ شحما ولحما . قال ورعونة التحدي المعاند تقطب ما بين عينيه بزرقة الجحيم ، ونشوزها المرعب :

« أريد أن أعلم كنه الذات الالهية ، هل هي قديمة أو حادثة ؟! وهل هي في مكان او خالية من المكان ؟! لأشيد ايماني على يقين العلم ، لا على وهم الظن والخرافة » .

وأجبته في أسبوع وايام ثلاثة . وكان الجواب يستنفد الهزيع الاول من كل ليلة من ليالي تلكم الايام .

وفى هذه الكلمة اجمل ما أجبت بـه مؤثرا الوضوح والسهولة لكيلا يرتـاب شبابنا المثقفون ثقافة حديثة ، الذين تتلجلج فى صدورهم امثال هذه الشبـه وهم يحسبون ان لا جواب لها ، فيسقطون فى الالحاد ، او الاستهتار ، من حيث يعلمون أو لا يعلمون ..

والحق ان السؤال : عن حقيقة الذات الالهية وعن وجودها ، كلاهما لا يصدران عن فحول العلماء الذين هم شموس المعارف المبتكرة فى كل جيل ، وهداته الى الايمان والحق والرشد ..

ويا حسرتى كم أجدنى اذوب حياء من الله عز وجل حين اوجه امثال هذه الاسئلـة وجهتها العلمية الصحيحـة ، فى دلائل نصوص الوحى اليقينى : اذ يستحيل ان يكون شىء من العلم اليقينى ، يناقض وحى الله اليقينى : ما دام خلقه ، ومـا دام الوحى وحيه حقا وصدقا ..

ولولا جهل الدارسين الشطريين بيقين العلم والوحى معا ، وانخداعهم بأوهـام الظنون والتقاليد والمفتريات التى تندس حولهما(١) لما استطارت الشبهات وعمت وطمت .. والذى روجها فى نفوس الشباب، هو استعار النزوات هذا الاستعار الجنونى الذى أعمى الابصار والبصائر وحول بواعث غريزة الايمان الى حيازة المال للوصول الى متع النزوات الجنسية ، وانحلت اراداتهم عن الاخذ بتوجيهات وحى الله العمليـة الخيرة ، وتحولت الى ايماءات برؤوسهم ، وتمتمات على ألسنتهم وحركات جوفاء خالية من الرشد والهدى والروح والنور والحق ..

وأقول بصراحة : لو لم يكن كتمـان حقائق وحى الله عن السائلين ، يوجب مقت الله وسخطه ، ويكثر سواد الملحـدين المستهترين بمثل الانسانيـة العليـا ، والاعراض عنها لعزلت يراعى عن النـاس ، كما عزلت نفسى ، وأعلنت الصوم ..!

ويل لهم !! ها هى ذى العوالم كافـة سواء أكانت من المادة أو الطاقة ، وسـواء أكانت عاقلة أو غير عاقلة ـ ما تفتأ مدومة بتقديس جلال الله ، وتنزيه خلقها عـن سواه : مما يتخذون من آلهة من افـراد الكائنات .

وفي تقديسها وتنزيهها هذين ، آيات بينات للسامعين المبصرين أهل المعرفة والايمان الذين يعلمون ويعملون .

وهل يمكن ان يوجد كائن ما !! ـ بكل ما يشتمل عليه تكوينه من علم ماثل فيه ، وارادة رائعة فى تصميمه وقدرة فى صنعه بدون موجد عالم مريد قادر .

١ ـ **وعلم من !!** ـ اذا لم يكن علم الموجد العليم ـ هذا الذى يقوم عليه ابداع العوالم الكونية بموجب تخطيطه : على عجـائب صنعها وغرائب تركيبها ـ العلم الـذى يكتشف العلماء منه ما يكتشفون ، ويزيدون به معارفهم على تتابع الاجيال ، وينسخون به ظنون الجاهلين وأوهامهم وخرافاتهم : فى ذات الله وصفاته ، وفى رسله وكتبه ، وفى اليوم الآخر ، وفى حقـائق تكوين الكائنات ...

٢ ـ **وارادة من ؟!!** ـ اذا لم تكن ارادة الموجد المريد ـ هذه التى خصصت لكـل كائن من كائنات الطاقة او لكل كائن مـن

(١) كما ان للدين اعداء يدسون حوله الخرافات التى تناقض وحى الله ، كذلك للعلم اعداء يدسون حوله المفتريات والظنون .. فيجب على كل دارس ان لا يسارع فى صدور احكامه قبل التثبت والتيقن من واقعها معا .. لان صناعة احداث البلبلة والشكوك هى من عمل الخائنين المنافقين .

كائنات المادة خصائص تصميمه ودقائـــق تكوينه المتجلية فى أفـــانين تركيبـــه ومدهشات تنسيقه ، بكل ما يعجز التحدى واحاطة المعرفة ٠

٣ ــ وقدرة من !!؟ ــ اذا لم تكن قــدرة الموجد القادر ــ هــــذه التى خلقت الاكوان بعد أن لم تكن واظهرتها وامدتها وتمدهـا باستمرار البقاء وأدواره واطواره بكل مـا تشتمل عليه من امكانات ووظائف وأعمال مدهشة ٠ أبعد من المدى الـــذى يمكن ان يبلغه اهل العلم المتفوقون فى كل العوالم٠٠ الى نهاياته المحترمة ٠٠

وما عسى ان يقول مخلوق ضعيف ضئيل مثلى ــ فى حق خالقه القوى الكبير ــ دنياه التى يعيش بها ــ هو وامثاله اتربة الارض ذوو الاعمار القصيرة ــ هى نفسها عـــلى اتساعها وضخامتها لا تزيد عليه فتيلا ٠٠

أنى تزيد ؟!! وهى لا تعدو حجم البعوضة فعلا ، بالنسبة الى اجرام الفضاء الهائلـة : البعيدة القريبة فى عيون مراصده ، بل وما عسى أن يقول اهل العوالم العاقلة كافة فى ذلك ــ **لا شىء لا شىء** ــ سوى التسبيـح والتقديس ، والاعتراف بالعجز والتقصير ٠

يا الله !! وهل العوالم كافة الا ذرة ، أو دونها فى ظاهر العلم بجلال القـــــدرة الالهية ٠ فما حالها بواقعها فى باطن العلم٠

أرأيتم ــ سادتى ــ لماذا يداخلنى الحياء؟! حين أجيب على أمثال هذه الاسئلة ٠

بالله عليكم ، فكروا وتأملوا وقـــولوا **بلسان العلم : « ما يصنع اهل العوالم كافة ٠٠ حتى لو وهب الله كل فرد منهم بالذات كل ما وهبهم اياه مجتمعين : من امكانـات ومعارف وفنون وذكاء ٠٠ مـــا يصنعون ، بالنسبة الى مقامه جل جلاله : لو آمنوا به** جميعا أو كفروا به جميعا ؟!

« لا شىء لا شىء » ٠٠٠

تالله لو اجتمعوا جميعا فى صعيد واحد، وتحولوا جميعا الى كائن واحد ولهم فـوق ما ذكرنا من القوى والعلوم والفنون والذكاء ٠٠ وصمموا بعناد واصرار ان يسكنواهباءة يريد الله تحريكها ، أو يحركوها ٠ واللـه يريد تسكينها لاخفقوا واخفقوا وتساقطـوا دون ذلك عجزا ٠٠

والآن لا يسعنى الا أن أرفع أكفضراعتى وضآلتى وجهلى وضعفى الى عزة ربى جـل جلاله ، واسأله المعونة والتوفيق واستلهمه استقامة العلم وسداده والبعد عن ضـــلال الانحراف عنه وفساده ٠ وأنا ارفع هـــذه الكلمة التى هى نفحة من محراب قدسـه ، الى اخوتى فى الانسانية دون مـــا غرور ورعونة وادعاء ٠٠

٢ ــ حكم الذين يقولون لا نؤمن بوجود الله حتى نعلم حقيقة ذاته ونراها :

ان هذا القول اكثر ما يردده البدائيون وأشباههم من انصاف المتعلمين ٠ وباعثهم عليه تصورهم أن الموجودات محصورة فيما بين أيديهم ، أو فيما يبصرونه منها ، مما بعد عن لمسات أيديهم : كالشمس والقمـر وبعض الكواكب ٠٠

وتصورهم هذا هو الذى جعلهم يتخذون منها آلهتهم ، ويعبدونها من دون الله تعالى، كما جعلهم يعجبون للدعوة الى الايمان بالله وحده ٠ وفى ذلك يقول الله عز وجـــل : **« وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ، وقـــال الكافرون هذا ساحر كذاب (٥) أجعـــل الآلهة الها واحدا ان هذا لشىء عجاب(٦) »** ٣٨ ٠٠ ومثل ذلك يقول سيدنا يوسف :

« يا صاحبى السجن أأرباب متفرقون خير ، أم الله الواحد القهار » ١٢ ـ ٤٠ .

ولولا ان البشر يؤثرون أن يؤمنوا بالآلهة المنفرقة التى يتخذونها مما يرون على أن يؤمنوا بالله جل وعز بحجة انهم لا يرونه ، لما طلب قوم موسى رؤية الله جهرة حين طلب اليهم الايمان به سبحانه وتعالى ، وفي ذلك يقول الله فى وحيه : « **واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون** » ٢ ـ ٥٧

وقد استغل فرعون هذه الظاهرة فى الاجيال القديمة ، فأعلن فيهم انه ربهم الاعلى فقال : « **أنا ربكم الاعلى** » .. أى رب الارباب ..

والذى يظهر من أعمال فرعون انه لا يؤمن بوجود الله ، ولا بالآلهة التى اتخذوها من أشياء الكائنات ، ومن جراء ذلك مكر بهم وأضلهم عما جاءهم به سيدنا موسى من المعجزات الناطقة بصدق رسالته ...

ألا تجده ـ على مسمع من قومه ـ ينادى وزيره هامان لهذه الغاية : « **وقال فرعون : يا هامان ابن لى صرحا لعلى أبلغ الاسباب ، أسباب السموات فأطلع الى اله موسى وانى لأظنه كاذبا ، وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا فى تباب** » ٤٠ ـ ٣٨

ووجه الكيد فى طلب فرعون هذا هو ما تم له من صرفهم عن الايمان بالله عز وجل حيث أثار ما فى انفسهم من تقليد موروث هو ان الاله الموجود حقا لا بد ان يرى وان موسى يدعو الى الايمان باله وهمى لا وجود له ، ولو كان موجودا حقا لأراهم اياه ، وللتظاهر بان هذا التقليد الموروث هو الحق وانه مؤمن به وكذلك أمره بتشييد الصرح .

وكل قصده الذى يتوخاه من وراء ذلك ، هو أن يجعل قومه يؤمنون تلقائيا بان موسى كاذب فى رسالته . وان لا رب سواه ، لأنهم يرونه حيالهم . واله موسى لا يراه أحد منهم .

وهكذا يكون حكم الذين يقولون لا نؤمن بوجود الخالق العظيم حتى نعلم حقيقة ذاته ونراها ، هو الكفر الصراح . لان ذات الخالق العظيم ازلية لا اول لها ، وليست من جنس الذوات الحادثة التى تخضع لعلم الانسان وتجاربه المحدودة ، وتصورات حواسه المنعكسة عنها .

ومهما يكن فهذا الطلب المأفون كان مقبولا لدى البدائيين الذين كانوا يعتقدون ان الارض هى قطب الوجود وما عداها أطراف لا وزن لها ، وان الدعوة الى الايمان بالآلهة المتخذة من افراد الكائنات المشاهدة هى الحق . وان الدعوة الى الايمان بالله العظيم ووحدانيته ، شعر وجنون : « **انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون** (٣٦) **ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون** » ٧ ٣ـ ٣٧

ولما كانت رؤية هؤلاء الوثنيين لآلهتهم تقتضى الحيز والمقابلة ، تصور المعتزلة أن الرؤية محصورة في ذلك ، فأنكروا رؤية الله فى العالم الثانى على الرغم من ثبوتها فى نصوص الوحى القطعية ...

لذلك رأيت من واجبى ان اكشف حقيقتها ، خشية أن يلتبس أمرها على بعض المطالعين التباسها على المعتزلة بالامس . وقد كان ..

حقيقة الرؤية وحكمها :

لا بد لمن يريد أن يقف على حكم رؤية الله عز وجل أن يفهم حقيقتها ، أولا ... وحقيقتها تختلف فى اشياء بينة :

١ ـ فى ذات الرائى .

٢ ـ وفى ذات الموقع الذى يرى منه الرائى .

٣ ـ وفى ذات الآلة التى يرى بها الرائى .

٤ ـ وفى نوع الذات المرئية .

وهذا الاختلاف واقع ملموس لانه نتيجة التقدم العلمى الصاعد وتطور المخترعات الحديثة المدهشة اى ان الرؤية بالعين المجردة غيرها بالمجاهر والمراقب وأشعة اكس وأشعة الصور المرسلة من محطات الفضاء وسوى ذلك ..

والرؤية وأنت على سطح الجاذبية فى الفضاء الخارجى ، سواها وانت على سطح الأرض .

واذا تمكن العلماء من أن يخترقوا اجواء الاجرام المترامية فى أبعاد الفضاء فان الرؤية تختلف عما هى عليه الآن وهم على سطح الجاذبية .

وهكذا تختلف الرؤية باختلاف العوالم التى يرى منها الرائى .

والمقابلة والحيز اللذان كانا قيدين للرؤية فى عالمنا هذا قديما باتا غير داخلين فى نطاقها حديثا . واذا كان هذا الاختلاف الهائل فى الرؤية نشاهده قد تم فى عالمنا هذا ، فما بالنا بما سيكون عليه واقعها فى عوالم الآخرة . يوم أن تبدل الارض غير الارض والسموات لا ريب ان ذلك مما لا يدخل فى نطاق علمنا الآن .

وكذلك تختلف الرؤية باختلاف الرائين، فرؤية الملك ـ بفتح الميم واللام ـ سوى رؤية الانسان ، والانسان نفسه رؤية بصره غير رؤية بصيرته ، ورؤيته وهو مغشى بظلمات نزوات الجسد ، سواها وهو مصفى منها ، وقد جاء بيان ذلك فى الحديث القدسى الذى رواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه : « **قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تعالى قال : « من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي ، عبدى بشىء أحب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ولئن سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه** » .

ومثل ذلك يقال فيما شاهده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطاف عالم النعيم وهو يصلى فى مسجده، والاحاديث الصحيحة فى هذا الباب لا يسعها مثل هذا المقال ..

والواقع ان ما يعلمه العلماء عن الرؤية اليوم ، خلاف ما كانوا يعلمونه بالامس ، وما سيعلمونه غدا وما بعده ، اذا ظل العلم فى تقدمه الصاعد مطردا على هذا المنوال .

واذا كانت هذه حقيقة انواع الرؤية التى حدثت فى عالمنا هذا ولم تكن فى الحسبان فما بالك بأنواعها فى عوالم الآخرة .

والنتيجة التى ننتهى اليها هى ان رؤية الله حق فى عالم النعيم يتفضل الله بها على من يشاء من عباده بالكيفية التى يريدها هو لا نحن ، وبالطريقة التى يعلمها هو لا نحن. وحرام ان نزن علمنا بعلمه جل وعز فنعترض على ما نجهل اعتراض المجانين ..

وانى أرى تحكمنا على ما نجهل من حقيقة رؤية الله فى عالم النعيم ، بمقتضى علمنا القاصر المحدود ، أشبه بتحكم الوثنيين فى حقيقة ذات الله التى جعلوها تارة طاقة روحية جزئية او كلية ، وطورا مادة مجسمة مما يشاهدون ، واشباه ذلك حسب ظنونهم الواهية ، وتقاليدهم الخرقاء ..

ولو انهم فوضوا العلم بحقيقة رؤيته وكنه ذاته اليه جل وعز واكتفوا هم بالايمان لكان ذلك عين يقين العلم وواقع وحى الله الصحيح ..

يا اخوتى ، يكفى ان نعلم ان رؤية الله جل وعز ونحن فى عالمنا الارضى هذا مستحيلة وكيف نريد من ابصارنا التى تعجز عن رؤية القمر — فى وضعه الحقيقى — وهو منا على انطلاقة صاروخ ، أن نرى ذات الله ولله المثل الاعلى ؟!!...

بل هذه الجاذبية التى تشدنا على الارض ولولاها لتناثرنا فى الفضاء كالهباء .. هل نراها ونعلم حقيقتها ؟.. اذن فكيف يزعم بعض المغرورين انهم يبصرون ذات الله عيانا — هذا الزعم كفر ولو كان فى الامكان أن يبصر الانسان ذات الله عيانا وهو فى أغلفة جسده المادى المكون وفق سنن الحياة على الارض لأجاب الله كليمه موسى عليه السلام ، حينما طلبها ، كما جاء ذكر ذلك فى التنزيل : « **وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ، وقال موسى لاخيه هارون اخلفنى فى قومى واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين . ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه، قال: رب ارنى انظر اليك ، قال: لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى ، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ، وخر موسى صعقا . فلما افاق قال : سبحانك تبت اليك ، وانا اول المؤمنين** » .

وهكذا أراه سبحانه وتعالى أن رؤيته غير ممكنة فى هذا العالم الارضى لما قدمنا من مقتضيات الرؤية البصرية ، وأوضاع سننها التى لا تنفك عنها .

والمقصود ان رؤية الله فى عالم النعيم حق وهى ممكنة فى حد ذاتها ، ولولا ذلك لما طلبها سيدنا موسى ، وهى الحكمة الظاهرة فى طلبه .. وما جرى له بعد ذلك هو ان نعلم ان مقتضيات الرؤية فى أرضنا، سواها فى عالم النعيم .

ولو عاش الزمخشرى الى عصرنا هذا ، أو كان من أهله وشاهد كل ما جد من كيفيات الرؤية ، وأنواعها الهائلة المختلفة باختلاف المكان والرائى والمرئى وآلات الرؤية ، لما حكم بموجب علمه المحدود ، بأن الرؤية لا تكون الا بقطعة اللحم العالقة فى رأسه ، وأنكر رؤية الله في عالم النعيم مستدلا بقوله تعالى : « **لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير** » .

وقوله لسيدنا موسى : « **لن ترانى** .. جاعلا النفى بـ «**لن**» للتأبيد. وقد أول النصوص التى تثبت الرؤية كقوله تعالى : « **وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة** » والاحاديث الصحيحة .

وفات الزمخشرى ومن كان على شاكلته من المعتزلة . أن وحى الله كما يتحدث عن عالمنا الارضى وأوضاع خلقنا فيه الموائمة لمقتضيات سننه كقوله تعالى : « **لن ترانى** .. » وقوله : «**لا تدركه الابصار**..» يتحدث عن العالم الثانى وكيفيات نشأتنا فيه وفق موجبات سننه كقوله تعالى : « **وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة** » .

وهناك جملة من الاحاديث الصحيحة

وردت فى صدد الرؤية ٠٠ نذكر منهـــا الحديث الذى رواه الشيخان عن أبىهريرة رضى الله عنه: «ان اناسا قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟٠٠ قـــال : « **هل تضارون فى الشمس ليس دونهـــا سحاب** ٠٠ قالوا : لا قال : **فانكم ترونـــه كذلك** » ٠٠

والحديث الذى رواه مسلم والترمـــذى والنسائى :

« **اذا دخل أهل الجنة ، الجنة ، يقـول الله عز وجل : تريدون شـــيئا أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟! ألم تدخلنا الجنة ، وتنجنا من النار ؟! قال :**

فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى ربهم ٠ ثم تلا هـــذه الآية : (**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** »٠

أجل وحى لله يتحدث عن أوضـــاع العالمين بما يكون فى كل من الخصائص ٠ فلماذا نلجأ الى التأويل ومصدره الجهـــل بفوارق النواميس بين حقائق العـــوالم ، والتحكم بمدلولات الالفـــاظ المحـــدودة الموضوعة لكائنات عالمنا هذا والتفـــاخر الاجوف بدعوى العلم ، بكل ما كان ويكون ودافع الغرور المنتفخ ٠

يا حسرتى ! مسكين هـــذا الانسان ، لا ينسلخ عن أنانيته وغروره وكبريائـــه وبواعث غرائزه الخاسرة حتى ينسلخ مـن جلده ويعود جسده الى التراب وتنطلـــق روحه خارج جسده ٠٠ وحينئذ يشاهد عين اليقين ما كان يجهله فى دنياه الفانية مـن علم اليقين !

والآن ــ ما دام القراء ميزوا بين رؤيـة البصر المحدودة بحدود تركيبه العضـــوى المخصص لعالم أرضنا هذه ورؤية البصيرة المنطلقة عن سر الروح ، وما يتصل بهاتين الرؤيتين من أوضاع وكيفيات لا يزال العلم الحديث فى بداية التعرف اليهما ٠٠ فانهم يدركون ان هذا البحر اللجى الصـــاخب من معارك المعتزلة حول رؤية الله فىالدنيا والآخرة ما هو الا مجاجة آسنة فى كوب ، لانهم اداروها وفق ما يعلمون من وضـــع التكوين العضوى للعينين فى عالمنـــا الارضى هذا ، وتعين الرؤية بهذا التكويـن ذاته فى عوالم الآخرة ٠

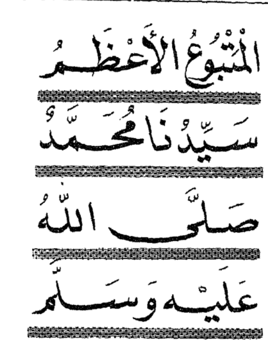
وأغرب ما سمعت محاضر صديق يقول مصرا اصرار العنزى(١) : « ان رؤية اللـه في الآخرة ستكون بذات العين المجردة التى تبصر بها كائنات عالمنا هذا دون تبديل فى التكوين يومئذ » ، واعترضت وقلت قـول الرائد المكتشف : « يا صديقى قد يكـون قولك عين واقع العلم ، لو لم يقل اللـه عز وجل : « **على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون** » ٠٠٠ ويقول : **وما تـدرى نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاءا بما كانوا يعملون** » ٠

يا صديقى اذكر ما رواه الامام احمـد عن ابن عمر : « أن أدنى أهل الجنة منزلة ينظر مسيرة الف سنة » فهل يدخل فـى طاقة التكوين الدنيوى للعين ان يبصر بهـا أكثر من أميال ؟! هبانا جميعا أوتينا قوة **بصر زرقاء اليمامة** ، فهل نشاهد مثل هـذه المسافة ؟ طبعا : **لا** ٠٠

اذن فيجب ان نعلم أن وحى الله حق ، وأن الرؤية حق ٠ وان ترك واقع الرؤيـة هناك الى علم الله ، ولا نجحد بعلمنا القاصر ما نجهل ٠

للبحث صلة **هاشم دفتردار**

(١) قصة العنزى مشهورة حيث زعم الغراب عنزة فلما طار الغراب قال : عنزة ولو طارت !!





بقلم الاستاذ الدكتور عبدالله
بن عبد القادر بلفقيه العلوى
مفتى لجنة الافتاء الشرعى والمدير العام لمعهد « دار الحديث الفقهية ومدرسة المعلمين الاسلامية العليا » بمالانج اندونيسيا ..

« لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة » (قرآن كريم)

اذا أريد البحث عن التطورات وانتقال عهد الى عهد أو حكم الى حكم آخر فيجب الاخذ والاستناد الى التاريخ ودرسه بالدقة كى نصل الى نتيجة ايجابية تكون لنا اسوة مثالية تنير لنا سبل الحياة حتى لا نتردى فى الضلال المردى .

والمسلمون قد كان لهم الاسوة المثالية فى شخصية متبوعهم الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال الله تعالى : **« لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة »**(١)

فالرسول صلوات الله وسلامه عليه قد أخذ بأسباب الحياة فى جميع مجالاتها سواء فى المجال الدينى والاقتصادى والسياسى بل كان هو الاسوة الحسنة فى القيادة والزعامة وادارة الحكم والسياسة . ولقد قام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمحاربة عهد الجاهلية حيث الظلم والفساد وحيث الضغط والاضطهاد على الحرية والنفوس فحطمها وحولها الى ديمقراطية فيها انسانية وفيها عدالة ورحمة وفيها حقوق مرعية ومحترمة كل ذلك مبنى على اسس متينة من القرآن الكريم والوحى الالهى .

وسرعان ما نجح الرسول فى دعوته وكفاحه فى بضع سنين حتى أعجب الخافقين ايما اعجاب على مر الدهور والعصور الى يوم يبعثون ، وما ذلك الا لما كان له من كرم الاخلاق وحلو الشمائل فلقد حكى عن نفسه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : « **أدبنى ربى فأحسن تأديبى** » (٢) وهل اعظم من تأديب الله له بقوله عز وجل : « **وانك لعلى خلق عظيم** » (٣) .

ان الرسالة الملقاة على عاتقه صلوات الله وسلامه عليه لهى أعظم رسالة حملت على

---

(١) سوة الاحزاب ـ ٢١

(٢) رواه ابن السمعانى فى أدب الاملاء والخرائطى فى الجامع عن ابى هريرة رضى الله عنه .

(٣) سورة القلم ـ ٤

عاتق بشر ، انها رسالة فى مجابهة أهـــل الالحاد والكفر والشرك فى وقت واحـــد وانهم مهما كانت شكيمتهم وشدة تعصبهم على معتقداتهم الباطلة المنافية للايمان بالله الواحد الاحد فقد أظهر الله دينه الحق على جميع الاديان ولو كره الكافرون ـ قال الله تعالى : « **قل جاء الحق وزهق الباطـــل ان الباطل كان زهوقا** » (٤) .

وما أكرمها من اسوة اذ تتمثل فى شخصه الكريم وأخلاقه السامية وصبره وجلده وقوة عزيمته وطريقته فى الدعوة والكفاح مقدما الاهم عـــلى المهم وأسلوبـــه التدريجى : « **الاقربون أولى بالمعروف** » .

فلم تمض بضع سنوات من السنين حتى كانت شبه الجزيرة كلها بل وحتى كـانت فارس والهنـــد فى الشرق وقسطنطينــة والاندلس فى الغرب تؤمـــن وتنطق ب : « **أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله** » .

ولقد استرعى الخلق النبوى اهتمام معشر الصحابة وأخذ بمجامع قلوبهم ومشاعرهم فأحبوا نبيهم محبة صادقة واخلصوا له الود كل الاخلاص فالتفوا حوله وساندوه جنبا لجنب فى السراء والضراء ورضوا بتضحية النفس والنفيس لاجله ولاجل ما دعا اليه .

ولا عجب فى ذلك وهو الصادق الامين الذى كان من قبس اخلاقه انه لا يقابل خصومه ومناوئيه الذين نالوه بالاذى ولكنه كان يدعو لهم بقوله : « **اللهم اهـــد قومى فانهم لا يعلمون** » .

وقد انتشر الدين الذى جاء به عن ربه واتسع شعاره بهـــذه الاخلاق الفاضلـــة والشمائل الكريمة من حدود فرنسا غربا الى جدار الصين شرقا فى مدة لا تزيد عـلى مائة وخمس وعشرين سنة مقرونا بالعـــدل والاحسان والرحمة والصيانة والعفة مطهـر للمجامع الانسانية من قاذورات الشيطـــان وقسوته وآثمه ، وقع ذلك مع فقد المواصلات الموجودة اليوم وما كان لهم من اسبابها الا الاقدام وظهور الدواب برا والمراكـــب الشراعية بحرا .

فنحن الاندونيسيين المسلمين كأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكشعب مؤمـــن بالتوحيد وفقا لدستور بلادنا اندونيسيـــا أعنى القواعد الخمس (الفنجاسيلا) فعلينا ان نفعم قلوبنا بالايمان والتقوى ونتترس بالصبر والجلد وصدق العزيمـــة ونأنس بمتبوعنا الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى اخلاقه وصفاته السامية فلقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: « **انكم لا تسعون الناس بأموالـــكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق**»(١) **وقال الله تعالى** : « **فلا وربك لا يؤمنـــون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلمـــوا تسليما** » (٢)

فالواجب علينا ان نأسو به فى جميـــع مجالات حياتنا الشخصية والاجتماعية فانه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ـ ونرجع الى سنتـــه وسيرته فى جميع قضايانا ونحتـــكم الى شريعته **فيما وقع ويقع بيننا من خـــلاف وشقاق حتى تجرى المياه فى مجاريها الطبيعية** ويسود الامن والسلام والرفاهية بين الانام والله الموفق .

---

(٤) سورة الاسراء ـ ٨١

(١) رواه ابو نعيم فى الحلية والحاكم فى المستدرك والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه

(٢) سورة النساء ـ ٦٥

مباحث لغوية

ريئي

بكسر الراء وتقديم الياء على الهمزة

بقلم فضيلة الاستاذ : اسماعيل الانصارى

ثبت عن طائفة من العرب أنها كانت تقول فى « رأى » : (راء) كما تقول فى « نأى » : (ناء) . وممن نص على ذلك ابو زيد سعيد ابن أوس الانصارى فى كتابه « **النوادر فى اللغة** » وأبو الحسن على بن سيده الاندلسى فى كتاب (**المحكم**) وأبو عبيد القاسم بن سلام فى « **الغريب المصنف** » – وهو غير غريب الحديث ، وأبو الحسين أحمد بن زكريا بن فارس فى (**معجم مقاييس اللغة**) ومن شواهد هذا الاستعمال قول كثير :

وكل خليل راءنى فهو قائل
من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وقول قيس بن الخطيم :

فليت سويدا راء من فرقتهم
ومن جر اذ يحدونهم بالركائب

ولمراعاة هذا الاستعمال قيل فى بناء (رأى) للمجهول « ريئى » كقيل ومنه قول الشاعر :

وما ذاك من أن لا تكونى حبيبة
وان ريئى بالاخلاف(١) منك صدود

قال ابو زيد فى النوادر « **أراد الشاعر** : « **رؤى** » « **فقلبه** » وعلق ابو الفضل الرياشى أحد رواة كتاب **النوادر** عن أبى زيد على ذلك بأن القول بهذا هو الصحيح لا ما قيل من أن (ريئى) فى هذا البيت من قولك : « **راءه الدواء** » بمعنى أفسد جوفه ثم قال : وقوم من العرب يؤخرون الهمزة فى رأى ونأى فيقولون راء وناء فجاءت « ريئى » على تلك اللغة) اهـ .

وقد جاءت بروايات بعض الاحاديث بهذا الاستعمال عن بعض الرواة كما يعلم من مراجعة (**مشارق الأنوار**) للقاضى عياض وغيره .

لهذا كله نرى أن اعتبار بعض كتاب عصرنا هذا صيغة (ريئى) غلطا لا مبرر له ما دام الامر كما ذكرنا وقد تلقينا عن كثير من مشايخنا فى العلوم العربية وغيرها هذا الاستعمال ولا نزال نراه كماكانوايرونه استعمالا معتبرا كما بينا (٢)

---

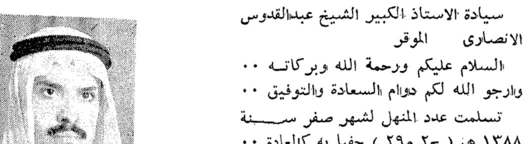
(١) كذا فى لسان العرب وفى النوادر لابى زيد « بالاخلاق » بفتح الهمزة وبالقاف جمع خلق ثم قال : ويروى (وان ريئى بالعينين منك صدود)

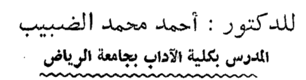
(٢) وهو من نوع القلب المعروف عند ائمة اللغة .

باب النقد الادبي

قال ارسطو :
(من المناقشة ينبثق النور)

ـ ١ ـ
حول مقال : « نشأة اللغة العربية »





للدكتور : أحمد محمد الضبيب
المدرس بكلية الآداب بجامعة الرياض

سيادة الاستاذ الكبير الشيخ عبدالقدوس الانصارى الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠ وارجو الله لكم دوام السعادة والتوفيق ٠٠

تسلمت عدد المنهل لشهر صفر سنة ١٣٨٨ هـ (ج٢ م٢٩) حفيا به كالعادة ٠٠ وكان من دواعى سرورى ان أجد فيه مقالات شيقة طلية ٠٠ استرعى انتباهى أول الامر ذلك المقال الوارد فى ص٣٠٠ والذى توجتموه بعنوان « مباحث لغوية ٠٠ نشأة اللغة العربية » بقلم الاستاذ : رضوان محمد حسين النجار ٠ وكان ابتهاجى عظيما عظيما عندما وقعت عيناى على ذلك الموضوع ٠٠ ذلك أن التصدى لمثل هذه الموضوعات الجادة وبحثها هو شغل اللغويين والعلماء قدماء ومحدثين شرقيين وغربيين٠ وموضوع نشأة اللغة لا زال موضوعا تعترك حوله الآراء وتضطرب فيه الافكار ولعل من المفرح حقا ان يتصدى كتاب المنهل لمثل هذه الموضوعات الجادة ٠٠ وبدأت فى قراءةالمقال فاذا بى أجد الكاتب واثقا من نفسه واثقا من آرائه لان هذه الآراء ـ كما فى إعتقاده ـ ستروى غلة الصادى وستسد فراغا لم يزل قائما بين الناطقين باللغة العربية ، فقلت لنفسى بخ بخ ها نحن امام عالم جديد سيسد بآرائه الفراغ وينقع الغلة ٠ وقد بدأ الكاتب ـ ايمانا منه بالمثل : « فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة » ـ وان كان فى رأيى لا ينطبق على الحالة التى أرادها ـ أقول بدأ بمقدمة فى تعريف اللغة فأورد تعريفا للجوهرى وآخر لابن منظور وثالثا للمنجد ، ثم بدأ يعلق على هذه التعريفات ويسائل نفسه اسئلة يرد عليها تارة باقتضاب وتارة باضطراب ٠٠ وأخذت أصداء تتردد فى الذاكرة لما أقرؤه فى هذا المقال ٠٠ وأخذت هذه الاصداء تقوى شيئا فشيئا واذا بى أشك أول الامر ثم أتأكد من أن الكلام المذكور قد قرأته فى كتاب ما ٠٠ واقترب من الحقيقة أكثر عندما أذكر أن الكتاب الذى أقصده هو كتاب « مولد اللغة » للشيخ أحمد رضا العاملى » (منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت سنة ١٩٥٦) وعند مطابقة ما جاء فى المقال بما هو موجود فى الكتاب اكتشفت أن كامل المقال منقول عنه بنصه وفصه اللهم

الا بعض التصرف البسيط الذى اقتضاه انتقال الكاتب من موضوع الى آخر • أو بالاحرى قفزه الفجائى السريع بين صفحات الكتاب ، ولو كانت معظم الحقائق الواردة فى المقال مكتوبة بقلم صاحبه لهان الامر ولكنها للاسف ـ مكتوبة حرفيا بقلم مؤلف الكتاب الآنف الذكر • فما ورد فى ص٣٠٥ من المنهل مأخوذ فى معظمه من ص١١ وما ورد فى ص٣٠١ مأخوذ من الصفحتين ١٢ـ١٣ ، من الكتاب وما ورد فى ص٣٠٢ مأخوذ من الصفحات ٣٣ـ٣٩ـ٤١ـ٤٤ـ٤٥ ، وما ورد فى ص٣٠٣ مأخوذ من الصفحتين ٤٦ـ٥٣، حتى مقدمة المقال وخاتمته استعارهما الكاتب «!» من مقدمة الكتاب المشار اليه •

كل هذا أخذه كاتب المقال من الكتاب المذكور من غير أن يشير اليه ، أو يذكر أنه اعتمد عليه • وبعد ذلك تأتى فقرة أخيرة فى ص٣٠٣ وهى كلامه ، وقد اتجهت القبائل العربية الى اللهجة المضرية دون سائر اللهجات الاخرى وفنيت فيها ثم جاء عصر التدوين فكانت هى المدونة « فيشير حينئذ الى أنها من « مقدمة معجم متن اللغة واسم المقدمة مولد اللغة للدكتور نزار ضيا ، بيروت ١٩٥٦م ص ٥٤ » (١)

لقد أشار الى هذه الفقرة (فقط) وأوضح مكانها من الكتاب • أما صلب المقال وما أخذه من الكتاب المذكور فقد أوهم القارىء بأنه بقلمه وذلك باستخدام مراجع الكتاب المذكور •• وأوهمه أيضا بأنه الكاتب الحقيقى بنسبة هذه الآراء اليه شخصيا كقوله : من تعريفنا لكلمة اللغة يتضح ••• « المنهل ص ٣٠٠ » و « لكن السؤال الفرعى الآن هو ما هى كيفية تكلم الانسان باللغة ؟ وقبل أن نسير فى بحثنا علينا ان نقف عند كل نقطة من نقاط موضوعنا الملىء بالفروع والتشعبات» (ص ٣٠١) وقوله : « قلنا ان الانسان باتساع مداركه ••• (ص ٣٠١) وقوله : « ولكن ما يهمنا نحن هنا هو أن نسلك سبيلنا لتفصيل حديثنا عن اللغة العربية (ص٣٠١) وقوله : وحسب اعتقادى فان ما أورده فيما يلى هو أصح هذه التعليلات (ص ٣٠٢) • وقوله فى نفس الصفحة : «واننى لا أقدر أن أستنتج من هذا القول زمن ظهور العرب »

كل هذه الاشارات (وبعضها من كلام مؤلف الكتاب) تدل على أنه تعمد ايهام القارىء بأن مقاله عمل أصيل مبنى على المناقشة والعلم بينما هو نقل حرفى لآراء الآخرين من غير اشارة اليهم •

وأود أيضا أن أشير الى أن كثرة التساؤلات المبثوثة فى المقال ترجع الى وجود عناوين جانبية فى كتاب مولد اللغة بصيغة أسئلة وقد استخدمها صاحبنا فى صلب مقاله بقصد الانتقال من موضوع الى آخر •

اننى اذ أسجل هذه الحقيقة والعلم فأنى أرجو أن تعيدوا النظر فى بقية « المباحث اللغوية » التى نشر المنهل أولى حلقاتها •• كما أرجو أن ينزه الله منهلكم العذب عن عبث العابثين ولعب اللاعبين من أقزام المعرفة وأدعياء العلم •

ولكم منى جزيل التقدير والاحترام •
١٨ـ٣ـ١٣٨٨ هـ

الرياض

المخلص : دكتور أحمد محمد الضبيب
كلية الآداب ـ جامعة الرياض

(١) يلاحظ خطؤه فى نسبة الكتاب الى الدكتور نزار رضا وهو فى الحقيقة تاليف الشيخ احمد رضا العاملى وضعه مقدمة لكتاب متن اللغة • وكتب الدكتور نزار ابن المؤلف مقدمة « مولد اللغة » ونشر الكتاب بعد وفاة والده •

- ٢ -
.. وحول مقال
« نشأة اللغة العربية » أيضا

للاستاذ : محمود عباد قاسم

تناولت عدد صفر من « المنهل » الكريم، وأخذت ألتهم بحوثه وموضوعاته الشيقة ، وخاصة الاستطلاع الماتع عن الهند ، وعندما قرأت هذا العنوان لمقال فى نفس العدد « نشأة اللغة العربية » للاستاذرضوان النجار ملت الى قراءته لما في من حب للعربية ، ولما شعرت بضعف الهيكل العام للمقال وتركيبه أحببت أن أبدى بعض التعليقات التى لم أستطع أن ألجم نفسى عن ذكرها .

لعل الجميع يعرف يا سيدى أنكم من مشجعى حملة الاقلام « الشباب » والمواهب الجديدة المتفتحة ، وأنكم ترحبون بكل نتاج جيد جديد يضيف الى موسوعية المنهل حصيلة جديدة ، ولكن هذا المقال كماتخيلته لم يضف شيئا الى هذه الموسوعية ، فبحث كهذا شائك ، ناهيك عن السلاح الذىيجب أن يتمنطق به كل من يخوض مثل هذه البحوث اللغوية .

ان حشد المعلومات على غير هدى الى جانب بعضها، لا يجمعها جامعسوى الحصولعليها، ان جمعها على هذهالطريقة دون الاستفادةمنها يورث الاحالة ، ويسبب السقم والتشويه .

١ ـ من ذلك ان الاستاذ وقع فى اخطاء لغوية كأستعماله كلمة « يلغى » بمعنىيحاول التكلم . وانما الاصح « يلغو » لان الفعل من باب « نصر ينصر ».. زد على أن القواميس ترويها هكذا .

٢ ـ كذلك استعمال الالفاظ العامية ككلمة : المصايب ، حواليه ، ولا أقدر . وصحيح الأوليين : المصائب ، وحوله ، أما الثانية فصحيحها فى أسلوب البحث : لا يمكن ، أو ليس بالامكان .

كذلك استعمال الاساليب العامية فى الاستفهام كتساؤله :هل ان أم اللغاتواحدة؟

ان من أخطر الامور على الكاتب أنيستعمل الاساليب العامية فى بحث كهذا ، ذلك أن قصور مثل هذه الاساليب سرعان ما يظهر لكل من رزق أدنى حد من الثقافة والمطالعة .

لقد كان بامكانه أن يحذف الحرف **(ان)** اذ أن من النادر فى الفصحى كما يقول بعض النحويين استعمال الحرف الناسخ بعد أداة الاستفهام « هل »

٣ ـ عدم الدقة فى فهم دلالات المصطلحات والمسميات . اسمعه اذ يقول : « وهو ينتقل فى كلامه من لغو الاطفال الى لثغة الوليد » وانما الطفل يأتى بعد الوليد فى تدرج النمو والنشوء وليس العكس .

٤ ـ الاحالة فى بعض العبارات كقوله « وقد اتجهت القبائل العربية الى اللهجة المضرية وفنيت) وهذا ما لم يقصده الكاتب بالطبع بل الذى يقصده ـ كما أظن ـ هو أن القبائل العربية اتجهت الى اللهجة المضرية بعد أن فنيت جميع اللهجات الاخرى فىهذه اللهجة ، والا فكيف تفنى القبائل والجماعات فى لهجة ما ؟ ثم ان كلمة « سواها » أخلت بوضع العبارة ، اذ انها تنبىء بانه كانهنالك لهجات غير المضرية عندما اتجهت القبائل الى هذه اللهجة وانها لم تفن فيها .

٥ ـ لقد قسم اللغات الى ثلاث:حيةوبائدة وميتة ، وليته يوضح ما هو الفرق بين الميت والبائد ، أو ليس هما بمعنى واحد ؟ فضلا عن أنه لا يطلق على لغة ما بأنها بائدة بل ميتة أو ما شاكلها .

ان الكيفية التى يشير فيهاالسيد رضوان الى مراجعه طريقة يستدل قارؤها على ان صاحبها مبتدىء فى هذه البحوث والمجالات ، فأحرى به أن يتأنى ، ويعد نفسه بكل ما يستطيع من قوة ليدخل الميدان مرة أخرى ، بقوة وسلاح متين .

وله تحياتى وعذرى عما قد يكون من شدة فى حديثى هذا .

القطيف ـ محمود عباد قاسم





بقلم الاستاذ :
ابراهيم خليل العلاف
المستشار الثقافى لوزارة الحج والاوقاف

تعقيب على ما نشر بجريدة الندوة بالرقم ٢٨٤٨ وتاريخ ١٩-٣-٨٨ بعنوان (احفظوا تراثنا من الضياع) أقول :

أنا يا اخى عبدالله الحكمى - ومن الزاوية التى تعرضت لى فيها بدون التوسع فى جوانبى الشخصية الاخرى ، فان كثيرا من القراء يعرفونها - انسان حاول منذ بداية تعيينه فى سلك الدولة فى آخر شهر صفر عام ١٣٧٣ هـ خدمة العلم والثقافة فى مديرية المعارف آخر عهدها ، ثم فى وزارة المعارف بعد بضعة أشهر ، وبعد عدة شهور من تعيينه كان أمينا واحد اعضاء لجنة تكونت برئاسة حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز وزير المعارف حينذاك ثم من السادة - مع الاحتفاظ بالرتب - حسين عرب واحمد عبد الغفور عطار واحمد جمال، ومحسن باروم وعبدالله بوقس وعبدالله أحرار ومحمد حلمى وسعيد بوقرى للنظر فى نهضة المكتبات واداء رسالتها الاجتماعية والثقافية كاملتين . والتخطيط لانشاء مكتبة كبرى فى أم القرى ، تتلوها مكتبات فى سواها . واخذنا فى اسباب ذلك والاعلام عنه والاتصال بالشخصيات الكبيرة لتشجيع المشروع ، وفى مقدمتها صاحب السمو الملكى وزير الدفاع الامير سلطان وصاحب السمو الملكى الامير عبدالله الفيصل اللذان تفضلا مع سمو وزير المعارف بالتبرع معا بمبلغ اربعمائة جنيه ذهبا تقريبا . ظل الاخ عبدالله بوقس مدير التعليم بجدة امينا عليها بضعة أعوام ، ثم أعيدت الى أصحابها بعد أن تجمد المشروع لظروف ليس هنا محل الاستطراد اليها .

وقد أعددت لاحتفال كان سيقام فى فندق البساتين بهذه المناسبة - قصيدة بعنوان (تراث الفكر) فى ديوانى الاول الذى طبعته قبل اتمام عام من تخرجى وقد جاء فيها :

هو البعث بعد اليوم لا يتوقف
وعهد به وجه الجهالة أكلف

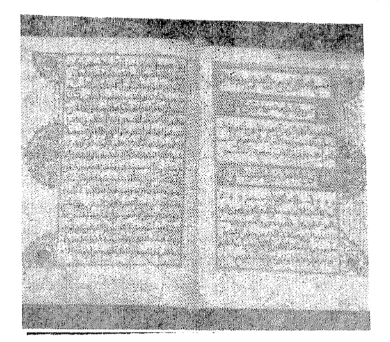
أطل بهفهد فهش له الحجا
وصفقت الاسفار وهى ترفرف

تكرم نفسا بين جنبيه برة
بكل صنيع للثقافة يهدف

بمكتبة عظمى بمكة أصلها
تبل أوام الباحثين وتسعف

هنالك فى طول البلاد وعرضها
خزائن أسفار بها العث يزحف

بها كل مخطوط نفيس معتق
يكاد لطول العهد بالترك يتلف



احد المخطوطات الرائعة من القرآن الكريم بمكتبات الوزارة بالمدينة وهى المخطوطات التى تلقى كل عناية

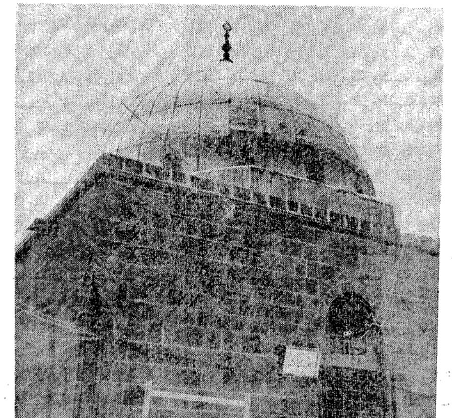
فجدد رؤاها لا تدعهـا ضحيـة
تظل لها عين الحضارة تـذرف
واعظم ما طوقت قومـك والورى
يد بتراث الفكر تعنى وتـرأف
وشايعك الارواع فى كل خطـوة
الى المجد من آل السعود تشرف

● ● ●

ثم عملت بادارة المكتبة العامة للاذاعة ، وقضيت فيها عامين آخـرين وزيادة ، وصادفت أعمالها هوى فى نفسى فجعلـت أمنحها الكثير من وقتى وجهدى وعنايتى ، حتى كانت خير واجهة للدعـاية ، يغرى ظاهرها بباطنها الحافل بالألواح القيمة ، والمجلات الداخلية والخارجية العربيـة والافرنجية بعدة لغات ، وباشتات الصحف المحلية خاصة القديمة ، عدا ارصدتهـا من المؤلفات الوطنية والمراجع العلميـة والادبية التى تمد جهاز الاعلام والمراجعين بروافد ثقافية مختلفة ، وكنت اول من حاول اجتذاب الجمهور للمكتبة بما يعرض فـى المكتبة من افلام ثقافية وسياحية واجتماعية منتخبة اسبوعيا .

وبعد خمس سنوات ايضا من الخدمـة والخبرة فى وزارة الاعلام انتقلت فى شهر ربيع الثانى عام ١٣٨٢ هـ الى وزارة الحج والاوقاف بمكة مديرا لادارة المكتبات ثـم مديرا لشعبة المكتبات ثم مستشارا ثقافيـا أخيرا ، وكان أول عمل قمت به هو احياء مكتبة عبدالله بن العبـاس (رضى اللـه عنهما) التى كانت مزوية وشبه مهجـورة فى قبة المؤذنين الضيقة فى المسجد القديم الا من بعض الباحثين فى متفرقاتها عـلى مشقة ، وانتدبت مدة شهر تقريبا فى آخر صيف عام ١٣٨٢هـ لبعث تراثها وتنظيمه ، ولم يكتمل ذلك العمل الى ان قيض الله مـرة أخرى العودة اليه فى اصطياف عام ١٣٨٤هـ فانتدبت أنا والمرحوم الاخ سالم رضـوان والأخوان بكر مرسى ويوسف كشميـرى لمواصلة العمل فى مكتبة ابن العبـاس ، وظللت اتحمل طيلة ثلاثة اشهر عنـاء استخراج أوراق المطبوعات والمخطوطـات القديمة المبعثرة من أكياس الخيش ونفضها مما علق بها من الغبار والتراب المتراكـم والحشرات ، وفصل اوراقها الشمعية التى

تسربت اليها مياه الامطار والارضـة ، وشوهت كثيرا منها وهي مكتومة سنين طويلة ، وحاولت جمع المتشابهات التي يكثر فيها الاشتباه ، وتدقيق الخطوط والموضوعات وتتابع الصفحات والاجزاء ، واكمال ما تيسر تكامله ، وانقاذ ما نقص منه قليل أو كثير او فيه بعض الفائدة وذلك لتجليده ، وحفظت ما لا يمكن تنسيقه، وذلك كله عمل شاق مرضت بسببه كثيرا بالانفلونزا وانقطعت له نهارا وليلا بدون مقابل ، والشاهدون على قيامى بهذا العمل كثيرون من اهالى الطائف ورجال الوزارة، حتى اذا كملت عمليات التجميع والتأليف حزمت تلك المتناثرات واعدت لها بيانات مفصلة ومصنفة لتجليدها ، وتسلمها المتعهد السيد عبد الشكور فدا مع جملة من المطبوعات القديمة التي جرى اعدادها بعناء ، ثم استبعدت منه قبل اصطياف عام ١٣٨٥ هـ ، ولبثت عاما تقريبا فى أحد ممرات مكتبة الحرم المكى حتى وافقت الوزارة على افتتاح المكتبة فى اصطياف عام ٨٧ فى مسجد الهادى مؤقتا بعد اعداد جناح لذلك ، واضافت الوزارة بعض مشتروات المؤلفات الى المكتبة علاوة على قديمها . وبدأت انا ومدير ادارة المكتبات الاخ أحمد العامودى بفتح أوعية المؤلفات وفرزها ورصها حسب موضوعاتها على رفوفها ، المطبوع منها على حدة يتلوه المخطوط ، وكل منهما معلوم الكمية والكيفية واعد بيان بذلك ما زلت اتابع طبع عشرات النسخ منه وتدقيقها ، تجهيزا لتسليم المكتبة الى مدير او أمين كفء يحسن ادارتها وصيانتها وتنميتها وتلبية حاجات الباحثين والقراء ، الأمر الذى ينتظر انفاذه قريبا



مبنى مكتبة شيخ الاسلام احمد عارف حكمت الذى انشىء بعد عام ١٢٧٠ هـ

والـذى أخرتــه مشكلــة اداريــة فقد يوجد الموظف المناسب ولا تتوافر لديه الكفالة ، وقد ينعكس الامر ، فيتيسر من يتقدم بالكفالة ولكنه ليس كفؤا ٠

ولعل الوزارة تجد مخرجا من هــذا الاشكال ٠

● ● ●

ونعود الآن فنسأل الاخ عبدالله الحكمى كيف يتصور ان شخصا مثلى قضى نحــو ستة عشر عاما فى خدمة التربية والتعليم والاذاعة والصحافة والمكتبات وبذل لهــا معظم نشاطه وحاول بقدر الامكان تطويرها وتنميتها ٠

ثم كيف يتصور شخصا يردد أول توجيه الهى : **(اقرأ باسـم ربـك الذى خلـق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم)** وقوله تعالى : **(يرفع الله الذين آمنــوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)** ٠

وقوله صلى الله عليه وسلم : **(من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار)** فكيف بمن حاول اتلافه وحرقه ؟ كيف يتصور الاخ عبدالله الحكمى انسانا ذلك ظاهره وباطنه وواقعه يمكن ان يتصرف تصرفا لا يقدم عليه حتى الحمقى ، بل ان سارق الكتب على جريمته يعتبر أذكى واعلى انسانية حين تضطره الحاجة الى السرقـة والبيع ، ولكنه مع ذلك يدرك قيمة العـلم اجمالا ، ويتيح لغيره الانتفاع به ويبقى على ذخيرة فكرية فلا يهدرها ٠

اذن فلن يقوم بجريمة حرق المخطوطات الا جاهل مركب الجهـل ، او معتوه ، أو حاسد حقود او محروم من الضمير ، فاقد الشعور بالمسؤولية ، أو عدو خائن يتعمـد أن يحرم الامة من تراثهـا الحضــارى ، ومقوماتها الروحية ، وهذا ما لم اتوقــع الاتهــام به مطلقــا ، فكيــف وقــد اقترن بذلك الاتهام على طريـة : **(اياك اعنى واسمعى يا جارة)** مطاعن اخرى من قلـة الحرص وعدم العناية والاهمال ، هــكذا وردت هذه الالفاظ المتواترة وفى مقدمتهـا صفة الجهل ٠

● ● ●

والآن نود ان نناقش صيغ الاتهام بحرق المخطوطات ، وأولاها فى العمـود الثالث :

(بل وان اشد ما يحز فى النفس ان نسمع ان بعض الموظفين ممن لهم صلة قريبة او بعيدة بالكتب والمكتبات العامة ، كادوا ان يأمروا باتلاف عدة صناديق من الوثائــق التاريخية والعلمية فى مكتبة ابن عبــاس بالطائف ، بحجة ان هذه الوثائق مجـرد قصاصات ورق بالية ، مجمعة فى كراتين ، تصوروا مدى التجنى على التراث ، فكم يا ترى فى هذه الصناديق من الحقائق العلمية الذاخرة التى يسعى اليها العلماء والباحثون من اقاصى الدنيا) وفى العمود السـادس صيغة ثانية : (وقد اخبرنى موظف المكتبة ان موظفا كبيرا بوزارة الحج والاوقاف هو الاستاذ ابراهيم العلاف كان ينوى احراق هذه الكراتين واتلافها بعد اتخاذ المحضـر عليهــا ٠

ولست ادرى ماذا حدث فيها بعد ذلك ، وليسامحنا الله ، كم نخطىء فى حق تاريخنا وتراثنا) ٠

ففى الصيغة الاولى ، سمع المدعى ان عددا من الموظفين لا يعرف مدى ارتباطهم بأعمال المكتبات العامة اوشكوا جميعا ان يتخذوا أمرا باتلاف عدة صناديق من الوثــائق التاريخية والعلمية ، والمبرر هو ان هــذه

الوثائق مجرد قصاصات ورق مستهلكة مجمعة فى كراتين ، (هكذا قصاصات على حد تعبير المدعى ، وليست متناثرات)

فالمتهم هنا اكثر من واحد ، واستيعابه لمسؤولياتهم غير حاصل ، وهم لم يأمروا فعلا ولم يباشروا الجناية ولكنهم كادوا ، وكيف كادوا ؟ وما هى الدلائل الحسية ؟ هل كلهم أو بعضهم يملك الامر بالاحراق واستعد له ؟ أو لا يملكون جميعا ؟ ثم كيف اقلعوا ، وما هى العوامل التىادت الى الاحجام ؟ أهى صحوة ضمائرهم أم سواها ؟ وفى اى ظرف كان ذلك ؟ غير ظاهر لنا نحن على الاقل •

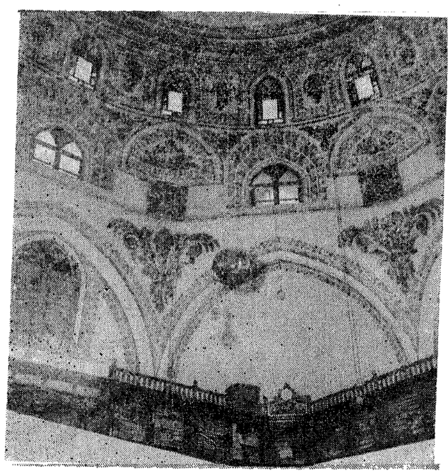
والمجنى عليه عدة صناديق ، ثم بعد سطر **أصبحت كراتين** ، ثم بعد ذلك بسطر **عادت صناديق** ولكنها محتوية فقط على الحقائق العلمية الذاخرة (كما ذكرت الجريدة وليس الزاخرة) تلك الحقائق العلمية التى يلوح لنا انها من النوع الذرى او الفضائى حتى اصبح (يسعى اليها العلماء والباحثون من اقاصى الدنيا) على حد تعبيره ، ويتلمسون طريقهم اليها •

ألا تعجبون معى من موظفين طمس الله بصائرهم فلم تستطع ان تنقذ من عدة صناديق او كراتين عامرة شيئا من جناية الاحراق التى اوشكوا فقط ان يرتكبوها وكأن نيتهم تلك على غير صحتها اعظم ذنبا من الذين اساءوا الى تلك المخطوطات فعلا وتركوها عشرات السنين دون اصلاح يستحق انفراطها وتجعد مظهرها وتآكله وبشاعة المصير •

وفى الصيغة الثانية خصص المدعى ، **الاستاذ ابراهيم العلاف بالتهمة** ، وقد أخبره موظف المكتبة انى كنت انوى احراق تلك الكراتين واتلافها بعد اتخاذ المحضر عليها ، ثم اتبع ذلك بتساؤل خطير عما حدث لتلك المخطوطات بعد تلك النية المشؤومة ، وابتهل الى الله أن يشملنا بالسماح ابرياء ومرتكبين ، وان يهب المسىء فى حق تاريخنا وتراثنا للمحسن منا ، أنعم بها من لفتة جيدة وختام رؤوف •

ولقد عصب التحامل عينى المدعى عن تلك المخطوطات الكثيرة المجلدة الزاهية التى انقذها ابراهيم العلاف ، ورصعت تلك الرفوف فلم يرها أو تجاهلها ، وكأنها لم تكن فى سابق حالها شبيهة بتلك التى أشفق عليها من الضياع •

وفى الصيغة الثانية توافرت النية ــ ولم يتدخل فعل **كاد** ــ للقيام بعملين احراق واتلاف للكراتين دون الصناديق ، فأحد العملين وان كان يتضمن معنى الآخر الا انه اوسع منه فللاتلاف وسائل عديدة ، والنية كان انفاذها معلقا على اتخاذ المحضر ، والمحضر كما هو معروف وثيقة توقعهالجنة لا تستند على النيات الفردية لاتخاذ قرار خطير ، بل لا بد من الاعتماد على أمرسمى من مسؤول أعلىيحق له بعد الاقتناع أن يأمر فتنفذ اللجنة ، اما السيد ابراهيم العلاف **فان صلاحيته لا تعدو أخيرا مقاما وسطا ، فليس هو منذ بضع سنوات بالمسؤول المباشر ، ولا هو بالناهى والآمر ، ولايملك مع الحظ الادارى ولا شؤون موظفىالمكتبات ولا مسائلها المالية شيئا ، وانما هو محدود بمسمى وظيفة الاستشارية الثقافية وبما يتعلق بها من اعلام أو اصدار نشرات او التعرف على مزيد من اهمية المخطوطات او اعداد كتاب كدليل الحج والآثار الاسلامية الذى هىء للطبع منذ العام الماضى، الى آخر ما يتصل بطبيعة العمل او يتجاوزه فى تحقيقات او اجتماعات وقرارات ، وهو**



جانب داخلى من القبة الضخمة لمكتبة عـارف حكمت بالمدينة وتظهـر تحتها اعـالى الخزائن العامرة بالمخطوطـات القيمة ·

• • •

كذلك مستقل باعماله ، منفرد بذاتـه لا يرتبط به أحد وليس له حكم عليه ·

ولا ننسى ان المدعى لم يعرفنـا باسـم الموظف الواشى ، وكان ذلك ضروريا خاصة فى قضية كهذه ، ولا ادرى كيف جعلـه موظف مكتبة ، بعد ان كان فراشا اذ قال فى العمود الخامس ما نصه : (ثم انتهت الصيفية وانتهى معها الانتداب ، ورجـع الاستاذ العامودى الى مكانـه بالوزارة ، وبقيت المكتبة تعتمد على فراش واحد هـو كل شىء فيها ، هل معقول هذا ؟ وهـل يصدق هذا القول ؟ هذه هى الحقيقة العادية المكشوفة ، ثم تصوروا كيف يستطيـع هذا الفراش ان يحافظ على تلك الذخائـر من الكتب والمخطوطات ، وكيف يستطيع ان يفهم ان تحت يديه وفى امانته ثروة فكرية لا تقدر بثمن)

ونحن نضيف هنا تساؤلا من نوع آخر وهو كيف يمكن ان يؤخذ القول من هـذا الفراش ـ اذا كان هو موظف المكتبـة ـ قضية مسلمة ؟ وما هى دقة فهمه ، ومدى علمه ، وقيمة حكمه على مسؤول اكبر كثيرا منه أو مسؤولين ؟ وكيف امكنه معرفة مـا فى المحتويات وهو محظور عليه قربها ·

واذا كان الشرع لا يؤاخذ الانسان على ما حدث به نفسه ما لم يقل او يعمل به، واذا كان النبى صلى الله عليه وسلم قد برىء الى الله مما فعل خالد بن الوليد رضى الله عنه حين قتل من ادى الشهـادتين بدعوى ان اداءهما كان تهربا من القتل ، ولم يقبـل الرسول صلى الله عليه وسلم من خالـد رضى الله عنه وهو مجتهد مخطىء صنيعه ذلك منكرا عليه بقوله : **(هل شققت عن قلبه ؟)** واذا كان بعض الظن اثما ، فكيف سـمح

عبدالله الحكمي لنفسه ان يكيل تلك المآخذ جزافا بناء على نية لا يمكن التعرف على صدقها الا بالقرائن المحسوسة والاستنباط الدقيق الحصيف ان لم تتيسر البينة أو تتوفر ، وعلى فرض ان تلك النية امكن تفرسها ثم تراجع المرء عنها ، أفليس لنا قدوة بالشرع الذى يعطى ، حسنة ، من يترك سيئة كان عازما عليها؟ ألم يقرر ان لكل امرىء ما نوى من الحسنات ، وليس عليه ما نوى من السيئات ؟ وهب انى تلفظت باحراق ممزق المخطوطات فى حالة نفسية غير معتدلة وتحت ظرف منفر ، فهل تظن ان الشرع يسارع للعقوبة من التلفظ الاول ، لو كان الامر كذلك لما استتاب المرتد ثلاثا قبل اعدامه ، وهل يغفل الشرع عن الحالة النفسية فلا يعطيها استحقاقا ؟ لا ثم لا ، فلقد نهى القاضى عن الحكم وهو غضبان او جائع ، ونهى عن الصلاة بحضرة طعام تذهب نفس المصلى اليه ، ونهى عن الطلاق فى غير طهر لما قد يكون فيه الزوج من مزاج متعكر متذمر .

وهب انى اردت الاجتهاد فاخطأت ، أفليس للمجتهد المخطىء اجر ، وللمصيب أجران ؟

وهب انى أقدمت على اتلاف مستهلكات المخطوطات خوفا من سريان عدوى العث المتغلغل المنتشر فيها واعتبرت مذنبا ، أفليس لما قدمت من اعمال طيبة شفاعة لذنبى ؟

والله سبحانه يقول : (**ان الحسنات يذهبن السيئات**) (**فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية**) أليس الله قد عفا عن بعض كبار الصحابة الذين فروا فى معركة أحد ، والفرار من الزحف اثم كبير؟ وكذلك ألم يغفر لبعضهم الذين خاضوا فى حديث الافك ولم يتحفظوا وكانوا من اهل بدر ، الذين قال الله لهم: (**اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**) فكانت السابقات الصالحات لاولئك وهؤلاء خير شفيع لاخطائهم اللاحقة واذا كانت الحدود تدرأ بالشبهات ، أفلا تعصم الاعراض بالنيات ؟

أليس الله قد فضل السابقين بالاعمال الصالحات ورواد الخير على من اتبعهم باحسان فكيف على من لم يتبعهم بل واساء ؟

(لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ، وكلا وعد الله الحسنى) .

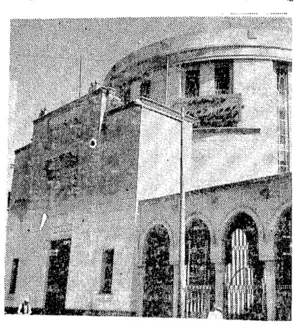
وسبقى الى ميدان المكتبات وخدمتها يعطينى افضلية خاصة على من بعدى أليس مجرد العمل فى المكتبات على علاتها المعروفة خير شفيع ، يشكر المنقطع اليه حتى على ايسر ما يقدم ويتجاوب له ، وله فى الدين مثل أعلى ، ذلك الدين الذى يبدأ بالاسلام ويثنى بالايمان ويثلث بالاحسان ، ومع ذلك فقد قبل الله من معظم البشر الدرجة الاولى ، وحقن بسببها دماءهم وصان أموالهم واعراضهم وكفل لهم الجنة .

واخيرا كيف يلصق العبد بأخيه تهمة الجهل المركب وانعدام البصيرة وعلى غير حق ، والله جل جلاله مع علمه الواسع لم يحقر الاميين من عباده ولم ينسبهم الى الجهل وقلة العقل ، ولم يكلفهم معرفة كثير من كتابه الكريم ، بل قبل منهم أقل قدر ممكن تصح به الصلاة حتى ولو تكرر .

● ● ●

وننتقل الآن الى بعض **الفقرات** الاخرى من المقال المنشور **لمناقشتها** فقد جاء فى الاعمدة الثالث والرابع والخامس ما يفيد ان بعض نسخ المخطوطات قد بيعت فى المزاد بأرخص الاثمان وتأكد ذلك القول فى العمود الخامس بما نصه : (هذا المثال **يعطينا بعض دلائل** الاهمال وعدم الاعتناء بهذا التراث الفكرى الحضارى الرائع والذى اصبحنا نراه يتسرب

أما الى اسواق الحراج(١) فى بلادنا ليبـــاع بأرخص الثمن أو يتسرب الى خارج المملكـة ان وقع فى ايدى عارفة متفحصة) • هكذا بأرخص الثمن ، وفى ايدى عارفة ، على مـا فيهما من خطأين نحويين ذكرا أمانة للنقل•



مبنى المكتبة العامة بالمدينة بجوار مكتبة السيد عـارف حكمة ، وقد بنى ليكون مجمعا لبقية المكتبات فى المدينة المنورة

ونحمد الله على أن المبيع فى المزاد ليس مختلسا من مكتبات الوزارة ، ونقول ان بيع المخطوطات على الوجه الشرعى أمر مباح وفى جميع البلدان الراقية والمكتبات الكبيرة قد يتمكن فرد أو مؤسســـــة من شراء بعض المخطوطات أو تصويرها ، الا أن بيعهـــا فى المزاد هنا هو موضع الزراية ، وهو يـدل على عدم وعى الجمهور ومنهم اولئك الورثة لكثير من المخطوطات الاهلية المجهولة الذين يفضلون التخلص منها ولو بتلك الوسيلـة المخجلة على عجل ، خشية أن يؤدى التعرف على اصحابها الى مساءلتهم عن تلك المخطوطات فقد تكون موقوفة أو موقوفا عليهـــا بعض الاشياء المغتصبة سرا ، وتلك حالة منتشرة تحتاج الى علاج حصيف لاستدراج تلـــك الكنوز الخبيئة الى المكتبات العامة •

ورغم ما فى بيع المخطوطات فى المزادات من احراج الا ان ذلك يدل فى الوقت نفسه على عدم وجود مجرمين محترفين فى سرقة المخطوطات وبيعها ، لان هؤلاء لا يرضيهم أن يحصلوا على أبخس الاثمان ، وهم أعـــرف بقيمة المخطوطات ، ويعرفون أين يتجهـون بها • وقد عرفنا ان المدعى وسواه قـد وقع على شىء من المخطوطـــات فى المزادات التى ينبغى اصدار قرار حكومى عليها وعـــلى المتعاطين فى شؤونها بأن تدل على المخطوطات الواردة اليها لتشتريها الدولـــة أو وزارة الحج والاوقاف بدلا من افراد قـد يتاجرون فيها وتذهب خارج البلد •

عرفنا عن البيع المحلى فهـل للمدعى أن يدلنا على ما أصبح يراه يتسرب الى خـارج المملكة ؟ وعبارته تدل على وقوع ذلـــك فى الحاضر ، نرجو أن يعطينا تفاصيل ذلـــك بدقة فلعلنا نستدرك بعض التراث مـــن الضياع ونحاسب الماكرين عليه •

وقد أورد المدعى فى العمود الثامن قوله: (والا سوف نجد ذلك اليوم الذى نشترى فيه المخطوطات من عواصم الغرب ، ومثـلا قد نشرت أحد جرائدنا المحلية ـ هكـــذا أذكرها بغلطها النحوى أمانةللنقل ـ تصريحا لمسؤول قال فيه : ان التفكير يتجه الآن الى شراء بعض المخطوطات من لندن ، وهو أمر غاية ما نقول عنه انه غريب) •

أورد المدعـــي ما يدل على ما سبق ان ذكرناه من ان بيع وشراء المخطوطات الاهلية ومصوراتها امر شائع ومتداول فيمواضعها اللائقة ، وما يدل على ان فهمه في شؤون المكتبـات والمخطـــوطات محدود جـــدا ،

---

(١) (المنهل) : صيغة « سوق الحراج » فى عاميـة هذه البلاد تعنى « سوق المزاد العلنى » •



صورة تذكارية لبعض زوار المكتبة العامـــة للاذاعة من الشخصيـات البارزة قبل عام ٨٠وهم يطالعون بعض المطبوعات خلف الخزانة الزجاجية

● ● ●

والا فلكيـــف انكـــر عـــلى جهـــــة مسؤولة الاستزادة من المخطوطات التي قد تكون معدومة لدينا او تكون مكملة لها او اقدم منها او كتبت بأيدي مؤلفيها او روجعت على تلامذتهم واجازوها .

وعاد المذكور في العمود الثامن الاخير فزاد في التنديد وضرب على نفس الوتـــر وزاد امرين اخرين فقال : (وان ما يدمي القلب ان نشاهد فيأسواق الحراج مخطوطات غاية في الخطورة العلمية تنقل من يد الى يد وتباع اخيرا بثمن زهيد ، ترى كيف تسربت هذه المخطوطات الى هذا السوق ؟ والى اين ستصل ؟ سؤال سوف يبقى بدون اجابة ما دام امر المكتبات لدينا بدون فهارس ، انني اكرر هنا ضرورة جمع كل مكتبات المدينـة المنورة في مكتبة واحدة كبيرة عامة ، ووضع فهارس لها دقيقة طبقا لآخر اسلوب تنظيم المكتبات في العالم) .. اننا بصرف النظـر عن ركاكة التعبير اخيرا ، فما زلنا في شوق عارم الى الاهتداء الى الخطورة العلمية ، الخطـــورة هكذا وليس الاهميـــة ، كأن موضوعاتها تمس الناحية العسكريـــة او السياسية او ما هو أهم منهما وكنا نود منه ألا يتركنا حيارى مثله أمام كيفية تسرب المخطوطات الى المزاد، وامام وجهتهـــا المجهولة ، وقد تعجبنا كثيرا من ان يتركنـا من غير ايضاح ، ومن غير تحريـــــات وتعقب لتلك المخطوطات ، ويزداد تعجبنـا حين يربط بين ذلك البيع ، وفقدان الفهارس التي انـكر وجودها .. فما لمخطوطـــات الاهالي وللفهارس ؟ الا ان كانت تلـــك المخطوطات اخذت وسرقـــت من المكتبـات العامة التي تنقصها كلها الفهارس الدقيقة على رأيه ، فعندئذ لا بد من تحديد الزمـان والمكان والاشخاص وتوفير البراهين القاطعة ليبدأ التفتيش فالمحاكمة ونحن ندعو الجمهور لزيارة المكتبات والتأكد عيـانا من وفـرة السجلات والفهارس عنها تلك الفهارس التي ما زال معظمها على نسقه القديم ، وهي في أمس الحاجة الى مدربين وخبراء لتجديدها .

وقد سبق في العمود الخـــامس قوله : (وثانيا زاد في هذا التفريط عدم وجـــود فهرست يرتب هذه المخطوطات بأزمانهـــا وعلومها ومؤلفيها ، فكان اي نقص في هـــذه

المخطوطات يحدث في اي فترة نتيجة عدم وجود هذا الفهرست المفيد ، وهذه احد مميزات الفهارس للمكتبات (بغلطها النحوي امانة للنقل) حيث انها تقيد الكتاب وتحافظ على رقمه المتسلسل وموضوعه، وتحدد أيضا مكان وجوده) وهو قول مكرر شأن اقوال كثيرة، وفيه ادعاءات غير واقعة على جميع المكتبات، والا فكيف امكنه ان يحصل على احصاءات عن المطبوعات والمخطوطات رغم انها غير صحيحة ويظهر على معظمها الوضع وفيه عدم تفرقة بين الفهرسة والتصنيف، وفيه شرح لامور بسيطة يفهمها أى أمين مكتبة ويطبقها ·

كما ختم المقال في العمود الثامن بنفس النغمات ونصها : (اذن اذا أردنا ان نحافظ على هذه الثروة العلمية من تراثنا فعلينا وضع فهارس صحيحة متقنة تضبط بها المخطوطة والكتاب بالرقم وعدد الصفحات ومكان الطبعة (هكذا وهو يتكلم عن المخطوط) واسم المؤلف كما يجري في كل المكتبات الفنية بالعالم) ·

وأعقب ذلك ما يفيد بأنه سيقوم بأيسر شؤون المخطوطات وهو الاحصاء ، ونرجو ان يكون صحيحا مدروسا محققا في المستقبل القريب، لا كما ذكره عن المكتبات وحملها من الامانات ما هي منزهة عنه سواء في المطبوعات ام المخطوطات ، واذا تجاوزنا عن تعداد المطبوعات الموضوع ، فان تعداد المخطوطات الذي ذكره عن المكتبات على التوالي وهو :

١ ـ ٥٠٠٠ مخطوط في مكتبة الحرم المكي ·

٢ ـ ٢٧٠٠ مخطوط في مكتبة مكة المكرمة

٣ ـ ٥٠٠٠ مخطوط في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت

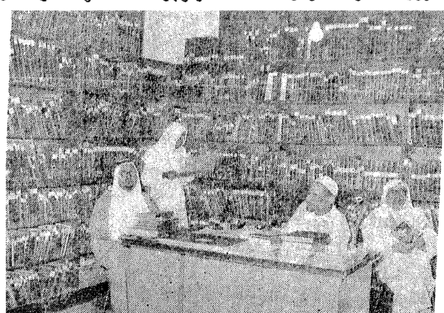
٤ ـ ٥٠٠٠ مخطوط في مكتبة المكتبة العامة بالمدينة

٥ ـ ٣٠٠٠ مخطوط في مكتبة الحرم النبوي ·

٦ ـ ٣٠٠٠ مخطوط فى المكتبة المحمودية

٧ ـ ٢٠٠٠ مخطوط في مكتبة مظهر افندي المدني

يبلغ مجموعه ٢٥٧٠٠ مخطوط ، وهو رغم بعده الكبير عن الصواب يناقض قوله بالقلم العريض في اول المقال (١٠ الاف مخطوطة من اصل ١٢٠ الفا كل ما بقي



صورة تذكارية لاحد اجنحة مكتبة مكة المكرمة العامرة بالمؤلفات للمرحومين الشيخ عبدالله المزروع ومحمد حريرى مع المستشار الثقافى الاستاذ ابراهيم العلاف بتاريخ ٨٤ هـ ·

اليوم في مكتباتنا بالمملكة) . ويوحي أيضا توارد تلك الاصفار وانعدام الآحاد والعشرات والمئات بشيء كثير من عدم الثقة .

وبالنسبة لما رواه عن مدير مكتبة عارف حكمت من ان محتويات المكتبة كانت تقدر بعشرين الف مخطوطة تناقصت حتى وصلت الى خمسة آلاف فهي رواية لا ادري مبلغها من الصحة ، وعلى مدير المكتبة ان يثبتها او ينفيها .

ولا انسى في الختام ان اقرر ان مسؤولية وزارة الحج والاوقاف عن المكتبات تبدأ منذ نشأتها ، وان كانت تلك لا تمنع من تتبع أوضاع المكتبات قبل ذلك كتاريخ لها ، وللتوصل الى الحقائق المجردة فيما يختص بمحتويات المكتبات والظروف الحرجة التي لابستها ، كذلك أقرر ان معالي وزير الحج والاوقاف قد امر بتشكيل لجنة من داخل الوزارة وخارجها برئاسة سعادة الوكيل وعضوية كل من سعادة مدير عام الاوقاف المساعد والاستاذ التميمي والمستشار الثقافي السيد ابراهيم العلاف ومدير ادارة المكتبات الاستاذ احمد العامودي ،وقد انتهت اللجنة الى وضع توصيات عديدة للنهوض بالمكتبات ، وجعلها مديرية عامة مستقلة مرتبطة بمعالي الوزير او بسعادة الوكيل، وذلك في المحضر المؤرخ في ٢٨ـ٢ـ١٣٨٧هـ والموقع من الاطراف المعنية ، وقد أرسل الى معاليه مشفوعا بخطاب سعادة الوكيل بالرقم ٣٢٧٧/٨ وتاريخ ٤ـ٣ـ١٣٨٧ هـ ثم أعيدت المعاملة مشفوعة بمذكرة معاليه التي خطها بيده برقم ٣٢٨/م وتاريخ ١٥ـ٤ـ ١٣٨٧ هـ وما زلنا نعلق الرجاء على اهتمام معاليه بانجاز ذلك كخطوة اولى ، ولنا امل كبير في أن تشمل ميزانية هذ العام تلك الاصلاحات والمتطلبات ، وان نراها قريبا حقائق مجسدة برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ورئيس مجلس الوزراء الذي أمد الجامعة الاهلية ببالغ عونه ونجدته وكريم عنايته .

ولا يفوتني ان أنوه بما كتبه الاستاذ احمد عبد الغفور عطار في كتابه: (قطرة من يراع) من بحوث قيمة عن المكتبات ، وبما كتبه في صحفنا او اذاعه ، وحسبه انه رائد مجتهد ، نتقبل منه الحقائق، ونعينه عليها ، ونضع أيدينا معه ومع سواه من كتابنا الافاضل الذين تعرضوا للمكتبات وشؤونها للوصول الى جادة الصواب خاصة فيما يتعلق بأمانات المكتبات واحصاءاتها وتاريخها ، ولقد كتب الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ كلمة (ماضي المكتبات وحاضرها) في جريدة الندوة في الصفحة الثالثة يوم الاثنين بتاريخ ٧ـ٣ـ١٣٨٥ هـ فأحسن كثيرا وأشار في العمود الرابع الى غلال مكتبة عارف حكمت المتجمدة بعشرات الالوف لسنوات مضت، ولا يصرف منها على تنمية المكتبة وتحسينها ، ولمس نواحي اخرى بفهم عميق ، وفي جريدة البلاد وفي زاوية (دنيا المكتبات) باشراف عبد الكريم اسماعيل جمال في عام ١٣٨٢ هـ كتبت مقالات عديدة لي ولسواي من المثقفين في شؤون المكتبات، كانت حافلة بالنقد الناضج النزيه ومناقشة الحقائق دون طعن او تجريح ، ولم يحصل ان اعتسف أحدهم او اقتحم غابة المكتبات في تخبط .

واني أعلم ان كثيرا من المثقفين يتحرجون من الكتابة في هذا المجال لثقل مسؤوليته ولدقة مسالكه التي لا تجدي فيها المقالات الصحفية العابرة .

ابراهيم العلاف
المستشار الثقافي لوزارة الحج والاوقاف

احصاءات عامة عن المكتبات ، ومنها مكتبات الوزارة

المرجـــع	مكتبة السلطان محمود (المحمودية)	٢ـ بشير أغا	٣ ـ الشفا	٤ ـ عـارف حكمـت	٥ ـ مصطفى سـاقزلـي	٦ ـ مصطفى افنـدي (الاحسـانية)	٧ ـ مظهـر افنـدي	ملاحظـــات
١ـ السالنامة تحت رقم ٩٦ بمكتبة الحرم المكي المخصوصة بالولاية الحجازية ـ الطبـعة الثانية بالمطبعة الميرية بمكـة المحمية سنة ١٣٠٣ ص ١٨٤	٤٥٦٩	٢٠٦٣	١٢٤٦	٤٤٠٤	٥٩٣	٤٦١	١١٠٠	ذكر في ص ١٨٤ احصاء عـام لمصاحف الروضة الشريفة بالمدينة ثم لبقية المصاحف والكتب في ست عشرةمكتبة متداولة، وكانت جملتها ٢٢٩١٤ ٠
٢ـ كتاب مرآة الحرمين ـ الجـزء الاول ص ٤٢٣	٤٥٩٦	٢٠٦٣	١٢٤٦	٥٤٠٤	٥٩٣	٤٦١	١١٠٠	ذكر في ص ٤٢٣ احصاء عـام لمصاحف الروضة الشريفة بالمدينة ثم لبقية المصاحف والكتب في سـبع عشرة مكتبة هي المكتبات المذكورة اعلاه ، وبزيادة واحدة ، وجـملة كتبها ٢١٨٥٥ ، وبالنسبة لرقـم المكتبة المحمودية ادناه فيحتمل فيه التصحيف ٠
٣ـ دائرة معارف فريد وجدي ـ الطبعة الرابعة ، مادة مـدن ص ٥٣١ وص ٥٣٢ بالمجـلد الثامن سنة ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧م	٤٥٩٦	٢٠٦٣		٥٤٩٤				وفي ص ٥٣٢ ذكـر ان مجموع كتب المكتبـة المنسوبة للسلطان عبد الحميد الاول هو ١٦٥٩ ، من المرجع نفسه ٠
٤ـ منزل الوحي لمحمد حسين هيكل حلية البشر للبيطار ص ١٤٣				٥٤٠٤ أكثر من ٥٠٠٠				(الطبعة الثانية سنة ١٩٥٢ م ص ٥١٣ ٠

٥ـ ام القرى العدد ٢١٢ بتاريخ ٧ شعبان سنة ١٣٤٧ تحت عنوان : « سوانح تاريخية » دار الكتب (اي مكتبة الحرم المكي) تحتوي من الكتب ما يقـرب من عشرة الاف نسخة ما بين مطبوعة ومخطوطة

٦ـ مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الاول، الجزء الاول مايـو سنة ١٩٥٥م، سنة ١٣٧٥هـ ص ١٥١(مكتبة الحرم الشريف بمكة) ويبلغ عدد مخطوطاتها ١٠٠٠ بالاضافة الى ٥٠٠ مخطوطة لمكتبة عبد الستار الدهلوي

٧ـ مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الاول، الجزء الاول مايـو سنة ١٩٥٥ م، سنة ١٣٧٥هـ ص ١٥٢ (محتويات مكتبة عارف حكمت ٣٠٠٠ من المخطوطات عدا المجاميع) و (محتويات المكتبة المحمودية المخطية حوالى الفين

٨ـ ادارة مكتبة الحرم المكي صرحت للمستشار الثقافي بتاريخ ٢٦ـ٣ـ١٣٨٨ هـ بأن مخطوطات ومطبوعات المكتبة يتجاوز بعد عام ١٣٨١هـ خمسة عشر الف كتاب تقريبا ، ولم يتم جردها بعد ٠

احصائيات عامة تقريبية عن مكتبات الوزارة بين عام ١٣٨١ هـ وعام ١٣٨٨ هـ اي بعد نشأة الوزارة بمقتضى جرد وتحقيقات رسمية ، وبالتعاون بين المسؤولين عن المكتبات :

١ ــ (المكتبة المحمودية) ومطبوعاتها ١٤٢٢ ، ومخطوطاتها ومنها مجاميع الرسائل ١١٩٥ ، ومكرراتها من مطبوع ومخطوط ٢٨٨٧ عدا ما ذكر

٢ ــ (مكتبة الحرم النبوي) ومطبوعاتها ٢٥٩٩ ، ومخطوطاتها ومنها مجاميع الرسائل ٥١٨ ، ومكرراتها من مطبوع ومخطوط ١٧٥٦ عدا ما ذكر

٣ ــ (مكتبة عارف حكمت) ومطبوعاتها ٢٣٦١ ، ومخطوطاتها ومنها مجاميع الرسائل ٤٩٦٠

٤ ــ (المكتبة العامة بالمدينة) ومطبوعاتها ٢٣٧٥ ، ومخطوطاتها ومنها مجاميع الرسائل ٢٠٣ ، ويحتمل وجود المكررات ، وما بعدها من المكتبات ألحق بها بعد تأسيسها

٥ ــ (المكتبة القازانية) ومطبوعاتها ٢٧٣٦ ، ومخطوطاتها ومنها مجاميع الرسائل ٢١٦ ، ويحتمل وجود المكررات

٦ ــ (مكتبة الساقزلي) ومطبوعاتها ٥٧٧ ومخطوطاتها ومنها مجاميع الرسائل ٥٤٧ ، ويحتمل وجود المكررات

٧ ــ (مكتبة الشفا) ومطبوعاتها ٤٥٩ ، ومخطوطاتها ومنها الرسائل ١٠٦١ ، ويحتمل وجود المكررات

٨ ــ (مكتبة رباط عثمان) ومطبوعاتها ٦٥٦ ، ومخطوطاتها ومنها الرسائل ٨٨١ ، ويحتمل وجود المكررات

٩ ــ (مكتبة الشيخ عمر حمدان) ومطبوعاتها ٢٤٤٧ ، ومخطوطاتها ومنها الرسائل ١٣١ ، ويحتمل وجود المكررات

١٠ ــ (مكتبة الشيخ عمر حمدان) ومطبوعاتها ١٣٢ مستهلكات ، ومخطوطاتها ومنها الرسائل ٥٢ مستهلكات ، ويحتمل وجود المكررات

١١ ــ (مكتبة الجبرتي) ومطبوعاتها ٧٨ ومخطوطاتها ومنها الرسائل ٢٦ ، ويحتمل وجود المكررات

١٢ ــ (مكتبة الاحسانية) ومطبوعاتها ٢٥٠ ، ومخطوطاتها ومنها الرسائل ١٢٤ ، ويحتمل وجود المكررات

١٣ ــ (المكتبة العرفانية) ومطبوعاتها ١٢٤٧ ، ومخطوطاتها ١٠٣ ، ومنها الرسائل ويحتمل وجود المكرر

١٤ ــ (مكتبة قره ياسن) ومطبوعاتها ومخطوطاتها معا ١٥٠ ، ويحتمل وجود المكرر

١٥ ــ (مكتبة ياسين بخيت) ومطبوعاتها ومخطوطاتها معا ١٥٠ ويحتمل وجود المكرر

١٦ ــ (مكتبة عباس حلمي باشا) ومطبوعاتها ومخطوطاتها معا ٢٠٠ ويحتمل وجود المكرر

١٧ ــ (مكتبة عبد الحي ابي خضير) ومطبوعاتها ومخطوطاتها معا ٦٠ ، ويحتمل وجود المكرر

١٨ ــ (مكتبة سالم ازمرلي وزين العابدين توفيق ومطبوعاتها ومخطوطاتها معا ١٧٠ ويحتمل وجود المكرر

١٩ ــ (مكتبة مكة المكرمة) ومطبوعاتها ٦٩٧٩ ومخطوطاتها ومنها الرسائل ١٢٣٨ ويحتمل وجود المكرر ــ وضمن المخطوطات مصورات مخطوطات

٢٠ ــ (مكتبة ابن العباس) ومطبوعاتها اكثر من الفين ، ومخطوطاتها ومنها الرسائل ٣٧٠ ، ويحتمل وجود المكرر ــ ومعظم المخطوطات ناقص

وتوجد مستهلكات متناثرة ما زالت لم تجرد بعد ومخبوءة لا تتجاوز ثلاثين نموذجا بعضها مشوه ، ومطبوعات المكتبة القديمة الاساسية اكثر من ثلاثمائة كتاب والباقي مستجد .

من الشعر القديم

في حَلْقِهِ مَيادين

قال الشاعر محمد بن هانيء الاندلسي الملقب بمتنبي الغرب يصف أَكُولاً :

أُنظُرْ إِلَيْهِ وَفِي التَّحرِيكِ تَسكِينُ ... كَأَنَّمَا الْتَقَمَتْ عَنهُ التَّنَانِينُ
يا لَيْتَ شِعْرِي إذا أَوْمَا إِلى فَمِهِ ... أَحَلْقُهُ لَهَوَاتٌ (١) أَمْ مَيادِينُ
كَأَنَّهَا وَخَبِيثُ الزَّادِ يُضْرِمُهَا ... جَهَنَّمٌ قُذِفَتْ فيها الشَّيَاطِينُ
تَبَارَكَ اللهُ مَا أَمْضَى أَسِنَّتَهُ ... كَأَنَّمَا كُلُّ فَكٍّ مِنْهُ طَاحُونُ
كَأَنَّ بَيْتَ سِلَاحٍ فِيهِ مُخْتَزَنٌ ... مما أَعَدَّتْهُ لِلرُّسْلِ الْفَرَاعِينُ
أَين الأَسنةُ أَمْ أَين الصوارمُ أَمْ ... أَيْنَ الحناجرُ أَمْ أَيْنَ السكاكينُ؟
لَفَّ الْجِدَاءَ بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا ... كَأَنَّمَا افْتَرَسَتْهُنَّ السَّرَاحِينُ
وَغَادَرَ البَطَّ مِنْ مَثْنَى وَوَاحِدَةٍ ... كَأَنَّمَا اخْتَطَفَتْهُنَّ الشَّوَاهِينُ
يُخَفِّضُ الْوَزَّ مِنْ قَرْنٍ إِلى قَدَمٍ ... وَلِلْبَلَاعِيمِ (٢) تَطْرِيبٌ وَتَلْحِينُ
كَأَنَّ فِي فَكِّهِ أَيْتَامُ أَرْمَلَةٍ ... أَوْ بَاكِيَاتٌ عَلَيْهِنَّ التَّبَابِينُ (٣)
كَأَنَّمَا كُلُّ رُكْنٍ مِنْ طَبَائِعِهِ ... نَارٌ وَفِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ كَانُونُ
كَأَنَّما فِي الْحَشَا مِنْ خَمْلِ مِعْدَتِهِ ... قَرَنْفُلٌ وَجَوَارِيشٌ وَكَمُّونُ
نَصَحْتُكُمْ فَخُذُوا مِنْ شِدْقِهِ وَزَرًا ... أَو لا فَأَنْتُمْ سَوِيقٌ فِيهِ مَطْحُونُ
فَلَيْسَ تَرْوِيهِ أَمْوَاهُ الْفُرَاتِ وَلَا ... يَقُوتُهُ فُلْكُ نُوحٍ وَهُوَ مَشْحُونُ

---

(١) اللهوات : جمع لهاة : اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم واراد بها الحلوق من باب استعمال الكل للجزء .

(٢) البلاعيم : جزء بلعوم مجرى الطعام فى الحلق.

(٣) التبابين : جمع تبان : السراويل القصيرة .

(٤) خمل المعدة : خشونتها التي تمسك الطعام حتى ينهضم . والجواريش جمع جاروش وجاروشة : وهي اليد يجرش بها .

- لقد تغلبنا على اناطول الغرب بأناطول العرب ..
- لم يكن عاديا أو ظالما .. وانمـا كان حر الفكر ..
- لم يزل نقد المنفلوطي اكثر من ارهاصات أولية حتى جاء توفيق الحكيم ..
- المنفلوطي شيخ ادباء النثر في النقد.. وتوفيق الحكيم صاحب مذهب قائم فيه
- كوكبان لمعا في سمــاء الادب العربي فغمرا الارض بنورهما !



المنفلوطي ناقد المجتمع

بقلم السيد : يعقوب تركستاني

.. احببته على ريق العمر .. فأخـــذت بكتبه مدارسة وممارسة.. وتجاوزت الطفولة فاذا انا اليوم أكتب عن كاتبي ..!

ولئن سبقني الكتاب على كثرتـــهم في التصنيف عنه لداعية مائة عام مرت عـــلى مولده .. أو لسوانح تسنح لهم في ادب هذا الفنان المصري الذي خلد على الزمان .. فما واحد منهم وقف كاتبا عن نقده للمجتمع .. وهل كان المنفلوطي الا ناقدا للمجتمع في كل فنه وعميم نثره ؟! لقد عرضوه فنانا.. وجلوه شاعرا .. لكن لم يظهروه ناقدا .. فلا علي، اذا جئت اوفي صاحبي حقه وانا الذي اخذت منه الكثير ..

لقد نقد دنياه وسكانها .. والاكـــوان ودورانها .. ففند الجماعات .. ونقــر في العادات .. ولم ينج من صيب نقده رجل .. ولا نجت امرأة .. لقد عرض شمائل الاوساط .. وصور اخلاق الناس .. عروضا وصورا ابدا تبقى خالدة وهو رميم في ثراه .

ذلك الفتى الريفي الفقير الذي قهر ظروف حياته وبيئته .. واستطاع ان يلزم الكتاب في ريفه ويحفظ القرآن وهو في الحادية عشرة من سنيه.. ثم يبرح قريته الى القاهرة ويدخل الازهر فيتلقى فيه علوم الدين واللغة منـــذ عشر سنوات ..

ولننظر أكانت نشأته وحياته سببا في نقد الجماعة ، وهل كان زمنه وتجاريبه عامليـــن على اذكاء هذا النقد في نفسه .. وباعثين على تعهده واثماره ؟

كانت نفسه ــ وهو في الازهر ــ تهفو الى الادب .. ولم يجد في الازهر منه ما يـــروى

أوامه ٠٠ فأخذ يطلب على الكتب التى تقع فى يده على غفلة من شيوخه لما هم عليه من مجافاة الدروس الادبية ٠٠ لا يأذنون بها فى حلقاتهم ٠٠ فتعرض غير مرة للتعنيف والعقاب ٠٠ فكان يتحمل ما يلقى منهم صابرا راضيا ٠٠ ولا يقلع عن اقتراف الذنب تلو الذنب كلما أتيح له الحصول على كتاب ادبى او ديوان شعر ٠٠ حتى خرج من الازهر فلزم حلقة المصلح الكبير الشيخ **محمد عبده** فأخذ عنه طرفا من الادب والاخلاق والحكمة ٠٠ ثم عاد الى ريفه فأقام به سنتين يكتب مقالاته ويبعث بها الى جريدة ــ **المؤيد** ــ فتنشرها له ٠٠ فنبه ذكره ٠٠ والتفت اليه جمهرة القراء ٠٠٠ فرجع الى القاهرة يوالى الكتابة فى الصحف ويعانى من التأليف حتى جاء يوم أصبح فيه يوفى حقه اذا قيل انه اديب كبير ٠

ولا يكاد القائل يصدق ان كاتبا ــ على طرازه ــ مهما يكن شأنه قد وصل الى الجماهير المثقفة وغير المثقفة كما وصل هو اليها ٠٠ فلم تكد كتبه تنزل الى الاسواق الراكدة حتى نفدت ووصلت الى قلوب ــ الناشئين خاصة ــ كما يصل الفاتح فى المدينة التى يقهرها فيستأثر بها الاستئثار كله ٠٠

قد يسأل سائل ٠٠ كيف تأتى له كل ذلك والرجل لم يكن ذا ثقافة واسعة ولا قديم عهد بالكتابة ؟؟

٠٠ فلتكن عبقريته الفذة ٠٠ ولتكن مقدرته الفردية ٠٠ ولتكن ارادته القوية الصامدة ٠٠ ولكنه يظل مع ذلك احد إقلامنا الكريمة ٠٠ ودليلا لا يدحض على خصوبة ملكاتنا ٠٠ خصوبة كريف بلادنا العربية اذ ينبت فى احد ارياف الصعيد مثل هذه النبتة المباركة ٠

كيف لا ؟ وهو الاديب الذى تأتى أدبياته باسلوب قصصى تروقك طلاوته وحسن ادائه ٠٠ وان تكن عناصر القصة فيه ضعيفة ٠٠ فلا سعة فى الخيال ٠٠ ولا دقة فى مراقبة الاشياء وحسن تصويرها ٠٠ ولا براعة فى التحليلات النفسية التى تجعل الاشخاص أرواحا لا أشباحا ٠٠ وتجعل الاهواء والعواطف تتراءى طبعية لا تقتسر اقتسارا ٠٠ ولا يتحكم فيها المؤلف كما يشاء ٠

ولكن ، له ايضا من جمال الديباجة ٠٠ وحلاوة التعبير ٠٠ وحسن التوقيع ٠٠ والتظرف فى سرده واوصافه ما يجعل القارىء ابدا يقبل عليه ويأنس بالجلوس اليه ويجد متعة فى قراءة ادبه وتذوق انشائه ٠٠ بل انى اذهب الى ابعد من هذا فأقول : الحق انه واحد من ادبائنا القلة الذين كان لهم الفضل الاكبر فى بعث الحياة فى اوصال ادبنا العربى الحديث ٠٠ واثرائه بألوان فنية جديدة غير المتعارف عليها قديما ٠٠ فهو وطه حسين وعباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم وعزيز اباظه ويحيى حقى ومحمود تيمور وحسين فوزى ومحمد فريد ابو حديد ونجيب محفوظ وزكى مبارك والمازنى والرافعى ومحمد مندور وفتحى رضوان ٠٠ كل منهم يمثل وجها من وجوه ثقافتنا العربية الحديثة ٠٠ ومعلما بارزا من معالم حضارتنا وشخصيتنا القومية ٠٠

لونه جديد وان مات ولم يزل لونه اكثر من ارهاصات اولية فى علاج المجتمع بعصمية محمد عبده ، وحمية محمد عبده ، وغيرة محمد عبده ٠٠ فقد كانت لتعاليم الشيخ وقع بليغ فى نفسه ٠٠ فكأنى بها وقد وجهته الى الاصلاح الخلقى والاجتماعى ٠٠ ووافقها ما كان فى مصر آنذاك من سوء الحال ، وانتشار المفاسد مما ينذر بتدهور الاخلاق والانحدار الى هوة سحيقة من الظلمات والدياجير ٠٠ فحياة الاسرة فى خطر مخيف يهددها بالتمزيق لما

هو عليه الزوج من فسق وادمان الخمر والقمار ، والزوجة من النشوز وفساد الخلق والاولاد من الطيش والاستهتار بالمعاصى ٠

وهنا ما انفك المنفلوطى ينشر نقداته بين الفينة والفينة ، ونشط الى الكتابة يبعث بها بها الى ــ **المؤيد** ــ مقالات اجتماعية ، فكان منها كتاب (**النظرات**) فى ثلاثة اجزاء يصور بها احوال المجتمع المصرى فى بؤسه وشقائه وانحطاط اخلاقه ٠فكثر عنده التحدث عن سقوط الفتيان والفتيات ، والخيانات الزوجية ، والفضائح البيتية ٠٠ فمن عاشق انتحر من يأسه ، وطالب حاول الانتحار لسقوطه فى الامتحان ، وزوج استسلم الى شهواته فغفل عن مراعاة زوجه واولاده فما سلمت من السقوط وما سلموا من الضلال، وفتاة اغراها فتى ووعدها بالزواج فخدعت به ، وألقت بنفسها عليه لتحمل فى احشائها ثمرة العار والبؤس ٠٠

هاجمته هذه الغوائل والآفات كلها ٠٠ فلجأ الى معتزل ٠٠ كما يلجأ الهارب من الاخطار ٠٠ واتخذ الكتابة جنة وكنا ، ثم جعلها دريئة وحصنا ٠٠ ينضح الناس من كواها بنبال النقد ٠٠ ويرميهم من أسوارها بالمساوىء والمثالب ٠٠ فلربما دفع البلية ، وكشف الخطب باصلاح ما أفسد الشقى فيعود الخائن الى ضحيته وينقذها وطفلها من براثن الفاقة والجوع والعذاب ٠٠ فتحسن النتيجة ٠٠ ويرتق الفتق ٠٠ وتطمئن النفوس والاخلاق كما تجد فى قصة (**التوبة**) خبر القاضى المتهتك الذى خدع فتاة ثم تركها ، حتى اذا وقفت تقاضيه فى محكمته تنبه ضميره النائم وعاد اليها ٠٠

ومهما يكن من امر هذه الحوادث ٠٠ الا ترى معى انها قاتمة الوجه كثيرة كانت فى مصر أو قليلة أو لا ترى معى ان أمثال هذه الحوادث يومها لا يخلو منها عصر ولا بلد ، وان صاحبنا كان مغرى بالاسراف فى كلام سقيم ٠٠ سيىء العبرة ٠ يحمل من ضعف الاخلاق وتغلب المعاصى والشهوات ما لا يحسن سرده وتفصيله ؟

ولئن كان نقده للجماعة بغية اصلاحها ، فاصلاح المجتمع لا يتم بقصائد تنظم ، ورسائل تحبر ، واسفار تؤلف ، ومقالات تنشر فى الصحف ٠٠ فما القول نافعا، وما القلم مجديا بغير ان يقوم العمل ، وينهض الفعل ٠٠

وان باقعة مثله لا تجود به العصور الا على هاماتها ، ما كان جديرابه وقمينا ، ان يحبس روحه وعقله فقط ليعاين الخليقة٠٠ ويعرضها على التنقير ٠٠ فيبين مثالبها ٠٠ ويكشف عن عيوبها ٠٠ وينقد المجتمع بمياسم كاوية٠

لكنها القصص الفرنسية ــ سامحها الله ــ فان توفره على كتابة القصص الفرنسية المترجمة وهى فى جملتها من القصص الكئيبة الدامية السطور ، اورثه مرض الكآبة والتشاؤم ، شأن الكتاب الطبعيين المبتدعين ٠٠ فخلته لا يأنس الا بتصوير الآلام والآثام، ولا يبصرمن الحياة الا وجهها القبيح الشائه، وورطه فى ذلك انه كان يستمد ابحاثه من اخبار الصحف وتعليقاتها ومن احاديث الناس وتعليلاتهم ، فجاءت اجتماعياته صدى ، لما يسمع ويقرأ ، يرجعه بلغة انيقة ، واسلوب جميل يسحر الالباب ٠٠ ويشنف الاسماع ٠٠ فى حلة نقد خلعها على منكب المجتمع لباسا لا ينضوه أحد سجيس الليالى٠٠لان طبائع الناس واخلاقهم ، وصفاتهم وسجاياهم ما زالت كما هى مذ كانت الدنيا ٠٠ ومن ها هنا يخلد المنفلوطى الناقد٠٠ فتظل

خطرات نقده لجماعة عصره ومكانه صادقة على من جاء بعد من الجماعات فى كل مكان.

ولا جرم ان مرام النقد طلب الكمال .. فهل طلب المنفلوطى الكمال لمجتمعه بعد ان نقده ؟ .. لا احسب التنقير فى كل نثره .. فان له ايضا كتابات حسانا ترفع الفضيلة .. وتدعو الى الاحسان ، وتقبح الرذائل **(كالوفاء)** فى المحافظة على الزوجة .. فاذا أصيبت بعاهة او بلاء لا ينبغى للزوج ان يملها ويسيء معاملتها ويرغب فى طلاقها ، و **(يوم العيد)** فى باب الاحسان .. وهو خبر صاحب حانوت يبيع التماثيل فى فى باريس يطرقه الناس ليلة العيد لابتياع اللعب لصغارهم .. وكيف عفا عن امرأة بائسة اختلست تمثالا لطفلها ، و**(عبرة الدهر)** وهى قصة زوج خان امرأته .. واهمل تربية ولده .. فلقى مغبة عمله فى سقوط امرأته .. وفساد اخلاق ابنه ، و **(البائسات)** فى ذكر المرأة المصرية وتزويجها صغيرة السن للتخلص منها .. وما تلاقى فى زواجها من البؤس والعذاب .. ولا تستطيع النجاة حتى تلجأ الى الحاكم ..

وله قطع رثائية فى بعض الاشخاص من ذوى المكانة الادبية والسياسية كالشيخ على يوسف وجرجى زيدان ومصطفى كامل .. واحسن رثائه — فى ناظرى — ما قاله فى ولده (الدفين الصغير) ورثاؤه لشبابه (الاربعون) .

وله أبحاث قريبة التناول .. ان فاتتها الدراسة التحليلية لا يفوتها ايلام النقد والتجريح !..

وهو القائل فى سقوط الفتيات : (ان كنتم تريدون ان تسلموا بناتكم الى هذه المدنية الغربية تتولى شأنهن .. وتكفل لكم تربيتهن .. فانتزعوا من جنوبكم قبل ذلك غرائز الشهامة والعزة والاباء والانفة.. حتى اذا رزأكم الدهر فيهن .. وفجعكم فى اعراضهن .. وقفتم امام ذلك المشهد هادئين مطمئنين .. لا تتعذبون ولا تتألمون !)

وهو القائل فى الفضيلة : (يقولون ان الفضيلة لا تزال تجد فى صدور الكثير من الناس صدرا رحبا وموردا عذبا.. وانى قائل لهم قبل ان يقولوا كلمتهم : انى لا انكر وجود الفضيلة ، ولكنى أجهل مكانها فقد عقد رياء الناس امام عينى سحابة سوداء أظلم بها بصرى ، وحتى ما اجدفى صفحة السماء نجما لامعا ولا كوكبا طالعا !)

وهو القائل فى النفس العالية كما احفظها مذ كنت صبيا وارددها كالببغاء لا افهم معناها العميق : (حسب المرء من الجمال ان يكون شريف النفس .. مستقيم الخطة .. لا يكذب .. ولا يتلون .. ولا يداهن.. ولا يتملق .. وان تكون نفسه نقية بيضاء غير ملوثة بأدران الرذائل والعيوب .. فمن فاته الوجه الجميل او الثوب المفوف ، والوسام اللامع .. فلا يفوته شرف المذهب .. ولا عزة النفس .. ولا اباء الضيم)

يا لهذه الحكم .. ما ابلغها .. بوركت من حكم .. وبورك قائلها .. ولكأنى بها لا يذكر اسمه الا وتذكر معه ، حتى كتبه من — ماجدولين — او — تحت ظلال الزيزفون — وهى قصة عاطفية ترجمت له عن اللغة الفرنسية فصاغها باسلوبه ، ومن النظرات — وهى مجموعة مقالات ، ومن — العبرات — وهى مجموعة قصص .. الى قصة — الفضيلة —

وقصة ـ الشاعر ـ وقصة ـ فى سبيل التاج وكلها مترجمة ٠٠ لا يذكر اسمه الا وتذكر معه ٠٠ كأنى بها بقية من اسمه ٠٠ وكأنى به يقول : اتعرفون لماذا ؟ لانها خرجت من قلبى مباشرة كطلقات الرصاص ٠٠ فكان ان استقرت فى قلوب الناس !

● ● ●

وما دمنا قد تعرضنا لكتبه فلا بد من ذكر ما قيل فيها ٠٠ قيل ان من اراد ان يخرج صورة صحيحة عنه ، تتجلى فيها ابحاثه الاجتماعية قصصية وغير قصصية وعلى اختلاف اغراضها وتشابه ألوانها ، فعليه أن لا يلتفت البتة الى غير ـ **النظرات** ـ لان مؤلفاته الاخرى ليست من اختراعه ، وانما هى من المترجم المنقول ، هذا اذا كنت مشغوفا بمعرفة الكاتب فى تفكيره وتعبيره معا ، وفى مقدار استطالته على الاختراع والاستنباط ، وفى مبلغ ما وصلت اليه ابحاثه الاجتماعية واقاصيصه الموضوعية من القوة والضعف ٠

وقيل ايضا ان فى ـ النظرات ـ ايضا ما هو مستوحى ومنقول ٠

● ● ●

أما بالنسبة للنقد فانى لاجد بينه وبين ـ فولتير ـ من ادباء فرنسا توافقا وتشابها فى النقد الدينى والاجتماعى ٠٠ واجد بينهما وبين ـ اناطول ـ من أدباء فرنسا ايضا انسجاما ومحاكاة ٠٠ أما ـ فولتير ـ فكان لذاعا مشهورا باسلوبه التهكمى ولا يكاد يخلو له اثر من لمزات السخرية حتى عرف فى الادب الغربى بالكاتب الساخر ٠٠ وأما ـ أناطول ـ فكفى بنقده مشاهد من المسيحية بواسطة اعمال اجراها واقوال قالها دليلا ٠٠ واما صاحبنا المنفلوطى فقد كان أبعد من ذلك

وكان سباقا الى نقد دينى أروع ، وسخرية اجتماعية أروع ٠٠ فنقد مشاهد اسلامية ، فقد كان باحثا اسلاميا كبيرا رمى الى الدفاع عن الاسلام ، والدعوة الى تطهيره من الشوائب والعيوب التى دخلت عليه وليست منه ٠٠ ولم يكن فى اكثر سخريته وتهكمه عاديا او ظالما ، وانما كان حر الفكر ٠٠ كغيره من رجال الفكر الذين خلدوا فى جبين التاريخ ٠٠ قالوا حقا ٠٠ ولم يتهيبوا عنت المؤاخذين ٠٠ !

ولقد ضحى بعمره الطويل فى سبيل فكره النبيل ٠٠ فاتخذ النثر اداة لنقد نقائص المجتمع ومثالبه ، وكان داعية اصلاح لامته خاصة والامة العربية جمعاء عامة ٠٠ فوق ما كتب له من رقة الحال ، وقلق البال ، فانه خرج من الدنيا وقد ادى مهمته ٠ خرج ولم يزل لونه اكثر من ارهاصات أولية فى علاج المجتمع ٠٠ وانا لا أرى غير الحق حين أقول : ان هذه الارهاصات ظلت فى حاجة الى التطوير لتتحول الى لون جديد مكتمل العناصر ٠٠ وكان ـ **توفيق الحكيم** ـ هو صاحب هذا التطوير الذى ارسى لهذا اللون مكانا راسخا فى أدبنا العربى ٠٠ ولم يكن توفيق الحكيم ليوفق الى شىء من ذلك لولا تلك الارهاصات التى سبقته ومهدت لظهوره ٠٠

والسخرية والتهكم فن لا يؤتاه الا لوذعى بصير بمداخل ومسارب الفكر ٠٠ وقد اصبح توفيق الحكيم بالفعل فى ادباء النثر اليوم شيخ هذه الطريقة اللاذعة ٠٠ فظهرت فى ادبه اقوال التهكم ٠٠ بعضها خفى وبعض ظاهر ٠٠ وظل هذا الفن ملاحة بيانه وحلاوة معانيه ٠٠ مع ان ادب العرب لم يكن فى يوم من الايام محروما من فن التهكم ٠٠ ولكنه كان

نزوات على اسلات الاقلام بين الصفحة والصفحة (١) ، ان ابياتا تجيء بين القصيدة والقصيدة ، او جملا يندبها الكلام في مطاوى الخطب او مراحل الحديث ، او خروجا على مألوف التهكم الذى عرفته العرب في جاهليتها واسلامها .. اقذاع كلام .. وشتائم .. وسباب .

أما توفيق الحكيم فقد كان كسلفه يبطن معانيه العميقة اللاذعة فى نسيج من الكلم .. ساخرا حينا سخرية ظاهرة .. وآونة خفى السخر دقيق التهكم .. انما حنكة المنفلوطي في دخائل الكلام لم تحرمه هذا الفن .. ففى مقالاته وادبياته ازاهير سخرية وتهكم لكنها قليلة نادرة .. وتوفيق الحكيم جاء فأتقن هذا الفن .. ورب كلمة منه ذات سخرية لاسعة تنفذ فيما لا تنفذ الابرة .. ولا تقوم مقامها القصيدة الطويلة الابيات في الهجاء والتجريح .. كيف لا ؟ .. وهو الفنان العارف بمواطن السخرية ومكامن التهكم ..

ولم يقتصر توفيق الحكيم فى بث تهكمه خلال اقصوصاته او - قصمقالاته - كما يحلو لى ان اسميها .. لكنما بدا له تهكم في سياق مسرحياته وخلال بعض مقالاته .. زد على ذلك انه صاحب مذهب قائم فى فنه ، قد أثبته القدر الكافى من آثاره الفنية .. فيقول: (لا ينبغى ان نملى على الفن اتجاها بعينه ، ولا يجوز لنا ان نوصيه بارتداء لباس الحكمة الرزينة او رداء الاصلاح الوقور .. الا ان يشاء هو ويرضى) .

هذا رأى واضح لمذهب يرتضيه توفيق الحكيم .. وله ان يعتنقه وان يدعو اليه .. فلا كان فن ، ولا كان أدب لا يشعر صاحبه بحريته .. فليس يضيره ، بل مما يرفع قدره ، ان تكون له « رسالة إصلاحية » أفلا يسمى ما كتبه برنارد شو ، وابسون ، وولز مثلا أدبا ؟ .. أقول قولى هذا ردا على من ذهب الى تقرير أن أمثاله ممن جعلوا الادب فى مصر اداة تسجيل وتوجيه لشؤون المجتمع والاقلام ابواقا توقظ النائمين ، لا يمكن بحال تسميتهم ادباء .. وكتاباتهم ادبية .. ولكنهم غير ذلك .. وكتاباتهم معازف ينعس على أنغامها المترفون ..

ثم ، ماذا نسمى - اذا لم نسمه ادبا رائعا - ذلك الفن التاريخى الذى تفاعل فى حياة الادب العربى حتى وصل الى يد الكاتب القصاص توفيق الحكيم ؟ .. ثم ماذا استحدثه كاتبنا العظيم فى هذه الحياة الادبية الزاخرة على ذلك الفن ؟ .. ألم يعتل فيه توفيق الحكيم الفنان منبر الوعظ والارشاد باسلوبه الفريد لامته ، بما تحمده له امته ، وبما يتمتع به قارئه ، وبما ترتفع به اخلاقه ؟

فيا توفيق الحكيم .. ومن قبل يا مصطفى المنفلوطى .. يا أيها الكوكبان اللذان لمعتما فى سماء بلاد الادب العربى .. أبدا تبقى مياسمكما خالدة ، لان نقدكما المجتمع يصلح لكل زمان .. وينزل فى كل مكان .

(مكة المكرمة) **محمد يعقوب تركستانى**

---

(١) (المنهل) : حبذا لو درس كاتب هذا المقال فن ابى حيان التوحيدى الساخر ، وابو حيان من اعلام الادب العربى القديم وكذلك الجاحظ ، اذن لأرجو ان يضع في حسبانه ان الادب العربى ما خلا من ادب التهكم العميق ، المتقن ، الجامع ، الساخر ، الحصيف .

آين – لا أين ! صبوتى ، وشبـــابى ؟!

درة غزاوية جديدة وفريدة عبر فيها شاعرنا الكبير الاستاذ الشيخ احمـــد ابن ابراهيم الغزاوى خير تعبير عـــن خوالجه واحساساته وعواطفه فجـــاءت عصماء حسناء مجلوة فى مرآة وضيئة مشرقة ..

ويـــح قلبى ! وأيــن منى المواسى ؟ أين منى « فتـــوتى » ؟ ومراسى ؟!
أين منى ؟ الرفاق ؟ أين ليـــال ؟ كالرؤى غـــودرت ! وأين الاماسى ؟
أيــــن أيامنــــا ؟ ومـــا هى الا من حبـــور ، ولائـــم الاعراس ؟
أين منى الصبا ؟ وأين انطــلاقى ؟ بالعشيات .. والظبا ، والكناس ؟
أين ؟ لا أين ، صبوتى ، وشبابى وروائى – ونضرتى ، وحمـــاسى ؟
أين من كنت – بينهم – أتهـــادى بيـــن ورد ، وياسمين ، وآس ؟

* * * *

يوم كنـــا كالطير ، نهتف نشوى ونشيـــع السرور فى الجـــلاس !
ونسيم الحيـــاة طلـــق ، شذى عابق النفـــح ، عـــاطر الانفـــاس !
نتحسى الهـــوى .. دهاقا ، وصرفا دون « دن » معتق ، أو كـــاس !
بين ظـــل من الغصـــون وريـــف وعيـــون نضاخـــة ، وغـــراس !!
فى كفـــاف ، ونعمـــة ، وانعطـــاف وائتـــلاف ! وغبطـــة ، وائتناس !!
وحـــديث كانمـــا هـــو « طل » وهـــو ذكرى لكـــل واع ، ونـــاس
ونـــدامى كانما هـــم – بـــلور – برئوا مـــن شوائب الادنـــاس !!
وكأن الدنيـــا .. لنا – لا علينـــا لم ترنـــــق .. بنبوة ، أو باس
نجتنيهـــا .. كما نريد ، ونهوى وهى فينـــا .. تضىء كالنبراس !!
لا جنـــون – ولا فنـــون ، ولا مـــا أنكر الناس من مجون « النواسى » !
بـــل اخـــاء منزه ، وانتخـــــاء وهنـــاء !! يفيض بالاحساس !!

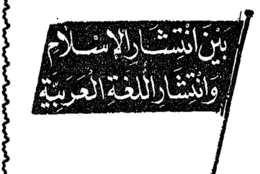
* * * *

ثم أصبحت ، مـــؤثرا كسر بيتى وكتابى ! وعزلتى ، واحتباسى !!
وشجـــونى هى المزون ، تهـــامى عبرات !! وما أرى من مواس !!
أيـــن أبصرت راعنى مـــا ألاقى من جفـــاء ، ونقمة ، وافتراس !!
أحمل السقم والضنا .. باحتساب فيه « لله » عريـــت افـــراسى

مكة المكرمة – الزاهر – حى النزهة – ١٥ ربيع الاول عام ١٣٨٨ هـ .

أحمد بن ابراهيم الغزاوى

حول الارتباط



للاستاذ : عبد العزيز بن محمد الغنام

المدرس بمعهد الاحساء العلمي

صار للغة العربية المكانة المرموقة والشأن العظيم بعد أن شرفها الله بالقرآن وحق لها البقاء والصمود امام التيارات بكونها لغة العبادة ولغة القرآن. كما توحدت وتهذبت.

من ذلك نجد ان الاسلام هو الذى نقل العربية من نطاقها الضيق فى الجزيرة العربية الى اصقاع بعيدة فى العالم .

ففى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وفى الجزء الاخير بالذات اخذت فكرة توسيع الدعوة ونقلها من الجزيرة الى ما يجاورها اخذت تلك الفكرة المستمدة من العقيدة تبرز فى حيز التنفيذ وذلك بدعوة الامم المجاورة ومناوشتها .

بعد ذلك تتابعت الفتوح بدافع الايمان والتضحية من اجله . فدخل الاسلام ديارا لم يكن لها دراية او علم باللغة العربية فقد تم فتح العراق وكان السكان الاصليون مزدكية وزرادشتية كما يقطن البلاد فرس وبعض العرب ، فاستقبل الفتح بكل ترحيب .

كما تم فتح فارس والشام ومصر وبلاد المغرب هذه البلدان لم يكن لها معرفة بالعربية الا بعد ان كانت مسلمة عميقة فى الاسلام اخذت تلك الشعوب تقبل على اللغة العربية بنهم ، وتعمق لكونها لغة الدين فاكتسبت التشريف بذلك .

من ذلك نجد انمن زعم أن انتشارالاسلام متوقف على انتشار اللغة العربية قد يكون مغالطا للواقع والتاريخ فهناك امور تدلنا على ان انتشار اللغة العربية متوقف على انتشار الاسلام .

١ ـ ان العرب قبل تشريفهم بالاسلام لم يكن لهم مكانة مرموقة بين الآمم الاخرى

فالفكرة المأخوذة عن العربي الجاهلي هيأنه شاذ في طباعه يتصف بالغلظة والخشونة مادي في تفكيره ينظر للاشياء من زاوية انتفاعه . ليس لديه علم او تراث ..أقوال عديدة تبرز لنا العربي غير المسلم .

٢ ـ ناحية اخرى هي ان الشعوب والامم التي سمعت بدعوة الاسلام ومعاملته للبلدان المفتوحة استقبلته من هذا المجال ومن ثم استقبلت قادته وفاتحيه وتم الامتزاج والاختلاط بين الامة الفاتحة والامم المفتوحة وقد دعم هذا الفتح امور اهمها :

أ ـ تعاليم الاسلام في الفتح ونهجه .
ب ـ دخول كثير من اهل البلادالمفتوحة في الاسلام قبل الفتح .

٣ ـ ان علماء اللغة في العالم الاسلامي لم يدرسوها ويستمعوا اليها قبل انيكونوا مسلمين بل الاسلام هو الدعامة التيجعلتهم يبرزون لغة عبادتهم ويهملون لغة آبائهم وأجدادهم وذلك حبا في الاسلام وتضحية من اجله .

٤ ـ في وقتنا الحاضر نجد الكثير من الشعوب الاسلامية غير عربية والاسلام منتشر عندها دون انتشار اللغة العربية .

من تلك الامور نقول ان اللغة العربية حق لها الانتشار والشيوع بفضل انتشار الاسلام .

كما اننا لا نهضم اللغة حقها، في انها ساهمت مساهمة طيبة في التوضيح والبعد عن الانحراف .

ونقول ان اللغة العربية جزء لا يتجزأ من الاسلام لا تريم عنهحولا، وسربقائهامنوط ببقاء الاسلام . كما ان اللغة وحدها متكاملة لا تقبل الزيادة او النقص فهي بخطها وصرفها ونحوها او بلاغتها وعروضها ومفرداتها .

ومن هنا نأتي الى شطر آخر ، وهو المعارضة الشديدة لاي تعديل يطرأ على اللغة من حيث الاملاء او الخط او النحو او الحروف لان في ذلك مرامي خبيثة ومقاصد بعيدة النظر فالتعديل يجعل اللغة ذات تاريخين قديم وحديث ، ويأتي ذلك على حساب الاسلام واضطراب النصوص والتعابير القديمة والحديثة .

تلك دعوات مسعورة يقوم بها أناس يخططون للنيل من الاسلام عن طريق لغته فالنجاح في هذا المجال يكفل لهم ما يريدون .

لذلك نعارض اى تعديل في اللغة العربية لغة الديانة والعبادة. هذه اللغة التي حفظها لنا القرآن الكريم بقواعدها واصولها يتحتم علينا نحن المسلمين اننقف أمام أي تيار معاكس لها قد يقوم به أناس تدفعهم يد خفية اذ الواقع يبرهن لك على ذلك ويدلك عليه .

ولعل كتاب **الاتجاهات الوطنية في الادب العربي المعاصر** قد يبرهن ذلك .

وخلاصة القول اننا نقف معارضين اى فكرة تقول ان انتشار الاسلام متوقف على انتشار اللغة العربية .

ان الاسلام هو العامل الوحيد فيانتشار اللغة في القديم والحديث .

الاحساء عبد العزيز بن محمد الغنام
المدرس بمعهد الاحساء العلمي

لمحات

عن حياة الشاعر طرفة ابن العبد

- ٤ -



بقلم الاستاذ :
عبد الله بن حمد الحقيل

دراسة وتحليل :

لقد اهتم كثير من مؤرخي الادب ونقاده بحياة هذا الشاعر النابغة وذلك لما حفلت به حياته على قصرها من نوائب وأحداث ، ولما امتلأ به شعره من روائع الحكم وبدائع القول مما يدل على ما وهب من ذكاء مفرط واستعداد أصيل ، رغم ما قاساه من مرارة العيش ، والحياة القاسية ، وما سلكه من مسالك متعددة صعبة حيث أمضى صباه يئن تحت وطأة الضياع والتشرد وعدم الاكتراث ولم ينعم بحياة كريمة وهو ما تجلى في شعره وتبدى في قوله حيث راح يكشف في عفويته تفاصيل اطوار حياته ويميط اللثام عنها .

فالحياة بأحداثها ومرارتها قد منحته مزيدا من التجارب حيث امتلأت نفسه بالمعرفة ونطق بالحكمة . **وفي معلقته جسد الكثير من طرائق حياة العرب وأنماط معيشتهم وألوان سرورهم وملاهيهم وما كانوا عليه من بذل وكرم ونخوة وبأس وشجاعة** . والواقع ان شعره صورة قوية لشخصيته، اذ صور حياته وسخط عشيرته عليه وزرايتهم به وبقاءه هائما في الفلوات والتجوال بين مضارب القبائل وهو أمر له تأثيره وفاعليته .. يقول في ذلك :

سادرا أحسب غيي رشدا
فتناهيت وقد صابت بقر

واصطبغ شعره بتصوير ما يحيط به من مشاهد وتأثر بما يجري حوله منأحداث وعادات .

والشعر كما يقال مرآة الشعور وصورة الوجدان ، يعبر عن صاحبه ، ويوضح خفايا نفسه . ولقد جاء شعره يهز النفوس ويجعل قائله ومنشده يمتلىء احساسا واعجابا ، فلقد امتاز بصدق الاحساس ودقة الوصف وجمال التصويروقوةالوقع .

ولقد بلغت معلقته مبلغا رفيعا وحازت اعجابا واستحسانا ، وجاء نظمهلهابأسلوب مؤثر ، ولفظ جزل ، وبيان محكم ، كما أن شعره متين النسج قوي التركيب . ولعل تجويده وابداعه في الوصف والحكمة هما اللذان جعلا من شعره نشيد الافواه . ولا غرو اذا جاء شعره بهذه القوة والجزالة فهو ابن بيئة انبتت عمالقة الشعر وابن موطن

شعراؤه افذاذ يعتبرون فى الذروة ٠

ويشير الاستاذ مصطفى السقا فىمعرض حديث له الى شعراء ربيعة فيقول :

(ان الشعراء الربعيين من بكريين وتغلبيين وشيبانيين وعبديين (نسبة الى عبدالقيس) كالاخنس بن شهاب وسعد بن مالك وعمرو بن كلثوم وطرفة بن العبد والمتلمس وغيرهم ، هؤلاء هم المدرسة الاولى الذين وضعوا تقاليد الشعر العربى، من حيث طول القصيدة واشتمالها على عدة أغراض ، ومن حيث المقدمة الغزلية والسبق الى أشرف المعانى ، وعنهم أخذ بقية شعراء الجزيرة العربية هذه الابتداعات الغنية ، وحاكوها فيها منافسة ومغالبة حتى برعوا فيها وخاصة شعراء الحجاز وما قرب منه من ارض نجد) ٠

ولقد اثبت **ابن رشيق** في كتاب **(العمدة)** ان الشعر كان فى الجاهلية فى ربيعة حتى تحول الى قيس وغيرهما ٠ وأثبت صاحب **(الاغانى)** فى تراجمه للشعراء أن سائلا سأل **حسان بن ثابت رضى الله عنه** : من أشعر الناس ؟ فقال : **الناس الزرق من بنى قيس بن ثعلبة ومنهم طرفة والمرقشان وغيرهما ٠**

من هنا يتجلى لنا أن البيئة التى عاش فيها طرفة كانت موطنا وموئلا لكثير من الشعراء ، فعمه الملقب بالمرقش الاصغر ، من فحول الشعراء ٠ وخاله المتلمس من افذاذ الشعراء ، وغيرهم كثير ممن كانت تحفل بهم تلك البيئة فقد كانت قبائل بكر تنزل الخليج العربى، فاجتمعلها مزايا متعددة من حضارة وتقدم لقربها واحتكاكها ببلاد الهند وفارس وغيرهما ٠

لقد اتى طرفة فى شعره على جميع الاغراض الشعرية من حكم وهجاء ووصف وغزل ، وكان طبعيا ، ان يتغزل فى شعره كسائر الشعراء ، ولقد برع فى ذلك ٠

ولقد كان الغزل والهجاء من اسباب نكبته، فان تشبيبه بأخت عمرو بن هند الى جانب هجائه له هما، مما سبباضطهاده وبلواه وزيادة النقمة والسخط عليه ٠ ولقد كان عمرو بن هند قاسيا فى انتقامه ، ولم يجعل السجن كافيا له ، بل أمر بقتله بطريقة بشعة وعنيفة اذ أمر عامله (امعانا فى ايذائه والنكاية به) أن يقطع يديه ورجليه وان يدفنه حيا ٠

ولقد حاول طرفة فى سجنه ان يستدر عطفه وحنانه عليه فكان يرسل اشعارا حزينة وموجعة ويشير فيها الى من حرض عليه ، بدون جدوى ٠

ولقد حاول من قبل أن يلطف الجو بينه وبين عمرو بن هند فقد اعتذر اليه بقصيدة : ــ

انى وجدك ما هجوتك وال
أنصاب يصفح بينهن دم ٠٠٠
ولقد هممت بذاك اذ حبست
وأمر دون عبيده الوذم
أخشى عقابك ان قدرت ولم
أعذر فيؤثر بيننا الكلم

حقا ان متأمل شعر طرفة سيجد بين ثناياه شعرا قويا رصينا ، ولعله أراد لشعره ان يكون كذلك ويدل على هذا قوله : ــ

وان أحسن بيت انت قائله
بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وهكذا تحقق ما أراد فقد أصبح شعره فى ذروة من الجودة والاصالة وصار من الشواهد والمثل الحية قديما وحديثا ٠

(الرياض) **عبدالله الحمد الحقيل**

بقلم الشاعر الاستاذ : مفرج السيد

- ١ -
بوادر حب
أو
الحب الصامت

أراك دواما مع الشارع ... تسيرين في خطوك الوادع
فأبهت حتى أرى انني ... سأهوى على الارض في الشارع
وتختل في سيرها قدمي ... كطفل يسير بلا وازع
ويرتجف الجسم من موجة ... من الحب في قلبي اللاذع
ولما أرى بسمة في الدجى ... أرى الكون في منظر رائع
ولما أرى طيف تقطيبة ... اضيق من الشارع الواسع
وامضي الى منزلي ذاهلا ... ولست براء ولا سامع
وكف على خافقي تنطوي ... وأخرى على طرفي الدامع
فيا من تقابلني دائما ... فارمقها كالسنى الطالع
ألم تشهدي شبحا صامتا ... يراعيك في نظرة الضارع ؟
أمحتارة انت في أمره ؟ ... ألم تفهمي بعد للدافع ؟
أم انك لم تشعري مطلقا ... به يا لتفكيره الخادع !

- ٢ -
« البسمة الساحرة »

تبسمت فرأيت الكون يبتسم ... حورية كالسنى باللطف تتسم
شككت اذ شاهدت عيني لبسمتها ... أيقظة هذه أم انها حلم ؟!
وظلت في موقفي حينا الاحظها ... وامسح العين والاشواق تحتدم
حتى بدت من خلال الستر باسمة ... والدر في ثغرها الوردي ينتظم
اشرت بالرمز قصدي أن اقبلها ... فأرسلت قبلة تذكو وتضطرم
ومر شخص ثقيل الظل فاحتجبت ... وطيفها في خيالي ظل يرتسم

✪ ● ✪

يا بسمة فتحت قلبي برقتها ... وبات من ذكرها في قيي الالم
متى تعودين لي من ثغر فاتنتي ؟ ... متى متى يتملى طرفي النهم ؟!

المهد ... مفرج السيد



الصبر سلامه ..

والطيش ندامة !



بقلم : على خضران

قال الشاعر :

واذا مسك الزمان بضر
عظمت دونه الخطوب وجلت
وأتت بعده نوائب أخرى
شتمت نفسك الحياة وملت
فاصطبر وانتظر بلوغ الاماني
فالرزايا اذا توالت تولت
واذا أوهنت قواك وجلت
كشفت عنك جملة وتخلت

ما استعان انسان بالله ، وتوكل عليه وأطاع أوامره وجانب نواهيه ، واتخذ من الصبر مطية له في الحياة وسفينة يعبر بها كل معترك الا كتب الله له العون وحقق له الاهداف وبلغه الآمال .

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين » .

وقال تعالى : « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب . « وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الصبر ستر من الكروب وعون على الخطوب » .

وقال : « أفضل العدة الصبر على الشدة » .

وقال : « النصر فى الصبر وبالصبر يتوقع الفرج » .

وقال : « الاناة من الله تعالى والعجلة من الشيطان فمن هداه الله تعالى بنور توفيقه ألهمه الصبر فى مواطن طلباته والتثبت فى حركاته وسكناته وكثيرا ما أدرك الصابر مرامه أو كاد وفات المستعجل غرضه أو كاد » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من رزقهن فقد رزق خيرى الدنيا والآخرى : الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والدعاء فى الرخاء » .

وقال على رضى الله عنه : « الصبر كفيل بالنجاح والمتوكل لا يخيب ظنه والعاقل لا يذل بأول نكبة ولا يفرح بأول رفعة » .

وقال : « الصبر مطية لا تدبر وسيف لا يكل » .

وقال : « الصبر من الامور بمنزلة الراس من الجسد اذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور » .

● ● ●

أما اولئك الذين يقنطون من رحمة الله ويتملكهم اليأس ويطغى على مشاعرهم أمام أحداث الحياة ونوائبها فيقعدون حيارى كسالى لا يحركون ساكنا سوى شتم الحياة، ووجدهم فيها ، وذرف الدموع الغزار دون جدوى .. فهؤلاء بحق هم الجانون على أنفسهم المحطمون عزائمهم ، المنهكون قواهم .

● ● ●

ومجمل القول فقد ذكر الله سبحانه وتعالى الصبر فى كتابه العزيز فى نيف وسبعين موضعا وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم به فقال تعالى : « **واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم** » .

وكفى بالقرآن واعظا لنا ومرشدا .. والواجب علينا ان نصبر على ما يصيبنا من الشدة وان نحمد الله على السراء والضراء وان نعلم يقينا ان النصر مع الصبر وان مع العسر يسرا وان المصائب اذا توالت أعقبها الفرج والفرح ان عاجلا أو آجلا .

ولله در القائل :

ما احسن الصبر فى الدنيا واجمله
عند الاله وانجاه من الجزع
من شد بالصبر كفا عند مؤلمة
ألوت يداه بحبل غير منقطع

والله المستعان وهو حسبنا وعليه الاتكال والى اللقاء .

الطائف ــ على خضران

طال صبرى

كلما سليت نفسى　أين عهدى ووداى ؟
نار حبى يا حياتى　بين هم وسهاد !
أين أنت يا ملاكى ؟　صار شوقى في ازدياد
قد سئمت العيش وحدى　كل يوم فى اتقاد
فارحمى المضنى بعطف　واتركى كل عناد
طال صبرى ، طال هجرى　ضاع عمرى ورشادى

الطائف (الشهداء الشمالية)　**على خضران**



(قصة من خيال الواقع)

.. فى ثنايا احد الازقة الضيقة الملتوية القذرة .. حيث المياه القذرة تهطل من البيوتات القديمة المتهالكة فتكون مستنقعات وبحيرات متناثرة كثيرة تنساب منها مسايل وانهار صغيرة لينعم جميع سكان ذلك الحى البالى بتلك القذارة التى تعودوا عليها مذ تنسموا عبير الحياة .. فى هذا الحى هناك بيت صغير وما اكثرها فيه .. يتألف من غرفة واحدة جد صغيرة تكاد لا تكفى لثلاثة أشخاص .. كانت جدرانها متداعية هالكة .. سقفها من جذوع النخيل المغطاة بطبقة من الطين (أو النورة البلدية) طبيعة بيوت او بالاصح اكواخ ذلك الحى .. ثم هناك ركن من فناء صغير جدا اعد ليكون مطبخا متواضعا لا توقد النار فيه الا نادرا .. وهناك ركن آخر بنى له جدار ليكون له ساترا ليسمى بعد ذلك بالحمام او بيت الخلاء .. كان هذا هو البيت او الكوخ كما قلنا عنه آنفا .. كان رث الهيئة والحال تماما كأهله الذين يقطنونه .. ومن هم الذين يسكنونه ..؟

انهما اثنان .. أم وابن لها فقط .. كان الابن فى العشرين من عمرها .. وامه في سن الاربعين او اقل من ذلك .. لكنها تبدو اكبر من ذلك بكثير .. فتقاطيع وجهها بما فيه من أودية وأخاديد عميقة كثيرةمتداخلة فى بعضها حتى لتكاد تصبح اخدودا واحدا .. وعيناهـا الذابلتان كعينى ميت .. وذلك الشعر المشتعل شيبا .. بل ذلك هو جسدها الناحل الذى لم تبق فيه السنون الا العظام..هى أم تدثرت بثوب جلدى رقيق .. وتلك الخطوات المرتجفة القدمين حتى ليبدو للناظر ان ريحا مجنونة تتلاعب بخصلات شعر متدلية على كتفى الدهر .. اذن لقد كانت سلمى عجوزا تقوس ظهرها .. وجفت المياه فى عروقها واشاجع يديها ..

٠٠ وابنها الشاب ٠٠ لقد كان منظـره يوحى بقصة السنين العجاف التى مرت به وهو بعد فى ميعة الصبا ٠٠ كان ناحـل العود ٠٠ مغبر اللون اسمر ٠ ٠كثيف شعر الرأس ٠٠ غائر العينين ٠٠ اذا مشى مـا تحسبه الا خيطا رقيقا تتقاذفه الريـح يمنة ويسرة ٠٠ فى صوته بحة قويـة ٠٠ فيه قليل من الذكاء ولكن هذا القليل يغلبه فيض من الغباء ٠٠ هذا الغباء يجعله هادئا ساكنا كالاموات لا ترمش فيه جارحـة فكأنما هو تمثال من جص لم يكتمـل صنعه بعد ٠٠

كان لا يعرف من الناس الا قليلا اهمهم بائع الخبز الذى لا يراه الا مرة او مرتين فى الاسبوع ٠٠ وبائع اللحم الذى لا يقف على حانوته الا مرة فى كل شهر على اكثر تحديد ٠٠ ولكن له علاقة طيبة مع صاحـب البقالة الهرم ذى العين الواحدة ٠٠ كـان يكثر من الجلوس عنده لانه يعرف حالـه البائسة ٠٠ وكان يقرضه كثيرا وما اكثر القروض وما اقل مـا يرد تلك الديون او القروض ٠٠ وكان احمد لا يخاف من غضب الهرم الذى لا يعرف الغضب ولا ان يطالبه بديونه فالعم سعيد لا يطالب احدا بحقوقه لانه طيب القلب متسامح يعرفه كل سكان الحى بحبه لفعل الخير ومساعدة المحتاجين حتى ان احد ابناء الحى قال له مازحـا ٠ عليك ان تعلق لوحـا فى الدكان يقول : (دكان فى سبيل الله) ٠

وكاد العم سعيد ان يصدق لطيبة قلبه٠٠

٠٠ وكان أحمد كثيرا ما يجلس عنـد العم سعيد حينما يشعر بالفراغ والضيـق وما اكثر الفراغ ومـا اكثر الضيق ٠٠ فأحمد لا عمل لديه يجنى من ورائه القوت فليس فى يديه (صنعة ولا مهنة) وليـس عنده حظ من العلم يعينه فى دروب الحياة فكل الذى يعرفه هو قراءة اسمه والفاتحة والآعداد من الواحد الى العشرة ٠٠ لم تكن به رغبة فى العلم وما وجد دافعـا له او مشجعا يحفزه الى التعليم ولو فى غير نطاق المدرسة او الكتاب ٠٠ فظروف بيئته التى يعيش فيها من بيت وحى تساعده عـلى خمول الذهن وركود النفس وعدم الاهتمام بما يجرى حوله كانه فقد صفة الشعـور والاحساس لتبلد عواطفـه واحساسه ٠٠ لذلك كان أشبه بانسان هجر الدنيـا وتربى منذ نعومة اظفاره بين الكهـوف والجبال يرعى العشب ويرتوى من مـاء المطر ٠٠

هذا هو أحمـد ٠٠ وسلمى أمـه المسكينة ٠٠ كانت لا تفارق سجادتها تلك التى لم ترفع عن مكانها قط ٠٠ ولا بقيت عليها ذرة غبار لكثرة ما تصلى عليهـا صاحبتها ٠٠ وما كانت هذه السجادة بحاجة الى ما يروى ظمأها فقد كانت ادمع صاحبتها تروى غلتها٠٠ وما كانت بحاجة الى دثـار يقيها غول الشتاء ولهيب الصيف فقـد كانت تكفيها سجدة واحدة تدفع عنها البرد والحر ساعات طويلة ٠٠ لقد كانت سلمى تعسة شقية ٠٠ تنبت الآلام فى حفـافى حياتها كما تنمو النباتات الطفيلية عـلى شطئان المستنقعات ٠٠ ويلد الشـقاء التعاسة فى قلبها فيملأ آفاقها بالاحـزان ويحوم فى سمائها طائر اسود بشع الهيئة ينوح وينعق فيفزعها من هنيهات غفوتهـا التى تعد على أصابع يد واحدة ٠٠ وينتشر عبر افق ماضيها وشاح قاتم يحجب عنهـا اشعاعات شمس الحياة الوضاءة ٠٠ ويمنع عنها نسمات الربيع الرقيقة الهفهافـة٠٠ فهى تعيش فى صمت ٠٠ صمت اصطبـغ

بلون الوشاح وانها لتخفى فى نفسها اشياء وأشياء ·· وتعرف كل شيء عما في نفسها حتى عن سبب وفاة زوجها الذى قضى نحبه في حادث اغتيال ·· قتل بسكين حادة مجنونة فوقع على الارض وما مرت عليه لحظات حتى فارق الدنيا وقد اودعها ابنه من زوجته المتوفاة ·· تاركا زوجته الجديدة وفى أحشائها جنين ، سيولد بعده بأشهر قليلة ··!

مات الزوج كما يموت اى زوج ·· وبكته زوجته كأى زوجة فرق بينها وبين زوجها الموت ·· ولكن احمد الصغير لم يبك لانه صغير ·· كل الذى يعرفه هو ان اباه ذهب الى السماء أو سافر الى السماء ·· هكذا اخبروه وهكذا يقول ··

ومرت أشهر العدة على سلمى والايام العشرة التالية وسلمى هادئة لا يظهر منها الا الاسى والبكاء ·· واحمد لا يبحث عن ابيه لانه ولد بعد وفاته بشهرين فلا يعرف أباه الا من حديث الناس ·· اما سامى الابن الثانى فقد عرف انه فقد اباه ولكنه لم يبكه كثيرا ·· وانجردت بضعة اشهر كانت سلمى تتشوف الى شيء ما ·· وتتحرق لوعة الى شيء تعرفه وهو على كل حال ليس زوجها ·· نعم هذه هى الحقيقة ·· فقد كانت سلمى لا تميل الى زوجها كثيرا ·· بل ··

ولكن ·· ما لنا والتحدث عنها وهى الاولى بذلك··؟ فهى اعلم بما في داخل نفسها وما يكتنف اعماقها ·· ثم ها هوذا ابنها احمد فى احدى ليالى الشتاء القارسة يجلس بالقرب منها وقد هرب النوم من اجفانهما ، وكأنه خاف من زئير الرياح الهوجاء المحملة بالمطر المتبعثر لشدتها ·· ها هوذا يسألها عن ابيه واين هو ؟·· ولماذا هما يعيشان هذه الحياة البائسة فى هذا الحى البائس ··؟ ثم اين اهلهما ·· هل اكلهم الذئب ··؟ ام هوت بهم الريح فى مكان سحيق ··؟

كانت هذه الاسئلة من احمد ·· واما اجابتها فلم تكن في البدء الا نشيجا من اعماق مكلومة ·· ثم ها هى ذى تقول ولم تنطفيء لوعتها ·· ولم تجف دمعتها : لقد كنت أعيش مع ابيك في رغد من العيش وستر من الله ·· وكان له ابن من زوجة توفيت كانت من قبلى تاركة وراءها ذلك الابن فى ميعة الشباب ·· وعلمت بذلك فعقدت العزم فى نفسى بأن ارعاه واعتنى به حتى لا يقال عنى كما يقال عن سائر زوجات الآباء الاخريات ·· خاصة وانه فقد امه ·· المتوفاة ·· ومرت اشهر زواجنا الاولى ·· ورضى ابوك معاملتى الطيبة لابنه الذى كان يهبه كل عطفه وحبه لانه كان يشبه امه المرحومة فكان يذكر اباه بأمه وبسبب ذلك فقد حرمت من عطف زوجى الذى لم يحاول قط ان يشعرنى باننى زوجته ·· وحبيبته ·· ولو ساعة واحدة ·· نعم ··

لقد كان ابوك قاسيا معى قسوة لم الحظها ·· ولكننى كنت اشعر بها وانا صاحبة القلب الرقيق ·· والاحاسيس المرهفة ·· لقد كنت بحاجة الى رعاية ابيك وعطفه ولكنه ·· (وانخرطت باكية حتى كادت تفقد وعيها لولا ان اسرع ابنها ورش على وجهها شيئا من الماء البارد فافاقت ·· ونظرت حولها قليلا ثم قالت فى امتعاض لابنها الذى كان ينصت باهتمام أبله لما تعترف به امه وما تقوله قالت له : هيا قم الى فراشك فالليل اوشك ان ينتهى ·· هيا يا احمد !··

ولكن احمد تصلب في قوله فقال لها بحدة ناسيا انها امه : لا ٠٠ لن انام قبل ان اسمع منك بقية القصة ٠٠

وحاولت ان تمانع ٠٠ ولكنها لم تستطع او انها هي لا تريد ان تستطيع ٠٠ فلعلها وجدت في حديثها الى ابنها تخفيفا من آلامها واحزانها ٠٠ واخيرا اكملت القصة ٠٠ لابنها ٠٠

كان ابوك قاسيا معي فلم يشعرني بحبه لي ولا مرة واحدة وكنت اذ ذاك ملتهبة المشاعر رقيقة الاحاسيس ٠٠ فصرفت مشاعري كلها وعواطفي نحو ابنه سامي الذي كان في الحادية والعشرين من عمره حتى استغرب ابوك من حالتي مع سامي ٠٠ وبدأت الظنون تحوم في آفاقه ٠٠ فكم من مرة جاء الى البيت في غير موعده لكنه لم يجد ما يؤكد ظنونه ٠٠ ولكنه بقي على حالة من الشكوك والاوهام ٠٠ وكانت الايام تمر سراعا خفافا ٠٠ لكنها كانت ثقيلة على قلبي ٠٠ كنت اشعر بموت الامل الذي اعتقدته بزواجي من ابيك ٠٠ وفي كل يوم كانت عاطفتي تقوى وتزداد نحو سامي الذي احس بحبي له ٠٠ وبالطبع لم يكن منه الا ان بادلني الحب سرا ٠٠ وكلما زاد رصيد الايام زاد رصيد الحب بين قلبينا ٠

وفجأة شعرت بان حياتي مع ابيك لا تجدي ٠٠ فلقد مرت ثلاث سنوات دون ان ألد منه طفلا سواك وقد ولدت بعد وفاته بشهرين ٠٠

٠٠ وجاء الشيطان ٠٠ وجال وصال في عقلي ٠٠ وتلاعب به ٠٠ وبذر في اعماقي الحقد على زوجي ٠٠ وانبت في قلبي شعورا كان يدفعني الى قتل ابيك ٠٠ واحسست ان الدنيا تميد بي ٠٠ وان الاعين كلها تسترق النظر الي ، ذلك اني لم احتمل وقع تلك الفكرة الشيطانية الخبيثة على نفسي ٠٠ فكنت ابتعد عن ابيك بقدر الامكان ٠٠ ولكن ٠٠ لا ٠٠ لم يكن باستطاعتي ان اتحمل اكثر ٠٠ ولم يكن بمقدوري الابتعاد عن زوجي ٠٠ وزاد من حقدي عليه ما سمعته عنه من اشاعات كانت اكثر دفعا لي لتحقيق الفكرة ٠٠ فكرة قتله ٠٠؟ سمعت عنه أشياء كثيرة ٠٠ وكنت اصدق بدافع من بغضي له ٠٠ وذلك من كثرة تغيبه عن البيت ومبيته خارج البيت ليالي كثيرة ٠٠ وزادت النار اشتعالا ٠٠ ولم يبق في ، جزء واحد من جسدي الا ويشعر بالحقد الاسود على ابيك ٠٠ واردت ان احقق الفكرة ٠٠ الفكرة السوداء ٠٠ التي كانت تلازمني كظلي الاسود ٠٠ نعم اردت ٠٠ ولكن كيف ٠٠ واني لي ٠٠؟ وجالت الافكار بآفاقي وحامت هنا وهناك ٠٠ ولكنني لم امسك بواحدة منها ٠٠ ولكن بعد مدة ليست بالطويلة وفي النهاية عقدت العزم على شيء ما ٠٠ (وهنا طلبت من ابنها ان يأتي لها بكأس من الماء فقد جف حلقها لكثرة ما قالت ٠٠ فقام وهو لا يحس بالبرد الذي كان آتيا مع ريح الشمال العاتية ٠٠ وكان يحق له ان لا يشعر بوطأة البرد ٠٠ لانه حنق على امه ٠٠ ثار في نفسه ٠٠ غلي في جسمه الدم ٠٠ ازداد قلبه خفقانا ٠٠ ودب فيه نشاط غريب ٠٠ وحامت في رأسه الافكار ليلية اللون تماما كفكرة امه الكحلية ٠٠؟

وجاء لامه بكأس الماء ٠٠ وجلس بالقرب منها يحاول ان يرى تجاعيد وجهها من خلال أشعة الضوء الباهت المنبعث من مصباح زيتي صغير قابع في ركن من الغرفة بعيدا عن تيار الهواء الذي كان يتسرب من ثقوب

النافذة المهلهلة .. ومضت لحظات قصار بعدها قال احمد لامه : هيا .. أكملي القصة .. هيا ..

ولبت الام رغبة ابنها : آه .. قلت انني عقدت العزم .. وفعلا نفذت الخطة .. لقدكانت لحظةرهيبةما زالترهبتها فياعماقي الى اليوم .. (وسكتت قليلا ثم اردفت في هدوء نتن قذر : ومرت الايام .. ايام قليلة حين توفي ابوك .. لم يكن موته بالطبع عاديا .. فقد قتلته يد غالية عليه .. وتوفي بعد لحظات من مقتله .. ايه .. ايه .. لم يعلم بحقيقة القاتل والحادث واسبابه سواى .. وسامي ..

آه .. آه .. وصمتت هنيهة قصيرة ثم قالت في اسى وتنهد : لقد اتفقت انا وسامي على قتل ابيك بحيث نستطيع اخفاء الحقيقة حتى عن الشرطة ولو بعد حين كي نتمكن من الهرب او الاختفاء .. ولكننا كنا أغبياء .. فقد ذهب عن بالنا ان الشرطة ستحقق معنا او احدنا .. وفعلا .. فقد حققوا معي أولا فانكرت ان يكون لي علم.. وصدقوني .. اما سامي .. فمسكين لقد كذب حتى انجو وكان هذا بدافع حبه لي .. أفلت انا .. ولكنه الصق كل التهمة به .. وسجن .. وحاولت ان اتصل به حتى اطمئن على احواله وفي البداية لم استطع .. الا انني في النهاية تمكنت من زيارته ووعدته بالزواج او الهرب معه

.. نعم الهرب معه .. وكنت اذ ذاك اشد غفلة كاني اجهل مصير القاتل .. وقد كان هذا جنونا مني .. ولم يشأ سامي ان يقتل الامل في اعماقي من اللحظات الاولى.. فوعدني وفرحت .. ولكن الفرحة لم تعش طويلا .. نعم لقد قتل .. قتل .. ووه .. قتل .. نعم قتلوا سامي لانه القاتل كما أخبرهم .. وتهدمت آخر آمالي في الحياة .. وهربت من الحياة .. من الاهل .. والاقرباء .. وكل الناس .. هربت منهم وقد عرفوا في شخصي المرأة المجنونة بحب ابن زوجها .. القاتلة لزوجها .. وجدوا فى ، نموذجا مكتملا للخيانة الزوجية .. فهجرت الدنيا وتهاوت صروح الخيال التي شيدتها خلال سنوات .. علمت انه لا يجوز ان يتزوج ابن الزوج ، امرأة ابيه.. وكانت مصيبة اخرى .. ولكن بعد فوات الاوان .. فقد مات سامي ودفنت معه آمالي .. واسودت الدنيا في عيني .. واصبحت لا أرى وجودا لي بين ظهراني الناس .. فجئت الى هنا .. الى هذا الحي البالي القذر ، لانني رأيت ان القمامة لا يمكن ان توضع بين الزهور والورود وان حياتي لا يمكن ان تستمر وان تدوم بين اهلي .. فالعار ، في بقائي معهم .. فتركتهم .. وعشت هنا وانت معي .. انت ابني الوحيد .. هذه هي قصتي وسبب تعاستي ..

وأرخت رأسها منتحبة تذرف أدمعا ملتهبة .. وجاء موكب الفجر .. وانتشرت عبر الافق خيوط النور رقيقة عسجدية .. واقبل الضياء في حلته الفضفاضة فأفعم الدنيا فرحة وبشرا .. لكن احمد لم يشعر بهذه الفرحة ولا بهذا البشر فقد ذرف دمعات ساخنات من اعماق مكلومة جريح .. وقد استقبل الفجر وهو يبكي امه التي لم ترفع رأسها بعد .. ولن تستطيع فقد فارقت الحياة .. بل فارقت ابنها الذي لم يعرف له أقارب وان عرفوه فسينكرون قرابته لهم .. وجلس في ركن من الغرفة مذهولا لا يدري ما يصنع الا ان يبكي ويبكي فقط ..!!

مكة المكرمة سراج حسين فتحي

على الدرب الفدائي

يا خليــلى أين منــا — موطن قــد كان أخضر
نزف الجرح ومــا بى — سلوة والكــون أغبر
يــا خليــلى لا تجبنى — ان فى قلبى خنجــر

* * * *

بت لا أبصر دربى — قد غــدا طرفى أبتر
أين منــا ذكريــات — أمسها حلــو معطر ؟
يــا خليــلى لا تجبنى — أفــل الصبــح وأدبر

* * * *

شيكت الــدرب أمامى — والخطى منى تعثــر
فهوى حظى لمـــا — جف عودى بات أصفر
يــا خليــلى لا تجبنى — فأســـاى يتكــرر

* * * *

يا خليــلى أنــا مــاض — نحــو أهــداف جميلــة
لا تعقنــى .. لا تعقنى — فسأجتث الرذيلـــة
فلقــد عاثت فســـادا — جف نبعى والخميلـــة
يــا خليــلى لا تسلنى — انــا مــاض للفضيلــة

* * * *

يــا خليــلى أنر الدرب ولا تطــف المشاعــل
وارفــع الشعلة نبراســا لفجــر الفاتحيــن
وانثر الازهــار زهــر الــورد قبــل الياسمين
فى طريــق الحشد من أســد كماة نــاقمين
اقسمــوا باللـــه أن يمضوا الى النصر المبين

* * * *

يــا خليــلى أنر الــدرب ولا تطفى المشاعــل
حــدث الابناء والاحفــاد عمــا كنت فاعــل
أنــا مــاض فى سبيلى لا تقل أيــن المناضــل ؟
أنــا مــاض من هنــا أجتاح من دك المعاقــل
يا خليل عيــل صبــرى — فأنـــا للثــأر عاجــل
فى يــدى اليمنى كتاب — اللــه والاخــرى قنابل

الطائف ـ مدرسة موسى بن نصير

بقلم الاستـــاذ :

أحمد عيد أبو لبدة

رحلة ابن جبير في شمال صقلية

المحاضرة التي القاها المستشرق الايطالي الدكتور امبرتو ريزيتانو



بجامعة الملك عبد العزيز الاهليـة بجدة (وقد خصص بها مجلـة المنهل) :

ان العالم العربي الاسلامي ـ كما نعلم ـ خرج منه عدد كبير من مشاهير الرحالـة في مدى تاريخه : من احمد بن فضـلان (الذى اوفد الى ملك الصقالبة عام ٩٢١) الى ابن حوقل (الذى نجده في باليرمو عام ٩٧٢ ، وقد ترك لنا وصفا مهما للمدينة) الى ابي حامد الغرناطى (الذى رحـل في منتصف القرن الثـانى عشر عبر اوروبا الشمالية الشرقية) الى ابن بطوطة ، الى التيجانى ، وكثيرين غيرهم ممن بقيت لنا عن رحلاتهم مؤلفات نفيسة جـدا ، وذات أهمية بالغة للمؤرخ ، والجغرافى ، والباحث الاجتماعى على السواء .

ولكن لعل أقرب الرحـالة الى القلب ، وأكثرهم طلاوة وحضور بديهة ، كان ابـن جبير : فكتابه (الرحلة) جـدير ، فى اعتقادى ، بأن يكون بين أمتع الكتـب للمطالعة ، واكثرها نفعا ، لما فيه من حيوية الوصف ودقته ، ومن ملاحظـات ذكيـة ، واعتبارات عميقة تدل القارىء على ما كـان يتحلى به رحالنا هذا من فطنة ، وذكاء وحسن ملاحظـة .

لقد قـام ابن جبير ، كما هو معلوم ، بثلاث رحلات من اسبانيا الى المشرق لاداء فريضة الحج . هذا ما يمكن ان نجده لدى مترجميه . أما المؤرخ ابن الرقيق ، الذى عاش فى بلاط بنى زيرى ، فانه يرى ان الظروف التى دفعت الرحالة الى اداء الحـج الاول كانت كما يلي :

... كان (ابن جبير) من اعلام العلماء العارفين ، كتب فى أول امره عن السيـد ابى سعيد بن عبد المؤمن صاحب غرناطة ، فاستدعاه لان يكتب عنه كتابا وهو عـلى شرابه ، فمد يده اليـه بكأس ، فاظهر الانقباض ، وقال : « يا سيدى ما شربتهـا قط » فقال : « والله لتشربن منها سبعا » فلما رأى العزيمة شرب سبع أكؤس ، فملأ له السيد الكأس من دنانير سبع مـرات وصب ذلك فى حجره ، فحمله الى منزله ، وأضمر أن يجعل كفارة شربه ، الحـج ، بتلك الدنانير ، ثم رغب الى السيد وأعلمـه انه حلف بايمان لا خروج له عنها أنه يحج فى تلك السنة ، فأسعفه ، وباع ملكا لـه

تزود به ، وانفق تلك الدنانير فى سبيل البر (أورد المقرى هذا النص في « نفح الطيب ») .

هذه النبذة التى أوردتها ، وهى جميلة حتى لو لم تكن صحيحة ، تدل على عمق الحس الدينى الذى رافق كل حياة رحالتنا هذا ، الذى غادر غرناطة فى شهر شوال عام ٥٧٨ هـ (فبراير ١١٨٣م) ليبدأ رحلته نحو مكة المكرمة ، وعاد منها فى المحرم عام ٥٨١ هـ (ابريل ١١٨٥ م) بعد أكثر من عامين . وخلال هذه الرحلة زار ابن جبير الاسكندرية والقاهرة ، وصعد مع النيل الى قوس ، واجتاز الصحراء الى عيذاب وعبر البحر الاحمر الى جدة . ثم أقام فى مكة ثمانية اشهر ، وزار بعدها المدينة ، وأقام فى بغداد والموصل . ومن العراق انتقل الى سورية وأقام شهرين فى دمشق . واخيرا ركب البحر الى عكا على ظهر سفينة نصرانية فى طريق عودته . الا انه فى شهر رمضان المبارك جنحت السفينة فى مضيق مسينا تماما . وعاش المسافرون - المسيحيون والمسلمون على السواء - ساعات رهيبة من الهلع والرعب ، يستطيع قارىء الرحلة ان يعيشها من جديد فى الوصف الواقعى الحى الذى كتبه ابن جبير ، والذى اتلو عليكم الآن شيئا منه :

« شهر رمضان المعظم .. استهل هلاله ليلة الجمعة السابع لشهر دجنبر (ديسمبر على لغة الاندلسيين) ونحن بازاء الارض الكبيرة (وهى ايطاليا فى لغة كتاب الجغرافيا العرب) على متن البحر مترددين، وقد من الله علينا بريح شرقية فاترة المهب سرنا بها سيرا رويدا ، حتى وصلنا هذا الموضع من ازاء الارض الكبيرة المذكورة ، وابصرنا فيها ضياعا وعمارة كثيرة ، واعلمنا انها من قلورية (أى كلابريا اقليم من أقاليم ايطاليا الجنوبية) وهى من بلاد صاحب صقلية (وهو الملك غليام الثانى النورماندى ، الذى سيأتى ذكره) ... ومن العجب فى الاتفاقات فى الاسفار البحرية أنا استطلعنا على ظهر البحر أهلة ثلاثة أشهر : هلال رجب ، وهلال شعبان ، وهلال رمضان . .ثم حركتنا من ذلك الموضع (أى من سواحل قلورية) ريح موافقة، فلما كان عشى يوم السبت .... اشتد هبوبها فزجت المركب تزجية سريعة فلم يكن الا كلا ولا حتى أدتنا الى أول المضيق ، وهذا المضيق (هو البوغاز الذى بين قلورية المذكورة ومدينة مسينا) ينحصر فيه البحر الى مقدار ستة اميال واضيق موضع فيه ثلاثة أميال يعترض من بر الارض الكبيرة الى بر جزيرة صقلية . والبحر بهذا المضيق ينصب انصباب السيل العرم ويغلى غليان المرجل ، لشدة انحصاره وانضغاطه وشقه صعب على المراكب . فاستمر مركبنا فى سيره والريح الجنوبية تسوقه سوقا عنيفا وبر الارض الكبيرة عن يميننا وبر صقلية عن يسارنا . فلما كان مع نصف ليلة الاحد الثالث للشهر المبارك قد شارفنامدينة مسينة من الجزيرة المذكورة دهمتنا زعقات البحريين بان المركب قد امالته الريح بقوتها الى احد البرين وهو ضارب فيه . فأمر رئيسهم بحط الشرع للحين فلم ينحط شراع الصارى المعروف بالاردمون (هى كلمة مشتقة من الاصل اليونانى للدلالة على الشراع المسمى بـ « شراع لاطينى ») وعالجوه فلم يقدر عليه لشدة ذهاب الريح به . فلما أعياهم مزقه الرائس بالسكين قطعا قطعا فى توقيفه وفى اثناء هذه المحاولة سنح المركب بكلكه على البر والتقاه بسكانيه

وهما رجلاه اللتان يصرف بهما • وقامت الصيحة الهائلة في المركب فجاءت الطامة الكبرى ، والصدعة التى لم نطق لها جبرا ، والقارعة الصماء التى لم تدع لنا صبرا ، والتدم النصارى التداما ، واستسلم المسلمون لقضاء ربهم استسلاما ، ولم يجدوا سوى حبل الرجاء استمساكا واعتصاما ، وتعاورت الريح والامواج صفع المركب حتى تكسرت رجله الواحدة فالقى الرئيس مرسى من مراسيه ، طمعا في تمسكه به ، فلم يغن شيئا • فقطع حبله وتركه في البحر • فلما تحققنا انها هى ، قمنافشددنا للموت حيازيمنا ، وأمضينا على الصبر الجميل عزائمنا ، وأقمنا نرتقب الصباح أو الحين المتاح ، وقد علا الصياح ، وارتفع الصراخ ، من أطفال الروم ونسائهم وألقى الجميع عن يد الاذعان ، وقد حيل بين العير والنزوان ، ونحن قيام نبصر البر قريبا ونتردد بين أن نلقى بأنفسنا اليه سبحا أو ننتظر لعل الفرج من الله يطلع صبحا ، فأحضرنا نية الثبات والبحريون قد ضموا العشارى لاخراج المهم من رجالهم ونسائهم وأسبابهم فساروا به الى البر دفعة واحدة ثم لم يطيقوا رده وقذفته الموج مكسرا على ظهر البر • فتمكن حينئذ اليأس من النفوس • وفى أثناء مكابدة هذه الاحوال أسفر الصبح ، فجاء نصر الله والفتح ، وحققنا النظر فاذا بمدينة «مسينا» أمامنا على أقل من نصف الميل • وقد حيل بيننا وبينها • فعجبنا من قدرة الله عز وجل في تصريف اقداره ، وقلنا : رب مجلوب اليه حتفه فى عتبة داره ، ثم تمكن الشروق فجاءتنا الزواريق مغيثة ووقعت الصيحة فى المدينة فخرج ملك صقلية غليام بنفسه فى جملة من رجاله متطلعا لتلك الحال • وبادرنا الى النزول فى الزواريق والامواج لشدتها لا يمكنها الوصول الى المركب فكان نزولنا فيها خاتمة الهول العظيم ونجونا الى البر وتلف للناس بعض اسبابهم ، فتسلوا عن الغنيمة بايابهم •

« ومن العجب على ما أخبرنا به أن هذا الملك الرومى المذكور أبصر فقراء من المسلمين يتطلعون من المركب وليس لهم شىء يؤدونه فى نزولهم ، لان أصحاب الزواريق أغلوا على الناس فى تخليصهم ، فسأل عنهم ، فأعلم بقصتهم ، فأمر لهم بمائة رباعى من سكته ينزلون بها وخلص جميع المسلمين عن سلام • وقيل الحمد لله رب العالمين . وفرغ النصارى جميع ما كان لهم فيه فأصبح اليوم الثانى وقد جعلته الامواج جذاذا ، ورمت به الى البر أفلاذا ، فعاد عبرة للناظرين وآية للمتوسمين ، ووقع العجب من سلامتنا منه وجدنا شكر الله عز وجل على ما من به من لطيف صنعه وجميل قضائه وتخليصه لنا من ان يكون هذا القدر ينفذ علينا فى الارض الكبيرة او احدى جزائر الروم المعمورة ، فكنا لوسلمنا نستعبد للابد • والله عز وجل يعيننا على اداء شكر هذه المنة والنعمة ، وما تداركنا به من لحظات الرأفة والرحمة ، انه على ذلك قدير ، وبعوائد الفضل والخير جدير، لا اله سواه • ومن جملة صنع الله عز وجل لنا ولطفه بنا فى هذه الحادثة كون هذا الملك الرومى حاضرا فيها ، ولولا ذلك لانتهب جميع ما فى المركب انتهابا ، وربما كان يستعبد جميع من فيه من المسلمين ، لأن العادة جرت لهم بذلك • وكان وصول هذا الملك لهذه البلاد بسبب أسطوله الذى ينشئه ، رحمة لنا ، والحمد لله على ما من به

علينا من حسن نظره الكفيل بنا لا الـــه سواه » اهـ ..

غير أن ابن جبير لمس بنفسه ان الناجين من المسلمين لم يؤخذوا عبيدا ، كما كان يخشى ، بل استقبلهم غليالم الثـــانى ، الملقب بالطيب ، استقبالا ليس أكثر منـه انسانية وكرما ، فقد ذهب بنفسه للقـــاء أولئك الناجين المساكين ، وقام بكل مـــا يمكن لمساعدتهم .

الا ان الرحال ـ كما استطعنا أن نلمـح من كلامه ـ لم يكن مستعدا لان ينسب شيئا من الفضل فى تلك النجدة الى الملـــك النورمندى . فهو ، فى الواقع ، يجعلنـــا نفهم أن الفضل فى اسراع الملك الى نجدتهم انما كان لله وحده(١) . بل انه لا يلبث أن يبدو جزعا لدى رؤيته مسينا تعج بالكفار ، فيهتف (فى باب من ابواب الرحـــلة المعنون) :

« ذكر مدينة مسينة من جزيرة صقليـة اعادها الله تعالى » .

هذه المدينة موسم تجار الكفار ، ومقصد جوارى البحر من جميع الاقطار ، كثيـــرة الارفاق برخاء الاسعار ، مظلمة الآفاق بالكفر لا يقر فيها لمسلم قرار ، مشحونة بعبـــدة الصلبان تغص بقاطنيها ، وتكاد تضيـــق ذرعا بساكنيها ... وخصب هذه الجزيرة أكثر من ان يوصف وكفى بانها ابنـــــة الاندلس فى سعة العمارة وكثرة الخصـب والرفاهة ، مشحونة بالارزاق على اختلافها ، مملوءة بأنواع الفواكه واصنافها لكنهـــا معمورة بعبدة الصلبان يمشون فى مناكبها ويرتعون فى اكنافها ، والمسلمون معهم على املاكهم وضياعهم قد حسنوا السيرة فـــى استعمالهم واصطناعهم ، والله عز وجـــل يصلح احوالهم ويجعل العقبى الجميلـــة مآلهم بمنه » .

ولكن لعله لم يلبث ان داخله الندم لانه لم يقل كلمة خير فى الملك النورمندى الذى أنقذ حياته ، فاذا به يصف غليا م الثـانى بما يلى :

وشأن ملكهم هذا عجيب فى حســـن السيرة واستعمال المسلمين واتخاذ الفتيان المجابيب وكلهم ، أو اكثرهم ، كاتم ايمانه متمسك بشريعة الاسلام ، وهو كثير الثقة بالمسلمين وساكن اليهم فى أحواله ، والمهم من اشغاله ، حتى ان الناظر فى مطبختـــه رجل من المسلمين ، وله جملة من العبيـــد السود المسلمين وعليهم قائد منهم ووزراؤه وحجابه الفتيان ، وله منهم جملة كبيرة هم أهل دولته والمرتسمون خاصته وعليهم يلوح رونق مملكته لانهم متسعون فى المـــلابس الفاخرة والمراكب الفارعة وما منهم الا من له

(١) « المنهل » : اشادته بما قام به هذا الملك من نجدتهم بصفة مسهبة لا عوج فيها ولا امت ، تتضمن الاعتراف له بهذا الجميل والا لما ذكره فى رحلته .. واما نسبة الفضل الى الله فى اسراع الملك غوليالـــم لنجدتهم فهو من عقيدة المسلم : (والله خلقكم ومـــا تعملون) .. واما ذكره اثناء مشاهداته في مسينا ، فلا يخفى ان ذلك الظرف كان ظرف غزو الصليبيين لديار الاسلام ظلما وعدوانا ونكاية بدين المسلمين فى عقـــر داره وفى ثالث الحرمـــين الشريفين ، فابدى ابـــن جبير عواطفه وشعوره الديني ازاء من ارسلوهم لبلاد المسلمين يعيثون فيها فسادا .. ودليلنا على توخى ابن جبير للانصاف حتى مع من وصفهم ، انه ذكر ان المسلمـين معهم بخير حال على املاكهم وضياعهم فالرحالة انمـــا يذكر فى رحلته مشاهداته ويسجل انطباعاته المجردة وعن انطباعاته المجردة في نظره المخلص لدينه وبـــلاده المغزوة كانت حقيقة كامنة فى صدره عبر عنها بقلمـــه شأن امثاله من الرحالين الواعين ذوى الاحساس والشعور الديني والاجتماعى والوطني المرهف .

الحاشية والاتباع ، ولهذا الملك القصـــور المشيدة والبساتين الانيقة ولا سيما بحضرة ملكه المدينة المذكورة (أى بالرمو) ولـــه بمسينة قصر ابيض كالحمامة مطل عـــلى ساحل البحر وهو كثير الاتخاذ للفتيـــان والجوارى ، وليس فى ملوك النصـــارى ، أترف فى الملك ولا انعم ولا ارفه منه . وهو يتشبه فى الانغماس فى نعيم الملك وترتيب قوانينه ووضع اساليبه وتقسيم مراتــب رجاله وتفخيم ابهة الملك واظهار زينتــــه بملوك المسلمين . وملكه عظيم جدا ، ولــه الاطباء والمنجمون ، وهو كثير الاعتناء بهـم شديد الحرص عليهم ، حتى انه متى ذكـر له أن طبيبا أو منجما اجتاز ببلده أمــــر بامساكه وادر له أرزاق معيشته حتى يسليه عن وطنه ، والله يعيذ المسلمين من الفتنـة به بمنه . وسنه نحو الثلاثين سنة كفـى الله المسلمين عادينه وبسطته . ومن عجيب شأنه المتحدث به أنه يقرأ ويكتب بالعربيـة وعلامته على ما أعلمنا به أحد خدمتـــــه المختصين به « الحمدلله حق حمده »(٢) وكانت علامة أبيه : الحمد لله شكرا لأنعمه . وأما جواريه وحظاياه فى قصره فمسلمات كلهن . ومن أعجب ما حدثنا به خديمه المذكـــور وهو يحيى بن فتيان الطراز وهو يطـــرز بالذهب فى طراز الملك ان الافرنجية مـن النصرانيات تقع فى قصره فتعود مسلمـة ، تعيدها الجوارى المذكورات مسلمة وهن على تكتم من ملكهن فى ذلك لله ، ولهن فـــى فعل الخير أمور عجيبة . وأعلمنا انه كان فى هذه الجزيرة زلازل مرجفة ذعر لها هـــذا المشرك فكان يتطلع فى قصره فلا يسمـــع الا ذاكرا لله ولرسوله من نسائه وفتيانـه وربما لحقتهم دهشة عند رؤيته فكان يقول لهم : « ليذكر كل واحد منكم معبوده ومن يدين به » تسكينا لهم . واما فتيانه الذين هم عيون دولته وأهل عمالته فى ملكه فهم مسلمون ، ما منهم الا من يصوم الاشـهر تطوعا وتأجرا ، ويتصدق تقربا الى الله وتزلفا ، ويفتك الاسرى ويربى الأصـــاغر منهم ، ويزوجهم ويحسن اليهم ، ويفعل الخير مـا استطاع وهذا كله من صنع الله عز وجـل لمسلمى هذه الجزيرة ، وسر من اســـرار اعتناء الله عز وجل بهم » اهـ ..

وتلاحظون أن ما يذكره رحالنا عن البلاط النورمندى فى باليرمو ، وعن المسلمين الذين يتولون فيه مهام مختلفة ، وعن تصـــرف الملك نحو اولئك المسلمين ، ذو اهمية بالغة وهو يتفق تماما مع ما نستطيع ان نجـــده فى المصادر اللاتينية عن ذلك العهد .

بعد مسينا ينتقل **ابن جبير** الى شيفالو CEFALU ثم الى ترمينى TERMINI فالى قصر ســـــعد ، وأخيرا الى باليرمو العاصمة . كان ذلك فى السادس عشر من رمضان عام ٥٨٠ هـ . الثانى والعشـرين من ديسمبر عام ١١٨٤ م .

لقد أسلفنا ان **ابن حوقل** وصف لنـــا باليرمو خلال العهد العربى ، ولا سيما من

(٢) « المنهل » : هذا الكلام المعتدل الموزون فـــى وصف الملك غليام بدقة وطيبة نفس يدل على ما سبق ان اشرنا اليه فى الهامش السابق من تقدير ابن جبير لغليام ، واعطائه ما يستحقه من الوصف الســـابغ فى جميع احوال حياته وسياسته المعتدلة وركونه الى المسلمين وثقته بهم ، لانه راى ولمس فيهم من الصفات الخيرة والوفاء وحسن العقيدة ما حببهم اليه فتسامح معهم كل التسامح بل فضلهم على اهل دينـــه فى التقريب والتوظيف وابقاهم على حالهم وعقيدتهـــم المرضية لديه ولو ظاهريا ..

الوجهة المكانية والاجتماعية . وجاء بعد ذلك **الأدريسى** فوصف لنا هذه المدينة، حين كان يعمل فى بلاط الملك **روجار الثانى** لتأليف كتابه : (**نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**) نحو منتصف القرن الثانى عشر . فوصف ابن جبير اذن كان الوصف الثالث لمدينة باليرمو من قبل أشهر الجغرافيين والرحالة المسلمين ، ولكنه كان أقصرها ، الا ان هذا الوصف على قصره ، يشتمل على أمور انسانية ذات أهمية كبيرة ، وعلى اعتبارات شخصية تعيننا على فهم شخصية رحالنا هذا . فهو حاضر دائما لابراز تفاصيل ومزايا قد لا يفطن لها غيره من الزائرين . وأود ههنا أن أشير الى دقة الرحال فى وصف مزايا كنيسة المارتورانا MARTORANAفى باليرمو ، وكان هذا المسلم الورع قد وقفأمامها يوم عيد الميلاد. غير أننى قبل أن أتلو عليكم النص العربى أرى من المفيد أن أقول كلمة عن هذه الكنيسة التى سأعرض عليكم بعض صورها .

تدعى هذه الكنيسة أيضا « كنيسة الاميرال » ، لان الذى بناها نحو عام ١١٤٠ من الميلاد كان جورج الانطاكى ، قائد بحرية الملك روجار الثانى . وشخصية هذا الرجل ذات اهمية كبيرة : فهو انطاكى المولد ، نصرانى العقيدة . ونحن نجده فى بلاط تميم أمير المهدية ، ثم فى باليرمو فى خدمة الملك روجار المتقدم ذكره ، وقد أسدى اليه خدمات جلى بفضل خبرته فى الشؤون العسكرية ، وعلى الاخص بفضل اتقانه اللغة العربية . هذا المغامر اذن هو الذى شيد الكنيسة التى سترونها هنا ، وفيها تظهر بجلاء آثار الطراز الهندسى الاسلامى . وهذا معقول جدا على كل حال:

فنحن آنذاك فى عهد كان فيه الملوك النورمنديون فى صقلية يعجبون بجمال الفن العربى . ولذلك كانوا يرغبون فى أن يتجلى فى هندسة الكنائس المسيحية ونقوشها أثر هذا الفن الاسلامى . ان الفن لا دين له ، ولا ينتمى الى هذا الشعب أو ذاك ، ولا الى هذا الجنس او ذاك ، فاذا كان جميلا ، معبرا ، نافذا ، أمكن استعماله في أى معبد ، مسيحيا كان أم اسلاميا . ولقد شاء جورج الانطاكى ، ان يطبق هذا المبدأ في هذه الكنيسة ، كما فعل آخرون من قبل ، وكما سيفعل المهندسون والمزخرفون العاملون فى خدمة الملوك النومنديين من بعد . وكمثال لذلك كنائس مختلفة وأبنية عديدة فى صقلية وخاصة فى باليرمو ، وكلها ترجع الى العهد النورمندى . ومن السهل أن نرى فيها المحاكاة البارزة للطراز العربى ، فى الهيكل العام ، وفى خصائص القباب والاقواس وغيرها .

ولنعد الآن الى كنيسة ال Martorana لنرى الطراز العربى في واجهتها ، كما نراه فى بعض الكنائس الصقلية النورماندية الاخرى ، منها كنيسة : S. Catapo وأمامكم منظر عام للكنيسة ذات القباب العربية .

واليكم الواجهة ذات الطراز العربى .

والمعروف انه كثيرا ما التقى فى الابنية النورماندية الفن البيزنطى والفن العربى الاسلامى . وخير مثال على ذلك ، نافذة من نوافذ الكنيسة المذكورة حيث نجد الصليب المسيحى فى صميم الرسوم الزخرفية العربية .

واليكم نماذج من النوافذ ذات الطراز العربى الصرف .

وهذا منظر عام لكنيسة

أمامكم مدخل كنيسة ال S. Catatpo اختلط فيه الفن البيزنطى والفن العربى .

أما هذا المنظر ـ يتوسطه النخيل ـ ففى امكاننا ان نعتبره ناحية من نواحى الشرق العربى الاسلامى .

ولنعد مرة ثانية الى كنيسة ال Murtorana التى وقف ابن جبير امامها ـ حتى نلقى نظرة على الجزء الاسفل من برج أجراسها : ورد فى رحلة ابن جبير وصف له ملفت للنظر (كما سنشير اليه عن قريب) .

الجزء الاعلى بنى فى عهد لاحق للعهد النورماندى . ان الاختلاف بين الجزء الاسفل والجزء الاعلى واضح كل الوضوح .

وبما كان النقش فى الخشب بالحفر أحسن فروع الفن الفاطمى حظا فى وفرة النماذج التى وصلت الينا منه . فبينما لا نعرف فى سائر الصناعات نماذج كثيرة من الطراز الاول ، تعبر حق التعبير عما كانت عليه تلك الصناعات من تقدم وازدهار ، نرى المتاحف والمجموعات الاثرية الخاصة والمساجد والكنائس القبطية المصرية وعددا من العمائر النورماندية الصقلية تضم بين جدرانها تحفا خشبية لا تزال فى حالة جيدة من الحفظ .

هذا ، والتحف الخشبية المذكورة هى موزعة على عصر الفاطميين كله ، فبينها ما يرجع الى حكمهم فى شمال افريقية ، وما يرجع الى بداية حكمهم فى وادى النيل ، او الى اوج عزهم او الى نهاية دولتهم وبدء اضمحلالها . وبينها ما صنع فى صقلية وتأثر بأساليبهم الفنية ، وما ينسب الى بنى زيرى ، خلفائهم فى شمال افريقية .

أما ما نجده من التحف الخشبية فى صقلية ـ أو بالاحرى فى باليرمو ـ متأثرا بالطراز الفاطمى فالواح باب كنيسة ال Martorana وهى كما أشرنا اليه من الابنية الصقلية التى يظهر فى ترتيب قبابها وأساليب زخارفها تأثير الفنين الاسلامى والبيزنطى . والالواح المذكورة ـ ومنها هذا الباب ـ تتجلى فيها الاساليب الفنية التى نعرفها فى أزهى عصور الفاطميين فى مصر ، فتمتاز بعمق الرسوم ودقة صنعتها .

وهو نموذج رائع مدهش ، ذو الزوايا المستقيمة والمقسوم الى اربعة اقسام : اثنان لكل مصراع . ومن ذا الذى لا يلمس فى هذه النقوش العربية الطراز ، التى تشبه رسوم الكثير من الاقمشة العربية ، الطراز العربى ، فى كل شىء هنا ، لقد فتن الملوك النورمنديون ، كما اسلفنا ، باصالة الفن الذى أدخله العرب الى الجزيرة ، وشاءوا أن تعكس معابدهم كذلك بعض التفاصيل من نقوشه وزخارفه .

واليكم مناظر تفصيلية لهذا الباب المؤنق الرائق .

وأمامكم القبة الرئيسية للكنيسة ، وتوجد فى داخلها كتابة باللغتين العربية واليونانية ، والنص العربى من هذه الكتابة وصل الينا بشكل سىء مبتور كما ترون . ولا يمكن اعادة تركيبه الا بواسطة النص اليونانى ، وهو عبارات معروفة جدا فى الطقوس الدينية المسيحية . والكلمات الوحيدة التى نستطيع ان نقرأها هى : « باسم الرب أوشعنا فى الاعالى » . « وهى عبارة تدل على التسبيح « سبحان الرب » واصلها عبرى) .

وهذا يدل على ان جورج الانطاكى كان صاحب ثقافتين : عربية ويونانية .

ولا عجب فى هذا النص العربى متى عرفنا أولا أن جانبا من الكنيسة مبنى على الطراز العربى ، وان بانى هذا المعبد النصرانى كان انطاكيا ، وكان لذلك يتقن اللغة العربية ، ويتقن اليونانية كذلك دون ريب • لقد كان من الطبعى اذن أن تجيء الصلوات والترانيم التى شاء ان يراها بين زخارف كنيسته منقوشة بتينك اللغتين • ونحن فى الواقع نجد فى هذا تعبيرا عن اللقاء الرائع بين العالم العربى والعالم البيزنطى ، الذى كان من مميزات العهد النورماندى الفريدة فى صقلية •

ومن الغريب فى داخل الكنيسة وجود بعض الاعمدة المرمرية عليها كتابة عربية ، منها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حسبى الله ونعم الوكيل

ومنها :

ان الله مع الذين اتقوا

ومنها :

النصر والظفر

وتكملة الكتابة :

اليمن والاقبال

لقد ذهب ابن جبير اذن يوم عيد الميلاد عام ١١٨٤ لزيارة هذه الكنيسة ، وترك لنا عنها هذا الوصف الممتع ، والمهم كذلك أنه يدل على مدى الاثر الذى يتركه معبد مسيحى فى نفس المسلم وعقله • واليكم ما يقوله ابن جبير :

ذكر المدينة التى هى حضرة صقلية اعادها الله

« هى بهذه الجزائر ام الحضارة ، والجامعة بين الحسنيين : غضارة ونضارة، فما شئت بها من جمال مخبر ومنظر ، ومراد عيش يانع أخضر ، عتيقة انيقة ، مشرقة مؤنقة ، تتطلع بمرأى فتان ، وتتخايل بين ساحات وبسائط ، كلها بستان ، فسيحة السكك والشوارع ، تروق الابصار بحسن منظرها البارع ، عجيبة الشأن ، قرطبية البنيان ، مبانيها كلها بمنحوت الحجر المعروف بالمكدان ، يشقها نهر معين ، ويطرد فى جنباتها اربع عيون، قد زخرفت فيها لملكها دنياه ، فاتخذها حضرة ملكه الافرنجي اباده الله ، تنتظم بلبتها قصوره انتظام العقود فى نحور الكواعب ، ويتقلب من بساتينها وميادينها بين نزهة وملاعب ، فكم له فيها ـ لا عمرت به ـ من مقاصير ومصانع ، ومناظر ومطالع، وكم له بجهاتها من ديارات قد زخرف بنيانها ، ورفه بالاقطاعات الواسعة رهبانها، وكنائس قد صيغ من الذهب والفضة صلبانها ، وعسى الله عن قريب ان يصلح لهذه الجزيرة الزمان ، فيعيدها دار أمان ، وينقلها من الخوف للامان ، بعزته ، انه على ما يشاء قدير • وللمسلمين بهذه المدينة رسم باق من الايمان يعمرون اكثر مساجدهم ويقيمون الصلاة بأذان مسموع ، ولهم أرباض قد انفردوا فيها بسكناهم عن النصارى ، والاسواق معمورة بهم ، وهم التجار فيها ولا جمعة لهم بسبب الخطبة المحظورة عليهم ، ويصلون الاعياد بخطبة دعاؤهم فيها للعباسى ولهم بها قاض يرتفعون اليه فى أحكامهم وجامع يجتمعون للصلاة فيه، ويحتفلون فى وقيده فى هذا الشهر المبارك • وأما المساجد فكثيرة لا تحصى واكثرها محاضر لمعلمى القرآن وبالجملة فهم غرباء عن وخوانهم المسلمين تحت ذمة الكفار ولا

أمن لهم في أموالهم ولا فى حريمهم ولا أبنائهم » •

واليكم ما يقوله ابن جبير عن كنيسة ال Martorana « ومن اعجب ما شاهدناه بها من أمور الكفر ان كنيسة تعرف بكنيسة الانطاكى أبصرناها يوم الميلاد وهو يوم عيد لهم عظيم وقد احتفلوا لها رجالا ونساء فابصرنا من بنيانها مرأى يعجز الوصف عنه ويقع القطع بانه اعجب مصانع الدنيا المزخرفة جدرها الداخلة ذهب كلها وفيها من الواح الرخام الملون ما لم ير مثله قط ، قد رصعت كلها بفصوص الذهب وكللت بأشجار الفصوص الخضر ، ونظم أعلاها بالشمسيات المذهبات من الزجاج ، فتخطف الابصار بساطع شعاعها ، وتحدث فى النفوس فتنة نعوذ بالله منها • واعلمنا ان بانيها الذى تنسب اليه انفق فيها قناطير من الذهب وكان وزيرا لجد هذا الملك المشرك • ولهذه الكنيسة صومعة قد قامت على أعمدة سوار من الرخام ملونة، وعلت قبة على اخرى سوار كلها فتعرف بصومعة السوارى • وهى من اعجب ما يبصر من البنيان ، شرفها الله عن قريب بالأذان ، بلطفه وكريم صنعه • وزى النصرانيات فى هذه المدينة زى نساء المسلمين ، فصيحات الالسن ، ملتحفات منتقبات ، خرجن فى هذا العيد المذكور، وقد لبسن ثياب الحرير المذهب والتحفن اللحف الرائقة وانتقبن بالنقب الملونة ، وانتعلن الاخفاف المذهبة وبرزن لكنائسهن ، أو كنسهن ، حاملات جميع زينة نساء المسلمين من التحلي والتخضب والتعطر فتذكرنا على جهة الدعابة الادبية قول الشاعر :

ان من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جآذرا وظباءا

ونعوذ الله من وصف يدخل مدخل اللغو ، ويؤدى الى أباطيل اللهو ، ونعوذ به من تقييد ، يؤدى الى تفنيد ، انه سبحانه أهل التقوى وأهل المغفرة » •

وتلاحظون كم كانت فورة الحماسة فى نفس رحالنا لدى هذا المشهد : ــ انه يضع الكنيسة بين اجمل كنائس الدنيا، ويعتبرها تخطف الابصار بساطع شعاعها ، وتحدث فى النفوس فتنة لا تقاوم ، حتى ليستعيذ الله من فتنتها • لقد كان هذا المسلم التقى عائدا حينئذ من مكة حيث ادى فريضة الحج، فليس فى وسعه اذن ان يخضع للفتنة وينساق الى التحمس للمعبد النصرانى •

غير ان ابن جبير ، على الرغم مما فيه من غيرة اسلامية ، ليس فى وسعه ان ينسى ، ولا يعرف كيف ينسى ، انه انسان بكل ما فى الكلمة من معنى ، ومن حرية ومنطق • ولهذا يصعب عليه ــ بل يستحيل ــ ان يصرف نظره عن ذلك المشهد الذى تبدى لعينيه فى عيد الميلاد ذاك ، حيث يمضى العديد من نساء باليرمو النورمانديات الحسان للصلاة فى كنيسة المارتورانا •

لقد كاد ابن جبير أن يقع فى الفتنة اذن ــ كأى فان مثله ــ وكل نياته الخيرة تأثرت بتلك البهارج الباطلة • ونحن البشر الفانين مثله أول من يجد له العذر •

الدكتور امبرتو ريزيتانو
استاذ كرسى اللغة العربية
والحضارة الاسلامية بجامعة بالرمو
بصقلية (ايطاليا)

حديث وصراحة

مولد الرسالة

بقلم الاستاذ :



عبد الرحمن
ابن حسن النفيسة
المجاز فى الحقوق

فى الثانى عشر من شهر ربيـــع الاول ولد محمد بن عبدالله صلى الله عليـــه وسلم وولدت معه رسالة وحضارة وتحفزت للوثوب دولة وانطلاقة .. لقد كان هـــذا الكون الارضى يعيش فى قمة تعاسته وذروة نزواته وقوة طغيانه على بعضـــه .. أمم تتداعى على بعضها وتفترس صغارها وتلـغ فى دماء بعضها متجردة من القيم الخلقيـــة النبيلة ومن الفضائل الحميدة الا من عصم منها وهو من القلة بمكان .. أما الكثـــرة الكاثـــرة فتعيش بعقليـــة عميـــاء وتنظر الى الحياة بمنظار قاتم وتفكير تعيس بذىء وكأن الفئة المعصومة تريد الخلاص من ذلك الوضع المتردى المتهالك او هى تريد العـدم النهائى لينتهى معه ذلك الشقاء والعـــذاب كما ان الفئة الطاغية المتسلطة لا تريد الا ذلك الوضع الذى تعيش فيه ، لانها بغيره ستخسر مركز القوة العاتية ..

ولد محمد بن عبدالله ليكون للعالميـــن بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وباطلالته على هذا الكون الارضـــى تميل شمس الطغـــاة للغروب وتذبـــل ورقات الضلال كما تذبل الزهرة الملقاة فى الشمس المحرقة وتتهادى متحطمة بالتدريج معاول الهدم والطغيان وبمقدمه السعيـــد تسطع شمس وضاءة مشرقة على هـــذا الكون وكأنها تنبئه بمولد رسالة خالـــدة وحضارة عظيمة يتساوى فيها البشر الا بما يتفاوتون فيه من عمل صالح يقدمونه .. ويمتد نور ذلك الرجل العظيم مثل امتـداد نور الشمس فى بداية اشراقها ويتحقـــق للبشرية انتصار عظيم .. انتصار الروح على المادة وانتصار القيم الخلقية على التحلل والابتذال وانتصار الحق عـلى الباطل أنى كان ، وانتصار شريعة العدل عـــلى الظلم والارهاب وبالتالى انتصار الجانب المضـىء

من الحياة على الجانب المعتم منها تلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ...

فما أعظم قدرك ايها البشير لامتــه بسعادتها وما اجل ذكراك ايها النذير لامته من وحل شقاوتها وما ابهى طلعتك ايهـا السراج المضيء لامته دروب الفضيلة والتقى .. فبرسالتـــك يا ابن عبدالله أراد الله لامتك النصر عــلى مــن استعبدهــا والانعتــاق مــن القيــود المصــفدة بها . لقد سرت رسالتك العظيمة سريـان الترياق فى الجسم العليل تضرب فى انحاء المعمورة لتجدد تلك الحياة العفنة المندرسة ولتعيد للانسان كرامته التى أرادها اللــه له وأراده لها .. هذه الامة لم تغلب فــى وقت كانت تلتزم فيه بمبادئك وتطبقها كما بنيتها لها ولم تهزم يوم كانت تسير خلف الضوء الذى حملته منيرا به دروبها ولكنها غلبت وانهزمت فى المنعطـف الـذى كانت تنأى فيه عن رسالتك وتبتعد فيه عــن تعاليمك التى شرفك الله بحملها ..

لقد نبذنا الروح وجمالها وعدنا الى المادة التعيسة وشقائها وكأننا نعود الى ما قــد حاربته وحذرتنا منه . لقد انتصــرت رسالتك على اليهود حين دكت حصونهــم وتهاوت قلاعهم وأصابهم الرعب فى نفوسهم وانتصرت واصحابك على من هو أقوى واعتى منهم .. أما اليهود اليوم ــ وهم القلــة القليلة والعصابة الشريدة ــ فيحكمــون بالحــراب أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ويدنسون أرض الطهر والرسالات دون خجل أو مبالاة ، لم يكن ذلك الا لأنــا ابتعدنا عن رسالتك ونأينا عن تعاليمــك المضيئة فابتعدنصر الله عنا، ثم تهاوت علينا حراب الاعداء من كل جانب .. ولقد قلت يا رسول الله لنا : انك تخشى ان تداعى علينا الامم كما يتداعى الآكلون الجياع على مائدة الطعام ، وقلت : ان ذلك ليس من قلتنــا ولكنا غثاء كغثاء السيل ..

أجل برسالتك العظيمة انتصر اولئــك الابطال من أمتك حين طووا السهــول وتسلقوا الجبال وامتطوا البحار واجتازوا الانهار وتعلموا أعنف فنون القتال وانتصروا فى كل معركة وكونوا دولة عظيمة اعطت للبشرية ما تحتاجه من تعاليم .

أمــا اليــوم فنحــن كثيــرو العــدد والعــدة ومع ذلــك انهزمنــا فى لحظات امام أجبن جنس فى الكــون الارضى لاننا ضعاف فى الالتزام بالعقيدة وستظل الهزيمة قائمة والنصر سيظل بعيدا ما لم نعد الى تعاليمك السمحة وهديــك القويم ..

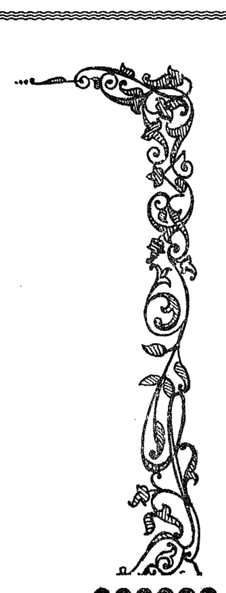
ليت أمتك تذكر فى هذه المناسبة قصة سعد بن أبى وقاص الذى جلس يتفقــد جيشه قبل عبوره نهر دجلة دون ان يكون هناك جسور أو ممرات واستطــاع بذلـك انهاء دولة فارس .. مع فقدان التماثل فى العدد والعدة بين جيشه وجيش فــارس وفى اليوم الذى تذكر هذه الامة هذا اليوم الذى اطللت فيه على هذا الكون يتمنى كل مؤمن من أعماقه أن تكون ذكرى ميلادك مناسبةحافزة لعودة امتك الىالتعاليمالطاهرة ومنطلقا يعطيها القوة الدافعة للانعتاق مــن الركود الروحى كما يعطيها قوة الالتــزام بالمبادىء الخلقية التى ناديت بها منذ قرابة اربعة عشر قرنا من الزمن وحينئذ يتهيأ لها نصر يعيد علم الاسلام وينشر لواء التوحيد من جديد على أرض الرسالات .. ولــك يا رسول الله ــ فى ذكرى ميلادك ــ مـن امتك عظيم الاحترام واكمل الصــلاة والتسليم .

من تجارب الحياة

التحقير وسيلة الانسان الناقص



بقلم الاستاذ : **عبدالرحمن محمد قاسم**



كثيرا ما يلقي الانسان في حياته أشخاصا يحاولون عند التعبير عن انطباعاتهم ازاء شتى انواع السلوك البشري - أن يقرنوا هذا الحديث الوصفي عن الانطباعات - بالتجريب ٠

وترى الواحد يقول : اسالني انا الذي قد جربت ٠٠ اذا فهو حقيقة قد جرب مرة - في أمر من أمور الحياة - وربما سبق ان استطلع حلاوته ٠ او تذوقها ٠ وربما تكون احداهما على سبيل التصور اذا ما تذوق الحالة الاخرى ٠

ولهذا لا نجد الكثيرين الا مؤكدين للوصف بالتجريب ٠٠ فهو عملية طبعية الا اذا كان الكلام الوصفي عن التجارب في اساسه من باب الكذب او المخادعة ٠٠ وهؤلاء المخادعون ليسوا ممن يدخلون في هذا الباب ٠ فهم ابعد عن طهره وصفاء جوهره ٠

والسلوك البشري كله في ميدان الحياة الواسعة هو تعلم منها او على أيدي اشخاصها ٠٠ حتى يستطيع الانسان ان يحقق التوازن ٠

ولكن أحب ما يلقاه الانسان في سلوك الآخرين تجاهه هو التقدير وعدم التحقير. فكل يرى ضرورة ان يلقي مكانه في أعين الآخرين وتفكيرهم تجاهه .

والسلوك على هذا المستوى يشمل جميع الحالات التي يمر بها الانسان في جميع المواقف ذلك لان الحقيقة المطلقة الثابتة في عرف المدارك البشرية ومعارفها .. هي ان التحقير لا يلتصق بسلوك البشر تجاه الآخرين فقط ، بل يشمل السلوك تجاه جميع موجودات الحياة في كل مستوياتها .

فمثلا تجدها في تعامل الدول مع بعضها في حالات السلم والحرب . وفي تعامل افراد مجتمع مع ابناء مجتمع آخر .

وتجدها عند من يدينون بدين تجاه ابناء الديانات الاخرى . وفي سلوك اصحاب لغة تجاه من ينطقون لغة غير لغتهم . وكذلك تجدها في معاملات أفراد المجتمع الواحد .

وبعد هذا كله تجدها عند بعض الناس في في جميع مراحل حياتهم .. وقد يكون التحقير طابعهم المميز .

ولا يسع هذا المقال لاستغراق أمثلة هذه الحالات .. ولكن يدركها القارىء ببصيرته .. وقد يجد امثلتها متيسرة ولو بعد ساعات من قراءة هذا المقال .

ولهذا حفلت مصادر التربية الاسلامية والعربية بالنصوص الكافية التي تحث على عدم التحقير والابتعاد عنه .

ولكن عندما يلجأ الانسان الى التحقير، فمن أين جاء بهذا الاسلوب ؟

انه لم يأت به الا من ذات نفسه التي احس بها تحيطها شتى انواع النواقص وأراد ان يكمل شخصيته — على حسب زعمه — بهذا التحقير .. ظنا منه — في وهم — ان هذا سيرفعه في اعين الآخرين .

الا أن نتائج هذا الاسلوب .. في المعاملات البشرية سيئة للغاية .. لان الافراد لا يقابلون المتحقير الا بتحقير مثله .. وربما استغلت ظاهرة التحقير لتكون موضوعا شيقا للفكاهة والضحك .. ولكن افراد المجتمع الجاد ينتهون الى لفظ هذا المحقر. وتركه يعيش في وحدة قاتلة تؤدي به الى الشعور بالغربة في الحياة .

أما على المستويات الاخرى فالشواهد على النتائج المؤلمة كثيرة .

فمثلا خروج دولة منهزمة امام دولة اخرى ما دامت الاولى تدعي أن الاخرى أقل شأنا . وأقل عتادا واستعدادا .

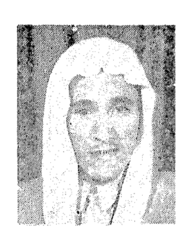
وليس هناك من داع في عد جميع الحالات .. ولكن انتهى الى مثال آخر هو نتيجة الطالب الذي يجد ان مواد الدراسة اقل من أن يبذل لها جهدا كبيرا ثم ينتهي الى السقوط .

وأترك لك ايها القارىء بقية الاستنتاجات .. لان لك مخيلة .. وتجارب تستفيد كثيرا من فقرات هذا المقال .

(جدة) عبدالرحمن محمد قاسم

شبابنا في الطريق إلى المجد الصناعي

بقلم الاستاذ : محمد الاحمد السليمان



ما كان غالبا هدف الكاتب أو الاديب فكرة او رأيا بأسلوبه الخاص ، وبعد سقى هذا الاسلوب وارووائه فى حقله المخصص له وهو الكتاب او الصحيفة .. يتركه للناس .. يتركه للقراء .. يتــركه لغيره .. والناس .. والقراء .. وغيره هم الذيـن من مهمتهم حصاد نتاج هذه الفكـــــرة المزروعة .. أو هذا الرأى المزروع عـــلى الورق ..

لقد تطرق الاديب الكبير الاستاذ عبـد القدوس الانصارى فى حديث له بالعـــدد الثانى من هذه المجلة لشهر صفر من هــذا العام الى موضوع له أهميته الكبرى بالنسبة لحياة كل الناس . وهو موضوع «الصناعات الحديثـة – أو التعليم الصناعى أو المهنى وضرورة اقبال الشبا بالمسلم للانخـــراط فى مدارسه ومناهله فى ربوع بلادنـــــا الاسلامية ..

وهذه وزارة المعارف تقدم مخططـــات واسعة لنشر التعليم الصناعى والمهنى عـلى أوسع نطاق .. فمن اهتمامها بهذا التعليم انشاء أكبر معهد مهنى فى الشرق الاوسط (المعهد المهنى الملكى) فى الرياض .

هذا المعهد الراقى الذى سيفتتح فى أول العام الدراسى المقبل – يشتمل على مختلف المهن الصناعية الحديثة .. ولا شـــك ان الشباب الذين سيكون من حظهم الدراسة فى هذا المعهد سيكون لهم الاثر الطيب ، ان شاء الله فى دفع عجلة التقدم الصناعى فى بلادنا ..

لقد قرأنا فى الصحف من مدة ان وزارة المعارف مقدمة على فتح مدارس متوســـطة حديثة .. هذه المدارس أقرب ما تكـــون لاعداد الطالب للتعليم المهنى العالى .. ولا شك انها خطوة تتبعها خطوات. وكان قبلها فتح مدارس صناعية ومهنية فى المدن الهامة بالمملكة ..

وقد انخرط كثير من المتخرجين من هذه المدارس الصناعية فى العمل المهنى لـــدى كثير من المؤسسات الصناعية فى هـــذا البلد .. فضلا عن وجود مراكز للتدريب المهنى تابعة لوزارة العمل والعمال كان لها الاثر الطيب ايضا فى توفير اليد المهنيـة العاملة فى البلاد ..

أما على الصعيد الجامعى او التعليـــم العالى .. فكلية البترول وكلية الهندســـة وكلية الملك فيصل للطيران والكلية الحربية وكلية الزراعة وكلية العلوم وكلية الصيدلة وكلية التجارة ..

هذه الكليات وغيرها من أبرز مظاهـــر اهتمام مجتمعنا المسلم بالتقدم الصناعى ..

ونقطة اخرى وهى ضرورة زيادة نقـــل الصناعات الحديثة بآلاتها الى بلادنا لتصبح

مصانع حقيقية محلية تديرها أيد وطنية .. اننا ندرك تماما الوعى لدى اثريائنا ، فى هذا البلد .. ففى سنواتنا الاخيرة تحركت قلوب كثيرة فى هذا البلد ظهر لها جليا أن المصانع والآلات والمؤسسات الانتاجية لا تكون فى بلد الا عن طريق اثريائه ، فعزم كثير من تجارنا الكرام على احياء بلدهم بنقل كثير من المصانع الحديثة من الخارج وتثبيتها فى بلادهم .. لتعمل وتنتج لخيرها وخير ابنائها .

وحكومتنا الرشيدة تقدم بين حين وآخر كل التسهيلات لكل من يقدم خيرا لهذا البلد وأهله .. فهى تشجع المصانع المحلية وتخفض الرسوم الجمركية وتساعد على تثبيت كل مصنع يقام فى ربوع هذا الوطن المسلم ..

ان الامل المعقود على خريجى الكليات العلمية السعوديين كفيل بان يجعلهم يدركون حقيقة أعمالهم ومتطلبات وطنهم .. بحول الله .

فالمصانع والمؤسسات الصناعية لا تقوم الا على سواعدهم وتحت اداراتهم **فهل نراهم جميعا وقد أسس كل منهم حسب تخصصه مصنعا ولو صغيرا فى أى حقل من حقول الصناعات الخفيفة ..**

ان اثرياءنا وتجارنا وشركاتنا مستعدون ببذل المساعدات لهؤلاء الخريجين العلميين .

ولعل الكلمة التى اوردها الاستاذ الكبير (**عثمان الصالح**) فى العدد الثالث من هذه المجلة الشهر الماضى حول الشاب الأمريكى الدكتور (وندل فيليبس) الذى أسس شركة (فيليبس للبترول) والذى نذر نفسه لخدمة الانسان حسب تخصصه العلمى وقدرته الفردية ـ لعلها من أوضح الصور أمام شبابنا الجامعى .

هؤلاء الشباب الذين قامت دولتنا الكريمة بابتعاثهم الى الخارج للدراسات العليا وعاد من عاد منهم الى الوطن ليعملوا مع اخوانهم كل حسب تخصصه .. نريد منهم الاقدام على المزيد من الانتاج العلمى .. نريد منهم التفكير الجدى فى جميع الوسائل العلمية التى تضمن ايجاد مصانع كثيرة متعددة الاغراض مهما تكن هذه المصانع فى صغرها أو شكلها ..

نريد منهم المداومة على الابحاث العلمية .. التى تكفل لهذه الصناعات انتشارا وانتصارا .. نريد منهم العكوف على علمهم الذى تعلموه دون ان يضيع منهم ..

ومن علمهم وابحاثهم نطمع فى نتائج ايجابية كمخترعات جديدة يضيفونها الى ما وصلت اليه المخترعات الحديثة فى العالم .. فشبابنا ابناء الحضارة الاسلامية الاولى التى قامت الحضارة العلمية الجديدة فى الغرب والشرق على اساسها .

ان بلادنا ان شاء الله مقبلة على نهضة صناعية وعلمية كبرى بفضل الله جل وعلا ثم بجهود المسؤولين فيها الذين يخططون ويدرسون كل مشروع قبل البدء فيه .. وأملنا فى شبابنا الجامعى .. وفى اثريائنا الكرام سيدفعنا الى المزيد من التفاؤل لخير هذا الوطن الاسلامى تحت قيادة الرجال الواعين من ابنائه .

تصحيح

فى العدد الماضى خطأ مطبعى عن تاريخ مولد الشاعر خالد الفرج صحته (١٣١٦ هـ) لا (١٣٦١هـ) ولذا اقتضى التنويه

مطالعات في السيرة

بقلم : الاستاذ الشريف

ابراهيم بن علي العياشي

الزمن ينطوي كما ينطوي العمر ، وفي ثناياه مما تذهب الايام مراكز وقوف ، عند حدها يمتنع السير ، الا بعد التحري والتفتيش الدقيق ، هذه المراكز الحساسة، أصبحت اليوم بعد أربعة عشر قرنا من الزمن ، ذكرى من خبر كان ، كخبر قرطى مارية ، ولعل بعض اعيانها ثابتة ، لا يؤثر فيها الزمن بعوامل التعرية والنمو ، لقد حرم العلم زمنا من الوقوف عندها ، ولفها الجهل في طياته بالقرون الخوالي ، حتى أصبح ما بين رفوف الكتب أشبه بالاساطير، وأمرا غامضا يعسر الوقوف على حقيقته .

مللت المطالعة ، فاتخذت مضجعي واستلقيت عليه ، وقد مضى أكثر من الهزيع الاول ، جالت في خاطري شتى الذكريات وحبي لطيبة ، كان الوتر الحساس الذي يرن في قلبي مع نبضاته ، وينعكس في مخيلتي وعقلي الباطن والظاهر ، في يقظتي وأحلامي .

وحدث فجأة « وقد ازعجني القلق والأرق» أن قمت مسرعا من مرقدي الى مكتبي وهما في غرفة واحدة ، وحركت ازرار النور بعد أن جلست على المكتب ، كنت افكر في شيء واحد ، هو المدينة وانا فيها ، كيف كان حرم المدينة ، حرم الصيد ، حرم الشجر ، وحالا تحدثت مع شيخي الذي لا يمكن ان افارقه « السيد السمهودي » عن الحرم ، وبدأ الشيخ يهدر في سطور صفحات كتابه وفاء الوفاء . كأنه السيل المنحدر . وكان في مقدمة الحديث :

(روينا في الصحيحين منها « يقصد الاحاديث الواردة في تحريمها » حديث عبدالله بن زيد : ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها ، وفي لفظ دعا لاهلها ، واني حرمت المدينة ، كما حرم ابراهيم مكة) .

في هذا اشارة لمكانة الحرمين وقدسيتهما

وحرمتهما ، حرمة مطلقة تشمل الـــدم والصيد والشجر ، كلها جاورت فكان لهـا حق الامان بلا قيد فى الجوار ، وفى احـد الروايتين دعوة لاهل مكة ، ولم يحرم اهل المدينة من مثلها فيما رواه الصحيحان .

(اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة ، وفى مسلم ، اللهم بارك لنا فى تمرنا ، وبارك لنا فى مدينتنـــا ، وبارك لنا فى صاعنا ، وبارك لنا فى مدنا، اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيـــك وانى عبدك ونبيك ، وانه دعاك لمكة ، وانى أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثـــله معـــه)

مضيت أبحث عن المأمن المضمون ، الذى سلم فيه الدم والشجر والصيد بحـــكم الجوار الحبيب ، ابحث عن المصدر فـــى التحريم والعين فى المكان ، اناقشه بمـــا ينطبق على ما هو مشاهد ومنظور يمكـــن الوقوف عليه .

حديث مسلم رضى الله عنه .

(حرم رسول الله صلى الله عليـــــه وسلم ما بين لابتى المدينة) .

اذا كان من المقصود بلفظ اللابة الحرة، فحرة المدينة تحيط بها، فيما يشبه حذوة الفرس ، الا ان الناحية الشمالية الشرقية، أطول امتدادا من الغربية بميل واحـــد ، وبين اتجاه الحرتين الى الشمال فراغ لا حرة فيه ، واذا كانت البينية هذه فـــى الحديث تفيد فراغ ما بين الحرتين ، مـن أرض سهلة ، فعرضها فيما يسامت المسجد النبوى ، من حرة الظـــاهرة « العنبرية » غربا ، الى حرة واقم ، شرقه ، اثنـــان من الكيلومترات ، ويمضى هذا العرض مـــن المسجد النبوى شمالا الى الفراغ ، اما مـــن الجنوب عنه فيتسع من ناحية واحدة وهى الشرق فيكون العرض ثلاث كيلومتـــرات تقريبا ، حتى يرد حرة الجنوب الممتدة من الشرق الى الغرب، وفيها تضاريس وخلجان، ولعل هذا اعطى حكم ما فى شمال المسجـد النبوى ، ولكن الحرتين الشرقية والغربية وما بعدهما لا تزالان من المدينة ، وفيهما كان السكان من الانصار والمهاجرين وربما بعد الاتجاه الى ستة اميال كالحليفة والعقيق ، ففيهما كان بنو سلمة وبعض المهاجريـــن ، وفيما وراء العقيق كالجرف والبركة واضم « العيون اليوم » فهل يشمل التحـــديد ما فى الحرتين وما فى خارجهما من الفضاء؟ هذا ما سأناقشه باذن الله تعالى .

حديث البيهقى :

(حديث الصحيفة فيما روى البيهقى فى المعرفة عن على كرم الله وجهه ، بلفظـــة : ان ابراهيم حرم مكة ، وانى احرم المدينـة ما بين حرتيها وجمامها ، لا يختلى خلاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا يلتقط لقطتها الا لمن أشاد بها ، ولا يقطع شجرها ، الا ان يكلف رجل تعبيرا ، ولا يحمل فيها سلاح القتال،

قال السيد السمهودى بعد ان اورد هذا،

(ورواه احمد كذلك ، وهو حديث صحيح) .

فى هذا الحديث بدءا كان العرض مـن الحرة الشرقية وانتهى عند الجماوات . وهى أجبل ثلاث ، **تضارع** وهذه تسيل على بئـر السقاية المعروفة اليوم بعروة ، ثم **أم خالد** وهذه تعرف اليوم بالوسطى ، وتسيل فى العقيق عند بئر القصر ثالثة آبار عروة من الشمال وفى حدها الشمالى عرصة المـــاء وفيها كانت ترعى اللقاح التى أغار عليهـا جابر بن كرز وكانت الاغارة سببا لبـدء الاولى وبين العرصة وأم خالد جبيل صغير ذكره المؤرخون بلفظ شقر ويعرف اليـــوم بالاخيضير وفى هذه العرصة قصر جعفـر ابن سليمان ومسجد العرصة «فيفاء الخيار»

وكلاهما عند المقهى اليوم الذى فى جنوب الجامعة الاسلامية ومنها قصر سعيد بن العاص وفيها القصر الملكى والجامعة وفى هذه الناحية يسيل وادى المشاش مارا ببستان العطار اليوم ، والجماء الثالثة ما كانت تعرف بالعاقر ، ومنها جبل الحبشة ومعنى هذا ان الحرم زاد كامل المناطق فيما بعد الحرة فيما يشمل يثرب التى تعرف اليوم بالبركة ، وزبالة الزج وتعرف اليوم بعقاب وشمل عرصة البقل وفيها العنابس والقبلتين كما شمل كافة الجرف وهو كل ما فى غربى مجرى وادى العقيق ، وسكان هذه المنطقة بنو سلمة من الخزرج وسكان يثرب خاصة بنو حارثة من الاوس ويثرب من منازل بنى حارثة ، وهذه ثلاثة المنازل تتجاوز شرقا عن مناطق التحديد هنا فى مكان الشهداء وما فى جنوبها ، ومعهم فى شرقيها بنو الجوانية وبنو الجذماء فى ناحية المستراح، وفى شماله بنو الجوانية ، كما تشمل منطقة صرار وهو المعروف قديما واليوم بالعريض فكيف كان شمول التحريم لهذه المناطق ؟! هذا ما يشير اليه حديث الامام البخارى رحمه الله تعالى .

حديث الامام البخارى رحمه الله :

(وأتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى حارثة : فقال يا بنى حارثة قد خرجتم عن الحرم ، ثم التفت ، فقال : بل انتم فيه)

قلت : الموضع الذى استقر به بنو حارثة وقد جاء الاسلام ، هو منزل صرار او بتعريف آخر « العريض « تصغير عرض وهو ما كثر فيه سواد الزرع ، وهذا فى نهاية الحد الشمالى الشرقى من الحرة الشرقية وعنده تلتقى حرة واقم مع حرة النار فى خط يمتد من الجنوب حيث حلية قريظة الى مجرى وادى قناة وبين الحرتين تسيل شعبة من وادى مهزور قادمة من ناحية المبعوث وتعرف هذه الشعبة اليوم بسيل العريض ، كما تعرف بسيل المبعوث ، وبهذا دخل كامل الحرة الشرقية فى امتدادها مع حرة النار فى التحريم وبدخولها دخل جميع السهلة التى فى غربيها ، وهى مزارع العريض والجوانية ويثرب والجرف وينتهى عند غراب « جبل الحبشة اليوم » وتكون الجماوات حده الغربى وحرة النار حده الشرقى ، هذان حدان من الشرق والغرب فكيف ينتهيان من الجنوب والشمال ؟ هذا ما يحدثنا عنه الامام مسلم رحمه الله تعالى .

حديث الامام مسلم رحمه الله :

« روى الامام مسلم : « المدينة حرم ما بين عير الى ثور »)

قلت : ان الزمن يلف ويطوى ، وربما لا ينشر ، ولا بد للباحث المدقق ، ان يمعن النظر ، ولا يخرج بنتيجة الا ان يطبق على الأعيان ، فى البيئة والمحيط ، ليبنى قاعدة الحقيقة على الصحيح الذى لا مراء فيه .

عينان هما طرفا الحرم فى هذا الحديث عير من ناحية وثور من اخرى وهذان يمثلان بالنسبة للحرم خطا ماثلا ، فى الجنوب الغربى جبل عير ، وفى الشمال الشرقى جبل ثور ، غير معروف وثور فيه مشكلة مفصلة وللحقيقة فلا بد من درس كليهما درسا وافيا (١)

كلمة **عير** فى الاعيان تطلق على جبلين

---

(١) (المنهل) : جبل ثور معروف الحقيقة والمكان .. وقد كتبنا عنه فصلا فى كتاب (آثار المدينة المنورة) وفى غيره وله تعريف واف فى شرح صحيح مسلم للشيخ محمد عبد الباقى : كما له تعريف ورسم ايضا في كتاب (فصول من تاريخ المدينة المنورة) للاستاذ علي حافظ .

يقعان فى الجنوب الغربى عن المـــدينة ، ينطلق وادى العقيق عليهما فى مروره الى ذى الحليفة • وللتصنيف : فأحدهمـا هو الاقصى ، وذكر انه عير الصادر ويعـــرف اليوم بالضلع الاسمر ، وهذا على بريد من المدينة ، وفى جنوبه روضة خـــاخ ووادى سلم ، وفى شماله حمراء الاسد والحليفة العليا والخلائق ، وفى شرقيه تبدأ حـــرة معصم من اعالى الحرة ، والثانى عير الوارد ولا يزال يعرف بهذا الاسم والعامة تقول له: (جبل جهنم) ولاصحة لهذه النسبة، وفى شقه الغربى المناطق الوسطى من العقيق ، كثنية الشريد والحليفة السفلى والمعرس ، وفـى شقه الشرقى يسيل وادى ابى بريقة الذى قلت ان فيـــه مزارع ابى هريرة رضى الله عنه وسعد بن زيد بن نفيل وكنت استفتيت قراء «**المنهل**» فى تسميته بوادى ابى هريرة رضى الله عنه ، وحتى صاحب المنهـــــل فضيلة الشيخ عبد القدوس الانصـــارى صرف النظر عن الاجابة فى الاستفتاء ، (١) ويليه من المشرق الحرة وفيها قرين ضرطـة وجبل معصم ، أما من جنوب الجبل فمجرى وادى العقيق فى ملتقاه مع النقيع • وفـى شماله حزون يليها مجرى العقيق فيما بين آبار على وآبار عروة ، ذكرت الجبليـــــن المسميين بعير فالاول وهو الصادر عـــلى مسافة بريد كامل اى بين السبعة عشـــر كيلو والثمانية عشر بدءا من المسجد النبوى، والثانى على مسافة ستة اميال « نصـــف البريد » أو ما بين الثمانية وتسعة كيلومترات والمراد فى هذا الحديث الثانى وبهذا الحد يدخل ما يسامته من الشرق حتى ذى الجدر

(١) (المنهل) : لم يكن هناك صرف نظر من رئيس التحرير ولكنه عرض الموضوع على انظار القراء لعـــل فيهم من سيبدى رايه ليعقب عليه سلبا او ايجابـا • وها نحن لا نزال في الإنتظار •

وفيه سد بطحان ولا صحة لهذه النسبـــة والتسمية فتسميته بذى الجدر اولى تخليدا لذكراه وهو على ستة اميال من المســـجد النبوى ، انتهيت من عير وما يسامتـــــه وامضى فى ذكر ثور وقد فاتنى أن اشير الى ان ذا الجدر جبل يعرف اليوم بأبى حشيف •

جبل ثور مشكلة :

هذا الجبل مما احتفظت به الذاكرة فى بطون الكتب ، احتفظت به وبمشاكله ، بين منكر وجوده ومقره • وبين منكريه ما نقله عياض وقال عن بعضهم ليس بالمدينة ولا ما يقرب منها جبل يعـــــرف بهذين الاسمين ـ يعنى عيرا وثورا ـ وبين مقريه : الجمال المطرى والاقشهرى والعلامـة ابو العبـــاس ابن تيمية والسمهودى وكما قال الاقشهرى: **الذى يعلم حجة على من يعلم •**

والذى حكاه المطرى : ان ثورا جبل خلف أحد من شماله صغير مدور يعرفه اهـــل المدينة ، خلف عن سلف ، وكنت خرجـت للبحث عنه بما يطابق قول المطرى رحمـه الله فلم اجد فى شمال جبل احد جبلا منفرد مدور والذى فى شمال احد سلسلتان مــن الجبال الخضر تمثل زاوية حادة تنفرج فى اتجاه احـــد ويعرفها السكان بالأسناف ، ووجدت قمة صغيرة انفردت من احد فى الشمال الغربى مما يلى الطريق الموصل من شمال جبل أحد الى خيف الحيدرية والظاهرية ينطبق عليها وصف المطرى فاعتمدته فـى بحثى ولكنى عدلت عنه بعد ان تحققت انه ليس ثورا وليس ما قاله المطرى فى الوصف منطبقا عليه ولا على غيره فى شمال احـد اذا كان المقصود من الشمال احد الجهـات الاربعة •

لكن المحب الطبرى : نقل عن عبد السلام

البصرى : ان حذاء أحد عن يساره جانحا الى ورائه جبلا صغيرا يقال له ثور ، فالبصرى اوضح الجهة : انها اليسرى وهى الشمال وضد اليمين ولكنه لم يصفه بانه مدور كما وصفه المطرى ، فاذا كان المقصود باليسار والشمال الناحية الشرقية ففى هذه الناحية أربعة جبال اذكرها بموضعها ووصفها :

يلى جبل أحد من الشرق بشيء من الجنوب جبل أحمر بسواد وبينه وبين أحد الطريق المؤدية الى العاقول والمطار والى تبوك وخيبر هذا الجبل ينطبق عليه اسم صرار كما ينطبق على الناحية وعلى الحصن الذى بالعريض فكل الثلاثة متجاورة ·

يلى هذا الجبل من ناحية مشرق جبل اسود مستدير وعنده مساكن اللواء السادس عشر من المجاهدين ومدرستهم وهذا ينطبق عليه ما ذكر باسم المحنب ولعله المحرف الى المحيصر فيما ورد عن المخيض « وسأناقشه في محله بان الله تعالى » ··

يلى جبل أحد من الشمال الشرقى جبلان أحمران أحدهما يعرف بوعيرة مصغرا فى اللفظ وهو الاكبر والثانى يعرف بوعيرة مكبرة مؤنثة وهو الاصغر ، وهذا التفصيل لم يرد فيما وقفت عليه ، والذى فى كتب السيرة والحديث ذكر وعيرة المكبرة لفظا وحيث انهم عرفوا ثورا بانه اصغر من احد واكبر من وعيره ، وحددوه بأنه فى يسار أحد فهو اذن منطبق على ما يعرف اليوم بجبل وعيرة ، المصغرة المؤنثة لفظا ، الكبيرة حجما وهو على نصف بريد من المسجد النبوى وعنده وعند وعيرة ملتقى حرة النار بحرة واقم فى طرفها الشمالى حيث تنتهى الحرتان يفصل بينهما وادى قناة وفى الشرق منهما يسيل وادى تقمى وبينهما يسيل نعمان ودخل فى هذا الحد جبل أحد فهل هو حد قبل أن يحد بوعيرة ؟ هذا ما يحدثنا به الطبرانى ·

روى الطبرانى برجال ثقات بلفظ : (ما بين عير الى أحد حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال السيد : وهو كذلك لابن زبالة : فاذا ثبت التحديد بوعيرة وثور وهما فى الشمال الشرقى من أحد وطرف أحد من الجنوب على خمسة كيلومترات من مسجد المصلى وطرفه الشمالى على ما يزيد عن ستة · وعير وثور هذان فى نحو التسعة كيلومترات فجبل أحد داخل ضمن حدود ثور ووعيرة ، وبقى ان اعود الى وضع خطوط حرم المدينة ·

فمن الجنوب جبل عير الوارد وفى خطه من المشرق ذو الجدر أو ابو حشيف كما يقال اليوم هذا خط الجنوب ، ومن الشرق بدءا من أبى حشيف ويمضى الخط فيما يجمع بين حرة واقم وحرة النار حتى ينتهى بحصن صرار ويمضى فى قناة الى جبل وعيرة وحذوه ثور ، هذا خط الشرق ، ومن الشمال يبدأ من جبل ثور ووعيرة الى خلف احد بين أحد والأسناف حتى يهبط الى الحيدرية والظاهرية ويمضى الى خيف الفقراء وهو الحفياء ، فهذا خط الشمال ، ومن المغرب يبدأ الخط بالحفياء وفى طريق الخط طرف جبيلات الأسناف وهى غير الاولى وتعرف قديما بغربيات وفى شماله جماء العاقر وام خالد وتضارع وهنا وصلنا الى عير الوارد لولا ما يسيل من سيول البيداء وسيل العقيق وبقى بعض النقط وهى فى حدود الستة اميال سأذكرها ان شاء الله مع ما بقى فيما يأتى من حديث « **مطالعات فى السيرة** » · والله الموفق وهو الهادى الى سبيل الرشاد ·

(**المدينة المنورة**) **ابراهيم على العياشى**

طرائف عربية

الحجاج والبستاني

انفرد الحجاج يوما عن عسكره فمر ببستاني يسقي ضيعته • فقال : كيف حالكم مع الحجاج؟ فقال: لعنة الله على المبيد الحقود ، عجل الله الانتقام منه • فقال له : أتعرفني؟ قال : لا ! قال : انا الحجاج • فرأى ان دمه قد أهدر ، فرفع عصا كانت معه • فقال : أتعرفني ؟ قال : لا ! قال : انا أبو ثور المجنون ، وهذا يوم صرعي ، وازبد وارغى وهاج وأراد أن يضرب رأسه بالعصى •

فضحك الحجاج منه وانصرف •

بين اعرابى واعرابية

رأى اعرابى اعرابية ليست بجميلة وليس عليها اية مسحة من الحسن ، فقال لها: (واذا الوحوش حشرت) ••

فقالت له الاعرابية فورا : (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه) ••

هارون الرشيد والاعرابية الصغيرة

حدث الاصمعي فقال :

لما قدم الرشيد البصرة يريد الخروج الى مكة خرجت معه ، فلما صرنا بضرية اذا انا على شفير الوادى بصبية ، قدامها قصعة لها واذا هى تقول :

طحنتنا طواحن الاعوام ورمتنا نوائب الايام
فأتيناكمو ، نمد أكفا لفضالات زادكم والطعام
فاطلبوا الاجر والمثوبة فينا ايها الزائرون بيت الحرام
من رآنى فقد رآنى ورحلى فارحموا كربتى وذل مقامى

قال : فرجعت الى امير المؤمنين ، فقلت :صبية على شفير الوادى وانشدته ما قالت • فعجب • فقلت : يا أمير المؤمنين أفآتيك بها ؟ قال : لا •• بل نحن نذهب اليها • قال الاصمعي : فوقف عليها امير المؤمنين فقلت لها انشديه ما كنت تقولينه ، فأنشدته وله تهبه فقال : يا مسرور •• املأ قصعتها دنانير • قال: فملأها حتى فاضت يمينا وشمالا

البعير الذى صار بختيا

اضل اعرابى ، بعيرا له ، فطلبه ، فرأى على باب الامير بختيا ،فاخذه وقال : هذا بعيرى• فقال له الامير : انك أضللت بعيرا، وهذا بختي؟ فقال: لما أكل بعيرى علف الامير تبخت •• فضحك الامير وتركه يعيد قوله ويعجبه •

.. ورد غربتك

قال ابن اسادة : كان عندنا ـ يعـنى باصفهان ـ رجل اعمى يطوف ويسأل، فأعطاه مرة انسان رغيفا ، فدعا له وقال : احسن الله اليك ، وبارك عليك، وجزاك خيرا ، **ورد غربتك** .. فقال له الرجل : ولم ذكرت الغربة فى دعائك ؟ وما علمك بغـربتى ؟ فقال : الآن لى ها هنا عشرون سنة ما ناولنى أحد رغيفا صحيحا ..

تدبير شؤون الخلافة في نظره

سئل اعرابى : لو كنت خليفة كيف كنت تصنع ؟ قال : كنت أستكفي شريف كل قوم ناحيته ، ثم اخلو بالمطبخ فآمر الطهـاة ،فيعظمون الثريدة ، ويكثرون العراق ـ بضم العين ـ (وهو جمع عرق بفتح فسكون: العظم الذى اخذ اكثر ما عليه من اللحم وبقى عليه شيء يسير) فأبدأ فآكل لقما، ثم آذن للناس فأى ضياع يكون بعد هذا ؟..

ما أنت .. ولا أنت ..

قال خالد بن صفوان للفرزدق ممازحا :

ـ ما انت بالذى (لما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن)

فقال له الفرزق :

ـ ولا انت يا ابا صفوان بالذى قالت الفتاة لابيها فى صفته : (يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين)

حيلة بارعة تنقذه من القتل

استؤمن لعباس بن سهل الساعدى ، من مسلم بن عقبة يوم الحرة ، فأبى مسـلم ان يؤمنه .. فأتوه به ودعا مسلم بالغداء .فقال عباس : أصلح الله الامير ، والله لكأنها جفنة أبيك ، كان يخرج عليه مطرف حرة ،حتى يجلس بفنائها ثم يضع جفنته بين يدى من حضر . قال : صدقت . كان كذلك .انت آمن . فقيل لعباس: هل كان ابوه كمـا قلت ؟ قال : لا والله.. لقد رأيته فى عناء بحرة ، ما نخاف على ركابنا ومتاعنا ان يسرقه غيره .

يبيع الدواب ..

خطب رجل الى قوم . فقالوا له : مـــا تعالج ؟ قال : أبيع الدواب ، فزوجوه .. فاذا هو يبيع السنانير (القطط) فخاصموه الى شريح القاضى . فقال لهم شريـــح : السنانير دواب . وأنفذ تزويجه .

أدب البادية

الأدب الشعبي في الجنوب

(الحلقة الحادية عشرة)

بقلم الاستاذ الشاعر الباحث :



محمد أحمد عيسى العقيلي

ـ القاف ـ

اسم نوع أو ضرب من الشعر الشعبي يقوله الشاعر لا لنفسه ، وانما على لسان غيره معبرا عن تهاويل من الرؤى والاساطير الشعبية ، ناعتا نفس القائل عن لسانه بالرجولة والشجاعة والصبر على تحمل الآلام مما يلقي في نفس منشده ضروبا من الايحاء والحوافز المثيرة للشجاعة • وهذا الشعر كان يقوله الشاعر على لسان الشاب الذي تقام له حفلات الختان المعروفة في منطقتنا سابقا ، وطريقته أن يذهب الشاب الى أحد الشعراء المشاهير ويطلب منه أن ينظم له « قاف » أي قصيدة يترنم بها وهو واقف على الرابية التي سيختتن فوقها وهو مطل من عل ، على الجموع الذين قد غص بهم الفضاء وهناك يرفع الشاب عقيرته متغنيا بذلك « القاف » وللالفاظ سحرها على القائل وأثرها على المستمع فيعمل الايحاء عمله المشجع للمنشد حتى يبلغ من الحماسة درجة تدفعه الى تحمل الآلام راضيا ، ويثير قوله وحركاته واشاراته ونبرات صوته المنفعل ، الجمهور المشاهد فيبهرهم المنظر ويخلب البابهم وفي أثناء تلك المسرحية يتقدم الختان ـ اي الذي يختن » الى الشاب شبه المخدر من الانفعال فيسلخ جلدة القضيب بل ويتعداه الى العانة • تلك عادات ممقوتة، كانت فبانت واصبح الختان على طريقة السنة النبوية بفضل الحكومة وكلمتها منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى • وانما نسجل الآن مرحلة من الماضي •

وبعد هذه المقدمة المختصرة نقدم نموذجا من القاف قاله الشاعر « القناعي » على لسان « درم » وهو شاب اختتن على تلك الطريقة فيما سبق ••

« القاف (١) »

(هوه : يا هواده ، صلوا على النبي لا خير في رجال ما يصلي عليه .)

اقـــرأ كتـــابي واثـــني بالنبي (يا (٢) مدرمه) نجمي عليكم قاهري

من (٣) بار في حمله شادني امساحلي(٤) يسرى من (الزهرة) (٥) يصبح سايره (حلي) (٦)

الشيب في صـدري وفي دقـني نشـــور (٧)

---

(١) هذا نوع من الشعر الشعبي يسمى «القاف» كان ينشده « الدرم » وهو منتصب على الرابية التي سيختتن فوقها وقد احاطت به جموع النظارة وهو رافع عقيرته يتغنى بهذا الشعر . وقد وردت هذه التسمية في عبارة غامضة في شعر الشـاعر الشعبي « علي بن فارس » قبل مائتي (١) عـام اذ يقول :

فدع يا ذاك هيا ، ظـــاهر « القاف »
وانظـــر في وقـــائع حرب « حنـــاف »

وكم بعــده ترى تـــراب الجهـــاف
وكم ســاعت قبائـــل من قراهـــــا

(٢) الياء حرف نداء « مدرمة »جمع « درم » استطلاحا في لهجة منطقتنا يطلق على الشاب الذي سيختتن فيقال : فلان درم اي في السن الذي يجب ان تقام له حفلات الختان ويتحمل آلام السلخ لئن عملية السلخ لا يتحملها الا الشاب الناضج الجلد أما مادة «درم» لغة فيقال: جاء يدرم تحت مايحمله من ثقل اي يقارب الخطو . وقد درم الصبي او الشيخ درمانا وهي مشية « الارنب » و « القنفذ » ويقال للارنب الدرامة ، ودرمت اسنانه تحاتت .

(١) راجع بحثنا المنشور في المنهل الاغر .. بعنوان علي بن فارس .

(٣) « بارعن حمله » بمعنى عجز أو قصـــر اصطلاحا . ولغة بار فلان يبور بوارا بالفتـــح هلك وبار المتاع كسد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من بوار الايم والبور الارض

(٤) امساحلي اي الساحلي وهو صفة لجنس من الابل جمراء اللون مشهورة بالقوة وحمـــل الثقيل من الاحمال .

والبور : الارض التي لم تزرع .

(٥) « الزهرة » بلدة معروفة في تهامة اليمن .

(٦) « حلي » : هي بلدة « حلي بن يعقوب » معروفة بهذا الاسم من قديم ، ورد اسمها في شعر القاسم بن علي بن هتيمل من شـــعراء المخلاف السليماني في القرن السابع الهجري يمدح امراء « حلي » من قصيدة مطلعها :

ماذا عليك ، بنفسي وجهك الحســـن
لو بعتـــني قبلـــة ، روحي لها ثمـــن

حتى يقـول :

لم يبن دون « بني » موسى » بهمته الطو
لى ، «علي» و «عيسى» والفتى «الحسن»
ثلاثة وزنـــوا شم الجبال حجـــا ..
هذا شـــمام وذا رضـــوى وذا حضن
ايه خلائق « موســـى » ان موردهـــا ..
« حلي بن يعقوب » لا «مصر» ولا «عدن»

والمسافة بين «الزهرة » وحلي قد وضحناها في البحث السابق والمعنى انه جمل قوي ســريع السير يقطع المسافات البعيدة في مسرى ليـــلة واحـــدة .

(٧) كان فيما سبق وبالاخص في القسم الجبلي من جهتنا يختتن الشخص وقد بلغ سن الثلاثـين تقريبا والمعنى انه شخص قد وخط لحيته الشيب فبعيد في مثل سنه ان يتالم من السلخ او يجبن عن تحمل الموقف .

« يا عسكري » الديمان نشح بالسيور (٨)
غده (الحنادي) وغده (النسور)
قمت صلاةالصبح شانظر في الكتاب   يا قارىء (الختمة) اكتب لي حجاب
من عيون الزرق وعيون الجنود (٩)
قد دعيت الله وجاب
تقبل على الدخان من وادي بعيد   متبارزين بالرمح والسيف الحديد
شوفوا لابراهيم، كيفحشرت الوف   الدم يغط الرمح ويغط الكفوف
مقلا بسين الشاش واسياع البكور
امساحلى حمران لورد على المعطان له رديف تسمع عجت القردان كالمطر والشيف
تسمع شبط المصيب وتقول يا لطيف
شيخنا احمد (١٠) ويا شيخ تمام   يركب على مدهم وسهاله اللجام
عسكره قبله شواش النظام
ينطح الصف والصفين والامه قيام
وامهات الكحيلة (١١) تعسفها امهات العيس تقبلك اللي جنب ولي تزيف لبنها
يا حلا في ولا ضعيف
يبيت في القعبان على مرد السلام
انا كالبابور (١٢) لاكلف وزاع   لا يقبل الدقلان ولا يقبل شراع
يمشي بوايح سود ، ما يمشي بقاع
يخرط الاحمال في جدة وباع
انا: كالنمر (١٣) ما بين السباع   اكلف المطلوب واجيبه فساع
اهدم الكفار في وسط البقاع
جازان   محمد العقيلي

(٨) العسكري يطلق اصطلاحا على الشخص الذي يقوم بمهمة الختان وعلى اشباه الموالي ممن يقومون بالخدمة في قرع الطبول وحفلات الختان وغيرها . ونشح اصطلاحا يقالانشح بمعنى ارم او اقذف بالشيء . والسيور جمع سير اصطلاحا ولغة الذي يقد من الجلد ويقصد هنا انه يقول للختان اقطع سيورا مني اثناء الختان وارم بها غذاء للطيور الجوارح .

(٩) العيون الزرق كانه يقصد العيون الحاسدة « وعيون الجنود » لا ادري ماذا يعني بـ « عيون الجنود » وهل يكنى بهم عن الجن ام ماذا .

(١٠) يصف شيخ قبيلته بانه من فرسان الخيل ومن ذوي الباس والشوكة والشجاعة .

(١١) كما ينعته بالكرم وان لبن ابله يبيت في القعبان على ثنيات كل سبيلللعابرين والسائرين.

(١٢) يعتد بنفسه ويشبهها بالباخرة في قوة الته وسرعة سيره وانه ينزل شحنته في مدينة «جدة» وكانه لجهله بالمسافات يعتبر جدة اقصى المعمورة بعدا .

(١٣) ثم اخذ يصف نفسه بانه كالنمر في سرعة وثبته « فساع » اي في « ساعة » .

معجم المصطلحات الحديثة ⑤

٢٥ ـ التاريخ الطبيعي

يشمل علم الحيوان وعلم النبات وعلم المعادن · ويشمل كذلك دراسة الاشياء الطبيعية وبخاصة من وجهة نظر الهواة أومن وجهة نظر شعبية ·

وتؤدى صيغة (التاريخ الطبيعى) ايضا معنى رسالة أو بحث فى مظهر من مظاهر التاريخ الطبيعى ·

٢٦ ـ الدخل القومى

تؤدى معنى مكاسب الامة من السلع التي ينتجها جميع افرادها خلال فترة معينة وكذلك مكاسبها من الخدمات التى يؤديها افرادها خلال فترة معينة ·

٢٧ ـ مثيولوجى

تعطى هذه الصيغة معنى ذى العلاقة بالاساطير أو بعلم الاساطير ، وتعطى كذلك معنى : خرافى وخيالى ·

والعالم المثيولوجى : العالم بالاساطير ·

٢٨ ـ الميثولوجيا

تؤدى هذه الكلمة معنى : مجموعة اساطير كما تؤدى معنى علم الاساطير ·

٢٩ ـ الروتين

الروتين : طريقة محددة تجرى على وتيرة واحدة فى عمل الاشياء ·

ويؤدى الروتين : معنى كلام معاد ومعنى: صيغة مكررة ·

والروتين : مسرحية تكرر باستمرار كما تدل صيغة الروتين على شىء مبتذل ·

ويوافق روتينيا : اى من غير تفكير اومناقشة

٣٠ ـ هالو

هالو : معناه هتاف للترحيب ، أو لفت النظر ، او التعجب ، او للاجابة على الهاتف

٣١ ـ الفيلولوجيا

الفيلولوجيا : صيغة تؤدى معنى فقه اللغة التاريخى والمقارن ، كما تعطى معنى: دراسة اللغة وعلى الاخص بوصفها اداة التعبير فى الادب ، وحقلا من حقول البحث يلقى ضوءا على التاريخ الثقافى ·

تعريفات جامعة

العلم العربي السعودي

(العلم العربي السعودي) الحاضر ، يتألف :

١ ـ من أرضية من قماش أخضر اللون

٢ ـ عليها سيف عربي مسلول

٣ ـ فوقه كلمة التوحيد : (لا اله الا الله محمد رسول الله)

وتكتب كلمة التوحيد بخط نسخي جميل أبيض اللون .

وهذا العلم نفسه هو الذى كانت الدولة العربية السعودية الاولى تستعمله شعارا لها . على انه لم يكن اذ ذاك مقيدا بهذا اللون الاخضر الذى يلازمه الآن ، ولا كان يرسم تحت كلمة التوحيد سيف مسلول .

ولذا فان تصميم الشكل الحاضر لهذا العلم الفريد من نوعه فى العالم في عصرنا هو من ترتيب وتنظيم ألمعية الملك المغفور له مؤسس المملكة وموحد شمل الجزيرة (عبد العزيز آل سعود) منذ عام ١٣٤٥هـ ـ ١٩٢٦ م .

وقد اختار جلالته هذا اللون الاخضر ، رمزا للجهاد الذى خاض جلالته غماره ، حتى وحد معظم جزيرة العرب فى دولة واحدة ، ورمزا للازدهار المرتقب من وراء هذا التوحيد فى المستقبل كما حصل بفضل الله وانعمه فى عصر الملك الموفق (فيصل) ابن عبد العزيز ايده الله ونصره .

وقد توج العلم بكلمة التوحيد شعار الاسلام تعبيرا بها عن دين الدولة الرسمي . كما وضع تحت كلمة التوحيد رسم سيف مسلول ، اشارة الى انه بهذا السيف يحمي الدين وتحمي الدولة معا .

هذا وقد صدر أمر الملك المبرور عبد العزيز آل سعود بان لا ينكس هذا العلم في حالة حداد أية كانت .. كما هو دأب بقية أعلام الدول الاخرى .. وذلك اجلالا لاسم الله تعالى الوارد فيه ، وتقديسا وتقديرا لكلمة التوحيد التى طرز بها العلم

وكان جلالته رحمه الله يستعمل هذا العلم مطرزا بكلمة التوحيد وحدها ، وذلك اثناء فتوحاته وخلال حله ورحلاته ، اسوة بما كان يقوم به أسلافه في سالف الازمان .

وللتاريخ نقول : ان هارون الرشيد كان اول خليفة كتب على الاعلام على ارضية سوداء بالبياض كلمة : (لا اله الا الله محمد رسول الله) فى ايام ازدهار الحضارة الاسلامية .. الا أن ذلك العلم كان أسود الارضية ، وعلمنا أخضر الارضية .. أما كلمة الشهادة بتوحيد الله وبرسالة رسوله المصطفى فقد تشابه في لون أرضيتها العلمان : العباسي والسعودي حيث كتبت فيهما باللون الابيض (١) .

---

(١) راجع كتاب : « مشاكلة الناس لزمانهم » لاحمد بن اسحق المعروف باليعقوبي المتوفي سنة ٢٨٤ هـ ـ ٨٩٧ م طبع دار الكتاب الجديد ـ بيروت .

جهاد الزيات

بقلم الاستاذ :
أحمد المحمد الصائغ

فقدت الامة العربية بوفاة الاستاذ احمد حسن الزيات واحدا من اقطاب الادب ونوابغ الفكر وفرسان القلم • أجل ان وفاة الزيات تعتبر خسارة كبيرة فى هذه الفترة العصيبة التى تعيشها الامة العربية الصامدة فى المعركة المصيرية ضد الصهيونية والاستعمار • فالامة العربية فى هذه الفترة احوج ما تكون الى رجال الفكر والقلم من طراز الزيات لكى يحملوا المشاعل التى تحدد معالم الطريق • •

ولد الزيات عام ١٨٨٥ م وجاهد فى ميدان العلم والادب وفى سبيل نهضة امته واحياء مجدها منذ اكثر من نصف قرن • وانتج العديد من الآثار الادبية التى تجلت فيها اصالته وعمق تفكيره وتطلعاته الى الحق والخير والجمال • وساهم الزيات بدور كبير فى نهضة الصحافة الادبية فى الشرق العربى حيث اصدر مجلة (الرسالة) وقد جاء فى كتاب (الصحافة العربية نشأتها وتوطرها) للاستاذ اديب مروة •

ان مجلة الرسالة قد صدرت عام ١٩٣٢ وظلت تصدر حتى عام ١٩٥٢ موكانت الرسالة بمثابة مدرسة ادبية لمعظم ادباء الاقطار العربية وتركت اثرا بعيدا فى تطور الادب العربى المعاصر •

وكما هو معروف فقد كان يشترك فى تحرير الرسالة نخبة ممتازة من اقطاب الفكر والعلم والادب وقد حملت الرسالة مشعل الثقافة طوال عشرين عاما • وحين توقفت عن الصدور اختفى منبر من منابر الفكر النير والبحث العلمى الرصين •

وبعد احتجاب الرسالة واصل الزيات جهاده فى ميدان العلم والادب والصحافة حيث بقى على عضويته فى المجمع اللغوى ثم اصبح رئيسا لتحرير مجلة الازهر • وقد اشار اكثر من مرة الى انه يقوم بتأليف كتابين الاول (عبقرية الاسلام) وهو يتناول ناحية الروح الجمالية والفلسفية والقلبية فى الاسلام •

أما الكتاب الثانى فهو (ذكرى عهود) وهو عن ذكرياته الخاصة وعن دراسته وتعليمه وجهاده فى ميدان الفكر العربى • ولا شك ان القراء الذين عرفوا من هو الزيات اسلوبا ومنهجا يتطلعون بشغف زائد الى نشر ما خلفه الفقيد من الآثار التى ابدع فيها قلمه ايما ابداع •

رحم الله الزيات واثابه على ما قدمه لامته من خدمات جلى •

(جدة) احمد محمد الصائغ

(المنهل) : جهاد الزيات الادبى أمر لا ينكره منصف ، ومجلته (الرسالة) تعتبر استاذة بارعة للادب العربي الحديث واسلوبه فى افتتاحياتها اسلوب مجنح ، ينبض بالحيوية والبناء القويم فيما كلمات خوالد سارت سير الامثال ، فى كل ناد ومجتمع • •

ولكن من الملاحظ عليه فى فترة رئاسته لتحرير مجلة الازهر اخيرا انه كتب بعض افتتاحياته فيها فجاءت منحرفة تماما عن نهج الحقيقة الاسلامية الخالدة التى انشئت مجلة الازهر لدعمها • • فان يكن تاب ورجع واناب عما كتب فى تلك الافتتاحية من زائف الرأى وخطل الفكر كما قال احد كتابنا فهذا ما نحمد الله عليه ، خاصة حيال اديب عربى كبير له ماضيه العريق المشرق فى نشر اضواء العروبة والاسلام ، فى مجلته الرسالة الغراء المحتجبة التى تعتبر بحق وصدق استاذة موفقة لكثير من أدباء الجيل، ولا تزال تعبيراته فيها ترن اصداؤها فى العقل الباطن لدى كثير من المعاصرين •



مـــادبّره محمد بن نمر

للسيد مهدى محمد السويدان

لكـــل داء دواء يستطب بـــه الا الحماقة أعيت من يداويهـــا

وليت شعرى اى دواء ينفع فى نفـوس تشرئب الى الفتنة ومن ثم تبعث شـــرارة تشعل بها نار القتال مدة من الزمن من اجل « حدج » لا يساوى هللة واحدة فتزهـــق فيها الارواح وتقتل الرجال . والاصل فى الحقيقة حقد رجال الفريقين على الآخريـن ولولاه لما وقع هذا ولما تأصل الخلاف بينهما، وفيهما رجال عقلاء واكثر من هذا انهم ابناء مدينة واحدة ومصالحهم مشتركة ولكن لامرد لقضاء الله فكان ما كان ومع الاسف الشديد ترانى احدث بأول الواقعة مع شـــعورى بمرارتها استجابة لطلب المنهل الصادر فى شهر صفر ١ــ١ــ١٣٨٨ هـ بشرح ما دبر الشيخ محمد بن ناصر آل نمر لاهل مدينة (القطيف) لصد الهجوم وسأسرد القصة كما سمعتها من افواه المعاصرين :

قالوا : كنا فى السوق والوقت صيـــف والنهار خميس ونحن نبتاع ونبيع ليـس عندنا للشيطان أى طريق حتى جاء رجـــل يبيع غنما له فاستسقى من رجل يلقـــب بالدبوس كان يتسبب بسقاية الناس فشرب منه ماء باردا بحدج وبعدما شرب طالبـــه بقيمة ما شرب فامتنع فحصل من جـــراء ذلك التشاتم بينهما وأخذ الضرب يأخـــذ طريقه بينهما ولما رأى كل فريق منا صاحبه مضروبا تدخل لا ليدفع قيمة الشـــربة أو يسكت هياج الفتنة وانما ليضاعفوا مـــن وقودها ومن ثم استعمل السلاح بطلقـــة أطلقها حضرى عندما رأى يد أخيه مجروحة بسكين وبهذا بدأ القتال الحقيقى وتدرج فى التوسع حتى صار حربا أهليـــــة لا يستطيع أحد أن يوقف اندلاعها وهكـــذا استمرت هذه الحرب الاهلية **الى أن دخـــل جلالة المغفور له الملك عبد العزيز رحمـــه الله ، القطيف فأخمد نار الفتنة الموقدوبرد لهيبها** مما أعاد المياه الى مجاريها والوطنية الصادقة الى النفوس بأحسن ما كانت عليه من قبل الهجوم الذى أجمعت له البـــدو جموعها .

كان هـــؤلاء البـدو قد جاءوا بعـــد بضعة أيام من نشوب الفتنة لاول ايامها ــ وجاءوا بجمع كثير وعسكروا فى الجهـــة الغربيـــة وفى النخيل المجاورة للدبابيـة التى اعتبروها مصدر الفتنة باطلاق احـد رجالها النار فكانت هدفهم الاول ثم بعدها

واصلوا الزحف الى مدينة القطيف للانتقام ، وكانت هذه المدينة يومئذ تتكون من الشويكية والدبابية والكويكب والشريعة ومياس والمدارس وباب الشمال والجرارى والقلعة ، وكانت القلعة اكثر تحصنا ومنعة لما فيها من البروج والسور المشيد من قبل الاتراك ، ولذلك ادخلت فيها النساء والاطفال والعجزة والشيوخ وعاش الرجال فى البلد فى حذر ، وفى حصار ، وكان ضمن المحاصرين الشيخ محمد بن نمر الذى اتخذ له بيتا ثانيا بالدبابية ، ففى يوم يقيم فيه وفى آخر بالعوامية مسقط رأسه ٠

وقد رأى ان اهل القطيف ان لم يهزموا البداة في هجومهم فانهم سيظلون عاجزين عن مقاومتهم ٠ فقال لهم : اجعلوا الرجال على طول محيط السور وفى البروج٠ وكان سورها يومئذ حائطا بالبيوت الا البروج ، وقال للمواطنين : فاذا رموكم فلا ترموهم وانتظروا حتى ينفد بعض ما عندهم ثم ابتدئوا بالرمى ، وليكن بصورة متقطعة وقبل كل شيء ضعوا قلال التمر على امتداد الجدار الامامى من الداخل٠ وبقدر الامكان اجمعوا التراب والرماد فاذا اشتدت الرماية من قبلهم عليكم فالقوا به من أعلى من جهتى الغرب والشمال وعندئذ يظنون ان الحاجز الامامى قد انهار فيتقدمون اليكم بجمعهم يريدون دخول البلدة من هذا المكان وهم لا يبصرونكم من شدة الغبار وكثافة التراب وأنتم لهم مبصرون باطلالكم عليهم ، واياكم ان تتعجلوا بل تريثوا ، حتى اذا ما اقتربوا منكم فعندئذ ارموهم رمية رجل واحد ٠٠ وبهذه الخطة ينهزمون ان شاء الله ٠

وبالفعل نفذ أهل القطيف هذا «**التخطيط الحربى البارع**» الذى اختطه لهم الشيخ محمد بن نمر رحمه الله ٠ وبالفعل كانت نتيجتها المباشرة انهزام البادية عن القطيف ولكن الاصطدامات معهم ظلت متتابعة حتى أذن الله تعالى باطفاء هذه الفتنة دفعة واحدة بدخول الملك الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله مدينة القطيف فنال الاهلون من ذلك الاطمئنان والراحة والاستقرار والامن الشامل من عبث العابثين ٠

هذا وعسى ان أوفق فى القريب العاجل لأجمع بعض وصفات الشيخ محمد بن نمر الطيبة لاقدمها للقارىء العزيز علّه يجد فيها فائدة مع تقديرى **لاستاذنا الكبير عبد القدوس** الانصارى الذى يعنى بابراز مآثر المواطنين ويحرص على الاحتفاظ بتاريخ اعمالهم القيمة لئلا تضيع أدراج الزمن ٠

(القطيف) مهدى محمد السويدان





تقدمها : صفية أمين
وفوزية بادغيش

كلمتي :

جاءتني جارتي باكية ، تشكو لي سوء حالتها ، فقالت : لم أتعود في حياتي يا أختاه أن أشكو لاحد مهما حدث لي حتى لوالدي ، ولكن سوء حالتي في هذه الايام والظروف الغريبة التي أعيشها هي التي دفعتني لان آتي اليك شاكية ..

ان زوجي أصبح غريب الاطوار ما ان يدخل البيت حتى يدب الشجار بيني وبينه .. وعندما تبلغ حدة الشجار بيننا يترك البيت غاضبا ولا يعود الا في ساعة متأخرة .

وعندما سألتها عن اسباب قيام الشجار بينهما قالت لي : لا أعلم .. انه يظهر لي بعض المضايقات ثم بعد ذلك يدب الشجار بيننا ..

وعندما بحثت في أمر صديقتي هذه وجدت ان هناك من الاسباب ما يدعو زوجها بان يفر من المنزل فعلا ان منزلها في حاجة الى عناية وترتيب كما ان اطفالها بحاجة الى العناية والنظافة .. لا يكفي فقط ان تهتم ربة البيت باناقتها والعناية بنفسها تاركة ابناءها ومنزلها بلا اهتمام ولا ترتيب ..

أجل .. عليك يا سيدتي ان تجعلي من بيتك جنة يعيش فيها زوجك واطفالك ينعمون بالسعادة والعافية فالام والاب والبيت الهادىء نعمة لا يقاسي من فقدها الا الصغار فاهتمي بسعادتهم وارضائهم .. واعلمي انك لست وحدك ضحية التصرفات الخاطئة .. ولكن بامكانك تلافي هذه الاخطاء والقضاء على المشاكل بقليل من التفكير والهدوء مع مرور الايام .

ان مشاكلنا مهما عظمت فان الزمن يحلها .. وايما انسان تمر حياته بلا عقبات يكون قد افتقد أهم عناصر التجربة وان المصائب والمشاكل تعطينا اكثر مما تأخذ منا من حيث العبرة والدرس .. وكل ربة بيت بقليل من الحكمة والدراية تستطيع حل مشاكلها دون عناء والله الموفق .

للاطفال فقط

عندما يبدأ الطفل بتناول الاطعمة الجامدة لا بد له من ان يشرب الماء كل يوم وحاجته الى ان يشرب الماء تصبح اقوى لهذا يجب تقديم الماء له عدة مرات في اليوم ولا شك انه هو نفسه يظهر رغبته في تناوله وفي هذه الاثناء لا حاجة الى قصر الطفل على عصير البرتقال لانه بعد تعوده على اطعمة الحبوب والخضراوات يمكنه ان يأكل التفاح مقشرا او مسلوقا مع طعام الحليب في وجبة واحدة ويمكنه اعطاؤه تفاحة مقشرة قبل وجبة الحليب في المساء كما انه باستطاعته تناول اى عصير غير عصير البرتقال كعصير البندورة وعصير الخوخ وعصير الاناناس غير المحلى . ولكن يجب أن لا يقوم أى نوع من العصير مقام عصير البرتقال او عصير البندورة لأن هذين النوعين من العصير يحتويان على كمية كافية من الفيتامينات التي يحتاج اليها كل طفل .

عبر .. ودروس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل » .

وقال عليه الصلاة والسلام : « ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من ملك نفسه عند الغضب » .

وقال عليه الصلاة والسلام : « من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه ملأ الله قلبه أمنا وايمانا » .

وقال الحكماء : الحوادث النازلة نوعان: أحدهما لا حيلة فيه فدفعه بالصبر الدائم والاعراض عنه . الثانى يمكن فيه الحيلة فدفعه بالصبر عنه الى حين تعود الحيلة فيه .

الشاكر والصابر في الجنة

نظرت امرأة عمران بن حطان يوما فى المرآة وكانت من اجمل النساء فاعجبها حسنها ونظرت الى عمران وكان قبيحا فقالت أبا شهاب هلم فانظر فى المرآة فجاء فنظر الى نفسه وهو الى جانبها كأنه قنفذ ورأى وجها قبيحا فقال هذا أردت ؟ فقالت انى لارجو أن أدخل الجنة أنا وانت قال بم ؟ قالت لانك رزقت مثلى فشكرت ورزقت مثلك فصبرت . والشاكر والصابر فى الجنة .

فوائد منزلية

١ ــ اذا اردت تقوية ابنك الصغير فاشترى من بائع السمك رطلا من ملح سمك (الحوت) واذيبيه فى مياه حمام طفلك .

٢ ــ اذا أردت التغلب على الارهاق فاستلقى كل يوم قبل الغذاء والعشاء لمدة ١٥ او ١٠ دقائق على لوح خشبى مغمضة العينين رافعة قدميك فوق وسادة .

٣ ــ اذا شعرت ان رائحة غير محببة عالقة فى منزلك فتذكرى انه يوجد فى الاسواق نوع خاص من السبراى يضفى رائحة عذبة على المنزل .

٤ ــ اذا أردت ان لا تدمعى وانت تقشرين البصل .. فقشريه وانت تضعينه تحت حنفية ماء بارد مفتوحة .

٥ ــ اذا اردت ازالة البقع التى تخلفها الخضراوات على الاصابع واليدين فافركيهما بقشر الليمون وقليل من الملح الخشن .

٦ ــ لازالة اللحم الميت حول الاظافر ادعكيهما ثلاثة ايام فى الاسبوع ولمدة خمس دقائق كل مرة بقطعة ليمون حامض .

صورة من المجتمع

قالت : أبارك لك زواجك ؟

قلت : والعاقبة لديك بالمسرات

قالت : ان شاء الله لكنى لا اريد الزواج فى الوقت الحاضر ؟

قلت : ولم لا ؟

قالت : ان ابى وامي يعرضان على كل يوم فأرفض ؟

قلت : ولأى سبب ترفضين ؟

قالت : ان كثيرا ممن يأتى فى طلبى لا يملك ما أريد ؟

قلت : وما الذين تردين ؟

قالت : اذا لم يكن لدى طالب يدى «دارة» وسيارة و... و... اضافة الى اقامة حفلة كاملة تفوق حفلة زواج فلانة وفلانة والا

فلن اوافق على الزواج البتة ؟

قلت : كنت اتصور ان عدم رضائـــك بالزواج هو لعدم توفر الديانة والامانة فيمن يطلب يدك وليس فى مثل هذه الشـــروط الفادحة التى لم يكن بها من سلطان ٠

ان الكلفة يا اختاه منهى عنها شرعا وما أظنك الا قد قرأت مشاكل غلاء المهور ومـــا تسببه من عواقب وخيمة فلماذا لا تحاربين هذه العادات وتمحينها من فكرك ؟

ان السعادة الزوجية يا اختاه ليســـت بتوفر ما ذكرته انما السعادة الحقيقية هى بالتراضى والوفاق المستمر بين الزوجيـــن ومحل توافرها ليس فى القصر الشاهـــق او على مقاعد السيارة الفارهة ، ومع آلاف الانوار الساطعة التى تقام ليلة الزفـــاف فحسب بل ان السعادة موجودة حتى فـــى وسط خيمة تقام فى البرية او فى وســـط بيت من الشعر او من خلال كلمات يتبادلها الزوج والزوجة٠ أليس كذلك ؟

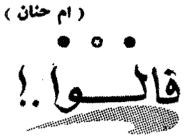
قالت : حقيقة ما تقولينه يا اختاه ولكن ألا تذكرين ان فلانة قد تزوجت بكذا وكذا وحفلة زواجها ما زلنا نذكرها حتى اليـــوم فهل معنى هذا انها افضل منى ٠٠ لا ؟

قلت : بصرف النظر عن كل ما ذكرتـــه وان كان قد حدث فعلا فلنا اسوة حسنـــة فى زواج ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها وليس فى مثل هذه الخزعبلات المبتدعـــة والتقاليد العمياء التى تحط من مكانتنا كامة مسلمة كانت خير امة أخرجت للناس، ومثلك من يحارب امثال هذه العادات التى بدأت تدب فى مجتمعنا الاسلامى شيئا فشيئـــا فى محاولة للقضاء على عاداتنا وتقاليدنـــا السامية ٠

حكمى عقلك وتدبرى امرك ، وآمـــل لك ولكل فتاة اقبلت او هى مقبلة على الزواج كل توفيق ٠ كما آمل من الآباء والامهـــات ان لا يفتحوا لمثل هذه العادات سبيلا الى بيوتهم ، وان يعملوا على ما فيه نفع المجتمع دنيا وآخرة ٠

(ام حنان)

● ● ●



● المرأة الجميلة جوهرة ٠٠ اما المـــرأة العاقلة فهى كنز ٠

● المرأة تهز السرير بيدها اليمنى ٠٠ وتهز العالم باليسرى

● الذى يعترف بالخطأ عندما يخطىء عاقل ٠٠ والذى يعترف بالخطأ وهو على صواب ٠٠ متزوج

● لا شىء يثير حب الاستطلاع عند الرجل مثل صمت المرأة ٠

● ● ●

للمتزوجين فقط

كان زوجها يغط فى نومه عندما لكزتـــه وهى تقول فى صوت مرتعش : انهض بسرعة يوجد لص فى غرفة المكتبة فرد عليها وهو يتقلب : وماذا يقرأ ؟

● ● ●

الاول : ألا تختلف مع زوجتك فى الرأى أبدا ؟

الثانى : بل كثيرا ما يحدث ٠٠ لكنى طبعا لا أجعلها تعرف ذلك ؟

لك يا سيدتى

● لا تتناولى اى دواء يقال لك انه نافع للرشح : خذى الفيتاميــــن (سى) لتزداد مقاومتك الجسدية وتنـــاولى بعض اقراص الاسبرين لتعالجى ألم الرأس وتعب المفاصل

● عندما تصابين بسوء الهضم عالجيــه بالعنب لانه يكثر من افرازات المعدة ويساعد على عملية الهضم ومن الافضل تناول العنب ناضجا ساعة قبل الاكل ·

تهنئة ودعاء

انتهى العام الدراسى ٨٧ـ١٣٨٨ هـ بسلام ونال كل طالب وطالبة حصيلة جهده فيه · فهنيئا للناجحين والناجحات ودعاء مـن الاعماق لمن لم يحالفهم الحظ بالنجاح في ان يفوزوا في الاعوام المقبلة ان شاء الله ·

اختي القارئة

سيدتي ربة البيت

ان هذه الـــزاوية هي منك واليك ·· وترحب بنتاجـــك وتعاونك معها في مجال البــيت والاسرة · فاكتبي اليها وشاركي في اخراجها · فالتعاون اساس النجاح ·

فالاخفاق ليس عيبا فمنه يولد النجاح اذا ما تكررت المحاولة انما العيب ان يجد اليأس والقنوط سبيلا الى النفوس فيخذلها عـن المضي في طريق الكفاح ، طريق الخـــير والعزة والسؤدد · ولكل مجتهد نصيب ومن سار على الدرب وصل ·

الحاجة أم الاختراع

هذه الكلمة الحكيمة اصلهـا عربى ، وليست مستحدثة فى الحضارة الغربيـــــة ولا الادب الغربى · كم يعوزنا ان نستوعب تاريخنا وحضارته المزدهرة حتى نعلم أصول كثير مما نجهـــل أصوله ·

ورد في كتاب «الامتاع والمؤانسة» لأبى حيان التوحيدى ما نصه: « وقال العوامي ـ وكان زوار الاخوانه فى منازلهم ـ : العبوس بوس ، والبشر بشرى ، والحاجة تفتق الحيلة ، والحيلة تشحـــذ الطبيعة » ج٣ ص٢٨ طبعــــة مطبعة دار الحياة ببيروت ·

حديقتي الصغيرة

اعداد الآنسة :
« بنت الفرات »

عزيزي القارىء :

لاول مرة التقى معك في هذه الحديقة الصغيرة آملة أن تكون اسما على مسمى وأن تكون متنزها صغيرا نستنشق بعض أزهاره

حكمة العدد

كلما ادبني الدهر أراني
نقص عقلي
واذا ما ازددت علما
زادني علما بجهلي

الامام الشافعي

• • •

سيري كسير السحب
لا تأني ولا تتعجلي
لا تكنسي أرض الشوا
رع بالازار المسبل

اضحك

أخذت الفتاة المراهقة جدها الى حفلة رقص وكانت الرقصة التويست ...

فقالت لجدها : لا أحسبك في شبابك رقصت مثل هذه الرقصة ؟

الجد ـ نعم ... فعلت مرة ولكن البوليس داهمنا قبل أن نخطو خطوات كثيرة .

ونحط رحالنا بعد الغذاء الفكري والروحي الذي تحويه هذه المجلة الجامعة لكي نقتطف من هنا نكتة ومن هناك طرفة ثم ننتقل ونجلس تحت ظل الشجر المثمر فنجني بعض المعلومات الصغيرة الى جانب الترجمة واللغز الخ..

ليس لي من الفضل في رعاية هذه الحديقة وسقيها وتشذيب شجيراتها لا القليل ولا الكثير فقد اقتطفتها من بساتين وحدائق الفكر من صحف وكتب ومجلات حتى عناوينها وتبويبها وقد قلدت فيها الاستاذ الفاضل محمد فلمبان ولكن البون شاسع بين حديقتي وبين « ألوانه » لاني لاحظت أن ألوانه لا تخرج في كل عدد فأحببت أن تحل هذه مكانها متى احتجبت تلك وقد جمعت هذه الازهار والثمار ورعيتها لتكون حديقة لقراء المجلة الصغار من أمثالي لا للجهابذة من كتابها وقرائها الافاضل ، فأرجو عزيزي القارىء أن أكون عند حسن ظنك بي وأن تنال هذه الحديقة بعض الرضى وهذه أمنيتي ، وآمل أن تغض الطرف عما فيها من المعايب والاخطاء وان ترشدني وتوجهني فما أنا الا قارئة عادية قاصرة الثقافة وليس عندي من المعلومات الا القليل القليل وحبذا لو أبديت رأيك فيها حتى تستمر أو تحتجب .

المحررة

مع الشعراء :

البحترى

أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائى ولد سنة ٢٠٦هـ بناحية منبج فى قبائل طىء وغيرها من البدو الضاربين فى شواطىء الفرات ، ونشأ بينهم فغلبت عليه فصاحة العرب ولازم وهو فتى أبا تمام وعليه تخرج . ثم خرج الى العراق وأقام فى خدمة المتوكل والفتح بن خاقان محترما الا أن قتلا فى مجلس كان هو حاضره فرجع الى منبج بين أعراب طىء وبقى يختلف أحيانا الى رؤساء بغداد وسر من رأى حتى مات سنة ٢٤٦هـ .

ومن أبرز صفاته الخلقية البخل الشديد والقذارة فى ملابسه . وكان من أكثر الشعراء فخرا بشعره حتى كان يقول اذا أعجبه شعره : أحسنت والله . ويقول للحاضرين : ما لكم لا تقولون أحسنت ؟

شعره كان بديع المعنى حسن الديباجة صقيل اللفظ سلس الاسلوب كأنه سيل ينحدر الى الاسماع ولذلك اعتبره كثير من أهل الادب الشاعر الحقيقى واعتبروا أمثال أبى تمام والمتنبىء والمعرى حكماء .

ولسهولة شعره ورقته كان أكثر الاصوات التى يتغنى بها فى زمانه من شعره استمع اليه يمدح المتوكل ويصف موكبه عند خروجه لصلاة العيد :

بالبر صمت وأنت أفضل صائم
وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بيوم الفطر عيدا انه
يوم أغر من الزمان مشهر
أظهرت عز الدين فيه بجحفل
لجب يحاط الدين فيه وينصر

الى أن يقول مادحا عنصره الطيب وأصله الكريم ، وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أبديت من فصل الخطاب بحكمة
تنبى عن الحق المبين وتخبر
ووقفت فى برد النبى مذكرا
بالله تنذر تارة وتبشر

« لغز الصفحة »

مدينة ومصيف من أجمل مصايف المملكة مؤلف اسمها من أربعة حروف اذا حذفنا الحرفين الاخيرين أصبحت بمعنى والد واذا حذفنا الحرف الاول أصبحت بمعنى حسن واذا عكسنا الجملة أصبحت بمعنى لا شىء . فما هى ؟

✪ ✪ ✪

تحت ظل الشجر

هل تعلم ؟

✪ ان طول نهر الفرات ١٧٨٠ ميلا تقريبا ؟

● وان طول نهر دجلة ١١٤٦ ميلا تقريبا ؟

✪ وان مكتشف الخواص المطهرة للفينول هو ليستر وذلك فى عام ١٨٧٣م ؟

✪ وان زلزالا وقع فى مصر سنة ١٩٢٦ صدع كثيرا من البيوت وكان السبب فى تدفق مياه حلوان الكبريتية ؟

✪ وان أكبر البلاد العربية مساحة هى السودان وتليها الجزائر ثم المملكة العربية السعودية ؟

✪ وان «بيركيين» أول من وفق الى انتاج رائحة مركبة كيميائيا فى المعمل من قطران الفحم وذلك فى سنة ١٨٦٨ ؟

من هى ؟

مفكرة وكاتبة وشاعرة ولدت ونشأت بالقاهرة سنة ١٨٨٦م ولما لاقت من النجاح الشيء الكثير أرسلها والدها الى احدى المدارس الاولية ثم الى المدرسة السنية فحصلت على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٠م وهى أول سنة تقدمت فيها الفتيات لنيل هذه الشهادة ثم أتمت دراستها فى قسمها العالى واختيرت مدرسة بمدارس البنات بالقاهرة . وفى سنة ١٩٠٧ تركت التعليم العلمى واشتغلت بالتعليم العملى فى بيت زوجها . وقد كانت مدة دراستها خير نموذج لقريناتها ، فمن أخلاق حسنة الى سريرة صافية ونفس أبية، وكانت بعد زواجها تباشر أكثر أعمالها بنفسها لسبب وحيد هو أن تكون قدوة لغيرها من السيدات . وعندما تفرغ من شؤون منزلها كانت تعكف على قراءة الكتب النافعة والتعرف على أحوال السيدات وزيارة مدارس البنات وفحص مناهج التعليم وكان من رأيها أن لا تكون المرأة مشتغلة دائما بالزينة ولا تكون عبئا ثقيلا ينوء به كاهل زوجها . ومن آثارها العلمية كتاب « النسائيات » و « حقوق النساء » ورسالة ضافية قدمتها للمؤتمر المنعقد فى مايو ١٩١١ بمصر الجديدة ثم عاجلتها الحمى الاسبانية عام ١٣٣٨ هـ فتوفيت فى ريعان شبابها . شعرها يعد فى الدرجة الوسطى .

● ● ●

جمهورية أندورا

جمهورية أندورا احدى الجمهوريات غير المشهورة فى العالم تقع فى وادى البرانس وتشرف عليها فرنسا وبطريرك « أورجيل » الاسبانى وقد ظلت هذه الجمهورية تتمتع بسيادتها منذ عام ١٢٧٨م وبدأت سيادتها كجمهورية دستورية عام ١٨٠٦ منحها ذلك نابليون فى ذلك العام . مساحتها تبلغ حوالى ١٩١ ميلا مربعا ويبلغ عدد سكانها ٥٣٠٠ نسمة . تتكون من ست قرى رئيسية يعيش فيها هؤلاء السكان . مصادر الثروة الهامة فيها الحديد والصلب والاخشاب وتربية الضأن والسياحة .

✪ ● ✪

« تعليمات »

تحدث جورج ألن عن صديقه هارى ستيوارت الذى واجه بعض المتاعب ودعى للمثول أمام احدى لجان مجلس الشيوخ الامريكى . وفى اليوم المحدد لمثوله أمام اللجنة لاول مرة سمعت احدى شقيقات هارى والدها وهو يدعو الله لحماية ابنه قائلا : يا الهى اشمل بحمايتك ابنى هارى ستيوارت مدير شركة هالس ، وستيوارت الذى تحاكمه لجنة البنوك والعملة فى واشنطن بالغرفة رقم ٣٠١٤ من مبنى مكتب مجلس الشيوخ .

اعداد : الآنسة بنت الفرات
مكة المكرمة





يكتبها ويشرف عليها : الاستاذ مناحي القثامي

كلمة المحرر :

رعاية التراث الشعبى

تقوم جامعات الدول الغربية والشرقية بدعاية للمأثورات الشعبية (الفلكلور) وقد أدخلته فى منهاج الدراسة منذ عام ١٨٨٨م حينما اعترفت به جامعة هيلسنكي ثم تبعتها الجامعات الاخرى ، ثم تكونت لهذا التراث ودراسته جمعيات هدفها المحافظة على المألوف الانسانى •

وقد جاء اهتمام العلماء بالتراث الاول عندما أحس الجميع بالانقلاب الصناعي والحضارى الذى شهدته دول اوروبا منذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادى الذى هدد بضياع مستقبل التراث البشرى من آداب وعادات وتقاليد تنبع من السواد الاعظم للامة •

ويبرز هنا سؤال عن أعمال جمعية اللهجات والتراث الشعبى بجامعة الرياض التى أسست منذ أشهر فالى الآن لم يبرز لنا منها نشاط ولكن ربما يكون لنا الحق فى اعطائها متسعا من الوقت •

وفى الوقت نفسه لا يمنعنا ان نوجه هذا السؤال الذى لا نريد منه الا كل ما هو فى صالح الوطن •

واننا ننتظر من الدكتور أحمد الضبيب رئيس الجمعية أن يبرز لنا نشاط الجمعية وانجاح هذا المشروع الهام على النحو المشروع لمحاولة تطويره محافظة على ما خلف الآباء والاجداد والشىء من معدنه ومنبعه لا يستغرب •

ان كثيرا من الدول اليوم عربية وأجنبية ترعى تراثها الشعبى لانه جزء يمثل حياتها الماضية التى هى أم حياتها الحاضرة •

ولنسدى بذلك خدمة كبرى الى بنى جلدتنا فعسى أن يحقق الله الآمال الطيبة، انه سميع مجيب •

مناحى القثامى

مجلس البادية

● **الاستاذ على حسن الاسمرى ـ أبها :**

ـ الصفحة ترحب بك من المساهمين • ان الرسالة التى بعثت بها الى رئاسة التحرير بجدة وصلت وكذلك الرسالة الاخيرة ، أشكر لك هذا التعاون وارجو الاستمرار فى باب (من الشعر الشعبى فى الجنوب) متمنيا لك التوفيق أنت وأخيك الصديق عبدالله حسن الاسمرى•

● **الاستاذ محمد صالح البليهشي ـ المدينة المنورة ـ الوفاء :**

ـ الفكرة جيدة والاسلوب يدل على أنك تملك موهبة قصصية وخيالا خصبا ورصيدا كبيرا من الالفاظ الجيدة وسوف ننشر القصة تباعا فى الاعداد القادمة وأرجو بعث رسمك الكريم لننشره مع القصة وشكرا لك على مساهمتك الفعالة مع الصفحة •

● **السيد سعيد محمد زهراني ـ جدة :**

ـ أرجو اعادة كتابة موضوعك الذى

بعثت به الينا عن بلاد زهران بصورة أشمل ومحاولة التوسع فيه لتكون الفائدة أكبر وابعثه الينا لنشره ، وشكرا لك .

● **الاخ حسن بن حميد ـ تبوك :**

ـ أشكر لك حسن شعورك نحو الصفحة واعجابك بباب (لكل مثل قصة) وبكلمة المحرر ، واننا نعتز بشعورك الطيب ، وهذا جزء من أعمال الصفحة التى هدفها الاول اسداء الخدمة الى ٪ شعبنا : البادية . وأرجو لك كل خير

عزيزى القارىء :

أكتب الى العنوان التالى : الطائف ـ ص.ب ١٦٩ ـ محرر صفحة البادية .

وصفحة البادية ترحب بك مساهما فيها .



« مثل أم ظرفين »

الاعمال الكثيرة تشتت الافكار وتجعل الانسان يعيش فى دوامة من الهموم والوساوس نتيجة للمشاكل وعدم الاتزان، وهذا المثل له قصة ، وهى : أن امرأة بدوية ذهبت الى السوق لتبيع سمنا معها فى ظرفين .. والظرف بمعنى الوعاء الذى يخزن فيه السمن وهو مصنوع من جلد صغار المعزى، ويسمى عند بعض البوادى باسم (العكة)

وفدت هذه البدوية الى السوق وعندما وصلت أخذ أصحاب الحوانيت وباعة السمن يحاورونها فى قيمة السمن ، وكل جماعة تدفع لها مبلغا وكان الجمع فئتين وكل منهما يمسك بوعاء السمن فتشتت فكر المرأة واحتارت اى الوعاءين تبيع ولشدة الحرص عليهما أخذت السمن ورجعت به الى مضارب قومها فقيل : (مثل أم ظرفين) (١)

وذهب مثلا ، أى أنها غلب عليها الطمع وخافت من ضياع السمن فرجعت الى قومها لتقرر مرة ثانية بيع سمن كل وعاء بمفرده .

وهذا المثل يطابق المثل العربى (بين حانا ومانا ضاعت لحانا) الذى تتلخص قصته فى : أن رجلا له امرأتان : حانا ومانا ، وقد كان كلما ذهب لاحداهن أصرت على أن يجلس عندها ولا يذهب الا بعد صعوبة . وبعد أخذ بعض شعر لحيته الكثيفة حتى ذهبت لحيته بين المرأتين فجاء اليه احد أصدقائه وقال له : أين لحيتك فرد عليه : بين حانا ومانا ضاعت لحانا .

وهنا تحضرنى بهذه المناسبة طرفة بدوية ترتبط مع موضوع هذا المثل ذلك ان طفيليا دعى الى حضور وليمتين فى موعد واحد فجلس يفكر الى أيهما يذهب . وبعد تفكير طويل هداه تفكيره الى أن يذهب اليهما فقرر أن يذهب أولا الى الاولى وعندما جاء الى محل الوليمة وجد الاكل لم ينضج بعد فقفل مسرعا الى الثانية ولكنه وجد القوم قد أكلوا فحث خطاه مرة ثانية الى الاولى ولكنه لخيبة عمله وجد الضيوف قد فرغوا من الطعام . فندم لتفريطه فى المكسبين وقال: **يا صيدة صدتها وغربت عنها .** وذهب مثلا .

وهذا المثل يضرب فيمن يتخبط فى أمره لعدم التعقل والروية . فعلى الانسان أن يقرر بنفسه عدم الخوف

---

(١) « المنهل » : هذا المثل البدوى يذكرنا بمثل عربى ضرب فى موضوع يكاد يشبه ما ضرب فيه هذا المثل الا وهو قولهم : «اشغل من ذات النحيين» والنحى هو وعاء يوضع فيه العسل او السمن.

والارتجال فى العمل حتى يسود أعماله الهدوء والتعقل وبالتالى يكون ربحه مضاعفا بدلا من القاء الاعمال على عواهنها ان صح التعبير ٠

تم

البادية فى العالم

بادية افغانستان

فى الوطن الاسلامي الكبير توجد سلالات بشرية تختلف فى اللهجات واللغة والبيئة عن بعضها ولكنه يوجد مايجمع شملها ويوحد بينها وهو وحدة الدين الاسلامى الذى يعتنقه اكثر من ستمائة مليون مسلم ٠ وفى القطر الافغانى المسلم ١٣ مليون نسمة أغلبهم من المسلمين وأربعة ملايين من السكان بدورحل يسكنون الجبال والفلوات والصحارى ويقومون برعى الماشية من معزى وابل وأغنام والعمل فى القوافل لنقل سلع التجارة على الجمال من افغانستان وجيرانها من أقطارآسياالوسطى والشرقية عبر الجبال وسبب وجود سفينة الصحراء وسيلة للنقل حتى الآن فى افغانستان هو طبيعة الارض الوعرة التى لا تستطيع السيارة سلوكها ٠ والبدو هناك قلما يعملون فى الزراعة لانها تتطلب الاستيطان والاستقرار وتقيدهم بقيود تتعارض مع رغبات الطبيعة البدويةالعريقة والبدوى دائما يؤجر أرضه على غيره لزراعتها ٠

أشهر القبائل في افغانستان

تنحصر قبائل الافغان من قبيلتين هما : البختونى والتاجيك ، وهذان القسمان يتفرعان الى عشائر :

ونتحدث أولا عن البختونى أو الباتان هذه القبائل تقطن المناطق الجبلية الشرقية بين أفغانستان وباكستان فى جبال سليمان الوعرة ومن بطون البختونى هذه العشائر :

١ ــ المهمند ٢ــ الوزيرى ٣ــ الشنوارى ٤ــ الافريدى ٥ــ والدورانى

القسم الثانى : قبائل التاجيك وتنقسم أيضا الى بطون منها :

١ ــ الاوزبك ٢ــ التركمان ٣ــ القرغيز ٤ــ القوزاق ٥ــ الهزارة ٠

والتاجيك يحترف بعضهم الزراعة ويميل الى الاستقرار وأغلبهم يرجع الى أصل ايرانى أو تركى أومغولى ويسكنون شمال البلاد وفى سهول نهر جيحون ومعظم هذه القبائل على المذهب السنى ما عدا الهزارة فهم على المذهب الشيعى ٠

يعملون فى رعى وتربية الماشية من أغنام ومعزى وأغنام الكراكول ذات الصوف وتربية الخيول الاصيلة وتجارة الماشية ونقل السلع على الجمال عند التاجيك والترحل طبقا الحياة البدوية الصرفة عند الباتان ــ البختونى ــ بحثا عن العشب والكلأ

كما يعمل الكثير من هذه القبائل فى الجيش الافغانى فهم محاربون أشداء وقد لعبوا دورا بارزا فى الذود عن البلادوحموا البلاد من المغول والانكليز وغيرهم من الدول الطامعة كما اشتهر قبائل القوزاق بالشجاعة الفائقة مما جعل قياصرة روسيا يؤلفون منهم فرق الخيالة ٠

ولا يزال الجيش السوفيتى يحتفظ بعنصر كبير من أشد المحاربين منهم لانهم يعيشون بين أفغانستان وروسيا ٠

العادات وطرق الحياة

لا تختلف عادات وتقاليد هذه القبائل عن مثلها من القبائل المسلمة الاخرى التى

تحافــــظ على الدين الاســـــلامى الحنيــف وتمقت كل ما يتعارض معه فالمرأة البدوية الافغانية لا تزال تضع الحجاب ـ البرقع ـ الذى به خرز وعقود على وجهها مثل قبائل الحجاز البدوية حيث يخفى البرقع الوجه ما عدا العينين ولا تتحدث مع رجــل أجنبى ويحتفلون عندما يختم أحدهم القرآن الكريم وبدخول شهر رمضان وعيدى الاضــحى والفطر ، كما يحتفلون فى الزواج • والمرأة الافغانية البدوية تعمل فى طهى الطعـــام وتربية الاولاد وأعمال البــيت الاخرى ، وملبسهم لا يختلف كثيرا عن الملبس عندنا وهم يحبون صيد الغزلان والطيور فيعلمون أبناءهم الرماية والفروسية والمخـاطرة فى الصحارى • ومن ألعابهم الشعبية ما يسمى ـ أتنن ـ وهى تشبه عندنا المحاورة الشعرية حيث تجتمع حلقتان ويقف بينهما منشد ويشاركه الجميع فى النشيد حيث تتشابك الايدى ويتمايل الراقصون يمينا ويسارا • كما يوجد عندهم تقليد عريق يســـــمى ـ ناناوائى ـ ومعناه الاحتماء فى كنــف الآخرين وكان يوجد بين بوادى المملكة هذا التقليد ويسمى ـ الدخيل ـ أو العـــانى ويحمى الرجل كل من يلوذ به ويحتمى فى كنفه ولو كان هاربا من وجه العدالة ولـو هلك دونه •

والكثير من القبائل الافغانية على المذهب الحنفى وهم يقاطعون تارك الصلاة وشارب الخمر ويلقى شارب الخمر والمهمل لاوامر دينه ونواهيه، العقاب الرادع من الدولة والمجتمع كما يشتهرون بالكرم ويرعون الاغنام عندما يفد اليهم ضيوف •

هذا طرف من حياة بادية افغانســـتان ونحن نلاحظ ان الفارق بسيط بينهم وبين بوادى المملكة فى الحياة والتقاليد • (م•ق)

• • •

من الشعر الشعبى في الجنوب

جولة في آفاق الخيال



بقلم : علي حسن الاسمري

ادارة التعليم – ابها

يخلو المرء بنفسه فى بعض الاحيـــان • وينصرف تفكيره بعيدا جدا عن المحسوسات والملموسات والمنظورات ، فنراه أشبه مــا يكون بالمصاب بنوبة عقلية تفقده الاحساس بما حوله • والتأثر لما يجرى فى محيطه • هذه ظواهر لدى الشخص فكيف اذا كــان الشخص شاعرا ؟ والشعر مصدر الهــام وبيان غزير • ولروح الشاعر من المزايا ما يجعلها تفوق بكثير أرواح الآخرين •

فهذا أبو العلاء المعرى يكتب رسالــــة الغفــران • ولا أذهـــب بعيــدا ، فهـــذا أستاذنـــا عبــد القدوس الانصارى ، يكتب فى عدد المنهل الخاص بالادبـــاء تخيلاته **فى عام ١٤٠٠ هـ**

والى جانب هؤلاء يبرز الشاعر النبطى (**المغمور**) على بن سعيد التركى القحطانى ـ وأقصد بالمغمور مع أسفى أنه لم يحاول نشر قصائده أو على الاقل كتابتها وان كانت تمثل سفرا خالدا وسجلا تاريخيا بالنسبــة لمنطقة **جنوب الحجاز** وتعتــبر قاموســا للهجــات هــذا الجنــوب ومــرآة صادقة لآدابهـــم وحتى اقرباؤه ومنهــم

ابنه ظافر لم يحاولوا حصر هذا الكنز الشعبي ولكنني آمل أن أرى هذه الثروة الادبية وقد رأت النور ولو بعد حين ·

والآن دعنا نعيش يا عزيزي القارىء مع خيال هذا الشاعر وامنياته حيث يقول :

قد هيضت لى رابعة بالتماني فاسمع القول: فمرة (فتحطنى) رئيس (علمسلمين)
ومرة سلطان بين الدول وأعرف لغاها ومرة تجار (لقلام ما تحصى حسابه)
ومرة ركاب فى طائرة (محظورة القول) تنقل ثلاثين ألف قنطار (طلع الراكبينا)
(متفرج) فى الارض ترتاح نفسى من عناها ومدرعة ما حولها بأس لوجات (الحرابه)
ومرة عشاق قلبى مع أهل العشق مشغول وامتع نفسى مع أهل الطرب والعاشقينا
وابنى القصور (لمنى) أريد وأشيد بناها و(مصرفى) بأمر الملك كل يوم يعتنى به
ومرة عمال فى (مدرعه) والقلب مشغول على عيال (امزرق) ترتاح (لجات السنينا)
وبجنبها جملة بساتين ما يوصف جناها منقية من كل شكل ويا زين الجنابـــه
ومرة (متبدوى) والتجارة عندى (الهول) عندى من أبل والغنم ما يسر الناظرينـا
يطيب لى لما (اخيرت) (لزمنه) وأقبل (جناها) نكرم ونستكرم وما طفح بعنادو «الحظى» به
(يا رابعة) جربت (لقوال) منها ماحصل قول فأهيض من لقوال وادرى اننا (مرايحينا)
(لارزاق) بيد الله والنفس مكتوب عناها ومن كثر عنده نصيب فربى اللى سخا به

وهذا تفسير الكلمات الغامضة الواردة فى القصيدة المذكورة :

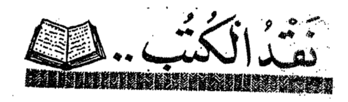
رابعة : كنية عن النفس · هيضت : حــدثت · تحطنى : تجعلنى · علمسلمين : على المسلمين ·لقلام: الخ ·· : الاقلام تعجز عن حصر امواله · مخطــورة القول : متينة الصنع · طلع الراكبينا : اى من سوى الراكبين · متفرج : متنزه · الحرابه : الحرب ·· مصرفى : اعاشتى · مدرعه : قميص مخصوص يستخدمه الفلاح فى الواديين قديما · امزرق .: كناية عن عياله الصغار · لجات السنين : اى اذا جاءت سنوات الجدب والقحط والمجاعة · متبدوى : يعنى المتبدى ·· لهول : كثيرة · اخيرت الارض الازمنة : الزمن وكلاهــما كناية عن حسن الارض عندما يسقيها المطر فتنبت العشب والكلا · جناها : يقصد نسل الماشية وكل ما ينتــج عن ذلك من تكاثر فيها · الى توفر الحليب والزبد· نستكرم : اى نتنعم منها · طفح : فاض عن الحاجة· الحظى به : التهافت عليه فى السوق · لقــوال : الامنيات هذه كلها او الخواطر · لقوال : جمع قول: فاهيض : اى اختتم خواطرى هذه · ادرى : اعلم · مرايحينا : من الرائحين · لرزاق : الارزاق · جمع رزق · نصيب : اى رزقه · اللى : الذى ··

وهذه نبذة بسيطة عن الشاعر : هو من مواليد الواديين عام ١٣٣١هـ تقريبا من عائلة كريمة · معروفــة فى محيطها الاجتماعي بالصدق والامانة والتمسك بالدين· ونشا كما نشا اترابه من سكان هذه المنطقة يــزاول الفلاحة الا انه عدل عنها الآن لظروف خاصة يملك ثروة ادبية كما اسلفــت وساحـاول كشـــف كل جديد عنه مستقبلا ومتى سنحت الفرصة ·

اخبار البادية

كان لهذه الصفحة شرف تقديم اقتراح الى معالى وزير المعارف فى عددصفر عام ١٣٨٧هـ وفى باب : ـ كلمة المحرر ـ وهذا الاقتـــراح هو تبنى مشروع محو الامية بين البادية فى العطل الصيفية ويكـــون المشروع تحت اشراف هيئة من المدرسين الوطنييـــن وغيرهم من طلاب المعاهد والمدارس الثانوية وقـــد تحقق هذا الاقتراح الذى تفخر به الصفحة وذلـــك بجهود الشاب الوطنى المتحمس لبناء وطنه علميا : معالى وزير المعارف ورجاله الاوفياء وقد عودتنا وزارة المعـــارف التعاون مع الصحافة ايمانا منها بكل نقد بناء . وقد بدا فى صيـــف العام الماضى تنفيذ فكـــرة المشروع فى احد مناهل البادية فى منطقة الجوف وفى هـــذا العام سوف ينفذ المشروع وبعدد اكبر فى قرية الغرمة احدى قرى منطقـــة الطائف وذلك لكثرة الباديـــة هناك ووجود عناصر مثقفة وطنية فى الغرمة كمـــا قال الاستاذ عبدالله الحصين مدير التعليم بالطائـــف

وحبذا لو عملت وزارة المعارف الجليلة على تعميم المشروع فى انحاء المملكة وانشاء مراكز اخرى لهذا الغرض فى مراكز تجمعات البادية .



بقلم الدكتور :
عبد الرحمن الانصارى

« عناية المستشرقين بالاسلام »

لقد كان اهتمام المستشرقين بالاسلام وبكتاب المسلمين « القرآن » يتصف بالغرض والقصد فى أن يجدوا مطعنا فى هذا الدين يدخلون به على من يشعرون أن فى قلوبهم مرضا من المسلمين ، وذلك للعداء المتأصل بين المسلمين وبين غير المسلمين من يهود ومسيحيين . وهذا العداء ناشىء فى المكان الاول من شعور الاديان الاخرى بأن الاسلام أتى وقد جمع محاسن الدينين وزاد عليهما معانى جديدة وقيما انسانية تصلح لكل زمان ومكان ، وهكذا كان العداء مستحكما منذ انتشر الاسلام بشكل يهدد كيان أوروبا . وكان الرهبان والاحبار وهم الطبقة المثقفة فى المجتمعين اليهودى والمسيحى هم الذين ناصبوا الاسلام العداء ومن ثم يمكننا ان نعرف أن هدفهم كان هدفا دينيا وتبشيريا فى نفس الوقت . ولكن هذه الدراسات المغرضة للقرآن وما حول القرآن وللنبى ومجتمع النبى وسيرته ما فتئت أن وجدت آذانا وقلوبا أكثر تعقلا من تلك ومن ثم بدأ عهد جديد ونشأت طبقة جديدة من المستشرقين يعنون بالحقيقة ويبحثون وراءها أينما تكون وصرفوا كامل همهم الى دراسة القرآن والحديث وسيرة النبى ورجاله ومن ثم تاريخ المسلمين من جميع جوانبه . وها نحن أولاء نجد المدرسة الجديدة من المستشرقين يغلب عليهم طابع النزاهة والتفكير السليم . وكتابنا هذه المرة هو كتاب : « **الاسلام والمسلمون فى المانيا بين الامس واليوم** » للشيخ طه الولى وقد طبع الكتاب فى دار الفتح للطباعة والنشر ببيروت سنة ١٣٨٦ هـ ويقع فى حوالى ٢٠٠ صفحة من الحجم المتوسط . ويعد الكتاب بحق طريقة جديدة وسهلة ممتعة للتعرف على أحوال الاسلام والمسلمين فى بلد بعينه من بلاد اوروبا . وقد قسم المؤلف كتابه الى خمسة أبواب وقسم كل بب الى فصل أو فصول وان لم يعط صفة شخصية لكل باب من هذه الابواب ولذا فالفصل يرأس مجموعة من العناوين قد لا تتجانس فى بعض الاحيان وكان من الممكن أن يجانس بينها لو غير ترتيب الابواب والفصول وناقل بينها .

وقد عرض فى الباب الاول لتاريخ الشعب الالمانى فى الفصل الاول ، ثم تحدث فى الفصل الثانى عن العلاقات الاسلامية الالمانية فى الازمنة القديمة وناقش اسطورة العلاقة بين هارون الرشيد وشارلمان وتوسع فى حديثه عن اهتمام الالمان بالمسلمين وناقش العوامل السلبية والايجابية لهذه العلاقة ثم تعرض لترجمات القرآن ووقع ترجمة القرآن لدى الاوروبيين فى عصورهم المظلمة وذكر اسطورة شبيهة بأسطورة لعنة الفراعنة وفى ذلك يقول فى الصفحة ٣٨ من الكتاب : « ومن الطريف ان رجال الدين النصارى فى أوروبا حاربوا القرآن الكريم عن طريق اطلاق الشائعات بأن من يطبعه أو يحاول طبعه فانه يلاقى الموت الزؤام قبل أن يحل أجله الطبيعى وبذلك بزوا المصريين الذين طالما اشاعوا بأن من يمس رأس الملكة

الفرعونية نفرتيتي تصيبه لعنة الموت المؤكد في الحال ..

وقد تحدث عن أول طبعة للقرآن الكريم في المانيا وذلك في مطلع القرن السابع عشر وقد تعرض لذكر متحف خاص بالقرآن الكريم في ميونخ ونظم هذا المتحف كما يلي:

١ـ الصور الشمسية لكل الكتب التي لم تطبع في هذا الموضوع من سائر انحاء العالم .

٢ ـ الصور الشمسية لآلاف النسخ من القرآن الكريم المخطوطة باليد .

٣ ـ أهم ما يوجد من المطبوعات العربية الخاصة بالتفسير وعلوم القرآن والقراءات .

٤ ـ احصاء كامل بتفاسير القرآن الكريم اذ جعلوا لكل آية منه علبة خاصة بها ووضعوا بهذه العلبة تفسير تلك الآية لكل مفسر من عصر الصحابة الكرام الى يومنا هذا وكل ذلك منسق ومرتب بحسب التسلسل الزمني .

ويمضي المؤلف في حديثه عن هذا المتحف فيقول : بيد ان هذا المتحف مع الاسف الشديد ذهب طعمة لنيران القنابل التي صبت وابلها طائرات الحلفاء والروس على مدينة ميونيخ وذلك خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ .. ثم يتوجه المؤلف الى حكومات العالم الاسلامي في أن تولي هذا الموضوع المفيد وتعيد ما بدأ به الالمان في احدى العواصم الاسلامية وليس هناك محل أولى بهذا العمل من أرض الحرمين .

ثم تحدث عن الترجمات الالمانية وحصرها في ٤٢ ترجمة آخرها كان سنة ١٩٦٣ .. وتطرق بعدئذ لجميع الترجمات في انحاء العالم .

وفي الباب الثاني تحدث عن عناية المستشرقين الالمان بتفسير القرآن الكريم وبسيرة النبي وبالمذاهب والفرق الاسلامية وبالمجتمع الاسلامي . وتحدث ايضا عن الاماكن العلمية في المانيا والتي تعنى بصفة عامة بالدراسات الشرقية وبصافة خاصة بالدراسات الاسلامية ، ثم تطرق لنشاط المسلمين انفسهم في المانيا من طبعهم لنشرات تدعو الى الاسلام وبنائهم لمساجد تقام فيها الصلوات ثم جاء في الباب الخامس وبدأ يتحدث عن الاتصال الدبلوماسي الاول بين المسلمين والالمان ، وقد تحدث في الفصل الاول والفصل الثاني عن هذه الناحية وكان من الافضل لو ادمج ذلك في الباب الاول .

والمؤلف معني عناية تامة بالمنهجية العلمية الحديثة فهناك أولا عنايته بالتعليقات والايضاحات في ذيل الصفحات ، وهناك جملة فهارس : الفهرس الاول عن الالواح والرسوم والفهرس الثاني عن الاعلام الشرقيين والثالث عن الغربيين والرابع عن الاماكن والبلدان والخامس عن الكتب والسادس عن المجلات والنشرات الدورية والسابع عن المؤسسات ، وسبق هذه الفهارس فهرس للمصادر والمراجع وفهرس لموضوعات الكتاب .

الا ان الشيء الذي يمكن ان نلاحظه على المؤلف هو عدم معرفته للغة الالمانية ولذا كان حديثه عن بعض النواحي عن طريق الترجمات أو عن طريق الطلاب العرب الذين قابلهم في المانيا ونقل عنهم معلوماته ، وخاصة فيما يتصل بالترجمات الحديثة للقرآن ولكن هذا لا يقلل من أهمية الكتاب كمحاولة ناجحة لدراسة هذا الجانب من جوانب تاريخ الاسلام والمسلمين .

دكتور : عبد الرحمن الانصاري
قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة الرياض



أقمار الاتصالات

منذ بضع سنوات لخصنا كتابا في ريادة الفضاء .. وها نحن هنا نلخص كتيبا في (أقمار الاتصالات) .

مع ميلاد عصر الفضاء بادرت الولايات المتحدة الامريكية للانتفاع بتباشير امكانات الفضاء في الاحتياج المتزايد للاتصالات .

وبدات « ناسا » برنامجها لاستنباط تقنية صنع قمر صناعي للاتصالات .

وفيما يلي خلاصة تقرير ما حدث من النتائج في سبع السنوات بعد تلك المبادرة ..

خلفية تاريخية

تعتمد المدنية دواما على الاتصالات – اي نقل المعلومات والافكار بين الافراد والجماعات . وقد طور البشر في مدى القرن الاخير ادوات الافكار : الكلمات والصور والاصوات ، والادوات العلمية ايضا : ريشة الكتابة ثم مكنة الطباعة . واما وسائل الاتصال فلم تتغير الا قليلا منذ قرون .

المبصر – بضم الميم وفتح الصاد – لا يرى الا على مد البصر . والمنطوق لا يسمع الا على المدى المسموع . والرسالة الشفهية او المكتوبة لا تصل الا بقدار سرعة حاملها او المسافة التي تقطعها عادة .

ومنذ قرون نجح الانسان في مد مجال الاتصال الى ابعد خط الرؤية البصرية وابعد من الصوت .. كان ذلك في استنباط « صمويل مورس » لفن ارسال الاشارات بالنبض الكهربائي عبر امتداد سلك موصل للكهرباء . وكان جهازه التغرافي الكهربي المغناطيسي أول تطبيق تجاري للكهرباء .

واخترع الكسندر جراهام بل ، عام ١٨٧٦م الهاتف الذي ينقل الصوت في حدود تماثل التلغراف ..

وبدات قدرة الانسان على الاتصال السريع عبر الاسلاك والكبلات ثم على موجة الاشعاع الكهربائي المغناطيسي .

ثم تم اول اتصال لاسلكي باكتشاف « جوجليلمو ماركوني » في عام ١٨٨٦ طريقته العلمية . وفي عام ١٨٩٨ امتد صوت الانسان عبر جهاز الراديو اللاسلكي عبر بحر المانش وعبر البحار عام ١٩١٥ عندما ربطت شركة بل للتلفونات بمساعدة البحرية الامريكية بين هنولولو وواشنطن وباريس بوضع وصلة هاتفية لاسلكية .

وبذلك ارتبط العالم المتمدين في مجتمع واحد لاول مرة .

الحاجة

والعالم يتطور ويتسع بسرعة .. فازدادت بذلك حاجته الى الاتصالات المناسبة لتطوره وتفاعله التجاري . فلم يكن كل ما اخترع كافيا لتامين اتصالاته وسد حاجاته في ذلك .

الحل

وبدات الحلول العلمية باستعمال الموجات الدقيقة .. ولكن ظهر انها لا تحل كل المشكلة ، فهي تنتقل في خط مستقيم ومن ثم تقتصر على خط الرؤية .. واستعملت الهوائيات المثبتة على ابراج متباعدة لازالة تحديد فعالية الموجات الدقيقة فلم يحل هذا النظام مشكلة الاتصالات عبر المحيط .

وكان الحل لهذا هو اطلاق اقمار صناعية الى الفضاء تدور في مدارات حول الارض . فمحطة اعادة للموجات الدقيقة اذا وضعت في قمر صناعي على ارتفاع آلاف الاميال فوق الارض تستطيع الاستعداد فوق محيطات وقارات باكملها .

الاتصال مع القمر

في عام ١٩٤٦ اجرى سلاح الاشارة بالجيش الامريكي اتصالا راداريا مع القمر الطبيعي فامكن اجراء محادثة بين وشنطن وهاوى عن طريق انعكاس الاشارات على سطحه . وهكذا قام القمر بدور قمر صناعي للاتصالات وبسبب علوه المرتفع جدا ودورانه البطيء حول الارض لم يكن عمليا لتامين الاتصالات العادية .

الاقمار السلبية والايجابية

القمر الصناعي سلبي وايجابي .. السلبي ابسط من الايجابي واكثر اعتمادا عليه في حدود قدرته لانه يحمل اجهزة او تجهيزات الكترونية قد تتوقف عن العمل . ويتطلب محطات ارضية مزودة باجهزة بث قوية للغاية واجهزة استقبال فائقة الحساسية ، لانه يمكنه فقط عكس الاشارات . والقمر الصناعي الايجابي يفخم الاشارات التي يحصرها ثم يعيد ارسالها .

ايكو (١)

هو اول قمر صناعي تجريبي اطلقته ــ ناسا ــ ، وهو بالون ممعدن صنع من مطاط المايلربوليستر وغطى بطبقة رقيقة من الالمنيوم اطلق بصاروخ من الارض من طراز دلتا . وقد نجح اطلاقه نجاحا باهرا .

ايكو (٢)

في ٢٥ يناير ١٩٦٤ م طور علماء (ناسا) ــ ايكو (٢) ورفع الى مداره بواسطة صاروخ ذي وقود سائل.

ما حققه برنامج ايكو (٢)

طور وجرب عمليا ، قمرا متينا طويل العمر من الاقمار السلبية الصناعية .

طور اساليب ارضية محسنة للقياس الانعكاسية الراديوية لهذه الاقمار .

طور طريقة تلفزيونية تراقب بها عملية انتفاخ هذه الاقمار .

اتاح لامريكا فرصة الاشتراك مع روسيا في برنامج تعاوني علمي .

أقمار الاتصالات الايجابية

كما قدمنا : القمر الايجابي يضخم الاشارة التي يتلقاها من احدى المحطات الارضية ثم يعيد ارسالها الى محطة اخرى .. وتحتاج هذه الاقمار لاجهزة ابسط في المحطات الارضية التي يقترن عملها بها .

بدأ عهد هذه الاقمار في ديسمبر ١٩٥٨ م باطلاق صاروخ اطلس الى المدار قمرا امريكيا للجيش اسمه « سكور » .

سجل سكور تحية من الرئيس ايزنهاور وبثها باشارة تلقاها من محطة ارضية .

ثم جاء بعده في ٤ اكتوبر ١٩٦٠ القمر الصناعي الايجابي « كوريير » وهو كرة زنتها ٥٠٠ باوند وقطرها ٥١ بوصة وله ٢٠ الف خلية شمسية تزوده بالطاقة ويحمل اربعة اجهزة استقبال ومثلها للارسال وخمس آلات تسجيل .

تلستار

طورت شركة « تلفون أند تلغراف » الامريكية متعاونة مع ناسا مشروع تلستار .

وفي ١٠ يوليو ١٩٦٧ اطلقت ناسا ، تلستار (١). ونجح المشروع نجاحا باهرا ، وتبادلت محطات التلفزيون الامريكية والاوربية نحو ٥٠ برنامجا تلفزيونيا بعضها اسود وابيض وبعضها ملون ، وجرت مكالمات هاتفية في كلا الاتجاهين . ومن ثم توصيل نسخ طبق الاصل من الرسائل الاخبارية والصور التلغرافية . وفي اواخر ١٩٦٤ انشئت محطات ارضية اخرى في ايطاليا والبرازيل والمانيا واليابان والسويد واسبانيا .

وكف تلستار (١) عن العمل لعجزه عن الاستجابة للاشارات الصادرة من الارض .

ثم اطلق تلستار (٢) في ٧ مايو ١٩٦٣ وقد اجريت فيه بضع تحسينات عن سلفه . وفي ١٧ يوليو ١٩٦٣ كف عن العمل لاسباب مجهولة بعد ان ادى مهمته خير اداء .

ريلاى

وفي ١٣ ديسمبر اطلقت ناسا (ريلاى) القمر الايجابي التجريبي وجرب في الاتصالات بين اميركا الشمالية واوربا واميركا الجنوبية واليابان .

وفي السنة الاولى قام ريلاى بوظيفته بفعالية بل زاد على السنة ١٣ شهرا اضافية .

وفي ٣١ يناير ١٩٦٤ اطلق ريلاى (٢) بنجاح الى مدار اعلى قليلا من سلفه واستعمل هذا القمر الصناعي الايجابي بنجاح في بث تلفزيوني للاخبار عبر الاطلنطي والباسفيكي .

مشروع سينكوم

هدف ناسا من هذا المشروع وضع اقمار ايجابية تعيد البث في مدار متزامن ــ اى مدار يدور فيه القمر الصناعي دورته حول الارض في نفس المدة (٢٤) ساعة

التي تستغرقها دورة الارض دوره كاملة على محور . وكان عليه أن يصل الى ارتفاع ٢٢٢٣٧ ميلا .

ووضع سينكوم (١) في مداره في ١٤ فبراير ١٩٦٣ ثم اطلق بعد خمسة اشهر في ٢٦ يوليو ، ووصل الى المدار المتزامن تقريبا . اما سينكوم (٢) فقد وصل الى المدار المتزامن المقرر له . وهذا نجاح جبار في التطور التقني .

لقد اصبح سينكوم (٢) اول قمر اتصالات عالمي يدور في مدار متزامن مع الارض . وقد اتاح اول اتصالات مباشرة بين امريكا الشمالية وافريقية ونقل اول مؤتمر تلفوني عالمي لرؤساء البلاد عبر القمر ، واول مؤتمر صحفي حول اقمار الاتصالات اللاسلكية . وحصل واذاع معلومات علمية تتعلق بشكل الارض في حجمها وانبعاجها عند خط الاستواء .

ولكنه لم يحقق مدارا استوائيا اذ انحرف ٣٣ درجة عن خط الاستواء صاروخ دلتا الذي تولى رفعه .

واطلق سينكوم (٣) فتحسن وضعه عن سابقه وتسنى وضعه في مداره المتزامن الدائري ، وباستخدام مروحة يحملها القمر تدور بماء الاوكسيجين بلغ القمر مداره المطلوب .

وهكذا اصبح سينكوم (٣) في النطاق العملي ولكافة الاغراض ثابتا وكان الاول من نوعه واتاح بذلك ذروة مناسبة للمرحلة الاولى لبرنامج ناسا الخاص بقمور الاتصالات اللاسلكية التجريبي .

نتائج كبرى

في نهاية المرحلة الاولى ببرنامج ناسا التجريبي كان ممكنا استنتاج ان تقنية الفضاء كانت مناسبة لاستنباط شبكة اتصالات في وقت مبكر . وقد اجريت مكالمات صوتية عبر الاقمار .

فوائد التلفزة عبر المحيط

القمر الصناعي (ريلاي ١١) استخدم لنقل شريط انباء تلفزيوني فوري ، بين الولايات المتحدة واوروبا ، و٣ الى اليابان خلال ثلاثة ايام فقط عقب حادثة اغتيال الرئيس كينيدي .

وشهدت شعوب اوروبا من الولايات المتحدة احداثا الخبارية بثت من اوروبا . ومنها استقبالات الرئيس كينيدي اثناء جولته في اوروبا .. وتغطية دورة الالعاب الاولمبية الشتوية من اوروبا الى امريكا ، ومن اليابان بطوكيو في اكتوبر ١٩٦٤ . لقد شهد هذه لالعاب اكثر من ٥٠ مليون اوربي في نفس اليوم .

كما استخدم ريلاي (١) في تجارب طبية رائعة .

استعمالات تجارية

قرر الكونجرس في ٢١ اغسطس ١٩٦٣ وضع الاستغلال التجاري لاقمار الاتصالات في يد شركة خاصة وفي مستهل ١٩٦٥ حصلت الشركة على موافقة ٢٠ دولة للمساهمة معها في شركة تجارية للاتصالات بواسطة الاقمار الصناعية .

مسائل تقنية

ومن بين هذه المسائل ، مسالة التاخر الزمني الذي يقترن باقمار الارتفاع المتزامن والابحاث مستمرة بهذه المشكلة .

مشروع قمر التطبيقات التقنية

ان الزيادة المستمرة في قدرة صواريخ الاطلاق الرائعة وما يقابل ذلك من تحسن في فنون الملاحة الفضائية افضت الى برنامج للتحقق من التقنية المشتركة بالنسبة لعدد من التطبيقات في حقل الاقمار . وكذلك اخضاع هذه التقنية للاختبار العملي .

ويتبنى المشروع برنامج خمس تجارب طيران تستمر حتى سنة ١٩٦٩ .

المستقبل

وتشكل التقنية التي يجري تطويرها في برنامج قمر التطبيقات التقنية اساسا لمشروعات المستقبل الرائعة .

وناسا تضع مؤقتا مع هذا الاعتبار » قمر ملاحة « تقوم بدراسته الآن لاطلاقه في غضون بضع سنوات . وسيقرر هذا القمر امكان استخدام الاقمار الصناعية كمعينات ملاحية للسفن والطائرات عابرات المحيطات ، ولمراقبة حركة المرور الجوي ، ولتنسيق عمليات الانقاذ في الطوارىء الجوية والبحرية ، ولتتبع الاقمار الصناعية وسفن الفضاء الاخرى ، وللاتصالات بين نقط التوصيل الصغيرة المتحركة مثل السفن والطائرات .

ويتوقع تحقيق مزيد من التقدم في حقل اقمار الاتصالات الفائقة القوة المسماة بالاقمار .

كتب وردت للمجلة ..

جـزء عـم
على رواية الامام قالون

كتب هذا الجزء الاخير من القرآن المجيد : جزء عم ، على رواية قالون السيد عبدالعزيز الخماسي ، وطبعته ونشرته الشركة التونسية للتوزيع . واهدانا اياه سعادة سفير تونس بجدة السيد موسى الرويسي . ومما يجدر بالذكر ان حروف الجزء « مشرقية » جميلة ولكن الفاء تنقط فيه الى تحت اذا كانت متوسطة او في اول الكلمة . اما اذا جاءت في آخرها فلا تنقط . اما القاف فتنقط نقطة فوقية واحدة اذا كانت في اول الكلمة او وسطها ويهمل تنقيطها اذا جاءت في آخر الكلمة .. وهذا الترتيب على قاعدة الخط العربي المغربي .

جدول أمراء مكة وحكامها
منذ فتحها الى الوقت الحاضر
تأليف الشريف : مساعد بن منصور
آل عبد الله بن سرور

هذا الكتاب على صغره يعتبر من المراجع التاريخية المهمة لبلادنا .. ففيه سلسلة امراء مكة منذ شوال عام ٨ من الهجرة حيث ولى الرسول صلى الله عليه وسلم على مكة ، عتاب بن اسيد ، رضي الله عنه ، الى سمو الامير مشعل بن عبدالعزيز آل سعود في هذه الاعوام الحاضرة .. طبع الكتاب وحجمه انيقان . وفيه بعض اخطاء لغوية ومطبعية نامل من سيادة الشريف المؤلف ان يتلافاها في مقبل طبعات الكتاب ، فان الكتاب كما قلنا: مرجع مهم، ولا بد ان تتعدد طبعاته . وقد طبع في طبعته الاولى هذه بمطبعة النهضة الحديثة بمكة سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م في ورق ابيض صقيل وفيما ينيف على خمسين صفحة من الحجم المتوسط . ويحوى كذلك شجرة امراء مكة من عام ٣٥٨ هـ الى ٥٩٨ هـ وشجرة امرائها من عام ٥٩٨ هـ الى عام ١٣٤٤ هـ وشجرة آل سعود الذين تولوا الحكم .

تاريخ الكويت
الجزء الاول
القسم الاول
تأليف الدكتور : مصطفى أبو حاكمة

الكويت البلد العربي الذى نهض نهضته العمرانية الكبيرة في هذا القرن نرى ان هذه النهضة المثالية تواكبها نهضة علمية تشد ازرها وتاخذ بعضدها الى الامام .. ولذلك نلاحظ عناية كبيرة تتجه الى بحث تاريخ الكويت القديم والحديث ونشره للكتب العلمية العربية الاسلامية الهامة .. نشرا علميا محققا ..

وهذا الكتاب : « تاريخ الكويت » لعله احدث كتاب تاريخي هام دقيق عن الكويت في بحوثه وموضوعاته ، جميل في طريقة عرضه للاحداث وتحليله لاسبابها ونتائجها في اسلوب حديث طريف . وجدير بالذكر ان هناك لجنة تدعى « لجنة تاريخ الكويت » وهذه اللجنة هى التى تولت اختيار هذا الكتاب ومهمتها الاشراف على كتابة تاريخ الكويت منذ نشاته حتى الآن .

خالتي كدرجان
تأليف :
الاستاذ الكبير احمد السباعي

لو تخصص الاستاذ الكبير احمد السباعي بكتابة

القصص الشعبي للمنطقة الغربية من المملكة وبالاحرى لمكة المكرمة .. لفتح للقارئين بقلمه البارع ابواب الحياة الاجتماعية القديمة لقرائه من الجيل الحاضر ودليلنـــا على هذا « قصصه » المطبوعة منذ قصة « فكرة » الى قصة: « ابو زامل » و « صحيفة السوابق » و « يوميـــات مجنون » الى قصة : « خالتي كدرجان » هذه ..

ويمتاز قلم السباعي بالولوج الى اعماق هذه الحياة من جوانبها الشعبية الساخرة في بدواتها الصائبـــة والخاطئة .

وقصة « خالتي كدرجان » قصة امراة عجوز بلهـــاء متصابية ، متدللة بجمال صباها الآفل توهجه كما يافل توهج كل جمال يشرى بفعل كر الليالي والايام .

وقصة « خالتي كدرجان » معها اقاصيص اخرى: صبي السلتاني . اليتيم المعذب . اخطا العفريت ولم اخطىء . ابو ريحان السقا . اليوم طاب السفرجل .

طبعت القصة او مجموعة القصص هذه في دار قريش للطباعة بمكة والمطبعة لكاتب مجموعة القصص ، في ٩٥ صفحة من الحجم المتوسط .

مجموعة قصص :
هل نعود - أو
أنات البائسين
بقلم الاستاذ :
شعبان جبريل عبد العال

هذه قصص هادفة .. تهدف الى استثارة العواطف والعقول العربية والاسلامية النيرة الى ضخامة نكبـــة اهل فلسطين العرب بالاحتلال الصهيوني الغاشم لفلسطين.

اهداها مؤلفها الفاضل الى « الابطال المكافحين » ، وكأنما قصد بذلك الفدائيين الميامين .. وكان طبـع الكتاب في عام ١٣٨٠ هـ . اسلوب القصص يمتـــاز بالانسجام والسلاسة والالم المكبوت ، والهم الطافح ، والاسى المشبوب .. على وطن احتله غاصبون شذاذ ، وشردوا اهله الميامين منه بغدر دولي مبيت ، وحقد دفين

في النفوس التي جرت هذا البلاء المستطيـــر لبـــلاد العلم والسلام .

ومن اروع القصص قصة : « نهاية المطاف » .. ففيها انموذج رائع للفداء والتضحية .

يقع الكتاب في ٣٢ صفحة من الحجم المتوســـط وطبع بمطبعة الامام في مصر .

هدف أرامكو للسلامة
السلامة خارج العمل
هدف شهر يونيو ١٩٦٨ م

مفيدة وجميلة هذه الكتب الشهرية التي تخرجهـــا ارامكو بشأن تامين الصحة والسلامة .. وروائع اخراجها وواضح اسلوبها وسهل قريب التناول ، وجـــذاب وشيـــق .

كان كتاب ربيع الاول ١٣٨٨ هـ - يونيو ١٩٦٨ يهدف الى الاهتمام بسلامة الفرد والمجموع لموظفي ارامكو بتخفيض العدد الكبير من الاصابات المعقدة التي تقع لهم اثنـاء وجودهم خارج العمل .. في : حر الصيف ، ورياضة الماء . وحوادث السقوط ، والنظافة والترتيـــب ، والسياقة في الطقس الحار ، والنظافة ، والتسمـــم بالطعام .

والكتاب ذو قسمين : قسم عربي ، وقسم انكليزي .

الادارة العامة
نشرة دورية يصدرها معهد
الادارة العامة بالرياض
العدد السابع - للمحرم ١٣٨٨ هـ
أبريل ١٩٦٨ م

حسن جدا ، اصدار هذه النشرات الدورية الهادفـــة الى رفع مستوى الموظف في معلومات وكفاءة وتدريـــب وتوجيه ..

وهذا العدد من نشرة او مجلة « الادارة العامــة » يشتمل على بحوث قيمة هادفة .. من اهمهــا بحث : العلاقة بين الانظمة والتنمية الاقتصاديــة . ورئيس البلدية فى نظام الادارة المحلية بالمملكةالعربيةالسعودية ولنا بعض ملاحظات على هذا الموضوع الحيوى الهـام بالذات .. منها ملاحظات تتناول الجانــب الاسلوبى وملاحظات تتناول الجانب الموضوعى اما الجانبالاسلوبى فنمثل له بما نرى له ربما كان منشؤه اخطاء مطبعيـة مثل قول : (وقد مضت حوالى الثلاثون سنة على صدور النظام العام) ص ٤٧ من النشرة . ومثل : (ولكنهـا تتواجد فى مختلف النشاطات) نفس الصفحة .

واما الملاحظات الموضوعية فتتمثل فى اطلاق الاستاذ الكاتب لهذا البحث القيم : احمد عبدالرحمن ـ القول بانه (يندر ان يتوفر العنصر المناسب فى المناطق المحلية المعين فيها رئيس البلدية منها) وقد ضرب المثل لذلك بالوضع فى هولندا حيث كان القانون يلزم بتعييــن رؤساء البلديات من العناصر المحلية ولكن من التجربـة رؤى ضرورة العزوف عن هذا النظام) واتى الاستـــاذ بسببين يبرران فى نظره التعيين من خارج المنطقـــة ص ٥٣ و٥٤ . ووجه الملاحظة هنا هو ان مناطق المملكة التى فيها رؤساء بلديات والتى ذكرها تتوافر الكفاءات ولله الحمد فى ابنائها .. وتعيين رئيس البلدية مــن نفس المنطقة علاوة على ما فيه من تشريف المنطقة فــان رئيس البلدية اذا كان من ابناء المنطقة المعين فيهــا فهو ادرى بلوازمها ووجوه النقص فيها ووجوه سدالثغر هذا الى امكانه التفاهم بسهولة ويسر مع المواطنين فى نزع ملكيات وفى شق شوارع وفى اصلاحات شتى فى البلد والبلدية . واذا كان من غيراهل المنطقة فانه تنطلى عليه بعض الامور . وقد يرى حسنا ما ليس حسنا ، كما يرى غير الحسن حسنا وتصور له الامور من بعض المغرضين على غير حقيقتها فيقتنع بما صور له وينفذه عن حسن نية . وياتى بتصرفات تتعارض معمصلحةالبلد، وهو يخالها بحسب اجتهاده انها فى مصلحتـــه ..

وما اشار اليه الاستاذ من السيئات فى هذا المجـال تقابله الحسنات التى هى اكثروليس فى الدنيا خيرمحض ولا شر محض . وانما المهم فى الامر غلبة الخير على نوازع الشر فى مثل هذه الميادين . على ان انتقال الاستاذ الكاتب بمقارناته واستدلاله بما هوجارفى «هولندا» هو امر ملفت للنظر فما لنا ولهولندا ؟! كل وطن ينظر فى هذه المسائل بعين مصلحته الخاصة النابعة من تقاليده ووطنه .

القبـس
مجلة شهرية ثقافية
تصدرها وزارة اوقاف الجزائر

تذكرنا مجلة القبس هذه .. فى حجمها وموضوعاتها بالقبس السورية القديمة .

والقبس الجزائرية هذه من موضوعاتها الهامــة : (لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها) . و (مكانة العقل فى الاسلام) و (الفن الاسلامى وكيف تطور) .

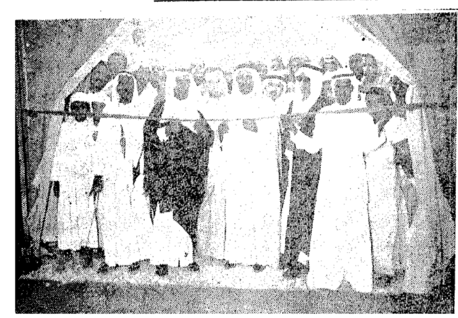
اهدتنا السفارة الجزائرية هذا العدد الخاص بشهر المحرم ١٣٨٨ هـ مقدرة مشكورة .

الآثار والسياحة الاسلامية
للسيد عبد العزيز عطرجى

صدر هذا العدد الثالث عشر من هذه المسلسلة الثقافية الاعلامية ، لصاحبها السيد عبد العزيز عطرجي ، في غرة محرم الحرام ١٣٨٨ .. وقد جاء في مقدمة العدد ان الهدف منه ومن زميلاته من الاعداد الصادرة هو العناية بالآثار الاسلامية في هذه البلاد .. وهي نشرة مصورة طيبة .. في مغزاها ومعناها ..

أخبار الزيت

معرض الزيت المتنقل في الحوطة



سعادة الامير عبد الله بن ابراهيم يقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض ·

الظهران : في الخامس من ربيع اول ١٣٨٨ هـ (١ يونيه ١٩٦٨ م) تم افتتاح معرض الزيت المتنقل في قرية الحلة كبرى قرى حوطة بني تميم وقد حضر حفل الافتتاح سعادة الامير عبد الله بن ابراهيم المعمر أمير المنطقة ووجهاؤها وعدد كبير من الاهالي ووفد أرامكو المكون من ٢٥ موظفا · وقد ألقى كلمة الافتتاح نيابة عن أرامكو السيد عبد العزيز التميمي · وسيبقى المعرض مفتوحا لمدة اسبوعين تقريبا ·

استعمال الاشعة النافذة والموجات الصوتية لفحص معدات الضخ في مرافق الزيت

يعتبر استعمال الاشعة النافذة والموجات الصوتية في أجهزة المعامل وفحصها تطورا له أهمية كبرى · وقد طبقت أرامكو مؤخرا هذه الطريقة في عمليات فحص مرافق الزيت التابعة لها · واستخدام هذه الطريقة يمكن المسؤولين من القيام بالفحص في أي وقت حتى في الوقت الذي تشتغل فيه المعامل بأقصى طاقاتها ، فيحصلون على معلومات حديثة ودقيقة عن سير العمل في الخطوط والمعدات وبتكاليف قليلة · وبهذه المعلومات يحدد استعمال المواد ليكون أساسا لوضع جداول حقيقية ، لمواجهة العمليات الصحيحة والتزامات التسويق وليعطي فرصة لتحضير المعدات اللازمة لتكون جاهزة فيما اذا اضطر الامر الى التوقف الاضطراري ·

وتستعمل حاليا طريقتان حديثتان هما الاشعة النافذة والذبذبات الصوتية العالية · واستعمال احديهما او كلتيهما يعتمد على طبيعة او حجم المنطقة المراد الكشف عليها · وكلتاهما تستعملان لتحديد سمك جدران

اجزاء المعامل واكتشاف اي تلف او تآكل في معادنها . والاشعة النافذة وحدها تستعمل لفحص الاجهزة الداخلية الموجودة في المضخات والصمامات والبراميل والاوعية. وتستعمل في الوقت الحاضر مادتان لذلك هما « الكوبلت ٦٠ » ، والـ « اريديوم ١٩٢» اما الطريقة الثانية فتعتمد على قياس الذبذبات الصوتية العالية وتستخدم لذلك مجسات نبض ذات صدى مزدوج متنقل . وفيما يلي شرح لكل من الطريقتين حين تطبيقهما :

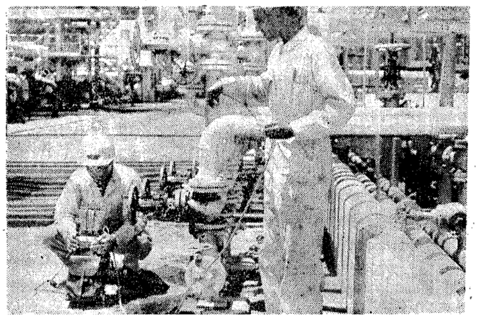
الاشعة النافذة :

يوضع فيلم اشعة اكس داخل اطار على احد جانبي الانبوب . وتوجه الاشعة النافذة ، التي تنبعث منها اشعة « جاما »، على الجانب الآخر من الانبوب ، ويختلف توجيه اشعة « جاما » بحسب حجم الانبوب وسمك الجدار . وبما ان الاشعة لا تستطيع اختراق السمك الكبير ، لذا فهي تترك مساحة دون أن تتعرض لها فتظهر بوضوح كبقع بيضاء على الفيلم ، الذي أخذ للانبوب ، بعد تكبيرها .

وتقاس هذه البقع بواسطة آلة حاسبة الكترونية صممت خصيصا لتبين مقدار سمك الجدار على الوجه الصحيح . كما تظهر الرواسب المتراكمة داخل الانبوب بوضوح على الفيلم مما يمكن رؤيتها منفصلة عن جدار الانبوب . ويظهر كذلك التآكل او التشقق على شكل بقع سوداء . كما تستعمل الاشعة النافذة ايضا لاظهار اخطاء اللحام .

الموجات الصوتية :

تستعمل في هذه الطريقة موجات صوتية ذات ذبذبات تزيد على مدى سماع اذن الانسان . وعلى هذا الاساس يمكن كسر موجات الصوت او تركيزها وتحريفها . ولدى فحص المواد بهذه الطريقة توجه الموجات الصوتية الى القطعة المراد فحصها فتكون فاصلا بين القطعة والهواء . وهذه الخاصة تمكن من اكتشاف سمك الجدار ويقوم جهاز آخر بعرض صور بيانية كهربائية والشقوق والالتواءات والاخطاء الاخرى . على شاشة خاصة تبين الوقت الحقيقي بين النبض الاولي المرسل والصدى المنعكس او المستلم ، وبالتالي تحديد موقع الخطأ .



السيد مبارك عبدالله وهو يضع مجسا على احد الانابيب، بينما يطالع السيد عثمان عساف مقادير سمك جدار الانبوب على الجهاز امامه

اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ٩/٧ للمرة الثانية

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة تنظيفات محطتي ديراب والخيول بالملز فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل مبلغ خمسة عشر ريالا ١٥ وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة ومكتوب على حافته مناقصة رقم ٩/٧ تنظيفات محطتي ديراب والخيول بالملز مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائي بما يعادل ٢٪ اثنين في المائة من اجمالي العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وتثبت الاشتراك في الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجاري أو ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة في المواصفات مع ملاحظة انه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول اثناء جلسة فتح العطاءات مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات في تمام الساعة السادسة من يوم الثلاثاء الموافق ١٢ـ٥ـ١٣٨٨ هـ وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٣ـ٥ـ١٣٨٨ بتوقيت الرياض المحلي وحسب تقويم أم القرى ٠ ومع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقا لما جاء في نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٦ في ٢٤ـ٢ـ٨٦هـ ومع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضا قاطعا أى عطاء غير مفقط أو يوجد به اخطاء في التفقيط أو تفاوت في الاسعار الافرادية والاجمالية ولما ذكر حرر ٠

اعـــلان

تعلن وزارة الخارجية بالاتفاق مع ديـوان الموظفين العام عن وجود وظائف شاغرة لديها فى المراتب الخامسة والسادسة والثامنة ٠ ويشترط فى المتقدمين لاشغالها علاوة عـــلى المؤهلات الموضحة أدناه ما يأتى :

أ ـ توافر الشروط النظامية الـواردة فى المادة الرابعة من نظام الموظفين العام

ب ـ الالمام بالنسخ على الآلة العربى :

ج ـ اجتياز امتحان المقابلة أولا فى ١٧ـ٤ـ١٣٨٨ هـ ولا يسمح بدخول المسابقـــة التحريرية لغير الناجحين فيه ٠

د ـ يفضل فى جميع الحالات مجيدو اللغـة الانكليزية أو الفرنسية ومن له المام بالنسخ على الآلة الكاتبة الافرنجى شريطة أن يجتازوا امتحان « المقابلة والتحريرى » :

المرتبة	عدد الوظائف	اسم الوظيفة	المؤهـــلات المطلوبة :
الخامسة	١٨	ملحـــق	١ ـ ليسانس حقوق أو آداب (قسم اللغـة الانكليزية أو الفرنسية أو التـــاريخ) أو بكالوريوس تجارة (اقتصاد، علوم سياسية محاسبة ، ادارة أعمال)

السادسة	٣	مدير مكتب/هـ	١ ـ شهادة التوجيهى مع خدمة حكومية في طبيعة العمل لمدة سنتين ٠
الثامنة	٣	كاتب/ج	١ ـ شهادة الكفاءة أو دبلوم المدارس التجارية المتوسطة ـ٢ـ أو الشهادة الابتدائية مع خدمة أو خبرة حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعة العمل ٠

فعلى كل من يرغب من السعودي الاصل الاشتراك في المسابقة التي سيعقد امتحان المقابلة لها بمقر الوزارة بجدة يوم السبت الموافق ١٧ـ٤ـ١٣٨٨ والامتحان التحريرى فى ١٩ـ٤ـ١٣٨٨هـ أن يتقدم بطلبه مشفوعا بأصل المؤهلات المشار اليها مصدقا عليه من جهة الاختصاص مع صورتين من حفيظة نفوسه مصدقا عليها من ادارة الجوازات والجنسية وكذلك احضار اخلاء طرف من وزارة المعارف بالنسبة للمرتبة الخامسة وللمنتمين الى معاهد دراسية تمنح طلابها مكافأة شهرية وكل طلب لا يكون مستوفيا للشروط لا يلتفت اليه ٠ وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم الخميس الموافق ١٥ـ٤ـ١٣٨٨ هـ ٠

اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ٦١-١٦

ـ للمرة الثانية ـ

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة (لحفر وطي ٣٥) بئر يدوية في مناطق مختلفة بالمملكة . فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة (مقابل مبلغ ٤٠٠ ريال) وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة المناقصات العامة ومكتوب على حافته : مناقصة رقم ٦-١٦ حفر وطي (٣٥ بئر يدوية في مناطق مختلفة بالمملكة ، مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائي بما يعادل ٢٪ من اجمالي العطاء ، وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل ، وأخرى تثبت الاشتراك في الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجاري أو ذكر رقمه ، وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة في المواصفات مع ملاحظة أنه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات ، بل يجب تسليمها للموظف المسؤول أثناء جلسة فتح العطاءات مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات في تمام الساعة السادسة من يوم الاربعاء الموافق ١٤-٤-١٣٨٨ هـ وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الخميس الموافق ١٥-٤-١٣٨٨ هـ بتوقيت مدينة الرياض المحلي ، وحسب تقويم أم القرى ومع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقاً لما جاء في نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكي الكريم رقم م/٦ في ٢٤-٢-١٣٨٦ هـ ومع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضاً قاطعاً أي عطاء غير مفقط أو يوجد به أخطاء في التفقيط أو تفاوت في الاسعار الافرادية والاجمالية . ولما ذكر جرى نشره .

اعـــــلان

انشاء ورصف طريق
مرسلات الاذاعة ـ الباطن ـ

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف الطريق الذى يصل ما بين مرسلات الاذاعة ووادى الباطن بالرياض بطول ثلاثة كيلو مترات .

وعلى كل من يرغب في الدخول في هذه المناقصة أن يراجع الشئون المالية بالوزارة للحصول على نسخ الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ مائتى ريال للنسخة الواحدة . وعلى المقاولين الذين لم يسبق تأهيلهم من قبل الوزارة للدخول في مناقصات انشاء الطرق ، أن يربطوا بعطاءاتهم بيانا مفصلا من مؤهلاتهم الفنية والمادية ، وعن الاعمال التى سبق لهم القيام بها فى حقل انشاء الطرق .

وتقدم العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وكالة وزارة المواصلات للطرق والموانىء . وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات الساعة السابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت ٢ـ٥ـ٨٨ الموافق ٢٧ـ٧ـ١٩٦٨م على أن تفتح مظاريف المناقصة فى تمام الساعة الرابعة من صباح اليوم الذى يليه .

اعـــلان

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامة العمليات الآتيـــة :

١ ـ توريد المعدات المكتبية اللازمة لجهــاز الوزارة بالرياض •

٢ ـ صيانة الآلات الكاتبة والحاسبة وآلات التصوير وطبع المستندات •

٣ ـ توريد وتركيب محطة لضخ المحروقات بميناء ينبع مع ما يلزمها من خزانات وطلمبات

وعلى من يرغب في الدخول في كل أو بعض هذه العمليات ، مراجعة الشئون المالية بالوزارة للحصول على نسخ الشروط والمواصفـــات الخاصة بذلك نظير دفع مبلـغ عشرين ريــالا لمناقصة المعدات المكتبية وعشـرة ريـــالات لمناقصة صيانة الآلات وثلاثين ريالا لمناقصة توريد وتركيب محطة المحروقات •

وتقبل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وكالة وزارة المواصلات للطرق والموانىء ، حتى الساعة السابعـــة والنصف من بعد ظهر يوم السبـت ١٧ـ٤ـ١٣٨٨ هـ الموافق ١٣ـ٧ـ١٩٦٨م عـــلى أن تفتح مظاريف المناقصة فى تمام الساعـــة الرابعة من صباح الايام التالية :

١ ـ مناقصة المعدات المكتبية يوم الاحـــد الموافق ١٨ـ٤ـ١٣٨٨ هـ

٢ ـ مناقصة صيانة الآلات يوم الاثنـــين الموافق ١٩ـ٤ـ١٣٨٨ هـ

٣ ـ مناقصة توريد وتركيب محطـــــة المحروقات يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ـ٤ـ٨٨ •

السير بأمان

لا توجد فى قاموس السائق الحذر كلمة « انزلاق » (باتيناج) .

ذلك ان السيارة المنزلقة هى سيارة أفلت زمامها تعذرت السيطرة عليها – فهى مصدر خطر عليها وعلى غيرها فى الطريق . والسائق الحذر يتفادى الوقوع فى الانزلاق بسيطرته المستمرة على سيارته وجعل سرعتها منسجمة مع أحوال الطريق ودواليب السيارة ، وهو يعرف كيف يتحكم فى الانزلاق اذا قدر له أن يقع فيه .

يحدث الانزلاق عندما تصبح القوى الناجمة عن تغيير وجهة السير أو معدل السرعة أقوى من «تماسك» وتلاحم الدواليب مع الطريق ، وهكذا ، فان احتمالات الانزلاق تحدث أكثر ما تحدث عندما تكون الطريق زلقة ، اما من الماء أو الجليد أو الثلج أو الرمل المحلول ، ومن أخطر حالات الانزلاق وأكثرها وقوعا ما يكون بعيد هطول زخة مطر خفيفة حين ينزلق الزيت الوسخ المتساقط من حركة السير بغشاء رقيق من الماء ، وعلى هذا يتحتم تخفيض السرعة الى حد كبير على الطرقات الزلقة ، وبخاصة قبل « لف » منعطف .

تقع عادة حوادث الانزلاق على المنعطفات حين تغير السيارة اتجاه سيرها بسرعة زائدة تحول دون تماسك وتلاحم دواليبها مع الطريق ، فعليك ، اذن تخفيف سرعتك قبل أن تلف المنعطف . واعلم ان استخدام الفرامل فى مثل هذه الحالة انما يضاعف من خطر التعرض للانزلاق ، ومتى وصلت الى كوع من الاسلم لك أن تسير سيرا حرا أو ان تعمد الى خنق المحرك قليلا ، بدلا من استعمال الفرامل .

ان الانزلاقات ممكنة الوقوع أيضا على الطرقات المستقيمة تماما اذا كانت زلقة ، فعليك ، اذن ، ان لا تغير سرعة السيارة فجأة ، فاذا زدت سرعتها فافعل ذلك ببطء ولطف ، خفف سرعة السيارة بطريقة « ضخ » الفرامل أى برفع قدمك عنها مرارا وتكرارا ، كى لا تعلق (تتكربج) الدواليب ، فالتفرمل الشديد الفجائى على أرض زلقة يؤدى لا محالة الى الانزلاق .

ومن شأن الدواليب « الممسوحة » ان تزيد من خطر الانزلاق وتتطلب بالتالى انتباها أكثر فى السياقة مما لو كانت الدواليب متماسكة وملتحمة بالارض .

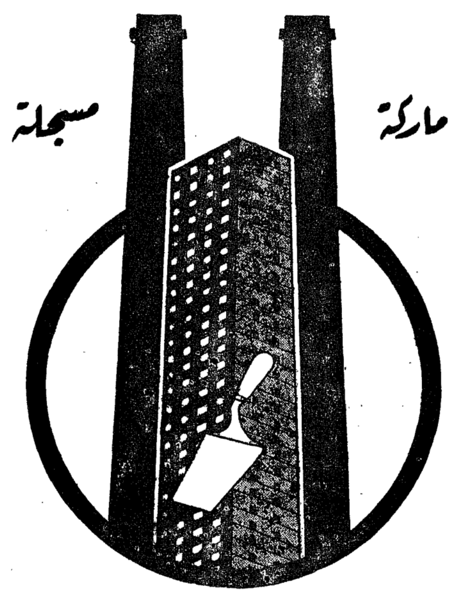
ان التخلص من ورطة الانزلاق مهمة شائكة دقيقة ، لكن اذا وجدت نفسك فى هذه الورطة فليس أمامك سوى طريقة صحيحة واحدة للتخلص منه . ويكون ذلك بالانحراف فى اتجاه الانزلاق ، دون استعمال الفرامل . ويستحسن أن يتم هذا بزيادة السرعة قليلا جدا ، فاذا كانت مؤخرة السيارة منزلقة يسارا ، فعليك أن تنحرف نحو اليسار ، لكن حذار ثم حذار من استعمال الفرامل .

وأفضل من هذا كله ، أن تتجنب الوقوع فى ذلك الانزلاق ! انك بتضبيط سرعتك مع حالة الطريق ودواليب سيارتك ، وبالتمهل فى السير قبل أن تلف الكوع ، وبتجنب التوقف أو البدء بالسير فجأة تتجنب مرارة الشعور باليأس الناجم عن سيارة أفلت زمامها فوقعت فى انزلاق عسير .

من اجل حياة اسلم واطول

اعلان فى سبيل الخدمة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية

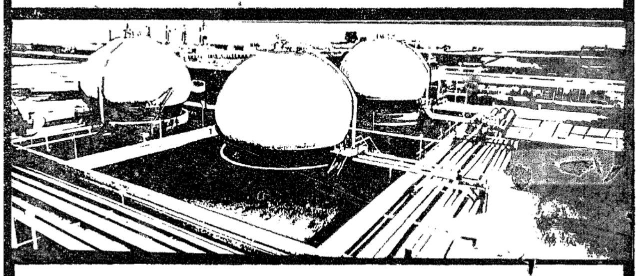

ماركة
مسجلة

أرامكو في سطور

(٥)

فرز الغاز من الزيت

اذا فتحت زجاجة صودا وكان الغاز المخلوط بالمحلول فيها تحت ضغط عال اندفع السائل الى فوهة الزجاجة وربما انتثر الكثير من محتوياتها . وعلى نفس المبدأ يندفع الزيت من الأحواض تلقائيا الى فوهات الآبار في المملكة العربية السعودية . الا أن الغاز المختلط بالزيت سام ويؤدي الى تآكل المعادن ولذا وجب فرزه من الزيت الخام كخطوة أولى قبل شحن الزيت أو تكريره .



حول كل عدد من آبار الزيت المنتجة معمل من معامل فرز الغاز من الزيت التي بلغ عددها في أرامكو (٢٢) معملا عام ١٩٦٧ .

يندفع الزيت المنتج من تلك الآبار الى السطح ومن ثم ينساب في أنابيب توصله الى المعمل حيث تجري عملية الفرز . ويدخل الزيت المختلط بالغاز الى اسطوانة الفرز الأولى حيث يخفض ضغطه قليلا فيرتفع الغاز الى أعلى بينما يرسب الزيت في قعر الأسطوانة . وهناك فتحتان في الأسطوانة : واحدة في أعلاها يخرج منها الغاز ، وأخرى في أسفلها يخرج منها الزيت الى اسطوانة تالية حيث تعاد العملية نفسها وبمرور الزيت في كل مرحلة من هذه المراحل يقل ضغطه تدريجيا فيتسرب المزيد من الغاز .

وللغاز المفروز بهذه الطريقة فوائد منها حقنه في باطن الأرض للمحافظة على الضغط في مكامن الزيت أو استعماله في انتاج الطاقة الكهربائية أو لادارة المعامل أو تحويله الى غاز بترول سائل لشحنه أو استخدامه محليا في الأغراض المنزلية والصناعية .



(مطابع دار الاصفهاني وشركائه ـ جدة)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

الجزء الخامس ★ المجلد ٢٩ ★ جمادى الأولى ١٣٨٨هـ ـ أغسطس (آب) ١٩٦٨ م

هذا العـــدد

في

(١١٦)

صفحة



مجلة شهرية للآداب والعلوم

انشئت سنة ١٣٥٥هـ

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

الجزء الخامس ـ المجلد ٢٩

جمادى الاولى ١٣٨٨ هـ   اغسطس (آب) ١٩٦٨ م

بيانات ادارية وتحريرية

تطلب مجلة (المنهل) شهريا من :

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة الاصفهاني بجدة ، مكتبة جدة ـ بجدة ـ ، مكتبة القلم بجدة ، المكتبة العامة بالشرقية بجدة شارع الملك للسيد هاشم نحاس ، مكتبة النعمان بالشرقية بجدة ، مكتبة العلم بباب شريف بجدة ، مكتبة الشعب بشارع الخزان في الرياض ، ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد العزيز في الرياض ، ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود بالرياض ، ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض ، ومكتبة التوفيق بالديرة ، ومكتبة جازان العامة بشارع الميدان بجازان ،، المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد عبدالرحمن العبدالله الفهد وشركاه ، مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد اليحيى واخوانه ، المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيل ، السيد علي خضران بالطائف ، المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم ، السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم .

بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان .
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالا سعوديا في جميع انحاء العالم العربي والخارجي اثنا عشر دولارا امريكيا بالبريد العادي ، وخمسة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة أو مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر .

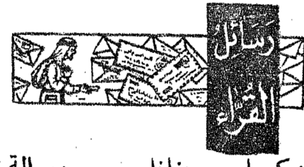
مكتب الادارة بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة (المنهل) بجدة ٢٩٧٣

السنة الرابعة والثلاثون

موضوعات العدد

(مطابع دار الاصفهاني وشركاه – جدة)



رسالة من كوماسي ـ بغانا

حضرة السيد الاديب عبد القدوس الانصاري

رئيس تحرير مجلة المنهل الشهرية

بعد عاطر التحية • لقد تشرفت بفضل الله تعالى وحسن توفيقه بالاطلاع على خير مجلة شرقية اسلامية بلا منافس ولا قرين وقد لاحظت ما فيها من اسلوب الحكيم واتباع كلام الله القويم والدعوة الى امتثال اوامره واجتناب نواهيه • فالشكر لمؤسسها ولرجال التحرير الذين يسهمون في الكتابة والنشر بها • وجزاكم الله خير الجزاء •• وارجو منكم ان احد اعداد هذه المجلة الفائقه في كل شهر واسأل الله ان يصلح اعمالنا ويغفر ذنوبنا وينصرنا على اعدائه وعلى اليهود الصهيونيين • وعند انتهاء هذا الخطاب ارجو قبول احترام •

اخيكم

السيد الشريف محمد ابن السيد الشريف

عبد الله نان

ص•ب رقم ١١٣ كوماسي ـ غانا

KUMASI CHANA
P. O. BOX No. 113
BONU ABOULLAHI
MOMMADU
SAEDE SHARIFF

(المنهل) : حبا وكرامة • ستصل « المنهل » شهريا وتباعا هدية الى عنوانكم بغانا ••

رسالة تقدير « للشذرات »

سعادة الوالد الكريم الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي متعنا الله بحياته

بعد المودة والتقدير :ـ لا أحد ينكر مدى الاستفادة الكبيرة والمتعة الحقيقية التي يجنيها الصغير والكبير من وراء مطالعات ما تكتبونه في «المنهل» الاغر ـ **شذرات الذهب** ـ ويا حبذا لو تكرمتم بجمع هذه الشذرات وأصدرتموها في كتاب حتى تعم الفائدة القاصي والداني ويبقى اثرا خالدا لعمل كبير في خدمة الوطن والادب •

ولقد قرأت في الجزء الرابع من المنهل المجلد « ٢٩ » وذلك في الشذرة رقم «٨١٩» ما كتبتموه عن الاديبين الحجازيين : الشيخ طاهر الصباغ والشيخ حسين محسن عليهما رحمة الله •• وسررت لذلك أيما سرور والمتتبع لما تكتبونه لا ينكر مدى وفائكم واخلاصكم لبني وطنكم وجلدتكم وللحقيقة وللتاريخ •• ويا حبذا لو حذا حذوكم بقية ادبائنا وكتب كل عن الاديب او الشاعر الذي عاصره وعاش معه •• فنحفظ بذلك لادبنا وحدته وتماسكه ونصونه من الضياع •• ان هذا النكران الذي نعيشه بالنسبة لادبنا ولجوء بعض كتابنا الافاضل الى سياسة الصمت التي لا يحمدون عليها ولا يشكرون لا شك انه يؤدي الى ضياع تراثنا الادبي والعلمي • وانني أتمنى مخلصا ان ينبري أدباؤنا المعاصرون الى تقصي أخبار

شعرائنا وأدبائنا السابقين وجمع انتاجهم في كتاب مستقل حتى يطلع عليه ويتداوله جيل بعد جيل ·

اقول هذا بمناسبة ما سمعته مؤخرا ـ والعهدة على الراوي ـ كما يقولون عن أديب حجازي ترك الفانين منذ عشرين عاما تقريبا له شعر رصين سمعته من الراوي ·· وقد أسفت كثيرا في نفسي، وقلت كم في حياتنا من ادباء وعظماء مغمورين أو مجهولين لا احد يعرف عنهم شيئا ·· واسفت ايضا على الذين عاصروا امثال هذا الاديب ولم يذكروا لنا اخبارهم ولم يقوموا بنشرها من باب الوفاء

هذا الشاعر عاش الى وقت قريب وقضى آخر أيامه بمنى في دار اكتراها أو اشتراها له شيخ الادباء معالي الشيخ محمد سرور الصبان وكان يجتمع اليه بعض ادبائنا الكبار امثال الشيخ حسين سرحان وغيره يتدارسون معه الادب ·

ذلك هو الشاعر « احمد كابلي » رحمه الله · فارجو ان كنتم تعرفون شيئا عن حياة المذكور ان تتحفونا ببعض اخباره واشعاره مع أمثاله من شعراء الحجاز أهل الظرف والفكاهة والادب · وفقكم الله واخذ بيدكم لنا فيه الخير ·· وأطال لنا في عمركم الكريم انه سميع مجيب ·· والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنكم
بكر عبد الرحمن بابصيل
سكرتير ادارة التعليم بمكة

● ○ ●

وقد اجابه سعادة الاستاذ الشيخ احمد ابن ابراهيم الغــزاوي بالجواب اللطيف التالي نصه : ـ

فضيلة الاخ الكريم الشيخ ابو بكر عبد الرحمن بابصيل الموقر ـ حفظه الله ·

تحية وتكريما · وبعد فقد سعدت بتناول رسالتكم الكريمة ـ امس ـ وسرني كثيرا ما فيها من آراء وطنية وغيرة تاريخية على تراث هذا البلد القدس واهله · واني لاقدر لكم ذلك وما أرى رضاءكم عما انشره في المنهل من الشذرات الا باعثا على الفخر والاعتزاز · وكم لهذه الارض المقدسة من مآثر ومكارم خالدات · وعسى ان يوفق الله تعالى [illegible] الاقلام لدينا، لابرازها والاشادة بها على مر الايام والاعوام ، وشكرا لكم على شعوركم النبيل ·

اخي : فيما يختص بالاديب الشيخ احمد الكابلي رحمه الله فانني رغم سماعي باسمه وربما التلاقي معه مصادفة في الايام الخالية · الا ان ما له من شعر أو أدب قيم لم أقف عليه حتى الآن · وارى انه ما دام ذا صلة بالاديب الكبير العبقري ابن مكة البار الاخ الشيخ حسين سرحان · فاني اعتقد انه ـ اذا ـ لفتم نظره الى ذلك لا يتأخر عن الحديث عنه ونشر بعض ما لديه من آثاره الممتازة · وهو على ذلك قدير · واسأل الله تعالى ان يهبنا العفو والعافية والله يحفظكم ·

تقدير مشكور « للمنهل »

الاستاذ الجليل والمربي الكبير عبد القدوس الانصاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ·

فانني احد تلاميذكم الذين اضاءت عقولهم وافكارهم مجلتكم الغراء « **المنهل** » العذب ، ادعو الله القدير أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه . هذا وانني أحد المشتركين في المجلة وسيصلكم **الاشتراك تحويلا بوساطة البنك الاهلي** باذن الله . آمل ارسال ما فاتني من الاعداد على عنواني السابق الموجود لديكم اتمنى لكم كل تقدم في نشر العلم في منهلكم المنير وتقبلوا تحياتي واحترامي والله أدعو ان يحفظكم ويرعاكم انه سميع مجيب .

العنوان :

الرياض وزارة العمل شؤون موظفي العمل : الرواتب

المخلص

عبدالله العبد الرحمن الشنيان

تساؤل واجابة

المكرم رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء السيد عبد القدوس الانصاري المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

فقد قرأت عدد ربيع الاول من المنهل بشوق زائد وتمنيت انتظام وصول المجلة الي . ومما قرأته في الصفحة ٤٦٠ عند نقدكم لجغرافية الاندلس واوروبا في الفقرة الثامنة الوصف الذي نقله البكري عن الطرطوشي لبلد الجليقيين واهله حيث ذكرتم في السطر الاخير (انه وصف رائع ودقيق من «يهودي» للنصارى قبل نحو الف عام) . ولكني قرأت في كتاب « شمس العرب تسطع على الغرب » لزيغريد هونكه . في الصفحة ٥٤ ما نصه: (ونشن الطرطوشي خلال تجواله في بلاد الفرنجة صادفته أشياء اقشعر منها بدنه وهو «المسلم» الذي فرض عليه الاغتسال والوضوء خمس مرات يوميا) اهـ . ثم اتى الكتاب على بعض وصف الطرطوشي وهو يماثل ما ورد في « المنهل » ومرادي من كتابي هذا هو التباين بين « المنهل » وكتاب (هونكه) حيث ذكرتم ، ان الطرطوشي « يهودي » ، والكتاب ذكر انه « مسلم » فايهما اصح وشكرا مقدما .

(بريدة) سليمان العبد الرحمن الشايع

(المنهل) : انما ذكرنا انه يهودي الجنسية والاصل اعتمادا على ما اورده ابو عبيد البكري عنه في كتابه « المسالك والممالك » حيث قال عنه بالحرف الواحد ما نصه :

(جملة القول في الجليقيين والافرنج وغيرهم من قبائل النصارى الى بلد الصقالبة وغيرهم على ما اورده ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي الطرطوشي » ص ٨٠ طبعة دار الارشاد بيروت.

وقد اعاد المؤلف البكري وصفه لابراهيم بن يعقوب ، بالاسرائيلي في ص١٥٥ من نفس الكتاب. ومعلوم ان (الاسرائيلي) وصف يطابق وصف (اليهودي » تماما .

وهذه هي الادلة من مراجع اللغة :

فلولا : جاء في لسان العرب لابن منظور الانصاري انه إسم للقبيلة .. وقيل انما اسم القبيلة يهوذ فعرب بقلب الذال دالا، قاله ابن سيده وليس هذا بقوي. وقالوا اليهود فادخلوا الالف واللام فيها على ارادة النسب يريدون : اليهوديين . وقوله تعالى : «وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر» معناه : دخلوا في اليهودية . الى ان قال : (وهود الرجل : حوله الى ملة يهود ، قال سيبويه : وفي الحديث : « كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه او ينصرانه » معناه انهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه فيه

والتهوّد : أن يصير الانسان يهوديا) .

وثانيا — وجاء في فاكهة البستان لعبد الله البستاني اللبناني — قوله : (اليهود بفتح الياء وضم الهاء : بنو اسرائيل من نسل ابراهيم ويعرفون أيضا بالعبرانيين الواحد منهم يهودي .. وقيل ان اليهود سموا باسم يهوذا احد ابناء يعقوب ... ذلك اقرب الى الصواب ص١٥٨٣ الطبعة الامريكانيه ... ١٩٣٠ .

وثالثا : ورد في المنجد ... معلوف قوله : (يهود جيل من الناس ، وهو ... المصرف للعلمية ووزن الفعل ، وتدخل عليه (ال) ... اليهود .. الى أن قال « اليهودي واحد اليهود) .

* * *

ومن جماع ما أوردته المصادر اللغوية المذكورة يدرك أنه يصح ان يقال عن الانسان الاسرائيلي انه يهودي بمعنى انه من جنس اليهود ، كما يصح ان يقال بانه يهودي بمعنى انه يهودي الديانة او الجنسية او هما معا ، وايا ما كان الامر فلا تخرج الصيغة هذه :(اليهودي) عن احد هذين المعنيين وقد مر بنا ان ابا عبيد البكري وصف ابراهيم بن يعقوب هذا بانه (اسرائيلي) اي من بني اسرائيل الذين هم اليهود .

حنين بدر

فى الشذرة ٧٩١ من شذرات استاذنا البحاثة سعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى : ذكر سعادته أنه عثر حين قراءته كتاب « درر الفوائد المنظمة » على هذه الفائدة .. قال : « وبدر من المناهل الحجازية ، وحنين أمامها وليست المرادة في الآية . اهـ

وتساءل سعادته عن حنين هذه : هل ما تزال تدعى بهذا الا... استاذنا العلامة الجليل عبد ... الانصارى لايضاح ذلك ، واستاذنا علامة الجليل صاحب مجلة « المنهل الغراء » أحال هذا السؤال الى ، لانني من أهل بدر ، وأهل بدر ادرى باماكنها كما قال . وجوابى على ذلك كما يلى :

يتردد اسم بدر مقترنا بحنين على السنة السكان فى بدر ، المعاصرين ، كما يتردد في أقوال شعرائها الشعبيين من قدماء ومعاصرين ، وكدليل على ذلك أورد قول الشاعر الشعبى المعاصر : « داود دخيل الله البليسى » .

مظهارنا من بدر ... حنين »
يا لقصب ما هو هون ...
الله يجازى المفلس والدين
فى السوق ما حد معاملنا

ولا يعرف ببدر حاليا موضع يعرف بحنين ، وقد سألت كثيرا من المعمرين من سكان بدر عن موقع حنين فلم أجد لدى أحد منهم ما يفيد شيئا عن ذلك .

ويوجد بالشمال من بدر واد يحتضن العدوة الدنيا ويسير فى اتجاه الغرب ثم ينحدر الى الجنوب ويصب سيله بالنخل ، وبمحاذاة مصبه من الجهة الغربية تقع مقبرة الشهداء ، وقليب الكفار ، ويسمى هذا الوادى حاليا بالخشبى . وأنا أرجح ان يكون هذا الوادى هو « حنينا » الذى اشار اليه صاحب كتاب « درر الفوائد المنظمه » وقد حرف اسمه فى القرون الاخيرة ، كما حرفت بعض اسماء الاماكن المشهورة ببدر .

فالعدوة الدنيا تعرف حاليا « بقوز على » وجبل العقنقل يعرف « بكراش » ٠

المهـد مفرج السيد

مجموعة مجلة « المنهل »

الكاملة تصور لأول

مرة بالميكروفيلم

حضرة الاستاذ عبد القدوس الانصاري المحترم ــ جدة

تحية واحتراما ،

نعيد اليكم مع هذا الكتاب مجلدات مجلة « المنهل » رقم ١و٢و٥و٦و٩و١٠و١١و١٢ و١٣و١٤و١٥و١٩ التي تكرمتم باعارتهـا الى مكتبة الابحاث العربيـة لتصويرها ، شاكرين لكم هذا الصنيع ٠ ان اعارة هـذه المجلدات يسرت لنا الى حد كبير اكمـال مجموعتنا من « المنهل » وبفضلها نتمكن من طبع افلام لمجلة عظيمة القيمة ووضعها في المكتبات والجامعـات لتكون في متنـاول الدارسين والباحثين ٠ كذلك نرجو قبـول شكرنا على النسخ المفردة من « المنهل » التي قدمتموها الينا لادخالها في مجموعتنا ٠

لقد اقتضت عملية التصوير وضع لوح من الزجاج على المجلدات لابقاء الصفحات منبسطة ، فتلف من جراء ذلك تجليد بعـض المجلدات عن غير قصد (رقم ١و٩و١٠و١٢) فنرجو قبول اعتذارنا عن كل تلف لحـق بمجلداتكم ، واذا وجدتم انه ينبغي تجليدها من جديـد فنرجو القيام بذلك وموافاتنـا بالفاتورة لدفعها ٠ لقـد كنا نود اعـادة تجليدها بانفسنا ، ولكنا نزولا عند رغبتكم « المنهل » التي وعدتـم بارسالهـا الينا ٠ وسنصورها ونعيدها اليكم دونما تأخير ٠

ومرة اخـرى نشكـر لكم تعاونـكم ومساعدتكم في تامين مجموعة كاملة مـن مجلتكم الغراء لتكون في متناول الباحثين ٠

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ٠

المخلص

م٠د٠ كارتر

ممثل الشركة في جدة

من أجـل الحصـول

على أعداد « المنهـل »

فضيلة الشيخ عبد القدوس الانصاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم ٠

نبعث لكم بخطابنا هذا بعد ان نفد منـا الصبر وعدمنـا الوسيلة والحيلـة في الحصول على مجلة المنهـل التي سبق ان جددنا اشتراكنا السنوي فيها وكأننـا بتجديدنا الاشتراك طلبنـا قطعها وقـد استغربنا ذلك لانكم فضيلتكم تشجعون القراء وتسهرون على رضاهم ولا ننسى كلمتكـم لنا في مطابع الاصفهاني بمدينة جدة عندما قلتم نحن مستعدون لان نبعث بها اليكم مجانا تشجيعا لكم وهدية بنفس الوقت كما اعتدنا ذلك لبعض القراء الاماثل ٠ ولكن الواقع ان بريد ابها سامحه الله هو السبب حيث تصله مجلات مثل قافلة الزيت وهنا لندن وهـي توزع مجانا فياخذ بعض نسخ ويمزق الاسم ويبدي منها لاصحابه ولكنه قد يعذر ، وذلك لانها في الاصل مجانية ولكنـه يطبق نفس العملية على اعداد مجلة المنهل والمنهل ليست

مجانية وتصل الى مكتبة الشعب بابها كمية من اعداد مجلة المنهل للتوزيع فنمنع انفسنا من الشراء مع بالغ رغبتنا في القراءة ،ونظل في استرجاعها باسرع ما يمكن لم نشأ ان تؤخر اعادتها اليكم ٠

اننا نتطلع الى تسلم المجلدات الباقيةمن في انتظار نسخة اشتراكنا فينفذ ما بالمكتبة من اعداد ونسخة اشتراكنا تلحق مجلة قافلة الزيت ومجلة البرامج البريطانية ٠٠ نرجو التكرم بارسال مذكرة الى بريد ابها على سبيل المجاملة لكي يحافظ على اعداد المشتركين منمجلة المنهل ومن اجل الايضاح اكثر فان عدد شهر ربيع الاول وعدد شهر ربيع الثاني من مجلة المنهل لا نزال في انتظارهما حتى الآن فهل هي حتى الآن ما صدرت أم ماذا حدث ؟ اننا في حيرة وشك نرجو اشعارنا بما حدث وفقكم الله واطال في عمركم ودمتم ٠

ابها : علي وعبد الله الاسمري

بين يدي وزارة المعارف

التاريخ هو التراث الذيتركه لنا شيوخنا شباب الماضي وهي مادة تنمي في نفس طالب العلم والقارىء والباحث روح الشجاعة والاقدام والتمسك بالمبادىء القويمة الصالحة ٠ ومما هو باد امام انظارنا تلك الجهود التي تبذلها وزارة المعارف لتيسير سبلالتعليم وتذليلصعوباته ومشاكله التي تجابه الناشىء ٠

وقد شكلت وزارة المعارف لبحث المشاكل والمصاعب لجانا خاصة للاشراف على نظم التعليم في جميعمراحله وخصصتللمدرسين فترات يتلقون فيها النظم التربوية الصالحة، هذا ولا شك حق يجب ان يصرح به كما انه واجب ان نقدم لهم الشكر عليه ، ونبارك للمسؤولين توفيقهم وان كان لي من ملاحظة اتقدم بها الى وزارة المعارف فهي مانشاهده من انها اعتمدت على بعض مؤلفات لم يعتن مؤلفوها كثيرا بتاريخ الجزيرة العربية ٠

وبعد فيا رجال المعارف هنا كتاب الففي علم التاريخ عنوانه : (الامام العادل) وحبذا لو ان وزارة المعارف شكلت لجنة من رجال التربية والتعليم لدراسة هذا الكتاب والنظر اليه نظرة دقة وامعان ٠ فانه صالح ليكون ضمن المنهج الدراسي الذي يتلقاه الطالب بين جدران مدرسته في المرحلة المتوسطة ٠

فيا رجال العلم والراي والقلم هيا لتصحيح الافكار وكشف الغطاء عن ابنائكم وتوجيههم الموجهة المثمرة المباركة ٠ والله يعينكم على اعبائكم ٠

مكة المكرمة ــ سليمان علي حجازي

يسأل عن كلمات معالي الشيخ عبدالله السعد بالمنهل

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة « المنهل » القيمة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠ وبعد ، فانى من المطالعين لهذه المجلةالقيمة الاسلامية العربية باستمرار ٠ وقد كان مما يعجبنيمطالعته والاطلاععليه مقالات الكاتب الاسلامى السعودى اخينا الشيخ عبدالله السعد التى تنشر فى هذه المجلة لما فيها من تحليل وتحقيق واستنباطات هامة من

شانها انارة عقولنا وتبصرتنا بالطريق القويم مع اسلوب حكيم وتبيان عربى مبين .. وقد غابت عنى هذه المقالات ذات العرف الطيب فى المدة الاخيرة فقلت فى نفسى : عسى ان يكون السبب خيرا . وانى اكتب لكم هذا الخطاب وفى أملى ان تعملوا الاسباب الموصلة الى عودة مقالاته المهمة لنا نحن المسلمين عامة الى مجلتنا النابهة بارك الله فيه وفى أمثاله من ذوى الغيرة والقلم الاسلاميين .

(كراتشى) باكستان م. محمد الحسن

(المنهل) : شكرا لما اشرت اليه . والواقع ان مقالات معالى الشيخ عبدالله السعد ، كانت المجلة تزدان بها وينهل منها القراء معينا سلسبيلا . ولم يحل بينه وبين متابعة كتابتها ونشرها سوى مهامه الاسلامية والعربية والوطنية العديدة المفيدة . وارجو ان يكون من اثر نشر رسالتكم هذه واطلاعه عليها ان يتمكن من انتهاز ما يمكن انتهازه من وقته لما اشرتم اليه . واخيرا نكرر لكم الشكر والتقدير على هذا الشعور الاسلامى الاخوى النبيل .

توافر الكتب السعودية

حضرة الاخ الاستاذ الاديب الفاضل محمد قنديل ـ سلمه الله .

تحية فائقة وسلاما عاطرا وتمنيات بالهناء والسعادة الوارفين وبعد .

وبعد فقد اطلعت على ما دبجته يراعتكم فى المنهل وما عبرتم عنه من أحاسيس كريمة هى عنوان ما تتحلون به من صفات كريمة . وكانت اشارة لبقة واعية ان ترجوا توافر الكتب السعودية فى المكتبات والجامعات العالمية لاعطاء فكرة مشرقة عن هذه البلاد .

وان تقترحوا قيام وزارة المعارف ممثلة فى ادارة المكتبات بهذه الخطوة الجليلة واود أن أشكر لك هذا الاقتراح السديد واطمئنكم بأن الوزارة حريصة على ذلك وقد بدأت فى تنفيذ الفكرة ولن تألو جهدا لتحقيق هذا الهدف السامى على نطاق واسع حسب الامكانات .

هذا ويسرنى ان ابعث اليكم بنسخة من كتابى **(من كل صوب)** هدية آملا ان تجد متسعا من الوقت لقراءته وابداء رأيكم فيه .

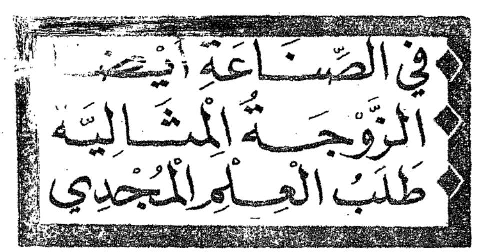
مع قبول تحياتى وامتنانى والله يرعاكم والسلام .

الرياض زيد بن فياض

(نظام جمعية التاريخ والآثار)

بمدينة الرياض

تلقينا نسخة من هذا النظام الهادف الى احياء التراث التاريخى والاثرى لبلادنا مهد العروبة والاسلام .. وسننشره ان شاء الله بالعدد القادم وسيعلق عليه رئيس التحرير فى افتتاحية العدد المشار اليه بحول الله وتوفيقه .



في الصناعة ايضا

روى لنا العلماء المسلمون القدامى فيما رووه لنا في كتبهم : ان من اشراف العرب في جاهليتهم وفي اسلامهم من كانوا ذوي صناعات وهذا مما يدلنا على ان للصناعة مكانتها لديهم، وانهم كانوا يتعاطونها، حتى ان من أشرافهم من كان له شهرة بارزة في بعض الوانها .

وفي مقالات سابقة من هذه المجلة كنا دعونا الى « الصناعة » وأوضحنا أنها المهيع الواسع والطريق اللاحب اليوم لارتقاء ذرى المجد بالنسبة للافراد وللامم .. وان اتخاذ أشراف العرب والاسلام صناعات شهروا بممارستها ، يضع في أيدينا الدليل على ان للصناعة أسسا عريقة في اسلافنا وفي اسلامنا ، وهي وان كان بعضها صناعات يدوية وقروية محدودة الا أنها صناعات وكفى .. والتطور الدنيوي هو الذي ادى بالعالم الى اقتحام محيطات الصناعات الحديثة التي أصبحت تدار بالآلات والاجهزة بدلا من الأيدي المحدودة الطاقة، فعلينا اليوم، أن نساير الركب، كما سايرناه من قبل فتكون لدينا من الصناعات الحديثة السلمية والحربية طاقات كبيرة تتناسب مع ما نهدف اليه من بناء مجد عربي اسلامي شامخ ودفع غوائل استعمار واستغلال واحتلال ..

وأنا هنا بالمناسبة مورد بعض صناعات لأشراف القدامى من الأسلاف ، مما دونه لنا تاريخنا العريق للعبرة ولاتخاذها مثلا حية لشرف الصناعة . وشرف اتخاذها احدى وسائل العيش الكريمة واحدى سبل الانماء الناجعة الناجحة في كل زمان ومكان .. فلا يستصغرن مثلا صانع سباك أو طوب - ضارب طوب، أو حذاء، أو بناء، أو نساج، أو نجار، أو صفاف ، أو حداد ، أو آبار ، أو لحام ، أو زيات ، أو طباع - صناعته ، فقديما قيل في مثل شعبي سائر حكيم : (صنعة في اليد أمان من الفقر)

لقد ذكر المؤرخون أن سعد بن أبي وقاص الصحابي الجليل وفاتح فارس رضي الله عنه كانت صناعته بري النبل .. وأن الزبير بن العوام الصحابي الجليل أحد الأبطال المعلمين في الاسلام رضي الله عنه كان جزارا .. وكذلك عمرو بن العاص وعامر بن كريز .. وان عتبة بن أبي وقاص أخا سعد بن أبي وقاص - كان نجارا . (١)

---

(١) لطائف المعارف للثعالبي - طبعة دار احياء الكتب العربية بمصر ، ص ٢٧ .

الزوجة المثالية :

هما سلسلتان ذهبيتان : سلسلة مقالات شيخ أدباء المملكة وشعرائهـا الاستاذ الكبير **احمد بن ابراهيم الغزاوى** : (شذرات الذهب) .. وسلسلة مقالات المربى العربى السعودى الكبير **الاستاذ عثمان الصالح** : (ملاحظات غير عابرة) ؛ فهاتان السلسلتان هما في حقيقة واقعهما جوهرتان مضيئتان ومصباحان نيران ، وحديقتان مثمرتان ، ثمارهما اليانعة : الادب، والثقافة، والتاريخ، والدين ، والتوجيه الصالح الراشد الى ما يبنى ويقى ويدفع غوائل الدخيل السام من الأفكار والاتجاهات الملتوية الضالة المضللة .

فجزى الله الكاتبين الاسلاميين ، والباحثين العربيين السعوديين بما هما أهل له من الفضل والاكرام ، وحقا انهما باستمرارهما على موالاة كتابة هاتين السلسلتين النابهتين المنبهتين يثبتان للملأ أن أدبنا وثقافتنا وانتاجنا الفكرى كل ذلك **صالح للتصدير بل انه مصدر ورابح فعلا ، فى الداخل** والخارج معا .. كما يثبت ما ينشرانه تباعا أننا بدأنا نسلك الطريق – طريق اثبات الحياة والشخصية الـذى هـو درب مستقيم الى الريادة والقيادة العربية والاسلامية والعالمية اذا أحسن العاملون العاملون الوسائل وأخلصوا فى عملهم لله تعالى، بما التفتوا الى بنيات الطريق وأجادوا اصابة الهدف .

وقد كتبت هذه الكلمة بمناسبة نشر **الحلقة السادسة والستين من سلسلة مقالات : (ملاحظات غير عابرة) للاستاذ عثمان الصالح ، المنشورة في عدد ربيع الثانى ١٣٨٨ هـ من هذه المجلة .. وكان عنوانها : « نعم ! في بلادنا تدخل الزوجة الجنة » وكان قد اشار فيها الى كلمة نشرتها مجلة « أضواء الكويت » الكويتية . وقد ورد فيها ان أمنا « حواء » خلقت من جنب أبينا آدم عليه السلام الأيسر وتحت ذراعه ليحميها وناحية قلبه ليحبها » ـ هى كلمة لطيفة بناءة احسن الاستاذ اختيارها، واختيار مناسبة ايرادها، واختيار المرء قطعة من عقله .. وقد علق عليها الاستاذ عثمان تعليقا أشف وألطف وابلغ وأدنى الى الهدف ، حيث قال ما خلاصته : (بعد مقدمة ملائمة) : « ان علينا أن ناخذ من الحريات الفاشلة عبرة ودرسا ، وأن يكون لنا من آداب اسلامنا وتوجيه ديننا وأمر قرآننا وحديث نبينا ما يجعلنا في مأمن من المزالق التى أسف عليها الآخرون،مما يتعذر معه عليهم أن يعودوا الى حظيرة الصواب . لما رسخ لديهم من حرية ضارة وانطلاق مدمر » .. وهكذا يمضى حتى يصل الى بيت القصيد اذ يقول : « واخيرا نحن في بلادنا – المملكة العربية السعودية – لا نتساءل متى تدخل الزوجة الجنة .. ولكننا ولله الحمد ، في كل شبر من أرضنا الطيبة وفي القرية والمدينة مسلمون حق الاسلام ومتادبون بآدابه ومتخلقون باخلاقه . وما زالت ولن تزال الزوجة في بلادنا تدخل الجنة ان شاء الله » .**

طلب العلم العقيم

وطلب العلم المثمر

وعلى هامش الدراسة والاختبارات التى أجريت في الأشهر القريبة .. رأيت كذلك ان أعلق عليها تعليقا يستهدف الاصلاح والتوجيه السديد . **فان مما ينبغى بل يجب أن يجعله الطلاب ، فى مدرسة وفى جامعة – نصب أعينهم وهدفهم الاسمى – (تحصيل العلم للعلم) – لا تحصيله لمجرد النجاح فى الاختبار المدرسى ثم لمجرد النجاح فى اختبارات الوظائف –** فان العلم اذا كان هدفه هذا العرض الأدنى فانه مهما يضخم أو يعظم فسرعان ما يذوب كما يذوب الجليد عندما تسطع عليه الشمس فى رائعة النهار ... بحق انه سرعان ما يذوب ويتلاشى من دماغ صاحبه .. لأنه انما اتخذه سلما .. الى غاية معينة .. فلما وصل الى الغاية من طريق السلم ألقى بالسلم بعيدا وأهمله وتشبث بالغاية المنشودة .

هذه النكسة العلمية الذائعة فى الشرق العربى والاسلامى ارى ان الاساتذة والمناهج هما المسؤولان عنها ايجابا وسلبا .. فلا بد من ادخال الأساتيذ في أفكار تلاميذهم جوهرة هذه الحقيقة الخالدة وهى ان العلم يطلب للعالم ينمو فى نفسه ، وينمى صاحبه عقليا واجتماعيا ونفسيا وعمليا ، فاذا اتفق ان عين متعلم جامعى مثلا في منصب فلا يلقى من ورائه ما تعلمه ويهمله ويعطله بمجرد أن ينجح فى الاختبار أو بمجرد أن ينال وظيفة أو منصبا ، بل عليه أن يتابع المطالعة والمذاكرة والمحاضرة فيما تعلم لينميه أو على الأقل ليبقي غصون دوحته نضرة مثمرة ... هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد قرأت كلمة حديثة القاها الدكتور طه حسين ونشرتها صحيفة من الصحف ينحى فيها باللائمة على مناهج التدريس في الشرق العربى ويرى ان هذه المناهج هى التى أدت الى الضحالة الملموسة في **المتخرجين من جامعاته ومعاهده حتى جاءوا ادنى بكثير من المستوى الجامعى الذى يكون المعرفة العميقة الاصيلة ويبدو فى الجوانح بذور البحث العلمى الراسخ النامى فى مختلف شؤون الثقافة والحياة .. ولا غرو فهى مناهج اساسها تقليدى و « دنلوبى » لتخريج فئة كبيرة من الموظفين الذين هم أقرب الى السذاج العلمية ، لتملأ بهم شواغر الوظائف فحسب .**

أما البحث العلمى الذى يوصل الى النتائج والابتكارات والاختراعات الباهرة التى تطور الحياة وتقدم ركبها فى هذا العصر فى علم وعمل ، فذلك ما لا يزال وقفا على جامعات الغرب ومعاهده اللائى سرن على الطريق الذى كان يسير عليه أسلافنا الماهدون : طريق طلب العلم للعلم ، الذى يثمر ويضىء وينمى ..

عبد القدوس الأنصارى

شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

ـ ٨٣٥ ـ

أم المؤمنين « عائشة »

وأم القرى « مكة »

نى ثى كتاب الأزرقى « **اخبار مكة** (المتوفى سنة ٢٢٣ هـ) : « حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنى جدى ، حدثنا مسلم ابن خالد عن ابن أبى نجيح قال : قالت عائشة : لولا الهجرة لسكنت مكة ، انى لم أر السماء بمكان أقرب الى الارض منها بمكة! ولم يطمئن قلبى ببلد قط ما اطمأن بمكة ! ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة ٠٠ » اهـ

● ● ●

قلت : ورضى الله عن أم المؤمنين عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ٠٠ فما وصفت الا ما لا تزال الشواهد عليه قائمة ٠٠ والانوار المشرقة به دائمة ٠٠ وحسب مكة انها احب بلاد الله الى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ٠ ولولا انه أخرج منها لم يخرج كما ورد في الآثار الصحيحة ٠ وأسأل الله تعالى ان يرزقنا الادب بها ٠٠ وان يختم بالصالحات أعمالنا ٠٠ وأن يهبنى فيها حسن الختام ٠٠ بفضله واحسانه وكرمه ٠ انه اكرم مسؤول ، وهو يتولى الصالحين ٠

ـ ٨٣٦ ـ

« الراحة » بدل « أم الدود »

ما زلت الهج بضرورة ابدال بعض



اسماء المواقع المحدثة ـ مثل (ريع اللصوص) و (أم الدود) ٠٠ و (المقتلة) ٠٠ وما الى ذلك بما هو خير منها ـ فما ... الا بسبب أحداث ٠٠ حدثت ٠٠ ثم أبعدها الله عنها فى زماننا هذا المتميز بالعدل والانس والاطمئنان ٠

وكثيرا ما تحدثت بذلك الى ذوى الاختصاص ـ مشافهة ـ وكتابة ٠٠ دون جدوى ! وقد قرأت فى (اخبار مكة) للازرقى فى أوائل القرن الثالث ٠ قوله : « الراحة » دون الحديبية على يسار الذاهب الى جدة ٠٠ اى من مكة ! ثم قال قبلها : « رحا : فى الحرم وهو ما بين القبساب المصانيع الى ذات الجيش ، ورحا ردهة (الراحة) ٠٠

اذن فما لنا لا نطلق على كل ما تجاوز باب مكة ٠٠ من بطنها الى (الحديبية) ٠٠ هذا الاسم المريح ٠٠ الواضح الصريح ٠٠ وهو (الراحة) ٠٠ ما دام هو الاسم الاصلى

القديم لها قبل ان تعلق بها أو تلابسها المنفرات ؟! ولتكن (المقتلة) هي (رحبا) او ما وراءها الى دعوص أعلام (الحديبية) !

ويستطيع المعنيون بالبحث عن قديمنا .. الطيب .. أن يعيدوا التاريخ فيه كما كان على الاقل ! ان لم يحدثوا ما هو أحسن وأجمل! واعتقد انه صحيح اطلاق هذا الاسم على هذه المنطقة .. فان القلوب قبل الاجسام ترتاح كل الارتياح متى حلت بها - حتى أيام الشقادف - والدواب ! لاستقبال بيت الله الحرام .. وقرب الوصول اليه من (باب السلام) ! واحسب ان له صنوا في مشارف المدينة المنورة وهو (بئر الراحة) (١) فهل نطمع بعد ذلك كله في أن تعلن جهات الاختصاص هذا الأبدال !؟ وان يعلن عنه في الصحف المحلية .. وان لا يدعى الا بهذا العنوان .. وتنصب به الألواح المنقوشة ؟ أم لا مناص من السكوت على ما نجد كل المنادح متوافرة ومتضافرة الى ابداله بما هو خير منه واليق واصلح ؟!

وهل من كلمة مؤيدة من حملة الاقلام وارباب البيان . ومن فضيلة صاحب المنهل الاغر بالذات ؟! (٢)

- ٨٢٧ -

أبقوا على « سويقة »

اسما ومسمى

ما قرأته .. في تواريخ مكة القديمة .. والمؤلفة حتى قبل الف سنة مضت ! حملني على أن اكتب هذه الشذرة ، عن (سويقة) التي هي أعمر واكبر سوق عرفتها مكة .. في تاريخها الماضي والحاضر .. فقد ورد ذكرها في أوائل ما دونه مؤلفو (أم القرى) من عهد الازرقي ..

● ● ●

ولهذا فان من البر بها .. ان لا تمحى من الخارطة .. وفي الوسع ان يطلق نفس الاسم على كل ما حل محلها بعد الاصلاحات الجديدة والعمران الحديث .. ابقاء على الطلل الدارس والذكريات التي تتصل بها .. وهي عزيزة .. وعريقة ! وما في ذلك من باس ولا يتعذر بحال ! ومن أمثال العامة : « ما قارب الشيء يعطى حكمه » ولئن تبدل الخرب بالعامر .. والقديم بالجديد .. فما هناك مانع من بقاء اسم المكان .. منذ كان .. كما كان .. واحسب ان ذلك مما يحرص عليه ذوو الشأن .. وتوصل به الرحم في البنيان ! و «الذكريات صدى السنين الحاكي » !

---

(١) (المنهل) : لعل (بئر الراحة) التي تقع بعد المسيجيد للذاهب الى المدينة المنورة هي (بئر الروحاء) .. وحرفتها هكذا اللهجة العامية اسوة بغيرها من الكلمات المحرفة . ومادة « الروحاء » تمت بأوثق الصلات الى مادة « الراحة » .

(٢) (المنهل) : ان ما اقترحه الاستاذ البحاثة من ابدال الاسماء باحسن منها وذلك ببث مراجع التاريخ والحديث النبوي الشريف والجغرافية واللغة - عن صحة هذه الاسماء ووضعها لاماكنها هو اقتراح قيم وله أصل أصيل في الاسلام ، فطالما قرأنا في كتب الحديث النبوي الشريف ابدال اسماء اناس مثل هذه الاسماء التي يحدثنا استاذنا العلامة احمد ابراهيم الغزاوي بضرورة ابدالها واماكن غير مناسبة باسماء مناسبة ولطيفة ومقبولة خير من الاسماء المستهجنة الاولى . ومفيد جدا ، وتطور حميد بلغتنا ونهضة بها .. واعتقد انه لو الف (المجمع اللغوى) لاضطلع بهذه المهمة وسهل عندئذ وضع الاقتراح موضع التنفيذ .. ولا سيما ونحن نشاهد - الى ذلك - كثيرا من الاسماء قد حرف تحريفا مشوها مستنكرا . ومع ذلك لا يزال متداولا ..

— ٨٢٨ —

شتم الخادم من الالحاد بمكة

عن الازرقى قال : حدثنى جدى حدثنا ابراهيم بن محمد قال : حدثنى صفوان بن شليم عن فاطمة السنهمية عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : « الالحاد فى الحرم شتم الخادم فما فوق ذلك ظلما » ٠٠ اهـ

● ● ●

قلت : ليس هذا هو الالحاد على الجملة ٠٠ أو كله ٠٠ ولكنه احد اجـــزائه او اسبابه او اقلها ! ولولا انه قيد الشـــتم بشرط الظلم ٠٠ لكان الحرج عظيمـــا فى زماننا هذا ! بالنسبة لكثير من الخلطـاء ! فضلا عن الخدم ! ٠٠ ونسأله تعالى حسن الادب ومراعاة التورع قدر الاستطاعة فى رحاب هذا الحرم ٠٠ فقد احتاط لنفسه ، واختار السلامة ــ كثير ممن عرفوا بالزهـد والتقوى ٠٠ كابن عباس وعمر بن عبـد العزيز رضى الله عنهما حينما آثروا الزيارة له دون الاقامة فيه ٠٠ تفاديا من كل مـــا تتغافل عنه او تجهله اشتات الخلق مـــن مختلف الامم ! « وربك الغفور ذو الرحمة » ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ٠

— ٨٢٩ —

فى ذمة التاريخ

قرات باغتباط وتقدير بالغين ما نشرته « المنهل » الغراء فى عددها الاخير الصـادر بشهر ربيع الثانى سـنة ١٣٨٨ بعنوان : « مداعبة ادبية » ٠٠ بتوقيع اخى العزيـز الاديب المهذب ، والعذيق المرجب ! الاستاذ الشاعر والصديق الناثر «مقبل العيسى» وقد بعث بها من (الكويت الشقيق) ٠٠ وذلك فى باب (رسائل القراء) ٠٠ وســـرنى كثيرا ما أضفاه على الشذرات من ثنـــاء مشوب باقتراحات قيمة ، جعلتها نصـــب عينى ، وكل اهتمامى ، مع كل ارتيـــاح وقبول لكل ما جاء به اخى « المقبل » ٠٠ وما كدت أصل الى منتصف رســـالته او دعابته الظريفة ٠٠ حتى وجدتنى ٠٠ على غير توقع ٠٠ أقع فريسة بين يدى لماحيته والمعيته ٠٠ اذ عقب على الشذرة ٧٧٢ عـلى قولى فيها : « وفى ذمة التاريخ ٠٠ البراقع والملاءات ، والاخفاف والبوابيج ! فقال رعاه الله، فضحكت وتملكتنى النكتة وتساءلت : كيف تتسع ذمة التاريخ لبعض ما ذكره » ؟

ومن الحق أن أقرر هنـا ان ملاحظته لا غبار عليها فما يليق بالتاريخ ان يأخذ فـى ذمته البريئة النقية الطاهرة ! ــ افتراضا ــ امثال هذه التوافه ٠٠ المنقرضة ! أو الاردية المبتذلة ، لولا اننى وجـــدت كل ما كــان من عهد التدوين ٠٠ ووصل الى ايدينـــا من آثار الاقدمين سواء أكان غثا أم سمينا؟! دقيقا أم جليـــلا ؟! حـتى « النعـــال السبتية ! قد اتسعت لها تلك الذمـة ٠٠ واحتوتها الصحائف المعتبرة ٠٠ مما يتجاوز كرامة التاريخ الى ما هو اجدر منه بالتقدير! وما كان فى ذلك من حرج ما دام هو يمثل واقعا ٠٠ تداوله الناس حينا من الزمن ثم تطور ٠٠ أو اندثر ! ٠٠ وما احسب اخـــى (مقبلا) الا محيطـــا بما تضمنته حتى موسوعات الادب الكبرى قبل الف ســنة خلت ٠٠ مما جاء كتفكيه ٠٠ أو تفكيهـــا وترويحا على الأصح ! فان رأيى ان لا يتزمت فى ادخال البراقع والملاءات ٠٠ وما تبعهما من الاخفاف ٠٠ والبوابيج مع ذلك الى رحاب التاريخ ٠٠ الواسعة ٠٠ كعهدى به فـــى التسامح ٠٠ فذلك ما لا ارتاب فيه ٠٠ وان اصر على احترام التاريخ من ان يدخل فيـه

ما لا يتفــق ومكانته ! فانى لاقدر ، له ، غيرته عليه وسأراعى ذلك ان شاء الله .. وان استطاع ان يجرده من امثالها .. فقد اتسعت ما هو دجل وتزوير ، وافــك وتغرير .. وقذف وتغرير ! ـ وشكرا لاخى (مقبل) لا يقل عن شوقى اليه ـ واعجابى بأدبه وخلقه الكريم أمتعه الله بصحتــه وشبابه وأدام عليه وعلينا نعمة الايمان وله منى ما يحب ويرضى من مودة خالصة واخاء صادق تتجاوب به نسمات الصبا .. من بطن مكة وبطاحها الى عروس الخليــج العربى « الكويت » العزيز .. وشكــرا مكررا لسيادته على اتاحة هذه الفرصـــة السعيدة من محادثته الترفيهية الشائقة .

ـ ٨٣ ـ

شاعر مكة « ابن العليف »

سنة ٨٥١ هـ ـ ٩٩٦ هـ

قال ابن العماد : « شهاب الدين احمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم الشهاب ابن البدر المكى ويعرف كابنه بابن العليف .. الشافعى ، قال فى **النور السافر** : ولد بمكة سنة ٨٥١ هـ ونشأ بها وحفظ القرآن والالفية النحوية والاربعين النووية والكثير من المنهاج .. وسمع بمكة على التقى بن فهد وولـــده النجم والزين عبد الرحمن الاسيوطى وابن الفضل المرجانى ولازم النور الفاكهى فى دروسه الفقهيـــة والنحوية وبالقاهرة من الجوهرى وغيره ، ودخل القاهرة مرارا .. قال السخاوى : وكنت ممن اخذ عنه بها وبالحرمين وتكسب بالنساخة .. مع عقل وتودد وحسن عشرة وتميز .. ومع ذلك فلم يسلم ممن يعـــاديه بل الى ان يفارق المدينة لذلك ! قال : واغلب اقامــه الآن (بطيبة) على خير وانجاع وتقنــل ، ونعم الوجــل . والسلف لسلطــان الروم (بايزيد بن عثمان) الدر المنظوم فى مناقب سلطان الروم . ومدحه وغيره من امرائه فرتب له خمسين دينـــارا فى كل سنة ، ومدح السيد بركات الحسنى صاحب مكة .. واقتصر على مدحه وحظى عنده لبلاغتــه حتى صار (متنبى زمانه) ثم أصيب بكثرة الامراض فى آخره ، ومن نظمه الفـــائق القصيدة العجيبة التى منها :

خذ جانب العليا ودع مــا يترك
فرضا البرية غايــة لا تــدرك
واجعل سبيل الذل عنك بمعــزل
فالعــز احسن مــا به تتمسـك
وامنح مودتك الكرام فربمـــا
عــز الكريم ، وفات مــا يستدرك
واذا بدت لك فى عدو فرصـــة
فافتك فان اخا العلا من يفتـــك
ودع الامـــانى للغبى فانمـــا
عقبى المنى للحر ، داء مهلـــك
من يبتغى سببا بدون عزيمـــة
ضلت مذاهبه وعـــز المسلك
تعست مداراة العـــدو فانهـــا
داء تحـــول به الجسوم وتوعك

وهى طويلة .. وتوفى بمكة المشرفـــة يوم الثلاثاء من ذى الحجة سنة ٩٢٦ هـ ودفن بالمعلاة » اهـ

● ○ ●

قلت : ومن ذلك يتبين ان هذا الشاعر المغمور فى زماننا كان ذا شهرة ومكانـــة وصيت ذائع فى عصره حتى اطلقوا عليــه (متنبىء عصره) ! ونفهم من ترجمته الـه

كان من طلبة العلم وانه ضرب فيه بسهم وافر .. ولولا ما نجده مدونا فى بعض كتب التراجم والتاريخ من شعره لا نطوى معه لعدم وجود ديوان مستقل يجمع ما له من انتاج وفير . أما تحامله وتحفزه واستشطاطه على خصومه فما احسبه الا بسبب ما كان يلقى من أذاهم و « ان تعفو أقرب للتقوى » عفى الله عنه وتغمده برحمته .

- ٨٣١ -

شاعر الامارة بمكة

الشيخ عثمان بن محمد الراضي

١٢٦٠ هـ ١٣٣١ هـ

كان هذا الرجل العلامة الجليل من أهل العلم والادب الممتاز ـ بهي المنظر .. وسيم المظهر والمخبر .. أدركته اول عهدى بالطفولة ـ وهو جار لنا بدار يسكنها ـ « بسويقة » ـ وكان له وقار وسمت حسن .. ولم تسمح لى سني بالتحادث معه الا بما يتهيأ للاطفال .. وفى نطاق ادراكهم المحدود ، وطالما شافهني وداعبني ودللني بين عامى ١٣٢٥ و ١٣٢٩ ، وقد سمعت بعد ذلك انه كان شاعرا لامارة مكة أى في عهد أميرها الشريف على بن عبدالله ابن محمد بن عون رحمه الله . وعلمت ان له ديوانا .. يشتمل على شعره وادبه .. وكانت ولادته عام ١٢٦٠ هـ وتوفي عام ١٣٣١ هـ . واني لاتمثله أمامى .. بقوامه المتوسط .. وبسماته اللؤلؤية .. وسماحة وجهه وطلاقة بيانه .. وقد انجب ولدين اعرفهما أحدهما يسمى (أحمد) والآخر (محمد) وله منهما أحفاد ما يزالون يعيشون في كنف الله وجواره بمكة المكرمة حتى الآن . وكثيرا ما رجوت من كبيرهم الاستاذ عبد الحميد الحرص على تراث جدهم ونشره ولعلهم يفعلون ، وقد ترجم له (الخير الزركلى) في كتابه (ما رأيت وما سمعت) واطلع على كتاب ألفه فى نقد الرحلة الحجازية لمحمد لبيب البتنونى .. ولخص منه بعض ما اصابه منه حرصا على مادته من الضياع والانتشار كما قال :

كما انه وصفه بأنه « **من كبار علماء الادب فى الديار الحجازية ومن شعراء طبقتها الاولى فى عصره** ، وان له ديوان **شعر يقع فى مجلدين** » وكتابا **فى البديع** سماه « **الانوار المحمدية** » شرح فيه بديعيته لعبدالله فريج فجاء من أكمل شروح البديعيات واغزرها مادة واكثرها أخبارا **عن الادباء والادب فى مجلة ضخم صفحاته** تقارب ستمائة ، خطه جميل .. لا عيب فيه الا ركة البديعية المشروحة .

وأورد قطعة جميلة فى شعره المطرب . قال :

لله معهد انسنا
ما بين (وج ، والغدير)

مغنى تخال قبابه
فى البهو هالات البدور

يسمو برونقه على
حسن الخورنق والسدير

كم فيه من بدر تكحـ
ـل بالدلال على الفتور

أو شمس حسن بالجما
ل تقنعت لا بالحرير

● ○ ●

قلت : وما أردت بهذه الشذرة مجرد الترجمة .. دون هدف منشود ! فان بعض من تعلقوا بالادب فى بلادنا .. يحسبون

انهم ، انما ولدوا فى أرض قاحلة مجدبة .. لا أثر فيها الا للادب الكسيح ! أو المتهافت ! أو الممسوخ الى آخر النعوت !.. ولو هم تعقبوا من قبلهم لوجدوا الكثير مما يستحسنه ويشيد به الافذاذ من شعراء وادباء البلاد العربية .. وما كان لنا ان نسبق الزمن بهم .. فنفترض وجودهم بعد فقدهم .. ليشعروا بما أحدثته الحضارة الجديدة ولا ان يطفروا الى غير ما هم يمارسونه من حياة قلما يتسع بها الافق الى اكثر من بيئتهم المختنقة ... ومؤهلاتهم المفترقة ... وان الانصاف ليحملنا على ان نحيي فيهم ومنهم ما استطاعوا ان يحسنوا فيه ، ولا ننسى لهم فضل السبق .. والتقدم على ما تكبدوه من تكاليف العيش .. ومكدرات الاحداث !

وأخيرا .. فانى لأتساءل عن الديوان (١)؟.. وعن شرح هذه البديعة؟.. وعن نقده لرحلة التبنونى ؟ فهل اليها من سبيل ؟.. أرجو ان يهتم بذلك المتصدون لاحياء التراث الثقافى ، قبل ان تطويه عوامل النسيان وطوارق الحدثان !!

(١) (المنهل) : بعض ديوانه المخطوط او بعض مجموعة شعره هو لدى رئيس التحرير الآن في ورقات معدودات مع ترجمته وقد اهدانى اياه المرحوم محمد الراضى ، بمكة . اما نقده لرحلة التبنونى فما رايته وكذلك الشأن فى كتابه في البديع .

— ٨٣٢ —

عرعر الجنوب

تحدثت فى الشذرة رقم (٦٢٤) الصادرة فى الجزء الخامس (جمادى الاولى سنة ١٣٨٧ هـ) من المنهل الاغر ـ عن « عرعر هذيل » ! وتساءلت عن مكانه ؟ بعد ان عرفت (عرعر الشمال) .. وقلت : فذلك ما يدرى به (أهل الديرة) . ولعل احدهم يكشف عنه القناع ، وأكاد اجزم انه الى يمين نعمان الاراك .. وليس سواء عالم وجهول اهـ .

وقد جاءنى بالبريد خطاب كريم من أخ عزيز هو (الشيخ عطاف السالمى) بتاريخ ٧ـ٧ـ١٣٨٧ قال فيه : « عرعر واد يصب فى (وادى نعمان) يمين الصاعد الى (شداد) أى فى الجهة الجنوبية .. من وادى نعمان . ويبعد حوالى خمسة كيلو مترات من شداد ، وحوالى عشرة كيلو مترات عن (أمية عين زبيدة) . ويقع بالوادى (بئر) شبه مهجورة ، وفيه بعض المزارع التى تروى من مياه السيول ، فى موسم الامطار ، كبقية مزارع المنطقة ، قال : والوادى فى (ملكية الجوابرة) احدى أفخاذ قبيلة (هذيل) » .

وفى الحال غمرتنى الفرحة بما كنت قد جزمت به جزما ... فى الشذرة .. من ان عرعرا الجنوبية يقع الى يمين نعمان الأراك .. مجرد حدس وتخمين .. فصادف ذلك عين الحقيقة .. وشكرا جزيلا لأخى الاديب (عطاف) وجزاه الله خيرا بما افاد وأجاد .

— ٨٣٣ —

« ربوة دمشق »

ومنظر « المثناة »

قال الاستاذ الكبير شاعر الشام الخير الزركلى فى كتابه (ما رأيت وما سمعت) عام ١٣٤٢ هـ المثناة ، موضع في « وج » على غرب الطائف ، فيه قرى وبساتين ومزارع خرجنا يوم ١٤ صفر سنة ١٣٣٩ هـ فكنا بينما نحن نسلك سفح جبل عن يميننا

تلقى النظرات على ما فى اليسار .. فيتمثل لنا منظر (الربوة) الغناء فى دمشق أمام السالك على سفح (قاسيون) ! اهـ

● ○ ●

قلت : يقول هذا شاعر كبير مرهف الاحساس ... ويشهد به ، ومتى ؟! حينما كانت ظروف البلاد ... غير مؤاتيـة للتنمية .. ولا للانتاج .. وهى الآن فى سبيل التطور والاصلاح .. وقد انتشر فيها وحولها العمران الحديث .. وجلبت اليها (المياه) ، واقيمت السدود .. وتيسرت المواصلات .. فاين عن الاصطياف بها ، والتمتع بمناظرها ـ أهلهـا الذين يستهويهم .. ما وراء البحر .. او ما فى البلاد الأخرى .. ولو انفقوا بها بعض ما يبذلونه ثمة من الاموال الطائلة لكانت من الجمال وروافده بحيث تمثل (شعب بوان) الذى يقول فيه أبو الطيب المتنبى :

اذا اشرف المحزون من رأس تلعـة
على شعب بوان استراح من الكرب

وكم في بلادنا الجميلة من مشاهد ومنازه او منتزهات لا يكاد يحصيها العد ناهيك بما فوق (السراة) وما حولها من جنات وعيون والحمد لله رب العالمين .

ـ ٨٣٤ ـ
جبل الخندمة بمكة

قال الاصفهانى فى كتابه (**بلاد العرب**) .. « جبل **يقال له الخندمة** وفيـه بنيان (مكة) منها شعب ابن عامر . ومنهـا (اجيادان) الصغير والكبير .. ومنها ابو قبيس . » اهـ

● ○ ●

قلت : هذا ما كان معروفا لاهل مكة فى القرن الثالث الهجرى . اما الآن فقد اقتصر اطلاق (الخندمة) على الجبل العالى المواجه (لثبير) فى (الأبطح) على يمين الصاعد الى (منى) فقط .. وسمى مـا وراءه الى (وادى ابراهيم) باسماء محدثة جديدة .. منها (سويدان) ! مما يلى محلة شعب ابن عامر .. وسفوحه الى (الغزة) و (سوق الليل) .. وما هو وغيره حتى ابو قبيس واجياد : الكبير والصغير الا من فـروع (الخندمة) .. مما يقرب الى الاذهـان ان معركة (يوم الفتح) لم تبعد الى ما يحاذى المحصب » ! ويكفى قوله ان فيه كـان (بنيان مكة) فما تجاوز بنيانها حتى القرن التاسع الهجرى ـ (مسجد الجن) ـ فى المعلاة ! اذ اقيم به او حوله سورها القديم !

ـ ٨٣٥ ـ
ظهران الشمال

عرفنا (ظهران الشرق) .. فى منطقـة الخليج العربى .. وهى اشهر من ان تعرف! كما عرفنا (ظهران الجنوب) .. في منطقة عسير .. ونجران .

وفى قراءة عابرة.. لكتاب (بلاد العرب) تأليف (الحسن بن عبدالله الاصفهانى) المطبوع فى هذا العام ١٣٨٨ هـ .. وجدته وهو من أجلة علماء اللغة والادب فى القرن الثالث الهجرى يقول :

« وبين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له (الظهران) . وقرية يقال لهـا (الفوارة) بجنب الظهران بها نخيل كثيرة .. وعيون للسلطان » . اهـ

● ○ ●

قلت : فهذا (الظهران الثالث ..) وعسى أن نظفر بالرابع يوما ما فى المنطقة الغربية .. وارانا فى حاجة الى ان نتلقى مـن

(٣) (المنهل) : اظن ان الاستاذ البحاثة لم يذهب عن فكره (مر الظهران) بوادى فاطمة .. فهو من مكة قريب ..

اخواننا اهل القصيم ما يؤكد بقاء هـــذا الاسم على جبل معروف بعينه حتى اليــوم « بجانب الفوارة » . وكنت اسمع بها منذ أكثر من ٤٤ سنة من سماحة الشـــيخ عبدالله بن بليهد رحمه الله ، وكان معنيا بها كثيرا .. في حيـــاته ويدعوني الى زيارتها لما فيها من ماء نمير ! ونبع غزير ! وغرس نضير !

— ٨٣٦ —

محمد بن ادريس الشيبي

شيخ الحجبة — وفاتح الكعبة

في سنة ٧٠٠/و٧٤٠ هـ

[illegible] التقي الفاسي في (العقد الثمين): « محمد بـــن ادريس بن غانم بن مفـــرج العبدري الشيبي المكـــي ، المعـروف بأبي [illegible] شيخ الحجبة وفاتح الكعبة . ذكر لي غير واحد [illegible] هم انه ولي مشيخة الحجبة يعني فتح الكعبة [illegible] . وعندي في ذلك نظر فانه كان في اوائل القرن الماضي .. وكان احمد بن ديلم في اوائل القرن شيخا .. بل كان شيخا في آخر القرن الذي تبله .. وولي بعده (علي بن بجير) ومن المستبعد ان يكون (أبو راجح) ولـــي قبلهما أو في حياتهما — واما بعدهما فـــلا يمكن ان يكون ولي هذه المدة .. لانه يلزم من ذلك ان يكون عـــاش الى أواخر عشر الستين وسبعمائة .. وكان الشيخ في هـــذا التاريخ : (محمد بن ابي بكر الشيبي) .. تم قال : ولعل المذكور باشر حجابة الكعبة اربعين سنة بعضها شيخا ، وبعضها مـــن جملة الحجبة ، ولم ادر متى مـــات الا ان بعض اقاربه ذكر لي ما يدل على انه كـــان في عشر الاربعين وسبعمائة والله اعلم ،اهـ

● ● ●

قلت : وما زلت اكرر انه لا بد من جمع تراجم وسيرة السدنة الكـــرام منذ سلفت اليهم الامانة ، وانيط بهم هذا الشرف العظيم في سلسلة متتابعة ، آخـذة بعضها برقـاب بعض فلا يقع بينها فراغ ، ولا حلقة مفقودة وذلك غير متعذر على من جعله نصب عينيه وحرص على تحقيقه مـن اخلافهم الطيبين ان شاء الله .

— ٨٣٧ —

الشيخ عبدالقادر الشيبي

١٢٧٠ هـ — ١٣٥٠ هـ

وأمير البيان

قرات في (الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج الى أقدس مطاف) تأليف عطوفـــة أمير البيان كاتب الشرق الاكبر الاميرشكيب ارسلان .. وهي رحلة الى الحجاز في عـــام [illegible] نصه : —

« وقد كان لنا [illegible]) — أي في الطائف وضواحيهومنتزهاته — لم [illegible] نتذكر لطفها بدعوة الشيخ عبـــد القادر الشيبي — كبير سدنة البيت الحرام الذي هو المثـل البعيد في الكرم وحسن الوفادة ، والـــذي ذكرته مرارا في هذه الرحلة .. الى أن قال لي الكثيرون : تاللهتفتا تذكر الشيبي ! فقلت ارتجالا :

يقولون لي : نبغي جـواب سؤالنا
ويسالني عن ذاك صحبي ، وجلاسي؟
لماذا نـرى (الشيبي) عنـــدك أولا
وتؤثره في كـل شيء عـلى الناس ؟

فقلت : أرى الشيبي يبدر مثلــه
ببـر ، واكــرام ، ولطـف وايناس

وفي خدمـــة الاسلام قد شاب مفرقي
لذاك ارى الشيبي تاجـا على راسي!

ثم استطرد فقال : وبعد أن برحت الحجاز بقيت المكاتبة بيني وبين الشيخ المشار اليــه متصلة يتخللها النظــم والنثر ٠٠ ومقابلة الشيء بمثله في القافية والبحر ٠٠ ولا عجب في فصاحة (بني شيبة) وهم لباب قــريش، وخلاصة العرب، والمقصر فيهم سابق، ولقد قرأت في « بغية الملتمس » في تاريخ رجــال الاندلس» لاحمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي ان ابا العباس احمـــد بن رشيق الكاتب ، لما كان في سن المراهقة يطلب علــم النحو (بتدمير) في بلاد الاندلس دخل عليهم في طريق البحر رجل اسمر ٠٠ ذكر انه مــن (بني شيبة) : «حجبة البيت » وانه يقول الشعر على طبعه ولا يقرأ ولا يكتب !! وكان يقول انه دخل عليه اللحن بدخول الحضر، وروى ابن رشيق من شعره قوله :

يا خليلي مــن دون كل خليل
لا تلمني علـى البكا والعويـل

ان لي مهجـة تكنفهـا الشــو
ق ، وعينـــا قد وكلت بالهمول

كلما غردت هتـوف العشايـا
والضحى ، هيجت كمين غليلي

ذات فــرخين في ذرى اثــلات
هدلات غضف الذوائب ميــل

لم يغيبـا عن عينها وهي تبكي
حــذر البين والفــراق المديـل

انا اولى بغربتـــي ، وانتزاحي
واشتياقي منها بطول العويـل

حل اهلي بالابطحين واصبحت
مع الشمس عنـد وقت الافول
اه٠

ثم قال الامير شكيب :

فانت ترى فصاحة الامي منهم ، فما ظنك بالمتادب الذي قرأ العلم وثافـــن العلماء ، ورأى في رجـــال الاسلام قصـاد بيت الله الحرام ما لم يتيسر لاحد ان يراه » اه٠

● ● ●

قلت : والحق ان ما أطنب فيه اميــر البيان ٠٠ انما كان نتيجة اتصاله المباشر بالشيخ الشيبي خلال ايام معدودات وليال قصيرات ٠٠ ولو قد اطال اقامته لاستشف في اخلاقه الكريمة وشيمه العظيمة ما يزداد به تعلقه وثناؤه ٠

وقد كانت ولادة الشيخ عبـــد القــادر ابن علـــي الشيبـــي عـــام ١٣٧٠ هـ ــ ووفاته في عام ١٣٥٠ هـ ٠ بمكة المكرمة ٠٠ ودفن بالمعلاة ٠٠ ورثيته يوم وفاته بقصيدة نشرتها جريدة (أم القرى) يوم وفاته ٠٠

تولى منصب رئيس مجلس الشيوخ في العهد الهاشمي والمجلس الاهلـــي في العصــــر السعودي تغمده الله برحمته ٠٠ ثم خلفــه في السدانة المرحوم الشيخ محمد بن محمد صالح الشيبي ٠٠ وقام معه بها المرحـــوم الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبـد القــادر الشيبي ٠٠ وتوفاه الله تعالى بالطائف عام ١٣٧١ هـ ٠ودفن بها ٠ وتلاه الشيخ محمد ابن الشيخ محمد صالح فتوفي ايضا بالطائف ودفن بها سنة ١٣٨١ ٠ رحمهما الله٠ وقد تولى الشيخ عبد الله منصب (نائب رئيس الشورى) الثاني والاول ٠اهـ٠

ويقوم الآن بالسدانة الاولـــى فضيلـة الشيخ امين الشيبي ابن الشيخ عبد اللــــه

ابن الشيخ عبد القادر ابن الشيخ علي الشيبي ويعاونه في ذلك الشيخ عمر بن الشيخ جعفر الشيبي ـ واخوة الشيخ امين ـ وهم المشايخ : طه .. وعاصم .. وسراج .. وعبدالعزيز وابن عمهم الشيخ طه ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد القادر الشيبي بارك الله فيهم وجعلهم خير خلف لخير سلف .

وتدعوني المناسبة الى ذكر علم من آل الشيبي الكرام هو المرحوم الشيخ حسن ابن الشيخ عبد القادر المشار اليه .. وقد كان عضوا في « مجلس المبعوثان » العثماني زميلا للمرحوم (جلالة الملك عبد الله بن الحسين) رحمه الله .. عن مكة المكرمة والحجاز .. وكان ذا اخلاق رضية وأدب رفيع .وشاعرا سمعت له بعض المقطوعات اللطيفة .. واحسبه كتب عن (اسرته الكريمة) ملخصا تاريخيا ما تزال نسخة منه (بمكتبة الحرم) وقد انتقل الى رحمة الله في صفر سنة ١٣٤٣هـ بالطائف . وخلف ابنه الشيخ (طلحة) وهو احد كبار مستشاري التعليم بمدارس الدولة وما يزال يؤدي واجبه في ذلك حتى الآن .

كما أن فضيلة الشيخ عاصم ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد القادر ـ قد تخرج من مدرسة القضاء الشرعي بمصر .. وحاز شهادته العليا منها . وجميعهم اهل فضل وعلم وايثار وسخاء .. بارك الله فيهم وفي عترتهم الطيبة . (٤) .

(٤) هاتان الشذرتان ٨٣٦ و٨٣٧ هما في الحقيقة تمهيد وارهاص لبحث قيم جامع لصاحب الشذرات ستقرؤه في العدد التالي ان شاء الله عن تاريخ هذه الاسرة العريقة بمكة المشرفة ، فالى العدد القادم .

ـ ٨٣٨ ـ
تأديب الاطفال
في المسجد الحرام ـ ٧٩٠هـ

قرات في العقد الثمين ـ للتقي الفاسي: « ان محمد بن اسماعيل الشيرازي الاصل المكي المولد والدار المؤدب بالحرم الشريف .. كان خيرا ، أدب الاطفال مدة في الحرم الشريف تحت (مأذنة باب العمرة ـ وتوفي بعد التسعين وسبعمائة هـ ودفن بالمعلاة» اهـ .

● ● ●

قلت : ولعل هذا التاديب كان مقتصرا على تهجية الحروف او تعليم القرآن وسوره القصار .. لا يتجاوز ذلك الى سواه . وان آخر ما ادركناه وشاهدناه وانتظمنا في سلكه في حلقات التاديب ابان النشاة الاولى في المسجد الحرام ـ عدى حلقات التدريس العامة للكبار في مختلف العلوم ـ وما اكثرها واحفلها بالطلبة ـ تلك الصفوف المنظمة في باب السلام ، وفي باب الزيادة .. حيث كان يتولى تأديب وتهذيب النشء فيها وتعليمهم الخط الجميل بانواعه من « الرقعة والنسخ والثلث .. والديواني » خطاطون ممتازون مبرزون .. اولهم كان في باب السلام ويدعى (الشيخ الفارسي)ولم اكتب عنده ! .. ثم فضيلة المرحوم السيد علي بن السيد حسن الكتبي في باب الزيادة .. ثم المرحوم الشيخ تاج الدين ابن الشيخ محمد فرج المغزاوي وذلك فيما بين عامي ١٣٢٥ و (١٣٣٥) هـ .. وكان الخطاط لا يقتصر على تعليم الخط وحده .. بل الاملاء والحساب ، والانشاء والسيرة النبوية ، وعلم الفرائض .. لمن تقدم به سنه وذكاؤه واستعداده وقابليته وكان من انقهم واجملهم مظهرا ومخبرا ووقارا .. وزيا وسمتا

السيد علي الكتبي ٠٠ مع هيبة شديدة لـه ومنه ٠٠ وتأس به ٠٠ وقد حضرت عليهـم وأخذت عنهم بين عامي ١٣٢٧ـ١٣٣٠ ـ وفي عامي ٣٣ و ٣٤ أيضا ٠٠ وكان العريـف الممتاز الذي تناط به مهمة التعليم ويتقـدم الجميع بجمال خطه واناقته ٠٠ وتقدمـه وتبريزه صاحب المعالي وزير الدولة سيادة الشريف محمد شرف رضا اطال الله بقاءه وينوب عن المعلم الاول إذا غاب وكان اسن منا ومحل التوقير والاحتشام ٠٠ فاما اذاما دعا البحال الى « قرمعة الاصابع فانها في حدود الطاقة والاحتمال المرن ، وبالخيزران اللدن اللذيذ بحيث لا يؤلم ولا يكسر ! وكان العامل الاول والاخير في التاديب مجرد النظرة المركزة الزارية ، او الساخرة ، او الساخطة ! فانها كانت اشد من وقع النبل رحمهم الله جميعا ٠٠ وقد استغني عن ذلك بعد انتشار المدارس وتوفر جميع وسائل التعليم فيها ٠

ـ ٨٣٩ ـ

« حدة اليمن »

فوق عيني

جاء في كتاب (نزهة الجليس) : « وبخارج صنعاء ايضا أرض يقال لها « حـدة » ٠٠ وصفها يجل عن الحد ، وبها عين عظيمـة تسمى (عين خميس) وقد قال عنها السيد عبده الوزير :

ولما جئت (حـدة) اكرمتني
وادنت بين مـن أهوى ، وبيني
فقلت لهـا : اتيتك من أزال
فأين أقيم ؟ قالت : فـوق عيني

● ● ●

قلت : راوي هذا الخبر السيد العباس بن نور الدين الحسيني في كتابه المشار اليه وقد فرغ منه سنة ١١٤٨ هـ ٠ أي قبل اربعين ومائتي سنة ٠

ومنه نعلم ان حول صنعاء اليمن قريـبة يانعة خضراء تسمى (حدة) غير (حدة) مكة ٠٠ المعروفة هي ايضا بمياهها الجارية ٠٠ وخضرتها ونضرتها وهي ايضـا ذات (عين) أو عيون ٠٠ وبها انواع البقـول والاشجار والغصون ٠٠ وكثيرا ما تتعـدد الاسماء وتتفق ٠٠ رغم انها تختلف صقعا وتفترق ٠

ـ ٨٤٠ ـ

« الشقادف » قبل

القرن الثامن

لبثت حينا اتعقب اولية استخدام مايسمى (بالشقادف) بهذا اللفظ ٠٠ في وسائـط النقل بالحجاز ٠٠ فظفرت اخيرا على نص صريح في ذلك ، فقد ذكر (السخاوي) فـي كتابه (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينـة الشريفة) ٠٠ وهو يترجم « عبد الله بـن محمد الجمال الظاهري) رقم ٢١٩٣ ٠ (انه زاحم الطلبة ٠٠ وصار كبيرهم يصرفه (ابن الرقبي) في التوجه مع شقـادف المنقطعين بدرب الحجاز ! التي في جهة (ذاظر الخاص) للعقبة فما دونها) اهـ ٠

قال ذلك ٠٠ وكان مترجمه قد ولد تقريبا سنه سبع وثلاثين وثمانمائة هـ ٠ وبذلـك فان استعمال (الشقادف) كان من قبله ٠٠ وهي في عهده حتى الان قد تجاوز عمرهـا خمسمائة عام ٠٠ واغلب الظن ان اسـم (الشقادف) دخيل من احد اقطار المسلمين ٠٠ فما في اللغة أصل له ، اما ما هو مـن قبيلها وكان قبلها ٠٠ باسماء أخرى فذلك متحقق بدليل ان من خلفاء بني امية من حج وكان له عديل في مركبه ٠٠ يبادله الحديـث

ويستأنس به !! ــ الا انه لم يطلق عليه (الشقدف) الا في الزمن المشار اليه او قبله قليلا .. وبهذه المناسبة أرى أن من المصلحة ان تقيم (وزارة المواصلات) متحفا .. تجمع به وسائط النقل .. القديمة .. بانواعها من شقادف وشباري وهوادج .. وتخوت . ورخوت .. ومحامل .. وما الى ذلك .. للذكرى والتاريخ .

ــ ٨٤١ ــ

اسماء الازقة والشوارع والمواقع القديمة

توجد في مكة المكرمة وجدة ، والمدينة المنورة والطائف والرياض ، وكافة المدن في بلادنا العزيزة .. بل وفي كل بلاد الشرق العربي والاسلامي اسماء قديمة اطلقت على بعض الشوارع او الازقة بمناسبات اقتضت ذلك قبل عشرات السنين . وربما القرون..

وقد تحولت وتطورت المناطق وتجددت وزالت اسباب التسمية القديمة .. حاشا ما يتصل بحادث تاريخي يجب ان يحافظ على بقائه .. فلماذا يبقى ما كان يسمى (بزقاق الجنائز) . و (زقاق المجزرة)، و (زقاق الكراث) مثلا وقد اصبح غير ما كان ــ شكلا وموضوعا ؟؟ ومنها ما كان يسمى لضيقه (زقاق عانقيني) كما سمعته . اني أرى أن من حق المعاصرين ، ابدال تلك الاسماء بما ينطبق مع المسميات في وضعها الراهن الجديد .. وان يختار لها اسماء شيقة ذات معان بهيجة ، وذكريات مجيدة، مع استثناء كل ما هو (اثري) وتاريخي ، ولا بد من الحفاظ عليه ولو تغير شكله فذلك حق لا غبار عليه .. وما عداه فاولى ان يصطبغ بما يناسبه على اساس من صفاته الراهنة وارجو ان يهتم بذلك أهل الاختصاص وانهم لفاعلون ان شاء الله .

ــ ٨٤٢ ــ

قديمك ــ نديمك

هذا مثل عامي سائر !! ويظهر انه لا يتمسك به الا المحافظون جدا .. والذين يستهويهم قول ابي الطيب المتنبي :

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا
لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

ولا احسبه صالحا على الاطلاق وفي كل الاحوال ، فمن القديم ما يجب هجره وتركه بعد ان ظهر فساده وضرره .. كولائم الزفاف .. ومآتم الموت .. التي ما انزل الله بها من سلطان .. وتعدى ضررها الى الاكثرية المتندرة من السكان ! بما فيها من التبذير والاسراف .. وحب الظهور الذي يقصم الظهور !! .

اما اذا كان القصد منه ــ المحافظة ــ على الصديق القديم المستقيم .. وعلى العوائد السليمة الطيبة .. وعلى كل ما لا مأخذ فيه ولا ضرر منه ، وفي تركه جحد للاخلاق وافتئات على الادب ، وتجاوز عن الطيب الى الخبيث (لا سمح الله) فانه جدير بالتداول ــ بهذا الشرط ــ والا فان من الجديد ما هو خير وصلاح .. كما ان من القديم ما به تضيق به الصدور وتزهق الارواح !!

ــ ٨٤٣ ــ

الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن سعود «مليك العرب» ١٣٦٩

تحدثت في العدد الماضي « ربيع الاول ١٣٨٨ هـ » في الشذرة رقم (٨١١) عن الشعر التاريخي أو التاريخ الشعري ، اي مطابقة

حروف الجملة الشعرية للسنة الهجرية التي يسجل بها الحادث المراد اثباته وقد ظفرت بتحفة من هذا القبيل ، وهي أن الحاج « عبد الله فلبي » غفر الله له .. قد دون في كتابه الذي عنونه بـ « الذكرى العربية الذهبية » ـ بمناسبة «اليوبيل الذهبي» لحكم المغفور له مؤسس الدولة السعودية في هذا القرن الهجري جلالة الملك عبد العزيز تغمده الله برضوانه .. وكان موفقا في ذلك كل التوفيق رغم أنه رجل اوروبي .. لا يعنى بذلك .. الا انه استحسن هذا التدوين واقره واعترف بصلاحه وفائدته .. فانشأ جملة اثبتها في كتابه المشار اليه الصادر في ذي الحجة سنة ١٣٨٢ هـ وهي : « الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود : ملك العرب » .. وكانت نتيجة جمع أرقامها بالحروف الابجدية هي ١٣٦٩ هـ كما قال .. أي السنة التي توافق انقضاء خمسين سنة على حكمه الرشيد ، وتفصيل ذلك كالتالى:

(وقد ـ وجدت الارقام بعد التدقيق والتطبيق ـ متفقة مع عام ١٣٦٩ هـ . فان مجموعها (١٣٦٩) ولكن هذا انما يصح اذا كانت صحة كلمة (ملك) هي (مليك) بزيادة الياء التى هى عشرة وباحتساب الفي (ابن) و (ابن) وبذلك يظهر ان ما نشر منها في الكتاب اما انيكون فيه خطأ مطبعي اوسهو من المؤلف . واني لارجو من استاذنا صاحب المنهل الاغر أن يعيد النظر في هذا الجدول فاذا وجده سليما من الخطأ .. نشر هذه الشذرة .. مشكورا .

وبهذا يكون اصطناع الشرقيين لحساب الجمل والحروف .. محل استحسان الغربيين ايضا ـ ولا ادري ان كانوا هم قد أخذوه بدورهم عن العرب كما اقتبسوا منهم كل مظاهر (الحضارة) في ابان عنفوانها)

عدد												
١١٣	(الامام)	=	ا ١	ل ٣٠	ا ١	م ٤٠	ا ١	م ٤٠				
٢٠١	(عبد العزيز)	=	ع ٧٠	ب ٢	د ٤	ا ١	ل ٣٠	ع ٧٠	ز ٧	ي ١٠	ز ٧	
٠٥٣	(ابن)	=	ا ١	ب ٢	ن ٥٠							
٤٠٦	(عبد الرحمن)	=	ع ٧٠	ب ٢	د ٤	ا ١	ل ٣٠	ر ٢٠٠	ح ٨	م ٤٠	ا ١	ن ٥٠
٠٥٣	(ابن)	=	ا ١	ب ٢	ن ٥٠							
١٤٠	(سعود)	=	س ٦٠	ع ٧٠	و ٦	د ٤						
١٠٠	(مليك)	=	م ٤٠	ل ٣٠	ي ١٠	ك ٢٠						
٣٠٣	(العرب)	=	ا ١	ل ٣٠	ع ٧٠	ر ٢٠٠	ب ٢					
١٣٦٩												

جدول الجمل بالابجدية :

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع
٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠
ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ
٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠
		ذ	ض	ظ	غ		
		٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		

ـ ٨٤٤ ـ

(الشقدف) ـ غير (الغبيط)

تلقيت بكل تقدير في البريد رسالة من سيادة الاخ البحاثة الاديب الشيخ حمد محمد العبيدي ـ بجدة ـ في ٢٧ـ٤ـ١٣٨هـ تحدث فيها عما يعلمه عن « الغبيط » ، وانه غير الشقدف، وهو ما كنت نشرته تحت الرقم (٨١٣) بعدد المنهل الاغر في الجزء الرابع بشهر ربيع الثاني ١٣٨٨ . ومما جاء في رسالته احسن الله اليه قوله: « الغبيط ليس هو بالشقدف . بل انه مركوب معروف حتى الآن في البادية. وهو من مراكب النساء فقط يركبنه عند الرحيل او الظعن من جهة الى اخرى .. وهو معمول من أقواس خشبية. مشدودة بسيور من الجلد ضمن (السامة) التي توضع على ظهر المطية . ولا يختلف الغبيط عن الهودج الذي يشبهه كل الشبه، الا بأنه لا يزين ويكتفى بوضع شق ـ قطعة ـ من الصوف او القماش كمظلة من أعلى الغبيط فقط . اما الهودج فهو عادة يزين ويغطى من جميع الجهات بقطع من قماش الجوخ الاحمر او القطع الصغيرة من السجاد ، وتركب فيه (عروس البادية) مع احدى قريباتها .. او صديقاتها عند رحيلها من اهلها الى زوجها . كذلك كانت تركبه (الظعائن) ومن الفتيات اللاتي كن يرافقن الغزاة والمحاربين لتنفيرهم وحضهم على القتال .. بترديد الاشعار الحماسية ، وقد بطلت هذه العادة الاخيرة بفضل (ابن الجزيرة البار) المرحوم (جلالة الملك عبد العزيز الاول) الذي وحد شمل الجزيرة وجمع كلمة ابنائها فاصبحوا اسرة واحدة، لا غزو ، ولا نهب فلله جل وعلا الحمد والشكر » اهـ.

● ○ ●

قلت : وقد شكرت لسيادته هذا الايضاح الذي تبين فيه أن (الغبيط) ليس هو (الشقدف) ، وقد كان اعتباري له كالشقدف حرصا على الاستغناء بالفصيح الصحيح عن الدخيل المجهول ، اما وهناك فوارق في الشكل والتكوين .. فقد انبأنا به الخبير الثقة العارف كما هو مفصل آنفا . وعنه نأخذ .. وعليه نعتمد فيما هو به أدرى ، ونمحضه على ذلك ثناء وشكرا .



من كل صوب

« **من كل صوب** » عنوان لكتاب قيم صدر حديثا للأديب الفاضل « **زيد بن فياض** » الذى طالعنا ببعض فصوله في صحفنا ومجلاتنا الادبية •

و « **من كل صوب** » كتاب يضم بين دفتيه ملاحظات شتى وافكارا قيمة تهم كل مواطن في أبواب كثيرة ومعان جميلة في الشريعة والأدب واللغة والتاريخ كما ضم أيضا مقترحات هادفة الى كل دائرة من دوائر الدولة وأجهزتها موجهة الى المعارف والمواصلات والتجارة والزراعة والبترول ، هذه المقترحات موجهة الى هذه المرافق مدعمة بالأدلة والشواهد بلغة سلسة وأدب جم تفوح منها روائح الاخلاص وتتصف بالوطنية والاخلاص للدولة والتفانى بالاشادة بأعمالها الجليلة ومشروعاتها الضخمة اللتين بها سمت بلادنا وارتفعت الى مصاف الدول الناهضة والامم الراقية •

والكتاب سجل شاهد لهذا الاديب العالم بطول الباع وسعة الاطلاع •• ويقع في حوالى أربعمائة صفحة وعشرات الموضوعات الشائقة الممتعة التى لا تكاد تشرع في قراءتها الا ويستهويك نصاعة أسلوبها وبراعة تعبيرها ووضوح معانيها •• انه كتاب للصغير والكبير وطالب العلم والاستاذ •• لقد زود به مكتبتنا العربية السعودية كما كان وكتبه السابقة ومؤلفاته الجليلة علقا نفيسا يعطينا ويعطى القراء دليلا على ما لدى هذا الكاتب الأديب من عمق ومعرفة اتصف بهما وتحلى بجوهرهما •• **فحياك الله يا فضيلة الشيخ زيد بن فياض ومزيدا من هذه التآليف النافعة لشبابنا وشيبنا في وطننا العزيز : « المملكة العربية السعودية »** •

ألمانيا وروسيا

انتهت أخيرا المحادثات التى جرت في موسكو بين ألمانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتى بشأن اقامة معرض فن البناء الالمانى المعاصر في المدن السوفياتية لينينجراد وكييف وموسكو •

ومن جهة أخرى فقد تقرر أن يقيم الاتحاد **السوفياتى معرضه** تحت اسم « الاتحاد السوفياتى في ٥٠ عاما » وذلك في مدن هامبورج وكولونيا وميونيخ في عام ١٩٦٧ •

○ ● ○

العداوات والخلافات لا تبلغ بين دولة وأخرى مثلما تبلغ بين ألمانيا الغربية وموسكو ومع هذا بينهما علاقات مالية واقامة معارض في بلديهما كما نص عليه هذا الخبر الذى نقلته اليك •

– ٦٩ –
المعارض

المعارض لا شك في أنها دليل واضح على عظمة الدولة وتطورها سواء أقيمت المعارض في الدولة من دولة أخرى أم اقامتها الدولة في دولة سواها واليك هذا الخبر الذى أنقله اليك يقول : –

« افتتح البروفسور ارهارد معرض الصناعات اليدوية بميونيخ . وقد سجل معرض هذا العام رقما قياسيا في عدد الشركات العارضة فيه ، اذ بلغت ٣٣٤٤ شركة من ٤٥ دولة » .

● ● ●

اذن ونحن الآن نبلغ شأوا كبيرا في الوعي لماذا لا نخطط لثلاثة معارض في كل من جدة والدمام والرياض ، ونختار الارض المناسبة قبلما يلتهم العمران ما حوالى المدن لنجعلها معارض لكل مناسبة لليوم والمستقبل . لعل وزارة التجارة والصناعة تفكر في ذلك .

– ٧٠ –
الانماء والنمو والخبراء

قالت احدى الصحف الاجنبية ما يلى : – وقعت في مدينة تونس اتفاقية بين ممثلى الحكومتين الالمانية والتونسية حول تقديم مساعدات انمائية المانية جديدة لتونس ، خلال السنة الحالية .

ستقدم جمهورية المانيا الاتحادية بموجب هذه الاتفاقية قرضا لتونس تبلغ قيمته حوالى ٤٠ مليون مارك . وكانت تونس قد حصلت على قرض المانى مماثل في سنة ١٩٦٥ .

وقد تم عقد الاتفاقية على اثر مفاوضات دارت في تونس بين وفد المانى رسمى وممثلى الحكومة التونسية .

وسوف ينفق القرض الالمانى – في الدرجة الاولى – على تمويل مشروعات تحسين البنيان الاقتصادى التونسى ، ومشروعات التنمية الزراعية وأرى . – انتهى –

الانماء لكل دولة نامية لا يعتمد على أبنائها ذوى العلم والمعرفة بقدر ما يعتمد على الخبراء من الدولة التى قطعت اشواطا في التقدم الصناعى والزراعى والتجارى .. وانما الابناء المتعلمون سيجدون من هؤلاء الخبراء من الالمان وسواهم اساتذة ومدربين يهيئونهم لخدمة بلادهم .. **فهل لنا ان نقتدى بتونس باستبقاء هؤلاء الخبراء في التنمية الواسعة وعندنا مجالات واسعة ؟ انها فكرة .**

– ٧١ –
الى الشرطة والمرور والنجدة

خبر عجيب يقول : – ابتكرت احدى الشركات البريطانية هاتف جيب يستعمله رجل الشرطة خفيف الحمل والوزن والاستعمال ويمكن الاتصال بواساطته باى مكان بسهولة .. انتهى ..

● ● ●

ما اجدر شرطتنا ومرورنا ونجدتنا باستعمال هذا الجهاز وما اجدر مديرية الشرطة في المدن المهمة بجلبه ليلاحقوا هؤلاء الذين يخالفون المرور فيهربون ، ان جندى المرور عندما تحدث حادثة ان ترك مكانه اختل المرور وان ترك المخالف والجانى ضاعت الفائدة .. ولكن هذا الجهاز سيحل المشكلة .. الكلام موجه للشرطة والمرور والنجدة ... والشركة في بريطانيا ومندوبها في دولة عربية ... ليتنا نسعى الى تحقيقه .

— ٧٢ —
الامن عندهم وعندنا

ذكرت جريدة عربية ان ثلاثة من المسلحين هجموا على مزرعة المليونير اليهودي — ريمر — وسرقوا ثلاثة وثمانين الف دولار وارغموا المليونير وزوجته واربعة من زوارهما على دخول احدى الحجرات في المنزل ثم اوثقوهم وكمموا افواههم فيما عدا المليونير .. الخ .. انتهى ».

● ● ●

هذا يحدث في بلاد الحضارة والمدنية .. حدث هذا في امريكا .. اما نحن فنسير في قارتنا الواسعة وصحرائها الشاسعة منفردين معنا الذهب والمال .. نسيروليس معنا قوة تحمينا ولا سلاح نحمله .. ولكن معنا الثقة في عدالة شاملة وامن مستقر وطمانينة في الحاضرة والبادية في الصحراء والمدينة .. حفظ الله الفيصل القائد الاول وابقى علينا هذه النعمة الشاملة والامن الوارف .

— ٧٣ —
الخرافات

قالت جريدة عربية في بلد عربي : — تم نقل الولي فلان واربعة من المشايخ الذين معه — عفوا — ستة مشايخ من المسجد الى مقام جديد الخ ..

● ● ●

اشير الى هذا فاهنيء ابناء بلدي بان الشرع الشريف مطبق في هذه البلاد فلا خرافات ولا اوهام ولا مقام ولا أضرحة ورحم الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورحم الله الائمة من آل سعود الذين انقذوا جزيرتنا « **المملكة العربية السعودية** » من هذه الخرافات فاصبحت في نزاهتها مثلما كانت يوم كان الخلفاء الراشدون يحكمون الجزيرة والدنيا ، بصدقهم في اسلامهم واستقامتهم . وان المعين الذي ينهل منه سكان الجزيرة في الصدر الاول هو نفس المعين الذي ينهل منه سكان هذه البلاد اليوم . ولله الحمد والمنة . ابقى الله علينا هذا الظل الظليل والحكم الرشيد والدين القويم .

— ٧٤ —
التماثيل المجسمة

عجبت كثيرا واستغربت كيف تسربت قشور المدنية وعادات الغرب الينا وتغلغلت في مجتمعنا الاسلامي العريق الذي يصور عهدنا الاسلامي الاول في صدر الاسلام من حيث نقاوة العقيدة وصفاء العادات والتقاليد ... هذه المقدمة أتحدث بها عن **هذه السيارات الصغيرة التي يوضع في مؤخرتها من الداخل تماثيل مجسمة لقطط وكلاب واسود ونمور واحيانا لحمير وبقر ..** ولا يعوز هذه التماثيل الا أن تكون حية ناطقة .. ان هذا شيء غريب على بلادنا جديد على مجتمعنا مستنكر على افرادنا ... واغرب من هذا ان التباهي بها والتفاخر بجمالها يجعلها عند اولئك النفر الخاطيء شيئا محترما بحيث ترى من الداخل والخارج وبحيث توضع في ابرز مكان في السيارة .. اننا — نحن المسلمين — نستنكف عن مثل هذه ونستنكرها ولانستعدي الشرطة والمرور بانتزاع هذه التماثيل المجرمة من السيارات ولكننا نهيب بضمائر هؤلاء المسلمين ان تستيقظ فيهجروها وينبذوها .. واذا استمرت بهذه الحالة المزرية المخجلة فستكون عادة وطبيعة لابنائهم ... ان ضمير المسلم ودينه وخلقه واصالته وعاداته الجميلة تستهجن هذا العمل وتستنكره .. لعلنا نرى قريبا وسريعا ما يزيل هذه الوصمة والعيب من مجتمعنا الطيب .

ـ ٧٥ ـ
الامتحان

الامتحان ـ وان كان الحديث عنه فسات اوانه ـ صعب وسهل معا .. صعب اذا كان الطالب يعتبر المعهد والجامعة فرصـــــته للتسلية وتزجية الفراغ ، وسهل اذا بـذل الفتى جهده وتصبب عرقه واستغل كـل دقيقة من وقته .. صعب اذا كانت الدراسة شيئا شكليا فى حياة الطالب فى مدرسـته او جامعته .. سهل اذا اعتقد الطـالب ان رسالة ضخمة يضطلع بها ليكون رجـــلا عظيما ولبنة فى بناء مجتمع عظيم .. صعب اذا كان الطالب فى حقله الدراسي يؤمـن باللامبالاة درس ام لم يدرس حضر ام لـم يحضر .. سهل اذا كان الطالب يؤمـن بمدرسته وجامعته ويؤدى واجبه باقتنـاع وعلى جانب من الدأب والكفاح فى سـبيل العلم وخدمة الانسانية ... هذه الكلمة بمثابة تعليق على ما نشر من كلمات حـول اختبار الجامعة فى الرياض والنسبة المئوية للنجاح فى الثانوية العامة .

ـ ٧٦ ـ
العشش والصنادق

لفت نظرى الامر الكريم الذى اصـدره الامير النبيل سلمان بن عبد العزيز حيـث امر بتشكيل لجنة للجولة فى مدينة الرياض العاصمة السياسية ودراسة الغـاء العشش والصنادق التى انتشرت فى هذه المدينـة وشوهت منظرها ... وكان هذا الامـر ايضا يصدر للمرة الثالثة الرابعة والحـل الجذرى ليس ازالتها .. فاين يسكنون وهم كثرة ؟! ولكن الحل الصحيح أن تختـار الدولة لهم منطقة معينة تكون هبة من الدولة وتخطط لهم تخطيطا صحيحا بابعاد متساوية بين البيوت ويبنون فيها على حساب مقدرتهم المادية ولكن على نماذج من الاكشاك التـى يعطون خارطاتها ، ويبنون على ضوئها ، ولكن يشترط عليهم ان لا يبيعوها ... ويكـون لهم سجل يضبط ارقام الاعطاء ... كما ان على الدولة ان تجعل فيها سوقا تجاريـة مناسبة ومساجد ولو متواضعة وخطـا للبلدة يناقص عليه . ويتولى بعض المالكين للحافلات (الأتوبيسات) هذه العملية المريحة .. أما التفكير فى غير ذلك فانها حلول مؤقتة لا تحل ازمة ولا تزيل هذه المناظر المؤذيـة بل ستترك التشويه على ما هو عليـه .. ان هذه « العشش والصنادق » علة فى هذا البلد خلقيا ومنظرا(١) وتعتبر ثغرة فى هذه المدن لا يسدها الا تفكير جدى وأمر صارم وعمل حازم مع الحل المفيد ... فهل هذا متحقـــق ؟! ..

---

(١) ومثل هذه المناظر فى جدة ومكة والمدينـة وبريدة وعنيزة ..

مختارات

١ ـ قيل : السؤال وان قل أكثر من النوال وان جل .

٢ ـ اذا اردت ان تتخلص من مشاكلك فاقتحمها بصدرك .

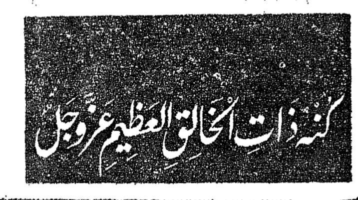
٣ ـ استعمل فكرك واستعن بالآخرين فى افكارهم وآرائهم .

٤ ـ لا تكن آلة صماء مـع الناس وليكن لك قيمتـك فى القول والفعل .

عثمان الصالح



بحث دينى علمى عميق الاسلوب
مشرق الديباجة مركز العرض



بقلم فضيلة الاستاذ :
هاشم دفتردار

فضيلة الشيخ هاشم دفتردار احد علمائنا الاجلة الذين امتازوا بغزارة العلم ، وقوة الحجة ، وعمق الفكر ، وسلاسة الاسلوب ، وجمال البيان .. وفي مقاله هذا — الكتاب — يحدث قراءنا حديثا رائعا عظيما قويا عن هذا الموضوع الديني العظيم باسلوب عميق مبسط جذاب ..

« الحلقة الثانية »

٣ — استحالة معرفة كنه ذات الخالق العظيم في واقع الوحى اليقينى :

العلم غير الظن : —

من اول يوم أفهمنا وحي الله اليقينى أن العلم غير الظن ، وأن الصدق غير الكذب ، وأفهمنا أن الذين يتبعون الظنون والتخرصات هم الذين اتخذوا لأنفسهم آلهة من أفراد الكائنات من دون الخالق العظيم ، وهم اكثر البشر .

« وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » ١٢—١٠٦

« وان تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله ، ان يتبعون الا الظن ، وان هم الا يخرصون » ٦—١١٦ ،

أجل وأفهمنا أن اتخاذهم لها لم يكن من طريق العلم بل من طريق الظن ،



« ان هى الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ، ما أنزل الله بها من سلطان ، ان يتبعون الا الظن وما تهوى الأنفس ، ولقد جاءهم من ربهم الهدى » (٥٣) ،

« وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن ، وان الظن لا يغنى من الحق شيئا » ٥٣—٢٨،

وهذا الظن يبدو في تشابه الآلهة المتخذة من أفراد الكائنات ولا تفاضل بينها الا في تقاليد أهلها وأساطيرهم واشباح مخاوفها المستكنة في أعصابهم وخوارقها المتداولة بينهم المخترعة التى تربو وتتكاثر على تداول الحقب ..

فهؤلاء يعبدون الأحجار المنحوتة وغير

المنحوتة وأولئك يعبدون الشمس والكواكب ، وآخرون يعبدون أمثالهم وكثيرا من الحيوان .

وهناك جماعات آثروا عبادة الملائكة والجن والأرواح العامة والخاصة والأبالسة وكل ذلك تجده في نصوص الوحي الآتية : —

١ — ما جاء في الآلهة المتخذة من الشمس والقمر والكواكب : —

« ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر . لا تسجدوا للشمس ولا للقمر . واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون » ٤١ــ٣٨ .

٢ — ما جاء في الآلهة المتخذة من البشر والملائكة : —

« ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ، ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبماكنتم تدرسون (٧٩) ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا ، أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون » ٣ــ٨٠

« فحشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى » ٤٢ سورة النازعات .

٣ — ما جاء في الآلهة المتخذة من الأحجار:—

« أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى » ٥٣ــ٢٠

« وجاوزنا بنى اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم . قالوا يا موسى اجعل لنا آلها كما لهم آلهة . قال انكم قوم تجهلون (١٣٨) ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون (١٣٩) قال أغير الله أبغيكم آلها هو فضلكم على العالمين » ٧ــ١٤٠

« واتل عليهم نبأ ابراهيم (٦٩) اذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون (٧٠) قالوا نعبد أصناما نظل لها عاكفين » ٧١ــ٢٦ .

« انما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون » ٢٩ــ١٨

« فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور » ٢٢ــ٣٠

ولست هنا في مجال استقصاء آيات الوحي اليقينية التى وردت في ذكر الآلهة المتخذة من شتى أفراد الكائنات ، وما سطره العلماء الاعلام حولها .. فالمؤلفات المخطوطة والمطبوعة وافرة جدا . وهى محبوسة في المكاتب العامة والخاصة : للدارسين المفكرين الذين يجاهدون في كشف واقع العلم والحق والصدق بكل ما يملكون من طاقات . لذلك اكتفيت بما ذكرت .

ولكى يستوعب القراء اتجاه ما بقي من الآيات فليجعلوا نصب أعينهم هذه الآيات الكلية التى هى القاعدة الاصيلة فى هذا الموضوع غير ملتفتين ، الى جزئيات الأرباب المتخذة من دون الله تعالى :

« قل ان صلاتي ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، قل أغير الله أبغى ربا وهو رب كل شيء » ٦ــ١٦٤

« وجعلوا له من عباده جزءا . ان الانسان لكفور مبين » ٤٣ــ١٥

« قل الله أعبد مخلصا له دينى (١٤) فاعبدوا ما شئتم من دونه » ٣٩ــ١٥

« ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ، فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة » ١٦ــ٣٦

« وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله وحده واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » ٢٩ـ١٦

« ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم » ٧ـ١٩٤

وهذا النداء الذى وجهه الله الى خاتم رسله محمد صلوات الله وسلامه عليه وأمره أن يوجهه الى الناس كافة لكى يطرحوا عبادة المخلوقات ويتوجهوا بالعبادة والتأليه الى الخالق العظيم وحده :

« قل يا أيها الناس ان كنتم في شك من دينى فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ، ولكن أعبد الله الذى يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين (١١٤) وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين (١١٥) ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ، فان فعلت فانك اذن من الظالمين » ١٠ـ١٠٦

ويكفى أن نفهم أن الفارق كبير جدا بين الخالق ومخلوقاته • فالخالق غير خاضع لإرادة الانسان وعلمه وتقديراته ، والمخلوقات خاضعة ومسخرة • وهذا ظاهر في قوله تعالى : « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » ٤٥ـ١٣ •

وقوله تعالى : « ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير » ٣١ـ٢٠ •

وهكذا نجد الذين يعبدون المخلوقات هم يعبدونها بغير علم وهدى لأنهم يعبدون أمثالهم بل هم يفوقونها لأنها مسخرة لعلمهم وارادتهم ، ومهما كبرت في الخلق والعظمة فالله أكبر وأعظم وأحق بالعبادة وأجدر •

والسبب الذى جعلهم يسقطون في تأليهها وعبادتها هذا السقوط المزرى بشرف الفكر والعلم والانسانية محصور في ظنهم أن الموجود في الواقع هو الذى يرونه ويعلمون حقيقة ذاته • والذى لا يرونه ولا يعلمون حقيقة ذاته فليس بموجود •

ورفع اعتناقهم لهذه الظنون تداول الحقب وتقلب الأجيال الى يقين العلم المسلم به •

وهذا هو داء العقلية البدائية المزمن • وعدواه في الأجيال ذريع مستطير • وكان كلما عالجه رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم ، وأبلت منه الشعوب ، وصح ايمانهم بالله الخالق العظيم الحق ، وطهرت عبادتهم له من كل أوبئة الوثنية والاشراك عاودتهم وانتكست بهم الى حال أردى من الحال السابقة : تضخم أوهام وتفاقم شرور ، ورصد غلو ، وتنسكا مفتعلا للاستغلال والربح •

واننا نجد خاتم الكتب السماوية ــ **القرآن المجيد** ــ **شخص هذا الداء العضال ، بألوان** من البيان المعجز ، لدى سرد قصص الأنبياء وما جرى لهم مع شعوبهم •

وقد كشف بواعثه وأعراضه ، من تعطيل للفكر • ايمان بالتقليد ومقاومة للحرية ، وكراهية للحق • جحود لدلائله وظمأ الى الدنيا وسلطانها ، ومتعها الزائلة •

ويكفى في هذا الموقف ، أن نعرض ما جرى لأبى الأنبياء سيدنا ابراهيم الخليل مع قومه ، حين أخذ يطبب وهن عقولهم التى اتخذت آلهة من أفراد الكائنات ، ويوقظ وعيهم الخامد الى أن في أفراد الكائنات ما هو أكبر وأقوى وأوجه وأنفع وأخلق بالتأليه والعبادة والضراعة مما اتخذوا ما دام الدين

في واقع معارفهم وأعمالهم هو : « عبـادة مخلوق لمخلوق مثله » .

أجل اجتهد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام أن يوقظ وعيهم الخامد ، وتفكيرهم المعطل الى الايمان العلمي الصحيح بالتجربة والمشاهدة المحسوسة التي يبنى عليها كل علم يقيني .. ولكن أعمتهم ظنون التقاليـد وخرافاتها التي حلت محل يقين العلم ، ولا أدري كيف تتفاقم ظنون التقاليد ، وأشباح خرافاتها الى حد تعطيل الموت بكـل استهتار وعناد وقسوة ، حقائق العـلم ، ومشاهد الواقع ، ومدركات الفكر وحريات العقيدة وشرف الانسان المتحضر .

واليك بعض الآيات المعجزة التي وردت في صدد قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام :

« واذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخـذ أصناما آلهة اني أراك وقومك في ضـلال مبين (٧٤) وكذلك نرى ابراهيم ملكـوت السموات والأرض وليكون من الموقنين (٧٥) فلما جن عليه الليل رأى كوكبا ، قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين (٧٦) فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين (٧٧) فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي، هذا أكبر ، فلما أفلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون (٧٨) اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا مـن المشركين » ٦ـ٧٩ .

فانظر اليه ــ عليه السـلام ــ كيف أرشدهم الى توجيه مجموعاتهم النفسية الى طلب الواقـع اليقيني ، وطرح الأوهـام والظنون ، وان تسلحت بالتقاليد الراسخة وطمأنينة الجماهير المستسلمة ومصـالح العيش المتحكمة .

واذا كنت من الذين يطلبون سعة المعرفة فاتل سورة يوسف أو هود أو الانبيـاء أو القصص أو سواهن من السور التي تشتمل على نواح من قصص الانبياء حول الدعوة الى الايمان .. فانك تلمس الحقيقة التي أضلها أكثر الناس في مجاهل الظنون والاوهام .

وما أشبه طلب العلم بكنه ذات الخالـق العظيم بادعاء العلم به كلاهما زيغ وجهـل وكفر .

كيف يدعي مخلوق أنه أحاط علما بكنه ذات الخالق العظيم أو كيف يطلب ذلك .. والله عز وجل يقول في محكم وحيـه اليقيني : « يعلم ما بين أيديهم ، ومـا خلفهـم ولا **يحيطون به علما » ويقول : « ليس كمثلـه شيء وهو السميع البصير » . « قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولو يولد ، ولـم يكن له كفوا أحد » .**

يا هؤلاء انا نؤمن بوجود الله عز وجـل لقيام العلم اليقيني في شواهد آثاره ، دون أن نلحد في كنه ذاته وصفاته ، ودون أن نعطل أو نؤول . فما اثبته في محكم وحيه اليقيني لنفسه أثبتناه ، وما نفاه عن نفسه نفيناه .

لأن وجود الله عز وجل هو واقع العلم ، ولأن عدم الاحاطة بكنه ذاته هو واقع العلم أيضا ، فهو وحده خالق العوالم كافة ، والمتصرف فيها كافة . كما يشاء لا معقب لحكمـه وليس له من ظهير أو ند أو شريك أو مثيل . وما أتقن من مصنوعات في محيط الوجود مهما سمت وعظمت ودقت فلن تكون عين ذاتـه أو نده أو مثيله حتى تستحق الألوهيـة ومشاركته في فريضة العباذة لها أيضا .

وكم من ظلم ارتكبه الذين جعلوا بين ذات الخالق العظيم وصفاته نسبـا موصولا فى المشابهة بعوالم الطاقات الروحية الخفية من الملائكة والجن وسواهم . الذين ألهوهـم وعبدوهم ، ولو علم هؤلاء المؤلهون العابدون ان هذه الطاقات الروحية الخفية ستحضر للحساب بين يدى الخالق العظيم كما يحضرون ، وانه سبحانه وتعالى منزه عن أن تكون صفاته مثل صفاتها ، لعدلوا عـن تأليهها وعبادتها ولما وصفوه بها : **«وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ، ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ، سبحان الله عما يصفون» ٢٧ ــ ١٥٩**

وهل تسربت العقائد الوثنية والاشراك الى صميم العقائد السماوية الصحيحة الا من جراء نسبة المثليه والمشابهة فى ذات الله وصفاته وأفعاله ، بذوات مخلوقاته وصفاتها وأفعالها .

لا ريب فى ان الذين يعلنون أنهم يعلمون حقيقة ذات الله وصفاته هم الذين يحكمون عليها بالمثلية والمشابهة لذوات الحـوادث وصفاتها اى الذين يزعمون ان ذات الله ، هى كائن من كائنات الطاقة ، أو كائن مـن كائنات المادة ويزعمون بالتالى ان صفاتها هى صفات الكائن الحادث الذى اختاروه وألهوه وعبدوه بحكم العقائد المتوارثة وأشباحـها المتغلغلة فى أعماق أعصابهم سواء أرادوا أو لم يريدوا .. ما دامت أوضـاع مجتمعهم وتقاليده ومعايشه وثقافته تركزت على ذلك .

والعلماء الذين لم يطرحـوا الظنـون وأساطيرها جانبا ولم يتسلحوا بسلاح العلم اليقينى ، والوحى اليقنى .. ولم يتعمقـوا دراسة المحكم والمتشابه ، والمطلق والمقيـد والناسخ والمنسوخ والعام والخاص فى وحى الله ، ولم يميزوا بين وحى الله اليقينى وبين خرافات المخرفين ودسائس الدساسين فانهم لا بد ان يقعوا فى أحد امرين : ــ

١ ــ أما فى أعاصير مذاهب الفلاسفـة المختلفة ..

٢ ــ واما فى مهاوى الوثنية والاشراك ..

وقد ورد ذكر الفريقـين فى وحى الله اليقينى .

الفريق الاول : ــ

هم الذين أكبروا عقولهم ومعارفهم ، عن أن تذعن لهذه الآلهة التى اتخذها اهـل النحل الوضعية من أفراد الكائنات ورفضوا أن يصدقوا أن آلها من تلك الآلهة أو جميعها ــ سواء أكان من عوالم الطاقـات ، أم من عوالم المواد ــ انها هى التى خلقت العوالم وأبدعتها بعلمها وارادتها وقدرتها وانها بها مستمرة فى القيام بأعمالها وتطوراتها حسب سننها العامة والخاصة فى مراكز من الفضاء .

كما رفضوا التظاهر بالايمان بما عليـه أهل النحل الوضعية .. وعقولهم ومعارفهم فى يقين من بطلانها خشية أن يضيفوا الى انفسهم التدليس فى العلم والنفاق فى القول والعمل وأخذوا يخترعون أسبابا الحاديـة لخلق الكائنات حسب ما تصل اليه معارفهم وتطمئن له عقولهم واهواؤهم .. ولم يلتقوا بمن يكشفون لهم واقع الايمـان العلمى الصحيح ، كما أنزله اللـه فى منبعه الاول سماويا صافيا غير مختلط بشوائب الاهواء الارضية الضيقة وتأويلاتها المنبعثة عن تباين نعرات النحل والمغالاة فى الحب أو البغض ، وما يكون من جراء ذلك من زيادة أو نقصان

وتدليس وكيد ودس وافتراء ، كما انهم من انفسهم لم يبحثوا عن ذلك ولم يهتموا به ٠

ومن اجل ذلك كانت تبعتهم لا تقل عن تبعة العابثين الاول الذين دسوا الخرافات في واقع وحي السماء لعلل ونزوات رعناء ضيقة لانهم اهل علم وفلسفة وفكر وفي امكانهم كشف الحقيقة لو جاهدوا لها بدلا من طمسها بالالحاد والانتصار له ، وتأليه أهوائهم والركون الى غرورهم وكبريائهم ٠

وفي هؤلاء الناس وامثالهم قال الله عز جل:

« أفرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ، وختم على سمعه وقلبه ٠ » ٤٥ـ٢٢

وقوله تعالى :« وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الايظنــون » ٤٥ـ٢٤

وقوله تعالى :

« ولله الاسماء الحسنى فادعوه بهـا وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون » ٧ـ١٧٩ ٠

وقوله تعالى :

« ولو اتبع الحــق أهواءهم لفسـدت السموات والارض ومن فيهن » ٢٣ـ٧٣

الفريق الثاني : ـ

هم الذين يؤمنون بوجود الخالق العظيم، وهم قسمان :

١ ـ قسم جعلوه هو بالذات شيئا مـن افراد الكائنات : من طاقة روحية محضـة كلية او جزئية ، او طاقة روحية تحل في جسم مادي من حيوان اونبات أو جمادحسب تصوراتهم وتقاليدهم ، وما وضعوا لذلك من قواعد ٠

ومن هؤلاء من جعلوا له من هذه الاشياء ندا وشريكا ، له حق العبادة والضراعـة ، والقدرة على قضاء الحاجات والغفران والاحياء والاماتة والخلق ٠

وايمان هذا الفريق بقسميه هو الايمان التقليدي البدائي ، المتغلغل في اعمـاق المجموعة النفسية موجها فعالا بحكم سلطان الوراثة ، وبحكم تأثيره على ايحاءات العقل الباطني وانبثاقات العلم، وقد تصل انفعالات كل ذلك في الاعصاب الى حد الرعونـة الباطشة ورفض واقع التطور العلمي وحقائقه، ولو طار الى المريخ لقالوا انما سـكرت ابصارنا ٠

والذي دفع الناس قديما الى تأليه الطاقات الروحية على اختلافها هومشاهدتهم آثـار قدرة الله في الاكوان القريبة التي امـكن معرفتها ، معرفة سطحية بدائية فلم يجدوا لها تفسيرا لوجودها واعمالها المدهشـة يطمئنون اليه سوى تأليهها وعبادتها ٠

ومن هنا جاءت الالهة المتخذة من افراد الكائنات متعددة ومن عوالم مختلفة ضرورة تعدد افراد الكائنات واختلاف عوالمها ٠

ألا ترى قريشا كيف اتهموا رسول الله بالسحر والافتراء وانكروا عليه أن يكـون الخالق العظيم واحدا ، بل أصروا على التعدد وما ذاك الا نتيجة تعدد الكائنات وتعـدد الآلهة المتخذة منها، وبمقتضى التشابه الفكري الانساني وتطوراته تجد ما كان في الامـة العربية كان في سواها شرقا وغربا ، وقد جاء بيان كل ذلك في القرآن المعجز ، تأمل الآيات الآتية : ـ

« وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقـال

الكافرون هذا ساحر كذاب (٤) اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب (٥) وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد (٦) ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق » ٣٨ـ٧ •

وهذا ما كان من ارشاد سيدنا يوسف حين كان فى السجن : ـ

« يا صاحبى السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار (٤٠) ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ، ان الحكم الا لله امر أن لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم، ولكن اكثر الناس لا يعلمون » ١٢ـ٤١ .

والخلاصة ان الذى اضاع واقع الايمان اليقينى الذى أوحاه الله فى كتبه السماوية الى رسله جميعا هم صنفان من البشر : ـ

١ ـ الذين يكذبون على الله بالزيادة او النقصان فى وحيه سواء أكان الباعث لهم المغالاة فى الحب أم المغالاة فى البغض •

٢ ـ والذين يكذبون بوحى الله جملة ويرونه بعض الاساطير ويلحدون ،

فى حق الفريقين معا نزلت الآيات قال الله عز وجل : ـ

« فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ، أو كذب بآياته » ٧ـ٣٧ وقال أيضا :

« فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته ، انه لا يفلح المجرمون » ١٠ـ١٧

« ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه » ٢٩ـ٦٨

وكم لاقى رسل الله عليهم الصلاة والسلام فى توجيه هؤلاء واولئك الى الايمان اليقينى الصحيح بالخالق العظيم ، وتحرير العبادة له وحده ـ من آلام فادحة وألوان من الاذى شاقة تنوء بحملها الجبال •

ويسعدنى فى نهاية هذه الكلمة ان انقل الى المطالعين خلاصتها الماثلة من كلمة الامام الجليل محمد بن ادريس الشافعى رضوان الله عليه : ـ

« من انتهض لطلب مدبره عز وجل : فان اطمأن الى موجود ينتهى اليه فكره فهو مشبه، وان اطمأن الى نفى محض فهو معطل •• وان اطمأن الى موجود واعترف بالعجز عن ادراك كنهه فهو موحد ••»

هاشم دفتردار

قدوم

* **قدم من روما (عاصمة ايطاليا) سعادة الشيخ احمد عبد الجبار سفير المملكة العربية السعودية بروما وقد رحب بمقدمه اصدقاؤه العديدون •**

فعلى الرحب والسعة وأهلا بالفضل والعلم والادب •

بحث قيم خاص « بالمنهل » من المغرب العربى

سيطرة اليهود على الرأسمالية والشيوعية

بقلم الاستاذ : عبدالرحيم بن سلامة

الاستاذ بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط « المغرب العربى »

لقد خرجت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى بعد الحرب العالمية الثانية أقوى من بقية حلفائهما ماديا واقتصاديا ، وبما ان ايديولوجية كل منهما تختلف جوهريا عن الاخرى فقد دب بينهما - ومنذ البدء - سوء تفاهم كان من نتائجه نشوب حرب باردة ، هذه الحرب القائمة بين الشرق والغرب هى فى الواقع حرب الصهاينة أو بايعاز منهم كما سنرى .

ان العالم حاول ان يجد توازنا بين القوتين المتطاحنتين وذلك باتحاد القوى المتباينة مع بعضها لكى يعم السلم وينتشر الامن ، لكن العالم كما نعلم فقد توازنه فيها بعد عام ١٩٣٩ بسبب الحرب العالمية التى كانت من أجل القضاء على بدعة النازية والفاشستية التى وجد فيها اليهود ميدانا للمغامرة والتزحلق نحو هدف معين .

لقد تمكن اليهود بالرغم من انتقامات النازية أن يبثوا سمومهم فى السياسة العالمية وأن يضعوا أرجلهم فى كل معسكر دون ان يشعر الساهرون على حراسته ، مما جعل نفوذ الصهاينة يتسرب الى الرأسمالية والشيوعية معا ، فالكل يعلم مدى سيطرة اليهود على العالم الرأسمالى حتى أصبح نجاح السياسة الرأسمالية مرهونا بما يريده اليهود من هذه السياسة أو تلك والا اخفقت ، وخير مثال على ذلك سياسة الولايات المتحدة الامريكية التى تغلغل اليهود فيها فوجهوها توجيها صهيونيا فى كثير من الامور .

ان خطر اليهود يتجلى فى نقط كثيرة ومثلا فاننا عندما نعدد مرافق العمل فى الولايات المتحدة البلد الاول للرأسمالية فنجد اليهود يمتصون النسبة الكبيرة من موارد هذه الدولة العظيمة ، ويسيطرون على أهم قطاعاتها ومرافقها الحيوية . ويكفى أن نبين للقارىء بعض النماذج فى ذلك :

لقد ورد فى احصائية سنة ١٩٥٠ (١) عن اليهود المشتغلين فى امريكا ما يلى :

المحامون	٧٠ ٪ يهودى	٣٠ ٪ امريكى
الاطباء	٦٩٪ يهودى	٣٠٪ امريكى
التجار	٧٧ ٪ يهودى	٢٣ ٪ امريكى

(١) راجع بهذا الشان كتاب « أمريكا مستعمرة صهيونية » وكتاب « خطر اليهودية العالمية » لمؤلفين اجنبيين هما : « دوبان » و « براون » .

رجال الصناعة	٤٣ ٪	يهودى	٥٧ ٪	امريكى
موظفو الدولة	٣٨ ٪	يهودى	٦٢ ٪	امريكى
العمال				
الصناعيون	٢ ٪	يهودى	٩٨ ٪	امريكى
المزارعون	١ر٠٪	يهودى	٩ر٩٩٪	امريكى

أما العمال الكادحون والعاطلون ، فهم ١٠٠ ٪ من الشعب الامريكى من غير ان يوجد فيهم يهودى واحد ، لانهم لا يرغبون فى الاعمال البسيطة .

واذا علمنا ان نسبة اليهود من مجموع الشعب فى الولايات المتحدة تقدر بـ ٤ ٪ ظهر لنا كيف يسيطر اليهود على كثير من مقدرات الحكومة الامريكية .

واذا كانت سيطرة اليهود واضحة جلية فى القطاعات الحيوية فى أمريكا ولا سيما المسائل المهمة ، فهم كذلك يتغلغلون فى المناصب الحكومية السامية .

هذا ما نقوله بالنسبة للولايات المتحدة باعتبارها النموذج الحى للرأسمالية فهل ينطبق هذا القول على دول أخرى تدين بالمذهب الشيوعى الشيء الذى يجعلنا نتأكد بأن سيطرة الصهاينة سيطرة عامة .

نعم ان الاتحاد السوفيتى أو روسيا باعتبار أنها الدولة الشيوعية رقم واحد هى الاخرى مليئة بالعناصر اليهودية والصهيونية ، وان التاريخ يؤكد لنا بأن المؤسسين للشيوعية كانوا فى أغلبهم يهودا ولتوضيح ذلك لا بد من ذكر بعض التفاصيل كما وردت فى مراجع كثيرة نذكرها بكل تحفظ وامانة :

لقد جاء فى كتاب (أسرار الماسونية) ما نصه : « ان المحفل الامريكانى الماسونى، الذى يدير الماسونية الكونية ، وكل اعضائه من اعظم زعماء اليهود وحدهم ــ عقد مؤتمرا قرر فيه خمسة من اليهود اصحاب الملايين، خراب روسيا القيصرية بانفاق مليار دولار وتضحية مليون يهودى لاثارة الثورة فى روسيا وهؤلاء الخمسة الذين تبرعوا بالمال هم :

(اسحاق موتيمر) و (سيستر) و (ليفى) و (رون) و (شيف) . وكان المال موجودا للدعاية واثارة الصحافة العالمية على القيصرية على اثر المذابح الدائرة ضد اليهود حوالى نهاية القرن التاسع عشر » .

وقد تسلم زمام السلطة فى روسيا الشيوعية ، بعد الانقلاب ، اليهود. وها هو ذا تفصيل بذلك كما ورد فى كتاب **(خطر اليهودية العالمية)** ص ١٩٤ (٢)

فى المكتب السياسى الشيوعى :

لينين	؟
ستالين	متزوج يهودية
تروتسكى	يهودى
كاميتيف	يهودى
سوكولتكوف	يهودى
زينوفيف	يهودى
بازوف	روسى يهودى

فى مجلس ادارة الحرب والثورة كانت نسبة اليهود كما يلى :

تروتسكى	يهودى
جوف	يهودى
لنين	؟
بركيج	قفقاسى
بودوسكى	روسى
مولوتوف	روسى متزوج يهودية
نيوسكى	روسى
انتشل خت	يهودى

(٢) راجع نفس المرجع السابق .

سويردلوف	يهودى	جرسيف	يهودى
بورتسكى	يهودى	جين جنسكى	بولندى
انتونوف	روسى	ديبى كمو	اوكرانى
ميكونسنين	روسى	راسكولنكوف	روسى

ان الاحصائية التالية تظهر بوضوح مدى تغلغل اليهود فى الدوائر الروسية بعد الثورة البلشفية ، بعام واحد :

(المنصب)	(مجموع الموظفين)	(اليهود منهم)
اول حكومة بعد الثورة	٢٢ وزيرا	١٧ يهود
ادارة الحرب	٤٣ موظفا	٣٤ يهود
لجنة الشؤون الداخلية	٦٤ موظفا	٤٥ يهود
لجنة الشؤون الخارجية	١٧ موظفا	١٣ يهود
لجنة الشؤون المالية	٣٠ موظفا	٢٦ يهود
لجنة الشؤون القضائية	١٩ موظفا	١٨ يهود
لجنة الشؤون الصحية	٥ موظفين	٤ يهود
لجنة التوجيه العام	٥٣ موظفا	٤٤ يهود
لجنة البناء والتعمير	٢ موظفان	٢ يهود
الصليب الاحمر الروسى	٨ موظفين	٨ يهود
ادارة الاقاليم	٢٣ موظفا	٢١ يهود
شؤون الصحافة	٤٢ موظفا	٤١ يهود
لجنة التحقيق عن الموظفين	٧ موظفين	٥ يهود
لجنة التحقيق عن ذبح قيصر واسرته	١٠ موظفين	٧ يهود
مجلس الاقتصاد الاعلى	٥٦ موظفا	٤٥ يهود
مكتب العمال والجنود فى موسكو	٢٣ موظفا	١٩ يهود
اللجنة المركزية للمؤتمر السوفيتى الرابع	٣٤ موظفا	٣٣ يهود
اللجنة المركزية للمؤتمر السوفيتى الخامس	٦٢ موظفا	٣٤ يهود
اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى	١٢ موظفا	٩ يهود
	٥٣٢ موظف	٤٢٥ منهم يهودى

فهل يبقى بعد هذا شك فى كون اليهود امتصوا العالم بشرقه وغربه ؟ مما يؤكد لنا عزمهم على امتلاك العالم كله .

لقد استغلت **اليهودية** منذ مائة سنة تقريبا بلاد الغرب والشرق فجعلت الغرب مطية لرغباتها واهوائها ، وها هى ذى أمريكا مركز المال ورجال الاعمال ، والقوة المادية الراجحة فى دنيا اليوم مقفلة على اليهود حتى ان (الفريد ليلنتال) لما كتب كتابه « **اسرائيل ذلك الدولار الزائف** » لم يقدر على نشره فى أمريكا حتى عهد به الى أحد الكتاب العرب فترجمه الى العربية وهو الآن

حيز الطبع مرة اخرى .

والفكرة اليهودية - بما للكلمة من معنى ضيق - هي التي تعين كل يهودي في كل مكان وفي أي منصب كان :

يقول **الحاخام يهوذا** في البيان الذي أصدره في سنة ١٩٦١ :

« **انني يهودي أولا ، ثم امريكي بعد ذلك** » . ويقول (**ستيفن سي . واين**) :

« لقد كنت امريكيا ٦٣ جزءا من ٦٤ جزء من حياتي ولكنني ظللت يهوديا منذ أربعة **آلاف سنة ..!** »

ولذلك نراهم يعملون بكل جد ليهوديتهم قبل كل شيء وينظرون الى كل شيء بذلك المنظار ، وقد تمكن اليهود بسبب هذا الصمود من أن يظفروا بعطف كل الحكومات الغربية تقريبا ، والى حد مدهش ، حتى أن حكومة انكلترا - كما نعلم - لم ترض حتى يرد الاعتداء على المعتدي اليهودي ، والمعتدى عليهم المسلمون .

فيقول (ايدن) في مذكراته : « وقد وقع حادث بالفعل عندما قامت طائرة اسرائيلية بغارة مقاتلة وتبودلت النيران مع هذه الطائرة وطلبت السلطة الاردنية المساعدة من قواتنا (٣) وكانت قواتنا على وشك التحليق في الجو ، عندما تغلبت الاجراءات الحكيمة ! والسريعة عن طريق تبادل الرسائل التحذيرية فمنعت وقوع الكارثة » .

الى هذا الحد وصلت سيطرة اليهود على الدول الغربية ، **ولكن هل أخلص لدول الغرب ، اليهود الذين أخلص لهم الغرب ؟**

في الواقع ان اليهود فضلوا ان يكون لعبهم فوق الحبال طريقة للوصول الى مصالحهم واغراضهم ، ولذلك فلا تهمهم لا رأسمالية ولا شيوعية وانما تهمهم اليهودية كمذهب ودين لا غير .

وقد أكد هذا ، اليهودي « **ناحوم جوالدمان** » رئيس المنظمة الصهيونية العالمية الذي قال(٤) : -

« لا يهمنا نحن اليهود أن نكون في جانب واحد من التيارات العالمية ، ما دمنا نعيش في أنحاء العالم كيهود فقط ، لا يهمنا ان نكون رأسماليين أو شيوعيين او اشتراكيين لاننا لا نفكر الا في اننا يهود . فالقضاء والقدر قد حتما علينا ان نعيش في اربع الجهات من العالم ..

« فاذا دعت روسيا دعوتها ضد أمريكا كان اليهود اسبق الناس الى تعضيد الشيوعية ، واذا دعت امريكا دعوتها ضد روسيا كان يهود أمريكا اسبق الامريكيين الى الدعوة ضد الشيوعية ... وهكذا سيبقى مركزنا كيهود سليما الى الابد »

أرى في هذا الجواب كفاية لمعرفة موقف اليهود من الرأسمالية والشيوعية والاشتراكية ، ومن العالم كله ، فقد كشف رئيس المنظمة الصهيونية العالمية الحجاب عن نيات الصهاينة وخطتهم المحبوكة ضد العالم .

ألا يحق لنا بعد هذا أن نقول بأن اليهود اصبحوا خطرا على العالم كله وبات من الواجب على دول العالم ان تبعد هذا الخطر وتقتله في المهد حتى لا يقتلها ؟ انا ننبه العالم بما فيه الغرب الى خطر الصهاينة اعداء الانسانية .

فاس عبدالرحيم بن سلامة

---

(٣) يعني الكاتب هنا القوات البريطانية .

(٤) راجع كتاب « كنت في اسرائيل » للصحافي المصري ابراهيم عزت .

أزاهير عَطِرَة بين شَوكِ قَتَاد

هذه الابيات منتقاة من قصيدة مسهبة هجا بها جرير ، الاخطل هجاءا مقذعا .. فمثلت بذلك ازاهير فواحة جميلة في وســـط أجمــة شـــوك قتاد ... وقد استخلصناهـــا من ذلك الشوك الحاد :

يا أُمَّ عمْرٍو ، جزاكِ اللهُ مغفِــرةً   رُدِّي عَلَيَّ ، فُؤَادِي كَالَّذِي كانــا

أَلَسْتِ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَـدَمٍ   يا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ أَنْسَانَا !

يا أُمَّ عُثْمَانَ ! أَنَّ الْحُبَّ عَنْ عَـرَضٍ   يُصْبِي الْحَلِيمَ ، وَيُبْكِي الْعَيْنَ، أَحْيَانَا

أَبُدِّلَ اللَّيْلُ لا تَسْــرِي كَواكِبُهُ ؟   أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتُ النَّجْمَ حَيْرَانَا؟(١)

أَنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَــوَرٌ   قَتَلْنَــنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِــينَ قَتْلانَــا !

يَصْرَعْنَ ذَا اللُّبِّ حَتَّى لا حِرَاكَ بِهِ   وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ أَرْكَـانــا

يَا رُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُـــكُمْ   لاقَى مُبَاعَــدَةً مِنْــكُمْ وَحِرْمَــانَا

أَرَيْنَهُ الْمَـوْتَ حَتَّى لا حَيَــاةَ بِــهِ   قَدْ كُنَّ دِنَّكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدْيَــانَا(٢)

طَارَ الْفُؤَادُ مَعَ الْخَوْدِ الَّتِي طَرَقَـتْ   فِي النَّوْمِ طَيِّبَةَ الْأَعْطَافِ مِبْـدَانَا(٣)

مَثْلُوجَةَ الرِّيقِ بَعْدَ النَّــومِ وَاضِعَةً   عَنْ ذِي مَثَانٍ، تَمُجُّ الْمِسْكَ وَالْبَانَا(٤)

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَــلٍ   وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَــنْ كَانَــا !

وَحَبَّذَا نَفَحَــاتٌ مِــنْ يَمَانِيَــةٍ   تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّــانِ أَحْيَانَــا

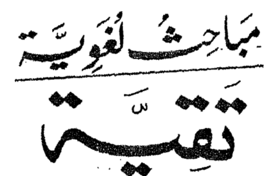
---

(١) الحيران : المقيم الذى لا يبرح.

(٢) المعنى : قد كن عودنك .. والدن : العادة مثل الدين بكسر الدال

(٣) معنى مبدان : طيبة البدن .

(٤) المعنى : ريقها بارد كالثلـــج بعد النوم ، وذو مثان : يعنى بها ان لها ذوائب مـــن الشعر الفاحم المتثنى على بعضه .



بقلم فضيلة الشيخ : اسماعيل الانصاري

تلقينا كلمة (تقية) بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء ووجدنا فى (**القاموس المحيط**) لمجد الدين الفيروز آبادى انهـا كغنية ـ أى بفتح الغين وكسر النـون وتشديد اليـاء • وفى (**ارشاد السارى**) شرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى فى كلامه على قول البخارى فى تفسير **سورة آل عمران من صحيحه : تقاة وتقية** واحد ، انها كمطية كما وجدنا فى (منهاج السنة) لشيخ الاسلام تقى الدين ابن تيمية أبياتا جاءت فيها على ذلك الضبط وهى : ـ

الـذين يشـكو بليـه
مـن فرقـة فلسفيـه
لا يشـهدون صـلاة
الا لاجـل التقيـه
ولا ترى الشـرع الا
سـياسة مدنيـه
ويـؤثـرون عليـه
منـاهجا فلسـفية

وبعد ذلك بمدة طويلة سمعنا من بعض أهل العلم ضبطها بضم التاء وسكون القاف وقرأنا فى بعض صحفنا المحلية سؤالا عن ضبط هذه الكلمة فحملنى ذلك على البحث عنها فوجدناها فى المراجع المعتبرة على ما تلقينا من ضبطها بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء وتأيد ذلك عندنا بقراءة (**ألا ان تتقوا منهم تقية**) فان مراجع التفسير والقراءات ضبطتها بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء وكلامهم فى ذلك كثير نكتفى منه بما يلى : ـ

١ ـ قال ابن جرير الطبرى فى تفسير الآية الكريمة (**ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء الا ان تتقوا منهم تقاة**) قال : وقرأ ذلك آخرون (**الا ان تتقوا منهم تقية**) على مثال فعيلة •

٢ ـ **قال محيى السنة أبو محمد الحسين** ابن مسعود الفراء البغوى فى كلامه على الآية المذكورة : قرأ مجاهد ويعقوب **(تقية)** على وزن بقية لانهم كتبوها باليـاء ولم يكتبوها بالالف مثل حصاة ونواة وهى مصدر •

٣ ـ قال أبو الفـرج ابن الجوزى فى (**زاد المسير فى علم التفسير**) قوله تعالى : (**الا أن تتقوا منهم تقـاة**) قرأ يعقوب والمفضل عن عاصم (**تقية**) بفتح التاء من غير الالف •

٤ ـ قال أبو حيان فى (**البحر المحيط**) قرأ ابن عباس ومجاهد وابو رجاء وقتـادة والضحاك وابو حيوة ويعقوب وسهل وحميد ابن قيس والمفضل عن عاصم (**تقية**) على وزن مطية وجنية وهو مصدر على وزن فعيلة وهو قليل نحو النميمة وكونه من افتعل نادر •

٥ ـ قال شمس الدين ابن الجوزى فى (**النشر فى القراءات العشر**) : اختلفوا فى (**تقاة**) اى فى قوله تعالى : (**الا ان تتقوا منهم تقاة**) فقرأ يعقوب (**تقية**) بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها قال : وعلى هذه الصورة رسمت فى جميع المصاحف وقرأ الباقون بضم التاء والف بعد القاف فى اللفظ •• لهذا ثبت عندى فى ضبط كلمة (**تقية**) فتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء ، ولكن هناك عبارة فى **(فتح البارى)** أول كتاب الاكراه على قول الحسن البصرى (**التقية الى يوم القيامة**) وبما تكون مستندا لمن ينطقها بضم التاء وسكون القاف نصها : « **معنى (التقية) الحذر من اظهار** ما فى النفس من معتقد وغيره للغير واصله **وقية بوزن حمرة (١) فعلة من الوقايـة**

كما ذكر الحافظ فى قسم الغريب من مقدمة فتح البارى ان جمع التقية تقى • وهـــذا الذى ذكره الحافظ فى ضبط تقية لـــم اجده لغيره وقوله بان تقى جمع تقية يرد عليه ما فى لسان العرب عن الجوهرى فانه قال : (**التقوى والتقى واحد والواو مبدلة من الياء**) هذا من ناحية ويرد عليه مـــن الناحية الاخرى ما حكاه ابن برى عن القزاز وهو ان تقى جمع تقية مثل : طلاة وطـــلى وهذا يؤيده ما فى لسان العرب عـــن أبى العباس من انه سمع ابن الأعرابى يقول واحدة التقى تقاة مثل طلاة وطلى وهذان الحرفان نادران ووجه الايراد ظاهر والله ولى التوفيق •

(الرياض) اسماعيل الانصارى

فيفاء : في اللغة والتاريخ

فيفاء : الجبل المعروف شرقى جــازان : يقول عنه صاحب كتاب « المخــــلاف السليمانى » الاستاذ محمد احمد عيســى العقيلى ان «أقدم ما عثر عليه عنه من الناحية التاريخية مـــا ورد فى العقيق اليمانى فى حوادث ١٠٣٥ هـ » •

ثم تحدث عنه من الناحية الطبيعيـــة والوصفية •

وقد راجعت عنه « **معجم البلدان** » لياقوت الحموى فاذا به لا يذكر هذا الجبل فى مادة **(فيفــاء)** بل يذكر ان الفيفاء والفيف: المفازة التى لا ماء فيها من الاستواء والسعة فاذا انث فهى الفيفاء • وذكر عدة مواضع ليست من فيفاء جبل جازان فى قبيل ولا دبير •

ثم راجعت « لسان العرب » لابن منظور فاذا به يفيدنا بان (الفيف والفيفاة : المفازة لا ماء فيها • وبالفيف استدل سيبويه على أن ألف فيفاة زائدة • وجمع الفيف أفياف وفيوف • وجمع الفيفى فيافى) ثم قال : « الفيفاء : الصحراء الملساء وهن الفيـــافي • وعن المبرد : ألف فيفاء زائدة لانهم يقولون فيف في هذا المعنى » ثم قال : « وبالدهناء موضع يقال له فيف الريح • وذكر فيــف الخبار ، وهو موضع قريب انزله سيدنـــا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا من عرينة عند لقاحه » وقال : الفيف : المكان المستوى • والخبار : الارض اللينة •

ومن معانى الفيفاء فيما ذكره ابن منظور : البعيدة الماء • والفيافي البرارى الواسعـــه جمع فيفاة • وقال ابن سيده : فيف الريح موضع بالبادية • وفيفان اسم موضع » •

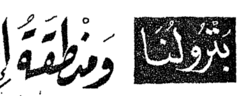
ومن هذا كله ندرك ان اسم فيفاء الجبل المعروف بشرق جازان لم تذكره بهذا الاسم هذه المراجع • والمؤرخ المختص بتاريخ تلك المنطقة محمد احمد عيسى العقيلى بنفســه يذكر لنا ان اقدم ما عثر عليه عن تاريـــخ فيفاء الجبل المذكور يرتفع فحسب الى عـــام ١٠٣٥ هـ ••

ومن هذا كله يمكن ان ندرك حدوث هذا الاسم •• او حدوث تحريف له •• حولـــه الى هذه الصيغة •• ولا يمكن انه كـــــان موجودا بهذا الاسم ومجهولا لدى المؤرخين واللغويين القدامى ••

وقد رأيت ان اكتب هذه الكلمة بالنظر لما لاحظته من وصف الشاعر صـــاحب **(أجراس)** على الفيفائى لنفسه ب «**الفيفى**» •• فان يكن من أسماء جبل فيفاء لديهم (فيف) فهذا الوصف صحيح وان يكن الاسم هـــو (**فيفاء**) أو (**فيفا**) فلا يصح حذف الالف والهمزة فى النسبة الى (فيفاء) الجبل •

عبد القدوس الانصارى

(١) في بعض نسخ فتح البارى (حمزة) بالــزاى والظاهر انها غلط ، والصواب : (حمرة) لان فعلة ـ بضم الفاء وسكون العين ـ هى التى تجمع على (فعل) ـ بضم الفاء وفتح العين ـ اذا سلم كلام الحافـــظ في الموضوع



بترولنا ومنطقة إنتاجه

بقلم الاستاذ :



حسين عبدالله بانبيله

بكالوريوس في الجغرافية والتربية

مقدمة :

لقد دفعني دافع قوي لكتابة هذا البحث لعلني لا أتحسسه الآن ، ولكنني استطيع ان أتبين بعض خيوطه لاوصلها بالبعض الآخر كي يتكون هذا الشعور ماثلا امام القارىء فمن الخيوط الاولى لهـذا الدافع اهميـة البترول بالنسبة لعالم اليوم ، فالبترول مـن أهم مقومات الصناعة، فهو العامل الاساسي في قيام كثير من الصناعات ، وتحقيق برامج التصنيع ، واعداد صناعات عديدة مـن مشتقاته ، كما انه عصب الحيـاة النقلية ، سواء أكانت تسير على البسيطة ، أم تتهادى على أمواج البحار والمحيطات ، أم تحلـق طائرة في الاجواء بعيدة عن متناول اليـد الانسانية، كما انه لا رواج للتجارة الدولية، وكذلك السياحة الا بواسطة هذا الشريـان الحيوي ، فالبترول أداة قوية نافعة في السلم والحرب ، فقد قال عنه المسيو (كليما نصو) رئيس الحكومة الفرنسية اثناء الحرب العالمية الاولى (كل قطرة من البترول تعادل قطرة من الدم) ٠٠ كما انه ليس بخاف على احد أهميته في حالة السلم ، فهو من أهم اعمدة السلام لما يضفيه من حركة وقوة على الآلات الزراعية والصناعية ، مما يساعد على كثرة الانتاج وتوفره ٠٠ وكذلك اثره في المواصلات بانواعها المختلفة مما يـؤدي الى تنشيط التبادل بين مختلف بقاع المعمورة ٠

ومن المعلوم ان ارضنا العربية حباها الله بطبيعة قاسية ، ولكنها كريمة فعلا ، فقـد حباها أيضا بثروة هائلة من الطاقة البترولية في باطنها اذ تحتوي طبقاتها عـلى حوالي اكثر من ٦٠٪ من مخزون (الاحتياطي) من النفط العالمي ٠

وبلادنا تحتوي على احتياطي يقدر بالنسبة للاحتياطي العربي بما مجموعه نحو ٢٦ر٥٪ وهذا يعني ان المستقبل ما زال امامنـا لاستغلال هذا المورد الاقتصادي الهام ٠

ولقد استطاعت بلادنا بفضل ما من الله به عليها من ثروة عظيمة ، ورجـال عاملين مخلصين ، **بقيادة « الفيصل »** ان تسايـر ركب الحضارة الانسانية الذي لم ولن يعرف التوقف ٠

ولقد قسمت بحثي هذا الى فصول ثلاثة:

درست في **الفصل الاول** منه منطقة انتاج البترول (المنطقة الشرقية من المملكةالعربية السعودية) ففي اعتقادي ان من الصعب على دارس لمورد اقتصادي ان يدرس ذلك المورد دون ان يدرس المنطقة التي يقوم فيها انتاج هذا المورد .. ومن هنا وجب اعطاء صورة او فكرة عن تكوين وطبيعة المنطقة جيولوجيا ، وما اشد الارتباط بين التكوين الجيولوجي وتكوين البترول ، ثم تعرفنا بعد ذلك علىطبيعة مناخها (أيالمنطقة الشرقية)· ومصادر المياه فيها .. ومن ثم تعرفنا على نباتاتها الطبيعية ، ونشاط السكان الزراعي ومن ثم تعدادهم، والبترول والناس يعيشون جنبا الى جنب ، فالبترول يكمن في الجوف، والناس يعيشون على السطح في مدن يقيمون فيها · فما أجدرنا بدراسة بعض هذه المدن ومنشاتها التي تتصل بموضوع هذه الدراسة ..

ولقد رأيت ان انشر الفصل الاول منهذا الكتاب المعد للطبع في مجلتنا العزيزة«**المنهل**» العذب .. عسى ان ينتفع به أحد القراء· وعلى الله الاتكال ·

منطقة انتاج البترول في المملكة

الاحساء ومعناها : ـ

الاحساء معناها : « الارض الرملية القريبة الماء من سطحها » كما وصفها العالم بالعربية الاستاذ جورج رنتز · وتمتد من خط بلاد نجد على طول الدهناء الى الخليج (١) ، وتلتقي بالربع الخالي في الجنوب ، وتقع على حدودها الشمالية الكويت والمنطقة المحايدة السعودية الكويتية (٢) ·

حدود الاقليم : ـ

يمتد هذا الاقليم من نطاق الدهناء الرملي غربا حتى ساحل الخليج شرقا ، ويمتد من وادي الباطن والحدود السعودية الكويتية شمالا حتى اطراف الربع الخالي جنوبا · ويختلف امتداده من الغرب الى الشرق وفقا لقرب الدهناء او بعدها عن ساحل الخليج العربي ، فعندما يقترب قاع القوس من الخليج العربي عند خط العرض ١٥ شمالا اي في عروض ميناء عقير على خليج سلوق يصبح عرض الاقليم ١٢٥ميلا، وعندما يبتعد ذراع القوس في الشمال عن ساحل الخليج العربي عند خط عرض ٢٨ر٥ شمالا أي في عروض السفانية يصبح عرض الاقليم ٢٢٥ ميلا ، ويتدرج هذا الاقليم في الانحدار من الغرب الى الشرق ، والى الشمال الشرقي ، من ارتفاعها البالغ١٣٠٠ قدم فوق سطح البحر عند الحافة القريبة لهضبة الصمان المجاورة لتكوينات الدهناء الرملية حتى مستوى سطح البحر ·

طبوغرافية الاقليم :

يشتمل هذا الاقليم على عدة أنواع من التضاريس :

---

(١) ـ الدهناء سلسلة عظيمة من التموجات والانهيارات عرضها من ٢٥ الى ٦٠ ميلا من الحجر الجيري الذي يبتدىء من الجهة الشرقية من حدود العراق والى اسفل،حتى الربع الخالي، مؤلفة شكلا هلاليا ، وارتفاعها على العموم١٢٠٠ قدم في أم عقلا على الجانب الشرقي لها· المصدر: تويتشل ، المملكة العربية السعودية ، ص ٢٤ـ٢٥· ترجمة (شكيب الاموي) ·

(٢) ـ تويتشل : المملكة العربية السعودية وتطور مصادرها الطبيعية ، ص١٦، القاهرة طبعة سنة ١٩٥٥ م الحلبى ترجمة شكيب الاموي·

١ ـ **هضبة الصمان** : وتتكون من الصخور الجيرية الميوسيتية • ويمتاز سطح هذه الهضبة بوجود الفجوات التي كونتها مياه الامطار عن طريق الاذابة •

٢ ـ **الحافات الصخرية** : وتمتد موازية لهضبة الصمان ولكن عوامل التعرية قطعت الحافة الشرقية لها الى سلسلة من الحافات الصخرية منفصلا بعضها عن بعض ، وأهم هذه الحافات :

حافة الصر ، ثم حافة الهفوف ، بيرين وتسير سكة حديد (الرياض ـ الدمام) محاذية لشرق هذه الحافات •

٣ ـ **نفود الجافورا والبياض** : ـ

أ ـ **البياض** : هي القسم الشمالي من الكثبان الرملية ويتراوح امتدادها من الغرب الى الشرق بين ١٠ و ٥٠ ميلا ، وارتفاعها بين ١٥٠ و ٢٠٠ قدم •

ب ـ **الجافورا** : هي القسم الجنوبي من الكثبان الرملية ويتراوح امتدادها من الغرب الى الشرق بين ٥٠ ـ ٧٠ ميلا ، وارتفاعها بين ٢٠٠ ـ ٤٠٠ قدم •

٤ ـ حافة القصير ـ سلوى •

٥ ـ السهل الساحلي ، وينقسم الى قسمين :

أ ـ ميناء الجبيل حتى رأس مشعاب •
ب : جنوب ماء الجبيل •

ويرتفع هذا السهل الساحلي في الجهة الغربية عن ساحل البحر حتى تتشابه البلاد مع تهامة (الساحل الغربي للمملكة) ويوجد فيها كثير من التلال غير المتصل بعضها ببعض، وتستخدم هذه التلال كحدود لمناطق

ويوجد خط من التلال ، على طول وادي المياه ، وجبل الطف ، ممتدة الى الجنوب•

واعظم العوارض الطبيعية فيها الكثبان الرملية ، فانها تتحول من محل الى آخر، وتنتقل من مكان الى مكان ، عند هبوب الرياح والعواصف ، فتؤدي الى خراب كل شيء تمر عليه (٣) •

ويطلق المواطنون على هذه التلال اسم « طعوس » جمع « طعس » • ولقد أدت عوامل كثيرة لهذا التكيف منها الرياح النشطة ، والجفاف الذي مر بالمنطقة ، وعدم وجود جبال كبيرة تمنع هذه الرمال •

ان خطر هذه الرمال الزاحفة قد تعدى كونه مؤذيا للمشاة والمسافرين الى أن غطت المزارع وطمرت مجاري وعيون المياه ، بل انها لم تكتف بذلك بل عمدت الى المدن فغطتها بطبقة كثيفة من الرمال • ومن المدن التي اندثرت « واسط » و « الناصرة » و « الكلابية » وهذه الاخيرة اندثرت منذ عشر سنوات فقط تحت الرمال التي تتقدم سنويا بسرعة تتراوح بين ١٠ ـ ٦٠ مترا على جبهة طولها ١٦ كم •

ولقد قدرت المساحة التي ابتلعتها هذه الرمال حتى الآن بنحو ١٢ مليون دونم أي ما يقارب من ثلاثة ملايين فدان • وهذه المساحة تمثل تسعة اعشار المنطقة المزروعة في شرق الجزيرة •

ولعلنا نتساءل من أين تأتي هذه الكميات الهائلة (التي قدرت بنحو ٢٠٠ الف طن) من الرمال ؟ وما هو مصدرها ؟؟

---

٣ ـ كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ص٢٣٧، ص ٢٣٧ ، الطبعة الثانية ، القاهرة سنة ١٣٨٥هـ بتعليق احمد علي •

وللاجابة على هذين السؤالين نقول : انها رمال ذات مصدرين :

ا ــ مصدر بحري ·

ب ــ مصدر بري ·

● ○ ●

ا ــ المصدر البحري :

تأتي الرمال منه عندما تندفع امواج الخليج ناحية الشاطىء الضحل فتنقل معها حبيبات الرمال البيضاء ·· ثم ياتي الجزر فتنحسر المياه ، وتبقى الرمال على الشاطىء متعرضة لوهج الشمس حتى تجف وتهب الرياح فتنقل الحبيبات بسهولة الى داخل البلاد ·· وتتميز الرمال البحرية بانها ذات ذرات شبه مستديرة بيضاء ·

ب ــ المصدر البري : ومصدر هذه الرمال هو الدهناء ، وهي منطقة صحراوية واسعة تقع غربي الاحساء تقريبا ، تتوافر فيها الرمال بملايين الاطنان ، وهي رمال صفراء اما حبيباتها فهي اكبر حجما من حبيبات الرمال البحرية ولكنها اقل استدارة وخطرا (٤) ·

ولقد تقدمت بعض الشركات الامريكية واليابانية والالمانية ، بمشروعات لوقف خطر زحف هذه الرمال بوساطة اضافة طبقة من النفط الخام على سطح الرمال المتحركة لتثبيتها وشل حركتها ، ولقد قدرت تكاليف هذا المشروع بنحو (١٨مليون ريال) والمدة التي يستغرقها لا تقل عن ١٢ عاما · غير ان هذه الفكرة لم تلق التشجيع لدى المسؤولين اذ انها بالاضافة الى تكاليفها الباهظة تؤدي الى قتل المنطقة زراعيا ·

وهنا تقدم الخبير العربي الاستاذ عزالدين رشاد ، باقتراح مضاد يهدف الى ايقاف الرمال مع تحويل المنطقة الرملية الى ارض زراعية فيها الاشجار والنباتات الكثيفة بحيث يصبح من المستحيل مرور حبيبات الرمل من بينها ، بل كلما ارتفعت كثبان الرمال سبقتها النباتات وارتفعت الى اعلى ·· وقدرت تكاليف هذا المشروع العربي بحوالي اربعة ملايين ريال ، على ان يتم تنفيذه في مدى ثلاث سنوات فقط ·

ولقد تم عمل الامر المذهل ، اذ تم في ظرف ثلاث سنوات ايقاف الرمال على جبهة طولها ١٢ كم بعد ان اقيم عليها ثلاث خطوط فرعية للدفاع ، واحد سفلي ، وثان منحدر، وثالث بنحو عرض ٢٠٠ م ·

كما وضعوا على المنطقة سمادا صنعوه محليا وحفروا فيها ٢٧ بئرا ارتوازية ، وغرسوا نحو ٥٠ الف طن منها ، والباقي ما زال حرا طليقا يتحرك مع كل نسمة هواء ، ولكن حريته هذه لن تدوم طويلا ، اذ ينتظر ان يسيطر عليه خلال هذا العام، بعد ان يتم طول خط الدفاع البالغ طوله ٢٢ كيلو مترا (٥) ·

التكوين الجيولوجي للمنطقة :

اننا نستطيع ان نقسم المملكة العربية السعودية من الوجهة التضاريسية الى اقليمين جيولوجيين متباينين تمام التباين ، ويختلفان تمام الاختلاف هما :

١ ــ الاقليم الغربي او الدرع العربي (Arabian Shield) ويمتد هذا الاقليم من خليج العقبة شمالا حتى حدود اليمن الشمالية جنوبا ، ومن السهول الساحلية

---

٤ ــ مجلة العرب الكويتية ، العدد (٩١)·

٥ ــ ابو العلا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، الجزء الاول ، ص ٢٢ ، القاهرة سنة ١٩٦٥ م·

للبحر الاحمر غربا حتى الحافات الصخرية المسماة صفراء السرك وجبال الطراق شرقا وهي التي تحد نفوذ السر ونفوذ الدحى غربا .

٢ ـ الاقليم الشرقي أو أقليم الصخور الرسوبية (Eastern Regien or the Sedementary Black)

يقع هذا الاقليم الى شرق الاقليم السابق أي انه يمتد من نفوذ السر ونفوذ الدحى غربا حتى الخليج العربي شرقا ، ويمتد من الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية حتى حضرموت جنوبا ، وان كانت هناك بعض مناطق الربع الخالي التي لم تمسح جيولوجيا بعد . ولا يعرف تماما نوع الصخور التي ترتكز عليها الكثبان الرملية التي تكون الربع الخالي (٦) .

ولعلنا نستغرب اذا سمعنا أحد العلماء يقول : انهذه المنطقة وماجاورها من البقاع والصحارى كانت في يوم من الايام مغمورة بالمياه ، وان أرضها وصحاريها القاحلة شهدت حيتان البحر تموج وتسرح بين رمالها وصخورها ، وانها كانت منبتا لمحار اللؤلؤ ، وان سماءها اصاخت السمع لصيحات البحارة ومواويلهم، وهم يضربون عرض البحر المتلاحم ويغالبون بسفنهم امواج البحر العاتية . قد يكون ذلك اغرب من الخيال، ولكن علماء الجيولوجيا يؤكدون بما لديهم من ادلة على أن هذه المنطقة وما جاورها من البقاع كانت فيما مضى من الزمن تغمرها مياه المحيط ، وتمتد هذه المنطقة حتى تصل الى أعالي نجد ، بل ان بعضهم يذهب الى ابعد من هذا فيقررون ان هذه المواقع التي عليها الآن مدينة حائل والدوادمي كانت في ذلك الوقت على ساحل البحر القديم ، وان المحيط الهندي أو فرعه (الخليج العربي) كان متصلا بالربع الخالي وان الهضاب التي ترتفع شرقي الرياض كانت جزيرة في وسط البحر .

اما ادلتهم على ما ذهبوا اليه ، فهي ما وجدوه في ارض المنطقة من رواسب بحرية مما لا تجعل سبيلا الى الشك ، ويؤيد رأيهم هذا وجود البترول في ارض المنطقة . كما يؤيده ما وجده المستشرق الانكليزي (برترام توماس) في الربع الخالي . اذ وجد بحيرة من الماء الملح . يبلغ طولها سبعة اميال . وبقايا حيوانات مبعثرة هناك . ولقد تأكد هؤلاء العلماء ان تلك البحيرة كانت فيما مضى من فروع الخليج العربي ، وانهذه الارضية التي تكثر فيها رواسب قيعان البحر قد كانت في سالف عهدها من المناطق البحرية التي تغمرها مياه المحيط (٧) .

ونظرا لغمر المنطقة من البحار فقد رسبت هذه البحار الصخور الجيرية والرملية والطفل والطين واصداف الحيوانات البحرية على القاعدة الآركية القديمة ويزداد سمك هذه الطبقات الرسوبية من الغرب الى الشرق، ويبلغ السمك في اقصى الغرب ـ أي مناطق الصخور الرسوبية للزمن الاول (الباليوزوي) من صفر الى عدة مئات من الاقدام ولكن السمك بالقرب من شواطىء الخليج العربي يصل الى ٣٠ الف قدم .

ولقد تعرضت هذه الصخور الرسوبية لعوامل التعرية لفترات طويلة، ونظرا لتفاوت

---

(٦) المسلم : ساحل الذهب الإسود ، ص١٧وما بعدها بتصرف سنة ١٩٦٠ م مطابع دار الحياة بيروت .

(٧) ابو العلا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ج١ ، ص ٢٨ ـ ٢٨ بتصرف .

ولقد اصدرت وزارة البترول والثروة المعدنية بالمملكة خريطة جيولوجية للمنطقة من وضع السادة (ماكس ستانيكي ، تريوت هاريس ، كينث بارستر ، ارنستبورج) برقم ٢٠٨ في سنة١٩٥٨م.

صلابة هذه الصخور ، كانت الصخور الاكثر صلابة ومقاومة لعوامل التعرية تكون حافات اكثر ارتفاعا من الصخور الاقل صلابة والتي نالت منها عوامل التعرية بنسبة اكبر من الصخور الاشد صلابة . وتقع كل من الحافات عند حافة التكوينات الجيولوجية من ناحية الغرب وساعد على ظهورها عدا ما ذكر من اختلاف مقاومة التكوينات الجيولوجية لعوامل التعرية – ميل الطبقات الصخرية ميلا ظاهرا نحو الشرق واكثر هذه الحافات اهمية جبال طويق في هضبة نجد والتي تمتد على هيئة قوس كبير من الشمال الى الجنوب ويوازي جبال طويق حافات اخرى اقل منها ارتفاعا تغطيها الكثبان والتكوينات الرملية .

وتتابع الصخور الرسوبية على هيئة اقواس كبيرة من الغرب الى الشرق وممتدة من الشمال الى الجنوب على النحو التالي:

أ – الصخور الرسوبية للزمن الاول (الصخور الباليوزوية) .

ب – الصخور التابعة للزمن الثاني (الصخور الميزوزوية) .

جـ – صخور الزمن الثالث (الصخور الكينيزوية) .

د – تكوينات الزمن الرابع .

العلاقة بين التكوين الجيولوجي والثروة المعدنية

يرتبط التوزيع الجغرافي للثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية بالتكوينات الجيولوجية التي تلقي أضواء على أنواع المعادن ، ومناطق وجودها واستخراجها ، ففي اقليم الدرع العربي (The Arabian Shield) او اقليم التكوينات الاركية القديمة تتركز المعادن الفلزية ، وفي اقليم الصخور الرسوبية تتركم المعادن اللافلزية ، مثل البترول والملح الصخري وغير ذلك من المعادن اللافلزية .

تركز المعادن اللافلزية :

ـ تتركز حقول البترول في المملكة حتى الآن في المنطقة الشرقية المجاورة للخليج العربي في نطاق الصخور الرسوبية ، فمثلا حقل « وفرا » في المنطقة المحايدة السعودية الكويتية يأخذ زينة من الرواسب الايوسينية. وحقل الخفجي البحري المقابل للمنطقة المحايدة الكويتية السعودية ، وحقل منيفة، وحقل السفانية ، تأخذ الزيت من الرواسب الكريتاسية ، وحقل الغوار وبقيق والدمام والقطيف والخرسانة والفاضلي وابو حدرية وخريص تأخذ زيتها من الرواسب الجواسية (٨) .

مناخ المنطقة :

يشبه جوها جو المناطق المنخفضة ، فالقسم الشرقي منها يشبه تهامة وتزداد الحرارة في بعض المناطق كالقطيف ،وتختلف درجة الحرارة فيها بين ٤٠ درجة ف – ١١٠ ف وتبدأ الحرارة في الارتفاع من نيسان (ابريل) حتى تصل نهايتها في شهري آب: (اغسطس) وتموز (يوليو) . وتهبط الحرارة ابتداء من ايلول (سبتمبر) اما موسم البرد فهو بين تشرين الثاني (نوفمبر) واذار (مارس).

ومتوسط درج الحرارة فيها ٣٦م في الصيف شهر (آب) ومتوسط درجة الحرارة فيها ٥ر٥م في الشتاء (كانون الثاني) (٩) . اما الامطار فهي تسقط بمعدل اربع بوصات في

(٨) ابو العلا ، جغرافية شبه جزيرة العرب، ج١ ص ٢٨ – ٣٠ بتصرف .

(٩) – كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب، ص ٢٣٨ بتصرف .

السنة (١٠) كما أن سواحلها تشتهر برطوبتها، فقد تصل الى درجة كبيرة وخاصة اذا كانت الرياح بحرية او جنوبية (١١) وعلى الاخص في شهري آب وايلول اذ انها تتراوح بين ٧٠ ـ ٧٥٪ ٠

المياه في المنطقة

يمكننا تقسيم مناطق المملكة الى اربعة اقسام (مناطق) تبعا لموارد المياه والمؤثرات الجوية والتكوين الجيولوجي وهي :

١ ـ المنطقة الشمالية والوسطى ، وتشمل الحجاز الشمالي واقليم نجد والجزء الغربي من الاحساء ٠

٢ ـ المنطقة الجنوبية : وتبدأ من بلدة الليث القديمة الى جنوب الحجاز وعسير ونجران ووادي الدواسر وبيشة والسليل ،

٣ ـ المنطقة الثالثة : وهي منطقة الافلاج والخرج وهيت ٠

٤ ـ المنطقة الرابعة : وهي منطقة الاحساء والقطيف وبعض المناطق الساحلية وبعض الواحات كواحة يبرين الواقعة على حافة الربع الخالي (١٢) ٠

ومن الدراسات التي قام بها بعض مهندسي شركة ارامكو يظهر ان معدل العمق الذي تنبثق منه آبار المياه في المنطقة هو من ٢٠٠ ـ ٣٠٠ قدم بالقرب من الساحل ، ولكن في الداخل قد يصل الى ٨٠٠ قدم ٠ كما انه يوجد هناك ينابيع عظيمة تتدفق بالماء العذب الزلال بكميات هائلة من واحات الاحساء والقطيف ٠ واعظم نبع جار في المنطقة وخاصة في الهفوف هو عين الحقل ويعطي ٥٠٠ر٢٢ جالون في الدقيقة الواحدة ٠ وقد قدر ما تعطى كل من الثلاثة العيون الاخرى الموجودة في الاحساء بحوالي الفي جالون في الدقيقة الواحدة ، كما قدر ما تعطيه خمس ينابيع اخرى موجودة في المنطقة بحوالي ٨٠٠ ـ ٤٠٠٠ جالون في الدقيقة ٠

وهناك نبع تحت سطح البحر في الخليج العربي يقع على بعد بضعة اميال شرقي الجبيل وترى في موقعه سارية عائمة ٠ وقد قيل ان قوارب صيد اللؤلؤ تتزود من مائه العذب ٠

ومنبع الماء الاخير الذي ينبغي الاشارة اليه في هذه المنطقة هو نبع واحة يبرين على حافة الربع الخالي ، ويقع على قمة مرتفعة وقد قيس مستوى الماء فيه سنة ١٩٤٢ م فكان من ثمانية اقدام الى عشرين قدما تحت سطح الارض (١٣) ٠

النبات الطبيعي :

اكثر النبات الطبيعي انتشارا في السهل الساحلي (الحمض) وهو من النباتات الرئيسية للمراعي ، ويغطي مساحة واسعة وفي بعض المناطق الرملية ينمو « الشمام والتندة والعندب والعوسج) ويساعد على نمو هذه النباتات مع قلة الامطار الساقطة ارتفاع الرطوبة النسبية في السهل الساحلي ، وينمو كذلك (العرفج والاثل والرمث) . اما في هضبة الصمان ، فينمو فيها (العرفج) الذي يشغل مساحات كثيرة (١٤) (البقية في العدد القادم ان شاء الله)

(١٠) الدباغ ، الجزيرة العربية ، ج١ ص١٧٩ بتصرف ٠ط٠ الاولى سنة ١٩٦٠ م بيروت ٠

(١١) ـ كحالة ، ص ٨٢ بتصرف

(١٢) ـ الدباغ ، ج١ ص ١٠٩ بتصرف

(١٣) ـ الكتاب الاحصائي السنوي ، العدد الثالث لسنة ١٣٨٧ هـ ، ص١٠ ٠

(١٤) تويتشل ، المملكة السعودية ، ص٥٩ ـ ٦٠ بتصرف ٠

ومن اراد الاستزادة في هذا الموضوع فعليه الاطلاع على تقرير البنك الدولي للانشاء والتعمير الصادر في ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٨٠هـ بعنوان (معالجة التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية) ٠





لشاعر الجنوب: الاستاذ محمد بن علي السنوسي

(تحية لابطال الفداء والجهاد المقدس في منظمة فتح الظافرة)

سر في طريقك مستقيا حتى ولو كانت جحيما
وأملأ فؤادك بالهدى والحق ايمانا قويما
فالنار (ابراهيم) لم يعبأ بها ونجا سليما
خاض اللظى لم يرتعد فرقا ولم يرهب خصوما
كانت على ايمانه بردا وكان بها كريما
والسم لم يعبا به(سقراط) وارتشف الحميما
ومضى كما يمضي العظيم مخلدا ذكرا عظيما

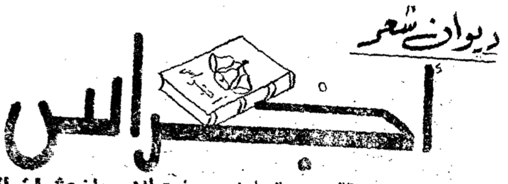
● ● ●

يا فتح يا أملا أضاء الليل واكتسح الغيوما
يا نسمة رفت بها الدنيا حوالينا نسيما
يا نفحة أحيت امانينا وأيقظت الرميما
وسنا أضاء قلوبنا ومحى أساها والهموما
يا فتح يا اغرودة هزت معانيها الحلوما
كوني على (صهيون) بركانا وعاصفة سموما
هبي على تلك الوجوه الزعر صاعقة حطوما
وتألقي كالبرق وانطلقي بواديهم رجوما
وخذي عليهم كل طائرة (١) جثوما او حيوما
أسرا وقسرا لا ملام هنا عليك ولا ملوما
أخذا بحق الثأر من طاغ أبى أن يستقيما
قتل الشيوخ وازهق الاطفال وانتهك الحريما
وأباد صبياننا وشباننا ولم يرحم فطيما
ومحا الديار وهدم الآثار وأغتصب الكروما
ومضى يهدد بالسلاح الحق والسلم الحليما
لم يلتزم خلقا ولا مثلا ولا شرعا قويما

● ● ●

يا فتح كل يد تشد يديك اعجابا عظيما

(١) اشارة الى العمل البطولي في اختطاف الطائرة الاسرائيلية وارغامها على الهبوط في الجزائر .



تقديم وتحليل سعادة الاستاذ عثمان الصالح

« **اجراس** » ديـوان لطيـف واحاسيس رقيقة ومشاعر نبيلة ، لأديب ناشيء هـو الوكيل علي حسن الفيفاني .. و«**اجراس**» باكورة لهذا الشاب شاء صاحب السمـو الملكي الامير سلطـان بن عبدالعزيز ان يشجعه بطبعه على نفقة وزارة الدفاع .. وكان ذلك .. وكان ان أتحفتنـا **مطابع الجيش** بهذا الديوان الشائق .. **ومطابع الجيش** وقد زرتها مأثرة من مآثر دولتنـا ووثبة من وثبات جيشنا وهمة عالية حققها صاحب السمو الملكي الامير سلطان في عصرنا الفيصلي الزائع .. ــ **واجراس** ــ مجموعة من القصائد الجميلة اهداهـا الشاعر الى جنودنا الرابضين على الحدود .. ويضم الديوان حوالى خمس وثلاثين قصيـدة .. بدأ بـ « **مهد النبوة** » وافتتحها بقوله :

نفـدى البلاد بـكل عرق نابـض
بدمائنـا بالـروح بالاجسـام

نفديـك يا ارض الحجـاز ومنبع
الديـن الحنيف وقبلـة الاسلام

نفديـك يا « نجد » الحبيبة كلما
هبـت صبا « نجد » مدى الايـام

وحيا الجيش بقصيدة يقول فيها :

احيى الرافعـين لـواء قـومي
احيى الرابضـين عـلى الحـدود

واحرس كل شـبر من بـلادى
وارفـع راية الجيش السعودى

وقصيدة « **الجندى** » يقول في مطلعها وختامها : ــ

بك ايهـا الجنـدى تزهـو امتـي
وبك ازدهى الآبـاء والابنـاء

واجلس عـلى صرح الفاخـر ابنـه
صرح بنـاه لاجلـك الآبـاء

وتحدث شاعرنا عن فلسطين وعن تفرق الكلمة واجتماع القلوب في قصيدة «**سؤال**» وعن الوطن وعن الجزائر وانتصارها حيث قال : ــ

دكـت قلاعـها كالجبـا
ل لآخـذى حـق الجـدود

وورا،هـا شعـب يسـا
ندها هـو الشعب السعـودى

● ● ●

اما القصيدة التي وقفت عندها كثيـرا

١ ــ الشاعر هو الذي يصور مشاعره في معان تلتقى مـع مشاعر الناس ولا تنبو عـن احساساتهم .

٢ ــ الشاعر هو الذي لايأتي بمعان تكون بعيدة عن الاذواق والافهام .

٣ ــ قد يهضم وعورة اللفظ ولكن لا تستساغ ابدا وعـورة المعنى وشذوذه .

٤ ــ صدق الشاعر فـي

وأعتقد ان القارىء سيجد فيها روحا اصلاحية ونقدا صارخا لاولئك الآباء الذين يعضلون بناتهم ويجعلونهن سلعا تباع وتشرى — فهى هذه القصيدة : « العذراء المظلومة » التى يقول فيها :

تجاوزت اماه سن الشباب
ووودعت احلامي الغالية
فقد كنت فى مستهل الشباب
اتوق الى عيشة راضية
وقد كنت احلم ان الزواج
وشيك وان المنى دانيه
واضنيت نفسى بكثر الامانى
فنامت مع الأنةالكاويه
وجاء الصباح وحل المساء
وفى مهجتى لوعة عاتيه

ويصور مآسيها على لسانها فيقول :

يرى والدى الحزن فى ناظرى
فيسأل ما سر احزانيه
فتنهال من مقلتى الدموع
وتخنقني غصة باكيه

احساسه النابع من قلبه ..
والمتحدث عن مجتمعه ومحيطه
يجعل في القلوب منزلة وفي
الادب مكانة .

٥ — المعنى مهما كان رائعا
اذا لم يكس بلفظ رشيق وسبك
قوي ولغة رصينة فانه لا يكون
رائعا ولا شائقا .. وكذلك
اللفظ اذا لم يكن تحته معنى عميق
يصبح هيكلا اجوف وصورة لا
روح لها .. « عثمان الصالح »

فيمسح دمعى ويحنو على
يقبلني قبلة حانيه
ويظهر لى عطفه الابوى
وفى طيه الرهبة الخافية

ويستمر فى تصوير هذه المأساة التى وقع فيها كثير من الآنسات بسبب الآباء والامهات فيقول : —

فزاد نحيبى وزاد انفعالى
وكدت امزق اثوابيه
فتقبل امى لتسأل ما بى
وليست بجاهلة ما بيه

الى ان قال على لسان العذراء المظلومة :

وانظر للركب وهو يسير
طليقا من القبضة الضاريه
وارفع طرفى تجاه السماء
وانظر انجمها الزاهيه
تسير وليس لها عائق
وليس لها كبد داميه

ثم يصور مأساتها فيتجه الى التضرع على لسانها فيقول :

الهى ! أبى والدى ان أعيش
كبنات جنسى واترابيه
ابى كلما جاءه خاطب
يرد بلهجته القاسيه
أيحسبنى والدى سلعة
يحدد قيمتها الغاليه ؟
ولو ان لى اخوة ينكرو
ن عليه طريقته الخاطيه
لما كنت ودعت سن الشباب
وودعت اجمل احلاميه
تجاوزت سن الثلاثين عاما
ويا ليتها كانت القاضيه

وما قد طويت سجل الاماني
ومزقت صفحته الباليه
امان يعشش فيها الصدى
وتوشك تسقط للهاويه

وفي هذه القصيدة ، يتجلى ما في شاعرنا من انسانية نحو اخواته في المجتمع فيرثي لحالهن عندما يكن تحت رحمة مثل هذا الاب الغليظ القلب ، الذي لا يهش الا للمادة ولايبش الا لاولئك الذين كانوا وما زالوا عباد الدرهم والدينار .. ان شاعرية شاعرنا تجلت في انسانيته وتجسدت في عطفه وقلبه الكبير الذي يحس بآلام الناس ويتوجع لآسيهم .. وليته ذكر لنا هدف والد الفتاة التي بلغت سن الثلاثين ولم يزوجها ويرد بلهجته القاسية .. وليته توسع ايضا في سرد مطالب الاب الذي عضل ابنته وحال بينها وبين الزواج .

وليته توسع في بعض المعاني الاخرى التي ستجعل من هذه القصيدة روايه شعرية جميلة هادفة ..

وشاعرنا الشاب له قلب ينبض بآلام الآخرين ويصور ومضات من مجتمعنا باسلوب ادبي جميل فيحدث طفلته الناشئة في مجتمعه ويخاطبها خطاب المسلم للمسلمة فيقول لتلك الطفلة المدللة الجميلة التي رأت في جمالها ودلالها ما يفتن الآخرين ويغري الشباب - يقول لها باسلوب رقيق وادب لطيف :

ما عهدناك يا حبيبة قلبي
تزرعين الوداد في كل صدر
فاحفظي الود في فؤادك لكن
لشريك الحياة واصغي لامري
ثم غذيه بالوفاء وبالعفة
والابتعاد عن كل شر
والذئاب التي تحوم حواليك
دعيها تهيم في كل قفر

واحذرى من فتى يواعد سرا
ويمنيك بالاماني ويغرى
فاذا نال ما يروم تولى
فتصيحين يا لغلطة عمرى
اعرضى عنه واحذريه دواما
وخذى من خداعه الف حذر

ثم يهيب بالفتاة الطفلة ويستمر في نصيحتها قائلا :

واذا ما ارتديت لا سمح الله
لباسا بكل علواء يزرى
فهو العار لو لبست ثيابا
فاخرات فالجسم كالمتعرى
لم يطهره اى ماء ولا نهـ
ـر عظيم يجرى ولا اى بحر

وبعد ان حذر من التبرج والزينة الخادعة واهاب بمحاربة الالبسة المائعة عادمرة ثانية فقال محذرا وصائحا بالفتيات ومنذرا :

فاحذرى ان تدنسى الشرف الغا
لى فتبكى فى كل يوم وشهر
وتسيل الدموع فى كل حين
من عيون من المدامع حمر
واذا الاهل والقرابة كل
هارب منك غاضب متبر
لا تساوين فى عيون ذويك
اى شىء ولو قلامة ظفر

ثم يقول باسلوب ينقله عن الناس ويصور مشاعرهم وشعورهم نحو الفتاة الساقطة والطفلة الهاوية فى الهاوية فيقول :

يمقت الناس ما ارتكبت من الذ
نب جهارا ولو اتيت بعذر
واحذرى من رفيقة السوء دربا
واحذرى من صديقة ذات مكر
واحذرى من رسائل ذات ألفا
ظ عذاب مزاجها كل مكر

لا تعيـــرى لهـا قليل اهتمـام
وارفضيهـا ، لا تقرأى اى سطر

واجعلى الناس ينظرون اليـك
باحتــرام وبافتخـار وقـدر

واذا ما سمعـت قـولا بذيئـا
او سبـاب لآل زيد وعمـرو

اعرضى عنـه وامقتيه بصمت
وازدراء ٠ ولا تبـوحى بسر

واخفضى الصوت فى الكلام وارضى
أبويك بكـل عطـف وبــر

فاسمعى النصح من ابيك وكونـى
عند ظنـى فى كـل سر وجهـر

لتعيشى عزيـزة النفس دومـا
فاقبـلى النصح ثم اصـغى لامرى

ونتجلى نصائحه الثمينة لكل طفلة غرها جمالها وخدعها دلالها٠٠ ولعل القارىء يدرك أن المعنى الذى طرقه شاعرنا بقصيدته الى طفلته والى العذراء المظلومة تبدو فيـه الرقة وعمق التفكير واصالة الخلق ومتانته المدعمة بالدين والشريعة السمحة ، الا أن القارىء يلحظ ايضا سهولة فى اللفظ ورقة فى الكلمات، وليتها كانت أمتن أسلوباواقوى لفظا ٠٠ وليته دعمها بحفظه لمنثور من اقوال الادباء جاهلية واسلاما ٠٠ ومنظوم محكم من الادب العربى الوصين ، اذن لكان شاعرنا متفوقا فى التعبير ورائعا فى شعره ٠٠ ولكننا على كل حال نجد طلائعه طيبـة وبوادره حسنة وما يزال فى الميدان جائلا وفى معركة الشعر صائلا . ولديه ــ وهو شاب ــ فرصة سانحة ليكون له من حصيلة الآداب العربية والمقررات اللغوية ما يكون لديه قوة نراها فى دواوينه الأخر القادمة ان شاء الله

وبودى لو استعرضت ديوان شاعرنـا الشاب ولكنى اومأت الى شىء من قصائـده وبقية قصائده مما لم انقل شيئا منهـا تدور حول الغزل والنسيب مثل ــ القلـب الجريح ــ و ــ بعد فلقاء ٠٠ وشقـراء ــ وانتقام ــ وربيع العمر ــ ورسـالة ــ و ــ اغانى وحدى ــ والمقلة الساحرة ــ وحنين وانين ــ وعتاب وشكوى ــ وسهام المقلتين ــ وانهى ديوانه بقصيدة : ــ الوجد ــ وقـد ختمها بهذين البيتين :

سر على دربك لـتـو فى
الدرب اخطـار جسام
واذا استسلمت يومـا
فعـلى الدرب السـلام

وختام الختام كلمة شيخ قبائل بيش حسن بن على بن يحيى الفيفائى الذى تحدث عن الشاعر وقال : انه من اسر فيفاء العريقة واوضح ما فيه من نزاهة وعفة وحياء، وكلمة اخرى من الشاعر نفسه تحدث فيها عـن ديوانه وانه اخرج ديوانه الثانى هذا اجراس بدون مقدمة كما جرت العادة ٠٠ ولم يطلب من الأدباء ان يقدموه ٠٠ ورأى الشاعـر أن للقارىء المقدمة ليسجلها بقلمه او خاطره ٠ ثم شكر سمو الامير الوزير سلطان بن عبد العزيز على تفضله وكرمـه ورجال وزارتـه الاكفاء وعلى رأسهم رئيس هيئة الاركـان ومدير المطبعة والمشرفون عليها ٠ لما ابدوه من مساعدات فنية لاخراجه فى هذه الطبعة الانيقة والورق الجميل والتنسيق الشائق

● ● ●

واخيرا تحية لشاعرنا وشكرا لمجلة المنهل بتفضلها بنشر هذه العجالة عن هذا الديوان وصاحبها سعادة الاستاذ عبد القـدوس الانصارى دائما مع الأدباء والشعراء فـى تشجيعهم لانه الاديب والشاعر الذى يحس باحساس الآخرين ٠٠ ورعاك الله يا ابا نبيه





بقلم الاستاذ :

علي بن قاسم الفيفائي

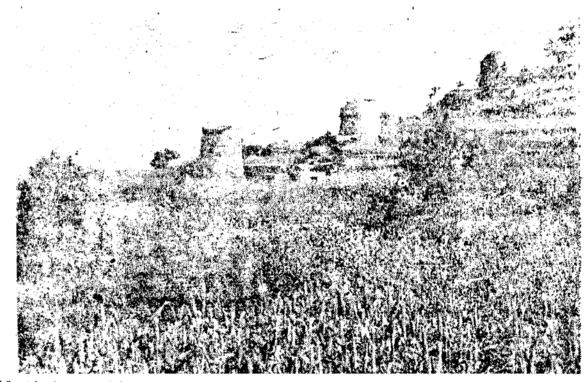
تمهيد :

هذا وصف وتعريف لجبل بيفاء بتهامة المنبف يعطي لمسات مذكرة سادته عن موقعه وجغرافيته ومساحته وحدوده وجمال الطبيعة ولمحة تاريخية عنه وعن قبائله وعشائر ومحدود كل قبيلة وعدد سكانها وعاداتهم وتقاليدهم في حياتهم اليومية واللباس والاعياد والختان والزواج والمأتم ونحوها . وشيء من اخبار الحروب القبلية وذكر بعض الايام والوقائع وميادين حرب العدة — البراز — والمجالس والاندية والاسواق والمساجد والاماكن التي كانت تقصد قديما بشيء من انواع العبادات من دون الله تعالى . ونماذج من القواعد والانظمة التي كان يحكمهم بها رؤساؤهم قبل العهد السعودي وأحوالهم الاجتماعية في الماضي والحاضر في المجالات التعليمية والصحية والمعيشية وانواع المحاصيل الزراعية والحيوانية . ولمامة سريعة عن المواصلات ومشكلة مياه الشرب وخاصة في اوقات الجفاف ، ولهجة الاهالي الدارجة وذكر بعض الضوابط لمعرفتها ومختارات من الادب الشعبي والكلمات المأثورة على ألسنة العامة الجارية مجرى الحكم والامثال ، الى تاريخ مقتضب للدوائر الحكومية الموجودة به الآن وتراجم لبعض مشاهير الاعيان وغير ذلك من الموضوعات ، نقلتها من أفواه رواتها ومن بعض الاستطرادات في كتب التاريخ وجمعتها لنفسي لما كنت اجد في قراءتها من المتعة ثم خطر ببالي نشرها لاعتقادي ان غيري من القراء سيجدون ما وجدته في قراءتها من المتعة ولتكون نواة لمن اراد كتابة اوسع واشمل عن هذه المجاهل المعروفة (بساق الغراب) في قلب الجزيرة العربية والله المستعان .

فيفاء جغرافيا . موقعها . مساحتها . حدودها . عدد سكانها :

يكتب اسم فيفا بألف التأنيث الممدودة أو بألف التأنيث المقصورة والنسبة اليها فيفائي او فيفاوي ويطلق هذا الاسم على مجموعة جبال ملتفة ببعضها تقع شرقي مدينة جازان على بعد تسعين كيلو مترا وترى من بعيد كأنها جبل واحد في شكل هرمي ، ويقدر ارتفاع اعلى قمة منها ، وهي العبسية بنحو ثمانية آلاف قدم عن سطح البحر تتخللها الشعاب والاودية الكثيرة التي ينحدر ماؤها الى أودية جوراء وضمد وضهياء والى البقع والمنبسطات والمرتفعات والجنبات الزراعية التي سوف نأتي على ذكرها عندما نتعرض لمواطن كل قبيلة ان شاء الله تعالى .

فالشعاب والاودية المنحدرة شمالا وغربا الى وادي جوراء هي (المكرمة) (الجوة) (صويقة) (المعادي) (عمق) (عوف)(الفرع



تمتاز فيفاء بأصناف المزروعات وبجمال المنظروباكتسائها بثوب سندسى من الاشجار الفخمةوالشجيرات فى كل بقعة

(المزام) (المفرة) (السرب) (الثبجة) (المعرف) (المنهم) (الربسوع) (الصوملة) (قعصص) (الحايرة) (بيضان) (القصيبة) (الحلق) (حلاحل) (الخشعة) (الصماة) (الكهيف)، والمنحدرةشرقا الىوادي ضهياء هي: (شكر) (حزيمران) (قوع) والمنحدرة جنوبا وغربا الىوادي ضمدهي: (الجهيد) (المجزعة) (وادي البير) (المسنى) (امعان) (الحشاة)(السلف) (اللعثة) (ثربة) (الخرف) (المعصور) (اوباد) (المشرف) (الحجوري) (ذبوب) (وادى آل برقان) (المضالع) (السنان) (بداح)(القاحم) (سقام) (غراب) (الصامل) (لحج الكاذي) (المسرة) (الكود) (الكوابسة)(قرار)(الشلة) (ام الخسع) (الراحة) (شط البر) (وقيع) وينحدر الى وادى ضمد من الضفة الجنوبية من الشعاب العائدة لفيفاء (السمنة) (دهم) (الهيجة) (المنزلة) (حبور) (معزب خضر) (سرم) (عنبيب) (الصماة) (الحطباية) (الجرف) (عطار) ويجتمع وادي جوراء بوادي ضمد غرب فيفاء قرب مفتح الكدي ويكونان وادي ضمد الكبير المعروف .

ومساحة فيفاء بالنسبةلقاعدتها المستطيلة الشكل الممتدة من الشمال الشرقي الى الجنوب المغربي صغيرة الا ان هذه المساحة تتضاعف بالنسبة الى تقديرها الى قمة ادنى جبل ثم الى سفحه من الجهة الاخرى ثم الذي يليه الى طرف الحد من كثرة خلاياها وتعدد شعابها واوديتها وتقدر مساحتها بثلاثين كيلو مترا عرضا في اربعين كيلو مترا طولا

ويحدها شرقاقبائل بني مالك وجنوباقبائل بني حريص وغربا وشمالا قبائل بني الغازي ويقدر المعمور منها بالمدرجات والحقول الزراعية بثلثي مساحتها والباقي وهو مما يلي السفوح مرتع ومحتطب . وتمتاز عن الجبال المحيطة بها بكونها اخصبها واكثرها قابلية لاصناف المزروعات وانها اجملها منظرا وانضرها بهاء وانقاها والطفها هواء واحسنها مناخا مكسوة بثوب سندسي من الاشجار الضخمة الباسقة المتعددة الاشكال والالوان والشجيرات المتوسطة

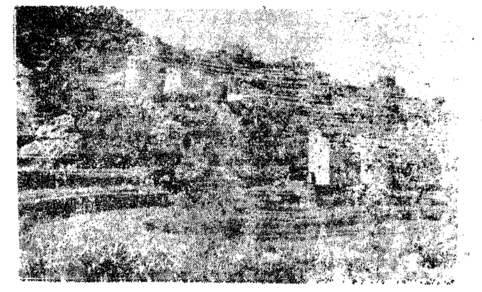
والصغيرة المنتشرة في كل بقعة منها ذوات الازهار الجميلة المختلفة الالوان والاشكال والروائح والاعشاب المتنوعة التي تغطي كل شبر منها وبغرائس البن والقات والموز والخوخ والليمون والرمان والعنبروت والسفرجل وغيرها وبمزارع الذرة والدخن والحنطة والشعير ونحوها في تلك الحقول الجميلة والمدرجات العجيبة فلا ترى موضعا خاليا من منظر خلاب في أي فصل من فصول السنة ·

وتمتاز بأن السكان منتشرون من السفح الى القمة لا تجمعهم قرية او قرى بل كل بيت اسرة يقوم على انفراده تحيط به مزرعة صاحبه وبين كل بيت وآخر رمية حجر أو أقل أو أكثر قليلا والبيوت كلها من الحجر واغلبها من طابقين الى اربعةطوابق وكل قبيلة من قبائلها العشرين تحتل جبلا او ناحية ولكل قبيلة حدود معروفة تفصلها عن القبائل المجاورة ·

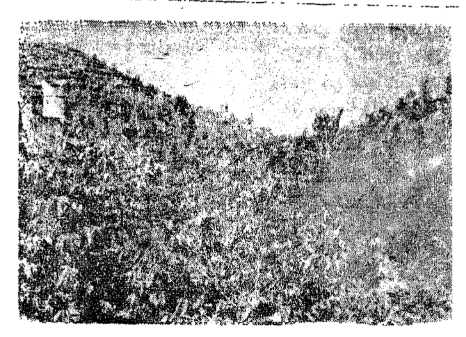
والمناخ معتدل تقريبا في جميع الفصول والملابس قطنية صيفا وشتاء الا انه يميل الطقس الى البرودة شتاء في شعاف الجبال والى الحرارة صيفا في السفوح ويقدر عدد السكان بنحو عشرين الف نسمة ويعتمدون في معاشهم بوجه عام على الزراعة وتربية الماشية ·

جمال الطبيعة :

جمال الطبيعة في فيفاء لا يحتاج الى برهان الااذا احتاج النهار الى دليل وقد تحدث عن ذلك واجاد كثير من الادباء والشعراء الذين زاروها نثرا ونظما نشر بعض ذلك في مجلة المنهل ، ومجلة الزراعة وجريدة البلاد ونعتوها بالفردوس المجهول ولبنان تهامة ولم يغالوا فهي كما وصفوا وفوق ما قالوا ·· فهي دائما ترفل في ثوب سندسي قشيب يكسوها من السفح الى القمة بالاشجار الضخمة الباسقة المختلفة الالوان والاشكال الوارفة الظلال وانواع شتى من الشجيرات الصغيرة والمتوسطة والاعشاب المتنوعةذات الازهارالزاهية الشذية الروائح، الزاكية والغيول تنساببين خمائلها الكثيفة وحدائقها الغناء والطيور صداحة بانغامها المطربة متنقلة من غصن الى غصن ومن دوحة الى دوحة والغيوم تجلل هامها تارة وتنحسر اخرى والطل ينثر اسماطه على فروع الاشجار ومنابت الاعشاب وهواؤها عليل وظلها ظليل، وماؤها سلسبيل فالعين لا تكاد تقع الا على منظر خلاب : غصون



وتمتاز فيفاء بانتشار سكانها فيها ، فيقوم كل بيت على انفراد تحيط بـه مزرعة صاحبه وبين كل بيت وآخر رمية حجر او اقل او اكثر وكل البيوت من الحجر واغلبها من طابقين الى اربعة طوابق ·



(لا تقع العين في فيفاء الا على غصون غضـــه خضراء او زهور ...

غضة خضراء او زهورمتفتحةاو ماءمنساب والاذن لا تكاد تسمع الا حفيف الاشجـار او خرير الانهار او تغريد الاطيار والانـف لا تكاد تستنشق الا عبيق الازهار او أريج النسيم الممـــزوج بعبير المـروج والهدوء والسكينة والدعة يخيم على كل شيء .. جمال طبعي رائع غير متكلـف ولا متصنع:

حسن الحضارة مجلوب بتطريـة
وفي البداوة حسن غير مجلـوب

ولولا صعوبة المواصلات منها واليهـــا كانت اجمل مصيف بالمنطقة او الوحيد بها بلطافة جوها واعتدال مناخها وكون بردها غير قارس للدفء الذي تكتسبه من مجاورتها لتهامة وما أحوج تهامة الى مثله ايام حرها ولست بمطيل بسرد كل ما اطلعت عليه مما قيل في وصفها شعرا لكنني لا أترك الفرصة تمر دون ذكر مختارات منها ابدؤها بهـذه القصيدة التي انشأتها جوابا على ابيـات بعث بها أحد الادباء الى صديق له بفيفـاء مطلعها :

قل لي بربك هـــل فيفـا تناديني
وهل ترى اسمي مكتوبا على التين.

فأجبته على لسان حال فيفاء قائلا :

حسبك الله بعـد الهجر تبكيني
وبعـد قطـع ودادي اليوم تدنيني
أزمعـت صرمي بـلا ذنب أتيت ولا
عهـد نكثـت ولا غيرت مكنوني
من بعد هجري طويلا صرت تذكرني
وطـول صد على بعـد تناديني
مــا أراك لايام ذكرت خلـت
وذكر بنـي ورمانـي وزيتونـي
الا تجـدد اشجاني لتضرمهـا
نـارا تعذبني فيهـا وتكوينـي
خليل هكذا يفعل الاحباب واسفي
قل لـي بربك ام خـل أتى دوني
فاحتل منكم محلي حيـن افقدكم
من ثاقب الفكر حتى كدت تجفوني
وكدت تنسى حناني حين زورتكم
وكيف خوخـي وتفاحـي وليموني
وصرت تبحث عن غيري بلا خجل
لتستعيض عـن المختار بالدون

تد نوية قبل مد الكف صادقة
ونندّ الى الرشد اولا لا تحاكيني

وعد اوصل بلا صد فديتكمو
ان كنت حقا بكأس السود تسقيني

الست نيفا التي في القطر منتشر
ذكرى وكم بي مشغوف ومفتون

تبدو الطبيعة في أبهى محاسنها
موى عليل وغيم المزن يعلوني

مانى مرات واشجار منسقة
يصبرني لم ندع جزنا لمحزون

وليس حر ولا قر باونة
فالنفس ترتاح في ابي وكانوني

بنسف السمع ... مبهورا
ويبهج النفس ... واللون

ما بين باسق اشجار منضدة
عجيبة الحجم والاشكال واللون

دريمة الظل الا ان رونقها
ابقى التفيؤ فيها عبر مكنون

اشعة الشمس تبدو حين ترسلها
بين الخمائل كالعقيان موضون

وبين شتى فنون النبت مائسة
بما يجللني منها ويكسوني

ريح الصبا والغصون اللدن راقصة
بعد العناق كنشوان بافيون

وسواسها كوجيف الصدر من وجل
او طائف زار ليلا غير مأذون

تهدي النسائم انفاسا معطرة
من عرف شيحي وقيصومي ونسريني

يضاحك البرق ازهار الرياض متى
صوب الحيا هاطل بالنو يرويني

ما قصف رعدي وارجائي ترددها
مثل المقذائف الا نوع تمرين

او للكمائم تخويفا لترهبها
حتى تفتح ان لم ترض باللين

مدرجاتي بأنواع الزهور زهت
وبالفواكه من موز ومن تين

والدور من بينها تبدو لناظرها
في سفحه والذرى والقرب والبون

والطير تمرح ما بين المروج وبالا
نغام تصدح في سجع وتنغين

والغيد تختال كالآرام في مرح
لكنها في البها حور من العين

ورونق الليل والانوار ساطعة
والروض باسمة تحف بالهون

والسحب حاسرة والشهب سافرة
تخال تطفو على الغدران كالنون

والبدر يرسل اسماطا مموهة
بالتبر او انها كدر مكنون

سبحن من خصني من فيض رحمته
باروع الحسن في وضعي وتكويني

اذ لا ترى العين مني غير بهجتها
والاذن يطربها شدوي وتلحيني

كأنني كاعب حسناء قد كسيت
من كل لون محلاة بمليون

ان كان طودي منيفا دون متعته
كاداء الا لجلد غير موهون

فلا غريب جنان الخلد حف بها
مكاره ثم جسر مد من دون

او انني من قديم الدهر ما حظيت
ارضي بانواع تحضير وتمدين

فدونكم يابني العصر ارضكمو
اني لكم فبحسن العصر زيدوني

ولي الفخار وبالاحساب مفتخر
انى لخولان عمرو (الحاف تنموني)

والاحتفاظ بامجاد الجدود وبال
مكارم الغر من خلق ومن دين

علي بن قاسم الفيفائي

جازان في موكب النهضة الفيصلية المباركة

بقلم الاستاذ : علي احمد الرفاعى بأبى عريش

ان لمواكب نهضة المملكة العربية السعودية بما قد رسم جلالة الملك فيصل هدفا وطريقا، هدفا بجوهره لا بمظهره فقط فنحن نؤمن بما رسمه الفيصل من اهداف فهى اكثر وضوحا من النهار وهي متمثلة في قول شاعرنا العربى :

وليس يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

ان الطريق الذى تنشفه مواكب الاجيال الفيصلية ... فيم مضاء بعزيمة توجيهات جلالة الفيصل وتقد بلغنا في خمس سنوات من التقدم ما لم يقطعه غيرنا في خمسين عاما . وذلك بتوفيق الله سبحانه .

انطلاق لا جمود بعده ان شاء الله

ذلك ما حققناه انطلاقة جبارة في عهد ابى عبدالله الفيصل انطلاقة اكثر مما تحدد في مثل هذه السطور فقد شملت كثيرا من المرافق الحيوية في أبعاد مترامية فسيحة الجوانب كبيرة القيمة عظيمة الجهد والتضحية فهذه المملكة شبيهة بالقارة في موسوعها الجغرافي .. ونحن في جازان قبل ان نورد اشياء واشياء من مواكب هذه النهضة نقدم لك تعريفا موجزا عن خادم حكومة صاحب الجلالة وممثل سلطانه وعدله في هذه المنطقة اعنى به معالى امير مقاطعة جازان

تركى بن احمد السديرى

امير مقاطعة جازان

لقد عرفه الجازانيون كأب من نعومة



أظفارهم ، فهو قد انمى الخبرة الطيبة من عمره الموفق في رعاية مصالحهم كخدمة الحكومة صاحب الجلالة . وخدمة حكومة الفيصل بتفسيرها الواقعي تعني تحقيق السعادة للمواطنين بالعدل والرخاء . وتعني القضاء على الجهل والمرض ومن ثمة فقد وجد الجازانيون هذه المثل الإنسانية والانطباعات الخيرة تجلت ايضا في نجله الامير الشاب محمد بن تركى وكيل امارة المقاطعة فهو شاب جامعى يدير شؤون الامارة كوكيل لوالده به من الصفات حكمة والده وحلمه وحزمه وتعشقه للتطور والنهوض مما ينسق وبو نفة النهضة المباركة فالى جانب مسؤولية الامارة ومساعدته لوالده للقيام بمهامه تجده قد شارك في وجود كيان النادى التهامى

جازان بجهود جبارة حيث شعت من قبسات رئيس ثقافته الجامعية أضواء فى نفـوس الشباب وغذاء للعقول بتوجيهه الثقافى مع ما يبذله فى مساعدتهم بالانفـاق السخى احياء للروح الادبية والرياضية ٠

من معالم نهضتنا

المواصلات ــ فى كل مكان تهتم مصلحـة الطرق ، ولقد خطت خطوات موفقة فهـذا **خط أبها ــ جازان** فلقد كان الاتصال بين المدينتين يعوقه صعوبة الأوديـة وكثـرة العقبات ٠

ولكن عزيمة الفيصل قد جعلت شواهـق تلك الجبال وعقباتهـا تتلاشى كما يتلاشى الضباب من حرارة الشمس فلقد اقتـرب الخط من جازان فهو الآن في قرية (مسلية) بمقربة ستين كيلومترا من مدينـة جازان وامتدت يد البحر من جازان حاملة أسماكها لتطعم اهالى ابها لحما طريا وامتدت يد ابها بالفاكهة الى ابناء جازان ومن ثمة فهذه نهضة الى جانب النهضات التى قطعتها بلادنا ٠

الميناء ــ وفى سبيل التقدم والازدهار تقوم حكومة الفيصل ببناء ميناء بحرى ضخم بجازان ٠٠ الايدى العمالية المشتغلة بالبناء بالمئات والآلاف والآليات المشتغلة عديـدة ومختلفة بها اضخم الجرارات وذلك مما يوحى للناظر عظمة المشروع وضخامته واهتمام المسؤولين بسرعة انجـازه لتكون جازان كجـدة من أجمل عرائس البحر الاحمـر ترسو بها الناقلات واعظم السفن ٠

الزراعة
سد وادى جازان
مدينة السد الجديدة

قبل ان نتكلم عن المشروع نوجز عن هذه المدينة السكنية ٠ قامت حكومة جلالة الملك ببناء العديد من العمارات والمنازل السكنيـة الحديثة للمهندسين والموظفين والعمـال وتكاثرت مجموعة المبانى فهى تمثل مدينـة نموذجية حديثة مزودة باقوى تيار كهربائى وبالمياه العذبة وهى آية فى التنسيق والاعداد ٠

مشروع السد

يقوم بهخبراء عالميون فيعدة شركات كل فى اختصاصه ، وعمل المشروع قد دعم قوة اقتصاديات البلد قبل ثماره ، فالعديد مـن العمال لكثرتهم مع مئات الموظفين فنيـين واداريين وخبراء تستفيد الاسواق مـن شرائهم لحاجياتهم بالمنطقة ٠

ومنظر المشروع بما فيه من مئات وآلاف المعدات وبما فيه من حركة آلاف الايـدى العمالية باصوات اجهزة الآليات يوحى بانه صوت معركة ضارية بين التقدم والتأخر بين الفقر والغناء ٠ ومن ثمة فى النهاية نجد العامل البسيط يقول بحق : « **لا فقـر فى عهد الفيصل » وفى تمام المشروع ان شاءالله تودع المنطقة الفقر الى غير رجعة ولله الحمد الذى جعل من عزيمة الفيصل نهاية للفقر ٠ والله اكبر ٠**

الناحية الصحية

يرتفع مستشفى جازان الجديد بضخامته فى البناء وبما فيه من الوسائل الطبيـة الحديثة يبنى العديد من امثاله فى مـدن المنطقة فى كل من صبيا وابى عريش وكذلك صامطة وقد تم مستشفى صبيا والبقية للتمام أقرب وعديد المستوصفات تنتشر فى كـل مدينة وفى كل قرية ٠

عناية صحية فى الرياض تماثلهـا نفس العناية فى اقصى حدود المملكة فى المدن والقرى كلهم ابناء **الفيصل** يحنو عليهم برعايتـه لا فرق بين ابناء العاصمة واقصى قريـة فى الحدود الكل يرعاهم **الفيصل** عناية متساوية وكثيرا ما يقول **الفيصل** لعماله : انتـم فى المناطق كأبوة ترعون مصالح كل بلدة فاتقوا الله واعدلوا بين ابنائكم بالرعاية والتوجيه ٠

الناحية التعليمية

وتنتشر المدارس النموذجية بابنيتها الفارعة الحديثة فتراها تلمع بوميض المعرفة كما تتألق النجوم في السماء ، ولا تجد مدينة الا وبها مدرستان للبنين ومدرسة للبنات .
والمدارس المتوسطة شملت كل مدن المنطقة .
والمرأة في عهد الفيصل لم تحرم من العلم هذه من اهم حسنات الفيصل في تاريخ البلد .

الضمان الاجتماعي

لا متسول ولا متسكع في عهد الفيصل ، رعاية لمنكوبي الحياة ، فالمريض والحاسر والاعمى والمقعد ومن في سن الشيخوخة لهم نفقات كافية لا يحتاجون لما في يد الغير لقد صينت تلك الوجوه من التطلع لما في ايدى الناس قدرت لهم من بيت المال مرتبات تكفي لسد حاجتهم بادارة تشمل رعايتهم ومسؤولة عنهم في كل منطقة .

● ✪ ●

مقابلة مع سعادة امير مدينة أبي عريش

الشيخ صالح العيد



عرف عنه تشجيع المواطنين للتطور والتقدم ببلده وهو ذو حزم في ادارة الامارة .

ولقد خدم سعادة امير ابو عريش في عدة مراكز في منطقة الشمال نذكر منها مركز (السافية ، ومركز امارة (عروة) ومركز امارة وادي الاخضر .

ثم نقل بناء على طلب معالي امير مقاطعة جازان حيث اشتغل بمركز امارة وادي ضمد ثم نقل منها الى مركز امارة مدينة ابو عريش وقد احبه المواطنون لعنايته بشؤون المصلحة العامة .

ومعالي امير مقاطعة جازان قد اختار لكل مركز من مراكز المقاطعة من رجاله الاكفاء الذين تمثلت فيهم ثقة معاليه في ادارة الامارات وأمير أبي عريش ممن اختارهم . وهم جميعا يستمدون التوجيهات والارشادات ممن يمثل حكومة جلالة الملك (معالي امير مقاطعة جازان) .. وبالمناسبة سألنا سعادة امير أبي عريش عن اهم الطلبات الاصلاحية التي قام بها لتطوير مدينة أبي عريش فأجاب بما يلي :

١ ــ ايجاد مركز اطفاء
٢ ــ ادخال شبكة الماء
٣ ــ مد خط هاتف أبي عريش ــ جازان
ثم السد فالعارضة
٥ ــ بناء مسجد جامع للعيد
٦ ــ فتح شوارع حديثة بمدينة أبي عريش
٧ ــ ثم قال سعادته : اني اشكر معالي امير مقاطعة جازان الذي يولي جميع طلباتنا العناية التامة ، فهذه كلها في طريقها للتنفيذ .
٨ ــ قمنا بالاضافة لمشروع الانارة الذي ساهم به معالي الامير محمد بن احمد السديري ــ بتشجيع المواطنين لتطوير المشروع واقبل المواطنون على تطويره بمساهمة تعد حياة للمشروع .
٩ ــ انشاء مبنى مدرسة للبنات والعمارة جارية الآن .

وختم حديثه بالدعاء لجلالة الملك فيصل بطول البقاء والنصر والتأييد .

التفاؤل مصدر النجاح

بقلم الاستاذ :
عبدالله الحمد الحقيل

لعل التفاؤل من أبرز عوامل نجاح الشخص في الحياة وجعله يسعد في حياته ويفوز في اعماله . ويبلغ ما يطمح اليه من آمال ومثل وسؤدد فهو يغرس في النفس أمورا شتى ذات اثر ايجابي في مستقبل الشخص وفي خط سيره الحيوي . ويوطن النفس على أن تكون اكثر قدرة واستعدادا لمواجهة عبوس الايام .. وعوادي الزمان .. وهو سلاح يرفعه صاحبه في وجه كل رزية وبلاء .. ومتى افتقد الشخص هذه الصفة الكريمة والعنوان النبيل فقد ينشأ عن ذلك له أمور عكسية تكون سببا في تعكير صفو حياته فتتقاسمه الهموم وتنتابه المخاوف . ويقلق لكل ما حوله ويجزع لكل ما يصيبه .

أجل ما اجدر الآباء والاساتذة والامهات ان يربوا الصغار على التفاؤل وتعويدهم على ان ينظروا للحياة من زواياها الحسنة ونوافذها المضيئة والثقة بالحاضر والمستقبل فمن الخير أن تمتلىء النفوس رضى بذلك . وتعلقا بجميع الجوانب الحسنة والخيرة ، والقدرة على القيام وممارسة اعباء الحياة ومسؤولياتها الثقال من غير أن ينكل المرء على غيره أو يعتمد على سواه .

فما أجدرنا أن نربى نفوسنا ونروض عقولنا على أن تكون دائما متفائلة وبعيدة عن كل تشاؤم ولنجسم روح التفاؤل في كثير من اعمالنا وضروب حياتنا وننظر للامور نظرة أمل وفرح وسرور لا نظرة تشاؤم وسوء وقنوط فطالما كان التشاؤم سببا للشر والكآبة والهموم فهو ينغص على المرء حياته .. ويحيل سعادته الى شقا وفرحه الى حزن وأمله الى خيبة . وسروره الى ماسة . وكم شاهدنا لونا من الناس ينظرون للامور دائما بمنظار اسود واستنتاجات تقوم على اشياء لا أصل لها ويغوصون في بحار من الخيالات ويطلقون لأنفسهم عنان الافكار الوهمية فتسيطر على نفوسهم خيالات باهتة ووساوس سيئة .

وبجانب ذلك نرى نمطا آخر من الناس يلتزم بروح التفاؤل وتمتلىء نفسه ثقة واشراقا فيستهين بكل شدة ويستعذب كل مر ، ويستسهل كل صعب ويرضى بما حل به بكل صبر وقوة وثبات . أجل ان في ذلك لدليلا على ما يتمتع به المرء من قوة الشخصية والقدرة على التفكير والعمل والنشاط وترجيح جوانب الخير وعدم السماح لعوامل النفس والهوى ان تتغلب فمن الحكمة ان تتغلب عوامل الخير دائما على سواها مما يتنافى مع العقل والمنطق ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فقد كان يتفاءل دائما . ويكره التطير وفي الحديث : (ليس منا من تطير) والتراث العربي زاخر بالقصص والطرائف للمتفائلين والمتشائمين

ولقد أكبر الحكماء والمصلحون دائما جانب التفاؤل ومعالجة من سيطر التشاؤم على نفسياتهم وصدق الله العظيم اذ قال في كتابه الكريم : (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم) فكم في هذا القول من توجيه كريم وبرهان عظيم على رجاء الخير دائما .

وليكن رائدنا ورفيقنا في أيام الشدة والرخاء وفي العمل والمنزل وفي السفر والاقامة في الصحة والمرض في اليوم وفي الغد . في الفوز والاخفاق .

والله الموفق والهادي الى اقوم طريق .

(الرياض) عبدالله الحمد الحقيل

الفؤاد الباكي

بقلم الشاعر الاستاذ : السيد حسن السنيد علوي

الى رفيق الشباب ..

الى (ع) الذي قال ساموت عندمـــا

صدمته الحياة بخنجرها لاول مرة..

حطـــم اليأس جـده في شبابه — وطوى في الثرى جميـل رغابه

وأحال الزمـان آمـاله الحلـ — ـوة ليلا يموج فـي ارهـابه

واستبد المـردى بكـل عـزيز — كـان بالامس سلـوة لمصابه

شاعـر ارهـق الغـرام قــواه — ودعــاه الاسى الى محرابه

كل مـا في يديه قلـب جريـح — ابـدا لا يفيـق مـن اوصابه

* * *

تائه كالغريب .. يسترق الخطـ — ـو يناجي السماء فـي تنحابه

حيث اصمت آلامه كـل عضـو — وغدا الجسم واهنـا في اضطرابه

فـاذا بسمة الحيـاة ضبـاب — دامس كالظـلام فـوق رحابه

واذا حلمـه الاخيـر سـراب — والفضـاء الرحيب سجن عذابه

واذا تلكـم المطامـح امسـت — دمعـة مـرة علـى اهدابه

قطيف ـ التديح ـ المنطقة الشرقية — السيد حسن السنيد علـوي



١ ـ أما الرجل :

● فقد ولد في ١٧ رمضان المبارك سنة ١٣٥٣ هـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٣٤ م ـ و ١٧ رمضان يوافق يوم غزوة بدر الكبرى كما هو معلوم في التاريخ .

● تلقى صاحبنا هذا دراسته الابتدائية والثانوية في الطائف وفي المدينة المنورة .

● ثم التحق ببعثة التدريب العربية السعودية الأمريكية ، فابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية .

● وفي أمريكا تلقى دراسات الادارة العامة

● وحينما عاد عمل بادارة التوظيف بأرامكو .

● ثم أسندت اليه مستشارية شؤون الموظفين بها .

● ثم « مستشارية » العلاقات العامة في الرياض وفي جدة .

● وصديقنا هذا مثال في اللباقة والكياسة، يحسن فن القيادة . لقد أهلته لها دراساته في الادارة العامة بالخارج .. وهو صموت لا يدخل فيما لا يعنيه .

● اذا تحدث اليك في أمر جاءت أفكاره مرتبة متسلسلة وبين يديها أدلتها وبراهينها .

● واذا حدثك بفكرة ، فانك ستصغى اليه منجذبا بحسن حديثه وطلاوته وانسجامه .

● وصاحبنا متفائل دائما ، ويدعو أصدقاءه الى التفاؤل في حياتهم .. والى الابتسام ، والى التمسك بأخلاق الاسلام .

● سألته ذات مرة : ما هي الحكمة التى تضيء لك دروب الحياة ؟ فأجاب : هي : (ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)



الاستاذ عبدالقادر حسن طاهر

ذلكم الرجل هو الصديق الشاب الاستاذ عبدالقادر طاهر ..

٢ ـ وأما الندوة :

● فقد كان ميلادها بعد ميلاد الرجل المتحدث عنه بخمس وثلاثين سنة .. كان ميلادها في عامنا الحالي وعلى يد الأخوان الأساتذة : **عبدالله الملحوق سفير المملكة في السودان ، وعزيز ضياء ، ومحسن باروم ، وعباس فائق غزاوى ، وعبدالقدوس الأنصارى ،** كان الانسجام يسود جو الندوة . لقد دعت **(قافلة الزيت)** الى عقد هذه الندوة الشيقة .. التى كان موضوعها : **(كيف تصبح اللغة العربية لغة عالمية ؟)**

● واستمر الحوار بالمنتدين ، الى الهزيع الثاني من الليل .

٣ ـ وأما المشهد :

● فقد كان بعد انتهاء الندوة اذ انصرف الاخوان بعدها كل الى منزله . وانصرفت أنا كذلك الى منزلي . وكان شريط مبهج من جو الندوة الساحر العاطر يتراءى أمامي ، وأنا أخترق شارع المطار اللاحب المضاء بالمصابيح الكهربائية الحانية . وكأني بها تنتهز فرصة خلو الشارع من المارة الا قليلا ، فتبدأ في حفل سمر راقص بين بعضها ، فهي تتحدث فيه مع بعضها وتتحاور ، وتند منها البسمات المشرقة الحلوة بين كل لحظة واخرى الى المارة . لقد حبب لي مشهدها الوضاء المتناسق وقدودها الرشيقة الحانية ، وومضات اضوائها الرائعة خيل لي ذلك أنها جوقة متكاملة من « النجوم » اصطفت هكذا على طوارى الشارع تتراقص وتتسامر وتتغازل على طول هذا الشارع الانيق ، وما لها لا تكون كذلك وقد خلا لها المكان وارتاحت من عناء ضجيج السيارات . وبدت بهدوء المنشود .. انها الآن في ... انسجامها وفي ذروة مرحها وابتهاجها . فقد سكن عنها نشاط من كانوا يعمرونها بالنشاط والمرح والحركة والضجيج والعجيج . وهكذا تمثل لنا هذه الصورة الشاعرة في اطارها المشهود . ... الحياة بين الكائنات .. ... حركة في جانب ، بسكون في الجانب الآخر ، واذا هبطت ... جانب ، ارتفع مستوى معنوية الجانب الآخر . وسما الى الأوج ، ونال حظه المقدور له من الحياة .

ع . ا

من هنا وهناك

مختارات : سراج فحى

● كفاك من عقلك ما اوضح لك سبل غيك من رشدك !

« الامام علي كرم الله وجهه »

● لكي تتقي حقد الناس كن قاسيا على نفسك كريما معهم ! **« كونفوشيوس »**

● ما من عبقري الا ويعلم انه احمق ، وما من عظيم الآ ويشعر انه تافه .. على ان البعض لا يحسون ابدا بتفاهتهم .. واولئك هم التافهون حقا ! **« حكيم »**

● الرجل القوى يعمل .. والضعيف يتمنى ! **« برنارد شو »**

● ليس هو الرأس الذي يجب رفعه عاليا .. ولكنه القلب ! **« شاتو بريان »**

● **اذا لم يستعمل الانسان دماغه .. فلا** يمضي عليه طويل وقت حتى لا يجد دماغا يستعمله ! **« تومسون »**

● الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يمكن سلخه اكثر من مرة !

« أوسكار وايلد »

● المرأة واحدة من اثنتين : ذات وجه قبيح .. وذات وجه ملطخ بالاصباغ !

« أوسكار وايلد »

● قطاع الطرق يسألونك عن كيس نقودك او حياتك .. ولكن النساء يطلبن الاثنين معا ! **« صموئيل بتلر »**

● الرجل أعوبة المرأة .. والمرأة أعوبة الشيطان ! **« هيجو »**

● البيت الذي تزاول فيه الدجاجة عمل الديك يصير الى الخراب ! **« صيني »**

● كن آدم أسعد الناس لانه لم تكن له حماة ! **« بافيه »**

من القصص العربي



قصة خيالها من واقعها ..
وواقعها حقيقة ..

بقلم الاستاذ :

سراج حسين فتحي

.. كان المجلس يضج بصنوف الحديث متبادلة بين ثلة « المسنين » ..

وكان جمعهم يتحدث عن أبناء لأكثرهم مبتعثين للدراسة (في الخارج) .. وهذا أحد أصحابنا المسنين يقول عن ابن له :

ـ في زماننا لم نكن نعرف من الدراسة الا الكتاب أو المسجد .. أما اليوم (ويتنهد بحسرة) سبحان الله .. حظهم طيب هؤلاء الاولاد .. وجدوا التعليم المجاني والعالي في بلادهم .. وفوق هذا يبعثون الى الخارج .. مثلا ولدى « خليل » .. يدرس الآن في « أوربا » في بلاد لا احفظ اسمها كثيرا ..!

ويرتفع صوت أحد الجلوس قائلا في ظرافة : في « بلا .. جـ .. « بلجيكا » .. هه ..هه .. اى اسم هذا أعوذ بالله منه .. »

ويقهقه الجلوس .. وقد هز العم ابراهيم رأسه بالموافقة على اسم البلد .. تلك التي يدرس بها ابنه ..

ثم نراه وهو يجيب احد الرفاق في صوت خفيض يبين ألما في قلب المجيب : لم تأت منه الا رسالة واحدة منذ غادرنا، وحتى اليوم.

يصمت قليلا ويهم بالاسترسال الا أن رفيقا آخر قال في تعجب مستفهم :

ـ أنسيت انه يدرس الآن ..؟! يعني انه لا وقت لديه الا للدراسة ؟!

وترتفع يدا الشيخ ابراهيم . .. ملكته عبرة داعيا ربه بالتوفيق لابنه في دراسته .. ثم يمد يمناه ليأخذ كوب ... الذي كان أمامه الا انه لم يستطع ... شيء منه لانه سئل فأجاب بقوله : ... مرت سنتان وهو في بلاد الغربة ..

ـ أعاده الله لك سالما غانما .. ...

● ● ●

... وفي يوم جمعة كان « ... »

مرتفع الصوت وقد أحاطت به الاسرة كلها تنتظر في لهفة وشوق شديدين .. على أمل سماع صوت ابنها « خليل » الذي وعد مقدم البرنامج باذاعة رسالة له في هذا اليوم .. وكانت لحظات .. اختلطت فيها المشاعر .. والتهبت فيها الاحاسيس .. .. وأصاخت الآذان وقد سبقتها القلوب .. وكأني بها وقد أرادت أن تكون هي جهاز « المذياع » حتى يتحدث خليل عبر اوتارها .. ولكنها لم تستطع الا انها تمنت التهام المذياع لتجتر نبرات الصوت البعيد في الغربة .. القريب في القلب .. وحانت الهنيهات وقد أريد أن تكون ساعات أو دقائق .. وجاء الصوت عبر المذياع : — أنا خليل ابراهيم أدرس في بلجيكا .. تحياتي الى الاهل وسلامي اليهم .

فقط هي هذه الكلمات القلائل .. جاءت في « برود » وبسرعة .. وأراد المذيع ان يطيل معه لكنه اعتذر بأن لديه من الدراسة ما لا يسمح له بالاطالة ..!

.. كادت الفرحة ان تغمر أفراد العائلة .. الا ان الام انكفأت على يديها وقد سالت على وجنتيها الدمعات حرى مختنقة .. كانت دمعات فرحة ولكن هذه الفرحة اصابها خلل فلم يكتمل لها نضج .. قضى عليها أسف وحسرة .. فكيف يبخل هذا الابن بدقائق .. أو على الاصح بدقيقة واحدة يتحدث فيها عن مشاعره واحاسيسه في غربته عن أهله وموطنه .. وكيف هي أحواله ودراسته .. لماذا لم يفعل ..؟ الا أنه منهمك بدراسته فشغل عن تلك الدقائق التي تمناها أفراد الأسرة ..؟! ولم يكن التأسف من نصيب الاسرة فقط بحمى المذيع قالها في كلمات مكلومة ارتجت لها اوصال الام المسكينة .. وارتجفت لها اعصاب الوالد الكهل ..

— لكن الابن الاوسط عصام قال للجميع في كلمات قاسية : فليهنأ بدراسته لانها هي التي ولدته وارضعته من ثدييها .. دعوه لدراسته .. وادعو له .. أما نحن فاتركونا نحيى كما نريد .. لا يهمنا أمره .. لانه لا يهمه امرنا ..!

● ✪ ●

.. لم تكتمل ثلة المسنين الا حينما جاءها الشيخ ابراهيم .. ولم يجلس صامتا ولم تستقبله الثلة بصمت فقد تعالت أصواتهم بالتهنئة .. وسمع صوته في بحة كأنها حشرجة الموت .. قال لهم بصوت منخفض : — البركة فيكم .. بارك الله عليكم .. وشكرا .. شكرا لكم . وجلس في مكانه المعتاد على طرف من الكرسي « الشريط » .. لم ينبس بعدها ببنت شفة فشعر القوم ان في الأمر شيئا .. لكنهم آثروا كتمان ما احسوا .. وكظم هو ما يجد في نفسه .. صابرا على ألمه المتقد في فؤاده .

وانتهى وقت الاجتماع وتفرق كل منهم في طريقه .. وقد عاد العم ابراهيم ادراجه الى بيته .. كان يسير في تمهل يغالب نفسه أن لا تبكي وأن لا تشكي .. يبعد بذهنه أن يذكر ذلك الابن .. وقلبه ان يخفق لبعده وغربته .. وما كان بمقدوره أن يفعل .. وما كان باستطاعته ان ينساه .. فعاطفة الابوة لا يغلبها حقد ولا سورة

ان بي اصطفت لنفسها « البنوة » ..

مع ذلك جاهد أن يفعل .. وشرد بـه الخيال .. الى آفاق بعيدة .. الى الماضى .. وغاص فى بئره السحيقـة .. البعيـدة الغور .. ثم قفز به الى ضباب المستقبل فما عاد يرى شيئا .. رأى فى ماضيه كيف كان فتى غض الاهاب .. مخضر العذار .. يرنو الى مستقبل ايامه وسنى عمره الآتية فيأمل ويظن بها الخير كل الخير .

كان يتمنى ان يلقب بأبى خليل اسـم ابنه الذى اراده .. وينظر الآن الى سـفح العمر .. ممتدا امامه فينظر زوجه وام عياله « فطومة » .. ويحس بلذة الحيـاة فى وجوه ابنائه الثلاثة فترجع به الذكـرى لابنه « المغترب » فتنحدر على وجنتيه الدموع تلذعهما بلهيب لا يعرف له قرار .. أكان لهيب الشوق .. أم وقدة الحزن على الشعور بفقدان باكورة أمله ..؟!

ولم تكن مشاعره بأصفى ولا بأوضـح صورة من لهيب دموعه .. كانت مختلطة .. متجانسة على غير قرابة بينها .. متنافـرة فى نوعها .. ورغم اختلافها فانها لم تحقق نظرية « المغناطيسية » فى أن كل مختلفين متجاذبان .. والعكس بالنقيض .. لم تكن مشاعره كذلك .. كانت غريبة فى شكلها ونوعها .. ولم يكن للشيخ الا التسليم لهذه « الخلطة » او الخليط ..

... وانجردت عنيه فى حالة تلك ايام .. واشهر عدة .. ثم التحمت الايـام والشهور فاصبحت سنوات طالت .. أحالها خمسا او ستا .. وقد كادت الكهـولة أن لا تبقى من خيوط القوة والحيوية فى جسم العم ابراهيم .. وقلب السـيدة « فطومة » .. التى لم يكن حظها بأقل من زوجها الشيخ حزنا وكآبة .. وتمضى عليهما الايام ثقالا متباطئة .. مشرقها كمغربها .. وليس مغالاة ان كانت شمسها كالسها فى خيالهما .. لم يكن لها اى اشراق لديهما .. الا ان بعد كل ليلة ضحى .. وبعد كل عسر يسرا .. ولا بد لأستار الظلام أن تهتـك فيتبلج الضياء .. كيف لا وهذه البرقيـة آتية من خليل تبشر بقرب قدومه من بـلاد « الغربة » بعد سنوات سبع قضاها بعيدا عن أهله وموطنه .. ها هوذا اليوم عائدا اليهاوفى حوزته الشهادة العليا ولعلها « الدكتورية » .

— نعم سيعود بعد أربعة ايام من الآن ..!

ويغرق البيت فى خضم الفرحة بعـد ظلمـة حالكة كادت تـأتى عـلى نفوس ساكنيه .. وها هى ذى علامات البشر تشرق على سرائر الوالد الشيخ والام العجـوز .. وبقيـة الاقـارب والاسرة .. ثم ثـلة المسنين ..

ولكن ..

— ها .. لا بد منها .. فأنتم مدعوون بمناسبة عودته من الخارج .. وتلبى الدعوة ويمتلئ البيت بالمدعوين .. وينتظر الجميع موكب الاستاذ خليل .. وتمضى الدقائق وقد تسمرت الأنظـار نحو رأس « الزقاق » المشبع بالماء كيلا يثار الغبار فى وجه القادم العزيز ..

واتى الموكب .. ثلاث سيارات كانـت تمشى وراء بعضها .. توسطتها التى تقل الاستاذ .

وارتفعت الزغاريد .. وفى مقابلهـا

انهمرت دموع الفرحة حتى كادت تشرق بأصحابها .. وتهللت الوجوه .. ونطقت القلوب بالتهانى .. والنفوس بالامنيات الطيبة لهذا الضيف الغالى .. كان الجو حفا يدغدغ المشاعر .. ويهز القلوب كل القلوب .. عدا قلب الاستاذ ونفسه التى كانت فى « أنفة » .. وقلبه الذى استشعر بغرابة الجو حوله .. كان ساهما يرد على التحية بايماءة بسيطة .. وابتسامة شاحبة .. وعلى التهنئة بدمدمة مجهولة المعانى والرموز .. أحس بالوحشة رغم الزغاريد .. وبالغربة والبعد رغم قرابة الحضور منه وقربه من انفسهم ..

... وانتهت الحفلة أو (الدخلة) وذهب كل الى بيته الا قليلا من الاهل قضوا بقية ليلتهم فى منزل الشيخ ابراهيم.

● ✪ ●

... ويتنفس الصبح بتردد صدى المؤذن داعيا الى الصلاة .. فقام العم ابراهيم من مضجعه وفى نيته ايقاظ ابنه العزيز خليل ليذهبا معا الى الحرم يصليان الفجر فيه .. لكن خليل كان يغط فى نومه ولما حاول أبوه انتشاله من خضم النوم قال له فى كلمات ذابلة كصاحبها النائم : **انني متعب .. لا أستطيع الذهاب الآن ..!**

فانها تم أشاح بوجهه عن أبيه ورجع الى أحلامه ونشوة نومه ..

لم يشأ العم ابراهيم ازعاج ابنه فقد صدق قوله : ــ فهو متعب .. وقد جاء من رحلة طويلة .. فليكن له ما يريد اليوم .. **ولكن منذ غد سيكون رفيقى الى الحرم .. ان شاء الله وفي كل صلاة** .. انه ابنى وفخرى وصورة مستقبلى الذى ارتقبته منذ صباى .. هداه الله .. هداه الله .

.. وانقضت الصلاة وعاد العم ابراهيم الى ابنه الذى لم تنكشف عنه أستار النوم .. وتركه حتى قبيل شروق الشمس بنصف ساعة .. حاول أن يوقظه الا انه تراجع مرة اخرى وقال فى نفسه : انه مرهق ويحتاج الى وقت طويل للنوم حتى يسترجع قواه ونشاطه .. وهو ان صحا الآن للصلاة فلن يستطيع العودة الى النوم لانه « سيطير من اجفانه » ..!

وتركه على فراشه يعايش احلامه ويستعيد بعض ذكرياته فى بلاد الغربة .. حتى اذا ما حان وقت الغداء جاءه على مهل وحرك رأسه قليلا قائلا له فى رفق وأناة : ــ هيا « يا ولد خليل » قم فصل الفجر والظهر فقد جاء موعد الغداء .. هيا .. و .. لم يكمل حديثه فقد قاطعته كلمات ابنه الحانقة الثائرة : دعنى الآن .. قلت لك اننى متعب .. اتركنى ارتاح قليلا ..

ــ ولكن الصلاة فات موعدها .. وانت ..

ــ أنا .. أنا .. أليس لى حق فى النوم .. قلت لك دعنى .. دعنى .. ولم يجد الشيخ الا الاذعان لثورة ابنه فتركه في مكانه وقد استعاذ بالله من ابليس اللعين .. داعيا لابنه بالهداية ..!

● ✪ ●

.. وانسلخت عدة أيام بعد مقدم الاستاذ خليل كان فيها رفيق أبيه الى الحرم في صلواته وتطوافه .. ولكن أى صحبة هذه ..؟

كان يتمنى لو تهوى به الريح فى مكان سحيق بدلا من ان يمشى مع والده الكهل مقوس الظهر .. « سلحفى » الخطو .. كثير الدعاء بصوته المبحوح وسعاله الخشن ..

وقبضة يده اليمنى التي يتكىء بها تثيرا على يد أو كتف ابنه اليسرى .. لم يتشعر الاستاذ خليل بنسمة ارتياح واحدة خلال اقامته بمكة .. كأن كل شيء بها لا يعجبه طبيعة من بهرته مظاهر البلاد الغربية « الخلابة » !.. كان يتقزز من رؤية الازقة الملتوية الضيقة .. بل القاذورات المتراكمة في اطرافها .. ثم تلك الحيوانات السابلة في الشوارع والطرقات تغطي بفضلاتها مساحات واسعة من الشوارع.. ثم ما هذه الابنية او « الخرائب » الشامخة المرتفعة في الفضاء وكأنها قلاع القرون الوسطى الاوربية ؟!

ويراجع صور الحياة في « بلجيكا » فيرى الناس في صخبهم ولهوهم ومعاطفهم المزركشة الجميلة .. ثم ينظرها في بلاده فيؤسفه رؤية هذه الثياب البيضاء الفضفاضة « اللاذوقية » .. ويمشي في درب افكاره المحمومة ويمضي في تأمل تملؤه دهشة واشمئزاز .. ويسير رويدا رويدا ليصل فيما بعد الى نهاية الدرب ليقول بينه وبين نفسه : — **ايه .. يا الهنا من عقول..** لم تبتعد عن عادات الاجداد قيد أنملة .. **يا سبحان الرب أما لهؤلاء الناس ان يتحرروا و .. و... ؟!**

ويمضي في هذره .. في حرية رأيه كما يظنها ويعتقدها أمثاله .. وما يزال على حاله هذه حتى كانت الساعة التي لم يعد قادرا فيها على كتمان ما يعتقد .. قال لأسرته وقد بلغ السيل الزبى عنده : — **متى تتركون هذه العادات البالية.. أما آن لكم ان تتحرروا من قيود ماضيكم الغابر ..؟ متى تشرق الشمس في عقولكم ..؟**

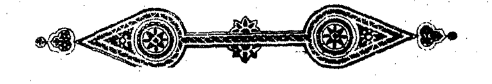
ويريد متابعة محاضرته التي تشبثت بذهنه من بقايا الأفكار المسمومة التي حقن بها **في بلاد « الغربة » .. لكنه لم يتمكن** ان يصل الى نهاية كلامه .. وجد نفسه مغمى عليه اثر ضرب مبرح الهب جسده **من عكازة أبيه .. ملقى بالقرب من برميل النفايات** وحوله طائفة من القطط والحيوانات السابلة تكاد تنهش لحمه وكأنها غاضبة عليه لحنقه عليها ..

لم يدر ما سيصنع ..؟ رأى في جيبه ورقة وعى منها كلمات ارتجف لها فؤاده.. فقد أصبح طريد الاسرة .. تبرأ الاب منه .. وما درى الى اين يتجه ؟!

وأراد أن يجمع قواه المتهالكة ليقوم من **مكانه الا انه لم يستطع .. لقد انقض عليه** جدار قديم حيث كان **بجانب برميل النفايات!**

— انتهت —

سراج حسين فتحي



أحاول

أحــاول رغم حــزنى أن أغنى
فتلثمنى الدموع فـلا أغنى
طوانى الدهر بعد ان كانت طيوفى
شــداة باللحـون بكـل فـن

أبيت الليــل مشدوهـا معنى ... تداعبنى طيــوف أوحشتنى
أصيحــابى ســلاما بعد هجـر ... تمثــل فى صدود ليـس منى

● ○ ●

عفــاء أين أنتم من اخـــاء ... أقمنـــا صرحـه مـن دون مـن
أراكـم قد هــدمتم ما بنينـــا ... فأخلفتم بذلـــك كـل ظنـى
عـــلى أى فـــانى لن أبالى ... واخـــلاصى عليكم كان عـونى
ولى قلـب كبـير لا يبـــالى ... ولى عــزم أكيــد لـم يخنـى

● ○ ●

ســلاحى فى النوائب سيف صبرى ... وايمــانى بـربى لى مجنــى

الطائف (الشهداء الشمالية) علي خضران

طــال صبرى

كلمــا ســليت نفــسى ... صــار شوقى فى ازديــاد
نــار حبى يـا حيــاتى ... كـل يــوم فى اتقــاد
اين أنـت يـا مــلاكى ؟ ... أيــن عهــدى ووداى ؟
قــد سئمت العيش وحـدى ... بـين هــم وســهاد !
فــارحمى المضــنى بعطـف ... واتــركى كــل عنــاد
طــال صبرى ، طـال هجرى ... ضــاع عمــرى ورشادى

علي خضران

(المنهل) : اعدنا نشر هذه القصيدة لما حصل فى بعض ابياتها من اضطراب فى عدد ربيع الثانى ١٣٨٨هـ

أدب الشيوخ وأدب الشباب

بقلم الاستاذ : محمد الاحمد السليمان

أدب الشيوخ .. وأدب الشباب .. أدب الرجال .. وأدب النساء .. تقاسيم صورية تبناها فئة من الكتاب .. لا لشيء سوى عرقلة سير الادب .. وخلق الفوضى بين المتأدبين والأدباء .. بمعنى الكتاب والقراء .. والا فبأي حق .. وبأي دليل قاطع نعرض هذه التقاسيم وندعو اليها .. اجدني كواحد من هذا المجتمع .. الذي يحس بمثل هذه الموضوعات .. غير مقتنع بفائدة تتمخض من جراء الدعوة الى تقسيم الأدب .. الى أدب شيوخ وأدب شباب .. أو أدب رجالي وأدب نسائي ..

ان الدعوة الى هذا معناه .. فلسفة واضطراب للكتابة وللادب .. ليعود كل شيء الى لا شيء ..

أليس الادب معناه العلم بالشيء مع القدرة على التعبير عنه بأسلوب مقبول يتميز بالقوة والسلامة مهما كانت مكانة صاحبه !!

اذن كل نقاش او جدال في موضوع تقسيم الأدب وحصره في [illegible] من البشر متباينة .. انما هو عرقلة مضمونة لسير الأدب وتقدمه الى الامام .

[illegible] اذن تقسيمه من دسائس أعداء الأدب .. أو حساده لانهم [illegible] بسبب الأدب العربى خاصة أخذ في النمو والازدهار فكادوا له بالقاء فكرة تقسيمه وتنويعه ليحل الجدال والنقاش غير المجدي محل تقدم الادب وسموه !!

من الأولى أن تتضافر الجهود جهود الكتاب والادباء هنا على قمع هذه [illegible] أو هذه التسمية [illegible] فينهضوا الى الدعوة بقوة الى تمجيد الادب .. الأدب العام .. بكل طاقاته .. وبكل مقوماته .. حتى نضمن لأدبنا سيره في الطريق المستقيم .. الطريق الى رفعته .. والى قوته ، والى انتشاره في عالمنا هنا وفي عالم اليوم .. **عالمنا اليوم لا يعرف من أدبنا الحديث خاصة الا ما قل ..**

وأدبنا العربى كان أبدا هو أدب الحياة .. وأدب المجتمع الفاضل .. لانه أدب الضاد أدب اللسان العربى ، الذى خصه الله بكلامه وأعزه ودعمه ببيانه ..

لعلنا هنا نسكت الى الابد عن الكتابة بما ينوه أو ينقد أو يجادل في موضوع تقسيم الأدب ..

وعلينا ان نوجه عنايتنا بتقوية أدبنا .. سواء أكان من جانب شيوخنا ورجالنا أم من شبابنا ونسائنا ..

وليكن أدبنا أدبا حقا له معناه وله قوته الى الابد ..

لدينا شيوخ أدباء كثيرون ولكتاباتهم وأدبهم المكانة المحترمة في مجموعة مجتمعنا المتعلم ..

ولدينا شباب أدباء كثيرون ولكتاباتهم وأدبهم الدرجة اللائقة في نفوس كل المتعلمين ..

ولدينا نساء أديبات ولكتاباتهن وأدبهن الصدى الطيب لدى مجتمعنا المثقف .. وكل ما نريده منهم مجتمعين هو الاستمرار المتواصل في **دفع عجلة تقدم الادب** وتقويته في الداخل وفي الخارج ليصبح أدبا قويا له مكانته وله تأثيره ..

فهيا نقطع هذه الدعوة التقسيمية ونعود الى كتاباتنا البناءة الهادفة لخير مجتمعنا ولخير نفوسنا !! لعل وعسى !

(جدة) **محمد الاحمد السليمان**

معجم المصطلحات الحديثة (٥)

٣٢ ـ الماكيت

الماكيت : نموذج تمهيدي صغير

الماكي : مقاتل في حركة المقاومة الفرنسية ضد المحتلين الالمان خلال الحرب العالمية الثانية .

٣٣ ـ الماموث

الماموث : فيل منقرض

وتعطي كلمة الماموث معاني : عملاق ، وشيء ضخم ، وهائل ، وضخم جدا .

٣٤ ـ مكيافلي

صيغة « مكيافلي » تؤدي معنى : ذي العلاقة بمكيافلي او بالمكيافلية .

والمكيافلي : المذكر بمبادىء السلوك التي وضعها مكيافلي في السياسة ، وبخاصة المتسم بالمكر والنفاق وسوء النية .

والمكيافلية : مذهب مكيافلي في السياسة وبخاصة : النظرية القائلة بان السياسة لا علاقة لها بالاخلاق ، وان كل وسيلة مهما تكن غير خلقية او غير قويمة ، فهي مبررة من أجل تحقيق السلطان السياسي .

٣٥ ـ هليلي ـ بضم الهاء وفتح اللام

الهليلي : الشبيه بالهلال الصغير

والهليلي : ذو علامات هلالية .

وعلامة هلالية (كالعلامة البيضاء في قاعدة الظفر)(١) .

٣٦ ـ هلالي

وهلالي : يؤدي معنى هلالي الشكل نوة في عقد . وفتحة هلالية الشكل مزدانة بصورة او برسم نيتي جداري ، واستحكام عسكري شبه هلالي ، وصورة الهلال او شكله (٢) .

٣٧ ـ اللورد

لورد : تؤدي معنى سيد ، ومولى ، مثل (امير) وملك وعاهل .

وتؤدي صيغة « لورد » معنى المقطع ـ بضم الميم وكسر الطاء ـ أي سيد اقطاعي تستأجر منه الارض .

وتؤدي « **اللورد** » معنى مالك الارض ، والزوج . وتؤدي معنى . نبيل انكليزي» واسقف .

والسيادة اللوردية : كون المرء سيدا او لوردا .

ومن معاني اللوردية : الجلال والوقار، والتكبر والغطرسة و « اللوردية » رتبة اللورد ، او مقامه .

و « اللوردية » المقاطعة الخاضعة لسلطة لورد .

---

(١) المورد : قاموس انكليزي عربي تأنيف منير البعلبكي ص ٥٤٥ طبعة بيروت ١٩٦٧ .

(٢) نفس المصدر السابق ص ٥٤٤ ومن هذه الصيغة ، وسابقتها اخذت (الهللة) التي وضعت في لهجة أهل الحجاز اسما لعملة عثمانية نحاسية صغيرة فيها صورة الهلال ثم وضعت اسما لعملة سعودية صغيرة القيمة والحجم كالسابقة .

طرائف عربية

لا أسأل في بيته غيره

دخل المهدي الخليفة العباسي ، الكعبة،ومعه منصور الحجى الشيبي من حجبة البيت العتيق . فقال له المهدي : ما حاجتك؟فقال له منصور : اني أستحي ان اسأل في بيته غيره . فلما خرج المهدي وخرج معه منصور أمر له بعشرة آلاف دينار .

اشهد انك من اولاد الرسل

خرج ذات يوم علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم من المسجد. فلقيه رجل ، فسبه . فثار عليه العبيد والموالى فقال لهم الحسين بن علي : مهلا على الرجل . ثم أقبل عليه وقال له : ما ستر عنك من أمرنا اكثر مما ظهر لك ! ألك حاجة نعينك عليها ؟ فاستحيى الرجل ورجع الى نفسه . ثم ألقى عليه علي بن الحسين ثوبا كان عليه وأمر له بألف درهم. فكان الرجل بعد ذلك يقول في كل مكان عن علي بن الحسين: **اشهد انه من أولاد الرسل.**

طول الحديث يقتل

أكب رجل من بني مرة على مالك بن أسماء يحدثه في يوم صيف ويغمه ، ويثقل عليه . ثم قال له : اتدري من قتلنا منكم في الجاهلية؟قال : لا ولكني أعرف من قتلتم منا في الاسلام . فقال له الرجل المري : ومن هم؟فأجابه مالك بن أسماء بقوله : أنا قتلتني اليوم بطول حديثك وكثرة فضولك .

الفصاحة تنجي صاحبها

بعث زياد الى معاوية برجل مخالف من بني تميم . فلما مثل بين يديه قال له : أنت النائم علينا ، المكثر لعدونا ؟ قال : يا أمير المؤمنين انما كانت فتنة عم عماها ، وأظلم دجاها ، نزا فيها الوضيع ، وخف الحليم والرفيع . فاحتدمت وأكلت علينا وشربت. حتى اذا انحسرت ظلماؤها ، وانكشف غطاؤها ، آل الامر الى مآله . وصرح عن محضه . وارتفع العبوس ، وثابت النفوس،فتركنا فتنتنا ، ولزمنا عصمتنا . وعرفنا خليفتنا ، ومن يجد مثابا ، لم يرد الله به عقابا . ومن يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما .

فعجب معاوية من فصاحته ، واستغرب حسن إعتذاره وعفا عنه ، وأحسن اليه .

جابر عثرات الكرام

وبي عكرمة بن ربعي الفياض أصبهان،فأكرم الناس اكراما بالغا ، ثم سأل عن بشر ابن غالب ، فأخبر بأنه غلبه الدين فاحتجب في منزله · فلما جاء الليل حمل الاميرعكرمة من شيء اصبهان ، وجاء منزل بشر بن غالب المختفي من ركوب الدين له فطرقه فخرجت اليه امرأته وقالت : من أنت ؟ قال أريدبشرا · فخافت على زوجها وقالت له : انه غائب منذ شهر · فأغلظ لها الايمان أنه لايريد به شرا ، فلما وثقت بكلامه خرج بشر اليه فقال : ما حاجتك ؟ قال : ان تأمر بهذا المال فيقبض ، فقال له بشر : من انت ؟ فقال له عكرمة: وما عليك أن لا تعرف اسمي؟فقال : علي ، ذلك ! قال عكرمة افترضى ان نوجز لك ؟ قال : نعم : فقال له : **اناجابرعثرات الكرام** · فقال بشر لعكرمة :**انك أهل ان يقبل منك** ·

ثم ولى بشر بن مروان الكوفة ، وجعل على شرطته بشر بن غالب ، ودفع اليه عكرمة بن ربعي ، وقال له : دق يديه حتىيرد ما كسر من خراج أصبهان · قال: ففضع عليه العذاب ، وهو لا يعرفه · فقالت امرأة عكرمة له : أخبره بيدك عنده · قال: تامرينني أن أتقاضى معروفي ؟ والله لا فعلت·· قالت : فأخبرهم انا ؟ قال : ان فعلت فأنت طالق ثلاثا · فرأت الطلاق أهون عليهامن أن تتلف نفس عكرمة· فدخلت على امرأة بشر وقالت لها : تدرون من تعذبون ؟ قالت:نعم هو عكرمة ، فقالت لها : هو « **جابر عثرات الكرام** » فدعت امرأة بشر بن غالب بالويل ·· فدخل عليها زوجها فقالت . أتدري من تعذب ؟ قال : نعم هو عكرمة ·فقالت له : هو **جابر عثرات الكرام** الذي طرقنا ليلا بما طرق ؛ فدعا بشر بن غالب بثيابه وسيفه ، ثم مثل بين يدي الامير بشر ابن مروان ، وقال : **أصلحك الله هذا مقام العائذ** ، قال : وما ذاك ؟ قال : ان الذي اخبرتك بأنه طرقنا ليلا بما طرقنا هو عكرمة . قال : فماذا تريد ؟ قال : أريد أن تخلي سبيله ·· قال : فانا قد فعلنا · قال:وأخرى اصلحك الله ؟ قال : وما هي ؟ قال: ان تصيره مكاني معك ·· قال : فانا قد فعلنا · وهكذا عاش «**جابر عثرات الكرام**» مع بشر بن مروان صاحبين ، رحمهم الله جميعا ·

خشيت ان اقطع حاجته

دخل رجل على الامير سلم بن قتيبة الباهلي ، فكلمه في حاجة له ·· ووضع الرجل نصل سيفه على اصبع سلم بن قتيبة،وجعل يكلمه في حاجته ، وقد أدمى اصبع الامير سلم ، وسلم صابر فلما فرغ الرجل من حاجته ، وانصرف ، دعا سلم بمنديل . فمسح الدم من اصبعه وغسله · فقال له أحد الحاضرين : ألا نحيت رجلك عن نصل سيف الرجل على الاقل ، **أصلحك الله** ، أوأمرته برفع سيفه عنها ؟ فقال الامير سلم: خشيت أن أقطعه عن حاجته ··

عبقت أزاهر روضه

بقلم الشاعر :

« ابن الريف » بالاردن

مهداة الى مؤلف « كتاب
كنز الانساب ومجمع الآداب »
« فضيلة الشيخ حمد الحقيل »:

كنز حوى أغلى الدرر ... ومن القريض به غرر
حكم وأنساب ترى ... فى نقلها صدق الخبر
يا حبذا نفحاته ... روض تنفس فى السحر
سفر فريد قد حلا ... لذوى الفهوم أولى الفكر
ان كنت طالب حدمة ... الفيت صندوق العبر
أو كنت صاحب طرفة ... أعطاك فيضا من غدر
أو كنت للشعر الرقيق من الهواة فقد زخر
لمؤلف جم النهى ... ان قال شعرا او نثر
ملك القضاء بفطنة ... ونزاهة فيما سطر
شمس القضاء حقيلنا ... بين القضاة اذا ظهر
رجحت مناقب فضله ... فسما كما يسمو القمر
فجهوده مشكورة ... وبكنزه كم من درر
عبقت أزاهر روضه ... والغرس أثقله الثمر

الاردن ... ابن الريف

ألوان

اعداد : محمد طاهر فلمبان

افرأ :

* عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار؟ تحرم على كل قريب هين لين سهل .

* أحب الاعمال الى الله بعد اداء الفرائض ادخال السرور على المسلم .

* الحياة سلسلة من المشاكل والسعيد من جابهها بصدر رحب ، اذ ان كل محدث الى زوال .

* ان لم تكن مطرقة تضرب فكن سندانا يتحمل الضربات .

* كن طودا ولا تكن سهـلا لئلا تكسر وتداس .

* اعتز بمبدئك فليس المبدأ لعبة ، وإياك وبيع الضمير فليس ادعى للسقوط من هذا .

تعريفات لاذعة :

* الحب : أكلان في القلب وألم في الراس ونهار في الليل .

* الزواج : ان تتناول وجبات الطعام في غير الاوقات التي تحب ان تتناولها فيها .

غريب ...

هل انا يـا رب انسـان عجيـب
لم اجد يوما مع الناس انسجاما ؟
كل ايـــامي انفعـال ولهيـب
سمموا عيشي وذكوا لي مقـــاما !
هل أنا قد كنت في كهف سحيق
ام انا قد صرت مخلوقا جديـــد ؟

ما لاهل الارض قد ضلوا الطريق
واستطابوا الشر والظلم الشديد ؟!

خذ الحكمة :

* الضحك خير سلاح في الحياة .
* ما اجمل الشباب لو تأخر عن موعده بضع عشرات من السنين
* كثيرون من الناس يحبون الاشغـال الشاقة عندما يقوم بها غيرهم .
* السعادة غير موجودة في الدنيا ، لذلك يجب ان نسعد بدونها .
* مهما يكن عندك من اشياء فانك اما ان تستعملها او تفقدها .

من هو ؟

● شاعر مجدد . واسع الافكار والنسج السبك

● يمتاز شعره بالبساطة والوضـــوح ، والفلسفة البديعة لشتى مضامين الحيـــاة الاجتماعية والفكرية والنفسية :

عندي لكم نبأ عجيـــب شيـــق
سأقصـــه وعليـــكم تفسيـــره
اني رأيت البحر اخرس ساهيـــا
كالشيخ طـــال بما مضى تفكيـــره
فسألت نفسي حائـــرا متلجلجـــا
يا ليت شعري اين ضاع هديـــره

● ولد في لبنان عام ١٨٩٠ وتوفي في نيويورك عام ١٩٥٧ م

له خمسة دواوين اولها «تذكار الماضي»

ـــ فمن هو ؟

آهات حزينة

الاستاذ الكبير الشيخ عبد القدوس الانصارى ـ صاحب مجلة المنهل الغراء
بعد التحية : أرجو أن تحظى هذه القصيدة برضاكم لتأخذ مكانها للنشر فى مجلتنا المنهل ودمتم للادب وذويه وشكرا ٠٠

يبس الضحك على أفواهنا ... مثلما تيبس أزهار الحقول
أفرغ الاعصار فيها حقده ... وسرت فيها ارتعاشات الافول
ومنانا ، ذبحتها قوة ... أمرها فى الكون ماض لا يحول
فهوت صرعى على أقدامه ... فى أنين وبكاء وعويل
وبريق النور فى اعمارنا ... غاض مثل النبع فى حلق السهول
هام مثل الظبى فى مسبعة ... وظلام الليل قد أرخى السدول
ليتنا نعرف ما أقدارنا ... أو لنا الخيرة فى نهج السبيل

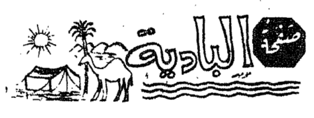
● ● ●

شاه وجه الشر ما اقدره ... يزرع الاحزان فى قلبى النحيل
ولدى يا فلذة من كبدى ... كنت لى فى وحشتى نعم الخليل
نورت دنياى بالبشرى التى ... حملت مولدك الزاهى الجليل
فتغنيت وقد أبهجنى ... هز جنب المهد بالزند الكليل
والخطى الغضة بسمات على ... شفتى تنثال كاللحن الجميل
واذا الدنيا كما عهدى بها ... ساعة الافراح فيها لا تطول
ما الذى اقعده ؟ ماذا جرى ؟ ... شل !٠٠ يا لله ما أشقى العليل
آه ما اعظمها من نكبة ! ... راح فيها الصبر مكسور الذيول

● ● ●

رب هل ترحم أناتى وهل ... تدفع الويلات والشر الوبيل
ها أنا أدعو بقلب ضارع ... ودموعى ودما القلب تسيل
أنا لا املك شيئا خالقى ... أنا شخص عاجز عبد ذليل

المدينة ـ محمد العيد الخطراوى





يكتبها ويحررها مناحي القثامي

كلمة المحرر

تهتم الامم الحية بطابعها وتراعى القديم الذى يسير مع ركب العصر ، وتحس بقيمة الفرد بصرف النظر عما يكون عليه المواطن من لون وشكل وثقافة مـا دام ينتسب الى شرف الوطنية • ولذلك يجب الاحتفاظ فى هذه الجزيرة بالعنصر القبلى وليس ذلك تعصبا له ولكنه الواقع الذى يقره المنطق لأن هذا العنصر هو الارومة العربية الاصلية وعـن طريقه يمكننا الاتصـال بالقديم من آداب وعادات وتقاليد موروثة ممن نشروا النور والهداية وخرجوا من صحراء الجزيـرة العربية القاحلة وهم يحملون روافد الخير المعطاء الى بنى المعمورة • وتاريخ العنصـر القبلى العربى هو امتداد لتـاريخ الاوائل ودراسته من هذه الناحية تدلنا على نفسية وسلوك وخصائص وحالة الشعب العربى القـديم •

أننى اقول ان من يتطرق لموضـوع الشعب خاصة شؤون البادية وأدبها الشعبى فانه قد ينسب الى التاخر ، وذلـك لانـه ينتسب الى البادية والبادية فى نـظر بعض الناس يميلون الى الاتكالية والسطحيـة والجهل •

ويحز فى نفسى ان بعض هؤلاء الناقدين يحمل شهادات وبعضهم يرى انه كاتـب يعالج شؤون المجتمع • ولقد قال لى بعضهم ان لا جدوى عن متابعة الكتابة فى هذا الموضوع ونصحنى بأن اتجه الى غيره بحجة ان المجال فى غيره اكثر تقديرا للمحرر • وقد نسى هؤلاء انهم لا يخدمون الوطن بهذا الـرأى لأن المواطن الواعى هو الذى يفيد المواطنين فيما تخصص فيه • وانى ارجو ان يوفق الله كل مخلص لوطنه وأمته لما فيه الخير والصلاح انه سميع مجيب •

المحرر : مناحي القثامي

اعتذار للقراء

نعتذر عن حلقة البادية فى العالم نظرا لازدحام مواد هذا العدد وسوف نواصلها فى الاعداد القادمة ان شاء الله •



« مع الخيل يا شقرا »

الفروسية من الصفات التى اكتسبهـا « ابن الصحراء » فى ممارسـته لحيـاة الخشونة فى الصحراء وجبل عليها منـذ أمد بعيد • وقصة هذا المثل كما رواها لى أحد شيوخ البادية الثقات تتمثل فيما يلى :

« فى بدايـة القـرن الثـانى عشر

الهجري عندما كانت قبائل جزيرة العرب تحيى حياة سلب ونهب وعدم استقرار – وقعت حوادث هذه القصة .. كان من عادة القوم حينذاك شن الغارات على بعضهم لكسب او اخذ ثار بينهم . وقد حدث ان اغارت قبيلة مطير على قبيلة عتيبة وهجم فرسان عتيبة على مطير دفاعا عن انفسهم وعن مواشيهم وحدث ان تاخر عن الفرسان احدهم الذي يمتلك تلك الفرس الاصيلة المعروفة باسم (شقرا) وكان خيالها محتقرا ويوصف بانه جبان وبانه ليس بكفء لهذه الفرس التي كانت من اجود خيل قومه في السبق وسرعة العدو ، وصادف ان ركب هذا الخيال فرسه بعد مدة من غارة قومه على الاعداء وشاهده احد كبار المسنين من القبيلة فقال : (مع الخيل يا شقرا) وذهبت كلمته مثلا والمعنى انك ذهبت ايها الفارس مع الفرسان لتكون في المؤخرة ولست أهلا لان تقاتل معهم وان فرسك لو حملت فوق ظهرها غيرك لكانت الفائدة اعم وقد اطلق الفارس العنان لفرسه، حتى تمكن من اللحاق بالاعداء والقضاء عليهم ، فكبر في نظر قومه عندما اثبت بطولته .

« الوفاء »

قصة من وحي الصحراء

مسلسلة على حلقات

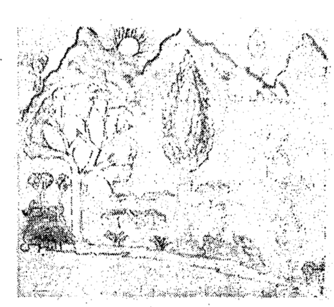


يكتبها محمد صالح البليهش

بين أكتاف البيداء المقفرة يعيش قوم من بني البشر سعدت بهم الصحراء وارتاحوا لها . فانصهرت تلك المحبة في بوتقة فولاذية من وفاء القوم وكرمهم واصالتهم .. حتى ليخيل لمن تتبع اخبارهم واقتفى آثارهم ان شذى مكارمهم نوع من ضروب السحر ونسج الخيال . وان ما قيل عن اعمال اولئك القوم من اقاصيص وحكم لا تمت الى الواقع بصلة ولا يكاد يصدقها العقل او يؤيدها المنطق .. على ان القوم ليسوا في حاجة الى من يصدق افعالهم او يشك فيها . لأنهم يقدمون على تلك الفعال بدافع من اصالتهم ووفائهم وبايمان منهم بالحياة الكريمة التي لا تشوبها مظاهر براقة او ماديات مستهجنة او مجاملات مستحدثة .

وقصتنا التالية رغم طول عهدها الا ان تاريخ الصحراء قد اختطها وابى الا ان يحكم بواقعيتها ليستشف القارىء من خلالها وفاء العربي وانفته وكرمه واباءه مهما ادلهمت له الخطوب واحلولكت أمامه السبل .

وتبدأ القصة حينما قفل الشيخ «غانب» راجعا الى مضرب خيام قومه التي ضربت أطنابها على ربوة عالية اصطبغت حصباؤها بلون ارجواني بديع ... كانت الشمس



كحسناء اعياها الملل فذبل عودها واهتز قوامها واختلط حابل دم وجهها بنابله واصفر لونها ، ومالت الى الراحة والاستجمام ..

تنقل الشيخ بناظره حول الربوة فاذا بالليل قد اسدل رداءه الاسود على الكون ليمنح كل غاد ورائح قسطا من الدعة والسكون .. قسطا يبدل به عناء يوم طويل شاق ممل .. وما هي الا سويعات حتى غص المجلس باجتماع القوم حول نار شيخهم يتحادثون عما جرى لكل منهم في عامهم من غريب الامر وعبره ، وعجيب القول وفكاهته . يتنقلون بالحديث كما تتنقل ماشيتهم باحثة عن اطايب العشب ويدور الحديث بينهم كما تدار اقداح القهوة في مجالسهم وشيء واحد يختلج في نفس كل منهم وذلك هو صمت الشيخ . وما هي الا برهة حتى عرج القوم بحديثهم على قصص الماضي لعلهم يجتذبون بشجون الحديث اسهام شيخهم معهم في افانين الاحاديث وهو الذي لم ينطق هذه الليلة ببنت شفة . وكانوا قد عرفوه الواعظ لهم المشنف لآذانهم بحلو القول وجميل الرأي ولكن عبثا يحاولون . وما زالت ضحكات شبابهم تشق ستار هدوء الليل وسكونه اثارة له واشتياقا لحديثه حتى آن اوان هجوعهم واسترخاء جسومهم التي امضت ذلك اليوم بين كد وتعب وحديث وعمل . فانصرف الجميع الى مضاجعهم وقد رابهم صمت شيخهم لا يلوون من امره على شيء ولا يجرؤ احد منهم على التقدم اليه بسؤاله عن سبب صمته الرهيب هذه المرة ..

وران الكرى على الكون فهجع خضوعا له جميع من تحركت في جسده نفس . ونبض بين ضلوعه قلب وجرى في عروقه دم سوى ذلك الشيخ الذي استلقى على ظهره ، ثم لم يلبث ان ضرب بينه وبين القوم ستار لا يدري هو نفسه ما سببه .. وغالط نفسه مرارا باغماض عينيه مرات ومرات ولكن بدون جدوى .

وهنا سبح خياله ودارت فيه أشياء وأشياء يفكر وينتقل من خيط الى خيط في شبكة واسعة الحلقات طويلة لا نهاية لها من التفكير المطلق في هجعة الليل الذي لا يشعر بطوله وتمدد ساعاته الا كل قلب معنى اصطادته الاسقام والهموم والمتاعب ..

لقد كانت ليلة ليلاء على الشيخ «غالب» الذي انهى العقد الثامن من عمره وزاد عليه نصفه . وفجأة ، وفي الهزيع الاخير من الليل اطل القمر مبتسما ومرسلا أشعة رقيقة مرفقة الى كل شبر امامه في الارض ...

وما اشد فرحة الشيخ بوجوده معه

يؤانسه ويمضي بقية ليلته التي شعر فيها بانقباض في نفسه لا يدري كيف ومع من يستطيع ان ينفس عنه هـذا الانقباض والاحجام الـذي احس به ... وماجت شجونه وزاد تأمله في فضاء الله الواسع الذي تنزلق كواكب كأنها مشكلة في مجموعها قد منحت مليكها ــ القمر ــ تاجا مرصعا بالجواهر واللآلىء لا يسير وينشر فيها الخير والنور ويناجيه كل من رآه بقلبه مناجاة الصديق الوفي دونما تكلف او اجهاد .. وتاه الشيخ بعمق تفكيره فناجى القمر بآهات عميقة وتأملات فاحصة ونظرات دقيقة . وبوحي من كل ذلك دخل في دوامة حلقة واسعة مبهمة من استعادة صور الماضي البعيد . فلقد تذكر يوم كان وابن جارهم طفلين يرعيان بهم ابويهما بجانب الجبل الاخضر قرب الغدير، ويمسكان صغار الطير في اعشاشها ويتسلقان اشجار الطلح والسدر بحثا عنها .. تذكر يوم جادت السماء بذلك المطر الغزير فوضعت عليهما السيول حصارا دام يوما وليلة وهما في مكانهما مع مجموعة من سخالهم ينتظرون الرحمة وقد ايقنوا بالهلاك ..

ومرت بالشيخ ذكريات حينما استعطف القدرة الالهية في ان تمنحه بعض الوقت، وظل يقلب سجل ماضيه المجيد الذي سجل اسطرها بنفسه يوم كان يستظل تحت ظلال سيفه كل من تسرب الى قلبه خوف او سرى في اوصاله وجل ، او نابه ظلم او اعتداء ..

نعم لقد هجر السيف غمده سنين ثم استقر بالقصيرة وصال في ميادين المجد وجال حتى اعيي فكرهه غمده عندما تصببت من جبينه الدماء .... وما هي الا سويعات عابرة حتى قطع عليه توديع القمر كل ما كان سابحا فيه ومحلقا في اجوائه من خيالات . وقد اعترى الشيخ حزن عميق لفراق سميره وانيسه . وتمنى في نفسه ان يناوله طعانا لتبدأ المعركة ، وليتذوق حلاوتها بنفسه . وهنا احست المقادير بما جال في خاطر الشيخ فجادت بنسمة عليلة سمع من خلالها حفيف الاشجار وتراقص اغصانها حيث بدأت الاطيار ترسل انغاما سحرية تخفق لها القلوب وتسكن لها الاشجان والهموم داعية للسلام ومستبشرة بقدوم يوم جميل يعم فيه الامن وترفرف فيه راية الحب على الارجاء المعمورة فوجد الشيخ نفسه أمام اطلالة الفجر ، ومن هنا ابتدأ يطارد فلول الظلام واذا بالعصافير تردد اناشيدها العذبة الساذجة فوق غصون شجرة، نبت جذعها في جانب صفاة ملساء اصابها وابل في سحر، فتألق وجهها واعجب الشيخ ببريقها ... وحانت منه التفاتة على اثر وقع اقدام في الغسق .. انها اشباح مقبلة نحوه تتراءى للناظر وكأنها تجتمع وتفترق . رأى تلك الاشباح تتخبط تخبط التائه الذي ضل طريقه ولا تزال افكاره حائرة بين الاقدام والاحجام، وقد نهض الشيخ من مضجعه مسرعا ولاول وهلة دهش بما رأى .

إعرف بلادك !

سراة عبيدة



بقلم علي عبدالله حسنيه

أخي القارىء .. فرصة سعيدة أقضيها في تعريفك بجزء عزيز من بلادنا الغالية الواسعة . هذا الجزء هو «سراة عبيدة» احدى المناطق التابعة لامارة أبها قاعدة الاقليم الجنوبي الغربي للمملكة العربية السعودية الفتية . وتعتبر من حيث موقعها الاستراتيجي المركز الثالث في الجنوب بعد أبها ، وخميس مشيط من حيث المكانة التجارية ، والزراعية، والثقافية، والصحية، وغيرها .

الموقع :

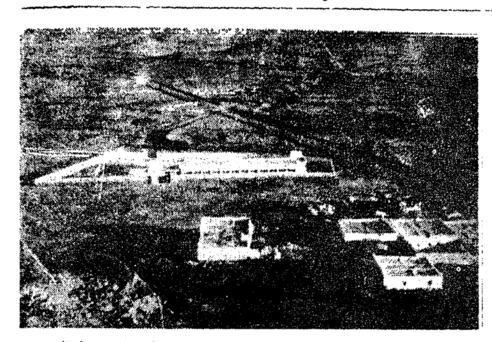
تقع « سراة عبيدة في الجنوب الشرقي لمدينة خميس مشيط حيث تبعد عنها نحو ٦٠ كم وتشمل مساحة كبيرة وحدودها الجغرافية كالآتي : من الشمال خميس مشيط وبلاد شهران . ومن الجنوب بلاد شريف « بكسر الشين والراء » وسنحان ، ومن الشرق تثليث وجزء من بلاد يام ، ومن الغرب بلاد بني بشر وبلاد رفيدة . وينقسم سكان هذا الجزء الى ثلاثة اقسام : آل صقر وشيخهم . هيف بن سليم . وآل معمر وشيخهم. سعد بن فردان. وبني طلق وشيخهم : محمد بن جلالة .

السكان وعاداتهم واعمالهم :

يقدر عدد سكان سراة عبيدة – بفتح العين وكسر الباء بعدها – بحوالي خمسين الف نسمة «ولم يجر ، بعد، احصاءللسكان» يسكنون نحو الفي قرية ، عدى سكان بيوت الشعر من البدو الرحل . علىهذهالمساحة والاقسام الثلاثة يطلق « رسميا وشعبيا » اسم : سراة عبيدة . أما عن عاداتهم وتقاليدهم فهي عادات وتقاليد القبائل المجاورة . العادات العربية الاصيلة من حيث الكرم والشجاعة ، والوفاء ونجدة المستنجد ، واغاثة الملهوف ، وحماية الجار ومن أشهر العادات – واكثرية السكان متمسكون بها – اقامة الافراح في الزواج والختان ، والاعياد تقام لهسا الولائم ، والابتهاجات .

ولا انسى الناحية التعاونية .. فالسكان متعاونون بمعنى الكلمة . ذلك لانهم يعملون « العشيرة » ولكي اوفي الموضوع وضوحا لا بد من شرح «العشيرة» في نهاية الحديث .

ويمتهن السكان الزراعة بأنواعها وتعمل نسبة لا بأس بها من القبيلة بالتجارة .



المباني الحكومية بالسراة وهذا مبنى المدرسة الابتدائية

وجوه النهضة في سراة عبيدة :

١ ـ التعليم : يوجد في منطقة « سراة عبيدة » اثنتا عشرة مدرسة موزعة على الاقسام الثلاثة التي تتالف منها المنطقة من حيث السكان موزعة كالآتي :

ال صقر اربع مدارس هي : البوطة المعروفة رسميا بمدرسة السراة الابتدائية، وأخرى متوسطة بالبوطة نفسها . ومدرسة ال بسام . ومدرسة طريب وفي آل معمر المدارس الابتدائية : مدرسة آل معمر . مدرسة الوهابة ، مدرسة جوف بن فردان . وفي بني طلق المدارس الآتية : مدرسة دهر . مدرسة آل عمران ومدرسة الطلحة . ومدرسة العنابس . ومن المنتظر اقامة معهد علمي على ان أغلب هذه المدارس أسس عام ١٣٨٣ هـ .

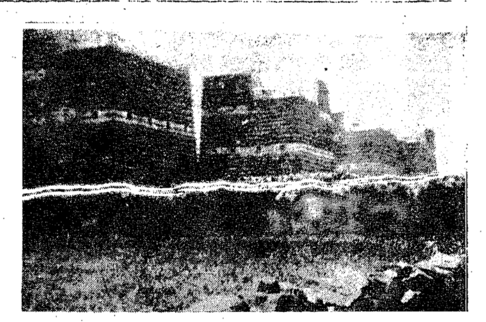
الزراعة :

وكماأسلفنا في أعمال السكان فان اغلبيتهم تمتهن الزراعة بسبب خصوبة الارض وتوافر المياه الجوفية . ولذا عملت وزارة لزراعة على تنمية هذه المنطقة وعيا وانتاجا ففتحت بها فرعا زراعيا عمل جنبا الى جنب مع البنك الزراعي بابها . لمساندة المزارعين وتامين احتياجاتهم .

الصحة :

ويسرني شرح الحالة الصحية الجيدة في هذه المنطقة . لاسباب أهمها كما يقول الحكماء : « ان الطبيعة الصيدلية الأولى للانسان » . فان صح ذلك فهو مشاهد بالفعل في « سراة عبيدة » من حيث عذوبة مائها .. ونقاء هوائها . وشهوق جبالها ، وارتفاع اشجارها ، وانسياب جداولها وتناثر رباها .

وبدهي ان اي أرض تكون في هذه المرتبة من الجمال والفتنة الطبيعية تكون ارضا صحية وعلاوة على ذلك فتحت وزارة الصحة الجليلة مستوصفا لم يلبث بعدما شعرت الوزارة باتساع المنطقة انأمرت باتخاذ الاجراءات لتحويله الى مستشفى وقد تم من مراحل هذا المشروع ، بناء مقر المستشفى وتوفير الاثاث له . على انه في سبيله الى التنفيذ وأمرت الآن كحل ميدني بنقل المستوصف الى عمارة كبيرة ووفرت



طراز المباني الشعبية
.. راة عبيدة

الاسرة والاطباء والاختصاصيين وغيرهم وهم يمارسون العمل الآن على ان موقع المستشفى لا يزال مصدر نزاع بين القبيلة • ونأمل ان يحل هذا الموضوع حسب مفهوم المصلحة الوطنية العليا •

المواصلات :

تعتبر سراة عبيدة همزة وصل بين الخميس وظهران ونجران وتقع في منتصف الخط الذي تعمل فيه الآن مؤسسة المرحوم محمد ابن لادن تحت أشراف وزارة المواصلات • ولا يخفى أثر المواصلات الحسن ثقافيا واقتصاديا، ومن هنا كانت المواصلات من أهم عوامل نهضة منطقة سراة عبيدة •

الحركة العمرانية :

وقد تم في الايام الماضية بناء الجامع الكبير في قرية البوطة، ويستوعب الفي شخص من المصلين هذا عدى مبنى الامارة والشرطة وهيئة الامر بالمعروف •

وفاتني ان اذكر أن في سراة عبيدة سوقا كبيرة ، تقوم كل يوم خميس ويتضاعف فيها النشاط والحركة •

العشيرة :

هي ما تجمعه القبيلة من أفرادها سواء نقدا أم من حبوث(١) (التمر) سنويا كل حسب حصته المفروضة عليه وتوضع عند من يكون موضع ثقة من قبل القبيلة وتساعدها الى حد بعيد على :

١ ـ مساعدة الضعفاء •

٢ ـ اغاثة الملهوف •

٣ ـ اكرام ضيف القبيلة المفاجيء سواء أكان الضيوف « ضيوفا عاديين أم زوارا منتدبين رسميا من قبل الدولة » •

٤ ـ انجاز المشروعات المتعطلة اقتصاديا سواء أكانت مشروعات جماعية أم فردية،

والعشيرة كالجمعية التعاونية تماما في أعمالها ولا تختلف عنها الا بالاسم، والجمعيات التعاونية تستقدم متطلبات واحتياجات غالية وباهظة لتزاول بها التجارة • واعتقد ان العشيرة زيادة على المنافع التي تحققها

---

(١) (المنهل) نـود ان يشرح الكاتب معنى « الحبوث » هذه •



نشاط المدارس الرياضي بالسراة

للقبيلة فهي من أهم مظاهر التعاون والتعاطف والمشاركة فيما بينهم ٠

مطالب السراة :

وفي ختام حديثي عن منطقة السراة أود سرد مطالبها المشروعة أمام المسـؤولين الاكارم ٠ وهي كالآتي :

١ ـ انشاء متوسطة اخرى وثانوية لان معظم طلبة السراة يرحلون عنها لابهـا ولخميس مشيط ٠ وأعتقد ان المسؤولين في معارفنا الجليلة وعلى رأسهم معالي الاستاذ الاديب الشيخ حسن آل الشيخ اعتقد أنهم سيولون هذه المنطقة اهتمامهم لاسيما بعد ان عددنا ما فيها من مدارس ابتدائية ٠

٢ ـ الاسراع في انشاء ادارة للبـرق والبريد والهاتف لتواكب سراة عبيدة ، سير الحضارة ولتتكامل حضـاريا وليتحقق لسكان المنطقة أمنية من أغلى أمانيهم وحاجة ماسة من أهم عوامل رقي المنطقة ٠

٣ ـ فتح فرع للضمان الاجتماعي ليساعد على انتشال الإسر المعوزة ، وليكون عامل خير ورخاء شامل ٠

هذه هي مطالب سراة عبيدة ٠ واني أرجو ان تجـد هـذه المطـالب صـدورا رحبة وايجابية سريعة وما ذلك على عزيمة حكومة الفيصل العاملة لاسعاد البلاد بعزيز ٠

وتحيتي للمنهل العذب وللمشرف عـلى صفحة البادية ٠ والى لقاء آخر ٠

علي عبد الله رافع الحسنية القحطاني
المدرسة المتوسطة الثانية

لمحات عن الادب الشعبي في الجنوب

ان مع العسر يسرا

بقلم علي حسين الاسمري

هذه القصة تحكي حالة اليسر بعد العسر والفرج بعد الضيق ٠ ولذا جعلت العـنوان الآية الكريمة : (**ان مع العسر يسرا**) ٠

● ● ●

يحكى أن رجلا من سراة الجنوب قد أفلس فيده خالية ، وجيبه فارغ ، وأرضه نتيجة لعدم سقوط الامطار مجدبة ، اصابها القحط

فنزل الرجل لتهامة ليستنجد بصديق له ·· في أرض عبس · ولما وصل اليه، شرح لـه حاله وما وصلت اليه من التدهور وطلب اليه مساعدته ، بأن يقرضه كمية من الدخن ·· فقال صديقه: نحن مثلكم واحوالنا لا تحتمل الاقراض ·· وهكذا لم يجد من صديقه الاستجابة التي كان يتخيلها منه · وعندما حان وقت النوم، جعله مضيه في احدى الغرف وكان بها أربع عدول من الدخن · (والعدلة ، وعاء كالكيس الا انها مصنوعةمن الجلد) فنام هذا الضيف المسكين ، شارد الفكر ، مكدود القلب،يبتلع ريقه على مضض ، لسوء حاله ، ولموقف صديقه السلبي الذي خيب أمله وبدده · وهجر النوم اجفانه لذلك ، خاصة لما سيشعر به من ذلة وانكسار عندما يرجع الى ابنائه الجائعين بخفى حنين · وبات يتقلب في الفراش ويصارع أوهامه · ومشاعره الملتهبة ، وفي الصباح عندما كان يتناول قهوة الصباح · استأذن من صديقه ليقول شعرا فسمح له فقال :

يا الله طلبتك فالدعا مقبول
مقسم الارزاق ربي هب لي
من دخن عبس · أربع عدل ملي
واذا طلعت الحز فايش اقول
الفقر قوي والعقية تـوي
يالله تعاون معسر بري

فلما سمع صديقه هذه الابيات تنهد تنهيدة طويلة واستسمح من صديقه المعسر واعطاه عدلتين · احداهما هدية ، مشاركة له في حل هذه الازمة · والثانية قرض حسن،وهكذاكما قال تعالى (ان مع العسر يسرا) ولله در الشاعر اذ يقول :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت اظنها لا تفرج

شرح الكلمات :

الحز : الحجاز · اي السراد

ايش اقول : ماذا أقول

العقيه : الاعياء والحيرة

توى : امامي

مجلس البادية

الاخ علي عبد الله الحسنية ـ ابها المتوسطة الثانية ·

اشكر لك حسن ظنك ومساهمتك في صفحة ابناء البادية ورسالتك لنا التي حملت الثناء العاطر الذي يقوي فينا النشاط نحو التقدم بهذه الصفحة الى ما ينشده ابناء البادية نحس بأن ذلك واجب علينا جميعا ·· أرجو الاستمرار معنا في هذه الصفحة وشكرا لك·

الاخ سعيد محمد زهراني ـ جدة

وصلنا التعريف عن بلاد زهران ولولا ان وصوله كان متأخرا لكان ضمن موادهذا العدد انتظره في العدد القادم ان شاء الله ، ومعذرة في التأخير وشكرا لك ·

الاخ محمد مهاوش ـ عرعر الحدود الشمالية :

اشكرك وارجو ان يعي الجميع ما عليهم نحو بنى جلدتنا البادية ومساهمتي في هذه الصفحة لا تعد الا نزرا يسيرا من واجبهم علينا · أرجو تضافر الجهود نحو خدمتهم· القصة التي برفقة الرسالة جيدة الفكرة وسوف تنشر ان شاء الله في الاعداد القادمة ولولا حلقات قصة الزميل محمد البليهش التي تنشر مسلسلة في هذه الصفحة لنشرنا قصتك في هذا العدد ، ارجو بعث ما لديك عن البادية وشكرا لك ·

رسالة العاصمة المقدسة

يكتبها : أبو مجدي

● عاد الى مكة المكرمة يوم الاربعاء ٨ ربيع الثاني وفد رابطة العالم الاسلامي من رحلاته الى السودان والصومال برئاسة معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد سرور الصبان وعضوية كل من صاحب الفضيلة : الشيخ ابراهيم الشورى والشيخ سعدي ياسين ، والاستاذ فؤاد شاكر ·

● شهدت مدينة الطائف أروع مهرجان كروي يوم الجمعة ٢٣ ـ ٢٤ حيث تقابل منتخب المنطقة الغربية ضد منتخب المنطقة واستحق الاول كأس دوري المصيف ·· « كأس ولي العهد » وقد تسلمه من سمو الامير فهد بن عبد العزيز الذي شرف المباراة ·

● من المنتظر وجود المدرسين بمدارسهم في ٢٥ـ٥ـ٨٨هـ وتستأنف الدراسة في مطلع شهر جمادى الآخرة ·

● من المنتظر انتقال مدرسة عرفات المتوسطة من مقرها الحالي بالقرارة الى مبناها الحديث بجبل هندي ·

● عاد الى مكة الاستاذ محمود أسدالله من لندن وهو يحضر للماجستير والدكتورية من جامعات اوروبا لقضاء الاجازة بين أهله وذويه ·

● تقوم رابطة العالم الاسلامي مشكورة بتوزيع الكتب القيمة لكل من يطلبها تشجيعا لطلاب العلم والمعرفة ·

● وصل الى مكة المكرمة قادما من روما الفنان احمد هارون فلمبان ، وهو يدرس باكاديمية الفنون الجميلة بروما في اجازة يقضيها بين أهله واصدقائه ·

● نجح الزميل الاديب محمد يعقوب تركستاني هذا العام متحصلا على التوجيهية « القسم الادبي » وفي نيته الالتحاق بكلية التربية بمكة ·· « قسم الجغرافيا » اوبكلية الشريعة « قسم اللغة العربية » ·

● عقد مؤتمر المرور جلسته الختامية بمكة برئاسة العقيد يحيى المعلمي نائبا عن الفريق الطيب التونسي مدير الامن العام بالمملكة وقد حضر الاجتماع كل من رؤساء المرور في مناطق المملكة ·· وتمخض الاجتماع عن بيان شامل هادف عالج جميع مشاكل المرور ·· ودرس فيه تلافي اخطاء الماضي ·

● قامت ادارة عين زبيدة والعزيزية بتشغيل عدد من الطلبة في العطلة [illegible] فعلت جريدة الندوة · في نفس الوقت الذي الغت فيه امانة العاصمة هذا البند بعد التحاق عدد كبير بها ·

● سعادة السيد أحمد مجاهد وكيل وزارة الحج والاوقاف يقضي اجازته بلندن وينتهز هذه الفرصة لاجراء الفحوصات الطبية · بالشفاء ان شاء الله ·

● من الله على « ابي مجدي » فازدان فراشه بمولوده الاول « مجدي » جعله الله من ابناء السعادة واقر به أعين والديه ·

● حسنا فعلت امانة العاصمة حين فكرت بانشاء حديقة من ميدان المنصور حتى المسفلة وقد أوشكت الحديقة ان تنتهي ·

افتتاح دار الكتب الوطنية

في يوم الاثنين الموافق ٥-٤-٨٨ هـ تم افتتاح دار الكتب الوطنية بالرياض في حفل بهيج ضم نخبة من رجال العلم والادب والصحافة وذلك تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز وكيل امارة منطقة الرياض • وقد القى في الحفل كل من الأمير ووزير المعارف الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ ومدير عام المكتبات الاستاذ زيد بن فياض خطبا تلقي الضوء على دور المكتبات في المملكة وأهميتها العلمية والثقافية •• وهذه لقطة باسمة بين الأمير والوزير ومدير عام المكتبات أثناء تجولهم في المكتبة •

والصورة الثانية تمثل اقبال الصغار على المطالعة في القاعة المخصصة للأطفال • ويبدو في مقدمتها الطفلان خالد بن زيد الفياض (خمس سنوات) والطفل طارق بن زيد الفياض (سنتان ونصف)

ومما تجدر الاشارة اليه أن المطالعين قد انهالوا على الدار من حين افتتاحها وتكتظ بهم قاعات المطالعة •





زاوية الأسرة

تقدمها : صفية أمين
وفورية بادعيش

همسة

مهلا .. مهلا .. يا اختاه .. ما هكذا تكون العشرة والوفاق بين الزوجين في الحياة .. زوجك يأتي متعبا من عمله .. ليجد لديك ما ينسيه متاعبه الوظيفية .. وما انهك او ينهك قواه طوال الست ساعات التي يقضيها مكبا على ماهو امامه من اعباء وظيفته .. فتقابلينه بوجه قد تغضن بالشحوب .. ولسان لا يهدأ عن الكلام .. لا ، ليس هذا واجبك نحو رب اسرتك المسكين .. الذي يكدح من اجل اسعادك واسعاد اطفالك .. وهمه ان يراك ويرى أولاده وانتم ترفلون باثواب النعم والصحة والهناء .

أرحميه واعطفي عليه كواحد من اطفالك أو أكثر ، وقابليه على الدوام هاشة باشة .. فرحة مستبشرة .. وحاولي ان لا يسمع منك سوى الكلمة الطيبة وأن لا يرى على محياك الا الابتسامة الحلوة .

وليس ذلك عليك بالامر العسير فبوسعك تحقيق ذلك ..

أرجو ذلك .. من كل قلبي .. لنؤدي جميعا الواجب الكبير الذي لازواجنا علينا . لننال الجزاء العظيم من الله دنيا واخرى ..

في شؤون الاطفال

هل من الضروري أن تكون وجبات الطعام للطفل محتوية على جميع العناصر الضرورية له ؟

يختلف الاطفال عن البالغين في هذا الصدد فاذا أراد الطفل ان يعد طعامه على نوع واحد بضعة أيام فلن يضره ذلك اذ المهم ان يكون غذاؤه متزنا منوع العناصر في مدى اسبوع او شهر وذلك لانه سوف يعوض حتما عما حرم من عناصر الطعام الضرورية خلال الايام التالية فاذا امتنع عن أكل الخضراوات مثلا فحاولي ان تعطيه عصير الخضراوات أو حساءا « شوربة » فاذا عجزت عن ذلك فاتركيه وشأنه بضعة أيام مع زيادة كمية الفواكه التي يأكلها وأعرضي عليه بعد ذلك الخضراوات مرة اخرى والغالب انك اذا لم تظهري له اهتماما بالامر فانه سيعود اليها من تلقاء نفسه .

وما يقال في الخضراوات يقال مثله في اللبن الذى هو عنصر حيوى فى غذاء الطفل فاذا احجم عن شربه فلا ترغميه على ذلك واكتفي باعطائه الاطعمة المطهية باللبن ثم قدمي له بعد ايام كوبا منه فانه يشربه غالبا ..

فوائد منزلية

١ ـ اذا أردت الاحتفاظ برسائلك فضعيها في مجلد (كلاسير) بعد ان تغطي جوانبه

بقماش جميل واربطي شريطين على اطرافه كي تستعمليها كلما أردت اغلاقه ٠

٢ ـ يباع في الاسواق ورق ملون يصلح لتغطية الحائط والاثاثات ومعظم الادوات التي تستعملينها فيضفي عليها مظهرا جميلا مريحا للاعصاب ٠

٣ ـ اذا أردت ان تكون للبطاطا المقلية نكهة طيبة فقومي باعدادها بالطريقة التالية:

ضعي البطاطا المقطعة استعدادا لقليها في المقلاة الخاصة المملوءة بالسمن (الفيجتالين) واقليها على نار قوية لمدة ربع ساعة حتى يصبح لونها مائلا للاحمرار ثم ارفعيها من السمن واضيفي اليها رشة من الماء واعيديها مرة ثانية الى المقلاة ثم ارفعيها من السمن واضيفي اليها الملح اللازم وقدميها لاسرتك وضيوفك ٠ بالهناء ٠

عبر ٠٠ ودروس

قال الاصمعي رايت اعرابيا قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة فقلت له ما أطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت : وقالوا لا يخلو السيد من ودود يمدح وحسود يقدح وقال ابن مسعود رضى الله عنه الا لا تعادوا نعم الله قيل ومن يعادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقيل لعبد الله بن عروة لم لزمت البدو وتركت قومك فقال وهل بقى الا حاسد على نعمة او شامت على نكبة وقال الشاعر :

يا طالب العيش في أمن وفي دعة
رغدا بلا قتر صفوا بلا رنق

خلص فؤادك من غل ومن حسد
فالغل في القلب مثل الغل في العنق

وقال الشاعر :

ايا حاسدا لي على نعمتي
اتدري على من أسأت الادب

اسأت على الله في حكمه
لانك لم ترض لي ما وهب

فاخزاك ربي بأن زادني
وسد عليك وجود الطلب

قالوا ٠٠

(١) لا تضرب المرأة ولو بزهرة (٢) وراء كل عمل مجيد وعظيم امرأة ٠

احصاءات

ـ عمر المرأة أطول من عمر الرجل ولا سيما في البلاد المتحضرة فالمرأة تعيش ما بين سنتين وست سنوات اكثر من الرجل٠

ـ الاصابات التي تقتل الاطفال بعد الولادة اكثر عند الذكور منها عند الاناث٠

ـ الذكور الذين يولدون فاقدي النطق اكثر من الاناث ٠

ـ المرأة لها مناعة ضد العدوى اكثر من الرجل ٠

لمسات ٠٠

ـ كانت الفتاة فيما مضى تحمر خجلا اذا ارتبكت ٠٠ اما اليوم فانها ترتبك اذا احمرت خجلا ٠٠

ـ لكل امرأة حقوق لا تعترف بها حماتها٠

ـ حماتك امرأة ظلمها التاريخ ٠

ـ المرأة لا تقتنع ابدا حتى بنظرياتها ٠

أنباء العلم والاختراع

فى المانيا

مدرسة مسائية بالتلفزيون

سيبدأ ظهور مدرسة «الشاشة الصغيرة» فى المانيا . فقد أعلن تليفيزيون بافاريا انه ، بعد عام من التجارب والاستعداد ، سيبدأ منذ شهر يناير فى اذاعة برنامج كامل من الفصول الدراسية المسائية للتلاميذ ، من كل الاعمار ، ممن يرغبون فى تحضير أنفسهم للامتحانات والحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ..

ستعرض هذه البرامج خمس مرات فى الاسبوع لمدة ساعة فى كل مرة ، وستسبق كل درس نصف ساعة للمراجعة واستعادة أهم عناصر الدرس السابق . وسيدعى التلاميذ لتأدية واجب منزلى يستغرق انجازه حوالى ساعة ، ثم يجتمعون مرة ، كل ثلاثة أسابيع ، فى جماعات تتألف من خمسة عشر الى عشرين تلميذا ، يلتقون فى أقرب مدرسة .. وهناك يقوم احد المدرسين بمراجعة ما ادوا من واجبات منزلية وما استوعبوا من معلومات فى هذه الفترة .

ولقد كان من بين الاسباب التى أثارت الاهتمام بالاعلان عن هذه الدروس المسائية أن أكثر المواطنين فى بافاريا يتركون المدارس قبل بلوغ مرحلة انهاء الدراسة الثانوية ، ومن هنا نلاحظ ان أكثر من حوالى ٥٠٠٠ر٥ شخص من الرجال والنساء قد سجلوا أسماءهم بالفعل فور الاعلان عن بداية هذه الفصول المسائية .

اكتشاف الزيت في باكستان

أعلنت مؤسسة تطوير الزيت والغاز عن اكتشاف البترول بكميات لا بأس بها فى « توت » التى تبعد نحو ٧٥ ميلا الى الغرب من راولبندى . وقد انتجت بئر « توت رقم ١ » لدى اختبارها زيتا بمعدل ١٠٠٠ الى ١٤٠٠ برميل يوميا من عمق ٤٤٦٥ مترا. ويسيل الزيت بضغط مرتفع ترافقه كمية كبيرة من الغاز . وقد تبين من النماذج الاولى ان الزيت من النوع الخفيف اذ يبلغ ثقله نحو ٤٠ درجة بحسب مواصفات معهد البترول الامريكى. وتتصف هذه البئر بأنها أعمق بئر منتجة للزيت فى باكستان . (ان هذا الاكتشاف عظيم الاهمية بالنسبة الى باكستان التى بلغ مجموع انتاجها نحو ٠٠٠ر١٠ برميل يوميا مقابل استهلاك يبلغ ٠٠٠ر٨٠ برميل يوميا .

اتساع نطاق استعمال الاسفلت

ان استعمال الاسفلت فى نواح جديدة لزيادة الانتاج الزراعى ومكافحة التلويث ومنع انجراف التربة يفتح اسواقا جديدة أمام هذه المادة البترولية التى كان استعمالها حتى الآن مقصورا على تعبيد الطرق وانتاج مواد البناء لتستعمل فى السقوف والارضيات .

أما الآن فقد أصبح الاسفلت يستعمل ايضا فوق سطح الارض . ففى زراعة الخس مثلا زاد الانتاج بنسبة ٥٠ بالمئة . ان نمو الخس يتأخر من جراء برودة الجو وصلابة التربة مما يعيق انفتاح البذور وظهور النبتة الصغيرة . وفى التجارب المجراة توضع بذور الخس بطريقة ميكانيكية فى أوعية دودية الشكل ترش بطبقة من محلول الاسفلت . وهذه الطبقة تمتص

الحرارة وتعيق تبخر الرطوبة وتحمي الوعاء من تأثير الريح والمطر على حد قول شركة كونتيننتال أويل ٠

وقالت الشركة ايضا : ان الاسفلت يستعمل في ناحية زراعية أخرى مع الاسمدة التي كثيرا ما تمتصها التربة بأسرع مما ينبغي ٠ ولتأخير عملية الامتصاص هذه ، تغطى الاسمدة المعروفة بمادة اسفلتية تخفف من سرعة ذوبانها ٠

ومن فوائد الاسفلت استعماله في تبطين الاقنية والاحواض ٠ ان تبطين احواض المجاري بالأسفلت يمنع تآكل جدرانهـا وتسرب المياه الملوثة الى جوارها ٠ وهناك ناحية أخرى وهي ان تزايد السكان يجعل مشكلة تأمين المياه اكثر حدة ٠ ولما كان ربع مياه الري والشرب يضيع عن طريق التسرب والارتشاح فان الحاجة تدعو الى بذل المزيد من الاهتمام في سبيل المحافظة على المياه ٠ وهناك فوائد عديدة للتبطين بالاسفلت ، من أهمها أن الاسفلت لا يعطي المياه اية رائحة أو طعم ، وهو سهل التنظيف وليس سريع الفناء ٠

● ● ●

دور جديد للبترول في صناعة الفولاذ

أصبحت للبترول سوق جديدة وهي تسخين خردة الفولاذ قبل تصنيعها في فرن أوكسيجين أساسي ٠ وهذه سوق تستهلك البترول بمعدل يزيد على ٥٠٠ جالون خلال ١٥ دقيقة وهي الفترة اللازمة لرفع حرارة فرن يستوعب ٢٠٠ طن الى حرارة ١٢٠٠ درجة فارنهايت ٠ أما مقدار الاستهلاك اليومي للبترول فيتوقف على عدد «التسخينات» في كل فرن وعلى عدد الافران المستعملة ٠ ولا يوجد من هذه الافران التي تعمل بالبترول سوى فرن واحد في مصنع شركة بيتسبرج للفولاذ في ولاية بنسلفانيا ، وفيه يستعمل الزيت رقم ٦ في مرحلة التسخين التي تسبق تصنيع الفولاذ منذ شهر اكتوبر ـ تشرين الاول ـ الماضي ٠

وهذا تطور يراقبه رجال صناعتي البترول والفولاذ بكل اهتمام ٠ وتقول الشركة الرائدة في هذا المجال ، وهي شركة بيتسبرج للفولاذ ، ان هناك فوائد عديدة في استعمال البترول في تسخين الخردة قبل تصنيعها ، ومن هذه الفوائد امكان استعمال كميات اكبر من الخردة في التسخينة الواحدة ، وبذلك تستفيد الشركة من رخص اسعار الخردة ، ومنها أن التسخين الذي يسبق التصنيع يتوقع ان ينقص الفترة التي يكون فيها الفرن عاطلا من العمل بسبب عدم كفاية كميات المعدن الحار التي تنتجها الافران المكشوفة التي يصهر فيها خام الحديد فيصبح معدنا حارا ٠

يبدأ التسخين الذي يسبق التصنيع بعد طرح الخردة الباردة في فرن الاوكسيجين الاساسي ، ويضخ فيه البترول بمعدل ٣٥ جالونا في الدقيقة بعد اشعال البترول ٠ وتقول الشركة ان سرعة التسخين السابق قد تصل الى ٥ر٢٥ مليون وحدة حرارية بريطانية في الدقيقة ، أي ان تسخين الخردة في فرن استيعابه ٢٠٠ طن يستغرق نحو ١٥ دقيقة ٠ وبعد ذلك يضاف اليه المعدن الحار من الافران المكشوفة ويعالج المزيج بنفخ الاوكسيجين ، وعندها يصبح الفولاذ جاهزا للصب ٠

عن (انباء البترول)

كتب وردت للمجلة ..

فيصل يتكلم
بقلم
وزارة الاعلام العربية السعودية

درجت وزارة الاعلام العربية السعودية ، وعلى راسها معالي الوزير الشيخ جميل الحجيلان على أن تخرج كتبا تجمع بين الافادة المعنوية والاناقة المظهرية .. وهذا الكتاب اخرجته في شكل أضخم من ذي قبل وادوع وأجمع . وقد حوى الخطب الرائعة التى القاها حضرة صاحب الجلالة الملك (فيصل) بن عبد العزيز منذ كان وليا للعهد ، من ١٦-١١-١٣٨٣هـ (٢٩-٣-١٩٦٣ م) الى ذى الحجة ١٣٨٧ هـ - ٥-٣-١٩٦٨ م .

وفي هذا السفر الرائع الممتع - عدا خطب جلالته العظيمه في شؤون الاسلام والعرب والوطن ، توجد رسوم رائعة لجلالته وهو يخطب أو يستقبل (بضم الباء) من ملوك ورؤساء دول العالم ورجالاته او في الوطن العزيز او في المواكب العالمية . كما يحوى السفر رسوما أثرية مهمة مثل رسم قصر جلالة المغفور له الملك عبد العزيز في الرياض ، ورسوم مظاهر تقدم المملكة صناعيا وزراعيا وثقافيا وعمرانيا واقتصاديا في عهد الفيصل المجيد واكثرها ملون كما حوى رسوما رائعة لكثير من ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية والاجنبية الذين زارهم أو استقبلهم جلالته في شتى المناسبات .

وقد صدر الكتاب برسم رائع لجلالته ، وجماهير من الشعب العربى السعودى تحيى جلالته تحية الوئام والحب والاخلاص العميق .

كتب مقدمة الكتاب معالى الوزير الاديب الشيخ جميل الحجيلان وكان مستهل المقدمة الرائعة قول معاليه :

(هذه مجموعة من اقوال الملك فيصل .. تحدث بها في مناسبات عامة تختلف في طبيعتها ، وفي ظروفها ، زمانا ومكانا) .

وكان ختام المقدمة قول معاليه :

(وبعد . اذا كانت القدرة على الحديث تاتي في طليعة المقدمة اللازمة لتكوين الشخصية الزعيمة الرائدة ، فان العناية الالهية قد أكرمت فيصلا - فيما أكرمته به - من هذه القدرة بالشيء الكثير) .

والكتاب كبير الحجم طبع على ورق ثخين ابيض صقيل في ١٦٠ صفحة .

عن العراق :

مسجد جامع البصرة الكبير
بقلم
الشيخ عبد القادر باش اعيان العباسي

أساس هذا الكتاب القيم ، محاضرة القاها مؤلفه وناشره عن هذا الجامع الاسلامي الاثري الذي بناه المسلمون في البصرة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .. وكان قد اختار موقعه المهندس العربي محجن بن الادرع الاسلمي من بني سليم .

كان ذلك سنة ١٦ هـ .. ثم جدد بناءه زياد بن ابى سفيان حينما عين واليا على البصرة في سنة ٤٥-٦٦٥م وقد صرف عليه اموالا كثيرة وقد وكل على بنائه الحجاج بن عتيك الثقفي وابنه فاثرى هذا ثروة طائلة من وراء ذلك فظهرت له أموال فضرب به المثل الشهير : يا حبذا الامارة ولو على الحجارة .

وقد أقام زياد أول حفلة في الاسلام لافتتاح مشروع هام حيث دعا جمعا غفيرا ، من وجوه البصرة

وعلمائها واعيانها واخذ يطوف بهم الجامع وهم مندهشون من روعته وسعته وزخارفه .. وطرح على ارضه حصباء بدلا من التراب الذي كان يعفر أيدي الناس ووجوههم اذا صلوا به ..وبقي الحصى كما هو الى زمن قدوم الرحالة ابن بطوطة الى البصرة سنة ٧٢٥ هـ ـ ١٣٣٤ م فلقد شاهده بنفسه كذلك . وقد وسع المسجد في زمن الخليفة المهدي العباسي، كما وسع في زمن هارون الرشيد.

وجامع البصرة هذا هو ثالث مسجد بني في الاسلام واول مسجد بني في العراق في أول الفتح الاسلامي وظل اكبر جامعة في العالم .. ففيه كانت حلقات العلم والادب تعقد للدرس والافتاء والتعليم . كانت تنعقد فيه حلقات بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين . وأول حلقة اتخذت به واقرىء فيها القرآن هي حلقة جعفر بن ابي الحسن ، وتبعتها حلقات كثيرة .. وكانت كل اسطوانة فيه يجلس عندها ، عالم ،من فحول علماء العرب ، ويلتفف حوله الطلاب لاخذ العلم عنه كحلقة الحسن البصري وغيره وكحلقة اسود بن سريع التميمي ، وهو أول من قضى فيه، وحلقة عمران بن الحصين الخزاعي، وحلقة عبد الله بن الفضل المازني وحلقة انس بن مالك الخزرجي الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وضريحه بالبصرة وبشماله ضريح الزبير بن العوام رضى الله عنهما .

ومن حلقات علماء هذا الجامع الكبير ، حلقة هشام ابن عامر الانصاري ومجاشع السلمي من بنى سليم ، وقبيضة بن مخارق ، والاسود بن سريع بن حمير، وهو أول من قص المواعظ والحديث في الجامع .. وظالم بن الاسود الدؤلي اول من وضع على النحو العربي باشارة من على بن ابي طالب رضي الله عنه . وحلقة ميمون بن الاقرن وعبد الله ابن اسحق الحضرمي ، وأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمرو ، وعمرو بن عبيد الزاهد ، وواصل بن عطاء المعتزلي ، ويونس بن حبيب النحوي وقد جلس هارون الرشيد في حلقة دروسه وحلقة حماد بن سلمة شيخ سيبويه والحسن البصري ، وحلقة الخليل بن احمد صاحب كتاب العين في اللغة ومستنبط علم العروض في الشعر

وقد تخرج من جامعة هذا المسجد ، الجاحظ والحسن البصري والخليل بن احمد وابو الاسود الدؤلى ، والقائد العربي الكبير الخالد : المهليبن أبي صفرة ، ويزيد بن مزيد الشيباني .

وكان اول امر هذا الجامع في نشر العلم والدين، تلك البعثة التي بعثها عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى البصرة وغيرها من المدن وهي مؤلفة من كبار الصحابة والفقهاء وحفظة القرآن ،ليهدوا الناس لدين الحق وسبل الرشاد ، وقد بلغ عدد افراد البعثة العلمية (العمرية) الى البصرة ١٥٠ صحابيا من الطبقة الاولى .

وقد كان فيه لطلاب العلم دوي كدوي النحل. وقد وصفه الشاعر المفجع البصري حين قال :

الا يا جامع البصرة
لا خربك الله
وأسقى صحنك المزن
من الغيث فرواه
بقرآن قد أنشاد
وتفسير روينساه
وكم من طالب للشعـ
ـر بالشعر طلبناه

وقد خطب فيه الامام علي بن ابي طالب عند وقعة الجمل فكان ثاني الخطباء به بعد مؤسسه عتبة بن غزوان كما ان ابا جعفر المنصور خليفة بني العباس الثاني كان يحضر متسترا حلقة «أزهر السمان المحدث» وذلك قبل ان يلي الخلافة. وكان الخليفة الثالث هو المهدى فكان اذا جاء الى البصرة حضر حلقات الجامع . كما كان يصلى الخمس فيه .

والرابع كان هارون الرشيد .. فكان يصلي به ويحضر حلقات دروسه وخاصة حلقة يونس ابن حبيب .

وقد احرق الجامع في نكبة صاحب الزنج سنة

٢٥٧ هـ ـ ٨٧١ م ونقضه في سنة ٣١١ هـ ـ ٩٣٢م ابو طاهر سليمان الجنابي ٠

وفي سنة ٦٢٤ هـ ـ ١٢٢٦ م احرق هذا الجامع الاثري مرة اخرى وتهدم فاعاد عمارته والـــي البصرة ابو المظفر باتكين بن عبد الله الرومي٠

وفي عهد ابن بطوطة كانت الصلاة فيه مقصورة على يوم الجمعة ٠٠ ثم يغلق بقية الايام ٠

وقد بقي من اثار هذا الجامع الميمون ، جناحه الشمالي ، كما صوره احـد السائحين المستشرقـين في القرن العاشر الهجري ٠٠ ويوجد فيه رواق صغير ، يتسع لعشرين شخصا بناه جد المؤلـف الشيخ انس باش اعيان العباسي سنة ١١٤٠ هـ ـ ١٧٢٧ م ليصلى فيه الناس احياء لذكرى هـــذا المسجد العظيم ولا تزال اثار هذا الرواق قائمة الى اليوم ٠

وبعد فقد نقلنا هذه المعلومات القيمة عن كتاب «مسجد جامع البصرة الكبير» لمؤلفه المذكور آنفا، ونقلناها ملخصة عنه لاهمية هذا الجامع الاسلامي ولاهمية المعلومات ذاتها ،وليعرف قراؤنا العـرب والمسلمون حلقة رائعة من حلقات ماضيهم الزاهر العظيم ٠

من الطائف

اجراس
ديوان شعر
لعلي بن حسين الفيفائي

من جد وجد ومن سار على الدرب وصل ٠٠ وهذا شاعرنا السيد علي حسين الفيفائي ـ لا الفيفي ـ كما ورد في هذا الديوان وسابقه ٠٠يسير قدما في شاعريته ٠٠ فالاسلوب تحسن ، والفكر تقدم ، والمنهج الشعري تماسك وتقوى ،والاغلاط النحوية قلت ٠ والشاعرية تفتحت كما تتفتـح الاكمام عن الازاهير العطرة ٠

واننا لنرجو لشاعرنا مستقبلا شعريا لامعا؛ حتى تصل شاعريته المتفتحة الى مستوى زميلـه في الجندية والشاعرية (حافظ ابراهيم) رحمه الله ٠٠ ومن سار على الدرب وصل ٠

يقع الديوان في ٩٠ صفحة من القطع المتوسط، وطبع باللونين : الاخضر والاحمر في مطابـع الجيش سنة ١٣٨٨ هـ على ورق ممتاز فاخر ٠

من ارامكو

سق بحذر تسلم
هدف شهر اغسطس ١٩٦٨ م

اعتادت ارامكو ان تخرج في كل شهر ، كتابا يهدف الى تعليم الناس وتلقينهم طرق السلامـة في سياقة السيارات ٠

وقد اخرجت هـــذا السفر النفيس في شهر اغسطس الحالي ووضعت على الصفحة الاولى من غلافته رسم سيارة تسير على طريق متصاعد ٠٠ وكتبت تحتها هذه العبارة (سق في الجانب الايمن من الطريق عند اقترابك من قمة احـد المرتفعات) ٠

وتحدث الكتاب عن « التصادم الخلفي » ٠٠ وقد اوضح الكتاب ما يجب على السائق اتباعه من القواعد لاتقاء حوادث التصادم الخلفي وذلك حسب ما يلي :

١ ـ لا تقترب كثيراً من السائق الذي يسير امامك ٠

٢ ـ لا تدع السائق الذي يسير خلفك يقترب منك كثيرا ٠

٣ ـ سق سيارتك بسرعة تتناسب مع احوال الطريق والطقس ٠

٤ ـ حافظ على انتباهك وراقب السيارة التي هي امامك ٠

٥ ـ اعط الاشارات التي تدل على ما تنوي‌عمله

وقد نصحنا الكتاب بان نوقف سيارتنا ونرتاح اذا شعرنا بالنعاس ، لان الارهاق سبب مباشر من اسباب الحوادث والمساعدة على التغلب على النعاس نصحنا الكتاب بان :

١ ـ ندع كثيراً من الهواء النقي يدخل‌السيارة

٢ ـ نشغل انفسنا بالحديث بشرط ان لا نحول

انتباهنا عن الطريق .

٣ ـ توقف سيارتنا خارج الطريق عندما نحس بالنعاس ونأخذ اغفاءة قليلة .

٤ ـ تشرب القهوة والشاي الثقيل .

٥ ـ تتجنب تناول الادوية المسببة للنعاس

كما أرشدنا الكتاب الى أن علينا ان « ننظر حولنا قبل البدء بتسيير سيارتنا سواء اكنا نريد السير الى الامام أم الرجوع الى الخلف او الانعطاف .. لنتأكد قبل التحرك بالسيارة من ان الطريق الذي نسوق عليه هو خال .. تجنبا لحوادث الاصطدام من امام ومن خلف ومنجانب.

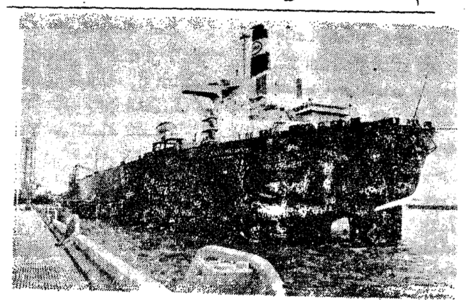
وعند السياقة فوق المرتفعات علينا ان نلزم الجانب الايمن من الطريق .. واذا اقتربنا من قمة احد المرتفعات فعلينا ان لا نتجاوز بسيارتنا سيارة اخرى ، وعندما نبلغ قمة المرتفع ونبدا في الانحدار فان المسافة اللازمة للتوقف تزداد بسبب الجاذبية الارضية.. فعلينا اذن ان نخفض سرعتنا الى حد يمكننا من التوقف ضمن المسافة المأمونة في حالة وقوع أي طارىء .

و « احزمة المقاعد » استعمالها في السيارات مهم ، لانها من اهم معدات السلامة للركاب وللسائقين . فهي تقلل الى حد كبير من خطورة الاصابات الناجمة عن حوادث السيارات . لانها تقي الراكب والسائق من الاندفاع خارج السيارة من شدة الصدمة او بسبب عنف حركة السيارة عند انقلابها . كما تساعد على منع الاصابات المميتة التي تلحق بالراس والجسد من جراء الارتطام بسقف او جدران السيارة .

وهناك خطر يكمن في « الاطارات غير المنفوخة جيدا » . فعلى السائق ان يتفقد دائما ضغط الهواء والانفجار من جراء الصدمات المفاجئة. وعليك أيها السائق لمعرفة ضغط الهواء المناسب مراجعة دليل سيارتك .. وعليك اذا اردت ان تسوق سيارتك بسرعة عالية او تنقل فيها احمالا ثقيلة ان تضيف من اربعة ارطال انكليزية الى ستة ، الى الضغط الذي يحدده دليل السيارة للاستعمال العادي .

أخبار الزيت

أضخم الناقلات التي قدمت الى رأس تنورة حتى الآن



رأس تنورة : ـ قدمت الى رأس تنورة يوم الثلاثاء الماضي ، الناقلة « اسو ماليزيا » التي تعتبر من الناقلات العالمية الضخمة العاملة في الوقت الحاضر . وقد رست الناقلة في المرسى رقم ـ ١٥ وحملت بـ ٠٠٠ر٣٥٠ر١ برميل من الزيت الخام ، اى حوالى ٠٠٠ر١٨٠ طن ، وقد شحنت خلال ١٥ ساعة اى بمعدل ٠٠٠ر٩٠ برميل في الساعة الواحدة . ومما هو جدير بالذكر ان طاقة التحميل القصوى في رأس تنورة تبلغ ٠٠٠ر١٠٤ برميل في الساعة ، وان هذه الناقلة هي اضخم الناقلات التي قدمت الى رأس تنورة ، ويبلغ حمل « اسوماليزيا » الاجمالية ٠٠٠ر١٩١ طن . طولها ١٠٤٠ قدما وعرضها ١٥٥ قدما وغاطسها ٦١ قدما . ويعمل عليها ثلاثون بحارا فقط .

موظفان يبتعثان

الظهران : ـ غادر كل من السيد سعيد غرم الله الغامدي ودخيل شايع الشمري من موظفي أرامكو الى الولايات المتحدة الامريكية من أجل الدراسة .

والسيد سعيد غرم الله الغامدي من ادارة الهندسة ـ وحدة الرسم ـ اما السيد دخيل الشايع الشمري فمن ادارة الطيران ـ قسم صيانة الطائرات . وسيلتحق كل منهما بجامعة بكنل بولاية بنسلفانيا اثناء فترة الصيف . ومن ثم سيلتحق السيد سعيد بمدرسة أوكلاهوما ستيت ، في مدينة أوكملجي ، لمواصلة دراسته . أما السيد دخيل فسيلتحق لمدة اثنين وعشرين شهرا بمدرسة سبارتان لابحاث الطيران ، وذلك في مدينة تلسا ، وكلتا المدينتين بولاية أوكلاهوما .



سعيد غرم الله



دخيل شايع الشمري

جامعي يعود

وآخر في منصب جديد

الظهران : ــ عاد من لبنان السيد يونس على صليل من ... بعد أن نال شهادة بكالوريوس في ... الصحة البيئية • وقد ابتعث السيد يونس الى



يونس صليل



حسن حجاج

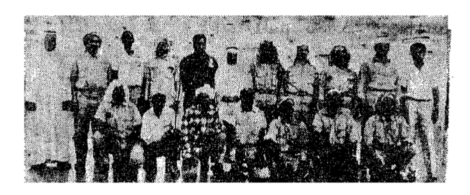
الكلية الثانوية العامة في بيروت سنة ١٩٦٢ لمدة عام ومن ثم الى الجامعة الامريكية في بيروت حيث نال شهادته هذا العام •

أما السيد حسين علي حجاج من ادارة المحاسبة فقد رفع الى وظيفة محاسب للاعمال الخاصة في قسم محاسبة الزيت وذلك اعتبارا من أول شهر يونيه الماضي •

التحق السيد حسن بأرامكو في فبراير ١٩٥٣ ، وعين في ادارة المحاسبة ، برأس تنورة ، بوظيفة كاتب حسابات • ثم أرسل الى مركز التدريب الصناعي في أرامكو ليتلقى مزيدا من العلم وبعد أن أكمل المقرر ابتعث الى الكلية الثانوية العامة في بيروت سنة ١٩٦٢ لمدة عام حيث انتقل الى الجامعة الامريكية هناك لمدة عامين • وبعد تلك المدة ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية حيث أكمل تعليمه ونال هذا العام شهادة بكالوريوس في ادارة الاعمال الحسابية من جامعة ستيت ادوارد بمدينة أوستن في ولاية تكساس •

أوسمة السلامة للسائقين

الظهران : ــ أقام قسم النقليات بالظهران التابع لارامكو ، عصر يوم الاثنين ، ٢٨ ربيع الأول ، حفل شاي خاصة في مطعم الظهران تكريما لعشرين سائقا ممن يعملون في هذا القسم بمناسبة اكمالهم مددا تتراوح بين ١٠ و ٢٥ عاما في العمل كسائقين محترفين في أرامكو بدون الوقوع في حادث يمكن تلافيه • وقد القى في الحفلة بعض المسئولين كلمات مناسبة • واختتمها المستر و• ل• كرامبتن ، مدير منطقة الظهران ، فقام بتقديم الاوسمة للسائقين الفائزين • هذا وقد حضرها عدد من المسئولين في ادارتي النقليات والسلامة في الظهران •



مجموعة السائقين الفائزين بالاوسمة ، وقد ظهر معهم اثنان من رؤسائهم ، هما : حمد بن هندى ، الاول من اليمين ، بين الواقفين ، وابراهيم خليفة ، السابع من الواقفين ايضا •

شركة الأسمنت العربية المحدودة

شركة مساهمة عربية سعودية

جدة ــ سجل تجاري رقم ١٤٨

رأس المال ٠٠٠ر٠٠٠ر٥٠ ريال سعودي

مدفوع منه ٠٠٠ر٢٥٠ر٣١ ريال سعودي

دعوة الجمعية العمومية العادية الثامنة

يتشرف مجلس الادارة بدعوة حضرات المساهمين لحضور الجمعية العامة العادية الثامنة بعد مغرب يوم الأحد ٢٤ــ٥ــ١٣٨٨هـ الموافق ١٨ــ٨ــ١٩٦٨م . بفندق قصر جدة ، وذلك للنظر في جدول الأعمال الآتي : ــ

أولا : الموافقة على تقرير مجلس الادارة

ثانيا : التصديق على ميزانية الشركة كما هي في ٣٠ــ١٢ــ١٣٨٧هـ . وحساب الأرباح والخسائر عن نفس السنة .

ثالثا : توزيع الأرباح حسب اقتراح مجلس الادارة .

رابعا : انتخاب أعضاء مجلس الادارة للدورة القانونية القادمة ٠

خامسا: اعادة اختيار مكتب ـ عيسى العيوطى وشركاه (محاسبون ومراجعون قانونيون) مراجعين لحسابات الشركة عن العام القادم ١٣٨٨ هـ ٠ أو اختيار غيرهم ، وتفويض مجلس الادارة بتحديد أتعابهم ٠

وطبقا للمادة السادسة والثلاثين من النظام الأساسي للشركة يكون الحق في حضور الجمعية العامة للسادة المساهمين الذين يملكون عشرة أسهم فما فوق ، ولكل مساهم الحق في أن ينيب عنه كتابة لحضور الجمعية العامة عضوا آخر بها من غير أعضاء مجلس الادارة مع ايداع التوكيل بمركز الشركة قبل انعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الاقل ٠

مجلس الادارة

تقرير مجلس ادارة

شركة الاسمنت العربية المحدودة

شركة مساهمة عربية سعودية

الى الجمعيه العامة العاديه الثانية لمساهمى الشركة المنعقدة مساء يوم الاحد ٢٤-٥-١٣٨٨ الموافق ١٨-٨-١٩٦٨ م

السادة المساهمون : —

يسر مجلس ادارة شركتكم أن يرحب بكم في جمعيتكم العامة هذه . ويشكركم على الثقة الغالية التي تولونها له ، كما يسره أن يتقدم اليكم بتقريره السنوى عن أعمال الشركة ونشاطها ووضعها المالى وميزانيتها السنوية عن الاعمال عام ١٣٨٧ هـ . أى من غرة محرم الحرام ١٣٨٧ هـ الى نهاية يوم ٣٠ ذى الحجة من نفس العام .

مشروع التوسعة :

في تقريرنا عن ميزانية السنة المالية الماضية ١٣٨٦هـ. أنهينا الى علمكم ان الأعمال المدنية في المشروع الجديد قد انتهت تماما وسلمت للمركبين ، وان ٧٥ ٪ من المعدات والآلات الميكانيكية والكهربائية قد انتهى تركيبها ، وان ٢٥ ٪ منها هى التى يجرى العمل في تركيبها آنذاك .

ويسرنا في تقريرنا هذا ان نحيطكم علما بأن المشروع قد تم تركيبه بكامله وجربت معداته كلها ، وجرى تشغيله وبدأ في انتاج الاسمنت . وقارب الوصول الى حده الأعلى من الانتاج ، كما قد ساهم انتاج الاسمنت من المشروع الجديد في حل أزمة الاسمنت الحادة في المنطقة .

الانتاج والمبيعات :

بلغ انتاج الاسمنت والنورة في عام ١٣٨٧هـ • (١٤٨ر٤٩٧) طن ، مقابل (١٥٥ر٧٠٩) طن في عام ١٣٨٦ هـ • كما بلغت قيمة المبيعات من الاسمنت والنورة في عام ١٣٨٧هـ (١٣ر٤٨٨ر٣٠٢) ريالا في عام ١٣٨٦ هـ • وكان السبب في نقص الانتاج والمبيعات في عام ١٣٨٧ هـ عن عام ٨٦ ــ يرجع الى التوقفات الاضطرارية للاصلاحات والصيانة الوقائية محافظة على قدرة الآلات والمعدات وكفايتها الانتاجية باستمرار ، مع العلم أن انتاج مصنعكم لهذه السنة المالية يفوق المعدل العادى لطاقة المصنع الانتاجية •

الميزانية العمومية :

بلغ مجموع الموجودات في نهاية عام ١٣٨٧ هـ • (٥٢ر٧٢٨ر٦٣٣) ريالا (بعد حسم استهلاك الموجودات الثابتة) مقابل (٤٧ر٧٨٣ر٩٧٧) ريالا ، وقد تمثلت معظم الزيادة في موجودات تكلفة مشروع توسعة المصنع الجديد حيث بلغ المنصرف عليه الى آخر عام ١٣٨٧ هـ • (٣٢ر٥٩٤ر٣٣٦) ريالا ، مقابل (٢٧ر٢٦١ر٣٦٠) ريالا في نهاية عام ١٣٨٦ هـ •

كما بلغ صافي الربح في عام ١٣٨٧ هـ • ([illegible]ر٥٦٩ر[illegible]) ريالا ، مقابل (٤ر٦٠٧ر٥٦٠) ريالا في عام ١٣٨٦هـ • أى بنقص مقداره (١ر٩٩١ر٧٩٦) ريالا ، ويرجع سبب هذا النقص بصفة اساسية الى نقص الانتاج وبالتالى نقص المبيعات حسبما اشرنا اليه ــ وكذلك الى زيادة قيمة استهلاك معدات المحاجر بسبب شراء معدات جديدة تم تشغيلها خلال العام •

اعضاء مجلس الادارة :

ان اعضاء مجلس الاداره لا يتقاضون أى رواتب أو مكافآت

او اية مزايا أخرى التي نصت عليها المــادة (٧٤) من نظـــام الشركات ـ خلاف النســـبة المئوية من صافي الأرباح ـ عدى عضو مجلس الادارة المنتدب ، فانه يتقاضى مكافأة سنويـــة قدرها مائة ألف ريال مقابـــل انتدابه لادارة أعمال الشركـة وذلك علاوة على حصته في عضوية مجلس الادارة ، كما أنه بموجب المادة (٢٠) من نظام الشركـــة الأساسي ـ تنتهي مدة العضوية لمجلس الادارة الحالى • فنرجو من جمعيتكم انتخاب مجلـــس الادارةالجديد للدورة القانونية القادمة •

حساب توزيع الارباح

المقترح لعام ٨٧ هـ :

من الحسابات المعروضة على جمعيتكم، يظهر أن صافي الربح عـن عـــام ١٣٨٧ هـ بلـــغ

(٣٨٩/٥٦٩ر٣٨١٠ر٣) ريال • موزع طبقا لنص المــادة (٥٤) من النظام الأساسي للشركـــة حسب الآتي : ـ

هللة	ريـــال	
٣٠٩	٣٨١٠ر٥٦٩	صافي ربح عام
٩٣٢	٣٨١ر٠٥٦	١٠ ٪ مرحل للاحتياطي القانوني
٣٦	٣ر٤٢٩ر٥١٢	
٠	٠٠٠ر٢٥٠ر١	٥ ٪ على رأس المال
٠	٠٠٠ر٠٠٠ر٢٥ ريـال)	حصة اولى للمساهمين عــن الأسهم المسددة قيمتها بالكامل
٣٠٠	٢ر١٧٩ر٥١٢	
٣٣٦	٢١٧ر٩٥١	يخصم ـ ١٠ ٪ من الباقي مكافأة أعضاء مجلس الادارة
١٣٤	١ر٩٦١ر٥٦١	

٢١٦	١٨١ر٥٧٨	يضم رصيد الأرباح المرحل من العام الماضى
٣٤٠	٢ر١٤٣ر١٣٩	
٠٠٠	١ر٧٥٠ر٠٠٠	٧ ٪ على رأس المال حصة اضافية للمساهمين
٣٤٠	٣٩٣ر١٣٩	
٠٠٠	٣٥٠ر٠٠٠	يحسم ـ احتياطى التوسيعات والتجديدات
٣٤٠	٤٣ر١٣٩	الباقى ويرحل للعام القادم •

كما يقترح المجلس ما يلى : ـ

اولا : الموافقة على تقرير مجلس الادارة •

ثانيا : التصديق على ميزانية الشركة كما هي في ٣٠ ذي الحجة ١٣٨٧ هـ • وحساب الأرباح والخسائر عن نفس السنة •

ثالثا : توزيع الأرباح حسب اقتراح مجلس الادارة •

رابعا : انتخاب أعضاء مجلس الادارة للدورة القانونية القادمة •

خامسا : اعادة اختيار مكتب عيسى العيوطى وشركائه (محاسبون ومراجعون قانونيون) مراجعين لحسابات الشركة عن العام القادم ١٣٨٨هـ أو اختيار غيرهم وتفويض مجلس الادارة بتحديد أتعابهم •

وفي الختام يسر مجلس ادارة شركتكم أن يقدم عظيم شكره وجزيل امتنانه الى صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم وحكومته على المساعدات القيمة والرعاية الكريمة التى تحظى بها الشركة من جلالته وحكومته، كما يشكر المجلس كذلك القائمين على ادارة الشركة من المهندسين والعمال والموظفين لما بذلوه في سبيلها من جهود طيبة •

اعـــلان

عن مسابقة تأليف كتب مدرسية للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٨٩/١٣٩٠ وفق المنهج الجديد

تعلن وزارة المعارف عن طرحها مسابقـة تأليف كتب مدرسية للمرحلة الابتدائية وفق المنهج الجديد ، وهي اذ تعلن هذه المسابقـة تدعو رجال الفكر والتربية والتعليم ممن لهم خبرة بالتأليف الى الاسهام في هذه المسابقـة كجزء من الواجب الديني والوطني .

وستعطى الوزارة الكتاب الأول الفائـز في المسابقة لكل مادة في السنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية مبلغا يتراوح ما بـين ألفي ريال ٢٠٠٠ حد أدنى وأربعة آلاف ريال ٤٠٠٠ حد أقصى ، كما سيعطى الكتاب الأول الفائز في السنوات الثلاث الأخيرة مبلغـا يتراوح ما بين ثلاثة آلاف ريال ٣٠٠٠ حد أدنى وستة آلاف ريال حد أقصى (٦٠٠٠ ريالا) .

هذا وسيعطى الفائز الثاني والثالث مبلغا يقدر بعشرين في المائة (٢٠٪) بالنسبـة للكتاب الثاني وخمسة عشر في المائة (١٥٪) بالنسبة للكتاب الثالث من الحـد الأقصى للمبلغ متى احتاجت الوزارة الى اختيار الكتاب الثاني والثالث .

فعلى الراغبين الدخول في هـذه المسابقـة الاتصال بوزارة المعـارف (الكتب والمقررات المدرسية) او احدى ادارات التعليم بالمناطق للحصول على نسخة من المنهج ونسخة مـن الشروط والمواصفات ومخطط الكتاب المدرسي مجانا ، وتقديم طلب خطي يوضح فيه اسم

وعنوان ومؤهل المتقدم كما يحتوى على بيان بالنشاطات الثقافية مما يثبت القدرة على التأليف المدرسي ، وسيكون آخر موعد لتقديم الكتاب المؤلف الى الوزارة نهاية الدوام الرسمى ليوم السبت الموافق ١٥ـ١٠ـ١٣٨٨ هـ .

والكتب المطلوب تأليفها هى :ـ

١ ـ الفقه للسنوات : الرابعة والخامسة والسادسة .
٢ ـ الحديث للسنتين : الخامسة والسادسة .
٣ ـ الهجاء : للسنة الأولى .
٤ ـ القراءة والمطالعات للسنوات : الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة .
٥ ـ الأناشيد والمحفوظات للسنوات : الرابعة والخامسة والسادسة .
٦ ـ النحو للسنوات الرابعة والخامسة والسادسة .
٧ ـ التاريخ للسنوات الرابعة والخامسة والسادسة .
٨ ـ العلوم لجميع السنوات : الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة .
٩ ـ الجغرافيا للسنوات الرابعة والخامسة والسادسة .
١٠ ـ الحساب لجميع السنوات : الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة .
١١ ـ الهندسة للسنتين الخامسة والسادسة .

وزير المعارف
حسن بن عبدالله آل الشيخ

(١ ـ ٣)

اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ١٠/١٠

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة (تأمين أدوات ومواد المحاجر الزراعية) فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل مبلغ ٢٠ ريالا للنسخة وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم : (رئيس لجنة المناقصات العامة) ومكتوب على حافته مناقصة رقم ١٠/١٠ تأمين أدوات ومواد للمحاجر الزراعية مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائي بما يعادل ٢٪) اثنين في المائة (من اجمالي العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى تثبت الاشتراك في الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجاري أو ذكر رقمه ، وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة في المواصفات ٠ مع ملاحظة انه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول أثناء جلسة فتح العطاءات ومع العلم بأنه قد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات هو في تمام الساعة السادسة من يوم السبت الموافق ٧-٦-١٣٨٨ وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الاحد الموافق ٨-٦-١٣٨٨ هـ، بتوقيت الرياض المحلي وحسب تقويم أم القرى ٠ ومع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقا لما جاء في نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٦ في ٢٤-٢-٨٦ ومع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضا قاطعا أي عطاء غير مفقط أو يوجد به أخطاء في التفقيط أو تفاوت في الاسعار الادارية أو الاجمالية ٠ ولما ذكر جرى نشره ٠

(١-٢)

اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ٨/٢١

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة اصلاح مواسير سقف الوزارة وتسوير المنطقة المزروعة بأسوار حديدية وعمل أرصفة بفناء الوزارة • فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل مبلغ ٣٠ ريالا وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين ، داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ، معنون باسم (رئيس لجنة المناقصات العامة) ومكتوب على حافته : رقم ٨/٢١ اصلاح مواسير سقف الوزارة وتسوير المنطقة المزروعة بأسوار حديدية وعمل أرصفة بفناء الوزارة ، مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائى بما يعادل ٢٪ (اثنين فى المائة) من اجمالى العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى تثبت الاشتراك فى الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجارى أو ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة فى المواصفات • مع ملاحظة أنه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول أثناء جلسة فتح العطاءات الذى هو في تمام الساعة السادسة من يوم الاحد الموافق ١-٦-١٣٨٨ ، وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢-٦-١٣٨٨هـ بتوقيت الرياض المحلى وحسب تقويم أم القرى ، ومع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقا لما جاء فى نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكى رقم م/٦ فى ٢٤-٢-٨٦ ومع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضا قاطعا أى عطاء غير مفقط أو يوجد به أخطاء فى التفقيط أو تفاوت فى الاسعار الافرادية والاجمالية • ولما ذكر جرى نشره •

(١-٢)

السـير بأمان

لا توجد في قاموس السائق الحـذر كلمة « انزلاق » (باتيناج) .

ذلك ان السيارة المنزلقة هي سيارة أفلت زمامها تعذرت السيطرة عليها ـ فهي مصدر خطر عليها وعلى غيرها في الطريق . والسائق الحذر يتفادى الوقوع في الانزلاق بسيطرته المستمرة على سيارته وجعل سرعتها منسجمة مع أحوال الطريق ودواليب السيارة ، وهو يعرف كيف يتحكم في الانزلاق اذا قدر له أن يقع فيه .

يحدث الانزلاق عندما تصبح القوى الناجمة عن تغيير وجهة السير أو معدل السرعة أقوى من «تماسك» وتلاحم الدواليب مع الطريق ، وهكذا ، فان احتمالات الانزلاق تحدث أكثر ما تحدث عندما تكون الطريق زلقة ، اما من الماء أو الجليد أو الثلج أو الرمل المحلول ، ومن أخطر حالات الانزلاق وأكثرها وقوعا ما يكون بعيد هطول زخة مطر خفيفة حين ينزلق الزيت الوسخ المتساقط من حركة السير بغشاء رقيق من الماء ، وعلى هذا يتحتم تخفيض السرعة الى حد كبير على الطرقات الزلقة ، وبخاصة قبل « لف » منعطف .

تقع عادة حوادث الانزلاق على المنعطفات حين تغير السيارة اتجاه سيرها بسرعة زائدة تحول دون تماسك وتلاحم دواليبها مع الطريق ، فعليك ، اذن تخفيف سرعتك قبل أن تلف المنعطف . واعلم ان استخدام الفرامل في مثل هذه الحالة انما يضاعف من خطر التعرض للانزلاق ، ومتى وصلت الى الكوع من الاسلم لك أن تسير سيرا حرا أو ان تعمد الى خنق المحرك قليلا ، بدلا من استعمال الفرامل .

ان الانزلاقات ممكنة الوقوع أيضا على الطرقات المستقيمة تماما اذا كانت زلقة ، فعليك ، اذن ، ان لا تغير سرعة السيارة فجأة ، فاذا زدت سرعتها فافعل ذلك ببطء ولطف ، خفف سرعة السيارة بطريقة « ضخ » الفرامل أي برفع قدمك عنها مرارا وتكرارا ، كي لا تعلق (تتكربج) الدواليب ، فالتفرمل الشديد الفجائي على أرض زلقة يؤدي لا محالة الى الانزلاق .

ومن شأن الدواليب « الممسوحة » ان تزيد من خطر الانزلاق وتتطلب بالتالي انتباها أكثر في السياقة مما لو كانت الدواليب متماسكة وملتحمة بالارض .

ان التخلص من ورطة الانزلاق مهمة شائكة دقيقة ، لكن اذا وجدت نفسك في هذه الورطة فليس أمامك سوى طريقة صحيحة واحدة للتخلص منه . ويكون ذلك بالانحراف في اتجاه الانزلاق ، دون استعمال الفرامل . ويستحسن أن يتم هذا بزيادة السرعة قليلا جدا ، فاذا كانت مؤخرة السيارة منزلقة يسارا ، فعليك أن تنحرف نحو اليسار ، لكن حذار ثم حذار من استعمال الفرامل .

وافضل من هذا كله ، أن تتجنب الوقوع في ذلك الانزلاق ! انك بتضبيط سرعتك مع حالة الطريق ودواليب سيارتك ، وبالتمهل في السير قبل أن تلف الكوع ، وبتجنب التوقف أو البدء بالسير فجأة تتجنب مرارة الشعور باليأس الناجم عن سيارة أفلت زمامها فوقعت في انزلاق عسير .

من اجل حياة اسلم واطول

اعلان في سبيل الخدمة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربيـــة

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكـــة (حســـب المواصفات الدولية المعروفة « بورتـلاند » بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النـورة «الجير»· اسست في ٧ـ١١ـ١٣٧٦هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م · بموجب المرسوم الملكي الكريم رقـــم ٧٣١ في ١٢ـ٥ـ١٣٧٤ هـ ·برأسمال سعودي قـــدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد راس المال مبلغ خمسة وعشرين مليونا · فاصبح خمسين مليون ريال مدفوع منها واحـــدوثلاثون مليونا ومائتان وخمسون الـــف ريال · مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتها الاجمالية الف طـــن يوميا من الاسمنـت والنورة ، ويعمل في ادارة مصنع الشركـة حاليا ما يقرب من اربعمائة وخمسين شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف يعولون مـايقرب من الفين وخمسمائة نفس ، وقـــد وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائـة وعشرين مليون ريال من الدخل القومـــي كانت تصدر عملة صعبة للخارج ، وستوفر باذن الله ابتداء من هذا العام ما يزيد على ثلاثين مليون ريال سنويا من الدخل القومي·

ارامكو في سطور

(٦)

المعامل وخطوط الانابيب

يبلغ طول شبكة الانابيب لنقل الزيت الخام ٢٢٥٠ كيلومترا تقريبا وطول شبكة الانابيب لنقل المنتجات ٤٥٢ كيلومترا تقريباً. اضف الى ذلك الخطوط الفرعية التي توصل الآبار بالمعامل .

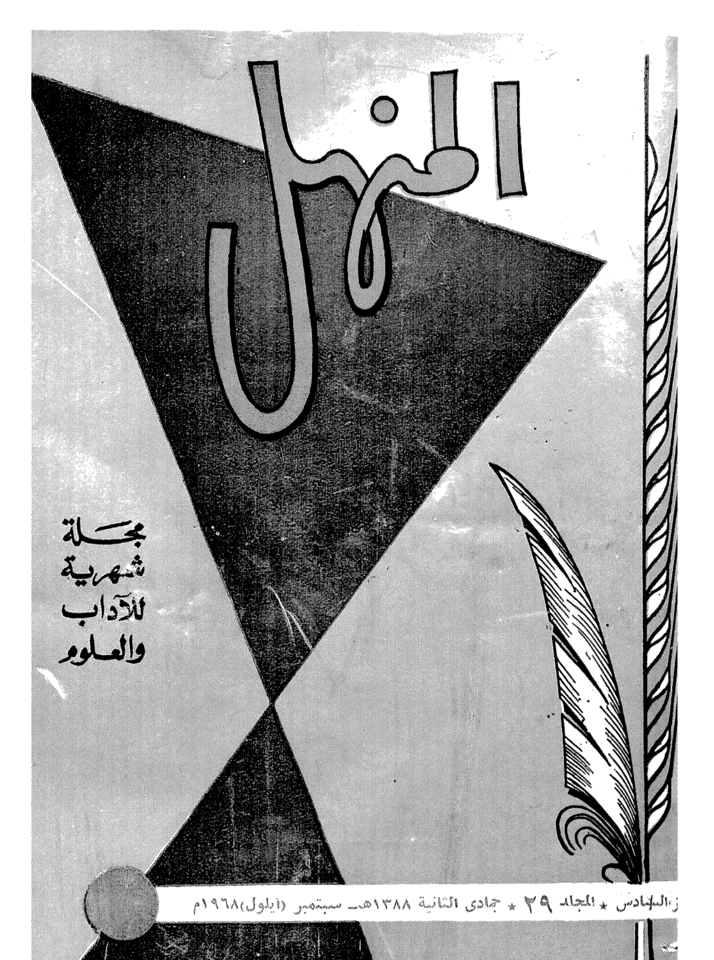
البحث عـن الزيت عملية شاقة باهظة التكاليف يراكبهـا احتمال الفشل والخسارة . ولوعثر على الزيت بكميات تجارية فان استخراجه وتصنيع منتجـات منه صالحة للتسويق يستلزمان عمليات معقـدة وبناء معامل ضخمة ومـد شبكات واسعة من خطوط الانابيب .

لدى ارامكو :

* ٢٤ معملا لفرز الغاز من الزيت
* ٣ معامل لتركيز الزيت
* ١٠ محطات رئيسية للضخ
* ٣ معامل لصنع غاز البترول السائل
* ٢ معمل لحقن الغاز



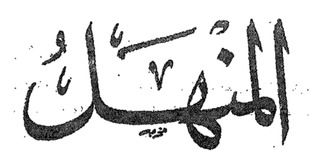

مؤسسات الغباشي
تعرض دائماً
أجمل تشكيلة من الساعات العالمية
بالأسعار المناسبة..
زينيت
ZENITH
سيدة الساعات
العالمية



المنهل
مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم
ز-السادس ★ المجلد ٢٩ ★ جمادى الثانية ١٣٨٨هـ - سبتمبر (أيلول) ١٩٦٨م

عدد ممتاز

في ١٤٦ صفحة



مجلة شهرية للآداب والعلوم

أنشئت سنة ١٣٥٥هـ

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

الجزء السادس ـ المجلد ٢٩

جمادى الآخرة ١٣٨٨ هـ سبتمبر (أيلول) ١٩٦٨ م

* * *

بيانات ادارية وتحريرية

تطلب مجلة (المنهل) شهريا من :

مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة ٠ الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ٠ مكتبة الجيل بمكة المكرمة ٠ مكتبة الاصفهاني بجدة ، مكتبة جدة ـ بجدة ـ ٠ مكتبة القلم بجدة ٠ المكتبة العامة بالشرقية بجدة شارع الملك للسيد هاشم نحاس ٠ مكتبة النعمان بالشرقية بجدة ٠ مكتبة العلم بباب شريف بجدة ٠ مكتبة الشعب بشارع الخزان فى الرياض ٠ ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد العزيز فى الرياض ٠ ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود بالرياض ٠ ومكتبة الجنوب العربى بشارع سعود بالرياض ٠ ومكتبة التوفيق بالديرة ٠ ومكتبة جازان العامة بشارع الميدان بجازان ٠٠ المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد عبدالرحمن العبدالله الفهد وشركاه ٠ مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد اليحيى واخوانه ٠ المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيلى ٠ السيد على خضران بالطائف ٠ المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم ٠ السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة فى المذنب ـ القصيم ٠

بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان٠
قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالا سعوديا
في جميع انحاء العالم العربي والخارجى اثنا عشر دولارا امريكيا
بالبريد العادى٠ وخمسة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر ٠

مكتب الادارة بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الآلى لمكتب ادارة مجلة (المنهل) بجدة ٢٩٧٣

السنة الرابعة والثلاثون

موضوعات العدد

(مطابع دار الاصفهانى وشركاه ـ جدة)

شركة الاسمنت العربية المحدودة بجدة

ش٠ م٠ س٠

رأس المال المكتتب به ٠٠٠ر٠٠٠ر٥٠ ريال والمدفوع

٠٠٠ر٢٥٠ر٣١ ريال

محضر اجتماع الجمعية العامة العادية الثامنة

المنعقدة مساء يوم الاحد ٢٤ـ٥ـ١٣٨٨ هـ

الموافق ١٨ـ٨ـ١٩٦٨ م ٠

في تمام الساعة الواحدة والنصف بالتوقيت العربى من مساء يوم الاحد ٢٤ـ٥ـ٨٨ هـ الموافق ١٨ـ٨ـ١٩٦٨ ٠ عقدت الجمعية العامة العادية لمساهمي الشركة جلستها الثامنة بفندق قصر جدة وذلك بناء على دعوة مجلس الادارة الموجهة للمساهمين طبقا للمادتين ٣٨/ و٤٠ من النظام الاساسي للشركة والمنشورة بالصحف المحلية الآتية :ـ

١ ـ جريدة ام القرى العدد ٢٢٣٢ الصادر بتاريخ ٨ـ٥ـ ١٣٨٨ هـ ٠

٢ ـ جريدة البلاد العدد ٢٨٧٨ الصادر بتاريخ ٦ـ٥ـ ١٣٨٨ هـ ٠

٣ ـ جريدة الندوة العدد ٢٨٨٩ الصادر بتاريخ ٧ـ٥ـ ١٣٨٨ هـ

٤ ـ جريدة المدينة العدد ١٣٢٥ الصادر بتاريخ ٧ـ٥ـ ١٣٨٨ هـ

٥ ـ جريدة عكاظ العدد ١١٣٥ الصادر بتاريخ ٧ـ٥ـ ١٣٨٨ هـ

٦ ـ جريدة الرياض العدد

٩٨٦ الصادر بتاريخ ٩-٥-١٣٨٨ هـ .

٧ - جريدة الدعوة العدد ١٦٤ الصادر بتاريخ ١١-٥-١٣٨٨هـ

٨ - جريدة اليوم العدد ٢٠٣ الصادر بتاريخ ١٢-٥-١٣٨٨هـ

وذلك للنظر في جدول الاعمال التالي :-

أولا : الموافقة على تقرير مجلس الادارة

ثانيا : التصديق على ميزانية الشركة كما هي في ٣٠-١٢-١٣٨٧ هـ . وحساب الارباح والخسائر عن نفس السنة .

ثالثا : توزيع الارباح حسب اقتراح مجلس الادارة

رابعا : انتخاب أعضاء مجلس الادارة للدورة القانونية القادمة

خامسا : اعادة اختيار مكتب عيسى العيوطي وشركائه (محاسبون ومراجعون قانونيون) مراجعين لحسابات الشركة عن العام القادم ١٣٨٨هـ أو اختيار غيرهم وتفويض مجلس الادارة بتحديد اتعابهم . وقد

حضر الجلسة من أعضاء مجلس الادارة السادة الآتية اسماءهم :

١ - الشيخ عبد العزيز العبدالله السليمان رئيس مجلس الادارة

٢ - الشيخ عبدالله السعد عضو مجلس الادارة المنتدب

٣ - الدكتور حامد هرساني عضو مجلس الادارة

٤ - الشيخ سالم بن محفوظ عضو مجلس الادارة عن البنك الاهلي التجاري

٥ - الشيخ عبدالله الخريجي عضو مجلس الادارة

٦ - احمد العبدالله السليمان عضو مجلس الادارة

٧ - الشيخ سليمان الراجحي عضو مجلس الادارة

٨ - الشيخ موسى حسين الدويك عضو مجلس الادارة عن بنك الرياض

كما حضر الجلسة بناء على دعوة الشركة مندوبا وزارة التجارة والصناعة الاستاذان

محمد عمر سعيد العامودي وعبد المجيد كيال ، وحضرها أيضا الاستاذ محمود أمين العيوطي عن مكتب الاستشاريين القانونيين للشركة ، والسيدان ابراهيم العيوطي وعبد العظيم زايد بشر عن مكتب عيسى العيوطي وشركائه مراجعي حسابات الشركة القانونيين ٠

وطبقا للمادة ٣٩ من النظام الاساسي للشركة ، فقد ترأس الجلسة رئيس مجلس الادارة سعادة الشيخ عبد العزيز العبدالله السليمان ٠ واقترح تعيين السيد صالح صابر سكرتير الجمعية ، كما اقترح اختيار السيدين عبدالله باقبص ومحمد منصوري عضوين لفرز الاصوات ووافقت الجمعية على ذلك ٠

وقام عضوا لجنة الفرز بمراجعة قوائم الحضور والبطاقات كما قام مندوبا وزارة التجارة والصناعة بمراجعة ذلك وتطبيق اعلانات الدعوة الى الاجتماع والمنشورة بالصحف المشار اليها بعاليه ، بالاضافة الى التأكد من نشر تقرير مجلس الادارة والميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر وتقرير مراجعي الحسابات ٠

ثم افتتح سعادة رئيس الجمعية العامة الجلسة باعلانه اكتمال النصاب القانوني للانعقاد ، حيث بلغ عدد الاسهم الممثلة في هذا الاجتماع ٣٨٦٣٦٤ سهما اصالة ووكالة من أصل ٥٠٠ر٠٠٠ سهم ، وبلغ عدد الاصوات الممثلة في هذا الاجتماع ٣٨٦٣٦ صوتا اصالة ووكالة من أصل ٥٠ر٠٠٠ صوتا ، وبذلك يكون اجتماع هذه الجمعية صحيحا طبقا للمادة الثالثة والاربعين من النظام الاساسي للشركة وعند هذا رحب سعادة رئيس الجلسة بحضرات المساهمين وافتتح الجلسة ثم تلا سكرتير الجمعية تقرير مجلس الادارة

والميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٣٠-١٢-٨٧

وبعد الانتهاء من تلاوتها قام السيد ابراهيم العيوطى بتلاوة تقرير مراجعى الحسابات عن الميزانية وحساب الارباح والخسائر وهنا سأل سعادة رئيس الجلسة المساهمين عما لديهم من ملاحظات عن التقرير والميزانية ، وهنا دارت المناقشة حول مشروع التوسعة وموعد بدء انتاج المصنع الجديد واسباب عدم توزيع الارباح عن حصة أل ٢٥٪ المضافة الى رأس المال التى استوفيت من المساهمين فى عام ٣٨٧ هـ .

وكذلك حول الجلسات التى يحضرها أعضاء المجلس خلال السنة وكيفية توزيع مكافآتهم .

وتولى الرد على هذه الاسئلة كل من رئيس مجلس الادارة وعضو مجلس ادارتها المنتدب واشترك فى المناقشة مراجع الحسابات القانونى . وبعد ذلك سأل سعادة رئيس المجلس اذا كان أحد من حضرات المساهمين يرغب في ترشيح نفسه لعضوية مجلس الادارة للدورة القانونية القادمة ، وبعد الانتهاء من المناقشات أخذت الاصوات على المواد المطروحة فى جدول الاعمال وقامت لجنة الفرز بالاشتراك مع مندوبى وزارة التجارة والصناعة باعلان النتيجة حيث قررت الجمعية العامة العادية الثامنة الموافقة على ما يلى :-

اولا : الموافقة بأغلبية ٣٨٤٦٣ صوتا على تقرير مجلس الادارة

ثانيا : التصديق بأغلبية ٣٨٤٦٣ صوتا على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٣٠-١٢-٣٨٧ هـ .

ثالثا : الموافقة بأغلبية ٣٨٤٦٣ صوتا على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة

رابعا : وافقت الجمعية على انتخاب السادة الآتية أسماؤهم

أعضاء لمجلس الادارة فى الدورة القانونية القادمة :ـ

١ ـ الشيخ عبد العزيز العبدالله السليمان بأغلبية ٣٨٦١٣ صوتا

٢ ـ الشيخ عبدالله السعد بأغلبية ٣٨١٣١ صوتا

٣ ـ الشيخ محمد سرور الصبان بأغلبية ٣٦٣٢١ صوتا

٤ ـ الدكتور حامد هرسانى بأغلبية ٣٦٢٥٥ صوتا

٥ ـ البنك الاهلى التجارى بأغلبية ٣٨٢٨٧ صوتا

٦ ـ بنك الرياض بأغلبية ٣٨٢٨٧ صوتا

٧ ـ الشيخ عبدالله عبد الكريم الخريجى بأغلبية ٣٨٢٢١ صوتا

٨ ـ الشيخ سليمان الراجحى بأغلبية ٣٨٠٧٧ صوتا

٩ ـ الشيخ سالم محمد بن لادن بأغلبية ٣٨١٦٩ صوتا

١٠ ـ الشيخ احمد العبدالله السليمان بأغلبية ٣٨٤٤٩ صوتا

١١ ـ الشيخ يوسف بنان بأغلبية ٣٨١٩٣ صوتا

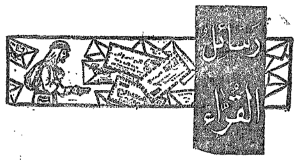
خامسا : الموافقة بأغلبية ٣٨٤٦٣ صوتا ٠٠

على اعادة اختيار مكتب السادة عيسى العيوطى وشركائه (محاسبون ومراجعون قانونيون) مراجعين لحسابات الشركة عن عام ١٣٨٨ هـ ٠ وتفويض مجلس الادارة بتحديد أتعابهم ٠

وفي تمام الساعة الرابعة والنصف بالتوقيت العربى انتهى اجتماع الجمعية العامة العادية الثامنة ووقع المحضر على ذلك ٠ وبالله التوفيق ٠

سكرتير الجمعية
صالح صابر

رئيس الجمعية
عبد العزيز العبدالله السليمان



رسالة من المغرب العربي

مجلة «المنهل» ستتبوأ مكان الصدارة كأختها مجلة «الرسالة»

سعادة الاخ الكريم الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أرسل لسعادتكم كتابي هذا من وطني المغرب الأقصى ومن مدينة الدار البيضاء المطلة بجمالها على المحيط الاطلسي الذي أصبح بحر الاضواء بعد أن كان قديما بحر الظلمات التي بددها جلالة **الحسن الثاني** المواطن الاول والأب والأخ لكل مغربي فهو بحق ملك وزعيم متطور للعلا يتبعه شعبه دون جلبة أو دعاية ، والقافلة تسير في هدوء تطوى الارض طيا نحو أفق بعيد المرمى لمستقبل قريب وفي اطار اسلامي عربي عريق ·

مجلة **المنهل** جزاها الله عن العرب كل خير تروى ظمأنا هنا في المغرب العربي فهي وشيكة أن تتبوأ مكان الصدارة كأختها مجلة **الرسالة** للزيات ، تفيض علما وأدبا وتجمع شتات أفكارنا جميعا ، فكل ما يدور في أحلام العرب سواء هنا أم هناك يتصل بنفس الهدف ، وزاوية النظر للفكرة والتذوق الأدبي شرقا وغربا يتصل بالقاعدة وان تعددت الفروع للدوحة فأصلها ثابت وفروعها في السماء تحنو علينا جميعا ظلا لظل الله ولغة الرحمن وأهل الجنة فالضامن بيان القرآن الحكيم ·

شذرات الذهب بقلمكم المكين أطال الله لنا في حياتكم موسوعة تاريخية وتوجيه لحاضرنا المستمد من ماضينا ، باب هو من صميم ما يعتز به المغاربة شعبنا المؤرخ الذى يحاصر الأحداث ولا يفلتها أبدا بالتدوين والاعادة والاستذكار من جيل لجيل ، وأصبحت فيه ظاهرة وهواية وتأصلت في طباعته لتصل بينه وبين القاعدة للوطن الام وجسر الرابطة الاسلامية كالشمس وتوابعها تمدهم بالحياة في فلكها بجاذبيتها القوية وقد يتوهم أى بلد عربى انه في غير هذا الموضع ، مهما بلغ ، ولن أبالغ اذا قلت أى بلد اسلامى فالكل أبناء تابعون للاصل ، يشرفهم أن يستلهموا الواقع التاريخى من منابعه الاصيلة ، ريان الندى ، عاطر الشذى من لوح قلمكم اذ لم تجف بعد ، الصحف ولم تطو السجلات ولم ترفع الاقلام ·

أبا التاريخ دمت ذخرا ، وزودت عمرا من أعمارنا كلنا ، وفديتك بنفسى وتفديك روحى كما تفدى القلوب قلوب حاليا في جراحتها الحديثة على أيدى نطس الجراحين، ويخلق الله ما لا تعلمون ·

وفقنى الله واياكم ، والله ولي التوفيق ·

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

حسن حامد أبو زيد
استاذ علم الاجتماع
الدار البيضاء ـ المملكة المغربية

(المنهل) هذه الرسالة المرسلة من الاستاذ حسن حامد ابو زيد ، انشرتها جريدة المدينة المنورة في عددها

الصـــادر في يـــوم ٢٧ جـــادى الآخـــرة ١٣٨٨ هـ وعنهـــا نقلناهـــا هنـــا ونشـــكر للاستاذ المفضال حسن حامد ابو زيد ، شعوره الفياض حيال المنهل وشذرات الذهب ونسأل الله ان يحقـق الآمال وان يوفق الجميع لما فيه خير العرب والمسلمين اجمعين .

رسالة من اتحاد الطلبة المسلمين في اسبانيا

المكرم الاخ رئيس التحرير عبد القدوس الانصارى المحترم

السلام عليكم ورحمة اللـــه وبركاته ، والصلاة والسلام على رسول الله محمـــد المبعوث رحمة للعالمين .. وبعد ،

يكتب اليكم من مدريد أخوكم في اللـــه **محمد حسين دعنا** المفوض العـــام للشؤون الثقافية لاتحاد الطلبة المسلمين في اسبانيا ، والذى ـ أى الاتحاد ـ يتربع على ستة فروع في ست مدن اسبانية وهى: مدريد ، غرناطة، فالينسيا ، قادش ، سلامنكا ، تراغوثا .

بالاسبانية

Madrid, Granada, Valencia, Cadiz, Salamanca, Zaragoza.

ويتكون من :

- المشرف العام للاتحاد
- هيئة الاتحاد العليا
- الجمعية العمومية للاتحاد
- ستة مراكز فرعيـة بهيئاتها الست الفرعية .
- الجمعية العمومية الفرعية لكل فرع .

ومن أعماله وأهدافه الاستقامة على أمـر الله ، ومد الشباب المسلم بالروح الدينية التي تعينه على الصمود ضد هذا الخضـم المتلاطم من عربدة هـذا العصـر ، ونيران فجوره المتأججة في كل بيت وفي كل شارع .

لذا فاننا نفتح لكم باب العطف علينـا للمساعدة في تكوين مكتبة اتحادنا الناشيء في فروعه الستة المنتشرة بين طلابنا المسلمين المتعطشين لفهم دينهم وأفكار مجتهديه مـن الرجال وجهابذة التاريخ .

ونحن لا يسعنا الا أن ندعو الله مخلصين أن يمدكم من عونـه انه نعم المـولى ونعم النصير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مدريد　　　　محمد حسين دعنا

(المنهل) على عنوانكم ارسلنا بالبريد الجوى مجموعة السنة الاخيرة من مجلة المنهل وبعض كتب سعوديـــة اعلامية من وزارة الاعلام وبعض كتب هادفة الى الاصلاح الدينى والثقافي والادبى والفكرى وهى هدية من مجلة المنهل الى اتحاد الطلبة المسلمين فى مدريد .

تعقيب

أخـى العزيـــز الاســـتاذ عبدالقدوس الانصارى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ، فقد قرأت في عـدد جمـادى الاولى سنة ٨٨ من مجلة **المنهـل** في باب **مباحـث لغويـــة** ، بحثا شيقا لسيادتكم حول اسم **(فيفاء)** الجبل المعروف في مدينة **جـازان** جاء فيه قولكم : ان الاستاذ المؤرخ **محمـد أحمد عيسى العقيلى** ذكر ان أقدم ما عثر عليه عنه ما ورد في **العقيـق اليمانى** في حوادث عام ١٠٣٥ ، وانكم راجعتم فى **معجم البلدان لياقوت الحموى**، فاذا به لم يذكر هذا الجبل في مادة فيفاء ، وكذلك في **لسان العـرب** ، واذا به كذلك ومن هذا كله يمكن أن ندرك حدوث هذا الاسم أو حدوث تحريف لـــه حوله الى هذه الصيغة ، **ولا يمكن انه كـان** موجودا بهذا الاسم ومجهولا لدى المؤرخين

والغويين القدامى • ثم انتقلتم سيادتكم الى وصف الشاعر **علي حسين الفيفائي** صاحب أجراس لنفسه بالفيفى •• فذكرتم انه ان يكن في أسماء **جبل فيفاء** لديهم (**فيـف**) ، فهذا الوصف صحيح ، وان يكن الاسم هو (**فيفاء**) أو (**فيفا**) فلا يصح حذف الالف والهمزة في النسبة الى **فيفاء الجبل** •

ومع شكرى وتقديرى لبحوثكم القيمـة وتحقيقاتكم المفيدة واعترافي بقصور باعـى وقلة اطلاعى الا انه يسرنى أن أدلى بدلوى في الموضوع بهذا التعقيب تتميما للفائـدة ولفت نظر لسيادتكم :

أولا ــ ان **ياقوت الحموى** قد أورد اسـم **فيفاء** في مادة (**صماد**) وصماد هذا هو اسم جبل لبنى الغازى يحد فيفاء من جهة الشمال معروف بهذا الاسم الى الآن ، وأنشد أبياتا لأبى عمرو الشيبانى المتوفي سنة ٢٤٠ هـ يقول فيها :

والله لو كنتم بأعـلى تلعـة
من روس (فيفا) أو رؤوس (صماد)
لسمعتم من ثم وقـع سيوفنا
ضربـا بكـل مهنـد جمـاد
والله لا يرعـى قبيـل بعدنا
خضر الرمادة آمنـا برشـاد

ومن هذه الأبيات يظهر لسيادتكم ان اسم فيفا قديم ومعروف وانه لم يطرأ عليـه أى تحريف •

ثانيا ــ جاء في **ألفية ابن مالـك** في باب النسب فى حذف الياء وتاء التأنيث وألـف التأنيث من آخر الاسم المنسوب قوله :

ومثله مما حـواه احذف وتـا
تأنيـث أو مدتـه لا تثبتـا
وان تكن تربع ذا ثان سكن
فقلبها واوا وحذفهـا حسـن

قال ابن عقيل في شرحها : ومثل تـاء التأنيث في وجوب الحذف للنسـب ألف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحبارى أو رابعة متحركا ثانى ما هى فيه كجمزى وجمزى ، وان كانت رابعة ساكنا ثانى ما هى فيه كحبلى ، جاز فيـها وجهان : أحدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلى • والثانى قلبها واوا فتقول حبلوى اهـ

ومن هذا يظهر لسيادتكم صحة النسبة الى فيفا بألف التأنيث المقصورة بعد حذف الألف ، وان ذلك هو المختار فيقال : فيفى ، أو تقلب واوا فيقال فيفوى ، والى فيفاء بألف التأنيث الممدودة فيفائى وفيفاوى •• والله تعالى أعلم •

على بن قاسم الفيفاوى ــ محكمة فيفاء

(المنهل) : نشكر لكم بحثكم العلمى المركز ، وما أشرتم اليه من ورود اسم (فيفاء) الجبل المعروف قرب جازان بمعجم ياقوت الحموى فى مادة (صماد) ••

وقد راجعنا ما جاء في « معجم البلدان » ••فوجدناه ينص على ما يلى : (صماد جبل) انشد ابو عمـرو الشيبانى :

والله لو كنتم بأعـلى تلعـة
من روس فيفا أو رؤوس صماد
لسمعتمو من ثم وقع سـيوفنا
ضربا • بكل مهنـد جمـاد
واللـه لا يرعى قبيل بعدنـا
خضر الرمـادة آمنـا برشـاد

الرمادة : من بلاد بنى تمـيم ذكرت في موضعها ، (ص ٤١٦ م ٣ طبعة ايران) •

وحينما راجعنا مادة (الرمادة) (في ص ٨١٣ م ٢ من نفس الطبعة) ــ وجدناه يذكر انها تطلق على عدة مواضع ، منها (موضع في شق بنى تميم) واضاف الى هذا قوله : (أو لعلها في طريق البصرة) • وقـال الحفصى : (الرمادة من قرى امرىء القيس بن زيـد مناة بن تميم باليمامة ذات نخيل) • وبهذا أعطانا تعريفا محددا لرمادة بنى تميم وموقعها في اليمامة •• ولكنه في

مستهل نفس المادة ذكر ما نصه : (الرمادة واشتقاقه معروف ، وهي في عدة مواضع منها رمادة اليمن ، ينسب اليها ابو بكر أحمد بن منصور الرمادى صاحب (١) عبدالرزاق ، وابا داود الطيالسي روى عنه عبدالله البغوى وابن صاعد ، رحل الى الشام والعراق والحجاز، وكان ثقة توفي سنة ٣٦٥ عن ٨٣ سنة) .

وعلى ضوء ما ذكرتم من أن صمادا جبل لبنى الغازى يحد فيفاء من جهة الشمال معروف بهذا الاسم الى الآن .. فانى ارجح أن الشاعر لم يقصد رمادة تميم كما يراه ياقوت الحموى ، لبعدها عن جبل صماد وفيفاء ، وانما قصد رمادة فيفاء التى أشرتم اليها والحافظ حجة على من لم يحفظ .

بقي ما اشرتم اليه من الناحية النحوية في النسبة الى (فيفاء) هذه التى ذكرها الشاعر ولم يتنبه لها ياقوت الحموى في معجمه فلم يوردها في مادة (فيفاء) على أنها في الجنوب ، وانما أوردها على أنها في أماكن أخرى غير الجنوب كما أوردها غيره من المراجع قديما وحديثا .

وهذه الناحية التى اشرتم اليها أكتفى بايراد النصوص التالية عنها .. فيما يتعلق بالنسب الى (فيفاء) الممدودة كما وردت في المراجع على أنها اسم لموضع .. فنقول :

أولا ــ ورد في (الكتاب) لسيبويه ما نصه : (هذا باب الاضافة ــ أى النسب ــ الى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين ، كثير العدد كان أو قليله .. فالاضافة اليه أن لا يحذف منه شيء ، وتبدل الواو مكان الهمزة ليفرق بينه وبين النون الذى هو من نفس الحرف وماجعل بمنزلته وذلكقولكفيزكريا :زكرياوى، وبروكاء : بروكاوى) ــ م ٢ ص ٧٩ مطبعة بولاق بمصر ١٣١٧ هـ ــ

ثانيا ــ ورد في شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ما نصه :

وهمز ذى مد ينال في النسب
ما كان في تثنية له انتسب

قال ابن عقيل في شرح هذا البيت من الألفية :

« حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية . فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو « حمراوى » في حمراء ، أو زائدة للالحاق كبلهاء ، أو بدلا من أصل نحو كساء فوجهان : التصحيح نحو علبائى وكسائى ، والقلب نحو علباوى وكساوى ، أو أصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائى في قراء . » ص ٤٩٩ و ٥٠٠ ، م ٢ ــ طبعة مصر .

ثالثا ــ ورد في « أوضح المسالك الى الفية ابن مالك » لابن هشام الانصارى ما نصه : « مسألة : اجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله :

لا بد من صنعا وان طال السفر

وقوله :

واهل الوفا من حادث وقديم »

ــ ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ج ٣ طبعة بيروت ــ وعلى هذا يقاس قول أبي عمرو الشيباني :

والله لو كنتم باعلى تلعة
من روس (فيفا) أو رؤوس صماد

اذ قصر (فيفاء) اسم الجبل وهى ممدودة لضرورة الشعر كما هو معلوم .

بقي أن نشير بناء على القواعد المذكورة آنفا الى أنه يصح انينسب الى (فيفاء) : الجبلالممدودة بأن يقال أيضا : (فيفاوى) .. اللهم الا اذا اعتبرت الهمزة أصلية في (فيفاء) لأن اسم الجبل هذا مستقل وليس مشتقا فيما يبدو من (الفيفاء) بمعنى (الصحراء) الجرداء التى تؤدى معناها (الفيفاء) ، فالجبل أخضر ناضر جدا ماهول بالسكان.. والجبل غير الصحراء لغة. وحينئذ فلا يصح في النسب اليه الا (فيفائى) مثل (قراء) وقرائى ، كما أوضحه ابن عقيل في شرحه للالفية المذكور آنفا . والله اعلم .

---

(١) (المنهل) : لازالة الالتباس نذكر هنا ان (صاحب) هذه هى بفتح الصاد بعدها ألف فحاء مهملة مفتوحة ، فباء مؤخرة مفتوحة ، وهى فعل ماض على وزن (سامح) .

رسالة من وفدنا

بمؤتمر الاسعاف الدولي بجنيف

اخي فضيلة الاستاذ عبد القدوس الانصاري

بعد التحية :

لقد كان سفرنا من لدنكم مفاجئا وقد لا تعلم اننا بتناليلة فى جدة ولكن في الهلال الاحمر ٠٠ ولكن من دون اسعاف ولكن ضيافة !! حيث فاتتنا الطيارة ٠٠ لان الموعد اختلف فبدلا من اننا ظننا ان السفر ليلا في الساعة الثانية كان السفر فى الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت الزوالى ومع هذا فقد فاتتنا الطيارة لاننا لم نكن على استعداد ولما كنا حاسبنا الفندق فقد حصل ما ذكرنا ٠٠ بقينا فى بيروت ليلة وفى صباح الاحدسافرنا الى جنيف وبعد أربع ساعات متواصلة حططنا الرحال فيها٠٠ وكان الوقت عصرا٠٠ والجو صحوا ٠٠ ولعل حظنا كان كبيرا في ذلك ففى اليوم الثالث بعد وصولنا استمرت الامطار ليل نهار ولكنها هادئة ٠٠ ونرى فى الليل بروقا ونسمع رعودا ولكنها ايضا هادئة ٠ الاستاذ عبدالغنى آشي بحكم اسفاره خبير بالفنادق ، وعارف بأحوال سويسرا عموما ٠٠ اختار فندقا جميلا يقع فى وسط المدينة تقريبا ٠٠ للغرفة الواحدة اجرة لا تقل عن ٣٥ فرنكا اى ما يعادل اربعين ريالا هذه الغرفة يتوافر فيها عدة أمور ٠٠ حمام مستقل ومطبخ مجهز بكل وسائله: مغسلة٠ ماء ساخن وبارد ٠ أوانى المطبخ كاملة، فرن كهرباء ، للطبخ٠٠ وبهذا وفرنا على أنفسنا كل شيء ، ويتجلى حينئذ مبلغ الاعتماد على النفس والقدرة على خدمة الانسان نفسه ٠٠ وقد أكون فيها — ولا شك — من الناجحين لانني تدربت عليها فى مطلع حياتى ٠٠ ولم انس فى المناسبات تلك الليالى والايام التي قضيتها فى خياتى الاولى مكافحا مجاهدا معتمدا على نفسى وذلك من دعائم العيش الرغيد والحياة الكريمة ٠٠ وكل امرىء لا يعتمد على نفسه ولا يكون قادرا على خدمة نفسه اذا لزم الامر فلن يكون فى حياته سعيدا وانما سيكون عالة على غيره وآلة صماء يديرها الآخرون ٠٠ وكانت هذه الرحلة هى الاولى التى اعتمد فيها على نفسى لان رحلاتى كلها فى السابق اكون معتمدا فيها ٠٠ اما على ابنائى الذين دربتهم على نفس المهمة ٠٠ أو على الغير الذين هم المسؤولون ونحن معهم ٠٠ الحجرة ايضا مجهزة تجهيزا جميلا ففيها سريران وطاولة للاكل ذات اربعة كراسى والخدمة والتنظيف مستمران فى اليوم والليلة مرتين ٠٠

● ○ ●

بدأنا فى الغد لاحتلال مقاعدنا وكنا ثلاثة عبد الغنى آشى الرئيس للوفد وانا عضو والثالث مترجمنا ٠٠ الجلسات تبدأ فى الساعة التاسعة صباحا وتنتهي فى الساعة الواحدة ٠٠ وتبدأ فى الساعة الثالثة والنصف مساء وتنتهى فى الساعة السادسة ٠٠ وتبحث فيما سيعرض على المؤتمر الذى سيبدأ يوم ٤-٩-١٩٦٨ لان الايام التى سبقت يوم ٤-٩ هى لبحث جدول الاعمال المتكون من ١٩ مادة ٠٠ ويعلق عليها الاعضاء المؤتمرون وتسجل هذه التعليقات وربما يحذف من هذه المواد فقرات وتحذف مادة كاملة لئلا يصل الى المؤتمر الا ما كان مدسوسا موافقا عليه ٠٠

هذه الجلسات التمهيدية درست وناقشت كثيرا من هذه المواد ولاسيما ما يختص بالاسعافات الأولية وأعمال الجمعيات وكيفية الطرق الاسعافية ٠٠ والاسعافات ليست متكونة من الجمعيات فقط وليست هى الهلال

الاحمر بوسائله الانسانية فقط وانما الاسعافات فنية وأولية ٠٠ فالفنية قد تكون بالطائرات الحوامة «الهيلوكبتر» فى حالات الزلازل والكوارث والحوادث الناجمة : من الحروب والاصطدامات بين دولة وأخرى التى ينجم عنها لاجئون يحتاجون الى ايواء واسكان وعلاج واسعاف ٠٠ وأولية كادخال التوجيه والتربية لسكان البيت أما وأبا وأبناء وبنات ليعالجوا الحالات الأولية كاندلاق ماء حار واشتعال البوتكاز وأخذ دواء خطأ وغير ذلك ٠٠ وركز المؤتمرون ان على الشباب أن يكون ملما بهذه الاسعافات وخاصة الأولية وتطرق الأعضاء لذلك وبحثوه من جميع النواحي وتحدثت كل دولة عن أعمالها في بلادها وعن خطواتها نحو شبابها وأكثر المتحدثين انكلترا وفرنسا وألمانيا الشرقية وأمريكا وهولندا وهنغاريا ولكن تكلم أيضا مندوبون من نيجيريا وتونس وتركيا وكثيرون ٠٠

ركز المؤتمرون أيضا على الشباب وضرورة توجيهه واشغال فراغه فيما بين السن ١٢ الى ٢٥ وهى السن الخطرة التى اذا تجاوزها الشاب مثقفا مهذبا ملما بالاسعافات الضرورية ـ يكون قادرا على ادارة بيته وخدمة مجتمعه وتربية أولاده ٠٠

وركز المؤتمرون على الجمعيات وانها قادرة كل القدرة على التوجيه والرعاية ٠٠ كما نظروا جديا في الكشافة التى تدرب الشباب على النشاط والحيوية والخدمات الانسانية ٠

وبلادنا ـ كما نعلم ـ خطت في هذا المجال خطوات فسيحة ، والكشافة في كل بلد ومدينة ٠٠ ولكننا نريد اننا في هذه المؤتمرات نبدى ونتحدث عن نشاطنا ٠

وبعد هذه المناقشة سينتهى في هذا اليوم ابداء الآراء من المؤتمرين والأعضاء الحاضرين من أكثر من ثلاثين دولة حول المادة ال ١٩ لتكون جاهزة أمام المؤتمر الذى سينعقد في الرابطة يوم ٤ـ٩ ٠

° • °

وقبل أن أختم رسالتى الشخصية للاستاذ الجليل **أريد أن أعطيك لمحة عن المواصلات والمطاعم والمتاجر ٠٠** فهى تفتح صباحا فى وقت معين وتنتهى مساء في وقت معين ولا يمكن أن تجد بعد الساعة السادسة متجرا مفتوحا ٠٠ ولا قبل الثامنة صباحا ٠

أما التاكسيات فالمشوار الواحد في وسط المدينة يكلفك ما لا يقل عن ٥ ـ ٦ فرنكات أى ما يعادل سبعة الى ثمانية ريالات ٠٠ مع نصف فرنك « حلوانا » على الاقل ٠٠ والمطاعم العادية والمتوسطة لا تقل الوجبة عن ٨ الى ١٠ ريالات مع فرنك على الاقل « حلوانا » ٠٠ لان هذا « الحلوان » : البخشيش ضرورى جدا ٠٠ الناس مؤدبون جدا ٠٠ بحيرة جنيف جميلة جدا ترى مساء والناس يسيرون حولها وهى هادئة فلا حركة فيها ولا نشاط ما عدا النافورة العالية التى تنبثق في وسطها فترتفع عاليا ترى من مسافات شاسعة وترى في الطيارة ٠٠

وجنيف محاطة من أكثر أجزائها بفرنسا وليس لها الا طريق واحد الى بيرن العاصمة سويسرا ٠٠

البوليس لا تراه الا واقفا وكأنه لا وجود له الان النظام مستتب ولم نر منذ وصولنا حادثة واحدة ٠٠ السائق دائما باش وهادىء ومؤدب يفتح لك باب السيارة قبل وبعد الخروج ولا يمد يده للحلوان ، ولكن حقه معروف ٠٠

مكانتنا فى المؤتمر شريفة والمملكة العربية السعودية لها قيمة معنوية عند جميع الوفود

.. تحدثنا مع كثير من الوفود .. ومنهـا فيتنام الجنوبية وكوريا الجنوبية وغيرهما من الدول التى ليست بيننا وبينها رابطة تمثيل .. انهم قوم لطاف .. اغلب العاملين فى الرابطة نساء واغلب العاملات فى الحقل الرئاسى مــن النساء الاوانس ولكنهن فى المرحلة النهائية من العمر فالشيب قد غطى رؤوسهن بل لم يبق على شعرة واحــدة ســوداء . أما كونهن اوانس فلانصرافهـن لخدمتهن الاجتماعية والسير الى تحقيق المبدأ الذى آمن به وعشن من اجله فحققنــه بجدارة .. والوفود جميعها كلهم مـن ذوى السن الكبير والمقام الجليل فى بلادهــم فتجد أغلبهم كان وزيرا أو كان وكيلا لوزارة أو كان عاملا فى حقل مهم فى بلاده .. ولم أر وفودا صغار السن الا وفد توجو ولا شك انه متعلم جديد بهذه المهمة الانسانية التى يقوم بها فى هذا المؤتمر..

.. المؤتمر سأتحدث عنه لك بصفةخاصة فى رسالة قادمة .. والى لقاء عاجل وتحية لك وتقديرا واحتراما .

ملحوظات :

١ ـ اتمنى لو ان رعاية الشباب فىوزارة المعارف حضرت هذا المؤتمر ومثلها أحــد المسؤولين اليها ففيها ما سيكونولاشك زادا لهذه الدائرة ولكن التمثيل لا أريد أن يكون الا من جانب شخص قدير ملم بوسائــل الشباب والجمعيات .

٢ ـ رعاية الشباب فى وزارة العمــل والشؤون الاجتماعية أرى ان يكون منهــا مندوب فى هذا المؤتمر لانه يخطط لهــذه الرعاية ويسمع فيه خلاصة مــا يكون فى شعوب هذه الدول الممثلة لبلادها فى هــذه الرابطة من تنظيمات فى وسائل التربيــة والاسعافات الاولية والفنية والتوجيهــات الهادفة .

٣ ـ وسائل الاعلام مهمة بالنسبة لرعاية الشباب كالتسجيلات والتمثيليات والاحاديث التى تبرز على شاشة التلفزيونات والاذاعة لتنور البلاد وتعطى الشباب مجالا لاستغلال كفاءاتهم وتنمية مداركهم ليستغلوا الفراغ.

٤ ـ المدرسة ليست كل شيء فى تربية الشباب وتغذية افكاره وتهذيبه ولكن المهم فى هذا، البيت والبيئة. والمدرسة تبنى على هذين شابا مهذبا خليقا وهذا ما طرقتــه الاحاديث والآراء فى هذا المؤتمر من هــؤلاء المؤتمرين .

٥ ـ من الممكن أن يجعل العضو الذكـى لبلد ما مــن نفســه سفيرا فيخلــق صداقة تتصل من قريب ومن بعيد لبــلاده وتجلب لها المنفعة ويتخذ من دولة ما كانت فيما مضى عدوة قد يتخذ منها صديقةاذا كان لبقا وذكيا ومحبا لبلاده بل ومن الممكن جدا وبكل سهولة أن يكون اغلب الاعضاء محبين لدولته عن طريق هذا العضو .. بــل ويصوتون معه بكل سهولة ويسر .. انمثل هذه المؤتمرات مكان ملائم وميدان صالــح لاجتذاب الدول الى الدولة التى يمثلهــا مثل هؤلاء المواطنين المخلصين .

٦ ـ الاحظ ان الوفود يحافظون عــلى حضور الجلسات ولا تفوتهم جلسة واحدة .

٧ ـ ان العضو والوفد الذى لا يغيب عن الجلسات هو كالدارس الذى لا يفوته درس واحد فى فصله فهو لا شك سينجح ويدرك درجة عالية وسيكون من المتازين وكذلــك العضو المواظب على حضور هذه الجلسـات سيلم بكل ما فيها وسيكون فى النهايــة ناجحا فى حفظ ما دار فى الجلسات لينقلها الى بلاده .. ان المؤتمرات مدرسة للكبــار والمسؤولين كمــا ان المدارس للتلاميــذ والدارسين ..

٨ ـ لا أفضل أن يذهب العضو والوفد الا اذا كان معه مترجم قدير موثوق به، لا ينطق عن نفسه وهواه ولكن ينطق عن رغبة الوفد ويتحدث عنه قلبا وقالبا .

٩ ـ الوفد الذى لا يواظب على حضور الجلسات لا يستفيد مطلقا ولا يخدم بلاده ولا يحافظ على مكانته .. ووفدنا من خيرة الوفود فى هذا المؤتمر فهو محبوب منظور اليه بعين الاحترام والتقدير لان حكومته حبيبة ومحبة للجميع .. ويحبها المؤتمرون لان مجالاتها الانسانية ومساعداتها للدول الاخرى معروفة فى كل المجالات الانسانية .

جنيف « عثمان الصالح »

حنان ـ لا حنين

فضيلة الشيخ عبد القدوس الانصارى الموقـــر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قرأت ما كتب فى مجلة المنهل فى حقل رسائل القراء وكان فيها كلمة عن حنـــين بدر كان مثير البحث عنها صاحب السعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى ، قرأت ما قاله الاستاذ مفرج السيد ، حول حنان وما تأوله فيها . وان كان الاخ مفرج السيد قد اشار الى اشياء فى بدر تطابق الواقع ، الا ان ما يقوله السكان فى حنين نتج عـــن التحريف من كلمة « **حنان** » وهو الكثيب الرملى الواقع فى الشمال الغربى من منطقة بدر وعنده العدوة الدنيا « اى الاقرب الى المدينة » وهذه كتب السيرة تشهد لذلك ، يقول ابن اسحاق فى سيرة ابن هشام وهو يقص مسيرة الجيش النبوى فى محط بدر بنصه : « ثم انحط الى بلد يقال له الدبـــة **وترك الحنان بيمين وهو كثيب عظـــيم كالجبل العظيم** » . والفت نظر الكاتب الاستاذ مفرج السيد الى ان الحفر التى ضمت اجداث المعتدين والتى عبر عنها بالقليب . ليست قليبا واحدا بل اكثر وليست عنـــد وادى الخشبى ومقابر الشهداء ، لان المعركـــة الفاصلة كانت فى محل السوق القديمة من بدر وهناك مكان القلب وبطن الميدان الحربى ولا يسعنى فى هذا المقال الصغير التوسع بما انتجه التحقيق والحاصل ان حنينـــا ليس فى بـــدر وانمـــا الذى فى بـــدر هو الكثيب الحنان ، لحقه التحريف كما لحق سواه ، واقبلوا تحياتى .

المدينة المنورة ابراهيم بن على العياشى

رسالة الى صديق

الى أخى وصديقى محمد

تحية ..

على أثر اللغط الدائر حول أدباء الشباب والشيوخ جرت مناقشة هذا الموضوع بين وزمرة من الاخوان كتبت بعدها هذه الكلمات،

اذا نظرنا للدور الذى يلعبه أدباء الشباب بهذه المرحلة من مراحل الأدب ، وما سبقهم به قادته وحاملو رايته ، التاركوه عرضـــة للفحات الهـــواء وحرارة الشمس ، لأثبتنا بالتأكد أن أدباء الشيوخ هم قادة السفينـــة وحاملو مشعل النهضة الادبية التى أضاءت

ثم لولا الشباب النابه الذى تلقى المشعـــل الوضاء من شيوخ الادب المعاصرين لبقـــى مستقبل الادب مظلما وبدون ضياء ينير لنا جوانب الحياة والمستقبل المنشود لبقى أمل المستقبل بدون نور يضيء لهم مستقبلهم ،

أنا لا أقف موقف المدافع عن كل الشباب ـ لأن هناك من يدافع عن الشباب العامـــل المفكر ـ ألا وهو الأثر الطيب الذى تركـــه بعضهم عالقا بأذهان الناس ، والأعمال القيمة

التى أخرجت ثمارها وبقيت عالقة على الألسن ، محفوظة بصدور الكثير مما يعطون الشباب العامل حقه ، ويقدرونه حق قدره .

فان كان المفكرون من الشباب بريب مما أقول فليتطلعوا الى ما حولهم وعن أيمانهم وشمائلهم ..

قاطعنى أحدهم قائلا : ان الطريق يا أخى طويل وشاق أمام الشباب .. فواصلت حديثى وقلت له : ان طول الطريق ومشقته يحفزانهم للاقدام على العمل ومحاولة الاتقان حتى يبلغوا القمة .

هذا ولا يفوتنى الاعتراف بأن أدباء الشباب ما هم الا مهتدون بهدى من سبقهم بهذا المضمار من الشيوخ الرائدين كما قلة آنفا فان احس الشباب فالفضل للأدباء الكبار الماهدين .

ولى كلمة أخيرة أحب أن أقولها لك وحدك يا أخى ـ هذا ما قلته لأخى وصديقى محمد ـ وكلمتى اليه هى: ان أيا من الشباب والشيوخ اذا لم ينتج أدبا قمينا بالمطالعة والتقدير من حيث الأسلوب والجزالة والأحكام ـ فما يلوكه وينشره في الصحف، ليس بأدب وهو ليس بأديب ..

وكل من سار على الدرب وصل ـ والى الرسالة القادمة أستودعك الله .

تيماء ـ المكتب الزراعى

أخوك : سليم معزى التيمائى

● ✪ ●

قبيلة الحرث

وقبيلة **الحرث** هذه جزء من مقاطعة **جازان،** وموقعها في جنوب المملكة ، ويحدها من الجهتين الجنوبية والشرقية : **(اليمن)** ، وتتكون من القبائل الآتية : **المجارشة ، الهزاهيز ، الكعوب ، بنى شراحيل ، بنى سلامه ، العلاوين، أهل الغاوية ، الأخضوب.** هذه هى القبائل الرئيسية وتتفرع كل قبيلة الى عدة فخوذ أشهرها موضح في كتاب تاريخ **المخلاف السليمانى للاستاذ العقيلى .**

هذه القبيلة فى حاجة ماسة الى المدارس ، وفى عصرنا هذا من الله علينا بالشريعة الاسلامية تحت قيادة رائدنا الملك المفدى « **فيصل بن عبدالعزيز** » ، ورغم نمو هذه القبيلة المتزايد في البنين والبنات لا تجد واحدا بالمائة (١ ٪) منهم يحسن القراءة والكتابة ، وبالأحرى من يحمل مؤهلا منهم ، وذلك بسبب حاجتها للمدارس ، فألفت نظر معالى وزير المعارف الشاب الهمام الشيخ حسن آل الشيخ الى تدارك هذه القبيلة بفتح مدارس ابتدائية حتى تتمكن من بناءمستقبلها السعيد ان شاء الله .

فاهب يا معالى الوزير بآلاف الشباب وخذ بأيديهم ليدركوا الركب ويسيروا الى القمة وليصبحوا بناة المستقبل الزاهر ، وليعيشوا عيشا رغدا في بلادهم وخدما لدينهم ومليكهم ووطنهم .

والحقيقة الواضحة التى لا تقبل الشك هى حرص الدولة وقائدها العظيم على فتح المزيد من المدارس .

حفظ الله جلالة عاهلنا المفدى .

الطائف ـ الشرطة زايد بن مسيب المجرشى
من قبيلة الحرث المجارشة



ليست هذه المجلة ، مجلة سياسية أو حربية ، ولكنها مجلة أدبية عربية اسلامية تعتز بالعروبة والاسلام ، فهى تنشد فيما تنشر عزة العرب ، وتهدف فيما تعالج من الموضوعات الى مجد الاسلام • وبهذا كان من « صميم موضوعاتها » نشر كل ما تراه قويم الطريق راشد الكيان ، وموصلا الى هدفها المنشود ••

لقد أخذنا العبرة فى أن للسيادة الجوية اليوم شأنا مهما فى احراز النصر ، وفى دحر الاعداء ••

أخذنا هذه « الحكمة » من « فم » الحرب العالمية الثانية ، التى دكت « برلين » دكا على « هتلر » حتى أرغمته على « الاستسلام »المطلق ، وقد قتل نفسه على ما رواه العارفون، ودفن تحت أنقاض برلين المنهارة في كل مكان بفعل قذائف الطائرات المنهمرة عليها كالمطر الغزير ••

كما أخذنا هذه « الحكمة » الصارمة من مشاهد الحروب الجزئية والكلية التى تنشب بين كل فترة وأخرى بين قوم وقومهم، وبين أمة وأمة فيما بعد الحرب العالمية الثانية ، فكان الطيران فيها دائما هو « السلاح المفضل والذى عليه المعول » فى هزم معنويات ودحر ماديات الخصوم •

وأخذنا هذه الحكمة أيضا وأخيرا من واقع حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ م كما هو معروف وليس بنا هنا أن نؤرخ لجالبات الانتصار فى التاريخ •• فهذا موضوع واسع الاطراف •• يقتضينا دراسة مستوعبة لفنون الحرب منذ القدم واستعراض المستنبط من آلاتها : من النبل والرمح والسيف ، الى عصر « المكاحل » ــ البنادق ، والمدافع بعد ذلك ثم عصر الطائرات الاسرع من الصوت والدبابات والصواريخ والطرابيد والالغام والمدمرات والبوارج والغواصات وسفن التجسس ، وبلايا عصر الذرة والاقمار الصناعية وملابساتها حالا •

وهدفنا من وراء هذه الكلمة محدود فهو الالمام المحدود أيضا بمزايا السيادة الجوية اليوم ••

ولقد أحسنت كل الاحسان ، دولتنا السعودية العربية الاسلامية الموفقة، المرموقة بين دول العالم اليوم ، بوثباتها «الفيصلية» العلمية والعملية المرموقة ، والتى هى

بناءة ، وسائرة الى الامام دائما ، وفي تعقل وحكمة وبصيرة واتزان .

أقول : أحسنت كل الاحسان ، اذ امتثلت لأوامر الله تعالى فى اعدادنا لأعدائنا كل ما نستطيعه من قوة مادية ومعنوية ، حينما عنيت بانشاء (كلية الملك فيصل الجوية) فى مدينة الرياض .. فكان هذا فتحا مبينا ، وتطورا ملموسا ، ونشأة قوية حديثة وطليعة مجد جديد .

وفي أضواء هذا البحث عنت لى ملاحظة تاريخية مهمة ، ذات علاقة قوية بمسألة « السيادة الجوية » اليوم .. وتتمثل هذه الملاحظة فى أن « اعتلاء » جند على جند بصفة مطلقة ، كانت من أهم أسباب النصر السريع منذ القدم ، وذلك لان « المحاربين المعتلين » من السهل عليهم أن ينقضوا من على أعدائهم، فيتحكموا في مصايرهم ويهزموهم شر هزيمة ، بخلاف ما اذا كانوا متساوين معهم على سطح الارض ، فان هزيمتهم اياهم منوطة بزيادة قواتهم وقواهم المعنوية وتنظيماتهم وتدابيرهم عليهم .

ويورد لنا تاريخنا المجيد شيئا من هذا المعنى .. وذلك في « غزوة أحد » التى ابتلى الله المؤمنين فيها ابتلاءا منوعا . ففى هذه الغزوة العظيمة فى مقدماتها ونتائجها شرح الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته أثناء وجودهم جميعا في حومة الوغى ـ شرح لهم مزية العدو عليهم بصعوده من فوق مواقعهم ، وقد انبرى نفر من صحابته ـ في التو ـ لجلاد أعدائهم المعتلين عليهم في جبل أحد، وسرعان ما أدرك الصحابة الكرام هذا السر الحربى الخطير الذى كشفه لهم النبى القائد العظيم .. فأقبلوا على من (ارتفع فوقهم) فى منطقة القتال ، وما زالوا بهم حتى أجلوهم عن هذا المكان «المعتلى» عليهم . وهذا نص ما ورد فى « سيرة ابن هشام » عن هذا الادراك العميق للخطط الحربية العميقة وملابساتها التى تؤدى الى النصر اذا تحققت ، والى الهزيمة اذا لم تتحقق .. وتقرير هذه القاعدة في حومة الوغى وبهذا الاسلوب البرقى المشرق مما يدلنا على عظم قيادة الرسول صلوات الله عليه وسلامه .

روى ابن هشام فى سيرته قال : « قال ابن اسحق : فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعب ـ بكسر الشين ـ معه اولئك النفر من اصحابه اذ علت عالية من قريش الجبل . قال ابن هشام : كان على تلك الخيل خالد بن الوليد . قال ابن اسحق : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أللهم انه لا ينبغى لهم ان يعلونا .. فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين حتى أهبطوهم من الجبل » (١) .

عبد القدوس الأنصاري

---

(١) سيرة ابن هشام المجلد الثالث ص ٩١ طبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر سنة ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م

من وصايا العرب في الحروب

- ١ -

وصية اكثم بن صيفي

أوصى أكثم بن صيفي قومه بما عليهم أن يقوموا به وان يتحملوه لمجابهة الحرب والاعداء . فقال لهم :

« أقلوا الخلاف على أمرائكم ، فلا جماعة لمن اختلف عليه . واعلموا ان كثرة الصياح من الفشل ، فتثبتوا ، فان أحزم الفريقين الركين . ورب عجلة تعقب ريثا .. وادرعوا بالليل ، فانه أخفى للويل ، وتحفظوا من البيات » .

تأييد القرآن المجيد

وقد أيد القرآن الحكيم وجوب الثبات في الحروب على المؤمنين ، وعدم الاختلاف ، وعدم النزاع مع ذكر الله كثيرا ، واطاعة الله ورسوله والصبر حتى النصر ، لانه بيده النصر ، فقال تعالى : **(يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم . واصبروا ان الله مع الصابرين) ..**

- ٢ -

الصبر أهم أدوات النصر

وفي الصبر كان خالد بن الوليد يسير بين الصفوف ، ويشجع الناس ، ويقول : **« يا أهل الاسلام : ان الصبر عز ، وان الفشل عجز ، وان مع الصبر النصر » .**

وقال العرب : **« الصبر عند الصدمة الاولى » ..**

- ٣ -

لا بد للنصر من أدوات التدبير والمكيدة

ولا بد للحرب من التدبير الخفي ، والمكيدة ، وشر ما يجلب الهزائم، هو الثرثرة والجعجعة والتباهي والغرور : وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - اذا غزا ، أخذ طريقا ، وهو يريد أخرى .. ويقول : « **الحرب خدعة** » ..

- ٤ -

من خدع الحرب

التخفي لانتزاع اسرار العدو

وحقيقة : ان الحرب خدعة .. وها نحن أولاء نورد قصة نزول عمرو بن العاص رضى الله عنه غزة بعد فتحه **لقيسارية** - وكلتاهما في أرض فلسطين المحتلة اليوم فقد بعث اليه حاكمها : ان ابعث الي ، رجلا من أصحابك أكلمه . ففكر عمرو ، وأخيرا قال في نفسه : ما لهذا الامر أحد غيري ، فخرج متخفيا ، حتى دخل قيسارية . فسمع من عمرو كلاما لم يسمع بمثله ، فقال لعمرو : حدثني : هل في أصحابك مثلك ؟ فقال له عمرو : لا تسأل عن هذا . اني هين عليهم اذ بعثوا بي اليك وعرضوني لما عرضوني له . ولا يدرون ماذا تصنع بي . فأمر له الحاكم بجائزة وكسوة ، وبعث الى البواب : اذا مر بك فاضرب عنقه، وخذ ما معه. فخرج عمرو من عنده ، فمر على رجل من نصارى عرب غسان فعرفه ، فقال : **يا عمرو قد أحسنت الدخول فأحسن الخروج** .. ففطن عمرو لما أراده . فرجع فقال له الملك : ما ردك الينا ؟ قال : نظرت فيما أعطيتني ، فلم أجد ذلك يسع بني عمي ، فأردت أن آتيك بعشرة منهم ، تعطيهم هذه العطية ، فيكون معروفك عند عشرة خيرا من أن يكون عند واحد . فقال : صدقت ، أعجل بهم ! **وبعث الى البواب : أن خل سبيله** . فخرج عمرو وهو يلتفت ، حتى اذا أمن قال : **لا عدت لمثلها أبدا** .

فلما صالحه عمرو ودخل عليه ، قال له : أنت هو ؟ قال : نعم ، على ما كان من غدرك !

خطاب جلالة الملك فيصل المعظم

في الاحتفال السنوى السابع لمؤسسة النقد العربى السعودى بجدة



ألقى جلالة الملك فيصل المعظم خطابا اسلاميا هاما في الحفل الكبير الذى أقامته مؤسسة النقد العربى السعودى مساء يوم الثلاثاء الماضى بمناسبة تقديم تقريرها السنوى السابع للفيصل .. فيما يلى نصه :

اخوانى وضيوفنا الكرام ،

احييكم تحية الاسلام وادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا فى اعمالنا واقوالنا لما يرضى وجهه الكريم وما فيه صالحنا جميعا .

ايها الاخوة :

لقد تفضل سعادة المحافظ وطلب منى القاء كلمة وفى الحقيقة ان سعادته فى كلمته لم يترك لى اى شىء يمكن ان اضيفه على ما ورد فى خطابه ولكننى احب أن أبين اننا اذا وفقنا بنعمة من الله سبحانه وتعالى الى سلوك السبل المؤدية الى الخير لديننا وامتنا ووطننا فانما نعتبر ذلك كرما منه سبحانه وتعالى وفضلا انعم بهما علينا اذ وفقنا الى ان نسير فى السبيل الصحيح الذى يستهدف خير المجموعة وجلب الرخاء والاطمئنان والحرية والكرامة لمواطنينا الاعزاء ولكل فرد من ابناء الامة العربية الاسلامية .

وانا فى نفس الوقت الذى ندعو فيه امتنا الاسلامية الى ان تتكاتف وتسعى الى ما فيه خيرها وعزتها وكرامتها فاننا لا نقصد من وراء ذلك أن نضمر عداء لاحد او نريد سوءا باحد وانما نريد الخير لانفسنا ولمن يريد الخير من غيرنا

ان الاحوال التى مرت على الوطن العربى بما يزيد على السنة هى في حقيقتها نكبة لابناء العروبة وان كنا نرى انه يجب علينا ان تكون فى هذه النكبة او فى هذه المصيبة موعظة ودرس لنا للعودة الى الخط السليم والى العمل المثمر والصالح والى الايمان والعقيدة الراسخة والتعاون فيما بيننا كما ندب الى ذلك ديننا وشريعتنا ونبينا صلوات الله وسلامه عليه فالواجب علينا فى مثل هذه الظروف وهذه الاحوال أن لا نخفى رؤوسنا فى التراب وندعى اننا مجردون

او منزهون عن الاخطاء ويجب علينا ان نعترف باخطائنا ونواقصنا وان نستفيدمما حل بنا للرجوع عن هذه الاخطاء ولاكمال التقصير الذى فعلناه حتى يكون مستقبلنا بحول الله وقوته زاهراومبشرابالخير اما اذا لا سمح الله ركبنا رؤوسنا وتجاهلنا كل شيء وادعينا اننا لم نخطيء ولم نقصر وسرنا في طريق غير معروف مجهول النتيجة فانني اخشى ان يكون مستقبلنا اسوأ من ماضينا فالواجب علينا اليوم ان نعيدالنظر في انفسنا افرادا وجماعات وشعوبا وحكومات وقادة ونحاسب انفسنا لنتعظ ولنعتبر بما مر علينا ولنكرس كل جهودنا في بناء انفسنا وفي محاولة رد كرامتنا وتحرير اوطاننا من المغتصبين اللئام واعادة اوطاننا من المغتصبين اللئام الذين انتهزوا هذه الفرصة من فرقتنا وتناحرنا وتباين اتجاهاتنا وسبلنا فاوقعوا بنا ما اوقعوه من عدوان غاشم ظالم ، وليس لهم اى حجة في هذا العدوان الا رغبة التسلط واظهار الجبروت والتنكب عن كل مبادىء العدل والحق والانسانية حتى في معاملتهم لابناء الوطن الذين شاء لهم القدر ان يكونوا تحت سلطتهم وسيطرتهم فانهم يعاملونهم اسوأ معاملة لم يسبق مثلها في التاريخ حتى في العصور المظلمة وحتى لما كانت شريعة الغاب هى التى تحكم بين بنى البشر ولكننا لا نزال نامل ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا فنحاسب انفسنا ونصلح اخطاءنا ويعود بعضنا الى بعض ، عودة مؤمنة مخلصة لا يشوبها شك ولا غرض ولا حسد فربما ان الله سبحانه وتعالى اذا علم منا النية الخالصة والايمان الثابت الراسخ والعودة اليه سبحانه وتعالى ان يجعل لنا مخرجا من هذه الطامة الكبرى وان ينصرنا على من يريد سوءا بنا وان يوفقنا الى تخليص اوطاننا من الغزاة الغاصبين الذين دنسوا مقدساتنا ودنسوا اوطاننا وهتكوا حرمات ابناء وطننا العزيز : فلسطين الجريحة . لمن نلجأ ؟ والى من نمد حبال آمالنا وامنياتنا ؟ اذا لم نلجأ الى ربنا الخالق سبحانه وتعالى المدبر القادر على كل شيء هل نلجأ الى الدول العظمى ؟ ماذا فعلت فينا الدول الكبرى ؟ هذه نتائج سياساتها ومقرراتها واتجاهاتها نحصدها اليوم وماذا نريد منهم اذا كانوا يروننا لا نهتم بمصالحنا ولا نتعاون فيما بيننا ولا يخلص بعضنا لبعض . فماذا ياترى هم يأملون فينا ؟ او يحترمون كرامتنا او استقلالنا وحريتنا . وفي هذا المعنى يقول الشاعر القديم :

اذا كان هذا فعل مرء بنفسه ... فمن ذا له من بعد ذلك يكرم

اننا اذا لم نحافظ على كرامتنا وتعاوننا واخوتنا ونثبت وجودنا بالعمل لا بالخطب والتصريحات والتهديدات فمن ذا الذى يلتفت الينا او يهتم لامرنا ... ما حك جلدك مثل ظفرك .. ولهذا السبب فنحن عندما نكرر في كل مناسبة اننا يجب ان نجعل العقيدة الاسلامية حينما نكرر قولنا بان نجعل العقيدة الاسلامية هي الركيزة التي يجب ان ننطلق منها لتحرير انفسنا ولرد الظلم عنا وعن ابناء مواطنينا في كل الانحاء وفي كل الاقطار هذا هو الذي يدعونا الى ان نجعل هذه الدعوة هي ديدننا ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يمن على اخواننا في كل اقطار الامة الاسلامية بان يتفهموا هذه الدعوة على حقيقتها وان لا يلتفتوا الى ما يحاوله بعض المغرضين من الصاق بعض التهم او الشوائب بهذه الدعوة . فالدعوة ليست دعوة فيصل ولا دعوة اي كان . هذه دعوة ربنا سبحانه وتعالى ابلغها الينا نبيه صلوات الله وسلامه عليه فمن يدعي بان هذه الدعوة هي دعوة فيصل او دعوة اي كان من الناس فمعنى هذا انه لا يعرف الدعوة وانه يحقرها ، اذ اخرجها عن اتجاهها الصحيح ففيصل وغير فيصل ما هم الا افراد من امم وشعوب ليس لهم حول ولا قوة ولاقدرة الا اذا وفقهم ربنا سبحانه وتعالى ومن عليهم بان يكونوا دعاة للخير في سبيل الله دعاة للتعاون دعاة للتآخي دعاة للاخلاص والايمان الراسخ فاذا كان هذا ما يعيبون علينا به فتلك لعمري توبة لا اتوبها .. لن نتوب عن هذا .. والله لن نتوب عن هذا ولن نتراجع وسنسير بحول الله وقوته نحن واخواننا الذين يدينون بهذا المبدا ويسعون له من رؤساء وزعماء وشعوب وحكومات في كل البلاد الاسلامية فاذا كان القصد هو الخير لشعوبنا ولانفسنا ولامتنا فيجب ان نسلك

سبل الخير وان نصرف كل جهودنا الان ننمي هذه العقيدة وهذه الروح بين ابناء الامة الاسلامية التي تقوم على العدل والحق وردع الظالم وانصاف المظلوم والتي لا تتوجه ضد أي عنصر او ضد اي احد من الناس وانما نريد خير انفسنا قبل كل شيء وخير غيرنا اذا أراد هذا الغير منا أي خير. ولا أحب ان انهى كلمتي قبل ان اقدم شكري وامتناني لسعادة المحافظ لما تفضل به من بيانات وايضاحات هي في الحقيقة تبشر بالخير وانا كفرد وكمواطن في هذه البلاد ونيابة عن مواطني البلاد اهنىء سعادة المحافظ ومؤسسته على ما وصلوا اليه من توفيق واهنىء نفوسنا جميعا كمواطنين بما انعم الله علينا به من نعمه الوفيرة التي يجب علينا أن نشكرها له سبحانه وتعالى عقيدة وعملا وقولا وليس مجرد كلام باللسان. يجب أن نتجه أليه سبحانه وتعالى بكل جوارحنا وبكل ما نشعر به من ايمان واخلاص لنشكره على ما انعم به علينا من هذه النعمة التي ليست لا بقدرتنا ولا بحولنا نحن لسنا أطيب الناس ولسنا احسن الناس ولسنا اغنى الناس ولا اقوى الناس ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي انعم علينا بهذه النعمة فيجب علينا شكرها. وما تفضل بذكره سعادة المحافظ من بعض الهزات التي انتابت اقتصادنا او مواردنا بسبب الاحداث في السنة الماضية وبعض الالتزامات التي التزمنا بها لبعض اخوتنا في البلاد العربية فنحن حينما نلتزم بهذه الالتزامات لاخوتنا فلا نشعر ولا يمكن ان نشعر بان نمن عليهم بذلك وانما هو واجبنا المفروض علينا ان نشارك اخوتنا في السراء وفي الضراء اكثر لان المشاركة في السراء سهلة ان الانسان يشاركك في سرائك لكن المهم أن يشاركك في ضرائك فاذا قمنا ببعض ما يجب علينا فهذه اشياء يجب ان لا نشكر عليها لانها اشياء طبيعية واشياء لا يمكن ان نتخلى عنها بأي حال من الاحوال ..ففي الوقت الذي ندعي اننا على استعداد بالتضحية بدمائنا هل يمكن ان نبخل على اخواننا ببعض المساعدات ؟لا يمكن والذي نرجوه من الله سبحانه وتعالى ان يزيل هذه الغمة عن امتنا العربية والاسلامية وان يوفقنا جميعا لان نسعى حثيثا لازالة كل ما علق باوطاننا من ظلم واضطهاد وبمقدساتنا فانني كفرد مسلم ادعو كل اخواني المسلمين وان كنت لست في حاجة الى دعوتهم لانهم في الحقيقة يشعرون بما نشعر به ، ويألمون لما يؤلمنا ويسرون لما يسرنا .. انني أدعوهم جميعا الى أن يعتصموا قبل كل شيء بحبل الله وان نخلص جميعا لله سبحانه وتعالى مؤمنين بهذا الاخلاص وان نتكاتف ونتعاون فيما بيننا لاسترداد كرامتنا ومقدساتنا التي لوثها شذاذ الافاق من الصهيونيين حتى بلغت بهم الجراة الى انهم والعياذ بالله يفتحون أبواب المقدسات الاسلامية والمسيحية لعمل الاخلاق الفاسدة والمنحلة داخل المعابد وداخل المقدسات كل هذا زيادة في النكاية بنا وبمقدساتنا ومعتقداتنا وهذا لم يسبق له مثيل والتاريخ يشهد على ذلك فالمسلمون فتحوا بلدان العالم كلها ولم يتعرضوا لمقدسات الآخرين والمسيحيون كذلك حينما دخلوا كثيرا من البلدان الاسلامية واستعمروها لم يتعرضوا لمقدسات المسلمين ولكن هؤلاء الفجرة اللااخلاقيون ، يتجاوزون في نكايتهم الى ان يعتدوا على مقدساتنا ويهينوها ظنا منهم ان الله سبحانه وتعالى غافل عنهم ولكن الله سبحانه وتعالى حي لا يموت وهو يمهل ولا يهمل وسوف ينتقم بحوله تعالى من كل ظالم ولكن المهم ان نجرد انفسنا من الشهوات ومن الميول الشاذة ومن الترهات ونكرسها كلها للايمان بربنا والاخلاص له سبحانه وتعالى حتى يعيد الينا كرامتنا وعزتنا وقوتنا اما اذا تمادينا في طغياننا وعدم الاكتراث بمقدساتنا أو بمعتقداتنا فانى كما قلت اخشى ان تطول هذه المحنة وارجو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا مع اخوتنا جميعا الى سلوك سبيل الرشد والهدى والاعتماد عليه سبحانه وتعالى في كل ما نعمل وكل ما نتجه اليه وان يأخذ بيدنا جميعا الى ما فيه خير ديننا وامتنا ووطننا جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كيف نحارب
هذا الخطر العالمي الجسيم



بقلم معالي الشيخ :

عبدالله السعد

قيل الكثير عن التخريب الصهيوني بعد أن ظهرت الصهيونية على مسرح الانسانية في أواخر القرن التاسع عشر واثناء القرن العشرين ، ومن قبلها قيل الاكثر عن الدسائس والمؤامرات اليهودية على امتداد التاريخ منذ عرف العالم اليهودي كأسطورة دينية مكذوبة تستند الى التوراة والتوراة الحقيقية منها براء ، وكشعوذة ترتكز الى التلاميد المزورة على الديانات السماوية ، ومعروف ان اليهود هم قتلة الانبياء ومكذبوهم وجاحدو رسالاتهم ومزورو نبوءاتهم ، فهم الذين كذبوا نبي الله موسى وأذوه فأعزه الله وأذلهم وهم الذين حاولوا بخبثهم ومكرهم وحسدهم ـ صلب السيد المسيح وقتله ، فرفعه الله اليه وشبه لهم انهم قتلوه (وما قتلوه يقينا ولكن شبه لهم) كما قص الله علينا ذلك في كتابه القرآن العزيز ، ثم هم الذين كذبوا محمدا رسول الله وأذوه ، وناصروا عليه مشركي قريش وعبدة الاوثان من العرب والمجوس والرومان وحاولوا بكل الصور ان ينالوا منه بالسم والسحر والمؤامرات والدسائس والتخريب فأنجاه الله وحماه وأخذهم بسوء أعمالهم حتى تطهرت منهم جزيرة العرب ، وسارت اليهودية على هذا النحو التخريبي على مدى الازمان والعصور ، وفي كل الامم على مختلف أصقاعها وأديانها ومذاهبها ، فذاقت اليهودية وبال أمرها جزاء وفاقا على جرائمها ، وعلى أيدي الصالحين والطالحين من قادة العالم وحكوماته ابتداء من عصر الرومان الى عهد هتلر ـ حتى خلفتها ابنتها الصهيونية العالمية ذات المذهب السياسي العنصري المتعصب ـ خلفتها في التربع على وكر الخيانة والدس والتخريب .

(المنهل) استجابة للقارىء الباكستاني المسلم الذي بعث الينا برسالته من كراتشي يحث المجلة على نشر المزيد من مقالات معالي الشيخ عبدالله السعد الاسلامية الهادفة ونشرنا رسالته في عدد جمادى الآخرة ١٣٨٨ من هذه المجلة ـ ها نحن ننشر مقال معاليه اللامع هذا .

من ومن ومن ؟ ؟

وقد قلنا مع غيرنا عن جرائم اليهود في القرون الخوالي - وعهد دسائس ومؤامرات الصهيونية في القرن العشرين ما قلنـاه في الصحف السعودية وفي صحف عربية اخرى ونقوله اليوم ، ونذكر به مرة أخرى هنـا ونتساءل من كان خلف الثورة البلشفية التي أطاحت بالعهد القيصري في روسيا وجاءت بالشيوعية الماركسية ذات الاصل الصهيوني ؟ ومن كان خلف روسيا والدول الشيوعية الاخرى في عام ٤٧ و٤٨ - يدفعها لايجاد الدولة اليهودية فلسطين والاعتراف بها وحمايتها على حساب الحق العـربي ؟ ومن أوجد الانقسام الظاهري بين الرأسمالية المستغلة ذات الاصل اليهودي وبين الشيوعية الملحدة ذات المنشأ اليهودي لتكون هـاتان القوتان ورقتين رابحتين في يد الـلاعب الحقيقي - يرفع الاولى في وجه الثانية متى أراد ، ويخفضها أمام الثانية اذا اقتضـت مصلحته ذلك ، ويجمعها في قبضة واحـدة متى يشاء ؟ ومن أشعل الفتن في كل مكان وأوقد نار الحروب الجزئيـة والكلية في العالم ؟ ومن هو ذلك المجرم الذي يغـذى الدسائس والمؤامرات في كل صـقع مـن الارض ؟ ومن أشعل أوروبا - شرقهـا وغربهـا بعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ بالمظاهرات والاضرابات والتخريبات حتـى أشرفت على الافلاس أو كادت ؟ ومن هـو ذلك الافعي الارقط الذى كاد فحيحه يعصف بالجمهورية الفرنسية الخامسة ، ويسـقط حكم ديغول الوطني الديمقراطي بين عشية وضحاها ، لا لشيء الا لأن ديغول وقف وقفة الرجل الشجاع دون انجراف فرنسا خلف أطماع الصهيونية أكثر من اللازم ، وعلى حساب المصـالح الفرنسية في الشـرق العربي ؟ ومن زج بأميركا في حرب فيتنام التي خسرت فيهـا سمعتها العسـكرية واقتصادها ورفاه شعبها حتى أصبحت اليوم تتلمس المخرج فلا تجده ؟ ومن الذى سخر الزعامة الاميركية لتكون المطية الطيعـة لاغراض الصهيونية ومطامعهـا في فلسطين وفي كل مكان من العالم ؟ ومن دبر اغتيال الرئيس (جون كنيدى) وأخفى المنظمـات التي خططت لجريمة اغتياله - من الفاعلين أمثال (أوزوالد) و (جاك روبى) ومـن الشهود الذين يعين اسماءهم بين الحيـن والحين المدعى العام لاحدى ولايات أمريكـا الشمالية (جاريسون) وهم الذين يشهدون بأن قتلة (جون كنيدى) كثيرون وليس (أوزوالد) وحده وأن النار أطلقت عليـه من الخلف وليس من الامام كما قيـل في تحقيقات لجنة (وارن) ثم لا يلبث هؤلاء الشهود أن يختفوا بأعجوبة مذهلة ؟

ومن هم المخططون لاغتيال الزعيم الزنجي المسالم الدكتور (مارتن لوثر كينغ) بيد شاب أبيض اختفى طويلا ثم ظهر أخيرا في بريطانيا وما زالت المحاكم الامريكية تطالب بتسليمه لها لمحاكمته ؟

وأخيرا وليس آخرا من هم أصـحاب الايدى السوداء الذين استغلوا كوامن الحقد في نفس شاب فلسطيني من القدس هاجر الى أمريكا منذ احد عشر عامـا ، وتجنس بجنسيتها وعاش حياة المراهقة في أحضـان المجتمـع الامريكي ؟ من أغرى هـذا الشاب ليقدم على اغتيال السناتور (روبرت كنيدى) ثم تكثر بعد اغتيـاله التكهنات والتعليقـات والهمسات وتنشط الايـدى السوداء لتخفى دوافع الجريمـة والدافعين

لها ، ولتطلق النار على شقيق سرحان بشارة سرحان وتشنق شابا آخر في سجن لوس انجلوس ـ قيل انه على علم بأن سرحان سيقتل (روبرت كنيدى) قبل وقوع الجريمة باسبوع ثم انزعاج الصهيونية وقلقها من احتمال تأثير محاكمة قاتل (روبرت كنيدى) على الانتخابات الاميركية المقبلة خوفا من ان تتجه هذه الانتخابات في غير صالح الصهيونية العالمية ووجود اسرائيل ؟؟؟

هل يقدر العالم !

هذه اسئلة متعددة ومتلاحقة يأخذ بعضها برقاب بعض أوجهها للعالم عامة وللعرب خاصة ولا شك ان عند المجربين منهم والواعين أجوبتها وأخبارها ، ولكن سؤالا آخر يلح فى طلب الجواب وهو : هل فى مقدور العالم ان يضع مخططات علمية مدروسة شريفة تدرأ عنه هذا الخطر التاريخى الذى يعيش بين اكنافه منذ عشرات الاجيال ويتهدد كيانه السياسى والاجتماعى بالخراب والدمار ، ويفسد تراثه الدينى والخلقى متى استطاع الى ذلك سبيلا، ولكى أدلى بدلوى فى الاجابة عن وجهة نظرى على هذه الاسئلة المتعددة المتلاحقة أقول باختصار : ان اليهودية العالمية خلف كل عمل اجرامى وتخريبى فى هذا القرن وفيما قبله وبعده من قرون حتى يأذن الله بوضع حد لهذا المرض الانسانى الخبيث المزمن ، وبالتفصيل والايضاح أقول :

● ان الصهيونية العالمية خلف الثورة البلشفية الروسية انتقاما للمذابح اليهودية التى أوقعها باليهود العهد القيصرى جزاء لهم على ما اقترفوه فى روسيا من جرائم الفساد والافساد • والثوار الروس كما هو معروف ما هم الا يهود صهيونيون أو شيوعيون من انصاف اليهود تسللوا من المانيا بتواطؤ مع الالمان لقلب نظام الحكم فى روسيا لتوقيع الهدنة مع المانيا وتصفية الجيش الروسى المحارب والتخلى عن قسم من الاراضى الروسية لالمانيا فى سبيل الاحتفاظ بنظام الحزب الشيوعى وقادته امثال لينين وتروتسكى وستالين كما يفعل اليوم اتباعهم وتلامذتهم فى دنيا العرب •

● ان الدس والفرقة والانقسام خلق تقليدى من أخلاق اليهود ، وقد طبقوه فى ايجاد الخلاف بين الغرب الرأسمالى المستغل والشيوعية العالمية الملحدة وكلا العالمين الغربى والشرقى صناعة يهودية متنافسة في الجودة والرداءة يستفيد منها اليهود في النهاية ولا يستفيد اصحابها منها الا الاسم أو القشور وقد تعود القشور احيانا عليهم بالوبال عندما يصمم الصناع اليهود على ذلك ، ويرون ان مصلحتهم تقتضيه ، وهذا ما نشاهده عيانا بعد الحربين الماضيتين وفي قضية فلسطين والاطراف المعنية بها •

● ان جميع الفتن العالمية الكبرى والحروب الضارية والدسائس المدمرة والتفسخ العالمى المستشرى والانحلال الروحى والفكرى والخلقى •• كلها صناعة يهودية تاريخية وتدبير صهيونى منذ وجدت الصهيونية فى العالم الحديث •

● بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وانتصار اسرائيل وهزيمة العرب نشطت اسرائيل ونشطت من خلفها الصهيونية لتغطى هذا الانتصار بدعاية عالمية ودعم عالمى لتعميق جذوره ولتجنى اسرائيل ثماره بسهولة

وبدون مضاعفات ولكن الرياح لم تجر كلها على ما تشتهى اسرائيل وتهوى الصهيونية العالمية ، فقد جنحت بعض الدول الى رعاية مصالحها القومية فى البلاد العربية وطرق مواصلاتها في قناة السويس وما خلف قناة السويس من ممرات، وتظاهرات الدول الشيوعية وعلى رأسها روسيا بمناصرة العرب مراعية بذلك مصالحها الاقتصادية والسياسية والعقائدية فى البلاد العربية على حساب الغرب ـ فقطعت علاقاتها السياسية باسرائيل وأبقت معها اوثق الصلات الاقتصادية والعقائدية والوجدانية وكأنها بعملها هذا تبتسم لليساريين العرب وتعطيهم العظام وتكشر فى وجه اسرائيل وتمد لها اللحم والشحم فى الخفاء ، ولكن هذه التغطيات لم ترض الصهيونية من العالم الشيوعى فأرادت أن تذكره بأنها أمه وانها صانعة شيوعيته وموجهة أحزابه وقياداته ـ فهزت المنخل قليلا وحركت الطلاب ونقابات العمال (بواسطة عملائها اليهود الشيوعيين) ليطالبوا بحريات اكثر وانفتاح حر على العالم الآخر بعد الليل الطويل الذى عاشه بين الاسوار الحديدية الشيوعية . والحرية التى تريدها الصهيونية ليست بالطبع هى الحرية بمعناها الصحيح وانما هى حرية التصرف المطلق لصالح الصهيونية فى كل مكان وزمان وقد كان ما كان من مظاهرات واضطرابات وتغييرات فى بعض القيادات الشيوعية ـ هذا من جانب ومن الجانب الآخر فقد يكون هذا العمل تخطيطا صهيونيا روسيا متفقا عليه مسبقا ـ أريد به ايهام اليهود المقيمين فى اوروبا الشرقية بأنهم في خطر يتهددهم بين حين وآخر لكى يهاجروا الى فلسطين ليجدوا فيها الامان فى ظل اسرائيل وليمتلكوا الارض العربية المسلوبة من أصحابها حتى يضاعفوا سكان الدولة الجديدة بعد أن تضاءلت الهجرة اليها فى العامين الماضيين من جراء ضربات الفدائيين الفلسطينيين فى قلب الارض المحتلة .

أما الدول الغربية التى جنحت الى رعاية مصالحها فى البلاد العربية وفضلتها على السير فى مواكب الصهيونية أمثال فرنسا وانكلترا ، فقد غاظ عملها هذا الصهيونية فأرادت أن تمارس معها تجاربها التقليدية فى التخريب والتدمير مبتدئة بفرنسا ـ وفرنسا اليوم هى شخص ديغول الشجاع العنيد ـ فأوعزت الصهيونية الى أصابعها الخفية بالتحرك (وأكثرها أصابع يهودية) فتحركت فى صفوف الطلبة وساحات الجامعات ونقابات العمال وافناء المصانع وسكك الحديد وسيارات الباص والمطارات والبنوك وكل اجهزة الحياة الفرنسية حتى خيل للعالم انالجمهورية الخامسة قد انتهت وان ديغول الشجاع العنيد قد استسلم ، ولكن النمر الفرنسى العجوز كشر بانيابه وهز قناته فى وجه الصهيونية العالمية (وتابعتها الشيوعية) فأردى الشر الدكتاتورى من حيث أراد ان يرديه ، وكسر قناة الغول الصهيونى المهاجم قبل أن يكسر شوكة فرنسا ويعيدها ساحة تسيل منها الدماء الفرنسية ، وتهدر فيها الدماء الفرنسية والكرامة الفرنسية وبالتالى دماء اوروبا كلها وحريتها وكرامتها . وقد كان ديغول بعمله هذا وبأعماله الاخرى مدرسة قائمة بذاتها يجب ان تتعلم منها أوروبا وأمريكا للتخلص من التخريب الصهيونى والدكتاتورية الشيوعية .

● ان الصهيونية تاجرة حروب ومشعلة فتن • ومن كان فى شك من هذا فليقـرأ بامعـــان كتاب (بروتوكولات حكماء صهيون)(١) فسيجدفيهالدليل القاطع على أن الصهيونية ومن قبلها امها اليهودية تاجرة حروب ومشعلة فتن حتى تجنى ثمار حطام المعارك والفتن التى توقدها لتهلك غيرهـا وتجنى هى الثمار - لانها تاجرة الذهب والمضاربات والبورصات والاعراض والمبادىء الهدامة والحروب الطاحنة وكل ما على ظهر الكرة الارضية من موبقات • من أجل هـذا شجعت أمريكا على الدخول فى الحربيـن الماضيتين وفى حرب كوريا وفيتنام ، لان المنفعة ستكون لها سواء انتصرت امريكـا أم انتصرت الشيوعية فى الشرق والغرب وعندما تضعف امريكا الشيوعية او تضعف الشيوعية أمريكا ، فان الفائدة من ضعـف الطرفين - تجنيه الصهيونية العالمية فهى المغذية فى الحالتين وهى المستفيدة مـن الضعف أو من القوة على حد سواء - لهـذا شجعت أمريكا على ما مضى من حروب جزئية أو كلية لانها تخدممصالحها وتوفى اغراضها الظاهرة والخفية ، ومن مصلحة الصهيونيـة ان تبقى القيـادة الامريكية والخزينـة الامريكية والاقتصاد الامريكى ، فى حاجـة الى اليد الصهيونية ، واليد الصهيونية كما هو معروف تمتلك زمام الاقتصاد الامريكى وتريد تسخيره وتسخير كل القيـادات الامريكية لخدمة اغراضهـا فى اسرائيل ، وفعلا حصلت على ما تريد ووضعت الاغلال فى أعناق الزعامات الامريكية، تجرها وراءها فى كل مكان وفى اسرائيل بالذات •

● ان الاغتيالات السياسية التى جـرت فى أمريكا فى السنوات الخمس الماضيـة كانت كلها بتدبير صهيونى ولصالـح الصهيونية واسرائيل من ورائها • فاغتيـال (جون كنيدى) - والدكتور لوثر كينغ - و (روبرت كنيدى) كلها بتدبير الصهيونية لتشغل امريكا بنفسها فى الداخل ولتضعف معنوياتها وسمعتها فى الخـارج بحيث لا تستطيع التفكير فى الخطر الصهيونى الذى يتهددها من الداخل ولا من فى الخطـر الشيوعى الذى يغزوها شيئا فشيئا مـن الخارج وهى مأخوذة وسادرة لا تقوى عـلى الحركة الا اذا حركتها أصابع الصهيونية •

فمثلا اغتيال (جون كنيدى) وما اكتنفه من غموض ومن قيل وقال - قصدت بـه الصهيونية ابدال (جون كنيدى) بزعيـم آخر أقل قوة منه - لانه على ما أذكر قـال يوما وقبل مصرعه بشهور بانه يفكر جديـا فى حل مشكلة فلسطين على أساس مـن الحق والمنطق - يحفظ لاسرائيل كيانهـا وحقوقها ويحفظ لعرب فلسطين حقهـم ويحفظ لأمريكا مصالحها فى الشرقالاوسط ويبعد النفوذ الشيوعى عن المنطقة العربية - فلم يرض قوله هذا الصهيونيين فى أمريكا وفى العالم ، وخافوا مغبته ، فدبروا قتلـه وأسدلوا عليه غلائل سوداء من الغموض •

---

(١) لتذكير القراء الكرام نورد هنا أن هذا الكتاب الملىء بتخطيطات الاجرام الصهيونية التى نشاهـد تنفيذها واحدا اثر واحد ، ودفعة بعد دفعة فى انحـاء العالم قد نشرته هذه المجلة بكامله ، مـع تعليقـات عميقة هادفة بقلم معالى كاتب هذا المقال •• وذلك من اجل توعية قرائنا من العرب والمسلمين والعالم اجمـع وايقاظه - مجددا - على مخطط الاجرام الصهيونى المنظم وعلى النيات السود المهلكة التى يبيتها اليهود للعـالم أجمع لا فرق بين مسلمه ومسيحه وغيرهما من بنـى الانسانية جمعاء ••

ومثل آخر : اغتيال الدكتور (كينغ) قصدت الصهيونية من ورائه أن تجعل الحرب سجالا بين بيض أمريكا وسودها لتشغلهم عن مخططاتها بأنفسهم ، ولتضعف الفئتين وتحد من خطر الزنوج على مستقبل الصهيونية فى أمريكا اذ أخذوا حرياتهم كاملة . وعددهم يربو على عشرين مليون نسمة . وليس لهم مصالح مع الصهيونية حتى يرعوها والصهيونية بيضاء وهم سود، ومن الصعب ان يلتئم الاسود مع الابيض على بساط واحد والعنصرية الصهيونية مستشرية فى العالم ، والدين اليهودى يوحى بقتل كل البشر الا (شعب الله المختار كما يزعم اليهود زورا وبهتانا) .

ومثل ثالث : اغتيال السناتور (روبرت كنيدى) قصدت منه الصهيونية اقفال باب البيت الابيض دون آل (كنيدى) لاربعة اسباب - الاول : انهـا غير مطمئنة لتصديق تصريحات (روبرت) الانتخابية المناوئة للعرب ، والمساندة لاسرائيل وتريد أن يأتى للبيت الابيض من هو أسلس قيادا منه فى مصالحها وفى مساندة اسرائيل - الثانى : تخاف الصهيونية عندمـا يكون (روبرت) رئيسا للولايات المتحـدة ان يكشف الغموض المخيم على اغتيال شقيقه (جون) وعندمـا ينكشف الغموض لن تهتك الا استار الصهيونية وحدها وهـذا ما تخشاه وتحاذره، وتستميت دون فضحه ـ الثالث : تخشى الصهيونية اذا أصبح يوما ما رئيسا للولايات المتحدة ان يسير على خطة أخيه فى فكرة حل مشكلة فلسطين على الأساس الذى سبق ان تعهد به قبل اغتياله بعدة أشهر ، والصهيونية بالطبع لا تريد أن تحل قضية فلسطين الا على الاساس الذى تريده هى لا على ما يريده غيرها من البشر - ومثل رابع تريد به الصهيونية أن تدق آخر اسفين في العلاقات العربية الاميركية المتردية - اذا كان قاتل روبرت عربيا .

هـذه هى الصهيونيـة وهـذه جرائمها وتخريبها ومخططاتها فعلى العالم ان يكتشفها وان يحذرها ويضع مخططات مضادة تقيه شرها وتدرأ عنه خطرها ، والا فانه سيؤكل (يوم يؤكل الثور الابيض) ويومها لا ينفع الندم ولا تجدى المخططات المضادة بعد فوات الاوان .

مقومات المعركة

بقيت كلمة أخيرة أوجهها لقومى العرب وعددهم مائة مليون وأخص القادة منهم لان مصائر الشعوب بأيديهم ، والعرب اليوم أصحاب الحق الوحيد فى فلسطين واصحاب الثأر مع اسرائيل والصهيونية من ورائها - أقول لهؤلاء العرب : انهم لن يأخذوا شيئـا من حقهم لا بالحق ولا بالباطل وهم على حالهـم من الفرقة والتنابذ والتخـاذل والالتزام العقدى والفكرى الـذى يتهافت عليهم او يتهافتون عليه من الشرق والغرب وهو غريب عنهم . وعار عليهم ان يأخذوه نداءات وشعارات خالية من كل مبنى ومعنى الا التقليد الاعمى او السطحية البسيطة أو الهروب من ماضيهم المجيد الذى يلح عليهم كل يوم بأن يتمسكوا به ولا يضيعوه سدى أو يبدلوا بماضيهم الاصيل حواضـر غريبة عنهم - وفدت عليهم فى وقت محنتهم وفى زحمة الضجيج الاجوف والعجيج الفارغ الذى غزاهم وأفلح فى غزوهم وهم في غفلة من أمرهم ، وعندما يريد العرب ان يأخذوا

حقهم كاملا غير منقوص فعليهم ان يتنادوا من جديد وعلى أسس جديدة ومفاهيم جديدة وأهداف جديدة ـ تتلاءم مع منـــاخهم ، وتأتلف مع ماضيهم ـ فيوحدوا انظمتهم وجيوشهم وسياساتهم واقتصادهم وثقافتهم ويسيروا صفا واحدا متراصا من الخليج الى المحيط ، ويومهــا ستسمع كلمتهم فى العـــالم كله وستحترم ارادتهم فى أرضهم العربية وبين الدول الكبرى التى تســمع اليوم كل همسة من اسرائيل ولا تسمــع أى صرخة عربية ، ومن كلمتى هذه الاخيرة ـ كلمة خاصة أهمس بها في أذان المجاهدين الفلسطينيين (منظمات فتـح وأخواتهـا) وقد انضمت أخيرا الى وحدة واحدة نرجو لها دوام الاتحاد والوحدة والبقاء الى النهاية ـ هذه الهمسة ـ هى انكم أصحاب الحـق الوحيد فى فلسطين وأقدامكم اليوم ثابتـة فوق أرضكم وسلاحــكم بأيديكم وايمانكم بالله قوى وثقتكم بأنفسكم لا حدود لها ـ فامضوا فى طريقكم الى النهاية حتى تحرروا أرضـــكم وتعودوا الى بيوتكم وبيــاراتهم ومزارعكم المغصوبة ولا يثنينكم عن هدفكم أى معوق من قريب أو بعيد ، ومن اعتصم بحبــل اللـه نصـره ، ومن اعتمـــد ـ بعـــد اللـه تعـــالى ـ عـلى نفسه وصل حيث يريد ، واذا كان لكم مثل أعـلى بعد الله ورسوله فهو تراثكم وماضيكم في صد العدوان وازالة الظلم والاغتصاب ـ في صدر الاسلام ، وفي صد المغول والتتر ، وفى طرد الاستعمار الصليبى من فلسطين وفي ثورة الجزائر وثوارها أمس الاول ، ومهما يجئكم من مدد او سند من اخوانكم فى العروبــة والاسلام ، وكل محب للحق والحرية فهو ثانوى بعد سواعدكم وايمــانكم وحسـن تقديركم وحذركم وبعد نظركم وتصميمكم .

عبد الله السعد

بين اقتفاء السياسة واقتناء المكارم

فر شخص الى المتوكل بن الافطس من بني هود ، مغاضبا لابن عمه ملك سرقطة فآواه وأحسن اليه ، ثم اختبره ، فرآه أهلا للولاية ، فولاه ، فقال لـه أحد وزرائـــه : كثير هذا في تغيير قلب قريبه ، يا مولاي تسخط قادرا في حق عاجـــز ، وتفرط فيمن تحتاج اليه ، كما يحتاج الينا ، وتغتبط بمن لا تحتاج اليه ، بل هو موكل علينا !!

فقال له المتوكل : الذي قلت حق ، ولكن كيف يكون اقتناء المكارم ؟

شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

مقدمة مزدوجة



١ ـ « أهدي ـ هذا الكتاب ـ الى فضيلة كبير سدنة بيت الله الحرام، وفاتح الكعبة المشرفة (الشيخ محمد الامين الشيبي» والى جميع آل الشيبي الطيبين، رمز مودة وصداقة، وعربون تقدير واكبار، لهذا البيت العريق، وذكرى عاطرة لاولئك الاماجد الابرار (مكة المكرمة) احمد بن ابراهيم الغزاوي

٢ ـ « ان هذه الشذرة الكبيرة، التي ننشرها هنا، هي وما سبقها دعامة لكتاب جامع لتاريخ «البيت الشيبي» منذ صدر الاسلام، حتى الآن، عنى بتأليفه ونشره سعادة الاستاذ البحاثة الجليل، والمؤرخ الكبير ، والشاعر المجيد، واللغوي الضليع الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي ، أمد الله في حياته، وكم هو مشكور ومقدر ازاء عنايته المبرورة بتأليف هذا الكتاب النفيس الذي يعتبر فيما نعلم أول كتاب يصدر في هذا الموضوع الشيق الذي هو في صميم تاريخ هذه البلاد وابنائها ‥ « المنهل »

ـ ٨٤٥ ـ
سدنة الكعبة المشرفة

« آل الشيبي »

« نقلا عن « العقد الثمين » في تاريخ البلد الامين للامام ابي الطيب التقي الفاسي محمد بن احمد الحسني المكي ـ ٧٧٥ هـ ـ ٨٣٢ هـ » ٠

عن الجزء الأول :

(رقم الترجمة)
(٩٦)

الشيخ ـ محمد بن اسماعيل بن عبد الرحمن الشيبي ‥

زعيم الشيبيين ٠ وصاحب حجابة الكعبة ٠

هكذا ذكره ابن جبير في رحلته ٠ وكتب عنه شيئا في طول الكعبة ذكرناه في محله من تأليفنا « شفاء الغرام » ومختصراته وهو الاصح ٠ والله اعلم ٠

وذكر ابن جبير انه عزل عن الحجابة لهنات نسبت اليه ثم أعيد سريعا لانه صودر عنها بخمسمائة دينار مكية ٠ وذلك في ذي القعدة سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، فاستفدنا من هذا حياته في هذا التاريخ ٠ وجده عبد الرحمن هو ابن ديلم ٠

(رقم الترجمة)
١٠٢

الشيخ محمد بن ادريس بن غانم بن مفرح العبدري الشيبي المكي المعروف بأبي راجح ٠

ذكر لي غير واحد من أهله وغيرهم أنه ولي مشيخة الحجبة اربعين سنة ، يعني فتح



الكعبة ، وعندي في ذلك نظر فانه كان في أوائل القرن الماضي وكان احمد بن ديلم في اوائل القرن شيخا بل كان شيخا في آخر القرن الذي قبله • وولي بعده علي بنبجير، ومن المستبعد ان يكون ابو راجح ولي قبلهما، او في حياتهما •« عن الجزء الثاني » •

وأما بعدها فلا يمكن أن يكون ولي هذه المدة لانه يلزم في ذلك انه عاش الى أواخر عشر الستين وسبعمائة •

وكان الشيخ في هذا التاريخ : محمد بن ابي بكر الشيبي الآتي ذكره • ولعل المذكور باشر حجابة الكعبة اربعين سنة بعضها شيخا ، وبعضها من جملة الحجبة ، ولم ادر متى مات الا ان بعض أقاربه ذكر لي ما يدل على انه كان فيعشر الاربعين وسبعمائة والله أعلم •

(رقم الترجمة)
٢٥٣

الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن طلحة ابن الحارث بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري الحجبي (ابو عبد الله) وقيل : ابو القاسم المكي ، اخو منصور بن عبد الرحمن الحجبي •

روى عن اخيه منصور ، وصفية بنت شيبة • وهي أمه ، وقيل جدته ، روى عنه شعبة بن الحجاج ، وابو عاصم ، وابو جعفر النفيعي وابن المبارك ، ووكيع بن الجراح •

وروى له ابو داود ــ وذكره ابن حبان في الثقات •

وذكره صاحب الكمال وتهذيبه ، وصرح

جلالة الملك فيصل المعظم امام الكعبة المشرفة وبجانبه فضيلة الشيخ امين الشيبي سادن بيت الله الحرام •

بأنه مكي ، ولم يصرح بذلك صاحب الكمال .

(ملاحظة) ــ خلت الترجمة من تاريخ ولادته ووفاته .

رقم الترجمة

(٣٢٣)

الشيخ محمد بن علي بن ابي راجح بن محمد بن ادريس العبدري الشيبي الحجبي المكي ، جمال الدين بن نور الدين ، شيخ الحجبة ، وفاتح الكعبة المعظمة .

ولي فتح الكعبة المعظمة ــ بعد موت قريبه فخر الدين ابي بكر بن محمد ابن ابي بكر الشيبي في صفر او ربيع الاول سنة سبع عشرة وثمانمائة ، ولم يزل متوليا لذلك حتى مات ، وكان فيه خير وسكون ، وجود الكتابة ، وسكن زبيد مدة سنين ، وصار يتردد منها الى مكة ، ثم استقر بها في حين ولي فتح الكعبة الى حين وفاته .

وكانت وفاته قبيل الظهر يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وصلى عليه في « الساباط» الذي خلف (مقام ابراهيم) الخليل عليه السلام ، ونادى المؤذن للصلاة عليه فوق زمزم بعد صلاة العصر ودفن بالمعلاة ، وقد بلغ الستين ظنا غالبا .

وأخبرني بعض اصحابنا : انه اجتمع معه ، وقد انصرفوا من دفن ميت بالمعلاة .. فقال لصاحبنا : في وجهك الموت لمرض قبل ذلك ، فقدر ان المذكور مات ، وعاش صاحبنا المخبر لي بهذه المقالة ! وصار مفتاح الكعبة المعظمة بعده لقريبه نور الدين علي ابن احمد الشيبي المعروف بالعراقي .



صاحب الفضيلة والسماحة السادن الاول وكبير السدنة ورئيس مجلس الشيوخ في المعهد الهاشمي (الشيخ عبد القادر بن علي الشيبي) . وقد توفي بمكة المكرمة في عام ١٣٥٠ هـ عن عمر يناهز الثمانين .. وتولى رئاسة الحجبة من عام ١٣٣٥ هـ الى يوم وفاته عام ١٣٥٠هـ رحمه الله تعالى .

وقد رثاه الاستاذ (احمد بن ابراهيم الغزاري) **بقصيدة منشورة عام ١٣٥٠هـ ونشرت بجريدة (ام القرى) وسماحته هو صاحب امير البيان الذي اثنى عليه اعطر الثناء في (ارتساماته اللطاف) ..**

ومما قاله الاستاذ الغزاوي ــ وكتب على طراز **صورته الفوتغرافية حينما اهداها اليه في ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ هـ :**

هذا الذي بلسان الوحي قد ثبتت
له « الامانة » في (الفرقان) والاثر
صدر المحافل، (شيخ البيت) سادنه
ومن تسمى « بعبد القادر » اليسر
(لآل شيبة) يسمو عز محتده
وللبهاليل من اسلافه الزهر
تمثلت فيه اخلاق التقاة ــ فلا
زالت مناقبه وضاحة الغرر

رقم الترجمـة
(٤٩٠)

الشيخ محمد بن يوسف بن ادريس بن مفرج بن غانم الشيبي المكي ..

شيخ الحجبة . وفاتح الكعبة . ولي ذلك كما ذكر لي غير واحد بعد يحيى بن علي بن بحير الشيبي . وتوفي سنة تسع واربعـين وسبعمائة ، انتهى .

ووجدت بخط شيخنا ابن سكر ، انه توفي في جمادى الاولى من السنة .. وقد أجـاز له في سنة ثلاث عشرة ، الدشتي ، والقاضي سليمان بن حمزة ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدائم ، والمطعم وجماعة ، باستدعـــاء البرزالي وغيره ، وما علمت له سماعا .

● ● ●

عن الجزء الثالث :

رقم الترجمـة
(٥٢٥)

الشيخ احمد بن ابي بكر بن محمد بـن ابي بكر الشيبي الحجبي المكي :

سمع من الكمال ابن حبيب بمكة ، وباشر فتح الكعبة نيابة عن ابيه ، لما وصل الخبر بولايته لذلك في العشر الاخير من رمضـان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة الى حينوفاته في شوال او في ذي القعدة من هذه السنة .

رقم الترجمـة
(٥٤٥)

الشيخ احمد بن ديلـم بن محمـد بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد الشيبي الحجبي ، مجد الدين ابو العباس المكي :

شيخ الحجبة وفاتح الكعبة .

هكذا نسبه ابو حيان فيما وجدت بخطه،



صاحـب الفضيلـة سادن الكعبـة المشرفة ـ ونائـب رئيس مجلس الشورى الثاني ثم الاول ـ الشيخ عبد الله ابـن الشيخ عبد القادر الشيبي » . المتوفى سنة ١٣٧١ بالطائف رحمه الله تعالى .

ووجدت بخطه : أن مولده في سنة اثنتـين وأربعين وستمائة .

سمعمن ابن ابي الفضلالمرسي ، الاربعين للغراوى ، وعلي بن مسدي ، السيرة لابـن اسحاق ، والزهد والرقائق لابن المبـارك، والملخص للقابسي والتقصي لابن عبد البر، والنجم والكوكب للاقليشي ، عن محمد بـن عبد الحق بن سليمان الدلاصـي اجـازه ان لم يكن سماعا عنه ، والاربعين المختارة من تأليفه ، وشيئا في فضائل رمضان ، وما يترجى لصائمه من رحمة الرحمن ، كلاهما

من تاليفه وغير ذلك • وعلى يعقوب بن ابي بكر الطبري ، الجزء الثاني مـن جامـــع الترمذي من تجزئة ثلاثة وحدث ••

سمع منه ابن قطرال بقراءته ، وترجمه في بعض الطباق : بالشيخ الجليل الفقيـه شيخ الحرم •

سمع منه جماعة آخرهم وفاة الزاهـــد بهاء الدين عبد الله بن الرضي بن خليـل المكي •

وتوفي ابن ديلم في غرة شهر ذي القعـدة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بمكة ، نقلـت وفاته من خط جدي الشريف علي الفاسي • وذكر انه كان ناظر الحرم الشريف ، وهو معنى قول ابن قطرال (شيخ الحرم) •• وأظنه ولي فتح الكعبة نحو أربعين سنة ، لاني وجدت بخط البرزالي فيما انتقاه مـن ذيل الظهير الكازروني نسخة كتاب كتبـه (ابو نمي) صاحب مكة • في سنة ســبع وسبعين وستمائة الى علاء الدين صاحب الديوان ببغداد يتضمن الدعاء له ولاخيه ، وفيها شهادة قاضي مكة (الجمال بـــن المحب الطبري) وابن منعة - وابن ديلم - وامام الشافعية والحنفية والحنابلة• ووجه الدلالة من هـــذا على ما ذكرناه شـــهادة المذكورين في الكتاب دون غيرهم من اهـل العلم كالمحب الطبري وشبهه ، انما هو لكونهم اصحاب وظائف مشهورة بالحـــرم والله اعلـم •

رقم الترجمـة

(٦٠١)

الشيخ احمد بن علي بن ابي راجح محمد ابن ادريس العبدري الشيبي الحجبي المكي، يكنى : ابا المكارم :

كان من أعيان الحجبة ، توفي في اوائـل



صاحـب الفضيلـة فاتـح بيت الله الحرام كبير الســدنة - وعضو مجلس الشوري - الشيخ الامين ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبد الله الشيبي •

سنة ثمان وثمانمائة غريقا بالبحر المالح•• وهو متوجه الى بلاد اليمن •

رقم الترجمـة

(٦٠٦)

الشيخ احمد بن علي بن محمد الشـيبي الحجبي المكي ، المعروف بالعراقي :

سمع من الشيخ فخر الدين التوزري ، والقاضي عز الدين بن جماعة ، بعض السنن للنسائي ، في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بـن ظهيرة انه سمع من الشيخ خليل المالكي، ومات بعد الشيخ علي بن راجح الشيبي، قبل التسعين بيسير ••

ووجدت بخط شيخنا ابن سكر ، انه توفي في أحد شهور سنة تسع وثمانين بمكة •• وانه رام المشيخة بعد علي بن ابي راجـح

فلم تتهيأ له مع صلاح لذلك • وله الآنولدان ذكران وهما : علي ، ويحيى ، وهما من جملة الحجبة •

وسبب شهرته بالعراقي أنه وأباه سافرا الى العــــراق مع أحمد بن رميثة بن أبـــي نمي ـ وأقاما معه مدة •

رقم الترجمــة

(٦٧٥)

الشيخ احمد بن يوسف بن احمدَ بـــن صالح بن عبد الرحمن الحجبي ابو الفضل الشيبي المكي :

أجاز له في سنة سبع عشـــرة وسبعمائة العفيف الدلاصي ، وابو عبد الله ابن حريث العبدري السبتي ، وفاطمة بنت القطـــــب القسطلاني ، والرضي الطبري ، وذكر انه سمع عليه صحيح البخاري ، وسمع مـــن الزين الطبري، سنن النسائي ، وعلىالقاضي شهاب الدين الطبري ، وما علمته حدث •

وقد أجاز لخالي ووالدتي ، وغيرهما من أقاربي ، كان ولي فتح الكعبة أشهرا مـــن جهة الشريف « عجلان » امير مكة • لما غاب عنها الشيخ محمد بن ابـــي بكر الشيبي ، وذلك في أوائل سنة سبع وخمسين ، الـــى استقبال رمضان منها ، على ما وجـــدت بخط شيخنا ابن سكر •

وتوفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة ـ على ما وجدت تاريـــــخ وفاته ، بخط شيخنا القاضي جمال الديـــن ابن ظهيرة ، وهو المخبر لي بدعواه سماع صحيح البخاري من الرضي الطبري ، قال: ولم أقف له على اصل انتهى •

وأم ابي الفضـــل الشيبي (ام الهدى) بنت الخطيب تقي الدين عبد الله ابن الشيخ محيي الدين الطبري • وسيأتي ذكرها •

وأما أبوه ، فسمع من الفخـــر التوزري مشيخة ابن عبد الدائم في سنة ثمـــــان وسبعمائة بمكة على ما وجدت بخط جد ابي الشريف ابي عبد الله الفاسي وما علمـــت من حاله سوى هذا •

رقم الترجمــة

(٧٠٣)

الشيخ ابراهيم بن عبيد الله بن عبد الله ابن عثمان بن عبد الله بن عثمان بن طلحة ابن ابي طلحة العبدري المعروف بالحجبي:

هكذا نسبه الزبير بن بكار •• وذكر ان الرشيد ولاه اليمن • وأنه قتل بمكة في فتنة هناك أيام المأمون •

وذكر صاحب الجمهرة ـ اي ابن حزم ـ « ان الرشيد ولاه اليمن وانه قتل بمكة في فتنة العلوية أيام المأمون» • قال : وكان متكلما يصحب النظام وهشام بن الحكـــم وغيرهما • انتهى •

وكانت فتنة العلويين في سنة مائتين •

رقم الترجمــة

(٧٤٢)

الشيخ ادريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبي ابو غانم المكي :

شيخ الحجبة فاتح الكعبة •• كان واليا لذلك في سنة سبع وخمســـــين وستمائة • كما ذكـــــر سنجر الدواداري في طبقة سماعه على العفيف منصور بن منعة لاربعينه التي خرجها له ابن مسدي •

رقم الترجمــة

(٧٧٦)

الشيخ اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ابن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد بـــن شيوخ الشيبي الحجبي ، فاتح بيت اللــه

الحرام ، توفي في رجب سنة تسع وستين وخمسمائة ٠

لخصت هذه الترجمة من حجر قبره بالمعلاة ٠ وترجم فيه بالشاب ٠

رقم الترجمة
(٨٨٨)

الشيخ جعفر بن الحسين الشيبي ، ابو الفضل المكي :

ذكره ابو القاسم علي بن الحسن الباخرزي في كتابه : « دمية القصر وعصرة اهل العصر » في القسم الاول منه ، وهو من شعراء البدو ـ والحجاز ، وقال : شاب حسن الرواء والرواية ، رأيته بين يدي الشيخ عميد الحضرة مدليا اليه بحرمة العربية مدلا عليه بهذه الدالية ، وانشدني لنفسه من قصيدة :

تولى الصبر تتبعه الدموع
لترجعه ، وقد عز الرجوع
وطار بمهجتي للبين حاد
يقصر دونه الوهم السريع
واوحشني الخيال وكان أنسي
لو ان العين كان لها هجوع
أرى أدم الظباء لها امتناع
وأطيب ما يقاربه المنوع
وفي العشاق مفتون بمعنى
وموضع فتنتي منك الجميع
ومنهم من يشير ولا يسمى
ومنهم في المحبة من يذيع
بنفسي من يخون الصبر فيه
ولا تغني المذلة ـ والخضوع
حبيب لا أراه ، وبي نزاع
اليه ، وليس لي عنه نزوع
يطير القلب من شوق اليه
فتمسكه لشقوتي الضلوع

انتهى

عن الجزء الرابع :

رقم الترجمة
(١٠١٢)

الشيخ حسن بن محمد بن ابيبكر الشيبي الحجبي المكي :

يلقب بالبدر ابن الجمال ٠ سمع بمكة من ابن حبيب وغيره ٠

ربما توفي في جمادي الاولى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة ٠

رقم الترجمة
(١٠٢٧)

الشيخ حسين بن ابي المكارم احمد بن علي بن ابي راجح محمد بن ادريس العبدري الشيبي الحجبي المكي :

يلقب (بدر الدين) ٠ عانى الاشتغال في العربية، والشعر ، وله نظم وذكاء ، وحفظ غالب (البهجة) في الفقه ـ وهي بهجة الحاوي في فقه الشافعية ـ « خمسة آلاف بيت » ـ وله كتابة جيدة ، ودخل الى اليمن ومصر طلبا للرزق ٠ وأدركه الاجل بالقاهرة في المحرم في هذه السنة مع الحجاج المصريين ، وله احدى وعشرون سنة فيما بلغني ٠

رقم الترجمة
(١٣٤٠)

الشيخ سليمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات الشيبي الحجبي :

توفي يوم الاحد رابع ربيع الاول ، سنة خمس وثمانين وخمسمائة ودفن بالمعلاة ، لخصت هذه الترجمة من حجر قبره ٠

✪ ● ✪

عن الجزء السادس :

رقم الترجمة

(١٩٤٩)

عثمان بن طلحة بن ابي طلحة ، واسم ابي طلحة ـ عبد الله ـ بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري :

هكذا نسبه الزبير بن بكار وقال : هاجر في الهدنة الى النبي صلى الله عليه وسلم، هو وخالد بن الوليد بن المغيرة • لقوا عمرو ابن العاص مقبلا من عند النجاشى يريد الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم، لقوه (بالهدة) ـ موضع بين عسفان ومكة ـ فاصطحبوا جميعا •• حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم •• فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم: « رمتكم مكة بأفلاذ كبدها » • يقول : انهم وجوه اهل مكة •• ولعثمان وخالد يقول ابن الزبعري حين هاجرا :

أينشد عثمان بن طلحة حلفنا
وملقى النعال ، عن يمين المقبل ؟
وما عقد الآباء من كل حلفة
وما خالد من مثلها ـ بمحلل !!
أمفتاح بيت غير بيتك تبتغي ؟
وما تبتغي عن مجد بيت مؤثل ؟
فلا تأمنن خالدا ـ بعد هذه
وعثمان جاء بالدهيم المعضل

ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم (مفتاح الكعبة) اليه •• والى شيبة بن عثمان بن طلحة •• وقال : « **خذوها يا بنى أبى طلحة ، خالدة تالدة لا يأخذها منكم الا ظالم** » •• فبنو أبى طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار • انتهى•

ثم نزل عثمان المدينة ، وتحول منها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وسكنها حتى مات سنة اثنتين واربعين ، وقيل سنة احدى وأربعين ، وقيل : انه قتل يوم (اجنادين) بفتح الدال وكسرها ••• وله حديثان •

روى عنه : ابن عمه شيبة ، وعبد الله ابن عمر ، وغيرهما •

وكان ذا مروءة ، وله خبر عجيب في ذلك ذكره الزبير عن ام سلمة أنها لما خرجت مهاجرة الى المدينة خرج معها وكان ينزل بناحية منها اذا نزلت • ويسير معها اذا سارت ، ويرحل بعيرها • ويتنحى اذا ركبت فلما رأى نخل المدينة قال لها : النخل الذي تريدين ثم سلم عليها وانصرف •

قال الزبير : وأخبرني محمد بن الضحاك عن أبيه قال : الرجل الذى خرج مع أم سلمة : عثمان بن طلحة • انتهى •

قال المحب الطبري في « **القرى** » الحجابة منصب بنى شيبة ، ولاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها : كما ولى السقاية العباس رضى الله عنه ، ثم قال : « وسدانة البيت خدمته وتولى امره ، وفتح بابه ، واغلاقه • ثم قال : قال العلماء : لا يجوز لاحد ان ينزعها منهم » ••

رقم الترجمة

١٩٩٧

عطاء الشيبي القرشي العبدري :

من بنى شيبة ، ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب : وقال : روى عنه (فطر) ابن خليفة : في صحبته نظر قال عطاء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى (النعال) وحديثه عن ابى عاصم النبيل، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز • عن يحيى

ابن ابراهيم بن عطاء عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قابلوا النعال » . قال ابن عبد البر .. يقال فى تفسيره : اجعلوا للنعل قبالتين ، ولا أدرى أهو الذى قبله أم لا ؟

رقم الترجمة

٢٠١٩

عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشي العبدرى .

هكذا ذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب) وقال : هو الذى باع (دار الندوة) من معاوية بمائة الف درهم . وهو معدود فى المؤلفة قلوبهم . والله اعلم .

رقم الترجمة

٢٠٤٤

الشيخ على بن بحير بن على بن ديلم العبدرى الشيبى :

شيخ الحجبة ، وفاتح الكعبة ـ يلقب بالرضى . روى عن ابى اليمن بن عساكر ، الاول والثانى فى حديث ابى اليمان الحكم ابن نافع ... وجزءا من تأليفه في فضل رمضان .

سمع منه بن قطرال والغرناطى ، وجماعة آخرهم الشيخ عبدالله بن خليل المكى .

توفي يوم الخميس ثامن صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة .. ودفن من يومه بالمعلاة .

نقلت وفاته من تاريخ (البرزالى) .. وذكر انه من اقران القاضى (نجم الدين الطبرى) ـ وقال : كان فاتح الكعبة وشيخ الحرم ، انتهى .. وبحير ـ بباء موحدة مضمومة ، وحاء مهملة مفتوحة ، وياء مثناة من تحت ، وراء مهملة ، يشبه بحير بباء موحدة مفتوحة وحاء مهملة مكسورة ، وهو بحير بن سعد الحمصى الراوى عن خالد ابن معدان .

رقم الترجمة

٢٠٩٩

الشيخ علي بن محمد بن أبى بكر بن محمد ابن ناصر العبدري الشيبي، الحجبي المكي الشافعى الشيخ (نور الدين) شيخ الحجبة ـ وفاتح الكعبة .

ولد فى ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وسبعمائة .. على ما وجدت بخطه، سمع من الجمال محمد بن احمد بن عبد المعطى ، والكمال محمد بن عمر بن حبيب الحلبى ، وغيرهما من شيوخ مكة والقادمين اليها . واشتغل بالعلم فى فنون ، وكتب بخطه كتبا كثيرة في الفقه والأدب وغير ذلك . وكان يذاكر باشياء حسنة فى الادب وغيره .

وله نظم وهمة ومروءة واحسان الى أقاربه، وولي مشيخة الكعبة . بعد ابى بن ابى راجح من جهة امير مكة نحو ثلاث سنين فى نوبتين .. لانه ولى ذلك فى صفر سنة سبع وثمانين الى العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وثمانين . لعزله حينئذ عن ذلك بأخيه ابى بكر بن محمد ، الا انه لم يباشر ذلك لغيبته ، وباشر عنه ابنه احمد بن ابى بكر حتى مات احمد فى ذى القعدة من السنة المذكورة . وعاد حينئذ عمه نور الدين الى ولاية ذلك . واستمر حتى عزل ثانيا بأخيه ابى بكر بن محمد فى أوائل سنة تسعين وسبعمائة واستمر معزولا حتى مات . غير انه ولى ذلك نيابة عن أخيه أشهرا ، فى أوائل السنة التى مات فيها ، وكانت وفاته بعد علة طويلة . فى يوم الاحد

ثالث ذى القعدة الحرام سنة خمس عشرة وثمانمائة .. ضحى ، ودفن فى عصر يومه بالمعـــلاة .

رقم الترجمة
٣٠٠٠

الشيخ على بن أبى راجـــح محمد بن يوسف بن ادريس بن غانم بـن مفـــرج العبدرى الشيبى :

شيخ الحجبة ، وفاتح الكعبة .

سمع من الزين الطبرى سنن النسائى فى مجالس آخرها فى سنة احدى واربعين وسبعمائة ، وما علمته حدث ، ولى فتـــح الكعبة بعد أخيه يوسف بن أبى راجـــح الآتى ذكره . وكان هو الاكبر حتى مات في صفر سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكـــة ودفن بالمعلاة عن سبعين سنة فيما بلغنى وكان رجلا جيد الحفظ للقرآن ويتلوه .

رقم الترجمة
٣٠٣٦

الشيخ على بن يحيى بن محمد بن يحيى ابن عبيد بن حمزة بن بركات الشيبى .

احد حجبة البيت الحرام .

توفى يوم الجمعة سادس شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .. ومن حجر قبره لخصت هـــذا وترجم فيه بالشاب !

رقم الترجمة
٣٠٨٩

الشيخ عمر بن محمد بن ابى بكر بـــن ناصر بن احمد العبدرى الشيبى الحجبى ، المكى ، يلقب بالسراج .

امام الحنفية بمكة ، ولى ذلك بعد ابـى الفتح الحنفى فى ســـنة ثلاث وسبعين وسبعمائة حتى مات فى آخر ذى القعـــدة سنة تسع وسبعين وسبعمائة . (بخليص) وهو قادم الى مكة ، فحمل الى مكة صحبـة الركب ، ودفن بالمعلاة عند والده فى العشر الاول من ذى الحجة ، وولى الامامة بعـــده الشيخ شمس الدين محمد الخوارزمـــى المعروف (بالمعيد) السابق ذكره وكان قرأ على (المعيد) فى العربية ، وعلى الشيـــخ ضياء الدين الهندى فى الفقه ، وسبـــمع من الشيخ خليل ، ومولده فى أوائل جمادى الاولى سنة تسع واربعين وســـبعمائة ، وصاهر القاضى شهاب الدين بن ظهيرة على ابنته (أم الحسنين) .

(انتهى المنقول من تاريخ التقى الفاسى) عدى ما هو بالجزء الخامس فانه لم يصـل بعد الى يدى ومتى وصل نلحق ما فيه الى ما سبق نقله عنه ان شاء الله ..

● ● ●

عن الجزء السابع :

رقم الترجمــة
(٣٢٩٩)

المشيخ غانم بن يوسف بن ادريس بـن غانم بن مفرج بـن محمد بن عيسى بـــن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات بن عبدالله بن شيبة بـن شيبة بـن شيبة ـ وليســـت مكررة بل هي في سلسلةالنسب ـ ابن شعيب ابن وهب بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة عبيد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة العبـدري الشيبي :

شيخ الحجبة وفاتح الكعبة .

هكذا وجدت هذا النسب بخط الاقشهري، وقال : هكذا نسبه صاحبنا صاحب مفتـــاح الكعبة المعظمة المشرفة . ورئيس السـدنة

الشيبيين ، وقال : هذه النسبة نقلتها من نصبة القبر ـ فيها نظر ـ وذكر مع ذلك أبياتا وجدها على قبر الشيبيين ، ثم قال: وكان ذلك في العشر الاول من شهر جمادى الاولى في عام ثلاثين وسبعمائة ٠ انتهى ٠

وأجاز له في سنة ثلاث عشرة من دمشق (الدشتى) ، والقاضي سليمان بن حمزة ـ والمطعم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدائم، وابن سعيد ووزيرة ـ والحجاج ، وجماعة من شيوخ ابن خليل ، باستدعائه واستدعاء البرزالي ، وما عرفت له سماعا ٠

وتوفي في رمضان سنة ثلاث واربعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة ٠٠

رقم الترجمة

(٣٣٤٥)

الشيخ قريش بن حسن بن علي بن ديلم ابن محمد بن ابراهيم بن شيبة بن ابراهيم القرشي العبدري الشيبي :

توفي يوم الاربعاء النصف من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن بالمعلاة ومن حجر قبره كتبت هذه الترجمة ٠

رقم الترجمة

(٣٤٢٥)

الشيخ مسافع بن عبد الله الاكبر بن شيبة بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة القرشي الحجبي المكي :

روى عن عمته صفية بنت شيبة، ومعاوية، والحسن ، عبد الله بن عمرو ، وغيرهم ٠

روى عنه ابن عمته منصور بن صفية، وابن ابن عمه مصعب بن شيبة ابن جبير ابن شيبة بن عثمان ، وابو يحيى رجاء ، والزهري ، والمثنى بن الصباح ـ وجويرية ابن اسماء وغيرهم ٠

روى له (مسلم) ، والترمذي ، وابو داود ثلاثة أحاديث ، قال عبد الله العجلي: (مكي) تابعي ، ثقة ، ووثقه غيره ٠

رقم الترجمة

(٣٤٢٦)

الشيخ مسافع بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع بن عبد الله ابن شيبة بن عثمان بن طلحة بن (أبيك) الحجبي المكي ، روى عن بشير بن السري٠

وروى عنه (الازرقي) في كتابه (اخبار مكة) خبرا ٠٠٠ ونصه : « حدثني مسافع ابن عبد الرحمن الحجبي قال : لما بويع بمكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن علي ابن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، في الفتنة في سنة مئتين حين ظهرت (المبيضة) بمكة ، أرسل الى الحجبة (يتسلف) منهم من مال الكعبة خمسة آلاف دينار ، وقال : نستعين بها على أمرنا، فاذا أفاء الله علينا رددناه في مال الكعبة، فدفعوا اليه ، وكتبوا عليه بذلك كتابا ٠٠٠ وأشهدوا (فيه شهودا ، فلما خلع نفسه، ورفع الى أمير المؤمنين تقدم الحجبة واستعدوا) عليه (المأمون) ، فقضاهم أمير المؤمنين عن محمد بن جعفر خمسة آلاف دينار ، وكتب لهم بها الى اسحاق بن العباس بن محمد وهو وال على اليمن ، فقبضها الحجبة وردوها في خزانة الكعبة »٠

وقال الازرقي : « حدثني مسافع بن عبد الرحمن الحجبي ٠٠ حدثنا بشر بن السري عن ايمن بن نابل قال : رقدت في الحجر٠٠ فركضني سعيد بن جبير ، وقال : مثلك يرقد في هذا المكان ؟ » ٠ انتهى ٠

رقم الترجمة

(٣٤٦٣)

الشيخ مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة

ابن عثمان بن ابي طلحة القرشي الحجبي المكي :

روى عن عمته صفية بنت شيبة ، وابن أخيها مسافع بن عبد الله الاكبر بن شيبة، وطلق بن حبيب ٠

روى عنه عبد الملك بن عمير ، وزكريا ابن ابي زائدة ، وابن جريج ، ومسعر ، وآخرون ٠

روى له أصحاب السنن ، وقال احمد : روى مناكير ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابو حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي : منكر الحديث ٠

رقم الترجمة

(٣٥٢٣)

الشيخ منصور بن عبد الرحمن بن طلحة ابن الحارث بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة القرشي العبدري الحجبي ـ المكي :

روى عن أمه صفية بنت شيبة ، وخاله مسافع بن شيبة ، وسعيد بن جبير ، وابي معبة ـ بفتح الميم وسكون العين المهملة بعدها هاء ساكنة ـ مولى بن عباس ، وغيرهم ٠

روى عنه : ابن جريج ، والسفيانان ، ووهيب بن خالد ، وزهير بن معاوية ، وزهير ابن محمد التميمي ، وداود بن عبد الرحمن العطار ، وغيرهم ٠

روى له الجماعة الا الترمذي ، قال الاشرم : سئل عنه احمد بن حنبل فأحسن الثناء عليه ، وقال : كان ابن عيينة يثني عليه ، وقال ابن عيينة : كان يبكر وقت كل صلاة ، فكانوا يرون انهيذكر الموتوالقيامة عند كل صلاة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن سعد ، والنسائي وغيرهما : ثقة ، وقال محمد بن سعد ، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي : رأيت منصور بن عبد الرحمن في زمن خالد بن عبد الله يحجب البيت وهو شيخ كبير ، وقال الذهبي : قيل مات سنة سبع او سنة ثمان وثلاثين ومائة ٠

رقم الترجمة

(٣٦٩٩)

الشيخ يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشيبي العبدري :

أحد حجبة الكعبة ـ ما عرفت من حاله سوى أنه توفي يوم السبت النصف من رمضان سنة سبعين واربعمائة بمكة ـ ودفن بالمعلاة ، ومن حجر قبره نقلت وفاته ونسبه ٠

رقم الترجمة

(٣٧٠٤)

الشيخ يحيى بن علي بن بحير بن محمد ابن احمد القرشي العبدري الحجبي ، شيخ الحجبة ، وفاتح الكعبة :

أجاز له في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة من دمشق ، القاضي سليمان بن حمزة وجماعة من شيوخ ابن خليل ، باستدعائه، وسمع بمكة علي ابي مجد عبد الله بن موسى الزواوي : « الاحاديث والآثار السباعية والثمانية ـ بضم الثاء المثلثة وتشديد الياء ـ تخريج ابن الظاهري ، لمؤنسة خاتون بنت العادل » عنها

ووجدت بخط الفقيه جمال الدين محمد ابن علي بن محمد بن ابي بكر الشيبي

المكي وهو ابن ابنة يحيى هذا ، ولي السدانة ـ يعني فتح الكعبة ـ بعد غانم بن يوسف الشيبي المتقدم ذكره ٠

وتوفي سنة احدى واربعين ، او اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وذكر لي غير واحد نحو ما وجدت بخطه ، ومن خطه نقلت : محمد بن احمد في نسبه (بحير) ولم أر ذلك بخط غيره ٠ وقد تقدم ضبط « بحير » في ترجمة ابيه علي ٠٠ (اي بفتح الباء ـ لا بضمها) ٠

رقم الترجمة

(٣٧١٤)

الشيخ يحيى بن موسى بن محمد الحجبي يكنى : أبا الحسن :

هكذا وجدته في حجرقبره بالمعلاة ، وترجم فيه « بالشيخ الصالح » وفيه أنه توفي ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وستمائة ٠

رقم الترجمة

(٣٧٧١)

الشيخ يوسف بن ابي راجح محمد بن ادريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبي المكي :

شيخ الحجبة ـ وفاتح الكعبة ـ ولي ذلك بعد محمد بن أبي بكر الشيبي حتى مات في سادس عشر رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة ٠٠ وكانت مدة مباشرته ستة اعوام الا يسيرا ٠

أحمد بن ابراهيم الغزاوى

● ٥ ●

- ٨٤٦ -

ديوان قيس بن الملوح

مجنون ليلى

أهدي الي، حضرة صاحب الفضيلة العلامة الجليل السلفى النبيل الشيخ **محمد حسين نصيف** أمد الله في حياته الكريمة ، وذلك بعد عودته المباركة من رحلته الميمونة الى (**تركيا**) و (**لبنان**) في هذا الصيف ١٣٨٨ مجلدا متوسط الحجم ـ مطبوعا بمطبعة **(الجمعية التاريخية التركية بأنقرة ١٩٦٧م)** هو ديوان (**قيس بن الملوح مجنون ليلى**) ٠ وهو أنيق الطبع جميل الترتيب والتبويب ٠ وقد حققته وقدمت له بدراسة نقدية في حياة الشاعر وديوانه الدكتورة (**شوقية انالجق**) أستاذة اللغة العربية بجامعة أنقرة ٠٠ ويقع الديوان فى ١١٠٠ صفحة بالعربية ، وهو مفهرس وفي حلة قشيبة ٠٠ وملحق به كلمة الدكتورة باللغة التركية المكتوبة بالحروف اللاتينية ٠

ومما قرأته فى أوله قول قيس ٠٠ عفى الله عنه :

ذكرتك ـ والحجيج لهم ضجيج
(بمكة) والقلوب لها وجيب

فقلت ـ ونحن في بلد حرام
به لله أخلصت القلوب

أتوب اليك يا رحمن مما
عملت ، فقد تظاهرت الذنوب

فأما من هـــوى ليلى .. وتركى
زيارتهـا !! فانى - لا أتوب !!

فكيـف وعندهــا قلبى رهـــين
أتوب اليـــك منها أو أنيـب ؟!

✪ ● ✪

قلت : ومع ان كل ما في الديوان شـائق فائق .. ومتخير ، ورائق .. الا أن أهم ما يلفت النظر ويوجـب الاكبـار والتقدير والاعجاب ، هو اهتمام الدكتورة المشار اليها بهذا الديوان العربى .. ودراسته ونقده .. وما ذلك بالغريب على بلاد اسلامية طالما برز منها العلماء الفطاحل خلال قرون عديدة . وكانت من أعظم مصادر الحضارة الاسلامية. وما تزال مكتباتها زاخرة بالتراث العـربى والاسلامى الذى تشد اليه الرحال.. وتحلق الطائرات.. وكم لها من مآثر ومفاخر خالدات في مجالات الحـرب والسياسة ، والعـلم والأدب .. وشواهدها ما برحت ماثلة .. في حواضرها الكبرى ومدنها الجميـلة .. وانها لبشرى أزفها **لرواد الادب العـربى وشداته فى جميع الاقطار العربية** من المحيط الى الخليج أن تعنى جامعة **(أنقرة)** بتراثنـا الأدبى الرائع .. ويتصدى لدرسه وتحقيقه وطبعه ونشره .. ذوات الفضل والتخصص من عقيلاتها والمصونات ، وأن تدرسه فيهـا الطالبات الناشئات ، منقحا مصححا سليما من الشوائب والتطبيعات ، فان ذلك - وفي زماننا هذا - دليل على خلود الصلات الوثيقة بين الأمة العربية وجميع من آمنوا باللـه ورسوله صلوات الله وسـلامه عليه في مختلف بقاع الارض .

وعسى أن تتاح الفرصة قريبا لطالباتنـا المتخصصات لرد الجميل وشكران الصنيع بترجمة وتعريب ما كتب باللغة التركيـة المهذبة في مختلف العلوم والفنون ان شاء الله فان وشائج الصلات لأقوى من أن يعتريها الوهن على مر الحقب والعصور بين مـن حملوا لواء الاسلام خفاقا الى قلب أوروبا .. منذ قرون طويلة !! فحيا اللـه الدكتورة **(شـوقية)** وأترابها وأخوتنا في التوحيد والايمان من الشعب التركي المكافح المحافظ على دينه القويم وسبيله المستقيم .

وأختم هذه الشذرة بقول قيس بن الملوح:

راحـوا يصـيدون الظبـاء ، وانني
لأرى تصـيدها علـي حرامـا

أشـبهن منـك سـوالفا ومدامعـا
فـأرى علي لهـا بـذاك ذماما

أعـزز علي بأن أروع شـبيهها
أو أن يذقن على يدى حماما !!!

وأزجى الشكر مضاعفا لفضيلة الشيخ **محمد نصيف** الذى لم يـأل جهـدا في نشر العلم والأدب .. وتوثيق العلاقات الروحية والأدبية والعلمية مع كل بلد اسلامي عريق، أطال الله عمره ، وأحسن جزاءه على ما يبذل في سبيله من جهـاد متواصل منذ نشأته المباركة .. والله لا يضيع أجر المحسنين .



- ٧٧ -

اليهود هم اليهود

اليهود هم اليهود قديما وحديثا ، كانوا يحاربون العدل والاستقامة ولا يجيدون الا الدس والخداع وهم دائما أعداء الانسانية وقد استغلوا عقولهم وذكاءهم في غير ما وضعا له ، وساعدتهم دول معينة للتخلص منهم وابعادهم عن محيطهم ليقع آخرون في حبائلهم وهم يسعون الى تحقيق بروتوكولاتهم بكل صورة ممكنة .

وانني أيها القارىء الكريم ناقل اليك مقال مجلة يهودية منذ بضع سنوات ، وهي مجلة « جويش أبزرفر » الاسرائيلية التى تصدر في انكلترا ، لكى نتأكد من خطورة هذه الأطماع .

فقد قالت المجلة تحت عنوان «الامبراطورية الاسرائيلية » : « لقد نجح الاسرائيليون في تنفيذ مشروعات اقتصادية في دول شرق وغرب افريقيا ، ولن يكون عسيرا على اسرائيل تطوير هذه المشروعات بحيث تتيح مزيدا من تعاون اسرائيل مع الجماعات اليهودية في أوروبا وأميركا . ان الطريق الى الامبراطورية الاسرائيلية في افريقيا طريق مفتوح على مصراعيه وهو في انتظار الاستغلال » اهـ .

وعلقت الصحيفة العربية التى ترجمت ما سبق من الكلام عليه بما يلي :

« وهذه الجماعات اليهودية التى تشير اليها المجلة ، هى تلك الشركات الصهيونية التى تقوم بمساعدة الدول الاستعمارية بالمال والسلاح كرشوة تعبر بها اسرائيل الى أدغال أفريقيا .

الشركات الثلاث

نذكر منها - على سبيل المثال - هذه الشركات الثلاث التى تعمل في البرتغال :

شركة سيدلا وصاحبها حاييم وله صلة بكافة شركات البترول في العالم ويضع أمواله الطائلة في خدمة الدكتاتور سالازار الذى يصدر أوامره كل يوم بذبح مئات من الافريقيين في أنجولا وموزمبيق .

● شركة لنسولانا للملاحة - وصاحبها « فاسكو بشارود » وهو من كبار الصهاينة، ومن كبار أصحاب السفن البرتغالية ، وله صلة وثيقة بالصهيونية العالمية في أوروبا وأمريكا .

● شركة رومر - ومن كبار المساهمين فيها المهندس الصهيوني الرأسمالي «حوكروس ايكاسيس » مفتش عام الجمارك البرتغالى وله صلة وثيقة أيضا بالدكتاتور سالازار .. وعلى الرغم من المساعدات الاقتصادية

والفنية الهائلة التى تعرضها اسرائيل على دول افريقيا ، فقد بدأ كثيرون من رؤساء هذه الدول يكتشفون حقيقة نشاطها المضاد لحركات التحرر خاصة بعدما سمعوه في مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر القمة الافريقى الأخير عن انهيار الاقتصاد الاسرائيلى وقيامه على المعونات الاستعمارية ٠٠ وما سمعوه من تأييد القوى الصهيونية في العالم للاستعمار أدبيا وماديا وعسكريا ٠٠ وبدأت الدول الافريقية تنظر الى عروض اسرائيل بارتياب كبير وتعتبرها عروضا استعمارية مقنعة ٠

وقد حشدت اسرائيل بمساعدة الدول الاستعمارية كل قواها لمقاومة نشاطنا العربى هناك ، ولكننا استطعنا أخيرا أن نعقد صفقات ضخمة ، واتفاقيات طويلة المدى مع البيوت المالية الافريقية التى كان نشاطها ينحصر في اسرائيل » ٠

● ○ ●

لقد قرأت أيها القارىء الكريم مقالة المجلة مع تعليق الصحيفة العربية التى ترجمتها ونشرتها – عليها ٠٠ ولكن المهم أن لا ينفذ اليهود أغراضهم ويبثوا سمومهم ويصلوا الى أهدافهم ٠ وكل ما تريد اليهودية العالمية والصهيونية هو الاطاحة بالاسلام الذى طردها من الجزيرة ٠٠ وتفكيك العرب وتفتيتهم لوصولها الى مآربها ، ولن تصل بحول الله الى غرض من أغراضها ما دام الاسلام حيا في هذه الجزيرة « المملكة العربية السعودية » ٠٠ وما دام التضامن الاسلامى بدأ يلم شعثه ويجمع شتاته ، وما دام الصفاء بدأ يعود الى القلوب ٠

– ٧٨ –

الباكستان المسلمة

غنى الباكستان وعزتها غنانا وعزتنا ٠٠ وارتفاعها وسموها يعنى ارتفاع الاسلام في أكبر رقعة من الارض ٠٠ ان الباكستان بحق ، الدولة المسلمة التى كونت نفسها باخلاصها وشجاعة رجالها وتعاون قادتها حتى وصلت الى ما وصلت اليه من قوة ومكانة تجارية وسياسية وعلمية بين العالم الحضارى ٠

وان مما يسر أن نقرأ هذه القصاصة في احدى الصحف وهى تقول : –

« وهكذا أصبحت الباكستان تكفى نفسها بنفسها نتيجة التصنيع السريع في جميع أنواع بضائع المنسوجات القطنية وبضائع الجوت والمصنوعات الصوفية والكبريت والورق والبضائع الجلدية والدهانات والأصباغ والحدائد وسلع النظافة والمعدات الهندسية الخفيفة ، والدراجات ٠٠ الخ ٠

حيا الله الباكستان وجعلها دائما في الطليعة قوة وتجارة وصناعة والى الامام يا باكستان ٠

– ٧٩ –

الدخان

الدخان آفة الآفات ٠٠ ومرض الأمراض ، والداء الوبيل الذى ينهك الصحة ويبدد المال ٠٠ ولقد بدأ مروجوه وزارعوه وبائعوه يتحدثون عن أضراره ٠٠ فها هم أولاء أطباء الانكليز أثبتوا ان السرطان من جراء الدخان ومن عقابيله ٠٠ والانكليز والامريكان أصبحت « الموضة الجديدة » في مدارس شبابهم ترك الدخان ومحاربته ٠٠ أما نحن العرب ، فالدخان أصبح شربه واستعماله موضة جديدة بين شبابنا ٠٠ فأين الآباء والأساتذة والمربون ؟ وأين تربيتهم الرادعة والواقفة سدا منيعا لابعاد شبابنا عن هذه

العادة السيئة .. ولاسيما وجميع المفكرين من العالم شعروا بفداحة ضرر الدخان ، وها هى ذى الصحف الروسية تقول : —

« في الأنباء الأخيرة ان الاتحاد السوفياتى يشن حملة ضخمة ضد التدخين .. لأنـه ثبت من أبحاث أجريت عـلى التدخين في الولايات المتحدة الاميركية انه يؤثر عـلى ذكاء الشخص » .

فما دام الامريكان والروس وغيرهـم شعروا بخطورته وهم الذين ينالون من بيعه والتجارة فيه مئات الملايين من الدولارات ، فاذن نحن يجب أن نحاربه حربا شعواء وأن يكون الأب والأم والمربي والمدرس قـوة في حربه وازالته لأن مجتمعنا ولله الحمد طاهر وبيئتنا زكية نظيفة .. وفق الله العاملين وحقق الآمال .

— ٨٠ —
هذه البناية

استعمال المال واستغلاله وسيولته هـى التى تبنى الدول وترفـع مستواها .. واستعمال المال هو الذى يوجد الصناعـة والتجارة والقوة الشرائية في الأخذ والاعطاء وايجاد المعجزات، وها نحن أولاء نرى في دول الغرب تفوقا في الصناعة والعمران ، ذلـك أنهم استغلوا أموالهم ولم يجعلوها محبوسةفي بنك أو صندوق .. وامريكا يوم جعلـت الفرد حرا في مالـه ومكسبه وربحـه لأنهـا تعرف أن تقييده تعطيل للتجارة والنمـو والازدهار .. وهذه البناية (امباير ستايت) بناها افراد واشتراها افراد .. واود ان تقرأ شيئا عنها .. تقول الجريدة :

« انتقلت ملكية بناية — امباير ستايت — وهيأعلى بناية فيالعالم— مئة طابق وطابقان— للمرة الثانية خلال الثلاثين سنة التى مرت على بنائها . وكان سعر المبيع ٦٥ مليـون دولار بدون ثمن الارض . والمقول ان هـذا الثمن هو أكبر مبلغ دفع في بناية واحدة . والبناية المذكورة هى أهم نقطة سياحية في مدينة نيويورك كلها ، وقد اشترتها شركة متموالين ، وستطرح بها أسهما في السوق . وعندما بيعت البناية لأول مرة عام ١٩٥١ لشركة يرأسها متمول كبير في شيكاغو كان ثمنها ٥١ مليون دولار . أما تكاليف بنائها فبلغت أقل من ٤١ مليون دولار بقليل . في البناية مليونا قدممربع معدة للتأجير يشغلها حوالى ٩٠٠ مستأجر يدفعون سنويا عشـرة ملايين دولار بدلات ايجار . أما برج المراقبة فيبلغ مدخوله السنوى مليونى دولار علاوة على العشرة ملايين، ويستوفي أصحاب البناية ٦٠٠ ألف دولار من تأجير أعلى برج فيهـا هوائيا — أنتين — لمحطات التلفزيـون والرادار في المدينة . ويبلغ علو البناية بدون الهوائى ٣٧٥ مترا » .

فافراد بنوها ، وافراد مثلهم أوجـدوا مصانع للسـكر والزجـاج والسـيارات والطائرات ... بماذا ؟ بالمال والتعاون ..

فلماذا تجارنا ــ وهم يملكون الاموال ــ لا يوجدون لنا مصنعا للسيارات ومزارع للأقطان ومصانع للسكر والورق والحديد وغيرها ؟!.. ان المال لدينا ، ودولتنا معنا في كل حركاتنا تسهل مهمتنا بالخبراء والصـيانة والحراسـة والانمـاء .. ودولتنا لنا دائما فهى التى تركت أموالنا تنمو فلم ترهقنا بالضرائب ولم تجعل في سبيل تجارتنا أية عراقيل .. انها الدولة المسلمة الحانية المشفقة .. لماذا لا نكون عند حسن ظنها فنجعل من تجارتنا قوة في نهضة تجارية وصناعية وزراعيـة ، وأرضنا معطاء ، خصبة فيها الماء والنماء ؟.. اننا لمنتظرون .

ـ ٨١ ـ

أعجبتني هذه الكلمات عن عظماء الجيل الآتي .. وأريد ان يشاركني القراء بقراءتها .. تقول احدى الصحف العربية ما يلي : ـ

« عظماء الجيل الآتي : »

١ ـ مخترع النظارة التي يرى بها الأعمى .

٢ ـ مكتشف النبات الذي اذا تدهن الانسان بعصارته استغنى عن الأكل والشرب مدة سنة .

٣ ـ مخترع الرائحة العطرية التي اذا شمها الانسان اعترف أمام النيابة والمحاكم بأسراره !

٤ ـ مخترع المرآة التي ترى فيها الاشياء التي وراء الجدران .

٥ ـ مخترع الصدق .

ـ ٨٢ ـ

طرائف وفكاهات

ـ ١ ـ
رأسمال

الأول : سافتح مكتبا للزواج في وقت قريب ..

الثاني : وهل عندك رأسمال كاف لذلك ؟

الأول : نعم ، نعم ..

الثاني : عجيب .. اني أعهدك فقير الحال !؟

الأول : هذا صحيح ، لكن عندي ست بنات .

ـ ٢ ـ
التلميذ والمعلم

الأم : اذا ثابرت على الدرس ، يا بني ، فانك ستصبح كمعلمك عارفا بكل شيء .

الولد : هذا متيسر من الآن يا ماما لو سمح لي بأن أضع الكتاب أمامي مثله ! ..

ـ ٣ ـ
بدون شك

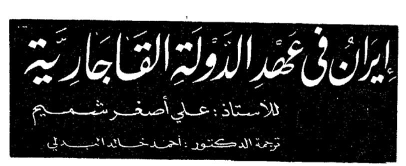
ذهب أحد الأثرياء لشراء ببغاء ، وكانت الببغاء لا تعرف غير جملة واحدة ، هي : (بدون شك) ..

وقال التاجر : ان الببغاء تعرف جميع اللغات من عربي الى انجليزي الى فرنسي .. وسأل الثري الببغاء : هل تعرفين ايطالي ؟

وقالت في الحال : بدون شك .

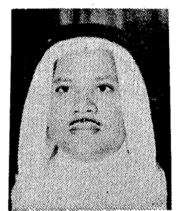
وكلما سألها سؤال بأي لغة أجابت : بدون شك ..

وذهب الرجل الى الببغاء ُضربها وقال : انني صحيح حمار لأنني لم أجربك عند التاجر .. فقالت بصوت مرتفع : بدون شك .



كلمة من المجلة :

★ الدكتور احمد خالد البدلي ـ مترجم هذا الكتاب التاريخي النفيس ـ ولادته بمكة المكرمة فى سنة ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٠ م واكمل دراسته الابتدائية والثانوية بمكة ثم ابتعث فى سنة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م والتحق بكلية الآداب قسم اللغة العربية ، وتخرج منها سنة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م • وعمل معيدا بكلية الآداب بجامعة الرياض • ثم ابتعث سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م الى لندن ، للدراسات العليا • ومن حيث ان « تخصصه» كان فى اللغة والادب الفارسيين فقد نقلت دراسته الى طهران سنة ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م • وفى جامعة طهران تخرج سنة ١٩٦٦ م ـ ١٣٨٥ هـ وحصل على درجة الدكتورية فى اللغة والادب الفارسيين ، وعاد الى الوطن ، ليعمل مدرسا بكلية الآداب ـ قسم اللغة العربية ـ منذ سنة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ •



ترجمة الدكتور أحمد خالدالبدلى
المدرس بجامعة الرياض

باكورة اعماله الادبية

وترجمته لهذا الكتاب المهم ـ ايران في عهد الدولة القاجارية ـ هى باكورة اعماله الفكرية والادبية ، وهى باكورة حافلة ، اذ هي تتحدث عن هذا البلد المسلم الشقيق فى فترة مزدحمة بالاحداث والملاحم والمشاكل • وهى الفترة الواقعة بين اوائل القرن الثالث عشر ، والنصف الاول من القرن الرابع عشر الهجرى الذى نعيش اليوم فى جانبه الاخير (١٢١٠ هـ ـ ١٣٤٤ هـ) •

★ وقد فرغ الدكتور احمد خالد البدلى من ترجمة الجزء الاول من هذا الكتاب الزاخر • وسيعقبه بترجمة الجزء الثانى منه ••

★ ومؤلف الكتاب المترجَم ـ بفتح الجيم ـ هو الاستاذ المرحوم علي اصغر شميم •

★ وقد خصص الصديق العزيز الدكتور احمد خالدالبدلى مشكورا ومقدرا مجلة المنهل بنشر هذا الكتاب منجما على فصول في متتابع اعدادها حتى نهاية الكتاب ان شاء الله ••

★ وهذا هو الفصل الاول ننشره فيما يلى ، مقدرين للدكتور الشاب ، جهده الادبى والعلمى والتاريخى الاول من نوعه فى بلادنا •• وعلى قدر اهل العزم تاتى العزائم •

وها هو ذا ادبنا بهذا الصنيع الحصيف يسير قدما الى الامام فى خطواته الواسعة المركزة حيث بدأ ينقل من كنوز الانتاج العالمى لا الينا فحسب ،ولكن الى العالم العربى اجمع •• انه تصدير كبير مزدوج لادبنا العربى السعودى ••

مقدمة المؤلف

نظرة الى الماضي :

ان حملة المغول على ايران التى بدأت سنة ٦١٤ هـ ، واسقطت الدولة الخوارزمية ، وحلت محلها السلطة المغولية ، ادخلت فى البناء الاجتماعى لسكان ايران عنصرا اجتماعيا(١) جديدا ، ظل الى يومنا هذا محتفظا بآدابه وتقاليده وطرق معيشته بحيث اختلف عن المجتمع الايرانى من سكان المدن والقرى ، هذا العنصر هى الاقوام التركية المعروفة بالايلات(٢) .

أما كيف تم الغزو المغولى لايران وما هى الخسائر المادية والمعنوية ومدى الفجائع التى انزلها هذا الغزو بايران فهى أمور خارجة عن نطاق بحثنا هذا . وقد تولى زملائى الكرام من اساتذة علم التاريخ بحثها وتحقيقها فى عدة كتب فليراجعها من أراد التتبع التاريخى الدقيق .

أما ما تجدر الاشارة اليه فى هذه المقدمة والذى بدونه لا يتم الربط التاريخى بين الماضى الذاهب والحاضر الماثل فهو كيفية تأثير هذا العنصر الاجتماعى الجديد فى البناء الاجتماعى والتطورات السياسية والصراع الطبقى فى ايران والى أى حد أثر هذا العنصر الدخيل فى مصير الامة الايرانية . البيان كل ذلك لا بد من ذكر الامور الآتية :

١ ـ رغم مضى عدة قرون منذ الغزو المغولى واستقرار النظام العشائرى المترتب عليه فى ايران الا أننا نرى ان حياة هذه العشائر لا تختلف اليوم كثيرا عما كانت عليه أول نشأتها رغم التغير الكبير الذى طرأ على الحياة الاجتماعية من حولها .

فعشيرة القشقائية مثلا لا زالت فى أمر حلها وترحالها وانتجاعها للمراعى الشتوية والصيفية تسير على نفس الطريقة وبنفس الاسلوب القديم . فاذا ما قلنا ان طرق التفكير ووسائل معالجة مشاكل الحياة بين هذه العشائر لم تتغير منذ أربعة قرون فنحن لم نجانب الحقيقة .

ان هذا الركود الفكرى والاجتماعى الذى يشاهد فى هذه العشائر كان نتيجة حتمية لعدة عوامل ابرزها العامل الجغرافى فقد كانت هذه العشائر تختار الاقامة فى الاودية الخصيبة لتأمين حياة قطعانها ومن ثم حياتها وكان لهذه العزلة عن المجتمع المدنى والريفى آثار سيئة على ايران فى المجالين الاجتماعى والسياسى . فقد قاومت تلك العشائر كل محاولة للتقدم والاصلاح فى مجتمعها أرادته لها الحكومة المركزية فهى تقف دائما ضد الافكار الجديدة التى تحاول تغيير حياتها ولو الى الافضل .

وسوف نرى هذه الآثار السياسية والاجتماعية لعزلة هذه العشائر خلال الفصول القادمة .

٢ ـ نظرا لان حياة هذه العشائر تتوقف بالدرجة الاولى على ولائها لرئيس العشيرة، فان رؤساء العشائر قد لعبوا دورا خطيرا فى توجيه السياسة الايرانية ، وكانوا محور تطورات خطيرة فى العلاقات السياسية بين

---

(١) لقد ظلت موجات العناصر التورانية تتدفق على بلاد ما وراء النهر اجيالا مما عرض احوالها الاجتماعية والسياسية لهزات عنيفة (المترجم) .

(٢) كلمة أيل فى اللغة المغولية تعنى الرفيق والصديق والحليف فهى ضد كلمة العدو مطلقا وتجمع على ايلات ومعناها الاصدقاء والحلفاء ومنها كلمة (أيل خان) يعنى الخاضع وحليف الحاكم المتولى . (المترجم) .

ايران والدول الاجنبية . فاذا اخذنا عشائر (بوير احمـــدى) أو (القشقائيـــة) أو العشائر العربية فى فارس مثلا وجدنـا أن هذه العشائر كانت مستعدة دائما لان تنفذ ما يأمر به رئيس العشيرة . وهذه القضية تعتبر من أهم الركائز التى اعتمدت عليهـا الدولة القاجارية حين فكر زعماؤهـــا فى التسلط على ايران وسيتضح لنا هذا خلال حديثنا عن قيام هذه الدولة فى الفصـــول الآتية .

بعض مظاهر النشاط السياسى العشائرى :

قلنا ان العشائر كانت خلال الثلاثـــة قرون الماضية من أهم العوامـل المؤثرة فى مجرى الحياة الاجتماعية والسياسيـــة فى ايران فلنتحدث الآن عن بعض مظاهر النشاط السياسى لهذه العشائر بالقدر الـذى يلقى الضوء على التاريخ القاجارى الذى نحن بصدد الحديث عنه .

لكى ندرك مدى تأثير هذه العشائر فى الوضع الاجتماعى والسياسى للبلاد وهـل كانت مصدر خير وبركـة أم اداة هـــدم وتخريب يجب أن نأخذ فى الاعتبار الظروف المختلفة التى كانت تحيط بهذه العشـائر من دين ولغة وخصائص خلقية وخلقية . فقد كانت هذه العشائر تعيش دائما فى حالـة حرب وتزاع تحاول كل عشيرة الاستيلاء على ما بيد الاخرى وغالبا مـــا كانت العشيرة الاقوى تخضع بقية العشائر لامرهـــا ثم تسخرها لفتح الممالك الاخرى .

وكثيرا ما كان هذا النزاع العشائرى يفتح الباب للتدخـل الاجنبى فى ايران عن طريـق سفراء الدول الطامعة فى خيرات ايران . فكانت تلك الدول الاجنبية تحاول استمالة رؤساء العشائر بكل الوسائل الى جانبهـــا فان عجزت عن استمالتهم بالمال لجأت الى القوة . قوة العشائر المخالفة طبعا . فساعدتها على القضاء على العشيرة الاخرى .

واذا علمنا ان رؤساء العشائر كـــانوا يمارسون الحكم على مجموعة من السكـــان السذج الجهلاء الذين كانوا يأتمرون دائمـا بأمرهم ادركنا مدى الخطورة التى كــــان يشكلها هؤلاء الرؤساء للحكومة المركزية . وأدركنا ما هو أكثر خطورة من ذلك وهـو سر التدهور السياسى والحروب الناشبـــة دائما بين هؤلاء الرؤساء والحكومة المركزية وكانت هذه الخلافات تغرى الطامع الاجنبى بالنفوذ الى مختلف شؤوننا الداخلية .

ومع اننا لا نستطيع بل ولا نريـــد أن نتهم عشيرة بعينها بالتواطؤ مع الطامـــع الاجنبى ، ومع اننا لا نشك فى صدق وطنية هذه العشائر الا اننا نؤكد ان بعض زعمـاء العشائر وكبار الاقطاعيين العشائريين كانوا من أكبر العوامل التى ساعـــدت ومكنت الاستعمار من السيطرة على بعض انحـاء ايران . فكثيرا ما كان هؤلاء الرؤســاء فى سبيل الاحتفاظ بسيطرتهم العشائرية يمدون العـدو بالعـــون اذا كان فى ذلك ضـــمان لبقائهم وان كنا لا ننسى ما قامت به بعض تلك العشائر فى الثلاثمائة سنة الاخيرة من تقديم أكبر الخدمات لايران والوقوف فى وجه الغاصب ، وهذا يدل على ان العشائر قوة ذات وزن خطير اذا احسن استغلالها فى سبيل رفعة الوطن وحمايته . فالتاريـخ لا ينسى للعشائر الكردية مواقفها الباسلة أمام الجيش العثمانى طوال العهـــــد الصفوى والافشارى والزندى . وكذلك مواقف عشائر « تنكستان »(٣) وعشائر « دشتى » أمـام

(٣) تقيم هذه العشائر فى الصحارى الواقعـة فى جنوب ايران بالقرب من الخليج العربى وقد لعبت عشيرة تنكستان دورا بطوليا فى الحروب الايرانيـة البريطانية خلال العهد القاجارى (المترجم) .

الجيوش البريطانية الغازية لجنوب ايران في العهد القاجاري .

وكذلك المواقف البطولية التي وقفتها العشائر الكردية القاطنة في شمال خراسان أمام الهجمات العدائية التي كانت تشنها قبائل الاوزبك والتركمان والشواهد على مواقف هذه العشائر النبيلة كثيرة لسنا بصدد احصائها . وهكذا نرى ان قوة هذه العشائر ذات حدين متمايزين فهي قوة هدامة اذا تركت الاستغلال رؤساء العشائر الذين لا يهمهم سوى توطيد سيادتهم بصرف النظر عما تتعرض له بقية اجزاء البلاد من الخراب ، وقوة بانية اذا ما أحسن توجيهها الى خير الوطن .

من قراءتنا لهذه المقدمة نجد الجواب على السؤال الذي طالما طرحه المؤرخون وهو : لماذا كان يقترن قيام كل دولة جديدة في ايران في الثلاثمائة سنة الاخيرة بحروب طاحنة وشرسة طويلة ؟

ان العشائر في ايران قوة خطيرة يستطيع من يسيطر عليها ان يواجه جميع التحديات في فلاة أيران . ونلاحظ ان رؤساء العشائر كانوا في نزاع وصدام دائم مع الحكومة المركزية وكان يحدد موقفهم منها مدى ما تستطيع ان تحققه لهم من زيادة السيطرة أو الابقاء على ما في ايديهم على أضعف الايمان . ولذلك حاول هؤلاء الرؤساء أن يحتفظوا بهذه القوة البشرية المتمثلة في عشائرهم في نفس اوضاعها القديمة من حيث الحياة والنظم والتقاليد والعادات العشائرية حتى يضمنوا ولاءها الدائم لانفسهم . وقد بلغ من رسوخ هذه المفاهيم العشائرية في نفوس تلك العشائر انه لم يستطع أي حاكم في ايران أن يزحزحهم عنها فما كاد السلاطين العظام أمثال الشاه عباس الاول الصفوي والشاه عباس الثاني الصفوي ونادر شاه الافشاري يلاقون حتفهم حتى ذهبت كل مساعيهم لتغير مفاهيم تلك العشائر سدى وعادت سيرتها الاولى .

● ● ●

الفصل الاول

القاجارية تبحث عن القوة

(كانت العشائر القاجارية مثل غيرها من العشائر التركية في ايران ، تبحث عن القوة وتسعى الى السلطة ولكنها ظلت أمدا طويلا غير ذات خطر) .

نسب القاجاريين :

فتحت الحملة المغولية الطريق أمام عدد كبير من القبائل المغولية – التترية الى ايران ، ولقد استطاعت هذه القبائل ان تستولى على الاراضي الخصيبة والمرتفعات الجبلية الخضراء ، ولم يمض قرنان حتى كانت هذه القبائل قد اختلطت بالسكان الاصليين . ثم جاءت حملة تيمور على ايران لتكمل الخراب والتدمير في ايران ولتفتح الباب مرة اخرى أمام عدد كبير من المهاجرين الجدد من المغول والتتر . اخذت هذه الموجة الجديدة تستعرض قوتها الحربية . وكان وزن القائد في نظر تيمورلنك الكوركاني(٤) يزداد بعدد القتلى من الاعداء

---

(٤) كوركان يعني النسيب وسمي تيمور بذلك لانه عندما كان في السادسة والعشرين من عمره تزوج ابنة الامير مسلارمن قزغن ولذلك سمي بتيمور النسيب . راجع كتاب عجائب المقدور لابن عرب شاه المترجم الى الفارسية تحت عنوان (زندگاني شگفت انگيز) . (المترجم) .

وكان جزاؤه دائما أن يهبه تيمور أرضا مقطوعة تكون خالصة له يتوارثها بنوه من بعده • وكان من نتائج حملة تيمور هذه أن ظهرت عشائر لامعة فى التاريخ الايرانى كالاوزبك والتركمان • وبعد ان كانت مهمة هذه العشائر هى الحرب اخذ أعيانها يسيرون دفة السياسة الايرانية وصار بعضهم يحكم نواحي القوقاز وشمال بحر قزوين وتركستان الغربية وآذربيجان وآسيا الصغرى والشام وفلسطين • ولعل أكبر قوة ظهرت من بين هذه العشائر هم العثمانيون الذين كونوا امبراطورية عظيمة •

لقد كانت آذربيجان والقوقاز مركزين من مراكز التجمعات العشائرية التركية ورواج اللغة التركية فى تلك المنطقة الى اليوم دليل على ذلك • ولقد كانت آذربيجان منذ زمن تيمور وخلفائه ثكنة حربية ملأى بالجند التركى المتأهب دائما للحرب ، ولذلك كانت منطقة آذربيجان من اكثر مناطق ايران أهمية من الناحية الاستراتيجية • ولعل صراع العشائر المعروفة (بالقراتويونلو (و (الآق قويونلو) مع الدولة الصفوية عندما حاولت بسط نفوذها على آذربيجان والقوقاز وكذلك التجمعات العشائرية التترية والتركية القاطنة فى تركستان الغربية وصحارى روسيا الجنوبية وشمال القوقاز ومحاولة التسلط على ايران مما أقض مضاجع الصفويين الناشئين أكبر دليل على ما نذهب اليه من أهمية منطقتى آذربيجان والقوقاز لكل من يريد السيطرة على فلاة ايران •

لقد كانت عشائر (الآق قويونلو) (٥) التى حكمت فترة من الزمن فى آذربيجان من القوى العشائر التى اعتمدت عليها الدولة الصفوية ابان قيامها • والعشائر التى عرفت فيما بعد فى تاريخ إيران بالقاجاريين فرع من الآق قويونلو • واذا كنا لا نستطيع ان نجزم بأن القاجاريين فرع من اتراك (الآق قويونلو) فهم لا شك من أصل تركى متأثر بعشائر الآق قويونلو بدليل انهم بعد وصولهم الى الحكم ظلوا يحتفظون بألقاب (قويونلو) و (دولو) (٦) ويمنحونها كعنوان للشرف •

لقد كان القاجاريون يقومون بحراسة الحدود الايرانية ـ الازبكية نيابة عن الصفويين ويقفون أمام تحديات الاوزبك وقبائل التركمان القاطنة فى تركستان الغربية(٧) • ولقد كان القاجاريون من أكثر العشائر التركية ولاء للدولة الصفوية •

حياة القاجاريين الرعوية :

عندما كانت العشائر القاجارية تقوم بحراسة الحدود الايرانية فى جرجان ومنطقة (الدشت) فرضت عليها طبيعة حياتها الرعوية ان تختار المراعى الخصيبة فى حوض نهر (جرجان واترك) لتضمن لقطعانها الماء والكلأ • وهكذا لم يمض زمن على اقامة هذه القبائل فى تلك النواحى حتى

---

(٥) « آق ــ قويون ــ لو» كلمة مكونة من ثلاثة مقاطع «آق» بمعنى أبيض • و«قويون» بمعنى شياه • و «لو» بمعنى صاحب ومعنى الكلمة أصحاب الشياه البيض • وفى الكلمة اشارة الى حياة تلك العشائر الرعوية • وقد ظلت كلمة (لو) تستعمل فى أيام العثمانيين وتاتى فى آخر الصفة ومنها كلمات : حميتلو ، ورفعتلو ، وسعادتلو ، وعطوفتلو • بمعنى صاحب الحمية وصاحب الرفعة وصاحب السعادة وصاحب العطوفة • يراجع كتاب (أنا) لعباس محمود العقاد ص ٧٧ (المترجم)•

(٦) دولة • كلمة مكونة من مقطعين • دو : بمعنى جمل • ولو : بمعنى صاحب • وتعنى الجمال (المترجم)

(٧) هذا العمل يعيد الى الاذهان نيابة قبائل تنوخ فى منطقة الحيرة عن الاكاسرة فى صد الهجمات العربية والرومية على التخوم الجنوبية لايران • (المترجم)•

اختطت كل قبيلة خططا خاصة بها • وكما يحدث عادة بين القبائل الرعوية نشب الخلاف بين افرادها على الكلأ والماء فقرر زعماء العشائر تقسيم المياه والمراعي بين العشائر بالتساوي وبذلك استقر جزء من تلك العشائر في أسفل الوادي ، وأقام جزء منها في اعلاه فعرف اصحاب الجزء الاعلى بعشائر (اليخاري)(٨) واصحاب الجزء الادنى بعشائر (الاشاقة)(٩) • وقد اطلق فيما بعد على عشائر اليخالي لقب (دولو) وعلى عشائر (الاشاقة) لقب (قويون لو) (١٠) •

ولقد أحس الصفويون ان اتحاد عشيرتي الاشاقة واليخاري قد يسبب لهم كثيرا من المتاعب لذلك جهدوا في التفرقة والوقيعة بينهما ، ويبدو ان اقوة عشيرة الاشاقة كانت اعظم من عشيرة اليخاري الى جانب تأييد البلاط الصفوي لها الذي كان من العوامل التي زادت في نفوذها •

عشيرة الاشاقة والملك طهماسب الثاني الصفوي :

تعرضت الوحدة السياسية والادارية في ايران لهزة عنيفة بعد الهزيمة التي انزلتها قوات محمود الافغاني بجيوش السلطان حسين الصفوي وسقوط اصفهان في يد الافغان سنة ١١٣٥ هـ • واخذ الطامعون يتربصون بهذه الفريسة المترنحة (ايران) وشرعت الدول المجاورة والاستعمار الغربي في اقتطاع اوصال ايران • ففي سنة ١١٣٨ هـ أي بعد ثلاث سنوات من سقوط

(٨) يخاري : الاعلى •

(٩) اشاقة : الادنى •

(١٠) يراجع هامش الصفحة الثالثة في المقدمة • (المترجم) •

اصفهان في يد الافغانيين بدأت القوات العثمانية تحاصر ايران من الغرب والقوات الروسية من الشمال الغربي وسواحل بحر قزوين بينما كان الملك طهماسب الثاني ابن السلطان حسين الصفوي في آذربيجان يحاول استرداد ملك اجداده • كما نرى الملك محمود السيستاني والافغان الابداليين يتنازعون في خراسان ولم يكن وضع أشرف الافغاني الذي كان يسعى لتثبيت حكمه في اصفهان وفارس بأحسن من غيره • لقد هيأ هذا الوضع القلق المضطرب الذي تعرضت له ايران فرصة مناسبة لقيام (نادر الافشاري) الذي كان على رأس قوة صغيرة في شمال خراسان بمحاولة لبسط نفوذه على ايران كلها •

لقد استطاع الملك طهماسب بمساعدة جند أبيه السلطان حسين الصفوي، المعروفين بقزل باش(١١) وتأييد عشائر الافشار أن يستولي على آذربيجان وقزوين وكيلان • وفكر في الاستعانة بالعشائر القاجارية لذلك نراه في سنة ١١٣٧ هـ يتجه الى جرجان حيث استطاع استمالة فتح على خان القاجاري احد كبار زعماء عشيرة الاشاقة

(١١) تطلق كلمة قزلباش اي الرؤوس الحمراء على مختلف الطوائف التركية التي ايدت السلطان حيدر وابنه اسماعيل الاول الصفوي في نشر المذهب الشيعي الاثني عشري وترويجه في ايران وسبب هذه التسمية هو ان هذه الطوائف التركية من مريدي البيت الصفوي كانوا يلبسون عمائم حمراء اللون ذات اثنتي عشرة ذؤابة اشارة الى مذهبهم الاثني عشري • يقول مؤلف كتاب ـ جهان آرا ـ القاضي أحمد غفاري القزويني في سبب اتخاذ هذا الشعار : راى السلطان حيدر ذات ليلة فيما يرى النائم امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه قد ظهر له وأمره قائلا اى نبي آن ان

باش الذى انضم الى جيش طهماسب الثانى على رأس عدد كبير من خيرة محاربى عشيرته حيث كلفه الملك طهماسب بالتوجـــه الى طهران وفتحها ·

ولقد وفق فتح على خان القاجــارى فى مهمته وفتح طهران مما اكسبه مزيدا مـن الاحترام والقربى لدى الملك طهماسب الثانى الصفوى ·فقد استطاع فتح على خان القاجارى أن يوقف تقدم جيش اشرف الافغانى الـذى كان متقدما فى فتوحاته نحو شمال ايران· وعلى اثر هذه الخدمة الجليلة من فتح عـلى خان القاجارى منحه الملك طهماسب الثـانى لقب قائد أعلى للجيوش الملكية · وهكـــذا أصبح فتح على خان القاجارى اول زعيم من عشيرة الاشاقة باش يحمل هـــذا اللقب العسكرى الضخم في البلاط الصفوى ·

اول ضحايا التسلط النادرى :

ذكرنا ان خراســان كانت تحت تصرف محمود السيستانى · وكانت هناك ثـلاث قوى تحاول تخليصها منه · الاولى : الافغان الابداليون والثانية : قوات الملك طهماسب الثانى الصفوى · والثالثة قوات نادر التى كانت متمركزة فى شمال خراسان ·

والقد استطاع الملك طهماسب الثـــانى الصفوى ان يستميل نادر الى جانبه بعــد عدة مكاتبات تبودلت بين الطرفين ·وهكذا تحول الخصمان طهماسب ونادر الى قـوة واحدة وقوى أمل طهماسب الثانى فى فتـح خراسان ·

ولكن نادر كقائد عسكرى طموح لم يكن ليحتمل وجود شخصية عسكرية قويـة فى الجيش الذاهب الى خراسان لذلك لم تكـن العلاقات بينه وبين فتح على خان القاجارى القائد الاعلى للقوات الصفوية على ما يرام كما لم يكن فتح على خان القاجارى ليعجـــب بغطرسة نادر وهكذا بدأ هذان الطامعـان الجديدان يتنافسان فى سبيل الوصول الى قلب الملك طهماسب الثانى الصفوى ·

وقد استطاع نادر بما اوتى من حنكـــة عسكرية ورشادة قيادية ان يستحوذ عـــلى اعجاب الملك طهماسب الثانى الصفوى وقتل فتح على خان القاجارى نتيجة دسائس نادر قبل ان يصل الجيش الصفوى الى مشهد(١٢) وذلك فى اليوم الرابع عشر من شهر صفـر سنة ١١٣٩ هـ · ولم يكتف نادر بقتل زعيم عشيرة الاشاقة باش بل جرد العشيرة كلها من السلاح واعادها الى جرجان ·

لقد كان تغاضى الملك طهماسب الثـانى الصفوى عن تعقب قاتل فتح على خـــان القاجارى من الاخطاء السياسية الخطيرة التى

يظهر من عقبك من يزيل كاف الكفر عن العالم ·ولكن يجب ان تتخذ لاتباعك ومريديك تاجـا من السقرلاط ـ وهو قماش من الصوف ـ وكان بيد أمير المؤمنين مقص واخذ قطعة من القماش وقصها وجعل لها اثنتى عشرة ذؤابة وعندما استيقظ السلطان حيدر من النوم ظلت تلك الرؤيا عالقة بذهنه ثم امر مريديه باتخـاذ ذلك التاج شعارا لهم وسمى ذلك التاج بالتـــاج الحيدرى ولما كان لون القماش المتخذ منه التاج احمر والاحمر باللغة التركية قزل فقد اطلق على لابس هذا الشعار قزل باش وعرف اتباع حيدر بهذا الاســم · (المترجم) ·

(١٢) لفظ مشهد يطلق عادة على كل مكان به قبر لاحد افراد آل البيت ومشهد هنا هى مدينة طـــوس القديمة وهى تعرف الآن لدى العامة بمشهــد فقط · وبمشهد طوس لدى الطبقة المثقفة (المترجم) ·

ارتكبها • فهو لم يكن يتصور ان قاتل قائد قواته اليوم سيخلعه من العرش غدا •

بعد فتح خراسان توجه طهماسب الثانى الصفوى الى الحدود التركية لاجلاء الاتراك الذين اغتنموا فرصة الفوضى التى حلت بايران سنة ١١٣٥ هـ وهاجموا الحدود الغربية لايران • ولكنه هزم هزيمة نكراء وأجبر على توقيع هدنة أشد نكرا فرآها نادر فرصة لاقصاء الملك طهماسب الثانى الصفوى عن العرش •

أما وقد أصبح الامر بيد نادر شاه فقد سلك مع القاجاريين مسلكا عنيفا تميز بالقمع والقتل والتشريد حتى لا تفكر هذه العشائر فى الانتقام لزعيمها فتح على خان القاجارى وقد سار اخلاف نادر شاه على نفس السياسة مع القاجاريين •

كان من نتائج سياسة نادر شاه التى اتسمت بالخشونة والقسوة ضد العشائر القاجارية خاصة والشعب الايرانى عامة أن هب الشعب فى وجهه فى كل مكان محاولا القضاء عليه •

وكان من أشد العشائر التركمانية احتجاجا وتذمرا عشيرة (يموت) القاطنة بالقرب من نهر (أترك) فقامت بالثورة ضد حاكم (دشت) وجرجان النادى ورغم ان بعض عشائر القاجار كانت في الماضى تعتبر أى خروج من العشائر على الدولة المركزية شغبا يجب أن يقمع بشدة الا اننا نراها هذه المرة تشترك في الثورة على ممثل نادر شاه وتؤيد عشيرة (يموت) ، ولكن نادر شاه استطاع أن يخمد هذه الثورة في مهدها وقتل عددا كبيرا من زعماء عشيرتى القاجاريين ويموت • وكان عدد القتلى في المعركة التى دارت بين القوات النادرية والعشائر الثائرة كبيرا ، ولم يكتف نادر شاه بهذه المذبحة بل أمر بدفن بعض الثوار وهم أحياء • وهكذا أجج نادر شاه نار الحقد في قلوب العشائر القاجارية •

محمد حسن خان القاجارى

يثأر للقاجاريين :

كان محمد حسن خان بن فتح علي خان القاجارى يراقب الوضع المتدهور والهاوية التى كانت الدولة النادرية تنحدر اليها • وكان يتحين الفرص للانقضاض على النادرية وأخذ الثأر لأبيه فتح علي خان القاجارى • ولقد استطاع محمد حسن خان القاجارى أن يفر من المعركة الرهيبة التى نشبت بين القوات النادرية والعشائر القاجارية وعشائر يموت ، في جرجان ، وظل مختبئا الى أن علم بمقتل نادر شاه في خراسان وانتقال السلطة الى يد ابن أخيه علي قلى خان المعروف بالملك العادل ، فجاء محمد حسن خان القاجارى الى جرجان ليحرض العشائر القاجارية على الدولة النادرية •

وعندما علم الملك العادل بنيات محمد حسن خان القاجارى أرسل حملة تأديبية الى جرجان حيث تولت تأديب رؤساء العشائر القاجارية ، ومن بين أولئك الرؤساء أحد أبناء محمد حسن خان القاجارى ويدعى «محمدا» فقد أمر عادل شاه بخصيه مما زاد كراهية البيت النادرى في قلوب القاجاريين •

كان يتنازع العرش النادرى بعد مقتل نادر شاه أبناء أخيه : علي قلى خان الملك

العادل ، وابراهيم خان • فقد كان كل من الأخوين يدعي أحقيته بالعرش • ولقد أحسن محمد حسن خان القاجارى استغلال هذا الوضع المتأزم بين الاخوين ، وكان يتظاهر لعلي اليوم ليظهر مساندة ابراهيم غدا ، حتى لقد شارك محمد حسن خان القاجارى في حروب عادل شاه في شمال ايران ليثبت له ولاء القاجاريين للبيت النادرى •

ولكن لم يمض وقت طويل حتى قضى حفيد نادر شاه المدعو شاه رخ على كل من عادل شاه وأخيه ابراهيم خان ، وبذلك وصلت الاحوال في البيت النادري الى أسوأ الدرجات واتسعت حركة الانفصال عن حكم الدولة النادرية ، تلك الحركة التى بدأت في حياة نادر شاه نفسه وفي عهد ابنى أخيه • ورأى محمد حسن خان القاجارى الفرصة مواتية للوثوب على البيت النادرى وادارة ايران لحسابه الخاص •

كانت أول خطوة خطاها محمد حسن خان القاجارى للوصول الى السلطة هو عقد حلف دفاعى مع زعماء عشائر يموت، وأتراك، ووكوكلان ، تقوم هذه العشائر بموجب ذلك الحلف بمساندة القاجاريين ضد البيت النادرى ، واستطاع محمد حسن خان القاجارى أن يقضى بهذا الحلف على الخلافات القديمة بين القاجاريين وبين تلك العشائر التركمانية • وهكذا ظهرت الى الوجود قوة حربية وسياسية في غرب ايران لها وزنها الكبير • ولولا قيام الدولة الزندية في جنوب ايران والتى وقفت في وجه القاجاريين لاستطاع محمد حسن خان القاجارى أن يكون حاكم ايران ، ولكن ظهور الزنديين أخر قيام القاجاريين الى أمد •

نم ثقافتك

نسبة الدول الى مؤسسيها

* **الدولة الأموية ، سميت باسم جد خلفائها : (أمية)**
* **الدولة العباسية ، سميت باسم جد خلفائها : (العباس بن عبدالمطلب) رضى الله عنه**
* **الدولة العثمانية ، سميت باسم (عثمان) جد ملوكها**
* **الدولة السعودية سميت باسم جد أئمتها وملوكها (سعود) هذا في الشرق الاسلامى**

أما في الغرب ، فقد سميت في الأصل دولة (بوليفيار) بهذا الاسم بالذات ، (بوليفار) ، نسبة الى (بوليفار) محررها سنة ١٨٢٦م، ثم تحول الاسم الى (بوليفيا)

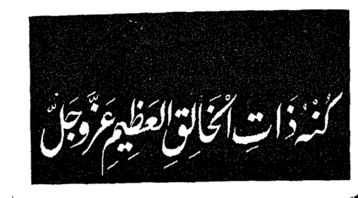
بحوث إسلامية

بقلم فضيلة الاستاذ :

هاشم دفتردار

فضيلة الشيخ هاشم دفتردار احد علمائنا الاجلة الذين امتازوا بغزارة العلم ، وقوة الحجة ، وعمق الفكر ، وسلاسة الاسلوب ، وجمال البيان .. وفي مقاله هذا - الكتاب - يحدث قراءنا حديثا رائعا عظيما قويا عن هذا الموضوع الديني العظيم باسلوب عميق مبسط جذاب ..

بحث ديني علمي عميق الاسلوب
مشرق الديباجة مركز العرض



« الحلقة الثالثة »

٤ ـ استحالة معرفة كنه ذات الخالق العظيم في واقع العلم اليقيني :

قد تبين العلماء الماديون الراسخون أن ذات الخالق العظيم عز وجل ، ما هي من قبيل الكائنات المادية أو الكائنات الروحية التي أوجدتها . حتى يدخل في الامكان ادراك كنهها .

وتبينهم هذا كان نتيجة طبيعية لدراساتهم العلمية التجريبية في حقائق الكائنات كافة ، بحرية وانطلاق .

وكم من سخرية في قول السطحيين : «ان العلم لا يؤمن بوجود الذات الا بعد مشاهدتها ، ومعرفة كنهها » . والواقع أن العلماء الراسخين يؤمنون بوجود الذات ، ماداموا يلمسون آثارها ويدرسونها ، ولا يمنعهم من ذلك جهلهم بكنهها ، وعدم رؤيتها .

ولو كان العلماء على هذيان السطحيين لا يؤمنون بوجود الذات الا بعد مشاهدتها ومعرفة كنهها . لما كانوا قد اكتشفوا ذاتا من الذوات التي كانت مجهولة أبدا .

وكم هي الذوات التي يجهل العلماء كنهها ، ولا يرونها ومع ذلك يؤمنون بوجودها ايمانهم بوجود أنفسهم ويسهرون في دراسة آثارها ومعرفة صفاتها والانتفاع بها ..

ويضاف الى جهل هؤلاء السطحيين بواقع العلم اليقيني ، جهلهم الفاضح بجلال واجب الوجود الذي تحقق به الوجود ولولاه لما كان ثمة موجود .

وأي كائن من كائنات المادة أو من كائنات الطاقة في شتى صوره وأزمنته وامكنته ووظائفه لم يكن من آثار قدرته وعلمه وارادته عز وجل .

وهنا لا بد ان نصفع أوجه هؤلاء السطحيين الظالمين بنعال عباقرة العلماء المحدثين الذين يديرون النهضة العلمية الحديثة ، ويصعدون بها الى ابعاد عوالم الفضاء .. نصفعهم بما نعرض من أقوالهم

العلمية الحديثة التى هي شواهد ناطقة : أن ما أبتدأ به واقع الوحي اليقيني المعجز في محكم آياته ، هو عين ما انتهى اليه العلم اليقيني في أضواء شواهده ٠

هذا « بول كليرانس » أستاذ الطبيعة الحيوية ص ٣٧ (١) يكشف لنا أن المادة والطاقة الماثلتين في تكوين الكائنات كافة تفرضان بأصول التفكير المستقيم والاستدلال العلمى السليم الايمان بالخالق العظيم فيقول : « ولقد كنت في بدو دراستي للعلوم شديد الاعجاب بالتفكير الانساني وبقوة الاساليب العلمية الى درجة جعلتني اثق كل الثقة بقدرة العلوم على حل اية مشكلة في هذا الكون ٠ بل على معرفة منشأ الحياة والعقل وادراك معنى كل شيء ٠ وعند ما تزايد علمي ومعرفتي بالاشياء من الذرة الى الاجرام السماوية ومن الميكروب الدقيق الى الانسان تبين لى أن هنالك كثيرا من الاشياء التى لم تستطع العلوم حتى اليوم أن تجد لها تفسيرا أو تكشف عن اسرارها النقاب ٠ وتستطيع العلوم أن تمضى مظفرة في طريقها ملايين السنين ومع ذلك فسوف يبقى كثير من المشكلات حول تفاصيل الذرة والكون والعقل كما هى لا يصل الانسان الى حل لها أو الاحاطة باسرارها، وقد ادرك رجال العلوم ان وسائلهم وان كانت تستطيع أن تبين لنا بشيء من الدقة والتفصيل ، كيف تحدث الاشياء فانها لا تزال عاجزة كل العجز عن أن تبين لنا لماذا تحدث الاشياء ٠

ان العلم والعقل الانساني وحدهما لن يستطيعا أن يفسرا لنا لماذا وجدت الذرات والنجوم والكواكب والحياة والانسان ، بما أوتي من قدرة رائعة وبرغم ان العلوم تستطيع أن تقدم لنا نظريات قيمة عن السديم ومولد المجرات والنجوم والذرات وغيرها من العوالم الأخرى فانها لا تستطيع ان تبين لنا مصدر المادة والطاقة التى استخدمت في بناء هذا الكون أو لماذا اتخذ الكون صورته الحالية ونظامه الحالى ٠ والحق أن التفكير المستقيم والاستدلال العلمى السليم يفرضان على عقولنا دعوة الايمان بالله ــ عز وجل ــ ويقول :

« فالانسان رغم أنه يتكون من جسد وروح ، لا يستطيع أن يدرك صفات الله الروحانية أو يعبر عنها ، الا في حدود خبرته ، ومع ذلك فاننا نستطيع أن نصل الى أن الله تعالى يتصف بالعقل والحكمة والارادة ٠ وعلى الرغم من ذلك فان لله وجودا ذاتيا ٠ وهو الذى تتجلى قدرته في كل شيء وبرغم أننا نعجز عن ادراكه ادراكا ماديا أو وصفه وصفا ماديا ، فهنالك مالا يحصى من الادلة المادية على وجوده تعالى ، وتدل أياديه في خلقه على أنه العليم الذى لا نهاية لعلمه ، الحكيم الذى لا حدود لحكمته ، القوى الى أقصى حدود القوة ٠ ولما كان ادراك كنه الله من الامور الغامضة علينا ، فاننا لا نستطيع أن ندرك لماذا وجد الانسان أو لماذا وجد هذا الكون الذى لا يعدو أن يكون الانسان ذرة ضئيلة من ذراته التى لا يحصيها عقل أو وصف ٠

ان الامر الذى نستطيع أن نثق به كل الثقة ، هو ان الانسان وهذا الوجود من حوله لم ينشأ هكذا نشأة ذاتية من العدم المطلق ، بل ان لهما بداية ولا بد لكل بداية من مبدىء كما أننا نعرف أن هذا النظام الرائق المعقد الذى يسود هذا الكون يخضع لقوانين لم يخلقها الانسان ، وان معجزة الحياة في حد ذاتها لها بداية ، كما ان

---

(١) هذا رقم الصفحة من كتاب « الله يتجلى في عصر العلم »

وراءها توجيها وتدبيرا خارج دائرة الانسان. انها بداية مقدسة وتوجيه مقدس وتدبير الهي محكم .

وهذا **ولتر أوسكار لندبرج** أستاذ الفسيولوجيا والكيماء الحيوية ص ٣٣ (١) يقول : « للعالم المشتغل بالبحوث العلمية ميزة على غيره اذا استطاع أن يستخدم هذه الميزة في ادراك الحقيقة حول وجود الله عز وجل فالمبادىء الاساسية التي تستند اليها الطريقة العلمية التي يجري بحوثه على مقتضاها ، هي ذاتها دليل على وجود الله عز وجل .

ويعتقد أوسكار ان القدماء لو لم يدخلوا صفات الطاقة والمادة الماثلة في الكائنات من جماد ونبات وحيوان على صفات الله تعالى ، لما انكر وجوده عز وجل أحد من العلماء . والسبب في هذا الخلط هو أن القدماء لم يميزوا بين ذات الله وصفاته ، وبين ذوات المخلوقات وصفاتها فتساوت لديهم وعبدوها بحجة أنها هي هو : « **تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا** » .. تأمل قوله في هذا الصدد « ... وليس من السهل أن تتحرر عقول الناس من التعصب والأهواء ففي جميع المنظمات الدينية في أوروبا تبذل محاولات لجعل الناس يعتقدون منذ طفولتهم في آله هو على صورة الانسان . بدلا من الاعتقاد بأن الانسان قد خلق خليفة لله على الارض. وعندما تنمو العقول بعد ذلك وتتدرب على استخدام الطريقة العلمية فان تلك الصورة التي تعلموها منذ الصغر لا يمكن أن تنسجم مع أسلوبهم في التفكير أو مع أي منطق مقبول . وأخيرا عندما تفشل جميع المحاولات في التوفيق بين تلك الافكار الدينية القديمة وبين مقتضيات المنطق والتفكير العلمي نجد هؤلاء المفكرين يتخلصون من الصراع بنبذ فكرة الله كلية. وعندما يصلون الى هذه المرحلة ويظنون أنهم قد تخلصوا من أوهام الدين وما ترتب عليها من نتائج نفسية ، لا يحبون العودة الى التفكير في هذه الموضوعات بل يقاومون قبول أية فكرة جديدة تتصل بهذا الموضوع وتدور حول وجود الله » . .. ويقول : « ولا يزال الانسان في مهد العلم والمعرفة وهو يدرك أن الكون بأرضه وسماواته وما بينهما فسيح الى اقصى الحدود كما ان الوحدات الاساسية التي تتألف منها المادة والطاقة صغيرة متناهية في الصغر ، وان مدى حياته ليس الآ جزءا ضئيلا من الثانية بالنسبة لعمر هذا الكون المديد . وهو يكاد يلمس أحيانا أن هنالك صورا أخرى من المادة والطاقة والابعاد وغير ذلك من العوالم التي يجهلها في الوقت الحاضر كل الجهل . وهو يدرك أيضا الحياة نفسها ادراكا غامضا العدم قدرته على فهمها فهما علميا واضحا. ورغم جهل الانسان وقلة علمه وفهمه المحدود لكل هذه الظواهر فانه يشعر أن هنالك كثيرا من الامور التي ينتظر أن يصل اليها ويميط عنها اللثام وجميعها تقوم على أساس انتظام الطبيعة وقدرة الانسان على التنبؤ بظواهرها في ظل ما يكشف عنه الحجاب من سنن هذا الكون وأسراره التي ماهي في الواقع الا من تجليات الخالق في خلقه ..

ولما كان ايمان الانسان بالله كما تدل عليه الظواهر الطبيعية والسنن الكونية اليوم لا يزال محدودا للغاية (٢) لذلك

---

(٢) من كتاب : (الله يتجلى في عصر العلم) .

(٣) سوف تزيل الكشوف العلمية كافة الحجب وتنير الطريق ، ويقول القرآن الكريم « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين انه الحق » سورة السجدة آية ٥٣ .

ينبغي أن يقوم ايمان الأنسان بالله فـوق ذلك وبالاضافة اليه عــلى أساس روحانى وأساس العقيدة والتسليم • فالايمان بالله مصدر لسعادة لا ينضب فى حياة كثير من البشر (٤) • أما المشتغلون بالعلوم الذين يرجون الله فلديهم متعة كبرى يحصلـون عليها كلما وصلوا الى كشف جديد ، فـى ميدان من الميادين اذ ان كل كشف جديـد يدعم ايمانها بالله ويزيد من ادراكهـــم وأبصارهم لايادى الله فى هذا الكون (٥)•

وهذا « **جورج ايريل دافيز** » أستـــاذ الطبيعة يقول في ص٤١ : « كلما تقدمركب العلم وتضاءلت الخرافات القديمـــة ازداد تقدير الانسان لمزايا الدين والـــدراسات الدينية •• والبشر جميعا يرغبون رغبـــة صادقة فى الوصول الى الحقيقة » •

وهنا يفرق بين أساطير الوثنية والاشراك التى جعلت الانسان يؤلــــه بعض فـراد الكائنات ، من طاقة أو مادة وبين الايمـان العلمى اليقينى بالله عز وجل فيقـــول : « وينبغى أن نعترف أن من يخرج على بعض الافكار التقليدية التى ينطوى عليها دين من الاديان لكىيؤمن بوجود الله القوى الكبير • لا يجوز أن نعده ملحدا ، فمثل هــــذا الشخص قد يكون غير معتنق لدين مـــن الاديان ، ولكنه يؤمن بالله ، وقد يكـــون ايمانه هذا بالله تعالى قائما على أساس علمى متين » وهو يقصد نفسه اذ يقول : « فـان عقيدتى تقوم فى الوقت الحاضر على أساس قوى يختلف كل الاختلاف عن الاساس الذى يقوم عليه الايمان المستمد من سلطة رجال الدين » •• وعلى ضوء هذه الحقيقة يقول : « ولكننا نستطيع أن نتحقق من وجود الله باستخدام العقل والاستنباط مما نتعلمـــه ونراه فالمنطق الذى نستطيع أن نأخذ بـــه والذى لا يمكن أن يتطرق اليه الشك هو انه ليس هنالك من شيء مادى يستطيع أن يخلق نفسه • واذا سلمنا بقدرة الكون على خلق نفسه فاننا بذلك نصف الكون بالالوهيـة ومعنى ذلك أننا نعترفبوجود الآله، ولكننا نعتبره الها ماديا وروحيا •• لان ما فـــى الكون كذلك وهو يؤمن بالله دون أن يكون هذا الكون كفوا له ومماثلا ••

وايمانه هذا هو الايمان العلمى اليقينـى وقد هداه الله اليه لطول جهاده فى سبيله• وفى مثل هذا يقول الله عز وجل : « **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمـع المحسنين** » •

وهذا « **ايرفنج وليام** » أستـاذ العـلوم الطبيعية ص٥٣ (٦) يقول : « والعلومبحكم طبيعتها المادية أعجز من أن تبحث عن الله بطرقها المادية ، أو ان تدرك كنه ذاته تعالى ولكن ملاحظة عجائب هذا الكون قد دعــت كثيرا من علماء الفلك الامناء الى الاعتقـــاد بانه لا بد ان يكون لهذا الكون باتساعـــه الفسيح ونظامه المعجز مـــــدبر لا نراه ولا نستطيع أن ندرك كنهه » •

وهذا **لورنس كولتون ووكر** استاذ علوم الغابات والنباتات يوضح لنا أن الانســان عاجز عن ادراك كنه المعجزات الآلهية التـى تحصل فى الغابات فكيف يريد أن يجحـد وجود الله أو يطلب ادراك كنهه يوضحـــه بقوله : « لكى يدرك الانسان روعة هـــذا العالم وما وراءه من الحكمة والتدبير لابد أن

---

(٤) « وما ارسلناك الا رحمـــة للعالمين » سورة الانبياء آية ١٠٧ •

(٥) « بل هو آيات بينات فى صدور الـذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون» سورة العنكبوت ٤٩

(٦) من كتاب : (الله يتجلى في عصر العلم) •

يدرسه بدقة وان يتأمل ما يدور فى الغابات والحقول عندئذ سوف يجد أن ما كان يعده طبيعيا ليس الا اعجازا آلهيا يعلـــو فوق مستوى البشر ، وتعجز العقول عـــن ادراك كنهه وهنا لا سبيل الا الى الايمـــان باللــه وبقدرته وجلاله » .

وذكر آثار قـــدرة اللــه فيمـا تحتويه النباتات من هرمونات تقوم بأداء وظائـــف مختلفة فيها . ويختم كلمته العلمية العميقة بقولة فيلبس : « لقد ظهر الحق ، فمنذ بدأ الله عز وجل هذا الكون تتجلى آياته وقوته الخالدة فى كل ما يقع عليه الحس أو يحيط به العقل » .

وافاض أيضا بكلمة علمية خالدة الاستاذ **ولتر ادوارد لامبرنس** ، في آثار الله تعالى فى عالم النبات ودلائلها على وجوده وصفاته العليا ، (وهو أستاذ علم الوراثة بجامعـــة كاليفورنيا ومدير الابحـــاث بحدائـــق ديسكانسو) بها ـــ فى الصفحة ٧٠ مـــن كتاب : « الله يتجلى فى عصر العلم » .

وختم كلمته بقوله : « ومع ذلـــك فان دراسة الطبيعة لا تكشف لنا الا عن قـــدرة الخالق العظيم ونظامه المحكم رغم انهـــا لا تستطيع أن تكشف لنا عن حكمته ومقصده، وكما يقول **بول**: « اننا نبصر اليوم الحقائق من وراء حجاب وغدا عندما يكشف عنهـــا الغطاء سوف نراها سافرة . اننا لا نعلـــم اليوم الا قليلا وغدا ينكشف لنا علم ما لـــم نكن نعلم .. ونلمس هذه الحقيقة المعجزة فى قوله تعالى : « **كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون** » .

وهذا **جورج هربرت بلونت** « استـــاذ الفيزياء التطبيقية وكبير المهندسين بجامعة كاليفورنيا يكشف من الوجهة العلميـــة المحضة الصفات التى تليق بجلال خالـــق العوالم الهائلة التى لم يحظ العلم الانسانى بكنهها ، وصفات المخلوقين التى ألصقـــت بالخالق العظيم من جراء الاساطير والخرافات التى تسربت الى الكتب السماوية يكشفهـا بقوله فى ص ٨٠ (٧) : « لقد درس كثيـــر من الباحثين الاسباب التى تجعل النـــاس يؤمنون ايمانا أعمى يقوم على التسليم لا على أساس المنطق والاقتناع ، وما يؤدى اليه هذا النوع من الايمان من أفكار متناقضة حـــول صفات الله (٨) وتدل الشواهد عـــلى أن هنالك نوعا من الاجماع بين الفلاسفـــة والمفكرين على أن لهذا الكون آلها ، ولكنــه لا يوجد هنالك اتفاق على أن هذا الآله هـــو ذاته اله الكتب المقدسة » .

والواقع ان صفات الله العليـا واسماءه الحسنى هى واحدة فى الكتب السماويـــة كافة ، ولولا التفسيرات الاسطوريـــة والتأويلات المنحازة والزيادة والنقصان لما أخذت صفات الطاقات الكونية الروحيـــة مكانها فى صميم صفات الله جل وعز ..

وهذه الصفات الكونية الدخيلة هى التى جعلت العلماء المفكرين يفكـــرون بالاديان السماوية ، ويضيفونها الى الأساطيـــر ،

(٧) من درس الاساطير التى تسربت الى صفـــات الخالق العظيم فى الكتب الدينية فى العالم تستولى عليه الدهشة الآن نظرا لما كشف العلم من حقائق العوالـــم المترامية فى أبعاد الفضاء التى كانت مجهولة قديما . فالعالم قديما كان صغيرا جدا فى علم الانسان حتـــى كان كافيا ان تجعل ذات الموجد جل وعز طاقة روحية تحل فى نار معبودة او انسان أو بقرة أو ثور او نبات فاذا ارتفع ارتفع الى عالم الكواكب من شمس وتجسم او الى ارواح الملائكة أو الجن او سواهما فيوصفونه تعالى بصفات الحلول والنوم واللهو والنسيان والتعب والملال والعجز وغير ذلك من صفات المخلوقين المتناقضة التى اشار اليها هربرت .

(٨) من نفس الكتاب

ويطلبون الايمان الصحيح الذى يطمئن اليه العقل فى واقع العلم اليقينى ٠

وهذا « **دونالد روبرت كار** » أستاذ الكيمياء الجيولوجية ص ٨٦ يكشف الفارق بين ايمان العلماء بالخالق العظيم الذى تليق نسبة خلق هذه العوالم الى قدرته ، وبين اله الكتاب المقدس الذى يعتمد على الايمان الروحى ليكون هو هو ٠ فيقول : « عندما يطلب الينا أن نبين الأسباب التى تدعونا الى الايمان بالله ـ عز وجل ـ نستطيع أن نجد فى بحوثنا العلمية ، ما يدعونا بقوة الى الايمان به ٠ ولو انه ليس من الضرورى أن يكون هو نفس اله الكتاب المقدس ٠ ثم نحاول بعد ذلك أن نثبت ان هذا الاله ـ أى الذى اهتدينا اليه بالعلم ـ هو ذاته اله الكتاب المقدس ٠ وهذا الامر يعتمد كثيرا على الايمان الروحى » أى التسليم للمنقول ٠٠

والواقع ان وحي الله اليقينى فى الكتب السماوية كافة : تصف الخالق الحق بصفات الكمال التى تليق به علميا ، وتنزهه عن صفات النقص التى الصقها به الاسطوريون من الوثنيين والمشركين وهذا التوافق بين وحى الله والعلم اشار اليه دونالد فى قوله : « ويتجلى التوافق بين العلوم والدين فى ذلك النشيد الدينى الذى أستمع اليه تتغنى به الملايين فى أمريكا ، والذى ربما كان تأليفه من وحى الكشوف العلمية الحديثة التى تمت فى السنوات الاخيرة وهذا النشيد : :

« يالهى العظيم عندما انظر بعجب ورهبة الى كل العلوم التى صنعتها يداك وابصر النجوم واسمع هدير الرعد وزمجرته ، عندئذ تتجلى لى قوتك فى كل أرجاء الكون ٠ عندئذ تغنى روحى وتناجى الهى لكبير ٠ ما أعظم ابداعك ، ماأعظم ابداعك » ٠٠

وهذا « **كلودها تاواى** » مصمم العقل الالكترونى ص٨٠ (٩) بعد أن أدلى بأعمق الدلائل العلمية الحديثة على وجود الله عز وجل وخلقه للعوالم يختتم كلمته بما يليق به عز وجل من جليل الصفات فيقول : «انه هو الله اللطيف الخبير الذى لا تدركه الابصار » ٠

وهذا « **جون أدولف بوهلر** » الكيمائى المتخصص فى تركيب الاحماض الامينية والكشف عن الكوبك ص ٩٨ (١٠) أفهمنا أن أيماننا بالله الخالق العظيم كان بتعرفنا الى آثار قدرته المتجلية فى بدائع هذه العوالم المكونة من المادة والطاقة لا بتعرفنا الى كنه ذاته ٠ وأفهمنا أن كثيرا من الاشياء فى الكون لم يصل العلم الى معرفة كنهها وذلك لا يتعارض مع الايمان بوجودها قال : « برغم أن هنالك كثيرا من الاشياء فى الطبيعة مما لم يصل الانسان ، بعد ، الى معرفة كنهه أو تفسيره ومما لا يزال الغموض يكتنفه ، فاننا لا نريد أن نقع فى نفس الخطأ الذى وقع فيه الأقدمون ، عندما اتخذوا آلهة لكى يجدوا تفسيرا لما غمض عليهم ، وحددوا لكل اله قدرته وعينوا له وظيفته ودائرة تخصصه ٠٠ وعندما تقدمت العلوم وأمكن فهم كثير من الظواهر الغامضة ومعرفة القوانين التى تخضع لها ، لم يعد هؤلاء الناس فى حاجة الى الآلهة التى اقاموها ، بل أن كثيرا من البشر انكروا وجود الله لنفس هذا السبب ٠ والواجب ان نتلمس قدرة الله فى النظام الذى خلقه والقوانين التى اخضع لها جميع الظواهر والاشياء ، فقد يستطيع الانسان أن يفسر ما كان غامضا عليه باكتشاف القوانين التى

(٩) من نفس الكتاب

(١٠) توسع العلماء فى النظر العلمى فى دراسة بدء خلق الكائنات توسعا اتى بالعجائب العلمية ٠٠

تحكمها ، ولكن الانسان عاجز عن أن يسن تلك القوانين ، فهى من صنع الله وحده . ولا يفعل الانسان اكثر من أنه يكتشفها ثـم يستخدمها فى محاولة ادراك اسرار هـــذا الكون . وكل قانون يكتشفه الانسان يزيده قربا من الله ، وقدرة على ادراكه ، فتلـك هى الآيات التى يتجلى بها الله علينا ، وقـد لا تكون هذه هى طريقته الوحيدة فى هـذا التجلى ، فهو يتجلى ايضا فى كتبه المقدسة مثلا ، ومع ذلك فان تجليه تعلى فى آياتـــه التى نشاهدها فى هذا الكون تعتبر بالغـة الاهمية بالنسبة لنا » .

وهذا « **ألبرت ماكومـــب ونشـــتر** » المتخصص في علم الاحياء والوراثة يكشـف أن العلوم الحديثة قضت على اساطير النحل الوضعية التى تسربت الى العقائد الدينيـــة الصحيحة بقوله : « لقد حل العلم اليوم محل كثير من الخرافات القديمة التى غالبا ماطغت على المعتقدات الدينية ، وأبدل بها حقائـق رصينة تستند على المشاهدة والتجربة » . ويقول ايضا : « ان الانسان لا يستطيع أن يدرس أعمال أى صانع من الصناع دون أن يحيط بقدر من المعلومات عن الصانع الذى أبدع تلك الاعمال . وكذلك نجد اننا كلمـا تعمقنا فى دراسة أسرار هذا الكون وسكانه ازددنا معرفة بالخالق العظيم الذى أبدعه.. واذا كنا نريد أن ندعم ايماننا بالله فعلينا بمزيد من التعمق فى كشف الحقيقة : يقصد واقع الايمان العلمى بالله عز وجل . البعيد عن الخرافات والاساطير ..

وهذا « **وايـــن أولـــت** » المتخصص في الكيمياء الجيولوجية ص ١٣١ يكشـــف أن الخالق العظيم جل وعز ما هو مادة أو طاقة أى ليس هو كائنا من كائنات الوجود حتـــى يوصف بصفاتها ويخضع لحكم التجربـــة والعقل المحدود كالحلول للاشـــياء والتغير والحدوث وسوى ذلك مما هو من خصائص المادة والطاقة ، فيقول ص ١٣١ : « وقيـــام العقيدة بوجود الله على اساس علمى يقتضى أن يكون الانسان قد وصل الى فكرة وجود الله على اساس الطريقة العلمية التى تعتمد على الملاحظة وفرض الفروض واختبارها حتى يصل الانسان الى النتيجة التى يطمئن اليها. ولكنه لا يقوم على هذه الطريقة قياما مباشرا لان الله ــ عز وجل كما نعرفه ليس مـــادة أو طاقة كما انه ليس محدودا حتى نستطيع ان نخضعه لحكم التجربة والعقل المحدود ، بل على نقيض ذلك نجد التصديق به يقوم على أساس الايمان ولكنه ايمان يستمـــــد تأييدا علميا من الدلائل غير المباشرة التى تشير الى وجود سبب أول ، ودافع مستمر منذ القدم » .

وذكر « **وايـــن** » ان هناك كثيرا مـن الكائنات لا سبيل الى ادراك ذواتها ولا ترى ومع ذلك يعلمون وجودها بآثارها .

« والعلماء يسلمون بصحة بعض المفروض المقبول والتى ليس هنالك سبيل الى ادراكها ادراكا حسيا ، فليس هنالك من يستطيـع أن يدعى انه رأى البروتون أو الالكترون ، ولكن العلماء يلمسون آثارها ويؤمنون كذلك بوجودها ..

وهذا «**سيسل هامان**» : العالم البيولوجى .. يوضـــح في ص ١٤١ ان العلم المادى هو الذى هداه الى الايمان بالخالق العظيم الحق، وليس ما كان يتلقى من ثقافة دينية بقوله :

« اينما اتجهت ببصرى فى دنيا العلوم ، رايت الادلة على التصميم والابداع ، عـــلى القانون والنظام على وجود الخالق الاعلى ..

« نعم اننى أعتقد بوجود الله عز وجل واعتقد انه القدير الذى خلق الكون وحفظه، وليس ذلك فحسب . بل هو الــذى يرعى

درة خلقه : وهو الانسان ..

« ولا يرجع هذا الاعتقاد الراسخ الذى يمتلىء به قلبى الى تأثير الثقافة الامريكية الدينية على فحسب ولكنه يرجع ايضا الى مشاهداتى العلمية لعجائب الكون كما يرجع الى شعورى واحساسى بوجوده داخل نفسى » .

ويفرق **سيسل** لنا بين معرفة كنه الذات ومعرفة آثارها فيقول : « ان وجود قدرة الله في حياتي اليومية، حقيقة لا مراء فيها، حقيقة أقوى من الحقائق العلمية التى لا يتسرب اليها الشك ، ومع ذلك فاننا بينما نستطيع أن نصف النجوم ونخفظ مداراتها فى السماء أن نثبت الاميبا على شريحة من الزجاج ثم نصورها ، تجد أننا لا نستطيع أن نحصل على مثل هذا الدليل المادى حول وجود الله.

وهذا الذى قاله سيسل حق لأن الله عز وجل يعرف العالم صفات ذاته بآثارها التى يدرسها فى مختبراته ويستحيل أن تخضع ذاته عز وجل لسلطة المختبر حتى يستطيع العلم أن يعرف كنهها . هذه المعرفة – معرفة كنه الذات – مستحيلة بعدد الكائنات الكبرى المترامية فى أبعاد الفضاء الواسع . بل مستحيلة بعدد ذراتها المادية وطاقاتها الروحية . لان كل ذرة وكل طاقة تصرخ من أعماقها في صميم تكوينها : تنزه خالقى المتصرف فى كيانى ايجادا واعداما والمهمين على أعمالى أن تكون ذاته مثل ذواتنا خاضعة للحلول فى المختبر ، ولو كان المختبر اكبر من السموات والارض . تعالى الله علوا كبيرا .

وما اكرم هذه الجملة التى ختم بها **سيسل** كلمته ص ١٤١ : « نعم انني أؤمن بالله رب هذا الكون وربى كما أرى قدرته في نفسى ، وفى كل ما حولى » .. والحمدلله رب العالمين .

وهذا « **أندرو كونواى ايفى** » استاذ الفسيولوجيا ورئيس قسم العلوم الكلينيكية بكلية الطب بجامعة شيكاغو يقول : « ان الاعتقاد بوجود الله عز وجل هو الوسيلة الفكرية الكاملة الوحيدة التى تجعل لهذا الوجود معنى . وهذا الاعتقاد هو الذى يجعل لوجود الانسان معنى أكثر من انه مجرد كتلة من المادة والطاقة » .

ثم يكشف خطا الملاحدة العلمى حيث لم يفرقوا بين البرهان الذى يدل بالذات على الذات لاثبات وجودها كعنصر الاكسجين الذى يستدل به عليه . والبرهان الذى يدل بأثر الذات على الذات كقطع الحديد التى يشدها المغناطيس اليه لتدل على وجوده . فيقول :

« والبرهان الذى يطلبه الملحدون لاثبات وجود الله . هو نفس البرهان الذى يطلب كما لو كان الله تعالى شبيها بالانسان أو شيئا ماديا أو حتى تمثالا من التماثيل أو صنما من الاصنام . ولو كان الله مثل أشياء هذا الوجود المادى لما وجد هنالك مجال للشك فى وجوده » ..

لانه حينئذ يكون خاضعا لسلطة المختبر وآلاته وعلمائه .. وهل يصح فى العلم اليقينى ، ان يكون خالق هذه العوالم الكبرى المترامية في أبعادها السحيقة، خاضعا لمختبر فى ارضنا هذه التى نسكنها ، وهى لا يزيد حجمها عن حبة رمل بالنسبة لحجم العوالم الاخرى امثالها .

ولكن ليس معنى عدم خضوع ذاته عز وجل للمختبرات العلمية ان لا تخضع آثاره التى هى العوالم لذلك ، اجل تخضع ومن هنا كان البرهان العلمى اليقينى الدال على وجود ذاته عز وجل ..

وخالق العوالم هو الذى سخر العوالم لذلك :

« **وسخر لكم ما فى السموات وما فــى الارض جميعا منه أن فى ذلك لآيات لقــوم يتفكرون** » ٤٥ ـ ١٣ ،

وهو الذى أمرنا بالنظر فيها :

« **قل انظــروا ماذا فى السمـــوات والارض** .. » ١٠ ـ ١٠١

« **وقل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق** .. » ٢٩ ـ ٢٠

وهل يستطيع الانسان أن ينظر ما فــى السموات والارض ، الا بنظر العلم الباحث الدقيق المنقب الكاشف وكذلك أن ينظــر الى كيفية بدء خلق الكائنات .

ومن هنا ندرك فضل العلماء المحدثيــن الذين يطلبون منا أن نطرح الهة الاساطير ونسبة خلق العوالم اليها ، ونؤمن باللـــه الخالق العظيم الايمان الذى كشفه العلم بعد كشف العوالم ومحاولة معرفة كيفية بدء خلقها ، الايمان المبنى على العلم والفكر والـــذكاء والوعى والمقارنة ..

وهذا ما أعلنه في ص ١٤٦ **أندرو كونواى** حيث يقول : « فأنا لا أستطيع أن املـــك الايمان والآمل والمحبة الا اذا كانت كلهـــا قائمة على أساس العقل ، ولا يجوز للانسان أن يتخلى عن عقله . بل لابد من استخدامه استخداما قويا دقيقا ، والايمان الـــذى لا يسبقه العقل يعتبر ايمانا ضعيفا هزيلا ، ويكون عرضة للهجمات الفتاكة والهزيمـة الساحقـــة » .

والايمان الدينى الذى لا يقوم على العقل يؤدى الى الاخلاق السيئة والسلوك الشائن .

وكذلك **ينبغى أن لا يتخلى الانسان** عن عقله أبدا ، ولا عن المبادىء العلميـــة التى تقوم عليها الاعمال والافكار التى يستخدمها الناس فى حياتهم اليومية ، والتى يقـــوم عليها جميع ما أحرزه علماؤنا من انتصارات فى الميادين العلمية .

ويقول فى صفات الكمال التى تليق بالخالق العظيم جل‌جلاله من الوجهة العلمية :

« لقد درست صفات الله دراسة مطولة على اساس المنطق الذى قام به الفلاسفة وأمكن استخدام المنطق للوصول الى أن لله صفات معينـــة .

« وفيما يلى مجموعة غير كاملة، منها: الله أبدى خالد لطيف ليس حادثا قدوس عليم حق محب منزه عن النقائص » .

وأخيرا ينقل عن العالم الطبيعى الـذى فتح الطريق الى أسرار الذرة « **ماكس بلانك**»

« ان الدين والعلوم الطبيعية يقاتلان معا في معركة مشتركة ضد الشك والجحـــود والخرافات ولقد كانت الصيحة الجامعة فى هذه الحرب، وسوف تكون دائما : الى‌الله» .

● ✪ ●

والآن ادرك شبابنا المثقفون ثقافة حديثة ان‌دعوى‌أن‌الايمان بالله الخالق الحق لا يكون علميا الا بعد معرفة كنه ذاته هى الحماقـة التى أعيت من يداويها والجهل الذى يبدو في ثوب العلم .

ولو كانت هذه الدعوى لها نسبـــة الى العلم ، لكانت‌آلهة الهند من اناس وحيوانات وجمادات هى الالهة العلمية الحقـــة ، لأن ذواتها معروفة الكنه « للمختبرات العلمية »

وحينئذ تكون هذه العوالم الهائلـــــة المتناثرة فى ابعاد الفضاء الشاسعة هى من صنع الطاقة الروحية التى تدعى كل جماعة انها حلت فيما اتخذت من اله ، منه .

قد تكون هذه الاساطير واشباهها مقبولة لدى البشر القدماء الذين كانوا يعتقدون ان الارض يحملها ثور على صخرة ، تلـــك الصخرة فى بحر قد يكون هو البحر الابيض المتوسط أو المحيط الهندى أو سـواه . وانتهى الامر .

مباحث لغوية

مُسْهَبٌ أو مُسْهِبٌ

بقلم فضيلة الشـيخ
اسماعيل الانصـارى

أطلق أبو زيد وابن دريد فى « الجمهرة » وابن الاعرابى في « النوادر » وابن قتيبة فى « أدب الكاتب » والزبيــدى فى « مختصر العين » القول بأن اسم فاعل أسهب بمعنى أكثر من الكلام (مسهب) بفتح الهاء ـ على خلاف قاعدة اسم مفعول ما زاد على الثلاثى ٠

وأطلق ابن السكيت في بعض كتبه جواز الفتح والكسر فيه فقال ان فيما جعله بعض العرب فاعلا وبعضهم مفعولا رجل مسهب ، ومسهب للكثير الكلام وهذا رأى المجد الفيروزابادى فى « القاموس المحيط » وهناك رأى ثالث حملنى استحسانه على هذا البحث وهــو التفرقة بين الفتح والكسر فالفتح لمن أكثر من الكلام والكسر لمن كان اكثاره فى الصواب من الكلام وهذا المسلك هو الذى سلكه أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الشنتمرى الشهير بالاعلم وبه أجاب سؤالا وجه اليه من سلطان الأندلس فى زمانـــه المعتمد بن عباد يقول فيه : « سالك ابقاك الله الوزير الكاتب أبــو عمرو بن غطمش سلمه الله عن المسهب وزعم انك تقــول بالفتح والكسر والذى ذكره ابن قتيبة فى أدب الكاتب والزبيدى فى « مختصر العين » أسهب الرجل فهو مسهب اذا أكثر الكـــلام بالفتح خاصة فبين لى ابقاك الله ما تعتقد فيه والى أى كتاب تسند القولين لأقف على صحة من ذلك » فأجاب ابو الحجاج بقوله : « وصل الى ـ أدام الله تعالى توفيقك ـ هذا السؤال العزيز ووقفت على ما تضمنه والذى ذكرته من قول ابن قتيبة والزبيدى فى الكتابيين موضوع كما ذكرته والذى أحفظه وأعتقده أن «المسهب» بالفتح ـ: (المكثر فى غير صواب) وأن «المسهب» ـ بالكسر : (البليغ المكثر في الصواب) ٠٠ الا أننى لا أسند ذلك الى كتاب بعينه ولكنى أذكره عن أبى على البغدادى عن كتاب (البارع) او غيره معلقا فى عدة نسخ من كتاب البيان والتبيين ، على صدر بيت مكى ابن سوادة وهو :

حصر مسهب جرئ جبـان
خير عى الرجال عى السكوت

والمعلقة : (تقول العرب أسهب الرجل فهو مسهب وأحصن فهو محصن والفج فهو ملفج اذا افتقر) قال الخليل : يقال رجل مسهب ومسهب ٠ قال أبو على أسهب الرجل فهــو مسهب بالفتح اذا اكثر فى غير صـــواب وأسهب فهو مسهب بالكسر اذا اكثر وأصاب قال أبو عبيدة أسهب الرجل فهو مسهب اذا أكثر من خرف وتلف ذهن ٠ وقال ابو عبيدة عن الاصمعى : أسهب الرجل فهو مسهب بالفتح

اذا خرف واهتر فان أكثر من الخطأ قيل : (أفند فهو مفند) انتهت المعلقة • فرأى مملوكك أيدك الله واعتقاده ان المسهب بالفتح لا يوصف به البليغ المحسن ولا المكثر المصيب الا ترى الى قول الشاعر « حصر مسهب » انه قرن فيه المسهب بالحصر وذمه بالصفتين وجعل المسهب أحق بالعى من الساكت والحصر فقال : خير عى الرجال عى السكوت • والدليل على ان المسهب بالكسر يقال للبليغ المكثر في الصواب انهم يقولون للجواد من الخيل مسهب بالكسر خاصة لانها بمعنى الاجادة والاحسان وليس قول ابن قتيبة والزبيدى فى المسهب بالفتح هو المكثر من الكلام بموجب ان المكثر هو البليغ المصيب لان الاكثار من الكلام داخل فى معنى الذم لانه من الثرثرة والهذر ، ألا تراهم قالوا : رجل مكثار ، كما قالوا : ثرثار ومهذار •• وقال الشاعر :

فلا تمارن ان صاروا باكثار

فهذا عندى والله الموفق للصواب •انتهى جواب ابى الحجاج •

وقد كان العلامة الشهاب المقرى صاحب « نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب » يستشكل تسمية الحجارى كتابه « المسهب فى أخبار المغرب » لان قوله « المغرب » يقتضى ان الهاء فى المسهب مكسورة قبل اطلاعه على الجواب المذكور فلما اطلع عليه أثلج صدره فلذلك ساقه بكلماله فى نفح الطيب وأفاد أن المجيب أبا الحجاج نظم السؤال والجواب المذكورين فقال :

سلام الاله وريحانه
على الملك المجتبى المنتخل

سلام امرىء ظل من سيبه
خصيب الجناب رحيب المحل

أتانى سؤالك أعزز به
سؤال مبر على من سال

يسائل عن حالتى مسهب
ومسهب المبتلى بالعلل

لم اختلفا فى بناءيهما
وحكمهما واحد فى افعل ؟

أتى ذا على مفعل لم يعل
وذاك على مفعل قد أعل

فقلت مقالا على صدقه
شهيد من العقل لا يستزل

بناء البليغ أتى سالما
سلامته من فضول الخطل

وأسهب ذاك مسيئا فنزل
ذليلا ثنى متنه فانخذل

وأحسن ذا فجرى وصفه
على سنن المحسن المستقل

فهذا مقالى مستبصرا
ولست كمن قال حدسا فضل

تلقدت فى رأيه مذهبا
يخصك بين الظبا والأسل

سموك فى الروع مستشرفا
الى مهجة المستميت البطل

كانك فيها هلال السماء
يزيد بهاء اذا ما أهل

بل انت مطل كبدر السماء
يضىء الظلام اذا ما أطل

(الرياض) اسماعيل الانصارى

من الشعر القديم

الشعر يصف العدل

قال الاحوص الشاعر يمدح عمر بن عبد العزيز ، مدحا معتدلا لا مبالغة فيه ولا تهويل:

وما الشعر الا خطبة من مؤلف ... لمنطق حق ، أو لمنطق باطل
فلا تقبلن الا الذى وافق الرضا ... ولا ترجعنا كالنساء الارامل
رأيناك لم تعدل عن الحق يمنة ... ولا يسرة فعل الظلوم المخاتل
ولكن أخذت القصد جهدك كله ... تقد مثال الصالحين الاوائل
فقلنا ، ولم نكذب ، بما قد بدا لنا ... ومن ذا يرد الحق من قول قائل
ومن ذا يرد السهم بعد مضائه ... على فوقه ، اذ عار من نزع نابل
ولولا الذى قد عودتنا خلائف ... غطاريف ، كانوا كالليوث البواسل
كما وخدت شهرا برجلي ، رسلة ... تقد ، متان البيد بين الرواحل
ولكن رجونا منك مثل الذى به ... صرفنا قديما من ذويك الاوائل
فان لم يكن للشعر عندك موضع ... وان كان مثل الدر فى فتل فاتل
فان لنا قربى ومحض مودة .. وميراث آباء مشوا بالمناصل
وذادوا عدو السلم عن عقر دارهم ... وأرسوا عمود الدين بعد التمايل
وقبلك ما أعطى هنيدة جلة ... على الشعر كعبا من سديس وبازل
رسول الآله المستضاء بنوره ... عليه سلام بالضحى والاصائل
فكل الذى عددت يكفيك بعضه ... وقلك خير من بحور سوائل

نظام جمعية الآثار والتاريخ

★ أنشئت الجمعية عام ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م ٠
★ بلغ عدد المشتركين فيها مائتي عضو ٠
★ قامت الجمعية بعدد من الزيارات للمناطق الاثرية ٠
★ اقامت الجمعية عددا من الندوات والمحاضرات عن الآثار والتاريخ القديم ٠
★ تقبل وترحب الجمعية عضوية كل من له اهتمام بالآثار من داخل الجامعة وخارجها ٠
★ يرأس هذه الجمعية الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري العالم المتخصص بالآثار والتاريخ من انكلترا ٠

(أ) : اسم الجمعية ومقرها :

المادة الاولى : اسم الجمعية هو : « جمعية التاريخ والآثار » وهي جمعية ثقافية وعلمية تحت اشراف قسم التاريخ بكلية الآداب في جامعة الرياض ٠

المادة الثانية : مقر الجمعية : مدينة الرياض ٠

(ب) : أهداف الجمعية :

المادة الثالثة : تعمل الجمعية على تحقيق الاهداف التالية :

١ ـ بث التوعية التاريخية الاثرية بين الطلاب والافراد ٠

٢ ـ نشر الثقافة التاريخية الاثرية على مستوى عام ٠

٣ ـ دراسة وبحث تاريخ وتراث الجزيرة العربية الحضاري لمختلف العصور ٠

٤ ـ تشجيع البحث التاريخي والاثري للجزيرة العربية ٠

٥ ـ تشجيع التعرف على المدن والمواقع التاريخية والاثرية نظريا وموضعيا ٠

المادة الرابعة : تتبع الجمعية في تحقيق أغراضها المذكورة اعلاه الوسائل التالية :

١ ـ القاء المحاضرات العامة وعقد الندوات والمناظرات ٠

٢ ـ نشر الابحاث والكتب ٠

٣ ـ نشر الكلمات والمقالات في الصحف والمجلات للاعلام ٠

٤ ـ تقديم برامج مناسبة في الاذاعة والتليفزيون للاعلام ٠

٥ ـ القيام برحلات لمختلف المدن والمواقع التاريخية والاثرية بصحبة الاساتذة المختصين ٠

(جـ) : العضوية وشروطها :

المادة الخامسة : عضوية الجمعية على ثلاثة أنواع :

١ ـ **عضو اصيل** : وهو الذي يكون من منتسبي جامعة الرياض من الاساتذة والطلاب والموظفين .

٢ ـ **عضو مؤازر** : وهو من غير منتسبي الجامعة وله التمتع بالاشتراك في نشاط الجمعية ويدفع اشتراكا .

٣ ـ **عضو شرف** : وهو طلب عضوية كل من له نشاط ملحوظ من خارج الجامعة فيما يتصل بالدراسات الاثرية والتاريخية في المملكة العربية السعودية او في البلاد العربية او في البلاد الاجنبية او كل من ساعد الجمعية مساعدة علمية او فنية ، ويعفى عضو الشرف من دفع اشتراك سنوي .

المادة السادسة : يشترط في العضو ما يلي :

١ ـ الالتزام بأهداف الجمعية المنوه عنها في المادة الثالثة والعمل على تحقيقها .

٢ ـ دفع الاشتراك السنوي المنوه عنه في المادة السابقة .

٣ ـ الانتساب الرسمي للجامعة بالنسبة للعضو الاصيل والعضو المؤازر مصحوبا بصورتين شمسيتين .

٤ ـ ملء الاستمارة الخاصة بالاشتراك واعطاء البيانات المطلوبة .

المادة السابعة : يكون مقدار الاشتراك السنوي :

٢٠ ريالا للاستاذ والموظف بالجامعة .

٠٥ ريالا للطالب .

٢٠ ريالا للعضو المؤازر .

(د) : ادارة الجمعيــة :

المادة الثامنة : تتألف الجمعية من :

١ ـ الهيئة العامة وهي التي تضم كافة المنضمين للجمعية .

٢ ـ الهيئة الادارية وهي التي ينتخبها قسم التاريخ من بين أساتذة القسم .

٣ ـ لجنة فرعية مكونة من أربعة طلاب من طلاب قسم التاريخ والسنة الاولى ينتخبهم الطلاب بمعدل طالب واحد عن كل سنة دراسية في الشهر الاول من بداية العام الدراسي ، ويكون الانتخاب تحت اشراف الهيئة الادارية للجمعية .

المادة التاسعة : تتألف الهيئة الادارية من :

١ ـ **الرئيس** : وينتخب من بين اعضاء هيئة التدريس السعوديين بقسم التاريخ ويفضل ان يكون قد قضى في العمل بالقسم مدة لا تقل عن سنتين وان يكون من العاملين في حقل الآثار او التاريخ .

٢ ـ **السكرتير** : وينتخب من بين اعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ .

٣ ـ **أمين الصندوق** : وينتخب من بين اعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ .

٤ ـ **اعضاء عاملين** : وينتخبون من بين اعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ ولا يقل عددهم عن اثنين .

المادة العاشرة : تنتخب الهيئة الادارية في بداية كل عام دراسي حسب الحاجة .

(هـ) : اجتماعات الجمعية :

المادة الحادية عشرة : تكون اجتماعات

الجمعية على الوجه التالي :

١ ــ تجتمع الهيئة العامة مرة واحدة كل عام قبيل انتهاء العام الدراسي ويشترط في صحة اجتماعها حضور نصف المنتسبين الى الجمعية ٠

٢ ــ تجتمع الهيئة الادارية مرة واحدة في كل شهر خلال العام الدراسي ويحق للرئيس دعوتها علاوة على ذلك عند الضرورة ٠

٣ ــ تجتمع اللجنة الفرعية المكونة من الطلاب عند الحاجةبدعوة من رئيس الجمعية او من يخوله من اعضاء الهيئة الادارية ٠

(و) : اختصاصات هيئات الجمعية :

المادة الثانية عشرة : تنظم اختصاصات هيئات الجمعية واعمالها على النحو التالي:

١ ــ الهيئة العامة :

أ) لها حق مناقشة واقرار التقريرين المقدمين لها في الاجتماع السنوي من سكرتير الجمعية ومن أمين الصندوق واجراء التعديلات في نظام الجمعية وتقديم التوصيات الضرورية الواقعة في نطاق اعمال واهداف الجمعية الى الهيئة الادارية ٠

ب) يرأس اجتماع الهيئة العامة رئيس الجمعية وفي حالة غيابه يرأسه سكرتير الجمعية ٠

جـ) في حالة اقتراح تعديل لاي مادة او فقرة في نظام الجمعية يجب ان يقدم الاقتراح مكتوبا من عضو اصيل في الجمعية الى رئيس الجمعية ومؤيدا بتوقيعات خمسة أعضاء قبل شهر على الاقل من الموعد المحدد لاجتماع الهيئة العامة ٠

د) يحدد رئيس الجمعية موعد اجتماع الهيئة العامة قبل ستة أسابيع على الاقل من الموعد المحدد ٠

٢ ــ الهيئة الادارية :

أ) عليها اتخاذ التدابير اللازمة لكل ما من شأنه تنفيذ وتحقيق اهداف الجمعية المنصوص عليها في هذا النظام ٠

ب) مراسلات الجمعية الداخلية والخارجية توجه من والى رئيس الجمعية ، ويتولى توزيع الاعمال بين الاعضاء وايكال بعض المسؤوليات اليهم ٠

جـ) تقدم في نهاية العام الدراسي تقريرين أحدهما: يعده السكرتير عما حققته الجمعية في خلال العام من نشاط علمي وثقافي واعلامي ومشاكل الجمعية ٠ وثانيهما : من أمين الصندوق عن ميزانية الجمعية العام المنصرم، وذلك بعد ان تقرهما الهيئة ٠

٣ ــ اللجنة الفرعية للطلاب :

وهي الواسطة بين الطلاب والهيئة الادارية عند الحاجة اليهم وعليهم المساعدة في تنفيذ مختلف اوجه نشاط الجمعية ٠

(ز) : مالية الجمعية :

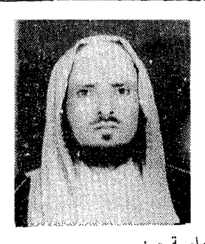
المادة الثالثة عشرة : تتألف مالية الجمعية من :

١ ــ المنحة التي تقدمها الجامعة لتحقيق أهداف الجمعية ٠

٢ ــ الاشتراكات السنوية التي يدفعها الاعضاء ٠

٣ ــ الاموال التي تحصل عليها الجمعية في نشاطاتها المختلفة ٠





بقلم الاستاذ :على بن قاسم الفيفائى

(الحلقة الثانية)

ويقول الاستاذ الاديب المؤرخ محمد احمد عيسى العقيلي في قصيدته بعنوان « جبل فيفاء أو لبنان تهامة » :

فيفاء هل لي بأن أجلوك للفكر ... في معرض الشعر كالرسام للصور
وابتدع من عذارى الشعر خالدة ... يسري صدى ذكرها في البدو والحضر
فيبرز الفن اسما طالما غمطت ... صفاته في ثنايا النظم والسير
كأنها لم تكن مثوى الجمال ولا ... مهد الجنان وملهى السمع والبصر
فاليوم قد آن أن تجلى محاسنها ... ويبرز الفن منها درة الفكر
وآن للشاعر الموهوب معتز ما ... بأن يزفك للاجيال والعصر
طود يناغي النجوم الزهر قد كسيت ... ارجاؤه بوريق الظل والشجر
يجلل الغيم ادنى هامها وبها ... تبدو الطبيعة في شيء من الخفر
دنيا من الامل الخلاب سافرة ... عن الفاتن تستهوي نهي البشر
وروضة من رياض الخلد قد برزت ... الى الوجود بشتى الحسن والصور
تأزرت بأثيث النبت واتشحت ... ازهى الحلي لها من يانع الثمر
قد نسقوها جنانا من مسافحها ... الى أعالي الذرى من طودها النضر
جنائنا قد تعالى بعضها ودنا ... بعض كست عطفها وشيا من الحبر
يغدو الغمام عليها كل آونة ... يسح منهمرا عن ريق المطر
يا حبذا ليلها والشهب قد سفرت ... عنها الغيوم تناجي رائق الزهر
والبدر يرسل من اشعاعه ألقا ... على الجداول والانهار والغدر
وللنسائم ما بين المروج شذى ... معطرا كعبير المسك في الطرر
وللمياه خرير في مساربها ... جس الانامل قد مرت على الوتر
وللندى خضل تزهو الغصون به ... يصوغه البدر اسماطا من الدرر
وللغصون حفيف خافت همست ... في مسمع الليل همس الخائف الحذر
وحبذا صبحها والشمس ساطعة ... على العوالم في عال ومنحدر
تمج ذائب تبر من أشعتها ... يغشى ذرى الطود في الآصال والبكر

وللظـــلال انسجـــام في خمائلهـــا على حفـافي ضـفاف المـــاء والشجر
والارض تختال في وشي النبات ضحى مثل العـذارى بدت في زاهر الذمـر
دنيا تـــلوح بها شتى المحاسن بـــل لـــوح يروقـــك منه رائـع الصـور

● ● ●

ويقول الاستاذ الشاعر الاديب السـيد محمد بن علي السنوسـي في قصـيدة له بعنوان : (جبل فيفاء) :

متحف من أشـــعة وظـلال في اطار من نظـــرة واخضلال
سابح في الفضـــاء يغمره النـــور بفيض من الســـنا والجـــلال
يتحـدى الـذرى ويخـترق السحب ويزهـــو في عـــزة واختيـــال
صنعـــة المبـــدع المصـــور جـــل اللـــه ربي رب العـــلى والكمـــال
جبـل تعشـــق النجوم مجـا ليه وتصبو الى ذراه العـــوالي
يزحـم النـيرات منكبه الضخم ويحتـــك بالسـهى والهـلال
مشـرئب الى السـماء بـرأس صـاف في شموخـــه متعـال
اخضـر السفح ازهـر السطح مصقول الحواشـي زاهي الربى والتـلال
زاره سـاكن الالمب ابـــولو رائـــدا ينشـــد الجمال المثالي
فاذا منجم من الحســن فيـا ض وكـنز من كل حال وغـال
مسرح الشعر والبيان ومسرى لمحـــة الفكر وانطلاق الخيـال
حيث عاشت ارواحنـا واماننا حيـــاة موصـــولة بالمعـالي
ونعمنـا ولا نـــزال بدنيـــا من فتـــون وعـالم ذي جمال
وسكبنـا على الوجـود غنـاء صافي النبـع كوثـري الـزلال
يا لتـــلك الـذرى الموشـــاة بالـزهـــر نضـــيرا وبالثمـار حـــوال
ولتلـك الربـى يـرف شـذاها بعبـير الصبا ونـفح الشـمال
ولـــذاك السحاب والمـاء يجري من خلال الصخور جرى الصلال
والوجوه الصباح والمقل النشوى بسكر الصـــبا وسحر الـدلال
والريـاض المنســـقات صفوفا في عـــلال كأنهـــن لآل
ســـحر كـله نهـارا وليـــلا يـــا لايـــامه ويـا لليـــال
عـــالم من لطـــافة وبهـــاء وهـــواء من رقـــة واعتدال
ورؤى من مشـــاهد الفـــن والحســـن تجـــلت في صفحة من جبـال
دون ادراكهـا شـعاف وصخر خطـر المرتقى بعيد المنـال
شـــاقني ذلك الســـمو ولي قـــلب ولـوع بكل سـام وعـــال
كـلف بالســـمو انـى تجـلى شامخا في الجبال او في الرجال
فتصعدتـــه ويممت وجهـــي شـطره في تقـــدم ونضـــال

وركبت الصعاب وانتصر الشوق بقلبي على الونى والكلال
ذاك دأبي ودأب قومي مدى الدهر صراع الردى وقهر المحال

● ● ●

وله فيها قصيدة اخرى بعنوان: (اغنية فيفاء) :

لست فيفا انت جنه تلهم الشاعر فنه
من روابي الخلد لون ومن الفردوس سحنه
عالم يزهر بالبشر ودنيا مطمئنه
ونفوس كالندى طهرا وكالاشعاع فطنه
وسماء تتندى مزنة في اثر مزنه
وغيوم تنثر اللؤ لؤ صبحا ودجنه
وعلو يلثم النجم له خدا ووجنه
عرضت فيه الليالي زهوها والبدر حسنه
انت يا فيفاء هيفا ء لها سحر وفتنه
أفرغت فيك القوافي كأسها والشعر دنه
وافاض الفن في دنيا ك ريا ولحنه
للهوى فيك اغا ريد وللاهواء رنه
ولحسنائك حسن لست أدري ما كانه
انه فوق بياني جل من أبدع فنه
كل شيء فيك حلو انت يا فيفاء جنه

● ● ●

ويقول السيد احمد عبد الفتاح الحازمي قاضي فيفاء سابقا في أبيات له يداعب بها مرافقه علي بن عباس حينما أعياه السير في العقبة وتأثر بالبرد لانه لم يتعود السير في الجبال ولا الجو البارد :

فيفا الجنان ولولا البرد يحرسها لما تخالف عنها من له خلد
فيها تمايلت الاغصان واعتنقت وبات للطير في افنانها غرد
يجلل الارض منها سندس نضر وشابه الماء فيها الثلج والبرد

ثم انتقل من وصف فيفاء الى ذكر حال علي بن عباس فقال على لسان حاله :

ما لي أرى اليوم من قهبان في نظري سوق الخميس لاقصى المغرب يبتعد
كأن رجلي شدا بالصخور فما هممت بالسعي الا عاقني رصد
يمضي رفاقي وأبقى ليس يصحبني الا السعال والا الطيش والصرد
تطيب لي وقفة في كل ثانية حتى غدوت على الماشين انتقد
ان كنت بالسعي قد احصرت لي أمل لعل يأتي الى من احصر المدد
عسى جواز على هذا الصراط لنا الى الخميس عسى صبر عسى جلد

هذا هو السوق في مراه عن كثب — أهفو اليه ونار الشوق تتقد
اهل الحسيني به أهوى اسائلهم — كيف البلاد وكيف الاهل والولد

وبالمناسبة أذكر هذه الابيات التي ذيلت بها الابيات المذكورة وكان ذلك أيام الطلب عام ١٣٧٠ هـ :

صبرا جميلا على القاضي فقد قربت — مقالة التمسوا فالسور ينتشد
واقنع بخمط واثل في (وتيشتكم) (١) — ولا تعد يا ابن عباس وان جهدوا
فهذه جنة حفت جوانبها — بجسرها يستبين الفهد والاسد
تنزهت في علو الارض عن ملأ — من التهائم ان اموه يرتعدوا
وذاك يمشي على العكاز مستندا — او أربع او على الاليات يعتمد
كيلا تشاه بمن لا عزم ينهضهم — من الكسالى ولا صبر ولا جلد
وغير ذلك من اسرار حكمته — مما درينا وما لم يدره احد

لمحة تاريخية عن فيفاء

لم يكن لفيفاء شأن تستحق به العناية التاريخية حتى يكثر ذكرها ويتردد اسمها في كتب التاريخ لانما هي عبارة عن بلد صغير منعزل في سلسلة جبال السراة بعيدة كل البعد عن معترك السياسة والعناية التاريخية مقصورة غالبا على التقلبات والحوادث السياسية . وكل ما في الامر أنها كانت اذا قامت دولة في المخلاف السليماني بسطت نفوذها الاسمي عليها واذا قامت دولة لاحد ائمة الزيود بجهة صعدة وما جاورها من اليمن بسطت نفوذها الاسمي عليها . وقد تعرضت لعدة هجمات قد نذكر بعض اخبارها فيما بعد . أما الحكم الفعلي المباشر فهو بأيدي رؤساء عشائرها الذين يطلق عليهم اسم شيوخ وقد يطلق على بعضهم اسم سلطان وتوجد أماكن تحمل اسماء مضافة الى سلطان كبير السلطان وحيفة السلطان والعامة يتناقلون جيلا بعد جيل حكايات عن سلاطين ظلمة كانوا يحكمون البلاد بشيء من التعسف والجور كسلطان القرعة بالجانب الجنوبي من فيفاء الذي قتله (ابن آل كاملة من آل عبدل) وأقدم ذكر لفيفاء باسمها المعروف قد عثرت عليه الى الآن ما أورده ياقوت الحموي في معجم البلدان في مادة (صماد) وانشد ابياتا لابي عمرو الشيباني المتوفي سنة ٣٤٠ هـ يقول فيها :

والله لو كنتم بأعلى تلعة
من روس فيفا او رؤوس صماد
لسمعتم من ثم قرع سيوفنا
ضربا بكل مهند جماد
والله لا يرعى قبيل بعدنا
خضر الرمادة آمنا برشاد

وصماد المقرون ذكره بذكر فيفاء جبل معروف بهذا الاسم لهذا الوقت من مواطن بني الغازي يحاد فيفاء من جهة الشمال وذكرها ابو محمد الحسن بن احمد الهمداني المتوفي سنة ٣٣٤ للهجرة في صفة جزيرة العرب في ثلاثة مواضع عند تحدثه عن سراة

(١) : وتيشة : اسم قرية ابن عباس .

خولان قضاعة هذه وعن مواطن خولان وأهل فيفاء ينتمون الى خولان هذه لكنه ذكرها باسم جزء منها وهو (أنافية) من باب اطلاق اسم البعض على الكل فقال في الصفحة ٧٠ : ويتصل بها اي بسراة عذر سراة خولان وتسمى القد فأولها من ظاهرها جبل (ابذر) لبني عوير فالدحض فالهلة وعديوه فالمطراق لبني كليب ، فالاسلاف فعنم فالخنفعر فالعر ومن وسطها وغورها ساقين وحيدان وشعب وشعب حي وجرجب وارض الشرو ومران والفقاعة والبار وخلب وحجفان وعرامي وعرابق وعراش ووسخة وغيلان ودفا وقيوان وبوصان وارض الربيتة وارض بني حذيفة وارض الابقور فمنحدر الى (انافية) فابراق من ناحية بيش ثم يتلوها سراة جنب وفي الصفحة ٧٣ عند ذكر اودية خولان قال: ثم وادي صبيا وهو من مساقط بوصان والعر و(انافية) ويسقى صبيا الى نصر الامان في صادة عشر مع انه قد وهم في جعل هذه الاماكن من ماتي وادي صبيا وتبعه في ذلك الاستاذ محمد احمد عيسى في **تاريخ المخلاف السليماني** ، والواقع انها من ماتي وادي ضمد . اما ماتي وادي صبيا فهي من جبال منجد وآل صهاليل بهروب وبعض جوانب من جبال الحشر وصماد ومصيدة وبعض جوانبها يرجع الى ضمد . وفي الصفحة ١١٤ : ورغافة وبوصان لبني جماعة من خولان ولبني رشوان بن خولان سراتها الى دفا لبني ثور والابقور ورازح ودفا لبني صحار بن خولان قيوان و (انافية) لهم ولبني حذيفة والابقور .

وانافية المذكورة في هذه المواضع اسم لجزء من فيفاء من مواطن قبائل ولد عطاء تعرف بـ (نافية) بدون همزة يحتوي على مجموعة قرى دامرة من اهمها: (خيران) و (المصينعة) و (الحلفة) وقد كانت مركزا و (امدورية) و (القرية) و (الرهزة) و (المعقل) و (الطرف) ويحكى ان اهل هذه القرية سلط الله عليهم دويبة تسمى الاسليل أفسدت عليهم كل شيء حتى هلكوا . وحدث مثل ذلك لقرية (الحنانة) بحبل آل ثويع لانها ماتت عجوز وهم في لعب ولهو وعز عليهم قطع اللعب فأسندوها الى خشبة وجعلوا في فمها حجرا ابيض كأنها تضحك واستمروا في لعبهم الى الصباح فأهلكهم الله ولا تزال آثار قريتهم ظاهرة و (المركابة) و (المديد) و (القفيلة) و (النصب) وكان أهل هذه القرية أصحاب الرئاسة على آل الصلت وأصحاب عشر ذا امخيفان الذي سوف نذكر قصته وقد انقرضوا و (الواجم) و (المقيرع) و (المليصة) و (البزيخة) و (الزريبة) و (القزعة) وهي حصن بمنتج سقام وكان لها مركز وسوق و (جامعة) و (الفقة) و (الرقبة) و (غابط) و (الغليلة) و (الشق) وهذه خمس القرى من قرى آل المعكوي وكانت الرئاسة لهم بعد أهل النصب ومنهم قاسم بن احمد المعكوي الذي عاصر امير ابي عريش محمد احمد آل خيرات و (سماية) وكانت مركزا وبها سوق و (قرية ابو الخساف) و (المثابة) و (المشرف) و (قهاب) وكان بها سوق و **(المفواق)** واكثر هذه القرى آثارها وآثار مزارعها ظاهرة للعيان ولعل هذا الجزء وأجزاء أخرى غير مشهورة هو المعمور من فيفاء في زمن الهمداني ويوجد بقرب هذه القرى مكان يطلق عليه شط الصبايا وعندما يسأل أهل الجهة عن سبب هذه التسمية يقولون انه جاء رجال من أهل الشام الى كاهن من اهل نافية ومعهم جملة بنات أتراب، وكانت واحدة منهن متهمة بالزنا يريدون الاحتكام اليه ليثبت براءتها او ادانتها وقد خبأ له ابو البنت المتهمة خبيئة ليختبره بها وهي حبة من البر

أدخلها في احليل مهره ولما سأله عن الخبيئة قال : خبأت لي ثمرة في كمرة ٠ فقال : نريد جوابا أوضح ٠ قال : خبأت لي حبة بسر في احليل مهر ٠ فقالوا : صدقت ثم ذكروا له ما حضروا من أجله فاستعرض البنات واحدة واحدة حتى انتهى الى المتهمة فبرأها وقال : انه سيولد لها رجل يكون ملكا على العرب ٠ فانصرفوا اجمعين ٠

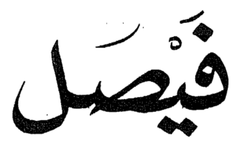
وقد روى لي القصة جابر بن محمد الحكمي والشيخ حسن يحيى شريف وغيرهما ٠٠٠ وروايتها مستفيضة ٠وقد اطلعت على قصة مشابهة لها يغلب على ظني أنها القصة نفسها في تاريخ الخلفاء للسيوطي في سياق الكلام على خلافة معاوية بن ابي سفيان قال رحمه الله تعالى :

واخرج الخرائطي في الهواتف عن حميد ابن وهب قال : كانت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة وكان من فتيان قريش وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس من غير اذن فخلا البيت ذات يوم وهند فيه ثم خرج الفاكه لبعض حاجته وأقبل رجل ممن كان يغشى البيت فولجه فلما رأى المرأة ولى هاربا فأبصره الفاكه فانتهى اليها فضربها برجله وقال : من هذا الذي كان عندك ؟ قالت : ما رأيت احدا ولا انتبهت حتى أنبهتني ٠ فقال لها : الحقي بأهلك وتكلم فيها الناس فخلا بها ابوها فقال لها : يا بنية ان الناس قد أكثروا فيك فانبئيني بذاك فان يكن الرجل صادقا دسست له من يقتله فتنقطع عنا المقالة وان يكن كاذبا حاكمته الى بعض كهان اليمن ٠ قال : فحلفت بما كانوا يحلفون به في الجاهلية انه كاذب عليها فقال: عتبة للفاكه : انك قد رميت ابنتي بأمر عظيم ٠ فحاكمني عند بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف ومعهم هند ونسوة معها تأنس بهن فلما شارفوا البلاد تنكرت حال هند وتغير وجهها فقال لها أبوها : يا بنية انني أرى ما بك من تغير الحال وما ذاك الا لمكروه عندك ٠ قالت: لا والله يا أبتاه ما ذاك لمكروه ولكني اعرف أنكم تأتون بشرا يخطىء ويصيب فلا آمنه أن يسمني بسيما ، تكون علي سبة في العرب فقال لها : انني سوف اختبره لك قبل ان ينظر في أمرك فصفر بفرسه حتى أدلى ثم ادخل في احليله حبة من الحنطة واوكأ عليها بسير فصبحوا الكاهن فنحر لهم واكرمهم فلما تغدوا قال له عتبة : انا قد جئناك لامر وقد خبأت لك خبيئا اختبرك به فانظر ما هو؟ فقال : برة في كرة قال : أريد أبين من هذا قال : حبة من بر في احليل مهر ، فقال عتبة: صدقت انظر في امر هؤلاء النسوة ٠٠ فجعل يدنو من احداهن فأخذ بيدها فنثرت يدها من يده وقالت : اليك والله لاحرصن ان يكون ذلك من غيرك فتزوجها ابو سفيان فولدت له معاوية ٠

واذا كانت القصة هي القصة كما ترجح عندي لوجود كهانة عريقة في بعض بيوتات تلك الجهة يحتمل توارثهم لها من الجاهلية فيكون هذا الجزء من فيفاء ، مأهولا قبل البعثة ٠

وتوجد آثار تاريخية كقلعة العبسية وبركتها ولا يعرف بالتحديد متى انشئت ولعل اسم العبسية تحريف لاسم العباسية وانه يعود تاريخها للعهد العباسي وقد جدد بناءها الاتراك ووجدت مسكوكات نحاسية وفضية في خربة لاهل مرباة عليها رموز لم تعرف لكنه لم يصل الى يدي منها شيء ٠٠ وأظنها حميرية ٠

علي بن قاسم الفيفائي ـ محكمة فيفاء



كنت أقرأ للشاعر العبقرى فارس سعد ، كثيرا من قصائده المنشورة في مجلة الأديب البيروتية وسواها ٠٠ وكنت أجد فيه قوة شعرية خالدة ٠٠ وكنت أعلم أنه من راس المتن في لبنان، مسقط راسه ، فقصدته في صحبة جماعة من الأدباء ، وجرت أحاديث الشعر العربى ، وما أصيب به من عقم وتخلف وانحطاط في الآونة الأخيرة ، فاذا بالشاعر السيد فارس سعد يقول :

« الشعر العربى الخالد لا يـزال موجودا ، ولكن أين هم أولئك الخلفاء العظام ، والأمراء البلغاء الذين كانوا يميزون بين جيد الشعر العربى الخالد، وشعر المناسبات الرخو الذى لا يعيش أكثر من الساعة التى ينظم فيها ؟! »

وهنا قلت له : « ان في شبه الجزيرة العربية عربا أقحاحا لا تزال السنتهم فصيحة صحيحة ، يعشـقون الشعر الحي الخالـد ٠٠ ويقدرون اربابه أكبر التقدير ، فهل قلت شيئا في ذلك ؟ »

قال : « نعم قلت ، ولكن لا أزال احفظه في ديوانى وسوف اظهره في الوقت المناسب للأمة ٠٠٠ »

★ ★ ★

وهنا الححت عليه ليسمعنى شيئا من ذلك الشعر ٠٠ فاسمعنى قصيدته الخالدة التى يصف فيها جلالة الملك فيصـل المعظم رعاه الله ٠٠ فاذا هى قصيدة رائعة حقا وقد رأيت من واجبى ان اذيعها ليشاركنى الجمهور في الاستمتاع بلذتها وحسنها ٠٠ وها هى ذى :

أسعد أبو شالة (بيروت ـ لبنان)

أَرْهَقَتْكَ الْعُـلَى فَأَمْضَتْكَ حَـدَّا   فِي عِدَاهَا ، لَا سَامَكَ اللهُ غِمْـدَا

شَـرَفُ السَّيْفِ ، وَهُوَ خَيْرُ سَمِيٍّ   لَـكَ ، أَنْ يَغْتَدِي لِرَأْيِـكَ نِـدَّا

قُلِّدَ الشَّرْقُ مِنْكَ فَيْصَـلَ حَقٍّ   بَهَـرَ الْغَـرْبَ جَوْهَـرًا وَفِرِنْـدَا

يَا ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيـزِ أَنْتَ أَبَشُّ   النَّاسِ جَاهًا وَأَرْحَبُ النَّاسِ مَجْدَا

وَأَعَـزُّ الْمُـلُوكِ فِي الشَّـرْقِ أَبْنَاءً   وَأَعْـلَى أَبًـا وَأَكْـرَمُ جَـدَّا

لَـكَ فِي ذِمَّـةِ الْبَلَاغَـةِ حَـقٌّ   مُنْذُ كَانَتْ ، مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُـؤَدَّى

كَبُرَ الشِّـعْرُ فِي فَمِي عَنْ قَصِيدٍ   لَسْتُ أَرْجُو لِأُمَّتِي فِيـهِ قَصْـدَا

أَنَا مَنْ يَنظِمُ القُلُوبَ وَيَأْبَى غَيرَهَا فِي الحُلَى لِتَاجِكَ عِقْدَا
آلَمَتْنِي أَوَاصِرٌ تَتَرَاخَى بَيْنَ قَوْمِي وَحَقُّهَا أَنْ تُشَدَّا
كَيْفَ يَرْعَى الغَرِيبُ حَقَّ بِلادٍ لَيْسَ يَرْعَى لِأَهْلِهَا الأَهْلُ عَهْدَا ؟!

o o o o

إِنَّ لِلعُرْبِ ، أَيْنَ كَانُوا ، فُرُوعًا لَيْسَ تَنْسَى أُرُومَةَ المَجْدِ نَجْدَا
أَنْتِ أُمُّ الأَمْجَادِ يَا نَجْدُ حَاشَا لَكِ أَنْ تُنْكِرِي بَنِي العُرْبِ وُلْدَا
قَدْ عَرَفْتِ العُقُوقَ فِي البُغْضِ دَاءً فَجَعَلْتِ الدَّوَاءَ عَطْفًا وَوُدًّا
لَكِ زَرْعُ النُّبُوغِ فِي كُلِّ عَصْرٍ قَدْ مَلأَتِ التَّارِيخَ قَبْلاً وَبَعْدَا
إِنْ زَهَوْنَا بِحَاضِرٍ لَكِ فِي المَجْـ ـدِ ذَكَرْنَا لَدَيْكِ مَجْدًا تَبَدَّى
أَنْتِ مَرَّسْتِ فِي المَحَامِدِ عَدْنَانَ وَأَعْدَدْتِ لِلفَخَارِ مَعَدَّا
فَصَقَلْتِ السُّيُوفَ سَيْفًا فَسَيْفًا وَنَشَرْتِ البُنُودَ بَنْدًا فَبَنْدَا
وَجَلَوْتِ النُّجُومَ « آلَ سُعُودٍ » فَمَلأْتِ الزَّمَانَ يُمْنًا وَسَعْدَا

o o o o

حَرَسَ اللهُ « فَيْصَلاً » صَارِمَ العُرْبِ وَلَا فَلَّتِ العِدَى مِنْهُ حَدَّا
وَعَدَتْنَا الآمَالُ فِيهِ ، وَحَاشَا لِلْمُنَى فِيهِ أَنْ تُكَذِّبَ وَعْدَا
لَا عَدِمْنَا لِحُسْنِ رَأْيِكَ وَجْهًا تَقْتَفِيهِ الآرَاءُ هَدْيًا وَرُشْدَا
وَيَدًا يَحْتَذِي الغَمَامُ نَدَاهَا فَيَرَاهَا أَجَلَّ مِنْهُ وَأَنْدَى !!

(المتن) ـ لبنـــان

فارس سعد

اعرف بلادك ايها العربي

هذا هو
مصطاف الهدة الجميل

قام بهذا الاستطلاع المصور :
علي خضران

★ هذا اول استعراض مصور تقوم به هذه المجلة لمصايف المملكة ومدنها « واول الغيث قطر ثم ينهمر » .

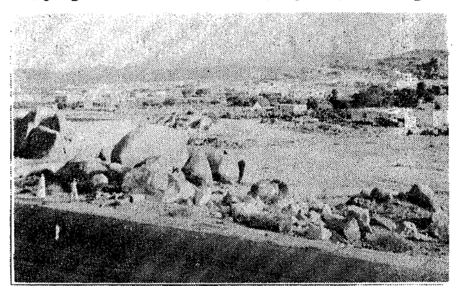
يضم الطائف الى جوانبه ، العديد من المناطق الجميلة الغنية بالمناظر الخلابة ، والأجواء النقية ، والفواكه الطازجة ، والمياه الجارية ، مثل : لية ، والقيم ، والشفا ، والهدة .. وغيرها كثير ..

وحكومتنا الراشدة ، أعزها الله ، تولى الطائف وما جاوره من المناطق والأودية . عناية فائقة .. من حيث توفير مقومات الاصطياف والاستجمام والراحة ..

والطائف وما حوله من المناطق والأودية، كما هو معروف ، له شهرة تاريخية عظيمة، وبه آثار قديمة،كثيرا ما تغنى بها الشعراء، واعتنى بها المؤرخون والرحالون .

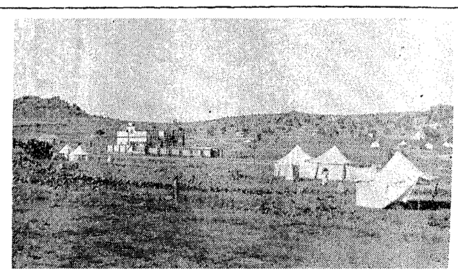
ولست هنا في مجال التعريف بالطائف وما جاوره من الأودية والمناطق من الناحية التاريخية والأثرية .. فذلك يحتاج الى جهد عظيم .. ووقت طويل .. وبحث دقيق .. أتركه للمتفرغين من الباحثين والمؤرخين المتخصصين من الادباء الأماثل أمثال صاحب هذه المجلة .. وفقه الله .

ولكنى هنا في سبيل تقديم لمحة سريعة وخاطفة عن منطقة « **الهدة** » أو « **لبنان المملكة العربية السعودية** » على سبيل الواقع جوا والتفاؤل تنظيما وتحسينا .. وقد أوفق في هذه اللمحة وقد أخفق .. ولكل مجتهد نصيب .. وانما الاعمال بالنيات .. وانما لكل امرىء ما نوى ..



صورة للجانب الجنوبي من الهدة وقد ظهرت فيها المباني الحديثة واشجار البساتين الجميلة .

اخذ هذا المنظر سنة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨م



منظر جميل من مناظر الهدة يجمع بين الخيام ومنظر الجبال المكسوة بالاشجار النضرة

اخذ هذا المنظر فى صيف ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

الموقع والحدود :

تقع الهـدة في الناحية الغربية لمدينة الطائف ، وتبعد عن الطائف بمسافة ثمانية عشر كيلومترا •

ويحدها : شمالا - حمى النمور • وغربا - تهامة • وجنوبا : الغديرين • وشرقا : وادى المحرم •

عدد السكان وأعمالهم :

ويقدر عدد سكانها بين سبعة آلاف الى عشرة آلاف تقريبا • ويعمل بعضهم بالزراعة وتربية الماشية ، والبعض الآخر بالتجارة •

حاصلاتها الزراعية :

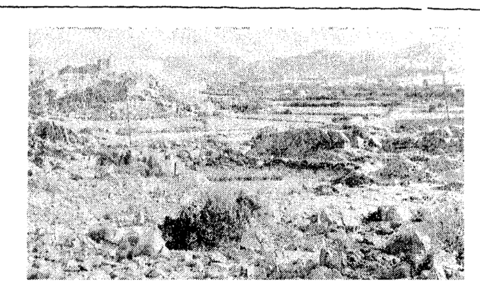
والهدة منطقة زراعية ومن انتاجها : الخوخ والرمان والعنب والبرشومى - التين الشوكى - والمشمش والبخارى وفواكه أخرى متعددة بالاضافة الى الحبوب كالذرة والشعير •





من مناظر الهدة الفتانة جبال شواهق واشجار باسقة أمامها مخيمات المصطافين

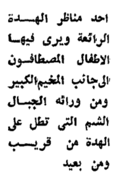
اخذ هذا المنظر فى صيف ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م



صورة لجزء من منطقة الهدة وتظهر فيها الركبان الزراعية وبعض مباني الهدة القديمة

اخذ هذا المنظر سنة ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨م





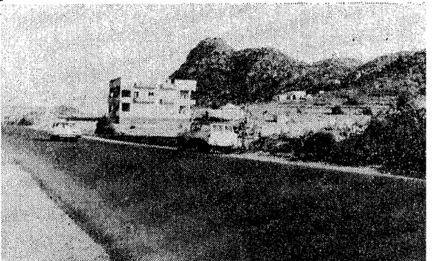
احد مناظر الهدة الرائعة ويرى فيها الاطفال المصطافون الى جانب المخيم الكبير ومن ورائه الجبال الشم التى تطل على الهدة من قريب ومن بعيد

المرافق الحكومية فيها :

وفي الهدة ، من المدارس : اثنتان ، ومستوصف صحى ، وادارة للجوازات ، ومركز للبلدية .

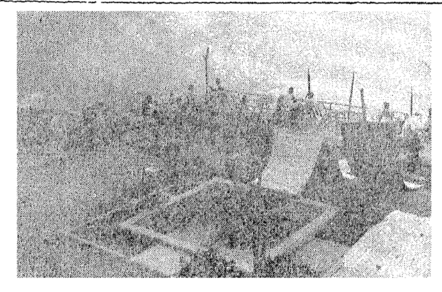
التقدم العمرانى فيها :

وفى السنوات الاخيرة بدأ العمران ينشط بشكل ملموس في الهدة .. فجرى تخطيطها فنيا ، وسمح بالعمران فيها .. مما



صورة لخط الطائف مكة الذى يخترق الهدة ويرى الى جانبه احدى العمارات الحديثة في الهدة

اخذ هذا المنظر سنة ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨م



صورة تمثل احــد كازينوهات الهــدة وهو يطل على تهامة ووادى نعمان ويرى بعض المصطافين فيه

اخذ هذا المنظر سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م

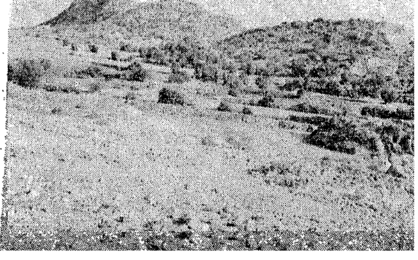


من مناظر مصطـاف الهدة حيث تلتــف غابــات الاشجار الباسقة ..

اخذ هذا المنظر سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م

جعل ثلاثة أرباع المصطافين ، يفضــلون الاصطياف بهـا دون غيرها للميزات التى تتمتع بها ..

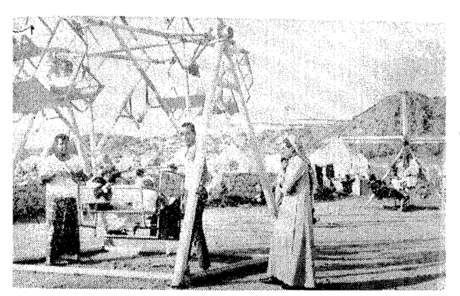
والصاعد اليها من جدة أو مكة والطائف هذه الايام يبهره منظرها الخلاب ، وبالأخص منظر الخيام التي باتت تحتجز الجزء الأكبر من رقعتها النضرة ، والتى تشبه في شكلها العام ، أحد أيام منى أو عرفات ، أثنـاء الحج ..





صورة اخرى ويــرى فيها الجبال الملبثـة بالاشجار المتنوعة

اخذ هذا المنظر سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م



صورة تمثل بعض اطفال المصطافين وهم يمارسون لعبة الارجوحة .

اخذ هذا المنظر سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م

الهدة في نظر بعض المصطافين فيها :

وفي أثناء جولتي فيها التقيت ببعض المصطافين فيها ، وقد عن لى أن أوجه اليهم بعض الأسئلة .

قلت لهم (بعد التحية) :

- طبعا أنتم من المصطافين في الهدة ؟

قالوا : نعم ..

قلت : وكم أمضيتم فيها ؟

قالوا : أكثر من شهرين ..

قلت : ما هى انطباعاتكم عن هذه المنطقة ؟

قالوا : انطباعاتنا عنها - الاعجاب الشديد بموقعها الممتاز ، وجوها الأخاذ ، وهداءتها الوادعة ، ومناظرها الجميلة ، مما جعلنا نشعر بأننا نعيش فى أحد مصايف لبنان .

قلت : هل لكم بعض الملاحظات في سبيل الرفع من مستواها ؟

قالوا : نعم ، نود انشاء عمارات سكنية ، وفنادق تستوعب المصطافين ، بدلا من الخيام ، ووضع شبكة مياه ، وانشاء فرع للكهرباء .

قلت : هل قابلتكم بعض المضايقات أثناء صيف هذا العام ؟

قالوا : لا مضايقات ولا متاعب والحمدلله .

قلت : أتمنى لكم أجمل اقامة وأحلى اصطياف .

ختام الجولة :

هذه جولة قصيرة ولمحة خاطفة عن منطقة الهدة، وما اخالها بعدسنوات قلائل الا تضاهى مصايف العالم تنسيقا وتنظيما ان شاءالله . وذلك بهمة المسؤولين المخلصين وعلى رأسهم جلالة مولانا الملك **فيصل** أيده الله ، وأمد لنا في حياته بانيا ومشيدا .. والى اللقاء في جولة مماثلة ان شاء الله .

علي خضران

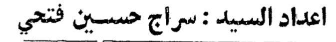
« **المنهل** » : **الهدة** - بدال مهملة مخففة أو مشددة بعدها ، تاء مربوطة - هو موضع بين مكة والطائف ويعتبر من أودية الطائف وفيها سبع قرى ، على عدد القبائل النازلة فيها ، وتسمى هذه القرى باسم نزالها من القبائل وهى : الغشامرة ، وبنو صخر ، والقصران ، والأغربة ، والأخولة ، واللمضة، والبنى . وهى في آخر حدود الطائف صوب الغرب من الطائف . وترتفع الهدة هذه عن سطح البحر ب (٦٥٠٠) قدم ، ولاعتدال مناخها يكثر فيها التين ، والرمان ، والسفرجل ، واللوز ، وغيرها . وفيها ورد كثير ويستخرجون ماءه على طريقة التقطير ، وماء الهدة عذب بارد ، وهى قليلة الأمطار .

عن معجم ياقوت ص ٦١١ المجلد ٤ طبعة ايران وجغرافية شبه جزيرة العرب العمر رضا كحالة ، مع تعليقات الاستاذ احمد علي عل الكتاب - طبعة مصر .









.. خلال دقائق معدودات استرقتها من أيام هذا الصيف .. كان هذا اللقاء .. هادئا .. مختصرا .. هو لقاء مع الاستاذ الشبل ، ذلك الذى عرفه شباب مكة المتعلم المثقف .. كيف لا ..! وهو يدير أعرق مدرسة ثانوية بهذه المملكة .. وفى مكة المكرمة أقدس بقعة على أديم هذه الارض .. وكان اللقاء .. فهيا بنا نستشف من خلاله لمحات بسيطة عن تلك الروح النبيلة التى يتحلى بها استاذنا المفضال .. هيا بنا ..

● سألته في البدء عن : القصة .. هل كان لها من نفثات اعماقكم نصيب ؟

وأجابنى بقوله: فى الواقع انا من المعجبين بالقصة وكتاب القصة .. وأستمتع جدا بقراءة هذا اللون من الادب وأكبره .. ولكننى ــ مع الاسف ــ لا أجيده ولم أحاول فى يوم من الايام ان اكتب القصة..!

● سألته مرة ثانية عن : الشعراء .. أبامكانكم معالجة أمراض ومشاكل الامة والمجتمع بما ينفثونه من تعابير محسوسة.. ومشاعر مسكوبة ..؟

هذا السؤال .. أما الاجابة فكانت : كل من درس تاريخ الشعر العربى قديمه وحديثه يفقه جيدا ما للشعر والشعراء من جولات وصولات فى كل ميدان من ميادين الحياة.. وما الشعر الوطنى القديم والجديد الذى يبث روح الحماس فى كيان الشعوب الراسخة فى أغلال الاستعمار الا صورة حية لأسمى ذروة وصل اليها الشعر واجاد القول فيها ..

● وكان السؤال الثالث عن مركزه العملى فى الحياة فقد سألته : انت فى مركز يسمح لك « بالسيطرة » ــ ان صح القول ــ على فئة كبيرة من هذا الشباب الناشىء.. لا أدرى ما اذا دار بخلدكم أن تؤثروا عليه أو على بعضه مثلا عن طريق النصيحة والتوجيه ؟

وكانت الاجابة صريحة : أنا في الحقيقة لا أحب كلمة السيطرة .. لان لها جرسا فى النفس غير مهضوم .. ولذلك فأنا أتشرف بقيادة شباب حى واع يتأثر بالتوجيه والارشاد ما دام هذا التوجيه والارشاد ينبع من قيادة مخلصة مؤمنة بالله.

● أما السؤال الرابع فكان أيضا عن المدرسة : هذه المدرسة التى أنتم على ذروتها .. أما قدر لها ان تصدر مجلة كغيرها من مناهل العلم فى بلادنا .. خاصة وان لها صفحات قديمة مجيدة فى تاريخ الدراسة الثانوية ؟

وأما الاجابة فكانت : ــ انا معك فى هذا الرأى فمدرسة كالعزيزية الثانوية لها تاريخها المشرف الوضاء فى الحركة العلمية الثقافية في وطننا الغالى من الصعب أن لا تصدر مجلة سنوية تحمل بين دفتيها كل شىء عن هذه المدرسة .. وان كانت قد

أصدرت مجلة سنوية رياضية الا ان هـذا لا يكفي .. ولكنى أقول : ان عدم توافـر الامكانات ، بالمعنى الصحيح قد يكون مـن أسباب عدم صدور مثل هذه المجلة .. وهو عارض سيزول عما قريب ان شاء الله .

● كثيرا ما تتردد الاقوال فى أوسـاط مجتمعنا حول خريجى القسـم الادبى وان ليس لهم مستقبل مشرف باهر ، كأندادهم خريجى القسم العلمى .. فسألت الضيـف العزيز عن هذا فقال مجيبا : ــ

القسم العلمى : والقسم الادبى فرسـا رهان لا غنى للمجتمع عنهما مهما كانـت الظروف والملابسات .. ومهما بلغ هـذا العالم من التطور ..

ومن قال : انه لا مستقبل لخريجى القسم الادبى وطلبته فهو (غبي) .. لا يعـرف المنطق الصحيح .. ولا يزن الامور بميزانها الطبعى الواقعـى .. وكل ما هنالـك ان مجالات القسم العلمى اوسع مدى مـن مجالات الادبى .

● قلت للضيف : يقال ان النظـر الى الوراء يوقع فى المهاوى .. فهل تؤيدون هذا الرأى ابدا .. وكيف ؟

وقال مجيبا على التساؤل : ــ لا أعـرف بالضبط ما هو المقصود بالنظر الى الوراء.. فاذا كان المقصود به هو أن لا يعتبر الانسان بماضيه .. ولا يستفيد من عبره ودروسه فهذا طبعا غير صحيح .. اما اذا كـان المقصود يحمل معنى آخر كالبكاء على الماضى .. والتعقيد والفشل والخوف منه .. فهذا يكون ما يقال عن ذلك صحيحا ..!

● عن خطأ الانسان .. عن شعوره نحوه .. والتراجع عنه .. ثم احساسه آنـذاك .. سألت الضيف عنه.. فقال بكل صراحة :

اذا أخطأت أتألم .. وأتمنى لو لم يكن.. وخاصة اذا كان الخطأ يجر الى مضاعفات.. وأنا عندما أخطىء وأتراجع معترفا بخطئى ومصححا له فاننى اشعر اذ ذاك بسعـادة غامرة واحساس بالرضا والاطمئنان .!

● وسألته : ــ ما رأيك .. ظلام أم نور ، أبيض أم أسود ، خير ام شر ، أول أم آخر .. أى واحد من افرادالثنائيات تفضل ؟ أو هل تفضل ما بين الاثنين (الوسط) ..؟

وأجاب فى ثبات القول : طبعا هـذا سؤال فلسفى .. ومع ذلك فالنوروالابيض والخير ولا وسط بين أحدها .. أما الاول والآخر فالوسط بينهما أفضل ..!

● وكان سؤالى التاسع عن شعوره اذا حمل طفلا رضيعا يبكى ؟

وكانت اجابته : قد أشعر بالسـعادة والارتياح فى بعض المواقف .. وقد اشعر بالعكس فى البعض الآخر .

● أما السؤال العاشر فكان : من يبحث عن ضوء الشمس فى رابعة الليل .. مـاذا ترى فيه ؟

قال بعد هنيهات قصيرة .. وبسمـة عميقة مشرقة : ان كان عالما فلكيا فهو رجل منتهى العقل والحكمة .. اما ان كان انسانا عاديا فهو أحمق !

● أما اجابته الحادية عشرة فكانت عـن عمره الذى يقول انه فى التاسعة والثلاثين .. وعن حياته العملية يقول انه عاش خمس عشرة سنة .. ولا ننسى فى ختام اللقـاء ان نهنىء استاذنا على الترقية التى نالهـا الى المرتبة الثانية كما علمت .. أخلـص تهنئة .. وأطيب أمنية .. وجزيل الشكر لضيفنا المفضال الاسـتاذ محمد السليمان الشبل ذروة المدرسة العزيزية الثانوية بمكة المكرمة .. وتحياتى الطيبة اليكم قـرائى الاعزاء ..

مكة المكرمة ــ سراج حسين فتحى

خواطر نفس

حاجتنا الى كلية للصحافة



بقلم : على خضران

في منتصف صيف مضى بينما كنت مسافرا من الطائف للرياض عن طريق الجو كان الى جانبي في الطائرة أحد اخواننا العرب وبعد مسافة من الرحلة عرفت أنه من لبنان البلد العربي الشقيق ، وأنه أتى للمملكة في مهمة صحفية جال خلالها في العديد من مدن المملكة ، وقد أعجب بالنهضة الشاملة التي تغمر شتى مرافق الحياة بالبلاد بقيادة **الملك فيصل بن عبد العزيز** .

وقال : « لقد زرت عدة مدن وبلدان متقدمة وغير متقدمة فلم أر حماسة وحبا في التقدم السريع والنشاطات الملموسة مثلما شاهدت ورأيت بأم عيني في المملكة، وأؤكد ان المملكة العربية السعودية في سنوات قلائل ستقف الى مصاف الدول الراقية بفضل الهمم العالية والاخلاص الملحوظ » .

قلت : نحمد الله ونشكره ونثني عليه ونسأله أن يوفق مليكنا وقائدنا **فيصل بن عبد العزيز** ورجال دولته الاوفياء للوصول بالبلاد الى ما تصبو اليه من عز وسؤدد .

قال : « لقد التقيت بملوك ورؤساء دول الا ان شخصية جلالة الملك فيصل تفوق شخصياتهم من حيث التواضع وسداد الرأي وعمق التفكير ، فاذا تكلم فانه يتكلم عن حكمة وعمق احساس وصدق واقع ، ولقد أحسن من أسماه بحكيم الشرق . فبارك الله لكم فيه وأبقاه ذخرا للعرب والمسلمين ينصر الحق ويدحض الباطل » .

قلت : لا بد أنكم قد التقيتم بصحفيين سعوديين فماذا عن مستواهم نحو اداء المهمة الصحفية ؟

قال : أجل ! لقد التقيت بالكثير من زملاء المهنة ولمست فيهم ما لمسته في غيرهم من الصحفيين . والذى أود أمله ، وربما ان الجهة المعنية فى المملكة العربية السعودية ساعية الى تحقيقه هو انشاء كلية للصحافة لانها من وسائل تطور ونجاح الصحافة في أى بلد » .

قلت : هناك من تخصص في هذا المرفق من رجالنا وشبابنا ومنهم من التحق بالجامعات الخارجية ولكنهم قلة ولعل المسؤولين فى سبيل انشاء هذه الكلية بالمملكة ان شاء الله .

وما هى الا دقائق حتى هبطت بنا الطائرة الى مطار الرياض، والحديث بينى وبين جليسى لم يكتمل بعد.. وقد ودعته وتمنيت له طيب الاقامة فى بلادنا موئل الاسلام ومنبع الرسالة المحمدية وقبلة كل مسلم .

الطائف : علي خضران

هذي طلائع أمتي

هـذى طـلائـع أمتى — للزحـف قـامت أمتى
بجحافـل شبانهـا — والشيب مـلء النقمـة
فى زحفهـم قـد رددوا — يـا موطنى يـا قبـلتى
حان الجلا عن « قدسنا » — بالسـلم أو بالقـوة
الله أكبر يا طغـا — ة اليوم يوم العـودة
هـذى طـلائع أمتـى — تسـعى لنيـل الرفعة
وشـعارهـا ايمانهـا — باللـه رب العـزة
سنعيد يومـا أرضـنا — أرواحنـا للفـدية

الطائف : علي خضران

غريبـــــان



بقلم الاستاذ الشاعـر
السيد حسن السيد علوى

هناك .. وفي ذلك المساء الغائم ، وعلى تلك البقاع الجرد ، يقف الشاعر متأملا ظلمة الأفق الداجي وصراع أمواج البحر ، وما تبعثه في النفس من أشواق عارمة ، وحنين متزايد الى الماضي .. حيث الذكريات الحلوة .. ذكريـــات الهوى والطفولة تمر سراعا ، وكأنها شريط سينمائي رائع ، فتثير أشجانه الدفينة ، وتفجر عاطفته بهذا الشعر الملهم :

انـنا ها هنا غريبان يا قلبـ ـــى على شاطىء الأسى والهوان
نتغنى في ظلمة الأفق الداجـ ـــى بألحان عاشـــق ولهـان
في بقاع كأنما خلـع الموت عليهـ ـــا ســـــتائر الأكفـــــان
وسماء كئيبة تمطـــر الأنـــ ـــفس أحلامها بدمـع قـــان
هجرتها الحيـاة حـتى أحالتهـ ـــا بنـاء محطـم الأركـــان

• • •

وجرى الماء في سكون عميق هائما بين تلكم الشـــطآن
فـــكأن الظـــلام أشبـــــاح مرا د تهاوى في هجعـــة الاكوان
وكأن النجوم في ليلها الســا جى سطور مطموسة الألـوان
بعثرت حولها الصخور تماثيـ ـــل وجفت في رحبتيها الأماني
فلنعش ها هنا .. غريبين يا قلبـ ـــى نناجي الهوى ونزجى الأغاني

القطيف ـ القديح السيد حسن السيد علوى



مقهى العزاب

مر عليه وقت طويل كان خلاله اعــــزب والعزوبية بالطبع سعادة فى نظره ، اذا رأى حالة المتزوجين .. انهم دائما عرضة للمشاكل من جانب زوجاتهم . هذه الافكار كانــــت تتوارد على خاطر أحمد وهو ما منعـــه من الزواج . وقد يعزى بقاؤه أعزب الى انه لـــم يعثر على الفتاة الـــتى تحوز اعجابـــه . ان الفتيات اللواتى شاهدهن لم يحزن اعجابه . وان اقل شرط فيما لو تقدم لخطبة احداهن هو ان تطلب منه مبلغا فادحا من المال عــلاوة على المشتريات الاخرى التى لا بد ان تطلبهــا منه كل فتاة برسم الزواج ..

انه فقير والفقر فى حد ذاته ليس عيبا في الرجل لكنه يجعل من صاحبه شخصا غـــير مرغوب فيه فى نظر البعض ، فمن أين لـــه يا ترى ان يعيش من سيتزوجها اذا قدر له ان يتزوج وكل ما جمعه قد لا يفى بمتطلبات الزفاف ؟؟! انه يعيش عيشة الكفاح فكيف اذا تزوج ؟ انه سوف يكون شيئا .. لا شك فى ذلك . . . . .

وفى زحمة هذه الهواجس والخواطـــر ، استلقى على سريره العتيق ، وعلق بصره على سقف المنزل الذى عشش به العنكبوت وراح فى تفكير عميق ، أنقذه منه طرقات متوالية على باب منزله هب عـــلى اثرها الى البـــاب وبحركة عفوية فتح الباب ليشاهد صديقـــه القديم كمالا . وكانت مفاجأة له بالنسبة لهذا

بقلم : السيد محمد العسيلي



الصديق القديم الذى غاب عنه السنيـــن الطويلة ، وانقطعت عنه اخباره حتى ظنه قد مات وبعد تبادل العادات المتبعة فى لقـــاء الغائب هرعا معا الى داخل المنزل وعلى الكرسى العتيق اتخذ صديقه مجلسه اما هو فأخـــذ طريقه الى زاوية من البيت حيث يوجد حجرة صغيرة اتخذ منها مطبخا واخذ يعد الشـــاى للزائر العزيز . وبعد ان اعد الشاى قـــدم كوبا منه لصديقه ، وآخر لنفسه ، وأخـــذ كل منهما يرتشف من كأسه يتخلل ذلـــك احاديث واستفسارات من الصديقين تتعالى من خلالها ضحكات عالية يطلقها الصديقان عندما يمر ذكر احدهمـــا لبعض الحوادث المثيرة للضحك وهكذا .. ويبدو ان احمد سئم من هذا الحديث فأراد ان يحولـــه الى

حديث آخر ، يصرح لصديقه من خلاله بما يدور في فكره من عزمه على الزواج ، بأمل ان يدله على طريق يكون هو قد اخطأها واراد ان يتكلم فخشى ان يغضب صديقه لمقاطعته اياه في حديثه الذى لم ينفك منذ جلس يسرده ، فنهض موهما صديقه انه يريد قضاء حاجة : وعاد من وقته ، وعلى قيد خطوات من صديقه الجالس كان يتكلم ! ما رأيك يا أخى في الزواج ؟ وجلس الى جانبه ، والابتسامة تعلو شفتيه • وكانت الابتسامة مرتسمة ايضا على محيا صديقه كمال :ـ

ـ أو تسألنى عن الزواج ؟

ـ نعم !

ـ هل تريد الزواج ومن هى التى وقع اختيارك عليها ؟

(ودون ان يتم حديثه قاطعه احمد : لم اسألك عن هذا اسمع اننى اريد ان استشيرك فى امر الزواج هذه الايام

ـ وبماذا تريد استشارتى ؟

ـ الم تتزوج يا اخي ؟

ـ نعم ولكننى طلقتها

ـ ولماذا ؟

ـ يا اخى اننى ابتليت بزوج سيئة المعاشرة فهى لا تفتأ تؤنبنى كلما عدت للبيت متأخرا فى الليل والنهار ، ولا تفتأ تطالبنى بالمزيد من الطلبات التى لا تنقطع على الدوام: ولذلك طلقتها ولن أتزوج لاننى أجلب بالزواج لنفسى العذاب مرة أخرى واذا كان النساء على شاكلة زوجتى فخير لى ولغيرى من العزاب ان يبقوا عزابا :ـ

لقد سمع احمد ما قصه صديقه عليه من مساوىء زوجته ولكنه لم يشأ ان يقطع الحديث الذى بدأه هو ونظر الى صديقه طالبا منه المزيد من الايضاح

وعاد صديقه كمال الى الحديث :

ـ اتريد رأيى فى الزواج ؟

(وكاد احمد ان يثب من على السرير) : نعم • نعم تكلم اوضح اكثر فأكثر :ـ

ـ اذن اصغ الى ، سأبدأ بقصتى مع زوجى وبعد ان تسمعها فلك ان تحكم

ـ حسنا (قالها احمد وصمت منتظرا من صديقه كمال بقية حديثه عن زوجه وسيرته معه بصورة اوضح من السابق)

وبدأ كمال يقص على احمد سيرته مع زوجه فقال :

كنت اسكن فى حي من احياء هذه المدينة• أعمل خادما فى أحد المصانع وكان أجرى اليومى لا بأس به ولو اننى فى بعض الاوقات أصرفه جميعه فى جلسة واحدة فى المقهى : ورغم انفاقى المتواصل لم اعدم ان اجمع منه ثروة صغيرة ولقد بقيت هكذا ردحا من الزمن لا يعكر صفو حياتى حادث •

وفى احدى الليالى وبحكم العادة كنت خارجا من منزلى الى المقهى وعلى احد الكراسى بينما كنت اتخذ مقعدى، اذ فوجئت بمجموعة من الاصدقاء يتجهون الى ناحية الكرسى الذى اتخذت مقعدى عليه ولفت نظرى قهقهتهم المتواصلة وبين الفينة والفينة كان يجلس بينهم صديق، يجاريهم فى سرورهم: وبعد ان اتخذوا مقاعدهم على الكراسى التى نصبها لهم صاحب المقهى كانوا يتكلمون بصوت واحد : هنيء اخاك • فلان : بالخطبة ـ بكسر الخاء ـ فلم اتردد فى مد يدى للصديق الخاطب مهنئا ومباركا له وطال بنا الجلوس الى وقت متأخر من الليل حيث تفرقنا واخذ كل منا طريقه الى منزله ، وفى منزلى كانت فكرة الزواج تدخل دون استئذان الى رأسى الذى استجاب لها دون تردد او ممانعة •

وتقدمت خاطبا الى احدى الاسر ووفقت في ذلك وأقيم الفرح وبعد انتهاء مراسم الزواج حسب المألوف ادخلت زوجتي الى بيتي الجديد وبدت حياتي عادية لا يشوب صفوها شيء من المكدرات مدة ليست بقصيرة . ومن ثم اخذت بوادر الملل والتذمر تتسرب الى نفس زوجتي التي تعودت حياة البذخ والاستهتار فأخذت تطالبني بالمزيد من الحاجيات وتؤنبني ـ وكأنها هي الرجل ـ كلما خرجت للمقهى لأروح عن نفسي المكبوتة وقد زادت اخيرا في الاستهتار فتركتني في احد الايام بدون غداء ولما سألتها عن السبب اشاحت بوجهها عني بعصبية ظاهرة ولم تجب . ومع كل هذا تحملتها وطبخت لنفسي وأكلت .. ويا ليتها توقفت عند هذا الحد . لقد فوجئت ذات ليلة عند عودتي من المقهى مرهقا بانها لم تكن بالمنزل ولم تعد الا في الصباح ولما أردت أن أسألها : الى اين ذهبت ولماذا تركت المنزل هكذا ؟ ادارت لي ظهرها وخرجت دون أن تخاطبني بكلمة واحدة . وعلمت انها ذهبت الى بيت اهلها فيما بعد . لم احتمل يا اخي كل هذه المصائب ، طلقتها وتركتها تذهب الى غير رجعة وآليت على نفسي الا ن اتزوج بعدها ابدا .. فلا تلمني قد يكون سوء حظي ساقني الى هذه المرأة المشؤومة التي لا احكم على كل النساء حكمي عليها . او ان سوء حظها ساقها الى .. على كل ، انني لا اطلب منك أن لا تتزوج ، بل آمل ان تتزوج فالنساء لسن سواء كما يقولون .

وصمت الصديقان !!

« ويظهر لنا من سياق القصة ان كمالا تعودحياة العزاب: سهربالليل ونوم بالنهار، ولما لم توافقه زوجته المسكينة على هذه الحالة البائسة اخذ يكيل لها التهم ، ولما أعيته الحيلة في ترويضها على ما يريد طلقها والصق بها كل رذيلة في الدنيا »

وقطع حبل الصمت ، صوت احمد وهو يقول موجها حديثه الى صديقه كمال : لقد عزمت على الزواج

ورد كمال وهو يبتسم : موفق ان شاء الله

وضحك الصديقان معا مليا

ومن ثم نهض كمال مستأذنا صديقه احمد في الذهاب ، فسبقه بدوره الى الباب مرحبا به ومودعا ، ومواعدا اياه الساعة الرابعة ليلا بالمقهى للسمر مع رفقائهم العزاب :ـ

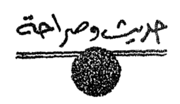
وفي اليوم التالي كان العزاب يلتفون حول احمد الذي ودع حالة العزوبة، يهنئونه ويباركون له الخطبة ، طالبين منه ان لا ينساهم وهو يبتسم لهم ، والعرق يعلو اسارير وجهه الاسمر النحيل :ـ

لقد فقد العزاب واحدا منهم ، واصبح في حلقة جلوسهم بالمقهى ثغرة مفتوحة هي مكان أحمد .

ومضت أيام تلتها شهور ، وأحمد لا يزال قرير العين بزوجته التي كانت تحبه وتعاتبه عتابا رقيقا كلما أطال الغياب عنها .(ويبدو ان احمد كصديقه كمال يريد من زوجته أن تترك له الحبل على الغارب يسهر الى وقت متأخر من الليل وينام جل نهاره تاركا زوجه وحدها ولم يلبثا ان تشاجرا فطلقها وعاد لحالة العزوبة .)

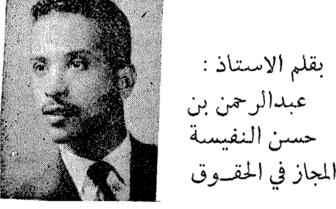
وفي المقهى بين ضجيج الجلوس وصخبهم كان أحمد يحتل مكانه الذي افتقده طويلا بين رفاقه العزاب .

(المهد) محمد العسيلي



الفكر العــربي التائه

بقلم الاستاذ :
عبدالرحمن بن
حسن النفيسة
المجاز في الحقــوق



من اجل ان يكون الفكـــرالعربيعربيا صحيحا، ومن اجل بقاء الكيان الذاتي والحضاريللامة العربية ينبغي ان يظـــل فكرنا نتاجا عربيا أصيلا يستمدمقوماته من معطيات تراثنـــا الروحي الخالد ومن تقاليدنـــا الاصيلة المتطورة ٠

« ع٠ ح٠ النفيسة »

مقدمة قصيرة

منذ عام مضى كتبت مقدمة لهذا العنوان من المنهل الاغر على اساس مواصلة نشر حلقات متتالية ٠ ولظروفي الدراسية لم أتمكن من المتابعة ، وهأنذا أكتب احاديث متواضعة تحت هذا العنوان يحدوني الامل في كســب رضا القارىء الكريم ٠

الفكر بين الفرض والاختيار

الامة التي تجتاز المراحل الاولية للتطور، لا بد ـ وهي في طريقهـــا الى الجوانـــب الايجابية من تلك المرحلة ـ ان تعرج على جوانب سلبية معقدة ومتنافرة يبدو كأنهـــا ضرورية لازمة ولكنها في نفس الوقت مــن الصعوبة بمكان لان مقدرة الامة وطاقاتهـــا وفعالياتها تبرز واضحة انفي المرحلةالتالية النظرية كخطوة أولى او في التطبيقالعملي المادي كخطوة ثانيـــة ٠٠ هذه الصعوبة لا تمثل في التقلبات الجانبية او الجذرية التـــي تلازم هذه الفترة المرحلية ، ولا تبدو فيالقلق الذي يسودها او في التضحيات المحتمـــل وقوعها ولا تبدو كذلك في حرارة الصـــراع المحتم حدوثه بين فئات الامة في نزعاتهـــا المتباينة ، ورغبة كل منها في الاستئثاربتطبيق ما تؤمن به كوسيلة للوصول الى الجانـــب الايجابي ٠٠ الصعوبة لا تبدو في هذه او تلك لان مرارة تلك الفترة وآثارها السيئة عـــلى الامة لا تبدو مزعجة جدا باعتبار أنها وقتية عابرة تنتهي بالاستقرار على نمط معينحين يستطيع ذلك الخط النصر النهائي ٠

ان الصعوبة تكمن في عملية (الاختيار) للنمط نفسه ٠٠ هل هو صالح في ذاته؟ وهلفي اختياره صلاح تلك الامة او فسادها ؟ وهل

ستتمكن من الوصول الى الغاية السليمة اذا التزمت به ؟ـ مثلا ـ لو فرضنا أمة كأمتنا العربية لها سبق حضاري تاريخي ، وتمر بمثل ذلك الدور هل تستطيع المحافظة على تلك الحضارة ؟ وهل في مقدورها التجدد تبعا لتجدد متطلبات العصر الذي تعيش فيه؟ أستطيع القول بان مرحلة (الاختيار)أقسى ما تواجهه امة في طريقها الى الانطلاق والانعتاق ٠٠ الانطلاق من الاغلال الاجنبية اذا كانت تلك الامة خاضعة لغزو اجنبي متنوع ، والانعتاق من الرواسب الحضارية المتخلفة ومن الركود الفكري الذي فرضته عليها عوامل متعددة ٠٠ هذا الاختيار قد لا يكون لامة ما ، ارادة فيه حين يتحول الى اجبار تفرضه قوة مادية مسيطرة مصحوبة بعنف قد يتحول عبر الاجيال المتتالية الى ما يشبه الاختيار أو ما يمكن تسميته بـ (الاختيار المفروض) بمعنى ان تلك الاصول المعاصرة له والتي لها حافزتاريخي قد يدفعها لمحاربته باعتبار انها غير قابلة له في الاصل ٠٠ هذه الاصول سوف تنتهي وتختفي عن مسرح الحياة ، وستخلف فروعا نبتت في ظل « الاختيار المفروض » ولقنت بان ذلك الخط مرتبط بحضارة الاصول ارتباطا عضويا وتاريخيا ـ بموجب التلقين ـ حضارةتاريخية لهاوتكون الكارثة حين يكون من ذلك الفكر ابتلاع فوري او تدريجي لحضارة امة بكاملها ٠

ان الامة ـ أي امة ـ في المراحل الاولى من تطورها الاجتماعي والاقتصادي لن تكون في مجموعها غنية فكريا بالشكل الذى لا تحتاج فيه الى موجه امين يأخذ بيدها ، ويدلها على الطريق السوي ، بل تكون في الغالب تائهة مائجة في خضم الافكار والنظريات المتباينة : الحسن منها والسيء، والطيب والخبيث ، هي مرحلة فراغ قلقة يسودها انتظار وترقب : انتظار للمنقذ الصالح الذي يقول : هذا حسن فابتغيه ، وهذا سيء فاجتنبيه ، لتنصهر بعد ذلك في البوتقة التي يراها ٠

وأعتقد ان الامة العربية والاسلامية مرت بتلك الفترة في تاريخها ابان الحروب الصليبية وخروج المنقذ صلاح الدين ،وفترة ترقب مصحوبة بمخاوف متنوعة ، وآنذاك يكون للفكر اثره وتأثيره فهو الذي يقرر الخط الذي تسير عليه الامة ، وهو بالتالي يقرر نوعيته ، والامة في تلك المرحلة بمثابة العليل الذي ينتظر العلاج ، والمفكرون هم الاطباء وهم في نفس الوقت القادرون على تحقيق نتيجتين ٠٠ اما محاولة العلاج ٠ واثره يتوقف على مهارة الطبيب ، وسلامة قصده ، واما الاجهاز المتعمد وشبه المتعمد ونتيجته حتمية الموت للعليل ٠

ولا مرية في ان للبيئة التي يولد فيها الفكر الذي تقبله الامة عن طواعية واختيار أثر فاعل ، كما ان للعوامل التاريخية والحضارية التي مرت بها اثر اكثر فاعلية، فهناك بيئة لا تلد الا فكرا خبيثا ، وبالمقابل هناك اخرى لا تلد الا فكرا طيبا ـ (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا) ـ فالامة ذات الرغبات الواعية لن يخرج منها مفكر الا وهو يحمل نفس الاحساس والشعور بتلك الرغبات وتجسيدها في اطار معين يعكس مبتغاها والعكس بالعكس تماما ٠

ولكني اعود فأقول : ان ذلك قد لا يبدو قاعدة آلية ، فقد يكون لامة رغبات تتباين كلية مع فكر معين، تلتزمه فئة لا تعرف

الا الفرض والاجبار .

كما هي الحال بالنسبة لتتار القـــرم والتشاشان والداغستان والازباخستان مع القوة المادية في روسيا (١) وسبيل هـــذه الامة الى الانعتاق من هذا الفرض شـاق وطويل ومشقته تكـون اكثر اذا اختفـــت الاصول المعاصرة للتجربـــة تاريخيـا .. فالبراعم الصغيرة التي نبتت وهي لا تعرف الحقيقة الا من خلال ما تلقن به في الخفـاء ستكون عاجزة عن الانعتاق الا اذا استطاع أولئك الاصول صهر تلك البراعم الصغيرة في قوالب مضادة تنتهجطريق التربية المعادية وذاك في نظري بالنسبة لها صعب في ظـــل قوة مادية مسيطرة على كل وسائل الحياة ولكنه على اي حال ليس بمستحيل ..

« للحديث صلة »

الزيات في ذمة التاريخ

في الاشهر القليلة الماضية مـات الاديب المصري المعروف احمد حسن الزياتوبموته انطوت وكانت صفحة مشرقة من صفحـات أدب الرعيل الاول من ادباء مصر الذين كان لادبهم طابع الجزالة وطابـــع المحافظة في تاريخنا الحديث . الجزالة في الانتاج الادبي والفكري والمحافظة على سلامة اللغةالعربية وكيانها .

ذلك الرعيل الذي خدم الادب والفكـــر العربي بكل طاقاته رغـــم انه كان يعيش ظروفا حيوية قاسية لا من ناحيـــة فرص العيش غير المواتية ولا من ناحية الظروف السياسية المترجحة آنذاك .

لقد كان الزيات واحدا من أولئك الكبار وكانت مجلته ـ **الرسالة** ـ منبرا جريئا من منابر الادب والثقافة في ذات الوقت الـذي كانت فيه معولا حادا على الدعوات الاجنبية المضللة وسلاحا مشهرا ضد نظريات الالحاد والايدولوجيات الموفدة .

حقا لقد مات صاحبالرسالة ذو الاسلوب الجميل الذي كانيحوي في طياته قوة البلاغة وسلاسة الكلمة وجمال التعبير . ولقـــد انطفأت بحوثه التي كانت كشمعة كانت تنير الطريق لعشاق الادب ومحبيه . شمعـــة كانت مضيئة ثم خفت نورها بالتدريجباختفاء الرسالة ، ثم خبت تماما بموت الزيـــات ومهما قيل بان قلم الزيات ترجح في آخـــر حياته بين السياسة وتقلباتها المضطربـة واخذ عليه ذلك فانه لا يقلل من قيمتهكواحد من ادباء الرعيل الاول الذين خدموا اللغة العربية وحافظوا عليها في عصر كان يموج بالافكار والنظريات التي كانت تعمد الـى الهدم وافناء الحضارة العربية .. فرحـم الله الزيات .. وتلك سنة الخالق العظيـم في خلقه :

(سنة الله التي قد خلت من عباده ولن تجد لسنة الله تبديلا) .

(الطائف) عبد الرحمن بن النفيسة

---

(١) (المنهل) : وكما حدث في تشيكوسلوفاكيا مع روسيا اخيرا حيث غزتها وانذرتها بضرورة العودة الى فلكها الذي تلتزمه ولا ترضى لهـــا الانعتاق منه بحال .

(٢) (المنهل) : ولكن مع الاسف نقول من اجـل الحقيقة والتاريخ : ان الزيات كان له طابعـان أثرا على رايه وفكره واتجـــاهه اولا واخيرا . أولهما طابع المصرية العريق أولا . وثانيهما طابع الانحراف العقدي ثانيا الذي لحق به حينما كان رئيسا لتحرير مجلة الازهر ، خاصة ، حينما كتب تلك الافتتاحية التي طعن بها في خلود الاسلام.. والحق اكبر من الزيات . والتاريخ لا يرحم كما يقولون .

بترولنا ومنطقة إنتاجه

- ٢ -

بقلم الاستاذ :



حسين عبدالله بانبيله

بكالوريوس في الجغرافية والتربية

الزراعة في المنطقة :

يوجد في المنطقة الشرقية نخيل كثير ، كما توجد بها أشجار مثمرة متنوعة الثمار، وبها انواع متعددة من التمر ، على ان افضلها النوع المعروف باسم « الخلاص »٠ اما أشهر فواكهها فهي: الليمون، الخوخ، المشمش ، الرمان ، والتين ، كما يزرع بها القمح ، والشعير ، والسمسم ، والارز وغيرها من المحاصيل الزراعية ٠

ولقد نشرت وزارة الزراعة في تقريرها لسنة ٨٢ـ٨٣ هـ عن المنطقة الشرقية الاحصائية التالية :

عدد القرى ـ ٦٥

عدد الحيازات الزراعية ـ ٩٠٩٨

عدد اشجار النخيل ـ ٣٫٢٢٢٫٠٠٠

المساحات المزروعة بالنخيل واشجار الفاكهة ٩٦٦٦٩ دونم

المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقليةـ ٢٣٦٧٤ دونم

المساحات المزروعةبالخضراوات ـ ٨٩٨٦ دونم

المساحات المزروعة في مواسم مختلفة ـ ١٢٩٣٢٠ دونم (١٥)

ولقد اوكلتالحكومة مهمة عمل دراسات ومخططات لدراسة المنطقة زراعيا الى شركة المانية ، تقاضت خمسة ملايين ريال سعودي مقابل دراساتها التي شملتدراسة مشروع الري والصرف،وتجفيف المستنقعات وتوزيع المياه توزيعا سليما ، وهذا المشروع يكلف مئتي مليون ريال سعودي ٠

كما قامت وزارة الزراعة بدراسة تحسين زراعةالقمحوالشعيروالحبوب والخضراوات والفواكه والاشجار لتعرف افضل انواع الاشجار مع انسب الاوقات للزراعة ٠

كذلك اقامت محطة للتجارب واستقدمت مزارعين من الصين الوطنية ليقوموا بغرس تسعة عشر نوعا مختلفا من الارز ٠ وكان الدافع الاول لهذا المشروع هو وفرة المياه في المنطقة ٠ ولقد نجحت زراعته فادخلوا انواعا جديدة من الارز الابيض الكبير الذي يعطي ضعفالكمية التييعطيها الارز المحلي الصغير المعروف منذ القدم بالمنطقة ٠

ولكن لا يزالالتمر هو المحصول الرئيسي بالمنطقة ، وقد قدر عدد أشجاره ، حسب احصاء عام ٨٢ـ١٣٨٣ هـ بحوالي ٣٫٢٢٢٫٠٠٠ نخلة ٠ وهذا العدد منالنخيل يعطي اكثر من٤٥ الف طن سنويا من التمور٠

---

(١٥) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٢٤٠ بتصرف ٠

لقد دفعت هذه الكمية احد العاملين في الحقل الصناعي الى ان يفكر في انشاء مصنع لحفظ وتصنيع التمور ، وقد كلفه هذا المشروع مليون ريال ، ويستطيع المصنع ان يعلب الف طن سنويا (٥ر٤٪ من مجموع الانتاج الكلي للمنطقة) ولكن المصنع لا يقوم في الحقيقة الا بتصنيع ٢٥٠ طنا فقط ، وذلك لان الدعاية تنقصه ، وكذلك التشجيع ، كما ان اسواق التمور العراقية لم تترك له مجالا حيث انها تخضع لاشراف حكومي ولها دعاية حسنة · استطاعت ان تكسب بها الاسواق العالمية (١٦) ·

تعداد سكان المنطقة :

لا يوجد في الحقيقة تعداد او احصاء رسمي لسكان المملكة بصورة عامة ، اوحتى على صورة مناطق ، والتعداد الذي سوف اورده هنا هو تعداد تقريبي اجرته شركة الزيت العربية الامريكية (أرامكو) فيسنة ١٩٥٨ م فكان تعدادهم حوالي ٣٥٠ر٠٠٠ نسمة من بادية وحاضرة، ويبلغ عددالبادية نحو ثلاثة ارباع هذا التعداد ·

دراسة بعض مدن المنطقة الشرقية ومنشآتها البترولية :

١ ـ الظهران :

ترتفع مدينة الظهران عن سطح البحر بنحو ٣٠٠ قدم · أما جوها فيميل الى الجفاف اكثر من المدن القريبة منها كالدمام والخبر مثلا ، اما سقوط الامطار فيها فيتراوح بين ٢ـ٥ بوصات في السنة ·

وفي سنة ١٩٥٣ (١٣٧٣هـ) نقلت شركة الزيت العربية الامريكية مقرها العام من نيويورك الى الظهران،ويبلغ عددالمستخدمين العاملين في شركة الزيت العربية الامريكية (أرامكو) المقيمين في هذه المدينة حوالي عشرة آلاف شخص ·

ولقد اكتشف الزيت فيها في سنة ١٩٣٨م كما اسست بها مدينة عمالية مقسمة الى احياء ثلاثة :

١ ـ **الحي السعودي** ويسكنه العمال العموميون ·

٢ ـ **حي المنيرة** ويسكنه الموظفون المتوسطون ، وتوجد فيه بعض وسائل الترفيه كدار للسينما وناد للالعاب ومكتبة عامة ومسبح ·

٣ ـ **الحي الامريكي** ويسكنه كبار العمال ورؤساء الاقسام والدوائر ، وهو في حد ذاته يكون مدينة حديثة مستقلة منظمة ·

كذلك يوجد بالمدينة **مستشفى** من الدرجة الأولى ، وآخر من الدرجة الثانية وكلاهما مجهزان باحدث الاجهزة والمعدات اللازمة·

ويوجد بها **مطار الظهران** الدولي الذي يعتبر من أروع مطارات العالم اذ انه صمم على نسق شرقي رائع جدا · كما انه يعتبر نقطة اتصال مهمة في عالم الخطوط الجوية اذ انه يربط بين آسيا واوربا وامريكا ·

ويوجد بالظهران **محطةللتلفزيون** «المرناة» وقد اسست هذه المحطة سنة ١٩٥٧م وهي قوية جدا بحيث تستطيع اجهزة التلفزيون في جميع انحاء المنطقة التقاطها وتصل في بثها الى قطر والبحرين (١٧) ·

رأس تنورة :

هي الميناء الرئيسي على ساحل الخليج العربي لشركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) بها نحو ٥٣٠٠ عامل وموظف·

(١٦) مجلة العربي الكويتية ، العدد ٩١ ·

(١٧) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٢٤٠ بتصرف ·

ولقد عمل احصاء اخير تبين منه ان من بين كل عشرة عمال وموظفين يوجد ثمانية منهم من السعوديين ، وهذه نسبة لا بأس بها تدل على مدى كفاءة هؤلاء ٠

ولقد انشئت بها **مصفاة** سنة ١٩٤٥ م٠ وكان انتاجها في تلك السنة هو ٥٥٫٠٠٠ برميل يوميا (١٨) ٠ ومجموع ذلك العام كان حوالي ٢٫٤٥٢٫٣٦٣ برميل ، ولكنه بلغ في نهاية عام ١٩٦٥ م ١١٥٫٥٦١٫٣٤٤ برميلا ، وهذا معناه ان العمل تضاعف اكثر من أربعة اضعاف عام ١٩٤٥ م ٠

الفرضة البحرية برأس تنورة :

على بعد حوالي ١١ كم من معمل التكرير تقع فرضة رأس تنورة البحرية التي تعتبر المركز الحساس لشحن الزيت الخام ومنتجاته ٠ ومعمل التكرير والفرضة البحرية صنوان يتمم كل منهما الآخر، وتتألف الفرضة البحرية من رصيفين كبيرين يمكن تحميل عشر ناقلات في آن واحد منهما ٠ ففي عام ١٩٦٥ بلغ عدد الناقلات التي وصلت الى رأس تنورة (رقم شحنها) حوالي ٢٤١٧ ناقلة أي ما معدله ست ناقلات يوميا ٠

وفي أواخر سنة ١٩٦٥م تم انشاء منصة بحرية « **جزيرة اصطناعية** » ذات مرسيين في المياه العميقة على بعد ١٫٦كم من الشمال الشرقي من الفرضة ، وذلك لتسهيل عمليات التحميل على الناقلات الضخمة ، وتستطيع هذه المنصة استقبال كبرى ناقلات الزيت في العالم ٠

وفي الفرضة البحرية حوالي ٧٧ خزانا تتراوح سعة الواحد منها بين ١٫٠٠٠ ـ ٥٠٠٫٠٠٠ بريل ويبلغ مجموع سعتها ١٢٫٥٠٠٫٠٠٠ برميل ، من هذه الخزانات ٤٩ خزانا خاصا بالمنتجات المكررة ، وتقع في القسم الجنوبي من الفرضة ، اما البقية الباقية من الخزانات فخاصة بالزيت الخام وهي تقع في القسم الشمالي من ساحة خزانات الفرضة (١٩) ٠

كما يوجد في رأس تنورة ايضا مصنع للاسفلت ، ينتج يوميا حوالي ٩٠٠ برميل، وذلك لسد حاجات الحكومة والشركة من هذه المادة ، **وهذه الكمية تصنع من حوالي ٢٠٠ برميل من المتخلفات المستخلصة من وحدات التقطير (٢٠) ٠**

٣ ـ الدمام :

تعتبر الدمام **عاصمة المنطقة الشرقية،** اذ بها كافة الادارات والاعمال الحكومية ، وتعتبر حقولها النفطية من أقدم الحقول في المملكة ، وبها البئر رقم (٧) ٠

وقد قدر عدد سكانها بحوالي ٣٠ الف نسمة في عام ١٩٦٣ م ، ويعتبر ميناء الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ أهم موانىء الخليج ، واكثرها حركة ونشاطا ، كما انه يعتبر باب تجارة المنطقة كلها ، وقد بدىء في انشائه سنة ١٩٤٨م وقد جدد في سنة ١٩٦١م ليستطيع استيعاب ست بواخر ضخمة في آن واحد ٠

وفي مطلع عام ١٣٧٧ هـ انشأت الحكومة في مدينة الدمام معهدا بحريا لتخريج الضباط البحرية وجنود السلاح البحري (٢١)٠

٤ ـ بقيق :

ترتفع هذه المدينة عن سطح البحر بنحو

(١٨) تقرير ارامكو لسنة ١٩٦٥ م ٠

(١٩) مجلة قافلة الزيت العدد (٦) من المجلد ١٤ شهر جمادي الثانية ١٣٨٦ (ص ١٨)٠

(٢٠) تقارير ارامكو للاعوام:١٩٦٣ ، ٦٤، ٦٥م٠

(٢١) الدباغ ، الجزيرة العربية ، ج١ ص ١٩٣ وما بعدها بتصرف ، والمسلم ، ساحل الذهب الاسود ، ص٢٧ بتصرف ٠

٣٢٠ قدما ، وعدد سكانها مـــن موظفيـــن وعمال وغيرهم، نحوخمسة آلاف نسمة، ولقد استثمرت آبارها سنة ١٩٤٦ م ويعتبر حقل بقيق ثاني حقول المملكة من حيث الانتـاج والكبر في المساحة ، فمساحته تقدر بنحـو ٨ كم عرضا و ٥٦ كم طولا ٠

ولقد تركزت فيهاحركةانتاج الزيت لاسيما حين اكتشف حقل الغوار سنة ١٩٤٨ ، وهذا الحقل يعتبر من اكبر حقول العالم فطولـه يبلغ ٢٤٠ كم وعرضه ما بين ٢٠ــ٢٤ كم٠

ويوجد في بقيق معمل التركيز الذي يركز القسم الاكبر من الزيت المستخرج من حقل بقيق والغوار ، وفي عام ١٩٦١ م تم انشاء معمل غاز البترول السائل وبلغت تكاليفه ٣٦ مليون ريال ٠

وفي بقيق مستشفى ومركز للتدريب ، وبها مدينة نموذجية لسكنى العمال (٢٢) ٠

(تم البحث)

(٢٢) الدباغ ، ج١ ص ١٩٤ بتصرف ،والمسلم ص ٣٨ بتصرف٠

ودليل الزيت في المملكة العربية ص٣٣بتصرف وصناعة الزيت في المملكة العربية السعوديةص٢٢

تصحيحـــات

وردت هذه الاغلاط المطبعية في مقال : « بترولنا ومنطقةانتاجه » المنشور بعدد جمادى الاولى ١٣٨٨ هـ :

الصفحة	العمود	السطر	الخطــأ	الصـــواب
٦٦١	الثاني	١٣	ساحل الخليج العربى عنـد خـــط عرض ٢٨/٥	ساحل الخليـج العـــربى عند خط عرض ٢٨°
٦٦٢	الاول	٢٢	٤ ــ حافة القعير ــ سلوى	حافة العقير ــ سلوى ٠
٦٦٣	الثاني	٢٠	٢٢ كيلومترا ٠ (٥)	٢٢ كيلومترا (٤) ٠
٦٦٤	الاول	٠٦	**Eastern Region of the Sedementary Black.**	**Eastern Region of the Sedimentary Black.**
٦٦٤	الثاني	١٥	البحرية التيتغمرها مياه المحيط(٧)٠	البحرية التيتغمرها مياه المحيط(٦)٠
٦٦٤	الثاني	٣١	(٧) أبو العلا ، جغرافية شبه جزيرة العـــرب ، ج ١ ، ص ٢٨ ــ ص ٢٨ بتصرف ٠	(٧) أبو العلا ، جغرافية شبه جزيرة العـــرب ، ج ١ ، ص ٢٢ ــ ص ٢٨ بتصرف ٠
٦٦٥	الاول	٢٥	ك ــ تكوينات الزمن الرابع	ك ــ تكوينات الزمن الرابع (٧) ٠
٦٦٥	الثاني	٠٩	الكويتية يأخذ زينة من الرواســب الايوسينية ٠	الكويتية يأخذ زيته من الرواســب الأيوسينية ٠
٦٦٥	الثاني	١٦	الجواسية (٨) ٠	الجوراسية (٨)
٦٦٥	الثاني	٢١	درجة الحرارة فيها بين ٤٠ره ف ــ ١١٠ ٥ ف	درجة الحرارة فيها بين ٤٠° ف ــ ١١٠° ف ٠
٦٦٥	الثاني	٢٧	ومتوسط درج الحرارة فيها ٣٦ م في الصيف	ومتوسط درجة الحرارة فيها ٣٦° م في الصيف ٠
٦٦٦	الاول	٠٥	بين ٧٠ ــ ٧٥ ٪ ٥ ٠	بين ٧٠ ــ ٧٥ ٪ (١٢) ٠
٦٦٦	الثاني	١١	الارض (١٣) ٠	الارض (١٤) ٠
٦٦٦	الثاني	٢٣	كثيرة (١٤) ٠	كثيرة (١٥) ٠
				١٥ ــ أبو العلا ، جغرافية شـــبه جزيرة العرب ، ج ١ ص ١١٢ بتصرف

هي « صلالة » لا « صلاصل »



بقلم السيد علي المحمد العامر

بعد الاطلاع على مقال الأخ الاستاذ **صالح السليمان الوشمي** بمجلة **المنهل** الغراء في عدد ربيع الاول ٨٨ هـ والذي هو بعنوان : « **خواطر مشتركة** » لفت انتباهي لأهميته وأهمية ما بحث فيه الاستاذ **صالح السليمان الوشمي** ، فجمعت شوارد أفكاري وطفقت أبحث وأسأل حتى خرجت بالاستنتاج الذي يتضمنه هذا المقال ، فأقول :

أولا ـ ان **صلاصل** ، كما جاءت في « **معجم البلدان** » هي كما يلي :

صلاصل : « بضم الصاد » :

قال **أبو محمد الاسود** : هو بضم الصاد عن **أبي الندى** قاله في شرح قول **تليد العبشمي** :

سُفينا الغليل من سمير وجعون
وأفلتنا رب الصلاصل عامر

قال : هو ماء لعامر في واد يقال له الجوف به نخيل كثيرة ومزارع جمة ، وقال نصر : هو ماء لبني عامر بن جذيمة بن عبد القيس قال : (وذكر أن رهطا من عبدالقيس وفد على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتحاكموا اليه في هذا الماء ـ أعنى الصلاصل ـ فأنشده بعض القوم قول **تليد العبشمي** هذا ، فقضى بالماء لولد عامر .. هذا وأول هذه الأبيات :

أتتنا بنو قيس بجمع عرمرم
وشن وأبناء العمور الأكابر

فباتوا مناخ الصيف حتى اذا أتى
مع الصبح في الروض المنير العصافر

نشانا اليها وانتضينا سلاحنا
يمان وقاثور من الهند باتر

ونبل من الرادى بأيدى رماتنا
وجرد كأشفار الجذور عواتر

شفينا الغليل من سمير وجعون
وأفلتنا رب الصلاصل عامر

وأيقن ان الخيل ان يلعقوا به
يكن لنبيل الخوف بعدا أآبر

ينادى بصحراء الفروق وقد بدت
ذرى صنبع أن أفتح الباب جابر

● ● ●

وثانيا ـ **صلاصل** : « بفتح الصاد » :

بالفتح وهو جمع الصلصال مخففا لأنه كان ينبغي أن يكون صلاصيل وهو الطين الحر بالرمل فصار يتصلصل اذا جف ، أى يصوت ، فاذا طبخ في النار فهو الفخار ·· ويجوز أن يكون من التصويت · قال **الأزهرى** : الصلاصل الفواخت واحدتها صلصل ، والصلاصل بقايا الماء واحدتها صلصلة ·· وهو ماء لبنى أسمر من بنى عمر بن حنظلة ·· قاله السكرى في شرح قول جرير :

عفا قر وكان لنا حملا
الى جوى صلاصل من لبينى

ألا ناد الضغائن لو لوينا
ولولا من يراقبنى ارعوينا

ألم ترنى بذلت لهن ودى
وكذبت الوشاة فما جزينا

اذا ما قلت : حان لنا التقاضى
بخلن بعاجل ووعدن دينا

فقد أمسى البعيث سخين عين
وما أمسى الفرزدق قر عينا

اذا ذكرت مساعينا غضبتم
أطال الله سخطكم علينا

وثالثاً ـ **صلصل** : بالضم والتكرير الصلصل الراعي الحاذق ، **والصلصل** : الفاختة · **والصلصل** : ناصية الفرس ، **وصلصل** : موضع لعمرو بن كلاب وهو بأعلى دارها بنجد « وأظنها هى التى تبعد عن بريدة بحوالى مرحلة وثلث تقريبا » ·· **وصلصل** : ماء في جوف هضبة حمراء وفيه داره · **وصلصل** بنواحى المدينة على سبعة أميال منها نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج من المدينة الى مكة عام الفتح ولذلك قال **عبدالله بن مصعب الزبيرى** يذكر العرصتين والعقيق والمدينة وصلصلا :

أشرف على ظهر القديمة هل ترى
برقا سرى في عارضى متهلل

نصح العقيق فبطن طيبة موهنا
ثم استمر يؤم قصر الصلصل

وكأنما ولعت مخائل برقه
بمعالم الأحباب ليست تأتلى

بالعرصتين يسح سحا فالربى
من بطن خاخ ذي المحل الأسهل

وقال أبو زياد :

ومن مياه بنى عجلان صلصل قرب اليمامة ·

الصلصلة : بالضم : ماء لمحارب قرب ماوان ، قال نصر : أظنه بين ماوان والربذة ·

● ● ●

والصلصلة كما نعرفها الآن هى على طريق المدينة المنورة وتبوك ، وتبعد عن المدينة نحو مائة كيلو متر ، فهى مركز وسط بين المدينة المنورة وخيبر تقريبا ، وبها الآن عدد من المقاهي ومجموعة من البيوت المبنية من الطين المسقفة بجذوع النخل : « منازل ريفية ، حولها بادية كثيرة ، وتصدر الى المدينة المنورة وخيبر المواشي والحطب والفحم والجبن والسمن الذى تجلبه البادية التى في الصلصلة ونواحيها ، ويتوسطها خط الاسفلت الذاهب

الى الشمال ، فهى مركز استراحة للقادمين الى المدينـة المنـورة والمسافرين منها الى الشمال » .

صلالة لا .. صلاصل

وأما ما ورد في مقال الاستاذ **صـالح السليمان الوشمى** عن ذكر « **صلاصـل** » وأنها **بالقصـيم** .. ففعلا ليس هذا هو اسمها الحقيقى ، بل ان اسمها الحقيقى هو (**صلالة**) بكسر الصاد .. ولهذا الاسـم قصة عجيبة سنذكرها مع هذا الكلام ، وهو أن أهالى القصيم يسمون الحنش « صـلا » والحية « صلة » .. وهذه الارض المذكورة التى تبعد عن بريدة بحوالى مرحلة وثلـث المرحلة وهى في شمال بريدة حيث تحيط بها بعض الجبال والمرتفعات الرملية ــ وهىأرض خصبة للغاية وبها « ركايا » للماء تتجمـع فيها السيول ، وهى على طريق حجـاج العراق .. كما ورد فى مقال الاستـاذ **الوشمى** .

وأما عن قصتها المرويـة عنها فهى كما يلى : ــ

« لقد كانت هذه الغيضة تنعم كما ذكرنا بوفرة الأعشاب والماء مما جعل الباديـة يقطنون حولها ، وذلك منذ عصور سحيقة وقد حدث في بعض المرات أن ورد عليها قوم من البادية قيل انهم خليط من قبيلة مطير وحرب وجهينة فأبصروا حول الماء صـلا صغيرا « حنشا » فقتلوه ، وبعد قتله كثرت الحنشان والحيات في هذه الارض حتى نفر منها الناس وهجروها ، وبعد ذلك نزل بها شيخ من مشايخ العرب كان مضيافا فعاش بها هو وأسرته ، فما لبث أن توفي ذلـك الشيخ وخلف عجوزا على عدد من البنيـن ذكورا واناثـا . وكان اسم ابنها الأكبر « **صايل** » وقد شب وترعرع في كنف أمـه الأرملة ، وكانت تعقد عليه الآمال الكبار ، وفى احد الايام بينما كان يسقى اذ لدغتـه حية فمرض منها ثم مات .. وبعد ذلـك تشاءمت الأم من هذا المكان وعزمت عـلى الرحيل منه وهى تقول في قصيدة طويلة لا أتذكر الآ مطلعها :

صايـل تقتـله صـلة
واحسوفه صايل في ذا الصلاله

وبعد ذلك رحلت الأم هى وأولادها من هذا المكان وتركوه .

وبعد ، فاننا نكتفى بهذا القدر الموجـز الذى بينا فيه ان اسم هذا الموقع هو«**صلالة**» لا صلاصل ، وهوكان يسمى قديما :«**روضة الأمجاد** » حيث كان مشايخ العرب يتنازعون على السكنى به ، وكم من حروب جرت مـن أجله ، خاصة عند كثرة الأمطار وظهـور الربيع .

هذا ويوجد بالقرب من « صلالة » مقبرة صغيرة بها مقابر عدد من شيوخ العربان .

(تبوك)　على المحمد العامر

٣٨ ـ السوفسطائي :

يطلق لقب السوفسطائي على معنى المغالط والسفسطة تؤدي بمعنى المغالطة ٠

٣٩ ـ الليرة

الليرة : وحدة النقد في ايطاليا ولبنان وسورية وتركية ٠

٤٠ ـ الليسانس

الليسانس : شهادة ادنى من شهـــادة الدكتورية تمنحها الجامعات ٠

٤١ ـ الفيلولوجيا :

الفيلولوجيا : تؤدي معاني فقه اللغـــة التاريخي ، وفقه اللغة المقارن ، ودراســـة اللغة ، وعلى الأخص بوصـــف كونها أداة التعبير في الأدب وحقلا من حقول البحـــث يلقى ضوءا على التاريخ الثقافي ٠

وصيغة « الفيلولوجي » تؤدي معاني هي : المتعلق بفقه اللغة ٠ والعالم بفقه اللغة ٠

٤٢ ـ الاقليمية

وتؤدي كذلك معنى : خاصية محلية ٠

٤٣ ـ الاوبرا :

تؤدي صيغة الأوبرا معنى : كـل مـن المسرحية الموسيقية أو المغناة ٠ ودار الأوبرا

والأوبرا الهزلية : أوبرا تتميز باشتمالها على حوار ملفوظ وبالصفة الكوميدية الغالبة على موضوعها ٠

والأوبرا الخفيفة: أوبرا تتميز بموضوعها غير الجدي ٠

٤٤ ـ العلم الاجتماعي

هو علم يعنى بدراسة المجتمع البشري أو عناصره ، كالأسرة والعرق ، أو الدولة ، كما يعنى بالعلاقات الشخصيـة المتبادلـة بين الافراد بوصف كونهم أعضاءا في المجتمـع البشري ٠

وتعنى صيغة « العلم الاجتماعي » أيضا ، أحد العلوم المعنية بمظهر من مظاهر المجتمع البشري (كعلم الاقتصاد وعلم الاجتمـاع وعلم الأخلاق) ٠

و « الكفالـة الاجتماعية » تعني توفير الدولة الوسائل الضرورية لتمكين المواطن من أن يحيى حياة كريمة ، ومن وسائـل ذلك : الاسكان الملائم والتعليم والرقابـة الصحية وضمان الدخل الكافي ٠

وتؤدي « الخدمـة الاجتماعية » معنى : النشاط الذي يراد به تحسين الأوضـاع الاجتماعية في بيئة ما ٠ وبخاصة العـون الخيري المنظم الذي يسـدى الى الفقـراء والمرضى المعوزين ٠

وتعطى « الدراسات الاجتماعية » معنى : جزء من المنهاج في مدرسـة أو كلية يعنى بدراسة المجتمع والعلاقـات الاجتماعية ٠ ويتألف عـادة من دروس في التاريخ ، والاقتصاد وعلم الاجتماع الخ ٠

أما « الانعاش الاجتماعي » : فهو نشاط اجتماعي يقصد منه مد يد المسـاعدة الى الطبقات أو الجماعات المحرومة ٠

و « العمل الاجتماعي » : نشاط منظم يراد به دراسة أحوال المعوزين واسداء العون المادي لهم ٠





بقلم السيد : **محمد يعقوب تركستاني**

⊛ الشعر هندسة حروف ·· والشعراء مهندسون ، لكل واحد منهم طريقته في بناء الحروف وتعميرها · فالحجر متوافر للجميع ·· ولكن القلة من الموهوبين هي التي تعرف أين تضعه ، وكيف تضعه · وبالرغم من اعترافنا بوجود قواعد اساسية للفن الهندسي ·· فان حرية المهندس تبقى لا حدود لها · وهي التي تتيح له في كل لحظة أن يحذف ويضيف ويعدل في تفاصيل مخططه حتى يقتنع بكماله الفني ·!

« **نزار** »

⊛ لماذا الارتباط ذهنيا ونفسيا وعاطفيا ووراثيا بنماذج من القول والتعبير ·نعتبرها نهائية وصالحة لكل زمان ومكان · ونرفض أي تعديل لها ·· تماما كالقدر المحتوم·· لا نملك له دفعا ولا ردا ·· اننا نبيع حريتنا ·· وهي أعز ما يملك بنو آدم ·· ولا نريد الراحة ·· وهي أثمن ما يسعى اليه البشر ·· ولا نكترث بحاضرنا ·· وهو أغلى ما يحب الناس ·· يا لها من حياة أرحم منها الوحدة النائية مع الطحلب والديدان ·ومع الصحراء القاحلة والرمال الجافة ·· فهل اكتفينا بذلك ؟!

« **محمد يعقوب** »

★ يا أخي في المشرق ، في كل سكن
يا أخي في الارض ، في كل وطن ··
أنا أدعوك ··
فهل تعرفني ؟
يا أخا أعرفه ·· رغم المحن ··
انني مزقت اكفان الدجى ··
انني هدمت جدران الوهن ··
لم اعد مقبرة تحكى البلى ··
لم أعد ساقية تبكى الدمن ··
لم أعد عبد قيودي ··
لم أعد عبد ماض هرم ··
عبد وثن ··
أنا حي خالد رغم الردى ··
أنا حر رغم قضبان الزمن ··
فاستمع لي ·· استمع لي ··
انما اذن الجيفة صماء الاذن !

« **الفيتوري** »

.. ما من موضوع أدبي أثار الاقلام في عالمنا العربي .. وحفزها .. ولا زال يثيرها ويحفزها .. كما فعل ويفعل موضوع الشعر الحر .

وموضوع الشعر الحر هو معركة القديم والجديد في الشعر العربي ، واحتكاك القديم بالجديد أمر حتمي في كل مجتمع .. المجتمع المريض وحده هو الذي لا تشتبك كرياته الحمراء والبيضاء في صراع شريف من أجل الحياة .

ومعركة القديم والجديد نقد ، والنقد فن التقويم .. به يعرض على التمييز كل مما تقع عليه العين ، ويسقط في السمع ، وتلم به الاحاسيس ، وتدركه العقول .

واذا كان التعميم والتبعيض يعتريان النقد فقد صح أن يتناول النقد نواحي منفردة من آثار الحياة في الثقافة والابداع ، أو أمورا مجتمعة في مظاهر الجماعات .. فكان نقد الادب واقعا على منتج القرائح وثمار البيان في الشعر الحر .

ان العمل الادبي – في ناظري – كائن متحرك .. ومتموج .. وله وجوه عدة . ولا يكشف عن كل ما فيه دفعة واحدة . ومن وجهة نظر واحدة .. ان الحقيقة الادبية مثل الحقيقة العامة . نسبية .. لان في كل منا وجهة نظر .. وما أكثر ما تختلف وجهات النظر الى الشيء الواحد !..

ومن هنا .. كان لا بد من ان ترسل الاقلام – في بلادنا – في اثر هذا الشعر .. فتلاحق اية قصيدة جديدة .. وتنسبها الى (الشعر المحطوم) حينا ، والى (الشعر المستورد) حينا ، والى (الشعر العبي) حينا ، الى غير هذه النسب .

.. ● ..

وأذكر ان صديقا لي ، عنده وقفة على أعتاب باب الادب .. فقد استهواه الادب .. وراح يغترف أول ما يغترف من بعض مناهله .. وأهم منهل ورده من مناهل الادب – منهل الشعر الحر – لسوء الحظ .. ولقد عرفت فيه انفجارا في نفسه .. ينطلق الى الخارج ليرتسم كلمات قلقة .. باهتة .. ترسم بصدق .. صورة انسان قلق . باهت .. وتخطط لوح تجارب .. تقتات من اعصابنا .. وتطرح على الطريق احشاءنا .. بعبث ظاهر .. يجتاح شعره الحديث .. بتفصيل . واسهاب .. وحرية كاملة .. دون قيود .. ونظام يخضع له .. فهو انسان يسكن حينا ويهدأ .. ويتمرد ويثور حينا آخر .. هذا هو صاحبي المفضال الذي بدأ بدايته بهذا التيار الجارف من الشعر الحر .. بقوة نابعة من موطنه .. بدأ بدايته وقد بدأ نقد الشعر الحر وانواع الشعر الباقية متصلا باظهار نقصها وتمامها ، وخطئها وصوابها ، وبدأ نقد الشعراء المحدثين متناولا آثارهم في مرافقهم ومعايشهم وميولهم واعمالهم وما تبدع افكارهم وتصنع ايديهم من اعمال ادبية محدثة في أشتات صفاتها ، وعديد اشكالها بدعوى انهم مراد الناقدين ، ولذا فقد قاسوا على نتاجهم اضرابه واشباهه ، وابانوا به معاييره ، فكأنما النقد بذلك قد توجه الى نشدان الكمال ، والتماس المثل العليا ، واصبح هو الرقيب الذي يروز بميزانه الامور ويمحص بأحكامه الاشياء فيفرق بين الفوق والدون .

.. ● ..

هذا الشاعر الذي أحببته .. له قواف ومنظومات عفوية .. دافقات المشاعر ..

مشبوبات العواطف ٠٠ مراهقات القوافي ٠٠ عربيدات المعاني ٠٠ يرسلها على عواهنها حين تجنح به الاحاسيس ٠٠ وتشتط بـه الشاعر ٠٠ تستمع اليه ٠٠ فيتغلغل فـي اعماق نفسك ٠٠ ويصور هواجسك واحلامك ٠٠ لتنساق مع اللحن كالاسير لا تستطيع منه فكاكا ٠٠ وتشعر بتنميل يسري في جسمك كـ « البنج » لا تستطيع معه حراكا ٠ تشعر بكل هذا دون أن تفكر في الشاعر او القصيدة ٠٠ بل تنساق مع اللحن ٠٠ ومع الكلمات ٠٠ ومع المعاني ٠٠ ومع العواطف ، وانت فـي هذا كله لست عاميا ان كان شاعرنا هـذا عاميا ٠٠ ٠٠ ولست فصيحا ان كان هـو كذلك ٠٠ اذ تمحى هذه الفوارق ، وتبقـى الخاصة الانسانية التي تجمعك به رغـم اختلاف الثقافة والميول ٠٠ هذا الشاعـر الصغير الذي صور في كلماته الجميلة مشاعر ومعاني كبيرة ٠٠ جاءني يوما بادي الغضب ٠٠ وعلى وجهه من الهم ما يحز في نفسي ٠٠ ويجعل قلبي يبكي ٠٠ ويجعل عيني تدمـع مدرارا ٠

قلت لنفسي : لعل ميلاد قصيدة حزينة جديدة ٠٠ تتفاعل في ذهنه ٠٠ ويتجاوب معه قلبه ٠٠ ويسببان له ضيق الخلق ٠٠ فيبدو ــ كما بدا ــ متبرما ٠٠ مقطبا ٠٠ كانـت ابتسامته كثوب اليتيم باهتة ٠٠ صفراء ٠٠ وحيدة ٠٠ فقد لاح لعيني نحيلا ٠٠ كأنه عود من غاب طال وضعه في الشمس ٠٠ كان أنيقا ٠ ولكن اناقته ما عادت اناقته ٠٠ لهزالـه بدت وكأنها ليست ملكا له ٠٠ فكرت ان اسأل ما به ٠٠ ولكني لم أفعل ٠٠ وانتظرت ان يسمعني شيئا مما نظم ــ لانني اعتدت أن أسمع منه الكثير والكثير جدا من رعشات قلبه وشذراته التي ما انفك ينثرها لي بين اليوم والآخر ٠٠ بل قل بين الفينة والفينة ٠٠ تلك التي تنبض بالشاعرية الرقيقة ٠٠ والحس المرهف ٠٠ والتفكير العميـق ٠٠ ولكنه لم يفعل ٠!

عندها لم أجد بدا من ان أقول له ٠٠ هل أدعك يا شاعري لتخلو الى نفسك ؟

قال : ايـاك ان تفعل ٠٠ لانني لن أنظم بعد الآن ٠٠!

فحسبت ان في الامر جدة ٠٠ وأردت ان اسأل ٠٠ ولكني سمعته يتمتم : المعـاني فرت ٠٠ الجزالة الحلوة نأت ٠٠ الصـور الجذابة تلاشت ٠٠ الخيال المحلق لم يبـق له أثر ٠!

فبادرته ٠٠ هل ماتت ملكة شعرك ؟!

فأجاب بشيء من البلادة ٠٠ لا ، لم تمت ٠٠ ولكن رأسي يكاد ينفجر ٠٠ أحس بآلام شديدة في فروة رأسي ٠٠ ليس مبعث الالم مرضا عضويا ٠٠ بل هو مرض سببه الكتاب الادباء ٠٠ الذين طعنوني في ظهـري ٠٠ ونالوني بالسوء ٠٠ وزعموني هاويا أحاول الهرب من الطريق الصحيح الى طرق ملتوية أخرى ٠٠ بحثا نحو ينابيع الشهرة ٠ وروافد المجد ٠٠ ان عشرين وسادة لم تعد تكفـى لراحة رأسي ٠٠ وجع في الرأس ٠٠ وعاطفة مشبوبة تموت في بطء شديد ٠٠ وتعب شديد في ارجاء جسمي ٠٠ ويصيب التعب ذهني بالكلل ٠٠ ويؤثر على مزاجي ٠٠ فاذا انا في ضيق ٠٠ انني أفكر جديا ان اخلي هذا السبيل ٠٠ اجل مسمي ٠٠ اذا وجدت ان كل من حولي يمرنون حياتهـم ٠ ويجبرون واقعهم المعاش على تقبل الصدق ٠ الذي يتجسم في الشعر الحر اكثر منه في غيـره من انواع الشعر ٠٠ اذا وجدت ان كل من

حولي يجبرون الشعر على ان يكون منبرا حرا .. بكل ما في الحرية من معنى وان تكون هذه الحرية سبيلا من سبلها .. لاتحيد عنه .. فهي التي تولد الانفجار في النفس. وذلك هو الشعر الحر .. وهو اسم على مسمى .

وزال تقطيبه . وأردف قائلا .. وهل من الضروري بمكان .. أن أكون شاعرا مع البحور الشعرية .. كما فعل المتنبي .. والمعري .. والشريف الرضي .. والبحتري .. انهم وجدوا في بحور الخليل المجالات الواسعة ليقولوا في الشعر بعض اغراض الحياة والناس والمجتمع .. ونحن وجدنا في بحور القرن العشرين المجالات الاوسع لنقول في الشعر كل اغراض الحياة والناس والمجتمع .. لماذا لا نغير اتجاهاتنا قلبا بعد التحليق مع الشعراء والادباء في اجواء « رومانتيكية » حالمة ؟!

ثم ، لماذا هذه الاحتجاجات والتقولات .. انني أود أن أشير الى نقاد الادب الى أن المجال فسيح .. وميدان المنافسة شريف .. للتعبير عما يخالج النفوس . ويجيش في العقول من آراء .. وفي القلوب من رعشات!

لم يأبوننا ؟ لم يتذمرون منا ونحن نصور واقعنا الذي نحياه ؟ الا يجوز ان يكون تصويرنا اصالة ؟ وطريقتنا الجديدة اصيلة؟ أم ما كان اصيلا منذ الازل لا يجوز ان يأتي بعده أصالة ؟!

* * *

ثم ، اذا كانت الاصالة في القدم عند المتنبي .. والبحتري .. والمعري .. والشريف الرضي .. وغيرهم .. لكنها أصالة مرت عليها اجيال على هذه الارض السيارة .. وارتحلت .. أفتبقى بعدها قوانينا .. مجبرة على المحافظة عليها قلبا وقالبا .. فلم يجسر أحدنا على تغييرها او بعضها .

وقفنا عندها .. لم نحرك ساكنا . مكتوفي الايدي .. ولا من جديد يبث في النفوس روح القوة والحيوية والتجديد .. أعيب بالله عليك ان نكتب شعرا بدون عمود ولا قافية ولا وزن واحد .. وبدون ان نقدم صيغة جديدة لمفهوم الشعر الجديد اذ لا مفهوم في رأيي ـ له ؟!

اما آن الاوان لنا لان نكتب الشعر على « العود » و « الكمان » و « القانون » و « البيانو » و « القيثار » و « الاكسفون » و « الكنترياص » و « التشيللو » .. بدلا من أن نعتمد على الآلات القديمة من « الربابة » و « الجوزة » و « الطبل » ؟!

لا أعني بهذا ان العمود والقافية والوزن قد انقرض عهده او سينقرض .. بالعكس، انما الذي أعنيه هو .. ما الذي يمنعنا من ان نصيد طيرين بحجر واحد؟ وهذه ظاهرة شد ما تنتابني .. ولا أدري مأتاها كلما شهدت صراعا كتابيا يحتدم بين مدافع عن الشعر الحر . وآخر عن الشعر الموزون .. فاتساءل .. ترى .. اي سر محجب في هذه الظاهرة ؟!

واحر قلباه .. أعلينا وحدنا يشنون حملتهم للدفاع عن الشعر الموزون ؟ . وهم الذين عاشوا هذه السنوات الطويلة في رتابة وملل .. راضين باوضاعهم .. ملتصقين بالمكان الذي ربطوا فيه .. مقتنعين بمستوى معين من التفكير . ومن الحكم على الاشياء .. وتمضي الايام .. وتصبح شهورا وسنين .. ومع ذلك لا جديد .. يبحثون في عقولهم .. فيجدونها . كالبركة

الآسنة تجتر طحلبها ·· وتأكل ديدانها ·· فيغورون الى عاطفتهم فاذا هي قاحلـــة كالصحراء ·· جافة كرمالها · فاذا حاولوا استثارتها ·· اهتـزت اوراقها الجافـــة اليابسة بين ايديهم ، وتفتتـت على الارض ·· ويعودون الى رتابتهـــم وخمودهم ·· وتنسيهم احداث اليوم احداث الامس ··· وبين الماضي والحاضر ·· يبقون مجـــرد شيء من هذه الأشياء التي تزداد تفاهتهـا كلما قل انفعـال عاطفتهم وارتجاج عقولهم·

كل شيء صامت كالقبور ·· هامـــد كالاموات عندهم ·· في الصحراء تتفجـــر الآبار الرعناء ·· وفي قعر البحار الهادئة تسكن الحيتان المتوحشة ·

انهم يبيعون حريتهم ·· وهي اعز مـــا يملك بنو آدم ·· ولا يريدون الراحة · وهي أثمن ما يسعى اليه البشر ·· ولا يكترثون بحاضرهم ·· وهو أغلى ما يحب الناس·· يا لها من حياة ارحم منها الوحدة النائيـة مع الطحلب والديدان ·· ومع الصحـــراء القاحلة والرمال الجافة ·!

فهل اكتفوا بذلك ؟! ان الانسان منذ غابر العصور يحاول ان ينطلق من عقاله ·· الى أجواء الفضاء ·· ان بالونا يرفعه الى علو مائة الف قدم لهـــو بالون عجيب ·· وان امرءا يحتمل الظروف الجوية على هـــذا العلو الشاهق لهو امرؤ أعجب ·!

فعلام الملام ــ اذن ــ والام العتبى ؟! لقد انطلقنا اخيرا ·· لقد طرنا ·· وها نحن أولاء نعيش آياما حافلة ·· يسجل فيها التاريـخ احداثا كبارا ·· لا يستطيع الانسان ان يقف بمعزل عنها ·· وهي تشكل جزءا من حياته ·· وحياة بـــلاده ·· وحياة عـــالمه ·· والاحداث الكبار التي تتواتر على جيلنا قـد حملت شعراءه مسؤولية كبرى ·· لا أظنهم بمستطيعي الخلاص من تحمل اعبائها ·· ومن تأدية واجبهم نحوها· ان هم استمروا على هذه السلبية المطبقة ·

ان الذين عاصروا هذه الاحداث مطالبون ــ وربي ــ أمام التاريخ بأن يقولوا فيهـــا كلمتهم ·· بتجرد·· وصدق·· وأن يعبروا عن أحاسيسهم تجاهها بأمانة ·· وانصاف فهم يمثلون المرآة التي تنعكس منها صـــور الاحداث على الاجيال القادمة ·· ومـــن خلالهم ·· من خلال انتاجهم ·· الباقي على الزمن ·· في كلمات قصيرة من النوع السهل السلس ·· فاللغة ليست غاية بحد ذاتها·· أبدا ·· اللغة ليست الا رمزا للتعبير ··· وهي في اغلب حالاتها تعجز عن نقل الانفعال وعن تصوير الفكرة ·· ولعل هذا أحـــد أسباب ظهور الرمزية في الشعر الحديث ·· باعتبار ان اللغة فقط وسيلة لنقل الايحاء النفسي من شخص الى آخر ·· والكلمات السهلة السلسة هي أقرب ما تكون الى نقل هذا الايحاء ··

واذا كان اعلام الشعر الغربيون استطاعوا ان يتغلبوا على مشكلة التعبير هذه ، وعلى الخروج بالشعر من التصوير المحلي الـــى الفضاء الرحب الفسيح ·· الى التغلغل في أعماق النفس البشرية ، وتصوير هواجسها واحلامها ·· فتارة ينظمون الشعر وكأنهم يؤلفون الموسيقى ·· جمالا صافيا ·· وطورا يستفزونك ·· ومرة يقومون معك برحـــلة شعرية من طراز فريد ·· يبدأونها من حيث الاعشاب تتكسر تحت الاقـــدام الموصـــلة حينا ·· وحيث الاقبية الرطبة حينـــا ··· وحيث التوابيت المكتنزة بالاحقاد والمخاوف حينا ·· وحيث الاشجار السوداء والظلال

الحقيرة حينا .. وخيث الدهاليز والمنـاوز والمشاعر الصفراء حينا .. المهم ، تتخـذ رحلتهم هذه من الشعر مركبا لها .. وتستهل سبيلها متخذة حملها من هذه الاجـواء جميعا .. حصيلة من الضياع .. والغربة والاحساس البالغ بالجماعة تحت سـماء فسيحة لا حدود لها .. هي اللامكان .

رحلة شعـرية .. لغة الشـاعر فيها وتعابيره وصوره تتطور بتطور مراحـله وانتصاراته وقيمه الجديدة .. الغنائيـة عنده هي الطابع المميز للكلمة والتعبير .. بل تشبا حيانا الى حد الخطابة .. والتجسيد والتصوير وابراز القسمات هو من أظهـر سمات قدرته .

لقد تطورت ادوات الشاعر التعبيرية مع تطور وعيه وتكامل حسه بالواقع .. ومـا تزال امامه مراحل عديدة .. ما أجـدره بأن يخطوها في ثقة .

فهل استطاع الشعر العربي شيئا مـن هذا ؟!

مع الاسف الشديد ، لم يستطع .. وحتى شعرنا الحديث .. والذي يسمونه (عصريا) انما هو صورة لم تكتمل .. وانى لها ان تكتمل وهي تعيش في جو مشحون بالانفعالات والمقالات المتوفرة ؟!

ولهذا لن نكون طامعين في الاستمـاع والقراءة لزمن طويل لشعر عربي حي ليكون هو الانعكاس الحي للرؤى التي تسبح فـي وجداننا .. للقلق الذي يساورنا .. للخلاص الذاتي .. ان ذاتنـا كذاته .. تريد ان تستفيق من أحقادها .. أن تتحرر مـن قيودها العاطفية .. وتخرج من اقبيتهـا المظلمـة .

الذين عاصروا هذ هالاحداث مطالبـون أمام التاريخ بأن يقولوا فيها كلمتهم بصدق وتجرد .. وأن يعبروا عن أحاسيسهـم تجاهها بصراحة وأمانة .. فهم يمثـلون المرآة التي تعكس منها صور الاحـداث على الاجيال القادمة .. ومن خلالهم ... من خلال انتاجهم .. الباقي على الزمن.. في أوزان وقواف واعمدة جديدة يورثـون الاجيال القادمة حقيقة الاحداث الكبار التي عاش فيها هذا الجيل .

● ● ●

وسكت برهة .. ثم قـال : دعني الآن أعكس لك بعض أحداث (محمد الفيتوري) من خلال مرآة الشعر الحر .. ومفهوم بداهة ان الشعر لا يؤرخ .. ولا يسجل وقائع .. انما هو يعكس أحداثا كبارا من خلال أبطال الموضوع .. انه يعرض قطاعا من حيـاة ناس .. يحسون في أغوارهم الباطنية احساسا بالغا بالضياع لانهم لا يستشعرون انتسابا حقيقيا الى وطن .. هو زنجي الجد مـن أعالي بحر الغزال .. وهو مصري الام.. وهو سوداني الوالد .. ان بشرته السوداء تقيم بينه وبين المدينة التي يحيى فيها حاجزا كثيفا .. يحرمه المشاركة والاندماج .... ويؤجج في باطنه مشاعر مريرة صفراء .. ويشحذ حساسيته .. لان المدينة تكاد تكون مقفلة على البيض .. فهي لا تعرف الوجـه الاسود الا خادما ذليلا .. وجعل يقرأ علي من (اغانيه الافريقية) :

(الأن وجهي اسود ..
ولان وجهك ابيض ..
سميتني عبدا ..
ووطئت انسانيتي ..
وحقرت روحانيتي ..

فصنعت لي قيدا ..
وشربت كرمي ظ لما ..
وأكلت بقلي ناقما ..
وتركت لي الحقدا ..
ولبست ما نسجت خيوط مغازلي ..
وكسوتي التنهيد والكد ..
وسكنت جنات الفراديس ..
التي بيدي نحت صخورها الصلدا ..
وانا .. كم استلقيت في كوخ الدجى ..
أتلفح الظلمات والبردا ..
كالشاة .. أجتر الكآبة ..
عاقدا حولي دخان تفاهتي عقدا ..
حتى اذا انطفأت مصابيح السما ..
وانساب نهر الفجر ممتدا ..
أيقظت ماشيتي الهزيلة ..
وانطلقت أقودها لمراحها قودا ..
فاذا سمن نعمت أنت بلحمها ..
ونبذت لي الامعاء والجلدا ..
لا يا اخي !
ان التهاب مشاعري هيهات بعد اليـوم ان يهـدا ..
هيهـــات ..
لم اخلق عليها بومة ..
تقتات بالديدان او قردا ..
انا كائن امي وامك طينة ..
والنور ليس لاينا جدا ..
فالام تحرمني حقوقي ؟!
بينما تلقى السعادة انت والرغدا ..
والام تستعلي بأنفك سيدا ؟
وانا اطأطىء هامتي عبدا ؟
اني صحوت ..
صحوت من أمسي ..
وذي فأسي تهد قبوره هدا ..
سأكون نارا .. فالحياة تريدني نارا..
وأرقص فوقها رعدا ..
فاخلع براقع كبريائك ..
انني اسكنت جيفة ذلتي لحدا ..
واضم يديك الى يدي ..
نشد معا صرح المحبة بيننا شيدا ..
اني اخوك فلا تعق اخوتي ..
فتزيد بركانيتي وقدا ..
اياك .. لا تبذر بذور عداوتي ..
فتعود تحصد شوكها حصدا ..
اياك لا تزرع حقولك عوسجا ..
اني زرعت حقولي .. الوردا !) (١)

والحض ، هو العنصر الشعري الفــذ الذي تكون من الفكرة والغنائية معا ... والجدة ، هي العنصر الشعري اللذيذ .. الخصيب في التعبير عن احلامنا .. الغني بعناصر الفن والجمال ..

تلك بعض خصائص المدرسة الحديثــة في الشعر .. المدرسة التي اتخذت «قالبا» جديدا .. على رغم انـــف القالب القديم البالي .

« البقية فى العدد القادم ان شاء الله »

---

(١) (المنهل) : من واجب الحقيقة التاريخية والادبية هنا أن نذكر أن هذه المعاني التي طرقها الفيتوري هنا في كلمته هذه المسجوعة الجميلــة قد سبقه اليها بصورة أعمق واوجز واروع وأحكم الشاعر العربى المجدد ذا القوافي والوزن العربيــين الساطعين فى آفاق امريكا والمنطلقين فى الابــداع الشعري العالمي المنطلق من شتى القيود والسدود وذلك في قصيدته البليغة الذائعة الصيت التى منها :
يا اخى لا تشح بوجهك عنى   ما انا فحمة ولا انت فرقد



- ١ -
حضارات غارقة

قد نعرف الكثير عن الحضارات التى تبدو للعيان ظاهرة على وجه الارض ، وقد نتوصل بطرق علمية الى ما تختزنه الارض من تراث انسانى ، لكن الشىء الذى يصعب على الكثير من الناس هو الوصول الى حضارات تغلب عليها البحر واحتضنها في أعماقه • وحديثنا اليوم عن كتاب يبحث عن هذه الحضارات الغارقة وعن الوسيلة التى يمكننا بواسطتها أن نصل الى أعماق البحار لنخرج ما يمكن اخراجه ولنرسم ما يمكن رسمه لهذه الحضارات ان عجزنا عن اخراجها للناس ، وهو كتاب « حضارات غارقة » أو قصة « الكشوف الأثرية تحت البحر » للدكتور سليم أنطون مرقس ـ مدرس علوم البحار بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية •

والكتاب هو الاصدار العاشر من اصدارات دار المعارف في سلسلة مكتبة الدراسات التاريخية ، وقد صدر سنة ١٩٦٥ م ويقع في ١٦٢ صفحة من الحجم المتوسط • وقد بدأ مقدمته بالحديث عن الاسباب التى دعته لتأليف هذا الكتاب فهو يقول : « والكشف عن ميناء قديم مغمور أو عن حطام سفينة قديمة ونوع حمولتها وترتيبها تقدم اضافات جديدة الى علم الآثار وتكشف صفحات مطوية عن الموانىء القديمة والخطوط الملاحية ونوع التجارة والحاصلات » •

ويستمر في حديثه عن أهمية الكشف عن الآثار الغارقة ، ثم يتحدث عن الاسكندرية

بقلم الدكتور :



عبد الرحمن الانصارى

وأبى قير ، كنموذجين حيين لهذا النوع من الدراسات الأثرية والعلمية •

وتحت عنوان : « **أعظم متاحف العالم** » بدأ المؤلف حديثه أولا عن البحر الابيض المتوسط فيقول : « البحر الابيض المتوسط أعظم متاحف العالم وأغناها جميعا ، فهو يضم أكبر مجموعة من السفن القديمة التى تنتشر على قاعه والتى توجد بحالتها التى كانت عليها عندما غرقت منذ آلاف السنين بفضل حركة المياه البطيئة في الأعماق وطبقات الرواسب التى تغطيها وتحميها من العوامل الخارجية » •

الى أن يقول : « وكل الاكتشافات الاثرية التى اكتشفت تحت سطح البحر لم تسفر عن أى سفينة حربية من هذه العصور » •

ثم بدأ يتحدث عن الحضارات التى أحاطت بالبحر الابيض المتوسط وتحدث عنها واحدة تلو الاخرى ثم أجملها في قوله : « مما تقدم نرى أن شعلة الحضارة كانت تجوب البحر الابيض المتوسط تنتقل من يد الى يد ما تكاد تخبو في مكان حتى تتألق في مكان آخر ، بدأت في مصر وتبعتها الحضارات المينوئية

والموكينية ، والفينيقية ، ثم اليونانية ، ثم حضارة قرطاجنة وروما • وقد تركت هذه الحضارات طابعها وخلفت آثارها في البلاد المحيطة بالبحر الابيض المتوسط ، ولكن كثيرا من هذه الآثار سواء أكانت من الموانىء والمدن الساحلية أم من السفن التجارية والحربية لا يزال يختفي تحت سطح البحر ويثير اهتمام العلماء والباحثين عن السطور الناقصة من هذه القصة الخالدة ، قصة هذا البحر العتيد وحضاراته العريقة » •

ثم يتحدث عن علوم البحار وكيف أنها تساعد في اكتشاف المواقع الأثرية ، وذلك عن طريق غوص علماء الآثار ، أما الذين لا يستطيعون الغوص منهم فعن طريق الغواصين يستطيعون بالصور الفوتغرافية أن يعرفوا الكثير عما يريدون معرفته •

ويتحدث عن الغوص والغواصين ودورهم في هذا المجال ، وأهم عمليات الغوص التى جرت • كما يتحدث عن المشاكل التى يعانيها الغواصون من ارتفاع مفاجىء في سطح البحر وعواصف وفيضانات بحرية ، كما يحدثنا عن الأساطير التى تحدثت عن البحر وتطرقت إلى الحديث عن مدن غارقة في البحر •• ثم بدأ يتحدث تفصيليا عن الموانىء والمدن الغارقة أولا داخل البحر الابيض المتوسط كالاسكندرية وأبى قير وصور على ساحل لبنان ، وسوسة على ساحل ليبيا ، وقرطاجنة على ساحل تونس ، وشرشل على ساحل الجزائر ، ونابولى على ساحل ايطاليا •

ثانيا ــ خارج البحر الابيض المتوسط مثل : بورت رويال في جزيرة جامايكا •• وفي حديثه عن هذه المدن والموانىء الغارقة يتحدث عن تاريخها القديم أولا ، ثم يتحدث عن المحاولات التى بذلت للكشف عما غرق من آثارها •

ثم تحدث عن حطام السفن الغارقة في داخل البحر المتوسط وخارجه أمام الساحل اليونانى ، والساحل التونسى ، والساحل التركى •• وما يوجد في هذه السفن من تماثيل ، أو من أدوات حربية ، أو بقايا السفن نفسها •

وقبل انهاء كتابه أعطى أهمية كبيرة ودراسة عميقة للاسكندرية وأبى قير بصفته متخصصا في هذا الموقع من البحر المتوسط، ودرس ما كانت عليه الاسكندرية وأبو قير أيام الأسكندر وما آلت اليه في العصر الحاضر ، واستعرض تاريخهما ونشاطهما البحرى والحربى بين هاتين الفترتين ••

● ✪ ●

والكتاب عمل قيم في هذا المجال وقد زوده المؤلف بمراجع للراغبين في المزيد من القراءة وعن الغوص بالرئة المائية ، وعن البحوث الأثرية تحت الماء • وقد عنى الى حد ما ،بذكر مصادر فى ذيل كتابه **الا أنه يبدو مقصرا فى بعض الاحيان فيما يتصل بالكتب العربية اذ لا يكفى أن يذكر اسم الكتاب دون أن يذكر اسم صاحبه مثل ما نجده فى حديثه عن منار الاسكندرية حين يقول :** « فنجد كاتبا مراكشيا من كتاب القرن السادس الهجرى هو صاحب كتاب الاستبصار » •• أو يذكر إسم المؤلف دون أن يذكر إسم كتابه ، **وهذا راجع الى اعتماده على كتب عربية حديثة عن الاسكندرية وتاريخها قبل الاسلام وبعده ولم يرجع الى الكتب الأصلية•** والكتاب محلى بسبعة عشر شكلا ما بين صور وخرائط ، **وكان يجمل به أن يضيع لها فهرسا فى نهاية كتابه الى جانب فهرس بمراجع كتابه وفهرس لأسماء الاعلام ورابع لأسماء الاماكن •**

« زاوية الاسرة »

حديقتي الصغيرة

اعداد الآنسة :
« بنت الفرات »

كلمتي

عزيزتى القارئة ، أسعد الله أيامك وجعـل السعادة تجولها الى حدائق غناء كبيرة ، وها أنا ألتقى معك عزيزتى للمرةالثانية في حديقتى التى سوف تزدهر وترضيك ان شاء اللـه عندما تتفتح ورودها ، وذلك بفضـل الله جل وعلا ثم بتوجيهـات أستـاذ الجميـع المشـرف على المورد الصافى النمير ، أبى نبيه •• وقد حرصت عزيزتى كل الحرص وأخرجتها في أبواب أحسن من حديقة ربيع الثانى الماضية ، فأرجو أن تنال منك الرضى •• والى اللقاء •

قالوا •• وقلت

قالوا : المرأة لا تستطيع مهما أوتيت من قوة وعبقرية وعقل أن تقوم بأعمال الرجل •

قلت : وكذلك الرجل لا يستطيع أن يقوم ببعض أعمال المرأة ولو سخر كل شـيء لايصاله الى مستوى عملها •

من هو ؟؟

خطيب العرب والمضروب به المثـل في البلاغة والحكمة كان يدين بالتوحيد ويؤمن بالبعث ويدعو العرب الى نبذ العكوف على الأوثان ، ويقال انه أول من خطب عـلى شرف ، وأول من قال من خطبة • أما بعد ، وأول من اتكأ على سيف أو عصا في خطابته وكان الناس يتحاكمون اليه •

سمعه الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة يخطب في عكاظ ، فأثنى عليه • عمر طويلا ومات قبل البعثة • من أقواله : « من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، ليل داج ، وسماء ذات أبراج » •

ويروى إنه أنشأ يقول :

**فى الذاهبيـن الأوليـن
مـن القـرون لنا بصـائر
ورأيـت قومى نحوهـا
تمضـى الاكابر والاصاغر**

من اوابد العرب

**ما السود والبيـض والاسـماء واحـدة
لا تستطيع لهن النـاس تمساسـا
تلك السحاب اذا الرحمـن أنشـأها
روى بهن فحـول الارض أيباسـا**

حكمة العدد

**لا تغترر بشباب ناعم نضـر
فكم تقدم قبل الشيب شـبان**

« أبو الفتح البستى »

اضحك

سرقوا الحارس

الرجل لصديقه : لقد سطا اللصوص على بيتى ليلة أمس ٠

ـ وهل سرقوا شيئا ؟

ـ نعم ، لقد سرقوا الكلب الذى اشتريته أول أمس لحراسة البيت ٠

« العربى »

الظلال الوارفة

هل تعلم ؟

● ان جامع المدينة المنورة من أقدم الجوامع في العالم ، أسس في العام الاول للهجرة سنة ٥٧٨ م ٠

● ان عدد الاحاديث التى رواهاأبو هريرة رضى الله عنه (٥٣٧٤) حديثا ؟

● ان جامعة فينا هى ثانية جامعات أوربا في القدم ، أسست عام ١٣٦٥ م وبها مكتبة عالمية تحتوى على ٦٠٠ ألف مجلد ؟

● ان أول من زار الرياض من الرحالة الانكليز هو الرحالة بلجريف سنة ١٨٦٢ ــ ١٨٦٣ م ؟

● ان النعمان بن المنذر تولى الحكم في في سنة ٥٨٠ م ثم قتله كسرى أبرويز سنة ٦٠٢ م ؟

● ان جبل بوز الواقع على الحدود الايرانية في العراق يبلغ ارتفاع أعلى ذروة فيه ٢٦٧٠ متر ويمكن للانسان أن يرىقمته المغطاة بالثلوج من مدينة الموصل ؟

● ان جبل القنديل على الحدود الايرانية ـ العراقية يبلغ ارتفاع أعلى ذروة فيه ٣٦٣٠ متر ؟

● ان المسافة التى بين البصرة والرياض تبلغ ٨١٥ كم ٠

المراجع : مصطلح الحديث ، تاريخ الاسلام ، كتاب جغرافية العراق ــ جدول المسافات ٠

مع العلماء

(لويس باستور)

كان الطب عاجزا عن مقاومة داء الكلب قبل اكتشاف الدكتور الفرنسى الكبير **لويس باستور** ، فقد اكتشف هذا الطبيب جرثومة داء الكلب فقضى عليها ٠

كان داء الكلب في ذلك الوقت يفتك بأهل فرنسا ٠٠ فعرض عليه أحد الأطباء أن يهتم بداء الكلب ، فعاد الى منزله بعد أن كان عازما على السفر الى الريف برفقة زوجته واعتذر لها بأنه لن يسافر ، وقضى **لويس باستور** عدة أسابيع يدرس الجراثيم ، وكان يطيل السهر مضحيا بصحته وراحته حتى يعزل جرثومة الكلب ٠

وفكر **باستور** أن يفتح جمجمة كلب لاجراء تجربة ، ولكنه تردد في القيام بذلك ، وبعد أيام غادر **باستور** باريس ، وكان تردد **باستور** في القيام بذلك بسبب اشمئزازه من التضحية بحيوان برىء ٠٠ وقام مساعداه أثناء غيابه بالتجربة ، وبعد أن أصبح الحيوان غائبا تماما عن الوعي بدءا باجراء التجربة بعد ١٥ يوما ٠٠ ومات الحيوان بدائه ، وقد خدم هذا الكلب البشرية ٠٠ وشكر **باستور** مساعديه لأنهما قاما بالتجربة رغم معارضته ، وقضى **لويس باستور** عدة شهور يجرى تجارب من جميع الانواع ٠٠ فقام بتلقيح الحيوانات يوميا خلال ١٥ يوما ،

وقد استخدم في اليوم الاخير لقاحا يتضمن جراثيم حية من داء الكلب وتحمل الكلب الحقنة الاخيرة ، وكان الانتصار وقهر **باستور** داء الكلب بالنسبة للحيوانات ٠٠ وعرض العالم نتائجه الاولى على زملائه في أكاديمية العلوم ، واتهمه بعضهم بالجنون اذ كيف يجرؤ كيميائى مثله على اعطاء دروس للأطباء ٠٠ وحذروه عن المضي في هذا المضمار لأنه يجازف بسمعته العلمية ٠

وفي ٥ تموز (يوليو) ١٨٨٥ م ، وفي احدى قرى منطقة الالزاس الفرنسية ، عض كلب مصاب بالداء طفلا يدعى **جوزيف** في يده عندما كان ذاهبا لاحضار الفاكهة وحاول الصبى التخلص من الكلب ، فعضه في ساقه ٠٠ وخلصه الناس ٠٠ ومرض الطفل بداء الكلب ، ونصحوا أمه بأن تأخذه الى **باستور** فى باريس ، وسافرت الام مع ابنها الى باريس ، وكانت تبكى ، فطمنها الطفل بأنه لا يشعر بالمرض ، وكان باستور مترددا فى معالجة الصبى لانه لم يجرب لقاحه على انسان بعد ، ولكن الأم ألحت على الطبيب بأن يجرى التجارب ٠٠ عليه وطلب منها أن تمهله حتى المساء ليعطيها جوابه ٠

وبعد أن استشار مساعديه في التجربة شجعاه على أن يقوم ووعداه بأنهما يساعدانه ٠

وفي ٦ تموز (يوليو) ١٨٨٦ م حقق العالم **لويس باستور** لأول مرة التجربة على انسان ، وبعد ١٢ يوما لم تظهر نتيجة تبشر بخير ، فقرر **باستور** أن يعطى الفتى أقوى حقنة تظهر لدى الحيوانات ب ٧ أيام ولم ينم **لويس باستور** لمدة أسبوعين لأنه فعل المستحيل وقام بواجبه وانتظر النتيجة ٠٠ وبعد ١٠ أيام لم يظهر أى أثر للداء ، واستعد الصغير للعودة الى قريته ، وشكر الطبيب الصغير لانه قد أسهم في انقاذ أرواح بشرية كثيرة لان أول تجربة على انسان كانت على **جوزيف ميستر** الصغير ٠

وغادر الصبى وأمه الى بلدهما وهو بصحة جيدة ٠٠ وظل **باستور** سنين عديدة يتابع عمله غير مكترث بالحاسدين ، وفي ٢٧ كانون الثانى (يناير) ١٨٩٢ م في عيد ميلاد **لويس باستور** السبعين اجتمع العلماء في جامعة السوربون في باريس لتحية أعظم عالم في القرن التاسع عشر ٠

عن مجلة « بساط الريح »

« مثل ٠٠ وقصة »

أحرق عمرو بن هند تسعة وتسعين رجلا من بني دارم كان قد حلف ليحرقن منهم مائة بأخيه سعد ، فمر رجل فاشتم رائحة فظنه شواء اتخذه الملك فعدل ٠

فقيل له : ممن أنت ؟ فقال : من البراجم ٠٠ فكمل به مائة فضرب به هذا المثل : (ان الشقي وافد البراجم) ٠

(عن القاموس المحيط)

« هو والدتى »

جاء مرة رجل شركسى الى قائمقام القنيطرة بسورية يشكو له موظفا قد أغاظه فقال : يا حضرة القائمقام ان هذا الموظف لا يليق أن يكون في الوظيفة ٠٠ فقال له القائمقام : **ما هو السبب** ؟ فأجابه الشركسى : لأنه والدتى ٠٠ فلم يفهم القائمقام ما يقصده وسأله : ماذا تقصد بوالدتى ؟ فقال له الشركسى : الرجل والدتى يعنى والدتى جانم حضرتك ما تعرف عربى ؟! فأجابه القائمقام : لم أفهم ما تقصده بهذه الكلمة فهل تقصد انه مثل المرأة ؟ فقال الشركسى : كلا ، هذا والدتى ٠٠

ثم سأله القائمقام : هل تقصد أن تقول: انه ذو قلب رحيم رقيق مثل والدتك ؟

وهنا تأفف الشركسي من عـــدم ادراك القائمقام مقصده فقال لـه : والدتي يعني جاهل لا يقرأ ولا يكتب .. ففهم القائمقـام مقصده وقال : اذن أنت تريد أن تقول له : أمي ؟! فأجابه الشركسي : نعم ، نعم يا بك : أمي يعني والدتي باللغة الفصحى ...

لغز العدد !

مدينة من مدن المملكة مكون اسمها مـن ستة حروف اذا حذفنا الحرف الرابـــع والخامس والسادس أصبحت بمعنى علاج واذا حذفنا الحرف الاول والثاني والثالـث أصبحت بمعنى شيء في جسم الانسان لا حياة له بدونـــه .. واذا حذفنا الحرف الاول والحرف الخامس والسادس أصبحت بمعنى فج .. واذا جعلنا الحرف الثاني هو الاول والاول هو الثاني وحذفنا باقي الحـروف أصبحت بمعنى حب .. واذا حذفنا الحرف الثاني والثالث والرابع أصبحت بمعنى سكن أو ركز .

« من آثار العراق »

من آثار **العراق في الحلة** آثار قديمة ذات أهمية منها أطلال مدينة **بابـل** وتبعد عن **الحلة** بست كم وقد استخرج منها كثير من الآثار القديمة الثمينة وقد بنيت سدة الهندية من أجرها ، كما ان معظم مباني **الحلة** مبنية من آجرها الذي وجد معظمه مطليا بالزفـت الاسود لكيلا يبلى ومكتوب عليـــه بالخط المسماري اسم **نبوخذ نصـــر** .. وخرائب **كشي** الواقعة في شرق أطلال مدينة **بابـل** وتبعد عنها ب ١٥ كلم وتســمى اليـــوم **تل الهمية** ، وهي أطلال مدينة قديمة من أقدم مدن البابليين ، ويقال انها بنيت عام ٣٠٠٠ قبل الميـــلاد ، وبرج نمرود كائن بين **الحلة** ، **والكفل** في قضاء **الهندية** وهو قصر قديم في **العراق** لم يبق منه الا أطلال





يعدها الاستاذ مناحى القثامى

البادية في العالم

« بادية الصومال »

على الطرف الجنوبى من خليج عدن والبحر الأحمر تغيش دولة الصومال الشقيقة التى تربطنا معها روابط عريقة متينة وتتمثل هذه الروابط في العقيدة التى يدين بها شعب الصومال المسلم ٠٠ وبين هذا الشعب عاشت قبائل الصومال تتنقل وراء الكلأ والماء لا يقف فى طريقها اى حاجز أو مانع أو سلطان ، مثل القبائل البدوية العربية تماما ، وهى تدين بالاسلام ٠٠

وقبائل الصومال البدوية تتحمل الاعباء والمشاق ، والطبيعة تكيف صاحبها حسب التغيرات المناخية وتطبعه بطابعها المميز ، لذا نجد الفرق شاسعا بين ابن الصحراء وابن المدينة ٠

أقسام القبائل في الصومال

يوجد في الصومال قبائل كثيرة تحتفظ بأصلها وأرومة نسبها شأنها شأن القبائل البدوية الاخرى في مختلف الاصقاع ، ومن أشهرقبائل الصومال هذه القبائل :

١ ــ **الداروث :** تسكن بطونها وفخوذها في الشمال من الصومال الايطالى وأقليم الاوجادين الذى يدخل في حدود الحبشة مع الصومال ومن هذه القبيلة المجاهد الاسلامى أسد الصحراء الشيخ **محمد بن عبدالله** ٠

٢ ــ **الاسحاقيون :** ويسكنون فيالصومال الانكليزى سابقا وعلى حدود الحبشة بين الصومال الايطالى والحبشة ٠

٣ ــ **الدر :** تسكن الصومال الايطالى ٠

٤ ــ **الهاويا :** تسكن الصومال الايطالى أيضا ٠

٥ ــ **قبائل عيسى :** تسكن بين زيلع وبورما وجيبوتى ٠

هذه أشهر بطون قبائل الصومال التى يقول فيها بعض المؤرخين أنه يحتمل أن يكونوا من أصل عربى خاصة قسم « ألاشا » وهم أقسام : «ألاشا» و «الآريو» و «ألهويا» ويحتمل أنهم هاجروا قديما من جزيرة العرب الى الصومال والحبشة لقرب المسافة بين جزيرة الغرب وهذه البلاد ٠

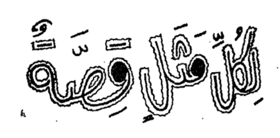
العادات والتقاليد وطرق الحياة

تتحكم العادة ويتوارثها المعاصر عن القديم والابن عن الأب ، ويلتزم بها القوم خاصة القبائل ٠ ومن العادات القديمة التى محيت على أثر بزوغ شمس الاسلام بين قبائل الصومال أنه يجب على كل فتى عندما تكتمل رجولته أن يقتل أحد أفراد عشيرة معادية لعشيرته ويحضر رأس المقتول معه ليعرضه على قبيلته ليبرهن على شجاعته ورجولته ، واذا لم يقم بهذا العمل يعتبر جبانا ، ولا تخطب وده الفتيات اللاتى يردن الزواج ، ويكون محتقرا في نظر قومه ، وقد

ذهبت هذه العادة بدخول دين الاسلام لبلاد الصومال .

كما يوجد نظام انسانى متعارف عليه بين أفراد القبائل فى الصومال يسمى « الحير » .. وهو أن لكل قبيلة صندوقا يتحتم على كل فرد منها أن يدفع مبلغا محدودا من المال مساهمة فى « الحير » لينفق دخل هذا الصندوق من أجل الدفاع عن القبيلة وحماية أفرادها كدفع دية قتيل وغيره .. أما عادات الزواج والختان والأعياد بين قبائل الصومال فهى نفسها عادات بوادى الجزيرة العربية هنا .

هذه قبائل الصومال عزيزى القارىء التى وقف أفرادها مجاهدين في سبيل الاسلام فطردوا المستعمر .



حَرْبُ قَطَّاعَةُ الدَّرْبُ

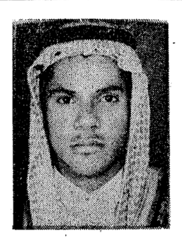
الأمن والرخاء من مميزات الحكم والقيادة الناجحة ، وعكسها الفوضى وعدم الاستقرار .. وقد مرت على بلادنا فى قرون خلت فترة جمود سادت العالم العربى ، ومنه جزيرة العرب ، فبعد أن كانت لنا حضارة تكشف وتوضح لنا مدى ما وصل اليه ابن الصحراء من ادراك ، الا أنه بعد ذلك خيم على بلادنا جو كثيف داكن جلببه تفشى الجهل وكثرة اللحن ، وكانت قبائل جزيرة العرب خاصة وبلاد الاسلام عامة في حالة استنفار وحروب دائرة بينهم فتغزو القبائل بعضها لتسلب الاموال وتقتل الرجال ولا يستطيع أى عابر سبيل أن يسير وحده مخترقا ديار احدى القبائل دون مرافق له من نفس القبيلة التى يسير في أراضيها ، ويسمى هذا المرافق في عرف البادية «الخوى» ـ بفتح الخاء المعجمة وكسر الواو بعدها ياء مشددة ـ ومهمته أن يحمى مرافقه من أى أذى يلحق به بحجة انه في وجه القبيلة ، وقتله وهو معه عار لا يغتفر .. وكم من رجل قتل أعز عزيز لديه في سبيل المحافظة على « خويه » .

وكانت قبيلة **حرب** في القرون : العاشر والحادى عشر والثانى عشر الهجرية ، تتحكم في الطرق المؤدية الى المدينة المنورة بحكم موقعها ، وعندما يذهب أحد الحجاج لزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يمر بديار هذه القبيلة التى كانت تسلبه أمواله أو تأخذ منه رسوم المرور ، اللهم الا اذا كان برفقة أحدهم ، وهذا شأن جميع قبائل المملكة في تلك الأحقاب حتى قيض الله لهذه الجزيرة رجلا بطلا وحدها هو الملك الراحل **عبدالعزيز آل سعود** ، فاستقرت بعد اضطراب ، وعم الامن وقضى على قطاع الطرق .

وهذا المثل كما هو معروف لدى كبار رجال البادية يقال أنه ضربه أحد الحجاج من أهالى جدة عندما أراد السفر الى المدينة ومكث وهو ينوى السفر ثلاثة أشهر حتى وجد أحد أفراد قبيلة حرب الذى يستطيع أن يأمن على نفسه وأمواله من النهب وهو معه . وسأله أحد أصدقائه عن سر عدم سفره طيلة هذه المدة ؟ فقال : « **حرب قطاعة الدرب** » .. أى لا استطيع أن آمن على نفسى في السفر وحدى خشية حرب .

« **القثامى** »

(الوفاء)
قصة من وحي الصحراء



يكتبها : محمد صالح البليهشي

« الحلقة الثانية »

نهض الشيخ « **غالب** » من مضجعه الى الأشباح التى رآها في الغسق ، ولأول مرة دهش بما رأى ٠٠ انه لم يصدق عينيه المقرحتين من السهر عندما أبصرتا أعز انسان عليه ، انه رفيق صباه وأنيس وحدته في الصغر الشيخ « **ثابت** » ابن جارهم القديم ٠٠ حقا لقد أتعب راحلته أياما في سبيل العثور عليه ورؤيته ٠ انه منذ ذلك اليوم الذى توفي فيه والده لم يعلم بجهته والى أى مربع من مرابع العشب وشعاب الصحراء كان مسيره ٠٠ وحارت في عين كل منهما دموع ترقرقت كزئبق في معدن لا تجرؤ أن تسيل لاختلاط فرحة اللقاء بالدموع ، وتعانق الرجلان عناق الاخوة الاشقاء ، وطفح قلب الشيخ « **غالب** » فرحا وسرورا ٠٠ وغالى في اكرام ضيفه وزوجه وابنتيه حينما رآهم وقد ارتدوا ثيابا رثة ظهر منها أن الدهر قد وضعهم بين فكيه ٠٠ فضاقت بهم الارض بما رحبت ، وانتقمت السنون من مواشيهم وأبدلت حالهم من الغنى الى الفقر ومن العز الى الذل والهوان ٠ وما أكثر ما ينبذ الناس فقراءهم ، الذين كانوا أغنياء ٠

استيقظ أهل الحي جميعا ومنهم أبناء الشيخ الثلاثة الذين حيوا ضيفهم وأهله وبالغ هؤلاء الثلاثة أيضا في اكرامهم وخدمتهم ، الا أن والدهم الشيخ « **غالبا** » لم يدخر وسعا في محاولة اعادة ضيفه وجاره الى غناه القديم حيث ناصفه ماله ، واقتطع له نصف بيته الكبير الذى توسط بيوت الحى وكأنه علم شاهق بين مجموعة من السلاسل الجبلية والتلال المبعثرة ٠٠

ودار الزمن احدى دوراته ومرت الايام تباعا ، وعلم الود والاخاء والصداقة يرفرف بالصداقة العميقة مع نبضات القلوب دونما توقف أو تراجع ٠٠ تلك الصداقة التى لم يصدأ ترابها لى مر السنين والايام ٠

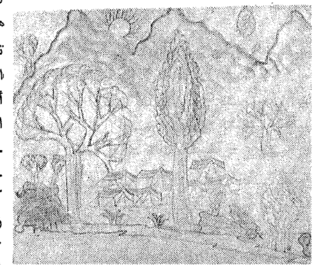
وفي الليالى المقمرة من مساء كل يوم كان يطيب لهما السمر ، فيقص كل منهما قصته على صديقه خلال أعوامه التى أمضاها دون رؤية الآخر ، ويطول السمر ويعذوذب الحديث ، فما أجمل أحاديث العقلاء الاصدقاء ، عندما تصافح الآذان وتقلب صفحات الماضى الملىء بالبطولات والأعاجيب ٠

مرت سبعة أعوام بعد مجيء الشيخ « **ثابت** » بأهله الى الحى وزادت ثروته ونمت ماشيته وعاد كما كان من قبل في الغنى والسعة ٠ وأصبح من ذوى الشهرة والصيت بين كافة أفراد تلك القبيلة ٠

وفي ليلة من ليالى الخريف كانت الجوزاء تطل من على قمة عالية ، تتوهج فترسل أشعة باسمة على تلك الربوة أتت احدى بنات الشيخ « **ثابت** » **الى أبيها مكدرة الخاطر** باكية العينين ٠٠ أتت الى أبيها بوجه قد

علاه شحوب الخجل شاكية اليه أصغر أبناء جارهم لمضايقته اياها في ذلك اليوم .. انه الابن الأصغر الذى قد وضع الجهل على رأسه علمه وركب هواه دون علم أبيه .. انهمرت عيون الفتاة بالبكاء أمام أبيها وهو يهدىء من روعها فتردد : انه في كل يوم يضايقنى ولن أستطيع مقاومته . لقد وقف لى كذئب مفترس يتحين فرص الهجوم .

صرف الوالد ابنته وقلبه يكاد يتقطع من الغيظ على ذلك الشاب الماجن ، وهم بأمر ولكن تقدير جاره له وتوسعته عليه وفضله كان يمانعه فى كل لحظة .. بل وفي كل همسة يهمس بها فى أذن امرأته التى قد نصحته بعدم مكاشفة الشيخ بالحقيقة واطلاعه على الامر لئلا يفتك بأعز ابن لديه .. وأتت البنت مرات ومرات تشتكى لأبيها وتطلعه على الأمر .. وأخيرا التصق الصبر بصفات ملساء في نفس الرجل ولم يعد يطيق تلك الحياة التى يرى فيها كرامته توشك أن تداس بالأقدام .. وقلب الامر على شتى أوجهه فاختار خير الأمرين وأسلمهما ألا وهو « الرحيل » .. لئلا يحدث ما لا تحمد عقباه في حى أحب اليه من نفسه .



وفي هجير أحد الايام كانت الشمس تتربع وسط السماء فترسل لهبا على الصخور المتوهجة لتموه بسرابها كل مغرور جاهل بمعرفة حيلها استأذن الشيخ « **ثابت** » من جاره الصديق المنعم عليه مخبرا اياه بعزمه على الرحيل الى دياره بعد أن قدم بين يديه آيات الثناء والتقدير وحسن الصداقة وطيب الوفاء . وكان استئذانه المفاجىء أشد على نفس جاره وصديقه من وقع الحسام فألح عليه بالاقامة وبيان سبب رحيله عنه .. ولكن الاجابة كانت تأتيه في كل مرة بأنه الشوق الى الديار والعشيرة فقط دون غير ذلك .. وبدون جدوى حاول اقناعه بالعدول عن رأيه والرجوع عن قراره ..

ومع سويعات الأصيل من اليوم نفسه غادرت القافلة الديرة التى كانت قدمت اليها قبل بضع سنوات ، وها هى ذى تحمل متاع وأهل ضيف السبع سنوات ..

واستولى الحزن على الشيخ « غالب » لفراق جاره وصديقه العزيز ، فتذكر ليلته التى أمضاها ساهرا مع البدر في انتظار قدومه دون شعوره به أو علمه ..

اضطجع الشيخ على فراشه لينام في ليلته تلك ، ولكن ما أشبه الليلة بالبارحة فلقد هجره النوم وجفاه ، وبدأت الهواجس تطرق ذهنه طرقات أزعجته وساقته الى التفكير في حادثة الرحيل ــ وأضمر في نفسه أسبابا لتلك الحادثة . كيف لا ؟! وهو الرجل الذى عرف الحياة وتخرج من جامعتها ، اضافة الى ذلك فقد عرف صديقه حق المعرفة .. وكانت زوجته تراقبه فهى كذلك لم تنم هذه الليلة . وعندئذ أتت الى زوجها تحادثه وتؤانسه وقد مضى من الليل ثلثاه .. وطال حديثهما وما قصر ، وأخيرا أفضت المرأة الى زوجها بسر كان محور دائرة

تفكيره .. وما أصعب كتمان السر على بعض النساء اذا ما استودعنه .. انها تعرف سبب رحيل جارهم بطريق خفـــي من زوجته . فقصت القصة بكاملها عن حسن نيـة ولم تعلم بعواقبها ونتائجها . واستمع الرجـل الى زوجته باهتمام فكان حديثها عليه أشد من لهيب اللظى ..

وهنا تظاهـــر لزوجته بدغدغة الكرى لأجفانه المقرحة من السهر فأمرها بالانصراف ومـــا أقوى اقفال قلوب الرجال عندمـــا تضمر الامور وتعزم على تنفيذها .

● ● ●

خرجت الحسناء من خدرها صباحا لتملأ الكون بنورها وبهائها ، ولتمنـــح أزاهير الأشجار فرص النمو والتفتح ، ولترسل الى الارض أشعة تملؤها وتبهج قاطنيها . ومع ترنحها في بهو السماء استدعى الشيخ أصغر أبنائه وتظاهر له بصحبته اياه هذه المـرة للقنص والصيد ليرى مدى براعته فيه وقوة تسديد ضربات كنانته .. وبدون تـــردد فرح الشاب واستبشر ولم يعلم ان القدر قد خاط له خيوط نهايته على يد والده المحافظ على كرامته وشرفه والمتشبث بمودة مـــن أصفاه الجيرة ودرأ عنه الجريرة .

— يتبـع —

محمد صالح البلهيشي

لمحات عن الأدب الشعبي

لنعد لماضينا في تأمل وعبرة ، لنعرف أن الكرم والنجدة والســـخاء والاباء وانكار الذات من صفات أجدادنا ، وتاريخنا عـلى امتداده ، وعظمته ، زاخر بأخبار حـــاتم الطائى ، والأحنف بن قيس ، ومعن بـن زائدة .. وغيرهم . هذة الصفات طبعتهم بها طبيعة الصحراء .. التى عاشوا فيها .. فجعلتهم أكثر تقاربا وأرق شعورا نحـــو بعض ..

وهذه قصـــــة أخرى من مئات القصص الحديثة والقديمة ، التى تحكي كرم هـــذا الشعب واصالته :

يحكى ان رجلا شهريا افتقر وأصبحت حالته المادية ضيعفة مما اضطره لبيع كل ما يمكن بيعه حتى لحق الافلاس بجمله ، ذلك البازل الذى كان قد رباه وأصبح يعرفـــه ويطيعه حتى انه يستطيع أن يفرق صـوت صاحبه من بقية الناس . فبينما كان ذاهبا لأخذ ما بقي من ثمنه ، وكان قد باعـــــه لشخص أسمرى ، وعندما دخل فناء البيت ، خن الجمل واقترب من صاحبه ، فقد عرفه . فتنهد صاحب الجمل وأنشد قائلا :

بعناك يا عـود مـن غير عيب
بكعناك عـلى داعــكات العيـــون
حمـام اذا شافـوا اللقـــط عنـوا
وان ضيعـوا يا عـود لم يعذرون

وكأننى به يثنى على جمله ، ويعتذر اليه ، بصوت مبحوح ، ودموع تترقرق في عينيه ، وكان صاحب البيت الذى اشترى الجمل قد سمع شعر صاحبه ، فقام ودفعه لصاحبه ،

وكما أن النجوم متناثرة فى السمـــاء وكذلك ضؤوها يختلف من الخافت الى اللامع ، وفيها الزينة ورجوم الشياطين ، وفيها التى ترشد التائهين فى مهامه البيد ، فكذلــك الناس فيهم الكريم والســـــخى ، والكرم والسخاء من أبرز صفات العربى .

معانى الكلمات :

داعكات العيون : الباكون من الجوع .
شافوا : رأوا . اللقط : الحبوب المنثورة .

أبها — ادارة التعليم علي حسن الأسمرى

« بلاد زهران »



زهران هى القبيلة المشهورة بين قبائل الجنوب ، وتقع هذه القبيلة جنوب مدينة الطائف وتبلغ المسافة بين الطائف وقبيلة زهران حوالى ٢١٠ كيلومتر ٠

وتقع هذه القبيلة في أرض فسيحة مترامية الأطراف ، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٦٠٠٠٠ نسمة تقريبا ، يسكنون في عدة قبائل ، وكل قبيلة تنقسم الى عدة قرى ، مبنية مساكنها من الأحجار والخشب ٠٠ وفى الوقت الحاضر أخذت هذه القرى تتقدم حيث أخذت تنافس المدن المتقدمة في المملكة من حيث العمران وغيره ٠

ومن أشهر هذه القبائل قبيلة بنى كنانة وقبيلة بالخزمر وقبيلة بنى حسن ودوس وبنى عمرو والطفيل وبعض القبائل الاخرى في بلاد زهران ، ويقدر عدد القبائل بحوالى أربعة وعشرين قبيلة وكلهم يشتغلون بالزراعة حيث يساعدهم على ذلك خصب الارض ولطافة الجو ونزول الامطار في فصل الربيع وكثرة المياه الجوفية التى يقومون باستخراجها بوساطة الآبار العادية ، وطلوع الماء من الآبار بوساطة السوانى ٠

ومن أهم المحاصيل الزراعية : القمح والشعير والذرة والعدس ٠ ومن الفواكه : العنب ــ ويزرع بكثرة في بلاد زهران ــ والمشمش والرمان والتين الشوكى ٠ وبعض السكان يشتغلون بالحرف اليدوية مثل النجارة والبناء وغيرهما ٠

ومن عاداتهم اكرام الضيف ، وهذا شيء مهم عندهم توارثوه أبا عن جد ، حيث ينفق المضيف جميع ما لديه في سبيل اكرام ضيفه واسعاده ٠٠ والوفاء بالعهد والشجاعة حيث يذكى المرء بروحه وماله في سبيل الدفاع عن وطنه وعن شرفه وشرف أسرته ٠

لقد أخذت هذه القبائل الآن تتطلع الى التقدم والازدهار في عهد صاحب الجلالة الملك « **فيصل بن عبدالعزيز** » ولقد أخذ التعليم في المنطقة ينتشر بصفة ملموسة ٠٠ اذ فتحت المدارس الابتدائية والمتوسطة والمعاهد ٠٠ كما اتجه أبناء هذه المنطقة الى التعليم فيتخرج سنويا من المدارس أعداد كبيرة من الطلاب ٠٠ وتحتاج المنطقة اليوم الى مدارس ثانوية لأن خريجى المدارس المتوسطة والذين يحملون شهادات الكفاءة يضطرون للسفر الى المدن الكبيرة لمواصلة دراستهم في مدارسها الثانوية ٠

هذا وقد قامت وزارة المواصلات بفتح **الطرق وتعبيدها بين قرى هذه المنطقة** ٠٠ ويتمثل هذا العمل في الخط الذى يربط مدينة الطائف بالحجاز الذى تجرى سفلتته على قدم وساق وسوف يكون له أثره الفعال في تقدم المنطقة الذى يمر عليها في طريقه الى الجنوب ٠

والحالة الصحية فى بلاد زهران جيدة حيث يوجد عدة مستوصفات في المنطقة ٠

والله الموفق ٠

سعيد محسن سعيد الزهرانى

جدة ــ البريد

طرائف عربية

توقيع من « ألف واحدة »

● كتب بعض أصحاب الصاحب ، رقعةاليه في حاجة يطلبها منه ٠٠ فوقــــع فيها الصاحب بن عباد ٠ فلما وردت الرقعة الىمرسلها من الصاحب،لم ير فيها توقيعه،وقد تواترت الاخبار اليه بأن الصاحب قد وقعهافعرض ذلك على « **أبى العباس الضبى** » فما زال أبو العباس يتفحص في الرقعة حتى عثرعلى توقيع الصاحب بن عباد ، فاذا به « **ألف واحدة** » فى آخر الرقعة ٠٠

وكان في الرقعة ما نصــــه : « فان رأىمولانا أن ينعم بكذا فعل » ٠ فأثبت الصاحب أمام كلمة (فعل) الواردة في آخر عريضته ،ألفا ٠٠ يعنى : (**أفعل**) ٠

بين الفارابى وسيف الدولة

دخل أبو نصر الفارابى على سيف الدولةفاستخف به جلساؤه من أكابر العلمـــاء والأدباء ٠ فقال أبو نصر لسيف الدولة :أيها الامير ، ان الامور بعواقبها ٠٠ فتعجب منه سيف الدولة وقال له : أتحسن اللسانالعربى ؟ ـ وكان قد دخل عليـــه بـــزى الاتراك ـ فقال : نعم ، وأحسن ســـبعينلسانا غيره ٠ فعظم عنده ٠ ثم صرف سيف الدولة من كان عنده وخلا بأبى نصر ٠ فقالله : هل لك أن تأكل ؟ فقال : لا ، ثم قال له : تسمع الغناء ؟ قال : نعم ٠ فأمر سيفالدولة باحضار المغنين ، فحضروا بأنـــواع الآلات ، فلم يحرك أحد منهم آلته الا وعابهأبو نصر وقال له: أخطأت ، وخطأهم جميعا٠ فقال له سيف الدولة : فهل تحسن في هذهالصناعة شيئا ؟ قال : نعم ٠ ثم أخرج من وسطه جرابا صغيرا ففتحه ، وأخرج منهعيدانا فركبها ، ثم جس بها ، فضحك كل من في المجلس ٠ ثم فكها ، وركبها تركيباآخر ، وضرب بها ، فبكى كل من في المجلس ، ثم فكها وركبها تركيبا آخر ، وعمل بها فنامكل من في المجلس ، فتركهم نياما وخرج ٠

تخارس فظفر !

أركض رجل دابته ، وهو يقول : الطريقالطريق ! فأصابت دابته رجلا ، فذهب الى القاضى واشتكى صاحب الدابة التى أصابته،**فتخارس** المدعىعليه ، فقال القاضى للشاكى: هو أخرس ٠ فقال المدعي : انه يكذب يـاMولاى القاضى ٠٠ لا يزال يقول : **الطريق** ٠٠ **الطريق** ! فنطق المدعى عليه عندها وقــال :فما تريد منى وقد سمعتنى أقول : الطريق٠ الطريق ؟ فخلى القاضى سبيله ٠

رسالة العاصمة المقدسة

يكتبها : أبو مجدى

● **تكريما لسعادة المدير العام للمباحث في ماليزيا السيد عبدالرحمن هاشم أقام سعادة مدير المباحث العامة في المنطقة الغربية حفل عشاء بحديقة الزاهر بمكة المكرمة • حضر الضيف وهو يرتدى الملابس العربية وكانت المائدة أيضا عربية مما أثلج صدره • شهد الحفل عدد كبير من رجال الأمن العام وعدد من الشخصيات في مكة وجدة •**

● الأديب الكبير الأستاذ **محمد سعيد العامودى** مدير تحرير مجلة **الحج** ورئيس تحرير مجلة **رابطة العالم الاسلامى** يحرص على قراءة « **المنهل** » صفحة صفحة ، وتعجبه جذاذات **جذاذات الذهب** للاستاذ الكبير **أحمد بن ابراهيم الغزاوى** •

● **شكلت لجنة لتقدير استئجار دار لتكون مقرا للحرس الملكى بمكة المكرمة •• وقد طلب سعادة وكيل امارة مكة المكرمة الشيخ ابراهيم بن ابراهيم من مندوب الامارة الشيخ عبدالله كعكى الانضمام اليها لهذا الغرض •**

● تكونت لجنة من مكتب تعليم البنات ومندوب عن أمانة العاصمة ومندوب عن الامارة لتقدير ايجار خمسة مبان لتكون مقرا لمدارس تعليم البنات •

● **من المتوقع انتهاء العمل في توسعة شارع الملك المبتدىء من جبل أبى قبيس حتى شارع الغزة خلال العام الجارى، وقد أشادت العاصمة بالمجهود الكبير الذى تبذله مؤسسة ابن لادن لانجاز مشروع توسعة هذا الشارع •**

● **محمد أحمد فال الشنقيطى** المتفوق الثانى في التوجيهية « القسم العلمى » والذى تحصل على هذا الترتيب بجدارة بفارق درجتين للأول « **البازى** » •• لهذا الشاب قصة كفاح أيضا ومن نوع آخر : كان يدرس بالتجارة المتوسطة نهارا وفي الوقت نفسه يدرس بالليلية المتوسطة • وحاز على دبلوم التجارة والكفاءة من الليلية المتوسطة • وكان دائم التفوق حائزا على الأولوية في كل السنوات بالتجارة وبالليلية • ثم انتظم بالعزيزية الثانوية ولا يفتأ يتفوق ويحوز على الأولوية ، ويشترك في المسابقات الثقافية ويفوز ، وينتهز الفرص فيشتغل في العطلة •

تحية **اعجاب لكفاحه** ، ودعاءا خالصا من الأعماق له بالتوفيق والنجاح • والتشجيع الكافي من المسؤولين •

● **١٦٣ ألف ريال كانت حصيلة المساهمات الشهرية والتبرعات لرعاية أسر المجاهدين والشهداء بمكة المكرمة ، ولا تزال اللجنة توالى اتصالاتها لزيادة مساهمة المواطنين لهذا العمل الاسلامى : النبيل ، والواجب الوطني نحو هؤلاء الأخوة الذين**

لاقوا أشد أنواع التعذيب والتشريد على أيدى الصهاينة الدخلاء .

● ومن أخبار أمانة العاصمة : تم رفع قرار اللجنة المشكلة لاختيار أماكن مواقف السيارات الى سعادة وكيل وزارة الداخلية لشؤون البلديات لاستكمال الاجراءات المطلوبة لتنفيذه ، مع بعث صورة لمكتب تخطيط المدن بجدة لدراسة ذلك ووضع المناهج والمخططات اللازمة .. مع اعتبار خطوط التنظيم ونزع الملكيات المطلوب ازالتها لصالح المشروع .

● توصلت اللجنة المشكلة في أمانة العاصمة لحل موضوع مظلات الخطوط في مكة والذى رست على المقاول صالح باعيسى لانشاء ٣٠ مظلة لخطوط البلدة ، توصلت اللجنة والمقاول الى حلول مناسبة وقد أبرقت اللجنة الى وكالة الداخلية لشؤون البلديات بهذه النتائج .

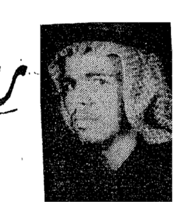
● أبلغ الاستاذ **عبدالله عريف** أمين العاصمة ادارة المرافق العامة عن المشاة وسبب سيرهم على طرق السيارات المسفلتة والتعرض لأخطار السيارات وعرقلة المرور . وبعد اجتماع لجنة المرور التى اجتمعت بمقر الأمانة لذلك أصدرت تعليمات ملتزمة مع وجهات نظر الأمين حيث لفتت أنظار أصحاب الدكاكين والباعة المتجولين ومؤن أصحاب العمائر ومخلفات التعمير ، عدا النفايات والأتربة المتراكمة .. ورأت ضرورة اتباع هذه التعليمات .

● من المتوقع صدور قرار وزارة المعارف بتعيين اللاعب كريم المسفر « وسط الوجدة المتين » مدرسا بمدرسة الزاهر المتوسطة ، بعد أن تحصل على ليسانس كلية الشريعة بمكة .

وقد افتقدت الجماهير كريم المسفر في المناورة التى جرت على ملعب الصبان بين أ ــ ب لفريق منتخب الغربية والتى انتهت ٥ ــ ٤ لصالح أ ، واستحقت الكأس تحت رعاية صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله الفيصل رائد الرياضة . وبعد المناورة اتضح ان كريما غادر الى الرياض لمراجعة معاملة تعيينه . بالتوفيق ان شاء الله .

● من المتوقع انتهاء عمل الحاجز البديع الخاص بعربات الساعين بالمسعى مع مطلع موسم الحج القادم ، وهو عمل يشكر عليه حيث يحد من خطورة زحام الساعين واصطدامهم بالعربات كما حدث في الأعوام السابقة .

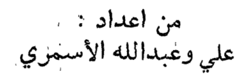
● أوشك العمل في هدم العمارة الكبيرة الكائنة أمام عمارة الجفالى بالغزة أن ينتهى وسيكون الشارع متسعا لمرور السيارات الذاهبة والآيبة ، اذ كانت العمارة تأخذ من الشارع مساحة كبيرة .







من اعداد :
علي وعبدالله الأسمري



« أهداف الرسالة »

الحمد لله .. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، والصلاة والسلام على القائل : من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة ، ولا تزال الملائكة تضع اجنحتها رضاء لطالب العلم ، وعلى آله وصحبه .

اما بعد :

فشكرا جزيلا نقدمه عن فخر وثقة للاستاذ الاديب عبدالقدوس الانصاري ، وعموم اسرة المنهل الحبيب على هذه المشاركة الفعالة في سبيل الخير ونشره ، والعلم وسطوعه .. وهذا لا يستغرب من رئيس واسرة تحرير ومجلة رعت الآداب والعلوم والتاريخ نحو نصف قرن من الزمان ، وتخطت العقبات والصعاب ، جاعلة نصب اعينها المصلحة العامة شعارا ، وقول الحق منارا .

أخي القارىء :

يسرنا ونحن نتحدث اليك في هذه الرسالة ان نفهمك بدافعنا لهذا العمل ، وما اعددنا له ، وما نتوقعه ، ونحمل في سبيله ، ونحلم في تحقيقه .. ان المثل يقول : ليس العيب ان تفشل ، انما العيب ان تتكاسل فتتوقف عن العمل .

انك تعرف بلا شك عن اتساع منطقة الجنوب ، وكثرة سكانها ، وقبائلها واختلافهم في بعض العادات ، والتقاليد .. تضم هذه القبائل : الشعراء ، المحدثين ، والنبطيين ، وكتاب القصة والمقالة ، وغير ذلك .. ولكن نبرهن على صدق ذلك ، وكي نشارك في ركب الحضارة الفيصلية الشامخة مسايرة للحاضر ، واعادة للماضي ، حاولنا في فتح هذه الرسالة ، وطلبنا من المسؤولين في المنهل العذب ، فاستجابوا كعادة الكريم اذا طلب .

واعتقد من خلال ما مضى من الحديث انك يا عزيزي القارىء فهمت ولو رؤوس اقلام عن الدافع لهذا العمل. اما ماذا أعددنا له ، فنيات صالحة ونفوس مطمئنة ، وقلوب ملؤها الايمان .. اما ما نحمله في سبيل هذه الرسالة ، فهو امانة حفظ الماضي ، وفلسفة الحاضر ، والعمل بجدية للمستقبل . اما ما نحلم به ونود تحقيقه، فهذا ما لا نستطيع تحديده . والذي يهمنا ان تفهم أخي القارىء ان هذه الرسالة ما هي سوى محاولة يحدوها الامل ، ويحوطها العمل ، وبلا شك المرء قليل بنفسه ، كثير باخوانه .. وصدق الشاعر حين قال :

واذا رايت من الهلال نموه
ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

المحرران

● ● ●

قال الشاعر

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعا
يرمى بصخر فيلقى خير أثمار

● ● ●

أخي القارىء

ابعث الينا بالمقالة الهادفة والطرفة والفكاهة اللذيذة والحديث المضيء فنحن في خدمتك ، ومن الله نستمد العون والرشاد.

« صورة وتعليق »


طلاب مدرسة خميس مشيط السعودية يودعون العام الدراسي الماضي في مهرجانهم السنوي

فتحت المدارس أبوابها للطلبة لبدء عام دراسي جديد .. قال الشاعر :

أأبنــاء المدارس ان نفســي تؤمــل فيــكم الأمــل الكبيرا
فسقيا للمدارس مــن ريــاض لنا قد أنبتت منــكم زهــورا
ستكتسب البــلاد بكم عــلوا اذا وجدت لها فيــكم نصــيرا

أقوال مأثورة

● قليل العلم اذا وقر في القلب كالطل يصيب الارض المطمئنة فتعشب .

● ليس شيء أحسن من عقل زانه صدق .

● العالم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالما .

● العلم أفضل الكنوز وأجملها ، خفيف المحمل ، عظيم الجدوى في الملأ جمال ، وفي الوحدة أنس .

● اعمل بالحق ليوم لا يقضى فيــه الا الحق .

● من عرف نفسه فقد عرف ربه .

● شيطان كل انسان نفسه .

● من خاف الله خافه كل شيء .

● من عظم صغار المصائب ابتلاه اللــه بكبارها .

● ● ●

أخبار موجــزة

● غادرنا في حفظ الله ورعايته في طريقه الى مدينة الطائف معالى وزير الزراعة والمياه الشيخ حسن المشارى وصحبه بعد أن قام معاليه بجولة تفقدية على المشروعات الزراعية بالمنطقة .

● كما غادرنا الزميل الشــــاعر تركى العصيمي بعد أن وعدنا بنشر « أبهويتــه » بمجلة المنهل الأغر .. و « أبهويته » هــذه عبارة عن قصيدة شعرية مطلعها :

بكيت على أمسى وقد فر من يدى
وفكرت في يومى وأملت في غدى

● وصل الى أبها منتخب كشفى من ثلاث عشرة مدينة سعودية ، وقد حل ضيفا على الفرق الكشفية بأبها ، وقد عمل لهذا الوفد الكشفى برنامج من حيث الاطلاع على كل الأماكن التاريخية والأثرية بالمنطقة وهــذه خطوة طيبة ، اذ يقوم الكشاف ليتعرف الى

زميله الكشاف وعلى بلاده كذلك ٠

● عاد الى النماص الاستاذ ابراهيم اليحي مدير الوحدة الزراعية بالنماص وذلك بعد أن ودع معالى وزير الزراعة ٠

● مع بداية العام الدراسى الحالى١٣٨٨هـ تفتح ثلاثة فصول متوسطة في كل من :

١ ـ أحد رفيدة ٠ ٢ ـ رجال ألمع ٠ ٣ ـ باللسمر ٠

هذا بالاضافة الى العديد من المدارس الابتدائية ومحو الأمية الخاصة بمنطقة أبها التعليمية ٠

● يغادرنا الى الرياض نظرا لبدء الدراسة الطلاب الآتية أسماؤهم :

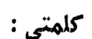
علي أحمد تركى بكلية الشريعة

دحمان أحمد تركى ومحمد عبدالله مؤمن بمعهد المعلمين الثانوى

علي عبدالله جرشي بمعهد المعلمين الثانوى كذلك ٠







المنهل .. المجلة الام .. التى كانت ولا تزال تسعى بكل طاقاتها .. فى سبيل خدمة هـذا الوطن وخدمة القارىء اينما كان .. وايمانا من المنهل بالتعريف باى جـزء بل وبكل شبر فى هذا البلد المقدس .

ومع انطلاقة المنهل فى سنته الرابعة والثلاثين .. فقد تم افتتاح هذه الصفحة التى ستكـون يا صديقى القارىء منك واليك .. فانت .. انت ايها القارىء الكريم كل شىء فى اخراج هذه الصفحة وفى بقائها بارزة فى حيز الوجود.

وعسير هذا الجزء الحبيب من وطننا الغالى .. والذى استيقظ فى عهدنا السعودى الزاهر بعد رقاد دام اكثر من الفسنة جدير بالتعريف والتاريخ وقراؤه يعرفون عسيرا ، تمام المعرفة .. بل ويشهدون بقدم هذا الجزء .. وحضارته .. وقلاعه .. المنتشرة هنا وهناك تحكى قصتهـا كجزء من الدولة العربية القديمة .

ولعل اصدارى لهذه الصفحة امنية كانت تداعب ذهنى منذ كنت صغيرا .. ومـع مر الزمن تحققت هذه الامنية .. بفضل الله ثم بفضـل الاستاذ عبد القدوس الانصارى . وسياسـة هذه الصفحة واضحة للعيان .. كوضوح الشمس فى منتصف النهار فهى كما قلت وساقول : من القارىء واليه .. ويهون كل شىء فى سبيل رضاه .

وختاما : رجائى من القارىء الكريم ان يشاركنا بان يبحث فى الاسفار عن هذه المنطقة المعطاء فى بلدنا المترامية الاطراف من اخبار .. وموضوعات .. وآراء وستجدون شيئا من ذلك فى هذا العدد وفى الاعداد القادمة ضمن موضوعات باذن الله وانى ارجو ارسال الخطابات الى ، عـلى العنوان التالى :

الطائف ــ ص.ب (١٩٦)

محرر صفحة عسير بالمنهل

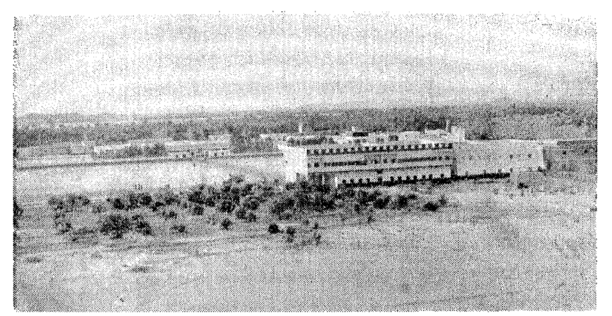
تركى محمد العسيرى

« أخبار .. من عسير »

● قام معالى الاستاذ حسن المشارى وزير الزراعة والمياه بجولة تفقدية لبعض مـن مناطق عسير .. هذا وقد وصل معاليه الى منطقة بيشة ومن ثم اتجه ناحية الجنوب .. والجدير بالذكر ان هناك عددا من الاشخاص من الذين رافقوه فى رحلته منهم الاستـاذ احمد حبيب ومندوبون عن بعض الصحـف المحلية .

● علم محرر هذه الصفحة بأن أحد أدباء الجنوب يعكف الآن على اخراج كتيب عـن (الادب الشعبى فى الجنوب) .. هـذا وسيقدم للطبع بعد نحو ٣ أشهر .

● وصل الى بيشة ، فى طريقه الى المنطقة الجنوبية معالى الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ وزير المعارف السابق .. هذا وقد اقيم لمعاليه عدة حفلات بهذه المناسبة ..



صـور تتحدث عن نفسها ..!

تحت هذا العنوان سنوافيك ايها القارىء الكريم مع مطلع كل شهر بصور من منطقة عسير او الفردوس المجهول .

صور .. تتحدث عن تقدم هذا الجزء .. وخصوبة أرضه .. بل وتراثه المدفـــون وصورة هذا الشهر من بيشة همزة الوصل بين مدن الجنوب .

والصورة تجمع بين التقدم الحضارى.. وخصب الارض ..

قصور فخمة تحيط بها بساتين يانعة .. وبعد :

مرة اخرى .. ادعوك أيها القارىء باسم منطقة عسير .. للتعاون معنا فى سبيـــل استمرار هذه الصفحة فابعثالينا بكل مـا لديك عن منطقة عسير من أخبار ومقالات .. وآراء ولن نتأخر فى نشرها .

اللهجة العسيرية في كلمات ..

لعل اللهجة العسيرية تختلف اختلافـا شبه تام .. عن اللهجات الاخرى فى بقيـة انحاءالمملكة .. ففىلهجة عسير ..كشكشة وطمطانية .بمعنىان كثيرا منسكان عسير وخاصة أهلالسراة لا يستطيعون ان ينطقوا حرف الجيم فيقولون للجبل (**اليبـل**) ، ويقولون للجمل (**ام يمل**)

واذا اراد أحد ان يقول كيف حالـــك وخاصة اذا كان المخاطب امرأة ، فهو يقول: كيف (حالش) و (ما بش) بكسر الشين فى الكلمتين ..

كما انهم يقولون (ارقه) بمعنى النظــر ويسمون الشاة (ام زعابة)

ويستعملون كلمة (ميد) يعنى تريد .. واذا اراد احد ان يقول لجليسهانني أرسلت فيقولون (اعلم يا محفوظ انى اهريــت)

وكثيرا .. ما يدخلون الجمل الاعتراضية اثناء الحديث فيقولون من باب الاحترام : (اعلم يا محفوظ السلامة) ومن باب المحبة والمدح يقولون (ربى ياخدنى قبلــك) .. (ايه نفداك)

كما ان صيغة الطلاق لديهم منتشرة بكثرة

لماذا ســـميت منطقة عســـير بهذا الاسم ؟

لعل من البدهــى .. ان يتســاءل القارىء عن السبــب فى تسمية عســير بهذا الاسم .. ورغم يقينى بـأن الجواب الرابض فى أذهان القراء الكرام .. هو ان عسيرا مشتقة من العسر والمشاق .. وقـد يحاجك صاحب هذا الرأى .. حتى يقولانها سميت بعسير لعسرة طرقهـا وقساوة ارضها الـخ .

لعلمى بذلك أقول : ان هذا الجواب خطأ محض . اذ انها سميت بهذا الاسم نسبـة الى أحد ساكنى هذه المنطقة الاقدمين الذى كان اسمه بالذات (عسير بن عدنان) .

كتب وردت للمجلة ..

التقرير السنوى
لعام ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧ هـ
لمؤسسة النقد العربى السعودى

أصدرت « دائرة الابحاث الاقتصادية » بمؤسسة النقد العربى السعودى بالمملكة .. هذا التقرير السنوى الذى اعتادت اصداره فى مثل هذا الشهر من كل عام . وهذا التقرير هو التقرير السنوى السابع .

وقد حوى عرضا عاما للحالة الاقتصادية فى البلاد ، وسجل تقدم النشاط الاقتصادى ونموه فى كافة المجالات .

فارتفعت الواردات التى تعتبر من أهم دلائل النشاط الاقتصادى الى ٢٢٨٨ مليون ريال خلال عام ١٣٨٦ هـ بزيادة قدرها ٢٣٠ مليون ريال او حوالى ١١ فى المائة عن عام ١٣٨٥ أما خلال عام ١٣٨٧ فقد تعرضت الواردات لما تركته أزمة الشرق الاوسط من آثار غير مواتية الا ان الارقام الاخيرة لعام ١٣٨٨ تدل على انها بدأت تستعيد انتعاشها .

ونمت الودائع المصرفية نموا بلغ ١٨ فى المائة خلال عام ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧ هـ .

وظل مركز ميزان المدفوعات قويا خلال عام ١٩٦٧ م اذ سجلت موجودات المؤسسة من الذهب والعملات الاجنبية والاستثمار فى الخارج زيادة بلغت ٦٠ مليون دولار خلال هذه السنة بالاضافة الى ما سجلته من تزايد ٢٥٣ مليون دولار خلال السنتين الاخيرتين وبقى التحرر من قيود التحويل والتجارة كما كان فى التطبيق والاستمرار .

وتدل على فعالية النشاط فى القطاع الخاص الارقام الاخيرة التى نشرت عن استهلاك الاسمنت والقوى الكهربائية .

وفى القطاع العام فان معظم الاستثمار خلال العام لا يزال يتمثل فى انشاء الطرق والتنقيب عن الماء والمعادن والمشروعات الصناعية المعتمدة على مصادر المعادن الطبيعية الموجودة .

ووضع التقرير بين أيدينا التطورات المالية للدولة .. فكانت كلها مبشرة بالخير والنمو والازدهار وفى فصل مطلوبات الحكومة من المؤسسة أوضح التقرير أنواع الانفاق الحكومى ، ومن ذلك ما اعتبر فى ميزانية عام ١٣٨٧ ـ ٨٨ وهو مبلغ ٦٣٠ مليون ريال (١٤٠ مليون دولار) خارج نطاق الميزانية يدفع كاعانات للجمهورية العربية والاردن ويجرى تمويله على شكل اقتراض محلى على أن يسدد من فائض الميزانية خلال فترة ثلاث سنوات .

كما أوضح التقرير فى فصل انتاج الزيت الاتجاه نحو معدل التوسع العالى لانتاج الزيت فى المملكة خلال الخمسة اشهر الاولى من عام ١٩٦٧ . لقد بلغ انتاج الزيت خلال هذه الاشهر الخمسة ٤٦٢ مليون برميل أى كان اعلى بنسبة ١٧ فى المائة من الانتاج البالغ ٣٩٤ر٨ مليون برميل فى نفس الاشهر من عام ١٩٦٦ .

واعطانا التقدير مقدار احتياطى الزيت فى المملكة وهو يعادل ٧٧ بليون برميل خلال سنة ١٩٦٧ بعد أن كان ٧٤ر٧ بليون برميل فى العام الماضى اى بمعدل زيادة حوالى ٣ فى المائة .

وهناك فصل عن النقود والبنوك ، والبنك الزراعى السعودى الذى ارتفعت قروضه فى السنة المالية ١٧٨٦ ـ ١٣٨٧ الى ٣١٤٩ قرضا مقابل ٢٠٤٧ فى سنة ٨٥ـ٨٦ وزادت قيمتها بنسبة ٣٤ فى المائة من ٩ر٩ مليون ريال فى ٨٥ـ٨٦ الى ٣ ر١٣ مليون ريال فى ٨٦ـ٨٧ .

واوضح التقرير مدى فعالية الاقتراح الخاص بانشاء بنك صناعى لذوى الدخل المحدود عن طريق القطـاع الخاص . وتكون غالبية حصصه للسعوديين ويؤمـل انشاؤه خلال ستة اشهر ، كما تم فى مؤسسة النقـد انجاز الاعمال المتعلقة بالاعداد لانشاء مؤسسة مالية لمنح الائتمان لذوى الدخل المحدود .

وهناك مشروع التدريب المصرفي جـار في مجـراه التعديل فقد منح ٣٣ طالبا شهادات باتمام التدريب بنجاح من مجموع ٣٦ طالبا سجلوا فى معهد التدريب المصرفى منذ انشائه . وقد ادخلت الاساليب والمعدات المدينة المستخدمة فى التعليم اليه .

وهناك بحث عن التجارة الخارجية .. ولا يـزال الاستيراد فى المملكة متحررا من جميع القيود كما كان فى السابق ..

وفى فصل تعديل التعريفة الجمركية الذى اعلن فى ١١ ربيع الاول ١٣٨٨ هـ (٧ يونيو ١٩٦٨ م) المرسوم الملكى رقم م/٥ فى ٢٨ صفر سنة ١٣٨٨ هـ خفضت الرسوم الجمركية على عدد من المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية .

وهناك فصل المدفوعات وقد استمرت المملكة فـى اتباعها سياسة التحرر من جميع القيود المفروضة على تحويل العملات ومواد الاستيراد .

وهناك فصل التنمية الاقتصادية . وهو فصل مهم كشف لنا عن ان المملكة العربية السعودية وطدت العزم على الاسراع بالتنمية الاقتصادية فى البلاد ، لتحقيـق الاهداف الرئيسية الخاصة بتنويع الانتاج وتقليـل الاعتماد على النفط ، واستيعاب عدد متزايد مطرد من السعوديين فى مجالات منتجة ، وتحقيق توزيع للدخل أقرب الى المساواة بين مختلف طبقـات السكان .. فزادت الحكومة اعتمادات ميزانية المشروعات فى الميزانية العامة من ٥٥٠ مليون ريال فى سنة ١٣٨٢ ــ ٨٣ هـ الى ١٩٨٨ مليون ريال بما فيها مبلغ ٢٧١ مليون ريال المعتمد من صندوق التنمية الاقتصادية فى ٨٦ــ٨٧، اما فى عام ٨٧ ــ ٨٨ فقد بلغ ارتفاع مجموع ميزانية المشروعات الى (٢٤٣١) مليون ريال (بما فيها ٢٨٤ مليون ريال اعتمد من صندوق التنمية الاقتصادية) ..

ثم تعرض التقرير للنقل والمواصلات . فى الطرق والموانىء والمواصلات السلكية واللاسلكية والارصاد الجوية ثم مشروعات الزراعة والمياه واستثمار رؤوس الاموال الاجنبية والتجارة والصناعة والعمل والشئون الاجتماعية والتعليم والصحة .

دورنا فى زحمة الأحداث
تأليف
الاستاذ حسن كتبى

ما أروع أن يسهم كتابنا المفكرون فى البحوث الدائرة اليوم حول وضع العالم العربى والاسلامى ، وهـذا الاديب المفكر الكبير الاستاذ السيد حسن كتبى يسهم فى هذا الميدان ، بقلمه ، فيما ينشره بين الفينة والفينة فى اعمدة الصحف .. واخيرا فى كتابه هذا الهام الذى يتحدث فيه عن هول نكبة فلسطين وشناعة هذه الفجيعة كما يقول ناشر الكتاب فى مقدمته له .

موضوعات الكتاب كلها حية ومعالجتها رائعـة .. والاسلوب قوى ، والتفكير سنى ..

من سرد موضوعات الكتاب التالية نـدرك مـدى اهميته :

من يجبر كسر هؤلاء ؟ ملامح السياسة العربية والحكم الديمقراطى الاصيل ، الذين فهموا دعوة التضامـن الاسلامى على حقيقتها . حصيلة الفتن المتعاقبة . السياسة الاسلامية ، وآجال الدول مطابخ السياسة القذرة . الوحدة الاسلامية فى سطور . امل اجيال يتحقـق . بصراحة وايمان أيضا . حقق فيصل بن عبد العزيز . لصالح من كل هذا ؟. القواعد الاساسية الروحية فـى الاقتصاد الاسلامى . التضامن الاسلامى بين انصاره وخصومه . دورنا فى زحمة الأحداث .

هذه خمسة عشر موضوعا عالجها الكاتب المفـكر

الاسلامي ، بروية وحكمة وتعقل وتبصر ..

طبعت الكتاب ، الدار السعودية للنشر سنة١٣٨٧ هـ ويقع في ٢٢٤ صفحة من الحجم دون المتوسط بقليل .

اهل العلم والحكم
فى ريف فلسطين
تأليف
المرحوم الاستاذ احمد سامح الخالدى

فى الترجمة البليغة التى دبجتها براعة عالم الآثار والتاريخ فى المملكة الاردنية الهاشمية الاستاذ الكبير محمود العابدى عرفنا شخصية مؤلف هذا الكتاب . فاذا هو احد أبطال العرب المغاوير فى قضية فلسطين منذ بدايتها ، وكتابه هذا الذى افضلت دائرة الثقافة والفنون بوزارة الثقافة والاعلام الاردنية ، باهداء هذه النسخة منه الينا هو سجل حافل باعلام العلم والحكم - بضم الحاء وسكون الكاف ، فى ريف فلسطين .. وهو موضوع طريف ومهم فان المؤلف أثبت فى كتابه اثباتا لا يقبل الجدل ، توافر هؤلاء الاعلام فى الريف الفلسطينى النضر المعطاء ، كابن قدامة وشهاب الدين احمد بن عبد الرحمن الشسويكى ، وعبد الحليم بن عبدالله الشافعى وغيرهم .

وقد احسن المؤلف كل الاحسان حينما عرفنا فى هذا الكتاب بالريف الذى انبت هؤلاء الاعلام

وجزى الله الاستاذ الكبير محمود العابدى حيال وفائه لاستاذه الجليل مؤلف هذا الكتاب الزاخر ، فى احياء كتابه ونشره ، وفى وفائه لفضله وذكره .

يقع الكتاب فى ٢٦٠ صفحة من الحجم المتوسط وطبعته جمعية عمال المطابع التعاونية بعمان ١٩٦٨ ، واصدرته وزارة الثقافة والاعلام الاردنية الهاشمية .

ديوان قيس بن الملوح
مجنون ليلى
تحقيق وتقديم الدكتور شوقية انالجق
استاذة اللغة العربية بجامعة انقرة

قامت الدكتورة شوقية انالجق بهذا العمل الادبى المجيد، خير قيام ، فالديوان مطبوع على نمط علمى .. مقدمة تحليلية للشاعر وديوانه فى آخر الديوان باللغة التركية وبحروفها الجديدة ، والديوان مطبوع بالحروف الطبعية الانيقة المشكل شكلها . وقد احسنت الدكتورة في هذا التشكيل للمشكل حتى يكون تحقيقها شاملا لصاحب الديوان والديوان معا . واحسنت فى كشاف القوافى الذى وضعته لهذا الديوان . واحسنت فى التعليقات على متون القصائد والروايات الواردة فى بعض جملها . ان الاغلاط الطبعية جد نادرة في الديوان. ويقع في١٠٩ صفحة من الحجم الكبير ، اما مقدمة الدكتورة للديوان بدراساتها النقدية فى حياة الشاعر وديوانه فهى باللغة التركية وبحروفها الغربية المدنية وتقع في ٤١ صفحة من نفس حجم الديوان .. حبذا لو اعادت الدكتورة طبع الديوان فطبعت المقدمة التى كتبتها له باللغة العربية وبالحروف العربية الى جانب اللغة التركية والحروف اللاتينية ، وذلك لتعم فائدته لدى القراء العرب ايضا . فاننا نشتاق جدا لمعرفة آرائها النقدية والتحليلية التى تتضمنها هذه المقدمة اللامعة .

ديوان التميمى

هذا الديوان كله من الشعر الشعبى . وناظم عقده هو الشاعر عبدالله بن على الصقية التميمى . وقد صدره برسم جميل لجلالة الملك المفدى « فيصل بن

عبد العزيز » .. وتحت صورة جلالته كتب اربعة ابيات مطلعها :

هلا بك يا مليك المملكـة يا مرهب العدوان

عسى من لا يودك دين يحشر وهو فرعوني

وقدم للديوان مقدمة نفيسة ، الاستاذ عبد الكريم الجهيمان

والديوان مقسم الى عدة ابواب : باب النصائح ، وباب النسيب ، وباب المديح ، وقصائد في الاخلاق والوصف .

ويقع في ١٣٢ صفحة من الحجم المتوسط وطبع على ورق ابيض صقيل بمطابع نجد التجارية .

نجمان يهويان

مجموعة قصص

للاستاذ مصطفى الخشن

مجموعة قصص أولها قصة « نجمان يهويان » وهي من القصص التي تدور في فلك نضال فلسطين . واغلبها قصص يدور حول الحب وملابساته .. ومن قصص الكتاب (مفاجأة سارة) .. وهي قصة تهدف الى ايضاح تسامح الدين الاسلامي ازاء الكتابيين .. واسلوب القصص منسجم ومتماسك ، ولغته رصينة ما عليها من غبار ، واهدافه أدبية محضة .

يقع الكتاب في ١٤٢ صفحة من الحجم الصغير .

أمنع حوادث السقوط

أصدرته :

شركة الزيت العربية الامريكية

هذا الكتاب هو هدف شهر سبتمبر ١٩٦٨ م وعنوانه هو شعاره .. اخرجته الشركة مستهدفة : (١) تجنب الاخطار في المكتب .. لئلا يتعرض من في المكتب لمخاطر السير بحذر على الارض المشمعة وابعاد الاسلاك والتوصيلات الكهربائية عن الارض والممرات ، والانحناء الكثير الى الوراء . و (٢) مع ما يسببه قلة الترتيب والنظافة من الانزلاق والتعثر والسقوط . وما الى ذلك. و (٣) عدم الامساك بدرابزين السلم اثناء الهبوط .. و (٤) التأكد من صلاح السلالم قبل استعمالها .. و (٥) عدم الانتباه الى موطيء قدمك حينما تهبط في نقطة مائلة قليلا من رصيف عادى ، اذ تتعثر بسبب عدم ذلك الانتباه فتسقط فتدخل المستشفى .. و (٦) عدم العناية بتنظيم الاشياء الصغيرة وانت صاعد الى الحافلة او نازل منها . فعليك تجنب ذلك بأن تستعين بمقابض الايدى عند الصعود الى الحافلة او النزول منها .. و (٧) خطر ابقاء درجات السلم مبتلة أو فيها عوائق .. اثناء طلوعك او نزولك الى سطح منزلك للنوم ..

هذه هي المخاطر السبعة التي يوصيك هذا الكتاب المرتب فنيا وعمليا بتجنبها ، ويرسم لك خطط هذا التجنب بعد ان يضع امامك مخاطر عدم التجنب في عبارات منسجمة سهلة واضحة ..

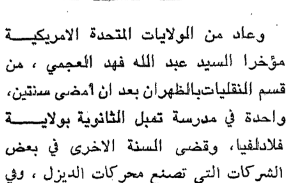


أخبـار الزيت

مبتعث يسافر وآخران يعودان

الظهران : غادرنا متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية ، في بعثة دراسية ، يوم السبت ١٧ـ٨ـ١٩٦٨ م السيد خـالد علي تركي ، مدير مكتب مدارس الحكومة التي بنتها الشركة ليلتحق بجامعة ستانفورد لمدة عامين ، يدرس خلالهـا ادارة الاعـمال للحصول على درجة الماجستير ٠





وعاد من الولايات المتحدة الامريكيـة مؤخرا السيد عبد الله فهد العجمي ، من قسم النقليات بالظهران بعد ان أمضى سنتين، واحدة في مدرسة تمبل الثانوية بولايـة فلادلفيا، وقضى السنة الاخرى في بعض الشركات التى تصنع محركات الديزل ، وفي معهد خاص بميكانيكا السيارات، وقد حصل في ختام المدة على الشهادة الخاصة بدراسته٠

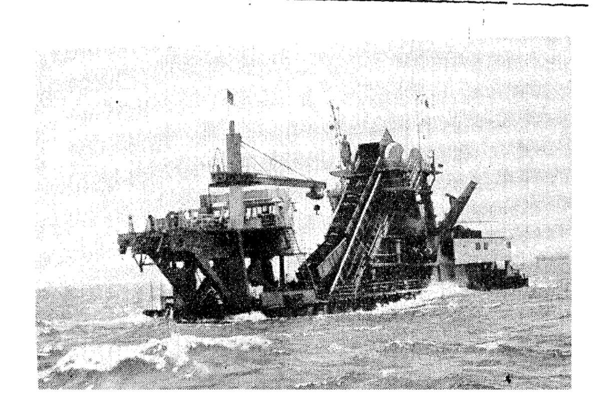
وعاد من الولايات المتحدة ايضا السيد حمد علي النجرانـي، الموظـف في ادارة التنقيب ، بعد أن أمضى ست سنوات دراسية في الخارج قضى منها ثلاثا في لبنـان وثلاثا في الولايات المتحـدة الامريكية ، وقد حصل في ختامها على شهادة بكالوريوس في العلوم ـ قسم الجيولوجيا ، من جامعـة اريزونا ستيت ٠

تعميق الممر البحري

استعدادا للناقلات الضخمة

الظهران : تقوم منافسة شديدة في الاسواق العالمية ، على شحن الزيت وتسـويقه ٠٠ ونتيجة لذلك تعمد الشركات المعنيـة الى ايجاد وسائل توصل الزيت الى المسـتهلك بأقل قدر ممكن من التكاليف ٠ ومن تلـك الوسائل بناء ناقلات ضخمة ٠ والتطور هـى حجم الناقلات لا بد ان يقابله تطور مماثل في مرافق الشحن والتفريغ ٠ وتمشيا معذلك قامت ارامكو قبل حوالي سنتين بانشـاء جزيرة اصطناعية في مياه الخليج العـربي لتسهيل تعبئة الناقلات الضخمة الحديثة ، ثم عمدت مؤخرا الى تعميق الممر البحري الذي تسلكه الناقلات التـي يزيد غاطسها على عشرين مترا لتاخذ حمولتها كاملة ٠

ويتلخص المشروع في تعميق جزء من الممر البحري ، طوله حوالي ٧٠٠ متر وعمقـه عشرون مترا ، الى عمق ٢٣ مترا ليكـون صلحا لعبور الناقلات التي يتراوح محمولها بيـن ٠٠٠ ٣٠٠ و ٠٠٠ ٣٥٠ طـن ولأن عرض هذا الممر البحري يبلغ ٤٥٠ مترا ، لذلك يتوقع ان تبلغ كميات الطين والصخور التي ستجـرف من قـاع المحيط بحـوالي ٠٠٠ ٣٠٠ متر مكعب ٠



سـير العمـل :

يتم العمل على النحو التالي : تفجر الصخور بالديناميت ، ويكون ذلك بالقاء حزم من المتفجرات، يبلغ وزن كل منها ١٠٠ كيلوغراما، الى قاع البحر بحيث تبعد الواحدة عن الاخرى حوالي عشرة أمتار • ثم تفجر هذه المواد بواسطة شريط خاص ، من مكان مأمون • ولما كان ضغط الديناميت يتجه الى أسفل، لذلك يمكن تفجير الصخور السفلية دون اللجوء الى نقرها ووضع الديناميت فيها • بعد ذلك يتم استخراج الطين والصخور بواسطة جرافة ضخمة •

اتمام المشـروع :

كان من المتوقع ان يتم انجاز عمليات التعميق في خريف هذا العام ، ولكن نظرا لقساوة الصخور ـ التي لم تكن متوقعة، ولهبوب الرياح العاصفة ـ التى تحول دون مواصلة العمل، تأخر انجاز عمليات التعميق الى أوائل عام ١٩٦٩ •

تكاليف المشـروع :

تبلغ تكاليف المشـروع ٠٠٠ر٤٠٠ر١٤ ريال سعودي (٠٠٠ر٢٠٠ر٣ دولار) ويقوم بالعمل على انجازه ٤٧ موظفا منهم ٣٦ من العرب السعوديين وهم يعملون على نوبتين•

اعـــلان

الاصلاحات المطلوبة لطريق شقراء/الحمادة
ووصلتي أشيقر وأثيثية

تطرح وزارة المواصلات في المناقصـــة العامة ، عملية عمل طبقة اسفلتية وطبقـــة رصف سطحية على الساخن لطريق شقراء / الحمادة ووصلتي اشيقر وأثيثية ٠٠وكذلك انشاء وصلة لبلدة شقراء ،من طريق شقراء/ الحمادة ٠

وعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة أن يتقدم للشئون المالية بالوزارة للحصـــول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بها نظير دفع مبلغ (٢٠٠) مائتى ريـــال ٠ ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم « وكالة وزارة المواصلات للطرق والموانىء » ٠ويكتب على حافة الظرف عبارة : « مناقصة اصلاحات طريق شقراء / الحمادة » ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام الرسمى من بعد ظهر يوم الاثنـــين ٢٢ـ٧ـ٨٨ الموافق ١٤ـ١٠ـ٨٨ ، عـــلى أن تفتح مظاريف المناقصة في جلسة علنية في تمام الســـاعة الرابعة من صباح اليـــوم الذى يليه ٠

اعلان رقم ١ / ٢ / ٣ د (محروقات)

تعلن الرئاسة العامة لتعليم البنات عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين المحروقات والغسل والتشحيم لسياراتها في كل من : الرياض ، الخرج ، الدلم ، الحريق ، النويعمة ، الخماسين ، حريملاء ، ضرمى ، شقراء ، الرس ، البدائع ، عنيزة ، بريدة ، حائل ، المجمعة ، روضة سدير ، الطائف ، الظفير ، خميس مشيط / النماص ، بنجرشي ، بيشة ، نجران ، جدة ، رابغ ، املج ، حقل ، ينبع ، العلاء ، الوجه ، الأحساء ، الخبر ، الدمام ، رحيمة ، القطيف ، الجبيل ، عرعر ، الجوف ، روضة الجندل ، القريات ، طريف ، مكة ، جازان ، صبياء ، المدينة ، تبوك ، ضباء ٠

فعلى راغبي الدخول في هذه المناقصة الاتصال بالرئاسة (بالرياض أو فروعها في كل من جدة ، مكة ، المدينة ، الطائف ، الدمام ، عرعر ، أبها ، الاحساء ، للحصول على نسخة من الشروط نظير دفع مبلغ قدره خمسة عشر (١٥) ريالا للنسخة الواحدة ٠ وتقدم العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر وبالكيفية الواردة بنظام المناقصات والمزايدات للرئاسة وفروعها على أن يربط بالعطاء نسخة من شهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٧ ونسخة من بطاقة الاشتراك بالغرفة التجارية لعام ٨٧ـ٨٨ والسجل التجاري وضمان نقدي أو بنكي أو شيك مقبول الدفع بمعدل خمسمائة ٥٠٠ ريال ، لكل من المدن : الرياض ، جدة ، مكة ، المدينة ، الطائف ، الدمام ، الأحساء ، الخبر ، الخرج ٠

ومبلغ مائتي ٢٠٠ ريال لكل من المدن الاخرى الواردة بالاعلان على أن يكون الضمان ساري المفعول ، لمدة ثلاثة أشهر وخاليا من أي شرط ولا يلتفت الى العطاء المخالف لذلك مع العلم بأن مدة التأمين لهذه المحروقات والغسيل والتشحيم من تاريخ الترسية حتى نهاية ٢٩ـ٦ـ١٣٨٩ والصرف سيكون باللتر ، بدلا من الجالون ٠ هذا وقد حدد تمام الساعة الرابعة من يوم السبت الموافق ١٣ـ٧ـ١٣٨٨ هـ حسب تقويم أم القرى ، موعدا لقبول العطاءات وستفتح المظاريف في نفس الساعة في الرئاسة والفروع ولذا حرر ٠

اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ١٠/١٠

تعلن وزارة الزراعة والميـــاه عن طرحها بالمناقصة العامـــة (تأمين أدوات ومواد المحـــاجر الزراعية) فعلى السادة الذيـــن يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعـــة قســـــم المناقصـــات والمشتريـــات بالوزارة للحصول على نسخـــة من الشروط والمواصفـــات الخاصة بهذه المناقصة مقابـــل مبلغ ٢٠ ريالا للنسخة وتقـــديم عطاءاتهم من أصل وصورتـــين داخل ظرف مختوم بالشمـــــع الاحمر معنون باسم : (رئيس لجنة المناقصات العامة) ومكتوب على حافته مناقصة رقم ١٠/١٠ تأمـــين أدوات ومـــواد للمحاجر الزراعية مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائى بما يعادل ٢٪) اثنـــين فى المائة (من اجمالى العطـــاء وشهادة تثبت تسديد الزكـــاة والدخل وأخرى تثبت الاشتراك فى الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجارى أو ذكر رقمه ، وذلك بالاضافة الى الشـــروط المذكورة فى المواصفات ٠ مـــع ملاحظة انـــه لا يجوز وضـــع الضمانات النقديـــة داخـــل العطاءات بل يجب تسليمهـــا للموظف المسؤول أثناء جلســـة فتح العطاءات ومع العلم بأنه قد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات هو فى تمام الساعـــة السادسة من يوم السبـــت الموافق ٧ـ٦ـ١٣٨٨ وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمـــام الساعة الرابعة من صباح يـــوم الاحد الموافق ٨ـ٦ـ١٣٨٨ هـ، بتوقيت الرياض المحلى وحسب تقويم أم القرى ٠ ومع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقا لما جاء فى نظـــام المناقصات الصادر بالمرســوم الملكى رقم م/٦ فى ٢٤ـ٢ـ٨٦ ومع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضا قاطعا أى عطاء غير مفقط أو يوجد به أخطاء فى التفقيـــط أو تفاوت فى الاسعار الاداريـــة أو الاجمالية ٠ ولما ذكر جـــرى نشره ٠

(٢ ـ ٢)

اعـــلان

عن مسابقة تأليف كتب مدرسية للمرحلة الابتدائية
للعام الدراسى ٨٩/ ١٣٩٠ وفق المنهج الجديد

تعلن وزارة المعارف عن طرحها مسابقــة تأليف كتب مدرسية للمرحلة الابتدائية وفق المنهج الجديد ، وهى اذ تعلن هذه المسابقــة تدعو رجال الفكر والتربية والتعليم ممن لهم خبرة بالتأليف الى الاسهام في هذه المسابقــة كجزء من الواجب الدينى والوطنى .

وستعطى الوزارة الكتاب الأول الفائــز فى المسابقة لكل مادة في السنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية مبلغا يتراوح ما بــين ألفى ريال ٢٠٠٠ حد أدنى وأربعة آلاف ريال ٤٠٠٠ حد أقصى ، كما سيعطى الكتاب الأول الفائز في السنوات الثلاث الأخــيرة مبلغــا يتراوح ما بين ثلاثة آلاف ريال ٣٠٠٠ حد أدنى وستة آلاف ريال حد أقصى (٦٠٠٠ ريالا) .

هذا وسيعطى الفائز الثانى والثالث مبلغا يقدر بعشرين فى المائة (٢٠٪) بالنسبــة للكتاب الثانى وخمسة عشر في المائة (١٥٪) بالنسبة للكتاب الثالث من الحــد الأقصى للمبلغ متى احتاجت الوزارة الى اختيار الكتاب الثانى والثالث .

فعلى الراغبين الدخول في هــذه المسابقـــة الاتصال بوزارة المعــارف (الكتب والمقررات المدرسية) او احدى ادارات التعليم بالمناطق للحصول على نسخة من المنهج ونسخة مـــن الشروط والمواصفات ومخطط الكتاب المدرسى مجانا ، وتقديم طلب خطى يوضح فيه اســم

وعنوان ومؤهل المتقدم كما يحتوي على بيان بالنشاطات الثقافية مما يثبت القدرة على التأليف المدرسي ، وسيكون آخر موعد لتقديم الكتاب المؤلف الى الوزارة نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت الموافق ١٥ـ١٠ـ١٣٨٨ هـ .

والكتب المطلوب تأليفها هي :ـ

١ ـ الفقه للسنوات : الرابعة والخامسة والسادسة .

٢ ـ الحديث للسنتين : الخامسة والسادسة .

٣ ـ الهجاء : للسنة الأولى .

٤ ـ القراءة والمطالعات للسنوات : الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة .

٥ ـ الأناشيد والمحفوظات للسنوات : الرابعة والخامسة والسادسة .

٦ ـ النحو للسنوات الرابعة والخامسة والسادسة .

٧ ـ التاريخ للسنوات الرابعة والخامسة والسادسة .

٨ ـ العلوم لجميع السنوات : الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة .

٩ ـ الجغرافيا للسنوات الرابعة والخامسة والسادسة .

١٠ ـ الحساب لجميع السنوات : الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة .

١١ ـ الهندسة للسنتين الخامسة والسادسة .

وزير المعارف

حسن بن عبدالله آل الشيخ

(٢ ـ ٣)

اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ٨/٢١

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة اصلاح مواسير سقف الوزارة وتسوير المنطقة المزروعة بأسوار حديدية وعمل أرصفة بفناء الوزارة ٠ فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل مبلغ ٣٠ ريالا وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين ، داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ، معنون باسم (رئيس لجنة المناقصات العامة) ومكتوب على حافته : رقم ٨/٢١ اصلاح مواسير سقف الوزارة وتسوير المنطقة المزروعة بأسوار حديدية وعمل أرصفة بفناء الوزارة ، مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائى بما يعادل ٢٪ (اثنين فى المائة) من اجمالى العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى تثبت الاشتراك فى الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجارى أو ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة فى المواصفات ٠ مع ملاحظة أنه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول أثناء جلسة فتح العطاءات الذى هو في تمام الساعة السادسة من يوم الاحد الموافق ١-٦-١٣٨٨ ، وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢-٦-١٣٨٨هـ بتوقيت الرياض المحلى وحسب تقويم أم القرى ، ومع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقا لما جاء فى نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكى رقم م/٦ فى ٢٤-٢-٨٦ ومع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضا قاطعا أى عطاء غير مفقط أو يوجد به أخطاء فى التفقيط أو تفاوت فى الاسعار الافرادية والاجمالية ٠ ولما ذكر جرى نشره ٠ (٢ - ٢)

السـير بأمان

من بين العوامل الرئيسية الثلاثة المسببة أكثر من سواها لحوادث السير على الطرقات الدولية سوء تقدير السائق لسرعة السيارة عند التجاوز ، في حين يتجاوز سيارة أخرى .

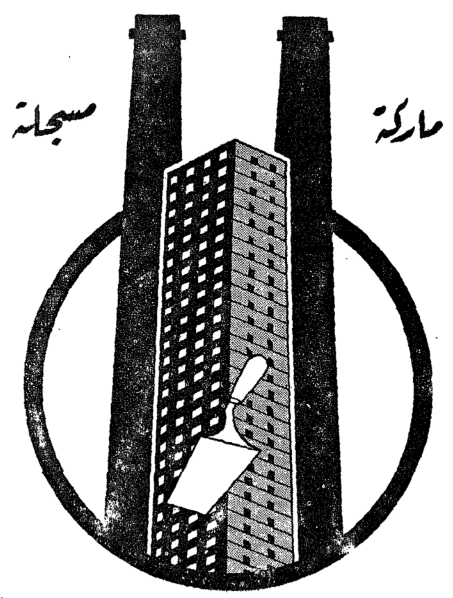
ذلك أن السائق ، اذ يسيء تقدير قوة وسرعة سيارات اليوم المتينة البنيان ، يتخيل أنه يستطيع التسلل بخفة وسرعة من بين السيارات التى أمامه فيتجاوزها آمنا مطمئنا ، وسرعان ما يدرك خطأه لكن ... بعد فوات الاوان .

ان مفتاح سلامة المرور بسرعة الانطلاق على الطرقات الدولية يكمن في الاستفادة من القوة المدخرة في سيارتك ونسبة التزايد في سرعة انطلاقها .

من هنا يتعين عليك أن تراقب حركة السير التى تقابلك لانتهاز فرصة ملائمة للتجاوز . وعندما تتثبت من قدرتك على المرور بسلام وأمان بادر الى ذلك فوراثم انحرف الى خط سيرك الاول حالما تراه سالكا خلوا من العقبات .

ان السائق الحذر المتجنب للمخاطر يساعد الآخرين أيضا على المرور . فاذا شاهدت سيارة منطلقة بسرعة من ورائك فانحرف عن خط سيرها لتفسح لها الطريق . واعلم انك بتخفيف سرعة سيرك تساعد السائق الآخر على تجاوزك والوصول بسلام وسرعة الى خط سيره الصحيح .

من أجل حياة أسلم وأطول
اعلان في سبيل الخدمة العامة
صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



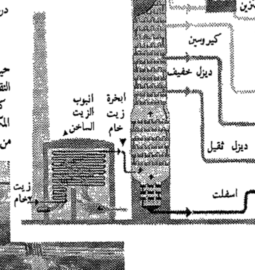
شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربيـــة

اول شركة عربية سعودية وطنية قامـتبصناعة الاسمنت في المملكـــة (حســب المواصفات الدولية المعروفة « بورتـلاند »بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النـورة «الجير»٠اسست في ٧ـ١١ـ١٣٧٦هـ الموافق٥ يونيه ١٩٥٧ م ٠ بموجب المرسوم الملكي الكريم رقـم ٧٣١ في ١٢ـ٥ـ١٣٧٤ هـ ٠برأسمال سعودي قـدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد رأس المال مبلغ خمسة وعشرين مليونا ٠ فاصبح خمسين مليون ريال مدفوع منها واحـــدوثلاثون مليونا ومائتان وخمسون الــف ريال ٠ مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتهـا الاجمالية الف طـن يوميا من الاسمنـت والنورة ، ويعمل في ادارة مصنع الشركـةحاليا ما يقرب منأربعمائة وخمسين شخصا ما بين عامل ومهندس وموظف يعولون مـايقرب من الفين وخمسمائة نفس ، وقـــد وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائـةوعشرين مليون ريال من الدخل القومـــي كانت تصدر عملة صعبة للخارج ، وستوفرباذن الله ابتداء من هذا العام ما يزيد على ثلاثين مليون ريال سنويا منالدخل القومي٠

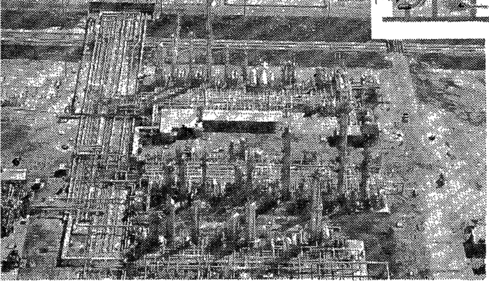
ارامكو في سطور
(٧)

التّكرير

يتكوّن الزيت الخام من مواد هايدروكربونية ومواد اخرى ويكرر منه عدة منتجات كالبنزين والكيروسين والديزل وزيت الوقود والاسفلت وغيرها . وعملية تكرير الزيت تعتمد على مبدأ التقطير أي فصل هذه المواد بعضها عن بعض بالتبخير والتكثيف. وبما أن المواد المكوّنة للزيت تختلف في التركيب الجزيئي والوزن فانها تتبخر على درجات حرارة متفاوتة وتتكثف على درجات حرارة متفاوتة أيضا .



يسخن الزيت الخام الى درجات حرارة عالية تصل أحيانا الى ٦٠٠ درجة فرنهايت حيث يتحول ما يقارب نصفه الى بخار ويتصاعد في اسطوانة عمودية تدعى برج التقطير ، كما هو مبين في الرسم ، وهي مقسمة الى عدة طبقات تختلف درجة الحرارة في كل منها عن الأخرى . وانخفاض درجة الحرارة التدريجي في الطبقات يجعل المواد المكونة للزيت تتكثف كلا على حدة ، وبهذه الطريقة تنفصل عن بعضها وتسحب من كل طبقة حينما تصبح في حالة السيولة .

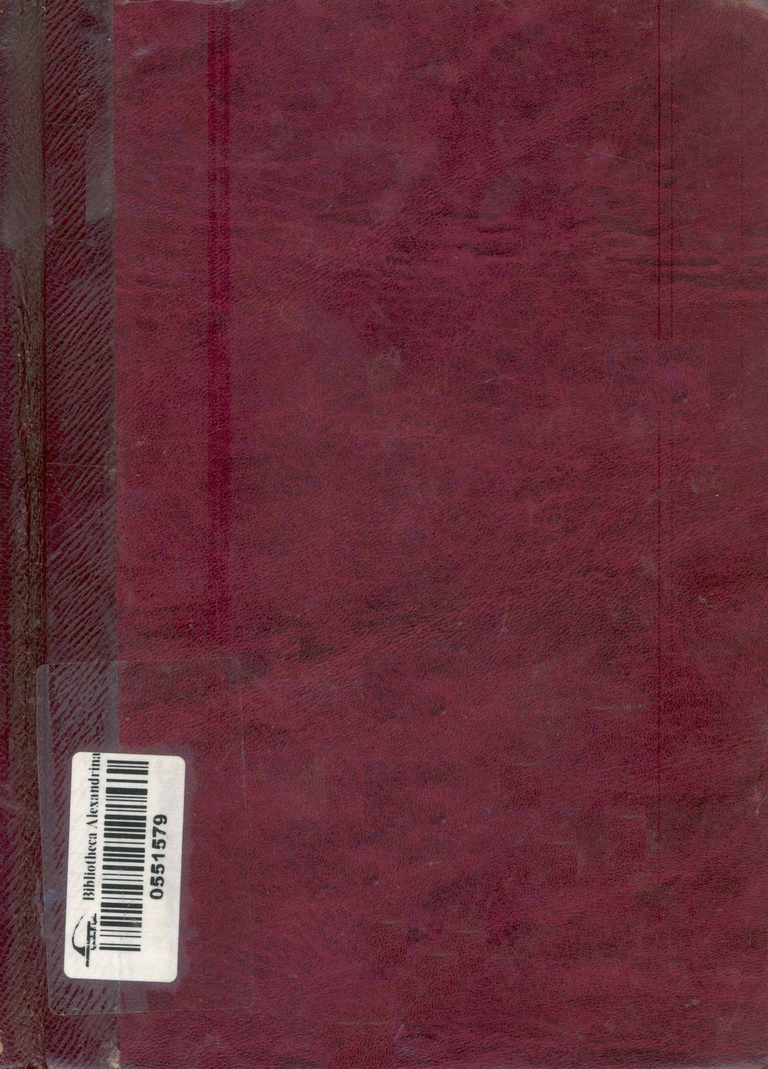


يعد معمل التكرير في رأس تنورة من بين أكبر تسعة معامل تكرير في العالم . بدأ الانتاج منه عام ١٩٤٥ ميلادية وكان حينئذ ٥٠٠٠٠ برميل في اليوم تقريبا . ومنذ ذلك الوقت والعمل مستمر على توسعته لتكرير مواد جديدة ولتحسين المنتجات .



P.R.L.68-7-

(مطابع دار الاصفهاني وشركائه ـ جدة)


Bibliotheca Alexandrina
0551579